محاكم التفتيش

تحقيق لثلاثة وعشرين ملفاً
لقضايا ضد المسلمين
في الأندلس

المجلد الأول والثاني

تحقيق
الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

mohamed khatab

محاكم التفتيش

عشرون ملفا
لقضايا ضد المسلمين
في الأندلس

المجلد الأول

محاكم التفتيش

تحقيقٌ لثلاثة وعشرين ملفاً
لقضايا ضد المسلمين
في الأندلس

المجلد الأول

تحقيق
الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

القاسمي
AL QASIMI
PUBLICATIONS
٢٠/٢٠

عنوان الكتاب: محاكم التفتيش: تحقيقٌ لثلاثة وعشرين ملفاً لقضايا ضد المسلمين في الأندلس، المجلد الأول

اسم المحقق: الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي (الإمارات)

الناشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

سنة الطبع: ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م

© الملفات الإسبانية الأصلية من مقتنيات الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي

ترجمة: محمد نزير الخمصي

نسخ: محمد نزير الخمصي ، إيفان دي لا روسا، د.عبد الصمد روميرو

الطبعة الأولى: ٢٠٢٠م

الفهرسة الوصفية: مكتبة الشارقة، إدارة المكتبات، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

٩٥٣,٠٧١٦

ق س. م محاكم التفتيش : تحقيق لثلاثة وعشرين ملفاً لقضايا ضد المسلمين في الأندلس/ تحقيق سلطان بن محمد القاسمي.-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، ٢٠٢٠م.
٢ مج.، المجلد الأول ٧١٢ صفحة ؛ ١٩,٥ X ٢٨,٥ سم.
ردمك : ٩٧٨٩٩٤٨٣٤٦٦١٦
الملفات الإسبانية من مقتنيات الشيخ الدكتورسلطان بن محمد القاسمي.
يشتمل على هوامش.
يشتمل على إرجاعات بيليوجرافية.
١- الأندلس - تاريخ ٢- الاضطهاد الديني المسيحي ٣- محاكم التفتيش ٤- المسلمون في الأندلس
أ- العنوان ب- القاسمي، سلطان بن محمد بن صقر، ١٩٣٩ -

إذن طباعة رقم MC-٠٢-٠١-١٨٤٠٥٥٣ بتاريخ ٢٠٢٠/٠٧/١٤م
المجلس الوطني للإعلام، الإمارات العربية المتحدة

الترقيم الدولي: ISBN: ٩٧٨-٩٩٤٨-٣٤-٩٦١-٦

الطباعة: Al Bony Printing Press – Sharjah, UAE

اللغة العربية: E

تم تصنيف وتحديد اللغة العربية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام

التوزيع: منشورات القاسمي

ص.ب: ٦٤٠٠٩ الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٠٠٩٧١٦٥٠٩٠٠٠٠ - برقي: ٠٠٩٧١٦٥٥٢٠٠٧٠

البريد الإلكتروني: Info@aqp.ae

محتويات المجلد الأول

- المقدمة ٧
- الملف الأول: حكم ضد «مارتين دي لا كوادرا غواهاراني»، ١٥٥٩م ١١
- الملف الثاني: حكم ضد «ماريا بيريز»، ١٥٥٩م ٢٠٣
- الملف الثالث: حكم ضد «ماركوس آلـ تارّاغوني»، ١٥٦٠م ٢٦٧
- الملف الرابع: حكم ضد «بيرناردينو أبديلاسين»، ١٥٦٠م ٣٢٥
- الملف الخامس: حكم ضد «ميغيل مينداكس»، ١٥٦٠م ٣٤٩
- الملف السادس: حكم ضد «ميغيل مانداري»، ١٥٦٠م ٤٤٩
- الملف السابع: حكم ضد «ماريا دي فيلتشيس»، ١٥٦٠م ٥٨٧
- الملف الثامن: حكم ضد «ماركوس آل هاياتي»، ١٥٦١م ٦٦٩

المقدمة

بعد غزو الملوك الكاثوليكيين في عام ١٤٩٢م لغرناطة، آخر ممالك المسلمين المتبقية في إسبانيا، أدخلوا تشريعاً يقضي بتحويل المسلمين في غرناطة عن دينهم قسراً إلى المسيحية، وإلا سيواجهون النفي. ورغم أن الأغلبية اختاروا التحول عن دينهم، بدلاً من النفي، إلا أن مجموعة الوثائق تبين أنه بعد أكثر من نصف قرن، واصل المسلمون المحافظة على لغتهم، وعاداتهم وممارسات دينهم. وهذا جدير بالملاحظة نظراً لحقيقة أنه في عام ١٥٢٦م صدر مرسوم بتاريخ ٧ ديسمبر، بنقل مقر مكتب التفتيش الذي كان حتى ذلك الوقت في «كوين» «Coin» في ملاقة إلى غرناطة، حيث تم بذل المحاولات بإصرار «لإزالة نطاق ممتد من الثقافة والهوية المحلية»، والهدف هو حظر «ثقافة موروثة بأكملها وليس الدين ذاته فحسب». وتعكس احدى الوثائق في المجموعة فشل السلطات في القيام بتنصير ناجح للمسلمين. إن الندرة الشديدة في وثائق محاكم التفتيش يجعل هذه المجموعة هامة على نحو استثنائي لتوفير صوت لأولئك المسلمين الصامتين خلال قرون، إنها مصدر استثنائي هام للمعلومات حول ازدهار حضارة المسلمين في غرناطة، والتي سرعان ما ستختفي بعد رد فعل المسلمين تجاه الضغط المتزايد عليهم لترك ثقافتهم، ما أدى إلى انتفاضة «البَشَرات» «Alpujarras» خلف جبال «سيرانفادا» «Sierra Nevada» والمعروفة أيضاً باسم حرب غرناطة في الفترة من عام ١٥٦٨م-١٥٧١م.

تظهر وثائق المحاكمة العمليات البيروقراطية الشاملة التي قامت بها محاكم التفتيش. عموماً، كانت تبدأ بمذكرة اعتقال، وتستمر بتسجيل المحاكمة نفسها التي تتضمن عدداً كبيراً من التحقيقات المفصلة للمتهم والشاهد، وفي بعض الأمثلة هناك تسجيل للتعذيب المستخدم لانتزاع الاعترافات من المتهم، يليه النطق بالحكم والعقوبة المفروضة. كانت هذه المحاكمات تجري تحت ستار صارم من السرية، وتم فرض عقوبات قاسية لقاء إفشاء أي معلومات تتعلق بمضمون المحاكمة.

تم اتهام المسلمين بتمسكهم بمجموعة متنوعة من ممارسات المسلمين: اتباع شعائر الصلاة، الاحتفال برمضان، إعطاء الصدقات للفقراء خلال تلك الفترة، الاحتفال بيوم الجمعة بوصفه يوماً مقدساً والعمل يوم الأحد. وهكذا، على سبيل المثال، تعترف المسلمة «ماريا دي مونتورو» «Maria de Montoro» بأنها أنجزت أداء الوضوء بغسل الوجه، واليدين، ومسح الرأس، وغسل القدمين، ثم الصلاة على سجادة وكبّرت وقرأت الحمد وسورة قل هو الله أحد، وتستمر في وصف الصلاة من ركوع وسجود، وهناك مسلمة أخرى تدعى «بياتريس تاهونيا» «Beatriz Tahonia»، وهي خياطة، أفادت بأنها عندما سئلت في الشارع ما إذا كانت هي وصديقاتها لسن «مسيحيات معمّدات» فأجابت بأنهن قد تلقين التعميد عندما كن صغيرات ولكن لم يهتممن بذلك، بل إنهن لا يتذكرنه.

وقد ثبتت براءتها – ربما بسبب تدخل محاميها الذي تم إرفاق إيصال عن خدماته المعروضة بالوثيقة التي تحتوي أيضاً على إيصال نفقات السجن. وقد صرحت هي وأغلبية المتهمات بأنهن يؤمن بأن «شريعة المسلمين» صالحة، بل إنها حتى أسمى مما هو لدى المسيحيين، وأنه بالنسبة لهن جميعاً هو السبيل للدخول إلى الجنّة.

من خلال هذه المحاكمات هنا تبرز صورة لعالم مزدهر، حيث الروابط القديمة لمجتمع المسلمين لم تنفصم عراها. فلا يزال المسلمون يعيشون مع بعضهم، ويتحدثون العربية، ويشعرون بأنه يمكنهم التعبير بدرجة معينة من الحرية عن أفكارهم الداخلية حول الدين وممارسته. في الواقع، معظم المتهمين لم يتكلموا سوى العربية، وكان يجب ترجمة أسئلة المستجوب من خلال المترجم الموجود دائماً، «غارسيا تشاكون» «Garcia Chacon». كان الكثير من المتهمين على تواصل مع مسلمين متخصصين لديهم دور هام في المحافظة على المعرفة وممارسة دينهم. كان المتهمون عموماً من الطبقات الاجتماعية الأكثر تواضعاً في الحياة – مثلاً أصحاب الخانات (نزل)، مزارعين، خياطين، نساجين إلخ. ومن بينهم هناك الكثير من النساء اللواتي كان لهن تأثير بدورهن التقليدي على الثقافة الدينية لأطفالهن. من خلال أداء الشهادات أمام القاضي، يمكن للمرء أن يحصل على انطباع عن مدى البساطة بين المتهمين الذين تم سحبهم من حياتهم الوادعة ليواجهوا آلة التفتيش التي لا ترحم. كانت الأحكام الصادرة عن محاكم التفتيش قاسية جداً. ففي حالة ثلاث من المسلمات، «ماريا ألباكين» «Maria Alabquen»، و«ماريا ميغميغ» «Maria Megmeg»، و«إينيس دي لا سيرنا» «Ines de la Sirna» ، تم عرضهن على احدى محاكم التفتيش والتي تسمى «اوتو دو في» «Auto de fe» ، محاكمة تجرى من قبل رجال تابعين للعقيدة الكاثوليكية، على مداخل كل قرية أو مدينة، علناً أمام الأهالي، فإن أنكر المتهم، أحرق في الحال وإذا اعترف بذنبه أنه منشق عن

العقيدة الكاثوليكية، حكم عليه بالسجن لعدة سنوات ، وقد اعترف الكثيرون بذنوب لم يقترفوها، وقد كانت أول محاكمة من هذا النوع في «إشبيلية» «Sevilla» عام ١٤٨١م. حيث أجبرن المذكورات على ارتداء لباس الزنادقة المنشقات عن العقيدة الكاثوليكية المدانات لبقية حياتهن، وقد اعترفن علناً بخطيئتهن، كما تمت مصادرة كل ممتلكاتهن، وأرسلن إلى السجن لمدة ثلاث سنوات. بدت إدانتهن كوصمة عار لكل عائلة منهن.

كان العالم يلحق الأذى بسمعة تلك المحاكمات تحت تهديد متنام، وسرعان ما تلقت تلك المحاكمات ضربة حاسمة بانتفاضة المسلمين في منطقة «البشرات»، (١٥٦٨م- ١٥٧١م) التي تم قمعها بضراوة من قبل «فيليب الثاني» «Philip II». تم وصف الوضع الدرامي الذي وجد المسلمون أنفسهم فيه في زمن الانتفاضة أقوياء ، وذلك في اعتراف المسلمة «بيرناردينا» «Bernardina»، ابنة «ألفونسو دو دولار بن ياهيس» «Alonso de Dolar Ben Yahes»، التي كانت بسن الثامنة عشرة عندما أدلت بشهادتها للتحقيق في الخامس من شهر إبريل عام ١٥٧٠م، عندما نشبت حرب «البشرات» لمدة عامين تقريباً. وتذكر «بيرناردينا» أن مسلمي «البشرات» قد وصلوا إلى قرية «دولر» «Dolar» في غرناطة وهم يهتفون صرخة الحرب «محمد، محمد»، ويحثون السكان على الانضمام إليهم في منطقة جبال سيرانفادا. كان سكان «دولر» في عام ١٥٦٨م كلهم من المسلمين تقريباً (٢٣٠ مسلم و٢ من المسيحيين القدامى) وقد انضم المسلمون إلى الثوار بعد أن دمروا كنيسة «دولر». ورغم أن والد «بيرناردينا» أدرك أنه أياً كان مسار الاتجاه الذي سيأخذونه، فإن مستقبلهم كان مشؤوماً، وقال: «إذا ذهبنا إلى المسلمين، فسوف يقتلنا المسيحيون، وإذا ذهبنا إلى المسيحين، فسوف يقتلنا المسلمون»، إلا أنه أخذ فتياته الثلاث إلى منطقة جبال سيرانفادا لمدة أربعة أيام. ثم غادر الأب وذهبت الفتيات إلى قرية «كالاهورا» «Calahorra» في غرناطة طلباً للرأفة من المسيحيين. وهنا أخذت «برناردينا» كعبدة.

كانت انتفاضة «البشرات» محاولة الخندق الأخير من قبل المسلمين للمحافظة على دينهم وأسلوبهم في الحياة. تعرض التمرد للاستفزاز بسبب الإجراءات الوحشية المتضمنة في الأمر الملكي لفيليب الثاني في الأول من يناير لعام ١٥٦٧م، ولاسيما في منع استخدام اللغة العربية والذي يعني إبادة الثقافة. ووفقاً لأحد الشهود، كان ثمة أمل كبير في أن يغزو الأتراك غرناطة، وبالتالي سيتمكنون من ممارسة دينهم بحرية. كان الأمل عبثياً: فقد تم طرد معظم السكان المسلمين من مملكة غرناطة، ولكن في هذه الوثائق النادرة، لا يزال بإمكاننا أن نلتقط لمحة من ثقافة إسلامية ثرية في السنوات التي سبقت النفي.

الهوامش

1. Garcia Fuentes, Jose Maria. La inquisition en Granada en el siglo XVI. Granada, 1981.
2. Garcia Fuentes, Jose Maria,Visitas de la Inquisicion al Reino de Granada, Granada: Universidad de Granada, 2006
3. Garrad, K., «La Inquisicion y los moriscos granadinos 1526-1580», Bulletin Hispanique, tome 67, n1-2, 1965, 63-77
4. Harvey, L. P., Muslims in Spain: 1500 to 1614, Chicago / London: Chicago UP, 2005
5. Vincente, Bernard. Los Moriscos y la Inquisition (1563-1571). Chronica Nova, 13, 197-205.

الملف الأول

تاريخ الملف: عام ١٥٥٩م.

الحكم ضد: «مارتين دو لا كوادرا غواهارانى» «Martin de la Cuadra Guaharani»، مسلم صاحب خان (نزل)، من غرناطة.

يقول للمحقق:

«أنا أعيش في نزلٍ أمام سوق حبوب الخبز في مدينة غرناطة هذه، مسيحي جديد، مسلم من غرناطة».

تم تعذيبه وزجه في السجن. إجراءات المقاضاة، تم الحصول على الوثائق من معتقل «كارسل» «Carcel».

يسجل الشهود أن «مارتين دو لا كوادرا» كان يأمل أن يقوم الأتراك بغزو غرناطة حتى يتمكنوا من ممارسة دينهم بحرية.

وكان يردد: «إن الأتراك موجودون الآن في مثل هذا الجزء، والآن سيأتون وسيفوزون بكل هذه الأرض وسنكون مسلمين، وسوف نعيش مكشوفي الرؤوس كمسلمين، إننا مغمومون كمسيحيين».

ملف به ٥٣ ورقة.

الورقة الأولى

٢٣

غرناطة

ضد

[شطب: الاسم الشائع، «مارتين دو لا كوادرا»]

«مارتين (مشطوب عواهاراني) دو لا كوادرا عواهاراني»، مسيحي جديد من المسلمين من سكان غرناطة، صاحب نزل

تاريخ الملف: ٥، رقم ر ٤، ١٥٥٩

التحذير الأول والثاني والثالث

[شطب: رقم ١٤ ملف ١٣ من غرناطة]

(ممهور بالتوقيع) المحامي «أنغولو»

الاتهام، نشر

أعطى دفوعات جاهزة

التصويت على العذاب

تم استلامه بكفالة «بارتولومي هيريرو»، بائع سيوف»

سجين إبطال

تصويت، منصالح

تم استلامه مع سجن وثوب لا يغتفر

الشهود

«أنطون دي بوخير» . ملف

«كاتالينا سانشيز»

«كريستوبال دي موريلاس»

«دييغو إل دي بيكس»

«فرانسيسكو دي لاس كويفاس»

«بيدرو الـ كيرنانيي» . ملف

«أندريس مانداري» . ملف

الورقة الثانية

هامش أعلى وسط الصفحة: السادة الرائعون جداً والمحترمون جداً

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة في السابع من شهر ديسمبر سنة ١٥٥٩م، أمام السيد المحقق «باديلا» في الجلسة المدعي العام المرخص «بيزيرًا»، اتهم أمام رحمتكم، «مارتين غواهاراني»، مسيحي جديد من المسلمين، صاحب نزل، من سكان غرناطة، بسبب الهرطقة والردة عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، والذي من أجله أطلب وأتوسل لرحمتكم أن تأمروا على جسد المذكور، والحجز على أصوله ولهذا (مهور بالتوقيع)

المرخص «خوان بيزيرًا» (مهور بالتوقيع)

السيد المحقق المذكور شاهد المعلومات التي قدّم عليها المدعي العام المذكور عرضًا في دفاتر / سجلات هذا المكتب المقدس، قال: إنه أرسل وأمر بإلقاء القبض على جسد «مارتين غواهاراني» وبالاستيلاء على الممتلكات الخاصة به.

والذي أعطي بالشكل المطلوب، حصل أمامي، كاتب العدل، «أندريس فيردنوسا».

الورقة الثالثة

دليل صد «مارتين غواهاراني»، المعروف باسم «مارتين دو لا كوادرا»، صاحب نزل في غرناطة، في ١١ يناير من عام ١٥٥٠م، وبوجود السادة المحققين «مونتويا» و«سانتاكروز» في الجلسة، أمروا بمثول «أنطون» أمامهم، وبحُضوره، قبل له أن يواصل اعترافه:

هامش: أنت تتحدث عن قانون محمد

الشاهد «أنطون دي بوخبر» قال: إنه منذ حوالي سنوات أو نحو ذلك عندما عاد هذا المعترف ليكون مسيحياً، جاء إلى غرناطة هنا ولم يفهمه الغزاة، وسأل: من يستطيع فهمه؟ فأخبره المذكورون الغزاة عن «مارتين غواهاراني»، صاحب نزل في «لا مادالينا»؛ وهكذا ذهب هذا المعترف إلى المدعو «مارتين» في النزل، وتحدثا [شطب] سوياً، وكل منهما سأل الآخر من أين جاء، وقال كل واحد من أين جاء، وقال هذا المعترف إنه من «بوخبا»، وهناك هذا المعترف بقي معه في تلك الليلة، وبدأ في التحدث عن هذه الأشياء من إفريقيا، وتطرقوا إلى دين محمد، وتحدثوا عنه قائلين: إنّ دين محمد كان جيداً، وإنه يمكنهم الخلاص فيه، وإنهم سيصبحون مسلمين ويأخذونه، وإنه في ذلك الحديث عن / شريعة محمد وفي مدحه أمضوا أكثر من ثمانية أيام، وإن المدعو «مارتين» سأله عما إذا كان يعرف أن يقرأ في القرآن، وفي دليل القرآن، لأنه كان بين فنادق المسيحيين الأصليين، وبما أن لديهم خمر ونساء فالكل كانوا يذهبون إلى هناك، ولأنه لم يكن لديه أي شيء منه، لم يكن يدخل نزله سوى الرجال الذين كانوا مسلمين جيدين، الذين لا يشربون الخمر، والذين كانوا يفعلون الوضوء والصلاة وصيام رمضان. وبما أن القليل منهم يأتون إلى نزله، فعمل لهم بطاقات توضيحية من قرآن محمد حتى يأتي الناس إلى نزله.

هامش: بطاقات توضيحية من القرآن

وهكذا فقد صنع ثلاث بطاقات، اثنتان توضعان على الباب، واحدة عند عتبة منخفضة، والأخرى في الأعلى، والثالثة ليحملها معه، مع ثلاث بطاقات أخرى من قرآن محمد، وإن امرأة المدعو «مارتين» تؤمن به، والتي نادته، ثم [شطب] قال: إنها، لا يتذكر الاسم، أكثر من كونها امرأة طويلة الجسم، وإسبانة طيبة، وعرجاء، وبيضاء، ولديها شق في ذقنها، وإلى حد ما بلا أسنان، وإنها امرأة تبلغ من العمر ستين عاماً، وطلبت من هذا المعترف أن يعمل لها لوائح من القرآن لكي تعطيها إلى زوجها «مارتين»، حتى يكره ابنته من امرأة أخرى، لأنه أعطاهما كل أموالها، وهكذا، هذا المعترف عمل لها ثلاث بطاقات من أجل أن يأكلها في الطعام الشهي الذي يأكله، واحدة كل ثلاثة أيام، كما طلبت منه أيضاً ثلاث لوائح أسماء من القرآن لجذب الناس إلى النزل، لذا أعطاها لها.

هامش: زوجة «مارتين» بطاقات توضيحية

هامش: أربعة رجال مسنون: وإن هذه كانت ليلة أخرى بعد أن نام في النزل، وإنه حينما كان مستلقياً في السرير، جاء المدعو «مارتين» إلى هذا المعترف وأخذه، وأخبره أن يذهب معه، ولذا نهض وذهب مع المدعو «مارتين» إلى غرفة، حيث وجد أربع شموع، والأخرى مضاءة، وأربعة رجال مسنين. وقال المدعو «مارتين» لهذا المعترف: لأنك تعرف كيف تقرأ في القرآن، اقرأ لهؤلاء الرجال وسأدفع لك، وهذا المعترف (...) من الخوف، وخوفًا من أنهم ليسوا من الأشخاص الذين سيكشفونه، والمدعو «مارتين» رأى كيف خاف، وقال له: لا تخف، أنا لا أحضرك إلى هنا إلّا لرجل يفعل الوضوء والصلاة ويصوم رمضان و...

الورقة الرابعة

هامش: وصايا محمد

يتعامل نديم محمد، وهكذا، هذا المعترف بدأ يصلي من ذاكرته أشياء من القرآن، مبيناً لهم هذا المعترف أشياء من هذه الدنيا والآخرة، التي أمر بها محمد [شطب: فعله] والتي سمعها الرجال الأربعة المسلمون الأندلسيون، مطالبين بتوضيح وصايا محمد، وبعد أن أوضحها لهم هذا المعترف بكوا، وأنهم بمجرد أنه كان ينتهي من شيء من شريعة محمد، يقولون له: نعم، لقد قلت ذلك، أخبرنا [كذا] الان وآخر، يقول الذي كان مثل كذا، وهذا المعترف يقول لهم، وأيضاً تحدث هذا المعترف والأربعة كبار السن المذكورون، والمدعو «مارتين» كيف أن شريعة محمد كانت جيدة، وأنه لا توجد أخرى، وأنهم من خلالها سيذهبون إلى الجنة، وقالوا أيضاً: إنهم كانوا يأملون في أن يعودوا إلى دين المسلمين بمساعدة الله، وإن هذه الأحاديث ظلت وأخذت الجزء الأعظم من الليل، وإنهم حين أرادوا الذهاب إلى الفراش، قال المدعو «مارتين» للرجال الأربعة الكبار: كيف وجدتم هذا الرجل؟ وأن المذكورين كبار السن أجابوا: جيد، لم نر من قبل مثل هذا الرجل الذي رأيناه، فليبارك له الله أيام حياته. وقال «مارتين»: إنني أشيد بالمربي، لأنني دائماً يأتي إلى نزلي المسلم الوحيد، وفي تلك الليلة لم يحدث أكثر من ذلك، وكل ليلة من ثلاث ليال، أو ليلة من أربع ليال، أصبح هذا المعترف يأتي عن طريق دعوة المدعو «مارتين» إلى النزل، للتحدث والتناقش عن قانون محمد، فكما فعل مع الرجال الأربعة المسنين، تحدّث هذا المعترف والمدعو «مارتين» مع الضيوف الذين يقيمون في النزل، عن أجزاء غامضة في قانون محمد كما [شطب: فعلها] ذكر أعلاه، وبهذه الطريقة ثابروا لمدة ست سنوات، وأنه في كل شهر يجتمعون ست مرات، وحتى ثماني مرات، ولهذا السبب كانت كثيرة، ومرات عديدة، ومع ناس مختلفين جداً، ومن العديد من الأماكن، وفي الوقت الحاضر ليس لديه ذاكرة للأسماء والأشخاص الذين أفصح لهم المدعو «مارتين»، لأنه كان صاحب نزل لمدة عشرين عاماً، وأنه في العديد من أيام الأحد من هذه السنوات الست اجتمع فيها هذا المعترف والمدعو «مارتين» وزوجته و«ألونسو» منْ الذي ذكرت أنه جاء من فوق من سانتانا، وهناك تحدثوا عن شريعة محمد، كيف كان جيداً، وبواسطته يتم إنقاذهم، ثم قال: إنه من الناس الذين اجتمعوا هناك يتذكر أنه التقى بمأمور «ميليكسيس» الموجود في وادي «ليكرين»، وإن هذا / المأمور يعيش بجوار كنيسة ميليكسيس، وهو رجل أحمر، ورجل ذو لحية رمادية وصغير الجسم، وبالتالي أعيد إلى السجن. حصل أمامي، «فرانسيسكو دي هيريرا»، كاتب العدل.

هامش: رد «مارتين»، على ما قيل

هامش: مأمور «هيليكسيس»

هامش: حجّة: في غرناطة، في اليوم الثامن من شهر فبراير، سنة ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، وبوجود المحقق «بادبلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار المدعو «أنطونيو دي بوخير»، للمثول أمامه، وبحضوره، تلقى اليمين في شكل القانون الواجب، ووعد بموجبه بقول الحقيقة.

قيل له إن المدعي العام في هذا المكتب المقدس يقدمه كشاهد ضد «مارتين دو غواهاراني» المعروف باسم «لا كوادرا»، المسجون في سجون هذا المكتب المقدس، لرؤية...

الورقة الخامسة

...إذا كان يعرف أي شيء ضده، وأن يقول ذلك بصدق، والذي بعد سماعه ما قيل وفهمه، قال: ما ذكره من حيث المضمون، والذي أمر بعد ذلك بتلاوته، وتمت قراءته له، ومن خلال ما فهمه، قال: إنه واثق، وإنه قال ذلك وذكره هكذا كما قُرأ عليه، ضد المدعو «مارتين غواهاراني» وأقرّه ويقرّه وأكّده ويؤكّده، وإذا لزم الأمر يقوله الآن مرة أخرى، وإن ما ذكر هو صحيح من خلال القسم الذي أدّاه، وإنه لا يقوله بدافع الكراهية، قال هذا بوجود وحضور أشخاص متدينين، الأخ «توماس دي لا بينيا» والأخ «خوان فينيغاس» من رهبانية «سانتو دومينغو»، وأنا، «أندريس فيردينوسا مارتين» (تمهور بالتوقيع).

الورقة السادسة

هامش: الشاهد الثاني: «كاتالينا سانشيز»

في غرناطة، بعد عشرة أيام من شهر ديسمبر / كانون الأول، عام ألف وخمسمائة وأربعة وخمسين، بوجود السيد المحقق «بادبلا» في جلسة المكتب المقدس، ظهر مع امرأة وذكر اسمها، وسمّى «كاتالينا سانشيز»، وهي خادمة تنتمي إلى المرخّص «سانشيز»، محامٍ أمام المكتب المقدس، زوجة «كريستوبال دي موريلاس»، مسلم أندلسي من سكان هذه المدينة المذكورة، في مجمع «لا مادالينا»، تبلغ من العمر ثلاثين عاماً تقريباً، وعليه حلفت اليمين الذي تم تلقيه بالشكل القانوني الواجب، والذي بموجبه وعدت بقول الحقيقة. ثم قيل لها: ما هو الشيء الذي تريدينه؟ فقالت: إنها جاءت لتخبر بحالة معينة لإراحة ضميرها..

هامش: في النزل: وإن هذه الشاهدة وزوجها يعيشان في غرفة مستأجرة في نزل (...) «كور كوليس» الذي يعود «مارتين دو لا كوادرا»، وهو مسلم أندلسي، كان قد تم سجنه في هذا المكتب المقدس يوم السبت في اليوم الذي تلا يوم سيدتنا؛ ففي ليلة قد تكون قبل عشرين يوماً أو شهراً، ذهبت هذه الشاهدة لإطعام اثنين من البهائم، وكانوا قد مروا في النزل المذكور مروراً بشقة المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، واستمعوا كيف كان يتحدث إلى مسلم أندلسي آخر، وأنه سيكون معه، فتوقفت هذه لترى ما كانوا يتحدثون عنه، وسمعت هذه كيف أن المدعو «مارتين دو لا كوادرا» قال: إنّ دين المسلمين أفضل من الذي لدى المسيحيين، لأنه عندما يموت المسلمون يذهبون إلى الجنة، وإن الشخص المسلم الذي تحدث معه لا تعرفه، وإنه في الوقت الذي سمعت هذه الشاهدة ما قاله المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، كان معها زوجها المدعو «كريستوبال دي موريلاس» والذي سمعه كذلك، ولم تسمع ما رد عليه المسلم الأندلسي الذي كان يتكلم معه، وإن هذا الذي قالته هو الحقيقة باليمين الذي أدّته، وإنها لم تقل هذا القول بدافع الكراهية. وكلّفت بالسر. حصل أمامي، «أندريس فيرديوسا»، كاتب العدل.

في غرناطة في [شطب: خمسة] ستة أيام من شهر مارس من عام ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، بوجود السادة المحققين «سانتاكروز» و«بادبلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعوة «كاتالينا سانشيز» أمامهم، والتي تم منها استلام يمين بالشكل المناسب، ووعدت بموجبه بقول الحقيقة، وقيل لها إن المدعي العام يقدمها كشاهد ضد «مارتين دو لا كوادرا»، المسلم الأندلسي السجين في هذا المكتب المقدس، وأن تقول بصدقٍ ما تعرفه ضده، والتي بعد أن سمعت ما قيل وفهمته، قالت ماذكرته من حيث المضمون، والذي أمر بعد ذلك بتلاوته وتمت قراءته لها، ومن خلال ما فهمته،

قالت: إنها واثقة، وإنها قالت ذلك وذكرته هكذا كما قُرِأ عليها، ضد المدعو «مارتين غواهاراني» وأقرّته وتقرّه وأكّدت وتؤكّده، وإذا لزم الأمر تقوله مرة أخرى، وإن ما ذكرته هو صحيح، وإنها لا تقوله بدافع الكراهية، من خلال القسم الذي أدّته بوجود وحضور أشخاص منديين: الأخ «توماس دي لا بينيا» والأخ «خوان فينيغاس»، وأنا، «أندريس دي فيردينوسا»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع).

الورقة السابعة

هامش أعلى الصفحة يسار: «مارتين دو لا كوادرا»

في غرناطة، في هذا اليوم، ١٠ ديسمبر، كما قبل، أمام السادة المحققين «سانتاكروز» و«باديلا»، بدا حاضراً وأُقسم بالشكل القانوني الواجب.

هامش: شاهد ثالث: «كريستوبال دي موربلاس»، غازي، من سكان هذه المدينة المذكورة في تجمع «مادالينا»، في نزل «مارتين دو لا كوادرا»، المسلم الأندلسي، المسجون هنا. يبلغ من العمر ثمانية وعشرين أو نحو ذلك، وقال إنه كما ذُكر، مرّ في النزل المذكور، الذي يحتوي على البهيمتين اللتين يعمل بهما، ويكسب حياته كحدّاد، مع (...) أكثر أو أقل بقليل، ذهب هذا الشاهد وزوجته «كاتاليا سانشيز» لإعطاء القش والشعير لبهائمهم عند الغسق، ومرّوا بالقرب من غرفة المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، فسمعوا، بما أنهم كانوا يتكلمون داخل الغرفة المذكورة، المدعو «مارتين دو لا كوادرا» ومسلم أندلسي آخر، والذي أعلن إنه لا يعرفه، وهذا الشاهد، وزوجته توقفا ليريا ماذا يتكلمون، وسمع هذا الشاهد كيف أن المدعو «مارتين دو لا كوادرا» قال: إنّ دين المسلمين هو أفضل من الذي لدى المسيحيين، لأنه عندما يموت المسلمون يذهبون إلى الجنة، وإنه لم يسمع ما أجابه المسلم الأندلسي الذي كان يتحدث معه، يرد، إلاّ أن المسلم الأندلسي المذكور الذي كان يتحدث معه، هو متوسط الطول، وله شعر رمادي، وإذا رآه سيعرفه.

وقال: إنه منذ أربعين يوماً أو أكثر ،الشاهد المذكور، كيف أن زوجته لـ«مارتين دو لا كوادرا» التي تدعى «بسابيل دي أفيلا»، مسلمة أندلسية كانت مع زوجها المدعو «مارتين دو لا كوادرا» ومن بين كلمات أخرى قالتها له، ولم يسمعها هذا الشاهد المذكور، أخبرته أنه كان كلباً مسلماً، وإنها ستأخذه إلى محاكم التفتيش، وهذا صحيح، من خلال القسم الذي أدّاه، وإنه لم يقل ذلك بسبب الكراهية، وكلّف بالسر. حصل أمامي، «أندريس فيرديوسا»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

الورقة الثامنة

هامش أعلى الصفحة يسار: ضد «مارتين دو لا كوادرا»

في غرناطة، بعد اثني عشر يومًا من شهر كانون الأول / ديسمبر، سنة ألف وخمسمائة وأربعة وخمسين، أمام السيد المحقق «باديلا»، أثناء وجوده في الجلسة، ظهر، وأدى اليمين القانونية

هامش: شاهد رابع

« دييغو إل دي بيكس»، مسلم أندلسي، الذي تم استقباله في هذا المكتب المقدس، راعياً ثانياً في هذه المدينة، من سكان «دي فريرا»، يبلغ من العمر عشرين عاماً، تقريبًا أو أقل، قال على لسان «تشاكون»: إنه في وقت لاحق، عندما خرج للمرتفعات، كان هو و«فرانسيسكو إل غازي»، الذي خرج أيضاً إلى المرتفعات، لم يكن لديهما مكان للراحة، وذهبا إلى نزل «مارتين» الموجود في شارع مخزن الخبز على رصيف «مادالينا»، وهو رجل متوسط الطول، وله شعر رمادي، وهناك أخذا لهما الاثنين غرفة استأجراها، وليلة الجمعة قبل الماضية، وبينما كان هذا الشاهد يتناول العشاء هو ورفيقه المدعو «فرانسيسكو»، مع المدعو «مارتين»، صاحب النزل، وزوجته واسمها «يسابيل» في المطبخ، وانتهوا من تناول العشاء، رأى وسمع كيف أن المدعو «مارتين» قال بعد أن تناول العشاء

هامش: إن دين المسلمين لطيف وجيد

إن دين المسلمين كان لطيفاً وجيداً، وإنه عندما جاء من أرضه كان صبياً، وإنه في أرضه ذهب إلى المسجد، وإنهم هناك أوضحوا له الصلاة، حتى إذا ما سمعه هذا الشاهد يقول ذلك، قال للمدعو «فرانسيسكو» غازي صاحبه: هيّا بنا لنخبر هذا للسادة المحققين، وقال هذا دون أن يفهمه المدعو «مارتين».

وعندما سئل عما إذا كان يعلم مما قاله إذا تحدث المدعو «مارتين» مع هذا الشاهد ومع المدعو «فرانسيسكو» أشياء من دين المسلمين. قال: لا.

سُئل ما الذي أجابه هذا الشاهد، والمدعو «فرانسيسكو» رفيقه، وزوجة المدعو «مارتين» عندما قال الكلمات التي قالها عن الدين الإسلامي؟

قال: إنهم لم يردوا على أي شيء، وإنهم ظلوا صامتين.

وعندما سُئل كيف وثق «مارتين» المذكور في هذا الشاهد، وفي المدعو «فرانسيسكو» وهم يرتدون ثياب التائبين، وهو يدرك أنهم اعترفوا في هذا المكتب المقدس بأنهم من المسلمين.

قال: إنه لا يعرف أن مارتين المذكور يشرب الخمر، ولا يعرف ما إذا كان مخموراً، وإن ما قاله هو صحيح باليمين الذي أقسمه، وإنه لا يقوله بدافع الكراهية.

ثم قال: إنه منذ أكثر من عشرة أو خمسة عشر يوماً من الوقت كان هذا الشاهد في نزل «مارتين» المذكور، وكان لدى المدعو «مارتين» في نزله، مسلم أندلسي، وهو غازي، حول أن المدعو «مارتين» أعطاه المال ليعمل له أشياء، وأخبر «مارتين» هذا قائلاً: إن هذا قد أنفق وأكل عليه أمواله. والشاهد رأى وسمع كيف أن رفيق المدعو «مارتين» وهو رجل طويل الجسد، لا يعرف ما هو اسمه، والذي كان مستأجراً في النزل المذكور عند المدعو «مارتين»، وضع يده على لحيته وقال:

«Guahardin maho metyn ta tagarame»، وحياة دين محمد ستدفع الثمن. وأن رفيقه «فرانسيسكو» غازي، كان حاضراً على ماسبق ذكره، وزوجة المدعو «مارتين»، وزوجة رفيقه المذكور، والتي هي امرأة مستديرة الشكل، وهذه هي الحقيقة في القسم الذي أدّاه، ولا يقولها بدافع الكراهية؛ حصل أمامي، «أندريس فيردينوسا»، كاتب العدل (...) وقد أوكل إليه بالسر.

الورقة التاسعة

هامش: الشاهد الخامس

في غرناطة في هذا اليوم ١٢ ديسمبر من عام ألف وخمسمائة وأربعة وخمسين، أمام المحقق المذكور «باديلا» في جلسة بعد الظهر، بدا «فرانسيسكو دي لا كويفا» موجودًا، راعياً وثانياً، في هذه المدينة المذكورة، والذي تم منه أخذ اليمين بالشكل القانوني، وعد بموجبه بقول الحقيقة.

قال عبر لسان «تشاكون»: إنه مع خروج هذا الشاهد، هو ورفيقه «دييغو إل دي بيكس»، إلى المرتفعات، حيث لم يتمكنا من العثور على مكان للعمل، وأخذا غرفة في نزل «مارتين»، مسلم أندلسي، موجود في شارع مخزن الخبز، وبعد بضعة أيام، من استقبال المدعو «مارتين» هذا الشاهد في النزل المذكور؛ وليلة الجمعة قبل الماضية الذي حدث بعد أن تناول المدعو «مارتين» العشاء مع هذا الشاهد، والمدعو «دييغو» صاحبه، وزوجة المدعو «مارتين» التي تُدعى «بسابيل»، رأوا كيف بدأ «مارتين» في الحديث عن دين المسلمين قائلاً:

هامش: إن دين المسلمين كان جيداً، وإن الذي للمسيحيين لا يساوي شيئاً

إنه ليس هناك من دين آخر، وإنه كان جيداً، وإن الذي للمسيحيين لم يكن جيداً، وهذا ما قاله «مارتين»، مشيداً بدين المسلمين المذكور، وبالتالي غادر هذا الشاهد و«دييغو» المذكور من هناك، وقال الاثنان: دعنا نذهب إلى السادة، ونقول هذا الذي رأيناه.

ثم قال: إنه قبل الذي ذكره بثمانية أيام أو أكثر من ذلك، صاحب النزل المدعو «مارتين» في حضور هذا الشاهد ورفيقه المدعو «دييغو»، اتفق مع «كريستوبال» [شطب] غازي، الذي في النزل المذكور، مع المدعو «مارتين»، الذي لديه زوجته هناك، حيث كان قد أرسلهما سوياً. رأى هذا الشاهد وسمع كيف أمسك المدعو «كريستوبال» لحيته، وقال بصخب: وحقيقة دين محمد أيها العجوز، إنه بغض النظر عن شعرك الرمادي.

هامش: «كريستوبال» غازي

الورقة العاشرة

فإنك ستدفع الثمن، لأن الأشخاص الآخرين عندك يساوون كثيراً، وأنا عندك قليل. وإن هذه هي الحقيقة، باليمين التي أدّاها، وإنه لم ير المدعو «مارتين» يفعل أو يقول أي شيء آخر.

ولدى سؤاله قال: إن هذا الشاهد لم يتدخل مع المدعو «مارتين»، والآخرين الذين قال إنهم كانوا حاضرين.

سُئل عن السبب الذي جعل المدعو «مارتين» يتحدث مع هذا الشاهد والآخرين الذين ذكرهم، عن دين المسلمين، ويصفه بالجيد؟

قال: إنه لا يعرف، ولكن أثناء تناولهم الطعام، المدعو مارتين تناول إبريقاً من النبيذ كان أمامه، وشربه دفعة واحدة، أو من الذي كان يشربه، ونظر إلى هذا الشاهد وشريكه المذكور وزوجته، وقال لهذا وللمدعو «دييغو»: يصنعون لكم بدلات المحكومين عليهم في محاكم التفتيش، إذا كان هذا في أرض المسلمين دون دين آخر سوى دين المسلمين، فإن الباقي هو سخرية، وهم يتركوا كل واحد على دينه ولا يغيروه للإسلام بالقوة، عندئذ رد عليه هذا ورفيقه، واضعين أصابعهم على أفواههم، وأخبروه أن يصمت. وأجاب على ذلك المدعو مارتين: ما ليس لدي في رأسي، من واجبي أن أصعه بيدي في رأسي. وإن ما قاله هو الحقيقة باليمين الذي أقسمه، وإنه ليس لديه كراهية، وأوكل إليه بالسر، حصل أمامي، «أندريس فيردينوسا»، كاتب العدل (عمهور بالتوقيع).

هامش: تصديق: في غرناطة، بعد أربعة أيام من شهر مارس، سنة ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعو «فرانسيسكو» غازي أمامه، وبحضوره على لسان «تشاكون»، حلف اليمين القانونية لثاني مرة تحت طائلة المسؤولية، والذي بموجبه قيل له إن المروج المالي لهذا المكتب المقدس يقدمه كشاهد ضد «مارتين دو لا كوادرا»، المسلم الأندلسي، من سكان غرناطة، ليقول ما يعرفه ضده. فقال ما ذكره من حيث المصمون. وكون المذكور قرأ ما قاله، ومن خلال ذلك سمع وفهم، قال: إنه واثق، وقد قاله هكذا كما قرأه، وأعلنه لأنه الحقيقة، وأقرّه ويقرّه وأكّده ويؤكّده، وإذا لزم الأمر يقوله مرة أخرى، قال ذلك بوجود وحضور أشخاص منديين: الأخ «دييغو دي أروناندو» والأخ «لازارو دي سانبيسينتي» من رهبانية القديس «دومينغو»، وأنا، خوان «دي لا كولينا»، كاتب العدل. (عمهور بالتوقيع).

الورقة الحادية عشرة

هامش أعلى الصفحة: الجلسة الأولى

في غرناطة، في اليوم الثاني عشر من شهر كانون الأول / ديسمبر، سنة ألف وخمسمائة وأربعة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار رجل كان قد سُجن في سجون المكتب المقدس المذكور للمثول أمامه، وكونه حاضراً تلقى منه اليمين القانونية تحت طائلة العقوبة على لسان «تشاكون»، وبموجبه أوكل إليه، ووعد بقول الحقيقة.

ورداً على سؤال حول ما هو اسمه ومن أين أصله، وما هو عمره، قال: إن اسمه «مارتين دو لا كوادرا»، وأصله من وهران، وسيبلغ من العمر سبعين عاماً.

سئل عن الزمن الذي قضاه في أرض المسيحيين؟ وما إذا كان قد تم أسره من قبل أحد ما؟ قال: إنه عندما تم الاستيلاء على وهران من قبل المسيحيين، وكان في السابعة من عمره تقريباً، أسروه وجلبوه إلى «مورسيا»، وكان في قبضة «عونزالو»، وبعد عامين باعه المذكور إلى وسيط في «مورسيا»، والآخر أخذه ليبيعه إلى «ماريا ديل كامبو»، حيث بقي لأكثر من ثلاثين عاماً في قبضة «المفوه آلاموس»، وبعد ذلك أفرج عنه، وجاء إلى إشبيلية، حيث بقي ثلاث أو أربع سنوات، ومن هناك جاء إلى هنا إلى غرناطة منذ ٢٢ عاماً، وعمل مع دابة واحدة في الساحة، حتى تولى النزل الذي جاء إليه على طريق عُطيل، ومنذ ثماني سنوات مع «كريستوبال دي مولينا»، والذي لديه الآن غرفة مستأجرة، ويعمل على دوابه.

ورداً على سؤال حول عمره عندما تم استعباده، قال: إنه كان في الثانية والعشرين أو نحو ذلك.

سُئل عما إذا في أرضه علّموه القراءة / الكتابة، أو في مكان آخر، أجاب: إنه لا يستطيع القراءة أو الكتابة.

هامش: «سورة»: سُئل عما إذا كان والداه قد أوضحا له شعائر وصلوات المسلمين، قال: نعم «El hamdurile y cololaguahat»[1] أوضحا له مثل أو أن يصلي بعبارات «ألاغارابيّاس»[2]، مثل تلك، والتي قال إنه لم يعد يذكرها، ولم يوضحا له شعائر أخرى.

وعندما سئل عما إذا كان والده أو جده أو أقاربه فقهاء، أجاب بـ: لا، لقد كانوا فلاحين.

أمر أن يقول صلوات أخرى من الإنجيل، إذا كان يعرف، فصلّب، وقال: أبانا ومريم، وقد قالها جيدًا وبعض كلمات الخلاص.

---

١ - الحمد لله «سورة الفاتحة»، وقل هو الله أحد «سورة الإخلاص».

٢ لغة أو كتابة غير مفهومة، وهو الاسم الذي أطلقه المسيحيون على اللغة العربية في العصور الوسطى.

سئل عما إذا كان متزوجاً؟ وإذا كان لديه أطفال؟ قال: إنه تزوج ثلاث مرات في هذه المدينة، أول مرة مع «ماريا هامان» و[شطب: كان هناك] لم يكن هناك أطفال، وهذه ماتت، وفي المرة الثانية تزوج «بياتريث غارسيا» التي كان له منها ابنتان، تدعى إحداهما «ماريا»، وهي في «بويرتو دي سانتا ماريا» مع مسيحي قديم، والأخرى تسمى «بسابيل» وهي بكر، وبعد ذلك تزوج من «بسابيل دي أفيلا» التي معه حالياً، من «يسابيل دي أفيلا»، العبدة، التي كان يملكها «خوان دي أفيلا»، حمو «كوركوليس».

وعندما سُئل عما إذا كان في النزل يأتي إليه المسلمون الأندلسيون أو المسيحيون القدماء؟ ومن أين؟ قال: يأتي إلى نزله المسيحيون القدماء، وأيضاً المسلمون الأندلسيون، سواء من وادي إلـ لكربن أو من البشرات...

الورقة الثانية عشرة

وأماكن أخرى، وأن المسلمين الأندلسيين يأتون أكثر من الآخرين.

هامش: زمن: سُئل عن مكان تعميده ومتى؟ قال: إنه عمّد في «سيغوينسا» منذ ما يقارب ثلاثين عاماً، وهو مسيحي.

سُئل عما إذا كان يعرف أو يفترض السبب الذي من أجله أُمر بالقبض عليه في هذا المكتب المقدس؟

قال: إنه بشتبه في أن «دييغو البيطار» و«إلـ هاترين»، وهو شقيق في «ألبايثين»، أو من طرفهم، أحضروه إلى هنا، لأن لديه نزاع معهم، وبما إنه لم يقل لهم شيئًا، فليقولوا له، إذا قال شيئًا، وإذا فعله، سيعترف به هو.

قيل له: إنه أُمر بالقبض عليه بسبب معلومات ضده، وإنه بعد أن صار مسيحياً قال وفعل وشوهد يفعل أشياء وشعائر من شريعة محمد، للحفاظ عليها ومراعاتها.

هامش: الإنذار الثاني: ومن أجل ذلك يحذر من الجمهور، إذا كان مذنباً في شيء ما، فليذكره وليصرح عنه، لأنه حينما يقوله فإن ذلك سيستخدم بكثير من الرحمة.

قال: إنه لم يفعل أبّاً من هذه الأشياء، وكان من الجيد أن يقول كلمة واحدة، هو أن للمذكور أعداء، إذا أرادوا أن يكذب، وبما أنه لم يعد ممكناً استخراج أي شيء آخر منه، فقد أعيد إلى السجن، وتم تحذيره ليفكر كثيراً في قول الحقيقة، حصل أمامي، «أندريس فيردينوسا»، كاتب العدل.

هامش: الإنذار الثاني: في غرناطة، في اليوم الرابع عشر من شهر ديسمبر، سنة ألف وخمسمائة وأربعة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول أمامه.

«مارتين دو لا كوادرا»، وبحضوره، قيل له إنه إذا كان قد فكر في شيء ما لإراحة ضميره، فليقل ذلك وليعلن عنه، بحيث يمكن استخدامه معه برفق شديد لفترة وجيزة.

قال إنه لم يفعل شيئاً بالمرة من المسلمين، من صلاة ولا من الوضوء أو الصيام في رمضان،

هامش: الله، لا إله إلا الله

أكثر من إنه تحدث ببعض الكلمات، وإنه يتذكر أنه قال مرات عديدة:

«ileyla cuylala encleguaht clila»، إنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي، مما يعني: لا إله إلا الله؛ ولا غالب إلا الله، والذي لا يقترض[1]، وكلمات أخرى قالها أمام بعض الناس، وإن أولئك الذين قال لهم ذلك أخبروه (..) وأن لا تقل هذا، إنه أمر سيء، أنت تخطئ.

---

١ يقصد أنّ الله هو «الغني».

سُئل بأيّ نية وقلب يقول هذه الكلمات؛ قال: إنه يقولها عندما يحدث شيء، أو يؤذى كما ذكر.

سُئل عما إذا كان يفهم أو يعرف أن هذا القسم أوالكلمات التي قالها هي بداية القسم الذي يؤديه أو يقسمه المسلمون؟

قال: إنه لا يعرف ذلك.

قيل له: إنه يعلم أنه من المعلومات التي توجد ضده يبدو إنه فعل وقال ورأى الأشياء من دين وطائفة محمد، لذلك من أجل تقديس وحب الله ليقل الحقيقة.

قال إنه ليس لديه ما يقوله أكثر مما قاله، ولذلك أعيد إلى السجن، وقد أنذروه بأن يفكر ملياً في قول الحقيقة، وطلب جلسة. حصل أمامي، «أندريس فيردينوسا»، كاتب العدل.

الورقة الثالثة عشرة

هامش: الإنذار الثالث

في غرناطة، في اليوم الخامس عشر من شهر كانون الأول / ديسمبر من سنة ألف وخمسمائة وأربعة وخمسين، بينما كان السادة المحققون «سانتاكروز» و«باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمروا بمثول «مارتين دو لا كوادرا» أمامهم وكونه حاضراً، قيل له على لسان «تشاكون» إنه أُمر بالخروج إلى هنا لمعرفة ما إذا كان قد تذكر أي شيء لإراحة ضميره، ليقوله، حتى يمكن استخدام الرحمة معه.

قال: إنه من أجل حب الله أن يُنظر كثيراً لهؤلاء الشهود الذين يتكلمون ضده، من هم؟ وما أسماؤهم؟ لأن لديه العديد من الأعداء. قيل له: إنه يتم النظر إليهم، وسيتم النظر إليهم، وأن يقول الحقيقة من أجل محبة الله.

قال: صحيح إنه تحدث عن الشريف، وإنه يعلم أن ليس لديه شيء آخر ليقوله، وقال عن الشريف أشياء معينة، وعن حربه، لا تمت للموضوع بصلة، ولم يستطيعوا استخراج أي شيء آخر منه، لذلك تم إنذاره بشدة، والأمر بعودته إلى السجن. حصل أمامي، «أندريس فيرنوسا»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة في غرناطة في اليوم الثامن عشر من شهر كانون الأول / ديسمبر من سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بالظهور أمامه المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، وكونه حاضراً، قيل له على لسان «تشاكون»: ما الذي يريده وقد طلب جلسة؟

هامش: وقت، «أنطون» قال من خلال اللسان المذكور، إنه منذ خمس سنوات، أن غازي يُسمّي نفسه «أنطون»، والذي كان يحمل خشباً، ويقول إنه من «زيغويفا»، وهو رجل ذو جسم جيد أحمر، يحمل الكثير من الأخشاب الثقيلة على ظهره، وكان يسير في جبال البشرات ليسلمها للناس، ولا يعرف مكانه أو ما إذا كان ميتاً أو حياً، المذكور جاء في ليلة إلى النزل، حيث يعيش هذا المعترف، وهناك في غرفة كان فيها العديد من المسلمين الذين لا يتذكرهم، كانوا هناك، وهذا المعترف كان في غرفته، وخرج فرأى وسمع هناك كيف أن المدعو «أنطون» كان يصلي لهم أشياء من القرآن، وقال أيضاً لزوجته التي كانت تريد أن يعمل لائحة أسماء، [شطب: متوفى] سيعطيها لائحة أسماء من القرآن، من أجل أن يأتي العديد من الناس إلى نزله، وبما أن هذا المعترف سمعه يتكلم مع المذكورة زوجته قائلاً: أنه سيعطيها لائحة أسماء ليأتي كثير من الناس إلى نزله، لذلك أخبره بمغادرة منزله، وبالمثل في الوقت المذكور في السنوات الخمس المذكورة تقريباً، كان هناك رجل يدعى «مولاي»، يرتدي ثوب

النائبين، مع رجل آخر يدعى «دون دييغو»، وكل منهما يرتدي ثوب النائبين [شطب: رأى] قام بعمل لائحة أسماء للمذكورة زوجته، من أجل أن يأتي الكثير من الناس إلى المنزل، وأن هذا معروف من قبل زوجته المذكورة التي أخبرته بذلك، ولا يعرف عن كانت اللائحة، ولا زوجته أخبرته.

هامش: «دون دييغو» ملخص هذا.

سُئل عن عدد المرات التي كان فيها المدعو «مولاي» في نزله وتحدث معه ومع المذكورة زوجته؟ قال: إنه في كثير من المرات كان يدخل إلى منزله ويخرج منه، لمدة أربعة أو خمسة أشهر، حيث جاء إليه، وأعطاه بطانية للنوم عليها، وإنه نام كثيراً في بيته.

وعندما سُئل عما إذا كان حاضراً في ذلك الوقت الذي أعطى فيه المدعو «مولاي» اللائحة لزوجته؟ قال: إنه لم يكن موجوداً.

سُئل عمّا إذا كانت زوجته قد أعطته هذه اللائحة ...

الورقة الرابعة عشرة

...عن طائفة محمد؟ قال: لا.

سُئل ماذا قال «أنطون» الغازي في تلك الغرفة لأولئك المسلمين ولزوجته من أشياء عن طائفة المسلمين؟

قال: إنه أخبرهم أشياء من القرآن، وإنه لم يعرف ما هي، ولم يفهمها.

سُئل ما الذي أجابه هذا والآخرون الذين كانوا هناك عن تلك الأشياء التي قالها لهم المدعو «أنطون» من القرآن؟

قال: إن «أنطون» المذكور كان يتجول عندما أخبرهم عن أشياء من القرآن، وكان المسلمون الأندلسيون يجلسون صامتين: وهذا المعترف، لمّا سمع ذلك، قال: فليغادر منزله، وهكذا طرده خارجاً، ولم يبق فيه أكثر، ثم قال: إنه لا يزال يدخل ويخرج من منزله ضد إرادته، كما يقول.

سُئل إذا كان هذا طلب في بعض الأوقات من المدعو «أنطون» التبشير والتحدث هناك مع المسلمين الأندلسيين عن طائفة محمد؟

قال: لا.

ورداً على سؤال عما إذا كان هذا المعترف يعجبه ما تحدث به المدعو «أنطون» هناك للمسلمين الأندلسيين عن طائفة محمد، قال: إن هذا لم يعجبه.

قيل له: إنه لا يمكن تصديق ما يقوله، لأن المدعو «أنطون» لا يجرؤ على التبشير هناك بطائفة محمد للمسلمين الأندلسيين دون أن يفهم منها أن هذا المعترف مرتاح، ولا المدعو «مولاي» الذي أعطى اللائحة لزوجته، وأن الزوجة كان لديها الوقت لإخباره كيف أعطاها «مولاي» المذكور تلك اللائحة، لذلك، بتم تحذيره من أجل حب يسوع أن يقول الحقيقة بشكل واضح وصريح عمّا جرى [شطب: ما] هناك، ومن هم الأشخاص الذين كانوا هناك في ذلك الوقت؟

هامش أعلى الصفحة يسار: بدا له جيداً.

قال وهو يحرك يديه كمن يطرد شخصاً هناك. قال: هكذا، أنا وزوجتي كنا هناك، واعتقدنا أنه من الجيد أن يخرج من هنا. ثم قال: بدا له جيداً الذي قاله المدعو «أنطون» هناك إلى المسلمين الأندلسيين عن دين المسلمين، وهذا قال بقليل من الورع، قال لنفسه: أيكون ما يقوله «أنطون» عن قانون المغاربة بدا له جيداً؟ بدا ذلك جيدًا بالنسبة له، لأنه بالإضافة إلى وعظ أشياء من القرآن هناك، المدعو «أنطون» قال: إن قانون المغاربة كان جيدًا ولطيفًا وإنه لا يوجد دين آخر، وقد سمع ذلك، لكنه لا يبدو صحيحاً، أو دخل قلبه، ثم قال لنفسه: نعم، وقام كما لو كان سيخرجه من هنا، ثم قال وهو

يضرب كفيه: أقول عن الذي فعلته إنني فعلته (...) والذي قلته إنني قلته، وسأل عما فعله؟ قال: إن لديه ذاكرة سيئة ولا يتذكره، وبإفهامه الأضرار التي قد تلحق به بسبب التغيير وعدم الاستقرار على الحقيقة.

هامش: يبدأ الاعتراف / الفضل / الوقت.

قال: كنت مقتنعاً بأنني تحدثت ألف مرة في دين المسلمين، بعد أن أصبح مسيحياً، وإنه اتخذ دين المسلمين على أنه جيد، واعتقد إنه من خلاله سيذهب إلى الجنة، وإنه كان دائماً مسلماً حتى الساعة التي تعمّد فيها، ومن الآن فصاعداً، ويطلب الرحمة، قال هذا وهو يضع يديه، وهو مقتنع، وبدأ في صلاة العقيدة [1]، وقال: إنه أنكر محمداً، ومن أنجبه، وأخذ قطعة الخشب المخصصة لحلفان اليمين وقبّلها عدة مرات، قائلاً: سامحني يا سيدي. ولأن الوقت تأخر، أعيد إلى السجن، وتم إنذاره بالتفكير كثيراً في إفراغ ضميره، وطلب جلسة. حصل أمامي، «أندريس فيردنوسا»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

---

١ صلاة يصليها المسيحيون، وتحتوي على المبادئ والمعتقدات الأساسية للإيمان المسيحي.

الورقة الخامسة عشرة

في غرناطة في اليوم الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني / يناير، سنة ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بالمثول أمامه المدعو «مارتين دو لا كوادرا» المعروف باسم «غواهراني»، وبحضوره قيل له إذا فكر في أي شيء لإراحة ضميره، فليقل ذلك، كي يمكن استخدام رحمة كبيرة معه، ولا ينتظر كي يوجه له المدعي العام الاتهام، لأنه في وقت لاحق لن يكون هناك مكان لاستخدام الكثير من الرحمة معه، والذي سمعه وفهمه على لسان «تشاكون».

قال: إنه قال الحقيقة وليس لديه ما يقوله أكثر من أنه منذ خمسة إلى عشرة أيام من هذا اليوم، مع عصا في يده، تذكر الضيوف، وأنهم كانوا (...) وبما إنه قال ما كان قد ذكره، تم إنذاره، وتم الأمر بإعادته إلى السجن. حصل أمامي، «أندريس فيردنوسا»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع).

هامش: جلسة: في غرناطة في اليوم السادس والعشرين من شهر يناير من سنة ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، عندما كان المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بحضور المدعو «مارتين دو لا كوادرا» أمامه، وبحضوره، قيل له إن هناك (..) وإنه ذكر إنه يطلب جلسة، ليقول ما يريد.

قال: إنه يتوسل إلى قداسته أن يفرج عنه، من أجل محبة الله، لأنه ضائع هنا، وأنّ منزله ضائع، وإذا أمكن منحه الثقة بأنه بعد بالحضور إلى هنا في كل مرة يُؤمر بها.

قيل له: عندما ينتهي من قول الحقيقة، سيفرجون عنه بإيجاز ورحمة.

قال: إنه ليس لديه شيء آخر ليقوله، وإنه لو كان يعرف المزيد، لكان قد قاله كما قال عن «مولاي» والآخرين. ولعدم التمكن من إخراج أي شيء آخر منه، فقد أمر بإعادته إلى السجن، حصل أمامي «أندريس فيردينوسا»، كاتب العدل.

في غرناطة بعد ثلاثين يومًا من شهر يناير من عام ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بظهور المدعو «مارتين دو لا كوادرا» أمامه. وبحضوره، قيل له بلسان «تشاكون»: ما هو الشيء الذي من أجله طلب الجلسة؟

قال: إنه يريد أن يعترف ويقول كل شيء، حتى لا يبقى لديه شيء، حتى يتمكن من الخروج من هنا، لأن السيد المحقق «سانتاكروز» وعد بأن يثق به جيدًا، وإنه كان سيعترف بالفعل، لولا وجود رفيق لديه في سجنه. قال له أن يعترف بالقليل جداً لأنه سيُطلب منه في وقت لاحق أن يقول المزيد. وإنه الآن يريد أن يعترف أنه لم يتبق شيء. هذا الزميل في السجن يسمى «غارسيا خيرون»، مأمور،

ثم قال: إنه لا يعرف ماذا يدعى اسمه، وإنه رجل متوسط الطول وله لحية كبيرة، وإنه من البشرات، وإنه حسب هذا الذي عرفه لاحظ أن...

هامش: مطلوب، إن «غارسيا خيرون» أخبره أن لا يعترف لأنهم سيطلبون المزيد.

الورقة السادسة عشرة

الكلمات التي سمعه يقولها من المسلمين (..) وهذا السجين نصحه بعدم الاعتراف، لأنه إذا اعترف، فإن هؤلاء السادة سيخبرونه، هناك المزيد، وهناك المزيد، ويعيدونك إلى هنا، ويقول كلمات مثل المسلمين، وقد قال كيف يجب أن يبدو الناس.

هامش: «فيلاسكو» صهر «كوردوبي» / «إل كوردوبي»: ثم قال: إنه تذكر أنه منذ خمس سنوات تقريباً أن هذا المعترف ذهب لشراء كمية من القش، من بيت «فيلاسكو»، مسلم أندلسي، صهر «كوردوبي»، المتوفى، الذي كان يفعل أشياء للباب، والذي كان مسلماً مثل المسلمين الذين من وراء البحار، لأن هذا المعترف تحدث معه في أشياء من الإسلام، ويقول بأن عيسى[1] ابن مريم كان مسلماً، وأشياء أخرى من دين المسلمين لا يتذكرها: وبعد شراء قش من المدعو «فيلاسكو»، سأله المدعو «فيلاسكو» لهذا المعترف: إذا كان لديه أخبار عن الأتراك؟ وقال هذا المعترف له: لا، ماذا هناك؟ والمدعو «فيلاسكو» قال له: فلتعلم إن الترك سيأتون بجيش كبير جداً، لأنني أتيت من ملاقة إلى حيث أكون، وسمعت أن الترك سيأتون لاحتلال ملاقة، وسيصعدون إلى «ألبايثين»، وسنقدم العديد من الكفّار[2] [شطب: غير مقروء] من المسيحيين القدامى، وفي كل مرة كان يقابل المدعو «فيلاسكو» هذا المعترف، يتمنى المدعو «فيلاسكو» للترك أن يأتوا، وسألته عما إذا كان لديه أخبار عن الترك، وأن هذا ذهب وعاد أكثر من عشر مرات.

هامش: «إل تشافارّي»: ثم قال منذ عشر سنوات وأكثر كان لهذا المعترف صديق يدعى «إل تشافارّي» يبيع الشعير، ثم قال: إنه بعد ترك بيع الشعير صار الآن صاحب نزل. تحدثوا إلى جانب مكتب البريد، هذا المعترف والمدعو «تشافارّي» في دين المسلمين، قائلين: إن شريعة المسلمين المذكورة كانت الأفضل، وإنه لا توجد شريعة أخرى، إن شريعة المسيحيين ليست بشيء، وهناك ذكروا محمداً قائلين: إنه صديق لله ورسوله، وفي هذه الأمور تحدث هذا المعترف و«إل تشافارّي» مرات عديدة في السنوات العشر المذكورة إلى هذا البلاغ حتى الآن سيكون هناك ثلاثة أشهر، لأنهم كانوا مثل الإخوة، وأنه في بعض الأحيان كانوا يتحدثون مع بعضهم في نزل المدعو «تشافارّي»، وفي أوقات أخرى في أيام الأحد والعطلات كانوا يخرجون إلى الريف ليعطلوا، وهناك يتحدثون عن دين المسلمين الأشياء الذي ذكرها.

هامش: محادثات حول دين المسلمين

---

١ Ayça: وردت كما في النص.

٢- cofares: وردت كما في النص.

هامش: سنة واحدة «بيرناردينو» ثم قال: إنه سيكون هناك عام تقريباً، إنّ هذا المعترف و«بيرناردينو» الذي كان مسلماً أندلسياً يعمل بيطاراً وينحدث القشتالية، وهو رجل أسمر، وله محل يقع مقابل سوق الذرة، وآخر يُدعى «هاليز» وأحد.

هامش: «هاليز»: أصحابه الذي لايعرف اسمه أكثر من مصفف شعر، مثل المدعو «هاليز»، ثم قال: إن رفيق المدعو «هاليز» لديه محله بجانب محل «هاليز»، وهو رجل يتمتع بشخصية جيدة، وبمرور الأيام، وبوجود هذا المعترف مع «برناردينو» و«هاليز» ورفيقه، في دكان «هاليز» أحياناً، وأحياناً أخرى في دكان رفيقه، رأى وسمع كيف تحدثوا جميعاً في دين المسلمين قائلين إن محمداً كان...

الورقة الثامنة عشرة

هامش: إن محمداً كان قديساً

قديساً، وإنه كان جيداً، وتحدثوا أيضاً عن الجيش الذي سيأتي من الأتراك، قائلين: إن الأتراك سيأتون الآن، سيأخذون غرناطة، وسيعيشون في دينهم الخاص بالمسلمين، وإنه الآن لا يتذكر شيئًا آخر، وإنه إذا كان تذكر المزيد، فسيأتي ليقوله، وبالتالي أعيد إلى السجن. حصل أمامي، «أندريس فيردنوسا»، كاتب العدل. (مهور بالتوقيع).

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم التاسع عشر من شهر فبراير سنة ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعو «مارتين دو لا كوادرا» أمامه، وكونه حاضراً، قبل له بلسان «تشاكون» ما الذي يريده ليطلب جلسة؟

قال: إنه من أجل محبة الله أن يرسلوه من هنا، لأنه ضاع وبضيع منه منزله وممتلكاته، ولأنه اعترف بالحقيقة بلطف.

قيل له: إنه بسبب المعلومات التي وردت ضده في هذا المكتب المقدس، يبدو أنه انتقد وتناقش بأشياء في الدين الإسلامي مع أشخاص آخرين، وظل صامتاً عنهم وتستر عليهم، لذلك يتم تحذيره. نيابة عن يسوع المسيح، ليقل حقيقة كل شيء أذنب به بشكل تام، قبل أن يُسأل أمام المدعي العام علانية، لأنه بعد ذلك لن يكون هناك مكان لاستخدام هذه الرحمة.

قال: إنه قال الحقيقة المذكورة، ولم يعد لديه شيء ليقوله، لذلك أُعيد إلى السجن. حصل أمامي، «أندريس فيردنوسا»، كاتب العدل. (مهور بالتوقيع)

في غرناطة، في اليوم الثاني والعشرين من شهر فبراير من سنة ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعو «مارتين غواهاراني» أمامه. وبحضوره، قيل له وبلسان «تشاكون»: إذا كان قد فكر في أي شيء لإراحة ضميره، فليقل ذلك، لأنه يمكن معه استخدامه بكل رحمة، وليعلم أن المدعي يريد توجيه الاتهام إليه، وأنه من الأفضل

والأصح له أن يقول الحقيقة مسبقاً، لأنه لن يكون هناك مكان لرحمة كبيرة معه، وهذا ما سمعه وفهمه باللسان المذكور، وهو الذي فهم وعرف، ليس لديه ما يقوله أكثر مما قاله، قال هذا وحلف أيماناً كثيرة.

ثم أُمر بالقراءة، وتمت قراءة الاتهام الذي وجهه له المدعي العام، وهو الذي يظهر أدناه (معهور بالتوقيع).

الورقة السابعة عشرة

هامش أعلى وسط الصفحة: السادة الرائعون جداً والمبجّلون جداً

هامش: في الثاني والعشرين من فبراير عام ١٥٥٥م أمام السيد المحقق «باديلا».

أتهم أنا المرخص «خوان بيريز»، المدعي العام، أمام رحمتكم، «مارتين دو لا كوادرا» الـ«غواهاراني»، صاحب نزل، مسيحي جديد من المسلمين، لأنه يحوز على المسبحية تقريباً، وأنه يتم استدعاؤه لإهانة الله ربنا، فقد تزندق وارتد (مشطوب: غير مقروء) عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، إلى طائفة محمد المرفوضة، مصدقاً ومؤمناً بها على أنها جيدة، وبهذه النية والهدف قام بطقوسه وشعائره، خاصة مع الحب والتفاني الذي كان لسابق الذكر، وما زال لطائفة محمد المذكورة وبنية وغرض الخلاص بها، اجتمع المدعو «مارتين غواهاراني»، منذ تسع أو عشر سنوات في جزء ومكان معين من مدينة غرناطة. وهناك أخبروا وتحدثوا عن دين محمد، قائلين: إن دين محمد كان حسنًا، وبه يجب أن تتم نجاتهم، وإن المسلمين الآن سيحتلوا غرناطة، وسيعودون إلى طائفة محمد المذكورة، وعلى ما تم ذكره، اجتمعوا مرات عديدة، لمدة ثمانية أيام، والمدعو «مارتين غواهاراني» طلب من الشخص المذكور أن يفعل له بطاقات من نعمة القرآن، حتى يأتي الناس إلى نزله، لأنه لا يدخل إلى نزله سوى الرجال الذين لا يشربون الخمر، وهم من المسلمين الصالحين الذين يعملون الوضوء والصلاة وصيام رمضان. وقلة يذهبون إلى نزله، وقد أعطاه هذا الشخص ثلاث بطاقات من قرآن محمد، ومنهما اثنتان وضعهما عند باب منزله، والثالثة من أجل أن يحملها معه. أيضاً، المدعو «مارتين الـ غواهاراني» اجتمع مرة أخرى مع الشخص المحدد المذكور وأربعة آخرين من طائفته ونسله، في ذلك القسم والمكان، حيث قال فيه «مارتين الـ غواهاراني» للشخص المذكور أن يقرأ لهم أشياء من القرآن، وإن الأشخاص المذكورين كانوا رجالاً يقومون بالوضوء والصلاة وصوم رمضان، والذين يموتون من أجل شريعة محمد. وبالفعل فقد صلى الشخص المعين لهم أشياء من القرآن، وأوضحها لهم، وأوامر ووصايا محمد، بناء على طلب الأشخاص المذكورين. وبكى هؤلاء وهم يسمعونه، وكلهم قالوا كم إن شريعة محمد كانت جيدة، وإنه ليس هناك غيرها، وإنهم من خلالها سيذهبون إلى الجنة، وقالوا: إنهم يعون الله يأملون أن يعودوا إلى دين المسلمين. والمدعو «مارتين غواهاراني» دافع عن الشخص قائلاً: إنني أثني على الخالق الذي يجلب لبيتي خير المسلمين. واجتمع المدعو «مارتين غواهاراني» والشخص المذكور في الجزء المذكور مع العديد من الأشخاص المتنوعين من أجزاء وأماكن مختلفة، للتواصل والتحدث عن طائفة محمد المذكورة وفي مدحها قائلين: إنها كانت جيدة، وفيها ستتم نجاتهم. ثم انضم المدعو «مارتين غواهاراني» إلى مسلم أندلسي في هذا الجزء والمكان. وقال: إن دين المسلمين أفضل من الذي لدى المسيحيين، لأنه عندما يموت المسلمون يذهبون إلى الجنة.

وهكذا اجتمعوا إلى أشخاص آخرين معينين من ملتهم ونسل المسلمين، في الجزء والمكان المذكورين منذ ستة أو سبعة شهور، وهناك المدعو «مارتين دو لا كوادرا غواهاراني» قال إن دين المسلمين كان لطيفاً وجيداً وإن الذي لدى المسيحيين لا يساوي شيئاً.

ثم ارتكب العديد من الجرائم الخطيرة الأخرى، والتي يتم اتخاذ الإجراءات لاتهامه بها، وعلى الرغم من أن رحمتكم قد أنذرتموه، فإنه لا يريد أن يعلن بوضوح وبشكل كامل وبصراحة الحقيقة التي يُلام عليها، من أجل ذلك أطلب من رحمتك وأتوسل أن تعلنوا بـ [شطب] أنه زنديق مرتد عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وتأمروا بتسليمه إلى العدالة والذراع العلماني، وتعلنوا مصادرة أصوله وممتلكاته لتعود إلى الغرفة وخزانة...

الورقة الثامنة عشرة

...جلالته، وإدانته في العقوبات أخرى التي ينص عليها القانون، ضد هؤلاء الزنادقة المرتدين والذين بإرادتهم يبتعدون عن إيماننا الكاثوليكي المقدس. ولأنه يقال إن فعلت بمقدار ما أنا طلبت، فهذا ليس اعترافاً، الذي أدلى به السابق الذكر أمام رحمتكم، والذي أقبله بقدر ما هو في مصلحتي وليس أكثر، ولن يتم الالتفات إليه لأنه يتم بقصد التهرب من العقاب البدني الذي يُفرض بسبب جريمته، وبالتالي لا يتخلى عن أخطائه ويصبح قلباً حقيقياً في الإيمان الكاثوليكي كما هو مطلوب. وهو مثبت لأنه كان لديه الوقت الكافي للاعتراف ولم يقم بذلك حتى تم حبسه وسجنه من قبل رحمتك، وكذلك لكون اعترافه المذكور منقوصاً وصغيراً. وتوقف عن القول عن الكثير من الناس والأوقات والأماكن، بحيث لا يستطيع التظاهر بتجاهلها كما يتضح من الأدلة التي ضد سابق الذكر، في هذا المكتب المقدس، والتي هي حاضرة لدي ضده، وإذا لزم الأمر، فإنني أعرضها مرة أخرى، لما يبدو عليه هذا المرء العنيد والمثابر والمتمرد في أخطائه ومعتقداته الخاطئة، والذي لا يستحق استخدام الرحمة معه ولكن، كل الصرامة (..) على كل ما طلبت، ومن أجل ذلك من مكتب رحمتكم المقدس. أتوسل وأطلب العدل.

المرخص «خوان بيزيرا» (مهور بالتوقيع)

وبمجرد عرض الاتهام وقراءته، وفهمه من قبل «مارتين دو لا كوادرا» الملقب بالـ «غواهاراني»، قال: إنه قال واعترف بالحقيقة، وليس لديه ما يقوله، وهذا قاله وهو يقسم مرات كثيرة.

هامش: أنكر العديد من الأيمان، بأن ليس لديه ما يقوله أكثر مما اعترف به، وقال: إنه سيء للغاية بالنسبة له، ويتوسل إيمانه، إنه إذا مات أن يموت على إيمان يسوع المسيح، من أجل أن يكون أفضل لروحه، وإنه يأخذ إيمانه كوكيل للقيام بما يصلح برحمة.

هامش: تسمية المرخّص «أنغولو»، محام له.

قيل له: إذا كان يريد محامياً ليدافع عنه، فهنا يدخل المحامي «أنغولو» والمحامي «غامبوا»، فليز أيهما يريد منه أن يدافع عنه، قال: إن إيمانه يشير إلى المحامي الذي سيرسله السيد المحقق المذكور، وهو المرخّص «أنغولو»، وعينه محامياً. وبعدها تمت إعادته إلى السجن؛ حصل أمامي. «أندريس فيرديغوسا»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

في غرناطة، بعد يومين من شهر مارس، عام ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، وبوجود السيد المحقق «ناديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار المدعو «مارتين دو لا كوادرا غواهاراني»، للمثول أمامه، وكونه حاضراً، قيل له بلسان «تشاكون»: ما الذي يريده وقد طلب جلسة؟

قال: إنه اعترف بالحقيقة في كل ما تم إلقاء اللوم عليه، وإنه من أجل حب ربنا يتوسل أن يأمر بالإفراج عنه من هنا، في هذا الوقت المقدس، وإن بيته ونزله ضائعين دون أي مؤونة.

قيل له: إنه بعد أن ينتهي من الاعتراف وإظهار الحقيقة، سيكون حريصاً على الإفراج عنه.

الورقة التاسعة عشرة

قال: إنه قال الحقيقة دون إخفاء أي شيء منها، وبالكثير من التحذير الشديد أن يجوب في ذاكرته، وينتهي بإظهار الحقيقة، عاد إلى سجنه. مر من أمامي، «خوان دي لا كولينا»، كاتب العدل.

في غرناطة، في اليوم الحادي والعشرين من شهر مارس، من عام ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، بوجود السادة المحققين «سانتاكروز» و«باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمروا بمثول المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، المعروف باسم «غواهاراني»، أمامهم. وبحضوره، قيل له: إذا كان قد فكر في أي شيء لإراحة ضميره فليقل ذلك، لأنه يمكن استخدامه معه برحمة، وليعلم إن المدعي يطلب أن يتم الأمر بإعلان الشهود الذين شهدوا ضده، وسيكون من الأصح بكثير قول الحقيقة قبلاً، لأنه بعد ذلك لن يكون هناك مكان لاستخدام الكثير من الرحمة معه، والمذكور انفاً سمع هذا وفهمه.

قال: إنه ليس لديه ما يقوله أكثر مما قاله.

هامش: عرض الإعلان: أمر السادة المحققون المذكورون بقراءة إعلان الشهود الذين شهدوا ضده، وهو على النحو الآتي: في غرناطة، في اليوم الثالث والعشرين من شهر مارس، من ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين سنة، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعو «مارتين دو لا كوادرا» أمامه. وبحضوره [شطب: قيل] وبحضور محاميه الذي تم تعيينه له، بعد الاطلاع على هذه القضية، أمر بتعليق الضمان حتى ينم إنهاء الدعوى من قبل الأطراف، واستلام الجزء الخاص به، وبالتالي أمر بإبلاغ محاميه المذكور الاتهام الذي وجه ضده، وتم قراءته له مع المعلومات واعترافه، ونصحه محاميه بأنه إذا تم إلقاء اللوم عليه أكثر مما اعترف، فليقل ذلك، وليبرىء ضميره؛ قال: إنه لم يعد لديه ما يقوله أكثر مما قاله، وإن ما قاله هو اعترافه، وبنصيحة من محاميه المذكور قال: إنه نفى وينفي كل شيء آخر، ورد في اتهامه المذكور، واحتج على وضع عرضه ودفاعاته واستنتاجه للاختبار.

هامش: ختام المتهم: السيد المحقق المذكور، أمر المدعي العام بأن يتم اختتام جلسة الاستماع الأولى. معلقة، وتمت إعادته إلى السجن؛ «أندريس دي فيردينوسا»، كاتب العدل، حصل أمامي. (عهور بالتوقيع).

هامش: ما خلص إليه المدعي: في غرناطة، خمسة أيام من شهر إبريل، من سنة ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، حضر المروج المالي المذكور، معتبراً أنه أعطى ما طلب منه، وقال وادّعى عليه، وزعم وختم.

لكن السيد المحقق المذكور قال: إنه كان هناك القدرة على إنهاء القضية في المكان الصحيح، واحتتم، وأمر بنقل المنشور المذكور لـ«عارتين دو لا كوادراء» الذي يمكنه المطالبة بحقه.

هامش: ما خلص إليه القاضي

الورقة العشرون

نشر الشهود الذين شهدوا ضد «مارتين غواهاراني»، صاحب نزل، جار غرناطة.

هامش: شاهد ١: قال شاهد محلّف ومعروف، وشهد في يناير / كانون الثاني، من عام ألف وخمسمائة وخمسين: إنه منذ ست سنوات تقريباً شاهد وسمع كيف التقى «مارتين غواهاراني»، وهو صاحب نزل في «مادالينا»، بشخص معين آخر من طائفته ونسله من المسلمين. في جزء معين ومكان من هذه المدينة، مرات عديدة ومتفرقة، للتناقش والتحدث عن دين محمد، وتحدثوا عنه قائلين: إن دين محمد كان صالحاً، ومن خلاله عليهم أن ينجوا، وإن المسلمين سيحتلون هذه الأرض الآن، ويعودون إليها، وطلب المدعو «مارتين» الشخص المذكور بطاقات من فضل القرآن، وأخبره أنه كيف كان هذا في العديد من النزل، وأن في النزل الأخرى يوجد نساء ونبيذ، وفي نزله لا يستقبل سوى الرجال الذين لا يشربون الخمر، والذين يكونون من المسلمين، والرجال الجيدين، الذين يفعلون الوضوء والصلاة وصوم رمضان، والذي لم يكن يأتي إليه أحد، فليفعل له بطاقات من نعمة القرآن، حتى يأتي الناس إلى نزله. والشخص المذكور، قام بعمل بطاقات من قرآن محمد، اثنتين ليضعهما على باب النزل المذكور، والأخرى ليحملها معه، وكذلك رأى وسمع كيف أن المدعو «مارتين الـ غواهاراني» التقى في هذا الجزء والمكان المذكور مع بعض الأشخاص من طائفته ونسله، للتناقش والتحدث عن دين محمد المذكور، وهناك المدعو «مارتين» والآخرون ذكروا كيف أن دين المسلمين كان هو الأفضل، وليس هناك أي دين آخر، وكانوا بواسطته أرادوا الذهاب إلى الجنة، وإنهم كانوا يأملون في أن يعودوا إلى دين المسلمين بمساعدة الله، والشخص المعين حيث كانوا، كان يصلي من ذاكرته أشياء من القرآن، وأعلن للأشخاص المذكورين، الأشياء التي أمر بها محمد، وبعد إعلان الشخص المذكور، بكى الآخرون الذين سمعوه وطلبوا منه أن يوضح تعاليم ووصايا محمد، وأشياء أخرى من شريعته، وبالمثل، رأى هذا الشاهد وسمع كيف التقى المدعو «مارتين» في الجزء والمكان المحدد المذكور مرات عديدة ومختلفة مع الشخص المذكور، والعديد من الأشخاص الآخرين من ملته ونسله، للتناقش والتحدث عن الأشياء المذكورة أعلاه من شريعة محمد المذكورة، وفي مدحها قائلاً: كيف كانت جيدة، وفيها يتم نجاتهم، وإن هذه الأحاديث استمرت لمدة ست سنوات، وهذه هي الحقيقة بالقسم الذي أقسمه، ولا يقول ذلك بدافع الكراهية.

هامش: شاهد ٢: قال شاهد آخر محلف ومعروف شهد في ديسمبر من عام ألف وخمسمائة وأربعة وخمسين، إنه منذ عشرين يوماً رأى وسمع، كيف أن «مارتين دو لا كوادرا» المسلم الأندلسي، الذي لديه نزل «كوركوليس»، والسجين في هذا المكتب المقدس، التقى في جزء ومكان معين من

مدينة عرناطة مع شخص من طائفته ونسله، وهناك هذا الشاهد سمع، المدعو «مارتين دو لا كوادرا» يقول إن دين المسلمين أفضل من الذي لدى المسيحيين، لأنه عندما يموت المسلمون يذهبون إلى الجنة، وهذه هي الحقيقة التي أداها باليمين.

هامش: شاهد ٣: قال شاهد محلف آخر، شهد في الشهر والعام المذكورين: إنه عشرين يوماً تقريباً، هذا الشاهد رأى وسمع كيف التقى «مارتين دو لا كوادرا»، السجين في هذا المكتب المقدس، في جزء معين من مدينة عرناطة، بشخص معين من طبقته ونسله من المسلمين، وهناك قال المدعو «مارتين دو لا كوادرا» للشخص المعين: إن دين المسلمين أفضل من الذي لدى المسيحيين، لأنه عندما يموت المسلمون يذهبون إلى الجنة، وإن هذا صحيح بالقسم الذي أقسمه.

هامش: شاهد ٤: قال شاهد مقسم آخر، شهد في الشهر والسنة المذكورين: بأنه في ليلة من الشهر المذكور رأى وسمع كيف أن المدعو «مارتين» الذي لديه نزل في شارع مخزن الخبز في مرتفع «مادالينا»، وبحضور العديد الناس من طائفة ونسل المسلمين، إن دين المسلمين كان طيباً وصالحاً، وإنه ذهب في بلاده إلى المسجد...

الورقة الحادية والعشرون

...وهناك أوضحوا له الصلاة. وهذه هي الحقيقة بالقسم الذي أدّاه، وإنه لا يقول ذلك بدافع الكراهية.

هامش: شاهد ٥: قال شاهد آخر محلف ومعروف، تم أخذ شهادته في هذا الشهر والسنة، قال: إنه في إحدى الليالي من ذلك الشهر، رأى وسمع كيف قال «مارتين»، وهو صاحب فندق في شارع مخزن الخبز، بحضور كثير من الناس من طائفة ونسل المسلمين، بأن دين المسلمين كان جيداً، وليس هناك سواه، وإن الذي لدى المسيحيين لم يكن جيداً، وإن البقية كلها سخرية، لأنهم في دين المسلمين لم يحولوا أي شخص للإسلام بالقوة. وبعض من الأشخاص أخبروا «مارتين» أن يسكت، وأجاب «مارتين»: ما ليس لدي في رأسي، من واجبي أن أضعه بيدي في رأسي. وهذه هي الحقيقة بالقسم الذي أدّاه، ولا يقولها بدافع الكراهية. (عهور بالتوقيع).

بمجرد أن تم تقديم المنشور المذكور وقراءته وسماعه وفهمه من قبل المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، قال: إنه قال الحقيقة، ولم يعد لديه ما يقوله، وينكر كل شيء آخر، ورأفة به، أعيد إلى السجن. حصل أمامي، «أندريس فيردنوسا»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

في غرناطة، بعد خمسة أيام من الشهر المذكور إبريل، من العام المذكور، وهو عام ألف وخمسمائة وخمسة وخمسون، بوجود السيد المحقق «باديلا» في الجلسة، أمر بمثول المدعو «مارتين دو لا كوادرا» أمامه. وبحضوره، قيل له: إنه (...) قال: إنه يطلب جلسة وهذا ما تم. قال: إنه يريد الخروج من هنا ليخدم الله في هذه الأيام القليلة التي تبقت له.

قيل له: عندما ينتهي من قول الحقيقة، سينم إرساله، لأنه من المنشور الذي قدم له الآن يفهم، ولوحظ أنه صامت، وتوقف عن قول حقيقة ما هو متهم به. قال: لا، ليس لديه شيء ليقوله، وإنه قال الحقيقة.

سئل عما إذا كان يعرف شهود المنشور الذي أُعطي له، أو أياً منهم، وإذا كان لديه أي شطب، ليقل ويزعم ضدهم، فليقل ذلك، لأنه سيعطى ورقة من أجل أن يكتب.

قال: إنه لا يعرف أيّا منهم، ولا يريد شطبهم، وإن العدو الذي لديه هو «دييغو فرناندير البيطار»، و«موريلاس»، و«بورتيلو»، كاتب «ألبايثين»، إن هؤلاء هم أعداؤه. وبالتالي أمر بالعودة إلى السجن. وحصل أمامي، «أندريس فيردنوسا»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

في غرناطة، في اليوم الثالث عشر من شهر مايو، من سنة ألف وخمسمائة وخمس وخمسين، بوجود السادة المحققين، «سانتا كروز» و«باديلا»، في جلسة المكتب المقدس، أمروا بمثول أمامهم المدعو

«مارتين دو لا كوادرا». وحاضراً، قيل له بلسان «تشاكون»: ما الذي يريده، وهو الذي طلب جلسة؟

قال باللسان المذكور: إنه جلب دفاعاته مكتوبة، وإنه قال الحقيقة، ولا يوجد شيء آخر ليقوله، وينوسل لرحمتهم لإخراجه من هنا من أجل محبة الله. (عهور بالتوقيع).

السادة المحققون المذكورون، قالوا: إنه ستتم مساعدته والإفراج عنه، عندما ينتهي من قول الحقيقة [شطب: غير مقروء] وأمروه بوضع دفاعاته في هذه القضية، وبعد تحذيره بشدة، أعيد إلى السجن. حصل أمامي، «أندريس فيردنوسا»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

الورقة الثانية والعشرون

في غرناطة، سنة أيام من شهر يوليو، من سنة ألف وخمس مائة وخمسة وخمسين، بوجود السادة المحققين «سانتا كروز» و«باديلا» في الجلسة، أمروا بأن يحضر أمامهم السجين «مارتين دو لا كوادرا»، وهكذا ظهر، وبلسان «تشاكون» قيل له بأن محاميه موجود هنا، ليرى ما الذي يريد، سيتشاور معه للدفاع عنه، وليرى ما الذي يناسبه.

هامش: تشاور: ثم أمروا بأن يقرأ المنشور لمحاميه، وهكذا تمت قراءته للسجين المذكور بحضور محاميه المذكور، و(...) ونصحه المحامي، فأعطاه هذا رزمة أوراق بالدفوعات التي حضّرها السجين المذكور، فاستلمها وقرأها بحضور السجين المذكور، وتم تشاور المحامي المذكور والسجين، أن لا يأخذ الوثيقة حتى يضع فيها الشهود الذين ينوون الاستفادة منهم. (عمهور بالتوقيع) حصل أمامي، «ألونسو غيريرو»، كاتب العدل (عمهور بالتوقيع)

في مدينة غرناطة، في اليوم العشرين من شهر يوليو / تموز، من عام ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، بوجود السادة المحققين «سانتا كروز» و«باديلا» في جلسة بعد الظهر، أمروا بأن يمثل أمامهم، «مارتين دو لا كوادرا»، السجين. وحاضراً، بلسان «مارتين تشاكون»، مترجم هذا المكتب المقدس، قيل له: إن المرخّص «أنغولو»، محاميه، موجود هنا، فليرى ما هو مناسب له للتحدث والتشاور معه بما يوافق عدالته، ثم أخذ السجين المذكور ورقة ووثيقة الشطب، التي أعطاها لمحاميه، والمحامي المذكور أخذها ووضع قدراً معيناً من حجة الشهود عليها، ومحاميه المذكور والسجين المذكور تحدثوا وتشاوروا، وأنشأوا سبباً معيناً وقائمة بالشهود في الورقة المذكورة، وطلب المرخص المذكور «أنغولو» أن يعطوه نسخة المنشور، وأخذ [شطب: قبل] الوثيقة المذكورة، والنقاط التي أثارها مع السجين لجعل الدفوعات مناسبة. وأمر السادة المحققون المذكورون بإعطائه نسخة من المنشور، وهكذا أمر بأخذ السجين المذكور إلى السجن. حصل أمامي، «ألونسو غيريرو»، كاتب العدل. (عمهور بالتوقيع).

هامش: تشاور: في مدينة غرناطة، في التاسع والعشرون من شهر يوليو / تموز، عام ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، وبوجود السيد المحقق «سانتا كروز» في الجلسة، أمر بإحضار «مارتين دو لا كوادرا»، السجين، أمامه. وحاضراً، قيل له: إن مأمور السجن يقول: إنه يطلب جلسة، فماذا يريد؟ قال: من أجل محبة الله ليطلقوا سراحه. وجرب عمل أشياء أخرى، وتم إنذاره أن يقول الحقيقة، ويفكر بها، لأنه حينما يقولها، سيتم استخدامها مع الرحمة. حصل أمامي، «ألونسو غيريرو»، كاتب العدل. (عمهور بالتوقيع)

في مدينة غرناطة، في اليوم الثاني والعشرين من شهر آب / أغسطس، سنة ألف وخمسمائة

وخمسة وخمسين، بوجود السادة المحققين «سانتا كروز» و«باديلا» في الجلسة، أمروا بمثول المدعو «مارتين دو لا كوادرا» أمامهم، قيل له إنّ المرخص «أنغولو» حاضر هنا، ليرى ماذا يريد أن يقول، بعدها قال السجين المذكور: من أجل محبة الله، فلبطلقوا سراحه. وبعد أن تحدث عن عمله، وتم إنذاره من قبل السادة المحققين، وأخبر محاميه ما يريده، أعيد إلى السجن. حصل أمامي، «ألونسو غيريرو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

هامش: دفوعات: في غرناطة، في اليوم الحادي عشر من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، أمر السادة المحققون «سانتا كروز» و«باديلا» في الجلسة، بمثول المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، وبحضوره، قيل له: إن المرخص «أنغولو» محاميه حاضر هنا، ولديه دفاعاته مرتبة، وهكذا قرأها محاميه المذكور، وبعد قراءتها، أخذها المدعو «مارتين دو لا كوادرا» وقدمها على النحو الآتي:

الورقة الثالثة والعشرون

مقدمة في الحادي عشر من سبتمبر ١٥٥٥م

السادة الرائعون جداً والمبجلون جداً

«مارتين دو لا كوادرا»، من سكان هذه المدينة، المسجون في سجون هذا المكتب المقدس، رداً على الاتهام ضدي، المقدم من السيد المبجل جداً «بيسيرّا»، المدعي العام في هذا المكتب المقدس، الذي يتهمني فيه قائلاً: بما إنني مسيحي، وكوني في هذه السمعة، وقد تزندقت وارتكبت العديد من البدع (...) بشكل إجرامي، وقابلت والتقيت في هذه المدينة مرات عديدة مع العديد من الناس من طائفة ونسل المسلمين، وإنني هناك، أنا والآخرون بالمديح والموافقة على طائفة ودين محمد، قلنا: إن دين محمد كان ديناً جيداً، وإننا به سننجو، وإنني طلبت من شخص معين الحصول على بطاقات نعمة معينة من القرآن حتى أتمكن أن آكل وأكسب بشكل أفضل [شطب] أعطاني البطاقات المذكورة سابقاً، وإنه هناك تعامل معي والآخرين الذين كانوا من المسلمين، وقد فعلنا الوضوء وصيام رمضان، وإنني، والبقية ارتكبنا الكثير من البدع الأخرى، وطلب من رحمتكم أن تعلنوا أني زنديق، مرتد، وعلى هذا النحو، أن تحيلني إلى حكم أمن؛ مع ممتلكاتي، بأقسى ما يتضمنه الاتهام المذكور، والذي طالت مدته من خلال الخطأ أقول: إنه على الرغم مما ورد في الاتهام المذكور، يجب تبرئة ساحتي، وإطلاق سراحي، أو على الأقل يجب أن يتم استقبالي برحمة، ويجب أن يؤخذ اعترافي بشكل كاف لما يأتي: أولاً: ذلك لأن الاتهام المذكور لم يحدد الظرف والقضية لما ينقصه من علاقة حقيقية، ولا (..) حسبما وكيفما ترد فيه، لأنني في الحقيقة اعترفت بالكامل بما فعلته، ولا أعرف أكثر مما اعترفت به، وبالتالي اعترافي كامل، وليس كذبة، كما يقول المدعي العام، وبالتالي، يجب الافتراض، ولأنني اعترفت على شخصي أن يعتقد أنني سأعترف أيضاً على أشخاص آخرين، بخلاف أولئك الذين اعترفت عليهم، ولا يمنع ذلك من كون الشهود المذكورين الذين شهدوا ضدي زائفين، غامضين وفريدين، ولا يستدل من أقوالهم، خاصة إذا كان الشهود المذكورون من ضمن ما هو في هذه الوثيقة الذي أقدمها، ولا يجب أن يُمنحوا الإيمان أو الفضل، لأنه قبل وفي الوقت الذي قالوا فيه أقوالهم [شطبت: في] كانوا أعداء رئيسيين [شطبت: جزء] لي، وبهم العيوب والأسباب القانونية الأخرى للرفض، والواردة في هذا الاستجواب الذي أعرضه، وبالتالي، وفيما يتعلق بالحقوق القانونية الأخرى، إلى رحمتكم، أطلب وأتوسل: أن تبرؤوني، وتسقطوا عني الاتهام المذكور، أو على الأقل، أن تأخذوا اعترافي كلياً وعادلاً، وليس مختصراً كما

قال المدعي العام، وأطلب إعادة فتح باب الرحمة، لأنني، اعترفت بجرمي، وفعلت ما بداخلي، ومن أجله، منكم في المكتب المقدس أتوسل، وأطلب العدل والرحمة.

المرخص «أنغولو» (عهور بالتوقيع)

الورقة الرابعة والعشرون

من خلال الأسئلة الآتية، يتم اختبار الشهود الذين يقدمون من طرف «مارتين دو لا كوادرا»، من سكان هذه المدينة، المسجون في سجون هذا المكتب المقدس في الدعوى. الذي يتعامل معها المدعي العام.

أولاً، إذا كانوا يعرفون كل الأطراف، وإذا كانوا يعرفون «كريستوبال دي موريلاس» غازي، و«دييغو البيبطار» مسلم أندلسي، و«الفارو مولاي» و«كريستوبال دي مولينا» غازي

هامش: شاهد [شطب]

هامش: شاهدة وكونها زوجه «الفارو» هذا من الذين يعيشون بالإيجار في منزل المدعو «مارتين دو لا كوادرا». هذه المرأة تقول: إنها لا تعرف الطرفين المدعوين.

ثانياً، إذا كانوا يعرفون ما إذا كان منذ عام تقريباً، «كريستوبال دي موريلاس» و«مارتين دو لا كوادرا» قد أصبحوا سيئين للغاية مع بعضهم، وتبادلوا الشتائم فيما بينهم، والتي جعلت المدعو «كريستوبال دي موريلاس»، يضع، المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، في السجن، وإن المدعو «مارتين دو لا كوادرا» قال للمدعو «كريستوبال دي موريلاس» أن يغادر إلى نزل آخر للعيش، وعدم البقاء في منزله، ولهذا السبب عداوتهم الكبيرة المذكورة، بطريقة لم يعودوا يتكلمون فيها مع بعضهم بعد ذلك، والمدعو «كريستوبال دي موريلاس» هدد المدعو «مارتين دو لا كوادرا» إنه سيجعله يدفع ثمن هذه العداوة، وبهذه العداوة منذ الوقت المذكور، هم ثابتون ومتحمسون.

هامش: شاهد البيطار والوثيقة في «الكابثيريا»

ثالثاً، إذا كانوا يعرفون أنه معلوم أن المدعو «دييغو البيطار»، مسلم أندلسي، قد يكون منذ عام تقريباً اقترض من «مارتين دو لا كوادرا» خمس دوقيات، وإن المدعو «مارتين دو لا كوادرا» طلبها، والمدعو «دييغو البيطار» أنكرهم قائلاً: إنه لا يدين له بشيء، وإنه يجب أن يترك السخرية، وأن المدعو «مارتين دو لا كوادرا» سرق وثيقة ليطلب من المدعو «دييغو البيطار» الذي كان غائباً، وبعد عودته إلى هذه المدينة، قدم رسالة دفع كاذبة تقول: إن امرأة «مارتين دو لا كوادرا» المذكورة اعتبرت أن الدوقيات الخمس المذكورة مدفوعة.

ومنها كانت هناك عداوة كبيرة بينهما، ولم يتحدثوا مع بعضهم بعد ذلك، ويعتبران من ألد الأعداء.

هامش: مشطوب

هامش: شاهد «بيدرو مونيوز» بائع خمور، و«نافارّو» بيطار وبائع الجلال والمرادع المعاق، وزوجته، و«فرانسيسكو» غازي تائب، والشاهد بائع الجلال والأسرجة المعاق، و«بورتيلو» الكاتب.

رابعاً، إذا عرف أنه منذ ست سنوات تقريباً، المدعو «ألفارو مولاي» طلب دوقيات ذهبية، من المدعو «مارتين دو لا كوادرا» قائلاً إن امرأة «مارتين دو لا كوادرا» قد أرسلتها إليهم في وصينها، والمدعو «مارتين دو لا كوادرا»، تأكد من الكاتب الذي مر به قبل وصية زوجته وتأكد أن الموصية لم ترسل الدوقيات الذهبية المذكورة إلى «ألفارو مولاي»، ولم ترغب في إعطائها، ولهذا السبب المدعو «ألفارو مولاي» أهان (...) مسلم، للمدعو «مارتين دو لا كوادرا»، وقال له كلمات قبيحة جداً، وصاروا معادين لبعضهما لدرجة أنهم لم يتحادثوا منذ ذلك الحين، وأصبحوا وما زالوا أعداء رئيسين.

هامش: شاهد، «بدرو مونيوز» بائع خمور، و«نافارّو بيظار، وبائع الجلال والبرادع المعاق، وزوجته، و«فرانسيسكو» غازي تائب.

خامساً، إذا كانوا يعلمون أن المدعو «كريستوبال دي مولينا» غازي، منذ أكثر من عام كان ولا يزال العدو الرئيس للمدعو «مارتين دو لا كوادرا»، لأن المذكور «مارتين دو لا كوادرا»، أراد طرد «كريستوبال دي مولينا» المذكور من نزله، وهو لم يرغب في المغادرة، مما أدى إلى قدر كبير من المشاكل والغضب بين «مارتين دو لا كوادرا» المذكور وزوجته مع المدعو «كريستوبال دي مولينا»، و«كريستوبال دي مولينا» المذكور، سمّى «مارتين دو لا كوادرا»، كلباً مسلماً، وإنه غصباً عنه سيظل في نزل «مارتين دو لا كوادرا» المذكور...

الورقة الخامسة والعشرون

وكانت تلك المشكلة، منذ ذلك الحين، وإلى ما بعد ذلك، لم يتكلموا، وللحديث عن هؤلاء الأعداء فهم متحمسون وغاضبون.

المرخص «أنغولو» [نموذج التقييم]

بمجرد أن تم تقديم تلك الدفوعات المذكورة، أعلن السادة المحققون أنها قدمت، وأمروا بوضعها في محضر القضية حتى يمكن اتخاذ الخطوات اللازمة، وبهذا أعيد السجين إلى سجنه. حصل أمامي، «خوان دي لا كولونيا»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

في غرناطة، بعد ثلاثة أيام من شهر كانون الأول / ديسمبر، من سنة ألف وخمسمائة وخمسة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعو «مارتين دو لا كوادرا» أمامه. وبحضوره قيل له: إن مأمور السجن قال بأنه يطلب جلسة، فليقل ما يريد.

قال: إنه بعد عام من وجوده هنا في السجن، ثم اعترف بخطيئته على ما تم إلقاء اللوم عليه، وإنه هنا ضائع، وإنه لا يرى زوجته أو أطفاله الذين يتوسلون رحمته لإخراجه من هنا ومنحه الثقة، لأن يديه معوقة، وملوثة بالجرب.

قيل له: إنه مراراً قيل له عندما ينتهي وبشكل كامل من قول الحقيقة، سوف تُرسل قضيته برحمة وإيجاز، لأنه وفقاً للمعلومات التي ضده، فإنه لم ينته بعد من قول ذلك، ومن أجل محبة الله، أن يفكر جيداً في الانتهاء بقول الحقيقة وإراحة ضميره.

قال: إنه قال الحقيقة، ولم يعد لديه ما يقوله، فأعيد إلى السجن. حصل أمامي، «أندريس فيردنوسا»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع).

[صفحة بيضاء]

الورقة السادسة والعشرون

دفوعات «مارتين دو لا كوادرا» الملقب «بالغواهراني» في غرناطة، بعد عشرة أيام من شهر مارس، من سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، بوجود السيد المحقق «سانتاكروز» في جلسة المكتب المقدس ظهر. وبعد أن تم أخذ منه اليمين القانوني تحت طائلة المسؤولية، وعد بموجبه قول الحقيقة.

«بيدرو مونيوز»، مسلم أندلسي من «وهران»، طبّاخ، من سكان غرناطة، من نفس حي «مادالينا.»

وعندما سُئل عما إذا كان يعرف لماذا تم طلبه، أجاب بالنفي، ولكن الأمر ربما من أجل «مارتين دو لا كوادرا»، من أجل أن يضمنه، لأن هذا ما أخبره به الشباب الآخرون الذين أتوا معه إلى هنا، ولا يعتقد أي شيء آخر.

سُئل. فأجاب: نعم، إنه يعرف «مارتين دو لا كوادرا» منذ قدومه إلى غرناطة، منذ ثلاثين عاماً، من خلال الرؤيا والحديث والنقاش، وإن المدعي العام لا يعرفه إلاّ بعد أن رآه اليوم، وإنه يعرف أيضاً «كريستوبال دي موريلاس» من سنتين أو ثلاث مضت.

ولدى سؤاله في أساسيات القانون، قال: إنه يبلغ من العمر خمسين عاماً، وأنه ليس له قريب أو عدو من أي جهة، ولم يقترب من أيّ من أساسيات القانون الأخرى.

قُرأ عليه السؤال الثاني المحدّد. قال: إنه لم ير المدعو «مارتين دو لا كوادرا» والمدعو «كريستوبال دي موريلاس»، يتشاجران، غير أنه سمع «مارتين دو لا كوادرا» يقول: إنهما كانا سيتشاجران، وإنه يريد أن يطرده من منزله، وإن هذا ما يعرفه ولا شيء آخر بالقسم الذي أدّاه. وقد أوكل إليه السر. حصل أمامي، «أندريس فيردنوسا»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع).

بهذا اليوم المذكور أمام السيد المحقق المذكور ظهر بعد الإشارة، وحلف اليمين القانوني.

هامش: شاهد: «دييغو دي مولينا الـ مداراني»، مسلم أندلسي من سكان غرناطة، من نفس حي «سان خوان دي لوس رييس»، مهنته صانع وبائع سروج.

سُئل عما إذا كان يعرف السبب الذي من أجله تم طلبه. قال: إنه لا يعرف أو يفترض، غير أنه في الوقت الذي اتصلوا به للمجيء إلى هذا المكتب المقدس، قالت زوجة «مارتين دو لا كوادرا»: إنهم اتصلوا بهم، ليكونوا ضامنين لزوجي».

سُئل. فقال: إنه يعرف «مارتين دو لا كوادرا» المسجون في هذا المكتب المقدس، منذ قدومه إلى غرناطة من خلال الرؤيا والحديث والنقاش معه منذ قرابة خمسة عشر عاماً من هذا التاريخ، وبالنسبة للمدّعي فإنه يعرفه من خلال المشاهدة فقط، وإنه شاهده بالأمس، وإنه يعرف أيضاً «كريستوبال دي موريلاس» الذي كان رفيقاً «لمارتين دو لا كوادرا» عن طريق الرؤيا والحديث معه منذ عامين من الآن.

سُئل عن أساسيات القانون، قال: إن عمره يقارب الثلاثين عاماً، ولم يتطرق لأي من الأساسيات.
ورداً على سؤال عمّا إذا كان يعرف أن بين «مارتين دو لا كوادرا» و«كريستوبال دي موريلاس»، أي...

الورقة السابعة والعشرون

مشكلة، أو شجار أو غصب. قال: إنه لا يعرف إن كانوا قد تشاجروا، ولم يسمع ذكر ذلك.

قُرأ عليه السؤال الثاني، هل كان حاضراً؟ قال: إنه لايعرف ذلك. وأكد أن الذي قاله هو الحقيقة من خلال اليمين الذي أقسمه. وعهد إليه بالسر، ووعد به. حصل أمامي، «أندريس فيردينوسا»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع).

في اليوم المذكور أمام السيد المحقق المذكور ظهر، وحلف اليمين القانوني

هامش: شاهد: «خورخي نافارّو»، مسلم أندلسي، بيطار، من سكان غرناطة، من نفس حي «سان خوان دي لوس ريِيس».

سُئل، فقال: إنه لا يدري ولا يفترض من أجل ماذا تم استدعاؤه.

سُئل. فقال: إنه يعرف المدعي العام بالمشاهدة، لأنه رآه بالأمس، وإنه يعرف «مارتين دو لا كوادرا» و«كريستوبال دي موريلاس» من خلال المشاهدة والحديث مع المدعو «مارتين دو لا اكوادرا» منذ سبع سنوات من الآن، والمدعو «كريستوبال دي موريلاس» منذ سنتين.

سُئل، عن أساسيات القانون. قال: إنه يبلغ من العمر أربعين عاماً، وإنه ليس له قريب أو عدو من أي طرف، ولم ينطرق لأي من أسئلة أساسيات القانون الأخرى.

سُئل. فقال: حينما كان هذا الشاهد يشتغل في عمله بالنزل المذكور للمدعو «مارتين دو لا كوادرا».

شاهد المدعو «كريستوبال دي موريلاس»، ورأى كيف تشاجر «مارتين دو لا كوادرا» مع المدعو «موريلاس» في أحد الأيام كالمرتزقة، حول سمكة معينة أحضرها «موريلاس» من إشبيلية، وبعد ذلك أصبحوا أصدقاء، وبعدها ترك المدعو «كريستوبال دي موريلاس» منزل المدعو «مارتين دو لا كوادرا» لرجل أسود كان في بيته، وعلى هذا أخذوه سجيناً، والمدعو «كريستوبال دي موريلاس» غادر شركة «مارتين دو لا كوادرا».

هامش: الثاني: ثم قرأ عليه السؤال الثاني الذي تمّ استدعاؤه من أجله. قال: إنه يقول ما قاله عنه، ويؤكد بأن ما قاله في هذا الأمر صحيح، بالقسم الذي أدّاه، وكُلف بالسر، حصل أمامي، «أندريس فيردينوسا»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

في هذا اليوم، أمام السيد المحقق المذكور «سانتاكروز»، ظهر وأقسم اليمين القانوني.

هامش: شاهد: «ليونور»، مسلمة أندلسية ابنة «أندريس الفازار»، وزوجة «دييغو دي مولينا» بائع الحلال والبرادع، المجاورة من سكان غرناطة، من نفس حي «سان خوان دي لوس ريِيس».

وعندما سُئلت عما إذا كانت [شطب] تعرف «مارتين دو لا كوادرا»، قالت: إنها لا تعرفه، ولا تعرف الآخرين، ولهذا لم يتم استجواب هذه الشاهدة؛ حصل أمامي، «أندريس فيرديتوسا»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

الورقة الثامنة والعشرون

هامش أعلى الصفحة يسار: تصويت على العذاب. لم يعط لأنه كان مريضاً بالجذام

في غرناطة، في اليوم الحادي عشر من مارس، سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، بوجود المحقق «سانتاكروز» في جلسة المكتب المقدس، جنباً إلى جنب مع السيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في مطرانية غرناطة، والسادة المرخصين الراثعين «أرانا»، «هوارتي»، «سالاس»، والدكتور «كوفارّوبياس»، المستمعين الملكيين كمستشارين، وبالنظر إلى الإجراءات، اتفقوا وقالوا: إن تصويتهم ورغبتهم هي أن يتم وضع المدعو «مارتين دو لا كوادرا» في العذاب، حتى يقول الحقيقة، ثم تعاد رؤيته. حصل أمامي، «أندريس فيردينوسا» (عهور بالتوقيع).

هامش: رأي الطبيب «بيلتران»: في غرناطة، في ١٧ إبريل، سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا»، في جلسة الاستماع الصباحية، ظهر السيد «أنطونيو بيلتران»، الطبيب من سكان المدينة المذكورة، أمامهم. والذي تلقى منه السيد المحقق المذكور اليمين القانوني، سمح للمذكور بعد أن قام بحلفان اليمين، بقول الحقيقة. قال: إنني رأيت «مارتين دو لا كوادرا» مرات كثيرة، منذ شهر وإلى هذا الوقت، ولاحظت أنه مصاب بالجذام، وأنه ملي، بالجذام في قدميه ورأسه، وهو طاعن في السن، ومريض للغاية، ولأنه في هذه الحالة، فإنه يكفي لدرجة أن يصيب جميع من في السجن بالمرض، والعدوى، ويبدو له [لهذا الشاهد] أنه إذا سمح عمله بذلك، فسيكون شبئاً جيداً وناجحاً، أن تطلقوا سراحه، وهذه هي الحقيقة من خلال القسم الذي أقسمه، ووقع عليه باسمه: «أندريس دي فيردينوسا»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع).

هامش: تصويت على الكفالة: في غرناطة، في اليوم العاشر من شهر نيسان / إبريل، من سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في الجلسة، وبالنظر للإجراءات، مع السيد الدكتور «سالزيدو» قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في مطرانية غرناطة، وبعد أن تشاوروا، حول مرض «مارتين دو لا كوادرا»، مع السادة المرخصين «خيرون»، «أرانا»، «هوارتي»، «سالاس»، والدكتور «كوفارّوبياس»، المستمعين الملكيين كمستشارين، وبعد اتفاقهم قالوا: بأنّ هذا «مارتين دو لا كوادرا»، يمكن أن يُكفل، حتى يُشفى، ولا يصيب السجون بالعدوى، حصل أمامي، «أندريس فيردنوسا»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

في غرناطة، في السابع عشر من نيسان / إبريل، من سنة الف وخمسمائة وستة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة بعد الظهر، أمر بمثول المدعو «مارتين دو لا كوادرا» أمامه، وبإحضاره، قيل له وتم تحذيره بلسان «تشاكون»، مترجم هذا المكتب المقدس، بأن يرى أنه رجل عجوز جداً، لكنه

حقيقة الأمر ليس كذلك، فمن أجل حب ربنا وأمه المباركة، أن يخبر ويعلن حقيقة كل ما يعرفه وما حدث، والذي بدأه بالفعل، وبعمل ذلك فإن رحمته سيخلصه من عمله بسهولة، ويتم النظر إليه بتقوى ورحمة، كما هو معتاد في هذا المكتب المقدس.

قال: إنه من هنا، أمام الله ليس لديه ما يقول أكثر،لأنه قال الحقيقة.

هامش: تمت تبرئته من الردّة: ثم برئ المحقق المذكور، المدعو «مارتين دو لا كوادرا» من انتكاسة الاضطراب الذي كان فيها. وأمر بتكفيله، وأعطي إلى ضامنيه، وهم «مارتولومي هيرناندیز إسباديرو»، من سكان هذه المدينة، «لا مادالينا».

الورقة التاسعة والعشرون

هامش: إشعار السجون

ثم تم تلقي اليمين من المدعو «مارتين دو لا كوادرا» ليحافظ على سرية أقواله وكل ما جرى، وسرية السجون، تحت طائلة العقوبة في حال عمل العكس، وإلا سيعاد إلى السجن ويعاقب. والمذكور وعد بالاحتفاظ بكل السر وأن يوفي بالوعد، وهو ما حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع).

هامش: شاهد، قال له، مع من كان في السجن: في غرناطة، في اليوم الثالث والعشرين من شهر إبريل، من سنة ألف وخمس مائة وستة وخمسين، في جلسة الاستماع الصباحية، وبوجود المحقق «باديلا»، فيها، سمح بظهور «ألونسو الـ رواني» أمامه، وتلقى منه اليمين القانوني، ووعد بقول الحقيقة بحضور «مارتين لوبيز»، اللسان المتحدث في هذا المكتب المقدس. [شطب] وقال: إنه يبلغ من العمر سبعة وخمسين أو ثمانية وخمسين عاماً، وإنه من سكان «أوخيخار»، وقال: إنه وبوجود هذا الشاهد مع صاحب نزل يدعى «مارتين دو لا كوادرا» في هذه المدينة، ولأن هذا الشاهد كان مقيماً في منزله، ولعلم هذا الشاهد بأن صاحب النزل المذكور كان قد خرج من سجن هذا المكتب المقدس، سأله إذا كان قد رأى ابنه، فقال صاحب النزل «مارتين» له: لا، لأنه لم يكن معه، ولكن مع شخص يدعى «مادايا ميغيل مادايا».

ورداً على سؤال، قال: إنه لم يخبره بأكثر مما أعلنه، وإن هذا صحيح، وهكذا كان، فأمر بأن يحفظ سر ما قاله وما سئل عنه، وهذا قيل باللسان المذكور، حصل أمامي، «أندريس دي فيردينوسا»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع).

في غرناطة، في اليوم الحادي عشر من شهر سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، بوجود السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«باديلا» في جلسة المكتب المقدس، ظهر لأنه نودي عليه، وتم تلقي اليمين القانوني منه، والذي وعد بموجبه بقول الحقيقة.

هامش: الشاهد السادس / «فرانسيسكو دي لاس كويفاس» / مطلوب

هامش: تصديق: في غرناطة، بعد تسعة أيام من شهر يونيو، عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، بوجود السادة المحققين «مارتين ألونسو»، و«باديلا» و«كوسكوخاليس» في جلسة الصباح، ظهر لأنه نودي عليه، وحلف اليمين حسب الأصول، «فرانسيسكو دي لاس كويفاس» غازي مصادق مُثل بموجبه عما إذا كان يعرف «مارتين دو لا كوادرا»، وإذا كان يتذكر أنه قال عنه أي شيء في هذا المكتب المقدس؟ قال بلسان «تشاكون»: إنه يعرف ويتذكر جيداً ما كان قد قاله عنه، قيل له: الآن ستتم قراءة

الذي قاله، ليسمعه ويصادق على ما هو صحيح، لأن المدعي العام بقدمه كشاهد ضد المدعو «مارتين دو لا كوادرا». قال أمام المذكور بالحق، وبعد أن قرأ عليه وفهمه، قال: إنه يأخذه على عاتقه، وإنه قاله هكذا، وهذه هي الحقيقة، وإنه يؤكده ويصادق عليه، وسيقوله مرة أخرى إذا لزم الأمر، ولا يقول ذلك بدافع الكراهية، ويستطيع أن (..) المدعو «مارتين دو لا كوادرا»؛ بحضور المتدينين الأخ «خوان دي سانتانيا» والأخ «بيدرو أوربيي» من رهبانية القديس «دومينغو». حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (مهور بالتوقيع).

«فرانسيسكو دي لاس كوبفاس»، غازي، الملقب «فرانسيسكو دي توبار» [خادم] «الماركيز دي لوس بيليز»، من سكان «لاس كوبفاس»، المطلوب من قبل هذا المكتب المقدس، البالغ من العمر ثلاثين عاماً تقريباً، قال: إنه يوم أمس الخميس في وقت الغداء، وبوجود هذا الشاهد في منزل «مارتين دو لا كوادرا»، وهو مسلم أندلسي، والذي تم سجنه في هذا المكتب المقدس، مع غيره من المسيحيين القدامى الذين لا يعرفون لغة «الاغارابيا»، وإن المنزل المذكور هو نزل استأجره المذكور «مارتين دو لا كوادرا»، عند نهاية مخزن الحبوب في هذه المدينة. سمع هذا الشاهد عند باب النزل المذكور، بما أنه كان يأكل بداخله، حين وصل مسلم أندلسي وطلب بعض الأموال من «مارتين دو لا كوادرا»، ولذلك المدعو «مارتين دو لا كوادرا» أقسم: والله، يا رجل وحبيبي هلاّ إني ما معي أبيض»[1]، وهو قسم للمسلمين، والذي يقول هذا الشاهد إنه يعني: «والقديسين الذين انضموا إلى محمد ومحمد نفسه، ليس معي أبيض»، وإن هذا الشاهد لم يرى المسلم الأندلسي الذي يطلب منه المال. ثم نهض هذ الشاهد وقال للمدعو «مارتين دو لا كوادرا»: أنتم مسيحيون، لماذا تحلفون يمين المسلمين؟ والمدعو «مارتين دو لا كوادرا» قال لهذا الشاهد: ماذا تفعل هنا؟ ابتعد عن منزلي. وهذا الشاهد قال لـ «بسابيل»، زوجة «مارتين دو لا كوادرا»: انظري كيف يقسم زوجك يمين المسلمين، وهذه تشاجرت مع المدعو زوجها، لأنها لم تسمعه، وهذه هي الحقيقة، حصل أمامي. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع).

---

١ كما ورد في النص «guahat yagel hala gua abibi yna mamay blanca».

الورقة الثلاثون

هامش: كفالة لـ «مارتين دو لا كوادرا»، صاحب نزل، من سكان هذه المدينة - الضامن: «بارتولومي هيرناندیز»، بائع وصانع سيوف من سكان هذه المدينة عند «لا مادالينا» - عقوبة مائة دوقية.

في مدينة غرناطة، في اليوم الثامن عشر من شهر نيسان / إبريل، من سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، أمامي أنا كاتب العدل والشهود الآتي ذكرهم، ظهر حضورياً «بارتولومي هيرناندیز» بائع وصانع سيوف من سكان هذه المدينة عند «لا مادالينا»، وقال: إنه سيأخذ وأخذ «مارتين دو لا كوادرا»، الغازي، صاحب نزل من سكان هذه المدينة عند «لا مادالينا»، وقال بصوت موثوق به كسجان الدير، حتى يحضره ويقدمه في هذا المكتب المقدس تحت سلطة حارس السجن، سجيناً كما استلمه، كلّما وعندما، وفي كل المرات والأيام وضمن المهلة، التي يطلبها المحققون في هذه المدينة والمملكة، ويقاضى بعقوبة في حال عدم الامتثال لذلك، بأن يدفع النفقات غير العادية لهذا المكتب المقدس، مائة دوقية تبدأ وتدفع، من وقت إدانته، بخلاف ذلك، ومن أجل أن يحافظ ويوفي ما سبق بصرامة، فقد أجبرَ شخصه وعقاراته وممتلكاته، وأعطى السلطة لقضاة أصحاب الجلالة، وخاصة هذا المكتب المقدس، الذي خضع لولايته وسلطته القضائية، متنازلاً عن ولايته القضائية بحيث يمكنهم فرضها ودفع قيمتها بشكل جيد، كأنها كاملة، وهكذا وبالكامل، كما لو أن طلبه وموافقته قادته بحكم نهائي من قاضٍ مختص، وبموافقته على تمرير قرار قضائي، وقد تنازل عن كل القوانين التي يمكن أن يستفيد منها في هذه الحالة، خاصة أنه يكون تخلى عن قانون:

«sancimus de liber homio fide jusoribus»

والقانون والقاعدة التي تنص على التنازل العام عن قوانين: «non vala».

وأعطي خطاب التزام وكفالة كما يبدو موقّعاً باسمي، وموقع عليه باسمه، بحضور الشهود «فرانسيسكو دبل كاستيلو» و«خوان لوبيز ناخيرا»، من أسرة هذا المكتب المقدس، و«خوان دي ميدينا»، وهم من سكان وأعمدة هذه المدينة.

«بارتولومي هيرناندیز» (مهور بالتوقيع)

«فيرناندو دي مونتويا»، حصل أمامي، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

في غرناطة، بعد سبعة أيام من شهر يوليو / تموز، سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، بوجودهم في جلسة هذا المكتب المقدس، السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«باديلا»، حضر الدكتور «بيلتران»، طبيب، وقال: إنه منذ ستة أشهر من يوم أمس رأى «مارتين دو لا كوادرا»، الذي وجد أنه مريض جداً في السرير، أكثر مما كان عليه عندما كان في السجن، والجذام في حالة متقدمة كثيراً،

ولهذا السبب يبدو أنه ليس في وضع يمكنه من أن يتم تعذيبه، وهذا ما بدا له، لأنه رأى ذلك بأم عينه، ولكونه شاهد، ويؤكد عليه .

الطبيب «بيلتران» (مهور بالتوقيع)

هامش: إخطار الضامن بأن يحضر السجين: في غرناطة، في أحد عشر يومًا من شهر مايو، من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، أنا «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل سر هذا المكتب المقدس، بأمر من السادة المحققين، قمت بإحطار «بارتولومي هيرناندينز»، صانع وبائع السيوف، من سكان غرناطة، بما أنه ضامن «مارتين دو لا كوادرا»، من سكان هذه المدينة، والمكفّل من هذا المكتب المقدس، أنّه في غضون الأيام الثمانية الأولى التي يتم احتسابها من اليوم، يقوم بجلب وإحضار المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، للمثول أمام السادة المحققين المذكورين في هذا المكتب المقدس، تحت طائلة العقوبات الواردة في الالتزام والكفالة التي قام بها من أجله، والتي قال المذكور إنه سمعها، بشهادة «خوان دي كويفاس» الشاب، والمرخّص «بيزارّا»، المدعي العام في هذا المكتب المقدس، والتي وقعتها نيابة عنه، باسمي. «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع).

الورقة الحادية والثلاثون

هامش: جلسة يعود إلى السجن - جلسة استماع: في غرناطة، في اليوم التاسع والعشرين من شهر مايو، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، بوجودهم في جلسة الصباح، السادة المحققون «مارتين ألونسو»، و«باديلا»، و«كوسكوخاليس»، ومعهم السيد دكتور «سالزيدو»، رئيس أساقفة ومطرانية غرناطة، أمروا بأن يمثل أمامهم المدعو «مارتين دو لا كوادرا» المسجون في هذه السجون وبحضوره، تم إحضاره بلسان «تشاكون»، المترجم: ماذا يريد؟ لأنه قيل هناك أنه يطلب جلسة.

قال: إنه طلبها من أجل أن يعترف حين تكون لديه القدرة، طلب منه أن يقول الحقيقة، لأن هذه هي أفضل طريقة.

قال: إنه في الوقت الذي كان فيه هذا المعترف مسجوناً في هذه السجون، قضى شهرين في صحبة رجل مسيحي قديم من «ملاقة»، كان مسجوناً أيضاً، وسأله هذا المعترف عن مدة سجنه هنا، فأخبره أنه منذ أربع سنوات، فخاف منه هذا المعترف، فقال له الرجل المذكور: أتريد الخروج من هنا أيها السجين؟ فقال هذا: نعم، والرجل المذكور الذي لا يعرف اسمه، قال: حسنًا إذا كنت تريد أن تخرج أيها السجين، قل بأنك مسلم، ولهذا جاء هذا المعترف للجلسة، وقال: إنه مسلم، لكن الحقيقة هي أنّه لم يكن مسلماً أبداً، ولم يفعل شيئاً كمسلم، ولديه إيمان بيسوع المسيح، والقديسة «ماريا»، وليس إيماناً بمحمد.

هامش: يلغي كل ما اعترف به بإقناع «غونزالو دي سوتو»، طلب منه أن يصرح عما إذا كان قبل أن يكون هذا برفقة الرجل المذكور من «ملاقة»، إذا كان قد مكث مع أشخاص آخرين في سجون أخرى لهذا المكتب المقدس.

قال: نعم، قبل هذا، كان في السجن مع «تشورّون»، واحد من البشرات.

سئل، إذا كان هذا المعترف قبل أن يكون مع الرجل المذكور من «ملاقة»، وكان معه «تشورّون»، إذا كان قد اعترف في هذه الجلسة كيف كان مسلماً بعد تعميده، واتخذ دين المسلمين على أنه جيد.

قال: لا، إنه لم يعترف بأي شيء قبل أن يتحدث إلى الرجل المذكور من «ملاقة»، وبعدها اعترف من خلال ما قاله له الرجل.

قيل له: إنه من خلال عمليته، يبدو أنه قال واعترف أنه كان مسلماً في الوقت الذي كان فيه برفقة «غارسيا تشورّون»، واتخذ دين المسلمين على أنه جيد، وإنه تناقش وتواصل به مع العديد من الأشخاص الذين أسماهم، حيث يبدو أنه (..) لم يعترف باقتناع أو نتيجة الخوف الذي وضعه فيه رجل «ملاقة»، لذلك، بحذر من قبل ربنا يسوع المسيح، فليثبت على الحقيقة، ولا يتغير، لأنه يقول الحقيقة، سيستخدمون الرحمه معه.

قال: إنه لم يقل أو يعترف بأنه كان مسلماً في صحبة المدعو «تشوڤون»، ولم يحدث ذلك إلاّ بعد أن أخبره المذكور الذي من «ملاقة» بذلك، وبالذي قاله ذاك، اعترف بأنه مسلم وليس مسيحياً، وهو في أيدي العائلة المالكة.

قيل له وأوضح له الخطر الذي هو فيه. ولم يكن بالإمكان استخراج أي شيء منه، وبالتالي أعيد إلى سجنه. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع).

الورقة الثانية والثلاثون

تم الإشراف على الأدلة ضد «مارتين غواهاراني» الملقب «مارتين دو لا كوادرا»، مسيحي جديد من المسلمين، من سكان غرناطة، صاحب نزل.

هامش: الشاهد السابع على قضيته — «بيدرو الـ كيرناني»

في غرناطة، في اليوم الثامن عشر من شهر يوليو من سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، بوجود السادة المحققين، «مارتين ألونسو» و«باديلا»، في جلسة المكتب المقدس، أمروا بمثول المدعو «بيدرو الـ كيرناني» السجين في هذه السجون، الذي مر بين أمور أخرى قالها لتبرئة ذمته، بسبب القسم الذي أقسمه، شهد بما يأتي:

كونه سُئل عمّا إذا كان هذا المعترف والمدعو «أنطون»، التقيا مع أي شخص آخر، في الحقل أو في المنزل أو في حديقة، أو في مكان اخر للحديث عن أمور دين المسلمين. قال: إنه لا يتذكر.

سئل عما إذا كان هذا المعترف والمدعو «أنطون» ذهبا إلى بستان عبر باب «كارمن دي ليبريخا» معاً.

هامش: هذا وزوجته، «أنطون» وزوجته، و«مارتين عواهراني»، الذين قالوا: إن المسلمين سيأتون، وسيعيشون كمسلمين.

قال: إنه يتذكر الآن أنه ذات مرة، عندما كانوا يعيشون معاً في منزل «كوردوبي»، غادر «أنطون» وزوجته وهذا المعترف وزوجته، «باب دي لا كابا» في هذه المدينة، والتقوا بصاحب النزل، «مارتين»، وصحبهم، وذهبوا سوياً في طريقهم إلى بلدة «خاين» حيث يوجد منزل لصنع الجرار الفخارية، وهناك جلسوا وبدأوا يتحدثون في أشياء بدت لهم، وإن صاحب النزل المدعو «مارتين» كان يتحدث ويقول: إن الأتراك في هذا المكان، والآن سيأتون إلى هذه المملكة، وسيغنمون كل هذه الأرض، وسنصبح مسلمين، ثم قال: إننا سنعيش كمسلمين، علانية، إننا حزينين بين المسيحيين، وهناك لا يتذكر حدوث أي شيء آخر، غير أن صاحب النزل المدعو «مارتين» قد التقى عدة مرات بهذا المعترف، وقال: إن الأتراك موجودون بالفعل في ذاك الجزء، وسوف نعيش علانية مثل المسلمين، وإن هذا المعترف أخبره أن يصمت وأنه مجنون، وأن لا يثق بشيء، وإنه لا يتذكر أنه مع صاحب النزل المذكور «مارتين» أو مع هذا المعترف، اجتمع شخص آخر للتحدث في مثل هذه الأشياء. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل، حصل أمامي.

هامش: تصديق: في غرناطة، في الثامن والعشرين من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، أمامي، كاتب العدل الحالي وشهود الأدلة المكتوبة، والمرخّص الحالي، الأخ «خوان بانيغاس»، الأخ المعلّم في دير «سانتا كروز»، في هذه المدينة، وبحكم ميّزة اللجنة الممنوحة له من قبل

السادة المحققين، ذهب إلى البيت حيث يسكن المدعو «بيدرو الـ كيرناني»، الذي وجده مريضاً في الفراش، على الرغم من حسن الكلام، والحكم، والفهم الطبيعي، وأخذ منه اليمين بالشكل القانوني، والذي وعد بموجبه بقول الحقيقة.

قيل له: إذا كان يتذكر أنه قال وشهد في المكتب المقدس، أمام السادة المحققين شيئاً ضده، وضد الأشخاص الآخرين، الواردين في اعترافه المذكور وتصريحاته.

قال: إنه تذكر، وأن كل ذلك قد حسم. قيل له أن يكون يقظاً، وكل هذا سيتم قراءته له، لأن وكيل النيابة يقدمه كشاهد ضد جميع الأشخاص المذكورين. وأن يزيل ويضيف ما يبدو له ويصادق على ما هو حقيقي. ثم تمت قراءة كل اعترافاته وأقواله التي أدلى بها في مختلف الجلسات، وكلها تمت بوضوح وتأن، وسمعها وفهمها كلها، بعد أن أوضحها المترجم خوان «هيرناندیز غاراباتو»، ولأنه يفهم «الخاميّا»[1]، قال: إن كل ذلك كان صحيحاً، وكان راسخاً، وهو قالها وشهد بها على هذا النحو، وأكدها وصادق عليها، وإذا لزم الأمر يقولها مرة أخرى الآن، وإنه لا يقولها خوفاً أو عداوة أو لأي سبب آخر، باستثناء أنّ هذا صحيح تحت القسم الذي أدلى به. فعل ذلك بوجود الشهود، الأخ «لازارو دي سانت بيسينتي»، معلّم الدير المذكور، والمدعو «خوان فرناندیز» الراهب في «سانت سيسيليو» من المدينة المذكورة. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع).

توفي كما يبدو في قضيته.

---

١ «Aljamia»: النص الإسباني الذي كان المسلمون الأندلسيون يكتبونه بأحرف من الأبجدية العربية، كي يظلوا على تواصل مع لغة القرآن.

الورقة الثالثة والثلاثون

هامش: الشاهد الثامن لمحاكمته - «أندريس مانداري»

في غرناطة، في اليوم الثامن والعشرين من شهر سبتمبر، من سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، بوجود المحققان «مارتين ألونسو» و«باديلا» في جلسة المكتب المقدس، أمروا بمثول المدعو «أندريس مانداري»، السجين في هذه السجون، أمامهم، وبحضوره من خلال لسان «خوان فرنانديز غارابيتو»، المترجم، قيل له [شطب] ما إذا كان قد طلب جلسة.

قال: نعم. فقيل له: أن يوضح لماذا طلبها؟ وماذا يريد؟ قال: إنه تذكر بأنّه تواصل مع غازي يدعى «مارتين دو لا كوادرا» يعيش في نزل أمام متجر الخبز، قال: إنه يعيش في النزل المذكور، منذ قبل عشر سنوات من الآن، ولكنه لا يعرف في الوقت الحاضر أين يعيش، والذي حدث بهذه الطريقة:

هامش: شاهد، في منزل «مارتين» - صلوات القرآن

منذ ما يقارب عشر أو أحد عشر عاماً في النزل المذكور، هذا المعترف والمدعو «مارتين دو لا كوادرا» و«أنطون» الذي قال عنه، و«بيدرو الـ كيرناني»، في الغرفة العليا للنزل المذكور، وهناك المدعو «بيدرو الـ كيرناني» ذكر صلوات معينة للمسلمين، والمدعو «أنطون» أجاب عليه، وقال: إنه لا يتذكر ما هي هذه الصلوات، وإنه لا يعرف على وجه الخصوص عن ماذا كانت تتحدث، سوى أن المدعو «بيدرو الـ كيرناني» والمدعو «أنطون» اعتبرو أنفسهم فقهاء وحكماء في الدين، يتكلم أحدهما والآخر يجيبه، وأن «أنطون» و«بيدرو الـ كيرناني» أتوا إلى هناك بقصد تعليم هذا المعترف، والمدعو «مارتين دو لا كوادرا». وإنّ هذا المعترف و«مارتين» بدا لهما أنّ الذي علّمه وقاله لهما، المدعو «كيرواني» والمدعو «أنطون»، كان جيداً. وابتسموا، ولم يحدث شيء آخر هناك. سُئل. فقال: إنه ليس لديه شيء آخر ليقوله.

هامش: اجتمعوا في «بوينتي دي خينيل»: طلب منهم أن يوضح كم هي عدد المرات التي اجتمع فيها هذا المعترف والمدعو «أنطون» والمدعو «بيدرو الـ كيرناني» و«مارتين» المذكور في النزل المذكور، وفي أماكن أخرى للتناقش والتحدث عن الأشياء المذكورة في دين المسلمين؟ قال: إنهم التقوا أربع مرات، واحدة على ما يذكر كانت في «بوينتي دي خينيل»، على ضفاف النهر.

سُئل في المرات التي كانوا يجتمعون معاً لمناقشة ما ذكره، إذا كان هناك أشخاص آخرون حاضرون أكثر من الذين ذكرهم؟ قال: لا، لأنهم لم يجرؤوا على إخبار أحد.

سُئل كيف وثق هذا المعترف بـ «مارتين دو لا كوادرا» واكتشفه؟ قال: بما أن «الكيرواني» كان عبداً لهذا المعترف، وكان صديقاً لـ «مارتين» المذكور، لذلك جاء واثقاً به.

سئل، عما إذا كان قد رأى «مارتين دو لا كوادرا» يقوم بعمل بعض شعائر دين المسلمين؟ قال: لا.

ورداً على سؤال حول المدة التي كانت تستغرقها الأحاديث والاجتماعات فيما بينهم؟ قال: إنه لا يتذكر، وإنه فقد الذاكرة.

سُئل: في الأوقات التي كان يلتقي بها هذا المعترف عند متجر الخبز مع أولئك الذين ذكرهم، هل كان هناك أشخاص آخرون في المنزل المذكور الذي عند متجر الخبز؟ قال: كان هناك، لكنهم لم يتمكنوا من سماع أو فهم ما الذي يتحدثون عنه، لأنهم كانوا منفصلين في غرفة.

سئل إذا كان «مارتين دو لا كوادرا» متزوجاً في ذلك الوقت؟ قال: نعم، كان متزوجاً من امرأة سمينة لا يعرف اسمها، وطلب منه البحث في ذاكرته، وبالتالي أعيد إلى السجن. حصل أمامي [شطب:م] «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل.

هامش: تصديق: في غرناطة بعد ثلاثة أيام من شهر حزيران يونيو، عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، في جلسة الصباح، بوجود المحققين، «مارتين ألونسو» و«باديلا» و«كوسكوخانيس»، والسيد الدكتور «سالزيدو»، رئيس الأساقفة وقاضي هذه الأبرشية، أمروا بمثول المدعو «أندريس مانداري»، السجين في هذه السجون، وبحضوره، أدى اليمين القانونية بلسان المترجم «غارسيا تشاكون»، تحت طائلة المسؤولية، والذي وعد بموجبه بقول الحقيقة. سُئل عما إذا كان يعرف «مارتين دو لا كوادرا عواهاراني»، وإذا كان يتذكر أنه قال شيئًا عنه في اعترافاته. قال: إنه يعرفه، وما تعامل معه، قال: قيل له أن يذكر ذلك، فقال: إنه لا يتذكر جيداً، وأنه كتب هذا، وهذا صحيح، ثم قال: لقد حرج الوثنيون[1] من حاصور[2] وأحدهم صلى أشياء من دين المسلمين. قيل له، إن وكيل النيابة يقدمه كشاهد ضد «مارتين دو لا كوادرا»، والآن سيقرأ عليه ما قاله، فليسمعه، ويصادق على ما هو صحيح، والذي قرأه عليه وفهمه، لأنه يفهم «الخاميًا». قال: إنه مكتوب بشكل جيد، وقد قال ذلك، وهو صحيح باليمين الذي أقسمه، وأكّده وصادق عليه، وإذا لزم الأمر يقوله الآن مرة أخرى، وإنه لا يعرفنا، بوجود الشهود الحاضرين المتدينين الأخ «دومينغو دي لا بوبيلا» والأخ «توماس دي لا فيغا». حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو». (تمهور بالتوقيع)

---

١ «Gentiles»: الوثنيون، كلمة لها معانٍ عديدة.

٢ «Hazor»: حاصور، مدينة كنعانية قديمة، كانت عاصمة مملكة الكنعانيين في شمال فلسطين.

الورقة الرابعة والثلاثون

هامش: جلسة: في غرناطة في اليوم الأول من يونيو / حزيران، عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة بعد الظهر، أمر بمثول المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، السجين في سجون هذا المكتب المقدس، أمامه، وبحضوره قبل له بلسان «غارسيا تشاكون» المترجم، ماذا تذكر من عمله؟

قال بنفس اللسان، إنه كان لديه شابين في نزل استأجره، وإن أصغرهم جلبته النساء [شطب]، والآخر جلبه المال، والذي جلبه المال [شطب: التاريخ] «كريستوبال دي موريلاس»، والآخر الذي جلبته النساء، اسمه «فرانسيسكو توبار»، وأن «كريستوبال دي موريلاس» هو الذي جلبه إلى هنا، وأنه باعه هنا كما باع يهوذا المسيح.

سُئل عما إذا كان صحيحًا أنه بعد تعميده التقى ببعض الأشخاص وتواصل معهم وتناقش معهم وأثنى ووافق على دين المسلمين، وإذا كان هذا المعترف قد اعتبره جيدًا، وإذا كان قد فكر في النجاة بواسطته، وقام بعمل طقوسه وشعائره.

هامش: لم يقم بعمل شعائر المسلمين وطعن بكل شيء: قال إذا ذكر أي شخص بأنه قد أقام شعائر المسلمين، أو فعل شيئاً ضد إيماننا الكاثوليكي أو تحدث إليه أمام أي شخص، فليحرقوه عند بوابة إلبغيرا[1]، إن لم يكن أولئك الذين لديهم أسماهم والذين جلبهم إليه النساء والأموال.

قيل له إنه يعلم بالفعل أنه في الوقت الذي سُجن فيه في هذا المكتب المقدس قبل إطلاق سراحه بسبب مرضه، تم إبلاغه بالذنب الذي كان ضده، وتم نشر (قائمة) الشهود الذين شهدوا ضده، وأنهم شاهدوه وسمعوه يتحدث بالمديح والموافقة على طائفة المسلمين.

هامش: اعترف بسبب خداع «غونزالو دي سوتو»، وأنه لم يكن مسلماً

هامش: إنذار: واعترافاً بخطأه، أخذ [شطب: الأفضل] واتخذ أفضل طريق لخلاصه، واعترف بإرادته الحرة والعفوية دون مكافأة، أو خوف منهم، بأنه قال الحقيقة، وهي أنه بعد أن تم تعميده، أصبح مسلماً، واتخذ دين المسلمين على نحو جيد، وتواصل مع بعض الناس الذين أعلن عنهم في اعترافه، والذي يبدو أنه يتوافق مع الحقيقة، ويظهر الآن ليسحب كل ما اعترف به وقاله. ويجب الاعتقاد والافتراض أنه يفعل ذلك بإدارة شيطانه، ومن خلال إقناع بعض الأشخاص بالبقاء في الأخطاء التي اعترف بها سابقًا أو لأسباب معينة أخرى. لذلك يتم تحذيره من باب التقديس ليسوع المسيح

١ «Elvira» أو «Madinat Ilbira»: مدينة «إلبيرا»، إسم مدينة قديمة، في مملكة غرناطة.

ووالدته المباركة، بأن يثبت على الحقيقة ولا يغيّر، لأنه بسبب ذلك يمكن أن يلحق بروحه كما بجسده ضرر كبير. وبعد أن تمّ الإعلان عن التحذير المذكور باللسان المذكور.

قال: حينما كان في سجون هذا المكتب المقدس برفقة شخص من «ملاقة» لديه لحية كبيرة، ويعتقد أنه كان يدعى «غونزالو»، «غونزالو» هذا، أخبر هذا المعترف، إذا لم يقل أنه مسلم، فلن يخرج من السجون بهذه السرعة، وإذا قال ذلك سيتم إطلاق سراحه فيما بعد.

وأنّ المدعو «غونزالو» خدعه، وأنه لم يكن مسلماً أبداً، وأنه على الرغم من أنه قال إنه مسلم، إلا أن هذا لم يكن صحيحاً لأنه، كما قال، لم يكن مسلماً أبداً...

الورقة الخامسة والثلاثون

وأنه إذا كان هناك خمسة شهود ضده، فهو يعتقد أن الذين ذكرهم وهم «فرانسيسكو دي توبار» و«كريستوبال دي موريلاس»، قد أعطوا المال للبعض ليشهدوا ضد السجين، وأن كل شيء كذب وزائف.

قيل له إذا كان بالفعل [شطب] «غونزالو دي سوتو» طرفاً في إقناعه بالقول أنه كان مسلماً، فهل أكيد بأنه لن يتمكن من ذكر الأشخاص الذين تعامل معهم هذا المعترف في دين المسلمين، والذين أعلن عنهم في اعترافه، بحيث يبدو وبدون سبب عادل أنه يريد سحب اعترافاته.

هامش: لم يتواصل مع أي شخص في دين المسلمين ولم يعترف بذلك: قال إنه لم يتحدث أبداً مع أي شخص في دين المسلمين ولم يعترف بذلك هنا، أكثر من قوله إنهم تحدثوا عن الأتراك الذين أتوا إلى ملاقة وجاءوا للاستيلاء على غرناطة. وأنه إذا كان هناك شيء موضوع فهو لم يقله أبداً.

قيل له أن ما اعترف به هو أنه أومأ برأسه، والسكرتير كتب أمام المحقق الذي كان حاضراً، وأن السكرتير المذكور لا يكتب أي شيء لا يقوله، ومن أجل أن يفهمه هذا، سيتم قراءته له الآن، وليحاول في كل شيء قول الحقيقة ولا شيء آخر.

هامش: قرأت له اعترافاته: وعندما قرأت عليه اعترافاته، قال: إن هذا المعترف، طرد المدعو «أنطون» خارج منزله، لأنه تعامل مع تلك الأشياء التي من دين المسلمين والتي لم تبدُ جيدة بالنسبة له.

هامش: لم يتعامل مع دين محمد، «الناطق» [اللسان] هو من ذكر ذلك، هو لم يذكره.

وأن ما اعترف به في هذه الشهادة كان عن الترك، أمّا في دين المسلمين ومحمد، فلم يتعامل مع أي شيء، وإذا كان خلاف ذلك... فسيكون موضوعاً بواسطة [الناطق].

فسيكون موضوعاً بواسطة [الناطق]، وهو الذي قال ذلك، وليس هذا المعترف، ولإعطاء نتيجة، توقفت الجلسة، وأعيد إلى السجن؛ حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة استماع: في غرناطة، بعد يومين من شهر يونيو / حزيران، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة الاستماع الصباحية، أمر بإحضار المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، السجين، أمامه، وبوجوده، تم إخباره على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، المترجم، إذا كان قد تذكّر شيئاً من عمله لإراحة ضميره.

عن طريق اللسان المذكور، قال إنه ليس لديه ما يقول أكثر مما قاله، وإذا أرادوه أن يكذب، فسوف يكذب.

قيل له إن القصد هنا في هذا المكتب المقدس هو معرفة الحقيقة ومعالجة نفوس أولئك الذين

ارتكبوا خطأً ضد إيماننا الكاثوليكي، وأنه إذا تم فهم أن هذا المعترف أو شخص آخر كان يكذب فسيعاقب بكل صرامة، لذا يتم تحذيره، ومطالبته من جانب يسوع المسيح، بقول الحقيقة المطلقة ولا شيء آخر وتفريغ ما في ذمته بالكامل.

هامش: بعد أن أصبح في أرض المسيحيين لم يعد مسلماً: قال إنه عندما كان في أرض المسلمين، كان هذا المعترف مسلماً، ولكن بعد تعميده وهو في هذه الأرض لم يعد مسلماً أبداً وأنه سيموت، بإيمان يسوع المسيح.

سئل، بعد الخروج من هذا المكتب المقدس بكفالة....

الورقة السادسة والثلاثون

إذا كن قد أخبر أي شخص أو أشخاص، بما قاله واعترف به في هذا المكتب المقدس.

قال لا، وإن هذا المعترف كان مريضاً للغاية وقالوا إنه كان أشدّ مرضاً من القديس «لازارو»[1]، وأنه لم يجرؤ أي شخص على القدوم إليه في منزله أو خارجه.

هامش: لم يقنعه أحد بتغيير أقواله

سئل عمّا إذا نصحه أي شخص أو أشخاص وأقنعه بتغيير كل ما قاله في هذا المكتب المقدس عن نفسه وعن الأشخاص الآخرين الذين أعلن عنهم؟ قال لا.

قيل له أنه إذا كان هذا صحيح، فما هو السبب الذي دفعه إلى قلب الاعترافات التي أدلى بها هذا المكتب المقدس؟ قال: السبب هو إنه عندما كان في سجن هذا المكتب المقدس، قال له ذاك الرجل الذي من مالقة، والذي كان قد ذكره، أثناء وجود كليهما في السجن: انظر يا «مارتين»، إذا لم تقل بأنك كنت مسلماً، فلن تغادر أبداً. ولهذا السبب قال ذلك.

قيل له إنه إذا لم يكن مسلماً، فمن الأفضل أن يكون في السجن لمدة عامين أو ثلاثة حتى يتم تحديد عمله، وأنه لن يشهد دون الذهاب إلى الجحيم.

قال إنه قال الحقيقة وإذا أرادوا أن يكذب فسيكذب، وأنه سيموت من أجل يسوع المسيح.

هامش: أخبار الأدلة في الجلسة: قيل له فليعلم أن هناك أدلة طارئة وصلت أكثر مما قُدّم في النشر.

بأنه اجتمع للمناقشة والتحدث مع الآخرين في مدح الطائفة والموافقة على دين المسلمين، وأنه يتم تحذيره من خلال تقديس يسوع المسيح ووالدته المباركة، بأن يقول الحقيقة قبل أن يتم إعلامه بها، لأنه سيكون هناك مكان أكبر لاستخدام الرحمة معه والتعامل مع عمله بإيجاز.

قال إنه ذكر الحقيقة وأنه لا يتذكر أنه فعل أي شيء من أفعال المسلمين، ولو أنه يذكر لقال ذلك من اليوم الأول، ولأن الوقت كان متأخراً، فقد أعيد إلى السجن، وتم تحذيره بشدة من أجل البحث في ذاكرته وأن يقول الحقيقة، حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

في مدينة غرناطة، في اليوم الرابع من يونيو، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، بوجود السيد المحقق «ناديلا» في جلسة بعد الظهر، أمر بمثول «مارتين دو لا كوادرا» أمامه، وبحضوره، قيل له بواسطة «الخامي» التي يفهمها، ما الذي تذكره من عمله

قال إنه يجب أن يتذكر بأنه قال الحقيقة.

قيل له فليعلم أنّ...

---

١ هو القديس «لعازر»، نصير الفقراء والمساكين، حسب فلوقاه.

الورقة السابعة والثلاثون

المدعي العام في هذا المكتب المقدس يطلب نشر الأدلة التي وصلت إليه، وأنه يتم تحذيره وإعلامه أنه سيكون من الأفضل له أن يقول الحقيقة عن كل شيء بتم إلقاء اللوم عليه فيه، قبل الإعلان عن الأدلة المذكورة، لأنه بعد اكتشاف الحقيقة، لن يكون بالإمكان، استخدام الكثير من الرحمة معه.

قال إنه قالها، قالها، وأنه ليس عليه أن يكذب.

ثم أمر السيد المحقق المذكور بالقيام بنشر الأدلة المذكورة وهي على النحو الآتي:

الورقة الثامنة والثلاثون

نشر الشهود الطارؤون الذين شهدوا ضد «مارتين غواهاراني»، المعروف باسم «مارتين دو لا كوادرا»، صاحب النزل المجاورة من غرناطة، مسيحي جديد من المسلمين.

هامش: الشاهد السادس، ١: شاهد محلف ومتصالح شهد في شهر يوليو سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، قال إنه رأى وسمع أنه في جره معين بالقرب من مدينة غرناطة، أن «مارتين الغواهاراني»، صاحب النزل، من سكان غرناطة التقى مع بعض الناس من طائفته ونسله من المسلمين، وبدأوا في التحدث في الأشياء التي بدت لهم، والمدعو مارتين صاحب النزل، تحدث قائلاً [شطب: أن] الأتراك هم بالفعل في المكان الفلاني، والآن سيأتون إلى هذه المملكة ويغنمون كل هذا الأرض وسنكون مسلمين وسوف نعيش علنا مثل المسلمين لأننا مُبتلين بين هؤلاء المسيحيين.

وأيضاً ذكر كيف إنه رأى وسمع المذكور صاحب النزل «مارتين» في مرات كثيرة أخرى، التقى بشخص معين آخر من طائفته ونسله، وقال «مارتين» بالفعل إن الأتراك في المكان الفلاني، وسوف نعيش مثل المسلمين وشخص معين قال له فليصمت إنه مجنون، وأن لا يصدق كل شيء، وأن ما قاله صحيح، وأنه لم يقل ذلك بدافع الكراهية.

هامش: الشاهد السابع، ٢: شاهد آخر محلَف وذو صلة، شهد في شهر سبتمبر من سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، قال إنه رأى وسمع أن صاحب النزل «مارتين دو لا كوادرا» الذي كان يعيش في نزل أمام متجر الخبز، اجتمع منذ حوالي عشرة أو أحد عشر عامًا في جزء معين ومكان من مدينة غرناطة هذه، مع أشخاص معينين من طائفته ونسله من المسلمين، والأشخاص المعينين المذكورين اجتمعوا هناك بقصد تعليم المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، وشخص آخر، دين المسلمين، وشخص معين من المذكورين قال بعض الصلوات الإسلامية، وردّ عليه آخر منهم، والمدعو «مارتين دو لا كوادرا» والشخص الآخر، بدا لهم جيداً ما قاله هؤلاء وماعلموهم إيّاه، من قانون المسلمين وصدقوا ذلك، وقال: إن المدعو «مارتين دو لا كوادرا» والأشخاص المعينين المذكورين، اجتمعوا على ما سبق ذكره أربع مرات، وأن المرة الأولى كانت خارج مدينة غرناطة المذكورة، على ضفاف نهر خينيل، وأنه في الوقت الذي حدث فيه ما سبق ذكره، كان «مارتين دو لا كوادرا» متزوج من امرأة سمينة، وكل هذا قاله لأنه صحيح، ولم يقله بدافع الكراهية...

هامش: الشاهد الثامن، ٣: شاهد مقسم آخر ذو صلة شهد في سبتمبر / أيلول من عام ألف وخمسمائة وستة وخمسين، قال إنه رأى وسمع في جزء ومكان معين من مدينة غرناطة، أن «مارتين دو لا كوادرا» مسلم أندلسي، وبعد أن تم سجنه في المكتب المقدس، جاء شخص معين من نسله

من المسلمين ليسأل المدعو «مارتين دو لا كوادرا» عن شيء معين، والذي يدعى «مارتين دو لا كوادرا» أقسم «والله، يا رجل وحبيبي هلاً إنني ما معي، أبيض» وهو قسم للمسلمين، والذي يعني: «والقديسين الذين انضموا إلى محمد ومحمد نفسه، ليس معي، أبيض»، وأن هذا الشاهد قال للمدعو «مارتين دو لا كوادرا»: أنتم مسيحيون، لماذا تحلفون يمين المسلمين؟ والمدعو «مارتين دو لا كوادرا» قال لهذا الشاهد، ماذا تفعل هنا؟ ابتعد [شطب: عن] وأخبره أن يغادر مكانًا معينًا حيث كانوا، وأخبر الشخص المعين شخصًا آخر كان موجودًا، للنظر كيف أقسم «مارتين دو لا كوادرا» يمين المسلمين والشخص المعين المذكور قام بتوبيخ المدعو «مارتين دو لا كوادرا»

المرخص «مارتين ألونسو» (معهور بالتوقيع) المرخص «خورخي دي ناديلا» (معهور بالتوقيع) المرخص «كوسكوخاليس» (معهور بالتوقيع)

في تاريخ النشر المذكور، وبعد أن تمت قراءة له، المحضر الأول من الشاهد الأول، وتم فهمه من قبل «مارتين دو لا كوادرا»، لأنهي فهم «الخامينا»، قال إنه لم يجتمع بأحد مطلقاً، ولكنه سمع كلاماً عن وصول الترك. وبعد أن تمت له قراءة المحضر الثاني من الشاهد الأول المذكور، قال إنه لم يلتق قط بأي شخص.

وعندما قرأ له الشاهد الثاني قال: إن شيئاً كهذا لم يحدث ولا يتذكره...

الورقة التاسعة والثلاثون

وعندما قرأ له الشاهد الثالث، قال، كذب، إن كل هذا لم يحدث قط.

ثم أمر المحقق المذكور بإعطاءه نسخة من شهادات الشهود الذين شهدوا ضده حتى يتمكن من القول وادعاء ما يراه مناسباً.

وسئل عما إذا كان يعرف أو يفترض من هم الشهود الذين شهدوا ضده؟ قال لا.

بعدها السيد المحقق المذكور قال: أي محام يريد أن يتم استدعاؤه له وأشاروا إلى جميع المحامين الموجودين في هذا المكتب المقدس. وهذا قال إنّه لا يعرف أحداً وأنهم يسمون ما يأمرون به رحمتهم. وبذلك أعيد إلى السجن؛ حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع).

هامش: «غامبوا»، مشاورات: في غرناطة، في اليوم العاشر من شهر يونيو، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، عندما كان المحقق باديلا في جلسة بعد الظهر، أمر بمثول «مارتين دو لا كوادرا» أمامه، وأثناء وجوده، قيل له أن السيد المرخص «غامبوا»، هو الذي تم تعيينه كمحام له، حتى يتمكن من الدفاع عنه ومساعدته في عمله من أجل أن يتواصل معه ويرى ما يناسبه.

هامش: تمت قراءة الاعترافات والإلغاءات: ثم لإرشاد محاميه، تمت له قراءة كل اعترافاته والإلغاءات ونشر الشهود، وبعد أن سمعها محاميه وفهمها، قال للمدعو «مارتين دو لا كوادرا»: حتى يتمكن من مساعدته في هذا العمل، سيكون من المناسب له أن يخبره بالحقيقة كاملة عن كل ما قاله وفعله، وراه يفعل ويقال، ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس، وبقيامه بعمل ذلك على هذا النحو سوف يقوم السادة المحققون بحل أعماله بإيجاز ورحمة، لأنه بدون ذلك لا يعرف كيف سيدافع عنه.

هامش: إن أكثر مايريده هو البقاء سجيناً، لأنه إذا خرج، ستقبض عليه العدالة

المذكور قال، إذا خرج من هذه السجون فستقبض عليه العدالة العلمانية من أجل الديون، وأن أكثر ما يريده هو البقاء هنا، كي لا يعتقلوه، ولأن الوقت تأخر، توقفت جلسة الاستماع وأعيد إلى سجنه. «رودريغو باتينيو»، حصل أمامي، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، بعد اثني عشر يوماً من شهر يونيو، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة الاستماع الصباحية، أمر بإحضار أمامه، المدعو «مارتين دو لا كوادرا»، السجين في هذه السجون، وبوجوده، قيل له بلسان المترجم «مارتين تشاكون»...

الورقة الأربعون

إنه في الجلسة الأخيرة، ولأن الوقت كان متأخراً، لم يتمكن من إنهاء اعترافه، وما كان عليه قوله، وأنه أمر الآن بالخروج هنا ليقول حقيقة ما يُلام به، ويُبريء ذمته دون تغطية أي شيء، وحين يفعل ذلك سوف يستخدمون معه كل الرحمة.

قال إنه منذ اليوم الأول قال الحقيقة.

قيل له أن يعلن الآن ما هي الحقيقة، ويتفق معها لأنه في البداية أعلن أنه كان لا يزال مسلماً ويتواصل في دين المسلمين مع بعض الناس، وبعد ذلك قام بسحب كل ما اعترف به، لذلك من أجل محبة ربنا يسوع المسيح ليقل الحقيقة.

هامش: الإصرار على سحب: قال إنه لم يصبح مسلماً بعد أن صار مسيحياً، ولم يقل ذلك وأنه إذا وجد أن شخصاً رآه يفعل أشياء من المسلمين بعد المسيحية، فليحرقوه عند بوابة «إلبفيرا» . وأن الحقيقة هي أنه منذ أربع سنوات تقريباً هذا المعترف ذهب إلى درب في هذه المدينة ومعه «برناردينو» بيطار حيول، والذي يعمل عند متجر الحبوب الذي انهار، وآخر حلاق يقال له «هابيز» ومصفف شعر عجوز الذي يعيش بجوار البيطار، ومصفف شعر آخر عجوز لا يعرف اسمه، ويعيش بجوار «هابيز»، وكلهم مسلمين أندلسيون، وهناك اشتروا «تبساً» واقتسموه فيما بينهم، كل واحد منهم أخذ ربع، والمدعو «هابيز» و«برناردينو» ومصفف الشعر الآخر تكلموا هناك على الطريق الذي جاؤوا منه مع اثنين من المسلمين من «تطوان» وهؤلاء قالوا إن الجيش التركي قادم إلى إسبانيا، وأنهم لم يتناقشوا بخلاف ذلك لا بدين المسلمين. كما أنه لم يتحدث في أي مكان آخر، وأنه إذا تحدث أي كلمة عن دين المسلمين ، فليحرقوه. قيل له أنه قال ذلك بالفعل، والآن يتحول ليقول عكس العديد من الشهود الذين قالوا أنه تحدث أو تعامل في دين المسلمين بالموافقة، كما رأى في المنشور الذي أعطي له، إضافة إلى أنه اعترف ببعض الأشياء، لذلك، يتم تحذيره، من خلال ربنا يسوع المسيح، ليقل الحقيقة ويقوم بإراحة ضميره وينظر أنه في خطر كبير، وكذلك ينظر إذا كان يريد أن يقول أو يزعم أي شيء ضد الشهود والنشر.

قال إن الشهود يكذبون، وأنه إذا كان أي شاب أو أعور، كبير أو صغير، سيقول إنه إذا قام بشيء من المسلمين، فليحرقوه.

قيل له، نقول إن هناك بالفعل العديد من الشهود ضده، وإنهم يقولون إنه قام بأمور من المسلمين، لذا فلينظر إلى نفسه وإلى جسده.

قال إن الشهود يكذبون وإنه لم يفعل شيئًا، وليس لديه أي شيء هنا، وإنه قد خرج إلى هنا عدة

مرات بالفعل ودائمًا ما يقول هذا، وسوف يقول ذلك وليفعلو به ما يريدون، وإنه لا يريد شريعة محمد ولكن إيمان المسيح. طلب منه البحث في ذاكرته وإعلان الحقيقة، وبالتالي أعيد إلى سجنه؛ «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: تصويت: في غرناطة، في اليوم الخامس عشر من حزيران / يونيو، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، بوجود السادة المحققين «مارتين ألونسو»، و«باديلا»، و«كوسكوخاليس» للنظر في الإجراءات ومعهم السيد الدكتور «سالربدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة غرناطة، والرائعين جداً...

الورقة الحادية والأربعون

... السادة المرخصين الخيرون، «هوارتي»، والدكتور «كوفاروبياس»، المستمعين الملكيين، كمستشارين، بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا، قالوا أنهم يتفقون جميعهم، على أن يتم تسليم «مارتين دو لا كوادرا غواهاراني» إلى العدالة والذراع العلماني، وتكون ممتلكاته مصادرة وفق القانون. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع).

الورقة الثانية والأربعون

هامش: اذار، شخص متدين

في غرناطة بعد ثلاثين يومًا من شهر تشرين الأول / أكتوبر من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، بوجود السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» في جلسة الصباح، أمروا بمثول السجين المدعو «مارتين دو لا كوادرا» أمامهم، وبحضوره، قيل له على لسان «تشاكون» إن الأب الأخ «خورخي» سيأتي ليطلب من السادة المحققين السماح له بالتحدث معه حول ما يملي عليه ضميره، وأن السادة المحققين يأمروه بالتحدث إليه. ونصحه بما يناسب خلاص روحه وإطلاق ضميره. وهكذا تحدث إليه الأخ «خورخي» المذكور، في «الاغارابيا» و«الخاميًا»، ونصحه بأن يقول الحقيقة ويريح ضميره.

وبعد أن نصحه مرات عديدة، قال المدعو «مارتين دو لا كوادرا» عدة مرات [شطب: ذلك] بـ «الخاميًا» بطريقة فهمتها أنا كاتب العدل الحالي، أنّ ما قاله الشهود هو كذبة، وأنه لم يفعل شيئًا من المسلمين وأن ما اعترف به كان بسبب ما قاله له يهودي، وأن الذي اعترف به، لم يكن صحيحًا. ولم يُتمكن من إخراج أي شيء آخر منه على الرغم من أنه تلقى تحذيرًا شديداً من قبل الأخ «خورخي» المذكور، وبهذا عاد إلى سجن، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (عمهور بالتوقيع) حصل أمامي.

الورقة الثالثة والأربعون

هامش أعلى الصفحة يسار: مارتين دو لا كوادرا

هامش أعلى الصفحة يمين: اعتراف على طريقة المتهم في السجن في غرناطة، واحد وثلاثون يومًا من شهر أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، بوجود المحقق المرخص «مارتين دي كوسكوخاليس» في السجن حيث تم سجن «مارتين دو لا كوادرا غواهاراني»، صاحب النزل، مسلم أندلسي، المذكور كانت تبدو عليه علامات الارتياح، بما أنه كان قد سمع كلام رجل دين القداس يخبره ليعترف وينصحه بما هو مناسب لمغفرته، قال إنه يريد أن يقول الحقيقة ويطلب الرحمة.

هامش: لطالما كان مسلماً

قيل له بلسان «تشاكون» أنه إذا قال الحقيقة تمامًا وأبرأ ذمته فسيكون هناك مجال لاستخدام الرحمة معه؟ قال إنه طلب حضرتهم الآن كي يعترف بخطيئته ويطلب الرحمة، وهذا هو أن هذا المعترف كان مسلماً منذ أكثر من ثلاثين عاماً وحتى الآن وأنه على الرغم من تعميده منذ ثلاثين عاماً إلا أنه بقي مسلماً في قلبه ويطلب الرحمة.

قيل له كيف إنه منذ أن عُمّد، لم تكن لديه نية في أن يكون مسيحياً، وبقي مسلماً في قلبه؟. قال إن الله أراد ذلك وأن الشيطان خدعه.

سُئل ما هي الشعائر التي قام بها من دين المسلمين بعد صار مسيحياً وتم تعميده.

قال إنه صام يومان من رمضان منذ عشرين سنة تمشيا مع غازي يدعى «ارفافي»، وأنهم صاموا لا يأكلون طول اليوم حتى الليل وأن «ارفافي» المذكور حي ويعيش في «عوادبكس» عند مدخل قبيلة «سينيتي» وهو من وهران [الجزائر]، وأنه لم يقم بشعائر أخرى أكثر من كونه مسلماً في قلبه؛ والذي تحدث عن مجيء الترك وأشياء أخرى عن دين المسلمين بصراحة مع بعض الناس، مع شخص يدعى «تشافارّي»، صاحب نزل مسلم أندلسي يعيش في غرناطة عند مكتب البريد، وهو الآن مكان لإطعام الحيوانات في ساحة باب الرملة؛ المذكور تحدث مع هذا المعترف في مجيء الترك قائلين إنه يرضي الله ليتمكنوا من أن يكونوا مسلمين، وأنهم تحدثوا في دين المسلمين مشيدين فيه وقائلين إنه جيد، وأن الوضوء والصلاة ورمضان كانوا جيدين لدخول الجنة.

كذلك قال إن هذا المعترف تحدث أيضاً مع شخص يطلقون عليه اسم «ابن هاني»، وهو مسلم أندلسي يعيش في «الكاثابا» [حي القصبة، في غرناطة] وكان لديه متجر يبيع فيه الخبز والزيت والجبن، وتحدث عن دين المسلمين قائلاً إنه جيد ومن خلاله سيذهبون إلى الجنة، ومع المذكور تم التحدث بهذا عدة مرات في أجزاء كثيرة من مدينة غرناطة، عندما كانوا يلتقون، وفي نزل هذا المعترف.

هامش: إن كل ما اعترف به قبل أن يتم تكفيله هو صحيح

كذلك، قال إن كل ما اعترف به هذا المُعترف في قضيته قبل أن يتم تكفيله هو صحيح، كما ذكره هناك، وإذا أنكر فيما بعد عندما أصبح سجينًا مرة أخرى، فكان ذلك لأن الشيطان خدعه.

سئل عما إذا نصحه أي شخص بإنكار اعترافه؟ قال لا، ولكن الشيطان خدعه.

سئل عما إذا كان هذا المعترف قد علم أي شخص أو تناقش ببعض الأشياء من دين المسلمين؟ قال لا، وإنه سبق أن تحدث عن خمسة أشخاص، الثلاثة جميعهم ذكرهم في قضيته سابقاً واثنين الآن وليس أكثر.

هامش: خرج من هنا السيد المحقق المرخص «كوسكوخاليس»، وجاء السيد المحقق «مارتين ألونسو».

قيل له أن يذكر أسماء هؤلاء الأشخاص الخمسة الذين ذكرهم الآن...

الورقة الرابعة والأربعون

قال إن «فيلاسكو» هو أحدهم، وهو صهر «الـ كوردوبي»، صانع زينة الفروسية، والآخر هو «تشافارّي»، والآخر «ابن هاني» البقال، والآخر يسمى «هابيز» الذي [شطب] لديه محل للحلاقة، مقابل النزل عند متجر الحبوب الذي انهار، وآخر هو حلاق يعيش بجوار «هابيز» المذكور، وهو لا يعرف اسمه. ويطلب الرحمة ومن الآن فصاعدًا يريد أن يكون مسيحيًا جيدًا وليس لديه ما يقوله؛ حصل أمامي. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

الورقة الخامسة والأربعون

أعلى وسط الصفحة: اعتراف على سقالة

في غرناطة في اليوم الأخير من شهر تشرين الأول / أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، وبوجود المحققون، «مارتين ألونسو»، و«باديلا»، و«كوسكوخاليس»، في «بلازا نويفا»، يقومون بطقوس الإيمان: انتقل المحقق المذكور «كوسكوخاليس» إلى سقالة التائبين حيث كان «مارتين دو لا كوادرا»، مسلم أندلسي، تبدو عليه علامات الاسترخاء لأنهم قالوا إنه يريد الاعتراف، وبوجوده معه، قيل له بلسان «تشاكون» أن هذا ما يريده.

قال بلسان «تشاكون» إنه يريد أن يعترف بالحقيقة ويطلب الرحمة، أو أن الحقيقة هي إنه منذ سبعة أشهر أو ثمانية، بعد أن تم تركه بكفالة، تحدث إلى شخص هو الذي نادى محضري «لانخارون»، وهو مسلم أندلسي، وبعدها قال إن «فرانسيسكو التوفار»، متصالح، قال متحدثًا مع «الورينزو دي نارانخو»، إن المأمور مثل صخرة معلقة، وأن محمداً موجود تحت الصخرة، و«بنساي»، مسلم أندلسي، صنع له بطاقة تحتوي على كلمات من دين محمد حتى يشفى من المرض الذي كان لديه. ثم قال إن أحدهم كان يدعى «ابن هاني»، وهو بائع حبوب ذو عين واحدة، جاء وقتل عند بوابة «اليفيرا»، تحدّث منذ عام إلى هذا المعترف في دين محمد وأنه إذا جاء الترك إلى غرناطة، فسيصبحون مسلمين مثل ما كانوا وأكثر؛ وأنه ليس لديه ما يقوله ويطلب الرحمة؛ حصل أمامي، «أندريس فيردنوسا»، كاتب العدل (نموذج تقييم)

هامش: أنه عاد إلى السجون في غرناطة في هذا اليوم المذكور، أعاد المحققان «مارتين ألونسو»، و«باديلا»، و«كوسكوخاليس»، المتواجدان عند السقالة المذكورة، «مارتين غواهاراني» إلى السجن مع نفس شارة التوفيق وهكذا تم تحقيق العدالة، وحصل أمامي، «أندريس فيردينوسا»، كاتب العدل.

الورقة السادسة والأربعون

في غرناطة، بعد ثمانية أيام من شهر نوفمبر، عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، بوجود السادة المحققين «باديلا»، و«كوسكوخاليس» في جلسة استماع صباحية، أمروا بمثول السجين المدعو «مارتين دو لا كوادرا» أمامهم، وبحضوره، قيل له بلسان «تشاكون»، المترجم، بأنه فهم بالفعل الخطر الذي كان فيه والرحمة التي استخدمت معه والآن حتى يتمكن من الاستفادة منها، من المناسب له أن يريح ضميره بالكامل من كل ما فعله ورأى الآخرين يفعلونه ويقولونه من موافقة ومتابعة لطائفة محمد، وأنه من باب تقديس يسوع المسيح ووالدته المباركة، يتم تحذيره للقيام بذلك.

هامش: «فرانسيسكو دي توبار» الغازي، المتصالح: قال إنه منذ عامين قبل أن يقبض على هذا المعترف بواسطة هذا المكتب المقدس، وبوجود هذا المعترف في منزله، وهو نزل «كوركوليس» الذي استأجره، رأى وسمع هذا، أن «فرانسيسكو توبار» غازي، الذي تصالح معه هذا المكتب المقدس، يتحدث مع مأمور «لانخارون» الذي يدعى «لورينزو» المأمور، ويقول كيف أنّ في مكة المكرمة دفن محمد، وأن على قبره كان هناك لوح رخامي موضوع في الهواء، وأن مصابيح من السماء كانت ترتفع وتنخفض على قبره [شطب] وأثناء كلامه عن هذه الأشياء، قال المدعو «فرانسيسكو توبار» إلى المدعو «لورينزو» المأمور: أنت لديك نافورة بالقرب من منزلك، ويدخل رجل إلى منزلك وينحدث إلى زوجتك طالباً الحب، والمدعو «لورينزو» المأمور قال لهذا المعترف متعجبا لما قاله «فرانسيسكو»، هل يقول الحقيقة؟ والمدعو فرانسيسكو قال أيضاً أن ...

الورقة السابعة والأربعون

الترك الكبرى، خاضت حربًا مع الكاثوليك على بيت مكة لأن كل واحد ادعى أنها ملكه، وأن المدعو «فرانسيسكو» قال أيضًا أنه ذهب إلى بيت مكة سبع مرات في الحج وأن المدعو «لورنزو» المأمور، كان يستمع إليه وأنه لم يقل أي شيء ولم يحدث شيء آخر.

ثم قال أنه في نفس الوقت، وبوجود مأمور فيزنار في النزل المذكور لهذا المعترف، [شطب: قال] والذي يسمى «ابن هاني»، قال إن امرأة أعطته تعويذة والمدعو «فرانسيسكو دي توبار» الذي كان حاضراً، قال له أنا سوف أشفيك، وأن المأمور المذكور أعطاه أربعة ريالات، لكنه لا يعرف ماذا فعل به ولم يحدث شيء آخر هناك.

هامش: «ابن هاني»: ثم، قال إنه منذ حوالي أربع أو خمس سنوات الرجل الذي يدعى «ابن هاني» الذي كان لديه متجر في القصبة للخبز والجبن والزيت، توافق هذا المعترف مع «ابن هاني» المذكور، ووضعه في النزل لمساعدته وعندما وضعه في منزله في ذلك الوقت كان رمضان المسلمين لا يتذكر جيدًا إذا كان في الشتاء أو الصيف، وأرسل هذا المعترف شاباً ليجلب له ربعاً من النبيذ وبعد جلب النبيذ المذكور، قال «ابن هاني» لهذا المعترف، ألا تخاف الله، ألا تعرف أن رمضان الآن، [شطب: واحد] ألست من المسلمين، رجل عجوز مثلك يشرب الخمر في رمضان. وهذا المعترف رد عليه: الله غفور عطوف، وأن المدعو «ابن هاني» قال لهذا الشاهد أنا وكل أهل بيتي نصوم، وعلى الرغم من أنه ظل في نزله لمدة سبعة أو ثمانية أشهر، إلا أنه لم يره يتكلم أو يفعل أي شيء آخر، وهو رجل شجاع، طويل القامة، أسمر قليلاً، ولتأخر الوقت في الجلسة أعيد إلى سجنه. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو دي باتينيو». (عهور بالتوقيع).

في غرناطة في اليوم الثالث والعشرين من شهر شباط من عام خمسمائة وثمانية وخمسين، بوجود السيد المحقق «كوسكوخاليس»، في الجلسة، أمر بإحضار السجين «مارتين دي لا كوادرا»، وبحضوره أخبره بلسان «مارتين لوبيز تشاكون»، المترجم أن السجان قال إنه يطلب جلسة، ليقول ما يريده.

هامش: المدعو «فرانسيسكو دي توبار»: قال إنه طلب الجلسة من أجل أن يقول ما سمعه من المدعو «فرانسيسكو دي توبار»، المتصالح، بعد أن خرج «فرانسيسكو دي توبار» مرتدياً ثوب التائبين، بقي ليلة واحدة في النزل الذي يستأجره هذا المعترف في غرفة المؤن التي هي غرفة حيث كان هذا المعترف يضع كل القطيع ومجموعة من الحيوانات، قال المدعو «فرانسيسكو» بحضور مأمور «لانخارون» الذي يدعى «لورنزو»، أنه في قبر محمد هناك لوح تتوضع عليه مصابيح معينة نزلت من السماء، وتغطي القبر المذكور وتصعد وتهبط، وهذا ماقاله بحضور «لورنزو» وغيره من المسلمين الغرباء والذين لا

يعرفهم هذا المعترف. وبالمثل، أخبره «فرانسيسكو دي توبار»، عندما سأله هذا المعترف عن سبب سجنه، فأخبره المدعو «فرانسيسكو» أنه بسبب كتاب وجدوه عنده، الكتاب الذي قالوا في عمليته أنه أحضره من الخارج، والحقيقة أنه لم يجلب الكتاب المذكور من الخارج، ولكنه جلبه من القرية.

ثم، قال إن هذا المعترف كان لديه شاب قبل أن يكون عنده «فرانسيسكو دي توبار»، والذي كان يدعى «كريستوبال موريلاس» وتشاجر مع زوجته وجاء هذا المعترف لرؤيتهم وقال المدعو «كريستوبال» دعني أكون «كيفيرا» يعني «زنديق»...

الورقة الثامنة والأربعون

وأن هذا ما تذكره، ويقول ذلك من أجل إراحة ضميره، وليس لديه شيء ليقوله، لذلك أعيد إلى سجنه. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

في غرناطة، في اليوم الخامس والعشرين من شهر شباط سنة خمسمائة وثمانية وخمسين، بوجود السيد المحقق «كوسكوخاليس» في جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار السجين «مارتين دو لا كوادرا»، السجين في سجن هذا المكتب المقدس، للمثول أمامه وكونه حاضرًا، قيل له بلسان «مارتين لوبيز تشاكون»، قيل هناك أنه طلب جلسة، فليقل لماذا يريد ذلك.

قال إنه يريد أن يقول شيئًا معينًا يمس «ألونسو ألازكار». حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

هامش: ظهور الطبيب

في غرناطة في ٨ ديسمبر، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، أمام السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو»، «خورخي دي بادبلا»، و«كوسكوخاليس»، ظهر الطبيب المرخص قال إنه رأى وزار مسلماً أندلسياً عجوزاً موجوداً في هذه السجون، قال أن اسمه «مارتين دو لا كوادرا»، الذي أصيب بالشلل من كامل جهة اليسار، وذلك بسبب عمره، وفي الوقت الحالي، مرضه غير قابل للشفاء، وأنه يعطي خبراً حتى يرى رحمتكم ما الذي يمكن أن يقدم لأجله.

«أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع) حصل أمامي.

هامش: تصويت في غرناطة، في اليوم العشرين من شهر كانون الأول / ديسمبر من سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، بوجودهم في جلسة المكتب المقدس، للنظر في الإجراءات، وهم السادة المرخصون «مارتين ألونسو»، و«بادبلا»، و«كوزكوخاليس»، المحققون الرسوليون، والسيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة غرناطة، والسادة المرخصون «خيرون»، «هوارتي»، «سالاس» ودكتور «كوفارّوبياس»، كمستشارين، بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمرايا، قالوا إنهم يتفقون جميعهم على أن يعاقب هذا «مارتين دو لا كوادرا» بارتداء الثوب وسجن مدى الحياة عبر قابل للغفران، ومصادرة ممتلكاته ؛ حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

الورقة التاسعة والأربعون

هامش أعلى الصفحة بسار: «مارتين دو لا كوادرا غواهاراني»، من سكان غرناطة

نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، من قبل السلطة الرسولية، جنباً إلى جنب مع قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في مدينة غرناطة. بالنظر للعملية التي أمامنا والتي تتعلق بجريمة البدعة بين الأطراف الطرف الأول المروج المالي لهذا المكتب المقدس، ممثل الادعاء، والطرف الآخر «مارتين دو لا كوادرا غواهاراني» صاحب نزل مسيحي جديد من المسلمين، من سكان هذه المدينة غرناطة، المتهم المدعى عليه، حيث قال المدعي العام المذكور إن كون المذكور مسيحياً معمداً، وكونه في الحوزة ويتمتع بالحصانات والإعفاءات والامتيازات الممنوحة لمثل هؤلاء، ومع القليل من الخوف من الله ربنا، تزندق وارتد عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانحاز إلى طائفة محمد الزائفة والمرفوضة والذي كان يتخذها ويؤمن بها قبل أن يتم تعميده والآن بعد تعميده اتخذها وآمن بها معتقداً أنها جيدة ومن خلالها يخلص نفسه ويذهب إلى الجنة. ولقد فعل كل شعائرها بامتثال دؤوب لتعاليمها ومراعاة لها، وتواصل مع العديد من الناس وعلى وجه الخصوص وتحدث بقصد توضيحها. واجتمع المدعو «مارتين غواهاراني» مع شخص معين من طائفته ونسله في جزء معين ومكان هذه المدينة لمحاولة التحدث عن طائفة محمد وقالوا أنها كانت جيدة ومن خلالها ستتم نجاتهم، وأن المسلمين الآن سيأخذون هذه المدينة، ويعودون إلى دينها، وطلب «مارتين دو لا كوادرا» من الشخص المذكور أن يعطيه بطاقات من نعمة قرآن محمد حتى يأتي الناس إلى نزله، وأنه لن يرحب سوى بالرجال الذين لا يشربون الخمر ويكونون من المسلمين الجيدين الذين يقومون بالوضوء والصلاة ويصومون صيام رمضان، والشخص المذكور أعطاه البطاقات المذكورة. وهكذا فقد انضم المذكور أعلاه مرات عديدة ومختلفة مع الشخص المذكور وغيرهم من طائفته ونسله للتعامل مع الطائفة المذكورة ولمدحها وموافقتها، وقال المدعو «مارتين دو لا كوادرا» إن دين المسلمين كان لطيفاً وجيداً وأفضل من الذي لدى المسيحيين لأنه عندما يموت المسلم يذهب إلى الجنة، وفي بعض الأوقات المعينة [شطب] كان يطلب أحياناً من هذا الشخص المعين، أن يقرأ القرآن لأناس معينين، والشخص المذكور قرأه موضحاً وصايا محمد، فقالوا إن دين المسلمين كان جيدًا، وبواسطته يجب أن ينقذوا ويذهبوا إلى الجنة، والمدعو «مارتين» كان يقول أنه يشكر الخالق لأن لديه في بيته مسلماً جيداً، ولعديد السنوات ثابر على التعامل مع هذا الشخص المذكور واتصل به حتى يُوضح له، كرجل عارف في دين المسلمين، وللأشخاص من طائفته ونسله الذين يعاملهم ويتواصل معهم. ولأنه سألنا أن نأمر ونعلن فإننا نعلن أن سابق الذكر كان ولازال زنديقًا مرتدًا على إيماننا الكاثوليكي المقدس، وأن نكون

ملزمين بحكم من الحرمان الكبير وتسليمه إلى العدالة وذراع علماني والاعلان عن مصادرة ممتلكاته، ونبوه بالتزام مارتين عواهاراني التام بالعدالة؛ الذي كان حميداً ومُحسناً، أخبر بصدق ما تم إلقاء اللوم عليه، وقال المدعي العام إنه متهم ؛ وقبل أنباء عن اتهامه.

قال واعترف أنه كان صحيحًا إنه رأى كمسيحي شخصاً معينًا مسلماً كان يجري ليخدع الناس، وتحدث مع أشخاص معينين من طائفته وسله في جزء ومكان معين من هذه المدينة عن أشياء من دين المسلمين وصلى من القران، وطلب من شخص معين من الأشخاص المذكورين، الحصول على بطاقات حتى يأتي الناس إلى نزله. وأعطاه دلك الشخص إياهم. وأنه كان صحيحًا أنه بعد أن أصبح مسيحيًا حتى الوقت الذي كان فيه أمامنا، كان دائماً مسلماً، ولديه دين المسلمين، معتقدًا أنه بسبب ذلك، سيذهب إلى الجنة، وتحدث في ذلك ألف مرة، وأنه ندم على ذلك وأنكر محمد، ومن ولدته، وأنه صلى العقيدة وطلب الصفح من الرب، وحينما لم يكن قد اعترف بعد، كان ذلك بإقناع شخص معين، حسنًا، قال بأنه كان قد تحدث وتواصل مع شخص معين من نسله، في أمور دين المسلمين، وقالوا إن عيسى، ابن ماريا كان مسلماً وأن جيش الترك سيأتي ويستولي على مالقة وسوف يعتلون البابثين، ويشرعون في هؤلاء المسيحيين القدامى الأعداء وهكذا أيضاً، تحدث مع أشخاص آخرين من نفس طائفته ونسله قائلاً إن دين المسلمين كان جيدًا وأنه لا يوجد دين آخر سواه وأن دين المسيحيين لايساوي شيئاً، وأن محمد كان خليلاً وصادقًا ورسولاً لله.

وقد تم إخطاره بالاتهام المذكور والمحامي من أجل الدفاع عنه، وبرؤيته، نفى الاتهام، قائلاً إنه لم يرتكب أي جريمة سوى ماقاله واعترف به. وتم نشر الشهود الذين شهدوا ضده، وأودع ادعاءات معينة وزعم أنها حصلت وبعد أن تم انذاره، قال واعترف عن بعض الأشخاص الآخرين الذين تناقش معهم وتواصل معهم حول الطائفة المذكورة، وأقام الشعائر في ثناءها وموافقتها، وتم تسليمه لكفيل موثوق حتى البت في قضيته، وحينما عاد للمثول أمامنا [شطب: قال إنه] ألغى كل ما قيل [شطب] واعترف قائلاً إنه لم يكن مسلماً ولا دين المسلمين جيد وأنه لم يتواصل مع أي شخص وأنه إذا قال واعترف بخلاف ذلك، فقد كان ذلك بإقناع ....

الورقة الخمسون

من شخص ما قال له أنه إذا أراد الخروج من هذه السجون ليعترف بأنه كان مسلماً، لكن الحقيقة هي أنه كان دائماً مسيحياً جيدًا ولم يتخذ أو يؤمن عكس إيماننا الكاثوليكي المقدس، ولأنه تم تحذيره من قبلنا بلطف وإحسان، وإعطائه الفرصة لفهم ما هو مناسب له لإنقاذ روحه ومعالجة جسده، وكيف أن اعترافه الأول بدا مشابها جدًا للحقيقة، ووفقًا لما شهد به والإنكار الذي قام به، كان يُعتقد أنه با قتراح وإقناع الشيطان، لذلك قال واعترف أن اعترافه الأول الذي أدلى به أمامنا، كان صحيحًا وحقيقياً وأنه إذا تم إنكاره، فقد كان لأسباب معينة، وأعلن بعض الأشخاص الآخرين من طائفته ونسله من المسلمين، والذين تواصل معهم من الطائفة المذكورة. وبموافقته، في وداع بالدموع، ومع الرحمة التي استخدمناها معه، ومن خلال رؤيتنا مجتمعين، إضافة للقاضي المدني والمستشارين في هذا المكتب المقدس، كان هناك اتفاق على أننا فشلنا لأن المدعي العام المذكور أثبت اتهامه وشكواه جيدًا وبشكل كامل، لذلك نعطي وننطق. ولأنه مثبت جداً، يجب أن نوضح ونعلن أن المدعو «مارتين دي لا قوادرا» كان مرتدًا عن إيماننا الكاثوليكي المقدّس، وأن نكون ملزمين بعقوبة الطرد، وعلى الرغم من أننا يمكن أن نمضي ضده بعقوبات أشد وأكثر خطورة ،تم استعمال الإنصاف والرحمة معه من خلال بعض القديسين والمحترمين الطبيين، الذين حركوا الأمر ليكون هكذا، فإنه يتحول إلى إيماننا الكاثوليكي المقدس بقلب نقي وليس شكلياً أو بحذر، حيث يجب أن نستقبله واستقبلناه في جمعية اتحاد الكنيسة الأم المقدسة وشركة الأسرار المقدسة وعشارکة المؤمنين المسيحيين، بالتخلي أولاً ونبذ جميع أنواع البدع وخاصة هذه طائفة محمد التي [شطب] أكدها واعترف عليها، وأمرنا بأن يبرأ من عقوبة الطرد التي كان مقيداً بها، وتكفيراً عن ذنبه، نأمره أن يخرج إلى الساقالة مع التائبين الآخرين في جسم بدون حزام أو قناع للوجه مع شمعدانات وشموع في اليد والجسم ومع ثوب القماش الأصفر والطاقية الحمراء، ويقرأ عليه حكمنا، والثوب المذكور يلبسه فوق كل ثيابه دون أن يخلعه طيلة أيام حياته، وهذا النزيل والسجين سيبقى في السجن الذي [شطب] سيُحاط به طول أيام حياته، والذي لا يستطيع التخلص أو احتساب التوبة المذكورة في السجن والثوب، ونأمره ليعترف بأعياد الفصح السنوية الثلاثة وسماع القداس وقداس يوم الأحد والاعياد، ويحرم عليه حمل الأسلحة وركوب الخيول والا يستخدم الأشياء المحظورة والممنوعة على أمثاله حسب قوانين وبراغماتيات هذه الممالك ومؤسسات هذا المكتب المقدس، ونعلن عن مصادرة جميع أصوله وعقاراته المتوافقة مع القوانين البراغماتية لهذه الممالك وتعليمات المكتب المقدس، ونعلن عن جميع أصولهم ونجعلها تنتمي إلى غرفة وخزانة جلالة الملك، والتي، وإذا لزم

الأمر، نطبقها مرة أخرى، ونأمرهم جميعاً بالاحتفاظ بها والامتثال لها تحت وطأة الانتكاسات غير المتوبة وبالتالي تنطق ونأمر.

المرخص «مارتين ألونسو» (عمهور بالتوقيع) المرخص «خورخي دي باديلا» (عمهور بالتوقيع) المرخص «كوسكوحاليس» (عمهور بالتوقيع) الدكتور «سالزيدو» (عمهور بالتوقيع)

هامش: [بيانات] في غرناطة، يوم الأحد بعد ثمانية أيام من شهر يناير من سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، بوجود المحققين «مارتين ألونسو»، و«باديلا»، و«كوسكوخاليس»، والسيد الدكتور «سالزيدو» قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة غرناطة في ساحة «نويفا»، أثناء القيام بإجراءات الإيمان، وبوجوده قبالة سقالة التائبين مع شارة التوفيق، «مارتين دو لا كوادرا»، من سكان المدينة وبحضور المدعي العام لهذا المكتب المقدس، تمت قراءة البيان بصوت عال، وهو الحكم الذي تم من خلاله استلام «مارتين دو لا كوادرا» من أجل المصالحة، والذي تم التنازل عنه وفقًا لكتاب حالات النفي، مع السيد «فرانسيسكو تيلو دي ساندوبول» اللامع جدًا والسادة المرخصين «خيرون»، «أرانا»، «هوارتي»، «سالاس» والدكتور «كوفارّوبياس» المستمعين وبنواجد المستشارين كشهود «خوان دي أنداغويا» و«خوان دي زاراتي»، و«ألفارو فلوريس»، المأمور، و«ألونسو غيريرو»، كاتب عدل الأسرار، ونحن كتاب عدل الأسرار الذين نوقع هنا بأسمائنا

«بيدرو دي مانسبلا»، كاتب العدل (عمهور بالتوقيع) «اندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عمهور بالتوقيع)، «رودريغو ناتينيو»، كاتب العدل (عمهور بالتوقيع).

الورقة الحادية والخمسون

في غرناطة، في اليوم العاشر من شهر يناير، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. بوجودهم في جلسة المكتب المقدس، السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو»، «ناديلا» و«كوسكوخاليس»، أرسلوا بإحضار أمامهم، المدعو «مارتين دي لا قوادرا» والذي تم التصالح معه، وبلسان «مارتين لوبيز تشاكون»، تم إعلامه عن عقوبته

هامش: حجز: والخطر الذي يمكن أن يواجهه إذا عاد إلى الأحطاء التي كانت لديه وأشار إلى اعتبار هذه المدينة كسجن له، وأنه سيذهب إلى قداس يوم الأحد والأعياد في «سانتياغو» مع التائبين الآخرين.

هامش: اختبار إشعارات السجون: وتم إرساله إلى اختبار إشعار السجن، ولم يقل شيئاً، وطُلب منه الحفاظ على السر ووعد به.

حصل أمامي، «بيدرو دي ماتسيلا» [نموذج تقييم]

في غرناطة، في ٢ سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، قال المحققون، السيد «مارتين ألونسو» والسيد «كوسكوخاليس»، إنه لشهر ديسمبر، سنة ألف وخمسمائة وأربعة وخمسين، أن «مارتين دو لا كوادرا غواهاراني، ارتكب جرائم البدعة وأنه تم التصالح معه ومصادرة ممتلكاته.

المرخص «مارتين ألونسو» (ممهور بالتوقيع) المرخص «كوسكوحاليس» (ممهور بالتوقيع)

حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

أعطيت هذه الشهادة لوكيله بنفس الوقت في ٢ سبتمبر سنة ١٥٥٩م (ممهور بالتوقيع)

الورقة الثانية والخمسون

في غرناطة، بعد تسعة أيام من شهر يونيو، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، بوجود السيد المحقق «مارتين ألونسو» في جلسة المكتب المقدس، ظهر دون أن يتم استدعاؤه وأقسم اليمين القانوني ووعد بإخبار الحقيقة.

هامش: [شاهد] «خينيس دي ساموراً»، بائع كراسي، من أسرة هذا المكتب المقدس، يبلغ من العمر اثنين وثلاثين أو نحو ذلك.

قال إنه من شهر من الآن تقريباً، شاهد هذا الشاهد أن «مارتين دو لا كوادرا» المتصالح، يضع علامة[1] فوق الثوب ويرتدي الطاقية على الرأس، بطريقة تختلف عن التي على الصدر والظهر والتي لا يظهر أي جزء منها، ودات مرة شاهده وكان بصحبة هذا الشاهد «خوان دي كويفاس» البواب العجوز، ومرة أخرى «رودريغو فالي» بائع الحصير، و«خوان»، صانع العملة، جيران هذا الشاهد. وأن هذه هي الحقيقة ولا يقولها بدافع الكراهية، عهد إليه بالسر ووعد به؛ حصل أمامي «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: شاهد: ثم في نفس الجلسة، أمر السيد المحقق المذكور بمناداة «خوان دي كويفاس»، بواب هذا المكتب المقدس، للمثول أمامه، والذي أدى اليمين القانونية، ووعد بموجبه بقول الحقيقة، وعمره ثمانون سنة تقريباً.

قال إنه منذ مايقارب عشرة أو اثني عشر يوماً عندما كان هذا الشاهد في مشاغي شارع «إليفيرا» عند باب بيت «خينيس دي ساموراً» وهو من العائلة، جاء عابراً الطريق، «مارتين دو لا كوادرا» [شطب] المتصالح، المذكور مرتديا طاقية فوق رأسه بطريقة بحيث لا يبدو من الخلف أي شيء من العلامة، ومن الأمام، الجانب ساقط، وسيظهر القسم الأيمن من الطاقية أكثر قليلاً إذا جعل الجانب فوق، فالرجل يغطي كل العلامة. وأن المدعو «زامورا» رأى ذلك أيضًا ولم ير أن آخرين قد شاهدوا ذلك، وأن هذه هي الحقيقة ولا يقولها بدافع الكراهية، وعهد إليه بالسر ووعد به؛ حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة استماع: في غرناطة، بعد اثني عشر يومًا من شهر يونيو / حزيران، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، بوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد «كوسكوخاليس» بمثول «مارتين دو لا كوادرا»، المسجون في السجون مدى الحياة، أمامه، وعندما حضر، أدى اليمين على

---

١ «sambenito» ساميينو»: علامات تتألف من قطع قماشية يتم وضعها على الناس من قبل محاكم التفتيش لتمييزهم.

النحو الصحيح، حيث تعهد بموجبه بقول الحقيقة في هذه الجلسة وفي الجلسات الأخرى التي ستعقد معه حتى تحديد قضيته.

وعندما سئل عما إذا كان يعرف أو يشتبه في سبب كونه سجيناً، أجاب بنعم، حيث أنه سيكون منذ يومين أو ثلاثة أيام غادر فيها منزله ليسأل.

هامش: [جلسة استماع] في غرناطة، بعد اثني عشر يومًا من شهر يونيو/حزيران، ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين عامًا من الحضور في المكتب المقدس، أمر السيد «كوسكوخاليس» بتقديم «مارتين د لا كوادرا»، المسجون في السجن مدى الحياة، أمامه وعندما كان حاضراً، أدى اليمين على النحو الصحيح، حيث تعهد بموجبه بقول الحقيقة في هذه الجلسة وفي جلسة أخرى عقدت معه حتى تحديد قضيته، وعندما سئل عما إذا كان يعرف أو يشتبه في السبب لأنه سجين، أجاب بنعم، وأنه سيكون هناك يومين أو ثلاثة أيام غادر فيها منزله ليسأل...

الورقة الثالثة والخمسون

وبطلب الصدقات، وحينما كان يمشي في شارع «إلبفيرا»، أمسك به رجل، وأحضره إلى محاكم التفتيش، والذي [شطب] لم يعرف السبب حتى وصل إلى محاكم التفتيش، حيث أخبره الرجل المذكور، أنه أحضره لأنه كان يرتدي ثوب التائب متخفياً بالطاقية والحقيقة أنه في الوقت الذي غادر فيه منزله في ذلك الوقت لم يتذكر أنه أخفى الثوب بالطاقية عليه لأنه يده مشلولة، لا يمكنه الارتداء بيديه وأن زوجته تلبسه وتضع له الطاقية وفي الوقت الذي خرج فيه لم تكن زوجته المذكورة متواجدة ولأنه لم يستطع وضع الطاقية المذكورة وجاء الثوب تحتها.

سئل عما إذا كان قد غطى هذه الثوب في أوقات أخرى؟ قال: لا

وعندما سئل عما إذا كان قد غطى هذه العادة لأنه لم ير؟ قال: لا، ولكن بسبب النسيان الذي قاله.

سئل عما إذا كان يتذكر أنه في الوقت الذي صنع فيه الثوب المذكور، وفي الوقت الذي تم فيه الإشارة إليه في الضبط، أعلن أنه من خلال الإشارة، أمر بأن يجعل الثوب يغطي على جميع الملابس ووعد بذلك؟ قال: إنه إذا كان يتذكر وإنه لم يتوقف عن وضع هذا الثوب، وأنه أعمل نفسه في هذه المرة ووضع الطاقية عليه، وإنه لم يفعل ذلك بدافع الخبث أو التوقف عن الامتثال لما أمر به، بل نتيجة الإهمال الذي ذكره، ويطلب الرحمة، وإنه يتوسل لرحمته للإفراج عنه لأنه فقير وليس لديه ما يأكله إلا ما يطلبه من الصدقات. وهكذا أعيد إلى سجنه. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو» (مهور بالتوقيع)

في عرناطة، في اليوم العاشر والسابع من شهر يونيو / حزيران من سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، بوجود السادة المحققين، «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس»، في جلسة المكتب المقدس [شطب]، أمروا، «خوان لوبير دي باخيرا» مأمور السجن مدى الحياة، أن يفرج عن «مارتين دو لا كوادرا»، المسجون في السجن المذكور بسبب تهمته.

حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

الملف الأول
باللغة الإسبانية

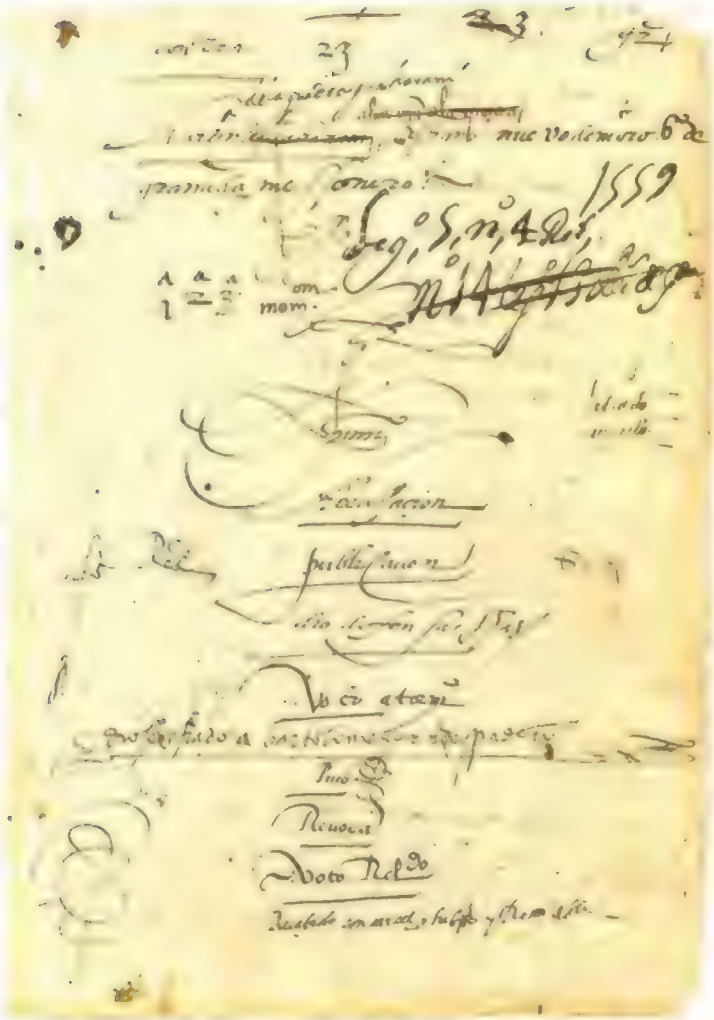

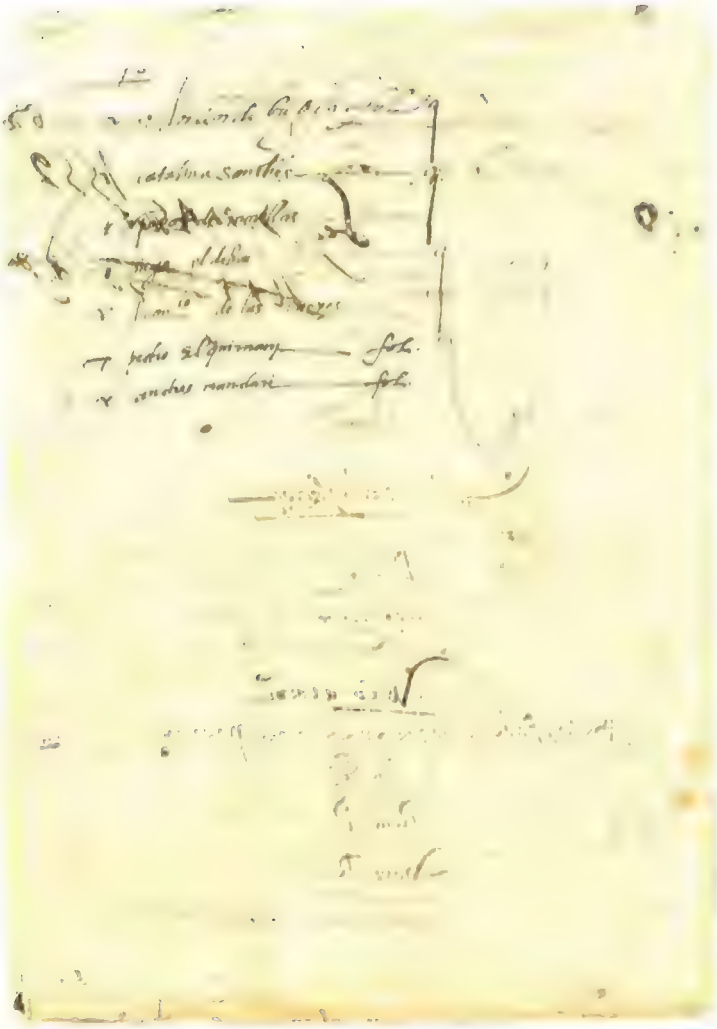

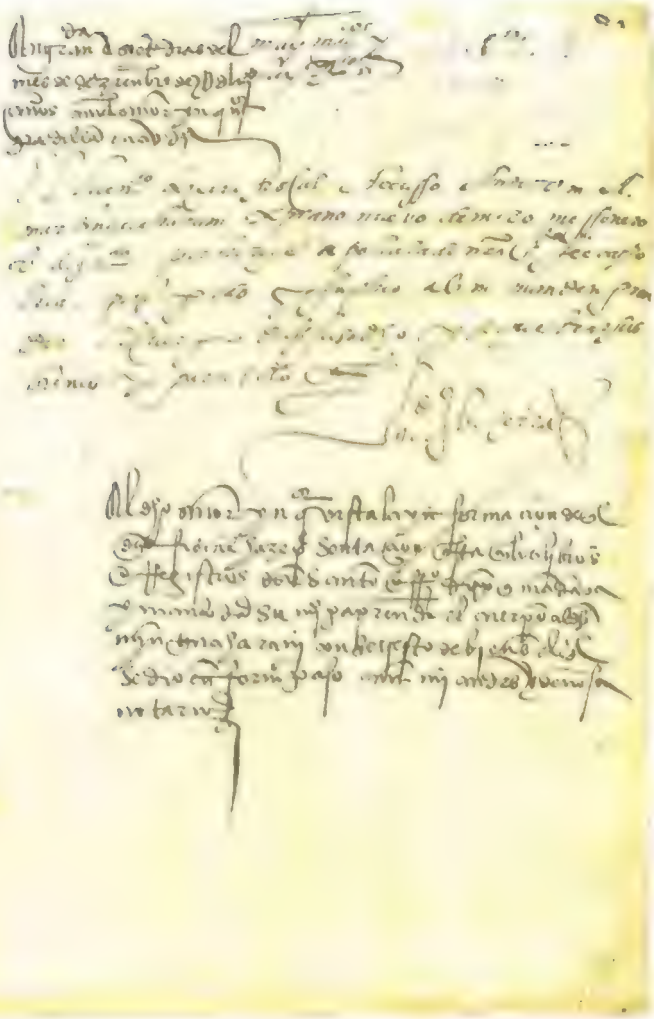

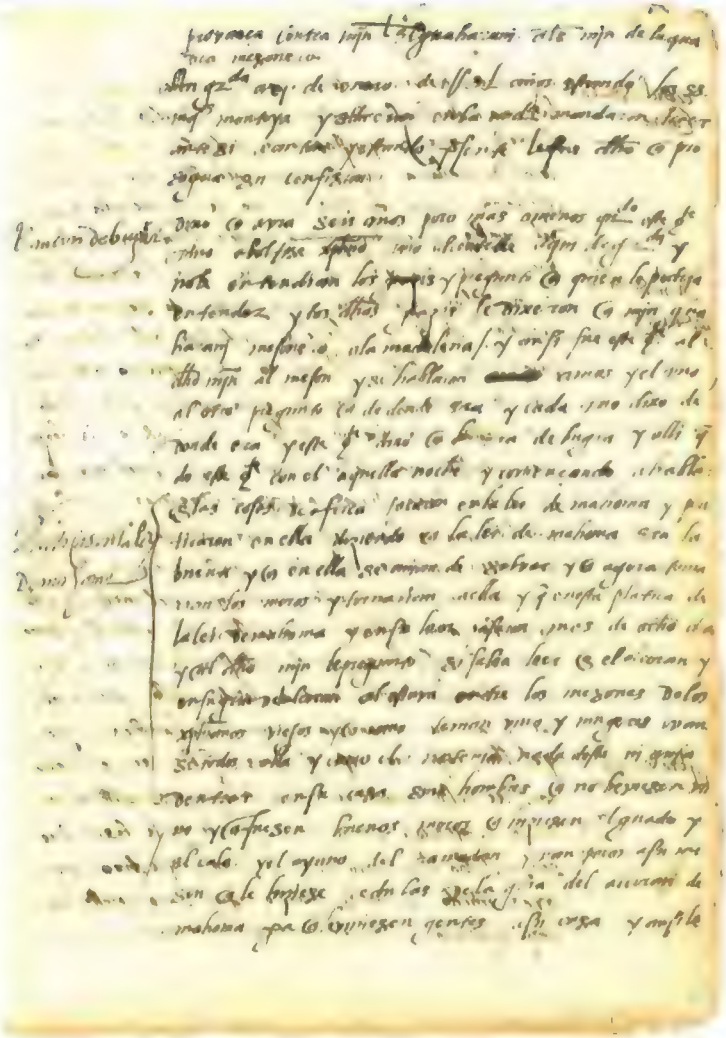

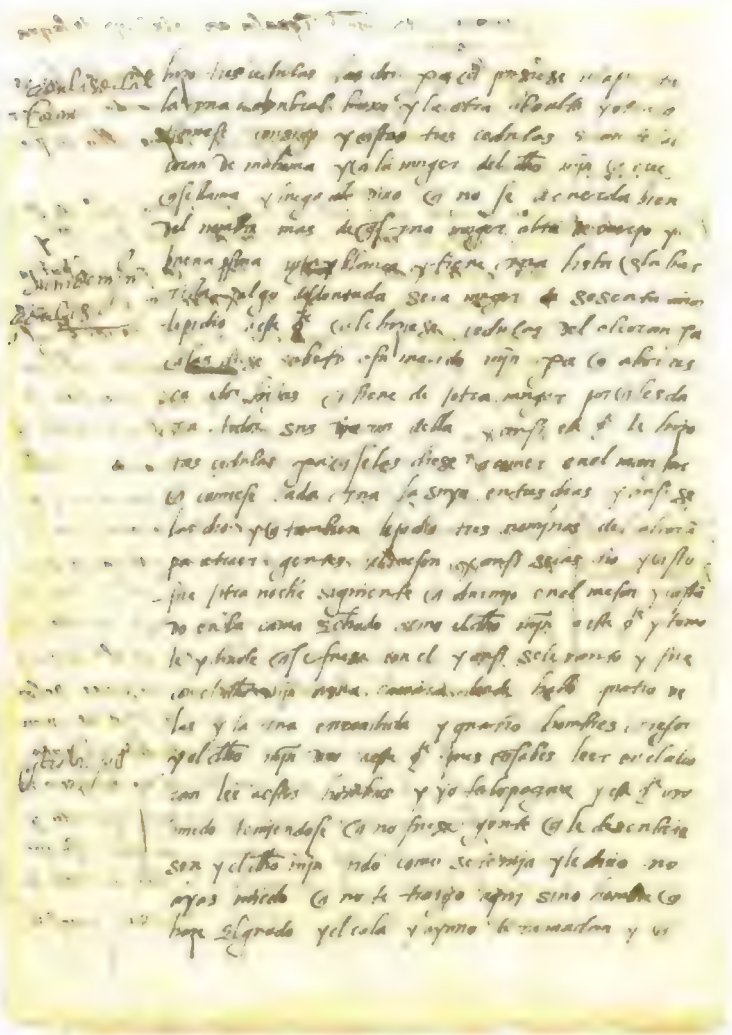

moraca por la ley de mahoma y los ansi este dicho començo de cantar de cabeça las cosas del alcoran y declarandoles este dicho las cosas deste mundo y del juizio de lo q̃ mahoma [illegible] avia ~~[illegible]~~ mandado y estos dichos quatro hombres moriscos lo oyan y se lo demandavan (declarandoles) [illegible] los preceptos y mandamientos de mahoma y declarandoselos este dicho lloravan y lo de que avia acabado una cosa de la ley de mahoma los xp̃nos dichos le dezian ya as dicho este dicho [illegible] adiziendole que dixese tal cosa y este dicho se lo dezia y tambien lloravan este dicho y los dichos quatro vezes y el dicho moço q̃ la ley de mahoma de como era buena y los que creyan en ella yvan derechos al parayso y que los xp̃nos [illegible] [illegible] tenian otra ley [illegible] a la ley de los xp̃nos [illegible] y [illegible] platicas estuvieron la mayor parte de la noche y los que [illegible] [illegible] dicho moço dixo [illegible] quatro vezes [illegible] paresce deste hombre y los dichos [illegible] respondieron [illegible] [illegible] tal hombre hemos visto [illegible] [illegible] de la vida y el dicho moço dixo [illegible] [illegible] por siempre [illegible] buen [illegible] y lo [illegible] aquella noche y de tres [illegible] [illegible] y de [illegible] [illegible] este dicho [illegible] del dicho moço [illegible] para hablar y platicar con ellos [illegible] de mahoma [illegible] en los quatro vezes y asi [illegible] este dicho y el dicho moço con los [illegible] [illegible] en el meson de [illegible] [illegible] la ley de maho.

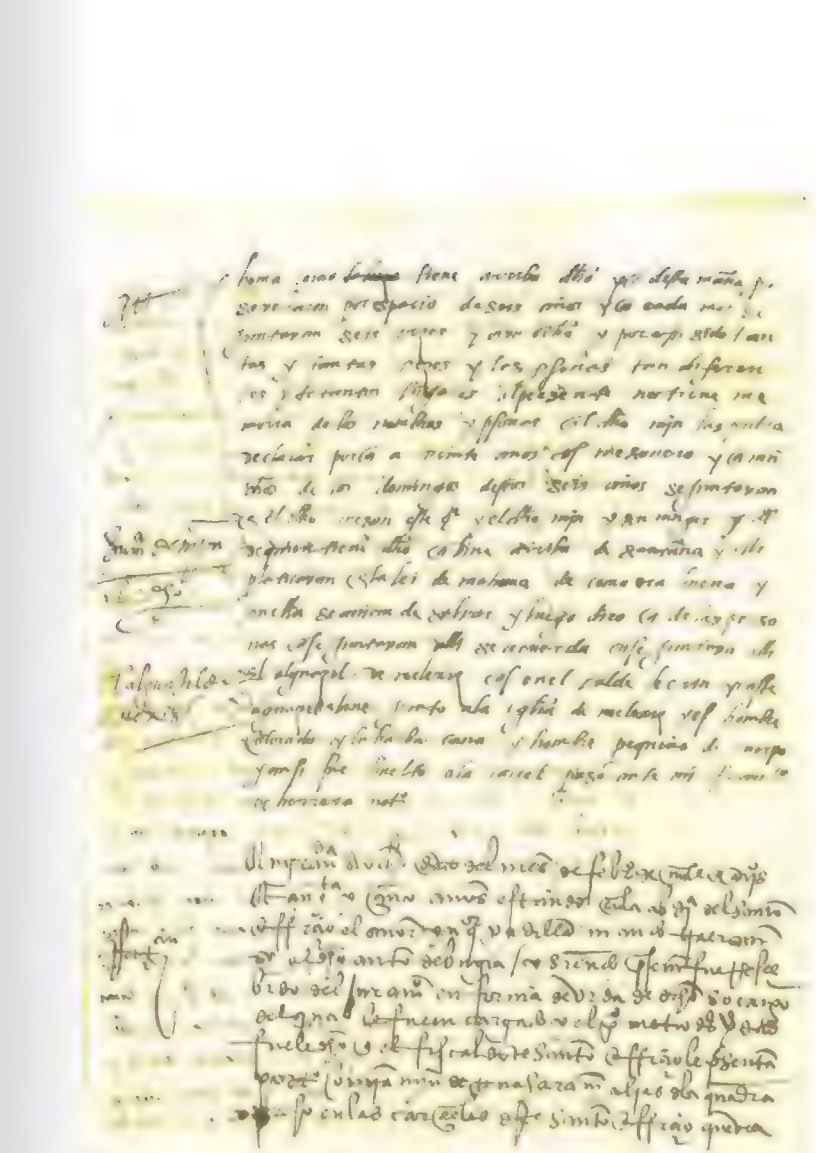

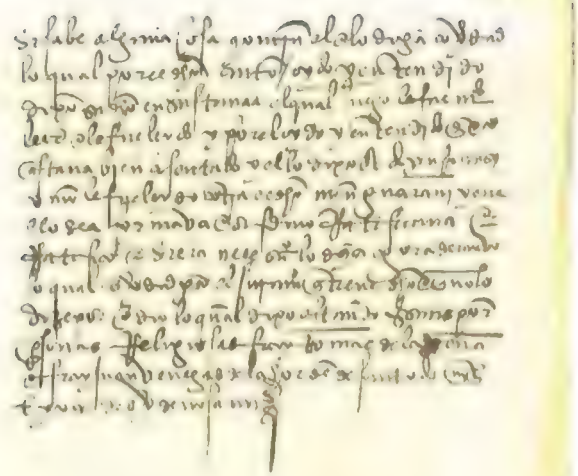

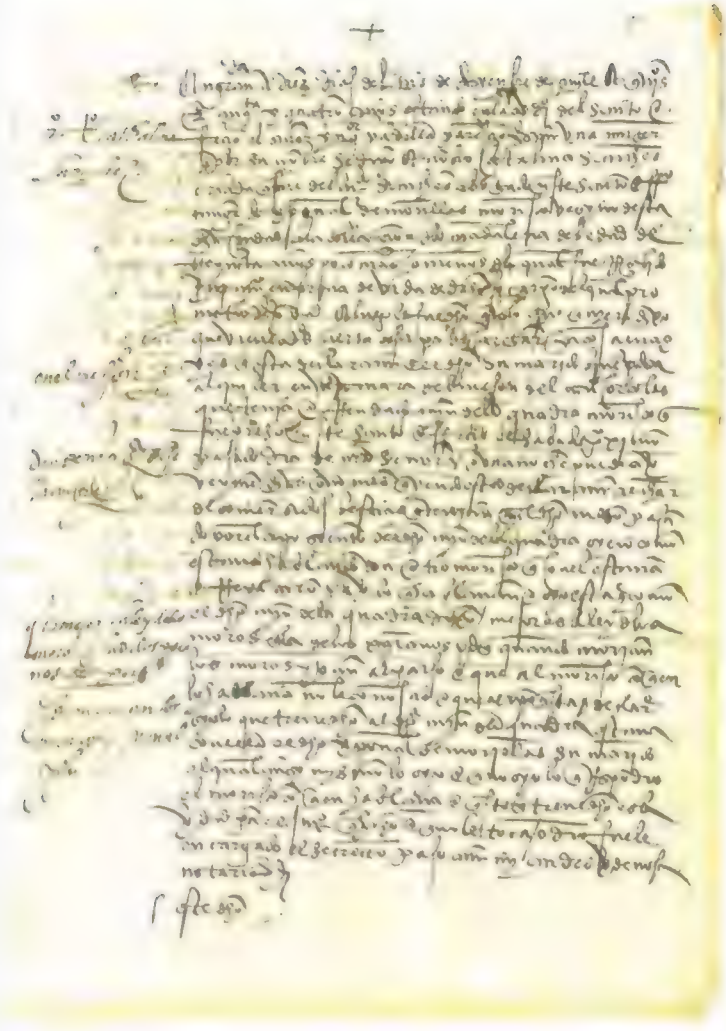

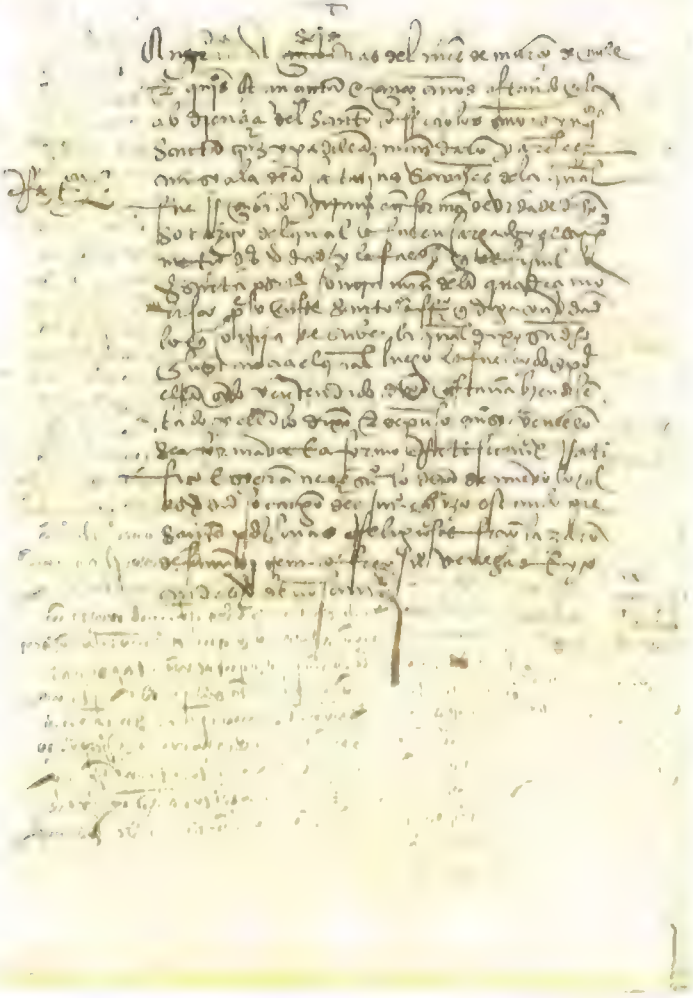

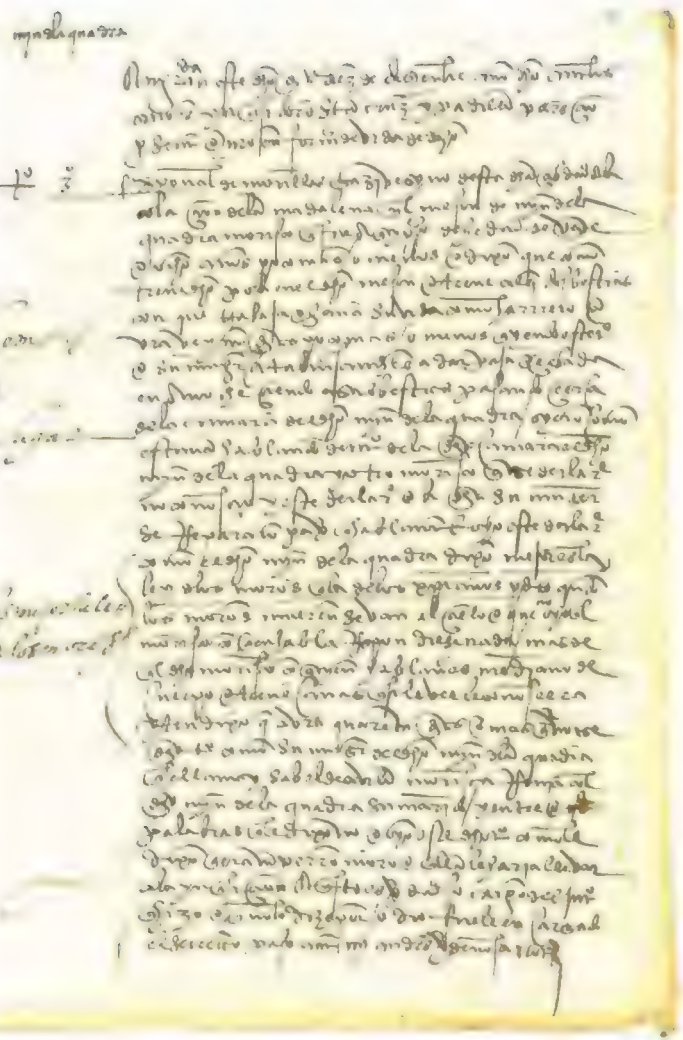

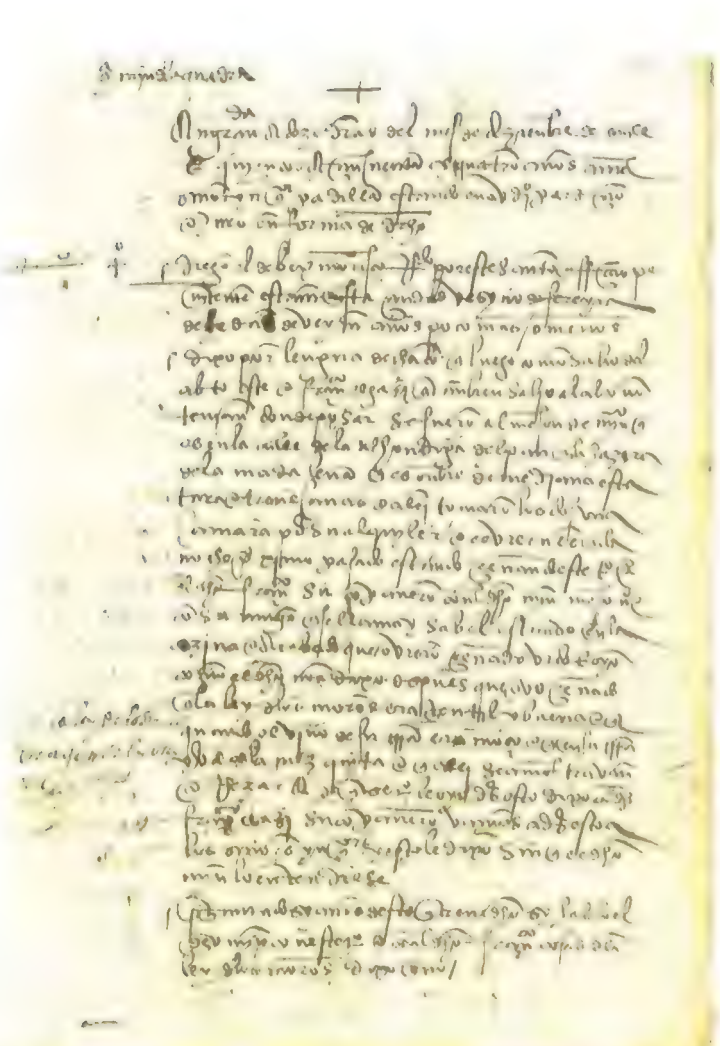

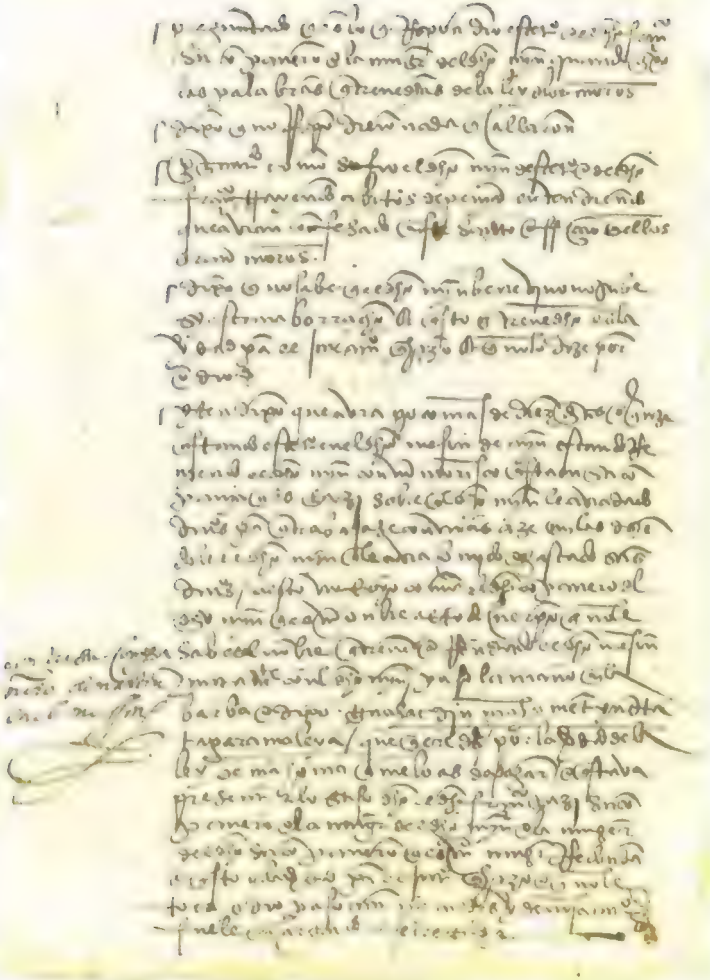

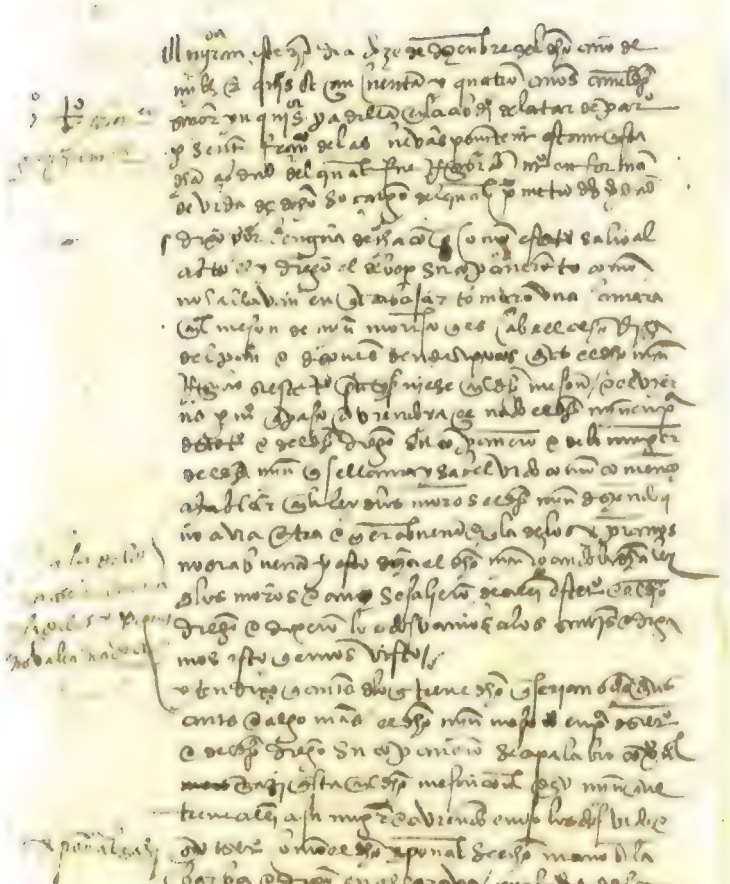

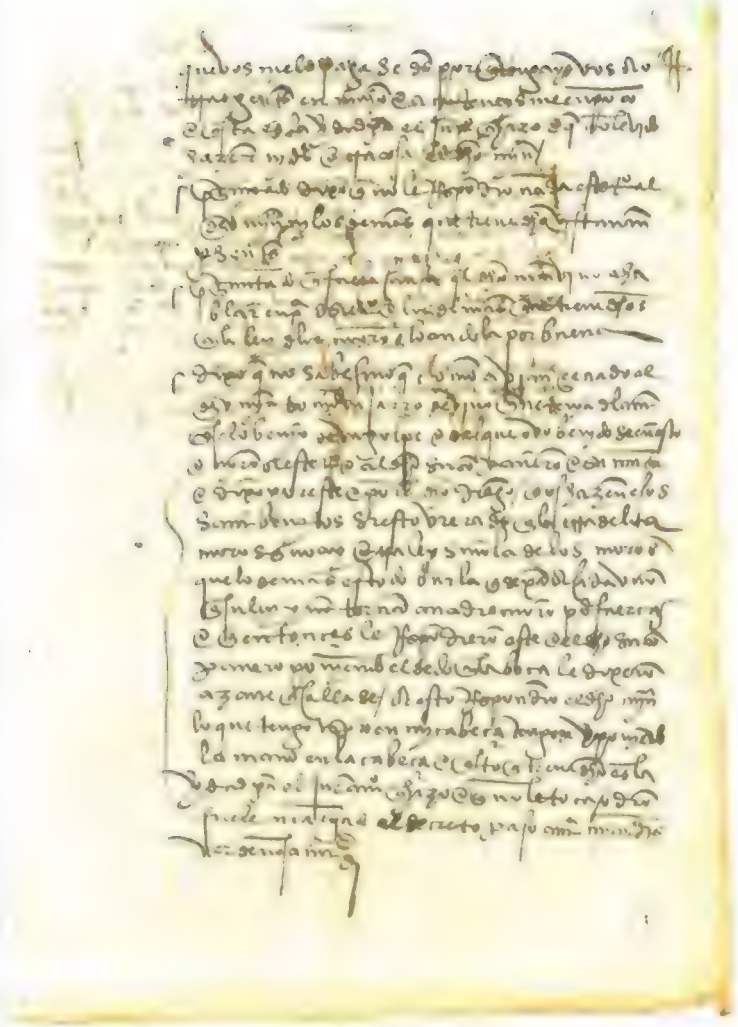

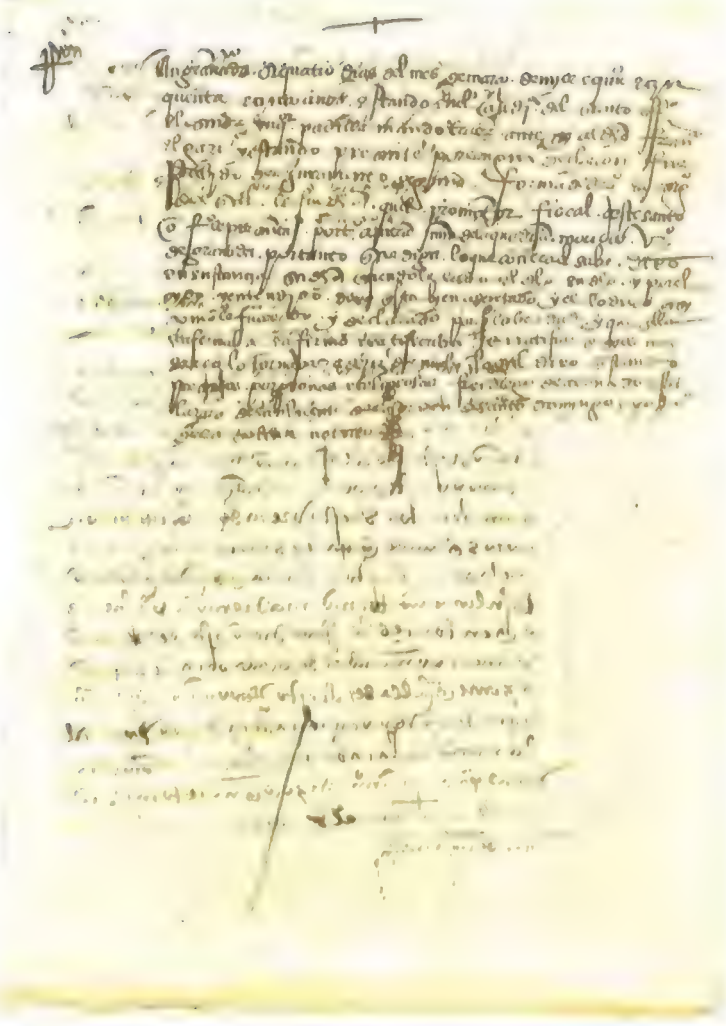

[illegible]

+

En [illegible] a doze dias del mes de dezienbre de mill e
quinientos e cinquenta y quatro anos estando el
[illegible] del santo
[illegible]
[illegible] en la [illegible] del [illegible] santo [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] natural [illegible]
[illegible] de la [illegible]
[illegible] natural [illegible]
anos.

[illegible]
[illegible]
[illegible] anos [illegible]
[illegible] mas o menos [illegible]
[illegible]
anos el qual [illegible]
el qual [illegible]
[illegible] anos [illegible]
[illegible]
[illegible] quatro [illegible]
[illegible] anos [illegible]
una bestia en la plaça [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

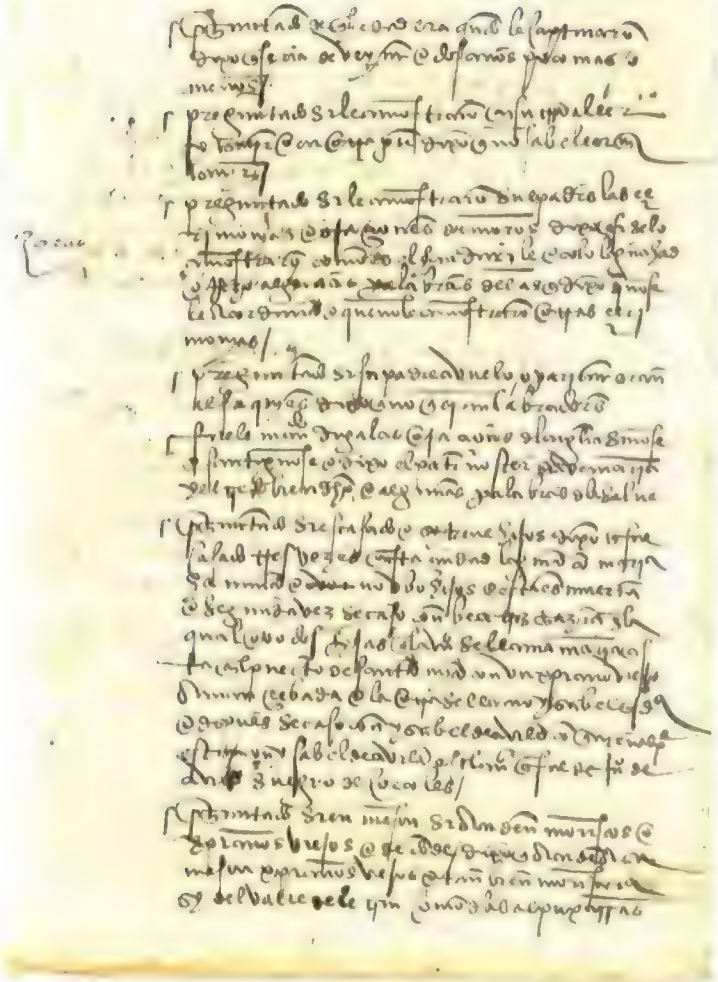

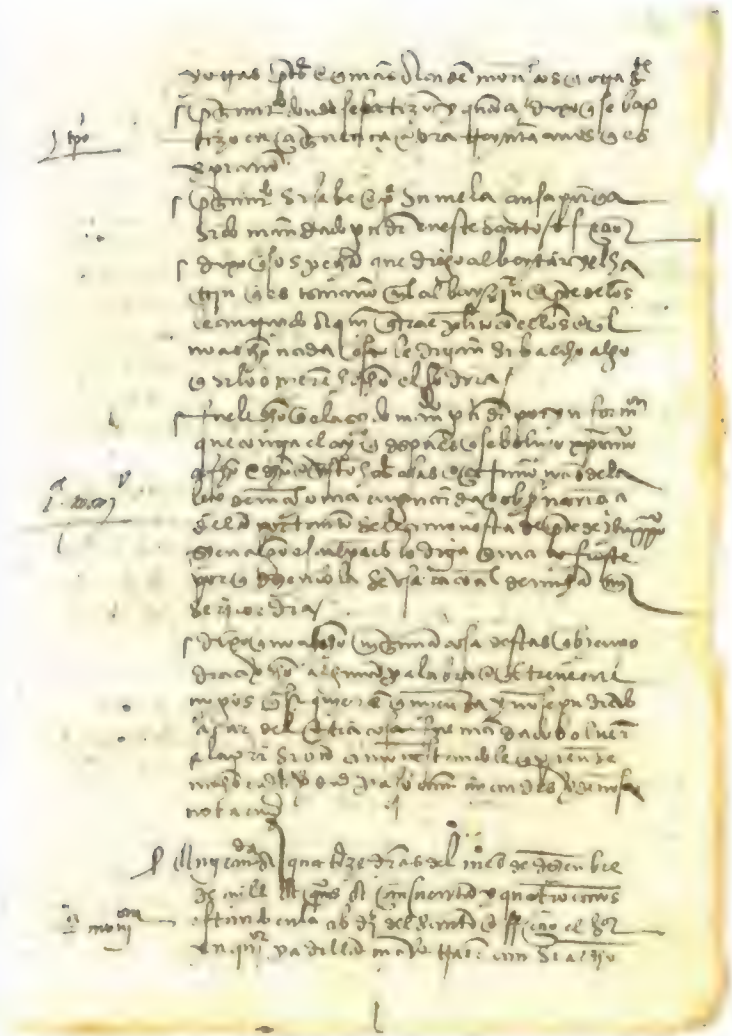

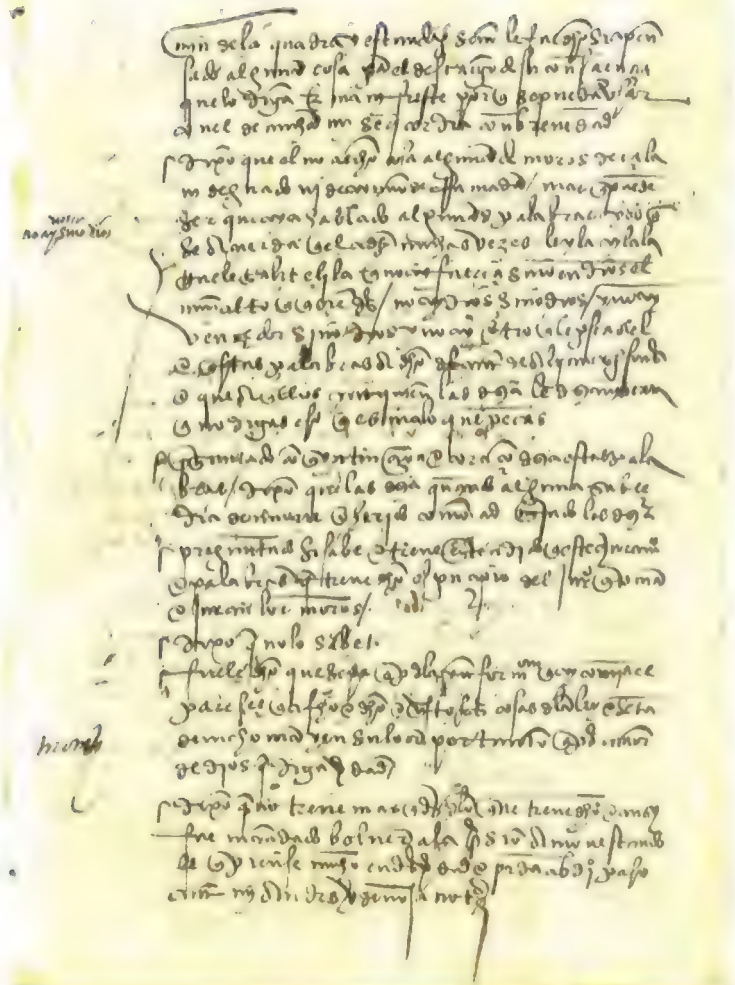

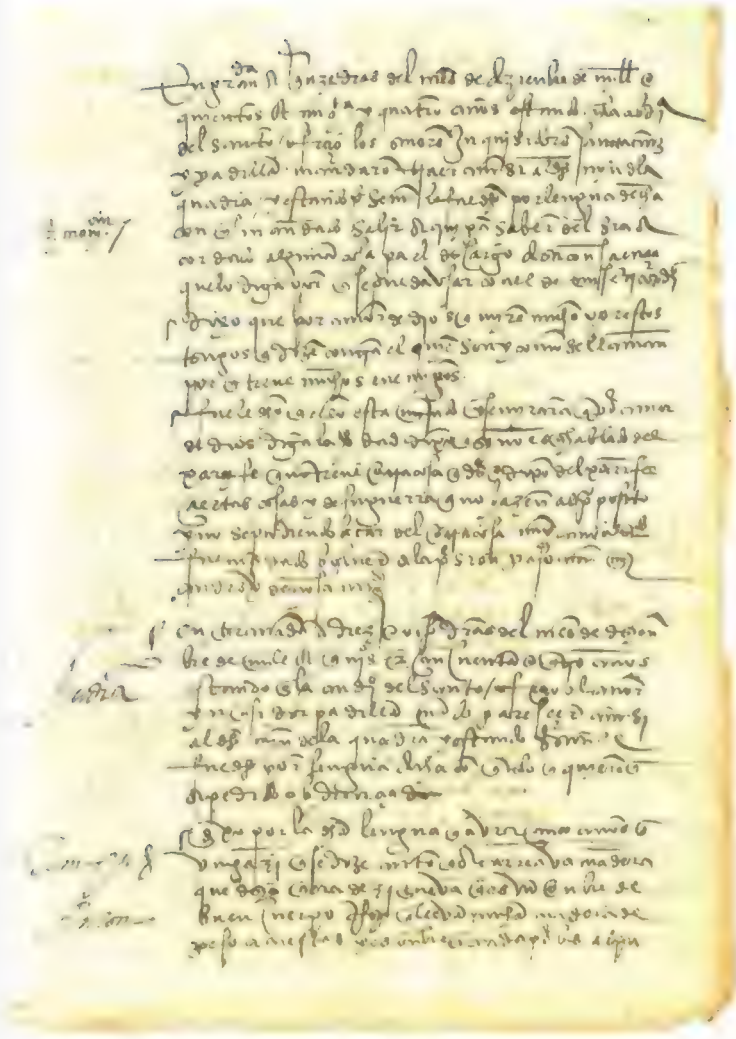

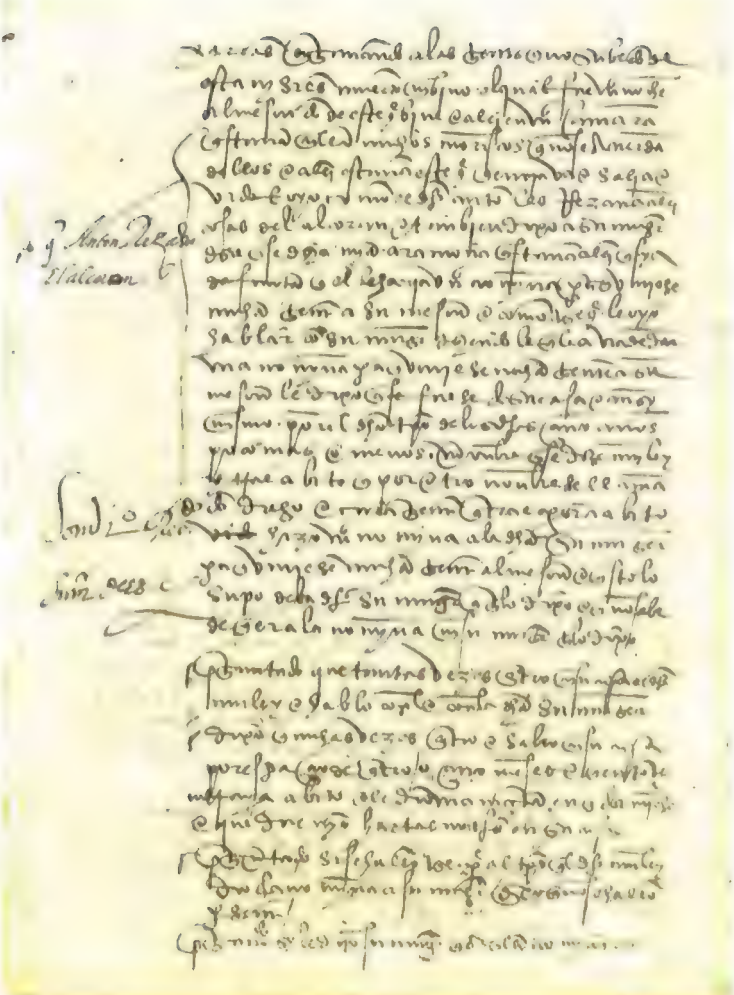

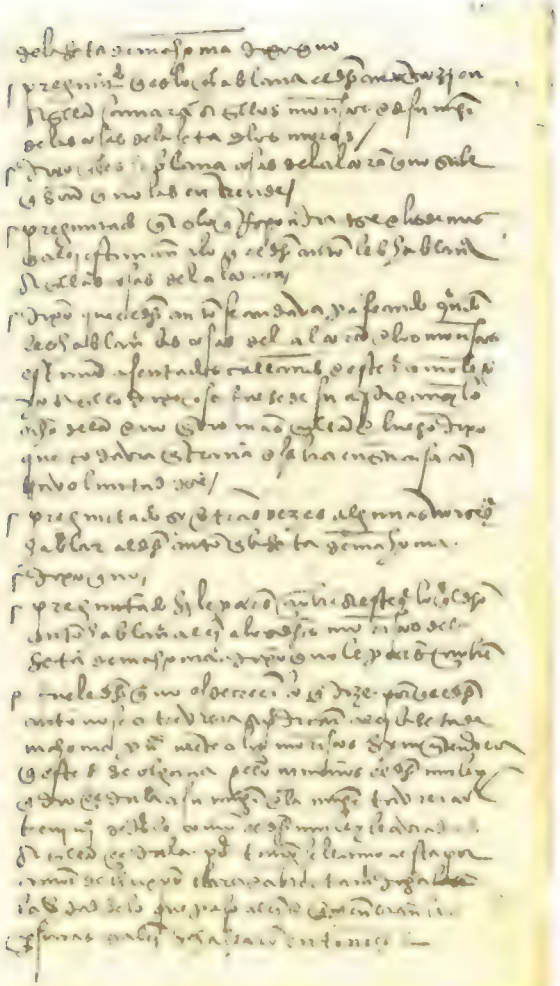

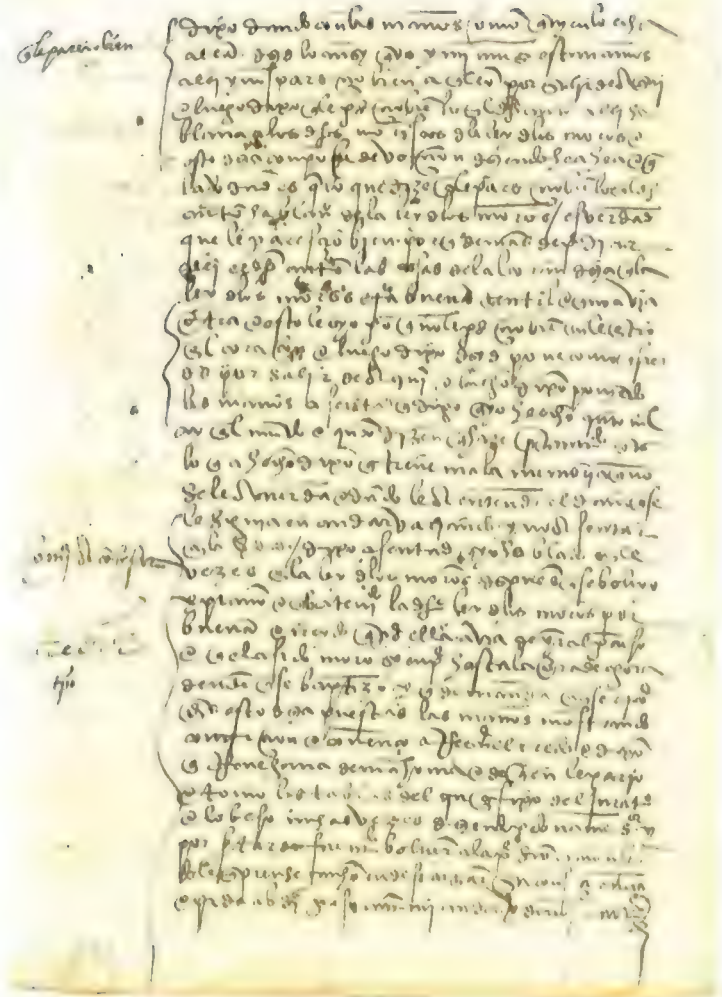

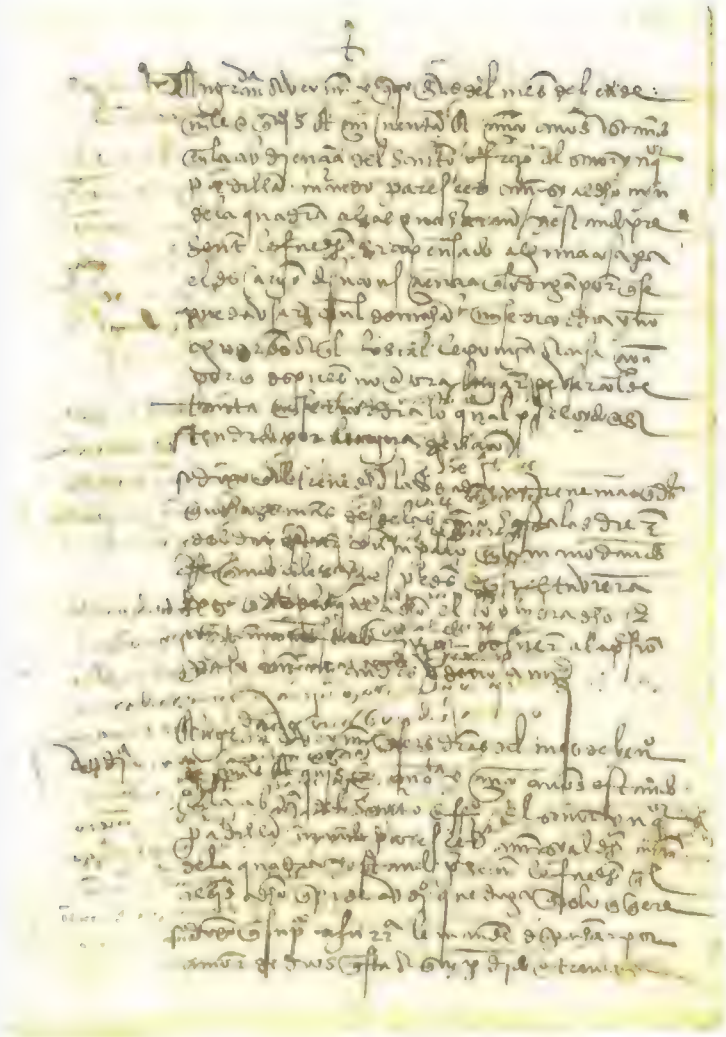

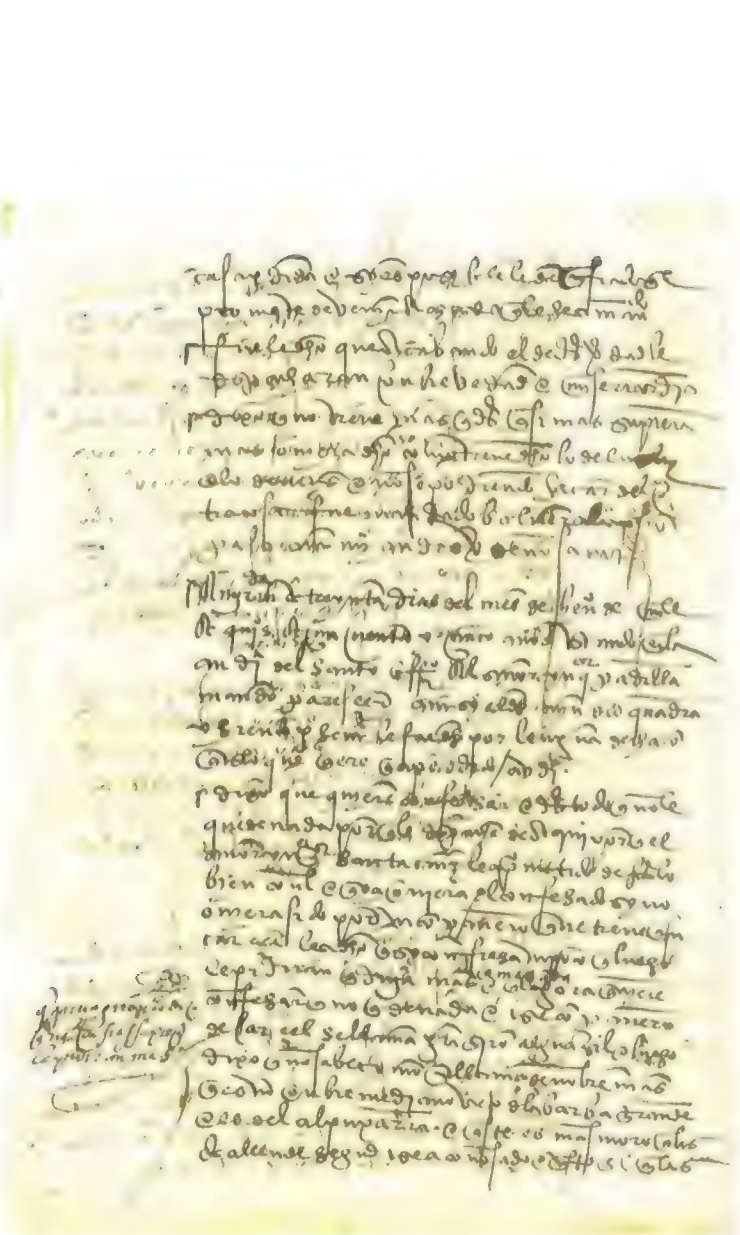

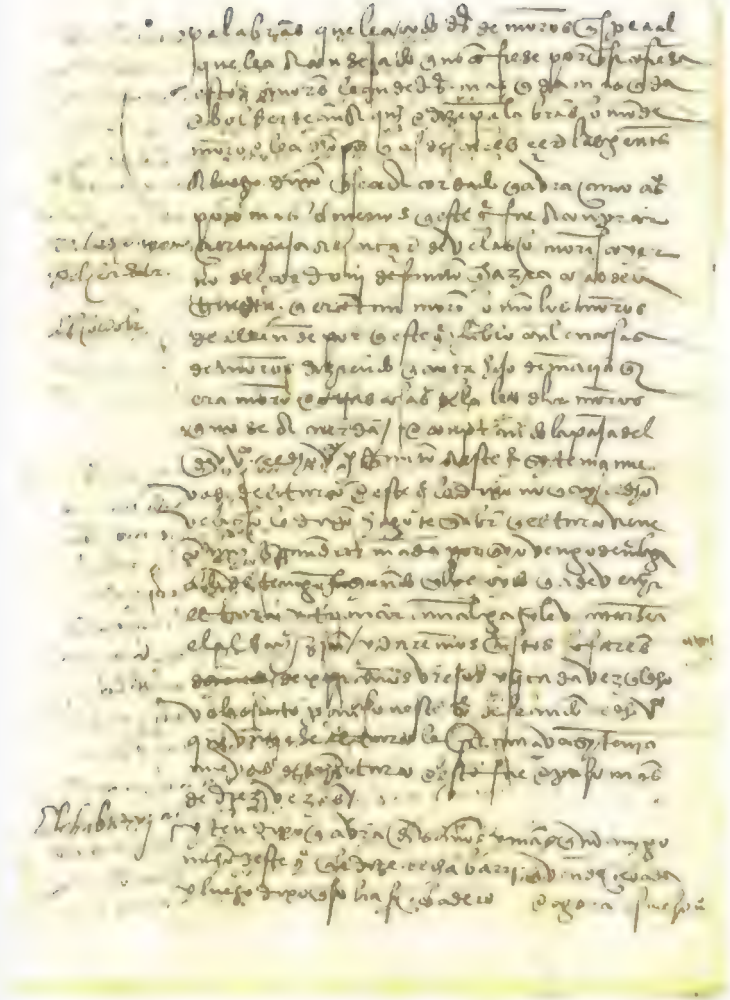

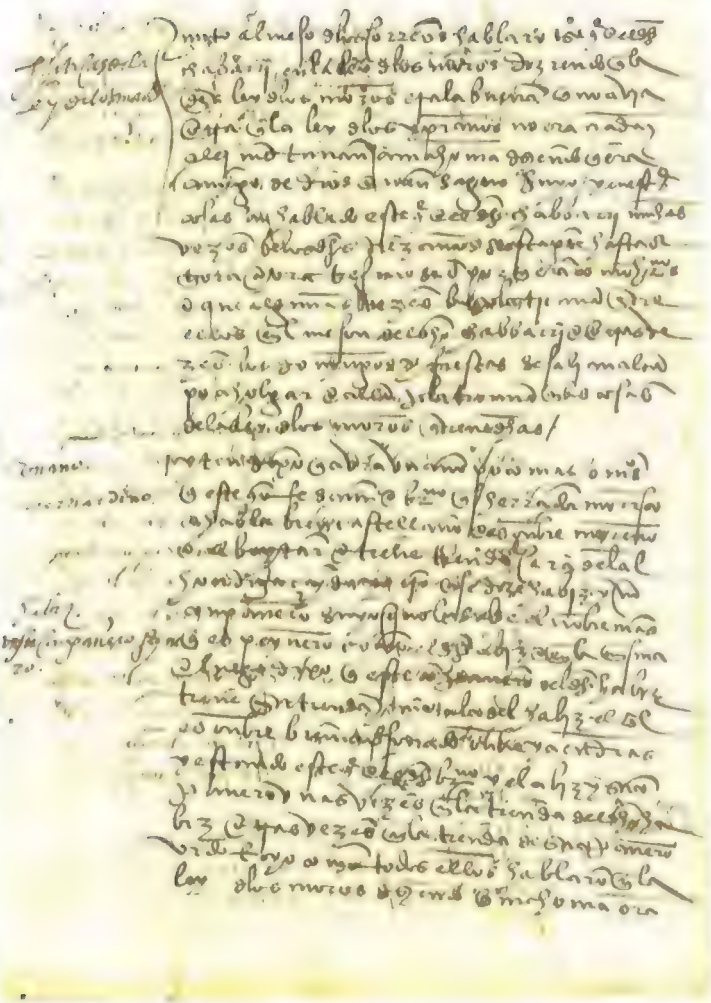

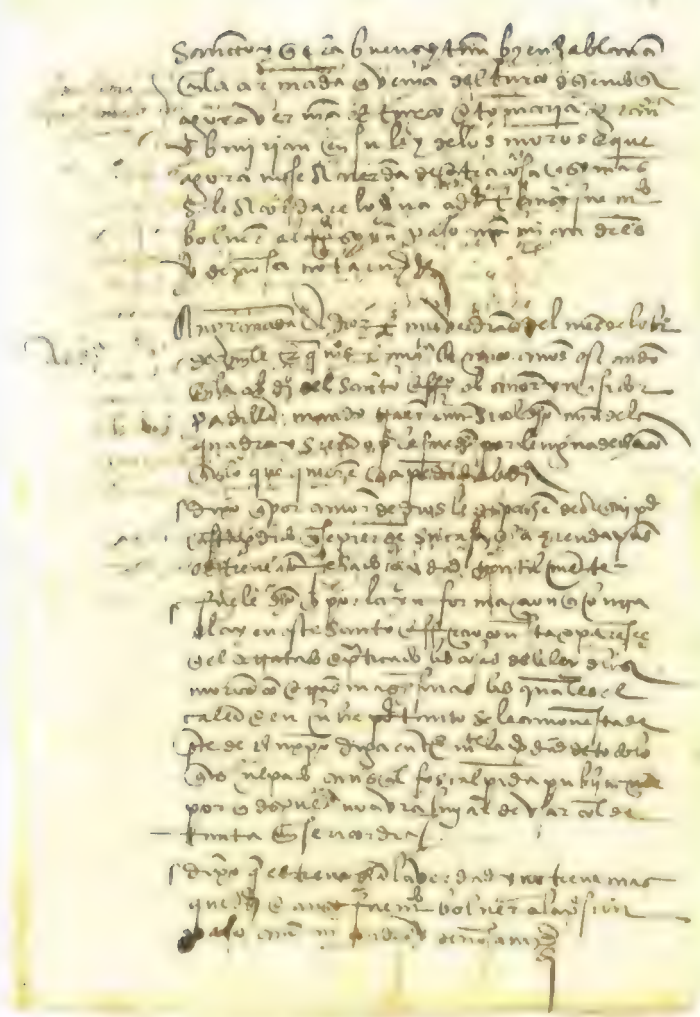

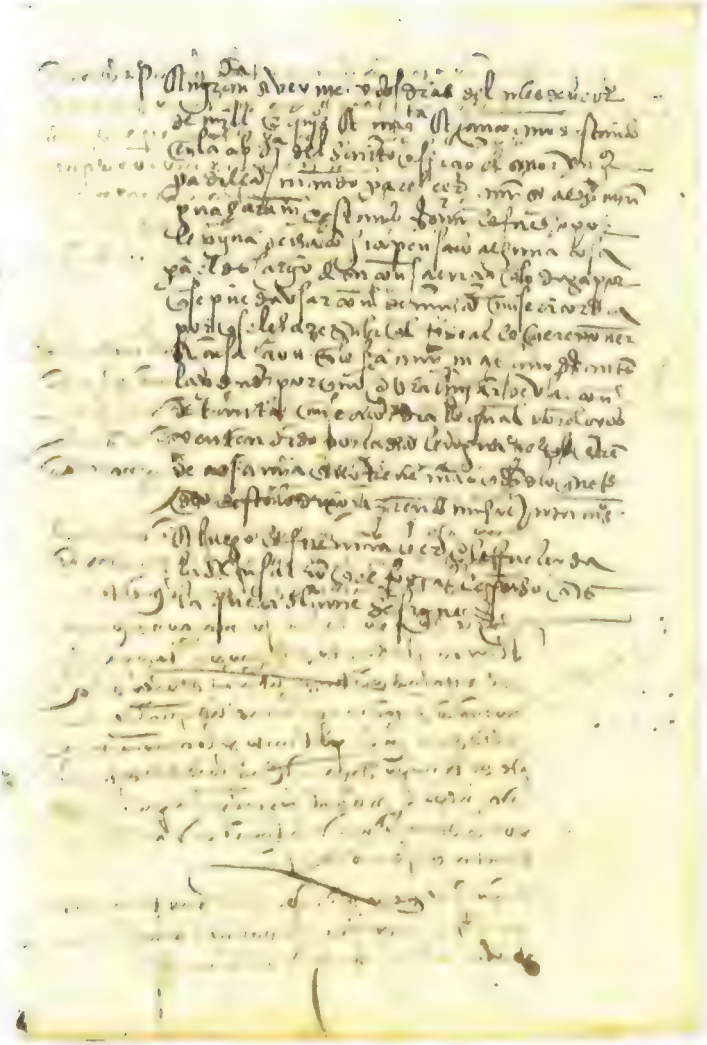

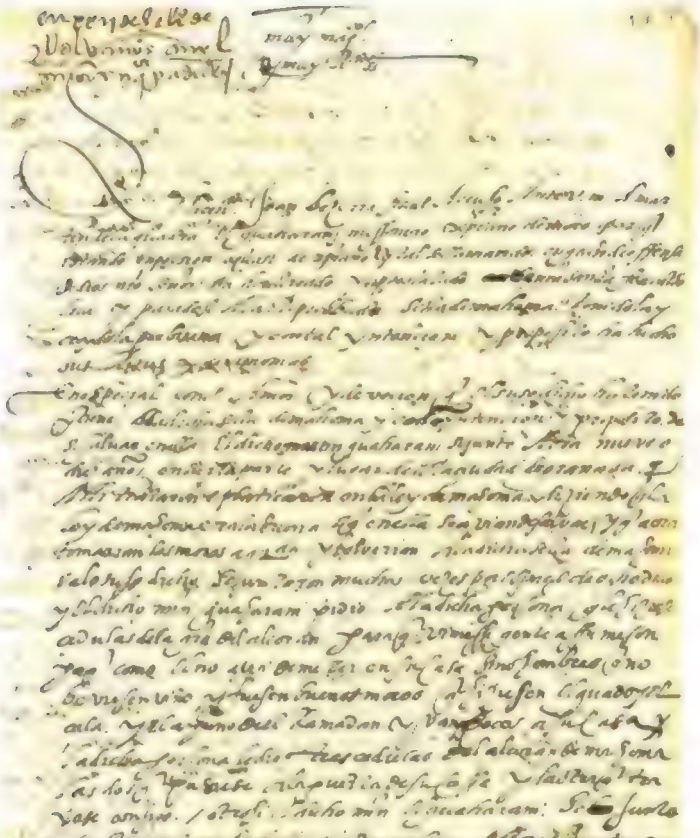

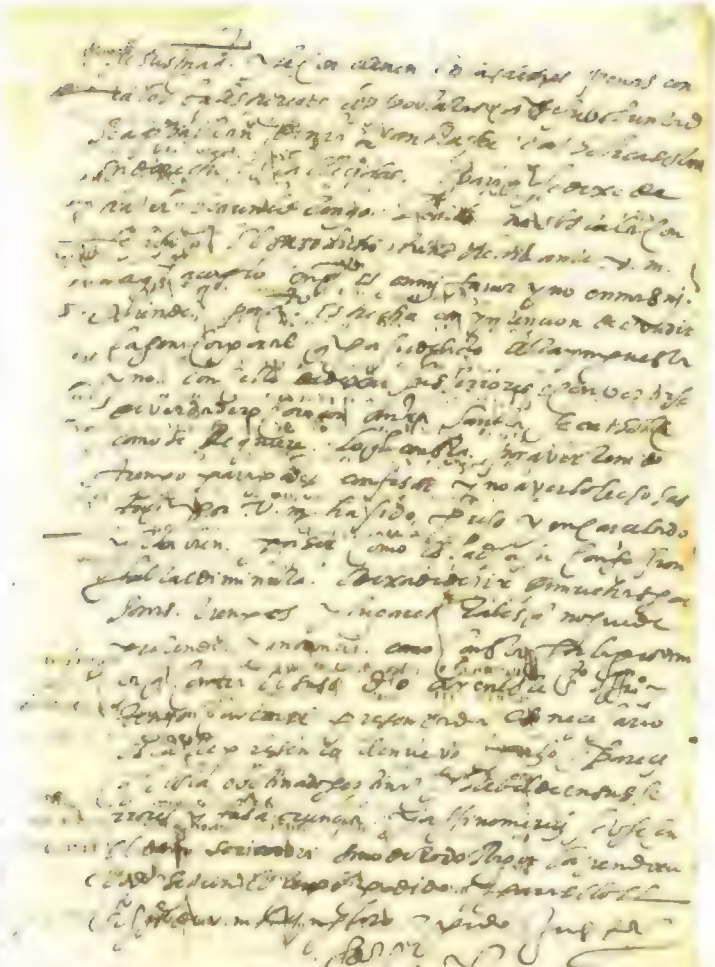

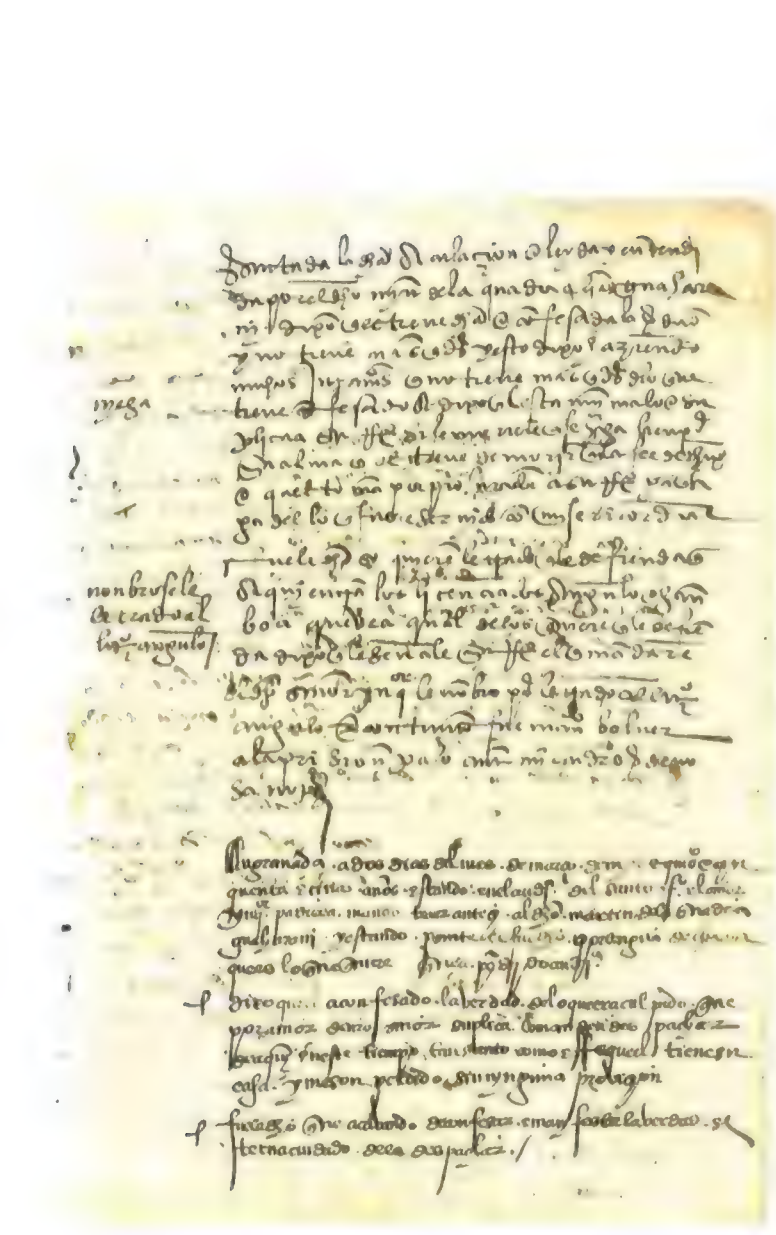

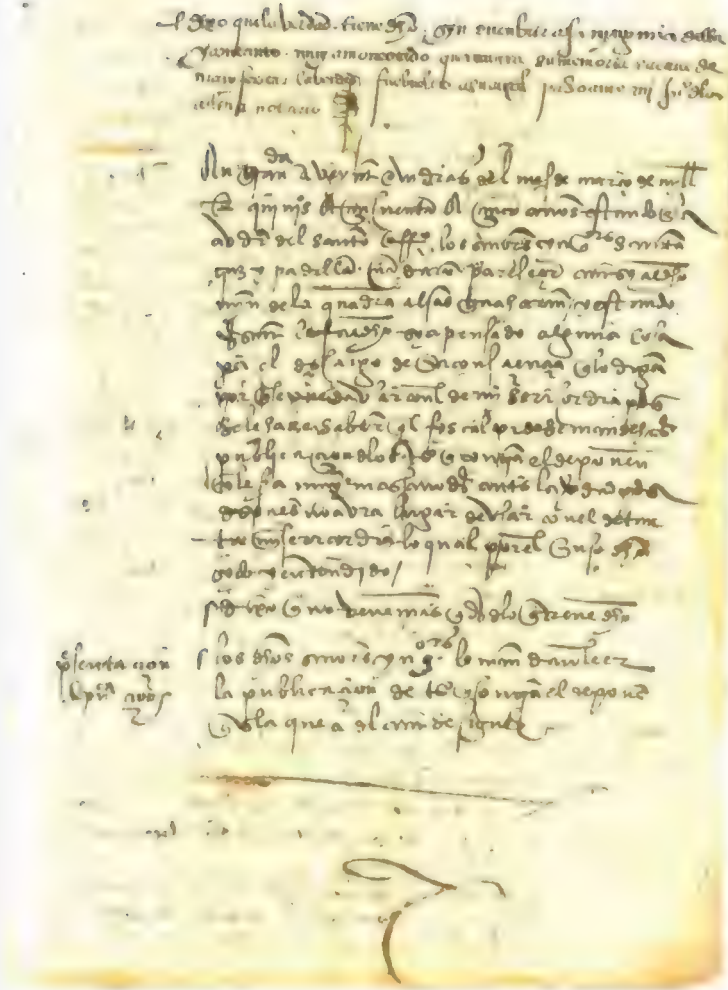

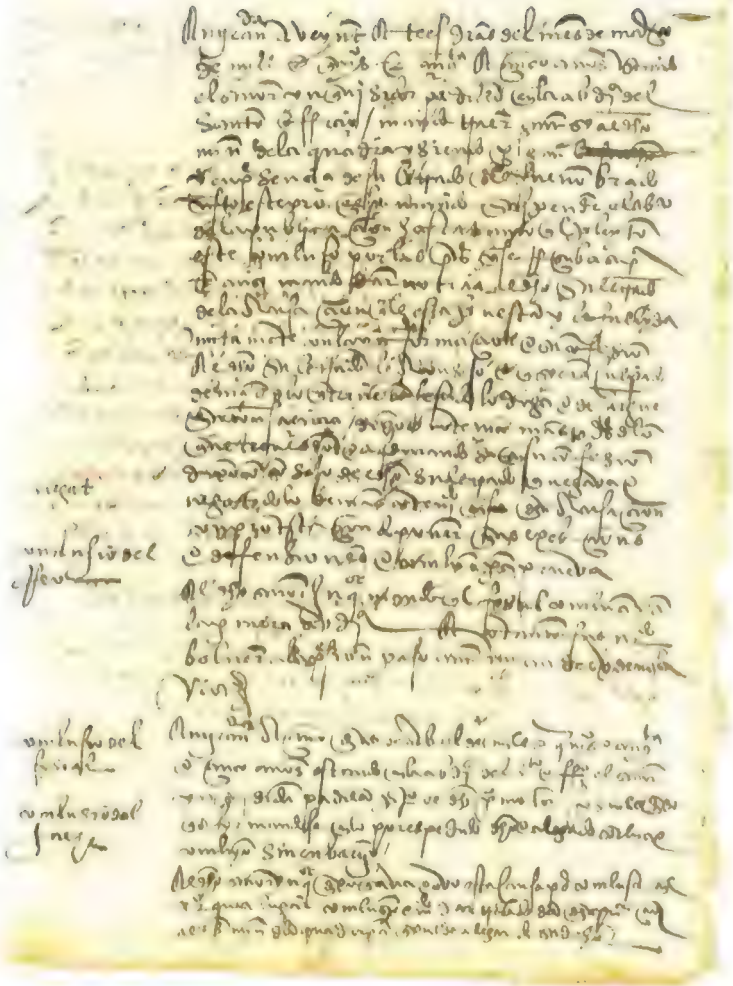

Publicacion de testigos que deponen contra martin
guaharani missonero en la 2da

Vi Un Jurado de Rdo que depuso en enero de 81 y 8 y
cinquenta años dixo que a vrpa seis años poco mas o menos que
vio como martin guaharani missonero a la magdalena
se junto con otra cierta persona de su casta y generacion de mo
ros en casa de la parte y lugar de esta ciudad muchas y diversas
vezes a tratar y platicar en la ley de mahoma y platica
ron en ella diziendo que la ley de mahoma era la buena y en ella
sea viandas salvar y que aora tomaron los moros en el
tierra y bolverian a ella. Y el dicho martin pidio
a la dicha persona cedulas de la gracia del alcoran di
ziendole que como estavan entre muchos moros y en los
otros a via mugeres y vino y en el suyo el no a vido
a esser sino hombres que no bevieron vino y que fuesen bue
nos moros y hiziesen guado y cala y llaya no del
Ramadan que no yvan a dar el suyo que le hiziese cedu
las de la gracia del alcoran para que le viniessen gentes
a la dicha persona le hizo las cedulas
del alcoran de mahoma. las dos para que pusiesse
a la puerta del dicho messon y la otra que la diesse
consigo. otro si dixo que dixo como el dicho martin
guaharani se junto en la dicha parte y lugar con otra
las personas de su casta y generacion a tratar y pla
ticar en la dicha ley de mahoma. y alli el dicho martin y los
demas dixeron como la ley de los moros era la buena y
que no a via otra y por ella a viandas y ralparayssos y
tenian esperanza que echan de bolver a la ley de los mo
ros con ayuda de dios y cierta persona de las que en de esta
van pesada de la vez las cosas del alcoran y dicha
ra vaa las dichas personas las cosas que mahoma a los
mandado. y declarandoselo la dicha persona las demas
que lo oyan llevaron el pedian que les declarase los pre
ceptos con andamientos de mahoma. estas cosas de su ley.

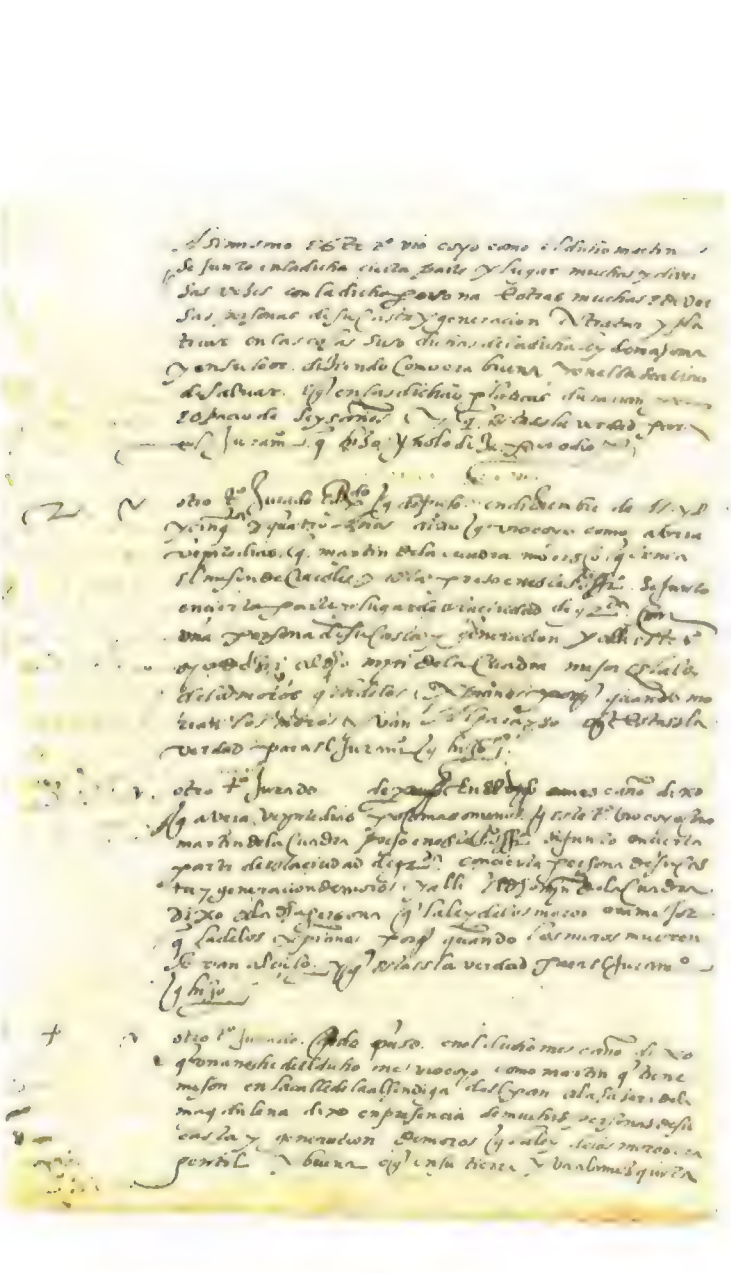

Alli se mostraran [illegible] [illegible] e q[ue] [illegible] [illegible]
es juramento q[ue] hizo. e q[ue] no lo dize por odio.

Otro testigo jurado [illegible] q[ue] depuso en el libro [illegible]
q[ue] una noche del dicho mes vio como martin [illegible]
[illegible] en la calle del almenage [illegible] dixo en pre-
sencia de muchas personas de su casta y generacion
de moros q[ue] la ley de los moros era buena e no la de los cris-
tianos [illegible] no era buena q[ue] [illegible] era
de burla y porq[ue] en la ley de los moros no tenian [illegible]
[illegible] moros [illegible] fueron [illegible] diziendole [illegible] de las
personas q[ue] callasse el dicho martin respondio lo
q[ue] tengo [illegible] tengo de [illegible] poniendo
la mano en la cabeça. e q[ue] lo avia visto [illegible] por el
juramento q[ue] hizo. e q[ue] no lo dize por odio.

[illegible]

[illegible]

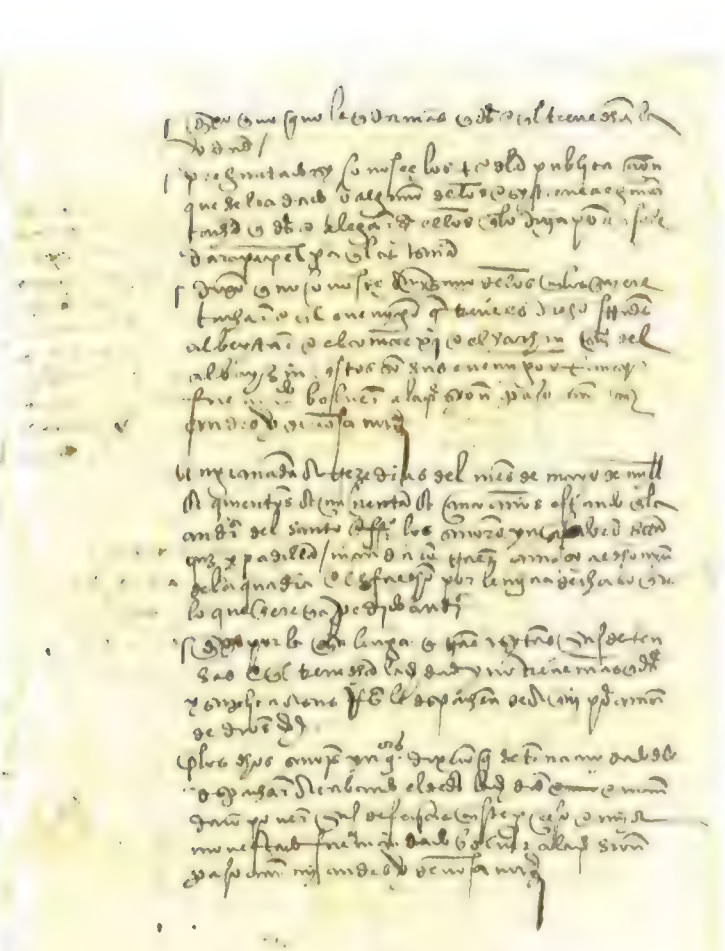

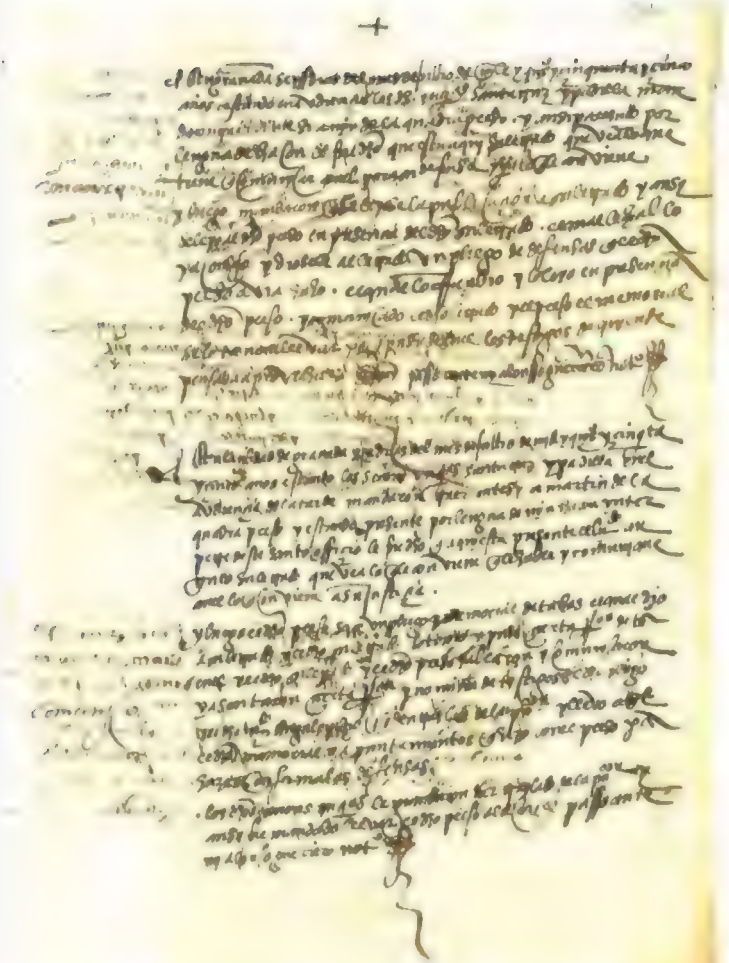

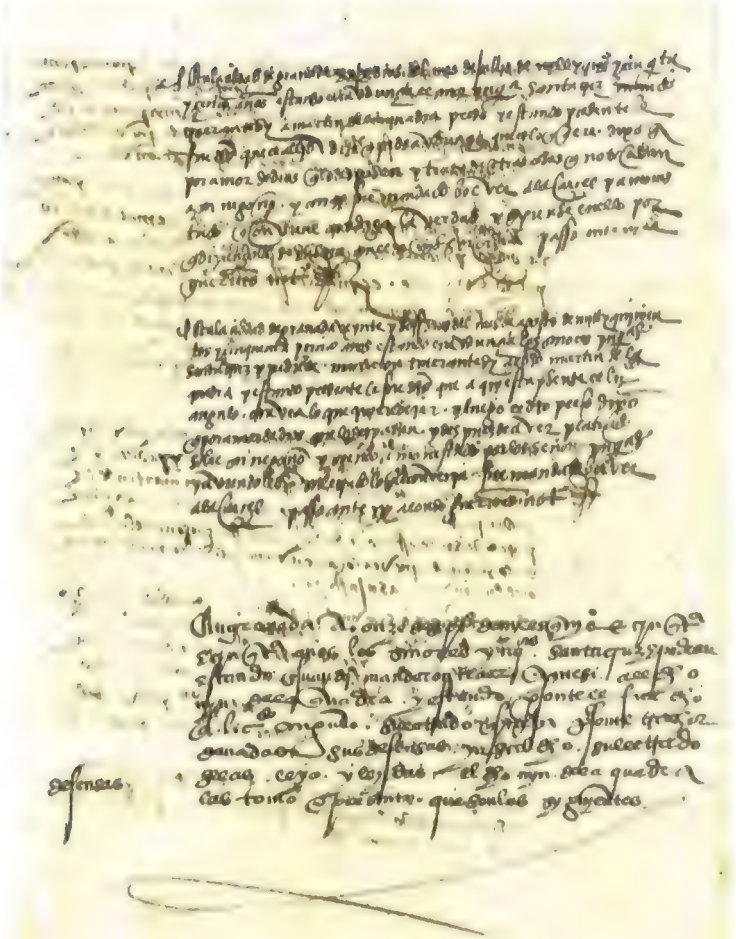

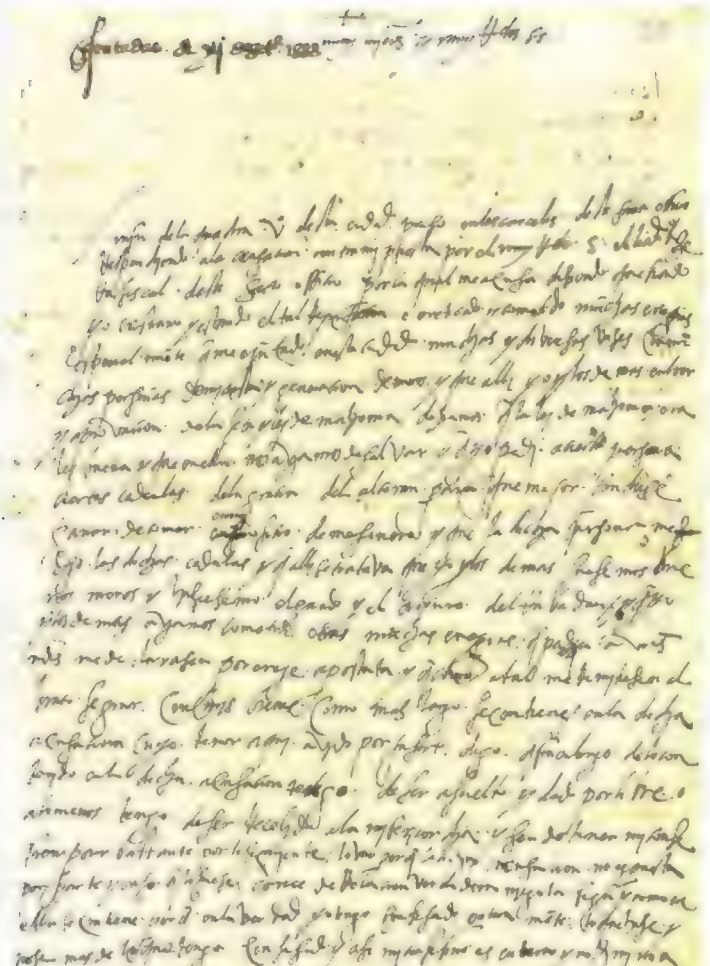

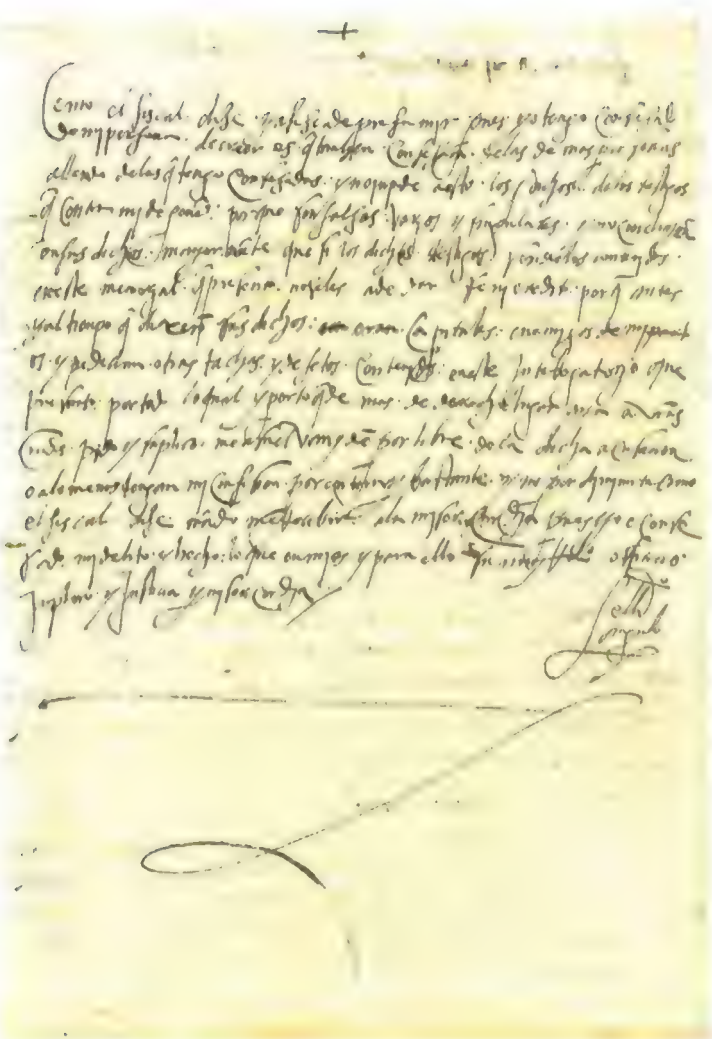

por las preguntas siguientes fecho juramento los testigos que se presentaren por parte de [illegible] de la quadra [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] presentada [illegible]

Primeramente si conocen a las partes y si conocen a Cristóbal de Morillas [illegible] y al dicho [illegible] Juan [illegible]

Iten si saben que puede aver VIII años poco más o menos que los dichos [illegible] de Morillas y [illegible] de la quadra [illegible] malas palabras [illegible] el dicho Cristóbal de Morillas al dicho [illegible] de la quadra [illegible] [illegible] [illegible] dicho [illegible] de la quadra [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

Iten si saben [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de la quadra [illegible] dicho [illegible] de la quadra [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] el dicho [illegible] de la quadra [illegible] [illegible] al dicho [illegible] [illegible] de la quadra [illegible] [illegible]

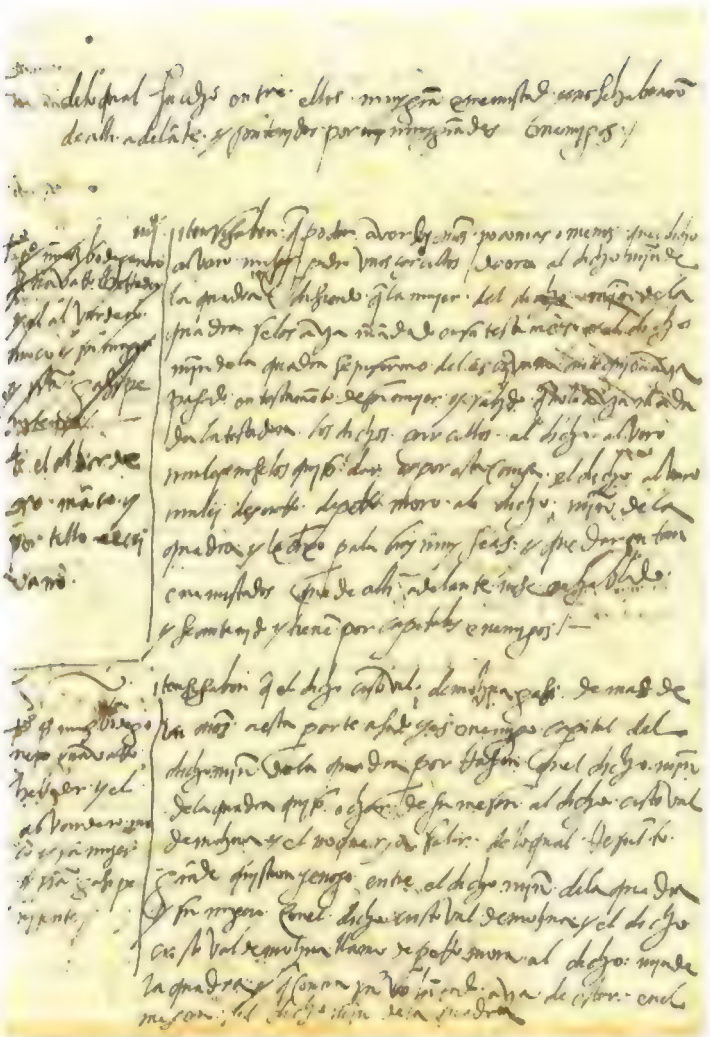

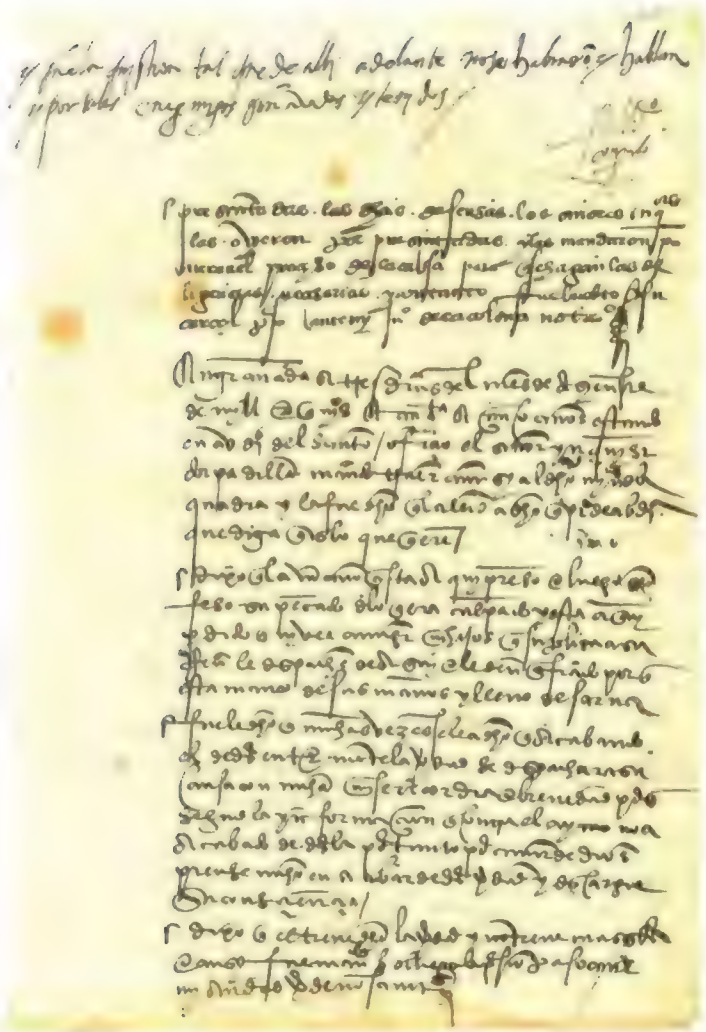

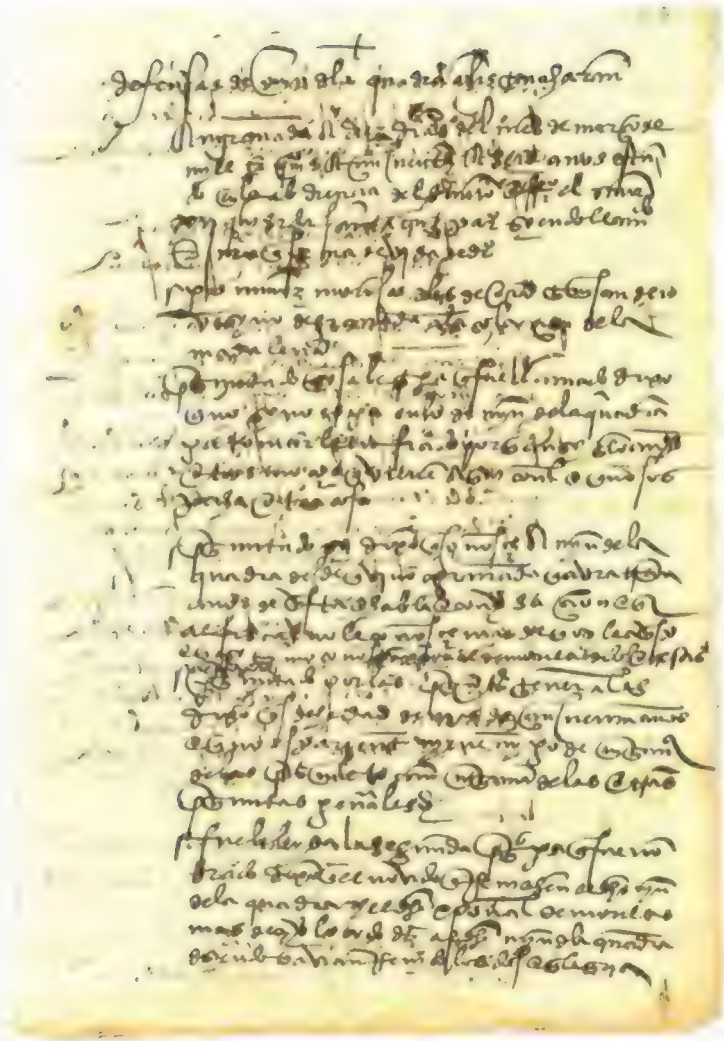

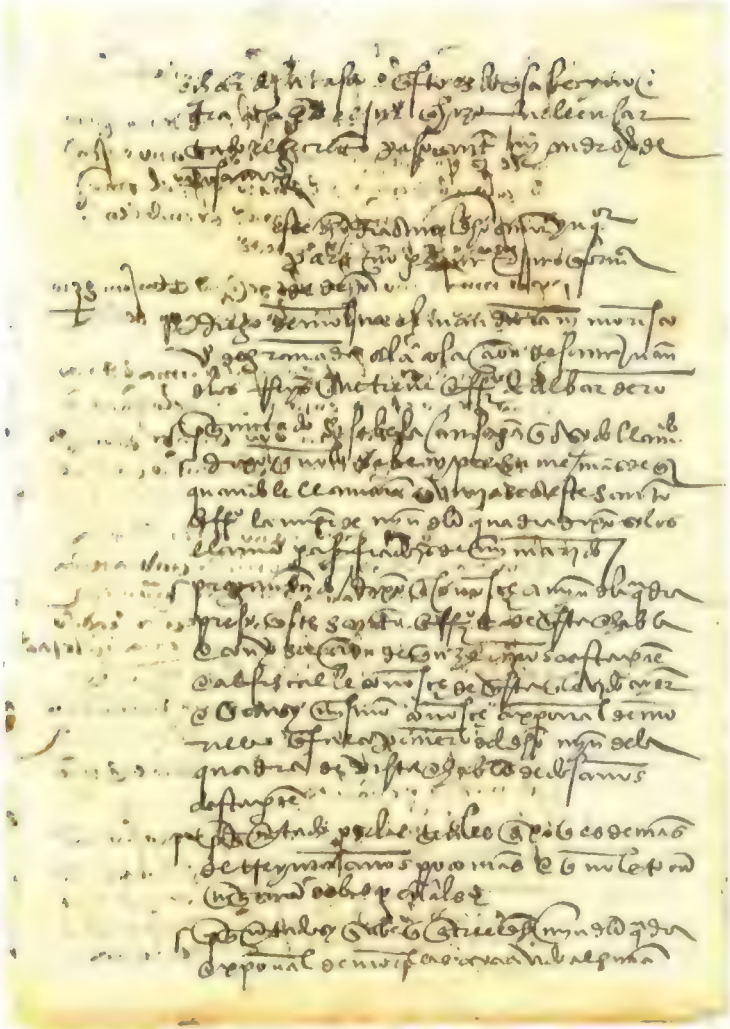

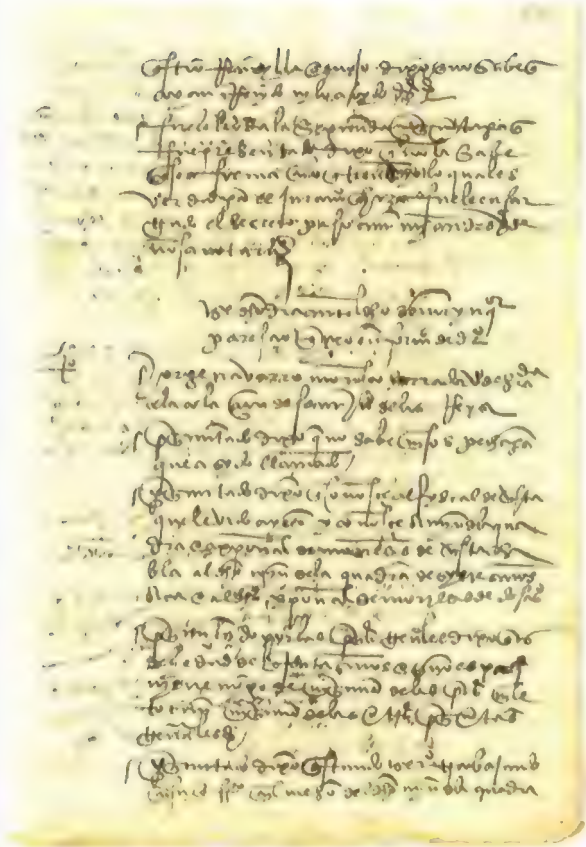

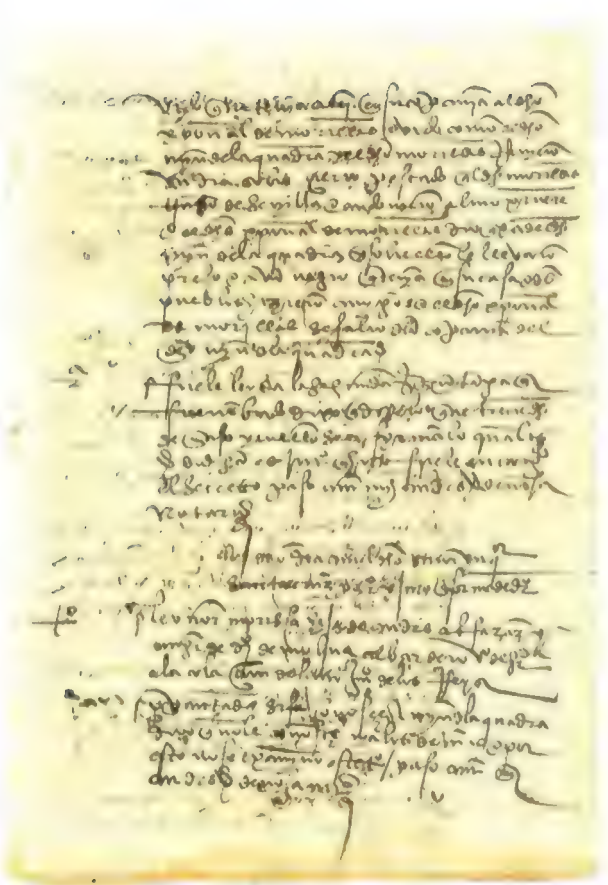

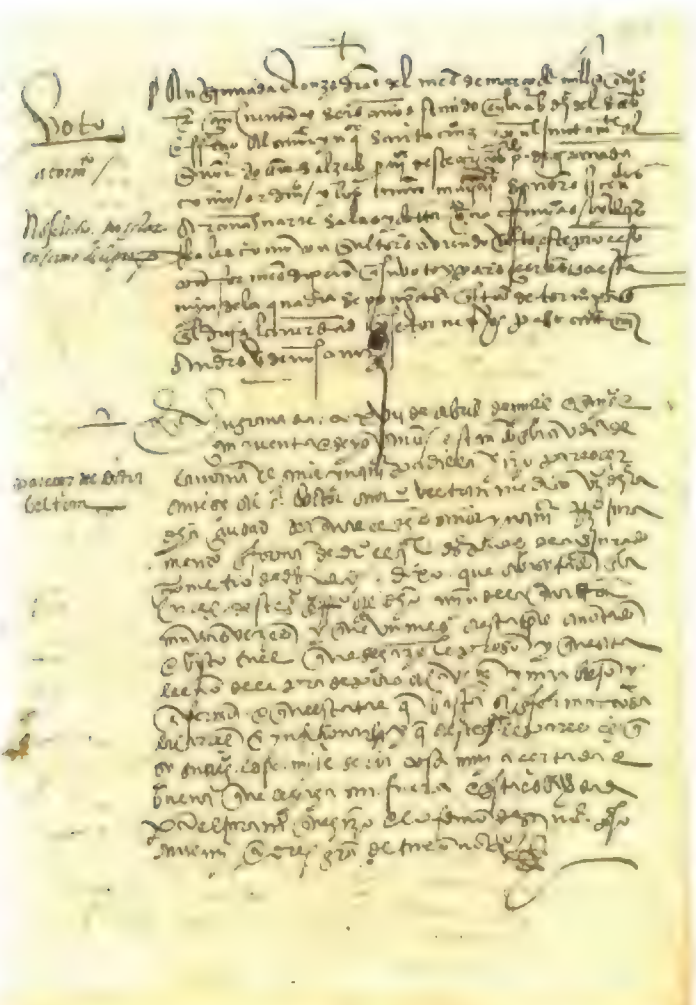

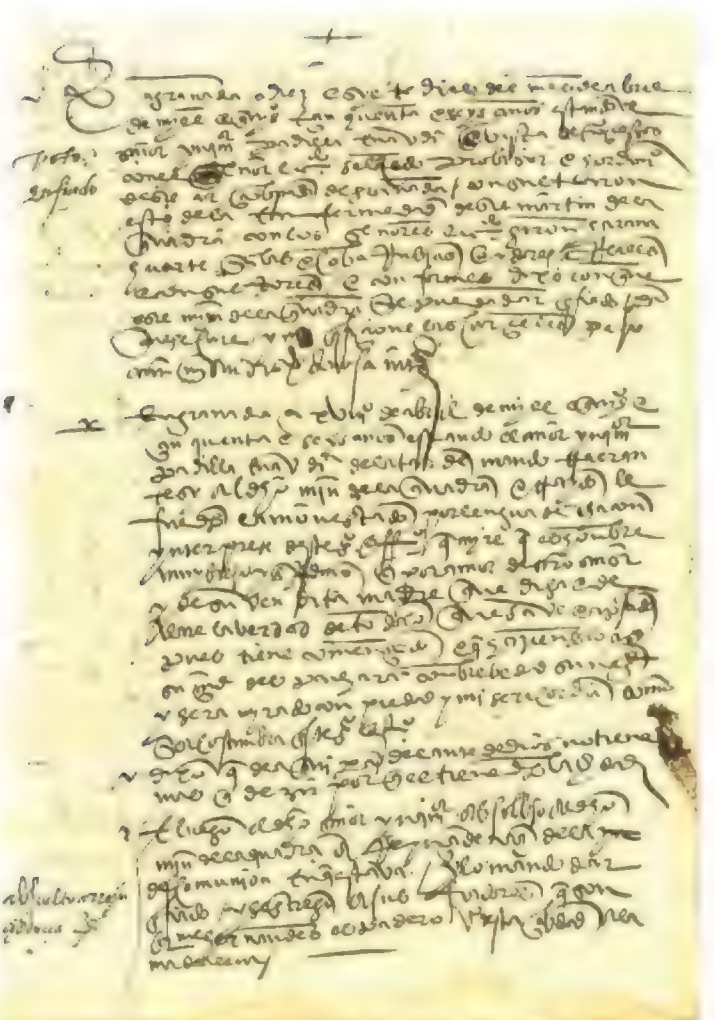

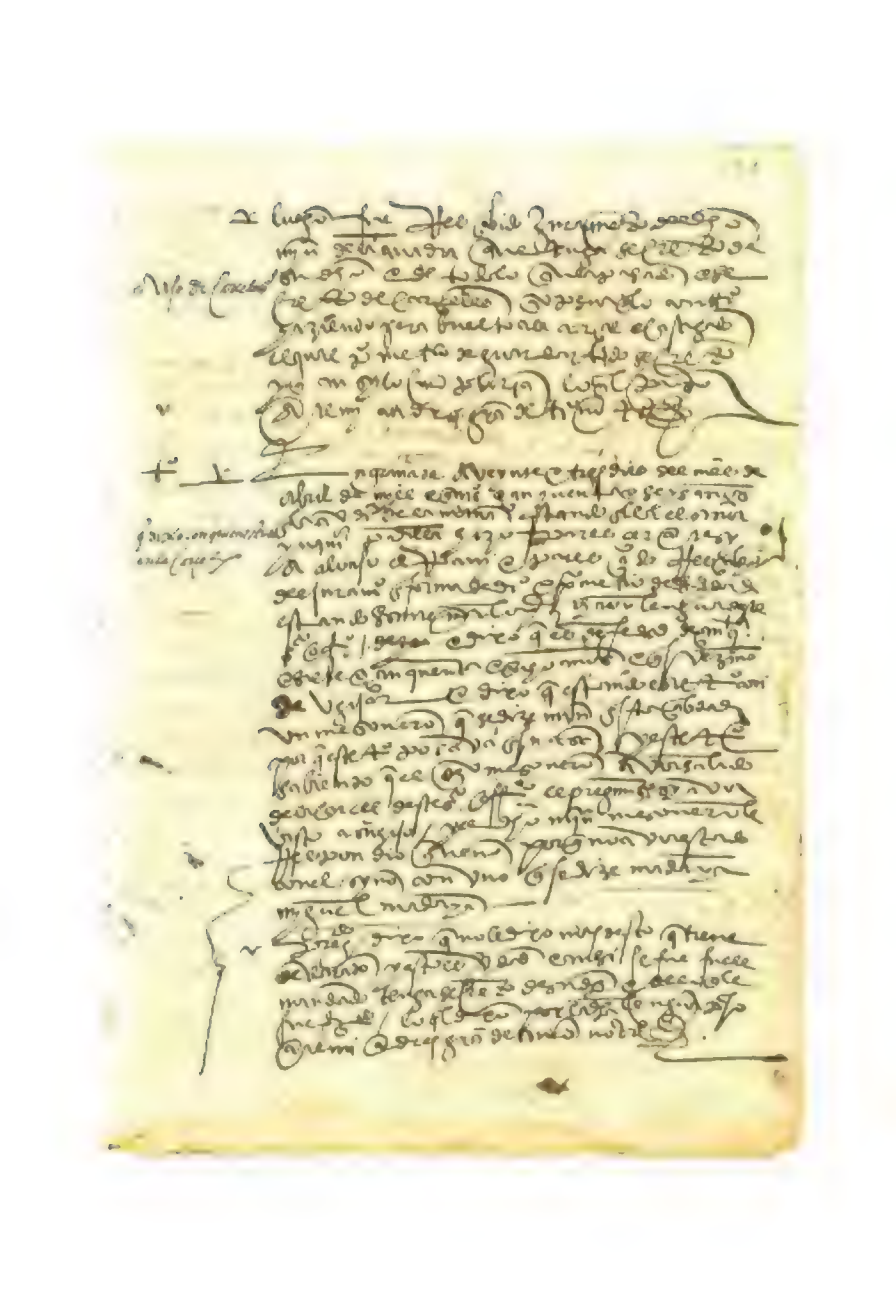

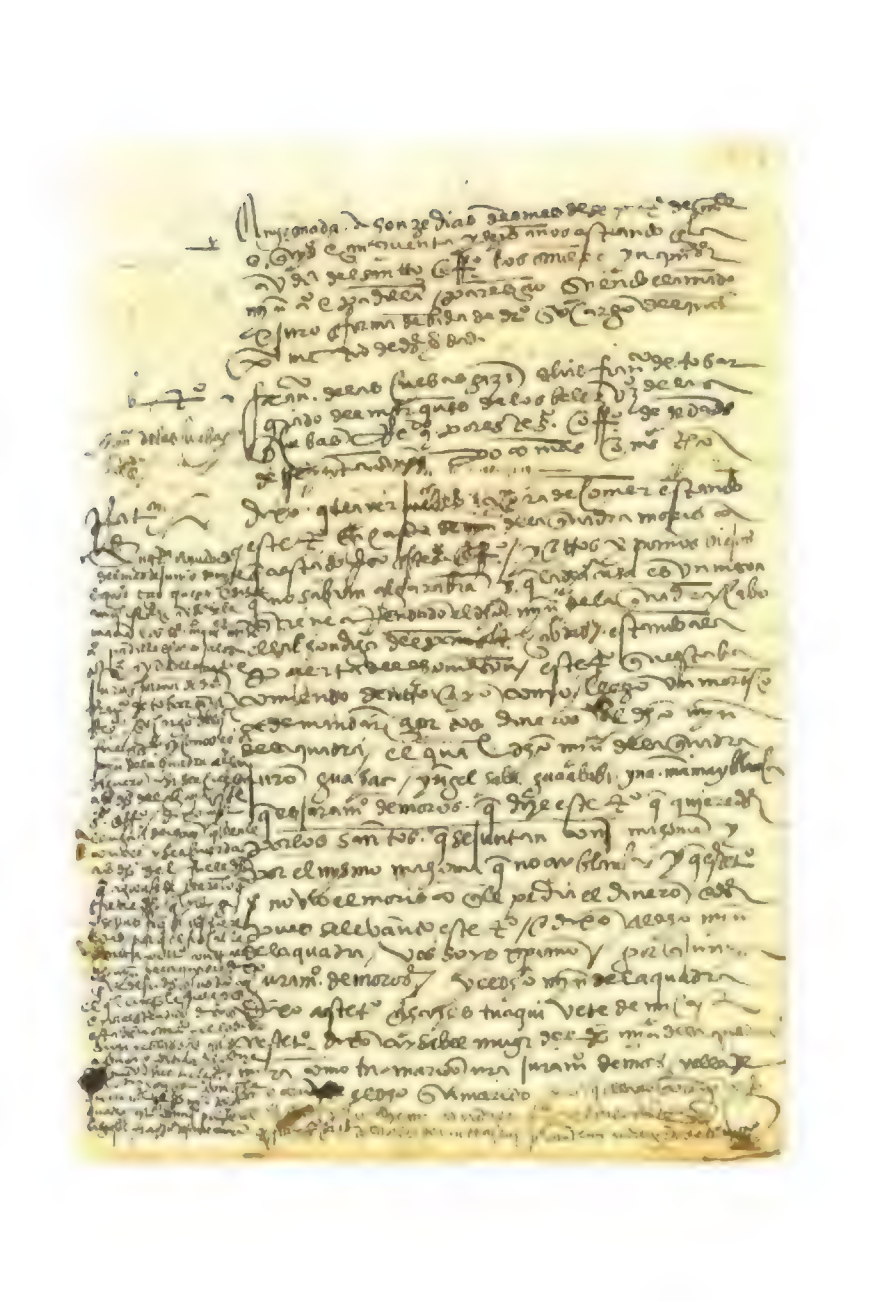

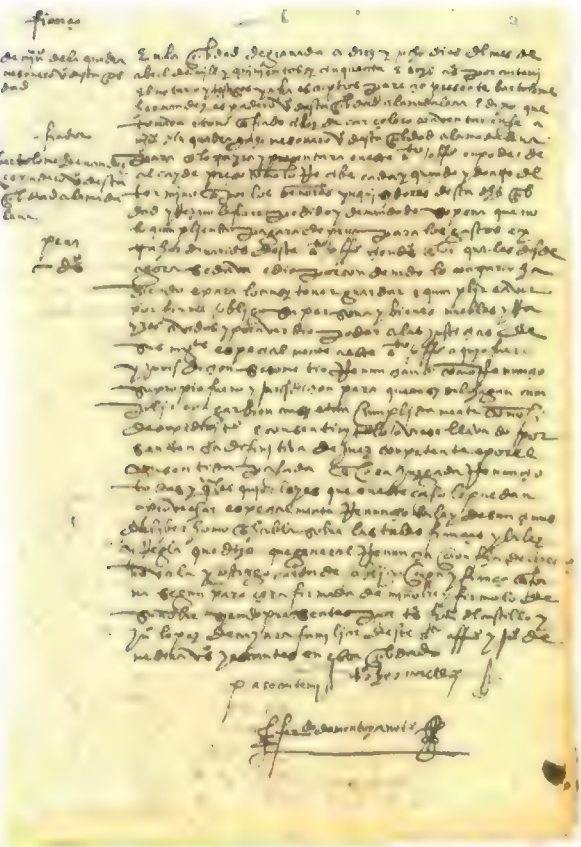

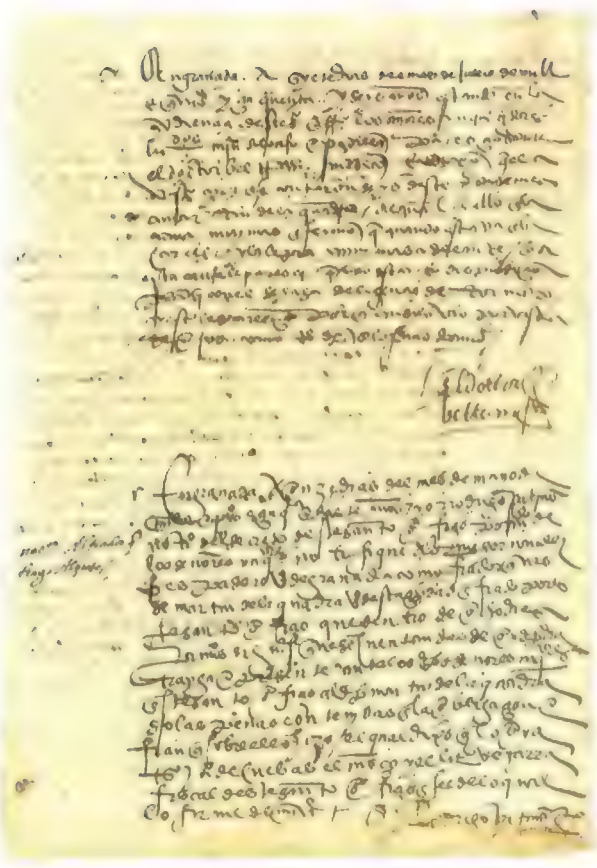

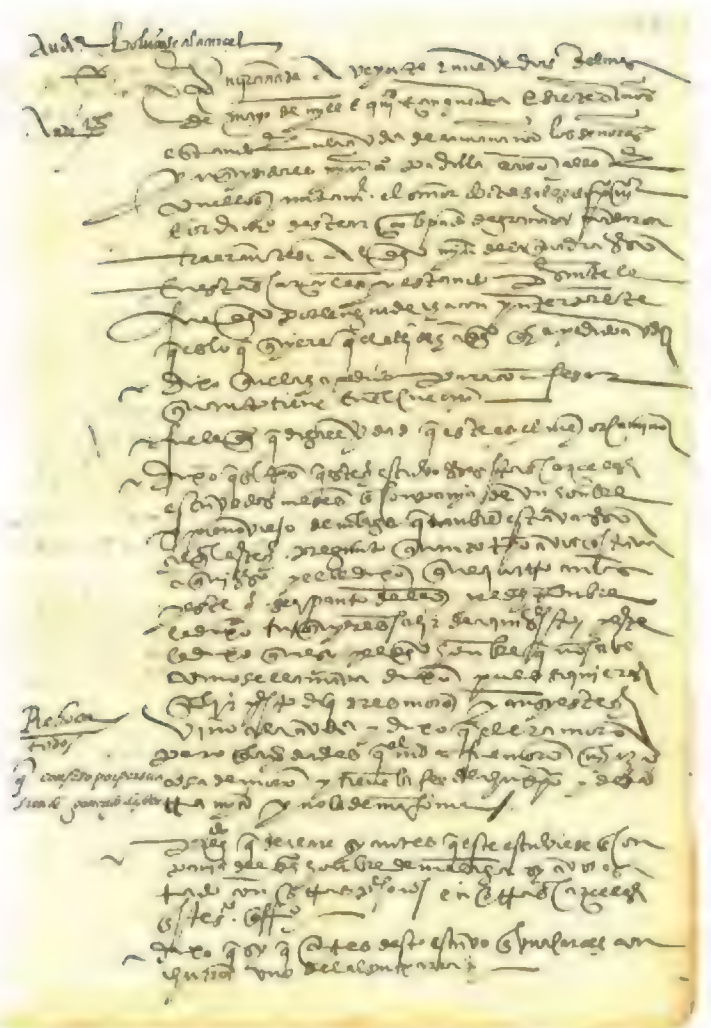

En gran[ada] a beynte y [illegible] dias del mes de [illegible] de mill y qui[nient]os [illegible]

Cons[ej]o [illegible] estando en la aud[ienci]a del s[an]to off[ici]o los señores inquisidores [illegible] mandaron traer ante sy [illegible] andres el mandari preso en las carceles y estando [illegible] presente [illegible] de ju[an] fernandez [illegible]

fue dicho [illegible] andres

Dixo [illegible]

[illegible] alondiguero que mora en un meson [illegible] de frente de la alondiga [illegible] dixo [illegible] morava en el d[ic]ho meson [illegible] abra diez anos [illegible] no sabe donde mora

y que [illegible]

que abra diez o [illegible] anos [illegible] estando en el d[ic]ho meson [illegible] del d[ic]ho alondiguero y antonio [illegible] y pedro el [illegible] en una camara [illegible] del d[ic]ho meson y alli el d[ic]ho pedro [illegible] delante [illegible] de moros [illegible]

[illegible] y que [illegible] no sabe [illegible]

[illegible] del d[ic]ho antonio [illegible]

[illegible] y el d[ic]ho [illegible]

[illegible] los d[ic]hos antonio y pedro el [illegible] alondiguero [illegible]

[illegible] confesava [illegible]

[illegible] el d[ic]ho [illegible] y antonio y lo [illegible] y alli [illegible]

[illegible] dixo que no tiene [illegible]

[illegible] que delante [illegible] y el d[ic]ho antonio [illegible] pedro el [illegible] del d[ic]ho [illegible] meson [illegible]

[illegible]

dixo que [illegible] segun [illegible]

fue [illegible] del [illegible]

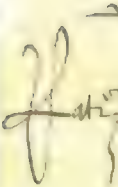

E a [illegible] con [illegible] que [illegible] que tiene
[illegible] fueron [illegible] a [illegible]
[illegible] alguna [illegible]
[illegible] con [illegible] es falso [illegible]
[illegible]

[illegible] que [illegible]
[illegible]
[illegible] el qual [illegible]
[illegible]
[illegible] confesion [illegible] por
[illegible] que [illegible]
[illegible] sus confesiones.

Dixo que nunca [illegible] con [illegible]
[illegible] confesado [illegible]
[illegible] que [illegible]
[illegible]
[illegible] cosa [illegible] que nunca [illegible]
[illegible]

[illegible] que lo que el confeso [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] verdad [illegible]
cosa.

[illegible] confesiones [illegible]
[illegible] que [illegible]
[illegible] por [illegible]
[illegible] fue [illegible]
[illegible]
[illegible]

q no [illegible] con [illegible]

. se pierde [illegible] sus confesiones

q [illegible] de la [illegible] de [illegible] q [illegible] de la [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] e no es esto [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] En Granada a [illegible] dias del mes de junio de mill e quinientos e
cinq[ue]nta e [illegible] años estando el señor inquisidor [illegible] en la audiencia
[illegible] de la mañana mando traer ante si a [illegible]
[illegible] de la [illegible] presente el
[illegible] [illegible] de [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] de su conciencia/

Dixo [illegible] que no tiene [illegible] mas
de lo que tiene dicho [illegible] [illegible] que [illegible]
mentira/

Fuele dicho que [illegible] [illegible] [illegible]
la verdad [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] con [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
conciencia/

Dixo que [illegible] estava [illegible] era
[illegible] moro [illegible] que [illegible] [illegible] bautizo
[illegible] tierra [illegible] [illegible] murio [illegible]
[illegible] de Jesu Christo/

Despues q[ue] era christiano no fue moro/

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

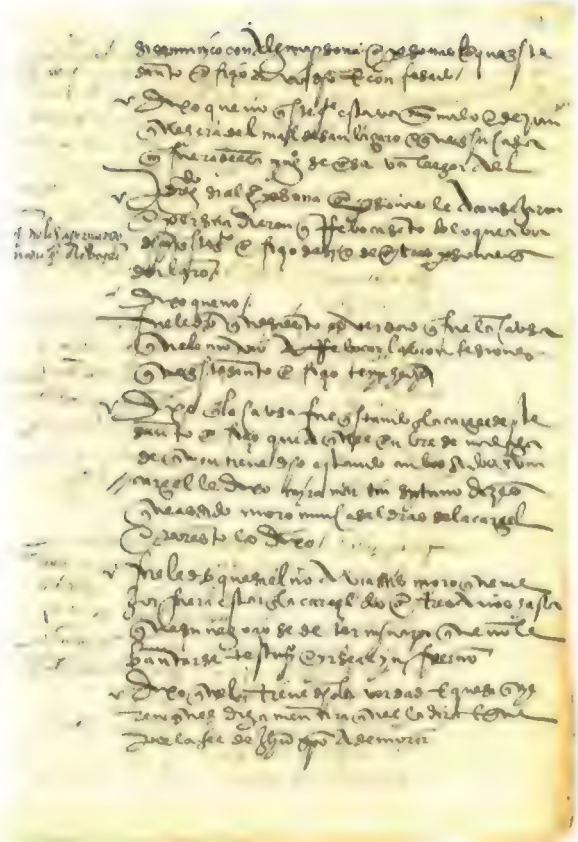

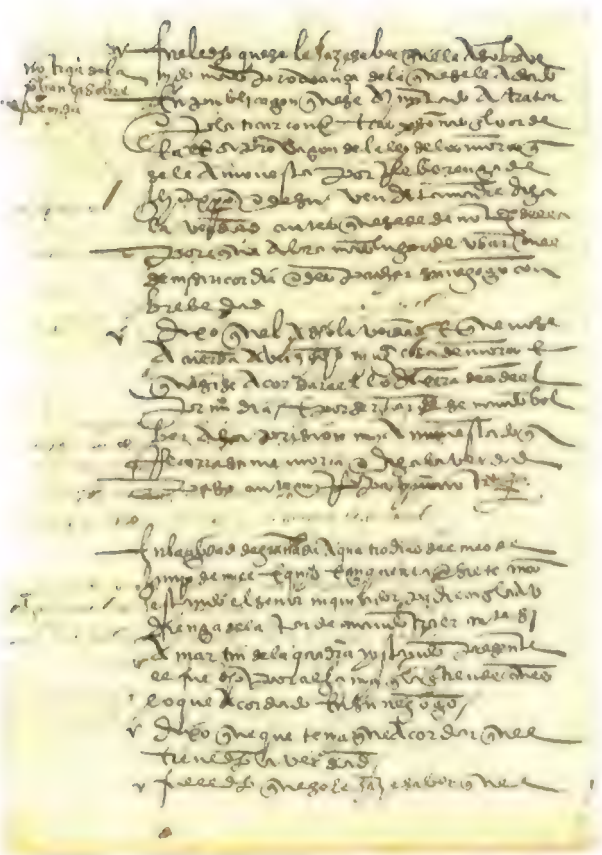

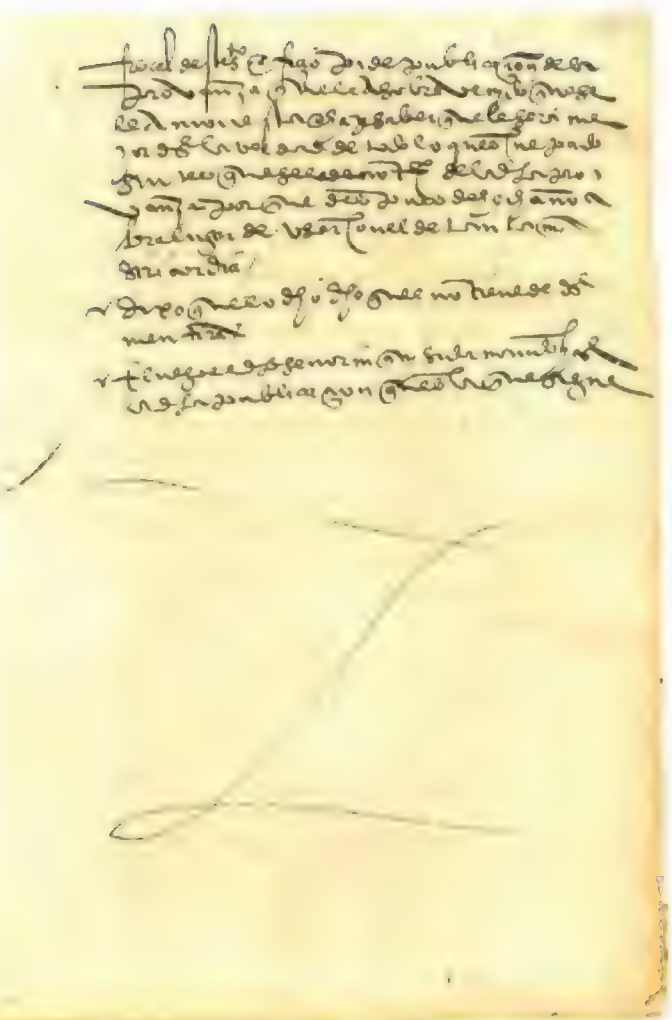

Publico [illegible] testigos sobre dichos que depusieron siendo [illegible]
qualesquier [illegible] y presente nombre mjo della guardia mayor de la
[illegible] de granada. Tejano a. 3c. de mayo. —

Y. t. 1. Dn testigo jurado dho. que depuso para el mes de [illegible] y q[ue] [illegible]
y cinq. y seis años. dixo que vio y oyo que en dicho [illegible] en la
ciudad de granada. estando el guadamari mayor de la [illegible] de granada se
juntó con ciertas personas de su casa y parcial. de mayor y menor cuantia
a hablar en cosas q[ue] les pareçia y q[ue] dicho mjo mayor hablaba
despacio q[ue] los otros estaban en pie q[ue]dos, y aquella persona
q[ue] dicho mjo y q[ue]rian estaban en pie q[ue]dos, y aquella persona
q[ue] dicho mjo y q[ue]rian todos estos testigos y muchos otros y vimos
q[ue] [illegible] mente como otros q[ue] estamos afligidos entre estos
q[ue] [illegible]

— Y lo q[ue] dicho q[ue]dio y oyo como otras muchas veces el dicho mjo me
"se reo se juntó con otra cierta persona de su casa y parcial. y el dicho
"mayordomo dixo ya los testigos estan sentados y vimos q[ue] dis
cutiendo mucho como moros y la dicha cierta persona le decia y
creyan que estaba bien que se sentase de todos — lo qual bimo
que era verdad y que no lo decia por odio —

Otro t. jurado dho. que depuso por cumplimiento de veinte de mill y
quin. y cinq. y seis. dixo que vio y oyo que mjo alcaydeque se
juntaba como que solia venir en su misma y ynfrente de la alhondiga
del pan. se juntó alli con otra cierta persona y luego
dicha ciudad de granada con ciertas personas de su casa y parcia
les moros y cristianos dichas personas se juntaron alli con mi
testigo. el contenido dicho mjo. alcaydeque y otra persona
de los dichos moros y cuenta de dichas personas de la
cierta de moros y cristianos dichas personas de granada, y el dicho
mjo alcaydeque y otra cierta persona pasaron sobre lo que las
dichas personas los dichos y contenidos de la hoja dichos moros y lo
creyan, y dixo que el dicho mjo alcaydeque y las dichas otras
personas se apartaron alli todo dicho hasta quatro horas y q[ue] la buena
gente fuera de la dicha ciudad de granada a orilla del rio genil
y q[ue] alli dicho q[ue]dio dicho testigo el dicho mjo alcaydeque con
estado con una mujer gorda, todo lo q[ue] dicho es verdad y que
lo vido y oyo q[ue] dicho. —

8 — E 9. otro testigo jurado. [illegible] que deposo por setiembre de mill y quin-
[illegible] y cinq.ta y dos años. dixo que vio y oyo que estando [illegible] en [illegible]
y lugar de la ciudad de granada mijn de la quadra moriscos despues de
abre estado preso en el [illegible] llego cierta persona de su generacion
de moros a le pedir cierta cosa al dicho mijn de la quadra el qual
dicho mijn de la quadra jurò. que [illegible] y regel [illegible] y [illegible]
[illegible] que es juramento de moros. que queria dezir, por los santos
que se juntan con mahoma y por el mismo mahoma [illegible]
y vio que cierta persona dixo al dicho mijn de la quadra los [illegible]
[illegible] juramento de moros y el dicho mijn de la quadra
dixo a la dicha persona [illegible] [illegible]
[illegible] de cierto lugar donde estaban. y cierta persona dixo a otra
cierta persona que estaba presente [illegible] como el dicho mijn
de la quadra abrazado juramento de moros y la dicha cierta persona
Reprehendio al dicho mijn de la quadra

Fe Licen.do martinez — Fe Licen.do [illegible] — Fe Licen.do [illegible]

V. Fecha la dicha publicacion [illegible] leydo el
primero capitulo del primero testigo [illegible]
martin de la quadra [illegible]
[illegible] dixo que el [illegible]
[illegible] que [illegible] la vezina del
[illegible]

V. Estando leydo el segundo capitulo del [illegible]
primero testigo dixo que [illegible]
[illegible]

V. Estando leydo el segundo testigo dixo que [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Ganboa

comunica

[illegible]

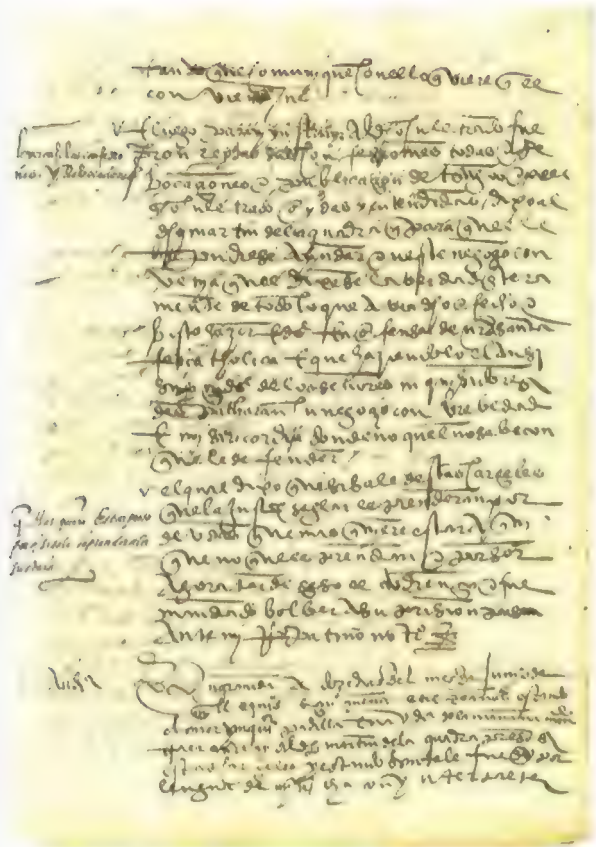

que la dicha [illegible] despertarse no se pud[illegible] a [illegible]
su confesion de lo que tenia que dezir, [illegible]
[illegible] que para que dixese la verdad de lo
de su pecado y [illegible]
[illegible] diziendolo asy [illegible]
[illegible]

Dixo que en el primer dia [illegible]

fue preguntado que se viene agora a [illegible]
[illegible] porque el primero dia [illegible]
[illegible] moro [illegible] de los
moros y otras personas [illegible]
[illegible] todo lo que tenia confesado [illegible]
que por temor [illegible]

Dixo que nunca el dicho moro [illegible] pregunta

[illegible] mi tal dixo, [illegible] pedro [illegible]
[illegible] gomez [illegible] moros [illegible]
que le llevan a quemar [illegible] del vizir / e
que [illegible] menor
que este [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
de los moros [illegible]
[illegible]
y que el dicho [illegible] y el [illegible]
dixeron [illegible] que [illegible] de los moros
de [illegible] y que dixeron que venia [illegible]
[illegible] a españa / [illegible] que [illegible]
[illegible] de los moros [illegible]
y que [illegible] alguna palabra [illegible] de la ley de los moros
que le quemen /

fue preguntado que [illegible] y [illegible] a dezir

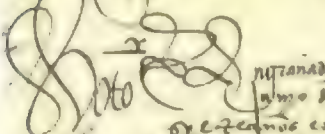

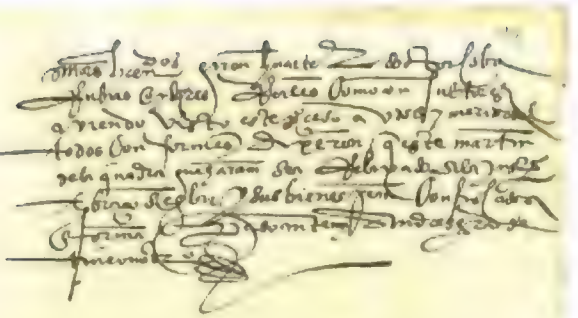

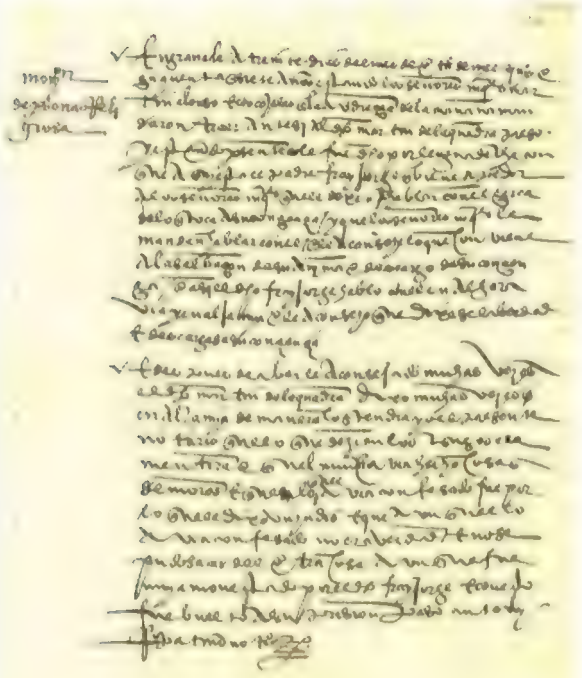

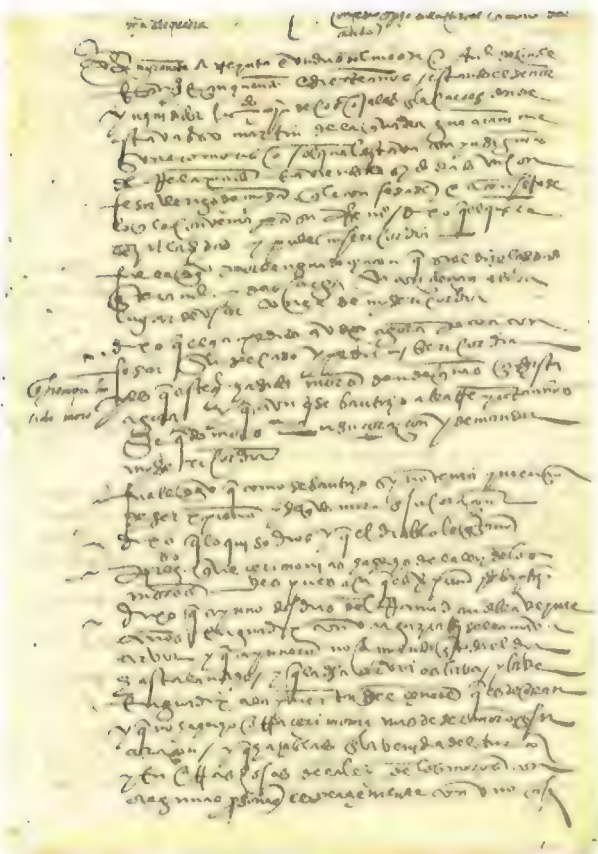

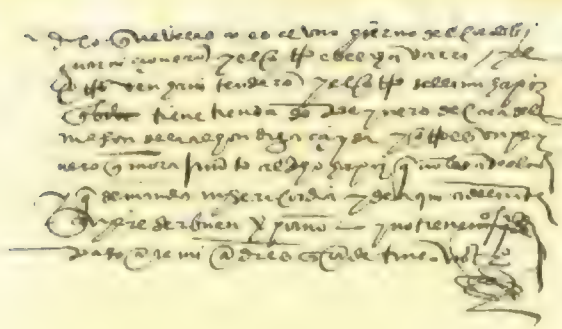

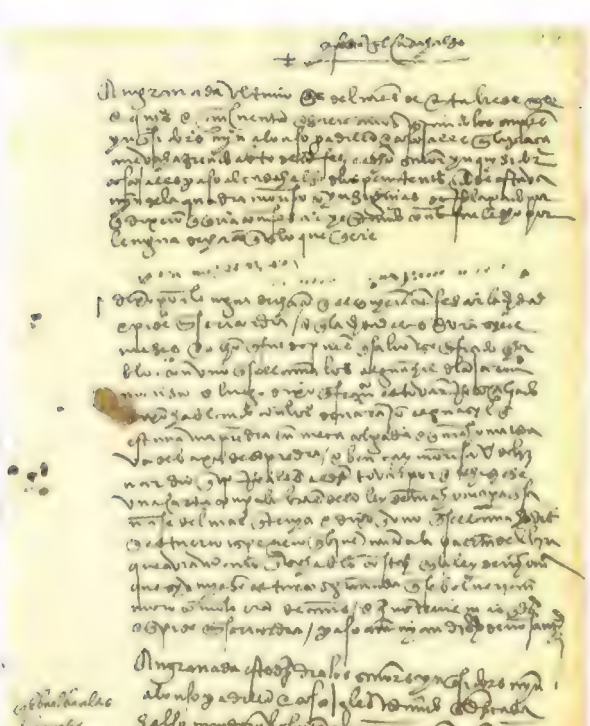

En guadalaxara [illegible] tres dias del mes de [illegible]
[illegible] estando el señor [illegible]
[illegible] ante mi [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] que [illegible] para que [illegible]

[illegible] para [illegible] que [illegible]
[illegible] de [illegible]
[illegible] con [illegible] esta [illegible]
[illegible] testigo tenia [illegible]
[illegible] que [illegible] esta testigo [illegible]
[illegible] que [illegible]
a la señora [illegible] ynformaron que se dixo lorenço
que sobre la casa por [illegible] forma a ver
lo que [illegible] vn [illegible] andaluz que va a
[illegible] que se ponian sobre [illegible]
que traya e se alçaba [illegible] va a [illegible]
[illegible] lorenço [illegible]
[illegible] que [illegible] no [illegible]
[illegible] de roba
[illegible] esta testigo [illegible] a ver
[illegible] el qual le dixo que por vn libro
[illegible] el qual [illegible] libro a ver
[illegible] a ver [illegible]
[illegible] que no [illegible] el dicho libro
[illegible] que [illegible]
[illegible]

Yten dixo esta testigo que tubo vn moço [illegible] que [illegible]
[illegible] que se dezia [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] que [illegible] que [illegible]
[illegible]

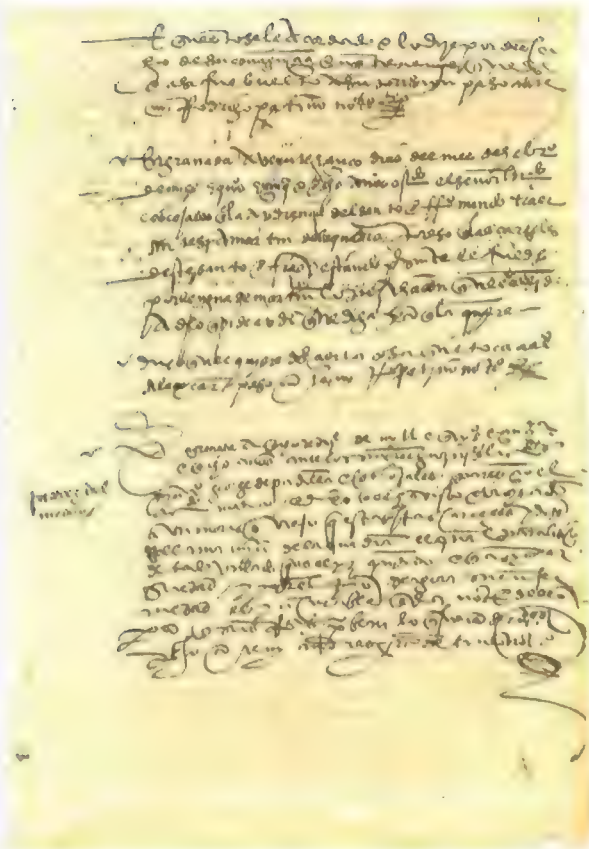

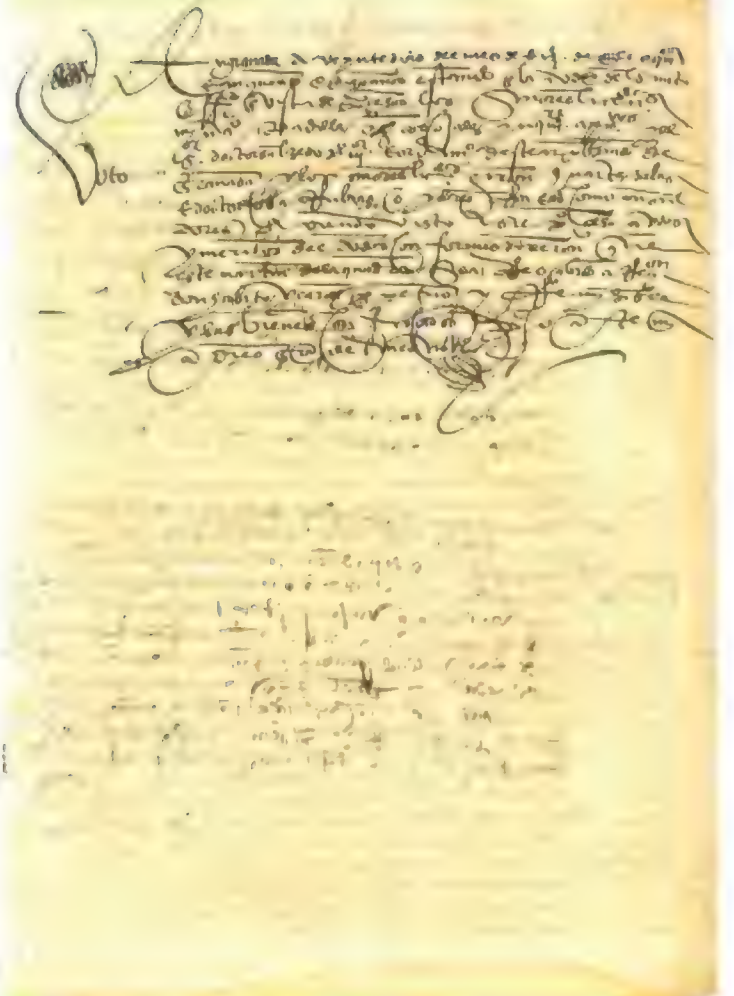

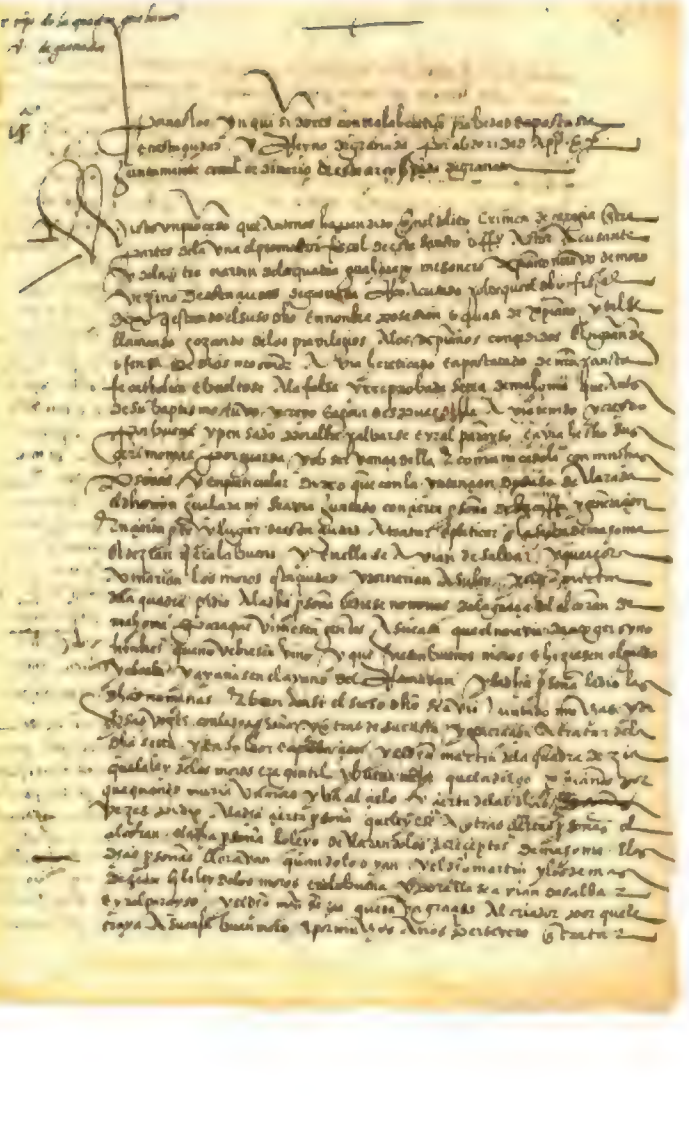

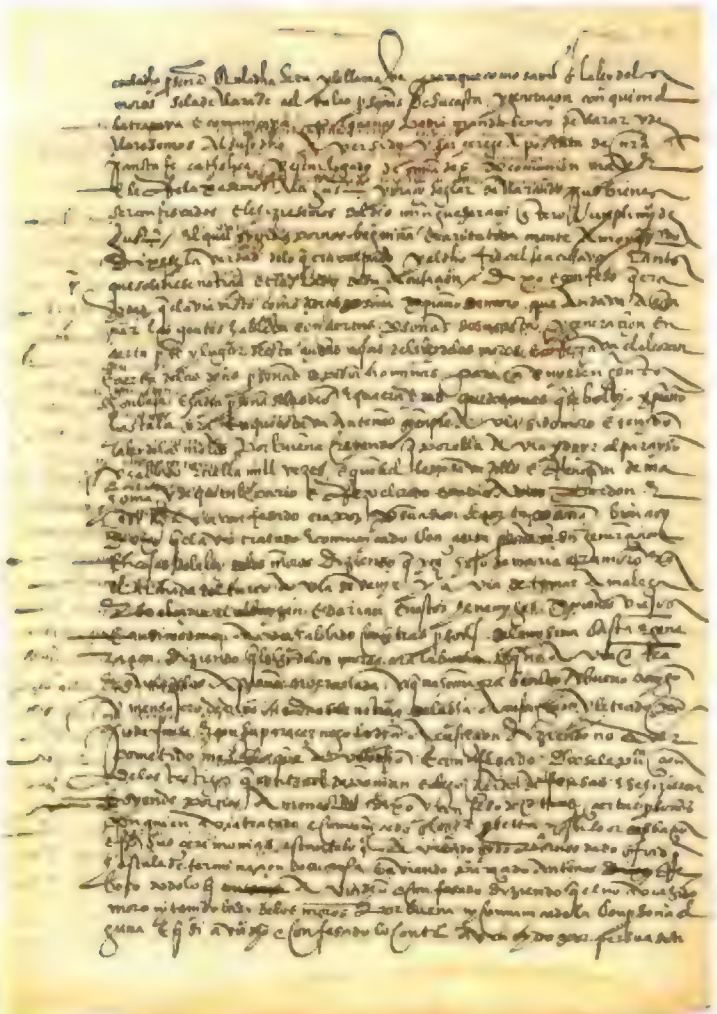

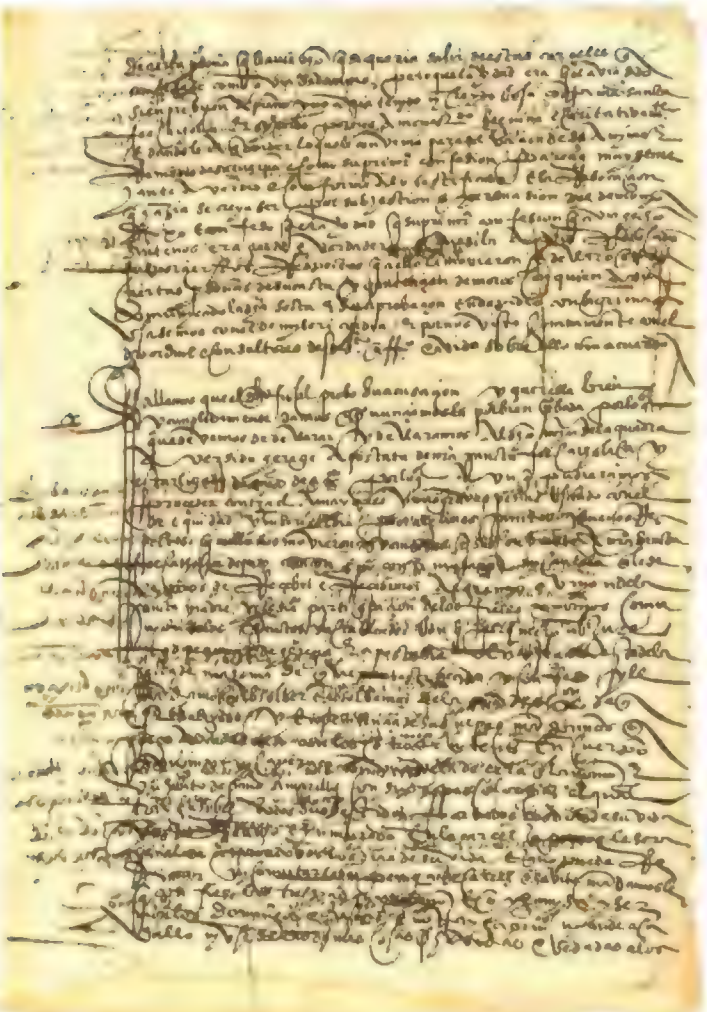

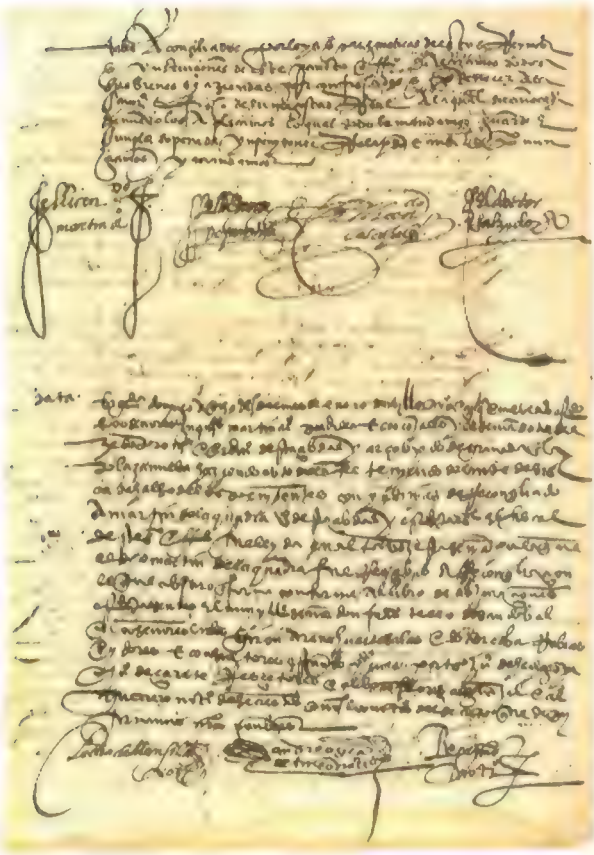

En gran nada a diez dias del mes de henero de mill y qu[illegible]
y cinq[illegible] y nueve años estando en la audiencia del [illegible] los
[illegible] licen[illegible] martin de Padilla [illegible] mandaron
traer ante si al dicho martin de la quadra [illegible]
al qual estando presente por lengua de martin lopez
chacon le fue declarado el tenor de su sentencia para
que la guarde y cumpla como en ella se contiene y fue
avisado del peligro que tiene si torna a caer en las
herrores que a tenido y se le señalo por carcelería
esta ciudad y que venga a misa los domin-
gos y fiestas a santiago con los otros penitentes.

carcelería

Item sobre avisos de carceles y no dixo nada
de encomendarsele de secreto y lo prometio
paso ante mi pedro de mansilla [illegible]

avisos de carceles

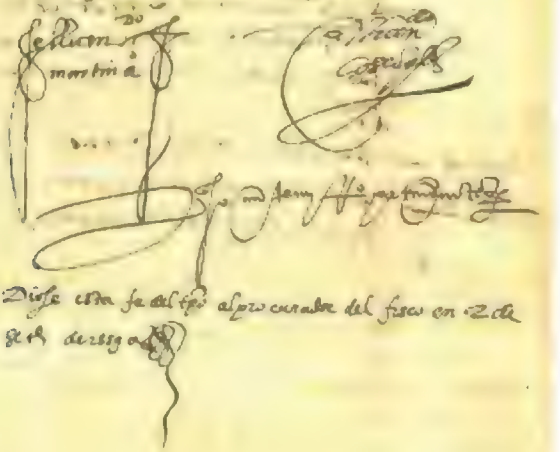

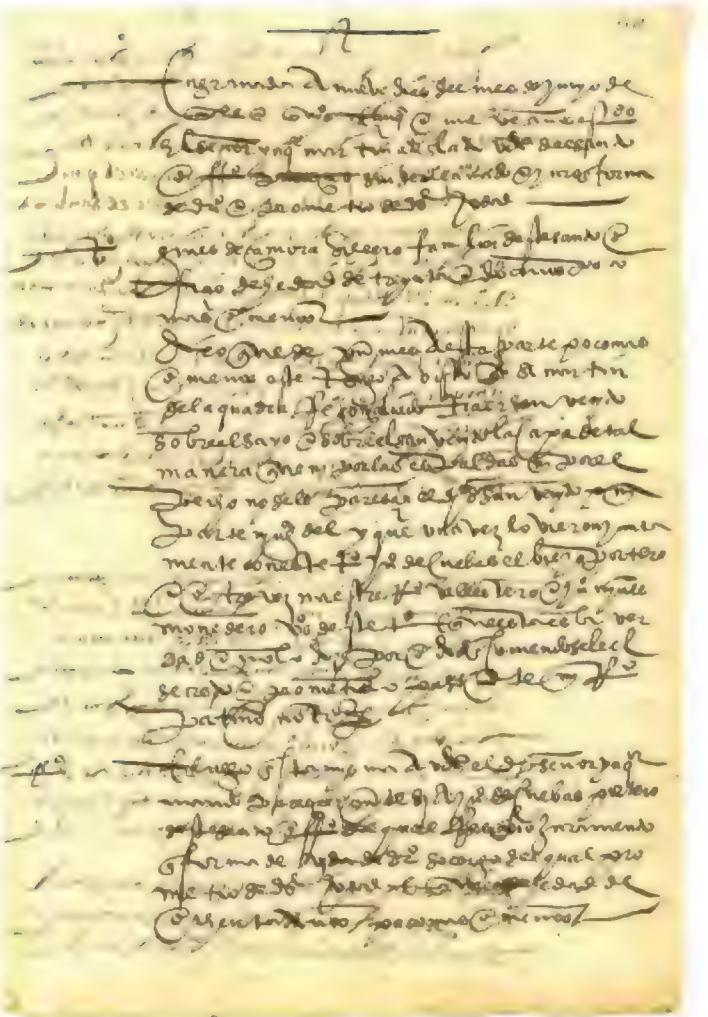

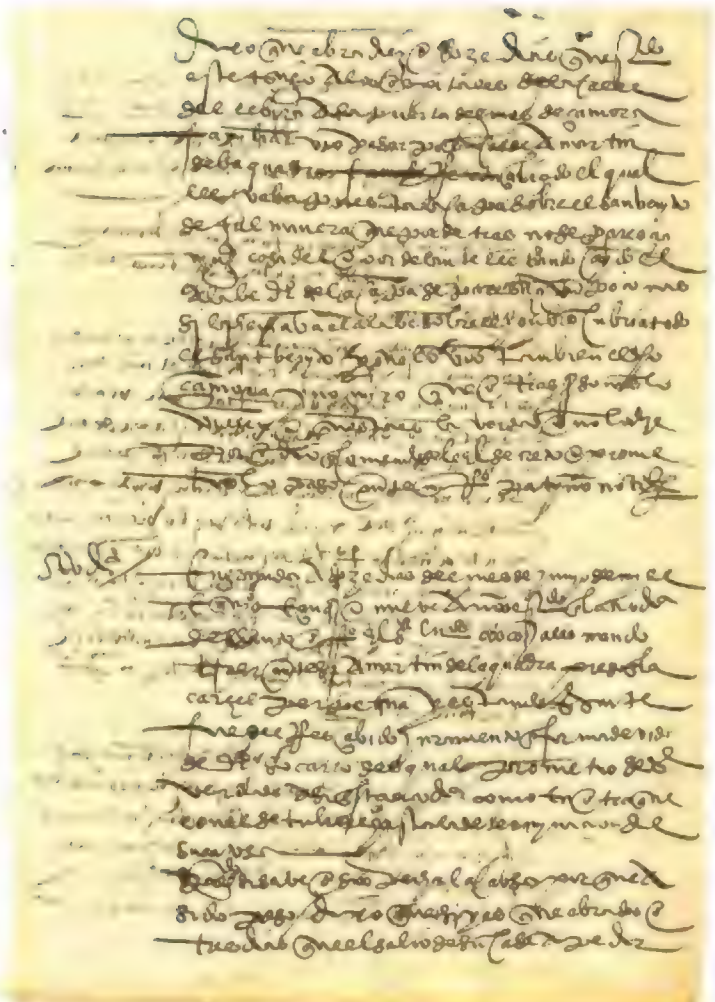

[illegible]

[illegible] como esta mano no [illegible]

[illegible] su muger [illegible]

[illegible]

[illegible] dixo que no [illegible]

[illegible]

[illegible] lo que tiene dicho [illegible]

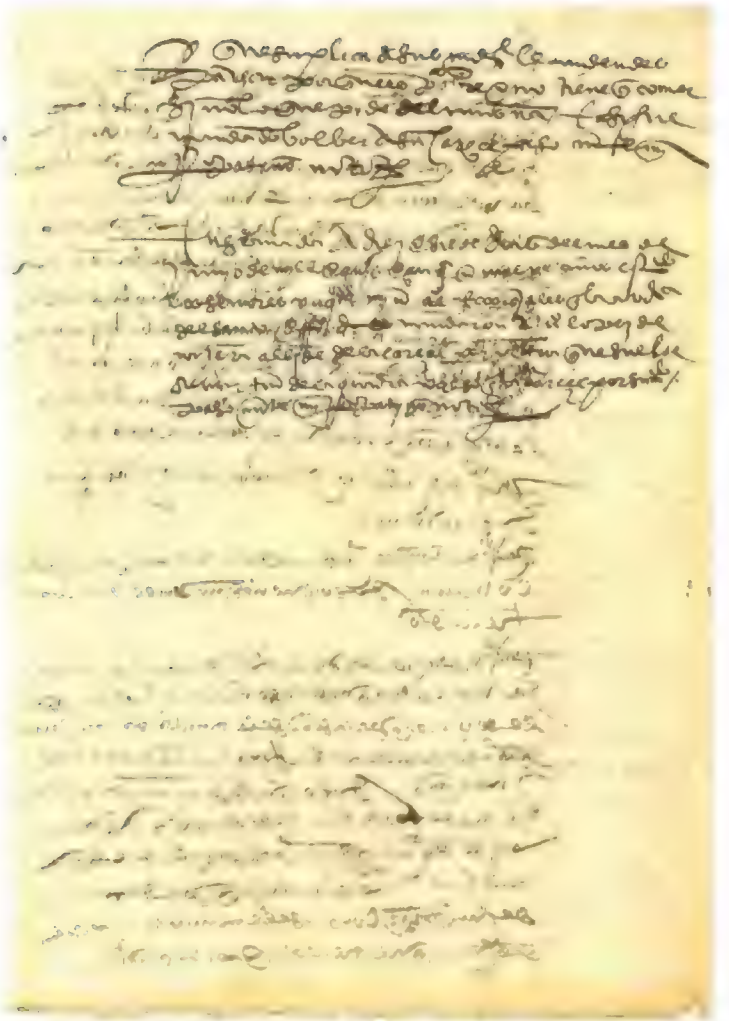

الملف الثاني

تاريخ الملف: عام ١٥٥٩م.

الحكم ضد: «ماريا» «Maria» زوجة «أمبروسيو بيريز» «Ambrosio Perez»، مسلمة من «تريفليز» «Trevelez»، قرية في منطقة البشرات.

محاكمة، تحقيق، وسجن. «حرمان مع استجواب وسجن مؤبّد».

ملف به ١٨ ورقة.

الورقة الأولى

١٥٥٩م «تريفيلز»

ضد

ماريا، زوجة «أمبروسيو بيريز»، رقم ، من المسلمين من سكان منطقة «تريفيليز»، سجينة.

التهم المنسوبة إليها: بواسطتي. المحامي «أغيري» عديدة.

من ملفات «البوجارّاس» «البشرات» من منطقة «تريفيليز».

عقوبة السجن من أجل التحقيقات مع السجينة.

إلى حاسبي ..تعترف السجينة هي رهن الاحتجاز من خلال القانون.

شاهد، «فرانسيسكو دي روخاس مولاي»

[التوقيع موجود على ملحق عملية النزاع.] توقيع «فرانسيسكو دي روخاس مولاي».

ملف «، رقم «

الورقة الثانية

دليل ضد «هاريا»، زوجة «أمبروسيو بيريز»، من مسلمي إسبانيا الجديدة من سكان بلدة «تريفيليز»، في غرناطة، في اليوم الثامن عشر من شهر سبتمبر عام ١٥٥٧م، أمام السادة المحققين «هارتيس ألونسو» و«كوسكوحاليس» الموجودين بالجلسة.

عامش: شاهد على قصيتها: وبوجود «فرانسيسكو دي روخاس مولاي أزينوبيسا»، قال الرجل البالغ من العمر ٥٧ عامًا، بعد أن أدى اليمين القانوني باعتراف أدلى به من ضميره من بين أشياء أخرى قالها وليس لها علاقة بالموضوع، قال ما يأتي.

قيل له: إن اعترافه لم ينته في جلسة الاستماع الماضية لتأخر الوقت، وإنه الآن تمّ إحراجه إلى هنا لمواصلة إبراء ذمته. قال: إنه منذ ثمان أو عشر سنوات من الآن، تكلم مرتين أو ثلاث مرات مع المسلم الذي لا يعرف ما هو اسمه، وهو من سكان «تريليفيز» عن ذلك، وفي نفس الوقت تكلم مع روحته التي لا يعرف ما هو اسمها أيضاً، وإن المرة الأولى التي التقوا فيها، كانت على هذا النحو، تعرف على هذا المسلم وأحيره كرفيق لهذا المعترف، من أجل أن يتمكن من الذهاب لطلب الصدقات. وبدأ المسلم المذكور بصلاة جزء من «الحمد لله» من ذاكرته.

وهذا قال له: إنكم تؤدون ببطء، والمسلم المذكور قال: نعم، ومضى في صلاة أشياء من القرآن، والمسلم المذكور...

...أشاد بشريعة المسلمين، ثم أخذه إلى منزله، وكان أبناؤه صغاراً، وكانوا بعيدين عن المنزل، وكان المسلم المذكور وزوجته، وهذا الشخص معهم، وإنهم تحدثوا عن شريعة المسلمين، والوضوء، والصلاة ورمضان، وقالوا: إنه دين الله، وهو جيد لد حول الجنة، وإن المسلم المذكور صلى من ذاكرته أشياء من القرآن، وهذا المسلم وزوجته قالوا: إنهم قاموا بالوضوء والصلاة ورمضان، لكن هذا لم يرهم يفعلون أكثر مما قال، وإنه لم يذهب أبداً في وقت شهر رمضان إلى منزل المسلم المذكور، وقال: إنه تحسس بعد أربعة أو خمسة أيام من ذلك، ثم أعطوه صدقة تسمى فطرة،[1] وهي الصدقات التي يعطونها للفقراء في عيد فصح[2] رمضان.

حصل أمامي، كاتب العدل «أندرو فيرديموسا» (عمهور بالتوقيع)

ثم تصحيح النص الأصلي بواسطتي كاتب العدل «رودريغو باتيميو» (عمهور بالتوقيع)

في غرناطة في اليوم الحادي والعشرين من شهر إبريل، من عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين.

١- يقصد بها زكاة الفطر.

٢- يقصد عيد الفطر.

وبحضور السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«كوسكو حاليس» في جلسة المكتب المقدس لمروا بمثول السجين «فرانسيسكو دي روخاس مولاي»، أمامهم، وكان حاضراً، أدى اليمين القانوني بالشكل الواجب على لسان «عارضيا تشاكون»، ووعد بموجبه قول الحقيقة تحت طائلة العقوبة. سُئل عما إذا كان يعرف روحة «أمروسيو بيريز»؟ فقال: نعم، ويتذكر أنه قال بعض الأشياء عنها، كانت اعترافات.

الورقة الثالثة

قال: نعم، قيل له: فليقلها، قال حرفاً بما قاله، قيل له أن يكون منتبهاً، وما قاله سيُتلى عليه، ويصادق على ماهو صحيح، لأن المدعي العام يقدمه كشاهد. وما سيُقرأ عليه سيكون ضدها، وبعد أن تمّ قراءته وتقديمه، وتمّ فهمه كونه تم إعلانه على لسان المذكور، قال: إنه أكيد، وقد قال ذلك، وهي الحقيقة، باليمين التي أداها، وفي هذا يؤكد ويصدّق على نفسه، وإذا لزم الأمر يقولها الآن مرة أخرى، ولا يقولها بدافع الكراهية أو العداوة، ولكن لأنها حقيقة. وأوكل إليه السر، ووعد به، وقاله بوجود المتدينين الأخ «جوان فانيغاس» والأخ «اماتو دي إسكالا» من رهبانية القديس «دوميغو»، حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل.

(...) والتي فيها تمّ القبض عليه موجوداً في قصبة «ميعيل دوتاس»، من سكان «فالور»

الورقة الرابعة

هامش أعلى الصفحة يسار: الجلسة الأولى: غرناطة في اليوم الثالث من إبريل، ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. نحن وكونتا في جلسة الاستماع الصباحية، السيد المحقق المرخص «مارتين أنونسو»، أمر بإحضار امرأة كانت محبوسة في السجون، وكونها أمامه أقسمت اليمين على الشكل الواجب. على لسان «غارسيا تشاكون»، المترجم المسؤول. وعدت بموجبه قول الحقيقة تحت طائلة العقوبة، قالت: بأنها تدعى «ماريا» وهي زوجة «أمبروسيو بيريز» الذي كان فرّانا، وإنها مسجونة في هذه السجون، وإنها من منطقة قريبة من «تريفيليز»، وإنها تبلغ من العمر أربعين سنة تقريباً، ولا تعرف كم بالضبط.

الأبوان، وقالت إنها لا تتذكر والدها الذي هجرها وهي صغيرة جداً، ولكنها تعتقد أنه يدعى «فرانسيسكو»، وأكدت إنها لا تعرف ابن الأخ [أو ابن الأخت] لأنه مات منذ فترة طويلة، ووالدتها كانت تدعى «فاتاحينا كتاليا»، وهي متوفاة، وكانوا من سكان «لوبراس»، وتقول إنها لم تتعرف على أحداد والدها ووالدتها، كما إنها لا تعرف إذا ماتوا على دين الاسلام، أو ماتوا كالإسبان.

أعمام، إخوة والدها، قالت. إنه ليس لديها أعمام أو إخوة لأبيها أو لأمها.

إخوانها، قالت: إن لديها أخاً تعتقد أنه يسمى «خوان»، ولا تعرف ابن الأخ، الذي عاش في لوبراس، ومتوفى.

لديها أيضاً شقيق اخر يدعى «لورنزو» وهو مزارع ويعيش في «لوبراس».

«يسابيل» المتزوجة في «بيرنشول» من شخص متوفى بالفعل، وتعتقد أنه كان يدعى «هيرناندو» وهي الآن أرملة.

أسألها، تقول: إنها متزوجة بالفعل كما قالت، من «أمبروسيو بيريز»، وقد تزوجت منه في سن الثالثة عشرة أو الرابعة عشرة، وقبل أن تتزوجه كانت سابقاً متزوجة، من «فرناندو» من بلدة «بورتوغوس»، ولها منه ابن يدعى «لويس الذاريب»، وهو متزوج، ويعيش في «بيريرا دي بورتوغوس»[1] وسيبلغ من العمر ٢٤ عاماً، وقالت. إن «أمبروسيو بيريز» لديه منها (٥) أولاد، هم:

«أمبروسيو بيريز»، الابن، عمره ٢٣ سنة، ويعيش في «تريفيليز».

«لويس»، متزوج أيضاً، وسيبلغ ٢٦ سنة.

«أندريس بيريز»، شاب في عمر الزواج، ويبلغ عشرين عاماً.

---

١ بورتوغوس: بلدة إسبانية وبلدية تابعة لمقاطعة جرانادا، تقع في الجزء الأوسط من منطقة السلسلات الجبلية.

«ميغيل»، في عُمر سنة عشر أو ثلاثة عشر أو أربعة عشر عاماً تقريباً، يرعى الماشية.

«سيسيليا دونسيلا» طفلة عمرها ثلاث عشرة سنة.

«بسابيل» طفلة عمرها اثنتا عشرة سنة، وجميعهم يسكنون في «تريفيلير».

عندما سُئلت، قالت: إنها من طائفة المسلمين الأندلسيين، ولا هي ولا أي من سلالتها، لم يعتنقوا أو يكفروا من خلال المكتب المقدس، إلاّ يوم الجمعة الماضية عندما اعتقلوها، ثم قالت: إنه منذ يوم الجمعة الماضي قضت ثمانية أيام .. ثم أودعوها في السجون يوم الإثنين الماضي.

عندما سُئلت قالت: بأنها مسيحية، قد تمّ تعميدها وإجازتها، وإنها تعترف كل عام، وتسمع قدّاس يوم الأحد وأيام العطلات، وتعرف صلوات الكنيسة. أمرها أن تقولها فقالتها.

الورقة الخامسة

سُئلت إذا كانت تعرف، أو تفترض لماذا تم سجنها ونقلها إلى هذا المكتب؟ قالت: عندما قبضوا عليها، ظنّت أن ذلك من أجل أن تقول شيئاً عن زوجها، وإنها ستكون شاهدة، وإنهم قدموا لها بعض الشهود.

سُئلت، إذا كانت تفكّر أن تكون شاهدة لزوجها؟، قالت: إنه قبل عام تم القبض على زوجها «أمروسيو بيريز»، وإنه قبل اعتقاله بوقت قصير كان في منطقة «تريفيليز» يقال له «فرانسيسكو مولاي» الذي اعتُقل في منزل «دييغو» البيبي، لا تعرف لماذا، أمسك به مأمور البلدة الذي يسمونه «سباستيان إل بينيني» و«بوريس» الكاهن المستفيد، لذلك نادوا المدعو زوج هذه، ونادوا على زوج هذه ليأخذوه إلى «أوغيجار»، ولأنه لم يكن يريد، هددوه، ثم أخذوه إلى «أوغيجار».

قيل لها: بأن توضح ما علاقة الذي تقول أنه حدث للغازي بزوجها؟ قالت: لأنهم سألوها إذا كانت تعرف سبب سجنها.

قيل لها: بأنهم لم يقبضوا عليها بسبب ما تقوله، لذا عليها أن تفكر لأي غرض قالت الذي تقوله؟ قالت إنها ظنت أنهم سيحضرونها لتكون شاهدة لزوجها.

هامش: إنذار

قيل لها فلتعلم أنها سُجنت بسبب ضدها، أنها قالت وفعلت وشاهدت أشخاصاً يفعلون أشياء ضد وفي إهانة لإيمانا الكاثوليكي المقدس، لذلك يطلب منها قول الحقيقة كاملة من باب تقديس ربنا، من أجل أن يتم معها استخدام الرأفة.

قالت إنها لم تفعل أي شيء بالمرّة، ولا تعرف أكثر مما قالت، لذلك تمّ إنذارها، وإعادتها إلى السجن.

حصل أمامي، كاتب العدل «أندريس غارسيا دي تينيو». (عهور بالتوقيع)

في غرناطة، في اليوم الرابع عشر من شهر إبريل، سنة ألف وخمسمائة وتسع وخمسين، وكون الجلسة بعد الظهر، أمر السادة المحققون فارتين ألونسو، و«كوسكو حاليس»، بمثول المدعوة «ماريا» السجينة في هذه السجون أمامهم، وكونها حاضرة، قيل لها على لسان المترجم الخاص بها بأن تقول الحقيقة، التي يجب أن تقولها من أجل تبرئة ذمتها.

فقالت: إنها لا تعرف ماذا تقول.

هامش: الإنذار الثاني

وهكذا تمّ تحذيرها وإعادتها إلى محبسها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو» كاتب العدل.

قيل لها: إنه يتم تحذيرها مرة أخرى لتقول حقيقة ما هو مدبّة فيه ولم تفعل. لذلك تم الآن تحذيرها من باب التقديس ربما المسيح وأمه المباركة لكي تقول حقيقة ما فعلته وقالته، ورأت الآخرين يفعلوا ويقولوا ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس، بذلك سيتم حل قضيتها بإيجاز ورحمة. وهكذا تم تحذيرها. وإعادتها إلى سجنها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل مهور بالتوقيع

في غرناطة، في اليوم الخامس عشر من شهر إبريل / نيسان، من عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، في جلسة الاستماع الصباحية، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«كوسكو حاليس»، بمثول المدعوّة «ماريا»، المسجونة في هذه السجون. وكونها موجودة أمامهم، قيل لها على لسان مترجمنا، بأن تتحدث وتقول حقيقة ما سُئلت من أجل تبرئة ذمتها، قالت: بأنها لا تتذكر أي شيء».

الورقة السادسة

قيل لها: إنها يجب أن تعلم بأن المدعي العام في هذا المكتب المقدس لديه تهمة معروضة وموجهة ضدها. قبل أن ينم تبليغها بها، ينم تحذيرها، من باب تقديس الرب المسيح أن تقول الحقيقة، وعند القيام بذلك سيكون هناك مكان لاستخدام الرحمة عليها.

قالت: إنها ليس لديها ما تقوله، وصحيح أن السادة أرسلوها إلى هنا، لكنها لا تعرف لماذا.

هامش: اتهام

أمر بعد ذلك بقراءة وإبلاغ الاتهام الذي وجهه المدعي العام ضدها، والاستماع، والرد عليه بما تقول إنه حق، تحت طائلة العقوبة بالقسم الذي أقسمته. الاتهام على النحو الآتي:

الورقة السابعة

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة ١٥ إبريل عام ١٥٥٩م

أيها السادة الرائعون والمبجلون جداً:

المدعي العام «خوان دي كويفاس»، من خلال رحمتكم المذكورة في هذه الحالة، أتهم «ماريا»، روحة «أمبروسيو بيريز»، مسيحية جديدة من المسلمين، من سكان بلدة «تريفيليز»، وبحسب ما تم الإعلان عنه، أقول بما أن سابقة الذكر مسيحية في الخورة، وتتمتع بالحصانات والإعفاءات والامتيازات الممنوحة لمثل هؤلاء، وقد هرطقت وارتدت عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانتقلت إلى الطائفة الفاسدة لمحمد، وقد صدّقتها واعتبرتها خيراً لخلاص روحها، وحافظت في امتثال دقيق وولوب على ما تحدده أقوالها وشعائرها، وتواصلت بها مع الآخرين، أقول ذلك وعلى وجه الخصوص، إن من سبق ذكرها اتّبعت الطائفة المذكورة بالحب والإعجاب. لقد اجتمعت عدة مرات في هذا الحرم من بلدتها المذكورة مع بعض الناس من طائفتها ونسلها، للممارسة و التعاطي في شريعة المسلمين المذكورة، فقالين إنها الأفضل، وفيها يحب أن يخلصوا ويذهبوا إلى الجنة، وإن المذكورة «ماريا» مثلها مثل أخريات قمن بالوضوء، والصلاة وصوم رمضان، وكل هذا كان شريعة الله، وهو صالح من أجل دخول الجنة.

وبالمثل فإن سابقة الذكر واخرين، أعطوا بعد صوم رمضان شخصاً معيناً من سلالتهم من المسلمين هذه الصدقات، فالين. إن هذه هي الفطرة، [وهي الصدقات التي يعطيها المسلمون للفقراء في عيد الفصح في رمضان.]

لقد ارتكبت أيضاً العديد من الجرائم الأخرى، وأنا أعصي فيها لاتهامها، وأنا أتوسل لرحمتكم أن تأمروا وتعلموا بأنها كانت وتبقى زنديقة ومرتدة عن إيماننا الكاثوليكي، وأن تكون متلازمة بحكم من الحرمان الكبير، وكونها عنيدة وسلبية، أن تأمروا بتسليمها للعدالة والذراع العلماني، والإعلان عن مصادرة ممتلكاتها لصالح خزانة جلالته.

[عبارة غير شطبها] ومن أجل هذا أتوسل المكتب المقدس لرحمتكم وأطلب العدالة..

«خوان دي كويفاس» مهور بالتوقيع

وبعد أن تمت قراءة الاتهام المذكور وإحضار «ماريا» المذكورة، وبفهمها باللسان المذكور، قالت: إنها تنفي الأشياء التي قالوها، لأنها لم تفعل مثل هذا الشيء فعلاً، وإنها مسيحية، ولا تعرف ما إذا كان البعض هم الذين أقاموا عليها هذا الشيء. وقد أمر بإعطائها نسخة من الاتهام المذكور، للاطلاع عليه، وادعاء، ما تراه ويلائمها، وأحد محامٍ للدفاع عنها إذا أرادت.

قالت: فليفعلوا ما يريدون. أوتمّ سماع!، وقد سمعوا محامين من هذا المكتب، فلنأخذ من تريد، قالت: فليفعلوا ما يريدون.

عاشر. محامي. قيل لها أنها ستحصل على أول من يأتي. وهكذا أعيدت إلى سجنها. حصل أمامي كاتب العدل «أندريس غارسيا دي تيبيو». (مهور بالتوقيع)

في غرناطة، في اليوم الخامس عشر من شهر إبريل، من عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، بوجوده في المكتب المقدس في جلسة بعد الظهر، أمر المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بمثول السجينة «ماريا» زوجة «أمبروسيو بيريز»، للمثول أمامه، وكون المذكورة حاضرة، قيل لها من خلال لسان «غارسيا تشاكون»، المترجم: إن المحامي الخاص بها المرخص «أغيري» حاضر هنا، والذي جاء من أجل رؤية عملها، ولتختيره بالذي تراه يناسبها.

عاشر: «كاتالينا بوبين» متوفاة:

قالت إنها أتت لتقول الحقيقة بوفاء، وإنها قد أحطأت، وما حدث هو أن لديها حارة محوزة، وهي الآن متوفاة، واسمها «كاتاليا بوبين»، والتي كانت أرملة، متزوجة من رجل مسلم أندلسي، يقال له «ماوا غونزالو»، وإنها لا تعرف له اسماً آخر، وإن العجوز المذكورة دخلت منزل هذه المعترفة منذ ٣٠ عاماً، حينما كانت متزوجة من زوجها «هيرناندو لوزار» الذي كانت متزوجة منه أولاً، في منطقة تيجيس. ثم قالت: إن هذه المعترفة هي التي دخلت بيت العجوز المذكورة، التي قالت لهذه: إنّ المسلمين الآن يصومون، ولا يأكلون من النهار وحتى الليل، وإنهم يفعلون الصلاة، يغسلون أقدامهم وأيديهم وأذرعهم إلى المرفقين، ويغسلون أفواههم، ثم قامت المذكورة بفعل صلاة، برفع وخفض رأسها، وقول صلاة «بسم الله الرحمن الرحيم، الله أكبر»، وقالت: إن هذه من المسلمين، وفعل الوضوء والصلاة وصيام رمضان، هي تعرفها

الورقة الثامنة

من أجل فائدة أن تستفيد منها، وتلك كانت تتحدث، وكان حاضراً هناك «فرناندو» و«لويسا والأسماء الآخرين لـ «غونزالو دي لوفاه . من سكان المنطقة المذكورة، والذي كان قد مات، وكانوا يضحكون على ما كانت تقوله العجوز المذكورة.

قيل لها: أن توضح بأن هذا هو الذنب الذي تريد أن تعترف به.

قالت: هو كذلك، أرادت العجوز أن تبين لها أشياء من المسلمين.

قيل لها: هل يُعقل ويُفترض بأن العجوز المذكورة أرادت أن تبين لهن أشياء عن المسلمين، وأن تُولتك السموة والأحريات، أردن تعلّمها، وأنها تقول الصدق!

قالت: بأنهن لم يردن تعلّمه، على الرغم من أنه تم إعطاؤها لها، حسب قول المذكورة. ولم أستطع استخراج أي شيء آخر منها.

قيل لها: لماذا لم تذكر هذا عن العجوز قبل الآن؟ قالت: إنها أحبت الحيوان، الذين اعترفت لهم به في محلتها من بين أمور أخرى، وهذا ما تعرفه عن تلك العجوز، وليس لديها المزيد لتقوله.

هامش: مشاورات: بعد ذلك نصحها المحامي بالانتهاء إلى قول الحقيقة الكاملة، لأن ما قيل حتى الآن لا يبدو أنها تقول الحقيقة الكاملة، وإذا أرادت الخروج من هنا، فيجب أن تبرئ ضميرها، والذي هو سبب القضية. قالت: إنها قامت بالفعل بذكر ما قد حصل، وإنه ليس لديها ما تقوله.

هامش: ما خلصت إليه السحيمة: وسحيحة من محاميها، بدأت أدلتها بطلب تقديم حججها ودفوعاتها في الوقت والشكل. وهكذا عادت إلى سحبها حصل أمامي، «أندريس عارسيا دي تيبيو»، كاتب العدل.

هامش. ما خلص إليه المدعي العام: بعد ذلك حضر «كويفاس»، المدعي العام، وأمامي، واحتنم القضية بسبب توفر الأدلة، وطلب إقرار شهود المعلومات الموجزة، واعتبارهم جيدين..

هامش: الاختتام بالدليل

المحقق، بعد أن رأى أن الطرفين اختتما، اختتم هذه القضية، واستلم من الأطراف الأدلة بالطريقة المعتادة، ومنى تم التصديق على الشهود الذين سيتم تقديمهم. «أندريس عارسيا دي تيبيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع) مرت من قبلي

في غرناطة، في اليوم الحادي والعشرين من إبريل من ذلك العام. بوجود السيد المحقق «مارتين ألونسو» في جلسة للمكتب المقدس، أمر بإحضار السيدة «ماريا»، زوجة «أمبروسيو بيريز»، للمثول أمامه. وبحضورها، قيل لها على لسان «غارسيا تشاكون»: ما الذي تذكرته في عملها إبراءً لضميرها.

قالت ليس لديها أكثر مما قالت. قيل لها: يجب أن تعلم أن المدّعي العام طلب نشر الشهود في قصبتها، وإنها يجب أن تقول الحقيقة، قبل إقرار ذلك. قالت: ليس لديها شيء لتقوله. وقد أمر بقراءة وإعلان الدليل المذكور، وأن تكون مستعدة، وأن ترد عليه بما هو حقيقي، وهو ما يأتي:

حاشر: دليل

الورقة التاسعة

نشر الشهود الذين أدوا الشهادة ضد «ماريا»، زوجة «أمبروسيو بيريز»، من سكان منطقة «تريفيليز» هامش شاهد: شاهدة مُحلفة ومُجازة، أدلت بشهادتها في شهر سبتمبر، عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، قالت: منذ ثماني إلى عشر سنوات في هذا المكان، إن زوجة المسلم من سكان منطقة «تريفيليز» وأشخاصاً آخرين سمّتهم بأسمائهم، اجتمعوا في ذلك المكان المعين من منطقة تريفيليز، الذي أوضحته، وهناك تحدثت اثنتان من النسوة عن شريعة المسلمين، وعن الوضوء والصلاة وعن رمضان، وقالتا: إنه من شريعة الله، وإنه سبيل صحيح إلى دخول الجنة، وقامت إحداهن، وصلّت من داكرتها أشياء من «القرآن». وزوجة المسلم وغيرها من النساء صرّحن بأنهن يقمن بالصلاة والصيام في رمضان.

هامش: المحضر الثاني: وقالت المرأة: إن زوجة المسلم ومجموعة من الأشخاص سمّتهم بأسمائهم، إنهم في ذلك الوقت أعطوا الصدقات لأشخاص آخرين، ذكرتهم، وقالت: إن هذه الصدقات هي الفطور، [وهي الزكاة التي يعطيها المسلمون لعيد رمضان،] وإن هذا الكلام الذي تقوله صحيح، وتحت القسم، ولا تقول ذلك بسبب الكراهية.

المرخّص «مارتين ألونسو» مهور بالتوقيع

المرخّص «كوسكو خاليس» مهور بالتوقيع

وبعد أن تمت قراءة وإعلان الدليل، وبعد أن سمعت وفهمت، حيث تم توضيحه باللسان المذكور، قالت: إنها لم تفعل أي شيء مما قالته الشاهدة...

أرسلت لتعطي رداً على الدليل المذكور، وإنها ترغم صدها ما تراه مناسباً لها، وإذا أرادت شطب الشهادة فستعطي ورقة، وقالت: ليس لديها أي عدو غيرها، وبعدها قالت أن تعطى ورقة، وأعطيت مطوية أوراق، وأعيدت إلى سجنها.

حصل أمامي، «رودريغو باتينيو» كاتب العدل.

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الثالث والعشرين من شهر مايو، ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، وبحضور السيد المرخص «مارتين ألونسو» المحقق في جلسة المكتب المقدس: أمر بإحضار السجينة «ماريا»، زوجة «أمبروسيو بيريز»، للممثول أمامه. وبما أن السجينة كانت موجودة، تم إبلاغها على لسان «غارسيا تشاكون»، عن وجود المرخص «اغيري» محاميها، الذي جاء ليرى ما إذا كانت دفوعاتها مكتوبة، من أجل أن تعطيها له، ليتم ترتيبها وإرشادها.

تمت قراءة العريضة على المحامي المذكور، والمقدمة من المذكورة، والتي من خلالها أجابت، وبعد

أن سمعها، صحها تقول الحقيقة بالكامل، حتى يستخدمها هؤلاء السادة برحمة معها، قالت: إنها قالت الحقيقة، ولذلك قدمت له قائمة دفاعات لإعادة ترتيبها، وأعيدت إلى سجنها.

حصل أمامي، «رودريغو باتيينو»، كاتب العدل. (مهور بالتوقيع)

هامش: أعطيت الورقة للمحامي

الورقة العاشرة

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الحادي والعشرين من شهر مايو، من عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، وبحضور المحقق «مارتين ألونسو» في جلسة بعد الظهر. أمر بمثول السجينة «ماريا»، زوجة «أمبروسيو بيريز» أمامه، وتم إخبارها أمامها على لسان «غارسيا تشاكون» أن محاميها الذي أحضر دفاعاته مرتبة هنا، ولمعرفة فيما إذا كان عليه أن يقدمها، وما إذا كان لديها من شيء آخر لإبلاغه به. وهكذا قدمت ورقة مطوية بالدفاعات التي شكلها محاميها، وإنها ليس لديها ما تعلمه به، وإنها تطلب اتخاذ الخطوات اللازمة، وبعد الانتهاء منها وافقت. وأعيدت إلى سجنها

حصل أمامي، «بابتيستو» كاتب العدل

هامش: ملاحظة: أعطى الدفاعات

هامش: شرح: تم اتخاذ الإجراءات المتفق عليها

الورقة الحادية عشرة

هامش أعلى الصفحة. أيها السادة الموقرون والرائعون جداً

«ماريا» زوجة «أمبروسيو»، من سكان «تريفيلير» «دي لاطه»[1]، المسجونة في هذا المكتب المقدس. بالنظر إلى الدعوى المرفوعة ضدي من قبل المدعي العام، أقول: إن الدعوى المذكورة بحد ذاتها بشكل عام ليس لها أساس، لقد أعربت عن رفض القضية من حيث المبدأ، حيث يجب أن يتم الإفراج عني فيها لما يأتي:

أولاً: لأني قد قلت واعترفت بالحقيقة بشكل كامل، ككاثوليكية مسيحية جيدة، وإذا كان هناك شيء آخر سأقول ذلك، وأعترف بنفسي، وليس هناك شيء آخر يمكن افتراضه عني، لأنني كنت مسيحية جيدة، وأبقيت وآمنت بكل الوصايا واحتفالات الكنيسة الأم المقدسة، وإيماننا الكاثوليكي وديننا المسيحي، كما كان لدي ودائماً، وما زال محفوظاً ومعروفاً للعامّة.

والثاني: هو أنني لا أتأثر بالدليل [الأدلة] من شاهدة قدمتها ضدي وتم نشرها؛ لأنه كما تُدرك رحمتك، هي وحيدة وفريدة في حد ذاتها، ولا شيء سواها، ولا تعطي أي إشارة أو افتراض، لأنها هذه هي عدوتي الرئيسة، التي تقول كذباً مع الكراهية والضغينة التي تكنّها لي، ويجب أن تكون كذلك، وليست متحمسة للعدالة، كما هو ثابت وظاهر من أنفة الذكر، وكمثل هذه العدوة الرئيسة، هناك من الذين تم شطبهم علناً، لهذا فإن المذكورة زوجة «فرانسيسكو بيريو»، المتوفي، والقاطنة في «تريفيلير» التي كانت بيني وبينها الكراهية والعداء، ولا زالت، نتيجة للخلافات والنزاعات التي كانت معي، وخاصة لأنني أخبرتها أنها سرقت كمية من القمح والشعير الذي وضعته في غرفة معينة، كنت قد أخذتها من أجل هذا الغرض، من المستفيد، من المكان المذكور، وبما أن جدار الغرفة المذكورة ملاصق من المنتصف مع منزل الأرملة المذكورة «ماريا»، زوجة «فرانسيسكو بيريو»، حيث سرقوا مني القمح والشعير المذكور. وبرؤيتهم قد سرقوها، وإن المذكورة كانت جارتي في وسط الجدار، وسرقوه من خلال فتحة في الجدار المذكور، كنت بالمناسبة قد قلت لها...

هامش:

١ - «ميغيل غارسيا» جار المذكورة «ماريا»، في «تريفيلير»

٢ - «سبستيان غارسيا»، من سكان المكان المذكور.

---

١ - هي قرية إسبانية تقع في الجزء الأوسط من منطقة البوخارّا، في مقاطعة غرناطة

إنها سرقت مني، الأمر الذي جعلني أحصل منها بصفة رئيسة على الكراهية والعداء، وأظهرت ذلك لي بالأقوال والأفعال، وبالتالي قالت صدي الكثير من الكلام، مثل عدو، وخاصة أنها قالت إنها ستجعلنا ندفع ثمن ذلك كثيراً، وإنها ستصعني أنا وزوجي في المكان حيث يحب، وهذا معلن. ولذلك حاولت أن تصرني، وتقول صدي عكس الحقيقة في كل شيء، وفي كل مكان يتوافق مع الحق، لذا أطلب من رحمتك وأتوسلها، أن تعلنوا إسقاط جميع الاتهامات الموضوعة ضدي من قبل المدعي العام، وأن يرفضوا القضية، ويجعلوها غير مثبتة، ويجعلوني بريئة منها. من أجل ذلك، رحمتك من المكتب المقدس، أتوسل إلى مكنتك، وأتضرع، وأطلب الامتثال للعدالة والتكاليف.

ممهور بالتوقيع المرخّص «أغيري» (ممهور بالتوقيع)

هامش: التصويت

هامش: عدلب: في غرناطة في ٢٥ يونيو عام ١٥٥٩م، بحضورهم في جلسة المكتب المقدس للاطلاع على الدعوى، السادة المحققون المرحصون «مارتين ألونسو» و«كوسكو حاليس» والسيد الدكتور «سالريدو» قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في مطرانية غرناطة، السادة المرحصون «حيرون» و«ارانا» و«هوارتي» و«سالاس» كمستشارين، بعد أن اطلعوا على هذه القضية والإجراءات القضائية والاستحقاقات المتوافقة معها. قالوا: إن هذه «ماريا» زوجة «أمبروسيو بيريز» توضع في مسألة عدلب الماء والحيوط حتى قول الحقيقة، والذي يكون متوافقاً مع إرادتنا، مع الحماية التي تقدمها لها، وإذا حدث لها موت أثناء العذاب المذكور أو انبعاث الدم، أو تشويه أعضاء، فسيكون على مسؤوليتها وحظها هي، وليس بسببنا، وهكذا هو الذي تفكر وتأمر به.

مرّ من أمامي، أندريس غارسيا دي تيسو (ممهور بالتوقيع)

الورقة الثانية عشرة

هامش: جلسة: في غرناطة في اليوم الرابع من تموز / يوليو عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. وبحضور السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«كوسكو خاليس»، ومعهم السيد ... «سالريدو» قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة غرناطة، في جلسة المكتب المقدس، أمروا بإحضار السجينة «ماريا» زوجة «أمبروسيو بيريز» للمثول أمامهم، وكونها حاضرة قيل لها على لسان «مارتين لوبيز»، ما الذي تذكرته لتقوله من أجل إراحة ضميرها؟ قالت: إنها لا تشعر بأي شيء، وإنها قالت الحقيقة، وإن قلبها سليم، وإنها إذا فعلت شيئًا فإنها لم تكن تدري ما هو.

قيل لها: فلتعلم بأنّ عملها تمت رؤيته من خلال السادة المحققين والقاضي والمستشارين، والجميع على رأي أنها تخفي الحقيقة، وهم يصوتون على أن توضع مسألة العذاب حتى تقول الحقيقة، لذلك ينبغي تحذيرها قبل أن يتم قراءة إشارة العذاب، قالت: إنها لو كذبت في هذا الشأن، فلن يُعرف أنها قالت الحقيقة.

ثم قالت: إنه قبل ثمانية وثلاثين سنة، تلك المرأة، شاهدت في مكان من بلدة «تيمين»، صيام المدعوة «كاتاليا» زوجة «غونزالو إل لاتزي» لشهر رمضان، والتي هي أرملة الآن، وتعيش في «لوبراس»، مع ابنة لها، تحمل اسم «فراسيسكا»، ولا تعرف ممن تزوجت، وتعيش إغير واضح، هناك بقعة حيرا وإنهم كانوا يصومون، ولا يأكلون من الصباح إلى الليل، وإن هذه الشاهدة، سمعت «كاتاليا» تقول: (بيسميليهي، سولي ديلي ارابي لامين)، أبجسم الله، صلّي على العربي الأمين»| وليس لديها ما تقوله أكثر.

ثم رؤية ذلك من قبل السادة المحققين المذكورين، فأمروا بتحضير إشارة العذاب على النحو الآتي:

فشلنا ونحن نحضّر بقطة الإجراءات والاستحقاقات لهذه القضية، وتوجب علينا أن نصدر حكمًا، وحكمنا مجتمعين على المدعوة «ماريا» زوجة «أمبروسيو بيريز»، وأن توضع في مسألة عذاب الماء والخيوط، إلى أن تتمكن من قول الحقيقة، مهما استغرقت من وقت، وحتى تكون إرادتنا متفقة مع الاعتراف، وأنه إذا حدث لها الموت أثناء العذاب المذكور، أو انبعاث الدم أو تشويه الأعضاء فسيكون على مسؤوليتها وحظها، وليس بسببي، وهكذا نفكر ونأمر به.

المرخّص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخّص «كوسكو خاليس» (عهور بالتوقيع)

المرخّص «سالزيدو» (عهور بالتوقيع)

الورقة الثالثة عشرة

وبعد أن تمت قراءة علامة العذاب عليها، وتم سماعها وفهمها، وبما أنه تم التوضيح لها بنفس اللسان، تم تحذيرها بأن تقول الحقيقة، قبل أن ينزلوها إلى غرفة العذاب. قالت: إنها ذكرت الحقيقة. فتم إرسالها للنزول إلى حجرة العذاب.

وبما أن السادة المحققين المذكورين تواجدوا في غرفة العذاب، وهم السادة المحققون وقاضي الأبرشية المذكور أمام المدعوة «ماريا»، تم تحذيرها على لسان المذكور، بأن تقول الحقيقة قبل أن يخلعوا ملابسها. قالت: إنها قالت الحقيقة. وهكذا شرعت في خلع ملابسها وتعريتها، وتم تحذيرها لقول الحقيقة قبل ربط يديها، وقالت: إنها قالت الحقيقة. فتم البدء في ربط ذراعيها بالخيوط والضغط عليها بشدة. قالت: نعم، إنها فعلت ورأت، نعم، إنها فعلت.

قيل لها: أن تعلن ما فعلته ورأته.

هامش: اعتراف المحكومة المذكورة: قالت: إنها صامت في رمضان مع هؤلاء النساء اللاتي ذكرتهن: «كاتالينا» من بلدة «لوبراس» زوجة المدعو «عونزالو إل لانري» الغازي و (...) هذه مع المذكورة «كاتالينا» وتلك، هي التي علمتها الصيام والصلاة، ووقت الصيام، وكانوا يصومون دون أن يأكلوا من الرابعة فجراً وحتى الليل.

هامش: صيام: وإنهم بعد أن تناولوا الطعام، ذهبوا إلى الفراش، وفي الصباح مع صياح الديك نهضوا وأكلوا وسقوا أفواههم وصلوا، ولم يعودوا يأكلون، وإنهم في ذلك الشهر صاموا ولم يفعلوا المزيد.

هامش: الوضوء

وقالت أيضاً: إن المذكورة «كاتالينا» علّمتها كيف تعمل الوضوء، قائلة: أن تغسل رأسها ويديها وقدميها وأجزاءها المخرية، وإن هذه فعلت الوضوء المذكور بالطريقة التي قالتها، رمضان واحد، كل يوم من ذلك الشهر وليس أكثر، وإنها علمتها الصلاة، وأن تقف فوق منديل أو شرشف، وصلوا برفع وخفض الرأس صلاة (يامدوريليهي) [«الحمد لله»] والتي قالتها على الرغم من أنها ليست كاملة، قالتها بتلك اللغة، وكذلك الوضوء والصلاة والصيام، الوارد ذكرها، فعلتها بصحبة سابقات الذكر، «كاتالينا» وابنتها «فرانسيسكا»، وتلك الشعائر آنفة الذكر، فعلتها هي والمذكورات على حسب شريعة المسلمين.

هامش: بموجب شريعة المسلمين: سئلت عن تأثير هؤلاء الناس والآخرين وتأثير الأشياء المذكورة، وإذا كانت تعتقد أنها جيدة، ويمكن الاستفادة منها للروح، قالت: إنها رأتهم يفعلون ذلك، وفعلته ولم تفكر في شيء.

وبرؤية أنها لا تريد قول الحقيقة، تم إعادتها لمواصلة العذاب والضغط عليها، فصرخت بصوت عالٍ.. الله.. الله مرات كثيرة.

الورقة الرابعة عشرة

ومع الضغط عليها، ثم تحذيرها من أجل قول الحقيقة التي تقول إنها قالتها، وبالضغط عليها أكثر صرحت: الله.. الله.. الله، ثم قالت: إنها فعلت ذلك عدة مرات. وبسؤالها: من أجل من كانت تقول «كاتاليناء أنّ هذه الأشياء، قالت: إنها كانت تقول إنها أشياء جيدة للمسلمين، وإن الشيطان خدع تلك المرأة وجعلها، ثم قالت: بأن الله أراد أن تفعلها وفعلتها. وبالضغط عليها، صرحت بصوت عالٍ مرات عديدة: الله.. الله.. الله. وإنها قالت الحقيقة، لحب الله يا سادة، لحب الله يا سادة، وكررتها عدة مرات، ثم قالت: إنها فعلت ذلك حسب شريعة المسلمين.

هامش: السيد المحقق «مارتين ألونسو» خرج من هذا المكان من أجل التركيز.

سئلت عما إذا كانت تعتبر شريعة المسلمين جيدة؟ قالت: لا.

قيل لها: إنها تقول إنها فعلت هذه الأشياء بموجب دين المسلمين، والذي يُفهم منه أن دين المسلمين جيد. قالت: هذا صحيح، وإنها تعتقد أن دين المسلمين كان جيداً لدخول الجنة.

عندما سُئلت كم استمرت في هذا الفصل؟ قالت: إنها استمرت في ذلك الشهر الذي استمر فيه رمضان وصاموا، وإنهم لم يفعلوا ذلك مرة أخرى.

سُئلت فيما إذا كانت قد أقامت الشعائر المذكورة بعدها، وهل صلّت الصلاة المذكورة؟ قالت بعد ذلك: لا، وإنها عادت مسيحية بعد ذلك. قيل لها: لو إنها لم تصلّ بعد ذلك الصلاة المذكورة لكانت نسيتها. قالت: إنها لم تصلّ بعد ذلك. سئلت، مع من الأشخاص الآخرين فعلت وتعاملت بهذه الأشياء، من شريعة المسلمين وغيرها؟ قالت: لا، ولا مع أي أحد. قيل لها من خلال المعلومات التي لدينا يبدو إنها فعلتها وتعاطتها، ورأت أشخاصاً آخرين وفي أماكن أخرى، ومرة أخرى، ثم تحذيرها لقول الحقيقة، وإلا فسيمضي العذاب قُدماً. قالت: إنها لم تتعامل مع المزيد من الناس. وهكذا تم إرسالها إلى غرفة العذاب، للمضي قُدماً في العذاب، صعطاها وصرحت بصوت عالٍ: الله.. الله.. الله، عدة مرات، وأنها قالت الحقيقة، وأنها لم تفعل شيئاً.

هامش: ١٥ لفة: وبعد إعطائها ١٥ لفة من الخيوط، ثم تحذيرها لقول الحقيقة قبل أن ينم وضعها على الساكت[1] لبدء العذاب. قالت: إنها لم تفعل ذلك أكثر أو مع المزيد من الناس. ثم طردت الصمت، وقالت: إنها فعلت ذلك، وهي تفعل ذلك كل عام من بعد تلك المرّة وحتى الآن...

---

١ قضيب عذاب للنساء هو شكل من أشكال التعذيب الوحشي، يتكون من ربط السجين حريري مائل أو إطلاقه، مع وجود الرأس أخفض من القدمين، ويوضع علامة هناك في القمع، نصب لثاء في القمع بعده بإضافة إيريق لإضافة ماء، وكانت هذه الطريقة من إجراءات التعذيب الأكثر استخداماً من قبل محاكم التفتيش الإسبانية.

الورقة الخامسة عشرة

سُئلت عما فعلت، قالت: إنها تصوم رمضان كل عام، وتفعل الصلاة، ووقفت على لوح أو قماش، ورفعت وخفضت رأسها، وقالت صلاة (هامدراوليهي) [«الحمد لله»[1]] وهذه صلّتها أفضل من المرة الأولى، حسب ما تقول اللغة وإن الصيام لا يجعلها تأكل طول النهار حتى الليل، وإنها كانت تتناول العشاء، ثم في الرابعة عند الفجر تنهض مرة أخرى، وتأكل وتشرب وترطب فمها، وتعود للنوم كما إنها قامت بغسل قدميها ويديها والأجزاء المحرية والوجه والرأس، وهذه الشعائر كانت تفعلها كل عام حتى تم سجنها، معتقدة أن شريعة المسلمين كانت جيدة لدخول الجنة، وإنها الآن تريد أن تكون إنسانية جيدة، وتتطلب الرحمة. سُئلت مع من الأشخاص الآخرين قامت وتعاطت بالشعائر المذكورة؟ ومتحدثت وتعاطت أشياء من شريعة المسلمين؟ قالت: لا، لا أحد.

هامش: «أمبروسيو بيريرا»، زوجها: سُئلت من كان معها في المنزل عندما فعلت هذه الأشياء؟ تقول إن زوجها «أمبروسيو بيريرا» كان في المنزل، والمذكور فعل الشعائر المذكورة مع هدى، وهي معه بالطريقة التي أوضحتها كل سنوات زواجهما التي ذكرت.

هامش. قالت تصديقاً، قالت إنهم متزوجون منذ سنة وثلاثين أو سبعة وثلاثين سنة.

سُئلت، عن أي منهم علّم الآخر؟ وكم من الوقت مضى على زواجهما؟ قالت: إنها متزوجة منذ أربعين سنة، وإن زوجها علّمها ذلك. وإن هذه المذكورة كانت تقف خلف زوجها في الصلاة وعلّمها، وإن ما قالته عن المذكورة «كاتاليناه» وعائلتها كان بعد أن كانت هدى المعترفة، متزوجة.

هامش: المنهمة قالت: إن هذه الصلوات كانت من شريعة المسلمين، سئلت عما كان يقوله لها زوجها عن شريعة المسلمين؟ قالت: إن المذكور زوجها يعرف الكثير عن الشريعة، وقال لها: إنها كانت جيدة للذهاب إلى الجنة، وعلّمها صلاة «هامدراوليهي»، وإن المذكور زوجها يعرف صلوات أخرى وعلّمها لهذه، ولم تستطع تعلّمها.

سُئلت من هم الأشخاص الآخرون الذين علّمتهم هي والمذكور زوجها؟ قالت: إنها لم تعلم أحداً، وإذا علّم زوجها شخصاً فلا تعرف. قيل لها: إنها حُذرت لقول الحقيقة بشكل تام، ولن تتسنر على أي شخص أو أي شيء، فعلته أو شاهدته، لأنه إذا تم فهم أنها لم تقل الحقيقة بشكل تام...

١- تقصد سورة الفاتحة

الورقة السادسة عشرة

وتجعل روحها وشخصها في خطر. قالت. ليس لديها ما تذكره. وعندما سئلت أن أشخاصاً آخرين كانوا مع هذه والمدعو زوجها عندما فعلوا بهذه الأشياء، ورأوهم وهم يفعلون ذلك، وعلموا أنهم يفعلون ذلك، قالت: إن أسماءهم كانوا هناك، لكنهم كانوا صغاراً، واحتسأوا منهم.

سئلت من كانوا أباؤها المذكورون؟ قالت: إنهم السنة الذين أعلنتهم في مقدمة هذه المحكمة في الجلسة الأولى. وعندما سئلت عما إذا كان أولادها المذكورون أو أحدهم يعرف أن هذه أو شاهدها، أو المدعو زوجها وهو يقوم بالشعائر المذكورة؟ قالت: لا. لأنهم تغطوا [احتسأوا] منهم. قيل: إنه عا أن الأشياء الأخرى غطيت، ألا يبدو أن قول إن أسماءها المذكورين لم يفهموا أنهم صاموا مناف للحقيقة، لأنهم رأوا أنهم لا يأكلون طول اليوم! قالت: إن أسماءها المذكورين لا يعرفون.

سئلت عن مكان أكل أبنائها وتناول طعامهم في رمضان. قالت: هذا في المنزل، لكن عند الظهر تطعمهم هذه، وتتوجه هي وزوجها للعمل، ويأكلان العشاء معاً في الليل.

وإن أسماءها المذكورين لم يسألوا شيئاً وهم أخوا عنه، وإن هذه والمدعو زوجها ينامان في غرفة واحدة، وأن أسماءها المذكورين ينامون في غرفة أخرى، وإنهم لم يروا أو يفترضوا ما كانا يفعلانه، ولم يعد بالإمكان الحصول على شيء اخر منها. ولأن الوقت كان متأخراً، فقد توقف العذاب (...)، أن تفكر جيداً في حالتها، وتنهي بقول الحقيقة، وأعيدت إلى سجنها. «ر ماتيسيو» كاتب العدل، حصل أمامي.

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الخامس عشر من شهر يوليو، من سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، كونهم في جلسة المكتب المقدس، أمر المحققون، فيسال» و«كوسكو حاليس» بأن تمثل أمامهم «ماريا»، روحة «أمبروسيو بيريز»، السجينة، وقيل لها على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»: إنّ ما اتفق عليه كان ضرورياً، ويجب أن تقوله لتفرغ ضميرها. قالت: إنه لم يتبق شيء لتقوله إلا وقالته.

هامش: العدول عن العذاب: قيل لها: أن تكون يقظة، لأن ما قالته في العذاب سيُقرأ، وإنه الآن بعد أن خرج منها، فإنها ستصادق عليه، وبعد أن تمت قراءته لها، وفهمته كونه تم إيضاحه باللسان المذكور، قالت: إنها ثابتة، وقالت ذلك، وهو حقيقي من خلال اليمين الذي أقسمته، وصدّقت عليه. وتمت المصادقة عليه، ولا تقوله خوفاً من العذاب.

الورقة السابعة عشرة

ولكن لأن هذه هي الحقيقة، وإذا كان ضرورياً تقول ذلك مرة أخرى. سُئلت عن سبب التزامها بالصمت والتستر على ما تقوله الآن، حتى الآن؟ قالت: إن الله يريدها ألا تقول ذلك، حتى تذهب إلى هناك [تقصد التعذيب].

قيل لها: إنه يفهم من أسلوبها أنها لم تصرح بالحقيقة بشكل كامل، وإنه يندرها بتقديس الله أن تقول وتعلن الحقيقة الكاملة دون إخفاء أي شيء، قالت: تقسم إنه ليس لديها شيء آخر لتقوله، وهكذا أعيدت إلى سجنها.

كاتب العدل «ر. باتينيو»، حصل أمامي

هامش يمين. جلسة: في غرناطة، في التاسع عشر من تموز/ يوليو، عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، بحضور المحقق «كوسكو خاليس» في الجلسة، أمر «ماريا»، زوجة «أمبروسيو بيريز»، بالمثول أمامه. وأخبرها على لسان «مارتين لوبيز تشاكون» أنه تم الاتفاق على أن تقول الحقيقة بدافع الضمير، قالت: إن ما قالته هو الحقيقة، وليس لديها ما تقوله.

قيل لها: إنها اعترفت أنها قامت بشعائر الوضوء والصلاة وشهر رمضان مع «كاتالينا»، زوجة «غونزالو» المتوفى، فلتوضح من هي سابقة الذكر؟ وما إذا كانت موجودة؟ ومتى وأين فعلوا الشعائر الأخرى؟ وكم من الوقت؟ قالت: إن المرأة المذكورة أعلاه حيّة ترزق، وهي زوجة «غونزالو الـ لانري» المتوفى، وإنها من سكان «لوبراس»، وإن السيدات أقاموا الشعائر في تلك البلدة في منزل المدعوة «كاتالينا»، ولمدة عامين، وإنه قد مرّت ثمانٌ وثلاثون سنة على كون هذه مترملة بوفاة «هيرناندو لوزار» من بلدة «فيريرا دي بورتوغوس».

سئلت، إن كان أناس آخرون قد أقاموا شعائر أخرى مع هذه ومع المدعوة «كاتالينا»، قالت: «فرانسيسكا».. ابنة المدعوة «كاتالينا» والمتزوجة في «بورشيناس دي لاطه دي بيرشوليس»[1]، ولا تعرف من تزوجت، وهي قد فعلت نفس الشيء مع هذه، ومع التي تدعى «كاتالينا» في نفس الوقت. وليس لديها شيء آخر تقوله.

قيل لها: إنه يتم إنذارها لتقول الحقيقة، لأنه إذا عرف في وقت ما أنها أخفت شيئاً أو شخصاً، فستعرض شخصها وزوجها لخطر شديد. قالت: إنها لم تعد تتذكر، وإن لديها أعداء. وإذا جاء أحد ليخبرها بشيء لا تتذكره، وإذا تذكرت فستقول ذلك، وليس لديها ما تقوله، وتوافق على ذلك، وقد

---

١ (بيرشوليس) هي بلدة إسبانية تسمى إلى مقاطعة غرناطة، هي تقع في الجزء الشمالي الأوسط من البشرات.

أعيدت إلى سجنها. حضل أمامي، «ر. باتيبيو» كاتب العدل، ثم ظهر «جوان دي كويفاس» وقال: إنه يوافق السيد المحقق. أعلن ذلك أمامي، «ر. باتيبيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: ما حلصت إليه المتهمة

هامش: ما خلص إليه المدعي العام

هامش: ما خلص إليه القاضي

الورقة الثامنة عشرة

حاشية: تصويت

في غرناطة، في اليوم التاسع عشر من شهر إعبير واصح إسنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. كونه في حضور المكتب المقدس، استمع السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«كوسكو حاليس» والسيد الدكتور «سالربدو» قاضي الأبرشية ورئيس الشماسة في مطرانية غرناطة، والسادة المرخصون «راناه» و«سالاس»، مستمعون ملكيون... كما يبدو، رأيا هذه القضية والإجراءات والمرايا. قالوا: إنهم وافقوا على أن تتلقى، هذه، «ماريا» زوجة «أمبروسيو بيريز»، المصالحة، وتتم مصادرة أصولها وممتلكاتها. «أندريس عارسيا دي تيميو»، حصل أمامي. ممهور بالتوقيع

في غرناطة، في اليوم السادس والعشرين من فبراير، سنة ألف وخمسمائة وستين، وبحضور السيد المحقق المرخص «كوسكو حاليس»، أمر بإحضار المدعوة «ماريا» للمثول أمامه، والتي على لسان «مارتين لوبير تشاكون»، المترجم، تم إعلامها بمضمون الحكم عليها، من أجل الحفاظ عليه والامتثال له. وتم تحذيرها من الخطر الذي قد تتعرض له إذا لجأت إلى جرائم البدعة، وكيف أنها لا تستطيع ارتداء الحرير أو الفضة، أو استخدام الأشياء المحظورة الأخرى على المدانين، وأشار إلى إدارة سجون هذه المدينة، حيث في أيام الأحد والعطلات يجب أن تذهب إلى السجن مدى الحياة، وتأتي مع التائبين الآخرين لتتجمع في «صانتياغو».

حصل أمامي «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

ومنها تم تلقي اليمين، وتم اختبارها بموجب إشعارات السجن، ولم تقل شيئاً، وعُهد إليها السر، ووعدت به.

«بيدرو دي مانسيلا» (ممهور بالتوقيع)

حاشية: إدارة السجن

حاشية: سري

الملف الثاني
باللغة الإسبانية

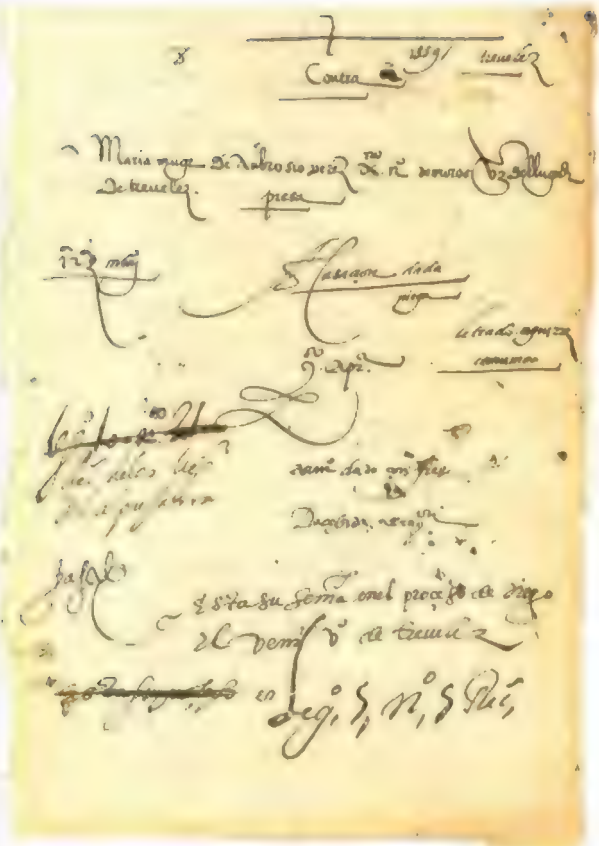

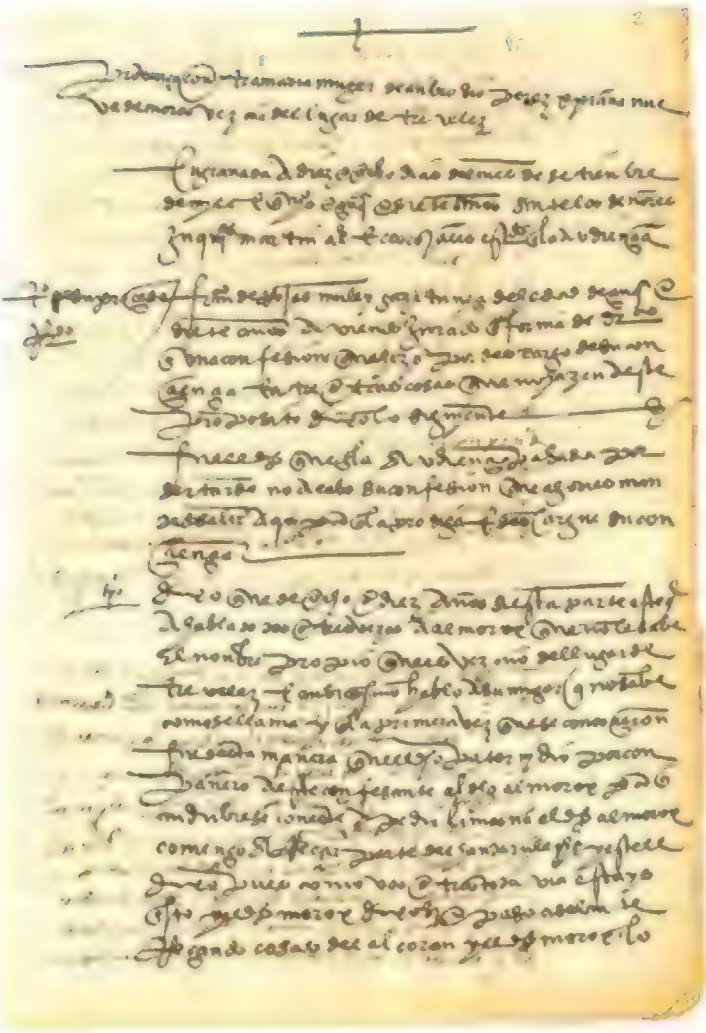

albalaes de los moros y despues de lo
de este q[ue] d[ic]ho [illegible] casa [illegible] siguientes
[illegible] fuera de la casa estando juntos el d[ic]ho moro
e su muger viendo q[ue] hablavan de la ley de los moros
y del guadoc e çala e ayunavan e dezian que era
ley [illegible] buena para [illegible]
e que el d[ic]ho moro [illegible] de todo el
coraçon [illegible] moro e su muger dezian que ellos
hazian guadoc e çala e ayunavan pero este t[estig]o
no se lo vio hazer mas de lo que tiene d[ic]ho [illegible]
[illegible] que [illegible] ayunavan d
casa del d[ic]ho moro [illegible] quatro [illegible]
[illegible] y entonces le daban
la limosna e le dezian que [illegible] limosna
[illegible] la limosna que dan los
moros a los pobres en las pascuas de [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

En Granada a veynte [illegible] dias del mes de abril
de mill e q[ui]nientos e [illegible] años [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] prometio de dezir verdad [illegible]
[illegible] muger [illegible]
[illegible]
[illegible]

dichos que ansi firmaron [illegible] lo dixo / dichos [illegible]
de su dicho firmaron [illegible] que a [illegible] de ello
leyda lo que tiene dicho [illegible] se ratifico e
lo que fue verdad por ante el fis-
cal la presentaron por testigo el dicho que no
se apercibio [illegible] / siendole leydo de verbo ad ver-
bo su dicho e declaracion [illegible] dixo
que esta bien asentado y es lo dicho [illegible]
verdad para el juramento que tiene fecho
e en ello se afirma e ratifica e si es ne-
cesario lo dize de nuevo [illegible]
por el dicho [illegible] y no por [illegible]
[illegible] e prometio [illegible]
lo qual dixo siendo [illegible] por presonas
[illegible] Juan [illegible] Vanegas [illegible]
[illegible]
[illegible]

+

El mant.º con q̃ esta sepreendio esta [illegible] de
miguel [illegible] v.º de valer.

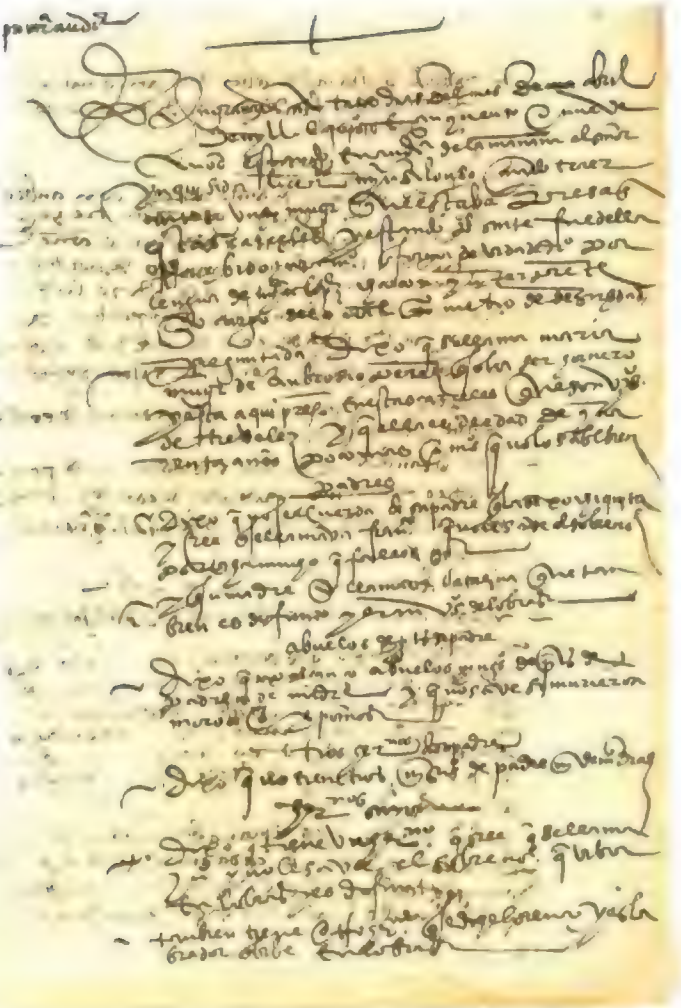

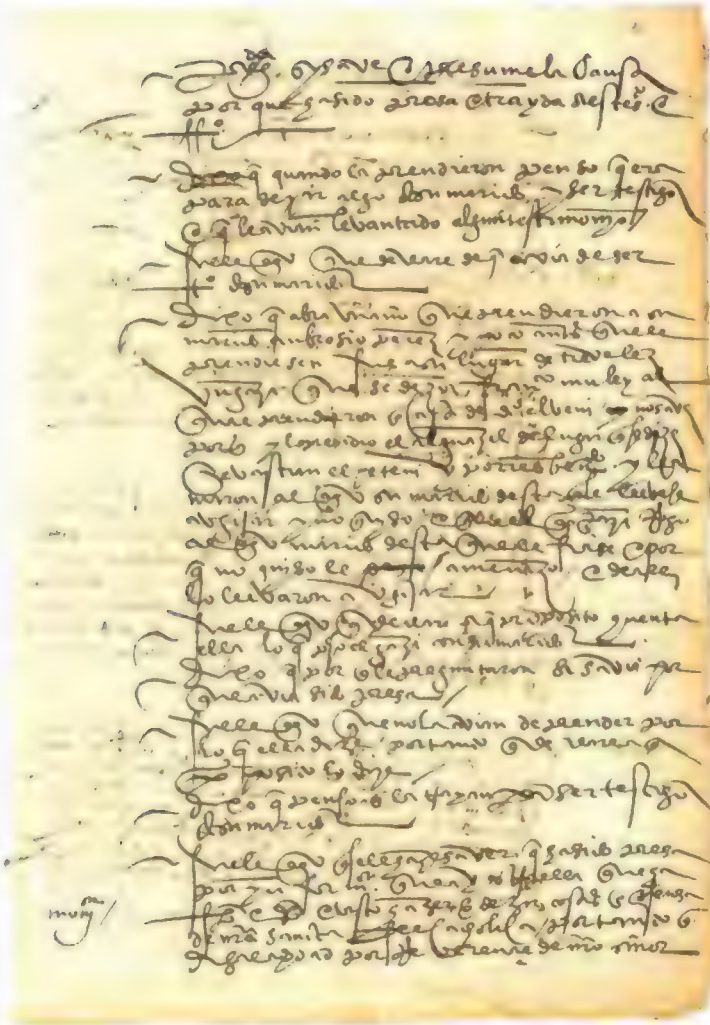

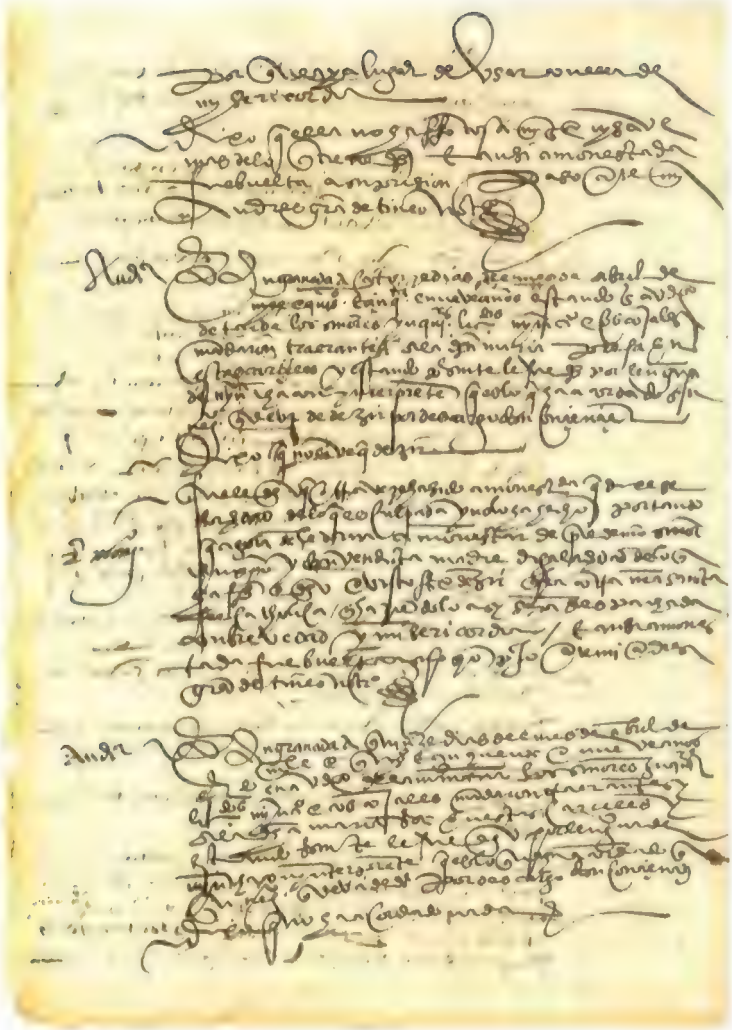

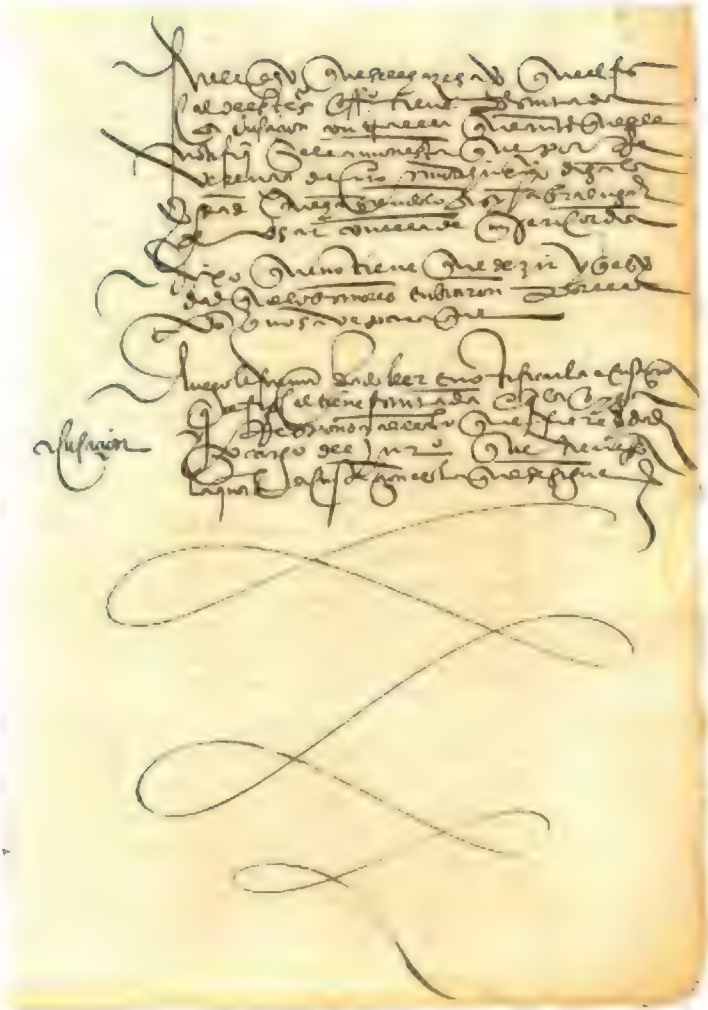

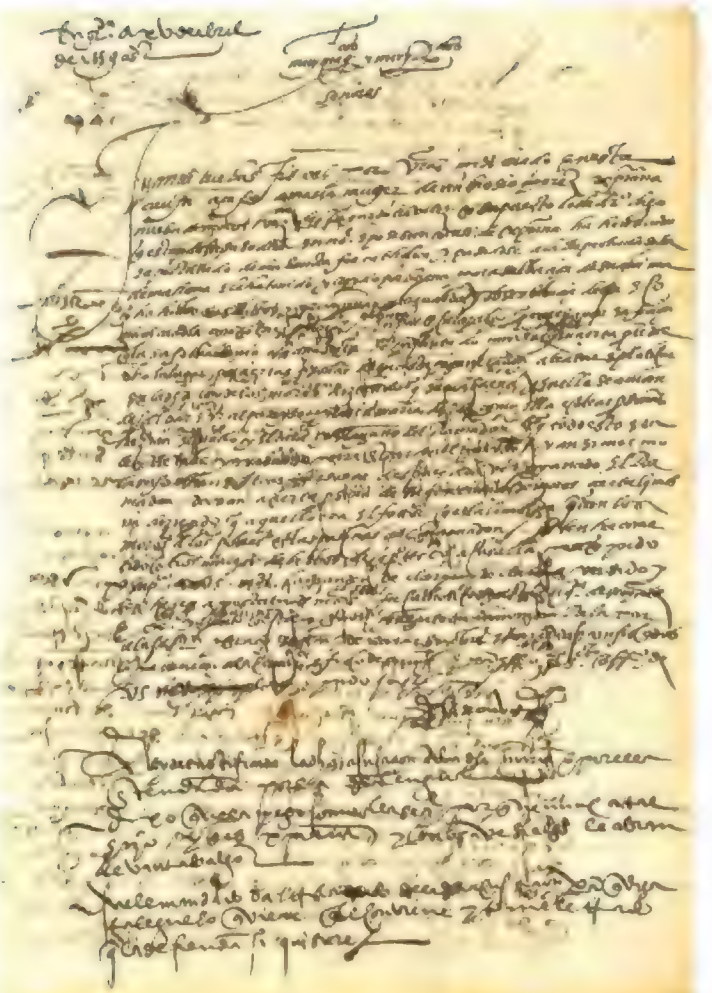

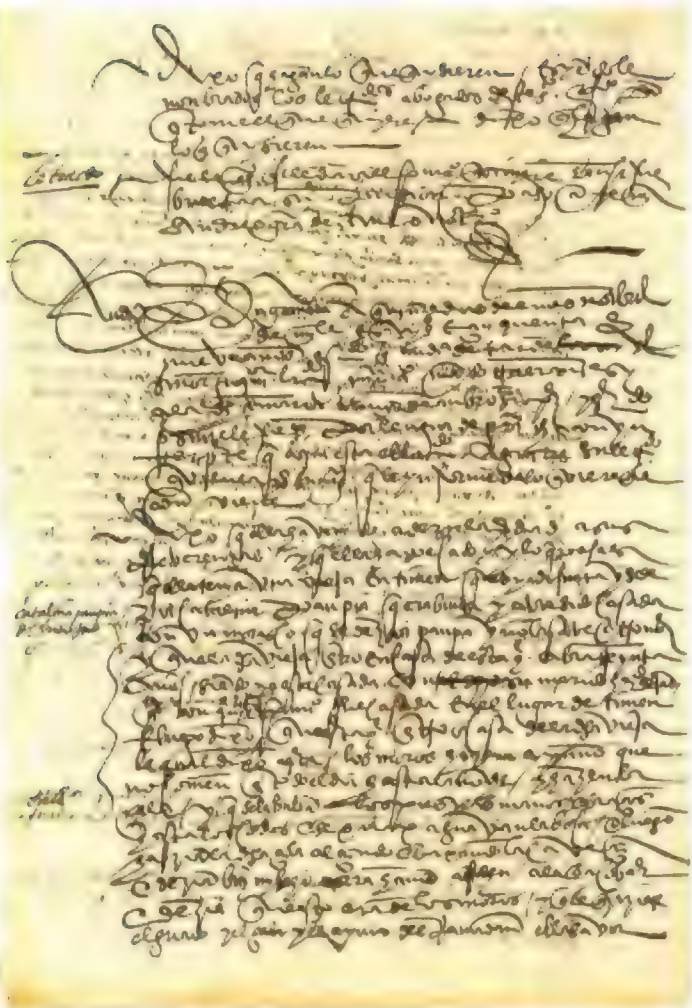

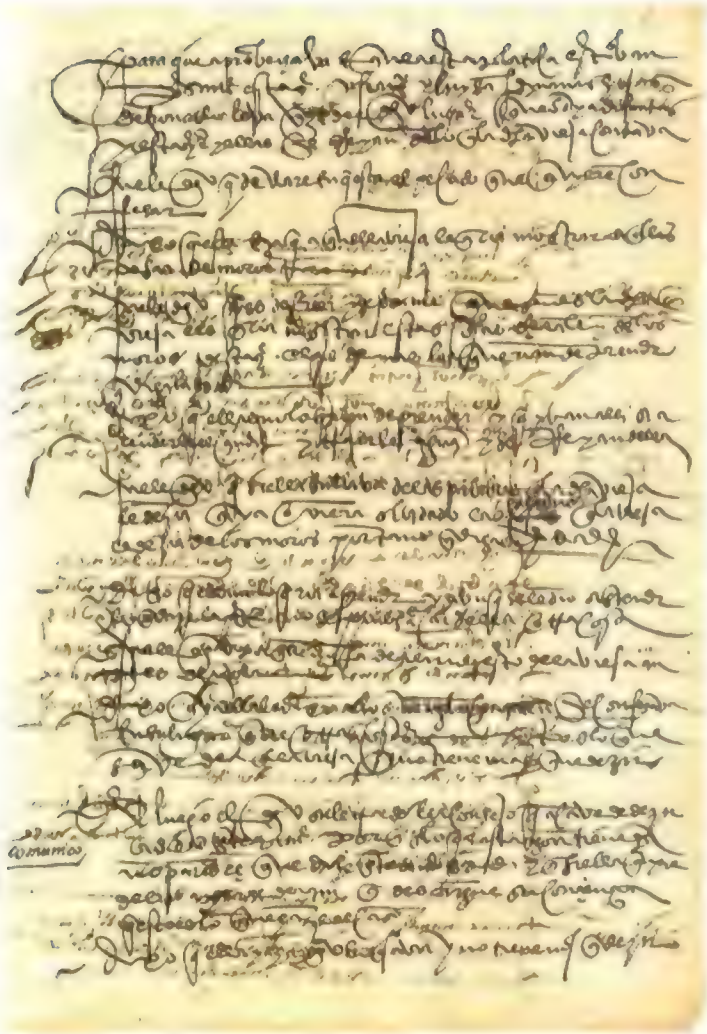

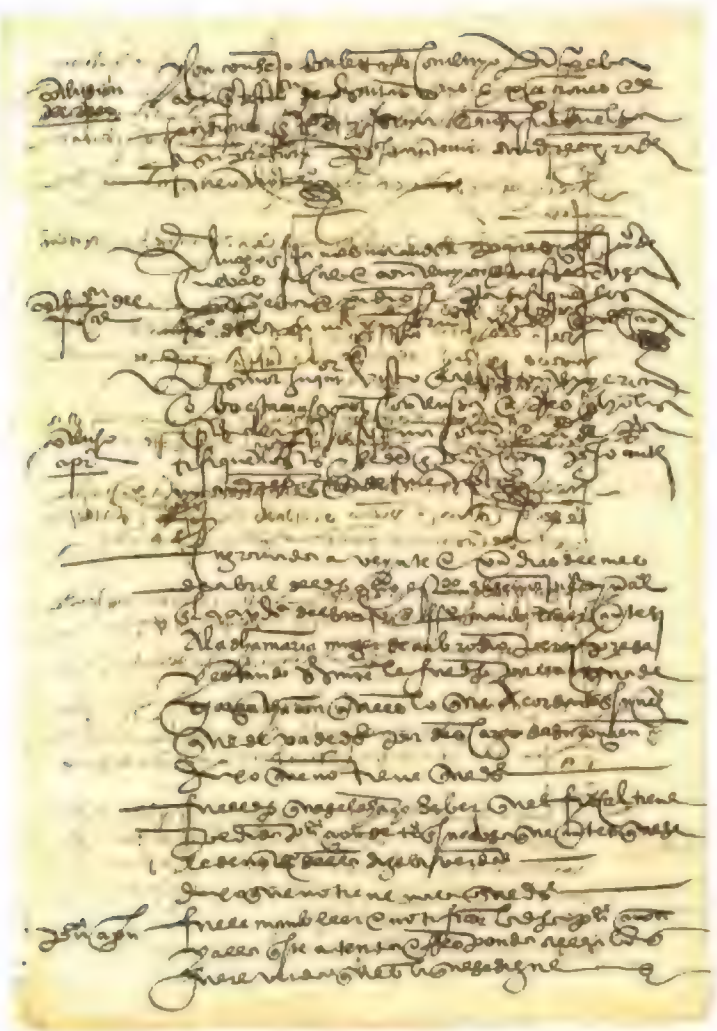

Publicacion de testigos que se ponen contra maria muger de
ambrosio perez vezina del lugar de trebelez

1 Un testigo jurado e certificado que se pudo por el mes
de setiembre de quinientos e cinquenta e siete años / dixo que de
ocho e diez años desta parte la muger del moroxe vezino
de trebelez e otras personas que no nombro se jun-
taron en la parte del lugar de trebelez que declaro
e alli dos de las dichas personas hablavan en la ley de los mo-
ros y el guado e cela y rramadan y dezian que era
ley de dios y era buena para entrar al paraiso y una
dellas rreçaba de cabeza cosas del alcoran e la muger del
dicho almoroxe y otra persona que no nombro dezian
que ellos hazian guado e cela e rramadan

2 Y ten dixo que la muger del dicho almoroxe e otra persona que
no nombro por el dicho tiempo davan limosna a otra persona
que declaro y dezian que a aquella limosna era el fo-
tor que es la limosna que dan los moros e las pas-
quas del rramadan lo qual dixo ser verdad so cargo
del dicho juramento e que no lo dize por odio

Gil Lorenzo
martin

[illegible]

Enpuesto le leyda e notificada la dicha publicacion
e por ella e yda e entendida aviendose la
declarado la dicha lengua dixo que no a hecho cosa
ni de lo qual testigo dize

Fue el dicho dar traslado de la dicha publicacion e diga

Llebo papel

Ya llegue [illegible] la que viere que le
con [illegible] tagarel [illegible]
papel / dixo que no tiene [illegible]
[illegible] que se le de papel [illegible]
[illegible] pliego de papel [illegible]
[illegible] pasó [illegible]
[illegible]

Mdo

En granada [illegible] veynte e tres días del mes
de mayo de mill e quinientos e quinientos e nueve años estando
el señor licenciado [illegible] el ynquisidor [illegible]
[illegible] mandó traer ante sí a maria muger
de ambrosio perez presa [illegible] presente
le fue [illegible] por lengua de garçia [illegible]
[illegible] el licenciado [illegible] le trado [illegible]
[illegible] que si tiene sus defensas [illegible]
[illegible] que se las [illegible] las traiga [illegible]
[illegible] ynstruyr [illegible] le trado le
fue leyda la [illegible] de [illegible] que
[illegible] pondrio [illegible]
consejo que diga la verdad [illegible]
[illegible] que [illegible] de misericor-
dia / dixo que [illegible] la verdad e
[illegible] pliego de defensas [illegible] que
las traiga [illegible] fue buelta a su
prision pasó ante mi [illegible]

dio el papel al letrado

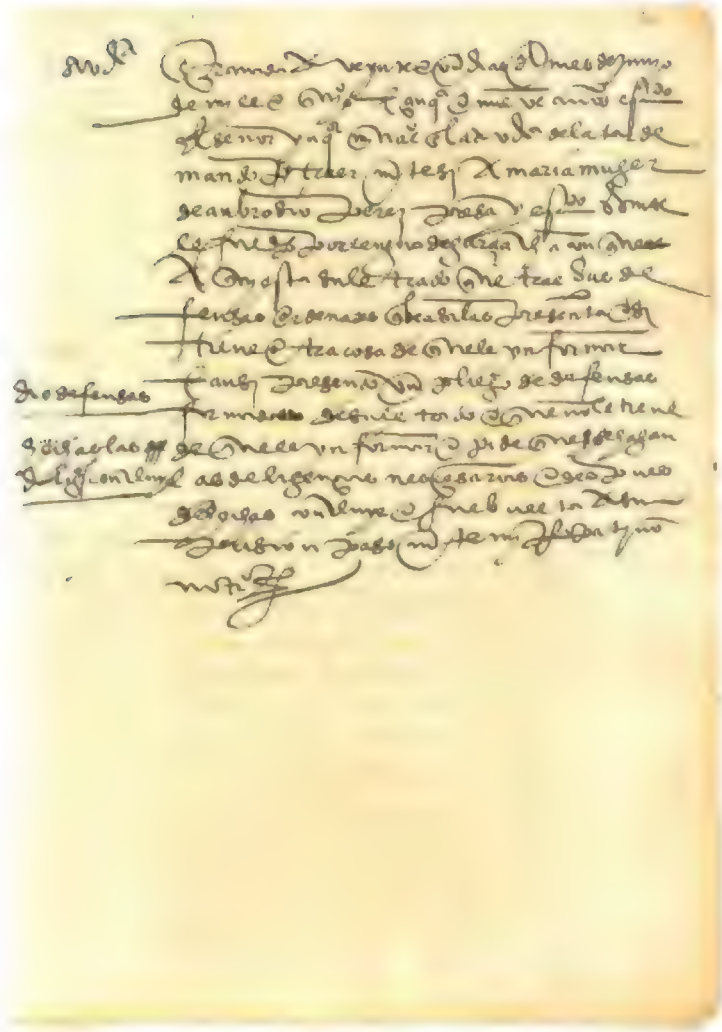

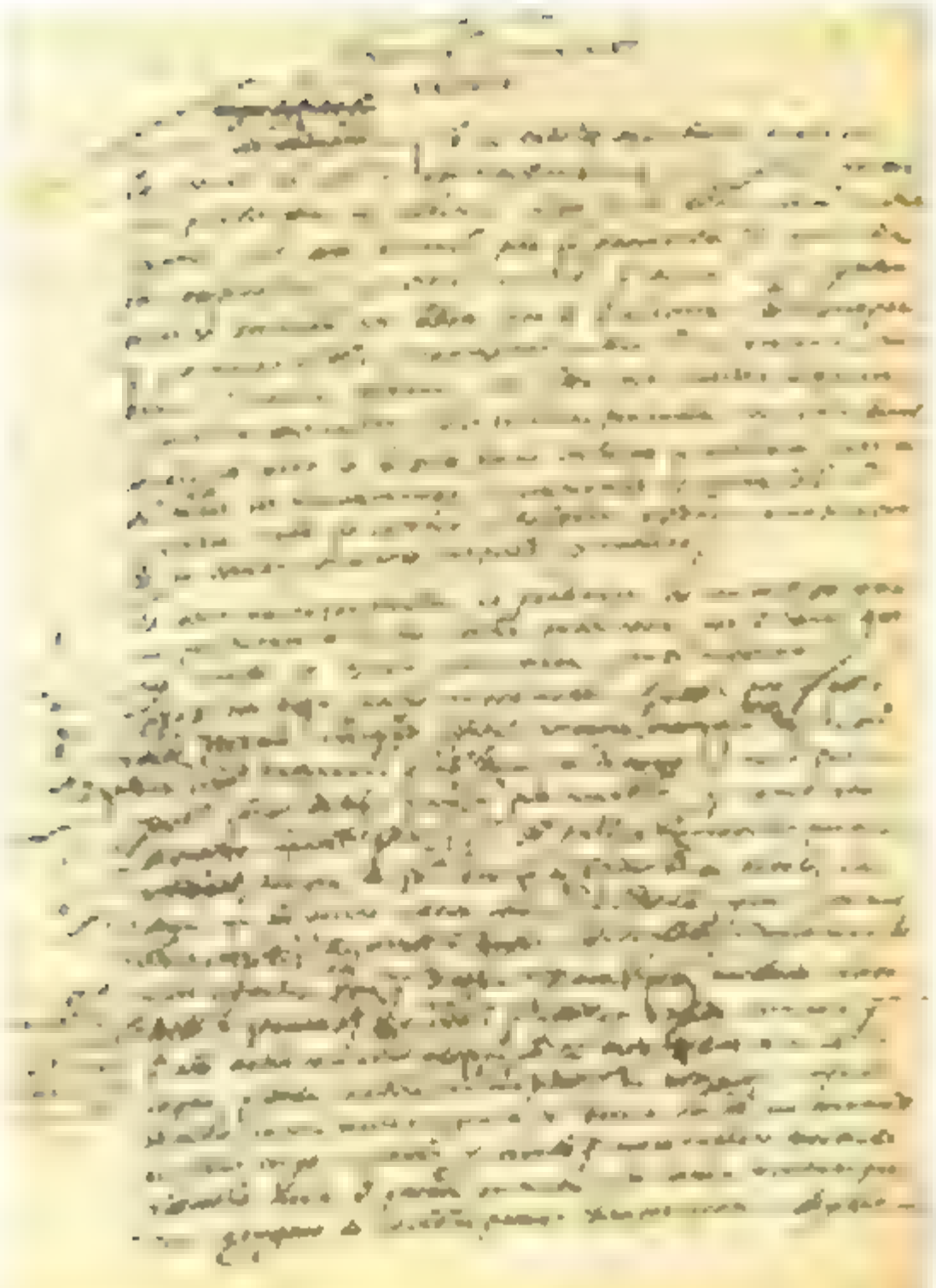

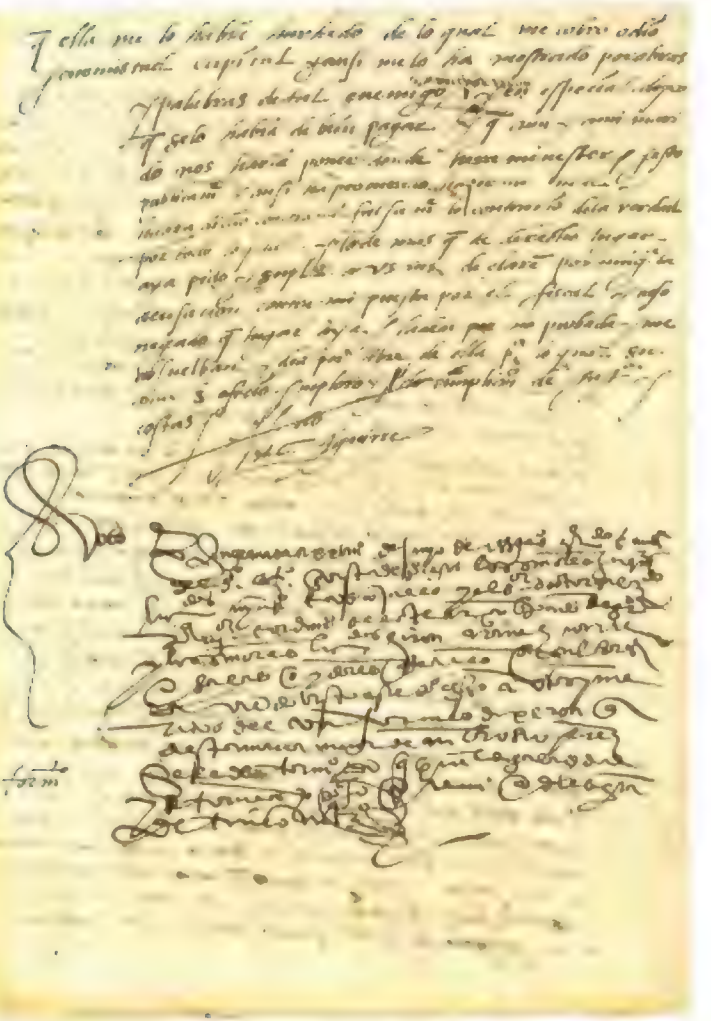

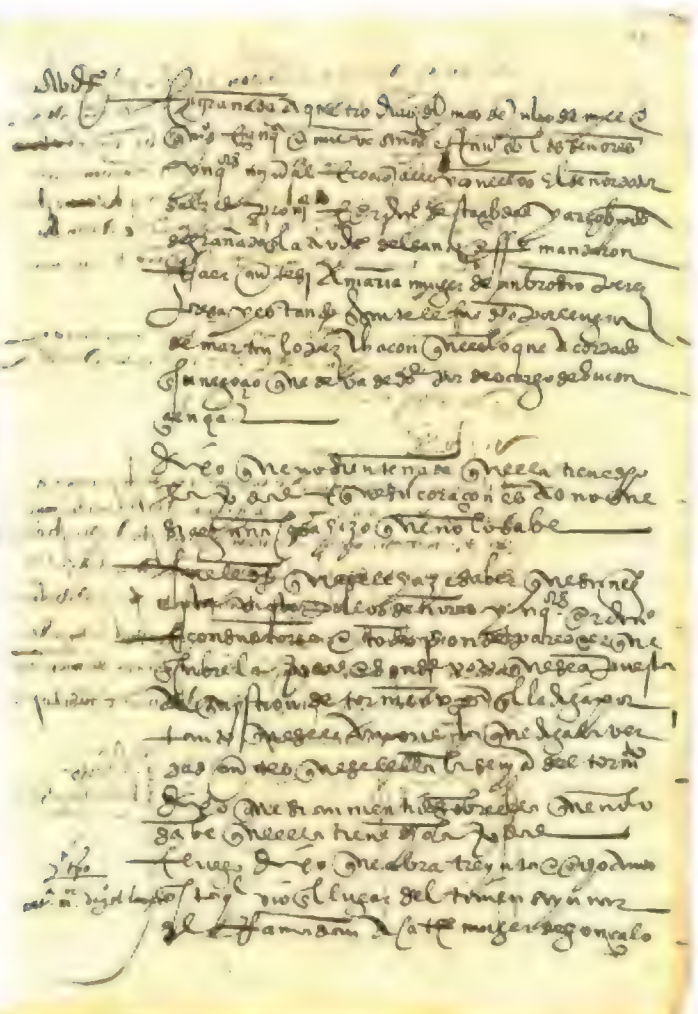

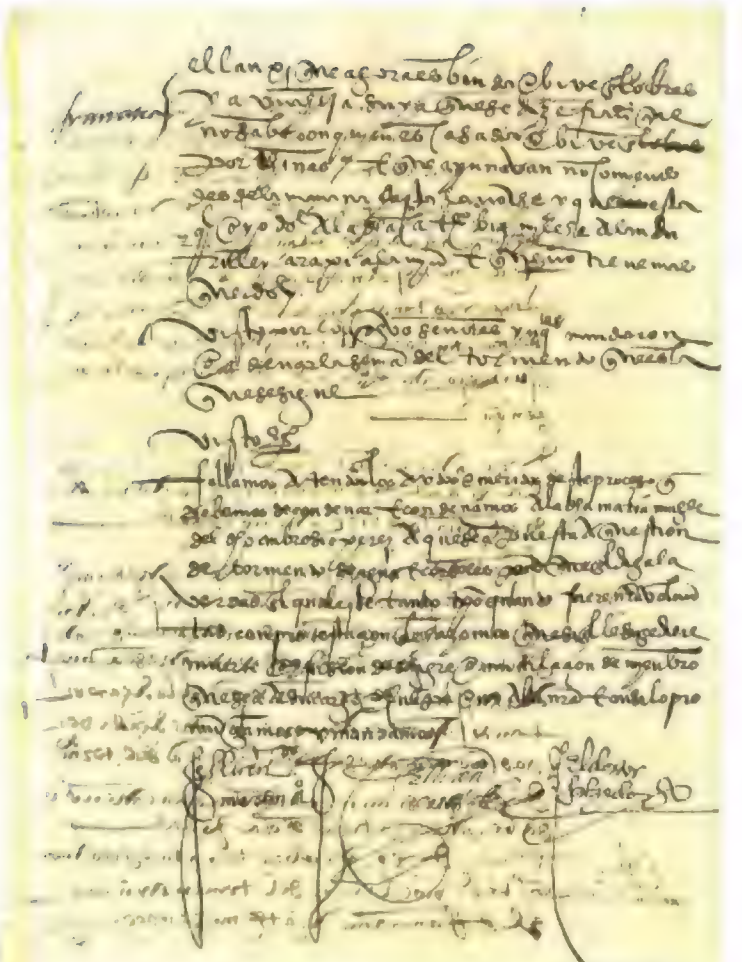

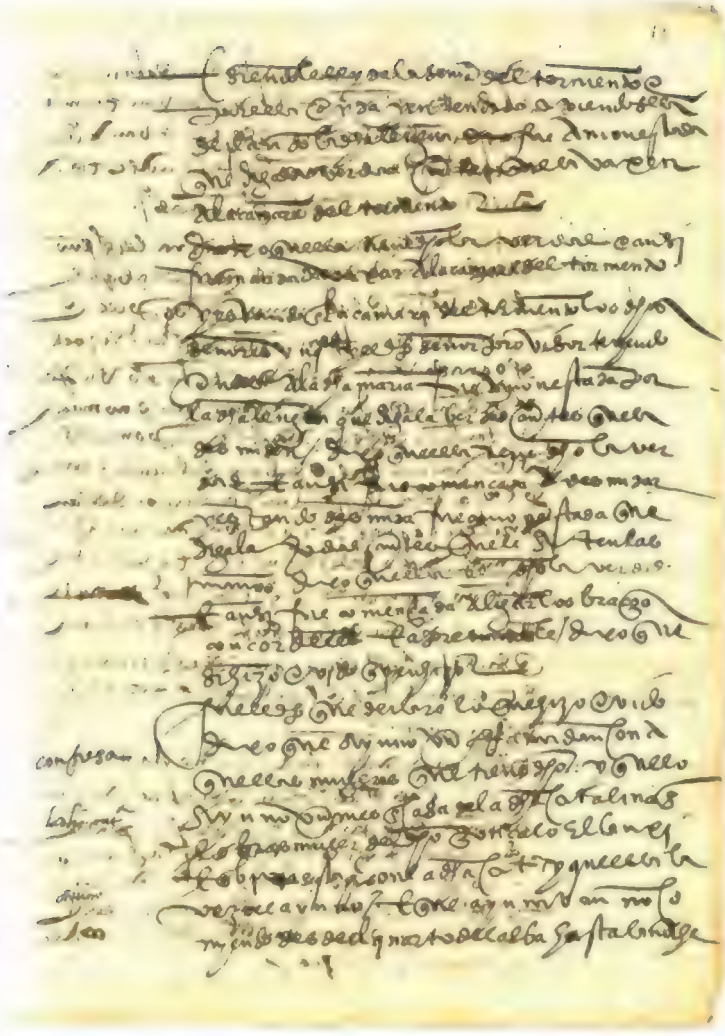

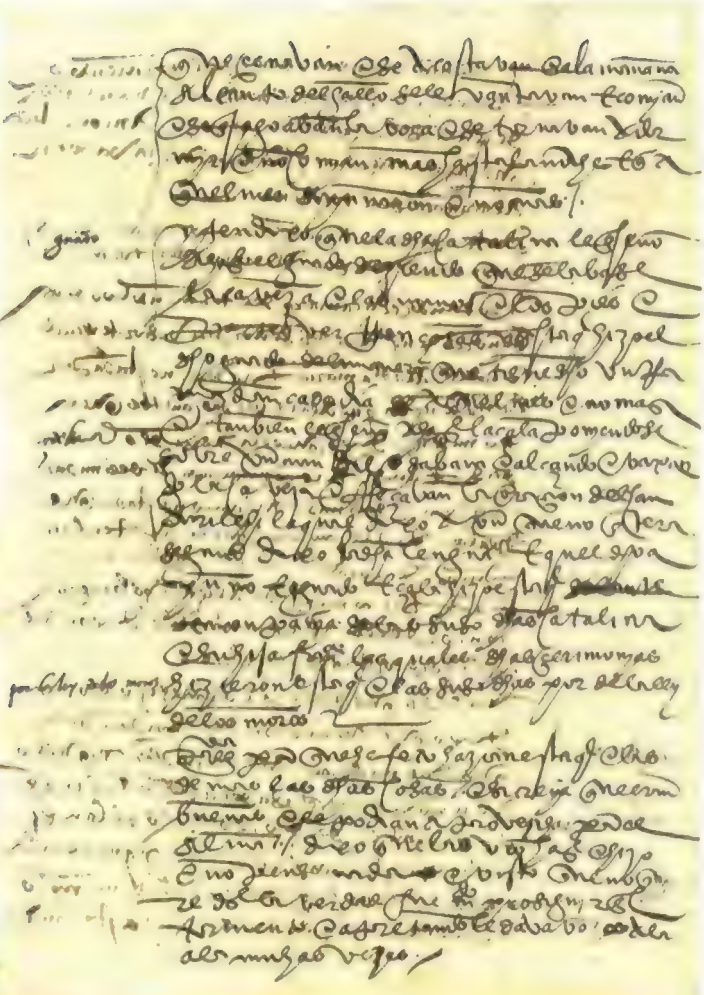

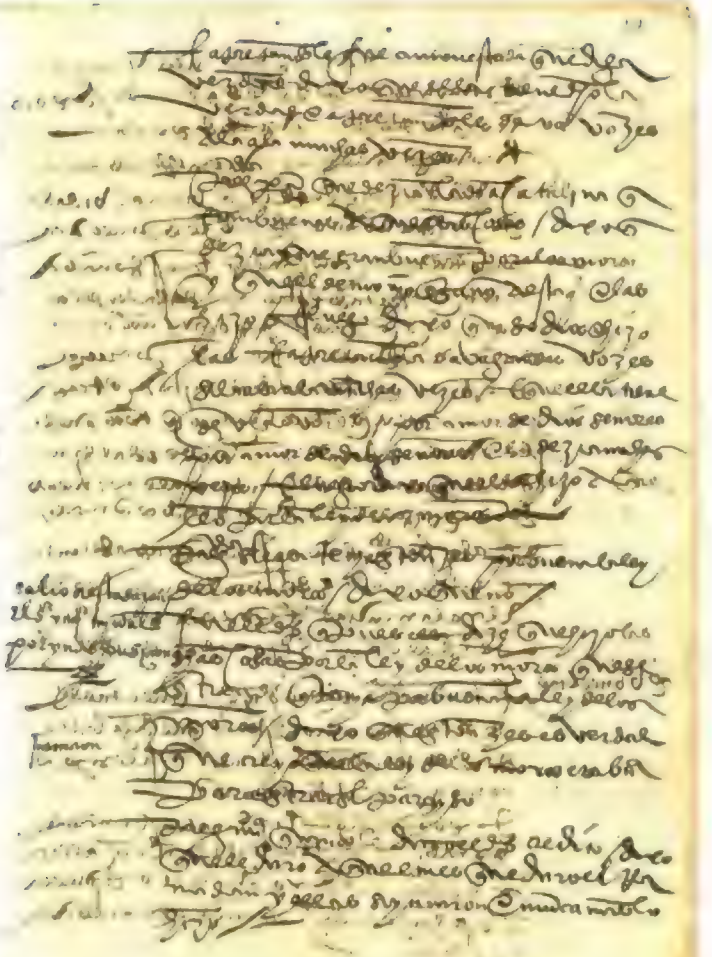

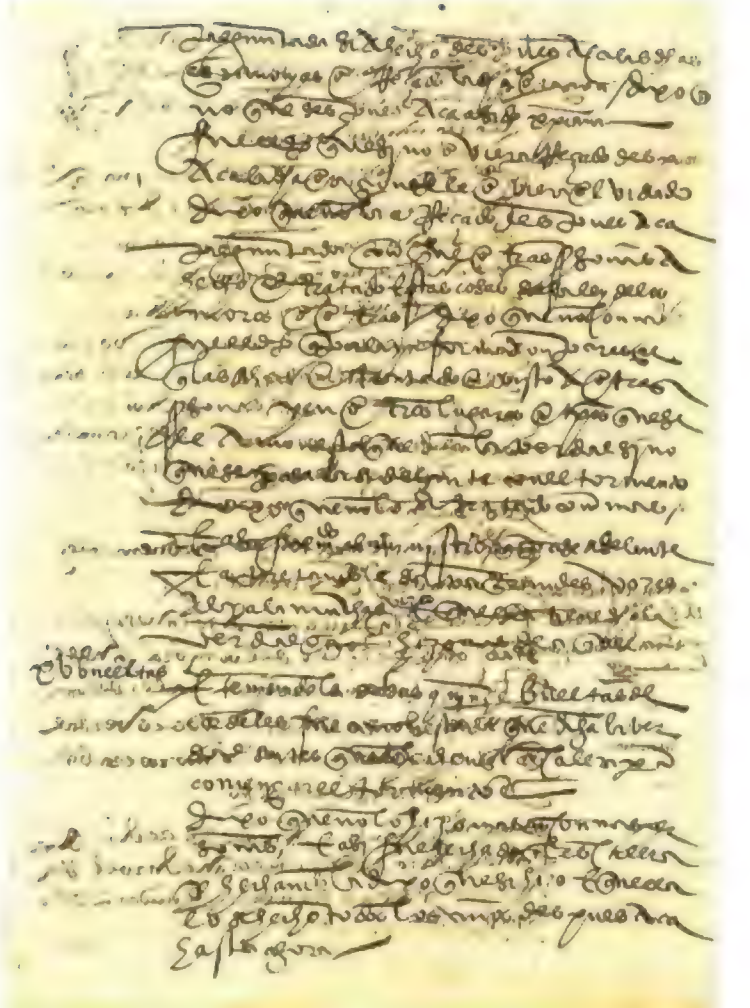

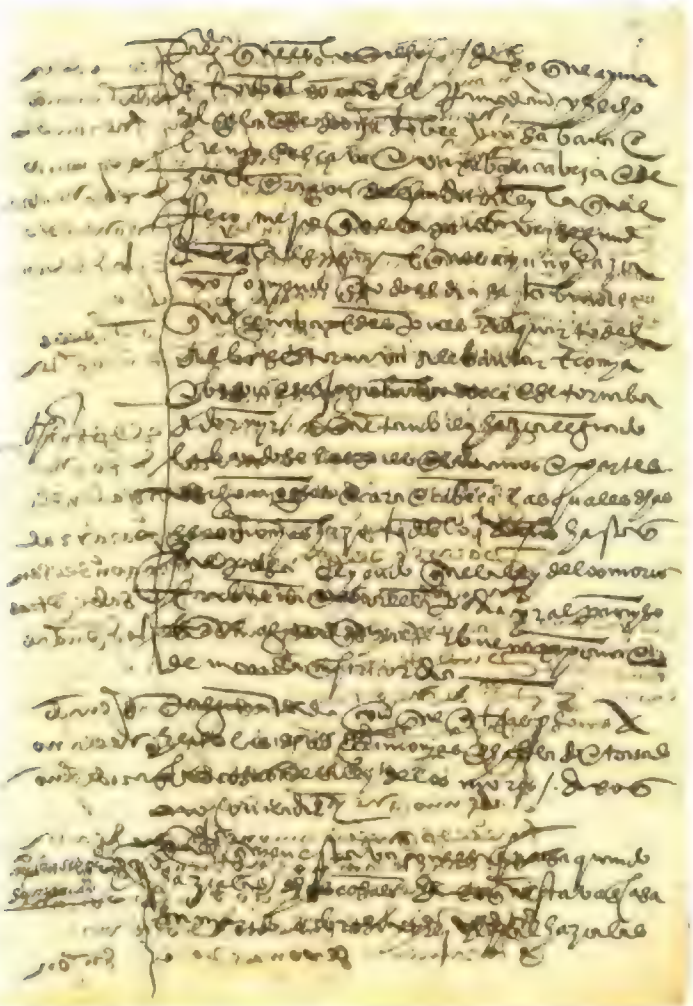

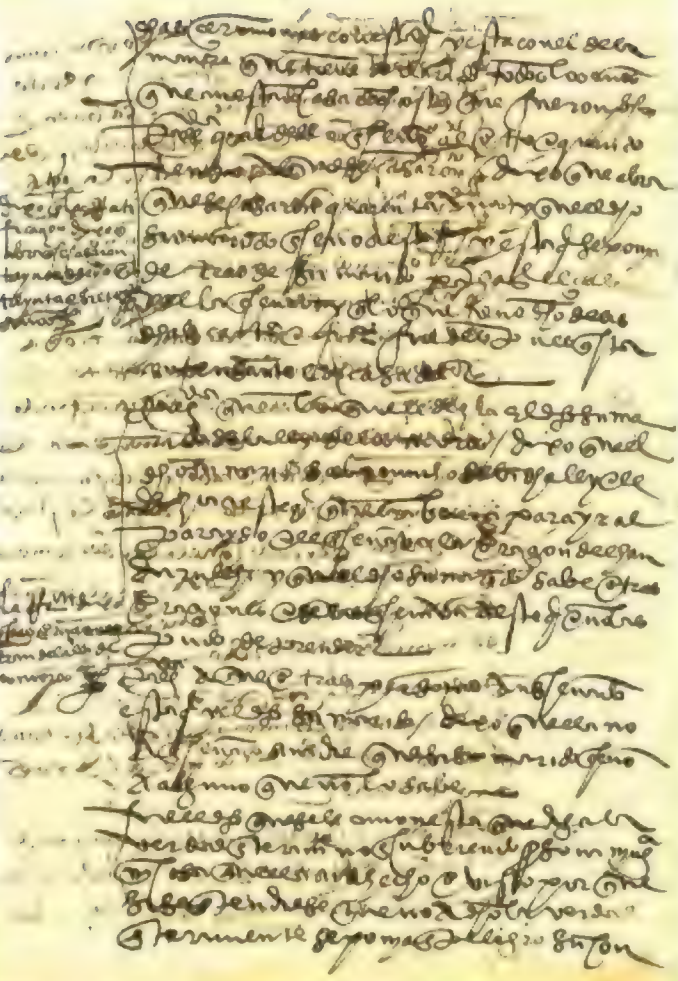

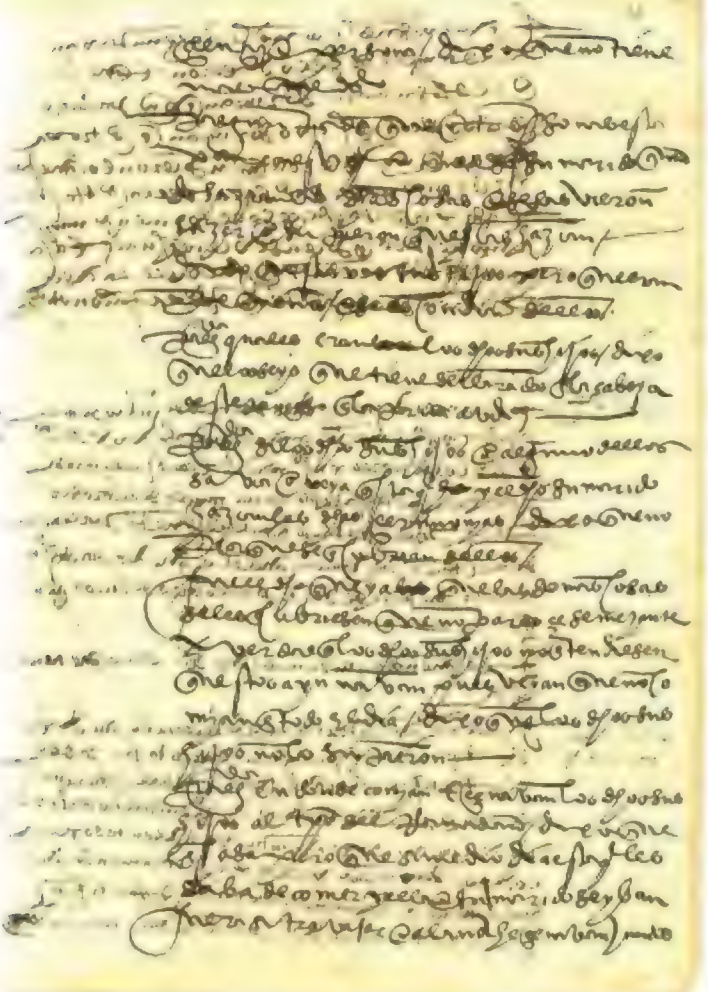

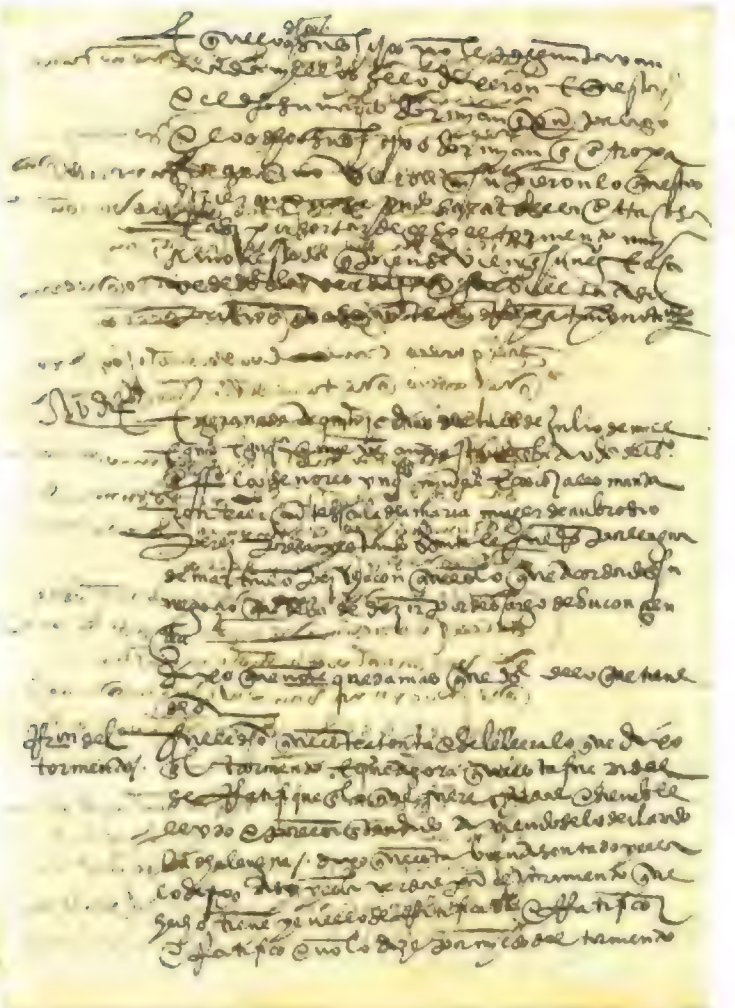

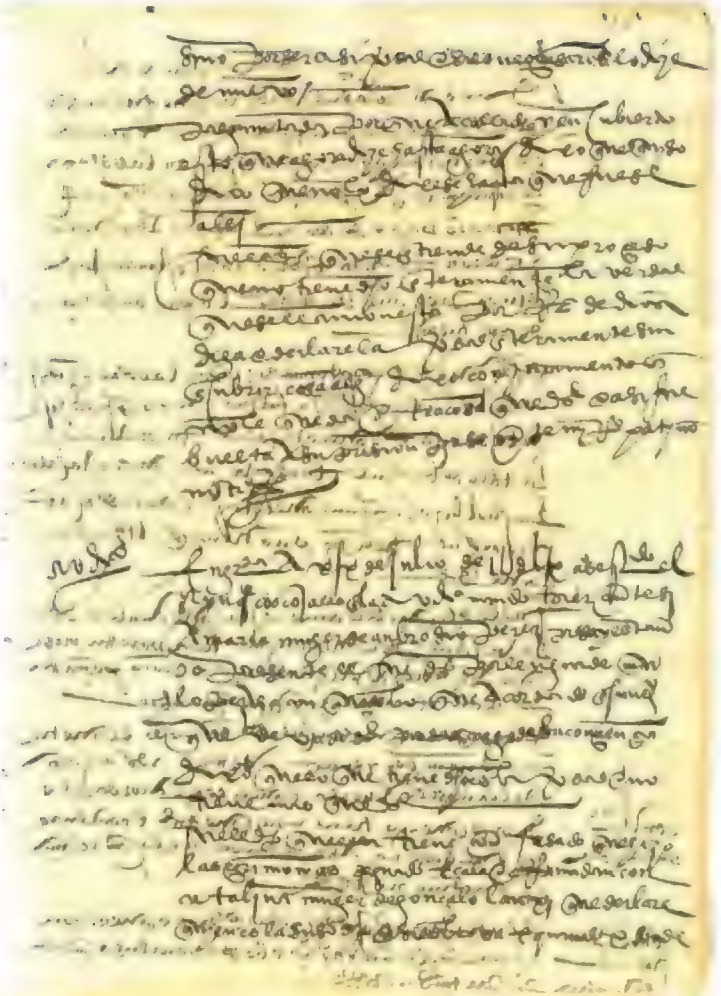

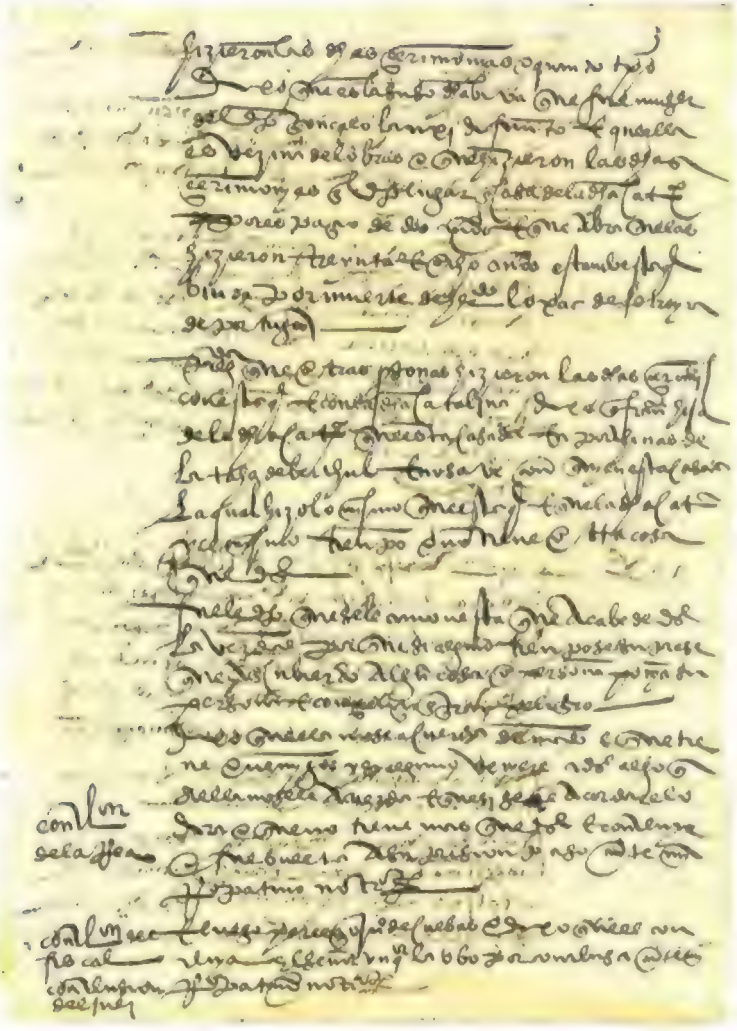

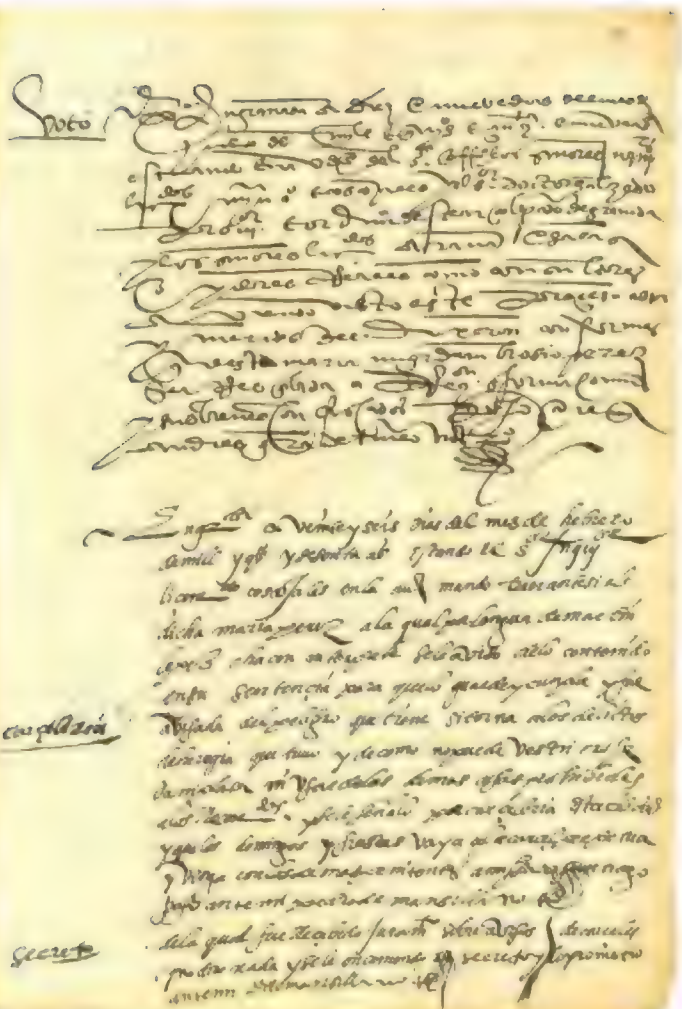

الملف الثالث

تاريخ الملف: عام ١٥٦٠م.

حكم ضد: «ماركوس ألـ تارّاغوني»، «Marcos El Tarragoni»، مسلم من حي «ألهيندين» «Alhendin»، قرية في غرناطة.

رغم أن «ماركوس ألـ تارّاغوني» دافع عن نفسه بالبرهان، بأن الشاهد الوحيد الذي اتهمه هو عدو شخصي، إلا أنه أدين بالسجن مع ثلاث سنوات من العمل الجبري، في الاستجواب السريع، إنّ الشاهد الوحيد الذي يتهمه هو عدوه، وكان في السجن، لذلك وفي النهاية حكم ثلاث سنوات من العمل الجبري في التجديف بالسفن الملكية».

ملف به ١٧ ورقة.

الورقة الأولى

«ألهيندين»[1] تم التصديق عليه

عام ١٥٦٠م.

ضد:

«ماركوس ألـ تارّاغوني دي باديلا»، مزارع مسيحي جديد من المسلمين، من سكان «ألهيندين»

سجين: ، نفى الاتهام ، الإنذار الأول والثاني والثالث

دليل

المحامي الأول «أغيرّي» تم النشر

دفوعات

من مناطق «لا فيغا»

الملف ٥ ، رقم ١٩ ، تم استلامه في الأجل

متصالح، بشكل مشترك، ومحكوم بالجلد وثلاث سنوات من التجديف في القوارب[2]، مضت.

هناك شهادة على كيفية تسليمه إلى العمدة ومأمور السجن في عملية «لورنزو دي» (...) ، كما لم يكن من قبل في محاكمة «برنابي هانبريل» المتصالح.

---

١ البديين، كما تلفظ بالإسبانية بلدة في مقاطعة غرناطة، في منطقة الأندلس المستقلة ذاتياً.

٢ عقوبة تتكون من العمل الحربي في التجديف في السفن الملكية لمدة تتراوح بين سنتين إلى عشر سنوات.

الورقة الثانية

دليل ضد «ماركوس ألـ تارّاغوني» من سكان «ألهيندين».

في غرناطة، في اليوم الحادي والعشرين من شهر يناير، من سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، وأمام السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» في الجلسة.

هامش: شاهد في قضيته: «بيرنابي دي فبانا»، مزارع من سكان بلدة «كاراتوناس»[1] عمره أربع وعشرون أو خمس وعشرون سنة، بعد أن أقسم اليمين على النحو الواجب، في اعتراف أدلى به، من أجل إبراء ذمته على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، المترجم، قال ما يأتي:

قال من خلال اللسان المذكور: إن هذا المعترف / و«مارتين ألابار» من سكان «دوركال»[2] اجتمعا معًا في شهر أكتوبر قبل الماضي.

و«أمبروسيو موساغيت» و«ألونسو البردي» الذي لا يعرف من أين هو، و«ألفارو دي مبغويلي»، من سكان «سوبورتوخار»[3] و«غارسيا سالبرو»، من سكان «غواخار»[4] و«برنابي هانبريل» من سكان «غواخار ولورنزو» إلـ «كوبيّاس»، من سكان «لانخارون»[5] وآخر يقال له «فرانسيسكو»، وهو من سكان «موندوخار» و«ماركو»، أحد سكان «ألهيندين»، وآخر من «غواخار لا ألتا»، هو «ابن لـ الرّامي» الذي لا يعرف ما إذا كان يدعى «لويس»، وكان معهم آخرون، لا يعرفهم هذا المعترف ولا يعرف أسماءهم، وإن كل هؤلاء الذين اعترفوا وهذا المعترف اجتمعوا في بلدة «كاراتوناس» المذكورة، في المحجر،[6] وإنه قابل ذلك، المدعو «غارسيا سالبرو» والمدعو «ابن غارسيا الرامي»، وصلا إلى هذا المعترف في (...) المكان المذكور من بلدة «كاراتوناس»، والمدعو «سالبرو» قال لهذا المعترف: هذا المراهق يجمع الناس للذهاب إلى بلاد البربر، دعنا نذهب معه، وقال هذا المعترف: إنه سيذهب، و«ابن رامي» قال: حسناً، أريد أن أبقى هنا معكم، ريثما يأتي إلينا بعض الشبان، وهكذا شوهد «سالبرو» المذكور و«ابن غارسيا الرامي» في المكان المذكور، وبعد سنة أو سبعة أيام تقريباً، جاء المدعو «أمبروسيو موساغيت» إلى المعترف، بينما

---

١ بلدة في مقاطعة غرناطة، وتقع في الجزء الغربي الأوسط من منطقة البشرات الغرناطية.

٢ هي بلدة إسبانية تقع في الجزء الشمالي الشرقي من منطقة وادي ليكرين، في مقاطعة غرناطة، في منطقة الأندلس المستقلة ذاتيا.

٣ هي بلدة إسبانية تقع في الجزء الغربي الأوسط من منطقة البشرات الغرناطية في مقاطعة غرناطة.

٤ غواخار فارّاعويت (تُعرف أيضا باسم غواخار دي فارّاعويت) بلدة إسبانية تقع في بلدية لوس غواخاريس، وتقع في الجزء الشمالي من الساحل مقاطعة غرناطة، في الأندلس.

٥- بلدة إسبانية في مقاطعة غرناطة، وتقع في الجزء الغربي من البشرات الغرناطية.

٦ في الكنائس أو المقابر، هو مكان جمع العظام التي تخرج من القبور لإعادة دفنها مرة أخرى.

كان هذا المعترف في «بيرتشول»[1] ليلاً في ربع الفجر، ومعه المدعو «ابن غارسيا الـ رامي»، وأخبراه أن هؤلاء الشباب يأتون إلينا، انظر ما إذا كان عليك القيام بذلك، أو ما يجب عليك القيام به، وقال له هذا المعترف: إذا جاءوا إلينا فلنذهب، وهكذا أخذ هذا المعترف خنجراً ومعطفاً وسترة ثم قال: إنه لن يأخذها لاحقاً إن لم يكن يجب تزوير ذلك اليوم، لذلك عاد هذا المعترف إلى السرير، وبدأ محضرو «أورخيفا»[2] يوماً جديداً مع ظهور الشمس، وهم يحضرون المدعو «ألفارو دي ميغيلي» والمدعو «ماركو» من «ألهيندين» والمدعو «فرانسيسكو» من «موندوخار». واعتقلوا هذا المعترف، وعندما عاد هذا المعترف إلى السرير، عندها ذهب المدعو «أمبروسيو موساغيت» و«لورنزو إل كوبيّاس» الذين كانا في نفس المنزل بأمان مع امرأة، ودهبوا إلى «لانخارون»، وعاد المدعو «رامي» إلى نزله.

هامش: جلسة أخرى: في جلسة أخرى مع من سبق ذكره تم عقدها في اليوم الثالث والعشرين من الشهر المذكور (من شهر يناير من ذلك العام)، أمام السيد المحقق «مارتين ألونسو»، عندما سئل، قال على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، المترجم، إنه لو لم يتم القبض على هذا المعترف والآخرين الذين ذكرهم، فإنهم كانوا سيذهبون إلى «غواخار لا ألتا»، لأنه من هناك كان الذي جاء من أجلهم، ومن هناك كان عليهم الذهاب إلى أبعد من ذلك، ولا يعرف إلى أين...

---

١ ـ بلدة إسبانية تابعة لمقاطعة غرناطة، وهي تقع في الجزء الشمالي الأوسط من السلسلات الغرناطية.

٢ ـ هي بلدة إسبانية تابعة لمقاطعة غرناطة، في مجتمع الأندلس المستقل. تقع في الجزء الجنوبي العربي من منطقة السلسلات الغرناطية، في وادي وادي غوادالفيو، عند سفح سييرا دي لوخار وسييرا تيفادا.

الورقة الثالثة

أو الآخرين الذين سيجتمعون بهم، والذين ذهبوا إلى هناك ليصبحوا مسلمين.

قيل له: إنه اعترف إنه وآخرون ممن ذكرهم اجتمعوا في بلدة «كاراتوناس» في المحجر، فليوضح كيف اجتمعوا سوياً؟ ولماذا؟ وما الذي كان بينهم ليجتمعوا؟ قال: إن كل أولئك الذين ذكرهم تجمعوا للذهاب إلى بلاد البربر ليكونوا مسلمين، وإن المدعو «سالبرو» وابن المدعو «غارسيا الرامي»، هما اللذان طلبا من هذا المعترف ومن الآخرين، وبعدها لم يغادرا، منتظرين شابين سيحضران للاتصال بهم، وإن أحدهما كان المسلم المذكور الذي من «ألهيندين».

قيل له: إنه إذا كانوا سيغادرون، فما هو الأمر الذي أعطوه في نزلهم؟ وفي أي سفينة سيعبرون؟ وكيف؟ وبأي طريقة؟ قال: إن المدعو «ابن غارسيا الرامي» قال: إنه من هناك سيذهبون إلى «غوجار لا ألتا»، ومن «غوجار» سيذهبون إلى «المونيكار»[1] التي هي قريبة من هناك، ويأخذون زورقاً، أول قارب يجدونه، ولا يعرف هذا المعترف إذا كانوا سيقومون بترتيبه أو البحث عنه، وعندما سئل عن الأسلحة التي كانت بحوزتهم في ذلك اليوم، قال: إن لديهم أقواساً نشّابة وسيوفاً، وإن كل واحد منهم كان يخفيها، وإن هذا المعترف كان لديه قوس نشّاب وخنجر وسكين، وإن السكين والخنجر قد أخذا من قبل المحضرين، وإن القوس والنشاب الذي اعترف به موجود في بطانية في نهر «أورخيفا» بجوار المكان الذي تؤخذ منه المياه إلى «كاراتوناس»، وهناك ترك القوس والنشاب المذكور، وإذا لم يأخذوه، فسيكون هناك. وإن القوس والنشاب المذكور وجده هذا المعترف وهو ذاهب للصيد في كهف مغطى بالحجارة، ومعه جعبة كان بها تسع أو عشر طلقات.

سئل عما إذا كان هذا المعترف ورفاقه قد اتفقوا على أخذ بعض المسيحيين إشطب: القدماء أو العجائز]، والأسرى، أثناء الطريق؟

قال: نعم، لقد تحدثوا إنهم إذا تمكنوا في الطريق من الإمساك ببعض المسيحيين القدامى لأخذهم أسرى، وإن هذا المعترف وجميع الآخرين الذين كان قد ذكرهم، والذين اجتمعوا في محجر «كاراتوناس» مع هذا المعترف، المدعوين «مارتين ألابار» و«غارسيا سالبرو» و«ابن رامي» و«موساغيث» و«بيردي» و«كوبيّاس» و«برنابي هانبريل» و«ألفارو ميغيلي». أمّا المدعوين «فرانسيسكو» الذي كان من «موندوخار» و«ماركوس» من «ألهيندين» فلم يكونا موجودين في هذا الحديث.

عندما سئلوا عما إذا كانوا أقاموا اتفاقاً مع بعضهم لأخذ مسيحي قديم بشكل واضح. قال: إن

---

١ بلدية إسبانية تقع في الجزء الجنوبي الغربي من منطقة ساحل عرناطة، في مقاطعة عرناطة.

المدعو «ألفارو مبغيلي» قال: إنني لن أرغب في الذهاب دون أخذ الكاهن القانوني لـ «صوبوتوخار» الذي يسمى «مويا»، وقال: «مارتين ألانار»، أنا مثلك، قائلاً: إنه سيفعل الأمر نفسه، لأنه عدوي الذي يتبعني، وجعلني أحصر دوقيتين[1] في «أورخيفا»، وإذا كانت لديك هذه الإرادة، فأنا في المقدمة قبلك، لهذا الكاهن، والبقية لم يقولوا شيئاً عن هذا، لذلك لا أمر ولا طريقة أعطيت عن كيفية أسر رجل الدين المذكور.

سُئل عما إذا كانوا قد حاولوا أخذ أسير مسيحي آخر أكبر وأبعد من رجل الدين المذكور؟ قال: إنه لم يكن هناك من حديث. قال: أشياء أخرى. وحدث ذلك أمامي، كاتب العدل: «رودريغو باتينيو» (عمهور بالتوقيع)

تم أخذها من الأصل وتم تصحيحها منه، وأرسل من قبلي «أندريس غارسيا دي تينيو» (عمهور بالتوقيع).

١ الدوقية هي عملة ذهبية قديمة، كانت تُسك في بلدان مختلفة في أوروبا وفي أوقات مختلفة.

الورقة الرابعة

هامش: اعتراف: في غرناطة، في اليوم الحادي عشر من شهر مارس، من عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، في جلسة الاستماع الصباحية، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«باديلا» و«كوسكوخالبس» بأن يحضروا أمامهم المدعو «برنابي دي فيانا» المسجون في هذه السجون و(شطب: قال على لسان) تلقى اليمين الواجبة على لسان من المترجم «غارسيا تشاكون»، والذي وعد بقول الحقيقة. سُئل عما إذا كان يعرف «ماركوس ألّـ تارّاغوني»، مسلم أندلسي من سكان «ألهيندين»، وما إذا كان يتذكر أنه قال أي شيء عنه؟ قال: إنه يعرفه جيدًا، ويتذكر ما قاله عنه في هذا المكتب المقدس، قيل له: إن المدعي العام في محاكم التفتيش يقدمه كشاهد ضد «ماركوس ألّـ تارّاغوني»، لذلك، قل ما تعرفه عنه حقًا: فذكر ما قاله من حيث المضمون، وبعد ذلك قُرأ عليه ليصدق على ما هو صحيح ومفهوم من قبله. قال: إن هذا صحيح وما يعرفه، وإنه قاله بهذه الطريقة، وأكده وصادق عليه، وإذا لزم الأمر، يقوله الآن مرة أخرى، وإنه لا يقوله بدافع الكراهية.

ثم عُرض عليه المدعو «ماركوس ألّـ تارّاغوني» للتعرف عليه، ورآه، وقال: إنه هو نفسه الذي قال عنه، ويعرفه جيدًا.

تم تكليفه بالسر، ووعد به، ثم فحص كل شيء أمام ومن قبل رجلي الدين الأخ «خيرونيمو كلافيخو»، والأخ «بالاستار دي لوس أنخيليس»، من إرسالية القديس «دومينغو».

حدث ذلك أمامي «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل.

الورقة الخامسة

هامش: جلسة الاستماع الأولى

في غرناطة، بعد ستة أيام من شهر مارس، من عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، عندما كان السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» حاضرين في جلسة الاستماع في الصباح، أمروا بإحضار رجل مسجون في هذه السجون للمثول أمامهم، وكان حاضراً، وتلقى يميناً على شكل حق واجب على لسان المترجم «غارسيا تشاكون» ووعد بقول الحقيقة.

هامش: ٣٠ سنة: وعندما سئل، قال: إن اسمه «ماركو [ماركوس] ألـ تارّاغوني دي باديلا»، وهو مزارع من مسلمي الأندلس، ومن سكان «ألهيندين»، يبلغ من العمر ثلاثين سنة، تقريباً؛ والذي اعتاد أيضاً على صنع البلاط.

الآباء، «بيدرو ألـ تارّاغوني»، من سكان «ألهيندين»، «كاتالينا» التي هي أيضاً على قيد الحياة.

الأجداد من الأب، قال: إنه لا يتذكرهم أو يعرف من هم.

الأجداد من جانب الأم، «بارتولومي البونيولي» الذي كان من سكان «ألهيندين»، «إينيس»، المتوفيين.

الأعمام من جانب الأب، «رودريغو ألـ تارّاغوني» المتوفى من سكان «ألهيندين»، «غارسيا ألـ تارّاعوني»، المتوفى من سكان المكان المذكور «ماريا»، متزوجة في «أوتورا»[1] من «البوخاريتو»، وماتت أيضاً.

الأخوال من جانب الأم، «يسابيل»، متزوجة من «أندريس التومون» من سكان «ألهيندين»، «دييغو البونيولي» من سكان «ألهيندين»، «أندريس البونيولي» من سكان «ألهيندين». وإن اثنين من أعمامه كانا قد توفيا بالفعل.

إخوانه، «ماريا»، متزوجة من «ألونسو لازارا» وهي من سكان «لامالاها»[2]، «ألفارو ألـ تاراغوني»، من سكان «ألهيندين»،

«إينيس» في سن الزواج (٢٠ سنة) وهي مع والدتها في «ألهيندين».

أولاده، قال: إنه ليس لديه أطفال، وليس متزوجاً.

ورداً على سؤال قال: إنه من طائفة وجماعة مسلمي الأندلس. عندما سُئل، قال: إنه لم يكن ولا أحد من سلالته من فقهاء المسلمين، ولا مجرمين مسجونين ولا مطلوبين لهذا المكتب المقدس، غير أخ لجد هذا، تمّ سجنه هنا وخرج مصالحاً.

١- لا فيلا دي أوتورا: هي بلدة إسبانية تقع في الجزء الجنوبي من منطقة سهل غرناطة.

٢- الملاحة: هي بلدة إسبانية تابعة لمقاطعة غرناطة، وتقع في الجزء الشمالي الشرقي من منطقة الهامة

عندما سئل، قال: إنه مسيحي معمّد ومؤكد، ويقر كل عام، ويسمع قداساً في أيام الأحد والعطلات، ويعرف صلوات الكنيسة، وأمر بقولها فقالها.

وعندما سئل عما إذا كان يعرف أو يفترض السبب لماذا هو سجين في هذا المكتب المقدس، قال: إنه لا يعرفه.

قيل له: فليعرف إنه مسجون هنا...

الورقة السادسة

بسبب معلومات ضده في هذا المكتب المقدس، بأنه فعل وقال، وشاهد فعل وقول أشياء مخالفة لعقيدتنا الكاثوليكية المقدسة، وبالتالي وبسبب تقديس ربنا، يتم تحذيره لقول الحقيقة حتى يكون هناك مكان بحيث يتم إرسال عمله، بإيجاز وبرحمة. قال: إنه لا يعرف شيئاً عن هذا، وبالتالي تم نقله إلى سجنه. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عمهور بالتوقيع) حدث ذلك أمامي.

هامش: جلسة: في غرناطة، بعد سبعة أيام من شهر مارس من ذلك العام، عندما كان المحقق «مارتين ألونسو» حاضراً في المكتب المقدس، أمر بإحضار السجين «ماركوس ألـ تارّاغوني» للمثول أمامه، وبوقوفه أمامه، أخبره على لسان «غارسيا تشاكون» بأن هذا ما تذكره في عمله.

قال: بأن هذا المعترف في الأسبوع الأخير من أكتوبر قبل الماضي ذهب من بلدة «ألهيندين» إلى «أورخيفا» لجمع بعض الأموال المستحقة له من الطوب، وفي الطريق التقى به هذا المعترف «فرانسيسكو ديل كاستيلو»، الذي هو من سكان «موندوخار»، والذي قال له إنه ذاهب إلى «أورخيفا» لشراء ثور، وهكذا ذهب الاثنان سوياً، وإن هذا المعترف لم يستطع جمع الأموال المذكورة من أورخيفا، ولهذا غادر البلدة، التي تدعى «أورخيفا»، وعند الخروج عاد للالتقاء بالمدعو «فرانسيسكو ديل كاستيلو» الذي قال لهذا المعترف: إنه لم يتمكن أيضاً من شراء الثور المذكور، وإن ما أراد الذهاب لشرائه موجود في تلك الجبال، وتوسل لهذا المعترف الذي يعرف الأرض أن يذهب معه، وهذا المعترف قال: إنه سيذهب لأجله، وذهب الاثنان معاً إلى «سوبورتوخا»، وفي «سوبورتوخا» ذهبا إلى منزل «بارتولومي أبيموغيتي»، المأمور، ولأنهما لم يجداه، ذهب الاثنان إلى منزل «ألفارو ميغيلي»، الذي كان معروفاً من قبل هذا المعترف، حيث تناولا العشاء وناما، هذا المعترف والمدعو «فرانسيسكو ديل كاستيلو» على سرير، والمدعو «ألفارو ميغيلي» الذي دعاهما، على مرتبة، وأثناء النوم، نهض «ألفارو ميغيلي» دون أن يشعر هذا المعترف ولا المدعو شريكه، وذهب لطحن القليل من القمح، حسبما أخبرهما قبل ليلة، وأثناء مغادرة المدعو «ألفارو ميغلي» منزله للذهاب إلى الطاحونة المذكورة، ووصل المحضرون من «أورحيفا»، الذين كانوا يدعون «زانتاريخ» و«كاماتشو»، وأخذوهم سجناء إلى «أورخيفا»، وإنه في البيت المذكورة لم يكن هناك شخص آخر غير المدعو «ألفارو ميغيلي» وهذا المعترف والمدعو «فرنسيس ديل كاستيلو».

قيل له أن يوضح كيف أنه لم يكن هناك أكثر من ثلاثة في المنزل المذكور؟

وبينما كان هذا المعترف «وفرنسيس ديل كاستيلو» نائمين، غادر المدعو «ألفارو ميغيلي»، وترك الباب مفتوحاً.

قال: إنه لا يعرف، وإنه ليس لديه من شيء آخر ليقوله.

هامش: التحذير الثاني [أو استجوابان]:

قيل له: إنه يتم تحذيره بدافع من تقديس ربنا، ومن أمه المباركة، أن يختبر ضميره، ويعلن حقيقة كل ما فعله وقاله وما رآه يُقال ويُفعل، من قبل أشخاص آخرين، ويكشف عنه، بحيث يتم إرسال عمله، بإيجاز وبرحمة. قال: إنه ليس لديه شيء آخر ليقوله، لذا فقد أعيد إلى سجنه، حدث ذلك أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل.

الورقة السابعة

هامش: جلسة

في غرناطة، في اليوم السابع من شهر مارس، من عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، وبوجوده في جلسة بعد الظهر أمر السيد المحقق المرخّص «مارتين دي كوسكوخاليس»، بمثول المدعو «ماركوس ألـ تارّاغوني»، السجين في هذه السجون، أمامه، وقيل له: ما الذي تذكره من عمله هو الذي يجب أن يقوله بدافع من ضميره، قال على لسان «غارسيا تشاكون»، المترجم: إن ما يود قوله قد قاله بالفعل؛ قيل له: إنه يعرف بالفعل إنه في مرات عديدة ثم تحذيره، ليقول الحقيقة عن أولئك الذين هم على خطأ، عارضاً عليه الرحمة، ولم يفعل ذلك، وإنه الآن يلجأ إلى التحذير من أجل تقديس ربنا أن يقولها، حتى يكون هناك مكان لاستخدام الرحمة معه، بحيث لا يضطر إلى الاستماع إلى المدعي العام من أجل تحقيق العدالة. قال: إنه ليس لديه ما يقوله أكثر مما قاله.

هامش: اتهام: ثم أمر بقراءة الاتهام الذي وجهه المدعي العام إليه وسماعه والإجابة على ما هو صحيح تحت القسم الذي ألقاه، وهو ما يأتي:

الورقة الثامنة

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة في ٧ مارس سنة ١٥٥٩م

هامش أعلى منتصف الصفحة: السادة الرائعون للغاية والمحترمون جداً

اتهم المرخّص «خوان بيزيرا»، المدعي العام، «ماركوس ألـ تارّاغوني دي باديلا»، وهو مسيحي جديد من المسلمين، وهو من سكان «ألهيندين»، ومن منطلق جدية القانون، والذي أعبّر عنه هنا، أقول إن سابق الذكر كونه مسيحياً أو شبه مسيحي، وفي جريمة كبيرة على ربنا الله، قد هرطق وارتد عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانتقل إلى طائفة محمد المذمومة، واعتبرها صالحة، وفيها كان يعتقد أنه ينجو ويذهب إلى الجنة، وبهذه النية قام بشعائره، وتواصل مع العديد من الناس. وأقول على وجه الخصوص، وللسبب المذكور، اجتمع مع العديد من الناس من طائفته ونسله من المسلمين للتناقش والتحدث عن طائفة محمد، وترتيب العبور إلى بلاد البربر ليكونوا مسلمين، وأسر بعض المسيحيين القدماء أثناء طريقهم، وكانوا سيعبرون لو لم يتم الإحساس بهم وتتم إعاقتهم. وقد ارتكب الكثير من الجرائم الأخرى ضد عقيدتنا الكاثوليكية المقدسة التي احتجّ عليها، واتهمه بما أطلبه، وأرجوه من رحمتكم تحقيق العدالة الكاملة بإعلانه زنديقاً، ومرتداً عن ديننا الكاثوليكي المقدس، وإدانته بالعقوبات التي يلتزم بها القانون في مثل هذه الحالة، ولهذا الغرض مكتب رحمتك المقدس، أتوسل وأختتم.

المرخّص «خوان بيزيرّا» (عهور بالتوقيع)

هامش: نتيجة: وبعد أن تمت قراءة الاتهام، للمدعو «ماركوس ألـ تارّاغوني» وإخطاره به وفهمه، قال: إنه ينكر كل شيء في الاتهام المذكور، وإنه لم يفعل ولا يعرف عنه شيئاً، وإنه لو فهم أن أي شخص يجرؤ على فعل شيء كهذا كان سيعيقه، وإنه إذا لم يستطع، فسيبلغ عنه في هذا المكتب المقدس.

هامش: المحامي الأول: وقد أمر بإحالة الاتهام المذكور إليه للقول والادعاء بما يراه مناسباً، وسيُمنح أحد محامي هذا المكتب المقدس إذا رغب في ذلك، قال: فليعط ما سيأمر به فخامته. قيل له: إنه سيتم إعطاؤه لأول من يأتي. وهكذا حُذّر، وتمت إعادته إلى سجنه. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في هذا اليوم المذكور، وكون السيد المحقق «مارتين ألونسو» حاضراً في المكتب المقدس، أمر بإحضار السجين المدعو «ماركوس ألـ تارّاغوني» وبوجوده أمامه، أخبره على لسان «غارسيا تشاكون» أنه هنا المرخّص «أغيري» الذي تمت تسميته لمحام له، ليخبره بعمله.

هامش: نصيحة: قال: إنهم لا يجب أن يخبروه، بل أن ينظروا إليه. ونصحه محاميه أن يقول الحقيقة. قال: إنه قد قالها، ولإرشاد من المحامي المذكور أمر بقراءة الاتهام، وما أجاب عليه.

هامش: ما خلص إليه المتهم: وبناءً على نصيحة محاميه قال: إنه انتهى من الإثبات. وأُعيد إلى سجنه. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

الورقة التاسعة

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة استماع. ما خلص إليه المدعي العام.

في غرناطة، بعد سبعة أيام من شهر آذار / مارس، عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، أمام السيد المحقق «باديلا»، ظهر السيد «بيزيرا»، المدعي العام، وقال: إنه اختتم هذه القضية، قال السيد المحقق: إن القضية انتهت ماعدا «Jure impertinen e viz et non admitenda»[1].

ثم طلب المدعي العام المذكور الموافقة والتصديق على شهود المعلومات الموجزة المكتوبة ونشرها. حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: الدليل: في غرناطة، في اليوم الخامس عشر من شهر مارس من عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، بوجود السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» في جلسة المكتب المقدس، في وقت بعد الظهر، أمر بإحضار السجين المدعو «ماركوس ألـ تارّاغوني» للمثول أمامه، وقيل له على لسان المترجم «غارسيا لوبيز تشاكون»، عن الذي تذكّره في عمله؟

قال: لا شيء أكثر من ذلك، أثناء الاحتجاز في زنزانة «أورخيفا»، هذا المعترف و«مارتين آلابار» الذي سمع أنه من سكان «دوركال» و«ألونسو إلـ بيردي» وآخرون، والمدعو «ألونسو إل بيردي» قال لهذا المعترف: إن «مارتين آلابار» قال له: أن يشهد مثله، إنه سيعطيه ستة ريالات ونصف شوال من القمح، وإن المعترف المذكور لا يعرف شيئاً ليشهد أكثر مما قاله، وإن «آلابار» قال له: أن يشهد كيف إن «بيرنابي فيانا» و«ألفارو إل ميغيلي» أرادا الذهاب إلى بلاد البربر، وإن هؤلاء تم سجنهم، وبالنسبة لهم قال: ما تم قوله له.

قيل له: إن المدعي العام في هذا المكتب المقدس قد طلب نشر الشهود الذين شهدوا ضده، وإنه أُنذر سابقاً من باب تقديس الله من أجل أن يقول حقيقة كل شيء، وهو المُلام، لأنه يهمه كثيراً إرسال عمله بشكل جيد، قال: إنه ليس لديه شيء ليقوله.

وقد أمر بإعطاء نسخة من المنشور المذكور، وأن يكون منتبهاً، ويجيب على ما هو صحيح تحت القسم الذي قطعه. وهكذا كان بالشكل المعتاد في هذا المكتب المقدس وعلى النحو الآتي:

١- عبارة باللاتينية تعني «المعروف قانوناً وغير المعترف به على أنه غير ذي صلة».

الورقة العاشرة

نشر: نشر الشهود الذين شهدوا ضد «ماركوس ألـ تارّاغوني»، المسلم الأندلسي من سكان «ألهيندين».

هامش: الشاهد: «بيرنابي دي فيانا»: تقدّم وحلف وصدّق، والذي شهد في شهر يناير سنة خمسمائة وتسعة وخمسين، قال: إنه في أحد أيام شهر أكتوبر من العام قبل عام ٥٨ الماضي، التقى «ماركوس» من سكان «ألهيندين» وغيرهم من الأشخاص الذين سمّاهم، في جزء معين من بلدة «كاراتوناس»، الذي بيّنه، واتفقوا هناك فيما بينهم على الذهاب إلى ما وراء مناطق البربر[1] ليكونوا من المسلمين، وقالوا إنهم من هناك سيذهبون إلى «غوخار لا ألتا» ومن «غوخار» إلى «المونيكار» أو «كاخار» وإنهم سيأخذون سفينة أول ما يجدوها، ولإجراء الرحلة المذكورة، كان لدى كل منهم أسلحة مخفية أعلن عنها، والذي قاله صحيحًا تحت القسم الذي أدّاه، وإنه لا يقول ذلك بكراهية، وكون المدعو «ماركوس ألـ تارّاغوني» تم عرضه على هذا الشاهد، قال: إنه هو، «ماركو» [ماركوس] من سكان «ألهيندين» الذي تحدث عنه.

المرخّص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع).

المرخّص «كوسكوخاليس» (عهور بالتوقيع).

وبما أنه تم إخباره بالمنشور المذكور، وباللسان المذكور كي يفهم، قال: إنه ذهب للقيام بأعماله، وإنه منذ أربع سنوات لم يدخل «كاراتوناس»، ما عدا في تلك الليلة، وما يقوله الشاهد غير صحيح. وقد أمر بإعطاء نسخة من المنشور المذكور، والرد عليه بما يناسبه، وإذا أراد شطب الشاهد فسيتم إعطاؤه ورقة.

هامش: أخذ ورقة: قال: ليُعطَ ورقة لبضع الشطب، فتم إعطاؤه ورقة، وأعيد إلى سجنه. حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم العشرين من شهر آذار / مارس، من سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، وبوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» في جلسة المكتب المقدس بعد الظهر، أمروا بإحضار السجين المدعو «ماركوس ألـ تارّاغوني» للمثول أمامهم، وكونه حاضراً قيل له على لسان المترجم «غارسيا لوبيز تشاكون»: إن محاميه هنا، وأتى لرؤية أعماله، لمعرفة ما سيقوله له.

---

١ المناطق الجبلية الوعرة التي يقطنها المسلمون في الأندلس والمتاخمة للبحر والتي من خلالها يمكنهم التنقل بحرية نحو الضفة الأخرى من المتوسط.

هامش: أعطى الورقة لمحاميه: قال: إنه ليس لديه شيء آخر ليقوله سوى إنه يعطي رزمة الأوراق إلى محاميه ليقوم بالدفاع عنه.

ثم تمت قراءة المنشور المذكور له من أجل أن يرتب دفاعاته، ودعاه لقول الحقيقة، وهكذا تمت إعادته إلى سجنه. حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة في اليوم الثاني والعشرين من شهر مارس من العام المذكور، وبوجود السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» في جلسة المكتب المقدس، أمرا بمثول السجين «ماركوس ألـ تارّاغوني» أمامهما، وبحضوره أمامهما، قبل له على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، المترجم: إن محاميه هنا، والذي جلب دفاعاته المطلوبة ليراها.

الورقة الحادية عشرة

قال: إنه مخطئ، لأنه لم يهرب، ولأنه اضطر إلى إرضاء من سبق ذكرهم. ثم قال: إنه ذهب معهم بإرادته إلى تلك الأجزاء من مناطق البربر، وإن هذا كان تفكيره. ثم قال: إنه يقول الحقيقة. قيل له: ما هي الحقيقة؟ قال: صحيح إن الحقيقة هي إنه ذهب معهم إلى مناطق البربر تلك.

هامش: ما هي الحقيقة؟ وعندما سُئل عن سبب ذهابه إلى مناطق البربر، قال: إنه لا يعرف. وبعد ذلك قال: كي يكون شجاعاً مارقاً. قيل له: ليست هناك حاجة للذهاب إلى مناطق البربر من أجل ذلك. ثم قال: إن من سبق ذكرهم قالوا له إنه سيوفر عشرين أو ثلاثين دوقية، يجب أن يقدمها للعدالة هنا.. ثم قال: إنه يسير وفق قانون الشيطان لأولئك الذين هناك. قيل له: أن يعلن ما هو قانون الشيطان الذي يقوله. قال: إنه من أجل حب هذا، يقولها للضغط. وهكذا أمر بالاستمرار في العذاب، وأعطى أصوات «الله..الله» هل بقي المزيد، لم يبق سوى ما يريده رحمته. قيل له: الآن لا يراد سوى الحقيقة. لم يرد.

هامش: يجب أن يكونوا مسلمين: سئل لو أنه عبر إلى بلاد البربر، عندها قال: إنه يريد أن يعبر، هل يريد أن يكون هناك مسلماً أو يهودياً أو مسيحياً؟ قال: إن «فرانسيسكو ديل كاستيلو» [شطب: قال] قال له: إنهم يجب أن يكونوا من المسلمين في مناطق البرابرة، وإنه قال هذا، وهو ذاهب من «عوحار» إلى «أورخيفا» قبل أن يقوم هذا المعترف باستدعاء المدعو «رامي».

طلب منه أن يوضح كم من الوقت كانت لديه الرغبة في أن يكون مسلماً؟

هامش: هذا صحيح: قال: إنه ذات يوم، من السبت إلى الأحد.

سئل عما إذا كان الوقت الذي قال فيه إنه لديه الإرادة ليكون مسلماً إذا كان لديه شريعة المسلمين للأبد؟ قال: لا، بل لتوفير المال. ولما رأى إنه لا يريد أن يثبت الحقيقة، أمر المعاون بمواصلة العذاب والضغط عليه أكثر، فأطلق أصواتاً: الله.. الله.

هامش: إن الدين الإسلامي كان جيداً، ثم قال: ليضعوا ما يريدونه، وإن «فرانسيسكو ديل كاستيلو» أخبره أن دين المسلمين جيد. وبالضغط قال للمعاون: انتظر.. انتظر.

هامش: هذا صحيح: ثم (شطب: أنّ) قال: إن هذا المعترف صدّق ذلك، كما قال له «فرانسيسكو ديل كاستيلو»؛ لأنه قال ذلك على الطريق أكثر من عشرين مرة، وهذا المعترف لم يكن يصدّقه، ثم صدق ذلك، وإن هذا كان الاعتقاد ليومين، السبت والأحد.

سُئل عما إذا كان في اليومين المذكورين، اللذين اعتقد فيهما أن دين المسلمين كان جيدًا، إذا كان يعتقد أنه ينقذ فيه روحه. قال: إنه لم ينظر في الأمر.

ورداً على سؤال لماذا اعتقد هذا المعترف أن دين المسلمين المذكور جيد لجسده أو لروحه؟ قال: إنه لا يفكر في ما إذا كان سيفيده على الإطلاق، ولكن من أجل حب تلك الأموال، كان عليه أن يقدمها للعدالة.

الورقة الثانية عشرة

هامش: الثالث عشر (١٣):

وحيث أنه لا يريد أن يستقر على حقيقة، أمر بالاستمرار في العذاب. وبعد أن أعطى ثلاث عشرة لفة على ذراعيه، ثم تحذيره لقول الحقيقة، قال: إن الحقيقة قد قالها. وهكذا أمر بإلقائه في سلم العذاب، وثم تحذيره لقول الحقيقة قبل أن يربطوه، قال: إنه قالها.

سئل عما إذا كان مسيحياً الآن؟ أو إذا كان لديه شريعة المسيحيين؟ ولماذا لديه؟ قال: إنه مسيحي، ولديه شريعة المسيحيين إلى الأبد، ويعتقد أنه من خلالها سيذهب إلى المجد.

قيل له: إنه في هذين اليومين اللذين كانت فيهما لديه الإرادة ليكون مسلماً، وكان لديه الدين الإسلامي إلى الأبد، إلى أين كان يعتقد أنه سيذهب مع الدين المذكور؟ قال: إنه يفكر في الذهاب إلى الشيطان، ثم قال: للجحيم.

هامش: رصيد في المصادقة قال: إنه إذا قال هذا فهو من الضعف، وإنه لم يحسبه بنفس القدر. وبإخباره أنه لا أحد يريد الذهاب إلى الجحيم، قال: إن «فرانسيسكو ديل كاستيلو» أخبره أن دين المسلمين جيد، وإنهم بواسطته سينجون وسيذهبون إلى الجنة.

وهذا الذي صدّق ذلك، ولهذا ذهب معهم ليصبح مسلماً. وإن هذا المعترف أراد أن يقول ذلك من تلقاء نفسه، وأصحابه أخبروه أنهم يعرفون إنه قال إنه يجب عليهم إثبات ذلك، حتى لو كان سيعيش حيث عاش، وإنه قال الحقيقة، وليس لديه أكثر مما قاله.

قيل له أن يصرح من هم الأصحاب الآخرون الذين اجتمعوا للذهاب إلى مناطق البربر بالإضافة إلى الذي قاله؟ قال: إن «فرانسيسكو ديل كاستيلو» أخبره أن لديه رفاقاً آخرين في بلدة «إيترابو»، لكن هذا المعترف لم يرهم.

هامش: «أمبروسيو موساغيت»

هامش: إنه صحيح

ثم قال: إن «أمبروسيو موساغيت» أو [موسيغيت]، أحد سكان «سوبورتوحار» التقى بهذا المعترف، ومع الآخرين الذين ذكرهم في منزل المدعو «ألفارو ميغيلي» هناك، وقالوا: إنما سنكون هنا لمدة يوم أو يومين، وسنذهب إلى بلاد البربر، ولم يقولوا لماذا، وإن المدعو «أمبروسيو موساغيت» قال: إنه يريد الذهاب معهم إلى مناطق البربر، وإنهم لم يلتقوا في مكان آخر. وإن هذا المعترف لم ير أكثر (...) وإنّ «فرانسيسكو ديل كاستيلو»، قال: إن لديه رفقاء آخرين للذهاب معهم، وسمّى «برنابي دي فيانا»، وإن المدعو «رامي» كان معهم أيضاً في منزل المدعو «ألفارو ميغيلي»، وقال أيضاً: إنه يريد الذهاب إلى

مناطق البرابرة معهم، وإن المدعو «ديل كاستيلو»، قال أيضاً: إنه كان لديه رفيق آخر اسمه «برنابي ياسيت دي غالفاغيت» وهو من «دون غابرييل دي لاس غواخاراس».

قيل له: هناك معلومات عن اجتماع رفقاء، أكثر من أولئك الذين تمت تسميتهم؛ لذلك تم تحذيره لقول الحقيقة. قال: إنه لم يجتمع أكثر ممن ذكرهم.

سُئل: كم من الوقت أمضوا يحاولون في هذه الرحلة؟ وما الأسلحة التي كان عليهم أخذها من أجل الذهاب؟..

الورقة الثالثة عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: صحيح

وقال: إنهم أُمصوا من الأربعاء إلى الأحد، وتم القبض عليهم، وإن هذا المعترف ليس لديه أسلحة، وإن «فرانسيسكو ديل كاستيلو»، قال: إن لديه عشر دوقيات لشرائها.

هامش: صحيح

هامش: «ألفارو ميغيلي»، «أمبروسيو موساغيت»:

سُئل عن الترتيبات التي اتخذوها لدعم الرحلة المذكورة، قال: إن «أمبروسيو موساغيت» و«ألفارو ميغيلي» قدما الطحين (شطب) وخبزاً من أجل الطريق.

وعندما سُئل عن المكان الذي سيركبون القارب منه، قال: إن الآخرين قالوا إنه في «المونيكار»، لكن هذا المعترف لا يعرف ما إذا كان لديهم قارب.

وسئل عما إذا كانوا قد حاولوا اصطحاب مسيحي عجوز في الطريق فقال: لا.

قيل له: إنه من خلال المعلومات ضده، يبدو أنه لم يخبر الحقيقة بشكل كامل، وكان هناك المزيد من الصحاب، لذلك تم تحذيره لقول الحقيقة، وأن العذاب لن ينتهي، حتى ينتهي من قول الحقيقة. وهكذا تم إزالته من العذاب، وبدا أنه جيد من ناحية الذراعين. حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع).

هامش: جلسة: في غرناطة، بعد ثمانية أيام من شهر يونيو / حزيران، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، وبوجود السيد المحقق «مارتين ألونسو» في جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار السجين المدعو «ماركوس ألـ تارّاغوني» للمثول أمامه، وبحضوره، قيل على لسان «غارسيا تشاكون»: بأن ما تذكره في عمله الذي يجب أن يقوله من أجل إراحة ضميره، قال: إنه في وقت لاحق، عندما أتى إلى هنا، كان سيقول الحقيقة، ولكن رفاقه أخبروه أنه إذا فعل ذلك، فسوف يقتلونه.

هامش: التصديق على العذاب. قيل له: أن ينتبه إلى أن ما قاله في العذاب سيُقرأ له، وإنه الآن بعد أن خرج منه، صدّق على ما هو حقيقي، وقرأه واستمع إليه وفهمه، بعد أن أعلن له باللسان المذكور. قال: إنه راسخ وإنه قال ذلك وهي الحقيقة، وفيه صدّق وصادق عليه، وإذا لزم الأمر يقوله الآن مرة أخرى. ماعدا قول هذا المعترف إنه فكّر في الذهاب إلى دين المسلمين للمجد، وإن هذا قاله، ولم يدخل بنفس القدر من الحساب، وكذلك الذي قاله عن المال الذي كان عليه أن يدفعه. قيل له: أن يعطي أين يدين بالمال الذي يقول أن عليهم أخذه؟

قال: إنه لم يكن مديناً لهم، ولكن كان عليه المثول هنا في غرناطة أمام المحاكم، وإنه من الضروري التخلص من الثلاثين دوقية المذكورة.

الورقة الرابعة عشرة

قيل له: أن يعلن لو كان قد عبر إلى البربر ما إذا كان ينوي العودة إلى هنا، قال: لا.

قيل له: أن يعلن ما إذا كان في البربر، وكونه مسلماً كما أراد أن يكون، إذا كان يعتزم الذهاب إلى الجنة أو إلى المجد للتمتع بالله؟ قال: إن الله موجود هنا وهناك. ولم يستطع أن يخرج منه أي شيء آخر، بالرغم من أنه استجواب شديد، وجعله يفهم السؤال.

قيل له: إذا كان يعتقد في هذين اليومين أن دين المسلمين جيد، أعلن ما يؤمن به في دين المسيحيين. قال: إنه لا يريد شيئًا سوى الذهاب إلى البربر، ولم يمكن استخراج أي شي آخر منه، وقد أعيد إلى سجنه، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل، حصل أمامي. (عهور بالتوقيع).

هامش: تصويت: في غرناطة، في اليوم الرابع عشر من شهر حزيران / يونيو، عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، بوجودهم في جلسة المكتب المقدس، في ضوء الإجراءات، السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» ومعهم السيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية، ورئيس الشمامسة في هذه المدينة ومطرانية غرناطة، والسادة المرخّصون «خيرون» و«أرانا» و«هوارتي»، المستمعين الملكيين كمستشارين، بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا المتوافقة مع الجميع، قالوا: يبدو أنهم على صوت ورأي: هو أن يتم تكرار العذاب لهذا «ماركوس ألـ تارّاغوني» حتى يعلن بينه بوضوح، ثم تُعاد رؤيته. «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل، حصل أمامي. (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الرابع عشر من شهر يونيو، من سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، وبوجود السادة المحققين، «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس»، في جلسة المكتب المقدس، ومعهم السيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة، ومطرانية غرناطة، أمروا بمثول السجين، «ماركوس ألـ تارّاغوني» أمامهم، وكونه حاضرًا، قيل له على لسان «غارسيا تشاكون»: ما هو الذي تذكره في عمله الذي يجب أن يقوله من أجل إراحة ضميره؟ قال: إن الضرر الذي حدث قد قيل بالفعل.

الورقة الخامسة عشرة

قيل له: إنه اعترف بأن لديه الرغبة في أن يكون مسلماً، ويعتقد أن الدين الإسلامي جيد، ليذكر ما إذا كان يعتقد أنه جيد للجسد أو للروح؟ قال: إنه بسبب الكلمات التي قالها «فرانسيسكو ديل كاستيلو» إنه صدّقه، وإنه لا يعرف ما هو جيد فيه.

قيل له: إن شريعة المسيحيين وشريعة المسلمين وشريعة اليهود يتمسك بها كل من الأجيال المذكورة لخلاص الروح. دعه بصرح إذا اعتبر دين المسلمين صالحاً لخلاص روحه؟ قال: إنه لم يدخل هذا الحساب، وإنه لم يهرب بعد.

قيل له: أن يعلن ما إذا كان في ذلك الوقت الذي كان فيه لديه [الجملة مكررة] الإرادة ليكون مسلماً، إذا فكر في الذهاب إلى الجنة؟ قال: إنه لم يدخل في هذه الحسبة.

سئل، إذا كان مسيحيًا في ذلك الوقت الذي كانت لديه الرغبة في أن يكون مسلماً؟ قال: نعم، وبعد أن قال له المدعو «فرانسيسكو ديل كاستيلو» هذا قال: إذا كان المدعو «فرانسيسكو ديل كاستيلو» مسلماً، فإن هذا المعترف سيكون أيضاً مسلماً، وبعدها قال: إن الحقيقة هي أنه طول ذلك الوقت (مشطوب ، ...) كان فيه المدعو «فرانسيسكو ديل كاستيلو»، إنه الوقت الذي أعلن فيه هذا المعترف أنه كان مسلماً. قيل له: إنه لا يوجد أي شخص يؤمن بدين (...)

الورقة السادسة عشرة

هامش: تصويت: هامش: في غرناطة، في (٢٠) أكتوبر، سنة ١٥٥٩م، شوهدت هذه المشورة والاتهامات من قبل السيد المحقق المرخّص «خوان بيلتران»؛ وقال: إنه وافق واتفق مع هذا التصويت ورؤية السادة المحققين والقصاة والاستشاريين. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل، حصل أمامي. (عمهور بالتوقيع).

في غرناطة، في الثامن والعشرين من شهر يونيو، من ١٥٥٩م، وبحضور السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«كوسكوحاليس» والسيد الدكتور «سالزيدو» قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة ومطرانية غرناطة، والسادة المرخّصين (شطب) «خيرون» و«هوارتي» و«سالاس»، مستمعي جلالته كمستشارين، في جلسة المكتب المقدس، وبعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا المتوافقة مع الجميع، قالوا: إنه سيتم استلام «ماركوس ألـ تارّاغوني»، عند الطلب للمصالحة بشكل مشترك، ومصادرة ممتلكاته، ويُعطى مئة جلدة، ويُرسل للتجديف في سفن المملكة لمدة ثلاث سنوات، وعندما يكون هناك، سيتم سحب راتبه حتى يعود. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل، حصل أمامي. (عمهور بالتوقيع).

الورقة السابعة عشرة

في غرناطة، في اليوم السادس والعشرين من فبراير، ألف وخمسمائة وستين، تم تنفيذ عقوبة الجلد في هذا «ماركوس أل- تارّاغوني» من قبل «ألفارو فلوريس»، مأمور هذا المكتب المقدس. حصل أمامي، «غونزالو أرياس دي بيكو».

كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: مصادقة ما قاله في الاعترافات

في غرناطة، في التاسع والعشرين من شهر فبراير، سنة خمسمائة وستين (١٥٦٠م)، وبوجودهم في جلسة الصباح، أمر المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«مارتن دي كوسكوخاليس» و«خوان بيلتران»، بأن يحضروا إليهم المدعو «ماركوس أل- تارّاغوني» المسجون في هذه السجون، وبحضوره تلقى اليمين القانوني من خلال لسان «مارتين تشاكون»، المترجم، ووعد بقول الحقيقة.

هامش: تأكيد: وعندما سئل عمّا إذا كان يتذكر ما قاله في اعترافاته في هذه القضية، ويصادق على ما قاله ضد الأشخاص الذين شهد عليهم، أجاب بنعم. وتم الأمر بقراءة ما قاله في غرفة العذاب في السابع من حزيران / يونيو، تسعة وخمسين (١٥٥٩م)، بحيث يصادق على ما هو صحيح ضد الأشخاص الذين شهد عليهم، لأن المدعي العام لهذا المكتب المقدس سيقدمه كشاهد عليهم. وبحسب ما قاله «ماركوس أل- تارّاغوني» وفهمه، قال: إن كل هذا صحيح، وقال ذلك وأكده وصادق عليه، وبعيد قوله إذا لزم الأمر، ولا يقوله بدافع الكراهية أو العداوة، وكان ذلك بحضور المتدينين الدكتور «سالريدو» و«بيدرو دي ما نسيلا» السكرتير، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل، حصل أمامي. (ممهور بالتوقيع).

هامش: ضبط: في غرناطة، في اليوم السابع والعشرين من شهر فبراير، سنة ألف وخمسمائة وستين، بحضور السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» في جلسة المكتب المقدس، أمروا بإحضار «ماركوس أل- تارّاغوني» أمامهم، فحضر، وقيل له على لسان «مارتين لوبيز تشاكون» عن الرحمة التي حصل عليها، والخطر الذي سيكون عليه لو عاد إلى أخطائه، وإنه في المرة القادمة لن تكون هناك رحمة، ولكن صرامة العدالة، وأعلن أنه لا يستطيع جلب الذهب أو الحرير أو الفراء، ولا يستطيع سحب السلاح، ولا ركوب الخيل، ولا يمكن أن يكون لديه وظيفة ذات صيت، وأعلى له كل ما ورد في عقوبته، وأقسم اليمين عليه، والذي بموجبه تم إرساله إلى إشعارات السجن، وإنه لا يعلم شيئًا، وتم تكليفه بسر كل ما رآه وسمعه، وما سُئل وقيل في هذا المكتب المقدس، وأن لا

يخبر أو يكشف ذلك لأحد تحت وطأة عقوبة الإعدام أو مئة جلدة، وإنه عندما يأتي من السفن، يأتي إلى هذا المكتب المقدس، وتم إرساله إلى اختبار إشعارات السجون، ولم يقل شيئاً. «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل، حصل أملي. (ممهور بالتوقيع)

الملف الثالث
باللغة الإسبانية

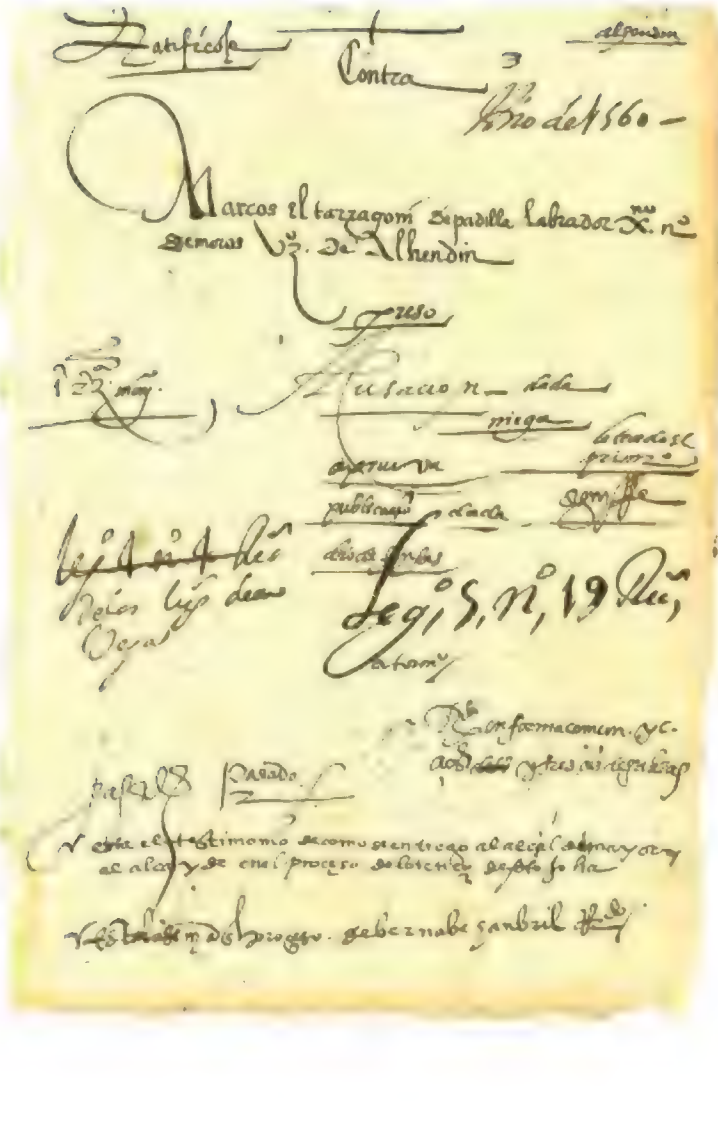

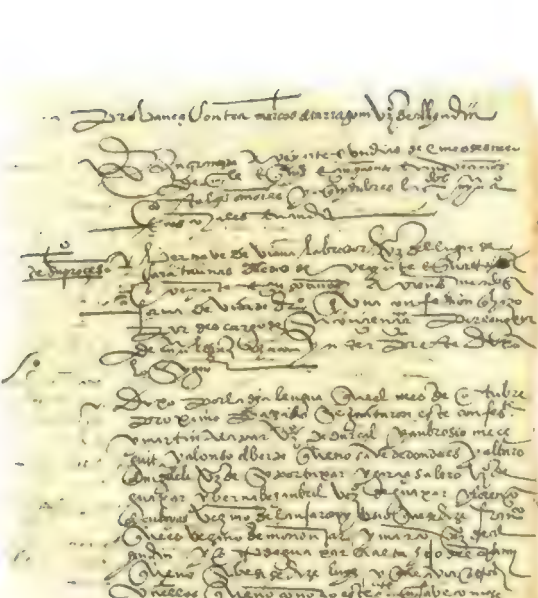

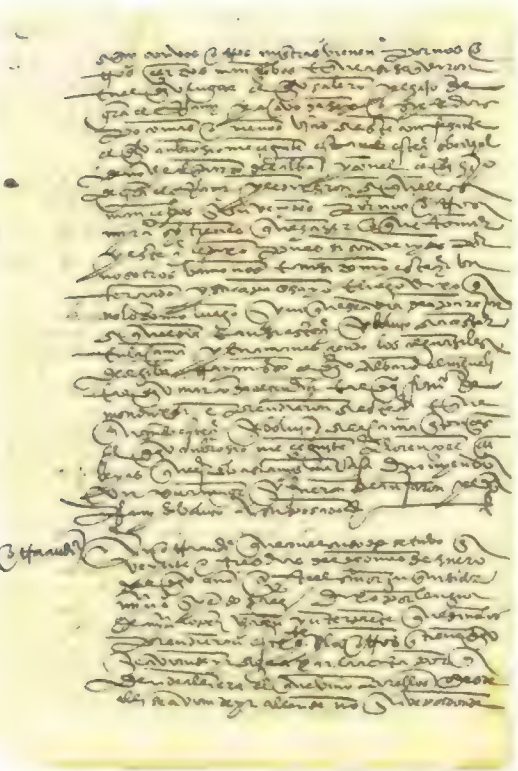

y los demas que [illegible] vinieron [illegible]
y [illegible] a [illegible]

Yten que el tiene un [illegible] que el [illegible]
de Juan Francisco [illegible] en el lugar de
[illegible] minas [illegible] que [illegible] como se
[illegible] que tenian el [illegible]
[illegible]

[illegible] mataron todos los que tiene [illegible]
[illegible] [illegible] sobre
[illegible] fueron los que
[illegible] los demas [illegible]
se fueron luego [illegible]
[illegible] que el
no [illegible]

Yten [illegible] que [illegible]
[illegible] varios [illegible]
[illegible]

Yten que [illegible]
que [illegible]
[illegible] ar [illegible]
que [illegible] un barco [illegible]
[illegible] que [illegible]
[illegible]
[illegible]

Yten que [illegible] jornada
[illegible] ballesta [illegible]
[illegible] los [illegible]
[illegible] una ballesta [illegible] el
[illegible] segundo [illegible]
con los alguaziles [illegible] ballesta [illegible]
[illegible] ballesta [illegible]
[illegible] adonde [illegible] el [illegible] buenas
[illegible] de [illegible] ballesta [illegible]
[illegible] que [illegible] ballesta

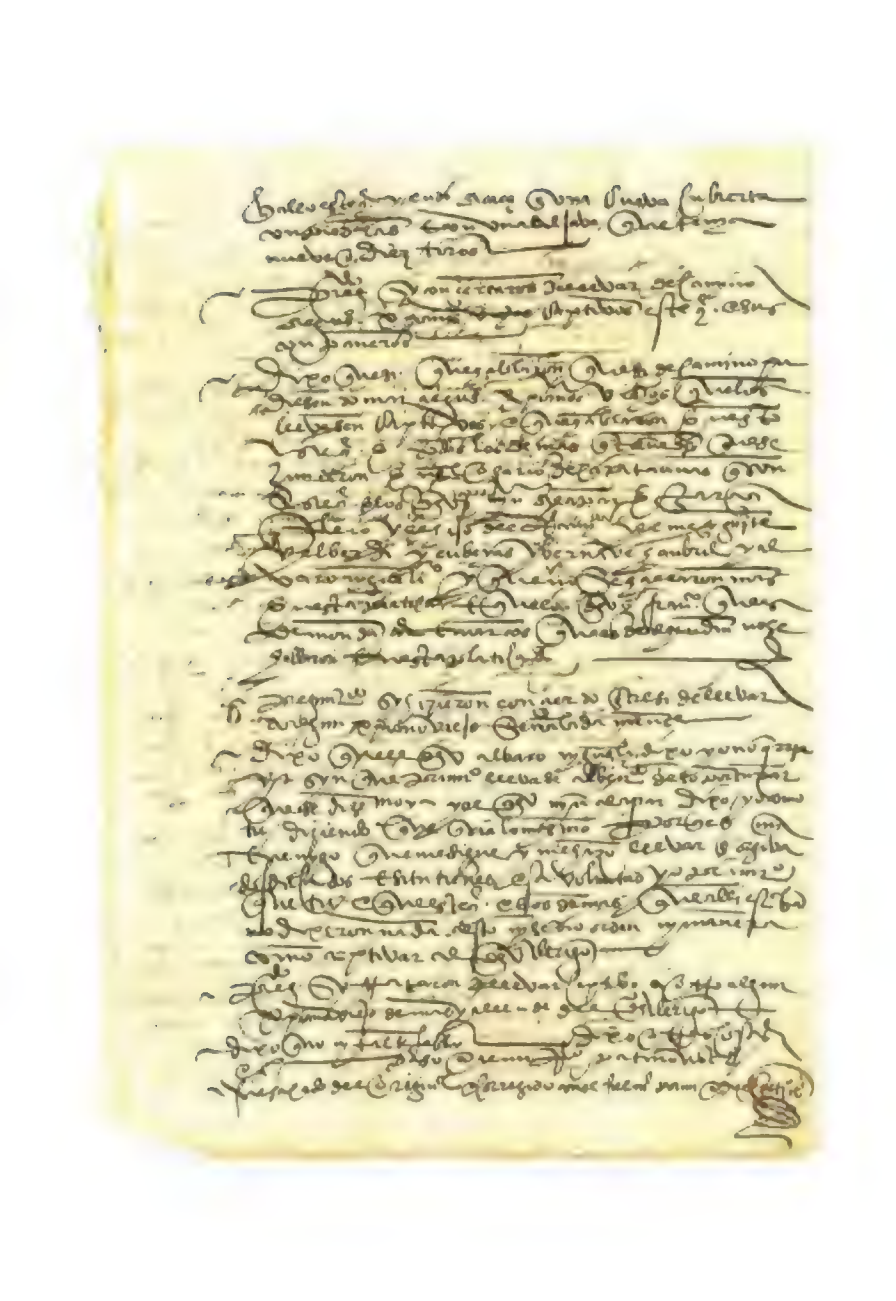

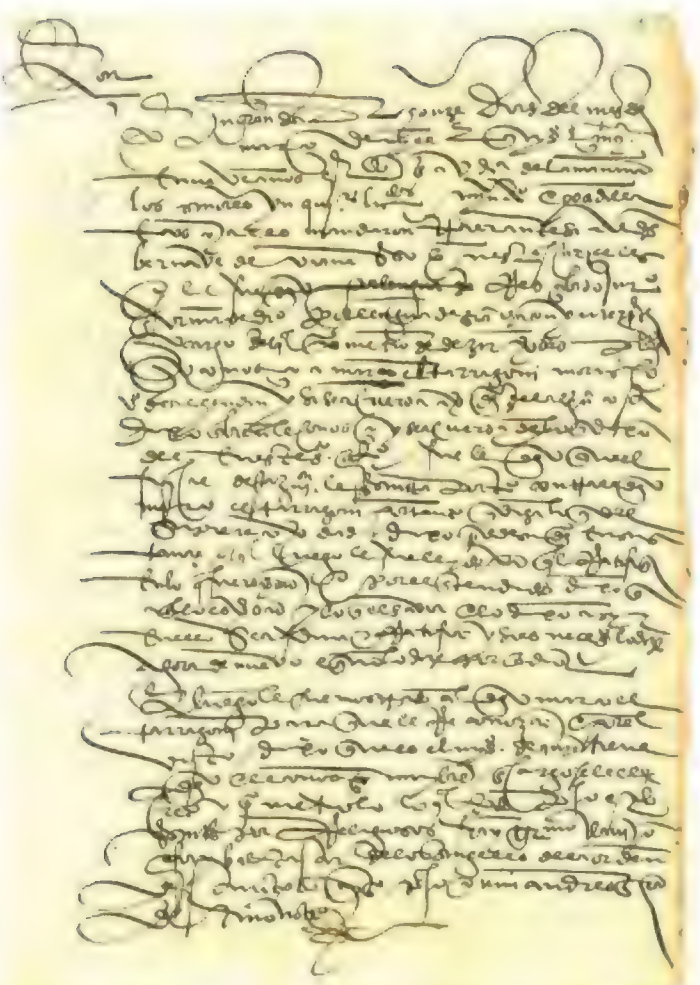

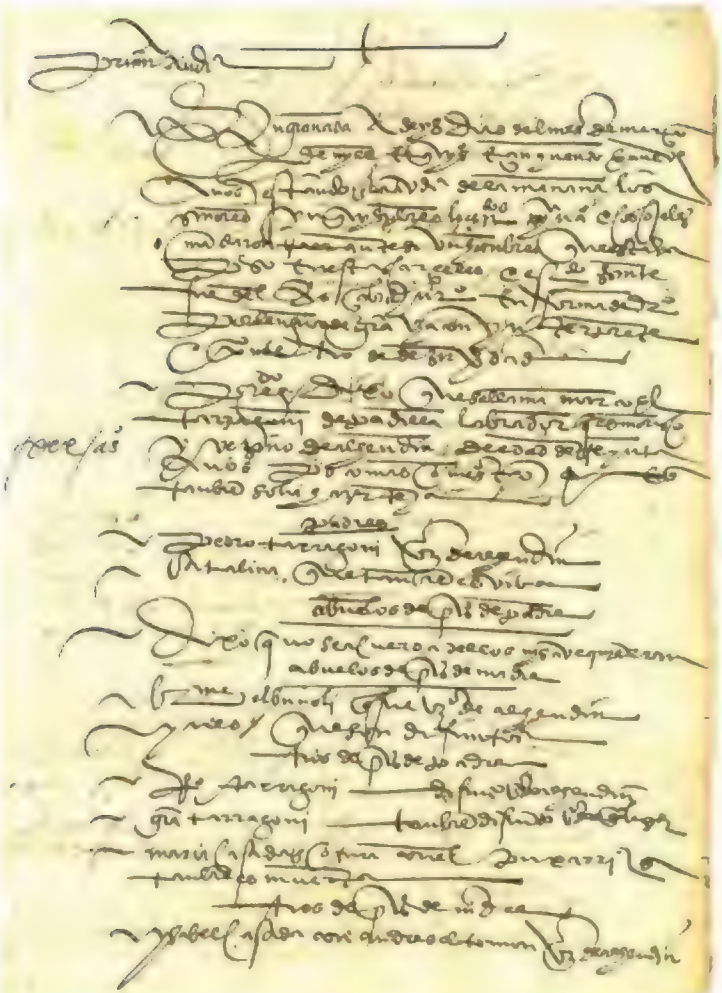

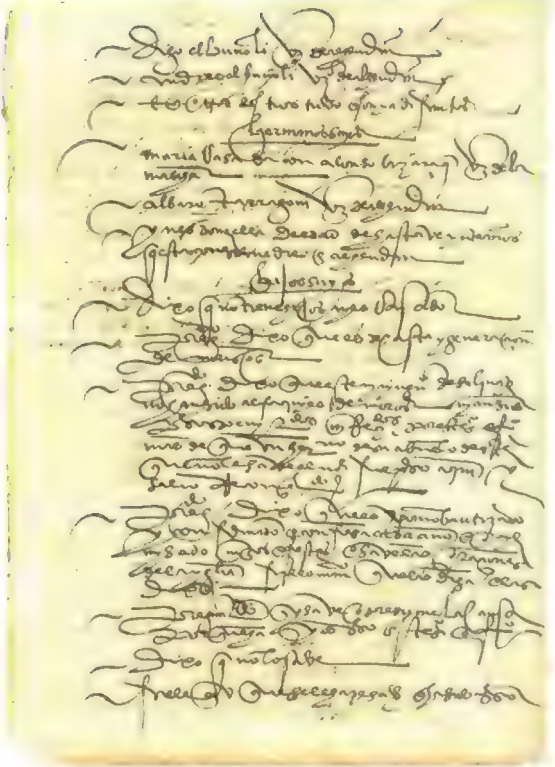

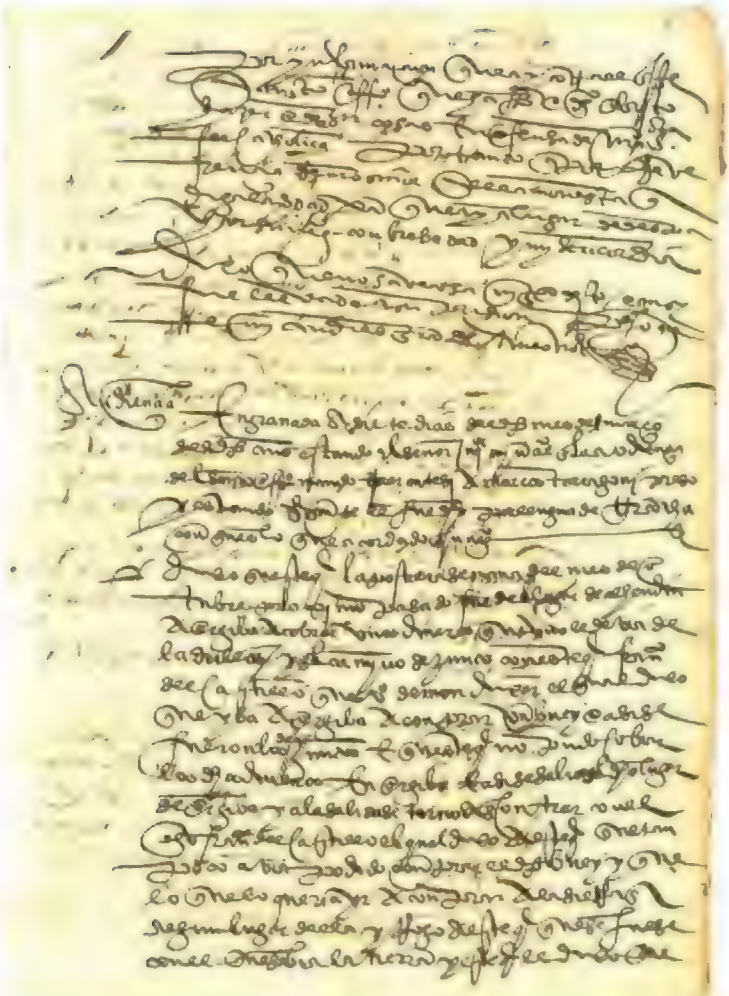

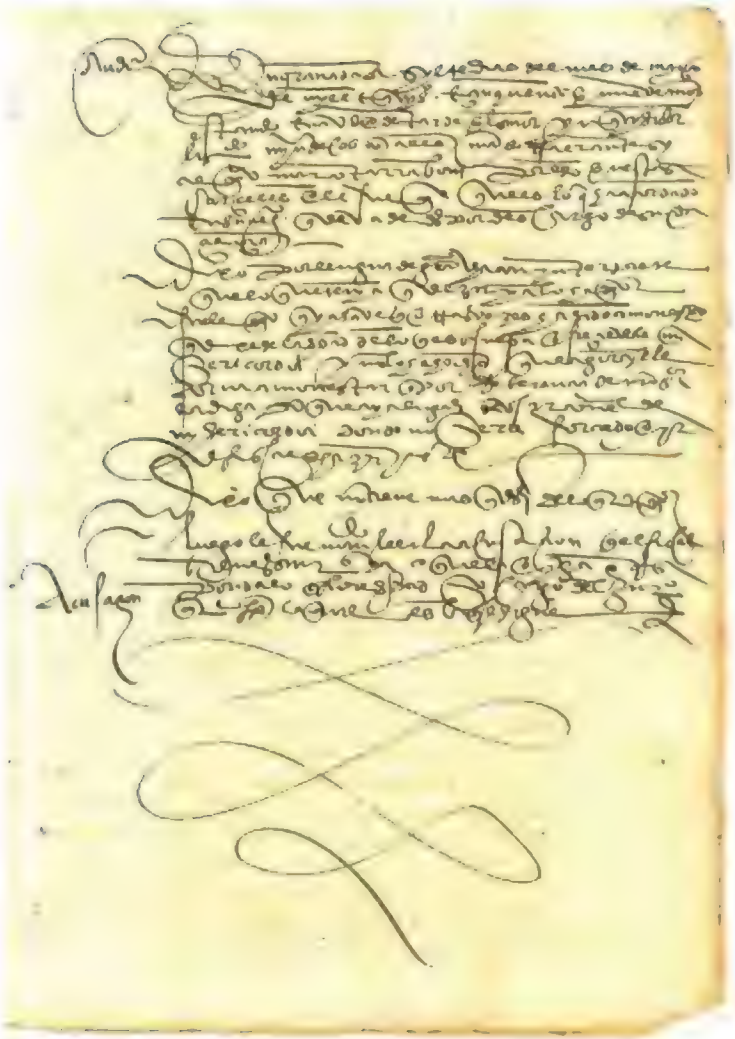

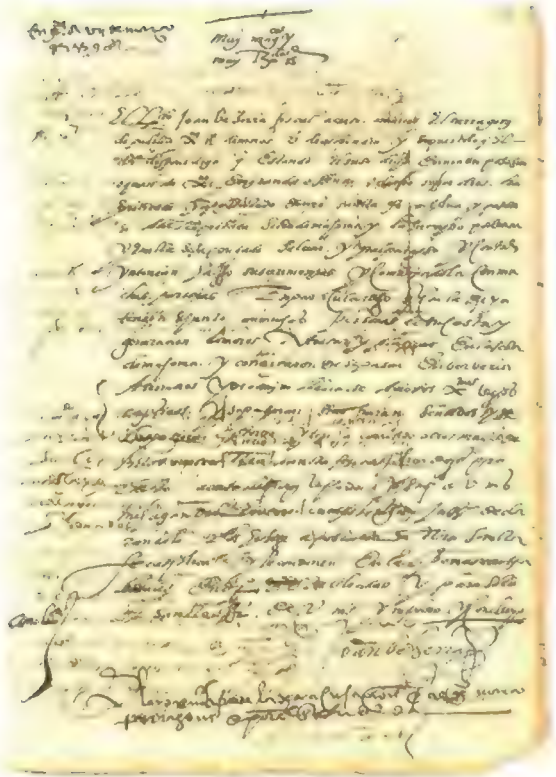

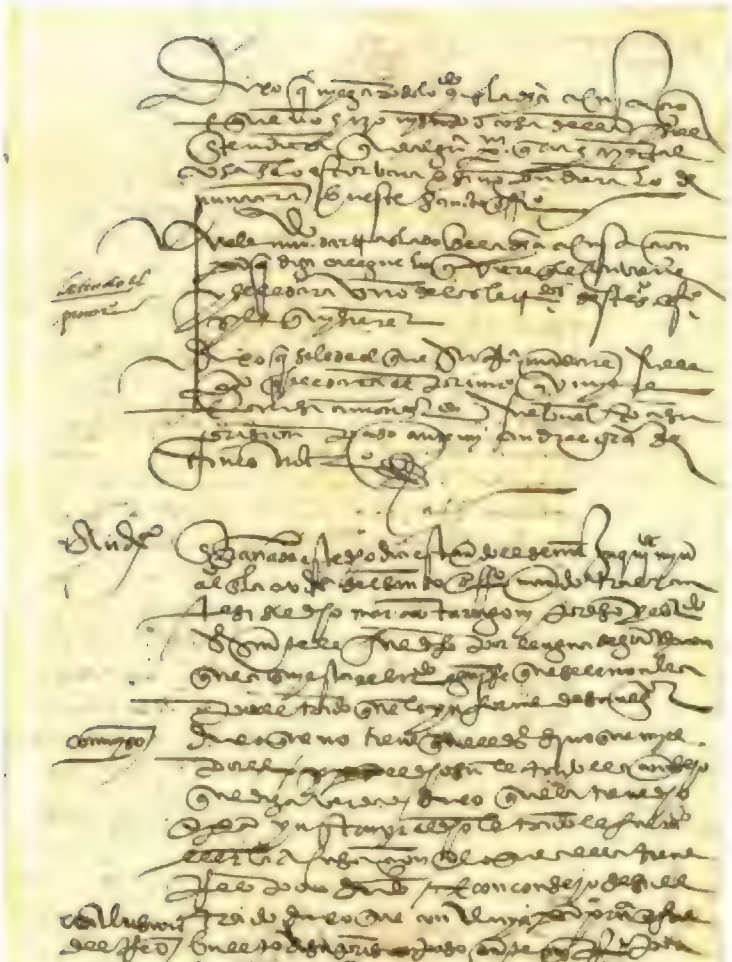

auto

Jn del fiscal

Engranada a siete dias del mes de março de mill y q.s y cin-
ta y nueve a.s con el s.r Jn.o padilla parecio el licen.do bozera
fiscal y dixo que el concluya en esta causa

apelacion

El dicho s.r Jn.o dixo que [illegible] la dicha causa
por concluso salvo jure y por tener [illegible] et non
admittendo &c.

Luego el dicho fiscal pedio que los [illegible] de la sumaria y in-
formacion se [illegible] fiquen [illegible] publicacion [illegible]
[illegible] de mansilla [illegible]

Auto

Engranada a quinze dias del mes de março de mill y q.s y
cinq.ta y nueve a.s estando el s.r Jn.o licen.do martin
a.o en la audiencia del s.r offi.o a la [illegible] de fardemando
traer ante si al dicho martin [illegible] preso y por len-
gua de garcia lopez [illegible] fue dicho que q.
[illegible] a [illegible] en su neg.o

Dixo q. no nada mas que estando presos en el calabozo [illegible]
[illegible] y [illegible] alapar q. oyo dezir q. era v.o de [illegible] y a.o de
verde y otros el dicho a.o el [illegible] dixo a [illegible] q. el dicho mar-
tin alapar le avia dicho q. a testiguase como el y q. le daria
[illegible] y [illegible] bonega [illegible] y que el dicho q. no sabia nada pa-
ra testiguar mas de lo q. le dezia y que el dicho alapar le de-
zia que a testiguase como se querian pasar a berberia [illegible]
[illegible] y [illegible] el [illegible] y [illegible] sio el mozaguer y que a
quellos estavan presos y por ellos dixo lo q. tiene dicho

Fue le dicho q. el fiscal de este s.r offi.o tiene pedida publicacion de
las [illegible] q. [illegible] q. se le amonesta q. por [illegible]
[illegible] de dios [illegible] dize [illegible]

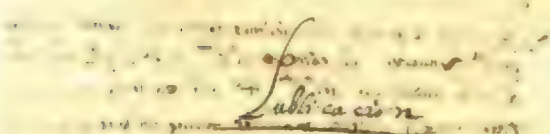

Publicacion de testigos que deponen contra marcos torra
gori morisco vº de alhendin.

1º bernaldo de [illegible] — Primero testigo jurado y rat.do que dixo ser [illegible] de edad de [illegible] años.

Dixo que en un dia del mes de oct.e del año [illegible] passado [illegible] marcos vº de alhendin y otros moros [illegible] se juntaron en cierta parte del lugar de [illegible] que [illegible] y alli [illegible] de [illegible] alla de [illegible] [illegible] dixeron que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] y [illegible] [illegible] el primero que hallasen y que [illegible] [illegible] la dicha [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] las quales [illegible]. lo qual dixo ser verdad so cargo del juramento que hizo y que no lo dize por odio y siendole mostrado [illegible] el dicho marcos torragori dixo que es el dicho marcos vº de alhendin de quien tiene dicho.

[illegible] Marron — martin [illegible]

[illegible] — castellar

Siendole leydo y notificada la dicha publicacion y [illegible] la dicha [illegible] dada de [illegible] [illegible] dixo que [illegible] [illegible] y que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] y que [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] [illegible] de la dicha publicacion y que

responda a ella lo q̃ convenga a su justiçia y si quiere
tachar el tal se le dara papel

Lleuo papel — Otro que le den papel para poner las tachas y
asi se le dio un pliego de papel y asi fue buelto
a su carcel paso ante mi pedro de mansilla
no

Auto — En grada a veinte dias del mes de marzo de mill y quinientos
y cinquenta y nueve años estando los señores Juan Licenciado Martin
Garcia Copes en la audiencia del S.or Off.o a la tarde
de mandaron traer ante si al dicho marcos Tarragoni
preso y estando presente por lo que de marcos lopez
chacon y en tal parte le fue dicho q̃ a qui esta su letrado
q̃ viene a ver su negocio q̃ ven lo q̃ tiene que decir
dicho no tiene mas q̃ decir sino q̃ da el pliego de papel
al dicho su letrado para q̃ haga sus defensas.

dio el papel a su letrado

E luego le fue leydo la dicha publicaçion para que or-
dene las defensas / y le amonesto que dixese
la verdad. y asi fue buelto a su carcel paso ante
mi pedro de mansilla no

Auto — En grada a veinte y seis dias del mes de marzo
del dicho año estando los señores Juan Licenciado
Garcia Copes en la audiencia del S.or Off.o mandaron traer
ante si al dicho marcos Tarragoni preso y estando
presente por lo que de marcos lopez
chacon y en tal parte le fue dicho q̃ a qui esta su letrado
q̃ viene a ver su negocio q̃ ven lo q̃ tiene que decir
dicho no tiene mas q̃ decir sino q̃ da el pliego de papel
al dicho su letrado para q̃ haga sus defensas.
E luego le fue leydo la dicha publicaçion para que or-
dene las defensas / y le amonesto que dixese
la verdad. y asi fue buelto a su carcel paso ante
mi pedro de mansilla no

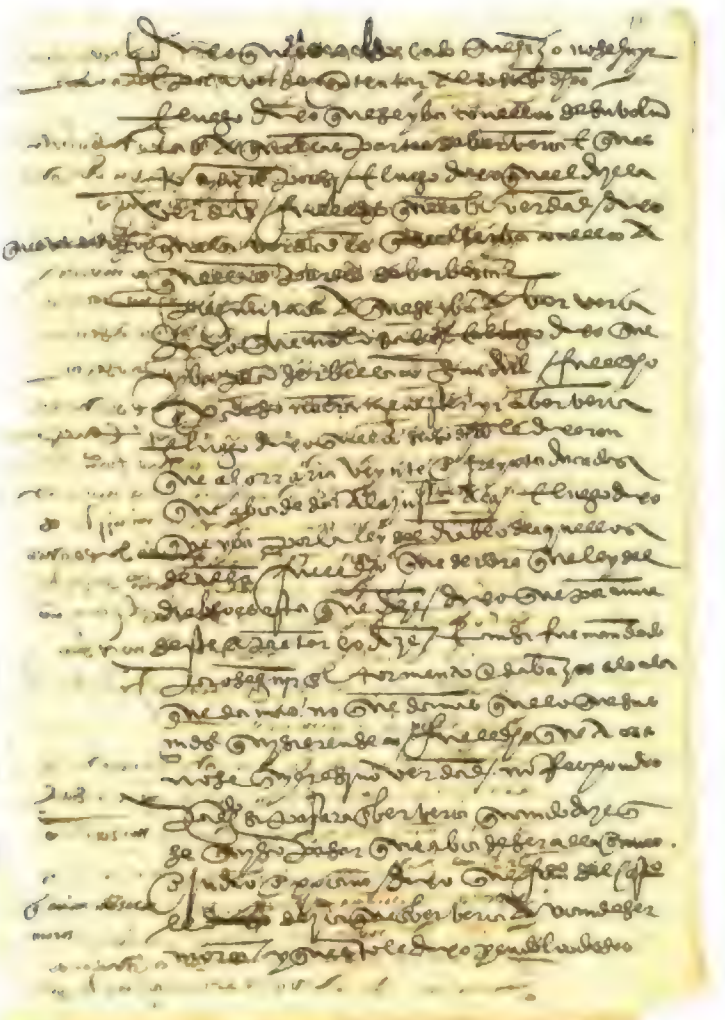

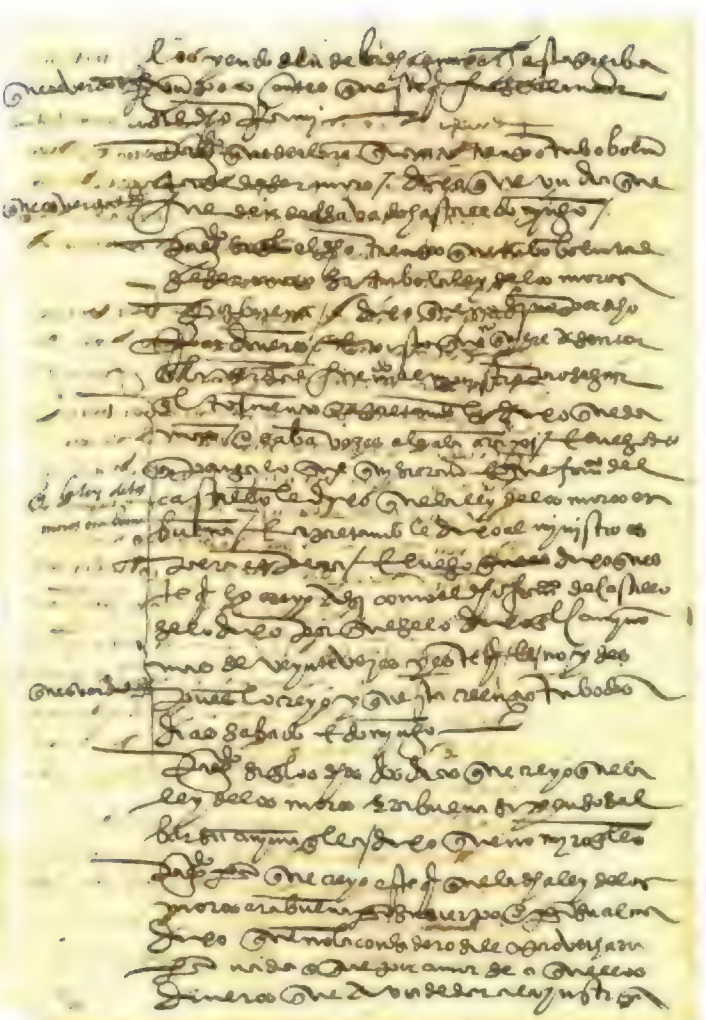

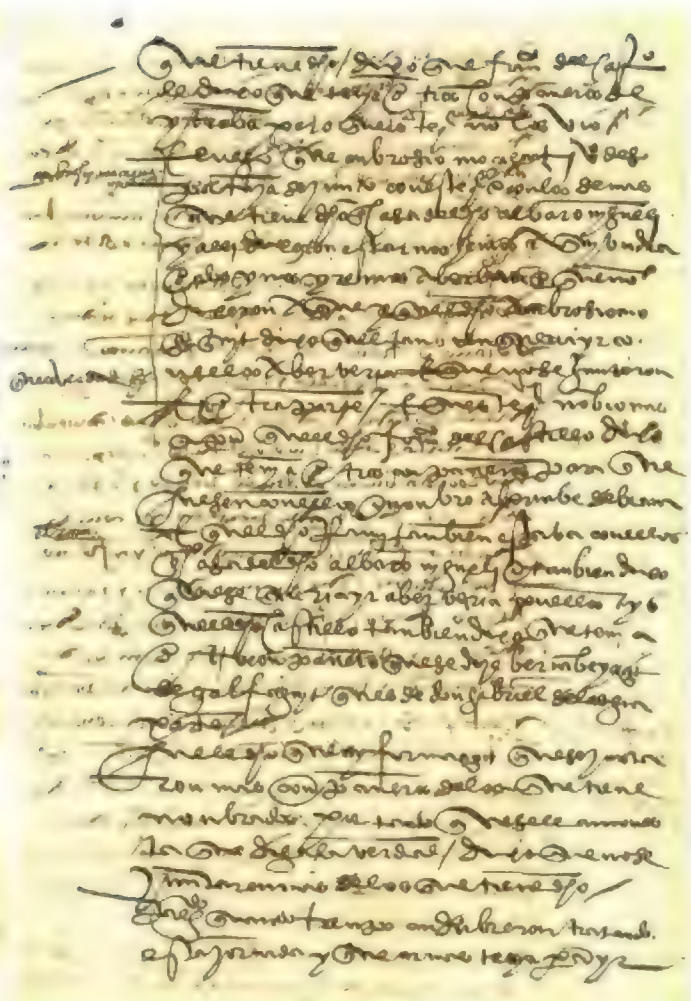

Yten que no [illegible] de su muger [illegible]

que lo [illegible] a las [illegible] que los [illegible] [illegible]

[illegible] no tenya dineros y que el [illegible]

[illegible] que tenya [illegible]

[illegible]

Yten que [illegible] de mantenj[illegible]

que dixi [illegible] la primera / dixo que el [illegible]

[illegible] albaro y que el [illegible]

[illegible]

[illegible]

Yten [illegible] bien [illegible]

que [illegible] que es alumbre

[illegible] que [illegible] no sabia [illegible]

[illegible]

Yten [illegible]

[illegible]

Fuele dicho que [illegible]

con [illegible] que [illegible]

[illegible] la verdad [illegible]

[illegible] que [illegible]

que diga la verdad [illegible]

[illegible] tormento [illegible] que [illegible]

de la verdad / [illegible] tor

mento [illegible] que [illegible] bueno de los

[illegible] / [illegible]

[illegible]

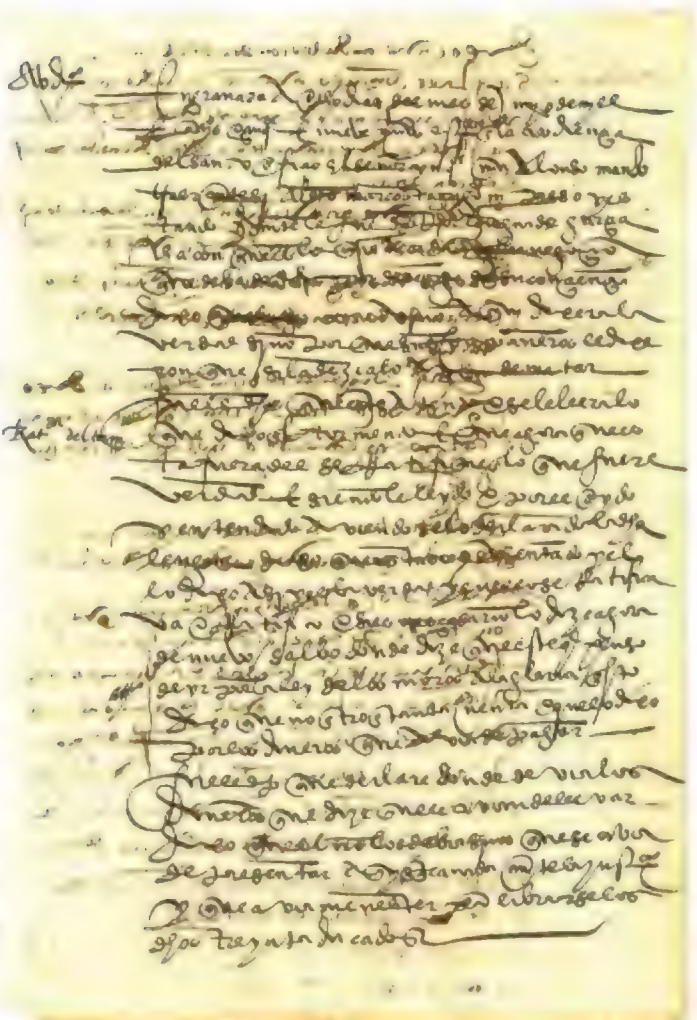

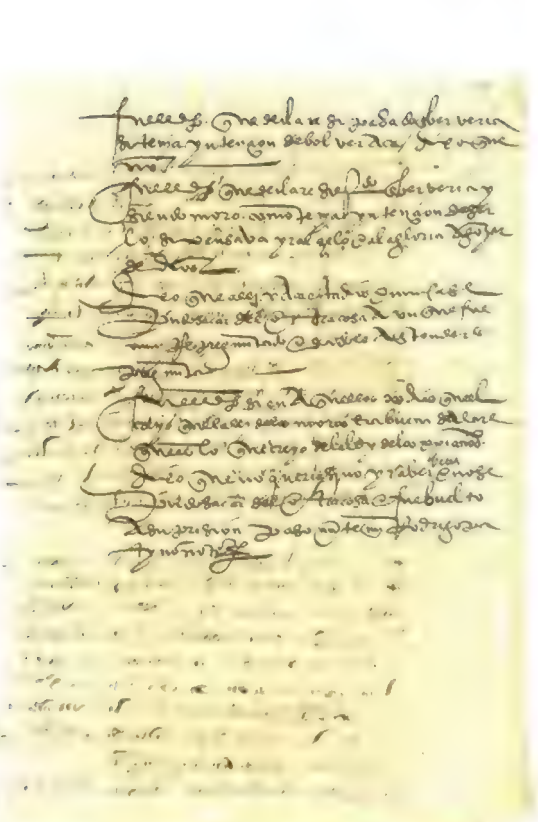

Voto

En granada a catorze dias del mes de noviembre de mill e
quinientos e cinquenta e nueve años [illegible] en la audiencia de[l]
del santo oficio vista de proceso los señores
inquisidores licenciado martin alonso e [illegible] e
consejo el señor doctor [illegible] [illegible] de esta
[illegible] arcobispado de granada y los señores licenciados
[illegible] [illegible] e [illegible] como
consultores e aviendo visto este proceso [illegible]
[illegible] del [illegible] [illegible] fueron
en voto e parecer que [illegible] el tarra
gona [illegible] tormento [illegible] que mas llana
mente declare su intencion y se torne a ver
passo ante mi [illegible] notario

andª

En granada a catorze dias del mes de noviembre de mill e
quinientos e cinquenta e nueve años los señores inquisidores
[illegible] [illegible] del santo oficio
e consejo el señor doctor [illegible]
[illegible] mandaron traer ante si
al [illegible] el tarragona [illegible]
[illegible] [illegible] que
lo que [illegible] que se le [illegible]
por descargo de su conciencia
[illegible] lo [illegible]

fue preguntado que si el tiene confesado que el
tubo voluntad de hazer moro y creyo que la
ley de los moros era buena que se salvare [illegible]
que era buena para salvar el alma
dixo que no [illegible] que fue [illegible]
[illegible] creyo que el no sabe [illegible]
que era buena
fue preguntado que si la ley de los [illegible] es mejor que la ley de
los moros y la ley de [illegible] tiene [illegible]
[illegible] de las generaciones para salvacion
del alma que se la haze si el tenia por buena
la ley de los moros para salvacion de su alma
dixo que [illegible] que [illegible] y que tan
[illegible]
fue preguntado que [illegible] que el tubo
que el tubo voluntad de hazer moro de pensar
yr al cielo
dixo que no [illegible] que [illegible]
[illegible] que tubo voluntad de hazer
moro [illegible] dixo que si [illegible]
[illegible] que [illegible]
[illegible]
[illegible] moro que tambien lo creo [illegible]
dixo que el [illegible] verdad que [illegible] que el
[illegible] que le [illegible] el [illegible]
[illegible] que fue el [illegible] que [illegible]
[illegible] fue moro
fue preguntado que ningun hombre [illegible] ley

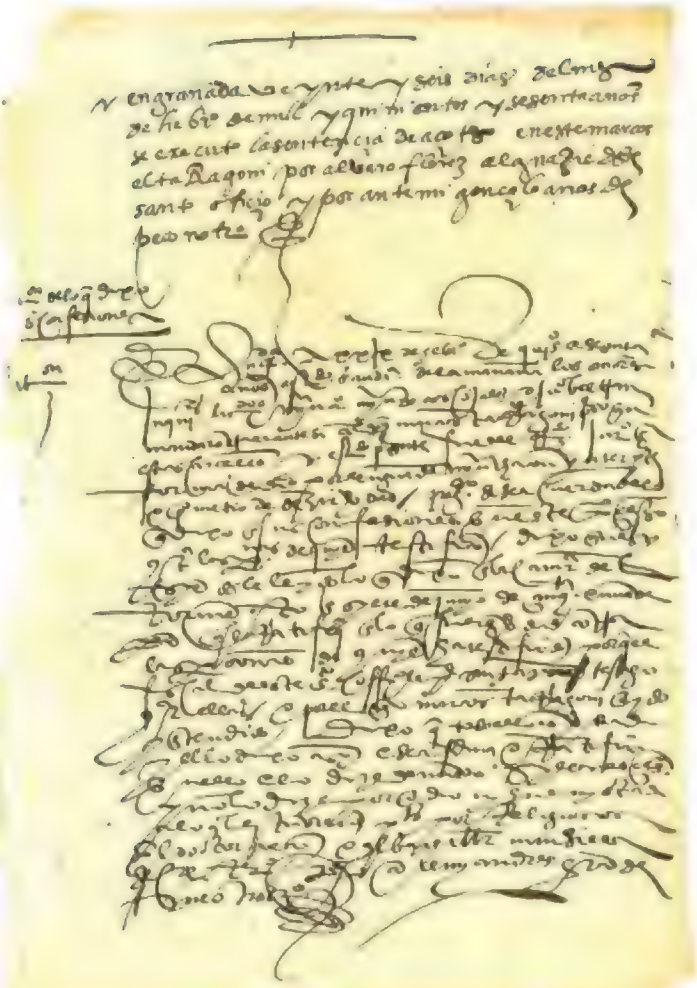

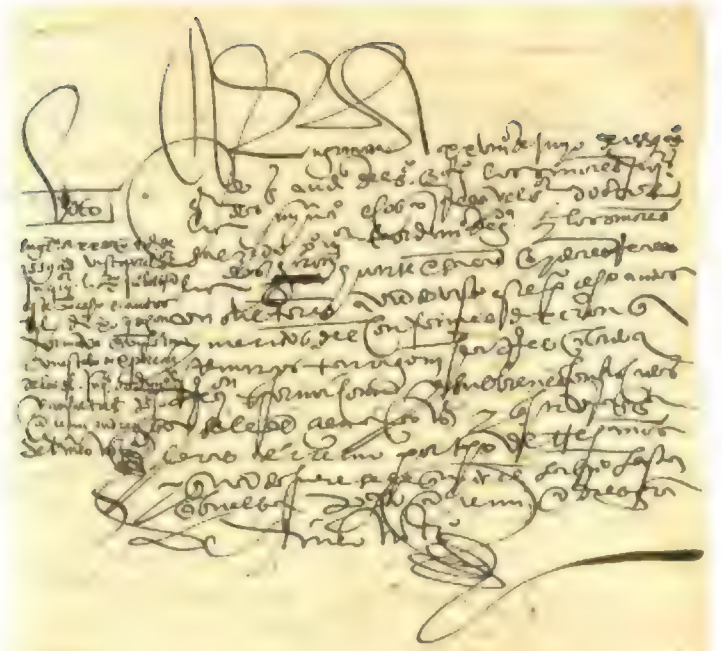

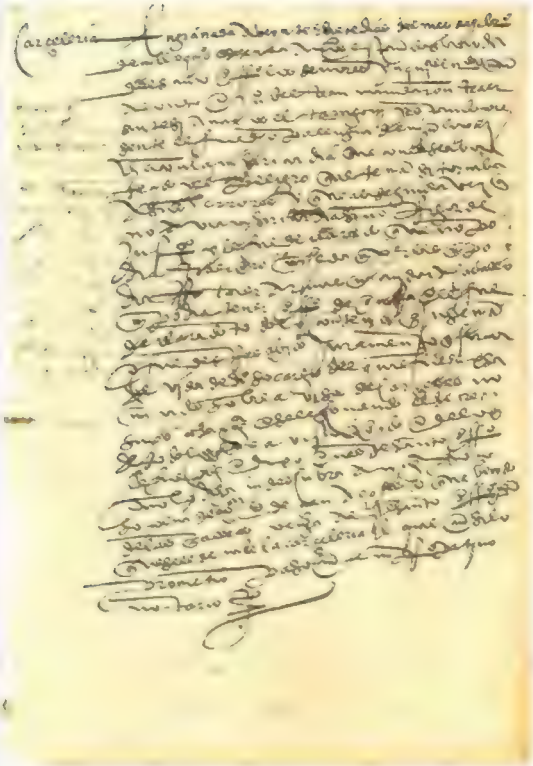

الملف الرابع

تاريخ الملف: عام ١٥٦٠م.

حكم ضد: «بيرناردينو أبديلاسين»، «Bernaldino Abdulasen»، مسلم من قرية «تولوكس» «Tolox» في ملاقة.

المحاكمة تتضمن وثائق إحداها موقعة في ملاقة.

ملف به ٨ ورقات.

الورقة الأولى

١٥٦٠م أمر قضائي[1]

ضد

«بيرناردينو أبديلاسين»، مسيحي جديد من المسلمين، من سكان بلدة «تولوكس»[2].

حضر في غرناطة، مع ابنه

وضامنه في قضية «راميرو هاكيم»، مسلم أندلسي من سكان «موندا»[3]

ملف ٧، رقم ٥٣

بكفالة

---

١ - هو أمر المحكمة أو الأمر القضائي السائد في ذلك الوقت، ويُطلق عليه أيضاً في بعض النظم القانونية حكماً أولياً، وهو القرار القضائي الذي تصدره المحكمة بعد الاستماع إلى شهادات الأطراف، والمتعلقة بها، أو التي تنشأ خلال العملية القضائية.

٢ - تولوكس: هي بلدية إسبانية من مقاطعة ملاقة، الأندلس.

٣ - موندا: هي بلدية إسبانية من إقليم الأندلس المتمتع بالحكم الذاتي، وتقع في مقاطعة ملاقة.

الورقة الثانية

في بلدة «كوين»، في اليوم الرابع والعشرين من شهر سبتمبر، من عام ألف وخمسمائة وستين، بوجود السيد المحقق المرخص «مارتين كوسكوجاليس» في جلسة المساء أمر بإحضار «بيرنالدينو أبديلاسين» عامل يومي[1] للمثول أمامه، وبعد أن أقسم اليمين القانونية تحت طائلة المسؤولية، وعد بموجبه قول الحقيقة.

سئل، فقال: إنه يدعى «بيرنالدينو أبديلاسين»، مزارع من «تولوكس»، يبلغ ستة وثلاثين سنة من عمره، ومن خلال مظهره يبدو عليه أن عمره أربعين سنة.

الوالدان، قال: إن والده كان يدعى «ألونسو أبديلاسين» ووالدته «ليونور» زوجة المذكور أبوه، وأنهم كانوا مسلمين أندلسيين من سكان «تولوكس».

أبناؤه، قال: إنه متزوج من «ماريا» زوجته، والتي لديه منها هؤلاء الأبناء:

- «دييغو» عمره ست سنوات.
- «ماريا» عمرها ثلاث سنوات.
- «خوان» سنة ونصف.
- «خوانا» بعمر سنة واحدة.

سئل، فقال: إن والدي المذكورين ينحدران من نسل المسلمين الأندلسيين. وقال: إنه لا يعرف ما إذا كان والداه أو أجداده كانوا من فقهاء المسلمين.

سئل، لم يسبق لأحد من أهله أن تم تكفيره، وأقسم الأيمان؟ قال: إنه مسيحي معمّد ومؤكّد، ويعترف كل عام، وهو يستمع إلى قدّاس الأحد والعطلات، ويعرف صلوات الكنيسة، وأمر أن يقولها، فقالها، على الرغم من أنه أخطأ ببعض الكلمات في صلاة مريم.

سئل: إذا كان يعرف أو يحمّل السبب الذي من أجله تمت مناداته؟ قال: نعم، لأنه منذ اثنتي عشرة سنة ولد لهذا المعترف ابن يدعى «دييغو»، بدا أنه يؤخر طبيعته كما لو كان متخلفاً. ودعا هذا المعترف المستفيد «روسادو» الموجود الآن في «ماريا»، وكان في ذلك الوقت كاهناً في «تولوكس»، وأظهر له الصبي وطلب منه شهادة عن أن الطفل ولد بهذه الطريقة، والذي أخبره أنه ليس بحاجة إليها، وأنه حين يحصل أي شيء ويسألوه حينها سيقول الحقيقة، وبقي هكذا. وبعد ثلاث أو أربع سنوات أرسل كاهن «ملاقة» إلى هذا المعترف، وأمر بمصادرة ممتلكاته، واعتقله، وسجن لبضعة أيام،

---

١ هو الفلاح الذي لا يملك أرضاً والذي يضطر إلى تأجير جهده لأصحاب الأراضي مقابل المال.

وطلب إرسال معلومات، ولا يتذكر ما إذا كان «جون فرانديز» أو «دوبياس» فعل ذلك، وسمع هذا المعترف أنه سيتم إرسال المعلومات المذكورة إلى محاكم التفتيش في غرناطة، وأنه من هناك طلب منه الإفراج عنها وتكليفه بنشرها، والتي تم تمهيدها من قبل «دوبياس»، المستعبد. وأطلقوا سراحه، وصادروا ممتلكاته، ولم يعطوا أكثر من ذلك. وقد ظن أن لهذا يتم الآن الاتصال به.

قيل له: فليعلم أنه تم الاتصال به.

الورقة الثالثة

بسبب وجود معلومات ضده عن أشياء قام بها وقالها، وشاهد الآخرين يقولونها ويفعلونها. في إهانة إيماننا الكاثوليكي المقدس. لذلك، يتم تحذيره من خلال إجلال ربنا بقول الحقيقة، وإفراغ ضميره، حتى يكون هناك مكان للانتهاء من عمله بإيجاز ورحمة. قال: إنه ليس لديه أي شيء آخر ليقوله زيادة على ما قاله. وهكذا تم تحذيره وأمره بعدم مغادرة هذه البلدة دون إذن، وأن يأتي إلي، من أجل الجلسات، والاحتفاظ بالسر، ووعد بذلك. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي نينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة في «كوين»، في ٣٠ سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وستين. في جلسة الاستماع أمر السيد المحقق المذكور بإحضار «برنالدينو أبديلاسين»، وقال له: ما تذكره في عمله؟ قال: إنه ليس لديه أي شيء ليقوله.

قيل له: لا يمكن الآن أن يتم حل قضية أعماله، لأن فخامته في طريقه إلى غرناطة، وأنه سيكون من المناسب الذهاب إلى هناك، وأخذ ابنه المذكور «دييغو»، لذا فليحضر كفيلاً، كي يجبر على الحضور في غرناطة في غضون ٢٠ يوماً، وأن يدفع ثلاثين دوقية، وبهذا سيرفع الحظر المقام عليه. وقد تم إخطاره بذلك، وقال إنه سيلتزم، وطُلب منه الحفاظ على السر. حصل أمامي، كاتب العدل، «أندريس غارسيا دي نينيو» (ممهور بالتوقيع)

الورقة الرابعة

تحقيق تم إجراؤه في «تولوكس» بتكليف من «بيدرو» (...) «ملاقة»
«برنالدينو أبديلاسين»، من سكان «تولوكس»
تم تلقي هذا التحقيق في ٢١ أكتوبر سنة ١٥٦٠م، وأمر السادة المحققون بإبقائه سرياً في عملية «برنالدينو».

الأدلة الأصلية المقدمة من أسقفية «ملاقة» بناء على طلب «برنالدينو»، من سكان «تولوكس».
تذهب إلى المكتب المقدس لرئيس دير غرناطة.

تذهب مغلقة ومختومة

تم التوقيع أمامي، «بارتولومي دي دوينياس».

الورقة الخامسة

أنا، المرخص «دييغو رومبيرتو» الكنسي، في هذه الكنيسة المقدسة في «ملاقة»، المزوّد (...) والمدعي العام والمستفيد (...) مؤقتًا فيها وفي جميع الأسقفيات، من قبل اللامع وأكثرهم تبجيلاً السيد الأب «بيرناردو ماتريكي» ، أسقف «ملاقة» والمونسينيور.

من خلال ثقتي بكم، (...)المستفيد والراهب، في بلدة «تولوكس»، أن أقوم بعمل ما تم تفويضي به، من خلال إرسال فحواه إليكم، حيث أن «برنالديو أبدبلاسين»، والد «دييغو»، المتحول حديثًا لتلك البلدة المذكورة، يقول: إنه منذ الوقت الذي ولد فيه ابنه وحتى الوقت الحالي، يقول: إن لديه كل ما تم رؤيته عند ولادته. بما أن العرابين ذهبوا من معموديته، لذا فإن الكاهن الذي عمّده طلب مني خلع ملابسه من أجل أن يتم استقباله في الحوض، وأنا أعدكم مقسماً بالسبدة المباركة أنني أقول الحقيقة. لذا أكلفكم أن تأخذوا من كل شخص من الشهود الذين سيعرضهم المدعو «بيرناردينو» لكم اليمين الرسمي، ولتدققوا فيما يقول، وتأخذوا أقواله وتصريحاته، وبعد الانتهاء أن يكون كتابكم موقعاً ومؤشراً عليه بأسمائكم، وأغلقوه واختموه وأرسلوه إلي، حتى أتمكن من رؤيته، وتقديم ما يثبت ذلك، ومن أجل ذلك أعطيكم السلطة والقوة لإنجازه، وأطلب منكم أن تفعلوا ذلك بفضيلة القديسين، تحت طائلة عقوبة الحرمان الكبير المعمول بها في القانون.

في ٣٠ سبتمبر ١٥٥٨م

- «د. رومبيرتو»

- «هيرناندو دي ..»

الورقة السادسة

في «كوين»، يوم ١٨ من شهر أكتوبر، من عام ١٥٦٠م

المذكور «بيرناردينو أنديلاسين»، قدم «لويس فرنانديز كاليرو»، أحد سكان البلدة المذكورة «تولوكس»، كشاهد، وبما إنه أُقسم على الإبلاغ من تلقاء نفسه، ولكونه سئل في ضوء المهمة المذكورة، قال: إنه يعرف المذكور «بيرنالدينو ابديلاسين»، وابنه المسمّى «دي» [اختصار دييغو]، الذي يُعتقد أنه كان يبلغ من العمر خمس سنوات، أو أكثر أو أقل من هذا، يقول في الوقت الذي أخذوا المذكور «دي» إلى كنيسة «تولوكس» ليتم تعميده، وإنه تم جلبهُ ليكون عراباً، وبجانب ذلك وقّعوا «توماس» أحد سكان بلدة «تولوكس»، ليكون عرّاباً له، وعندما جرّدوه، ليتم تعميده في الحوض[1] ورأوا عضوه الذكري يكاد أن يكون تقريباً على النمط المختون، وإن الذين كانوا هناك، نظروا إليه بعناية، لمعرفة ما إذا كان محتوناً يدوياً، وإنهم لم يجدوا أي علامة على وجود أي قطع، لأنه بدا للجميع أنه كان نقصاناً طبيعياً، لأنه لو كان مختوناً باليد، لكان قد عرف أو سيعرف، لأنه في مثل هذا الوقت القصير جداً لم يكن ليتمكن من الشفاء، بعد ثمانية أيام عندما تعمد - بعد ولادة المذكور «دييغو» - سُئل الشاهد المذكور: مَن كانوا حاضرين عندما تمّ تعميد المذكور «دييغو»؟ وهل عمّده رجل الدين؟ فقال: إن المذكور «هيرناندو توماس» و«فرانسيسكو لوبيز» كانا حاضرين. وإنه في ذلك الوقت كان (...) في «تولوكس»، والذي رأى أنه تمّ تعميده، لكن «غارسيا فرانسيسكو روسادو»، خريج «ماربيا» كان وقتها في «تولوكس»، وإن هذه هي الحقيقة، وما يعرفه، بسبب اليمين الذي أدّاه، ولم يوقع عليه؟ (...).

«بارتولومي دي دوينياس».

شاهد: المذكور، «بيرناردينو ابديلاسين» قدّم «فرانسيسكو روسادو» المرخّص [أو الرسول] من «ماربيا» كشاهد، وقد أُقسم على الإبلاغ عن حياة «دييغو»، وبعد أن تم سؤاله عن فحوى المهمة المذكورة، قال: إنني أعرف المذكور «بيرناردينو ابديلاسين»، وابنه المذكور «دييغو»، وإنه في الوقت الذي ولد فيه المذكور «دييغو» (...) في بلدة «تولوكس» المذكورة، وبما أنه كان مولوداً جديداً منذ يومين أو ثلاثة أيام، اتصلتُ بـ «بيرناردينو ابديلاسين»، ليذهب لرؤية ابنه الذي ولد وبه نقص طبيعي بالقُلفة. والمذكور «فرانسيسكو روسادو»، رآه بصحة جيدة، لأنه لو تم قطعه لكان بعدها قد رأى القشرة، ولأنه لو كان مختصيّاً باليد لما استطاع التوقيع [يشير إلى شهادة الميلاد]، بينما كانا يومين دون أن يظهر عليه أي أثر، وهذه هي الحقيقة لأجل القسم الذي أُقسمه، ووقع عليه.

أراه يوقع على الورقة.

---

١ الحوض المعمداني، عادة ما يكون مصنوعاً من الحجر، مزوّداً بقاعدة، يوضع في الكنائس.

الورقة السابعة

شهادة: في بلدة «تولوكس»، في اليوم ٢٨ من شهر أكتوبر من ذلك العام ١٥٦٠م، قدّم المذكور «بيرناردينو ابديلاسين»، «بالتاسار دي سيبولفيدا» كشاهد مسيحي قديم أحد سكان هذه البلدة المذكورة، وبما أنه أقسم على الإبلاغ عن حياة «دييغو»، وبعد أن سئل عنه في إطار المهمة المذكورة، قال: إنه يعرف أن «بيرناردينو ابديلاسين» و«دييغو» ابنه، وإنه يعلم الوقت الذي جاؤوا فيه لتعميد «دييغو» المذكور، كان حاضراً، لأنه خدم في كنيسة هذه البلدة المذكورة، وإنه رأى كيف بدا حنان «دييغو» المذكور، ولهذا السبب نظر الحاضرون إليه، وبدا أنه لم يكن مختوناً يدوياً، لأنه ليس لديه علامة على القطع، لكنه ولد بهذه الطريقة، وإنه يعتقد أن الذي عمّده هو «روسادو»، وإن زوجة «فريكالبو» كانت حاضرة، وغيرهم من الناس في هذه البلدة، ويبدو له أنه في غضون ثمانية أيام قد تمّ تعميده، وأن هذه هي الحقيقة وما يعرفه، لأجل القسم الذي أقسمه. ووقع عليه باسمه، ولأنه كان (...) وفي ثلاثة أسطر، لأنه لم يكن لديه أثر لأي قطع.

«بالتاسار دي سيبولفيدا» «بارتولومي دي دوينياس».

في يوم (...) من شهر أكتوبر، من عام ١٥٦٠م، قدّم «بيرناردينو ابديلاسين»، «بياتريس غارسيا»، زوجة «هيرناندو توماس»، جاره في بلدة «تولوكس» المذكورة، والتي أدلت بشهادتها، بعد أن أقسمت اليمين على الإبلاغ عن المذكور «دييغو»، وكونها سُئلت وفقاً للجنة المذكورة، قالت: إن ما تعرفه هو أن هذه الشاهدة ذهبت لرؤية امرأة السيد «بيرناردينو ابديلاسين»، بعد يوم من ولادتها؛ لأن «ماريا خيمينيز»، زوجة «جورالفو»، أخبرتها أن لديها صبياً مختوناً، وإنها رأته ونظرت إليه، ولم تر أي قطع حسبما قالت، وإنه ولد قبل ذلك ببوم، وإذا كان قد ختن يدوياً سيظهر أثر، وسيظهر عليه بعض الدم، وإن والده ووالدته كانا في حالة حزن، وقالت هذه الشاهدة: إنهما اتصلا بـ «روسادو»، الذي كان في ذلك الوقت كاهناً، وأطلعاه عليه، وإنه لم يتملكه أي خوف. وإن هذه هي الحقيقة، وما تعرفه عن هذه القضية لأجل القسم الذي أقسمته، ولم توقع؛ لأنها قالت: إنها لا تعرف كيف تكتب.

«بارتولومي دي دوينياس»

وفي هذا اليوم، قدّم «بيرناردينو ابديلاسين»، سيدة عجوزاً محترمة كشاهدة، التقيّة «خوانا رودريغيز» زوجة «فرانسيسكو» «الافا» وأقسمت اليمين بالإبلاغ عن «دييغو» على النحو الواجب، وبسؤالها أكدت للجنة المذكورة، وقالت: إنه بعد يومين من ولادة «دييغو»، ابن المذكور «بيرناردينو

ابديلاسين»، إن القابلة «كاتالينا» رأتها، وقالت لها: إن امرأة السيد «بيرناردينو ابديلاسين» قد أنجبت ولداً مختوناً، فذهبت لرؤيته ورأته، وبدا لها إنه قد ولد بهذه الطريقة، لأنه لم يكن لديه أي قطع بالمرّة، أو أي علامة عليه، وأن هذه هي الحقيقة لأجل القسم الذي أقسمته، ولم توقّع؛ لأنها قالت: إنها لا تعرف كيف تكتب.

«بارتولومي دي دوينياس»

الورقة الثامنة

مع اللجنة المذكورة، مَثُل أمامي، المذكور «بيرناردينو ابديلاسين»، وقدّم الشهود المذكورين منهم، ومن كل واحد منهم، وأنا، المذكور «بارتولومي دي دوينياس»، أقسمت اليمين بالشكل المناسب [اليمين القانونية]، وأنّ ما قالوه وأعلنوه بالنسبة لـ «دييغو»، كتبته يدي، ووقعت عليه بتوقيعي، وبحسب الأقوال والبيانات التي قاموا بها أمامي / بين السطور في (...) و«كاليرو» / و«بيرناردينو» الذي يعرف عن هذا / وأنّ / بين السطور بدا للمذكور «دييغو» [المحقق] / و«برناردو» إنه مختون / وبين السطور إنه لم يكن لديه أثار لقطع / وأن البقايا أزيلت / وتم محوها / وتمّ شفاؤه، لأنه كان صغيراً جداً / حسب التحقيقات.

وأنا المذكور «بارتولومي دي دوينياس»، مرخّص وكاهن هذه البلدة «تولوكس»، والذي كان حاضراً حسب اعتقادي وحصل، وعليه جعلت هذا موثقاً بطابع كاتب العدل (...).

«بارتولومي دي دوينياس»

الملف الرابع
باللغة الإسبانية

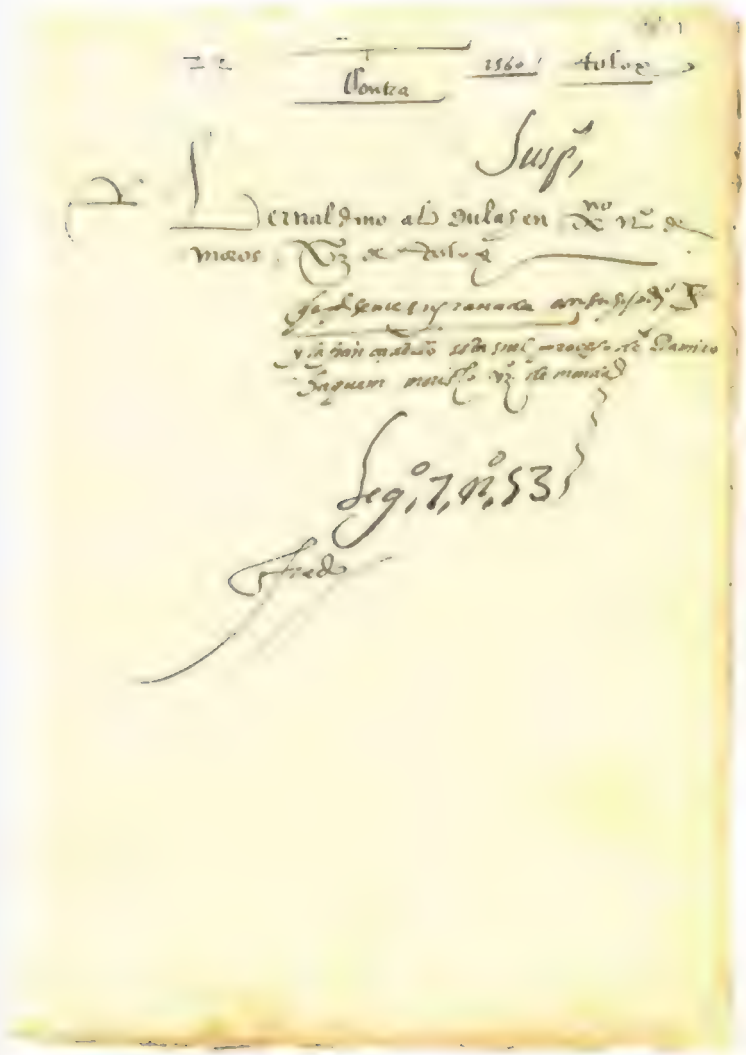

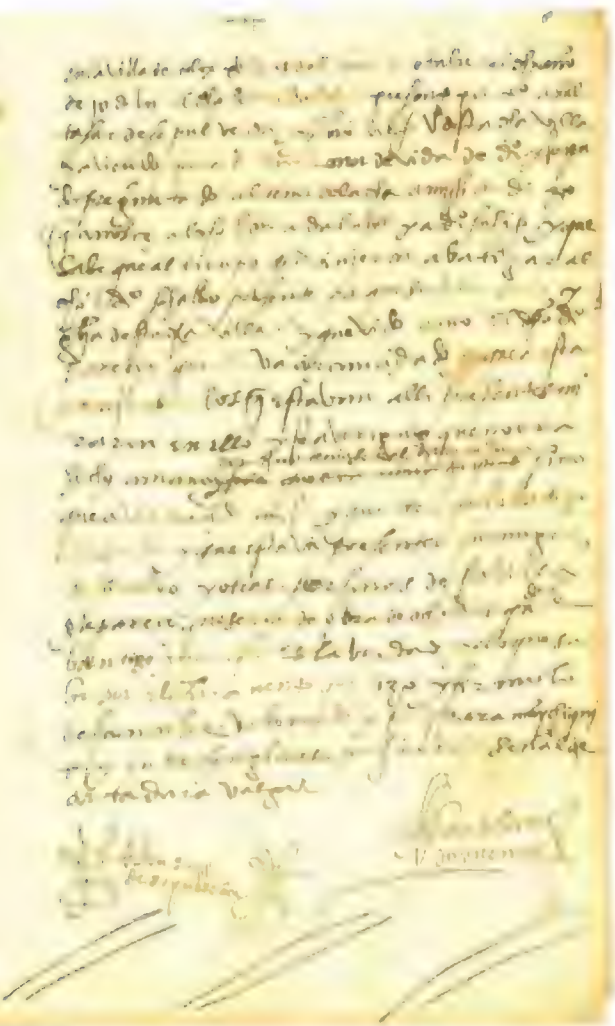

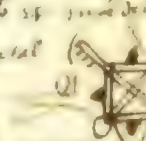

الملف الخامس

تاريخ الملف: عام ١٥٦٠م.

حكم ضد: «ميغيل ميناداكس» «Miguel Mindax»، مسلم من «أندراكس» «Andratx»، (قرية إسلامية في «فورميكا»)، وزوجته وأولاده.

محاكمة مع تعذيب واستجواب واتهامات ضد زوجته مع بيان بالوثيقة لغرفة المعاناة (السجن)، وفي القرار النهائي: أحضر إلى بلدته، وأمام أهالي البلدة، وأحضرت كذلك عربة المشنقة، وأصدر القاضي الأمر الآتي: نأمره بالخروج إلى اللوح المنتصب للمشنقة من قبل محكمة العقيدة، ليتم الاحتفال به، من خلال هذا المكتب المقدس، بشمعة وثوب من القماش الأصفر وريشات حمراء».

ملف به ٢٨ ورقة.

الورقة الأولى

١٥٦٠م

ضد

«ميغيل ميناداكس»، مسيحي جديد من المسلمين، من سكان «فورميكا دي أنداراكس»

سجين

هامش: الملف ٥، رقم ٦ تم استلامه

هامش: الإنذار الأول والثاني: نفي

[شطب: ملف ٩ رقم ١٠، تم استلامه من مناطق البشرات]

المحامي، «تروخيو» الاتهام

اعتراف ، قليل

(رسولي)، نشر

حمل ورقة للدفاع، أعطاها لمحاميه

دفع / مدفوع

تلقى عذاباً، ثوب دائم

شهود على قضيته:

«يسابيل مينتازا» زوجته

«غارسيا ميناداكس» ابنه

الورقة الثانية

دليل ضد «الـ ميناداكس» مسلم أندلسي، ابن «ميغيل ميناداكس»، من سكان «فورميكا»، الملحقة ببلدة «أنداراس».

في غرناطة، في اليوم الخامس والعشرين من شهر سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، أمام السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«كوسكوحاليس»، في جلسة عقدت مع «بسابيل ميناداسا».

هامش: شاهد. زوجته «بسابيل ميناداسا»: شاهد المدعوة «بسابيل ميناداسا»، وهي مسيحية جديدة من المسلمين، من سكان «فورميكا»، الملحقة بـ «أنداراكس»، زوجة «ميغيل الـ ميناداكس»، تبلغ من العمر ثلاثة وخمسين أو نحو ذلك، بعد أن أقسمت في اعتراف قدمته من أجل إراحة ضميرها، وتم تحذيرها بلسان «تشاكون»، قالت: إنها ذكرت الحقيقة، وليس لديها ما تقوله زيادة على ذلك.

قيل لها: أن تقول وتعلن بالكامل مع من الأشخاص فعلت وتعاملت بهذه الأشياء من دين المسلمين الذي اعترفت به؟

هامش: الزمن: قالت: إنها لم تفعل، ولكن كان ذلك مع زوجها «ميغيل ميناداكس»، وبهذه الطريقة بعد أن تزوجت زوجها، وقالت: إنها لا تتذكر كم مضى على ذلك، ربما قبل خمسة وثلاثين عامًا، وإنهم استمروا ست سنوات تقريباً على زواجهم، ولم يفعلوا شيئًا بالمرة، وفي نهاية المطاف قال زوجها «ميغيل ميناداكس» الذي كان أكبر من هذه، حيث كان قد عاصر زمن المسلمين، وكان رجلاً عند التحول، لذلك، قال لهذه: افعلي ما أفعله من هذه الأشياء من دين المسلمين، وهو الوضوء والصلاة وصوم رمضان، فصاموا رمضانين، والوضوء والصلاة مرات عديدة، بالطريقة التي أعلنت فيها أن والدتها عرضتها لها.

هامش: وضوء / صلاة / صيام سنتين

وسُئلت عما إذا كانت الشعائر الإسلامية المذكورة التي فعلتها هذا المعترفة والمدعو زوجها، إذا كانت لمراعاة والحفاظ على الدين الإسلامي، معتقدة أن الدين المذكور جيد، وأنهم من خلاله سينجون، ويذهبون إلى الجنة؟

هامش: والدة هذة المعترفة، زوجها، قالت: إننا نعلم أن والدتها وزوجها لهذه المعترفة قالا إن دين المسلمين كان جيدًا، وإن الشعائر المذكورة [شطب] صالحة لدخول الجنة، وبهذه النية قامت هذه المعترفة والمدعو زوجها بالشعائر المذكورة، وإنهما لم يجدا فيها أي منفعة.

سُئلت، لماذا لم تفعل الشعائر المذكورة هذه والمدعو زوجها مدة أطول من التي أعلنتها؟ قالت: لأنهم لم يروا فيها ربحًا، ولم يعرفوا أين يمكنهم فعل ذلك.

قيل لها: إنه من غير المعقول أن تفعل هذه والمدعو زوجها الشعائر المذكورة لمدة عامين، ولا يفعلونها لمدة أطول، خاصة وأن زوجها كان مسلماً قبل التحويل، لذا فلتقل الحقيقة. قالت: إنهم لم يفعلوا أكثر من العامين المذكورين.

سُئلت، بما أنهم لم يفعلوا الشعائر المذكورة أكثر من عامين، فلتوضح هذه المعترفة ما إذا كان لايزال دين المسلمين، يقع في قلبها موقعاً حسناً بعد ذلك؟ قالت: لا.

قيل لها: أن تعلن ما الذي دفعها بعد مرور العامين

الورقة الثالثة

أن لا تتخذ الدين بشكل جيد وأن تتركه، وأن لا تقوم بعمل المراسم المذكورة؟ قالت: إنهم عادوا إلى دين يسوع المسيح، ولهذا تركوه.

قيل لها: أن تعلن السبب أو الدافع وراء اضطرارها هي وزوجها إلى ترك دين المسلمين، والعودة إلى قانون يسوع المسيح. قالت: إنهم لجأوا إليه، لأن كاهن الرعية أخبرهم بذلك.

هامش: التزام: سئلت مع من من الأشخاص تعاملت معه، وتحدثت عن هذه الأشياء من دين المسلمين، بالإضافة إلى ما قالته؟ قالت: مع لا أحد.

«أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)، حصل أمامي.

في غرناطة، في اليوم التاسع والعشرين من شهر ديسمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، أمام السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«بادبلا» و«كوسكوخاليس» والدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية في مدينة غرناطة. كونهم أمامها في غرفة العذاب، كانت تتحدث المدعوة «يسابيل مينداسا»، وقيل لها بلسان «تشاكون»، المترجم: إنه يتم تحذيرها، بإجلال الله ربنا، أن تنتهي من قول الحقيقة دون تغطية أي شيء، وإلا فسيأمرون بخلع ملابسها. قالت: إنها سبق أن قالت عن زوجها وعن آخرين، وأرادت أن تقول عن أبنائها.

قيل لها أن تقول الحقيقة، وكذلك الأبناء كأقارب مسيحيين، والأقارب والأشخاص الآخرين وغيرهم، وكل ما تعرفه بصراحة.

قالت: إن والدتها، توفيت منذ اثني عشر عاماً، وإنه فيما بعد قامت هي وزوجها بهذه الأشياء، وإنها لا تعرف أكثر من ذلك، وهكذا بدأت في خلع ملابسها. وبتجردها قالت: اتركوني (...) لدي القليل لأقوله عن أبنائي. قيل لها: أن تقول الحقيقة.

هامش: أطفالها كانوا هناك لمدة عام: قالت: إنها وزوجها قاموا بأداء الشعائر المذكورة، وإن أطفالهما كانوا يلعبون هناك في الخارج، ولم تعرف ماذا تقول. قيل لها: أن لا تقول سوى الحقيقة.

قالت: ماذا يجب أن أقول عن أطفالي؟ قيل لها: إنهم لا يسألونها إلاّ عن الأشخاص الذين تحدثوا وأبلغوا هذه الأشياء من دين المسلمين.

قالت: إنها لا تعرف إلا ما يخص ابنتيها «لويس» و«ألونسو».

هامش: إن أبناءهم فعلوا معهم: قيل لها: ما الذي تعرفه عن أولادها؟ قالت: ما فعلناه نحن هم فعلوه.

سئلت، ماذا فعل أطفالهم؟ قالت: إنهم فعلوا الوضوء والصلاة وصاموا رمضان المسلمين مع هذه

المعترفة ومع زوجها، وإن هذا كان قبل عشر سنوات، وإن هذه الشعائر أقيمت لمدة عامين، وفعلوها بالطريقة التي فعلتها بها هي وزوجها، الوضوء بغسل اليدين والوجه والأجزاء المخجلة، والصلاة تُقام على بساط، ويصلون «الحمد لله وقل هو الله أحد»، وصيام رمضان، لم يأكلوا طول النهار حتى الليل، وبعد العشاء في منتصف الليل ينهضون ويأكلون بعض اللقم، ويشطفون أفواههم، ويعودون إلى النوم، وهو ما يسمى بالسحور.

سئلت عن عمر أولادها المذكورين حينما كانوا يؤدون الشعائر المذكورة؟ قالت: إن لوبس الأكبر، الذي كان في الخامسة عشرة من عمره في ذلك الوقت، وقالت: إن «ألونسو» كان في الثالثة عشرة من عمره، وإن أبناءها المذكورين صلوا الشعائر المذكورة والتي كان يصليها لهم والدهم، الزوج.

الورقة الرابعة

هذه، وصلوات [شطب: شعائر] «الحمد لله وقل هو الله أحد» المذكورة، علمهما لهم والدهم أيضاً، وقالها لهما، لكنها لا تعرف إذا كانا يعرفانهما.

سئلت، لماذا فعلوا هذه الشعائر؟ قالت: إن والدتها لهذه قالت: إن كل من يقيم هذه الشعائر سيذهب إلى الجنة، ولهذا قاموا بها.

سُئلت عما إذا كانت هذه وزوجها المذكور وأولادهم قد قاموا بالشعائر المذكورة، لأنها كانت من دين المسلمين، ويعتقدون أنها السبيل لهم من أجل الذهاب إلى الجنة.

هامش: إنهم فعلوها لكونهم من دين المسلمين

قالت: الحقيقة، هي إنهم فعلوا ذلك لأنهم كانوا من دين المسلمين، وللدخول في الجنة من خلال الدين المذكور،

سئلت أين أولادها؟

قالت: إن المدعو «لويس الـ ميندا كس» متزوج أيضاً في «ناريلا».

قيل لها: إذاً منذ خمسة عشر عاماً، كانوا يقومون بالشعائر المذكورة التي ذكرتها هي وزوجها وأطفالها، ويجب الاعتقاد أنه بعد ذلك سوف يتناقشون ويتحدثون عن دين المسلمين، ويؤدون شعائره، لذلك فلتقل الحقيقة.

هامش: تحدثوا إلى أن تزوج الأولاد قبل عامين، قالت: صحيح أنهم تناقشوا وتحدثوا عن الدين المذكور إلى أن تزوج أبناؤهم المذكورون. وإن «لويس ال ميندا كس» المذكور، له ما يقارب من ثماني سنوات، وإن «ألونسو ال ميندا كس» له عامين، وإنهم تناقشوا وتحدثوا عن دين المسلمين المذكور قائلين: إنه جيد.

قيل لها: بما إنهم تناقشوا وتحدثوا عن الدين المذكور، فكيف لم يتمكنوا من القيام بالشعائر المذكورة، وهم كانوا جميعًا من الآباء والأطفال؟

هامش: وإنهم أيضاً قاموا بالشعائر: قالت: نعم، لقد فعلوا.

سُئلت عن الأشخاص الآخرين، وماذا كانوا يفعلون؟ قالت: فعلوا الوضوء والصلاة، وفعلوا ما قالته في العامين اللذين قالتهما، وليس أكثر.

سئلت من الأشخاص الآخرين الذين تعاملت معهم وأبلغت هذه الأشياء عن دين المسلمين الذي ذكرته؟ قالت: لا أحد، غير الذين ذكرتهم.

قيل لها: إنه من خلال قضيتها، يبدو إنها تحدثت وتواصلت مع أشخاص آخرين إلى جانب أولئك

الذين ذكرتهم، لذلك بتم تحذيرها لتقول الحقيقة. قالت: عمن تريدون مني أن أقول؟ عن زوجة ابني!

قيل لها: أن تقول الحقيقة عن كل شيء، ولا تغطي على أي شخص ما قام بفعله. قالت: إنها لا تعرف أكثر مما قالته، وتطلب الرحمة.

وهكذا تم ربط معصمي دراعيها بالحبال، وبعد ربطها، قالت: إنه لم يتبق لها شيء لتقوله، ولكن، من أجل محبة الله، أن يغفروا لها ويرحموها.

قيل لها: أن تنتهي من قول الحقيقة للأشخاص الذين تعاملت معهم مع الأشياء المذكورة في دين المسلمين، قالت: لم يعد لديها أي شيء، وبدأت بإطلاق الأصوات، ثم قالت: انتظر، انتظر، على من يجب أن تتحدث؟

قيل لها: أن تخبر عن جميع الأشخاص الذين تعاملت معهم في الأشياء المذكورة.

الورقة الخامسة

قالت: إنه سبق لها أن قالت عن أولادها والجميع، وليس لديها ما تقوله.

وعندما سُئلت عن الأشخاص الذين كانوا في منزلها في الوقت الذي أدت فيه الشعائر المذكورة، وصامت رمضان.

هامش: يسابيل، زوجة ابنها: قالت: إن «يسابيل»، زوجة ابنها الأوسط «غارسيا»، كانت في منزلها.

هامش: «غارسيا» وزوجته: وبإنذارها لقول الحقيقة، قالت: إن المدعو ابنها «غارسيا»، والمذكورة «يسابيل» زوجته، قاموا أيضًا بالوضوء والصلاة وصوم رمضان، جنبًا إلى جنب مع «لويس» و«ألونسو» المذكور، ومع الـ «ميغيل ميندا كس»، والدهم، وإن ابنها «غارسيا الـ ميندا كس» المذكور، قام معهم بالشعائر بعد عام واحد من زواجه، وإنه متزوج منذ عامين.

هامش: الزمن: وعندما سُئلت عما إذا كان ابنها، المذكور «غارسيا»، قد أقام قبل زواجه الشعائر مع هذه، ومع زوجها وأبنائها؟ قالت: لا.

طُلب منها أن توضح، منذ متى أقاموا هذه الشعائر معًا؟ قالت: ذلك كان منذ عشر سنوات.

قيل لها: إنها ذكرت أن «غارسيا» ابنها تزوج قبل عامين من المدعوة «يسابيل» زوجته، فكيف تقول في كل الذي ذكرته وأوضحته، بأنهم أقاموا سوياً الشعائر المذكورة منذ عشر سنوات؟

قالت: إن «غارسيا» المذكور لم يكن موجوداً قبل عشر سنوات، إلا بالذي تحدثت به الآن عن زوجته، ولكن بعد أن تزوج في أغسطس الماضي، هذه المعترفة وزوجها «ميغيل ميندا كس» والمدعو «غارسيا» ابنها وزوجته «يسابيل» صاموا رمضان، وعملوا الوضوء والصلاة بالطريقة التي تم الإعلان عنها، وتحدثوا في دين المسلمين قائلين: إنه كان جيداً، وإنهم قاموا بالشعائر المذكورة، معتقدين أنهم يمكنهم إنقاذ أنفسهم، والذهاب إلى الجنة.

حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينبو»، كاتب العدل (عمهور بالتوقيع).

هامش: [سبب] العذاب: في غرناطة، في اليوم السابع عشر من شهر يناير، من سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، أمام المحقق «مارتين ألونسو»، بوجود المدعوة «يسابيل ميندا سا»، للسان «تشاكون»، قيل لها أن تنتبه، وما قالته واعترفت به في غرفة العذاب سيتم قراءته لها، لتصادق على ما هو صحيح. وبعد قراءة كل ما قالته واعترفت به في غرفة العذاب، وتم إفهامه لها باللسان المذكور، قالت: إنه راسخ، وقد قالت ذلك، واعترفت به في غرفة العذاب، كما تمت قراءته لها، وتؤكد وتصادق عليه، وإذا لزم الأمر...

الورقة السادسة

...تقوله مرة أخرى، وهذا صحيح، بسبب القسم الذي أقسمته، لذلك تمت إعادتها. «أندريس دي فيردوسا»، كاتب عدل، حصل أمامي وصححه المرخص «مانسيلا»، كاتب عدل (ممهور بالتوقيع).

هامش: تصديق: في غرناطة: في اليوم الثامن عشر من شهر مايو، من عام ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين. بوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق «كوسكوخاليس»، بإحضار المدعوة «يسابيل ميداسا» أمامه، وبحضورها، أقسمت على النحو الواجب بلسان «تشاكون»، وسُئلت بموجبه عما إذا كانت تعرف «مبغيل ميناكس» زوجها: قالت: نعم. قيل لها إذا كانت تتذكر أنها قالت شيئاً عنه في هذا المكتب المقدس، فقالت: نعم. وقالت ما قالته من حيث المضمون. قيل لها أن تكون منتبهة، وما قالته سيُقرأ عليها، وستؤكد على أنه صحيح، لأن المدعي العام سيقدمها كشاهد في الدعوى التي تتعامل معها. ولدى قراءتها وسماعها وفهمها بإعلانها باللسان المذكورة، قالت: إنه راسخ، وأنها تصادق عليه، وصدّقت عليه، وإذا لزم الأمر ستقوله مرة أخرى، ولا تقوله بدافع الكراهية، ووعدت بالسر، بحضور الأشخاص المتدينين: الراهب «توماس دي لا فيغا» والراهب «أندريس دي سبا» من رهبانية القديس «دومينغو». مرت قبلي، كاتب العدل «رودريغو باتينو» (ممهور بالتوقيع)

الورقة السابعة

هامش: ضد «ميغيل ميناكس»: في غرناطة، في اليوم الحادي والعشرين من أبريل، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، أمام السيد المحقق «كوسكوخاليس» في الجلسة.

هامش: شاهد على محاكمته. «غارسيا»، ابن النزيل. تم استلامه: «غارسيا ميناكس»، وهو مسيحي جديد من المسلمين، وهو من سكان «أندراكس» عمره ٢٥ عاماً، بعد أن أقسم اليمين القانوني، وفي اعتراف قام به من أجل إراحة ضميره، ومن بين أمور أخرى لا تمت بصلة لهذا الموضوع، قال ما يأتي:

سئل عما إذا كان يعرف أو يشتبه في سبب سجنه ونقله إلى هذا المكتب المقدس؟

الهامش: المدة: قال: إنه جاء لرؤية والده، وإنهم ألقوا القبض عليه هنا، وإنه يطلب الرحمة، وقد أخطأ، وأنه صام كما رأى والدته تصوم، وهو صيام رمضان المسلمين، الذي أخبره عنه والده وأمه. وإن المذكور يطلب الرحمة. وفي الصيام لم يأكل طول النهار حتى الليل، واستيقظ بعد منتصف الليل لتناول الطعام، وهذا ما فعله هذا المعترف لكونه من دين المسلمين، كما فعل والده ووالدته، الذين قالوا: إنه جيد للذهاب إلى الجنة. وهذا ما اعتقد به هذا المعترف، ولهذا صام، وإن هذا الفضل جاء به لمدة أربع سنوات صام فيها رمضان، حيث إن والديه المذكورين بدؤوا بالصلاة، وبدأ هذا المعترف في الصيام، وإنه فعله طيلة أربع سنوات حتى تزوج، وإنه لن يفعل ذلك بعد الآن، وإنه مضى على زواجه مدة عامين.

ورداً على سؤال حول الشعائر الأخرى التي قام بها من دين المسلمين؟ قال: إنه لا يعرف المزيد عن ذلك الصيام.

سئل مع من الأشخاص الآخرين فعل الصيام المذكور؟ قال: إن هذا المعترف كان يصوم مع والديه المذكورين وإخوانه «لويس» و«ألونسو» و«أغويدا» و«إيزابيل»، أخواته.

سُئل ما هي الأشياء التي فعلها سابقو الذكر من دين المسلمين؟ قال: إنهم صاموا أربعة من شهر رمضان، ولا يعلم ماذا فعلوا من أشياء أخرى.

قيل له: من المفهوم أنه لا يقول الحقيقة بالكامل، لأن المسلمين عادة ما يقضون رمضان وشعائر أخرى، قال: إنه لم يفعل المزيد مع والديه، ولم يعلّموه المزيد.

عندما سئل، قال: إنهم يصومون شهراً واحداً كل عام.

وحظي بإنذار شديد لبقول الحقيقة. فقال: إنه لم ير أكثر مما قاله. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينو» (عهور بالتوقيع)

هامش: تصديق: في غرناطة، في اليوم الثامن عشر من مايو، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين. بوجوده في جلسة الاستماع في المكتب المقدس، أمر السيد المحقق «كوسكوخاليس» بإحضار السجين «غارسيا ميندا كس» أمامه، وبحضوره، أدى اليمين على لسان «تشاكون»، بموجبه سُئل، عما إذا كان يعرف «ميغيل ميندا كس» والده، قال: نعم. قيل له: هل يتذكر أنه قال شيئًا عنه في هذا المكتب المقدس؟ قال: نعم، وقال جزءًا من قوله.

قيل له أن يكون منتبهاً، وما قاله سيُقرأ عليه وسيصادق على ما هو صحيح، لأن المدعي يقدمه كشاهد في الدعوى التي يتعامل معها. ولدى قراءته، قال إنه الحقيقة كما هو موجود، وإنه يصادق عليه، وإذا لزم الأمر فإنه يقوله مرة أخرى، ولا يقوله بدافع الكراهية، ووعد بسرية الذي قاله...

الورقة الثامنة

بحضور من قبل المتدينين الأخ «توماس دي لا فيغا» والأخ «أندريس دي سيا» من رهبانية القديس «دومينغو». حصل أمامي. كاتب العدل «رودريغو باتينو» (ممهور بالتوقيع).

الورقة التاسعة

هامش: جلسة الاستماع الأولى: في غرناطة، في اليوم الحادي والعشرين من أبريل / نيسان، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين. بوجود السيد المحقق المرخص «كوسكوخاليس» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول رجل أمامه كان مسجونًا في سجون هذا المكتب المقدس. وكونه حاضرًا، فقد أدى اليمين وفق لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، والذي وعد بموجبه بقول الحقيقة في هذه الجلسة كما هو الحال في جميع الجلسات الأخرى التي ستعقد معه حتى تحديد قضيته.

سئل عن اسمه؟ وأين موطنه؟ وما هي العمل والعمر؟

الهامش: «ميغيل ميناداكس» ٧٠ عامًا: قال: إن اسمه «ميغيل ميناداكس»، من سكان «أنداراكس»، كان في السابق خبازاً، ويبلغ من العمر ٧٠ عامًا تقريبًا.

الأباء، قال: إنه لا يتذكر اسم والده، وكانت والدته تُدعى «أزا» وتوفيت مسلمة.

الجد والجدة، وقال: إنه لم يصل إلى أي جد من جانب الأب أو الأم، وإنهم ماتوا مسلمين.

الأعمام من جانب الأب، قال: لم يكن لديه أعمام أو خالات من جانب والده أو والدته.

إخوان هذا المعترف: «فرانسيسكو دي كوينتانيلا»، نسّاج حرير من سكان «بيرخا».

«ألونسو دي كينتانيلا»، متوفى، كان أيضًا نسّاج حرير، وكان من سكان نفس بلدة «أنداراكس».

أبناء، قال: إنه متزوج من «يسابيل» المسجونة في هذا المكتب المقدس، ومنها [شطب: لديه] «غارسيا ميناداكس»، الذي ...

السجين في هذا المكتب المقدس الذي جاء ليراه.

«ألونسو ميناداكس»، من سكان «لوخيخار».

«لويس ميناداكس»، من سكان «لوخار دي أنداراكس».

«أغيدا»، متزوجة من «خوان السيني»، من سكان «فورميكا».

«يسابيل»، زوجة «دييغو الأروس»، من سكان «فورميكا».

سُئل عن طائفة ونسل هذا المعترف، وماذا كان والداه وأجداده؟ قال: إنهم من طائفة المسلمين. وردًا على سؤال، قال: إن أيًا من والديه أو أقاربه لم يكن فقيهاً في العصور الإسلامية التي يعرفها هذا المعترف، ولم يسمعه بذلك.

وردًا على سؤال قال: إن أيًا من أقاربه أو هذا المعترف لم يسجن، أو يتم تكفيره من قبل المكتب المقدس حتى الآن.

عندما سئل، قال: إنه مسيحي معمّد ومؤكّد، ويعترف كل عام، ويذهب إلى القداس في أيام

الأحد والأعياد، ويعرف الصلوات. أمره أن يقولهم، وجلس على ركبتيه ووقع وعبر نفسه، وقال الصلوات، وإن كانت سيئة.

سئل عما إذا كان يعرف أو يشتبه في سبب سجنه ونقله إلى هذا المكتب المقدس؟ قال: لا، فليوضحوا له وإذا فعل شيئًا فسيقول ذلك.

هامش: الإنذار الأول: قيل له: فليعلم أنه تم سجنه لوجود معلومات ضده في هذا المكتب المقدس على أنه فعل وقال وشاهد الآخرين يفعلون ويقولون أشياء ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس، في الموافقة على طائفة محمد. وإنه يحذر من خلال تقديس ربنا ...

الورقة العاشرة

... يسوع المسيح، ووالدته المباركة، ليقل الحقيقة تمامًا دون تغطية أي شيء، لأنه من المهم جدًا أن تُحل قضيته بإيجاز ورحمة. قال: إنه لا يعرف أي شيء، إذا تذكر فإنه سيقول ذلك. قيل لهم: إنها ليست أشياء يمكن نسيانها، ومن المفهوم أنه توقف عن قولها بدافع الخبث.

الهامش: ارتياب: فكر قليلاً، وقال: إنه يستطيع أن يتذكر شيئاً ما وينسى أشياء أخرى، يراد التفكير بها جيداً.

هامش: رفض: قيل له أن يقول الآن ما الذي سيتذكره، والأشياء الأخرى التي يتذكرها يقولها لاحقاً.

قال: إنه لا يعرف ماذا يقول. وتم تحذيره بشدة، وأعيد إلى سجنه. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينو» (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة في ٢٦ أبريل من ذلك العام. أثناء وجود المحقق المذكور في جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار «ميغيل ميندا كس»، السجين في السجون، أمامه، وبحضوره، قيل له بلسان «مارتين لوبيز تشاكون» ما يتذكره من عمله. قال، ليقرأ له الأبناء ما الذي وضعوه هنا، ليرى ما إذا كان لديه أي حق ليضعه، لأنه لا يريد أن يقسم عبثاً.

قيل له: أن يصرح لجميع الأطفال الذي فعله، وأن لا يحترم أولئك الذين ذكرهم..

هامش: أكل أرنباً مذبوحاً، وإن هذه كانت خطيئة: قال: إن «لويس» و«ألونسو» و«أغيدا» و«غارسيا»، جميعهم تواجدوا في موضوع الأرنب.

قيل له: أن يوضح ما الذي جرى في موضوع الأرنب؟ قال: إن الابن «فرناندو» المزارع، عندما مر، أحضر أرنباً مذبوحاً، وأكله هذا المعترف و«فرناندو» وأبناؤه الأربعة الآخرون، وإنه يطلب الرحمة.

وعندما سُئل عما إذا كانوا حاضرين عندما ذبحه المدعو «فرناندو». قال: لا، أحضره مذبوحاً من الجبال.

وعندما سُئل عما إذا كانوا قد أكلوه بسبب ذبحه، وإذا لم يكن كذلك، لتوقفوا عن تناوله.

قال: لا. وإنه كان يريد أن يأكله على أي حال، ولكن بما أنه أكله مذبوحاً، فإنه يشعر أنه أخطأ، ويطلب الرحمة، لأنه من الخطيئة أن يأكله مذبوحاً.

سئل عما إذا كان يعتقد أو يمكن لهذا المعترف أنه قام بشيء من المسلمين في أكل الأرنب المذكور المذبوح؟ قال: إن أكل الذبائح خطيئة عظيمة، لأنه سمع أنه في زمن المسلمين كانوا يأكلون ذبائحهم، ويبدو لهذا المعترف لأنه أكل ذبيحة، فقد أخطأ كثيراً.

وعندما سئل عما إذا كان هذا المعترف أكل ذبيحة الأرنب المذكورة أعلاه لأداء شعائر إسلامية. قال: لا.

عندما سئل عما إذا كان قد فعل أو قال أو رأى أنه يُفعل أو يقال أي شيء آخر ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس، بالموافقة على طائفة المسلمين. قال: إنه لا يعرف شيئاً عن دين المسلمين، ولم يفعل أو يشاهد أي شيء، ولا يريد سماع ذكره.

الورقة الحادية عشرة

هامش: الإنذار الثاني: قيل له: إنه تم إنذاره مرة أخرى، وإنه سُجن بسبب معلومات موجودة، بأنه فعل وقال وشاهد الناس يفعلون ويقولون أشياء عن طائفة محمد. وإنه يحذر ليقول الحقيقة، لأنه يهمه كثيرًا أن يحل عمله بشكل جيد.

قال: إنه ليس لديه شيء ليقوله. وقد تم تحذيره بشدة، وأعيد إلى سجنه. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باثينيو» (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة في غرناطة، في خمسة أيام من شهر مايو، من سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين. بوجود السيد المحقق «كوسكوخاليس»، في جلسة بعد الظهر، أمر بمثول السجين «ميغيل ميناكس»، أمامه، وبحضوره، تم إخباره بلسان «مارتين لوبير تشاكون»، المترجم، ما الذي تذكره من عمله؟

قال: إنه لا يعلم أكثر من الذي قاله، وإن ما قاله صحيح، وإنه إذا كان هناك شيء آخر فليقرؤه له، وإذا تذكره فسيقوله.

هامش: الإنذار الثالث: قيل له: إنه تم إبلاغه أن المدعي العام لديه اتهام ضده، وأنه حذّر من أنه قبل إحطاره به، أن ينتهي بقول الحقيقة، لأنه يهتم كثيرًا بحل قضيته بشكل صحيح.

قال: ليس لديه ما يقول أكثر مما قاله.

وأمر بقراءة الاتهام المذكور وإبلاغه به، وأن يكون منتبهاً له، وأن يجيب على ما هو صحيح، وهو ما يأتي:

الاتهام

الورقة الثانية عشرة

[عنوان:] أيها السادة الموقرون والراتعون جدًا

هامش: في غرناطة في ٥ مايو، عام ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين. بوجود السيد المحقق المرخص «كوسكوخاليس» في جلسة المكتب المقدس، قدم «خوان دي كويفاس»، الذي رقّاه رحمته كمدّع عام.

أتهم «خوان دي كويفاس» خادم رحمتكم المدعي العام، «ميغيل ميناكس»، وهو مسيحي جديد من المسلمين، من سكان منطقة «هورنيكا»، الحاضر، بافتراض ما ينص عليه القانون، كون المذكور مسيحياً، أو شبه مسيحي، وهكذا يسمي نفسه، ويتمتع بالحصانات والإعفاءات والامتيازات الممنوحة لمثل هؤلاء، ومع القليل من الخوف من الله ربنا، تزندق وارتد عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانحاز إلى طائفة محمد الزائفة والمرفوضة، اعتناقاً وإيماناً بأنه سيخلص بها ويذهب إلى الجنة. وبهذه النية والغرض، قام بأداء شعائرها وطقوسها بتفانٍ ونية، والتقى المذكور أعلاه في أجزاء وأماكن معينة في المكان المذكور «هورنيكا» مع أشخاص معينين من طائفته ونسله من المسلمين، حيث ناقش الأشخاص المذكورون في دين المسلمين، وناقشوه قائلين: إن الدين جيد، وبسبب ذلك كان عليهم أن ينقذوا أنفسهم، ويذهبوا إلى الجنة، وفعلوا الوضوء والصلاة وصوم رمضان. حيث الوضوء يغسلون أيديهم ووجههم وأجزاءهم المشينة، وفي الصلاة يرفعون وينزلون رؤوسهم ويصلون «الحمد لله»، والصوم الذي لم يأكلوا فيه طول النهار حتى الليل، وفي منتصف الليل كانوا ينهضون ويأكلون بعض اللقم، ويرطبون أفواههم ويعودون إلى النوم، وهذا هو السحور، هذه الشعائر المدعو «ميغيل ميناكس» والأشخاص الآخرون المذكورون كانوا يفعلونها، بمثابة الوصي، ومراعاة دين المسلمين المذكور، مع التفكير في الذهاب إلى الجنة من أجله. وكان «ميغيل ميناكس» المذكور هو الشخص الذي تحدث عنه بشكل صارخ، وأظهر وفرض اعتقاد الدين المذكور للأشخاص المذكورين، لذلك أطلب من رحمتكم، وأتوسل، أن تأمروا بإعلان وأن تعلنوا أن المدعو «ميغيل ميناكس» كان ولا زال زنديقًا مرتدًا عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وأن يكون ملزماً بحكم الحرمان الكبير، وتسليمه إلى العدالة، وذراع علماني، والإعلان عن مصادرة ممتلكاته. وأن تنتمي إلى الغرفة والخزانة الملكية، ولأجل ذلك من مكتبهم المقدس أتوسل، وأطلب الامتثال للعدالة.

وبعد قراءة الاتهام المذكور، بحضور المدعو «ميغيل ميناكس» وسمعه وفهمه، كونه أعلن باللسان المذكور، قال: إنه لم يفعل شيئًا مما ذكر في هذا الاتهام، وأن ما فعله أو قاله سيقوله هو، ولكن يجب ألا يدين أو يضر أحدًا.

هامش: اتهام

ثم قال: صحيح أنه أخطأ وقام بذنب عظيم، وأن الشيطان في يوم من الأيام لا يتذكر منذ كم من الوقت، في المكان المذكور...

هامش: ماذا فعل؟ كيف كان يعمل الوضوء، الصلاة، رمضان؟ فعل الوضوء وصلاة المغاربة وصوم رمضان. في الوضوء: يغسل اليدين والقدمين والأجزاء المخجلة، وصب الماء على الكتفين والرأس. وإن هذا الوضوء فعله خارج البلدة في ساقية «فورميكا»، في شارع، وإنه لا يتذكر ما صلى، ثم قال: عندما عمل الوضوء قال: «بسم الله» وإن الصلاة كانت على الأرض رافعاً وخافضاً رأسه، وهو يقول «بسم الله الرحمن الرحيم» وفي رمضان لم يأكل طول النهار حتى الليل، ولم ينهض للقيام بالسحور، وهذا ما فعله في يوم أو يومين، وإنه ليس لديه ما يقوله، ويطلب الرحمة...

الورقة الثالثة عشرة

هامش: النية. صيت

ورداً على سؤال قال: إن الشعائر المذكورة كانت من أساسيات دين المسلمين، وهذا المعترف عملهم للحفاظ ولمراعاة دين المسلمين، الذي يعتقد أن بموجب الدين المذكور سيتمكن من الذهاب إلى الجنة. وأن هذه النية والصيت استمرت لتلك اليومين اللذين أدى فيهما الشعائر المذكورة، وإنه لا يتذكر ماذا فعله منذ عدة أيام، ويظن أنه كان قبل ثلاثين سنة.

هامش: المدة. لم يفعل ذلك مع أي شخص: وعندما سُئل مع من الأشخاص أجرى الشعائر المذكورة؟ قال: مع لا أحد.

قيل له: هل يمكن أن يتم رمضان على انفراد؟ قال: إنه يمكن القيام به وحيداً في الجبال.

ورداً على سؤال عن مكان الشعائر. قال: الوضوء في الساقية، والصلاة في جادة عميقة بجوار الساقية، ورمضان في منزله.

هامش: زوجته: سئل عن من كان في بيته وهو في رمضان؟ قال: إن زوجته «يسابيل» المسجونة في هذا المكتب المقدس.

هامش: من عرف أنه أقام الشعائر المذكورة؟

سئل عما إذا كانت المذكورة زوجته رأت وفهمت أنه يقوم بهذه الشعائر؟ قال: نعم، إنها تعلم جيداً أنه أجرى الشعائر المذكورة، لأنها رأته. ولأن الوقت كان متأخراً ولديهم أشغال، فقد أعيد إلى سجنه، وتم تحذيره بشدة من أجل المرور بذاكرته، والانتهاء من قول الحقيقة تماماً. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينو» (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في الرابع عشر من مايو من ذلك العام. بوجود المحقق المذكور السيد «كوسكوخاليس» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول السجين «ميغيل ميناداكس»، أمامه، وبحضوره، أخبره لسان المترجم «تشاكون»، أن جلسة الاستماع، التي تأخرت، توقفت، وأنه أمر الآن بخروجه إلى هنا، لإنهاء قول الحقيقة، وإراحة ضميره.

قال: إنه قال الحقيقة بالفعل.

وقد أمر بإعطاءه نسخة من الاتهام المذكور، ليقول ويدّعي ضده ما يراه مناسباً، وإذا كان يريد محام له، هنا المرخص «تروخيلو» الذي سيدافع عنه.

هامش: المحامي «تروخيلو»: قال: لماذا يريد محام؟ قدم له السيد المحقق المذكور بحكم منصبه كمحام المذكور المرخص «تروخيلو» الذي كان حاضراً، الذي نصحه بقول الحقيقة تماماً، حيث بدأ في الاعتراف.

هامش: مداولات:

هامش: ما حلص إليه السجين: قال: إنه ليس لديه شيء ليقوله. وبغية إرشاد محاميه، أحيل إليه الاتهام المشار إليه، وبعد أن سمعه المحامي عاد لينصحه بقول الحقيقة. قال: ليس لديه شيء آخر ليقوله. وبعد ذلك وبنصيحة من محاميه أنكر الاتهام، وأكد على اعترافه، وخلصوا إلى ذلك.

وأعيد إلى السجن. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (ممهور بالتوقيع)

الورقة الرابعة عشرة

هامش: ما خلص إليه المدعي العام: ثم، في نفس الجلسة، ظهر «خوان دي كويفاس»، المدعي العام في هذا المنزل، وقال: إنه انتهى واختتم.

هامش: خاتمة الدليل: وكان السيد المحقق المذكور قد اختتم القضية، واستلم الأدلة من الأطراف في المحاكمة، باستثناء «Jure impertinesam et non admitndor».

ثم قال «خوان دي كويفاس»: إنه يطلب التصديق على شهود المعلومات الموجزة ونشرها، واتخاذ الخطوات الضرورية الأخرى. حصل أملمي «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

في غرناطة، في اليوم الثامن عشر من شهر أغسطس من ذلك العام. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السادة المحققون «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» بمثول السجين «ميغيل ميندا كس» أمامه، وبوجوده، قيل له بلسان «مارتين لوبيز تشاكون» ما الذي تذكره في عمله؟

قال: إن ما لديه قد قاله، وليس لديه ما يقوله.

قيل له: إنه يعترف بأداء شعائر دين المسلمين، وقد شوهد يقوم به من قبل زوجته، فليوضح الأشياء التي رأته زوجته يفعلها.

قال: بما أن ما قاله في جلسة الاستماع التي كانت معه يوم ٥ مايو قد قُرأ.

هامش: إن زوجته رأته: صحيح أن زوجته «يسابيل» رأته بفعل الصلاة، وبصوم رمضان، لأنه فعل ذلك في المنزل، وفعل ذلك في الجادة، وفعلها مرتين.

عندما سُئل: في أين مكان في بيته قام بهذه الشعائر؟ وبأي طريقة؟ قال: إنه في زاوية بمنزله في الغرفة على بساط، كان يرفع رأسه، ويخفض رأسه، ويقول: «الله أكبر».

سئل عن كيفية صيام رمضان؟ قال: تناول العشاء في الليل، والبقاء حتى يوم آخر، وفي اليوم التالي عدم تناول الطعام طول النهار حتى الليل.

سئل عما إذا استيقظ قبل الفجر وتناول الطعام؟ قال: لا.

هامش: صام رمضانين: سئل عن عدد أشهر رمضان الذي صامها؟ وعدد الأيام التي صامها؟ قال: إنه صام رمضان و٣٠ يوماً في رمضان. وإن رمضان كان منذ أكثر من عشرين سنة، ثم السنة التالية.

سئل عما إذا كانت زوجته تفهم أن هذا يصوم الصيام المذكور، ويقوم بالصلاة من خلال شعائر دين المسلمين؟ قال: نعم، إن من لديه زوجته في المنزل لا بد أن ما يفعله الرجل...

الورقة الخامسة عشرة

طلب منه أن يصرح بما قالته له زوجته، إذا بدا لها ذلك صحيحاً أو خاطئاً بشأن ما فعله هذا المعترف. قال: إن هذا المعترف قال لها: هذا ما كانوا يفعلونه في زمن المسلمين. وإن زوجته المذكورة لم تقل له شيئاً.

هامش: إن زوجته طلبت منه ترك ذلك، وتركه. قيل له: إن ذلك غير معقول، أن تراه زوجته لهذا المعترف يؤدي شعائر دين المسلمين، ولا تقول له إذا كان جيداً أو سيئًا، أو أن يتحدثا فيما بينهما حول الدين المذكور. قال: إن المذكورة زوجته أخبرته بالتوقف، وإنه ليس الزمن ليفعل ذلك.

سُئل من هم الأشخاص الآخرون الذين كانوا حاضرين في ذلك الوقت الذي صام فيه هذا المعترف رمضان؟ قال: إن أبناءه «ألونسو ميندا كس» و«غارسيا ميندا كس» و«بسابيل»، و«أغيدا» و«دييغو» و«إينيس»، وأن «دييغو» و«إينيس» كانا صغيرين، وأنهما لا يعرفان شيئًا، أما الآخرون فكانوا شباناً.

سئل عما إذا كان أبناؤه الكبار، علموا أن هذا المعترف صام رمضان؟

قال: إنه رجل فقير، وإن أولاده يذهبون للعمل، واحد هنا والآخر هناك. وإذا كان أحد عرف ذلك، فإن الآخر لم يعرف ذلك.

هامش: أبناؤهم يعرفون أن يؤدوا الشعائر: طلب منه أن يعلن أي من الأبناء يعرف ذلك؟ قال: «لويس» و«ألونسو» عرفوا و«أغيدا»، وإنهم عرفوا أن هذا المعترف كان يقوم بالصلاة وبصوم رمضان.

هامش: «لويس»، «ألونسو»، «أغيدا».

سئل عما إذا كان أبناؤه المذكورون قد فهموا من أي دين هي الصلاة أم الصيام، وما إذا كانوا قد فهموا أنه من دين المسلمين؟

هامش: أخبرهم أنه من دين المسلمين. لم يبد لهم ذلك جيداً: قال: نعم، إنهم سألوه ما كان ذلك الذي يفعله، وأخبرهم هذا المعترف أن هذا هو ما كان يفعله المسلمون، وقلبوا رؤوسهم، وبصقوا عليه، وأداروا ظهورهم عليه قائلين له: ألّا يفعل ذلك، وإن هذا ليس زمن القيام بذلك.

هامش: أعمار الأبناء: عندما سئل عن أعمار أبنائه المذكورين عندما حدث ذلك؟

قال: إنه لا يتذكر. ثم قال: إن «لويس» كان يبلغ من العمر عشرين عاماً، والآخرين هناك أصغر، يزيد أحدهم عن الآخر بسنة.

قيل له: فليعلم أن المدعي العام طلب نشر شهود في قضيته. وأنه يحذّر ليقول الحقيقة، قبل أن يتم إخطاره بها، قال: لم يعد لديه شيء ليقوله.

وقد أمر بإصدار المنشور المذكور، وأن يكون منتبهاً إليه، ويجيب على ما هو صحيح، وهو ما يأتي:

هامش: نشر

الورقة السادسة عشرة

نشر الشهود الذين قاموا ضد «ميغيل ميناداكس»، وهو مسيحي جديد من المسلمين، جار «فورميكا دي أنداراكس».

قال شاهد محلف مصدق شهد في سبتمبر عام سبعة وخمسين، إنه رأى وسمع في جزء معين من المكان المذكور من بلدة «فورميكا دي أنداراكس» قبل خمسة وثلاثين عاماً، اجتمع «ميغيل ميناداكس»، مسيحي جديد من المسلمين وشخص آخر من نسله عدة مرات، وعملوا سوياً الوضوء والصلاة وصاموا رمضانين. والمدعو «ميغيل ميناداكس»، علّم الشخص المذكور، وقال: إن دين المسلمين كان جيداً، وإن الشعائر المذكورة كانت جيدة من أجل دخول الجنة.

هامش: المحضر الثاني: وقال أيضاً: إنه رأى وسمع أنه قبل عشر سنوات، اجتمع «ميغيل ميناداكس» وبعض الأشخاص المعينين الآخرين من نسله لمناقشة دين المسلمين، والتحدث به، وفعلوا الوضوء والصلاة وصوم رمضان. وغسلوا في الوضوء أقدامهم وأيديهم ووجههم وأجزاءهم المخجلة، والصلاة كانت على سجادة، وصلوا «الحمد لله وقل هو الله أحد»، وصوم رمضان، لا يأكلون طول النهار حتى الليل، وبعد العشاء كانوا ينهضون ويأكلون القليل من اللقم، ويرطبون أفواههم ويعودون إلى النوم، وكان هذا هو السحور. وكل ما فعلوه كان من دين المسلمين، وهو نفس ما فعله ويفعله «ميغيل ميناداكس» والأشخاص المذكورون عدة مرات، في وقت لاحق عدة مرات. وستمضي سنة الآن على آخر مرة فعلوا بها ذلك. وإن هذه هي الحقيقة، ولا يقولها بدافع الكراهية.

المرخص «كوسكوخاليس» (عهور بالتوقيع)

قال شاهد محلّف آخر مصدّق عليه شهد بحلول أبريل من عام ثمانية وخمسين: إنه رأى وسمع منذ ست أو سبع سنوات من هذا التاريخ، أن «ميغيل ميناداكس»، مسيحي جديد من المسلمين، من سكان «فورميكا دي أنداراكس» وبعض الأشخاص الآخرين من نسله، اجتمعوا للتحدث والمناقشة في دين المسلمين، وقد علّم «ميغيل ميناداكس» المذكور وشخص آخر، شخصاً معيناً، وفي هذا الوقت قام «ميغيل ميناداكس» وغيره من الأشخاص بعمل الوضوء والصلاة عدة مرات، وصاموا أربعة أشهر من رمضان خلال أربعة سنوات، وقد فعلو ذلك لكونه من دين المسلمين، معتقدين أنه جيد، ومفكرين في النجاة من خلاله. وإن هذه هي الحقيقة، ولا يقولها بدافع الكراهية.

المرخص «كوسكوخاليس» (عهور بالتوقيع)

وبقراءة المنشور المذكور بعد قراءة الشاهد الأول. قال: نعم. فقط يقول أنه لم يخبر أحداً زوراً. ثم قال: إنه يتحدث عن نفسه، وليس عن أحد، وإن هذا المعترف لم ير أحداً.

هامش: المحضر الثاني: وفي المحضر الثاني قال: إنه ينكر الباقي، وإنه لم يفعل شيئاً مع أحد، وإن له أعداء.

هامش: الشاهد الثاني: وعن الشاهد الثاني من المنشور المذكور قال: صحيح أنه صام رمضان، وما قاله أنه لم يصمه مع أحد.

وقد أمر بإعطائه نسخة من المنشور المذكور، وأن يقول ويدّعي ضده ما يراه مناسباً، وإذا أراد شطب الشاهد فسيتم إعطاؤه ورقة.

هامش: أخذ ورق: قال: نعم. وأعطيت له مطوية أوراق، وأعيد إلى سجنه. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (مهور بالتوقيع)

هامش: أعطى الورقة لمحاميه: في غرناطة في ٤ أكتوبر من ذلك العام. بوجود المحققين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس»، في جلسة المكتب المقدس، أمروا بمثول «ميغيل ميناكس»، السجين، أمامهم، وحاضراً، قيل له إن المرخص «تروخيلو» هنا، إذا كان يريد إعلامه بشيء، وتم إعطاؤه مطوية الأوراق ليرتب له دفوعاته، وهكذا [شطب] أعطاه مطوية أوراق الدفاعات، وأعيد إلى سجنه. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (مهور بالتوقيع)

الورقة السابعة عشرة

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم العشرين من شهر تشرين الأول / أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين. بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خورخي دي بادبلا» في جلسة بعد الظهر، أمروا بمثول المدعو «ميغيل ميناداكس»، السجين في هذه السجون، أمامهم، وحاضراً، أخبره لسان «مارتين تشاكون»، المترجم، أن هذا هو السيد «تروحيلو»، محاميه، الذي أحضر دفاعاته مرتبة، حتى يتمكن من معرفة ما إذا كان يريد تقديمها.

هامش: ما خلص إليه السجين: قال: نعم. وأخذها بيده وقدّمها. وبنصيحة محاميه قال: تم اتخاذ الخطوات اللازمة وإتمامها.

هامش: الدفوعات: قال السادة المحققون بوجود الدفاعات المذكورة أنها ستنجز. ومع تحذير شديد عاد إلى سجنه. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو» كاتب العدل

والدفوعات هي الآتية:

الورقة الثامنة عشرة

[عنوان:] السادة الرائعون والمبجلون جدًا

هامش أعلى الصفحة يمين: لم يمس الشهود:

هامش: قدمهم في غرناطة، في ٢٥ أكتوبر، سنة ١٥٥٨م: «ميغيل ميندراكس»، أحد سكان «فورميكا»، المسجون في سجون هذا المكتب المقدس، أقول: إنني يجب أن تتم تبرئتي مما يتهمني به المدعي العام لهذا المكتب المقدس، للأسباب الآتية: السبب الأول: بسبب ما حصل، والآخر: لأن ما يخص هذا العمل، لم يحصل أكثر مما هو وارد في اعترافي الذي وضعته للحصول على العفو. والآخر: لأنني مسيحي جيد يخاف الله، وهذا العرض الذي أقدمه لنفسي وفقًا للقانون، طالما لم يثبت العكس بما فيه الكفاية. والآخر: لأن الشهود الذين يقولون ضدي معروفون وفريدون، بالإضافة إلى ذلك، فهم بسطاء ومساكين وقليلي الضمير، ومن أجل ذلك فأنا أطلب إلغاء كل الكلام، إذا كانوا «يسابيل غوتيريز» و«لويس الـ غارسيا» و«خوان دياز تشارامبا»، بسبب ما يأتي:

هامش: شاهد: «خوان دياز تشارامبا»، زوج المدعوة «يسابيل غوتيريز»، الذي كان يثق به، من سكان «فورميكا»، و«يسابيل غوتيريز»، من سكان «فورميكا»، ولا يضرني ما يقولوه، لأنه من قبل وإلى أن قالت ما قالته في هذه القضية، كانت عدوتي، لأني أمتلك أرضاً في بستان، نصفه لي، والنصف الآخر هو «لخوان دياز تشارمبا»، زوجها، ولمدة خمسة عشر عامًا إلى وقتنا هذا، تشاجرت أنا والمذكوران عدة مرات، لأن سابقي الذكر يقولون أن أبنائي يأكلون ثمار الحديقة المذكورة، ولهذا السبب نحن أعداء.

هامش: قدّم مسيحياً قديماً كشاهد. من سكان «أنداراكس»، (...) القريبة من «هيليران دي أنداراكس»: «لويس الـ غارسيا» لا يمكن الوثوق به، لأنه من قبل وحتى الوقت الذي قال فيه قوله، نحن أعداء للغاية، لأننا قبل خمس سنوات تشاجرنا حول أخت له متزوجة من ابني، وعلينا أن نقول أبناء عمومتنا الودودون، ولقد تصالحنا، وما زال لدينا سوء النية.

هامش: لم يمس الشهود: لذلك، إذا تحدث سابقو الذكر في هذه القضية، لا يجب أن يؤمنوا، لأنني أطلب من رحمتكم وأتوسل منكم أن تأمروا بتبرأتي من هذا العمل، وفقًا لما طلبته، وما ذكرت. المرخص «تروخيلو» (ممهور بالتوقيع)

هامش: لم يمس الشهود: اعتبر السادة المحققون الدفوعات مقدمة، وقالوا: سيتم اتخاذ الخطوات اللازمة. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

الورقة التاسعة عشرة

هامش: جلسة: في غرناطة، في الثالث من شهر يناير، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. أثناء وجود السيد المحقق «كوسكوحاليس» في الجلسة، أمر بمثول المدعو «ميغيل ميناداكس» أمامه، وبحضوره، ثم إخباره بلسان «تشاكون» ما تذكره من عمله؟ قال: إنه قال الحقيقة، وليس لديه ما يقوله.

قيل له: في كثير من الأحيان تم تحذيره للانتهاء إلى قول الحقيقة، ولم يفعل ذلك، وإنه يفهم من خلال قضيته أنه صامت، ويخفي بعض الناس الذين فعل معهم وقال أشياء وشعائر من دين المسلمين.

هامش: إن أبناءه يعرفون ذلك: قال: إنه لم يفعل ذلك مع أي شخص آخر في المنزل، سوى مع زوجته، وإن أبناءه يعرفون ذلك كما أوضح هو.

هامش: زوجته. الزمن: سئل عما فعله مع زوجته؟ قال: إن الصلاة وصيام رمضان، وإنه لا يعلم إذا كانت منذ عشرين سنة، أو نحو ذلك.

عندما سئل، قال: إن هذا المعترف وزوجته المذكورة قاموا بعمل هذه الشعائر لمدة عامين، شهر واحد كل عام، وما زالوا لم يفعلوا كل شيء، وإنهم فعلوا الشعائر كما أوضح هو. كما أنهم عملوا الوضوء كما كانوا في زمن المسلمين، وكل ذلك الذي فعلوه من شعائر المسلمين، كان بسبب إيمانهم أنه مفيد لخلاص أرواحهم، وأن أبناءهم المذكورين يعرفون أن هذا وزوجته أقاموا الشعائر المذكورة كما أوضح سابقاً، وهو ما فهمه أبناؤهما حينما جاءوا لتناول الطعام، ورأوا أنه وزوجته لا يأكلان حتى المساء.

هامش: إن أبناءهم يعرفون ذلك: عندما سُئل ما الذي فعله أو قاله أبناؤه عندما شاهدوا هذا وزوجته المذكورة صائمين؟ قال: إنهم سألوهم: كيف لا تأكلون؟ وهم أجابوا: إنهم صائمون. وإن بعضاً من الأبناء الأكبر سنًا كانوا يرونهم أحيانًا يقومون بشعائر أخرى من وضوء وصلاة، فقالوا له ولزوجته: ماذا تفعلان؟ ولا داعي لعمل لذلك.

سئل، فقال: إن أبناءه الأكبر، الذين يدعون «لويس» و«غارسيا»، الشخص المسجون هنا، و«أغيدا» و«بسابيل»، يعرفون جيدًا، أن تلك الشعائر التي قاموا بها كانت من دين المسلمين، ولكن لم يقم أي منهم بأداء الشعائر المذكورة. مع هذا المعترف والمذكورة زوجته، وإذا فعلوا ذلك فسيكون بعد أن ذهبوا للعيش في منازلهم، وهو لا يعرف ذلك.

قيل له: إنه لا يمكن التصديق أنه عندما أراد هو وزوجته أن ينجوا بموجب دين المسلمين، أنهم لم يريدوا إنقاذ الأشخاص الذين يكنّون لهم الحب والمودة، وإنهم لم يعلموا ويدربوا عليه الأشخاص المذكورين.

قال: إن لديه هذه الحقيقة، وإن أولاده لم يفعلوا معه ومع زوجته أي شيء. وتم تحذيره بشدة، وأعيد إلى سجنه. حصل أمامي، كاتب العدل، «بيدرو دي مانسيلا» (مهور بالتوقيع)

الورقة العشرون

هامش: تصويت: في غرناطة، في اليوم الأول من شهر مارس، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. بوجودهم في جلسة المكتب المقدس، في ضوء الإجراءات، فإن السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«باديلا» و«كوسكوخاليس»، والسيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة غرناطة، والسادة المرخصين «خيرون» و«أرانا» ودكتور «كوفارّوبياس»، المستمعين الملكيين كمستشارين، بعد أن رأوا هذه العملية، وبعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا،

هامش: تم الاستلام: قالوا: إنهم يتفقون جميعهم على أن هذا «ميغيل ميناداكس» يعذب من خلال تخفيض رأس ماله، وليس على ما قاله، سواء كان حقيقة أم لا، وأن تتم مصالحة مشتركة، ومصادرة أصوله. «أندريس غارسيا دي تينيو نوتاريو» (محرر بالتوقيع) حصل أمامي.

هامش: جلسة: في غرناطة، خمسة أيام من شهر مارس، من سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. بوجودهم في جلسة الصباح، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«باديلا» و«كوسكوخاليس» بأن يحضر أمامهم «ميغيل ميناداكس» المذكور، المسجون في هذه السجون، وأخبره لسان «تشاكون»، المترجم، ما الذي تذكره من عمله؟ والذي يجب أن يقوله من أجل إراحة ضميره. قال: إن ما ذكره صحيح، وقال: إن أولاده يعرفون ما يفعله هذا المعترف، لكنه لم يقل ما أظهره لهم.

قيل له: أن يعلن ما أظهره لهم، وهم فعلوه.

هامش: أولادهم. أظهر لهم رمضان، الوضوء، والصلاة: قال: إنه منذ خمسة عشر عاماً تقريباً، عندما كان هذا المعترف في المنزل، أظهر لابنه «لويس ميناداكس»، الذي كان عمره آنذاك خمسة عشر عامًا، ولـ «غارسيا ميناداكس»، الذي كان أصغر بقليل من «لويس» والمدعوات «يسابيل» و«أغيدا»، التي كانت ستبلغ من العمر أربعة عشر عامًا، و«يسانيل» أصغر بحوالي عامين، «الحمد لله وقل هو الله أحد»، وقال: إن أبناءه بدأوا يتعلمونها. ثم قالوا: إن الوقت ليس مناسباً لذلك، وأظهر هذا المعترف لأبنائه صيام رمضان والوضوء والصلاة، وعلّمهم أن الصوم يجب أن يتم عن طريق عدم تناول الطعام طول اليوم وحتى الليل، وإذا أرادوا الاستيقاظ ليلاً لتناول الطعام مرة أخرى، يمكنهم فعل ذلك. وأن الوضوء يجب أن يتم بغسل أقدامهم وأيديهم وأجزائهم المخزية ورؤوسهم، وأنه علمهم الصلاة بالوقوف على بساط، ويرفعون ويخفضون رؤوسهم، قائلين «الله أكبر» ويصلون الصلوات. وكل هذه الشعائر والصلوات أظهرها هذا المعترف لأبنائه المذكورين.

هامش: إنه لا يعرف ماذا فعل أبناؤه:

وبعد ذلك ذهب كل واحد منهم إلى منزله، ولا يعرف ماذا فعلوا، وأن هذا المعترف أخبرهم أنه في زمن المسلمين كانت تلك الأشياء تتم بهذه الطريقة.

الورقة الحادية والعشرون

سئل عما إذا كان قد أخبرهم عن الغرض من هذه الشعائر؟ قال: إن هذا المعترف قال لهم: إن الشعائر المذكورة قام بها المسلمون لدخول الجنة.

قيل: بما أن هذا المعترف أب، وعلم أبناءه الشعائر المذكورة، فهل يعقل أن يكون راضياً عن إطلاعهم عليها، وإخبارهم كيف سيفعلونها، ويكتفي بالنظر إلى كيف فعلوا ذلك؟ وما إذا كانوا ناجحين في فعلها أم لا؟ لذلك، فليقل الحقيقة.

هامش: أبناؤه: قال: إن ابنه المدعو «لويس»، ذهب إلى حيث تزوج، بعد أن بدأ هذا المعترف في إظهارهم، وإن أبناءه الثلاثة الآخرين وهم «غارسيا ميناكس» و«اغيدا» و«يسابيل»، فعلوا ما اعترف به هذا، وهو الوضوء والصلاة وصيام رمضان. ثم قال: إن «اغيدا» و«يسابيل» قامتا بهذه الشعائر مع هذا المعترف، وأن «غارسيا» ذهب إلى بلدة «باتيرنا»، وبقي هناك ست أو سبع سنوات، يعمل بنسج الحرير مع مسيحي قديم، ثم جاء إلى مكانه وتزوج، وهذا لم يفعل هذه الشعائر مع هذا المعترف، ولم يكن هناك أي شيء آخر غير التي أظهرها لهم.

هامش: ما هي الشعائر التي قام بها؟ فعلت مع بناته. الأوقات، وإن هذا المعترف فعل مع ابنتيه المذكورتين «آغيدا» و«يسابيل» شعائر الوضوء والصلاة ورمضان بعد ذلك بعام، كما أظهر لهم هذا المعترف، وفي نهاية هذا العام تزوجوا ودهبوا إلى منازلهم في «فورميكا».

سئل، بعد صيام رمضان إذا كانوا يمضون بعض أيام العيد؟ أو كانوا يرتدون الملابس محسنة؟

قال: إنهم لم يحتفلوا بالعيد، أو يفعلوا أي شيء آخر، وإن ذلك كان يتم في عهد الاسلام.

قيل له: من المعلومات الموجودة ضده في القضية، يبدو أنه لم يخبر حقيقة الأشخاص الذين تعامل معهم، وأبلغهم بأمور دين المسلمين، لذلك، يتم تحذيره ليقول الحقيقة. قال: إنه لم يفعل هذه الأشياء مع شخص آخر غير المذكورين أبناءه كما اعترف، وإنه لم يلتق بأحد آخر.

سُئل عن الأبناء الآخرين الذين ذكرهم هذا المعترف أكثر من الأبناء الذين أعلن أنهم فعلوا هذه الأشياء معه. قال: إن لديه «دييغو» و«ماريا» صغار و«ألونسو» كان أصغر سناً من «غارسيا».

ورداً على سؤال عن عمر المدعو «ألونسو» بينما كان يدرس المذكورون أبناؤه. قال: إنه قد يكون في الثانية عشرة وحتى الرابعة عشرة من عمره، وإن «ألونسو» هذا لم يكن حاضراً في المنزل، ولكنه كان يأتي ويذهب، ثم تزوج من امرأة سيئة، ولهذا لم يعامله أبداً.

قيل له: أن يفكر في عمله، وينتهي به الأمر بقول الحقيقة تماماً دون تغطية أي شيء، لأنه من المفهوم أنه لم يقل ذلك حتى الآن، وبالتالي أعيد إلى سجنه، وتم تحذيره بشدة. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع) حصل أمامي.

الورقة الثانية والعشرون

هامش: جلسة

في غرناطة، سبعة أيام في شهر مارس، من سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. بوجودهم في جلسة صباح اليوم، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو»، «باديلا» و«كوسكوحاليس» والسيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة غرناطة، بأن يمثل أمامهم المدعو «ميغيل ميناكس»، السجين في هذه السجون، وبحضوره، قيل له بلسان «مارتين تشاكون»، المترجم: ما الذي تذكره من عمله الذي يجب أن يقوله من أجل إراحة ضميره، بالإضافة إلى ما قاله؟ قال: إنه لا يشعر بأن لديه الكثير ليقوله.

قيل له: من خلال محاكمته يُفهم أنه لم يخبر الحقيقة بشكل كامل، لذلك يتم تحذيره من خلال تقديس ربنا، بأن يقولها دون تغطية أي شيء، وإلا سيضطرون إلى استخدام الوسائل التي ينص عليها القانون لاكتشاف الحقائق. قال: ليس لديه ما يقوله أكثر مما قاله.

قيل له: إن هذا ماجرى له، وإن المحققين والقضاة والاستشارين يطلعون على أعماله، ولأنه يبدو لهم أنه لا يقول الحقيقة بشكل كامل، فقد حُكم عليه بالتعذيب، لذا قبل أن تقرأ عليه الإشارة، يتم تحذيره ليقول الحقيقة. قال: إنه لا يجب أن يقول أي شيء سوى الحقيقة، وأنه قالها بالفعل، وأن لا أحد كان معه.

ثم أمر بقراءة جملة العذاب، وهي الجملة الآتية: نظراً لأننا فشلنا ونحن نراجع باهتمام إجراءات واستحقاقات هذه القضية، توجب علينا أن نصدر حكماً، وحكمنا على المدعو «ميغيل ميناكس» بأن يعرض على مسألة عذاب الماء والخيوط، حتى يتمكن بواسطته من قول الحقيقة، ولأطول فترة ممكنة، والتي تتفق مع إرادتنا، مع الحماية التي نقدمها له، إذا حدث له أثناء العذاب المذكور موت، أو تدفق الدم، أو تشويه أحد الأعضاء، فإنه يقع على عاتقه ولومه، وليس مسؤوليتنا، ولذا فإننا ننطقه ونأمره.

المرخص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «خورخي دي باديلا» (عهور بالتوقيع)

المرخص «كوسكوخاليس» (عهور بالتوقيع)

دكتور «سالزيدو» (عهور بالتوقيع)

وبعد أن تمت قراءة جملة العذاب المذكورة وإبلاغها إلى «ميغيل ميناكس» المذكور، وأفهمه بها اللسان المذكور. قال: إنه لا يعرف أكثر مما قال، وإنه لم ير أو يسمع أي شيء آخر.

وهكذا تم إنزاله إلى حجرة العذاب. ومع وجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» والقاضي، وأمامهم المدعو «ميغيل ميندا كس»، قيل له: بأنه يتم تحذيره من خلال تقديس ربما أن يقول الحقيقة قبل أن يخلعوه ملابسه. وقال: إنه لن يؤذي أي شخص بالكذب، لأن ما يعرفه قد قاله بالفعل.

قيل له: إنهم لا يطلبون أكثر من الحقيقة، وما يعرفه، ومع من فعل هذه الأشياء؟...

الورقة الثالثة والعشرون

هامش: أبناؤه «لويس»، «ألونسو»، «غارسيا»،«أغيدا»، و«يسابيل»، الوضوء، الصلاة، رمضان، الصلوات:

قال: إنه سبق أن قال عن نفسه وعن أولاده وهم «لويس» و«غارسيا» و«ألوسو» وابنتاه «أغيدا» و«ويسابيل»، الذين فعلوا ما اعترف به هذا المعترف، وهو الوضوء والصلاة، والذين حتى الآن ما زالوا لا يعرفون كيف يفعلون ذلك، كما أنهم صاموا رمضان. ثم قال: صحيح أن أبناءه المذكورين صاموا في رمضان بالطريقة التي أعلن عنها، لكنهم لم يفعلوا الوضوء أو الصلاة معه، لأنه على الرغم من أنه علّمهم لهم، لم يتمكنوا من تعلّمه.

وأيضاً هذا المعترف علّمهم «الحمد لله وقل هو الله أحد»، ولكن لما كانوا وقحين لم يستطيعوا تعلمه، وإن الشعائر والصلوات التي علّمها هذا المعترف لهم من خلال دين المسلمين، وهم قد فهموا الأمر بهذه الطريقة، وقالوا: إنه ليس جيدًا. وأن هذا المعترف أخبرهم أن دين المسلمين جيد، فقالوا بما أخبرهم به على أنه جيد من أجل دخول الجنة.

هامش: المدة: سُئل كم من الوقت علمهم هذه الأشياء من دين المسلمين؟ قال: إنه قبل خمسة عشر عاماً علّمهم هذا المعترف بما ذكره، وأنهم فعلوا ذلك لمدة عامين أو نحو ذلك.

سُئل عن الأشخاص الآخرين الذين تعامل معهم، وأبلغهم بأمور المسلمين التي أعلن عنها. قال: إنه ليس مع أي شخص آخر، ولا من الذين ذكرتهم، ثم قال: مع نفسه وأولاده. كيف يجب أن يتستر على الآخرين الذين لا أعرفهم خلاف ذلك؟! ثم نبه المحققون المدعو «ميغيل ميناكس» المذكور ليخوض في ذاكرته، ويفكر في عمله، وينتهي بقول الحقيقة. من الأشخاص الآخرون تعامل معهم؟ وأبلغهم بما اعترف به؟ وأن لا يتستر على أي شيء حتى يكون هناك مكان لاستخدام الرحمة معه. وأرسلوه إلى سجنه، واقتيد. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل، حصل أمامي (بمهور بالتوقيع)

هامش: اسمع. التصديق على العذاب: في غرناطة، بعد ثمانية أيام من شهر مارس، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. بوجود السادة المحققين المرحصين «مارتين ألونسو» و«كوسكوحاليس» في جلسة المكتب المقدس، في فترة ما بعد الظهر، أمروا بمثول السجين المدعو «ميغيل ميناكس»، أمامهم، وبحضوره بلسان «غارسيا لوبيز تشاكون»، قيل له ما الذي تذكره من عمله؟ قال: إنه لا يعرف أي شيء.

قيل له أن يكون يقظاً، وما قاله في العذاب سيُقرأ له، حتى يتمكن من التصديق على ما هو حقيقي.

ولدى قراءة ما قاله في العذاب عليه، قال بنفس اللسان، إنه صحيح، وإنه قاله بهذه الطريقة، وإنه لم يقله خوفًا من العذاب، ولكن لأنه كان صحيحًا، وأكدّه بنفسه.

قيل له أن يبحث في ذاكرته، وينتهي من إراحة ضميره في كل ما تم إلقاء اللوم عليه، ثم تم تحذيره بشدة، وأعيد إلى سجنه. حصل أملمي، كاتب العدل «بيدرو دي مانسيلا» (ممهور بالتوقيع).

الورقة الرابعة والعشرون

في غرناطة، في اليوم الثامن والعشرين من شهر تموز / يوليو، عام ألف وخمسمائة وتسع وخمسين. في جلسة ما بعد الظهر، بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس»، أمروا بأن يحضروا المدعو «ميغيل مينداكس»، المسجون في هذه السجون، وكونه حاضراً، قيل له بلسان المترجم «مارتين تشاكون»، إذا كان قد تذكر أي شيء عليه أن يقوله بدافع الضمير؟ قال: ليس لديه ما يقوله أكثر مما قال. قيل له: لكي يقوم بعمل جيد وأكثر من ذلك يريدون أن يعيدوه إلى المنزل بكفالة، ولذلك أدى اليمين القانونية، ثم فحصه بموجب إشعار بالسجن.

هامش: إشعار السجن

هامش: السر: وأمر بالحفاظ على سرية كل ما قاله واعترف به في هذا المكتب المقدس، وألا يقول أو لا يريد أن يقول لأي شخص، تحت وطأة الحرمان والحنث باليمين، ووعد بذلك.

هامش: بريء: ثم بُرئ من المصالحة حتى تحديد قضيته، وأخذ إلى السجن المؤبد حتى الإفراج عنه بكفالة.

«أندريس غارسيا دي تينيو» كاتب العدل (عمهور بالتوقيع) حصل أمامي.

الورقة الخامسة والعشرون

هامش: «لورنزو الـ أريز»، من سكان «فورميكا» وأولاده (توقيع)

في مدينة غرناطة، في اليوم الثامن والعشرين من شهر غوز / يوليو، عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. بحضوري «فرانسيسكو سواريز»، كاتب صاحب الجلالة، وجلسة المحكمة في هذا المكتب المقدس، ظهر المعلّم «ميغيل زيروخانو»، من سكان هذه المدينة المذكورة، من نفس حي «سان كريستوبال» ومنه «بارتولومي بيريز» بائع خراف و«ألونسو مونيوز» بيطار، كلهم مسيحيون مسلمون أندلسيون، الثلاثة بصوت واحد، وكل واحد منهم عن نفسه وعن الجميع، متنازلين عن كيفية تخليهم صراحة عن قوانين الشراكة كما وردت فيها، منحوا وعلموا أنهم منحوا وأخذوا بكفالة من السادة المحققين في هذه المدينة والمملكة، الرجل المسن «ميغيل ميندا كس»، من سكان «فورميكا دي أندا راكس»، و«ألونسو باتبرني ميندا كس»، ابنه، و«لويس ميندا كس». كذلك المذكورة «يسابيل أريز» و«أغيدا»، زوجة «خوان زوايلا». حتى يحضروهم ويقدموهم في هذا المكتب المقدس بسلطة حارس سجن، سجناء كما استلموهم، كلما وعندما، وفي كل المرات والأيام وضمن المهلة، التي يطلبها المحققون في هذه المدينة والمملكة، ويقاضوا بعقوبة في حال عدم الامتثال لذلك، بأن يدفعوا النفقات غير العادية لهذا المكتب المقدس، خمسين دوقية تبدأ وتدفع، من وقت إدانتهم، بخلاف ذلك، ومن أجل أن يحافظوا ويوفوا ما سبق بصرامة، فقد أجبروا أنفسهم وعقاراتهم وممتلكاتهم، وأعطوا السلطة لقضاة أصحاب الجلالة، وخاصة هذا المكتب المقدس، الذي يخضعون لولايته وسلطته القضائية، متنازلين عن ولايته القضائية، بحيث يمكنهم فرضها، ودفع قيمتها بشكل جيد، كأنها كاملة، وهكذا وبالكامل، كما لو أن طلبه وموافقته قادته بحكم نهائي من قاضٍ مختص، وبموافقته على تمرير قرار قضائي، وقد تنازلوا عن كل القوانين التي يمكن أن يستفيدوا منها في هذه الحالة، خاصة أن يكونوا قد تخلوا عن قانون «sancimus de liber homio fide jusoribus» والقانون والقاعدة التي تنص على التنازل العام عن قوانين «Non Vala».

ولأنهم لا يعرفون كيف يكتبون، طلبوا من أحد الشهود التوقيع عنهم، وهم «لورنزو سانشيز دي كارفاخال» و«مارتين لوبير تشاكون» و«خوان دي بولغار»، من سكان غرناطة، وأنا الكاتب المذكور حاضراً، وأشهد أنني أعرف هؤلاء المانحين. وأوقع كشاهد:

«لورينزو سانشيز دي كارفاخال» (نموذج تقييم)

حصل أمامي، «فرانسيسكو سواريز» كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

في غرناطة، في ٢٨ يوليو ١٥٥٩م. أثناء حضورهم في جلسة المكتب المكتب المقدس، أمر المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس»، بدخول المعلّم «ميغيل زيروخانو» و«بارتولومي بيريز» تاجر أغنام، و«ألونسو مونيوز»، من سكان غرناطة، وبحضورهم تلقوا جميع الأطراف الواردة في هذه الكفالة، وألزموا أنفسهم، بموجب العقوبة الواردة فيها، بإحضارهم وتقديمهم أو أي منهم إلى هذا المكتب المقدس، في كل مرة يأمرون بها بموجب القانون العام. وكانوا شهوداً «مارتين تشاكون»، المترجم، و«خوان دي كويفاس»، النادل.

«أندريس غارسيا دي تينيو» كاتب (عهور بالتوقيع) حصل أمامي.

الورقة السادسة والعشرون

هامش أعلى وسط الصفحة: من سكان «أنداراكس»

هامش: «ميغيل ميناداكس»، «لويس ميناداكس»، «يسابيل» زوجة «دييغو أريز»، «أغيدا» زوجة «خوان زوايلا»، «ألونسو باتيرني»، من سكان «ناريلا».

نحن المحققون ضد الفساد والارتداد الهرطقيين في هذه المدينة ومملكة غرناطة، من قبل السلطة الرسولية، جنباً إلى جنب مع قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة.

بعد أن رأينا خمس دعاوى قضائية، وإجراءات جنائية معروضة علينا، ولا تزال معلقة بين الطرفين، أحدهما المروّج المالي لهذا المكتب المقدس، ممثل الادعاء، والآخر كل من «ميغيل ميناداكس»، من سكان أنداراز وأولاده، «ألونسو باتيرني»، من سكان «ناريلا» و«لويس ميناداز» و«يسابيل» زوجة «دييغو أرير» و«أغيدا» زوجة طخوان زوايلا»، مسيحيون جدد من المسلمين، من سكان «أنداراكس»، المتهمون المدّعى عليهم، بسبب الاتهامات التي قدمها المروّج الصريبي المذكور إلينا، وقال: كون المذكورين أعلاه مسيحيين معمّدين، وكونهم في الحوزة أو تقريباً، فقد تزندقوا وارتدوا عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانحازوا إلى طائفة محمد الزائفة والمرفوضة، بعد أن اعتقدوا أنه سيتم حفظهم والذهاب إلى الجنة، وبهذه النية قاموا عمداً بأداء شعائرهم ومراسمهم، وبقصدهم وتفانيهم، التقوا بأشخاص معينين من نسلهم في أجزاء معينة من مكان «أنداراكس» المذكور، حيث تناقشوا وتحدثوا عن دين المسلمين قائلين إنه جيد، وأنه يجب عليهم أن ينقذوا أنفسهم ويذهبوا إلى الجنة. وقد فعلوا الوضوء والصلاة وصيام رمضان، وهي الشعائر التي قاموا بها من أجل الحفاظ على شريعة محمد واحترامها. وكان المدعو «ميغيل ميناداكس» هو الشخص الذي تحدث وأظهر وفرض المعتقد المذكور على الآخرين، وأن المذكورين سابقًا قد ارتكبوا العديد من الجرائم الأخرى التي أعترض على إعلانها في السعي وراء قصبتهم، والتي أطلب منكم أن تعلموا لمن سبق ذكرهم، ولكل واحد منهم، على أنهم مرتدين عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وأن نكون ملزمين بحكم من الحرمان الكبير، وتسليمهم إلى العدالة، وذراعه العلماني، والإعلان عن مصادرة ممتلكاتهم لصالح الغرفة وخزانة جلالته، وأناشد هذا المكتب المقدس، وأطلب أن يتم الامتثال الكامل للعدالة، وقد تم إعطاء نسخة من هذه الاتهامات إلى المذكورين انفًا، وبنصيحة من المحامين الذين أشرنا إليهم من أجل الدفاع عنهم، زعموا براءتهم، وذكروا أسبابهم التي تلقيناها كأدلة، وقاموا بنشرها، وتواصلوا مع محاميهم، وخلص الطرفان وانتهوا، وصارت لدينا الأسباب بشكل قاطع.

وقال «ميغيل ميناداكس» المذكور، بعد أن اطلع على اتهامه المذكور، واعترف بأنه صحيح أنه أخطأ،

وأوقعه الشيطان بخطيئة كبيرة، وأنه قام بالوضوء، بغسل قدميه ويديه وأجزاءه المخجلة، بصب الماء على الكتفين والرأس، وقال «بسم الله»، وبالمثل قام بالصلاة، رافعاً وخافضاً رأسه، قائلاً: «الله أكبر» وقال صلاة «الحمد لله وقل هو الله أحد»، وإنه في رمضان لم يأكل على الإطلاق في النهار وحتى الليل، وأنه لم يستيقظ ليقوم بذلك، وأنه أقام الشعائر المذكورة مع بعض الأشخاص المعينين الذين أسماهم، والذين أشاروا عليه.

وقال «لويس ميندا كس»، قبل إبلاغه باتهامه، واعترف أنه صحيح أنه صام أياماً معينة من رمضان، مع أشخاص آخرين، ذكرهم بالطريقة المذكورة أعلاه، وقال صلاة «الحمد لله». وأنه لم يفعل أشياء أخرى من قانون المسلمين.

وقال «ألونسو ميندا كس باتيرني»، بعد أن تم إبلاغه عن اتهامه، واعترف بأنه صام رمضان المسلمين مع أشخاص آخرين أعلن عنهم، لأن شخصاً معيناً أخبره، وصام بالطريقة المذكورة أعلاه. واستيقظوا قبل الفجر ليقوموا بالسحور. وأن هذا هو والناس الذين ذكرهم قد قاموا بالوضوء بالطريقة المذكورة آنفاً، وعندما غسلوا قالوا «بسم الله الرحمن الرحيم الله أكبر»، وذلك في بعض الأحيان، وعندما أرادوا الصلاة لله من أجل شيء قالوا: «لا إله إلا الله محمد رسول الله». وإنه هو والناس المذكورون أيضاً أقاموا الصلاة بالطريقة التي ذكرها.

المدعوة «أغيدا زوايلا»، عند إبلاغها عن الاتهام المذكور قالت واعترفت أنه صحيح، وإنها هي وبعض الأشخاص الذين أعلنوا أنهم قاموا بالوضوء والصلاة وصوم رمضان المسلمين، وعندما كانوا يفعلون الصلاة صلوا صلاة «الحمد لله وقل هو الله أحد» وأعلنت عن شخص ما، أنه علمهم...

الورقة السابعة والعشرون

... ماذُكر قالته، واعترفت به، من حلال سلطة القيّم الذي قدمنا لها، لأنها قاصر.

وقالت «يسابيل أريز»، قبل أن تُبلغ باتهامها، واعترفت بحقيقة أن أشخاصًا معينين أظهروا لها أداء الوضوء والصلاة وصوم رمضان. وإنها أقامت الشعائر المذكورة مع الأشخاص بالطريقة المذكورة أعلاه، وأظهروا لها صلاة «الحمد لله وقل هو الله احد» والتي تم التصديق على ما قيل بحضور القيّم عليها لكونها قاصر. وكل من سبق ذكرهم، وكل واحد منهم قال واعترف بأنه صحيح أنهم قاموا بالشعائر المذكورة بالوصاية والالتزام بدين المسلمين، معتبرين ذلك جيدًا، ويعتقدون أنهم من خلاله يمكنهم الذهاب إلى الجنة، وعن كل ما ذكر آنفاً قالوا: إنهم تائبون، وطلبوا من الله أن يغفر لهم وأن نرحمهم. وبناء على ما رأيناه، مع القاضي المذكور، وباتفاقنا ومداولاتنا مع استشاريي هذا المكتب المقدس، وجدنا أن المدعي العام قدم الاتهامات بشكل جيد وكامل، ومع هذه الاتهامات، ولأنه سألنا أن نأمر ونعلن الحكم كما ثبت. لذلك نعلن أن «ميغيل ميناداكس إلـ باتيرني»، و«لويس ميناداكس»، و«إيزابيل أريز»، و«أغيدا زوايلا»، كانوا زنادقة ومرتدين عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وأن نكون ملزمين بحكم من الحرمان الرئيس، ورغبة منا في استخدام الرحمة معهم إذا تحولوا إلى إيماننا الكاثوليكي المقدس بقلب حقيقي، يجب أن نستقبلهم واستقبلناهم في جمعية اتحاد الكنيسة الأم المقدسة، وشركة الأسرار المقدسة، وبمشاركة المؤمنين المسيحيين، وأن يتجنبوا أولاً كل أنواع البدعة والردة، احتجاجاً على طائفة محمد التي شهدوا فيها واعترفوا بها. وأمرنا بتبرئتهم وبرأناهم من عقوبة الطرد التي كانوا ملزمين بها، ولتعديلهم وتكفيراً عن ذنبهم، أمرناهم بالخروج في كفّارة إلى السقالة في إجراءات الإيمان، ليحتفل بهم هذا المكتب المقدس بأجساد دون حزام أو قناع للوجه، مع شمعدانات وشموع في اليد والجسم، ومع ثوب القماش الأصفر والطاقية الحمراء دون حلعها، إلا عندما يريدون الذهاب للنوم، وهم محاصرون ومحاطون بجدار السجن الذي سيتم الإشارة إليه لاحقاً. المدعو «ميغيل ميناداكس»، و«لويس ميناداكس»، و«أغيدا زوايلا» طول أيام حياتهم، المدعوين «يسابيل أريز» و«ألونسو ميناداكس» لمدة عام واحد. ونأمر بالمزيد إلى جميع الأشخاص المذكورين أعلاه للاستماع إلى القداس والخطب في أيام الأحد والعطلات، والاعتراف بمواسم عيد الفصح الثلاثة في العام، وعدم إحضار الأسلحة، أو ارتداء الحرير، أو استخدام الأشياء الأخرى المحظورة والممنوعة على أمثالهم حسب قوانين وبراغماتيات هذه الممالك ومؤسسات هذا المكتب المقدس. ونعلن عن جميع موجوداتهم، ونصادرها، وتحوّل إلى غرفة وخزانة جلالة الملك، وإذا لزم الأمر، نطبقها مرة أخرى، ونأمرهم جميعاً بالاحتفاظ بها، والامتثال لها تحت وطأة الانتكاسات غير المتوبة، وبالتالي تنطق ونأمر به..

المرخص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «مارتين من كوسكوخاليس» (عهور بالتوقيع)

المرخص «خوان بيلتران» (عهور بالتوقيع)

دكتور «سالزيدو» (عهور بالتوقيع)

هامش: أعطيت

أعطيت ونطقت هذه الجملة أعلاه التي ضمنّها السادة المحققون والقاضي، والذين وقعوا على أسمائهم، مع قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في مدينة غرناطة. الأحد في الخامس والعشرين من شهر فبراير، سنة ألف وخمسمائة وستين. أثناء القيام بإجراءات الإيمان في ساحة «بويفا»، وقف أمام سقالة التائبين مع شارة التوفيق كل من «ميغيل مينداكس»، «لويس مينداكس»، «يسابيل» زوجة «دييغو أريز»، «أغيدا» زوجة «خوان زوايلا» و«ألونسو باتيرني».

تمت قراءة الجملة بصوت عال، وتنازل السادة المذكورون بطريقة تتماشى مع كتاب التراجع عن هذا المكتب المقدس، بوجود السادة المحققين المذكورين والسيد المرخص «ألاركون»، أقدم مستمع بدلاً الطرفين، والسادة «سالاس»، «خيرون» و«هوارتي»، المستشارون الملكيون والسيد «هيرناندو كاراسكو دي مبندوزا»، عمدة هذه المدينة، والمحامي (..) المدّعي العام لهذا المكتب المقدس، و«خوان دي كارني» و«خوان دي شاغوبا» و«(..) غيريرو» ونحن كتّاب العدل الأسرار الذي نوقعه هنا.

«أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

«رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

كاتب العدل «بيدرو دي مانسيلا» (عهور بالتوقيع)

كاتب العدل «غونزالو دي بيكو» (عهور بالتوقيع)

الورقة الثامنة والعشرون

هامش: حجز: في غرناطة، في اليوم السابع والعشرين من شهر فبراير، سنة ألف وخمسمائة وستين. أثناء وجود السيد المحقق المرخص «خوان بيلتران» في جلسة المكتب القدس، أمر بإحضار «ميغيل ميندا كس» المذكور أعلاه أمامه، والذي تم إخباره، بلساني، كاتب العدل الموقع أدناه، بما هو موجود في عقوبته، حتى يمتثل، ويحذر من الخطر الذي يواجهه إذا عاد إلى الأخطاء التي ارتكبها. وكيف أنه لا يستطيع أن يلبس الحرير أو الذهب أو الفضة، أو يستخدم الأشياء المحظورة على المتصالح، ويشار إليه مكان «أندا راكس» كمكان احتجاز.

هامش: سر. إشعارات

ومن ثم تم تلقي القسم منه بالشكل القانوني، وعد بموجبه بالسرية، وقال: إنه لا يعرف شيئاً عن إشعارات السجن.

هامش: وقت الجرائم: في غرناطة، في اليوم الثامن عشر من شهر آب، سنة ألف وخمسمائة وثلاثة وستين. بوجود المحققين المرخصين السادة «ألونسو» و«بريزينو» و«خوان بيلتران» في الجلسة. بعد أن رأوا هذه العملية، قالوا: إنه في شهر مايو من خمسمائة وثمانية وخمسين، كان منذ ٣٠ عامًا حين بدأ «ميغيل ميندا كس»، مسلم أندلسي، أحد سكان «فورميكا دي أندا راكس»، في ارتكاب وارتكب جرائم البدعة التي تم التصالح عليها، وتصادر ممتلكاته من الآن فصاعداً، وهذا ما تم تأكيده من خلال اعتراف الطرف المدّعى عليه، وعلى هذا النحو أوضحه وأعلنه، ووقعوا عليه بأسمائهم.

المرخص «مارتين ألونسو» (نموذج تقييم)

المرخص «بريزينو» (نموذج تقييم)

المرخص «خوان بيلتران» (نموذج تقييم)

حصل أمامي، سكرتير «بيدرو دي مانسيلا» (ممهور بالتوقيع)

الملف الخامس
باللغة الإسبانية

formica de Andarax

3

Contra

1560

Miguel mindax x.no n.o de moros. vez.o de formica de andarax.

Leg.o 5, n.o 6 Rio, Niega

preso

Letrado

trugillo

mons. 1.2

acusacion dada.

Confesa. diminuto

Leg.o 9 n.o 10

Sucesion

Tercero papel para vez.o

Pasado

Pasado

Tom.o y Recebido habito y penit.

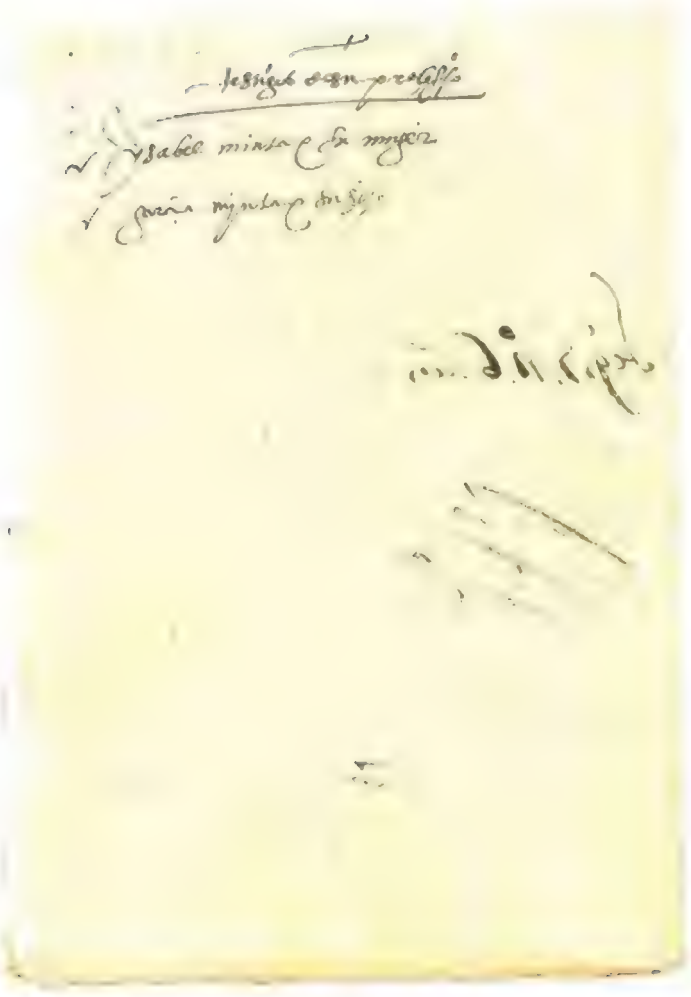

Pleito entre partes Hernando morisco hijo de miguel morisco y de beatriz morisco vecinos desta villa demandantes

Presentada a veinte y quatro dias del mes de setiembre de mil y quinientos y sesenta y ocho años antel señor Alcalde Mayor desta villa por parte de Hernando morisco y Isabel morisco su muger vecinos desta villa fue dicho que entre ellos y sus contrarios hay pleito sobre razon de cierta hacienda que dicen pertenecerles y para la determinacion del dicho pleito ellos y sus contrarios an nombrado por jueces arbitros y arbitradores a Juan de Ribera y Juan de Ribera vecinos desta villa y a Diego de Ribera vecino de la villa de Alcudia y para que ellos puedan conocer y determinar el dicho pleito segun y como y de la manera que por sus partes les fue cometido y encargado es necesario que ellos juren en forma de derecho y para ello

Pidio y requirio al dicho señor Alcalde Mayor mande tomar y reciba juramento en forma de derecho de los dichos Juan de Ribera y Juan de Ribera y Diego de Ribera vecinos desta villa y de cada uno de ellos en la dicha razon y que juren de usar bien y fielmente el dicho oficio de arbitradores y de dar su sentencia y determinacion en el dicho pleito entre las dichas partes segun y como y de la manera que por sus partes les fue cometido y encargado y que juren de no llevar cohecho ni salario ni otra cosa alguna por razon del dicho oficio y que juren de no revelar ni descubrir el secreto del dicho pleito a ninguna de las partes ni a otra persona alguna hasta que el dicho pleito sea determinado y sentenciado y que juren de no tratar ni comunicar con ninguna de las partes ni con otra persona alguna en razon del dicho pleito hasta que sea determinado y sentenciado y que juren de dar su sentencia y determinacion en el dicho pleito dentro del termino que por el derecho les es dado y permitido y que juren de hacer todo lo demas que buenos y fieles arbitradores deben y son obligados a hacer y cumplir y que pidio justicia y para ello

Juan de Ribera vecino desta villa arbitrador nombrado por parte de Hernando morisco y Isabel morisco su muger vecinos desta villa demandantes

Dixo que por la presente juraba y juro a Dios nuestro señor y a una señal de cruz en forma de derecho de usar bien y fielmente el oficio de arbitrador en el pleito que entre partes ante el dicho señor Alcalde Mayor pende y de dar su sentencia y determinacion en el dicho pleito segun y como y de la manera que por sus partes le fue cometido y encargado y de no llevar cohecho ni salario ni otra cosa alguna por razon del dicho oficio y de no revelar ni descubrir el secreto del dicho pleito a ninguna de las partes ni a otra persona alguna hasta que el dicho pleito sea determinado y sentenciado y de no tratar ni comunicar con ninguna de las partes ni con otra persona alguna en razon del dicho pleito hasta que sea determinado y sentenciado y de dar su sentencia y determinacion en el dicho pleito dentro del termino que por el derecho le es dado y permitido y de hacer todo lo demas que buenos y fieles arbitradores deben y son obligados a hacer y cumplir y que si asi lo hiciere y cumpliere Dios nuestro señor le ayude en todas sus cosas y le de salud y vida y hacienda y si no se lo demande y ello hiciere en

Diego de Ribera vecino desta villa arbitrador nombrado por parte de Hernando morisco y Isabel morisco su muger vecinos desta villa demandantes

Dixo que por la presente juraba y juro a Dios nuestro señor y a una señal de cruz en forma de derecho de usar bien y fielmente el oficio de arbitrador en el pleito que entre partes ante el dicho señor Alcalde Mayor pende y de dar su sentencia y determinacion en el dicho pleito segun y como y de la manera que por sus partes le fue cometido y encargado y de no llevar cohecho ni salario ni otra cosa alguna por razon del dicho oficio y de no revelar ni descubrir el secreto del dicho pleito a ninguna de las partes ni a otra persona alguna hasta que el dicho pleito sea determinado y sentenciado y de no tratar ni comunicar con ninguna de las partes ni con otra persona alguna en razon del dicho pleito hasta que sea determinado y sentenciado y de dar su sentencia y determinacion en el dicho pleito dentro del termino que por el derecho le es dado y permitido y de hacer todo lo demas que buenos y fieles arbitradores deben y son obligados a hacer y cumplir y que si asi lo hiciere y cumpliere Dios nuestro señor le ayude en todas sus cosas y le de salud y vida y hacienda y si no se lo demande y ello hiciere en

Juan de Ribera vecino desta villa arbitrador nombrado por parte de Hernando morisco y Isabel morisco su muger vecinos desta villa demandantes

Dixo que por la presente juraba y juro a Dios nuestro señor y a una señal de cruz en forma de derecho de usar bien y fielmente el oficio de arbitrador en el pleito que entre partes ante el dicho señor Alcalde Mayor pende y de dar su sentencia y determinacion en el dicho pleito segun y como y de la manera que por sus partes le fue cometido y encargado y de no llevar cohecho ni salario ni otra cosa alguna por razon del dicho oficio y de no revelar ni descubrir el secreto del dicho pleito a ninguna de las partes ni a otra persona alguna hasta que el dicho pleito sea determinado y sentenciado y de no tratar ni comunicar con ninguna de las partes ni con otra persona alguna en razon del dicho pleito hasta que sea determinado y sentenciado y de dar su sentencia y determinacion en el dicho pleito dentro del termino que por el derecho le es dado y permitido y de hacer todo lo demas que buenos y fieles arbitradores deben y son obligados a hacer y cumplir y que si asi lo hiciere y cumpliere Dios nuestro señor le ayude en todas sus cosas y le de salud y vida y hacienda y si no se lo demande y ello hiciere en

muchas vezes dela manera que lo tiene declarado que se
lo mostro la madre desta.

x Fue preguntada si las dichas ceremonias de moros que
hizieron esta confesante y el dicho su marido si las hizieron
por guarda y observancia dela ley de los moros creyendo
que la dicha ley era buena y que por ella se avian de sal-
var vn al paraiso.

Su madre desta y su marido

x Dixo que no sabe mas de que la madre desta y su marido desta
confesante dezian que la ley de los moros era la buena
y que las dichas ceremonias eran las buenas para vn dar
vn el paraiso y con esta intencion esta confesante y el dicho
su marido hizieron las dichas ceremonias y que no hallaron
provecho en ellas.

x Preguntado por que no hizieron las dichas ceremonias esta y
el dicho su marido mas tiempo del que tiene declara-
do.

x Dixo por que no veyan provecho en ello ni veyan por donde
lo hazian.

x Fue le dicho que mas ven si mil que haziendo esta y su marido dos
años las dichas ceremonias no las hizieron mas tiempo espe-
cialmente aviendo sido mas su marido antes de la conversion por
tanto que diga la verdad.

x Dixo que no las hizieron mas de los dichos dos años.

x Preguntada si ya que no hizieron las dichas ceremonias mas de los
años que declara si tuvo esta confesante en su coraçon la ley
de los moros por buena despues acá.

x Dixo que no.

x Fue le dicho que declare que es lo que la movio para dar los dichos

ano tener la dicha ley por buena y dexarla y no hazer las di
chas çerimonias

Dixo que se bolbieron a la ley de Jhu xpo. y por esto lo dexaron.

fuele dicho que declare que declare que Razon somotivo tuvie
ron esta y su marido para dexarla ley de los moros y bolber
se a la ley de Jhu xpo

Dixo que se bolbieron a ella por que se lo dezia el vicario

Cumplices Preguntada con que otras personas a tractado e comunicado estas
cosas de la ley de los moros demas de lo que tiene dicho

Dixo que no nadie

fuele dicho esto paso ante mi andres gra de tinco Rotos

En granada a veinte y nueve dias del mes de diziembre de mill y qui
nientos y çinquenta y siete años ante los ss. inquisidores mar
tin alonso padilla y coscojales y el doctor salzedo ordinario des
ta çiudad de granada. Estando en la camara del tormento te
niendo delante de si a la dicha ysabel mintaxa y le fue dicho
por lengua de chacon interprete que se le amonesta que por re
verençia de dios nro. s. acabe de dezir la verdad sin encubrir
cosa ninguna donde no que la mandavan desnudar

Dixo que ya a dicho de su marido y de otros que sia de dezir de
sus hijos

fue le dicho que diga la verdad ansi de hijos como de hijos deu
dos y parientes y otras personas todo lo que supiere con ver
dad

Dixo que la a vezo su madre que es muerta de zeanos a y
que despues hizieron aquellas cosas ella y su marido y que no sa
be mas e asi fue començada a desnudar y desnudandola
dezia dexadme un poco tengo de dezir de mis hijos

x fuele dicho que diga la verdad ~

En los hijos andaban por alli. x Dixo que ella y su marido hizieron las dichas cerimonias y que sus hijos andavan por alla fuera que no sabe de quien dezir. fuele dicho que no diga sino verdad ~

x Dixo de quien tengo de dezir de mis hijos. fuele dicho que no le piden sino de las personas con quien a tractado e comunicado estas cosas de la ley de los moros ~

x dixo que no sabe sino es de sus hijos luis y alonso ~

Los hijos hizieron con ellos. x fuele dicho que es lo que sabe destos sus hijos ~

x Dixo lo que hezimos nos otros hizieron ellos ~

x Preguntado que es lo que hizieron los dichos sus hijos ~

x Dixo que hizieron el guado y el çala y ayunaron el Ramadan de los moros con esta confesante y con su marido y que esto avra diez años que paso. y que estas çerimonias hizieron por tpo de dos años y las hazian de la manera que esta y su marido el guado lavandose las manos el cara y partes vergonçosas y la çala hazian sobre vna estera y rezavan el handelule y colo la guahad y el ayuno del Ramadan hazian no comiendo en todo el dia hasta la noche y despues de çenar a media noche se levantavan e comian vnos bocados y enxaguavan la boca y se tornavan a dormir que este se dize el çaher ~

tpo

x preguntada de que hedad eran los dichos sus hijos al tpo que hazian las dichas çerimonias ~

luis y alonso x Dixo que luis el mayor que a la sazon avia quinze años y el dicho alonso de treze e que los dichos sus hijos les rezava las dichas çerimonias el dicho su padre marido ~

Los hizo su padre con el reo

dicho y las dichas ~~cerimonias~~ oraciones del bandelula y lo de la
guadal se las enseño tambien su padre y las dezia pero que no
sabe si las saben —

X Preguntada por que hazian las dichas cerimonias —

X Dixo que su madre dezia que quien haziese las dichas
cerimonias yria al parayso y por esto las hazian —

X fue preguntada si hazian los dichos cerimonias esta y su
marido y los dichos sus hijos por ser de la ley de los moros
pensando que por ellos avia de yr al parayso —

(el hazia por ser de moros)

X Dixo que es verdad que los hazian por ser de la ley de
los moros y para entrar en el parayso por la dicha ley

X preguntada adonde estan los dichos sus hijos —

X Dixo que el dicho luis el mintaxe esta casado en el camaçin
de andaraxe y alonso el mintaxe esta casado tambien en
nuestra dicha parxarra —

X fue le dicho que pues hace aquinze años hazian los dichos
cerimonias que tiene dicho esta y su marido y sus hijos
es de creer que despues acá con si mismo avian tratado
y platicado en la ley de los moros y hecho sus cerimonias
por tanto que diga la verdad —

(se hablaron hasta que se casaron los hijos y abrazados)

X Dixo que es verdad que hablaron y platicaron en
la dicha ley hasta que se casaron los dichos sus hijos que
el dicho luis mintaxe avia que se casó ocho años y
el alonso el mintaxe avia dos años y que hablavan
y platicavan en la dicha ley de los moros
diziendo que era buena —

X fue le dicho que pues tratavan y platicavan en la dicha ley

que como no hazian las dichas ceremonias pues estavan
todos juntos padres y hijos

Dixo que si hazian

Preguntada con que otras personas y que hazian di
xo que hazian el guado y gala los dichos dos años q
tiene dicho y no mas

Preguntada con que otras personas a tratado y comunica
do estas cosas de la ley de los moros que tiene dicho

Dixo que con nadie mas de los que tiene dichos

Fuele dicho que por su proceso parece que ha tratado y comu
nicado con otras personas demas de las que tiene dicho por
tanto que se le amonesta que diga la verdad

Dixo de quien quereis que diga de la muger de mi hijo

Fuele dicho que diga la verdad de todo y no encubra ninguna
persona con quien lo aya hecho

Dixo que no sabe mas de lo que tiene dicho y pide mi seri
cordia

E ansi fue comenzada a ligar las muñecas de los brazos con cor
deles y ligandola dezia que no le quedamos que dezir
que por amor de dios la perdonen y la den mi seri cor
dia

Fuele dicho que acabe ella de dezir la verdad de las perso
nas con quien a tratado las dichas cosas de la ley de los mo
ros

Dixo que no le queda mas y dava bozes largo dicho espa
ra y espera de quien tengo de dezir

Fuele dicho que diga de todas las personas con quien a
tratado las dichas cosas

x Dixo que ya a dicho de sus hijos y todo que no le queda mas que dezir

x Preguntada que personas esta van en su casa al tiempo que hazia las dichas cerimonias e ayunava el Ramadan

x Dixo que esta va en su casa y sabel muger de su hijo gra. que es el mediano de sus hijos

x Esiendo amonestada que diga la verdad dixo que tambien el dicho su hijo garcia y la dicha ysabel su muger hizieron el guado y el cala y el ayuno del Ramadan juntos con el dicho luis alonso y con miguel mintax su padre e que el dicho gra el mintax su hijo avra que hizo con ellos las dichas cerimonias un año despues que se caso y que a que se caso dos años

x preguntada si antes que se casase el dicho gra su hijo hizo las dichas cerimonias con esta y su marido y sus hijos

x Dixo que no

x y siendo preguntada que declare que tanto tiempo a que hizieron juntos las dichas cerimonias

x Dixo que a diez años

x fuele dicho que ella dize que gra su hijo a dos años que se caso con la dicha ysabel su muger que como dize que todos los que tiene dicho y declarados hizieron juntos las dichas cerr

monias a vra diez años

Dixo que el dicho gra. no se hallo en lo de aora a diez años mi su muger sino despues que se casó el agosto proximo pasado se juntaron esta con fesante y su marido miguel mintax y el dicho gra. su hijo e su muger ysabel se ayunaron el Ramadan e hizieron guado y cala de la manera que lo tiene declarado y que es blavan en la ley de los moros diziendo que era buena e por ella hizieron las dichas ceremonias creyendo que por ellos se podian salvar e ir al paraiso

Y fue le dicho ecc. paso ante mi andres gra. de Zincon[illegible]

En granada a diez y siete dias del mes de enero de mill y quinientos y cinquenta y ocho años ante el s. in q. martin alonso estando la dicha ysabel mintexa presente por lengua de cha con le fue dicho que este atenta e leerselea lo que dixo e confeso en la camara del tormento e se retifique en lo que fuere verdad e siendo le leydo todo lo que dixo e confeso en la camara del tormento e dandoselo a entender por la dicha lengua dixo que esta va bien asentado y ella lo avia dicho e confesado en la camara del tormento segun que le fue leydo y en ello se afirmava e afirmo ratificava y retifico y siendo ne

Ynm. del tormento

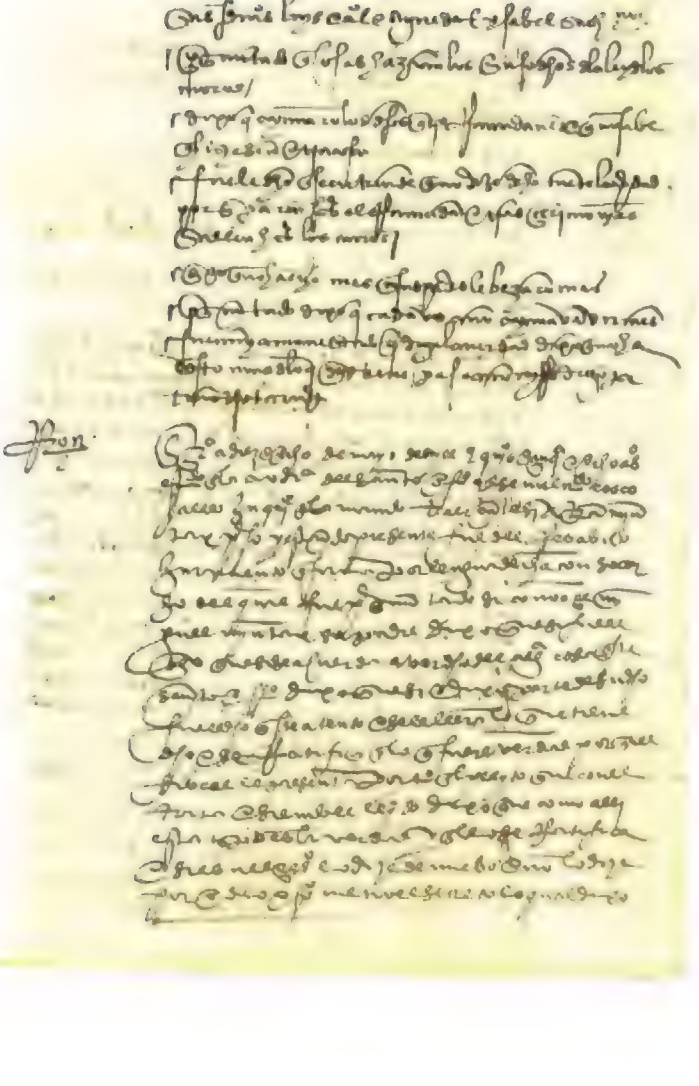

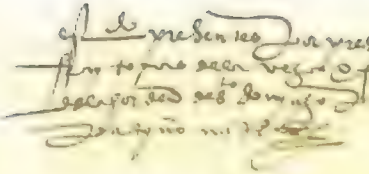

Primera de v[illegible]

Hernando [illegible] vezino [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] estando el senor [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ante
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] fue [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
verdad [illegible] como [illegible] [illegible]
con [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] como [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] treinta

miguel [illegible] — Dixo que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] de tenia [illegible]

padres

Dixo que no se acuerda del nonbre de su padre e [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] e murieron moros

abuelos

Dixo que no alcanço a ninguno de sus abuelos de [illegible]
[illegible] de madre que [illegible] murieron moros

[illegible] de padre

Dixo que no tiene tios [illegible] [illegible] de padre
de madre — [illegible]

fran[cis]co [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

Dixo que [illegible] casado con ysabel [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

Diego Gomez segun lo que fizo que vino comer de
X [illegible]
[illegible] a casa de [illegible]
[illegible]
Beatriz muger de Diego es a [illegible] de Ocaña
dixo que en la generaçion [illegible]
[illegible]
dixo que [illegible]
[illegible]
[illegible]
dixo que [illegible]
[illegible] que no [illegible]
[illegible]
dixo que [illegible]
e confesa [illegible]
e [illegible]
que [illegible]
[illegible]
dixo [illegible]
Diego [illegible]
dixo que no [illegible]
[illegible]
[illegible] que se le faze saber que [illegible] Diego
por informaçion que [illegible]
[illegible]
[illegible] catholica [illegible]
[illegible]
[illegible]

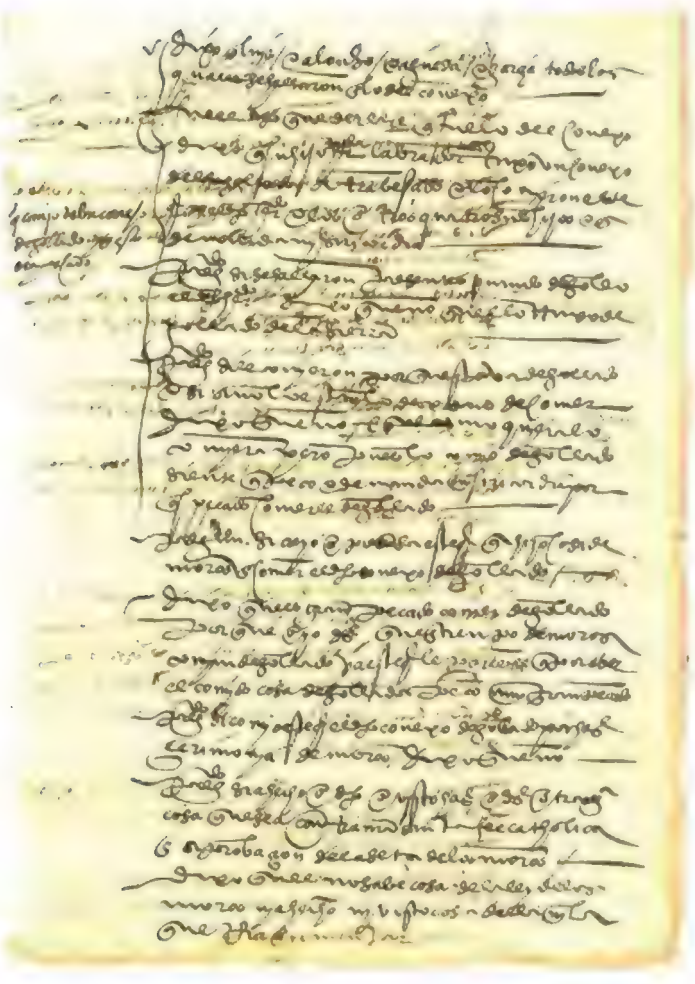

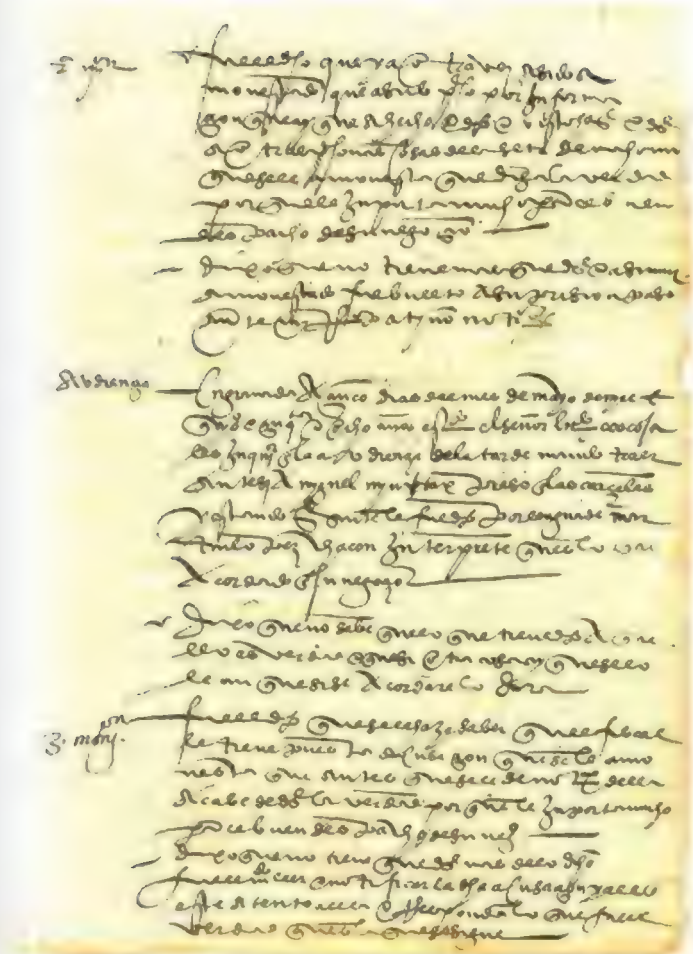

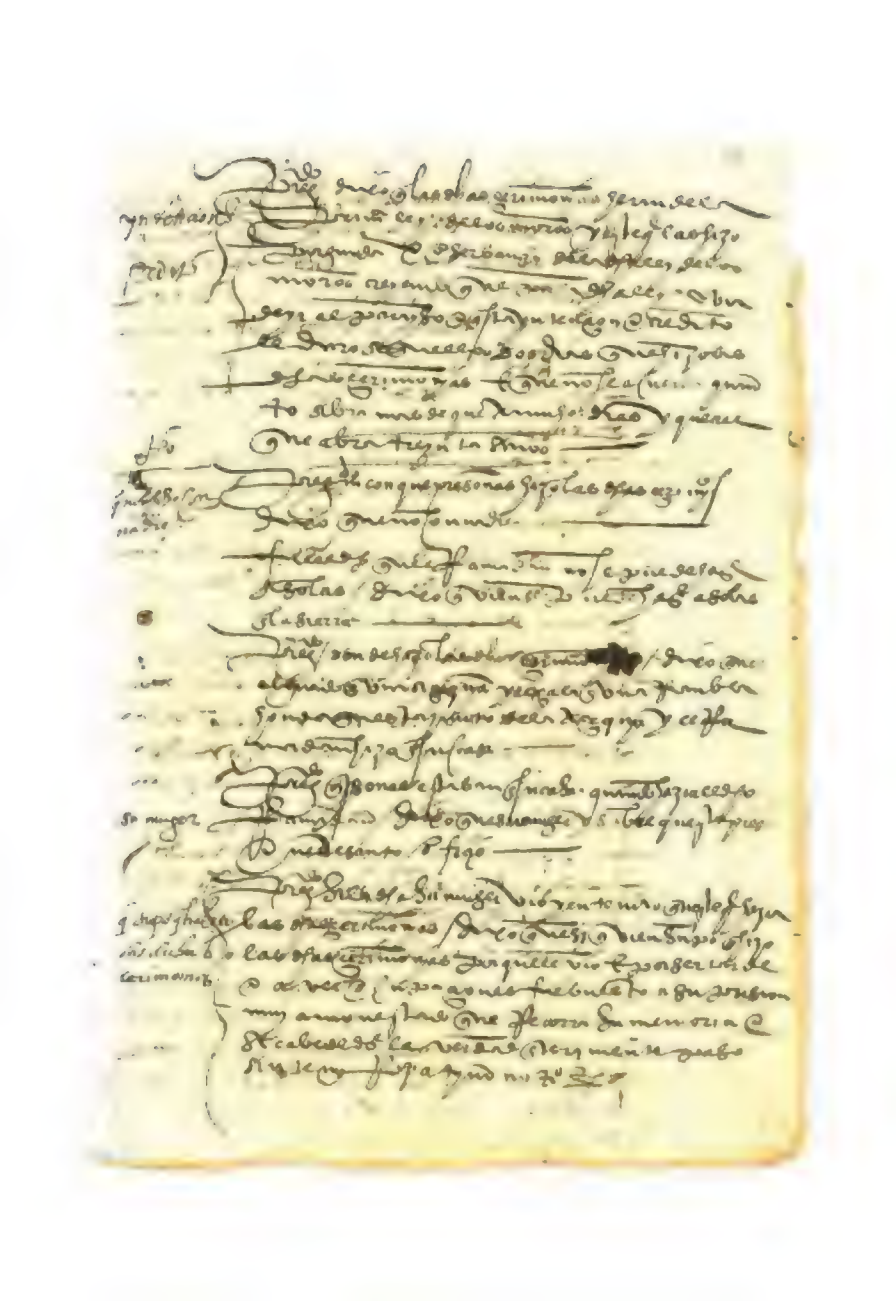

Audiª — En [illegible] a catorze de mayo [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ante si a Miguel [illegible] preso [illegible]
presente [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] que [illegible] [illegible] la verdad [illegible]
su conçiençia
Dixo que ya tiene dicha la verdad
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] que diga [illegible] [illegible]
[illegible] que [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] que [illegible] [illegible] [illegible]
que [illegible] defensas
Dixo que [illegible] que [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
letrado [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
presente [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
Comunicaçion — [illegible] [illegible]
Dixo que [illegible] [illegible] que [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
Conclusion del fiscal — que diga la verdad Dixo que no tiene
[illegible] que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

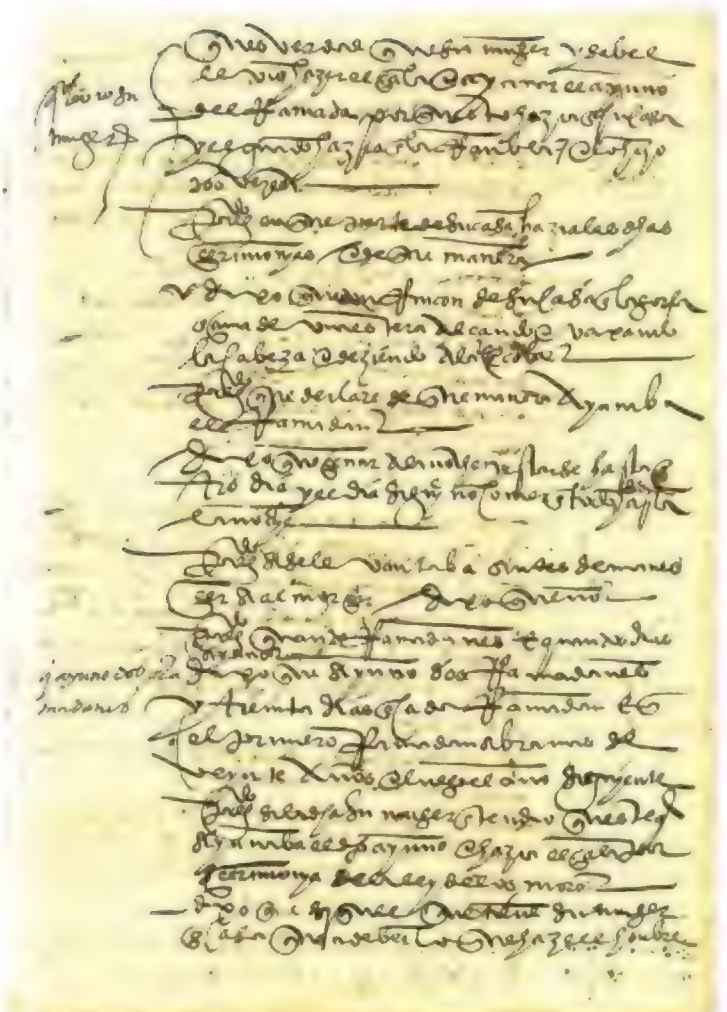

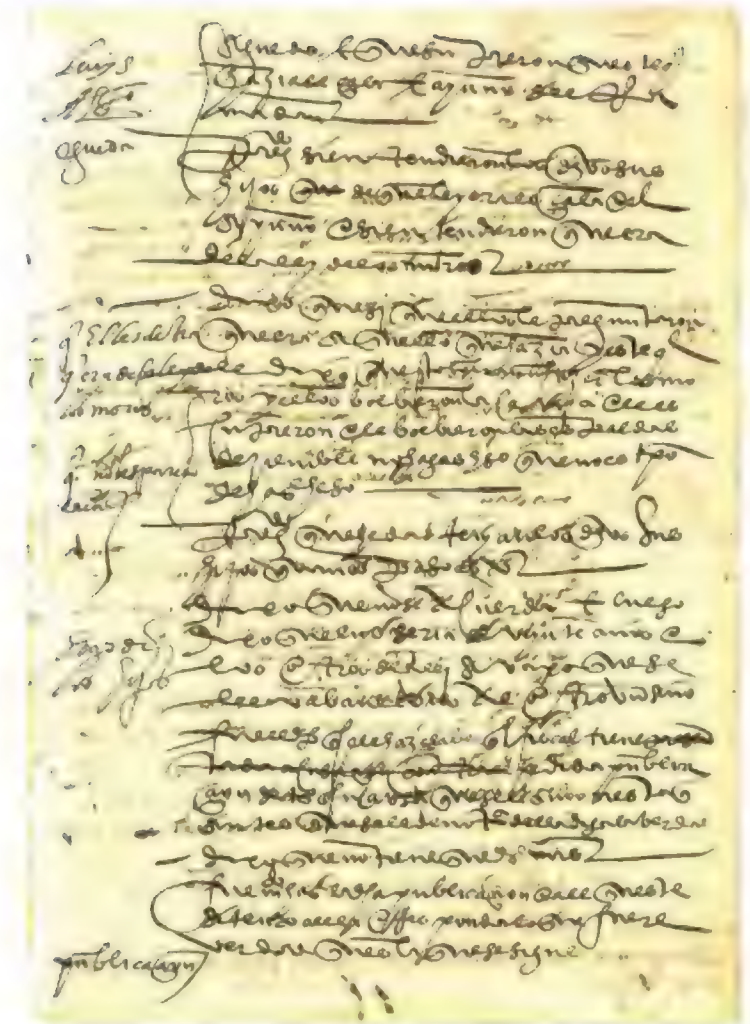

La obligación de Pedro [illegible] contra Miguel Míndez [illegible] dos [illegible] de [illegible] de Andújar

[illegible] testigo [illegible] vecino de [illegible] de [illegible] quatro [illegible]
[illegible] lugar de [illegible] de Andújar [illegible]
[illegible] Miguel [illegible] de [illegible]
[illegible] e dixo [illegible] e fizo [illegible] Miguel Míndez [illegible]
[illegible] e [illegible]
[illegible]
[illegible] que vio e oyó [illegible] diez [illegible] el dicho Miguel
Míndez [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] el día [illegible] la noche [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] Miguel Míndez
[illegible]
[illegible]
[illegible] e lo firmó de su nombre [illegible]

[illegible]

[illegible] testigo [illegible] de [illegible] de [illegible] e dixo [illegible]
[illegible] Miguel Míndez
[illegible] de Andújar [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] Miguel Míndez [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

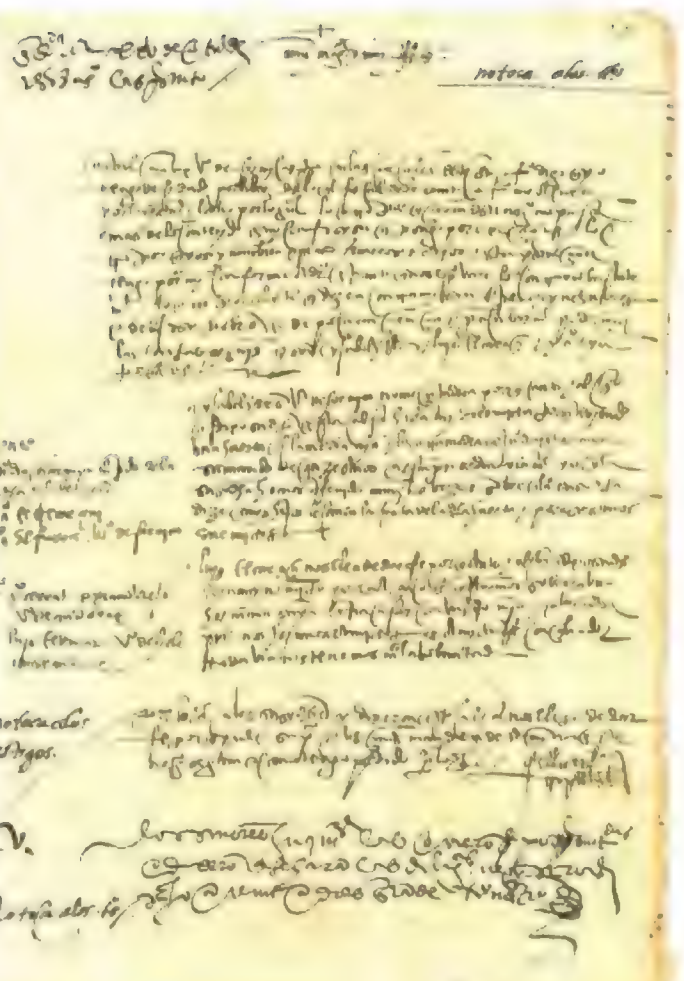

[illegible]

En [illegible] dias del mes de henero de mill y [illegible] años yo [illegible] estando el S.[or] inq.[or] carrasco [illegible] el dicho miguel [illegible] mandole traer [illegible] [illegible] dicho que [illegible] acordado entonces.

- dixo que [illegible] la qual [illegible]

- [illegible] dixo que [illegible] que [illegible] la verdad [illegible] porque [illegible] de su proceso [illegible] y encubre algunas personas [illegible] y dixo [illegible] cerimonias de la ley de los moros.

dixo que [illegible] con nadie mas de [illegible] casa con su muger y que sus hijos lo supieron como tiene declarado.

[illegible] que [illegible] con su muger dixo que el [illegible] y el ayuno del Ramadan y que no sabe [illegible] [illegible] menos.

- [illegible] dixo que [illegible] la dicha su muger las dichas cerimonias por [illegible] [illegible] las quales cerimonias [illegible] declarado y que tambien [illegible] como [illegible] [illegible] cerimonia de la ley de los moros creyendo que era buena para salvacion del alma y que sus hijos supieron [illegible]

muger hazian los dichos cerimonias conmigo

e declarado lo qual entendian los dichos sus hijos

por que quando venian a comer veyan que el y

su muger no comian hasta la noche.

Fue preguntado si los dichos sus hijos quando veyan ayunar a este y a la dicha su muger

dixo que les preguntava como no comeis y ellas les

respondian porque ayunamos y que algunas vezes

los hijos mayores les veyan hazer las otras cerimonias desnudarse y lavarse este y la dicha su

muger que hazian las cerimonias sobredichas lo

Preguntado que bien sabian los dichos sus hijos los mayores que se llaman luis y ... que aqui esta presente

y ... que aquellas cerimonias que hazian eran dela ley delos moros dixo que ninguno dellos

hizo las dichas cerimonias con este ni con la dicha su muger y que si lo hazian lo sabian porque se fueron a

bevir a su casa no lo sabe.

Fue dicho ... que queriendo este y su muger ... la ley delos moros ... quisiesen

que en la mesma ... las personas a quien

ellos tenian ... que enseñasen

...

dixo que el tiene dicha verdad y que sus hijos no hizieron ninguna cosa con ellos ni este ni con su muger

y ansi muy amonestado fue buelto a su prision

ante mi Jo. de mantilla notario

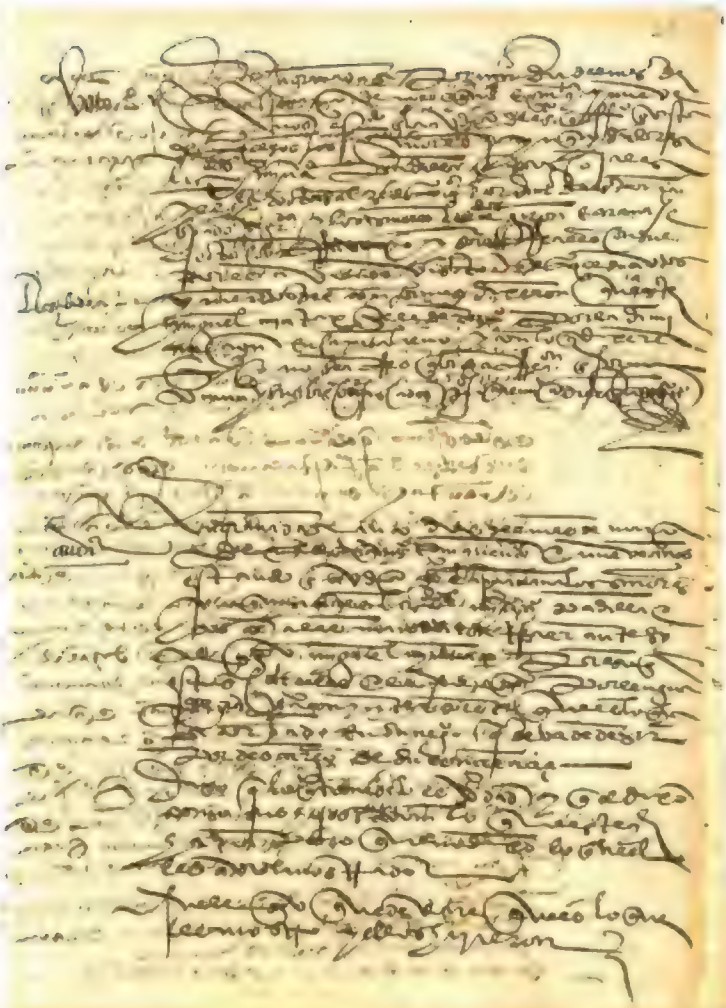

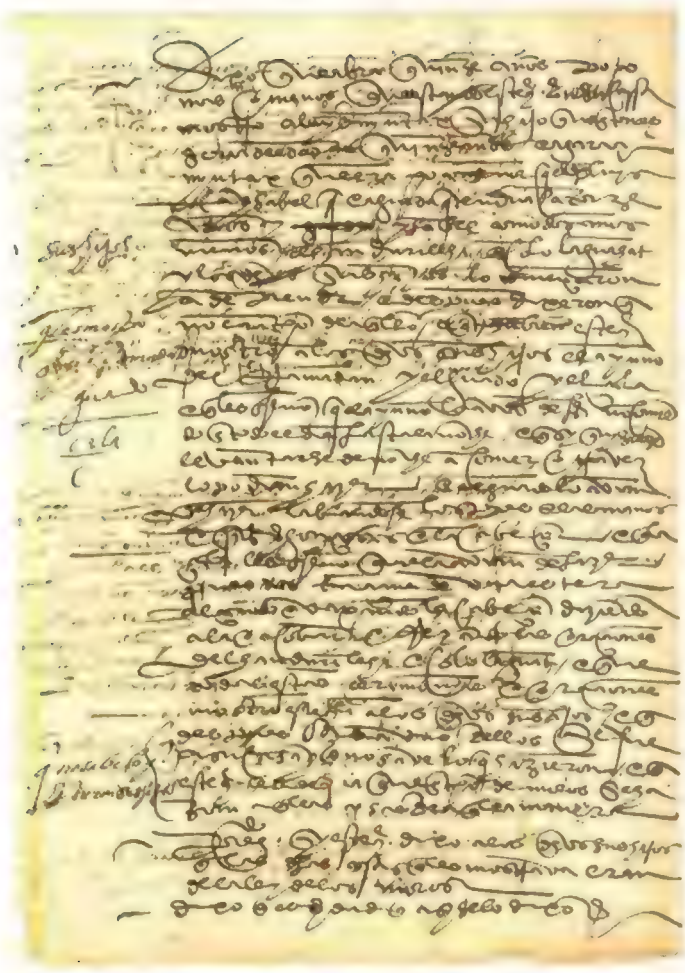

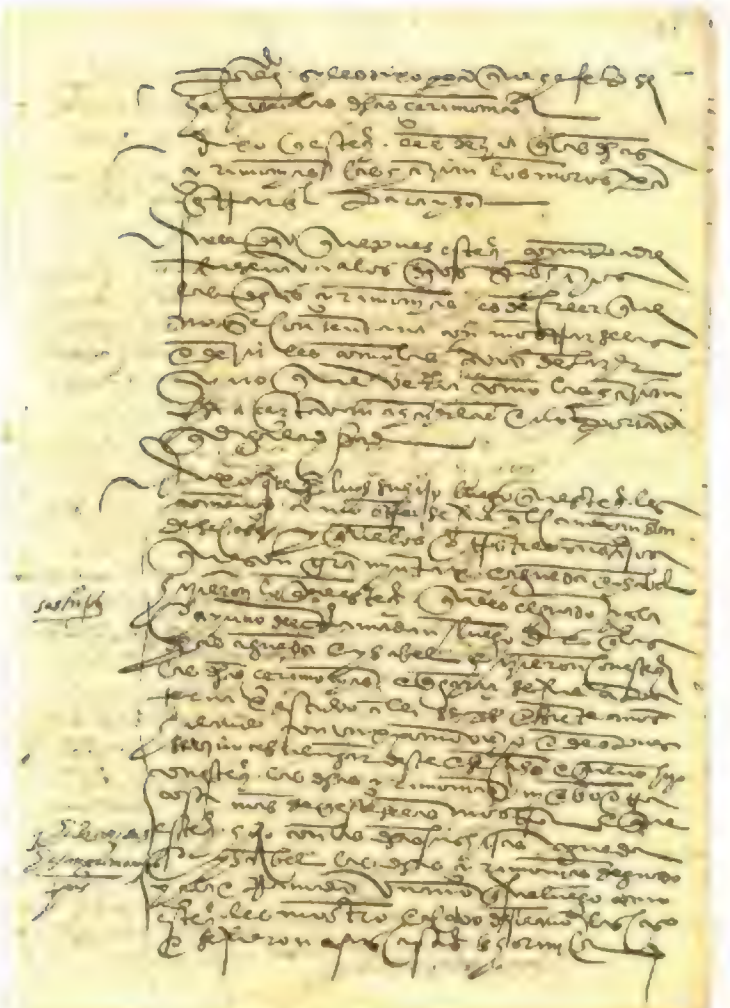

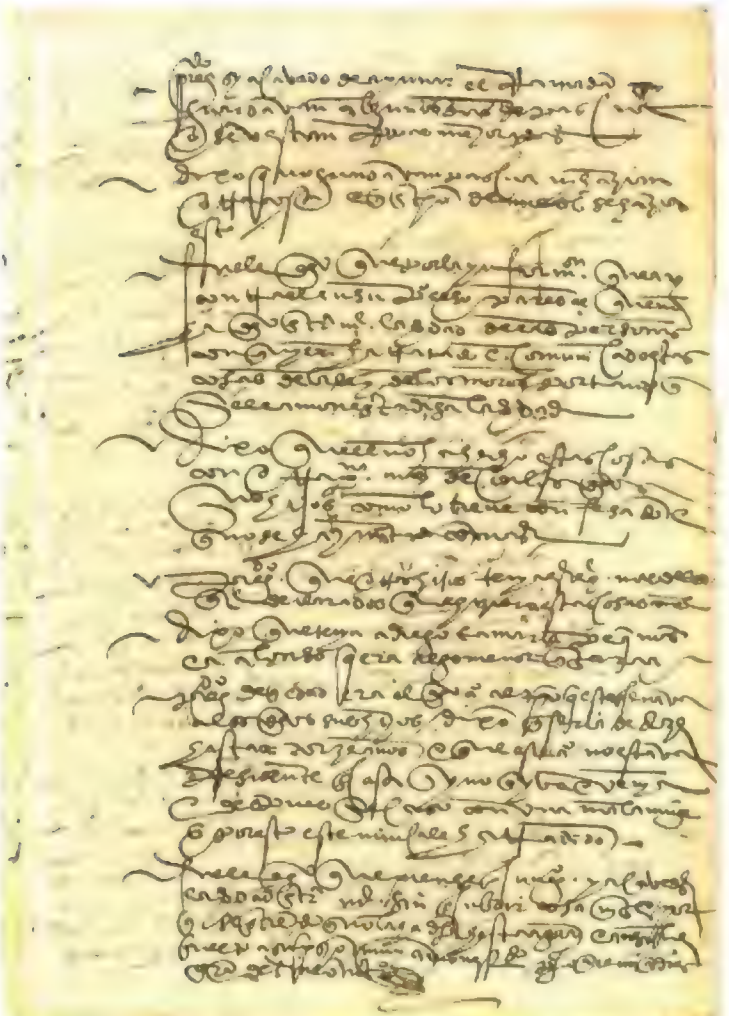

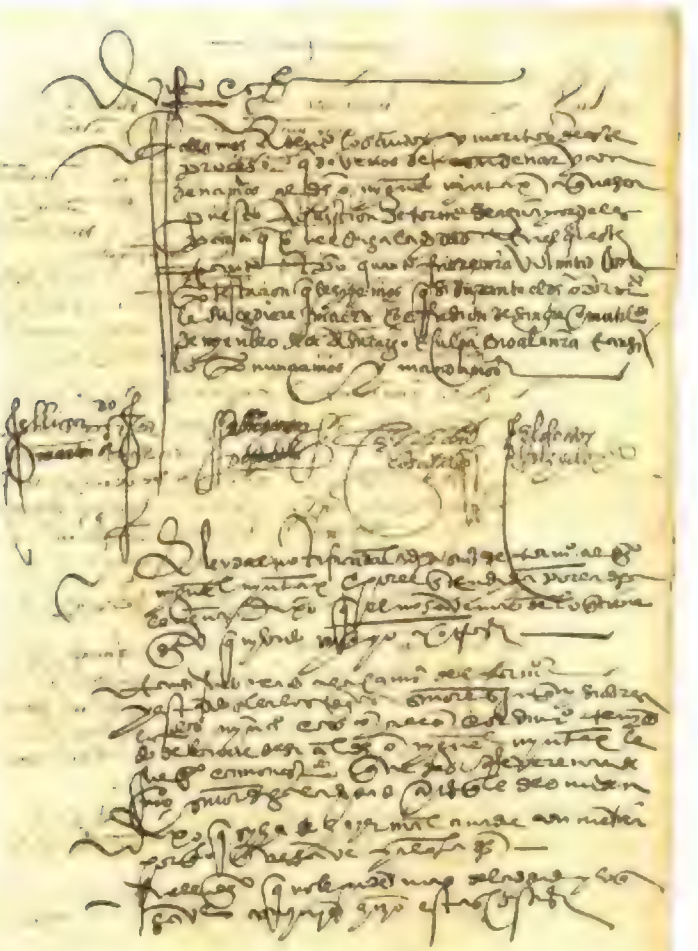

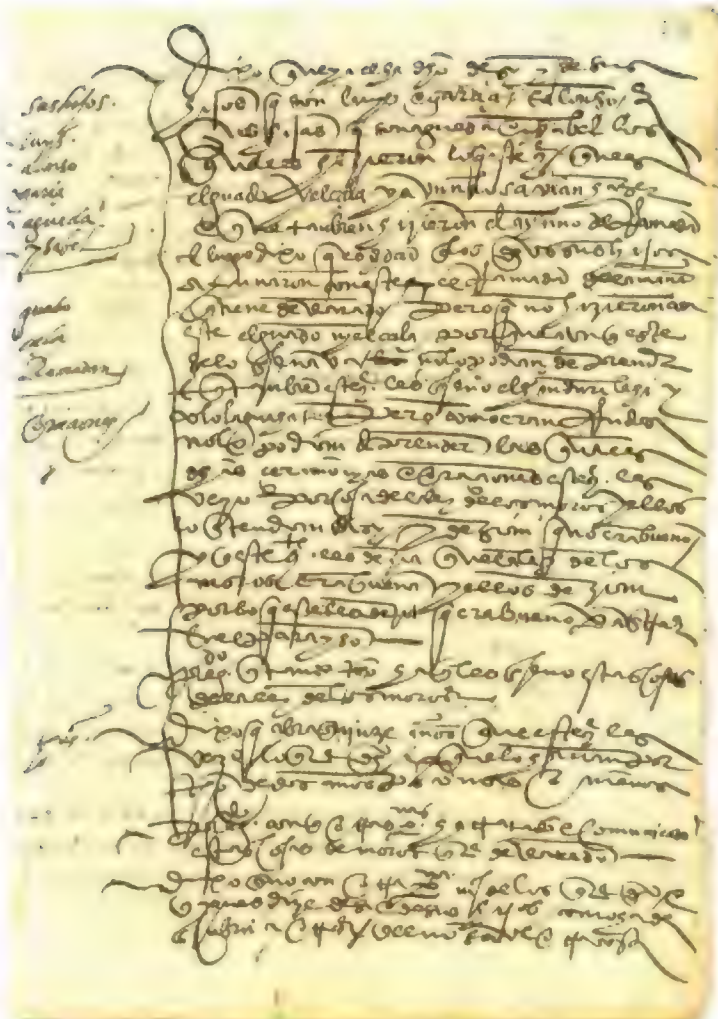

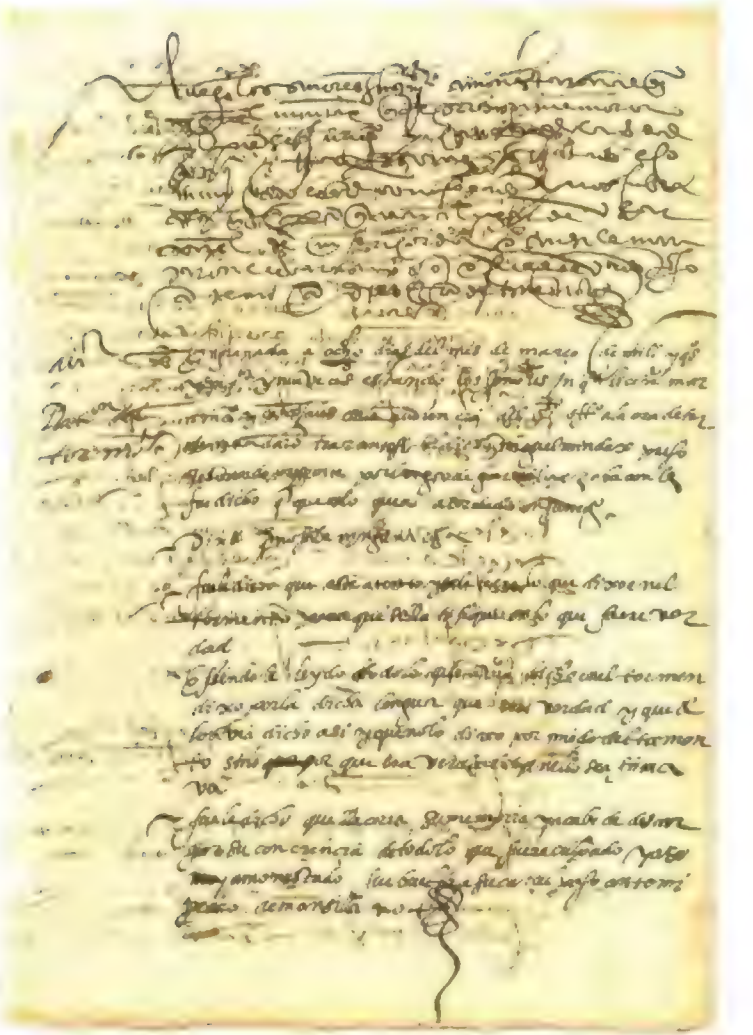

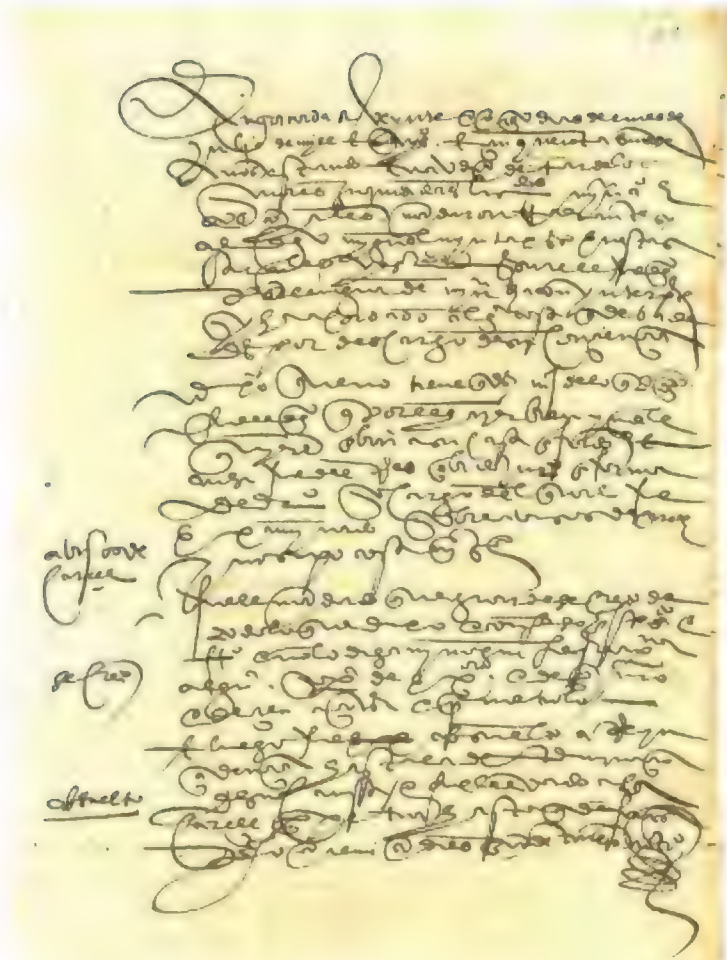

[illegible]

miguel mintax
luys mintax
ysabel muger de diego [illegible]
agueda muger de juan xamyz
a [illegible]
v. de narila

vecinos de andarax

Nos los Inquisidores contra la heretica pravedad e apostasia en esta çibdad y rreyno de granada por autoridad apostolica [illegible] juntamente con el ordinario deste arçobispado/

Vistos cinco procesos de pleyto y causas criminal que ante nos han pendido y penden entre partes de la una el promotor fiscal deste santo officio actor acusante, y de la otra miguel mintax vezino de andarax y sus hijos alonso intim vezino de narila y luys mintax y ysabel muger de diego [illegible] y agueda muger de juan xamyz christianos nuevos de moros vezinos de andarax [illegible] acusados sobre razon que el dicho promotor fiscal por sus acusaçiones que ante nos presento dixo que siendo los susodichos christianos bautizados y estando en tal posesion avian e [illegible] heretiçado e apostatado de nuestra santa fe catholica y pasadose a la falsa y [illegible] de la dicha mahoma teniendo y creyendo que en ella se avian de salvar e [illegible] para ello y con tal yntençion y proposito avian fecho sus ritos y çerimonias y con la dicha yntençion y de boçion [illegible] con çiertas personas de su generaçion en çiertas [illegible] del lugar de andarax donde trataron e platicaron de la ley de los moros diziendo que era buena y en ella se entendian salvar e [illegible] yso e avian [illegible] el ayuno del [illegible] las quales çerimonias [illegible] e [illegible] de la ley de mahoma y ellos o miguel mintax en el [illegible] generalmente hablava y mostrava e [illegible] en la dicha [illegible] [illegible] e que los susodichos avian cometido otros muchos delitos que protesto de [illegible] [illegible] de sus causas por lo qual nos pidio declarasemos a los susodichos y a cada uno dellos por aver sido hereges apostatas de nuestra santa fee catholica, y los [illegible] [illegible] y [illegible] aplicando sus bienes [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] e pidio [illegible] [illegible] [illegible] / de las quales acusaçiones se les dio traslado a los susodichos e con consejo de los letrados que para su defensa les señalamos alegaron de su justiçia y conclusas sus causas los dichos [illegible] [illegible]

y la dicha publicaçion e auiendola comunicado con sus letrados no vuyeron entrambos por y nos [illegible] las causas por conclusas.

El dicho miguel minez siendole dado notiçia de la dicha su acusaçion dixo y confeso que es verdad que ha errado y fecho gran pecado [illegible] del demonio y que se a [illegible] el guado labandose pies y manos y [illegible] y comiolas [illegible] çima de sus honbros y [illegible] [illegible] bizmillas [illegible] lacalo al [illegible] y baxando la cabeça diziendo [illegible] e [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] dos [illegible] dicho ramadan [illegible] no comie [illegible] hasta la noche e que no se le bantaua a hazer el [illegible] e que las demas [illegible] [illegible] [illegible] personas que le no conçeo [illegible] el [illegible] en [illegible].

El dicho luys [illegible] antes que sele diese notiçia de su acusaçion dixo e confeso que es verdad que [illegible] dias del [illegible] juntamente con otras personas [illegible] de la manera [illegible] e [illegible] las oraçiones de [illegible] e que el no hizo [illegible] cosa de la ley de los moros.

[illegible]

El dicho alonso [illegible] siendole notificada la dicha su acusaçion dixo e confeso que el ayuno el [illegible] de los moros juntamente con otras personas [illegible] que [illegible] de la manera [illegible] de [illegible] que le [illegible] antes que amanesçiese a hazer el [illegible] e [illegible] el [illegible] personas [illegible] el guado de la manera [illegible] e quando se le [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] quando [illegible] dezir [illegible] le dixo de la [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] que [illegible].

[illegible]

La dicha [illegible] siendole dado notiçia de la [illegible] dixo e confeso que es verdad que ella [illegible] que [illegible] a [illegible] el guado [illegible] de alguno de los [illegible] de los moros e quando [illegible] las oraçiones del [illegible] y [illegible] e de [illegible] que [illegible] auia [illegible]

El dicho confeso con autoridad del curador que por ser menor le dio [illegible]

Maria ysabel [illegible] antes de ser le dado noticia de su acusacion dixo y confeso que es verdad que ciertas personas le mostraron de hazer [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]. E ella [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] dela [illegible] [illegible] [illegible] mostraron las [illegible] del [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] todo [illegible] [illegible] [illegible] de curador de que [illegible] por ser menor / [illegible] todos los susodichos [illegible] [illegible] dixe [illegible] confesaron [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] que por ella podian [illegible] [illegible] de todo lo qual los [illegible] dixeron estar [illegible] [illegible] e pidieron a dios perdon [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de [illegible] / E [illegible] visto lo susodicho [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] con los consultores de este santo officio [illegible]

Fallamos que el dicho fiscal provo bien e cumplidamente las dichas sus acusaciones [illegible] e pronunciamoslas por bien provadas por ende que devemos declarar y declaramos los dichos miguel [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ysabel [illegible] [illegible] [illegible] aver sido [illegible] apostatas de nuestra santa fee catholica y estar [illegible] de [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] nuestra santa fee catholica, de verdadero coraçon [illegible] [illegible] de [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de la santa madre [illegible] [illegible] [illegible] de los fieles christianos [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de que fueron testificados y confesaron [illegible] los mandamos absolver e absolvemos [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] mandamos [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de la fee [illegible] [illegible] por este santo officio [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] manos [illegible] [illegible] [illegible] de paño amarillo [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] vestidos [illegible] [illegible] [illegible]

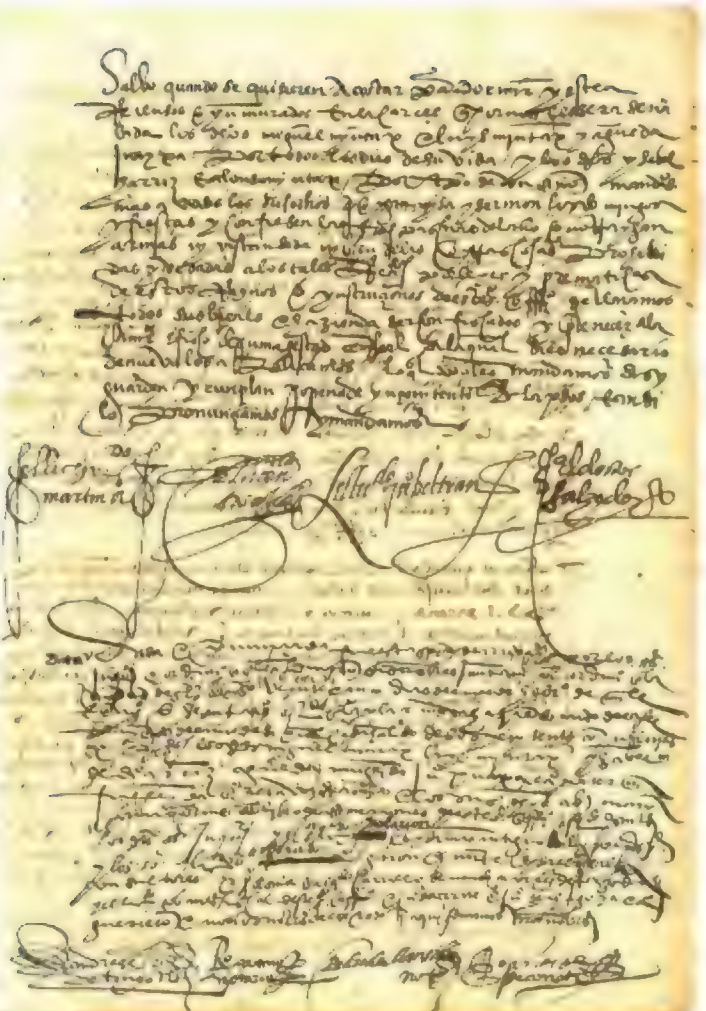

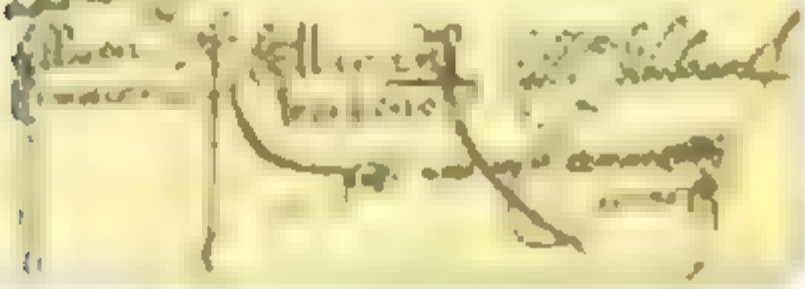

الملف السادس

تاريخ الملف: عام ١٥٦٠م.

حكم ضد: «ميغيل مانداري» «Miguel Mandari»، مسلم من قرية «أثيكيا» «Acequia»، في غرناطة، ابن «أندريه آل مانداري» «Andre El Mandari».

محاكمة بالإدانة مع سجن وإبدال لاحق للعقوبة، «محضر الاستجواب والتحقيق والأمر الموقّع على صفحة مزدوجة من قبل رئيس مجلس المحققين في غرناطة، خُفّف الحكم من السجن الدائم والأشغال، اللذين فُرضا على «ميغيل» وأخيه «غارسيا آل مانداري» «Garcia El Mandari»، إلى الرمي بالترعة، وصُدّق عليه في مدريد من قبل «دون دييغو دي اسبينوزا» «Don Diego de Espinosa» عام ١٥٦٨م.

ملف به ٤٠ ورقة.

الورقة الأولى

«أنيكيا»[1] ١٥٥٧م [عليه شطب]

ضد

سجل الوادي عام ١٥٦٠م

«مبعيل ماندارى» من مسلمي الأندلس، ابن «أندريه آل ماندارى»، ومن سكان منطقة «أنيكيا»

أمر قبض، السجين

اتهام «تشاكون» العجوز، الاستنتاج من الأدلة

المحامي الأول «أغيري»

نشر

مشاورات، تصويت متتالي، بكفالة، معتمد

الملف ٥، رقم ٢. تم استلامه

عقوبته [حكمه]، قيد قضيّة «غارسيا آل ماندارى»، من سكان «أنيكيا»

١ كلمة من أصل عربي وتعني الساقية أو السواقي، وهي بلدة ومنطقة إسبانية تابعة لبلدية ليكويس

الورقة الثانية

غرناطة، في اليوم السابع عشر من شهر ديسمبر سنة ١٥٥٧م. بحضور السادة المحققين في جلسة المكتب المقدس أقدم.

هامش أعلى الصفحة: الراتعون جداً والموقرون للغاية.

أنا، المرخّص «خوان بيسيرا»، المدعي العام، أمثُل أمام رحمتكم، وأستنكر «ميغيل مانداري»، لأنه كان ولا يزال زنديقاً مرتداً عن إيماني الكاثوليكي المقدّس، كما يبدو من المعلومات التي أقدمها، من أجل ما أطلبه، لذا أطلب من رحمتكم، وأتوسل لكم، أن تأمروا بالقبض على جسده، والاستيلاء على ممتلكاته، وأتضرع إلى المكتب المقدس، ولرحمتكم، من أجل هذا الغرض.

«خوان بيسيرا»

أمر السادة المحققون المذكورون بالاطلاع على المعلومات.

تم استخراج ما تقوله «بياتريس مانداري» في قضيتها.

«أندريه مانداري»، والده.-

«يسابيل مانداري»، والدته.-

بدأوا في التعلم..

الورقة الثالثة

نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي[1] والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، بواسطة السلطة الرسولية. نرسل لكم.. «السانبانيتو»[2] مأمور كناتس الوادي تحت وطأة الحرمان، وعشرة آلاف «مارافادي»[3] لتغطية النفقات غير العادية لهذا المكتب المقدس، أن تقضوا على أجساد «ميعيل» و«غارسيا»، أبناء «أندريه آل مانداري» من سكان منطقة «أنيكيا»، في أي مكان تجدوهم فيه، كنيسة أو منزل أو حصن أو مكان مميز آخر، وسجنهم وإحضارهم بأمان إلى سجون هذا المكتب المقدس، وتسليمهم إلى «بارتولومي دي ليزكانو»، مدير السجن الذي نرسلهم إليه، فيستقبلهم ويحتفظ بهم لديه.

وإذا كان هذا لصالحه ويساعده، وترون أنه ضروري، فإننا نرسل أي شخص عادل وأشخاصاً آخرين من أي نوعية وأولوية كانت، أو يعطونه أو يجبرون على إعطائه تحت وطأة الحرمان والطرد من العضوية الكنسية ٥٠٠ قشتالية[4]، بالنسبة للنفقات المذكورة. أرّخ في غرناطة في ٢٦ أغسطس ١٥٥٨م

المرخّص «مارتين ألونسو»

المرخّص «كوسكوخاليس»...

بأمر من السادة المحققين

«بيدرو دي ماتسيلا»

١- مصطلح استخدمته محاكم التفتيش في ذلك الوقت للدلالة على الإثم.

٢- لف.

٣ كانت عملة إسبانية قديمة، تم استخدامها بين القرن الثاني عشر الميلادي والقرن التاسع عشر الميلادي.

٤- القشتالية كانت عملة ذهبية ضربت في إسبانيا في القرن الرابع عشر.

الورقة الرابعة

دليل ضد «ميغيل مانداري» مسيحي جديد من المسلمين من سكان «أنيكيا».

في غرناطة، في اليوم العشرين من شهر تشرين الثاني / نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. كونه في جلسة فترة ما بعد الظهر، السيد المحقق «مارتين ألونسو».

هامش: الشاهدة أخت المتهم

«بياتريس مانداري»، زوجة «غارسيا دي مولينا».. من سكان «أنيكيا»، تبلغ من العمر ستة وعشرين عاماً.

في اعتراف قامت به لإراحة ضميرها، من بين أشياء أخرى لا تمت للموضوع بصلة، قالت ما يأتي:

وبحضور محاميها، وبعد إبلاغها بأعمالها، ونصحها بقول الحقيقة، قالت. بأنّها شاهدت شقيقها «غارسيا» وشقيقها «ميغيل» كانا يصومان رمضان منذ ثلاث سنوات أو نحو ذلك. ثم قالت: إنها لا تعلم ما إذا كانوا قد صاموا عامين، ثم قالت. إن الرمضانين صاموهما في منزل والد هذه، ولم يأكلوا طول النهار حتى الليل، واستيقظوا ليحضّروا السحور، لكنها لم تر الوضوء ولا الصلاة.

سُئلت عما إذا كانت سمعت بأن الإخوة المذكورين قاموا بعمل الوضوء، قالت: إنها لا تعرف أكثر من أنهم تحدثوا مع والدهم عن دين المسلمين، وقالوا: إنه جيد.

هامش: جلسة أخرى: في جلسة أخرى معها، عقدت في الثالث والعشرين من شهر نوفمبر من العام المذكور، أمام السيد المحقق.

قال «مارتين ألونسو» ما يأتي:

قيل لها: إنها اعترفت بأنها رأت أخويها «غارسيا» و«ميغيل» يصومان رمضانين، فلتوضح إذا سمعتهما يتحدثان عن الدين الخاص بالمسلمين؟ وإذا صام المذكوران أعلاه حسب صيام دين المسلمين؟

قالت: أجل، إنّ أشقاءها المذكورين صاما رمضان، لأنه من دين المسلمين، ولكنها لم تسمعهما يتكلمان شيئاً عن دين المسلمين، لا شيء أكثر من صيامهما.

قيل لها: كيف عرفت أن أخويها المذكورين قاما بصيام رمضان حسب صيام دين المسلمين، لكنها لم تسمعهما يتكلمان بشيء؟

قالت: إنها تعرف ذلك، لأن شقيقيها المدعوين، «ميغيل» و«غارسيا» قالا: إنهما صاما رمضان، لأنه من دين المسلمين، لكن والدهما هو الذي أخبرهما أنه صالح من أجل الدخول إلى الجنة، وهما صدّقا والدهما.

قيل لها: أن توضح الطريقة التي صام بها المذكوران –إخوتها– رمضان. قالت: إنهما صاما طول النهار، دون أن يأكلا حتى الليل، وبأنهما صاما في بيت والد هذه، وأنها لم ترهما يفعلان الوضوء، أو الصلاة، أو أشياء أخرى من شريعة المسلمين.

قيل لها: إنه لا يمكن تصديق أن شقيقيها المذكورين لهذه، يصومان رمضان في نفس البيت، ولا يتكلمان أي شيء عن شريعة المسلمين؟

قالت: إن شقيقيها قالا أيضاً إن دين المسلمين جيد، كما قال لهما والدهما عنه، ولهذا السبب صاما.

الورقة الخامسة

سُئلت عن أعمار شقيقيها المذكورين

قالت: إنّ «غارسيا» ربما يبلغ من العمر عشرين عاماً تقريباً، والآخر يبلغ من العمر خمسة عشر أو ستة عشر عاماً، وإنها لا تعرف على وجه اليقين. قالت أشياء أخرى ليست لها علاقة بهذه القضية. تم تصحيحها من قبلي «د. باتينيو» كاتب العدل.

في غرناطة، في اليوم الثامن عشر من شهر نوفمبر، من عام ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، وبحضور السادة المحققين «مارتين ألونسو باديلا» و«كوسكوحاليس» في جلسة المكتب المقدس، أمروا بمثول «بياتريس مانداري» أمامهم، وكونها في الأمام، وبحلفان اليمين حسب القانون علانية على لسان «غارسيا تشاكون» تحت طائلة العقوبة، والذي وعدت به قول الحقيقة.

سُئلت، عمّا إذا كانت تعرف «ميغيل مانداري»، شقيقها. قالت: نعم.

قبل لها أن تكون منتبهة، وسوف يُقرأ عليها ما قالته، وإن كل ما هو حقيقي سيتم المصادقة عليه، لأن المدعي العام في هذا المكان المقدس يقدمها كشاهد في القضية التي تتعامل معها. وكونه قرأ عليها، وبالتالي استمعت إليه وفهمته، بعد أن أوضحه لها اللسان المذكور، قالت: إنه مُثبت تماماً، وأنها ذكرت ذلك على هذا النحو بسبب القسم الذي أدته، وتلك هي الحقيقة، ولا تقول ذلك بدافع الكراهية، وعلى ذلك تم تصديقه وصادقت عليه، وإنها إذا لزم الأمر، ستقول ذلك، أو تحلف مرة أخرى، وستقوله في كل مرة يطلب منها ذلك.

ما قالته كان أمام أشخاص متدينين. الأخ «أنطونيو دي كاسترو»، والأخ «خوان فانيغاس» من رهبانية القديس «دومينغو»، وعُهدت بالسر، ووعدت به. حصل أمامي، «د. باتينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

الورقة السادسة

هامش: الشاهد «بسابيل مانداري»، والدة النزيل) [شطب: جلسة]

دليل ضد «ميغيل مانداري»، من مسلمي الأندلس من سكان «أنيكيا» - ابن «أندريه آل مانداري» في غرناطة، سبعة أيام في شهر أغسطس، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. في جلسة عُقدت مع «بسابيل مانداري» (يظهر الاسم مكتوباً هكذا) أمام السيد المحقق «ماديلا».

هامش: شاهد في قضيته: وشهدت المدعوّة «بسابيل مانداري» (الاسم مكتوب بهذه الطريقة)، من مسلمي الأندلس، زوجة «أندريه آل مانداري»، مقيمة في بلدة «أنيكيا». وتبلغ من العمر خمسين عاماً أو نحو ذلك. بعد أن أقسمت اليمين حسب القانون علانية، في اعتراف أدلت به من خلال مرافعة عن معرفتها، من بين أمور أخرى تم إلغاؤها، قالت ما يأتي:

هامش: تواجد أولادها كشهود

ولكون الشاهدة سُئلت، قالت على لسان «تشاكون» المترجم. إنها تطلب الصفح والرحمة، وإنه ليس لديها ما تقوله، باستثناء أنهم عندما فعلوا تلك الأشياء من الدين الإسلامي التي أفصحت عنها، كان أبناؤها حاضرين على الرغم من أنهم كانوا صغاراً، ولا تدري ما إذا كانوا يعرفون شيئاً أم لا. وإنها عندما جاءت إلى هنا كانت مضطربة، ولم تتذكر ما تقوله الآن، وتناشد رحمتهم أن يسامحوها حباً بالله.

سُئلت عن عدد الأطفال الذين كانوا حاضرين في ذلك الوقت الذي قاموا فيه بالأشياء التي صنعوها من دين المسلمين؟ وما هي أسماؤهم؟

قالت: إن لديها ابنان، أحدهما يدعى «ميغيل»، والآخر «غارسيا» وابنتان، وإن أحداهما تسمى «بياتريس» والأخرى هي «إينيس»، وإن «إينيس» هذه صغيرة، وأغبتها بعد أن فعلت هذه الأشياء، لأنها في السابعة من عمرها. وإن الثلاثة الآخرين الذين ذكرتهم رأوا ذلك وفهموا..

سئلت هذه المعترفة عما إذا كانت هي والمدعو زوجها صرّحوا لأولادهم المذكورين عن تلك الأشياء التي فعلوها؟ أو أخبروهم أنها من دين المسلمين؟

هامش: «غارسيا»، «ميغيل» و«بياتريس»، وضوء وصلاة في رمضان. الموافقة

قالت: في الحقيقة إن أبناءها «غارسيا» و«ميغيل» و«بياتريس» فعلوا أيضاً أشياء من دين المسلمين، وهي الوضوء والصلاة وصوم رمضان، وإن هذه المعترفة والمدعو زوجها قالوا لأبنائهم المذكورين: إن هذا من دين المسلمين، وقالوا: إنه جيد من أجل دخول الجنة، حسب قول ذلك الشيطان الغازي، المدعو روح المعترفة، وفعلوا ذلك، وأبناؤهم المذكورون فعلوا ذلك على نفس الشاكلة، وقالوا: إنهم اعتبروا ذلك جيداً، وإنها تطلب الرحمة.

سئلت عما إذا كان هذه المعترفة والمذكور زوجها أظهروا (علموا) صلاة طائفة المسلمين لأطفالهم المذكورين؟

أجابت: إنها لا ترى ذلك .. كما أنها لا تعرف ما إذا كان زوجها يرى ذلك.. لا يمكن المعرفة، وأن يطلقوا سراحها في حب الله، لأنها مريضة في السجون، وراتحتها كريهة في السجن الذي هي فيه.

سُئلت، منذ متى بدؤوا في إظهار وفرض طائفة المسلمين على أبنائها المذكورين؟ قالت: منذ ذلك الوقت الذي قال فيه الغازي، تبين لهذه المعترفة أن أبناءها المذكورين بدؤوا في تعلمها.

الورقة السابعة

تقول ما ورد على لسان المذكور، قالت: إنها لم تر أبناءها يفعلون الوضوء والصلاة وصوم رمضان، وإنها تعتقد إنها لم تقل هذا قط، وإنها إذاً لهذا السبب أخطأت، ثم قالت: إنها لا تتذكر ذلك، وبعدها، كون السؤال قد قرأ عليها، والذي يقول: كم من الوقت مضى عندما بدؤوا في إظهار طائفة المسلمين لأبنائهم؟ وجميع الأشياء الأخرى حتى النهاية؟ قالت: إنها لم تر أبناءها المذكورين قط يفعلون أي شيء مما يفعله المسلمون، أكثر مما تم ذكره، أثناء هذه الشاهدة رأوها تقوم هي والغازي بالصلاة.

وعندما سُئلت عن الأشياء الأخرى التي رأوهم يفعلونها، قالت: إنها لا تعرف، ثم قالت: إن أبناءها المذكورين علموا أن هذه الشاهدة قامت بالوضوء والصلاة وصوم رمضان، لكنها لا تعرف إذا فعلوا ذلك، ثم قالت: إنها لا تذكر ذلك مرة أخرى.. وإنها تتذكر الآن أن أولادها المذكورين أدوا معها الشعائر المذكورة التي اعترفت بها من وضوء وصلاة وصيام رمضان، وإن هذه هي الحقيقة التي أدت من أجلها اليمين. هذا ما لديها وتؤكده، وتصادق عليه، وإذا لزم الأمر تقوله الآن مرة أخرى، ولا تقول ذلك بدافع الكراهية، وإن ما قالته في السابق أمام أشخاص متدينين، الأخ «أنطونيو دي كاسترو» والأخ «خوان فانيعاس»، من رهبانية القديس «دومينغو»، يعتبر سراً، ووعدت به. حصل أمامي فر. باتيتيو» كاتب العدل.

هامش: مهورة بالتوقيع

الورقة الثامنة

لأنهم كانوا يدخلون ويخرجون، ويشاهدون هذه المعترفة والمدعو زوجها العازي، وما يفعلوه حسب طائفة محمد، وهي كانت كثيرة، وإنهم كانوا يقومون بذلك مرة، ومرة أخرى يتوقفون عن فعل ذلك، وإن المرة الأخيرة التي رأوهم فيها يؤدون هذه الشعائر كانت قبل خمس أو ست سنوات.

سُئلت، عما إذا كانت قد ناقشت وأبلغت هذه الشعائر الخاصة بطائفة المسلمين التي صرّحت بها، لأشخاص آخرين؟ أو رأتهم يتحدثون ويتناقشون عن الطائفة المذكورة؟

قالت: إنها ليس لديها أكثر مما قالته، وبسبب تأخر الوقت. مرّ الشاهد أمامي. كاتب العدل «رودريغو باتينيو».

هامش: رمضان...

في غرناطة، في اليوم الثامن عشر من شهر تشرين الثاني / نوفمبر، من سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، بوجود المحققين «مارتين ألونسو وباديلا» و«كوسكوخاليس» في جلسة الاستماع في هذه القضية، أمروا بمثول «يسابيل مانداري» (هكذا كُتب الاسم) أمامهم. وكونها في الأمام، أقسمت اليمين القانوني علانية تحت طائلة العقوبة، على لسان «تشاكون»، وعدت بوجه قول الحقيقة.. وعندما سئلت، عما إذا كانت تعرف ابنها «ميغيل مانداري»؟ قالت: نعم. سُئلت، إذا كانت تتذكر إن قالت شيئًا آخر عنه في هذا المكتب المقدس؟

هامش: رد الأبناء

قالت: إنها لم تره يفعل أي شيء، ثم قالت هذه الشاهدة: إنها تدري ما فعلته مع العازي، وإنها لا تعرف ما إذا كان والدهم قد أظهر لهم شيئاً.

قيل لها أن تكون يقظة، وأن ما قالته سيُتلى عليها، ويصادق على ما هو صحيح من قبل المدعي العام، الذي يقدمها كشاهدة في الدعوى التي تتعامل معها، وبما أنه قرأ عليها وسمعته، وفهمته، فإنها (...)...

[الصفحة التي تليها غير موجودة]

هامش: الشاهد «أندريه مانداري»، والد المتهم

هامش: شاهد آخر

في غرناطة، في اليوم التاسع والعشرين من إبريل / نيسان، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. في جلسة عقدت مع «أندريه مانداري» من مسلمي الأندلس أمام المحقق «باديلا».

هامش: شاهد اخر: الشاهد المدعو «أندريه آل مانداري» من مسلمي الأندلس، يقطن في بلدة «أثيكيا»، ويبلغ من العمر خمسة وأربعين عاماً تقريباً، وبعد أن أقسم اليمين علانية حسب القانون، في اعتراف أدلى به من خلال مرافعة عن معرفته ومن بين أمور أخرى كان قد تمّ حذفها.

قال بعد أن تمّ إنذاره على لسان «تشاكون»، المترجم الخاص به لهذا المكتب المقدّس: صحيح أن هذا المُعترف لديه ابنان، وأن أكبرهم يسمى «غارسيا مانداري» والأخر «ميغيل مانداري» وأن ابنه هذا «غارسيا» كان راعياً، وأنه كان يسير مع الماشية، قبل ثلاث سنوات تقريباً جاء المذكور إلى منزل هذا المُعترف، وأخذه هذا المُعترف معه إلى مكان حيث خلايا النحل، لقطع الفلين.. حينها كان الوقت الذي يصومون فيه رمضان. وبما أنهم كانوا ذاهبين لقطع الفلين، فأخذه المدعو «غارسيا» ليأكل أثناء وجوده في المنحل، ولم يكن لدى هذا المُعترف أي خبز، وبما أن المدعو «غارسيا» كان جائعاً، [شطب: لماذا لا تأكل؟ وأخبره هذا المعترف] لا أريد أن اكل، وبالتالي أكل المدعو «غارسيا» مما كان لديه. وقال المدعو «غارسيا» لهذا الأب: لماذا لا تأكلون؟ فقال له هذا المُعترف: أتريد مني أن أقول لك الحقيقة، ولكن انظر، من الضروري فتح الموضوع بعيداً عن منزل الوالدين القديسين، انظر إن ما سأقوله لك لا تخبر به أي مخلوق يُخلق. والمدعو «عارسيا» قال: أبي سأفعل ما تقولونه لي، وهذا قال له: إذا كنت تريد أن تفعله فأنا أقول لك أن تبدأ الصيام من الغد؟ وهكذا بيّن له هذا المُعترف كيف يجب أن يصوم؟ وكيف يجب أن يفعل الوضوء؟ وعندئذ قال المدعو «غارسيا»: إن الغازي كان قد أخبرني بالفعل بكل هذا ودرّبني عليه، ونبّهني، وأخبرني كيف يجب أن أصوم؟ وأفعل الوضوء والصلاة، وأظهرَ له هذا المُعترف كيف...

الورقة التاسعة

...تُقال، ثم في اليوم التالي، بدأ «غارسيا آل ماندراري» في صيام رمضان، وعندما وصل بعد الظهر بدأ في الإغماء، ولم يعد يحتمله، وهذا ما حدث في ذلك اليوم، وفي الليل تناول العشاء. وقال له هذا المُعترف: كيف بدا لك صيام اليوم؟ قال المدعو «غارسيا»: الله أنقذني منه. وبما أنه كان شاباً.. لم يستطع المدعو «غارسيا» احتمال الصوم، ولم يرد أن يصوم أبداً. وإن هذا المُعترف بيّن له صلاة «الحمد لله» وصلاة «قل هو الله أحد» و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس» تلك الصلوات التي علّمها الغازي للمدعو «غارسيا»، والتي لم يكن يعرفها حسْب هذا المُعترف. والمدعو «غارسيا» قال بالفعل إنّ هذا قد بينه لي الغازي، وفي العام التالي في وقت رمضان، عندما كان هذا المُعترف في منزله قال للمدعو «غارسيا»: إذا كنت تريد أن تصوم بشكل جيد الآن يمكنك ذلك، لأنه يبدو لي أنك كبير بما يكفي للصيام. والمدعو «غارسيا» ردّ عليه: كما تفعلون، سأفعل. ثم قال هذا المعترف: حسناً، انظر إليّ، افتح عينيك ولا تخبر أي شخص، وبالتالي بدأ المدعو «غارسيا» يصوم مع هذا المُعترف وزوجته، لأن ابنه الآخر «ميغيل»، كان يسير مع الماشية. وإن المدعو «غارسيا» كان يصوم في بعض الأحيان طول اليوم، وفي أوقات أخرى عندما لا يستطيع يأكل، ويقول: إنه لا يمكنه أن يعاني. فيقول له هذا المُعترف: افعل ما تريد، وإن المدعو «غارسيا» كان يفعل مع المُعترف الوضوء والصلاة في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى كان يفعل منه جزءاً فقط. وإن زوجة هذا لم تفعل ذلك معهم، لأنها يجب أن تكون وحدها، وليس مع الرجال، وعندما علّم هذا المعترف ابنه المذكور كيف يجب عليه فعل الوضوء والصلاة، المدعو «غارسيا» قال: لا، أنا الآن مُعلّم كأبي.. والغازي بيّن كيفية...

[الصفحة التي تليها غير موجودة]

هامش: «ميغيل»

... فعل ذلك أكثر أو أقل بسنة من المدعو «ميغيل»، وقال: جاء ابنه على مصفى، وجاء في وقت دخول رمضان، وعند وصوله ظهراً طلب شيء للأكل، وقال: لا يوجد لدي ما آكله، عندئذ أجابه هذا المُعترف، ثم قال: بما أن المدعو «ميغيل» وصل، خرجوا لتمشيط الذرة[1]، وقال: كان «ميغيل» في انتظار الطعام، وقال ابنه المدعو «غارسيا» لهذا الأب المُعترف ألا يجب أن نأكل، وبسبب هذا كان حاضراً معهم، حينئذٍ أجاب هذا المعترف: بالله عليك، ليس لدينا طعام اليوم، ولكن إذا كنت تريد

١ في السابق كان المزارعون يحصدون ثمار الذرة عن طريق تمشيطها، بتمرير حبل سميك محدول فوق أكواز الذرة الجافة لتسقط ويتم جمعها.

أن تفعل مثلنا، تهانينا الكثيرة، وإذا لم يكن كذلك، هناك طعام، اذهب إلى البيت، وتناول الطعام، وقال المدعو «ميغيل»: إن الصوم هو هذا الضحك على النفس، وهذا المُعترف أخبره ما هو الصوم، وإنه يجب أن تكون دون أكل وشرب طول اليوم، وقال المدعو «ميغيل»: طول اليوم دون أكل ودون شرب! يقول إن هذا هو الصيام! وهذا المعترف أوضح له الطريقة التي كان عليه أن يصوم بها، وكيف يفعل الصلاة والوضوء، والمدعو «ميغيل» قال: كيف يتم تمشيط الذرة طول اليوم دون تناول الطعام أو الشراب؟ وفي الليل نأكل عندما يكون علينا النوم!

الأفضل أن تكون مع الماشية. وهذا قال له: إذا أردت أن تفعل ذلك افعله، وإذا لم ترد اتركه. وهكذا كان دون طعام طول اليوم. دون أن يأكل حتى الليل، حيث هرب متعباً وفمه مفتوح، وعندما وصل إلى المنزل شرب الكثير من الماء، وتورّم بطنه وأكل قليلاً، كله كان شرب، وذهب للنوم، وقال: كيف يمكن للحاصدين البقاء طول اليوم دون أكل؟

هامش: ماذا قال عن الصيام؟

هامش: ماذا قال عن كيفية عمل الوضوء والصلاة؟

وفي صباح اليوم التالي قال هذا المُعترف للمدعو «ميغيل»: ما رأيك في الصيام؟ هل تريد الصيام؟ قال «ميغيل»: إنه لا يريد شيئًا سوى الذهاب إلى الماشية، وهكذا غادر، وأخبره هذا المُعترف كيف يجب عليه عمل الوضوء والصلاة، وأخبره الصلوات...

الورقة الحادية عشرة

هامش أعلى الصفحة: تقرير عن قضية «ميغيل ابن مانداري»

في غرناطة، في اليوم العشرين من شهر مارس، من عام ألف وخمسمائة وستين، وبوجود «رودريغو باتينيو» كاتب عدل لسر هذا المكتب، مَثُل «ميغيل مانداري» حضورياً، ومن أجل المعلومات عن فاقته (فقره)، قدّم كشاهد «فرانسيسكو هيريرو»، من سكان «ميغيلس ديل بالي»، البالغ من العمر ستين عاماً تقريباً، والذي أخذت منه الشهادة، أقسم اليمين القانوني علانية تحت طائلة العقوبة، وعد بموجبه قول الحقيقة.

وسئل، منذ متى يعرف المدعو «ميغيل مانداري» وشقيقه «غارسيا آل مانداري»؟ قال: إنه يعرفهما منذ أن ولدا في منزل والديهما.

وسئل، إذا كان يعلم أن المذكورين فقيرين؟ وإذا كان لديهما بعض الممتلكات؟ قال: إنه يعلم أن من سبق ذكرهم فقيرين للغاية، وليس لديهما ممتلكات منقولة أو ثروة[1] بالمرة، لأن من سبق ذكرهما لا يزالان غير متزوجين حتى الآن، ولأن التركة التي كان على الأب تركها استولى عليها المكتب المقدس، بسبب إدانة الأب المذكور، وبسبب عودة والدته إلى حضن الكنيسة، وفوق ذلك فهو ليس لديه ممتلكات شخصية وثروة، وإنهما يعملان من أجل إعالة نفسيهما، ولا يزال غير كاف، وإن هذه هي الحقيقة، ولم يوقعها، لأنه قال: إنه لا يعرف. حصل أمامي، كاتب العدل «ر. باتينيو»

ثم من أجل المعلومات المذكورة، عرض المدعو «ميغيل مانداري»، الشاهد «لورنزو دافيلا»، من سكان «ميغيلس ديل بالي»، البالغ من العمر ثلاثين عاماً، والذي أخذته منه، وحلّفته اليمين القانوني علانية تحت طائلة العقوبة، وعد بموجبه قول الحقيقة. سُئل، فقال: إنه يعرف سابقي الذكر «ميغيل مانداري» و«غارسيا مانداري» شقيقه، ويعلم أنه ليس لدى أيّ منهما ممتلكات أو أصول منقولة، لأنه لا أحد منهم متزوج، ولأن التركات التي كانت لوالديهم استولى عليها المكتب المقدس، وذلك بسبب عودة أمهما إلى حضن الكنيسة، وبسبب إدانة والدهما، وإنهما الآن ليس لديهما شيء بالمرّة. ومن عملهما يدعمان نفسيهما، وهو غير كاف، وأن هذه هي الحقيقة، ولم يوقعاها، لأنهما قالا: إنهما لا يعرفان. حصل أمامي، كاتب العدل «ر. باتينيو»

هامش: شاهد: ثم عرض المدعو «ميغيل مانداري» للمعلومات المذكورة، «هيرناندو أروبا» كشاهد مزارع من سكان «سان لورينزو»، يبلغ من العمر أربعة وثلاثين أو خمسة وثلاثين عاماً، والذي أخذ

١ الثروة تشمل جميع الممتلكات التي ترتبط بالأرض من مزارع ومواشي وعقارات.

منه اليمين القانوني تحت طائلة العقوبة، ومن خلالها قال: إنه يعرف المذكورين «ميغيل مانداري» و«غارسيا مانداري» منذ ولادة سابقي الذكر، لأن هذا الشاهد مواطن من «ميغيلس ديل بالي»، حيث أن السابق ذكرهما هما جيران مواطنين، وهو يعلم أن سابقي الذكر فقيران، وليس لديهما أي أصول على الإطلاق، لأنهما ليسا متزوجين، ولأن الأصول التي يمتلكانها من والديهما تمت مصادرتها من قبل هذا المكتب المقدس، حيث تمت إدانة والدهما، وعودة أمهما إلى حضن الكنيسة، وبعدها، لم يعودا يكسبان ما كانا يعملانه من أجل إعالة أنفسهم، وإنه لا يزال غير كاف، وأن هذه هي الحقيقة، ولم يوقعا عليها، لأنهما قالا: إنهما لا يعرفان. كاتب العدل «ر. باتينيو». (عهور بالتوقيع)

الورقة الثانية عشرة

هامش أعلى الصفحة: أصحاب السيادة الرائعون جداً والموقرون. تم تنقيحها.

دليل مقدم لأصحاب السيادة من قبل «ميغيل مانداري»، المتصالح القاطن في منطقة «أتيكيا»، الذي يرسل لنا تقريراً عن أهلية قضيته وفقره، وامتثالاً لما أمرتم به فخامتكم، رأيناه ولهذا السبب يبدو أن سابق الذكر تم سجنه بسبب معلومات ضده هو، وليس أن السجين وغيره من أفراد طائفته وجبله اجتمعوا في هذا الجزء من بلدة «أتيكيا» للمناقشة والحديث عن مذهب محمد، وهناك أقام هؤلاء الأشخاص المذكورون شعائر دين المسلمين، والسجين وغيره من الناس فعلوا الوضوء والصلاة وصوم رمضان.

هامش: وقال «فرناندينز»: أعطوا واحداً وعشرين أو اثنان وعشرين صدقة على شريعة المسلمين.

تم عقد الجلسة الأولى مع السجين، في الثالث عشر من تشرين الأول / أكتوبر، من سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، وأعلن نسبه، وكان قد سُئل عما إذا كان يعرف أو يفترض سبب سجنه ونقله إلى هذا المكتب؟ قال: إنه لا يعرف ذلك، ويشتبه في أن يكون ذلك صحيحاً، لأنهم أرادوا أن يعلّموا وأنا أمشط الذرة، شخصاً محدداً، وسمّاه باسمه، كيفية إمساك الحبل. أخبر السجين هذا الشخص أن يذهبوا لتناول طعام الغداء.

وقال له الشخص المذكور: إنه ليس لديه مكان لتناول الغداء، وأنا لا آكل. فقال له السجين: إنني لا أستطيع العمل دون أكل، وسكب الماء (تبوّل)، وذهب لتناول الغداء، وقال له الشخص المذكور: ألّا يخبره لأحد، وإلا سيعتقلوه. وعندما سُئل، قال: إن الشخص قال له: أصوم صيام المسلمين، وكان هذا في الصباح، فأشرقت الشمس... ولم يقل أي شيء آخر، وبما أنه تلقى التحذير / قال: إن هذا الشخص المذكور أخبره بما يؤمن به من شريعة المسلمين، وفعل الأشياء التي من شريعة المسلمين، مثل: الصيام، الذي أفصح عنه (... فقرة مشطوبة بالكامل من الوثيقة) إنه إذا قالها لشخص ما فإنه سيذهب.

في الخامس عشر من الشهر والسنة، عندما سُئل قال: إن هناك كلاماً ناقصاً، وإنه يريد أن يقوله، وأن هناك شخصاً أعلن أنه رآه يأكل في منتصف الليل (هذه الجملة مشطوبة: إنه أقبل من رعي الماشية إلى منزل هذا الشخص ونام، وفي منتصف الليل رأى كيف أنّ هذا الشخص (وأشخاص آخرون أسماهم كانوا يأكلون، فنهض السجين وأكل معهم، وبعد أن أصبح الوقت نهاراً، قال السجين للشخص المذكور: إن الطعام هذا الذي نأكله، في هذا الوقت، والشخص المذكور (هذه الجملة مشطوبة: وكانوا لوحدهم يمشّطون[1] الذرة).

---

١ تحضير أداة تصنع من أوراق وسيقان نبات الذرة اليابسة، تشبه الحبل السميك المحدول لتطويق وجمع أكوام الذرة الجافة في الحقل وقت الحصاد.

قال له نحن نصوم رمضان المسلمين، وبما أن السجين سمع الشخص المذكور يقول: إنه من المسلمين، لذلك ولّى هارباً (جملة مشطوبة: إلى الماشية، إلى حيث تواجد مع شخص آخر سمّاه باسمه، فحرسه) وسُئل، فقال: إن الشخص المذكور لم يخبره بأي شيء أكثر مما قيل سابقاً، وسُئل، قال: إنه لا يبدو صحيحاً بالنسبة له ما قاله وما فعله الشخص المذكور من تلك الشريعة، من شريعة المسلمين، ولهذا السبب ولّى هارباً، وسُئل، فقال: إنه لم يستيقظ مع الأشخاص المذكورين ليأكل معهم للحفاظ على طائفة المسلمين، أو للقيام بشعائرهم، وبما أن الشخص المذكور قال له...

الورقة الثالثة عشرة

هامش أعلى الصفحة: تم إعطاء دوقيتين

في غرناطة، في الثاني والعشرين من إبريل / نيسان، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وستين، بحضور المحقّق المرخّص «دييغو غونزاليس» في جلسة للمكتب المقدس، مُثل أمامي «ميغيل» و«غارسيا مانداري»، المتصالحين، للتحقيق، وقد قدّما هذا النص الخاص باللامع السيّد المحقق العام، الذي كان عليهم أن يلتزموا بحفظه وينجزوه كما يريد.. السيد المحقق المذكور قال: أن يطيعوه مع الاحترام الواجب، وما ذكره هناك، من إرسالهم كل يوم إثنين، من هنا حيث يقومون بالتكفير المقدس[1]. يستمعون إلى قدّاس في الكنيسة، التي في مكانهم، كل أيام الأحد والعطلات للحفظ[2].

ومع كل قدّاس يصلّون مرّة «أب الآباء» «pater noster» [3] مع «كوني بخير يا ماريا» «Maria ave»[4] ويتوسلون ربنا كي يغفر خطاياهم وذنوبهم، ويذهبوا إلى المواكب التي تم صنعها في المكان.

الذهاب يوم الأحد، إلى الكنيسة في غضون الوقت وأكثر. ويأمرون أن ينجزوا جميع التكفير الآخر الذي أمرتهم به قيادتهم، وأن يجلبوا وثيقة من الكاهن والراهب عن مكانهم، وصلاتهم في الأربع ساعات، ويصلون في ساعات المغرب الأربع[5] كل واحد لوحده (...) قد خلعوا عنهم الثياب المذكورة، والآن يأمرهم بالذهاب إلى كنيسة سيدهم سانتياغو، ويصلون هناك صلاة «أب الآباء» مع «كوني بخير يا ماريا» خمس مرات. حصل أمامي، كاتب العدل «ر. باتينيو». (عهور بالتوقيع)

نحن، «دُوْنْ دييغو دي اسبينوزا» [في النص تبدو الكنية «دبسبينوزا»]، رئيس مجلس «سانتا ماريا» الذي نمارس من خلال سلطته العامة، مكتب المحقق العام ضد الفساد الهرطقي والردة في مناطق وإقطاعات جلالة الملك، لكم المحققين المبجلين صد الفساد الهرطقي والردّة المذكورة في مدينة ومملكة غرناطة، لكل واحد منكم تعرفون أنه في مجلس التحقيق العام، تمت رؤية المراسلات التي أرسلتموها الإثباتات والدعاوى على «ميغيل مانداري» و«غارسيا مانداري»، الأخوين القاطنين في «أثيكيا»، التائبين لهذا المنصب المقدس الذي يبدو أنه تم قبولهما للمصالحة، وحكم عليهما بالسجن مدى الحياة والثوب، لشهر فبراير سنة خمسمائة وستين.

[التاريخ يشير إلى عام ١٥٦٠م]، ومنذ ذلك الحين ستتحملون علاقة أنهما كانا وما زالا من التائبين

---

١ مسح الذنوب وتطهير النفس منها، من خلال تقديم الذبائح.

٢- الأيام التي يكون فيها إجبار على سماع القداس.

٣ صلاة باللغة اللاتينية (أبانا)، بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية، صلاة أبانا، هي الصلاة الأولى بامتياز.

٤ هي صلاة كاثوليكية تقليدية.

٥- في الصلاة الكنسية، آخر الساعات الصغرى، والتي يقال عنها صلاة الغروب.

الجيدين، والتي ولأسباب أخرى تدفعنا إلى الرغبة في الرحمة والعطف على المذكورين «ميغيل و«غارسيا آل مانداري»، إرادتي تكون بأن تأمروا بتخفيف التكفير بالسجن مدى الحياة والثوب، بتكفير آخر روحي.

لذلك، فإننا نعهد إليكم ونأمركم أنه بعد تقديم هذا النص الخاص بي لكم، بالتخفيف على المذكورين «ميغيل» و«غارسيا آل مانداري» من التكفير بالسجن مدى الحياة والأثواب، إلى التوبة الروحية الأخرى، كالصيام والحج والصلاة، كما هو مبين لكم، وبالتالي خفف أمرهما بإخراج القديسين المذكورين، وإطلاق سراحهما من السجن الذي هما فيه، حتى يتمكنا من الذهاب والتحرر أينما أرادا، وللخير الذي يرغبان فيه، شريطة ألا يكون ذلك خارج الممالك والإقطاعيات التابعة لجلالة الملك، وأن يفعلا ويفيا بجميع الأشياء الأخرى الواردة في الأحكام التي صدرت ضدهم حتى الآن، والتي لم يتم إنجازها، وإجبارهما على القيام بها، والامتثال لها، وفي شهادتنا نرسل ونقول المحاصر الذي وقع عليه اسمنا، ووقع عليه المجلس من محاكم التفتيش العامة المعطاة في مدينة مدريد، في اليوم الثلاثين من شهر مارس، من عام ألف وخمسمائة وثمانية وستين.

«دون دييغو اسبينوزا» (عهور بالتوقيع)

بأمر سيادته الأكثر تميزاً

الورقة الرابعة عشرة

هامش: «ألونسو دي دوريغا».

من أجل أن يخفف محققو غرناطة السجن مدى الحياة والثياب التي فُرضت على «ميغيل» و«غارسيا آل مانداري»، من سكان «أثيكيا» بالتكفير الروحي،

تم تصحيح النص. من المساكين

(عهور بالتوقيع)

الورقة الخامسة عشرة

شريعة المسلمين، لذلك ولى هارباً، وإنه لم يقل المزيد. وبعد مضي شهر فبراير من الشهر المذكور وسنة تم وضع الاتهام، ولكونه تم إخطاره بذلك، رد بقوله: إنه قال الحقيقة، وعين محامياً. وفي الحادي والعشرين من ذلك الشهر والسنة اتصل بمحاميه، واتفق مع المدعي العام، وتم إرساله للمحاكمة.

في الخامس والعشرين من ذلك الشهر والسنة، طلب المدعي العام منهما الحضور، وعندما سئل، قال: إنه عندما كان هو والشخص المذكور يمشطون الذرة، صلى الشخص المذكور صلاة المسلمين، ولم يعرف أكثر، ولم يعرف ما هي هذه الصلوات. وعندما سئل عن الغرض الذي من أجله؟ قال له الشخص المذكور: إن ما يصليه كان من شريعة المسلمين، قال: إن الشخص المذكور كان مجنوناً، ويتكلم مع نفسه، وسأله السجين: ما الذي كنت تقوله؟ وأجابه الشخص المذكور: إنها كانت صلوات المسلمين، وعندما سئل، قال: إنها لم تبدُ جيدة بالنسبة له أو شيئاً من هذا القبيل.

وفي ٢١ نوفمبر / تشرين الثاني من ذلك العام، تم الإعلان عن التهم المنسوبة إليه، وبعد إخطاره، قال: إن الشاهد سمع الحقيقة، ونفى البقية. في الرابع والعشرين من الشهر والسنة، اتصل بمحاميه وقال: إنه تذكر أن الشخص المذكور جعله يصوم في أحد الأيام صيام المسلمين، ولذلك صام، وأخبره الشخص المذكور أن ذلك الصيام كان جيداً لدخول الجنة، وأنّ [شطب: غير واضح] والسجين ظنّه كذلك، وسُئل عن ذلك الصيام، قال: من أجل الاتقاء والامتثال لشريعة المسلمين. سئل عندما صام الصيام المذكور، قال: اعتبر شريعة المسلمين جيدة، وفكر في إنقاذ روحه فيها، ووافق.

في التاسع والعشرين من الشهر والسنة المذكورين، ولكونه سُئل، أجاب: إنه لا يعرف الوضوء والصلاة.

هامش: المتواطئون

وسئل، كم من الوقت كان يؤمن بشريعة المسلمين المذكورة؟ وسُئل عن الشعائر: فلم يقل أكثر، وسئل عن الصلوات، قال: إنه لم يصلِّ أياً من الصلوات لأنه هرب.

هامش: في الثاني من شهر مارس من العام المذكور، (...) ممثلاً بمحاميه، رأى كيف أن هؤلاء الأشخاص الذين سمّاهم صاموا رمضان المسلمين، وأكل معهم مرتين بعد حلول الليل.

من الخامس عشر إلى الثالث والعشرين من الشهر والسنة المذكورين، تم تحذيره ليقول عن المدة التي استمر فيها يقيم هذه الصلوات والشعائر ولم يقل أي شيء.

في الحادي والعشرين من شهر فبراير سنة ١٥٥٩م، أعطي له منشور لشاهد طارىء، وبعد أن تم إبلاغه بها. قال: في البداية، في التاسع عشر من شهر مايو / أيار من ذلك العام، شوهد عمله من قبل

المدعي العام والاستشاريين، في هذا المكتب المقدس، وإنه تم استقبال هذا السجين للمصالحة بطريقة مشتركة، وتمت مصادرة أصوله، وإنه تلقى تحذيراً بالعذاب، ليقول عن مدة الصلاة والشعائر حسب قانون «in capite alieno»[1].

وقال: إنه لا يعلم. وقيل له: لا داعي للإنكار، قبل أن تعطى إشارة العذاب مع وجود القاضي، ثم تم قراءتها له. وقال: إنه ذكر الحقيقة، وأمر بالنزول إلى غرفة التعذيب، وأعطي مائة لفة خيوط على ذراعيه، ولم يقل شيئًا آخر، وتوقفت إشارة عذابه. في الخامس والعشرين من شهر فبراير سنة ١٥٦٠م، ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم، كان يقضي تكفيره بإيمان من كاهن مكانه، الذي تم تعيينه له كسجن.

نحن على يقين من أنه قام بذلك بشكل جيد. وبالمثل، فقد تم تقديم معلومات لنا، التي تفيد أن من سبق ذكره فقير، وليس لديه أي أصول على الإطلاق، ليتصرف فخامتك، ما هو في الصالح. أرّخ في الثاني والعشرين من شهر فبراير سنة ١٥٦٧م.

---

١ كتبت باللاتينية: «in capite alieno».

الورقة السادسة عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة الاستماع الأولى

في غرناطة في اليوم الثالث عشر من شهر تشرين الأول / أكتوبر من سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، بوجود السيد المرخص «ماديلا» في جلسة للمكتب المقدس، أمر بالإتيان برجل كان في سجون هذا المكتب المقدس للمثول أمامه، وكونه في الأمام، أقسم اليمين القانوني على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، تحت طائلة العقوبة، والذي تعهد من خلاله بقول الحقيقة.

سُئل كيف [مشطوب] [غير مفهوم] الرغبة التي لدى هذا المكتب. قال: إن اسمه «ميغيل مانداري» وإنه من سكان «أثيكبا» وعمره واحد وعشرون أو اثنان وعشرون سنة.

هامش: عشرون سنة

وبعد ذلك، بما أن المحقق رأى أن آنف الذكر أصغر من العمر المذكور، أصدر قراراً بتوفير قيّم،[1] وعهد بذلك إلى «مارتين لوبيز تشاكون» لأنه كان حاضراً، فوافق على ذلك، وبعد أداء اليمين المذكورة في شكل إجراءات قانونية واجبة، تمّ بموجبه الوعد باستخدام المكتب المذكور بحسن نية وبإخلاص وجدية، من قبل هذا القيم، لما فيه مصلحة القاصر، سيُقدم له الحجج، وسيرى مصلحته بشكل جيد، وحيثما كان من الضروري سيأخذ استشارة المحامي، وإذا كان هناك أي ضرر على القاصر المذكور، بسبب خطأ منه فسيدفع هو ثمنه من شخصه وممتلكاته، ولهذا الأمر منح «بارتولومي دي ليزكانو» أو [برتولومي ليزكانو] صفته الضامن.

هامش: القيّم «تشاكون»

حيث كان المذكور حاضراً هناك، والذي فوّضه بالأمر، ومع ما كتب، قرأوا اليمين، وأعطوا السلطة للقسم، ونبذوا ما تم قراءته. قام السيد المذكور بتسليم وثيقة الوصاية المذكورة قبلي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (مهور بالتوقيع)

الآباء

قال: إن والده يُقال له (يدعى) «أندريه آل مانداري»، وإنه لا يتذكر اسم والدته.

الأجداد

يقول: إنه لم يتعرف على أي من أجداده، من والده ووالدته.

أعمام من طرف الأب

---

١ القيّم في مجال القانون المدني الإسباني هو المسؤول عن تمثيل شخص تحت الوصاية، كالقصّر وأصحاب الإعاقات الذهنية والجسدية، من الناحية القانونية، لحماية مصالحهم.

«ألونسو فيديلا»، مزارع «لابرادور ميليساس» أو شيء من هذا القبيل.. كذلك لديه عمة ولا يعرف اسمها. وهي متزوجة من «آلـ هاديت»، ببطار، من بلدة «إيغيلاس».

أخوال من طرف الأم

قال: إن لديه خالة، شقيقة والدته لا يعرف اسمها، وإنها متزوجة من «فاسار كالاندا»، من سكان «أثيكيا».

«إليسا» متوفاة (...) من وادي «ليكرين».[1]

«دييغو فرنانديز»، مزارع، من سكان «أثيكيا».

«رامون فرنانديز»، مزارع، من سكان «أثيكيا».

الإخوة

١- هي بلدية إسبانية في مقاطعة غرناطة، في مجمع الأندلس المستقل.

الورقة السابعة عشرة

قال: إن لديه أختاً يعتقد أنها «بياتريس مانداري» متزوجة من «غارسيا ميهين» من سكان «أثيكيا» «غارسيا آل مانداري» الذي جاء هنا مع الحاضر. شاب في سن الزواج.

هامش: خطاب

أطفال

قال: إنه شاب في سن الزواج، وليس لديه أطفال.

عندما سُئل، قال: إنه نشأ مع والديه، من وقت ولادته حتى كان في الحادية عشرة أو الثانية عشرة من عمره، وأصبح لاحقاً راعياً يذهب ويأتي إلى منزل والديه، وإنه كان يأتي من الجبال أحياناً حتى يبيعوا الماشية، الذي لم يأت إليه منذ عامين. ثم يكون في منزل والديه، ويأتي ويذهب إلى غرناطة، **وكان يذهب أيضاً إلى المضرابة[1].**

والذي يكون عادة في شهر مايو، ويعود في شهر يونيو بواحدة من أسماك التونا، وبعدها يكون في القرية[2] **حيث يشتغل بالذرة وأشياء أخرى.**

سُئل حول ما إذا كان أحد والديه أو أقاربه قد سجن، أو تم تكفيره من قبل المكتب المقدس، قال: إن والده ووالدته وشقيقه قد سجنوا بواسطة هذا المكتب المقدس، وإن أمه خرجت بالثوب،[3] وخرج المدعو والده، وشاهد المذكور صديقه حينما خرج من هذه السجون، ولم يره مرة أخرى أبداً، وخرج أخوه أيضاً، ولا يعرف كيف خرج، وهذا السجين لم يكن يلبس الثوب.

ورداً على سؤال، قال: إنه لا يعرف إن كان لدى أيّ من أجداده وأقاربه، أقارب من فقهاء المسلمين. قال: لا.

سُئل عما إذا كان والده وشخص من بلدته يعرفان كيف يقرآن ويكتبان العربية، قال: **إن هذا** المذكور لا يعرف كيف يقرأ أو يكتب العربية، ولا يدري ما إذا كان بعض معارفه وأقاربه يعرفون ذلك.

سُئل، قال: نعم، لقد تعمّد وأكّد واعترف، وبسمع القداس عندما تنادي الكنيسة، والكنيسة المذكورة (غير مفهومة، مختلطة ومشوهة) أقدس الأسرار بكل إخلاص، وجلس على ركبتيه، وقدّس وصلّب، ولم يكن يعرف الصلوات جيداً، فأمره المحقق بتعلم ذلك.

---

١ المضرابة: وتنطق باللغة الاسبانية «الماندراباس»، تعني الشباك الكبيرة، حيث تتجمع قوارب الصيد على شكل مربعات، وتنصب المضرابة أي الشباك الكبيرة لاصطياد أسماك التونا.

٢ القرية: وتنطق بالإسبانية «الكيريا»، تعني المنزل الريفي المعد الذي يحتوي على مزرعة.

٣ كان الثوب يستخدم من قبل محاكم التفتيش، حيث يتم إلباسة للسجناء المتهمين بالهرطقة والخروج بهم إلى العامة، للدلالة على العار، كذلك في حالة الحكم عليهم بالجلد، أو النفي، أو التكفير الروحي.

سُئل عما إذا كان يعرف أو يشتبه في السبب الذي سُجن من أجله، ووصل إلى هذه القضية المقدسة؟

هامش: بينما كان يمشّط الذرة أمره والده بعدم تناول الطعام

قال: إنه لم يعد يعرف، أو يشك أكثر، من أنه منذ سنتين التي كانت قبل أن يتم القبض على والده، حينما كان يمشّط الذرة، هذا الحاضر أخبر والده أن يذهبوا لتناول الغداء، وأن المذكور والده أخبره أنه ليس لديك مكان لتناول الغداء، أنا لا آكل اليوم، وهذا المعترف أخبر هذا: لا يمكنني العمل دون أكل. وتركه وذهب للغداء، وقال له والده: لا تخبر أحداً بهذا لأنهم سيذبحوك.

سئل عما إذا كان والده أوضح له سبب عدم تناوله الطعام؟

هامش: صام صوم المسلمين

قال: إنه سمع والده يقول: أنا أصوم صيام المسلمين، وكان هذا في الصباح مع طلوع الشمس، ولم يقل شيئاً آخر.

الورقة الثامنة عشرة

هامش: الإنذار الأول

قيل له: فليعلم أنه تم الأمر باعتقاله من خلال معلومات، وأن هذا المنصب المقدس الذي قام بذلك، ولأنه فعل وشاهد أشخاصاً آخرين يفعلون ويقولون أشياء تنتهك إيماننا الكاثوليكي المقدس، تم تحذيره من أجل تقديس ربنا، ومن أمه المباركة، وأن يخبر الحقيقة الكاملة ويبرىء ذمته.

قال: ليس لديه لقول المزيد، وهكذا. وتم إرساله إلى سجنه.

هامش: إن والده أخبره أنه يؤمن بقانون المسلمين، وأنه صام.

قبل أن يأخذوه، قال: إن والده كان قد أخبره إنه يؤمن بشريعة المسلمين، وإنه يفعل أشياء حسب الشريعة الإسلامية.

وإنه أوضح كيف كانوا يفعلون ذلك، وهذا ما أخبره به في المشتل، حيث كانوا يمشطون الذرة، و[شطب] أن الخاصر.. وأن هذا المعترف لم يقترب أبداً من هذا، أو فعل ذلك، وإنه إذا ذكر هذا أحد، فإنه كان يهب في وجهه، ولأن الوقت صار متأخراً توقفت الجلسة، وتم إرساله إلى سجنه.

حصل أمامي. «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل. (محور بالتوقيع)

هامش: الجلسة

في غرناطة، في اليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين. في جلسة للمكتب المقدس، والتي عُقدت في الصباح أمام المحقق «باديلا»، مثل «ميغيل مانداري» وسُئل أن مأمور هذا المكتب المقدس، قال: إنه يطلب الجلسة، ما هو الذي يطلبه؟ على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، قال: إنه كان نسي كلمة، ويريد أن يقولها، إنه رأى والده ووالدته وأسرته يأكلون ليلاً.

... قبل خمس سنوات أو نحو ذلك، جاء إلى منزل والده مع الماشية، وذهب للنوم ليلاً، وفي منتصف الليل رأى هذا السجين والده وأمه وأخته يأكلون، وشقيقته التي تدعى «بياتريس»، قامت وأكلت معهم. ومرّ ذلك اليوم، وفي اليوم التالي في الليل، وفي نفس الوقت نهضوا وأكلوا، وهذا أكل معهم، وبعد أن حلّ الصباح قال السجين لوالده: هل الأكل هو ما يأكله في ذلك الوقت؟ ووالده، حيث كانا وحيدين يمشّطان الذرة، قال: إننا نصوم رمضان المسلمين، وما إن سمع هذا والده يقول ذلك عن المسلمين ولّى هارباً إلى الماشية، حيث كان أخوه «غارسيا» يحتفظ بها، وإنه ليس لديه ما يقوله أكثر.

هامش: إنّ والده أخبره عندما كانا لوحدهما، ولم يأكلوا لأنهم يصومون شهر رمضان.

سُئل، عما إذا كان يظن خيراً ما قاله له والده، وما فعله وقاله عن الدين الإسلامي؟ قال: لا، ولهذا السبب ولّى هارباً.

وردّاً على سؤال عما إذا كان قد نهض (مشطوب) مع والده ووالدته وأخته لتناول الطعام معهم من أجل الحفاظ على طائفة المسلمين، والقيام بشعائرهم. قال: لا. عندما أعلن والده أنه كان صيام المسلمين، ولي هارباً.

هامش: شعائر

قيل له: ليس من الصدق في شيء، إنه عندما رأى والده ووالدته وشقيقته يؤدّون شعائر المسلمين أن يقوم هو بالتوقف عن فعلها، بنفس الإرادة والنية التي فعلتها عائلته المذكورة وأعلنتها، وأن يتم تحذيره بإجلال واحترام السيد المحقق، ووالدته المباركة، ويعلن الحقيقة ولا يخبىء أي شيء، لأنه بخلاف ذلك سيكون لديه سبب ضد نفسه للقبض عليه، وتقديمه إلى سجون هذا المكتب.

الورقة التاسعة عشرة

قال: إن الحقيقة ما تم ذكره، وإنه ليس لديه شيء ليقوله، لذلك أعيد إلى سجنه، وقد تم تحذيره بشدة. حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم العشرين من شهر أكتوبر من ذلك العام، عندما كان السيد «باديلا» يحضر جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار «ميغيل مانداري» السجين، للمثول أمامه، وكونه في الأمام، على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»: ما الذي يجب أن يقوله من أجل افراغ ضميره؟ قال: إنه لا يشعر أنه لديه أكثر مما قال.

قيل له: فليعلم أن المدعي العام لديه اتهامات حاضرة ضده، وإنه يحذره أن يقول الحقيقة، قبل أن يتم إعطاؤه الملاحظات لقراءتها،

قال: إنه لا يشعر أنه يجب أن يقول.

تم إرساله لقراءة وإبلاغ الاتهام المذكور ضده. كن حذراً للقراءة والإجابة على ما هو صحيح، وذلك على النحو الآتي:

[صفحة ملغاة]

الورقة العشرون

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة، في العشرين من شهر أكتوبر، عام ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين.

أمام السيد المحقق «باديلا» في جلسة الاستماع التي حضرها.

هامش أعلى وسط الصفحة: السادة الراثعون جداً والموقرون

المرخّص «خوان بيزارّا»، المدعي العام: أتهم «ميغيل مانداري» مسيحي جديد في المسلمين، ابن «أندريه آل مانداري»، من سكان «أثيكيا». وبافتراض ما ينص عليه القانون، أقول: إنه في جريمة كبيرة على إلهنا، ألحد وارتدّ عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانتقل إلى طائفة محمد الموبوءة، واعتنقها، واعتقد أنها مفيدة لخلاص روحه، وقد أقام شعائرها، وتواصل مع العديد من الناس، مع العلم أنه بالنتبة المذكورة التقوا عدة مرات مع أشخاص معينين من جيلهم من المسلمين، للعلاج والتحدث عن طائفة محمد في أجزاء معينة وأماكن من بلدة «أثيكيا» المذكورة ومحيطها، حيث قالوا إن شريعة الإسلام كانت الأفضل، وإن الشخص الذي يفعل الوضوء والصلاة سيذهب إلى الجنة، وبعض الأشخاص من الذين كانوا بشكل رئيس يعرفون كيف يذهب، ويعلّم الآخرين الشعائر كما يجب أن تكون، والصلاة التي يجب عليهم أن يقوموا بها ويصلونها، وأيضاً وفاءً منهم تعاملوا وحدثوا المدعو «ميغيل» وبعض الأشخاص، مجتمعين، وبشكل منفصل، يعرفون الوضوء والصلاة وصيام شهر رمضان.

وبعض الأشخاص المذكورين صلوا صلوات إسلامية، وأخبروا الآخرين أن هذا من الشريعة الإسلامية، وأنها جيدة لدخول الجنة.

والمدعو «ميغيل» وبعض الأشخاص الآخرين أخذوها على أنها جيدة وأنها صالحة، ويعرفون الشعائر المذكورة، كما ارتكب العديد من الجرائم الأخرى، التي أمصي في اتهامه بها، وقبل قبول اعترافاته، أطلب رحمتكم، وأطلب منه أن يعلن ويصرح أنه كان زنديقاً ومرتداً عن إيماني الكاثوليكي المقدس، وأن نكون ملزمين بحكم الحرمان الكبير، وتسليمه إلى العدالة، ودراع علماني، والإعلان عن مصادرة ممتلكاته، ولهذا الغرض أيها المكتب المقدس من رحمتك أتوسل.

والمذكور أعلاه أيضاً كان قد قام بتغطية وإعطاء الدعم والمساعدة لشخص معين، كان هارباً من هذا المكتب المقدس، بسبب الجرائم التي ارتكبها ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس، وقد تم إثبات ذلك، فهو داعم ومجنّد ومتستر على الزنادقة. هذا هو السبب في أنني أطلب قتل المدعو «ميغيل مانداري»، للامتثال الكامل للعدالة.

المرخّص «بيسيرّا»

(عهور بالتوقيع)

الورقة الحادية والعشرون

وبما أن الاتهام المذكور تمت قراءته، وإخطاره له، وسمعه وفهمه، وتم إعلانه باللغة المذكورة، قال: إنه لم يفعل أي شيء وارد في الاتهام المذكور. وتم أمره بفتح تحقيق في الاتهام المذكور، وقول وادعاء ضده ما يراه مناسباً، وإذا أراد محامياً أن يأخذ أحداً من المتواجدين في هذا المكتب المقدس، قال: إنه لا يعرف شيئاً عن هذا. وعين الوصي عليه كأول من يراه. وهكذا تم إنذاره، وعاد إلى سجنه. حصل أمامي، «ر. باتينيو»، كاتب العدل

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الحادي والعشرين من شهر تشرين الأول / أكتوبر، من سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، وبينما كان المحقق المرخّص «خورخي دي باديلا» في جلسة بعد الظهر، أمر بإحالة المدعو «ميغيل مانداري» في هذه السجون للمثول أمامه.

هامش: المحامي المرخّص «أغيري»: قيل له على لسان «مارتين تشاكون»، المترجم، القيّم، إنّ السيد المرخّص «أغيري»، والذي تمت تسميته كمحام، موجود هنا، أمر بقراءة الاتهام الموجه إليه، وما أجاب فيه، قال: إنه الحقيقة قد ذكرها، وإذا أرادوا أنْ يستعلموا عنها فليقولوا ذلك.

هامش: مشاورات: ولإرشاد محاميه، أُمر بقراءة الاتهام الموجه إليه وما فيه (غير واضح) / مع اعترافه وقراءة كل هذا، نصحه المحامي بأن يقول الحقيقة بالكامل، إذا كان لديه المزيد ليقوله.

قال: إنه قال الحقيقة، وليس لديه ما يقوله.

هامش: ما خلص إليه المتهم: وبنصيحة من المذكور محاميه، قال: اختتم وخلص إلى الإقرار بوضع الاستثناءات في الزمان والمكان، وطلب الرحمة، وبالتالي تم تحذيره، وأعيد إلى سجنه. حصل أمامي، «أندريه غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل

هامش: ما خلص إليه المدعي العام: ثم قال المرخّص «بيزيرّا»، المدّعي العام، إنه يؤكد اتهامه، وخلص إلى إنهاء هذه القضية وإتمامها.

هامش: ما خلص إليه السيد المحقق المذكور، بعد أن رأى أنّ الطرفين قد توصّلا إلى الختام، قال: حجز القضية للحكم، واستلم الأدلة من الأطراف للبت فيها. حصل أمامي، «أندريه غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الخامس والعشرين من شهر تشرين الأول / أكتوبر، من سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، وكون المحقق المرخص «خورخي دي باديلا» موجوداً في جلسة المكتب المقدس في الصباح، أمر بمثول المدعو «ميغيل مانداري» أمامه، وبحضور قيّم المذكور، وعلى لسان المدعو «تشاكون»، قيل له: إنه يطلب جلسة.

قال: إنه نسي أن يقول كلمة، وإنه يريد أن يقولها الآن، وهي إنه بصفة شاهد قال: إنه كان يمشّط الذرة في مناطق من المكان المذكور «أثيكيا»، قال: إن والده المدعو «أندريه آل مانداري» ...

الورقة الثانية والعشرون

هامش: والده كان يصلي: صلى صلاة المسلمين، وهو يعلم ذلك لأنه سمعهم يصلون، وقالوا: إنها صلاة المسلمين، وإنه لا يعرف المزيد، وعندما سُئل، قال: إنه لا يعرف ما هي الصلوات التي كان والده يصليها.

سُئل عن سبب قول المدعو والده له: إن ما يصليه هو من شريعة المسلمين.

هامش: إنه قال له إنهم من المسلمين. قال: لأن والده كان مجنوناً إلى حد ما، وكان يتحدث مع نفسه، وسأله هذا عمّا كان يتحدث عنه، وإن المدعو والده أجاب: بأنهم صلوات للمسلمين.

سئل، إذا كان هو سعيد بهذه الصلوات؟ قال: إنها لم تبدُ له جيدة أبداً، ولم يفعلها.

سئل، ماذا أجاب هذا للمدعو والده عندما قال: إنها صلوات للمسلمين. قال: إذا كان يريد تعلم تلك الصلوات؟ وهذا أجابه: بـ لا.

قيل له: إنه ليس من المعقول ولا يصدّق أن يخبره والده أنها كانت صلاة المسلمين التي يصليها هو، قائلاً: إذا كان يريد أن يتعلمها، فيجيب هذا، وكونه ابنه، أنه لا يريد أن يعرفها، لأنه يفهم بوضوح أن والده لا يجرؤ على صلاة هذه الصلوات بحضور هذا، ولا يفهم أن هذا تكاسل عن سماعها وتعلمها.

قال: لا، ولأن الوقت تأخر، توقفت الجلسة، وعاد إلى سجنه. حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الحادي والعشرين من شهر نوفمبر سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين. عندما كان المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«مارتين دي كوسكوخاليس» في جلسة الصباح، أمروا بمثول المدعو «ميغيل مانداري» المسجون في هذه السجون، أمامهم، وقبل له على لسان «مارتين تشاكون»، المترجم والقيّم، ما تم الاتفاق عليه حسب رغبته، قال: إنه قد ذكر بحق كل ما يعرفه، وهذا هو كل ما يتذكره.

قيل له: فليعلم أن وكيل النيابة في هذا المكتب المقدس قد طلب استجواب الشاهد في قضيته، وأنه قبل أن يأمر بالقراءة، يتم تحذيره لقول الحقيقة كاملة. قال: إنه قال بالفعل كل ما بود قوله.

هامش: نشر: ثم أمر السادة المحققون بنشر الشهود في هذه القضية، والمصادقة على ذلك. وتليت الشهادات على «ميغيل مانداري» بعد حجب الأسماء، وفقًا لأسلوب هذا المكتب المقدس، وهو على النحو الآتي:

الورقة الثالثة والعشرون

هامش: في ٢١ نوفمبر سنة ١٥٥٨م.

نشر الشهود الذين يشهدون ضد «ميغيل مانداري»، الابن المسلم «لأندريه مانداري»، من سكان «أثيكيا».

هامش: شاهد، أم السجين

شاهد محلّف في أغسطس عام ٥٧، شهد أنه رآه منذ ست أو سبع سنوات، وقال: إنه كان يقوم بذلك منذ سن عشر أو أحد عشر عاماً في هذا المطرح، مرات عديدة، وإن «ميغيل مانداري» ابن «أندريه مانداري»، المسيحي الجديد من المسلمين، من سكان «أثيكيا»، انضم إلى أشخاص آخرين من جيله للمناقشة، والتحدث عن طائفة محمد، في ذلك الجزء من بلدة «أثيكيا»، وقال: هناك الأشخاص المذكورون أقاموا شعائر دين المسلمين، والمدعو «ميغيل» والآخرون عملوا الوضوء والصلاة وصوم شهر رمضان، وبعض من الأشخاص المذكورين كانوا يتحدثون بشكل رئيس، ويقولون: إن هذا كان من شريعة المسلمين، وإنه من الأفضل لدخول الجنة، والمدعو «ميغيل» والآخرون فعلوا ذلك، وقالوا: إنه جيد، واتخذوه بشكل جدّي، وإن آخر مرة رأى المدعو «ميغيل» والأشخاص الآخرين يؤدون الشعائر المذكورة كان قبل حوالي خمس أو ست سنوات، وإن هذه هي الحقيقة بسبب القسم الذي أداه، وإنه لا يقول ذلك بسبب الكراهية.

قال شاهد محلّف آخر شهد بحلول إبريل من ذلك العام: إنه سيكون قد مرّ عام تقريباً على كونه رأى وسمع كيف في هذا الجزء من بلدة «أثيكيا»، «ميغيل مانداري» ابن «أندريه مانداري»، مسيحي جديد من المسلمين، وبعض الأشخاص الآخرين من جيله اجتمعوا، وأن بعضاً من الأشخاص المذكورين قالوا للمدعو «ميغيل»: إنه يجب عليه أن يصوم، دون أن يأكل طول اليوم، وإن المدعو «ميغيل» صام ذات يوم، وتناولوا العشاء معاً، وقال له أحدهم: إن شريعة المسلمين كانت جيدة، وفعل كل ذلك، لكنه كان يريد الذهاب إلى الماشية، وإن ما قاله كان صحيحاً.

هامش: شاهد محلّف آخر موثوق .. قال: شهد في شهر نوفمبر من ذلك العام، أنه كان قد رأى وسمع منذ ثلاث سنوات تقريباً كيف أن المدعو «ميغيل» نجل «أندريه آل مانداري»، مسلم من «أثيكيا»، في جزء معين من المكان المذكور، كان جنباً إلى جنب مع أشخاص آخرين من طائفته وجيله من المسلمين، صاموا رمضانين، لا يأكلون طول اليوم حتى الليل، وصحوا ليقوموا بـ «السحور»، وتحدثوا عن شريعة المسلمين، وقالوا: إنها جيدة، وإنه سمع بأذنه «ميغيل» وشخصاً آخر يقولان: إنهما يصومان رمضان، لأنه من شريعة المسلمين، وأخبرهم شخص معين أنه جيد من أجل دخول الجنة،

والمدعو «ميغيل» صدّق الشخص المذكور، وقال: إن شريعة المسلمين جيدة ولهذا صام. وإن هذه هي الحقيقة بالقسم الذي أقسمه، وإنه لا يقول ذلك بدافع الكراهية.

المرخّص «مارتين ألونسو» (مهور بالتوقيع)

المرخّص «خورخي دي باديلا» (مهور بالتوقيع)

المرخّص «كوسكوخاليس» (مهور بالتوقيع)

بعد أن تم نشر وتلاوة ما قاله الشهود وإخطاره على «ميغيل مانداري» بحضور القيّم عليه، وبعد أن فهمه، قال: إن ما ذكره هو الحق، وبقية ما يقوله الشهود لم يفعله، ولم يعمل الوضوء أو الصلاة أو الصيام في شهر رمضان، ولم يصلّ صلاة المسلمين، ولا يعلم أنه لم يكن هناك شاهد آخر سوى والده، وإنهم يكذبون.

وقد أمر بإعطائه نسخة من المنشور المذكور أعلاه، كي يقول ويدعي ما يراه مناسباً له، وإذا كان لديه شهود أو يريد شطبه، فسيتم إعطاؤه ورقة، ويسلمها إلى محاميه.

قال: إن والده هو الشاهد، وإن كل ما يقوله صحيح، وإذا كان هناك شهود آخرون فهم يكذبون، وعندما نهض المذكوران والده ووالدته لأداء «السحور»، كان....

الورقة الرابعة والعشرون

...كان معهم أخته «بياتريس»، وأكلت معهم، وبما أنه رآهم، لذلك نهض وأكل معهم، وإنه الآن لا يريد إحضار شهود، أو فعل أي شيء حتى ينظر في نفسه. أعيد المُدان إلى سجنه. «أندريه غارسيا دي تينيو» كاتب العدل، حصل أمامي، (عهور بالتوقيع)

في غرناطة، في اليوم الرابع والعشرين من شهر نوفمبر من العام المذكور، وبوجود السادة المحققين، «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس»، في جلسة المكتب المقدس، أمروا بإحضار السجين «ميغيل مانداري» للمثول أمامهم، وبوجوده أمامهم، قيل له على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، لسانه والقيم الخاص به، والموجود هنا، وهو السيد «أغبري»، محاميه، الذي يأتي لرؤية عمله، وإذا كان لديه أي شيء لإبلاغه.

هامش: صيام: قال: إنه تذكّر أن والده جعله يصوم ذات يوم صيام المسلمين، ولذلك هذا الشخص صام، والمدعو والده قال: إن ذلك الصيام كان جيدًا لدخول الجنة. وكان ذلك قبل ثلاث سنوات تقريباً، وإن هذا الشخص صدّق هذا.

هامش: صدّق: سئل عما إذا كان يصوم الصوم من أجل حفظ ومراعاة شريعة المسلمين. قال: إنه كذلك.

سئل عما إذا كان قد صلى وصام ذلك الصيام، وإذا كان قد اتخذ شريعة المسلمين بشكل جدّي، وفكّر في إنقاذ روحه من خلالها؟ قال: نعم.

بعد ذلك، ومن أجل إرشاد محاميه، أرسل الأدلة التي وضعها الشهود ضده، لقراءتها، وفهمها، والمحامي المذكور نصحه بأن يقول الحقيقة، قال: إن كان الشهود هم والده ووالدته وأخته، فسيقولون الحقيقة، وإذا كانوا آخرين فإنهم يكذبون، ويريد شطب شهادتهم، وإن هذا الشخص لم يعلم قط بشريعة المسلمين، لكنه كان مع والده وأمه وأخته.

هامش: ما خلص إليه المتهم: وبعد ذلك، وبفصل نصيحة محاميه، استغرق المذكور بعض الوقت للتذكر، ثم خلص إلى أنه سيقوم بالاعتراف بالكامل بما قد يتذكره، عملاً بنصيحة محاميه.

حصل أمامي، «ر. باتينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم التاسع والعشرين من شهر نوفمبر من العام المذكور، وبوجود السادة المحققين، «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس»، في جلسة المكتب المقدس، أمروا بإحضار السجين «ميغيل مانداري»، للمثول أمامهم، وبوجوده أمامهم، قيل له على لسان «مارتين لوبيز

تشاكون»: ما الذي تذكره من عمله؟ لأنه في ذلك اليوم لم يكن بالإمكان الانتهاء من اعترافه، حيث أُمر الآن بالخروج إلى هنا لمواصلة ذلك.

قال: إنه لا يعرف لا الوضوء ولا الصلاة. قيل له: بأنه اعترف أنه...

الورقة الخامسة والعشرون

قد اتخذ شريعة الإسلام بشكل جدّي، وفكر في أن ينقذ روحه من خلالها، فليوضح إلى متى كان لديه هذا الاعتقاد؟

هامش: المدة

قال: إنه قبل عام من سجن والد هذا، علّمه لهذا، وبعد ذلك، ولأن هذا رأى أن والده قُبض عليه من قبل محاكم التفتيش، قال: هذا في قلبه، والذي كان على خطأ.

طلب منه أن يوضح ما الشعائر التي قام بها من دين المسلمين؟

هامش: صام يوماً واحداً: قال: إنه صام ذات يوم حسب شريعة المسلمين كما سبق وقال، وإنه لم يعد يفعل ذلك.

سئل ما هي الصلوات التي يعرفها من شريعة المسلمين؟ قال: ولا صلاة بالمرّة، وإنه مثل الحمار.

سُئل من هم الأشخاص الذين ناقش معهم وأبلغهم هذه الأشياء التي من الدين الإسلامي؟

قال: سوى مع والده، فقد ناقش أشياء عن الدين الإسلامي، وإنه مع والدته وأخته أكل كما قال الغداء، وقال الغداء، بعد أن أخبره والده، هذا كان من دين المسلمين.

سُئل، من هم الأشخاص الآخرون الذين يعرف بأنهم فعلوا أشياء من دين المسلمين أو يعرفونها؟

قال: إنه لا يعرف أكثر مما قاله، لأن شقيقه «غارسيا» عندما كان هذا في المنزل، كان هو في الماشية، وبالتالي تم تأنيبه، وعاد إلى سجنه. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (عمهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: شاهد طارىء: في غرناطة، بعد يومين من شهر تشرين الأول / أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، أمام السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» في الجلسة، أمر بإحضار المدعو «غارسيا آل مانداري»، وأقسم اليمين، وطلب منه إبراء ذمته.

هامش: الشاهد «غارسيا آل مانداري»: قال: بأنه في مكانه، وجاء وذهب ومشى بمفرده.

هامش: الصلاة: سُئل، عما إذا كان يعرف أو يفترض السبب الذي تم سجنه بسببه؟ فكّر قليلاً، وتنهّد، ثم قال: إنه يعرف ذلك، وذلك لأن والده انحدر بهم للقيام بهذه الأشياء المارقة. وطلب منه أن يعلنها، فقال: إنها الصلاة. وإنه أخذ عصاً، وقال له: إنه إذا أخبر أحداً فإنه سيقتله، ولتأخر الوقت توقفت الجلسة. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل.

هامش: جلسة أخرى: عندما سُئل هذا اليوم بعد اليمين أمام السادة المحققين، أخبره «مارتين لوبيز تشاكون»، شفهياً، لأخذ الأمر من البداية، وأن يقول الحقيقة.

قال: إنه منذ أربع أو خمس أو ست سنوات بوجوده في منزل «أندريه مانداري»، والد هذا، قال

والده، قال والد هذا [كررها عدة مرات] الذي قام بالصلاة وقال لهذا: افعل كما أفعل، وهكذا فعل هذا الشخص كما فعل داك، وهو يقف على بساط، ويرفع رأسه ويخفض رأسه، والمدعو أبوه يصلي، وهو لا يفهم ذلك، ولا يعرف، وقال: وقال للمدعو أبيه: إنه لن يخبر أحداً، وإلّا سيقتله. ولم يريه أي شيء آخر.

سئل عن عدد المرات التي أوصحها له والده لعمل الصلاة؟

الورقة السادسة والعشرون

قال: إنه لم يوضح له، ولكنه أمره أن يفعل ما فعله، وهذا الشخص فعل ذلك.

قيل له: إنه إذا لم يفهم هذا الشخص من أي دين كانت تلك الصلاة، فلماذا قال إن والده أظهر له هذا الجمال؟

قال بعد ذلك: هم ليسوا أشياء جميلة، لأنهم من شريعة المسلمين.

سُئل كيف يعرف هو أن الصلاة هي من شريعة المسلمين؟

قال: إنه يعرف ذلك، لأن والده أخبره أن ذلك من شريعة المسلمين، وإذا قلت ذلك سأقتلك.

سئل عما إذا كان قد أقام الصلاة للوفاء بما يأمر به الدين الإسلامي، قال: لا.

قيل له أن يذكر لماذا فعل ذلك؟ قال: ذلك لأن والده أخبره، وأن هذا الشخص إذا أخبره إنني لا أريد أن أفعل ذلك، فهذا يعني أن المدعو والده سيقتله.

قيل له: يُفهم أنه لا يقول الحقيقة تماماً، وإنه يخفي أشياء كثيرة، لذلك تم تحذيره من أجل تقديس الله أن يقول الحقيقة بشكل تام، وعدم إخفاء أي شيء.

قال: إنه لم ير سوى والده ووالدته «بساييل» وشقيقته «بياتريس». قيل له: أن يذكر ما رآه يُفعل.

قال: إنه رآهم يقومون بالصلاة، ويأكلون في الليل، وهذا قد حصل قبل ست سنوات.

قيل له: كيف تناولوا العشاء في الليل؟ قال: لتناول العشاء في الليل، ثم استيقظوا لتناول الطعام مرة أخرى.

قيل له: ما هو الغلط في تناول العشاء في الليل؟ والاستيقاظ في الصباح لتناول الطعام مرة أخرى، وماذا يُدعى الطعام؟

قال: إنه لا يعرف.

سئل عما إذا كان في تلك الأيام التي تناولوا فيها العشاء في الليل، أكلوا أثناء النهار؟ قال: لا.

سئل عن عدد الأيام، وفي أي وقت فعلوا ما سبق ذكره؟ قال: إنهم كانوا عشرين، وبما إنه ليس لديه دخل فيهم، فإنه لا يتذكر عددهم.

سُئل عما يسمى؟ قال: إنه يسمى شهر رمضان، وإنه لا يعلم.

قيل له: إنه حُذِّر ليعلن خطيئته، ويعترف بها، بشكل واضح وقوي، ليتم فهمها كي يتم تحويلها.

هامش: رمضان

قال: إنه في ذلك الرمضان الذي ذكره كانوا عشرين يوماً، وإنه يعتقد أنهم كانوا ثلاثين، لأنه شهر.

هامش: ست أو سبع سنوات

قيل له أن يوضح كم سنة صام هذا الشخص ووالده وأمه وأخته في رمضان؟
قال: ست أو سبع سنوات أو ثمان، تقريباً.
قيل له: أن يعلن ما سوى ذلك.

الورقة السابعة والعشرون

هامش: الوضوء

سئل ماذا فعلوا في الأيام التي صاموا فيها؟ قال: إنهم لم يفعلوا أكثر مما قاله. قيل له: فُهم أن الذين يصومون يفعلون أشياء أخرى.

هامش: صلا[1]: قال: إنهم لم يفعلوا شيئًا سوى الوضوء بغسل القدمين واليدين والوجه والرأس والفم والأنف والأجزاء المخزية، وإن هذا الشخص والمدعو والده عملا الوضوء معًا، ووالدته وأخته لم تفعلا معهما، على الرغم من أن هذا الشخص رأهم يفعلون الوضوء المذكور، ثم قال: إنه لم يعد يُشاهد الوضوء أكثر من عمل الصلاة.

هامش: الصلوات: سُئل عما قالوه عندما عملوا شعائر الوضوء والشعائر المذكورة؟ قال: إنهم يقولون صلاة «الحمد لله»، التي قالها جيداً، وفقاً لما ذكره المترجم، قيل له ما هي الصلوات الأخرى التي يقولونها، وعلمه إيّاها المدعو والده؟

قال: إن هذه يصليها جيداً، وإن المدعو أباه يقول أُخر، وواحدة منها كانت تبدأ بـ «التحيات لله» وإن هذا الشخص لم يتعلمها، وإنه كان يصلي أيضاً صلاة «قل هو الله» وهذه صلّاها بشكل جيد، وفقاً لما قاله المترجم، سئل عن أي دين تؤدون هذه الشعائر؟ قال: إن المدعو والده أخبره أنهم من دين المسلمين، وأنهم قاموا بها من أجل الدين، وأن هؤلاء الأشخاص قاموا بها أيضاً حسب الدين المذكور مثل والده.

سُئل عن الغرض والأثر الذي تؤديه الشعائر المذكورة؟ قال: إنه لا يعرف ما الذي يستفيدونه منها. قيل له: أن يعلن ما هو غرضه أو قصده عندما أدى هو الشعائر المذكورة. قال: إن والده أخبره بذلك، وإن هذا الشخص لا يعرف إن كانت جيدة للذنوب.

قيل له.... حصل أمامي «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

ثمّ تعديلها من قبلي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

ستتواصل في جلسة أخرى في الخامس عشر من شهر أكتوبر، سنة ١٥٥٨م، أمام السيد المحقق «باديلا».

١- كما كُتبت؛ أي الصلاة.

الورقة الثامنة والعشرون

[شطب، قابل للقراءة: تم الإشراف على الأدلة ضد «ميغيل مانداري» من سكان «أتيكيا»]
[هامش: شطب، ولكنه صعب القراءة: شاهد الجلسة «غارسيا آل مانداري»]

في غرناطة، في اليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر، عام ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، أمام المحقق «باديلا» في الجلسة، تم تلقي اليمين من «غارسيا آل مانداري»، مسيحي جديد من المسلمين، ابن «أندريه آل مانداري»، من سكان بلدة «أتيكيا» التابعة لوادي ليكرين، البالغ من العمر عشرين عاماً أو نحو ذلك. بعد أن أقسم اليمين حسب القانون في اعتراف أدلى به لإراحة ضميره، أمام القيّم الخاص به، وعلى لسان «تشاكون» المترجم، ومن بين أمور أخرى غير ذات صلة.

قال: إن «ميغيل» شقيقه يعرف كيف أنّ هذا وشقيقه ووالده ووالدته وأخته، عملوا تلك الأشياء من دين المسلمين، لكن المدعو «ميغيل» لم يفعل شيئاً أمامه، ونفى ذلك.

سئل، كيف عرف المدعو «ميغيل» أن هذا الشخص والمدعوين والديه وأخته قاموا بهذه الشعائر؟

قال: لأن المدعو «ميغيل» نهض لتناول الطعام في الليل عندما صاموا، وإنه ليس لديه ما يقوله. ولم يكن بالإمكان استخراج أي شيء آخر منه، ولذلك تم تحذيره بشدّة، وأعيد إلى سجنه. حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل

هامش: في غرناطة، في اليوم العشرين من شهر كانون الأول / ديسمبر، من سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين، ولكونها حاضرة في نفس الجلسة، أمر المحققان المرخصان «مارتين ألونسو» و«خورخي دي باديلا» في جلسة الاستماع الصباحية، بإحضار السجينة المدعوة «غارسيا آل مانداري» المسجونة في هذه السجون، للمثول أمامهم، وأدت اليمين بموجب القانون على لسان السكرتير «بيدرو دي مانسيلا»، ووعدت بموجبه بقول الحقيقة.

وعندما سئلت عما إذا كانت تعرف شقيقها «ميغيل مانداري» وإذا كانت تتذكر ما قاله عنها في هذه القضية لإراحة ضميره.

قالت: نعم، تعرفه، وتتذكر ما قاله ضدها.

قيل لها: فيلعلم أن المدعي العام في هذا المكتب المقدس يناديه ليكون شاهداً ضد المدعو أخوها في الدعوى التي يتعامل معها، قال: قوله في مستند منه، أمره بقراءته حتى يصادق على ما هو صحيح. تمّ التصديق على ذلك

وبعد أن تمت قراءة الشعائر التي اعترف بأن أباه وأمه وأخته يقومون بها، قال: بأن كل شيء صحيح، وصادق على كل ما قيل، ويمكن أن يقوله في كل مرة تطلب منه ذلك، ولا يقول ذلك

بدافع الكراهية، رجال الدين الأخ «خوان دي» (...) والأخ «فرانسيسكو» (...) من رهبانية القديس «دومينغو».

حصل أمامي، «أندريه غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الحادي والعشرين من شهر فبراير، من عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، وبحضور السيد «مارتين ألونسو» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول السجين «ميغيل مانداري» أمامه. وعند حضوره، قيل له على لسان «مارتين لوبيز تشاكون» عما تم الاتفاق عليه في مباحثاته.

قال: إن ما ذكره هو كل ما لديه. قيل له: فليعلم أن هناك أدلة أخرى قد طرأت عليه، وإنه يحذّره تقديساً للرّب أن يقول الحقيقة، قبل أن يتم نشرها. قال: بأنه قالها.

هامش: نشر: تم أمره بنشر الدليل، والانتباه والإجابة على ما هو صحيح، وهو ما يأتي:

الورقة التاسعة والعشرون

جلسة المنشور الثاني: شاهد طاري، صد «ميغيل مانداري»، نجل «أندريه مانداري» مسيحي جديد من المسلمين، من سكان «أثيكيا».

قال: شاهد محلف ومتذكّر شهد في أكتوبر / تشرين الأول من القرن الخامس عشر وخمسة وخمسين عامًا، إنه رأى وسمع كيف استيقظ «ميغيل مانداري»، شقيق «غارسيا مانداري»، من سكان «أثيكيا»، ليلًا لتناول الطعام مع أشخاص معينين، كانوا يصومون رمضان المسلمين عدة مرات، خلال ست أو سبع أو ثماني سنوات، أو نحو ذلك، ويعرف المدعو «ميغيل مانداري» أن أهل طائفته وجيله اعتادوا على عمل الوضوء والصلاة، ويصلون صلاة المسلمين، وهذه هي الحقيقة بالقسم الذي أدّاه، وإنه لا يقول ذلك بدافع الكراهية، ولكن بسبب إبراء ذمته.

المرخّص «مارتين ألونسو» (عمهور بالتوقيع)

المرخّص «خورخي دي باديلا» (عمهور بالتوقيع)

وبما أن المنشور المذكور تمت قراءته له وإحطاره به، ولكونه سمعه وفهمه، من خلال لسان المذكور... قال: من خلال نفس اللسان المذكور: إنه يعتقد أنها في العام الذي سجن فيه والده «أندريه آل مانداري» في هذا المكتب المقدس، وإنه جاء من الجبال، ووجد أن والده ووالدته وشقيقته «بياتريس» قد صاموا رمضان المسلمين، ثم أكل هذا معهم مرتين بعد ذلك منتصف الليل، لأن هذا كان نائماً.

الورقة الثلاثون

واستيقظ ورأى كيف يأكلون، وأكل معهم، وأن هذا الشخص لم يكن يعرف بعد ذلك ماذا كان، حتى أخبره والده بصوم المسلمين، وأن هذا الشخص لم يكن يعلم أنهم عملوا الوضوء والصلاة، قيل له: إنه من خلال المنشور يبدو أنه لا يقول الحقيقة بشكل تام، من خلال تقديس الرب، يتم تحذيره ليقولها، وأمر بإعطائه نسخة من الاتهام المذكور، حتى إذا أراد أن يقول شيئًا صد الشاهد الآن.

هامش: بحضور القيّم الخاص به، قال: إنه ليس لديه ما يقول، وإنه لا يريد أن يشطب ما قاله في حضور القيّم الخاص به، وأعيد إلى سجنه. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

هامش: ما خلص إليه المتهم: في غرناطة، بعد سبعة أيام من شهر مارس من العام المذكور، عندما كان السيد المرخّص «مارتين ألونسو» موجوداً في جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار السجين «ميغيل مانداري» للمثول أمامه. وكونه أمامهم قيل له على لسان «مارتين لوبيز تشاكون» «غارسيا تشاكون»، بأن السيد «أغيري»، محاميه، هنا، الذي أتى لرؤية عمله، لمعرفة ما إذا كان لديه أي شيء لإبلاغه عنه، فليفعل. وتم قراءة المنشور على المحامي المذكور، الذي نصحه بقول الحقيقة بالكامل، قال: إنه ليس لديه ما يقوله سوى ما قاله، وبما أنه تلقى عتاباً كثيراً من محاميه المذكور، وبنصيحته وافق وعاد إلى سجنه. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل.

هامش: ما خلص إليه النزيل: في غرناطة، بعد سبعة أيام من شهر مارس، من عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، أمام السيد المحقق المرخّص «باديلا»، ظهر السيد «بيسبرّاه»، المدعي العام، وقال: في هذه القضية ضد «ميغيل مانداري» و«غارسيا مانداري» شقيقه، كان قد طلب أن تأمر رحمتهم[1] بإجراء معلومات، كيف أن المذكورين آنفاً بعد أن عرفوا أنهم يبحثون عنهم لإحضارهم إلى هذا المكتب المقدس، هربوا لعدة أيام، وكانوا غائبين، حتى بحذر واجتهاد تم القبض عليهم، وأثناء ذلك تعامل المذكوران واتفقوا مع أشخاص معينين للهروب إلى بلاد البربر، ليكونوا مسلمين، لولا أن تم القبض عليهم، ولم يتم عمل المعلومات المطلوبة، وتوسّلت إلى رحمته، أن تأمروا بإعطاء وتعطوا تفويضاً للمستفيد[2] في «أثيكيا» حتى يتمكن من عمل المعلومات المذكورة عنهم.

هامش: تم تقديم هذه المعلومات ولم يثبت ضدهم شيء: أمرَ قاضي التحقيق بإعطاء تفويض لمستفيد «أثيكيا»، من أجل عمل المعلومات، وأعطاه. حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل

---

١ يقصد بها المحقق.

٢ يقصد بها الكاهن.

هامش: جلسة: في غرناطة، بعد عشرة أيام من شهر مايو من العام المذكور، عندما كان السيد «كوسكوخانيس» متواجداً في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعو «ميغيل ماندارى» أمامه. وكونه موجوداً، بلسان «مارتين لوبيز تشاكون»، المترجم وقيّمه، قيل له: إنّ هذا ما تم الاتفاق عليه في مباحثاته.

قال: إنه قال الحقيقة بالفعل، وإنه إذا بقي أي شيء يتذكرونه، فسيوضح ذلك.

قيل له: إنه من المفهوم أنه لم يصرح بالحقيقة بشكل كامل، وإنه يبقى عليه أن يذكر بعض الأشياء التي فعلها، وبعض الأشخاص الذين عمل معهم، وتعامل معهم، وإنه يحذّره من أجل تقديس الله أن يقول الحق. مكث يفكر قليلاً، وقال: إنه سبق أن قال عن والده ووالدته وأخته، وإذا علم بالآخرين فلن يتستر عليهم.

قيل له إنه من المفهوم أنه يتستر على أشخاص آخرين، وإن هذا ليس بسبب النسيان، بل لاعتبارات أخرى، وإنه يحذّر من أجل قول الحقيقة.

قال: إنه لو كان تذكّر فلن ينكر أحداً، ولذا تم تحذيره بشدة، وأعيد إلى سجنه. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل.

الورقة الحادية والثلاثون

هامش أعلى الصفحة: تم استلامه في ٢ مايو ١٥٥٩م

نحن المحققون ضد الزندقة والارتداد الهرطقيين في هذه المدينة ومملكة غرناطة، من خلال السلطة الرسولية، نعلمكم أيها المفوّه الموقر «ماركوس دياز»، مُبارك كنيسة «أثيكيا»، كيف أننا تلقينا أخباراً بأن «ميغيل مانداري» «غارسيا مانداري» من المسلمين الجدد أبناء «أندريه آل مانداري»، من سكان المكان الذي يقيم فيه من خلال هذا المكتب المقدس، والذين في العام الماضي عام ١٥٥٨م، رتّبوا للعبور إلى بلاد البربر، وكان هذا سيتم لو لم يتم سجنهم من خلال هذا المنصب المقدس. ولأننا نريد أن نعرف ما حدث حول ما سبق، فإننا نعهد إليكم، وبفضل من الطاعة المقدسة، وتحت طائلة الحرمان، نأمركم بأنكم بعد أن تروا هذا التفويض الذي عنه تستقصون، أن تُحضروا أمامكم جميع الأشخاص الذين تعلمون أن الحقيقة قد تكون معروفة لديهم، وتطرحون عليهم أسئلة، والأسئلة المعادة التي تناسبها، وأن تسألوا ذلك الذي يعرف كيف عرف، والذي سمع متى سمع ذلك؟ وبهذه الطريقة سيعطون بياناً كاملاً وكافياً لأقوالهم، ومن أجل ذلك ستحصلون من كل واحد منهم على اليمين القانوني بالشكل المناسب أمام كاتب، أو كاتب عدل مسيحي قديم، وجعل المعلومات المذكورة موقّعة منكم أنتم، ومن كاتب العدل الذي حصل أمامه هذا التفويض، وترسلوها إلينا مع شخص موثوق به. وللقيام بذلك على هذا النحو، ولكي تجده ملحقاً ومستقلاً، نعطيكم الدعم الذي تم الوفاء به، وإذا لزم الأمر نلتزم بعمل ذلك مرات أكثر. ونوكل لكم السر الذي ستعهدون به لإبقاء الشهود وكتّاب العدل تحت وطأة الحرمان. مؤرّخة في غرناطة، في ٩ مارس، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين.

المرخّص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخّص «خورخي دي باديلا» (عهور بالتوقيع)

المرخّص «كوسكوخاليس» (عهور بالتوقيع)

بأمر من المحققين، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

في اليوم السابع من شهر إبريل، سنة ١٥٥٩م، في منطقة «أثيكيا»، الموقّر جداً، السيد المفوّه(١) «ماركوس دياز»، الكاهن القانوني للمكان المذكور، أقدّم هذه اللجنة من المحققين المحترمين والرائعين جداً

١ حامل الشهادة الثانوية الكهنوتية، وهو أدنى درجة من المرخّص، حامل الشهادة الجامعية الكهنوتية.

«فولخينسيو بيربز»، مر من أمامي، كاتب العدل
(بمهور بالتوقيع)، الذي أوفى بالعهد

هامش: «أثيكيا»

الورقة الثانية والثلاثون

هامش أعلى الصفحة: شاهد

في بلدة «أثيكيا»، في اليوم السابع من شهر إبريل، من عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، الكاهن القانوني للمكان المذكور، الموقّر جداً المفوّه «ماركوس دباز»، المبارك للمكان المذكور، إنني استوفيت المهمة التي تم إدراجها هنا، وبواسطتها أمرهم بأداء اليمين القانوني تحت طائلة العقوبة «خوان دي» (...) من سكان المكان المذكور، الذي بعد أن حلف اليمين، تمّ سؤاله إذا كان يعرف «ميغيل مانداري» و«غارسيا مانداري» أبناء «أندريه آل مانداري» ويتعرف عليهم، قال: نعم، إنه يعرفهم. عندما سُئل منذ كم من الوقت؟ قال: إنه منذ عشرين عاماً وأكثر، لأنه يعرفهم منذ أن عاشوا في هذه الأرض.

هامش: سمعت شائعات، إنهم يريدون العبور إلى أبعد من ذلك.

سئل عما إذا كان يعرف أن المدعوين «ميغيل» و«غارسيا آل مانداري» في العام الذي سبق عام ١٥٥٨م، كانا ينويان العبور إلى أبعد من ذلك، ويصبحا مسلمين، قال: نعم، وهذا معروف ومشهور في جميع أنحاء البلدة، وإن الجميع يعرف، ولذلك أرادوا العبور إلى أبعد من ذلك، سئل: كيف عرف ذلك؟ قال: إنه سمع ذلك يقال من قبل عدد لا يحصى من الأشخاص، ويتذكر بشكل خاص إنه سمع ذلك من «أبوديو ديسكوبار» العجوز، و«بيرنابي دي نابوليس» الشاب، ابن «أندريه دي نابوليس» ومن «ميغيل دي بالاسيوس آروبا» وإنه لم يسمع فقط من هؤلاء وحدهم، ولكن سمع من آخرين، ومن عم المذكورين، ومن والدته، وأيضاً «مانداري»، وأيضاً «ميغيل حينيس»، أحد جيران المكان، أراد الذهاب والعبور إلى أبعد من ذلك، وكذلك أبناء «لويس دي كاستيلو».. من سكان «موندوخار»[1] وبدعيان «فرانسيسكو ديل كاستيلو» و«أنطونيو ديل كاستيلو» اللذين منذ عامين كان معروف ومشهور عنهما أنهما كانا سيصبحان مسلمين، وإن أحدهما سجين في المكتب المقدس الآن، واسمه «فرانسيسكو ديل كاستيلو»، سُئل عما إذا كان يعلم أن المدعوين «ميغيل» و«غارسيا آل مانداري» في العام الذي سبق عام ١٥٥٨م، كانا غائبين عن هذا المكان في «أثيكيا»، ودهما للعيش في «أثيكيا دي روندا»[2] خوفاً من المحققين، قال: نعم لأنهما فرّا من نفس القضية، سُئل كيف يعرف؟ قال: إنهم هاربون، وعندما جاؤوا تواصلوا مع الشاهد المذكور، وأخبروه أنهم غائبون، لأن المحققين أرادوا القبض عليهم، وإن كبير مأموري المحكمة لديه أمر باعتقالهم، وإن الشاهد أخبرهم هذا: إذا كان الأمر كذلك، سأنتهز هروبكم، فلا تتغيبوا، لأنه عاجلاً أم آجلاً سيعود الله من أجل كرامته،

١- بلدة في وادي ليكرين (الاقليم).

٢ هي بلدة إسبانية تنتمي إلى محتمع الأندلس المتمتع بالحكم الذاتي، وتقع في شمال غرب مقاطعة «ملاقة».

وأخبرهم ألا يجتمعوا مع عمهم «لورنزو» ذي العين الواحدة، الذي أفسدهم، والذي (...) وسار معهم، وأخذهم إلى «روندا»، وهذا معروف ومشهور وموثق، وإن المدعو «لورنزو» الأعور ذهب للعيش في أراضٍ أخرى من «ملاقة»، لأنه رأى أنهم قبضوا على «ميغيل» و«غارسيا»، أبناء أخيه. وردّاً على سؤال عما إذا كان المدعو «لورنزو» الأعور عم المدعوين «غارسيا» و«ميغيل ماندارى»، كان يعرف أن أبناء أخيه المذكورين كانوا غائبين حوفاً من المحققين، قال: نعم، لأن أمراً أو اثنين أخطراهما بالظهور. ولم يظهروا، فقرأها لهم «لورنزو» الأعور ولهذا...

الورقة الثالثة والثلاثون

السبب أن المدعو «لورنزو» الأعور فضّلهم، وسار معهم كرفيق. سئل عما إذا كان يعلم أن المكتب المقدس سجن «غارسيا» و«ميغيل ماندارى» لأنهما قد يعبران إلى أبعد من ذلك ليرجعا مسلمين، قال: نعم، لأن هذا معلوم ومشهور، وإنهم وآخرين من الذين ذكرهم كانوا يتحدثون بأنهم سيعبرون، فشلوا في الهروب، لأنهم اشتروا الأقواس النابضة، لأنه رأى اثنين من الأقواس، وهذا مشهور ومعلن، وإنه يفهم أن مسلمي الأندلس لن يقولوا عن ذلك، لأنهم من ملتهم، إلا إذا لم يكونوا كذلك. وإن هذه هي الحقيقة في القسم الذي أدّاه، وإنه لن يذكر اسمه، وإنه قال ما أراد قوله أمام السادة، وليُسمح له بالباقي. حصل أمامي، «فرانسيسو بيريز»، كاتب العدل.

هامش: شاهد

في اليوم السادس والعشرين من شهر إبريل سنة ١٥٥٩م. حلّف قاضي اللجنة اليمين لـ«آغوستين دي سالازار» الذي بعد أن أدى اليمين حسب القانون تم سؤاله عما إذا كان يعرف «ميغيل» و«غارسيا آل ماندارى» من سكان «أثيكيا». قال: نعم، لأنه بما أنه في هذه الأرض منذ أربع أو خمس سنوات تقريباً، يعرفهما كأبناء «أندريه آل ماندارى». وعندما سُئل عما إذا كان يعرف أن «ميغيل» و«غارسيا آل ماندارى» قالا في العام الذي سبق عام ١٥٥٨م، إنهما يريدان المرور والعودة إلى بلاد المسلمين، أجاب بنعم. ورداً على سؤال حول كيفية معرفته، قال: إنه من المعروف والمشهور في جميع أنحاء المدينة أن «ميغيل» و«غارسيا» سيصبحان من المسلمين في العام الذي سبق عام ٥٨، ومعهم المدعو «لورنزو» الأعور، عم المدعوين «غارسيا» و«ميغيل»، من سكان هذا المكان «أثيكيا»...

الورقة الرابعة والثلاثون

هامش أعلى الصفحة يسار: شاهد

في اليوم السادس والعشرين من شهر إبريل، سنة ١٥٥٩م، السيد قاضي اللجنة المذكور أعلاه، حلّف اليمين القانونية لـ «مارتين دي ميلار إيلاوتوري»، وهو مسلم مسيحي جديد من سكان المكان المذكور في «أثيكيا»، وبعد أن أدى المذكور اليمين، تم سؤاله عما إذا كان يعرف المدعوان «ميغيل» و«غارسيا آل مانداري»، أثناء «أندريه آل مانداري» قال: إنه يعرفهما منذ ولادتهما، سُئل عما إذا كان يعرف أن «ميغيل» و«غارسيا آل مانداري» قالا في العام السابق لهذا العام ١٥٥٨م، أخبراه بالذهاب إلى بلاد البربر[1] ليصبحا مسلمين، قال: إنه يعرف ذلك، وأن هذا منتشر في كل هذه البلدة، كون هذا الشاهد كان متواجداً في العديد من دوائر الناس، وسمع مراراً وتكراراً أنهما كانا عائبين في «أثيكيا دي روندا» إلى «سييرا بيرميخا»، حيث أمضيا ستة أشهر في «روندا» من أجل عبور «إيبيريا»[2]، سُئل لمن قال هذا بشكل خاص؟ قال: ذلك كان منذ أيام عديدة، ولأنه عجوز لا يتذكر أكثر مما قاله، ثم قال: إلى «زكارياس دي مولينا إلمهين»، من سكان المكان المذكور، سُئل عما إذا كان يعرف فعلاً ما إذا كان المدعوان «غارسيا» و«ميغيل مانداري» سيعبران «إيبيريا» ليصبحا مسلمين، لو لم يقبض عليهما المكتب المقدس، قال: إنه يعلم أنهما غائبين خوفًا من المكتب المقدس، لأنهم أرادوا القبض عليهما، وأنه سمعهم يقولان أنهما هاربان من المكتب المقدس، ومن المؤكد أنهما سيصبحان من المسلمين لو لم يمسكوا بهما، لأنهما مشيا بالنشّاب في الليل، عندما وصلا إلى هذا المكان، وإنهم رجال دوو سمعة سيئة، ويعيشون حياة سيئة، وإنّ هذا هو ما يعرفه. لم يوقع. حصل أمامي (عمهور بالتوقيع) «فوخينسيو بيريز».

وأنا «فوخينسيو بيريز»، كاتب العدل، بما أنني كنت حاضراً عند أداء اليمين، وفحص الشهود المذكورين، مما سبق، فإنني أشهد عليه، وأوقع عليه بإسمي.

المفوّه «ماركوس دياز» (عمهور بالتوقيع)

حصل أمامي «فوخينسيو بيريز» (عمهور بالتوقيع)

١- دول شمال إفريقيا المسلمة؛ المغرب والجزائر وتونس.

٢- الاسم القديم لإسبانيا.

الورقة الخامسة والثلاثون

أنا المفوّه «ماركوس دياز»، الكاهن القانوني لمنطقة «أثيكيا» قاضي اللجنة من قبل السادة الرائعين للغاية والموقرين، من محاكم التفتيش المقدسة لمدينة ومملكة غرناطة، بالسلطة الممنوحة العامّة ضد الفساد الهرطقي والردّة، أرسل لكم «أبوديو دبسكوبار» العجوز و«زاكارياس دي مولينا إلهين»، وإليكم «برنابي دي نابوليس»، وابنه الشاب «أندريه دي نابوليس» وإليكم «ميغيل دي بالاسيوس آروبا»، وكلهم من سكان منطقة «أثيكيا»، وإنه خلال الأيام الثلاثة الأولى بعد تسجيل أمري، مطلوب منكم أن تظهروا في بيت المكتب المقدس في مدينة غرناطة، لأنه من الضروري الإخبار بأنفسكم عن أشياء معينة متعلقة بوصايا العقيدة الكاثوليكية المقدسة، وإنني أوصيكم أن تفعلوا ذلك تحت وطأة الحرمان من الطائفة، وإعطاء ألف «كرون» لكل واحد منكم للنفقات غير العادية للمكتب المقدس.

بعد الحادي والعشرين يوماً من شهر إبريل عام ١٥٥٨م.

بأمر من قاضي اللجنة، «فولخينسيو بيريز» (مهور بالتوقيع)

المفوّه «ماركوس دياز» (مهور بالتوقيع)

في ٢٩ إبريل ١٥٥٩م، أُخطر هذا الجزء من هذا الأمر المتضمن لـ «زاكارياس دي مولينا ميهين» وإلى «ميغيل دي بالاسيوس آروبا»، كل شيء مفهرسٌ فيه، و«لويس ديل كاستيلو» و«دييغو دبسكوبار»، زوجته وأبناءه لأنه كان غائباً، و«بيرنابي دي نابوليس» إلى والدته لأنه كان غائباً، «فولخينسيو بيريز» (مهور بالتوقيع)

ظهر الشهود في الوقت، وتم اختبارهم من أجل قضية «ميغيل مانداري».

الورقة السادسة والثلاثون

في غرناطة، في الخامس من شهر مايو من ذلك العام. بينما كان المحققان السادة «مارتين ألونسو» و«كوسكوحاليس» حاضرين في جلسة المكتب المقدس، ظهر لأنه نودي عليه، وحلف اليمين بشكل قانوني على لسان «مارتين لوبير تشاكون»، المترجم، ووعد بإخبار الحقيقة.

«أبوديو ديسكوبار»، فلاح، من سكان «أثيكيا» يبلغ من العمر ٦٠ عاماً.

عندما سُئل عما إذا كان يعرف «غارسيا مانداري» «ميغيل مانداري»، أبناء «أندريه آل مانداري»، قال: إنه يعرفهم منذ ولادتهم.

عندما سُئل عما إذا كان يعرف أو سمع أن «ميغيل» و«غارسيا مانداري» كانا يريدان أو يحاولان الذهاب إلى بلاد البربر، قال: إن من سبق ذكرهما كانا عائبين العام الماضي وقت الـ (...) عن سكنهما في «أثيكيا» لمدة شهرين أو نحو ذلك، لكن هذا الشاهد لا يعرف في أي مكان كانا، وأن هذه هي الحقيقة. وقد أوكل إليه السر، ووعد به. حصل أمامي، «ر. باتينيو»، كاتب العدل.

ثم ظهر في الجلسة نفسها، وأقسم بشكل قانوني على نفس اللسان.

الشاهد «بارتابي دي نابوليس»، مزارع يبلغ من العمر عشرين عاماً من «أثيكيا».

وعندما سئل عما إذا كان يعرف «ميغيل مانداري» و«غارسيا مانداري»، أبناء «أندريه مانداري»؟ قال: نعم، يعرف. وعندما سُئل، إن كان علم أو سمع أن المذكورين أو أياً منهما أراد أو حاول العبور إلى بلاد البربر، قال: إنه لا يعرف، ولم يسمع بما ذُكر، وأن هذه هي الحقيقة، ووعد السر. حصل أمامي، «ر. باتينيو»، كاتب العدل. (عمهور بالتوقيع)

في وقت لاحق، من نفس الجلسة، ظهر وأقسم اليمين على لسان المذكور، ووعد بقول الحقيقة.

هامش: شاهد. الشاهد «زاكارياس مولينا»، ٦٠ عاماً تقريباً، مزارع من سكان «أثيكيا».

عندما سُئل عما إذا كان يعرف «ميغيل مانداري» و«غارسيا مانداري»، أبناء «أندريه مانداري»، أو إذا كان يعرف أو سمع أن المذكورين أو أي منهما أراد أو حاول الذهاب إلى بلاد البربر، قال: إنه لا يعرف، ولم يسمع بهذا وقال: إن هذه هي الحقيقة، ووعد بالسر. حصل أمامي، «ر. باتينيو»، كاتب العدل.

ثم ظهر في الجلسة نفسها، وأقسم على اليمين القانوني، ووعد بقول الحقيقة على لسان المذكور.

الشاهد «ميغيل دي بالاسيوس»، مزارع من سكان «أثيكيا» يبلغ ٣٨ أو ٣٩ سنة، سئل عما إذا كان يعرف «ميغيل» و«غارسيا ...

الورقة السابعة والثلاثون

... مانداري»، أبناء «أندريه مانداري»، أو إذا كان يعرف أو سمع حديثاً أن المذكورين أو أي منهما أراد أو حاول المرور إلى بلاد البربر، قال: إنه لا يعرف ذلك، ولم يسمع به، وإن هذه هي الحقيقة، ووعد بالسر. «و .باتينيو»، كاتب العدل

هامش: تصويت، في غرناطة، في السابع عشر أكتوبر، ١٥٥٩م. شوهد من قبل السيد المحقق المرخّص «خوان بيلتران» وتمت المراجعة، والموافقة على هذا التصويت، وظهور المحققين العاديين والاستشاريين. حصل أمامي، «أندريه غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل.

في غرناطة، في اليوم التاسع عشر من شهر مايو، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. في ضوء تفاوض السادة المحققين المرخصين السيد «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» والسيد «د. سالزيدو»، من أبرشية غرناطة، وبمشاركة السادة المرخصين «أرانا هوارتي» و«سالاس»، الذين كانوا مستمعين ملكيين، بعد رؤية هذه القضية، والقرارات القضائية والمزايا، والاتفاق عليها، قالوا: أن يُعطى هذا «ميغيل مانداري» قراراً قضائياً بالمصالحة «لتحويل أفكاره»[1] من أجل التخفيف عنه، ومع ما قاله أو لم يتم الحصول عليه، من أجل المصالحة في الأصول العامة، والأصول المصادرة. حصل أمامي، «أندريه غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل.

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الثالث والعشرين من شهر مايو، من سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. كون السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» والسيد الدكتور «سالزيدو»، المستمع الاستثنائي من أبرشية غرناطة، في الجلسة الصباحية، أمروا بمثول السجين في هذه السجون المدعو «ميغيل مانداري»، وبعد أن صار أمامهم، قبل له على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، المترجم، والقيّم، ما تم الاتفاق عليه في شأنه الذي يجب أن يقوله من أجل تبرئة ضميره، قال: إنه ذكر ما لديه، وإنه لا يتذكر أي شيء آخر.

قيل له: إنه من خلال المعلومات المتوفرة ضده، يبدو إنه لم يصرح تماماً بحقيقة سبب إلقاء اللوم عليه، وإنه صامت، ويغطّي معلومات أخرى، حول مع من تعامل وتواصل، وقال هذه الأشياء حول شريعة المسلمين، لذلك تم تحذيره كي يقول الحقيقة، تقديساً لربّنا، قال: إنه لا يغطي على أحد، ولا يعرف شيئاً آخر، لأنه لم يعد يتكلم مع والديه، ولم يعد يصوم يوماً واحداً من رمضان كما قال (...)

ثم قال محذراً من صحة ما قالوه عنه وعن بيته.

---

١ كتبت العبارة باللغة اللاتينية «in capite alieno»، والمقصود بها طرد الأفكار الغريبة من رأسه.

قيل له أن يوضح كل ما فعله أو شاهده في بيته. قال: إنه قال ذلك بالفعل.

قيل له: فليعلم أن المحققين والمستشارين العاديين رأوا أفعاله، وهم من رأي أن يتمّ تعذيبه، حتى يقول الحقيقة، لذلك يحذّرونه، أن يفعل قبل قراءة الإشارة، قال: إنه رأى والده قبل خمس سنوات، ووالدته وأخته المدعوة «باتريس» يحضّرون تلك الوجبة الخفيفة في الصباح، ووالده...

الورقة الثامنة والثلاثون

... قال: إن ذاك كان شيئاً من المسلمين، ثم منذ ثلاث سنوات رأى والده يفعل ما قاله عندما كان في الذرة.

ثمّ أمر بقراءة علامة العذاب عليه وهي كالآتي:

بما إننا في الجلسة فشلنا ونحن نحصر الإجراءات القضائية واستحقاقات هذه القضية، وتوجب علينا أن نصدر حكماً، وحكمنا على المدعو «ميغيل مانداري»، بأن يوضع في مسألة عذاب الماء والخيوط حتى يقول الحقيقة، والذي يكون فيه متوافق مع إرادتنا مع الحماية التي نقدمها له، وإنه إذا حدث له الموت أثناء العذاب المذكور، أو انبعاث الدم، أو تشويه الأعضاء، على مسؤوليته وخطئه، وليس بسببي، وهكذا نفكر ونأمر به.

المرخّص «مارتين ألونسو» (عهور بتوقيع)

المرخّص «كوسكوخاليس» (عهور بتوقيع)

دكتور «سالسيدو» (عهور بتوقيع)

تمّت قراءة علامة العذاب المذكورة وإخطارها للمدعو «ميغيل مانداري» على لسان المدعو قيّمه، وهو فهمها، قال: نعم، إنها من بيته، وإنه لا يتذكر، وإنه لا يعرفه إذا كان من الخارج، وليس لديه ما يقول. وهكذا تم إرساله إلى غرفة العذاب، وتم إنزاله أثناء وجودة في غرفة العذاب، السادة المحققون المذكورون والسادة العاديون الذين كانوا أمام المدعو «ميغيل مانداري»، قالوا له، وتم تحذيره بأن يقول الحقيقة وعدم خلع ملابسه.

قال: إنه ليس لديه ما يقول، وإن ذراعه متعبة، لذا فقد جُرد من ملابسه.

وقد تم تحذيره من باب تقديس ربّنا أن يقول حقيقة كل ما فعله، ومع من، ولا يخفي أي شيء يعلمه قبل أن يبدأوا في ربطه.

قال: إنه ليس لديه ما يقول. وهكذا بدأ في ربط ذراعيه من معصميه بالخيوط.

تم تحذيره لقول الحقيقة. قال: إنه ليس لديه ما يقول.

بعد أن أعطي خمس لفات من خيوط على المعصمين، جاءه تحذير لقول الحقيقة، وقال: إنه لو كان يعرف ما يقول، لقال ذلك. لذلك أمر السادة المحققون بإعتاقه، وتم تحذيره كي يطوف بذاكرته، ويقول الحقيقة، حتى يتمكن من العثور على الرحمة المذكورة، قال: إنه إذا تذكر أي شيء فسيقوله، فأرسل إلى سجنه.

«أندريه غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بتوقيع) حصل أمامي

الورقة التاسعة والثلاثون

في غرناطة، في اليوم الخامس والعشرين من شهر مايو سنة ١٥٥٩م. بينما هم في الجلسة الصباحية، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس»، بأن يجلبوا للمثول أمامهم المدعو «ميغيل مانداري»، المسجون في هذه السجون، وكونه أمامهم، تم إخباره على لسان «مارتين تشاكون»، قيّمه، ما وافق عليه في شأن ما يحمله من تهم. عندما كان في حجرة العذاب، قال: إنه لم يتم الاتفاق على أي شيء بالمرة.

قرأ عليه ما قاله في الجلسة السابقة قبل أن تُقرأ عليه إشارة العذاب، ثم إخطاره بذلك للتصديق على ما هو حقيقي، وبما أنه قرأه، صادق عليه في شخص قيّمه. ثم أدى اليمين بالشكل القانوني، وعد بموجبه قول الحقيقة.

قيل له: إن هناك أشخاصاً مهمين يريد أن يفعلوا معه رحمة، ويرسلوه إلى منزله، وأن يرى ما إذا كان هناك أي شيء متبقٍ ليقوله، قال: إنه ليس لديه ما يقول.

هامش: إشعارات السجن: وهكذا تم اختباره (...) في السجن، ولم يعرف (...)

هامش: سري: وقد أمر بالحفاظ على سرية كل ما رآه وسمعه وقاله، وما حصل له في السجون، وأن لا يذكر أو يصرّح عن سبب قدومه أو اعتقاله، ووعد بذلك تحت طائلة عقوبة الحنث باليمين.

هامش: تبرئة / كفالة: ثم برأه السادة المحققون من إعادة دخوله إلى السجن، وحتى من الثوب، وبهذا تم إخراجه من السجن (...) على أن يسلم نفسه للضامن الذي يحدد له. «أندريه غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع) حصل أمامي

هامش: محضر: في غرناطة، في السابع والعشرين من شهر فبراير، سنة ١٥٦٠م. بوجود السيد المحقق المرخص، «خوليو بيلتران» .. في جلسة للمكتب المقدس، أمر بإحضار المدعو «ميغيل مانداري» للمثول أمامه، والذي على لسان المذكور أدناه كاتب العدل الخاص بي، تم إخطاره بما ورد في عقوبته، بحيث يحتفظ بها، ويوفي بها كما جاءت .. وحذر من الخطر الذي يتعرض له إذا لجأ إلى الأخطاء التي ارتكبها، وكيف أنه لا يستطيع ارتداء الحرير أو الذهب أو الفضة، أو استخدام الأشياء الأخرى المحظورة على المحكوم عليهم، وتمت الإشارة إليه من خلال منطقة «أثيكيا» كسجن، للقيام بتكفيره. حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

الورقة الأربعون

هامش أعلى الصفحة: كفالة. «ميغيل مانداري» (...) من سكان «أثيكيا».

هامش: «فيادور بينيتو إلماغروز»، نجار في «سان ميغيل»، لديه دكان في القصبة.

في مدينة غرناطة، ٣٠ يوماً من شهر مايو، سنة ١٥٥٩م، أمامي، كاتب العدل والشاهد، المذكورين أدناه، حضر، «بينيتو الماغروز»، نجار، من سكان مدينة «سان ميغيل»، وقال بصوت موثوق به كسجان، يكفل «ميغيل مانداري»، المسلم الأندلسي، المراهق، من سكان «أثيكيا ديل بالي»، السجين في سجون هذا المكتب المقدس، من أجل أن يحضره ويسلّمه كما تسلّمه، كلّما وعندما، وفي كل المرات والأيام، وضمن المهلة، التي يطلبها المحققون في هذه المدينة والمملكة، ويقاضى بعقوبة في حال عدم الامتثال لذلك، بأن يدفع النفقات غير العادية لهذا المكتب المقدس، خمسين دوقية تبدأ وتدفع، من وقت إدانته، بخلاف ذلك، ومن أجل أن يحافظ ويوفي ما سبق بصرامة، فقد أجبرَ شخصه وعقاراته وممتلكاته، وأعطى السلطة لقضاة أصحاب الجلالة، وخاصة هذا المكتب المقدس، الذي خضع لولايته وسلطته القضائية، متنازلاً عن ولايته القضائية بحيث يمكنهم فرضها ودفع قيمتها بشكل جيد، كأنها كاملة، وهكذا وبالكامل، كما لو أن طلبه وموافقته قادته بحكم نهائي من قاضٍ مختص، وبموافقته على تمرير قرار قضائي، وقد تنازل عن كل القوانين التي يمكن أن يستفيد منها في هذه الحالة، خاصة أنه يكون «Desncimus de fide jusoribus» الذي يتحدث عن مثل هذه السندات، والقانون والقاعدة التي تنص على التنازل العام عن قوانين «non Vala». وأعطي خطاب التزام وكفالة كما يبدو موقّعاً باسمي، ولأنه لم يكن يعرف كيف يوقع، طُلب من أحد الشهود التوقيع عنه، كونه من الشهود.

... «دي كوبياس» (بمهور بالتوقيع)

حصل أمامي، «فرناندير دي مونتوبا»، كاتب العدل (بمهور بالتوقيع)

هامش: تسليم

في غرناطة، في الثلاثين من شهر مايو، سنة ١٥٥٩م. كونهم في الجلسة السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس»، أمام المدعو «بينيتو الماغروز»، نجار، ومع المدعو «ميغيل مانداري»، الذي استلمه ومن ذلك.. وكان ملزماً كضامن له بإحضاره وتقديمه في كل مرة تحت طائلة العقوبة، وتم إبلاغه من قبل المترجم «مارتين تشاكون»، و«مونتوبا» كشاهد.

«أندريه غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (بمهور بالتوقيع) حصل أمامي.

الملف السادس
باللغة الإسبانية

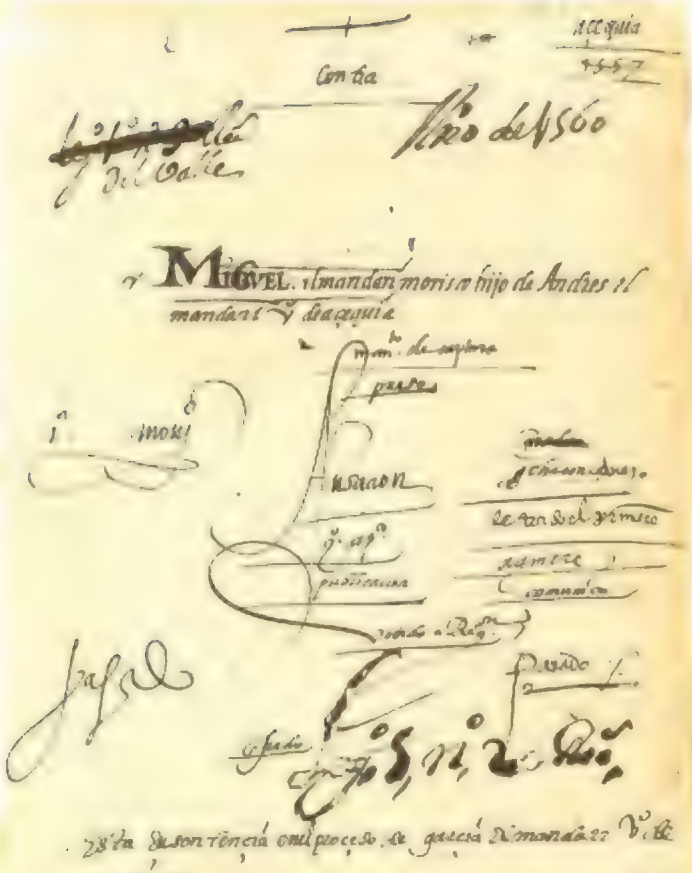

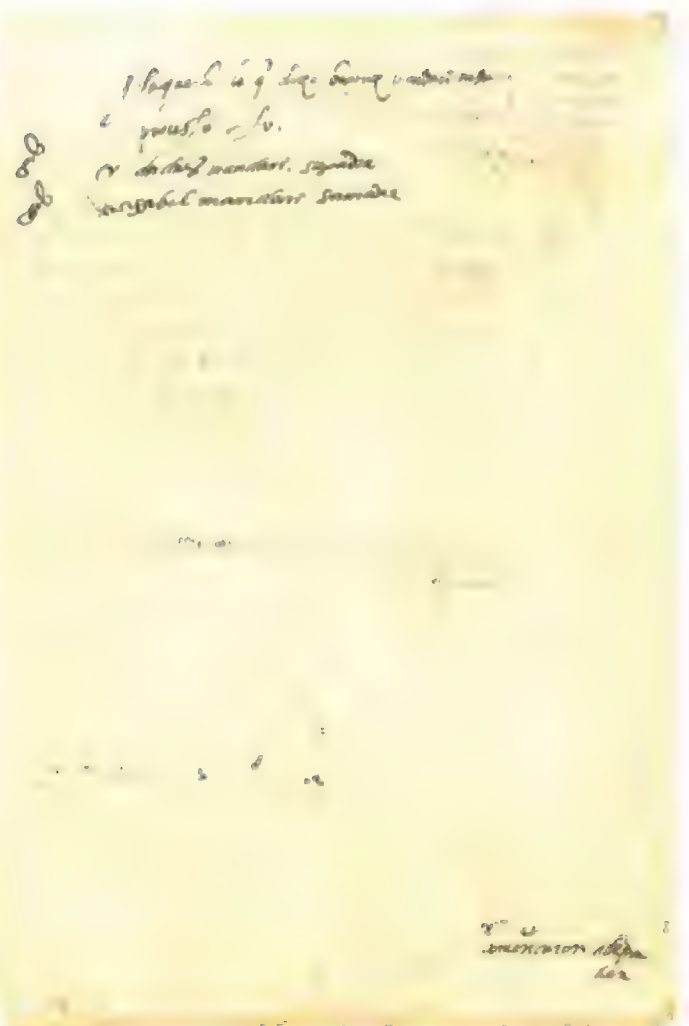

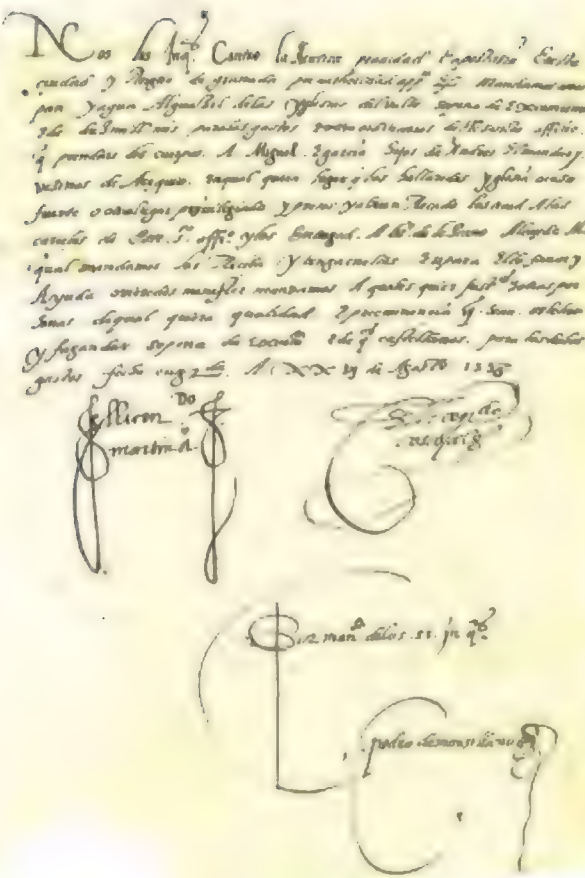

Provança contra Miguel Mançanas mançebo vezino de Çaragoça

En Çaragoça a veynte dias del mes de novienbre de mill e quinientos e veynte e siete años, ante [illegible] de tarazona [illegible] martin alonso [illegible]

testigo
Beatriz mendez muger de [illegible] vezina de Çaragoça, de hedad de veynte e seys años, en [illegible] fecho en negoçio de las cosas de su conçiençia [illegible] las cosas que no se hazen [illegible] dixo [illegible]

Estando presente [illegible] de aver comunicado un negoçio e a confesando le [illegible] dixo la verdad.

Dixo que [illegible] ha [illegible] e [illegible] oyo dezir [illegible] sin saber [illegible] de los [illegible] menos [illegible] dixo que no sabe [illegible] los que ayunaron [illegible] que [illegible] ayunaron de [illegible] padre [illegible] [illegible] todo [illegible] que [illegible] que [illegible] dixo que no [illegible] con [illegible]

Preguntado [illegible] que [illegible] dixo que no sabe mas de que [illegible] ella [illegible] de los [illegible] que [illegible] buena.

[illegible] En otra [illegible] que [illegible] mes de novienbre [illegible] [illegible]

martin blondo dixo lo siguiente.

fuele dicho que diga quien tiene confesado como ayunaron
con el alfamadan [illegible] sus hermanos [illegible] con miguel
que decia [illegible] fablar [illegible] buena ley de los
moros [illegible] ayunaban por [illegible] la
ley de los moros

dixo que [illegible] sus hermanos ayunaban
el alfamadan [illegible] buena ley de los moros
e que [illegible] no saben nada de la ley de los moros
mas de que ayunaban

fuele dicho como sabe [illegible] que [illegible] sus hermanos
ayunaban el alfamadan por ser buena ley de
los moros [illegible] nada

dixo que lo sabe por que los dichos sus hermanos
[illegible] dixeron que ayunaban el alfamadan
por que era buena ley de los moros e [illegible]
[illegible] dezia que era buena [illegible]
[illegible] que [illegible]

fuele dicho que declare [illegible] como ayunaban
el alfamadan los dichos sus hermanos

dixo que ayunaban todo el dia [illegible] no co
mian [illegible] e que ayunaban [illegible]
[illegible]
[illegible] de la ley de los moros

fuele dicho [illegible]
[illegible] ayunaban el alfamadan [illegible]
[illegible] de la ley de los moros

dixo que [illegible] sus hermanos
que era buena la ley de los moros [illegible] por
[illegible] ayunaban

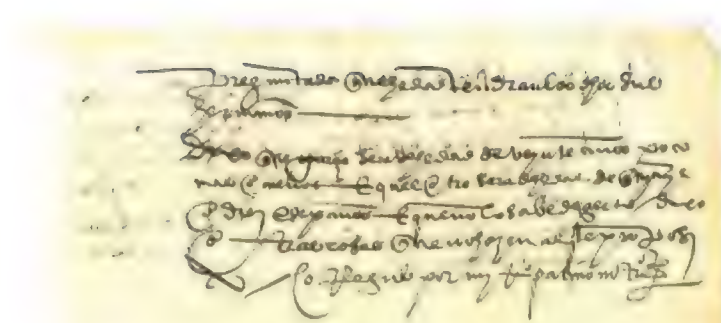

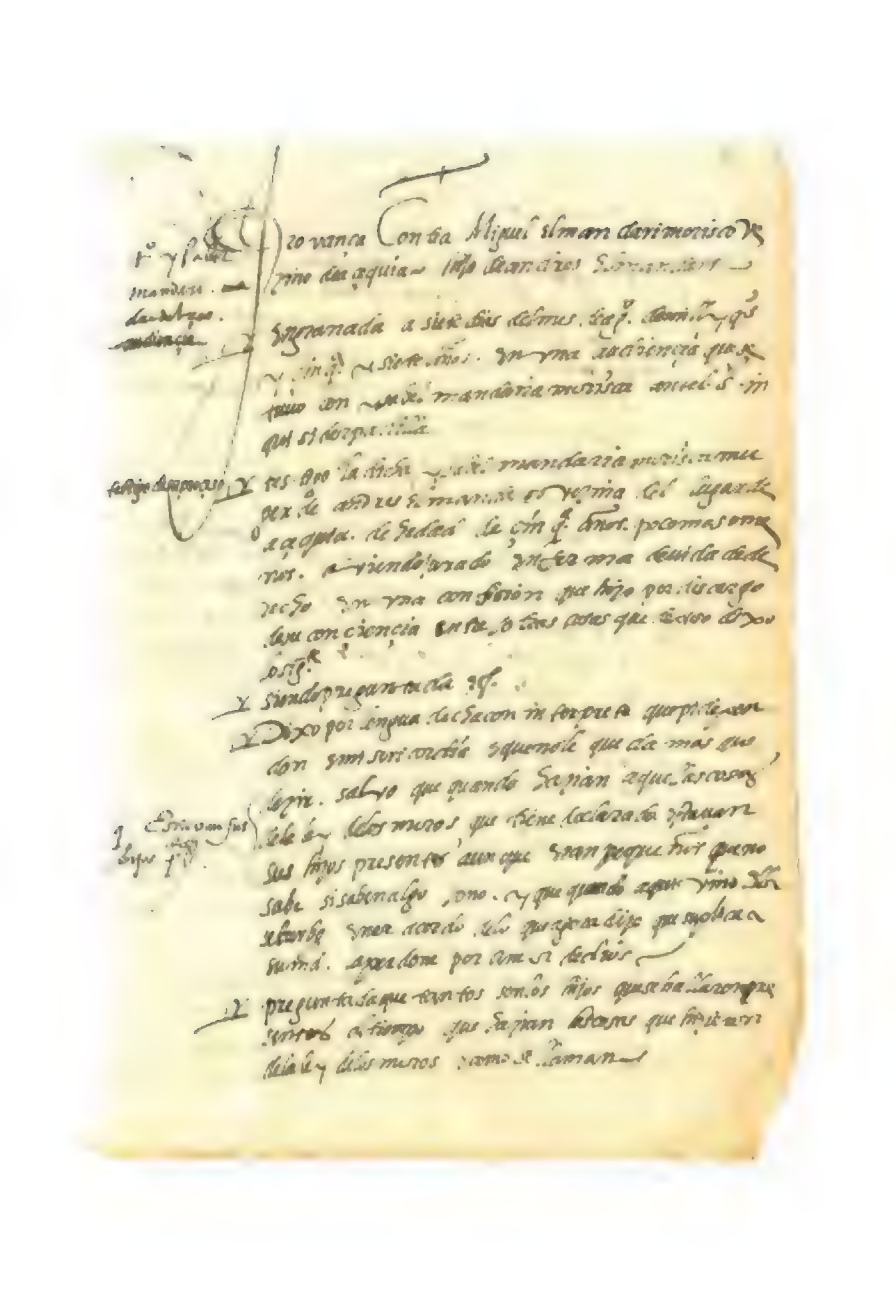

X Dixo que tiene dos hijos que el vno se llama miguel y [illegible] garçia y dos hijas que la vna se llama [illegible] y [illegible] y [illegible] y que esta [illegible] pequeña que la pario despues [illegible] que hizo aquellas cosas por que se le ha dad [illegible] los que tiene declarados [illegible] y [illegible] tenidos

X preguntada si esta confesante y el dicho su marido declararon a los dichos sus hijos aquellas cosas que hazian . o les dixeron que era dela ley delos moros

X Dixo que las verdades que tanbien hazieron sus hijos [illegible] miguel y [illegible] [illegible] de la ley delos moros que es el [illegible] y [illegible] que se llama [illegible] y que esta confesante y el dicho su marido hazian a los dichos sus hijos que aquello era dela ley delos moros . y [illegible] que era bueno para [illegible] [illegible] amostrado [illegible] esta confesante y el dicho su marido [illegible] aquel diablo [illegible] que lo hizieron a los dichos sus hijos asi lo hazian y [illegible] que lo tenian por bueno y que demanda [illegible]

X preguntado si esta confesante y el dicho su marido mostraron . las oraciones dela seta delos moros a los dichos sus hijos.

X Dixo que [illegible] [illegible] por que no sabe que si su marido [illegible] que no lo sabe . y que por [illegible] [illegible] por que esta [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] esto

X preguntada que tanto tiempo a que comencaron a mostrar [illegible] a los dichos sus hijos [illegible] delos moros

X Dixo que del dicho tiempo que tiene dicho que [illegible] esta confesante los dichos sus hijos començaron [illegible]

qua[illegible] miguel [illegible] guado [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

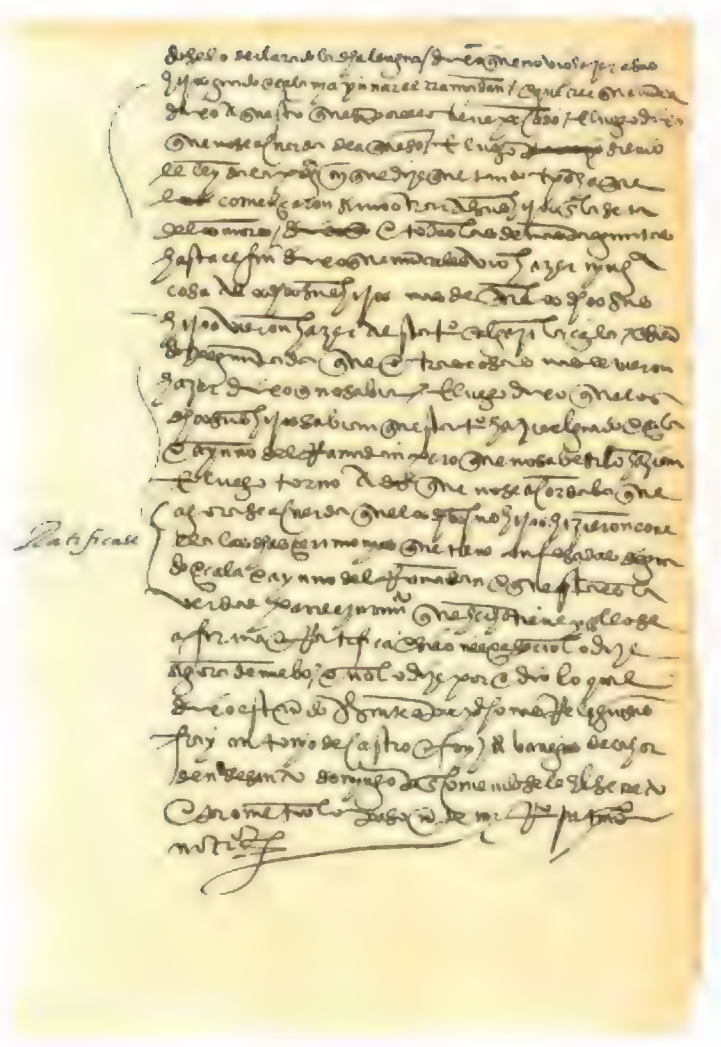

ellos por que estauan velando y veyan a esta confesante
y a su marido. y el dicho Pablo [illegible] que hazian dela secta de mo-
ros. aquellos eran moros. y que vna vez se dezian
[illegible] dexaran. [illegible] y que la por [illegible] vez q
le vio hazer las dichas cerimonias [illegible] años.

Y preguntada si a [illegible] comunicado estas cerimonias de
la secta delos moros que tiene declarado con otras per-
sonas algunas. o las a visto hazer [illegible]
dicha secta.

Y Dixo que no mas dello que tiene dicho. y por ser [illegible] pa-
sso ante mi Rodrigo [illegible] not.

[illegible]

fº andres man
dari · penitente
audiencia

En granada a veinte y nueve dias del mes de abril de mill y
quinientos y cincuenta y siete años. en una audiencia que se tuvo
con Andres mandari morisco. el señor inquisidor padilla

otro testigo — testigo el dicho Andres [illegible] morisco vezino del lugar de [illegible]
[illegible] de hedad de quarenta y cinco años poco mas o menos a
viendo jurado en forma devida de derecho [illegible] que
dixo por descargo de su conciencia [illegible] que se sigue.

Dixo siendo amonestado por su merced [illegible] con interprete deste
santo officio que es verdad que este confesante tiene dos hijos
que el mayor dellos se llama garcia [illegible] y el otro [illegible]
[illegible] y que este garcia su hijo era pastor que andava
con ganado y que avia tres años poco mas o menos que el dicho [illegible]
[illegible] deste confesante y este confesante le llevo consigo al
[illegible]
[illegible] el dicho garcia [illegible]
[illegible] y este confesante no
[illegible] el dicho garcia [illegible]
a este padre [illegible] no come
[illegible] y este le respondio [illegible] el dicho garcia
[illegible] y el dicho garcia [illegible]
[illegible] y este confesante [illegible] que te [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] y el dicho garcia [illegible]
[illegible] y este le [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] y dicho como [illegible]
[illegible] y este confesante [illegible] como

garcia

[illegible]

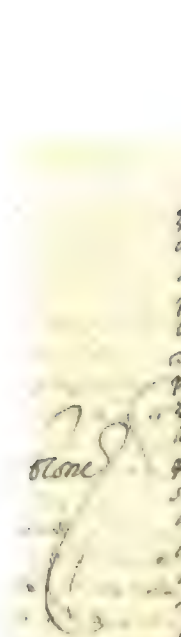

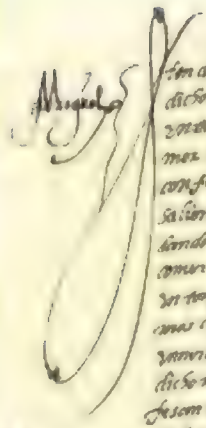

Mugeles

Yten dixo que a vna vez. preguntas[e] e[n]tre[n]os que el dicho mi[gue]l sabio vino desp[ue]s de ser mi[gue]l sarriampo que yo estaua al Ramadan y como llego como dia pidio de comer y dixo no tengo de comer y mi[gue]l torres le respondio y le[e] confesome. luego dixo que asi como llego el dicho mi[gue]l salieron a[m]bos al patio y el dicho mi[gue]l se fue a casa llamado la comida y dixo a[m]bos se sentaron a comer. y allo estaua presente con ellos el dicho su hijo. y en todo este confesante le pregunto por que no tenia comida oy. pues si quieres hoy como mes dias mucho vayna buena y sino no ayas comida y el dicho mi[gue]l dixo que ayuno el y este respondio y este confesante le dixo que si ayuno. que si y este sin comer y sin beber todo el dia y el dicho mi[gue]l dixo torlo el dia sin comer y sin beber ayer si y este ayuno. y este confesante le dixo que manera que via de ayunar y como a via de ayunar y dixo y el dicho mi[gue]l dixo como es menester todo el dia y no comer ni beber y a[n]no se comer quando vmos de dormir mas es y este confesante le dixo que hijo si aqui sieres bautizado bayle y sino bayle. y asi quedo sin comer todo el dia sin comer sin beber y este confesante le dixo que ensayo con todo abrio la y como ella se acaba sabio mucha agua y se le mesclo la sangre y comio mucho que todo vsaba y se hecho a dormir y dixo que como es que se yban pedian y este todo el dia sin comer y otro dia por la mañana y este confesante le dixo al dicho mi[gue]l que piensa del ayuno que es y que si no querra seruir y ayunado y asi se fue y este confesante le dixo como seria de bayle y dixo y el dicho mi[gue]l las tentaciones

Yten dixo que a vna vez. preguntas[e] e[n]tre[n]os que el dicho mi[gue]l sabio vino desp[ue]s de ser mi[gue]l sarriampo que yo estaua al Ramadan y como llego como dia pidio de comer y dixo no tengo de comer y mi[gue]l torres le respondio y le[e] confesome. luego dixo que asi como llego el dicho mi[gue]l salieron a[m]bos al patio y el dicho mi[gue]l se fue a casa llamado la comida y dixo a[m]bos se sentaron a comer. y allo estaua presente con ellos el dicho su hijo. y en todo este confesante le pregunto por que no tenia comida oy. pues si quieres hoy como mes dias mucho vayna buena y sino no ayas comida y el dicho mi[gue]l dixo que ayuno el y este respondio y este confesante le dixo que si ayuno. que si y este sin comer y sin beber todo el dia y el dicho mi[gue]l dixo torlo el dia sin comer y sin beber ayer si y este ayuno. y este confesante le dixo que manera que via de ayunar y como a via de ayunar y dixo y el dicho mi[gue]l dixo como es menester todo el dia y no comer ni beber y a[n]no se comer quando vmos de dormir mas es y este confesante le dixo que hijo si aqui sieres bautizado bayle y sino bayle. y asi quedo sin comer todo el dia sin comer sin beber y este confesante le dixo que ensayo con todo abrio la y como ella se acaba sabio mucha agua y se le mesclo la sangre y comio mucho que todo vsaba y se hecho a dormir y dixo que como es que se yban pedian y este todo el dia sin comer y otro dia por la mañana y este confesante le dixo al dicho mi[gue]l que piensa del ayuno que es y que si no querra seruir y ayunado y asi se fue y este confesante le dixo como seria de bayle y dixo y el dicho mi[gue]l las tentaciones

y [illegible] de [illegible]
[illegible] Mondaxi

En granada a veynte dias del mes de março de mill e
quinientos [illegible] años [illegible]
[illegible] el [illegible] dixo que [illegible]
Miguel Mondaxi [illegible] para la informaçion [illegible] a
[illegible] [illegible] [illegible] de [illegible]
[illegible] como de [illegible] [illegible] tome
[illegible] juramento en forma de [illegible]
[illegible] el [illegible] de [illegible]
[illegible] Miguel Mondaxi [illegible]
el Mondaxi [illegible] conosçe [illegible]
[illegible] [illegible] padre
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] por la condenaçion [illegible]
[illegible] [illegible] madre [illegible]
[illegible] [illegible] bienes [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

[illegible] Miguel Mondaxi [illegible]
[illegible] Lorenço de Vila
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] Mondaxi
[illegible] Mondaxi [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]

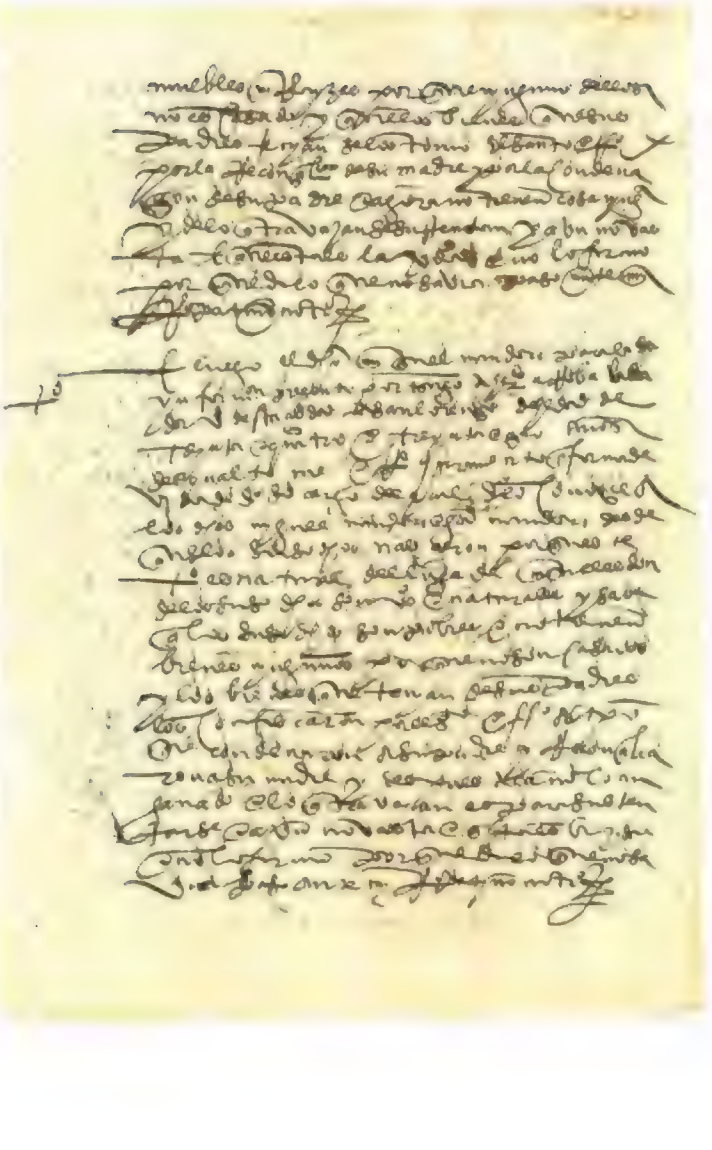

mill [illegible]
Anno 56

[illegible]

Una carta de V. S. he rescebido [illegible] con miguel el
mandadero fecha a [illegible] del lugar de Ragusa por la
qual manda que se informe [illegible] de [illegible]
[illegible] mandadero
[illegible]
[illegible] por una informacion [illegible] traslado
[illegible] personas [illegible]
[illegible] con [illegible] razones [illegible] del lugar
de [illegible] [illegible] de [illegible]
[illegible] las [illegible] fazian [illegible]
[illegible] moros [illegible] a los [illegible] personas
[illegible] que [illegible] llamadas.

[illegible] de V. S. [illegible]
[illegible]
[illegible] se sabe [illegible]
[illegible]
[illegible] no lo sabe [illegible]
[illegible] que [illegible]
[illegible] persona [illegible] nombre [illegible]
[illegible]
[illegible] al morzar [illegible] persona [illegible]
[illegible] donde [illegible] morzar [illegible]
[illegible] trabajar [illegible]
[illegible] al morzar [illegible] persona
[illegible] nadie [illegible]
[illegible]

Vio ayunar el ayuno de la mora [illegible]
[illegible] llamarán [illegible] saliendo el sol [illegible]
[illegible] ayuno de [illegible] dos [illegible]
que la dicha persona le dezía que ayunaba el ayuno de los
moros [illegible] [illegible] [illegible] de los moros [illegible]
mo es [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
~~[illegible]~~
~~[illegible]~~
[illegible] [illegible]
Yten 15. [illegible] [illegible] diziendo [illegible]
le falto una palabra que lo quería dezir [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] uno del
[illegible] de la dicha persona [illegible]
[illegible] [illegible] noche [illegible]
[illegible] tras personas [illegible] [illegible]
[illegible] de le vanto [illegible] [illegible] [illegible]
quel día [illegible] [illegible] a la noche [illegible]
misma [illegible] se le vantaron [illegible] comieron y el
[illegible] como [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] a la dicha persona que comer [illegible]
que comemos [illegible] y la dicha persona
y [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] llamadan de los moros [illegible]
[illegible] a la dicha persona [illegible] de los
moros [illegible] [illegible]
~~[illegible]~~ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] no le
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
dezir [illegible] de los moros [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] comer [illegible]
[illegible] de los moros [illegible]
[illegible] [illegible] la dicha persona [illegible]
[illegible]

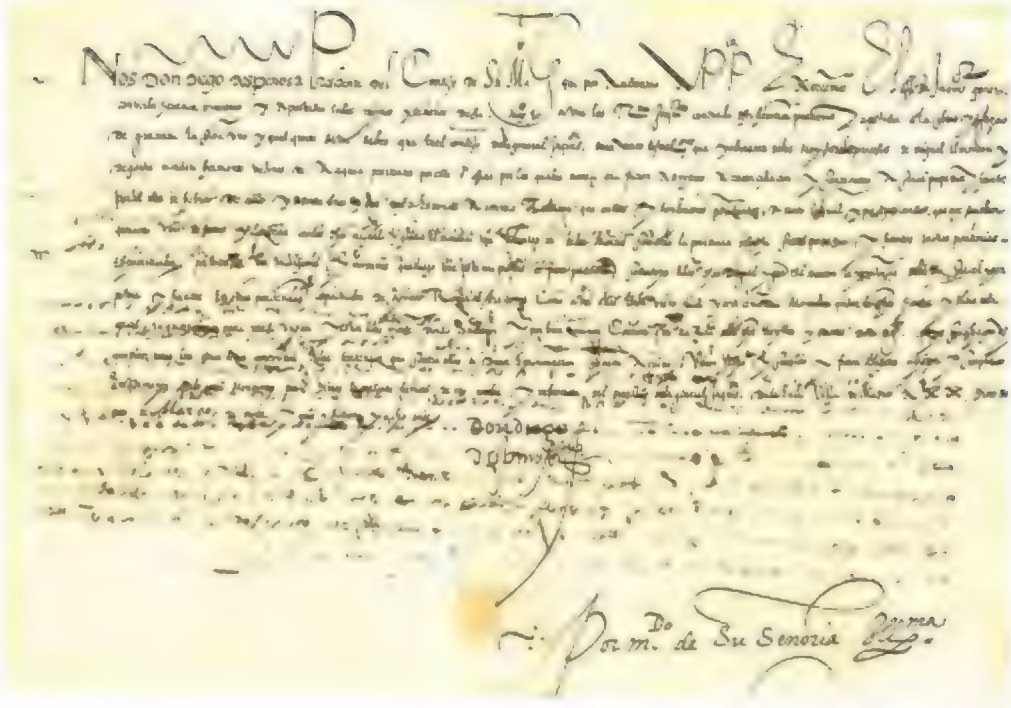

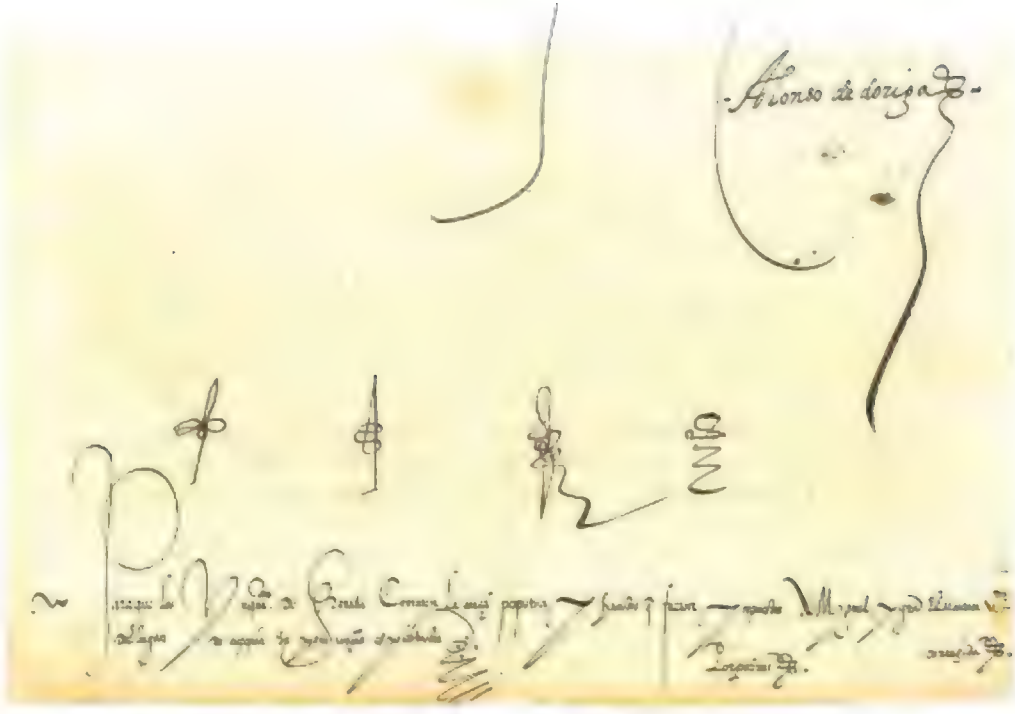

Alonso de doriga

[illegible]

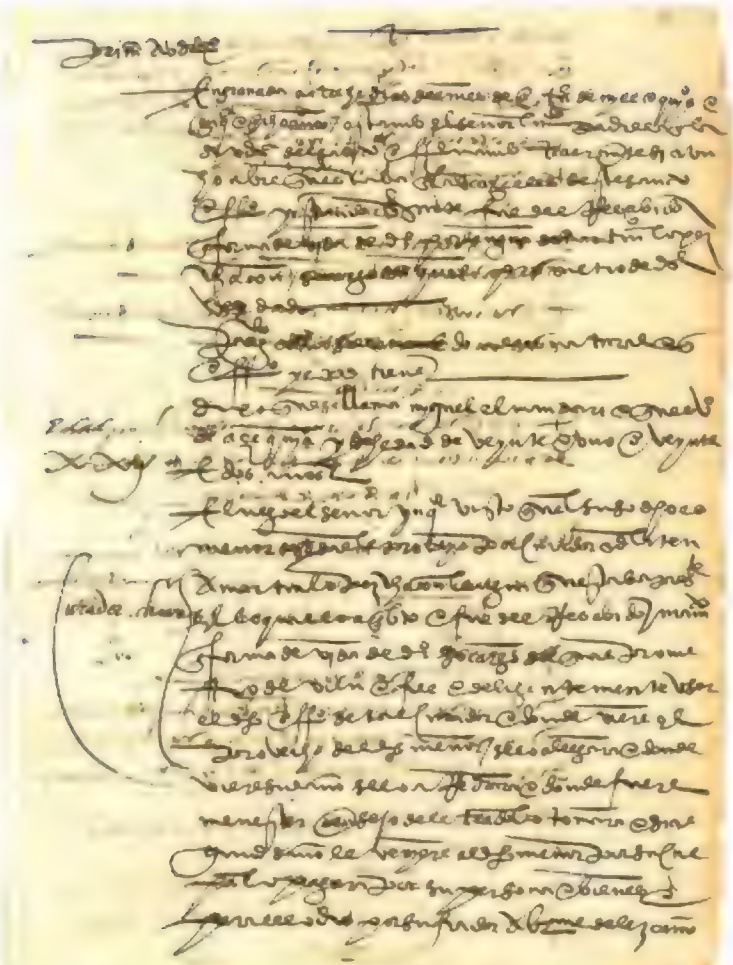

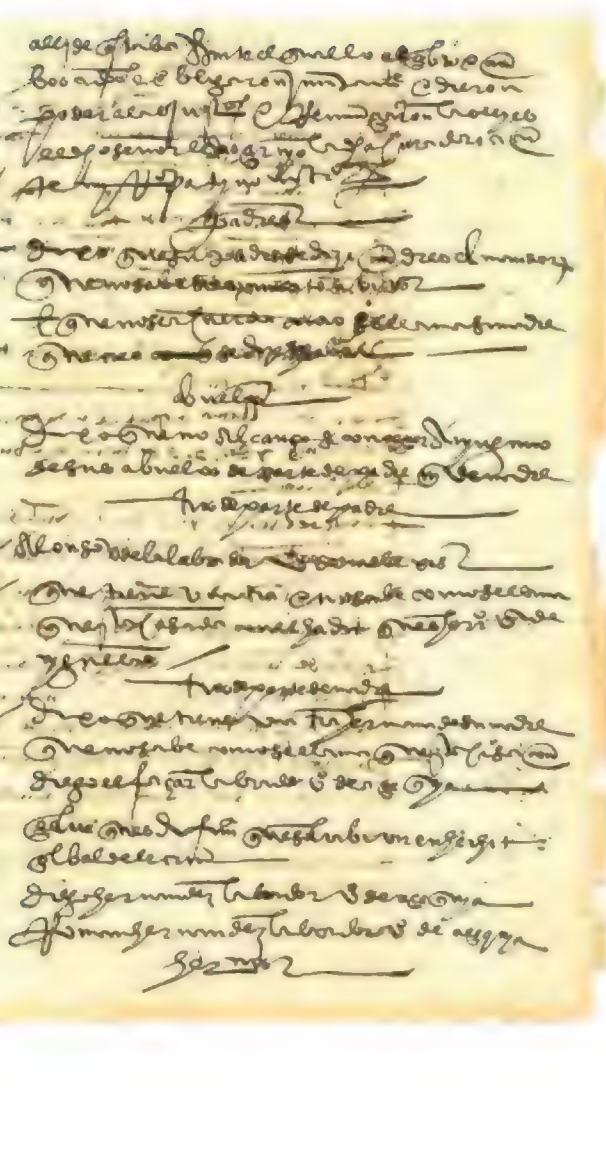

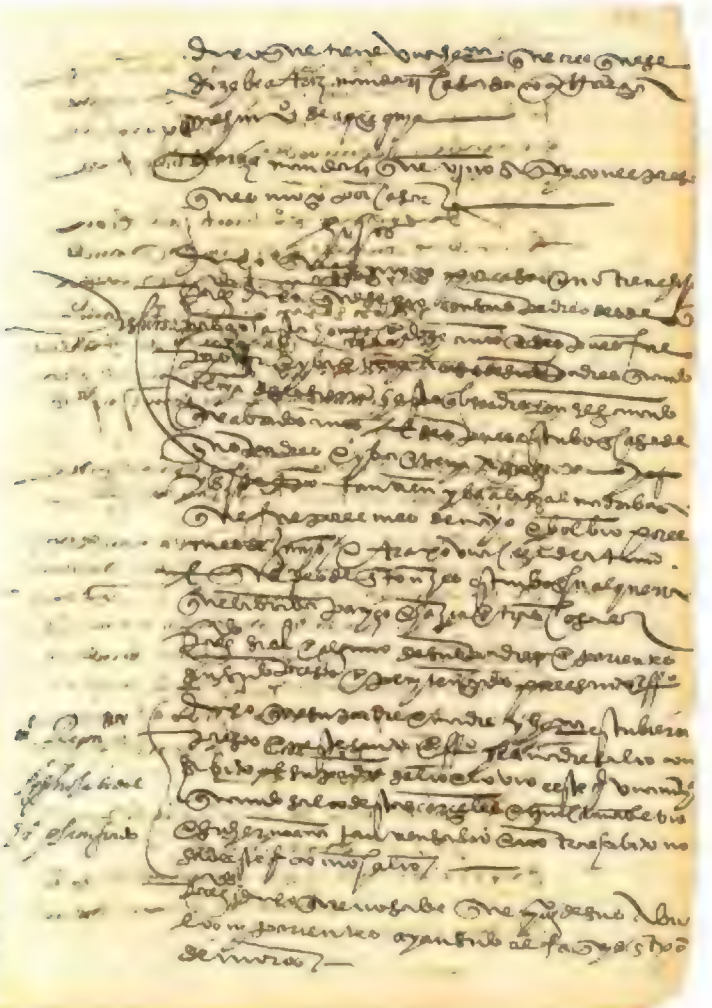

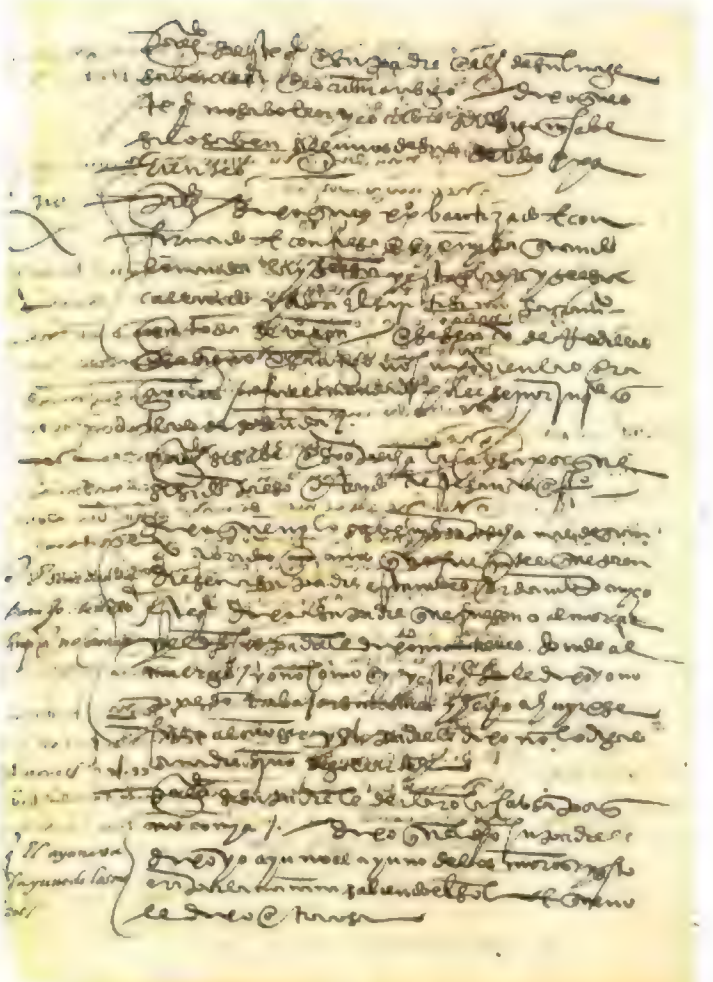

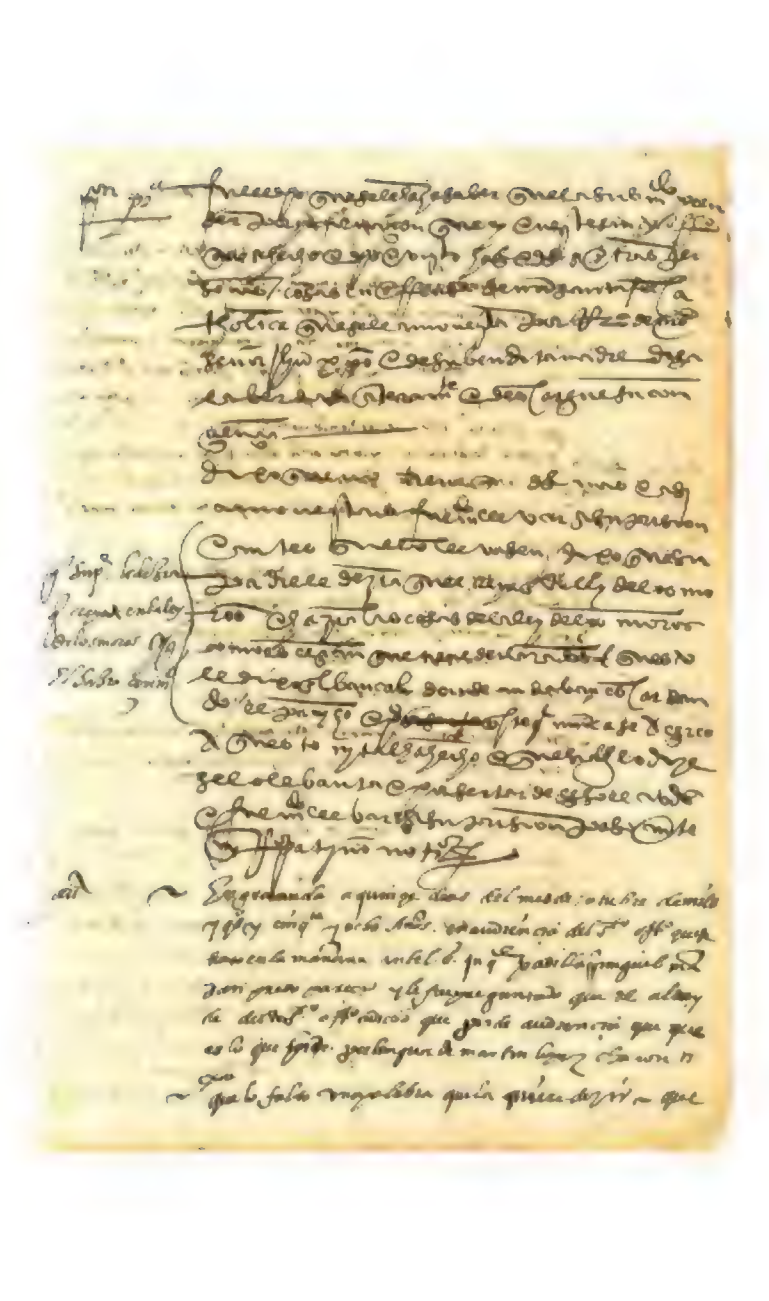

Dixo q[ue] ya ha dicho la verdad y q[ue] no tiene mas q[ue] dezir = y assi demanda se le de alla prision muy [illegible] [illegible] porq[ue] [illegible] demanda [illegible]

[illegible] — Fueronle [illegible] del [illegible] estando [illegible] [illegible] a [illegible] [illegible] Miguel Mon [illegible] responde [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

Dixo que no tiene mas que dezir de lo [illegible]

Fuele dicho que se le haze saber que el fiscal tiene presentados [illegible] [illegible] Mingon que se le amonesta que diga la verdad [illegible] que le de mostrar [illegible]

Dixo que no tiene que [illegible] que [illegible]

Fuele [illegible] confession [illegible] a [illegible] Mingon que al [illegible] atento [illegible] [illegible] que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

Mingon

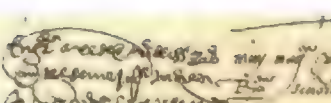

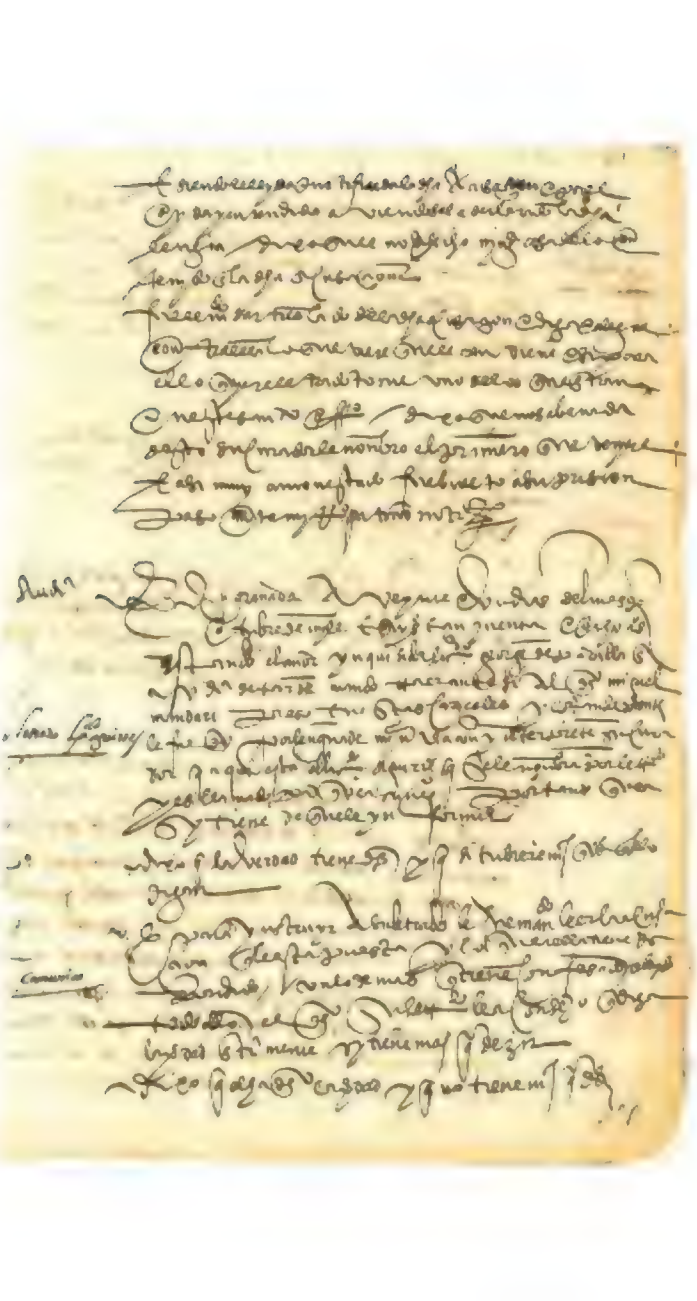

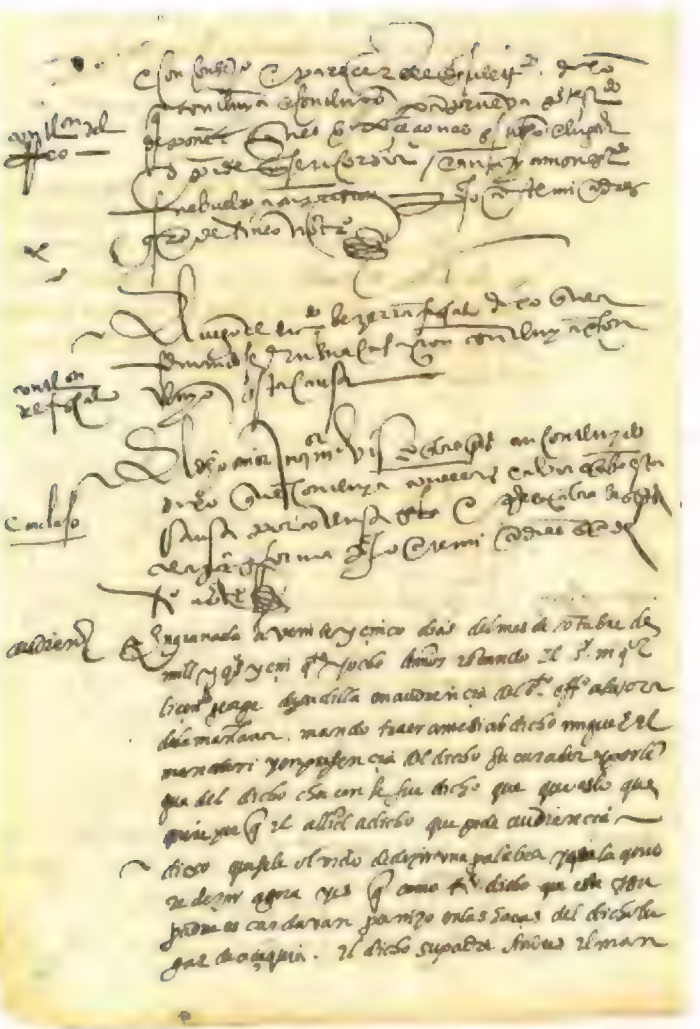

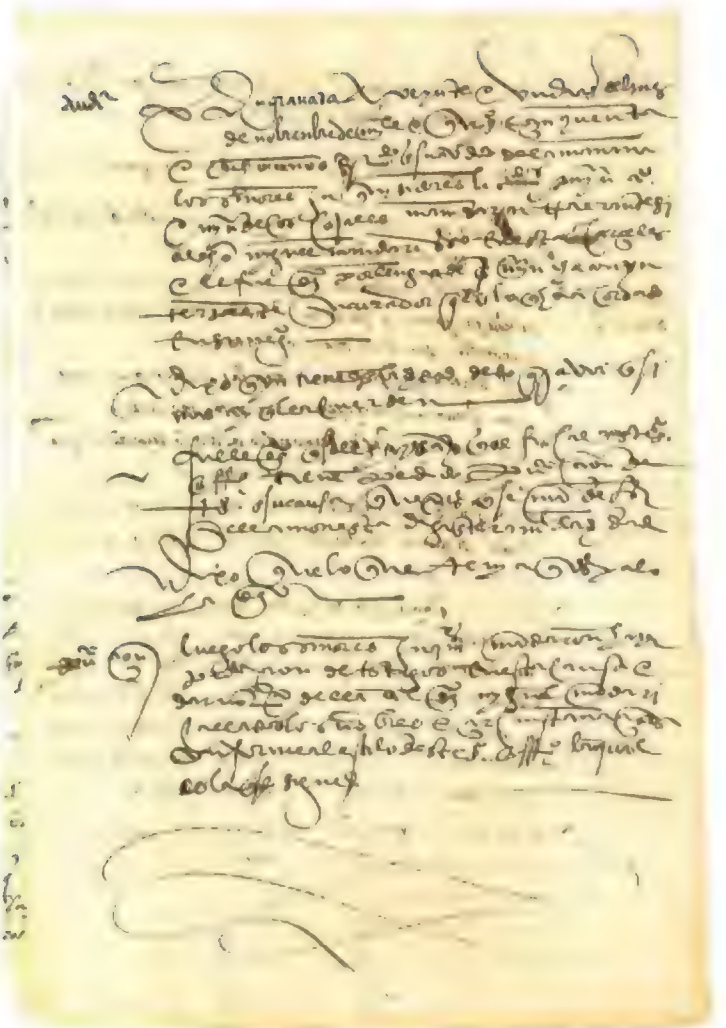

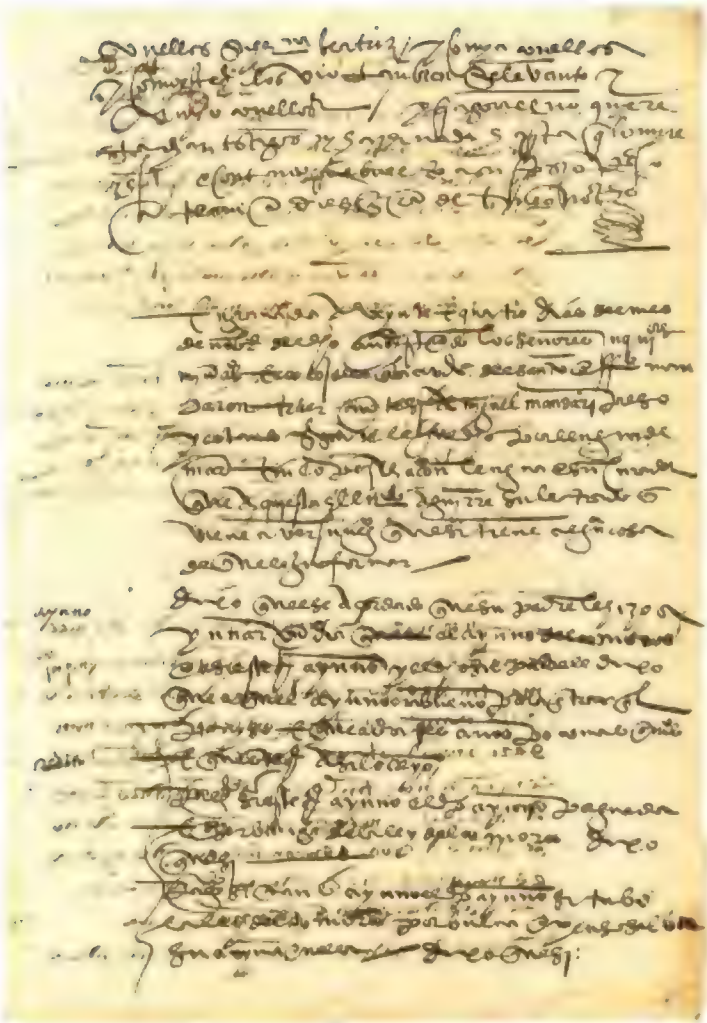

[illegible] tenia [illegible] de los moros [illegible] buena [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
coraçon mi padre [illegible]
[illegible] que se holgaria [illegible] dixese de la
ley de los moros
[illegible] ayuno de los moros
[illegible]
[illegible] que oraciones sabe de la ley de los moros [illegible]
[illegible]
[illegible] con quien [illegible] cosas de la ley de los moros
[illegible] que [illegible] padre [illegible]
[illegible] de la ley [illegible] que con [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] sabe [illegible] de la ley de los
moros [illegible]
[illegible] sabe [illegible]
[illegible] de la ley de los moros [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

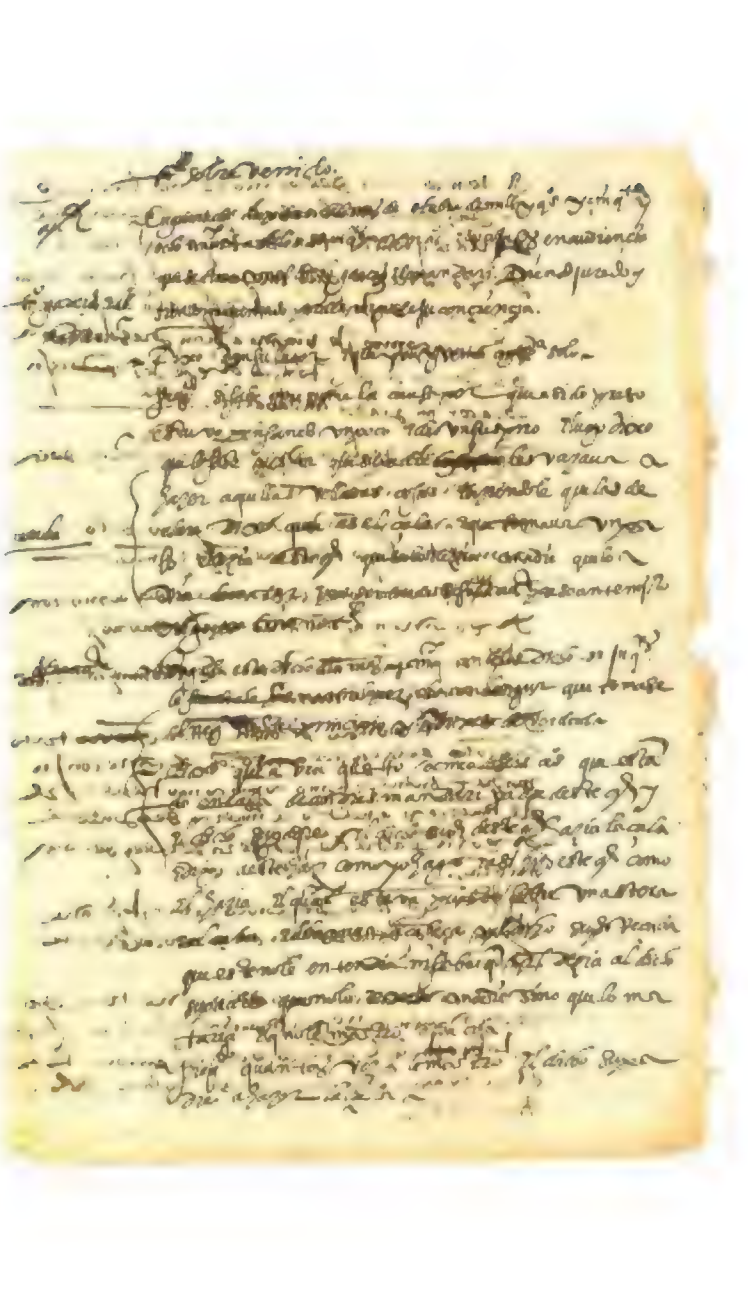

Dixo que no le declaro sino que le dixo que hiziese co
mo el hazerse y este que ansi lo hizo.

Fuele dicho que si este que no entendia de que ley era
aquella cala por que dixo que su padre le avia mas dado
que lo vella que dias.

Dixo, pues no son vella que sino siendo de la ley de
los moros.

Preg.do como sabe el que la cala es de la ley de los moros

Dixo que lo sabe por que se lo dixo su padre que aquello
era de la ley de los moros y se lo dixo y que matare.

Preg.do si el hizo la cala por cumplir lo que manda la
ley de los moros dixo que no.

Fuele dicho que declare por que fin lo hizo. dixo que
porque su padre se lo dixo e que si este que le dixera no lo quie
ro hazer que el dicho su padre lo matara.

Fuele dicho que se entiende que no dexo enteramente
la verdad e que encubre muchas cosas por tanto
que se le amonesta por la reverencia de dios que diga
enteramente la verdad e no encubra cosa alguna

Dixo que el no vio mas que a su padre e a su madre y a el
a su hermana [illegible] fuele dicho que declare que es lo
que el vio hazer.

Dixo que el vio hazer el cala e comer a la
noche e que esto avra seis años

Fuele dicho como cenavan de noche. dixo que cenar
en la noche e despues levantarse a comer otra
vez.

fuele dicho q̃ que procede q̃ … a se no ser y se van

fazer a la mañana come … otra vez (e comulgaba

ma … comida

Dixo q̃ no lo sabia

preg. … dichos días q̃ … de noche … diamante

… dixo q̃ no

preg. quantos días … q̃ … la ayuno dicho di

xo que … como no tenía el coraçon

en el no se acuerda …

preg. quantos años lo … dixo q̃ seis o siete

… que no se acuerda …

preg. … aquello … que se llama

… y que no sabia …

fuele dicho q̃ se le amonesta q̃ diga … con fiese

… llanamente … que se entien

da que … con verdad

Dixo q̃ aquel … dixo que

… días q̃ … que es

un mes

Romad … fuele dicho q̃ declare quantos años ayunado

el … y su padre y madre y

su hermano

Dixo q̃ seis o siete años … poco

… o menos

fuele dicho q̃ declare q̃ otra cosa

hazian los dios q̃ ayunavan

— dixo q̃ no hazian nada mas de lo q̃ dicho tiene —

— fuele dicho q̃ se tiene entendido que los que ayunan se hazen otras cosas —

gurdo — Dixo q̃ no hazen mas de hazer el gurdo lavandose pies y manos cara y cabeça e la boca e nariz e partes vergonçosas e q̃ este q̃ el dicho su padre hazian el dicho gurdo juntos e su madre y hermana no lo hazian en ellos aunq̃ este q̃ las veya hazer el dicho gurdo e luego dixo que el gurdo no se lo vio hazer mas de hazer la çala —

cala — preg.do que dezian quando hazian las dichas çerimonias de gurdo e çala dixo que dezian la oraçion del bendito ley la qual dixo bien segun dixo la lengua

oraçion — fuele dicho q̃ mas oraciones dezian el dicho su padre

— dixo q̃ esta le vezo bien e q̃ el dicho su padre dezia otras eran que començava a haber q̃ este q̃ no le reprendio e que tambien le vezo la oraçion de colo la gurdad la qual vezo bien segun dixo la dicha lengua

— preg.do por q̃ ley hazian las dichas çerimonias. dixo que le dezia el dicho su padre q̃ eran de la ley de los moros e que por ella las hazian y q̃ este q̃ tambien las hazian por de la ley ~~[illegible]~~ dicha ley como el dicho su padre

— preg.do para q̃ fin ya fecho hazian las dichas çerimonias dixo q̃ no sabe para q̃ aprovechan.

— fuele dicho q̃ declare q̃ era su fin o su intençion quando el ayunava e hazia las dichas çerimonias. dixo que su padre se lo dezia y q̃ este q̃ no sabe si era bueno para en los pecados.

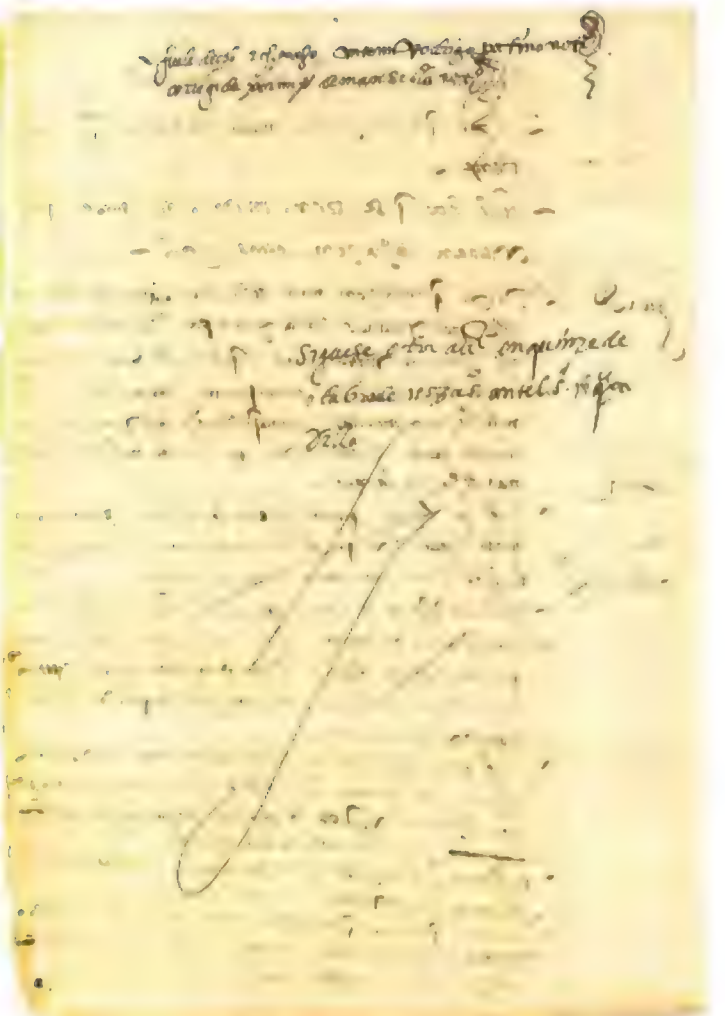

[illegible] contra [illegible] miguel [illegible]

En Granada a quinze dias del mes de [illegible] de mill y q° y [illegible] años ante el [illegible] padilla en la audiencia [illegible] general el [illegible] hijo de [illegible] del lugar [illegible] de [illegible] de hedad de veinte años poco mas o menos [illegible] confession que hizo [illegible] cosas que no hazen a este proposito

Dixo [illegible] miguel su hermano [illegible] sabia como este y [illegible] y su padre madre y hermana hazian aquellas cosas de la ley de los moros pero q el dicho miguel no [illegible] nada [illegible] [illegible] de ello

preg. como sabia el dicho miguel q este [illegible] y los dichos sus padres y herman hazian estas [illegible]

dixo [illegible] q el dicho miguel [illegible] [illegible] [illegible] quando [illegible] mas que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

En Granada a [illegible] dias del mes de [illegible] [illegible]
[illegible]

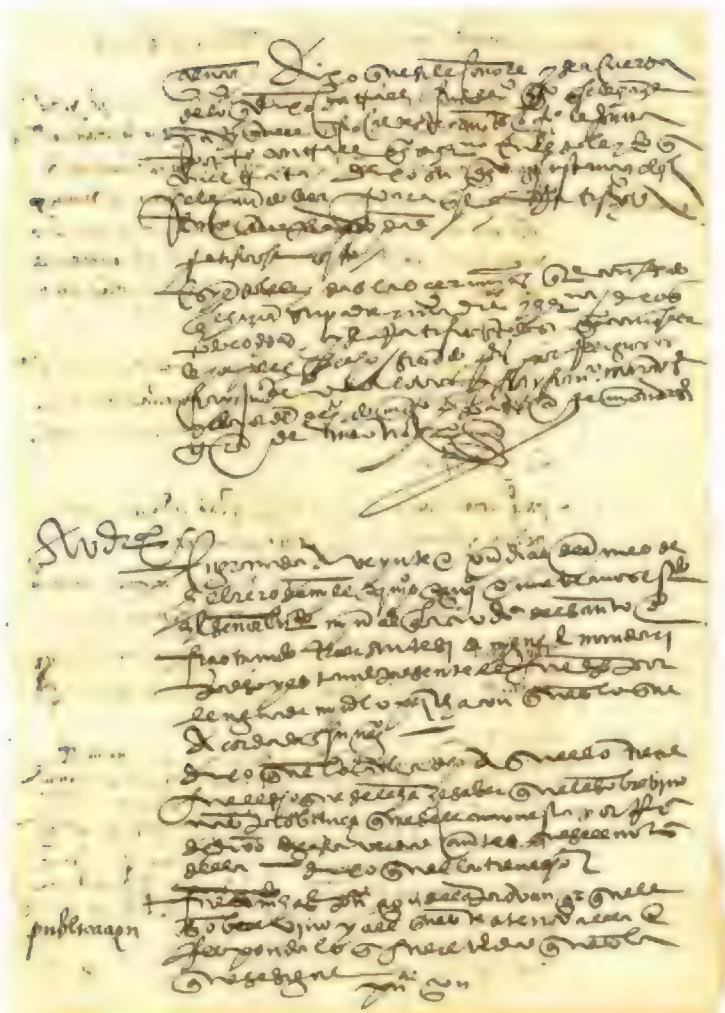

hecho esto adelan-
te [illegible] informa-
cion y no se que
no nada contra
ellos.

[illegible] tenia pedido [illegible] contra el señor miguel mendoça y garçia
mendoça su hermano mandase con sus mercedes hazer ynfor-
macion de como sabiendo los susodichos que los buscavan
[illegible] andavan con muchos [illegible]
[illegible] haziendo gran [illegible] y diligencia que se tenga
[illegible] los susodichos [illegible]
[illegible] personas de [illegible]
[illegible] y [illegible]
[illegible] ynformacion [illegible] de mendoça [illegible]
[illegible] para [illegible] para que
se hiziese la dicha ynformacion [illegible]

El señor [illegible] mando [illegible] que
hiziese la ynformacion [illegible]
[illegible] de mendoça [illegible]

[illegible]

En [illegible] dias del mes de [illegible]
[illegible]
[illegible] traer [illegible]
[illegible] mendoça [illegible] presente [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] de mayo de [illegible]

Nos los inq[uisidores] contra la heretica pravedad [illegible] ciudad y Reyno [illegible] por autoridad app[osto]lica [illegible]

[illegible]

[illegible] y firmada de nuestros nombres [illegible]

[illegible]

[illegible] Miron

[illegible] martin de [illegible]

[illegible]

[illegible]

Por mandado de los ss. inq[uisidor]es

[illegible] de Mansilla [illegible]

Not[ari]o

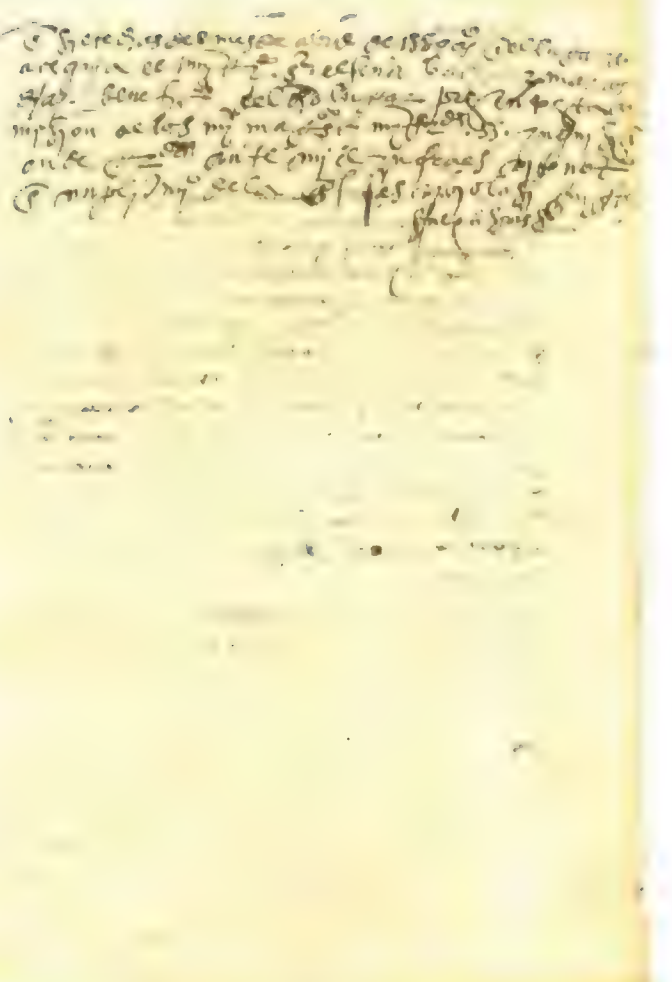

Segnia

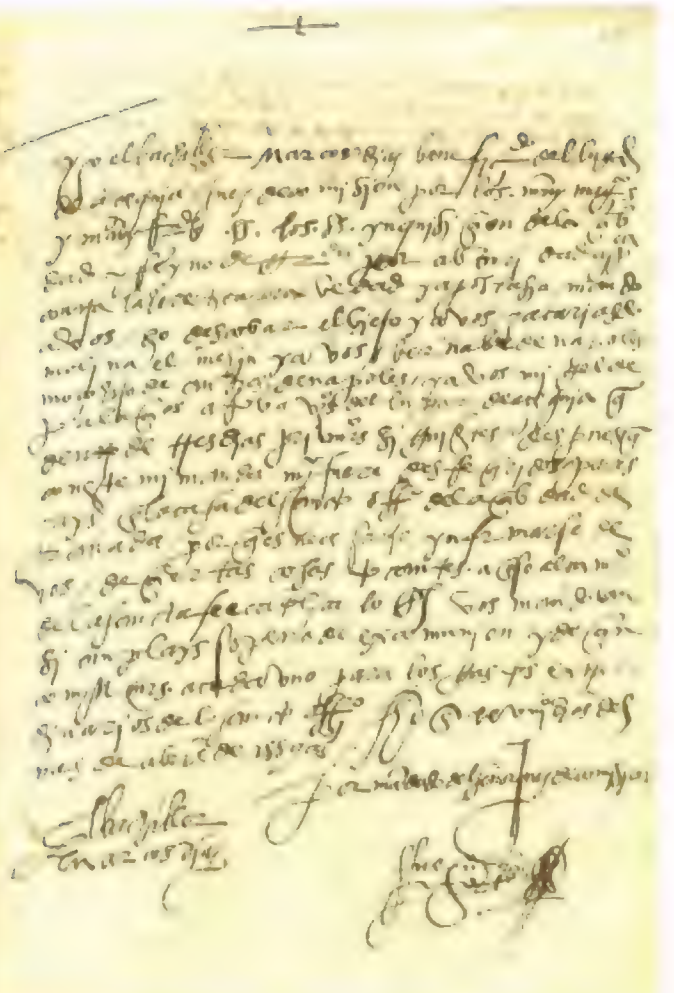

[illegible] Juan [illegible] de [illegible]
[illegible] el [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
siendo llamado [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
de [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] e prome
[illegible] de [illegible] verdad
[illegible] [illegible] labrador v° de [illegible] de edad
de [illegible] años
[illegible] [illegible] [illegible] el [illegible] e miguel mandary
hijos de andres mandary
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de [illegible]
[illegible] sabe e [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] miguel e
[illegible] el mandary [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] de [illegible] [illegible] verdad
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] estuvieron [illegible]
el año pasado [illegible] [illegible] de [illegible]
de [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
estuvieron e [illegible] [illegible] verdad [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] no [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] a v [illegible] [illegible] e [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] de [illegible] labrador v° de [illegible]
de edad de [illegible] años
[illegible] si conosce a miguel mandary e [illegible]
[illegible] el mandary hijos de andres mandary

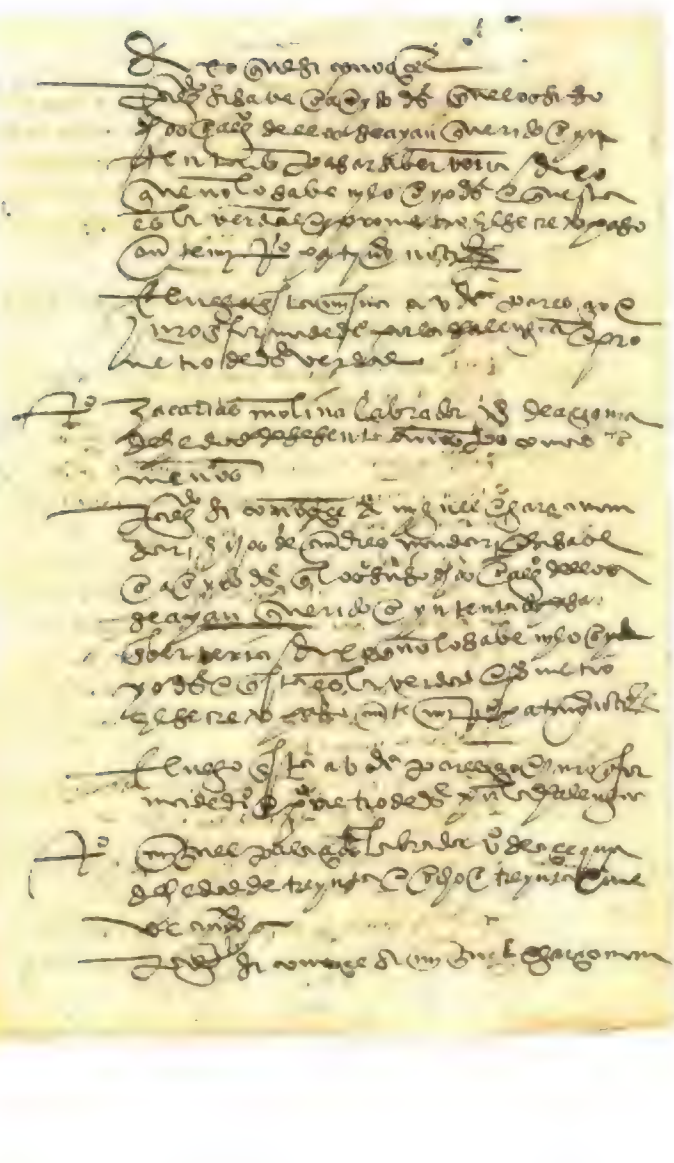

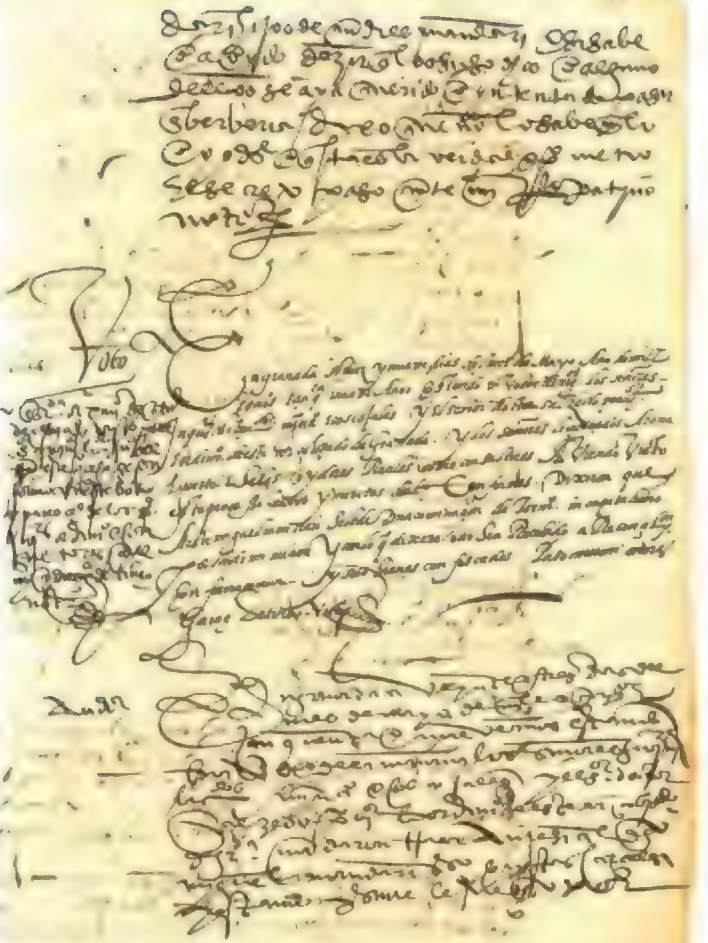

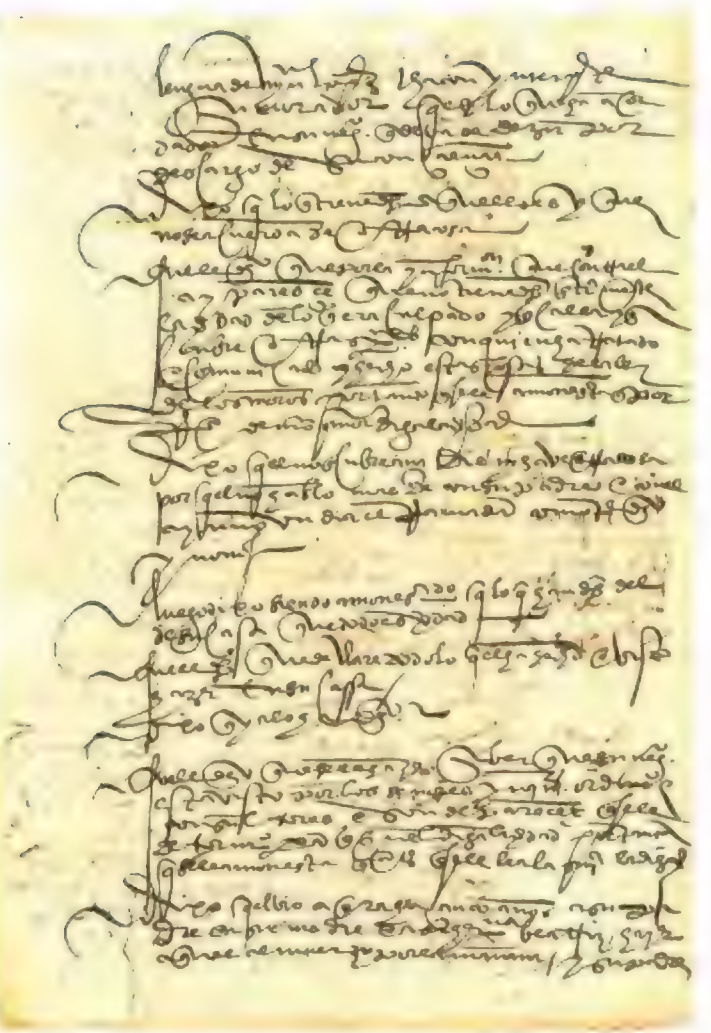

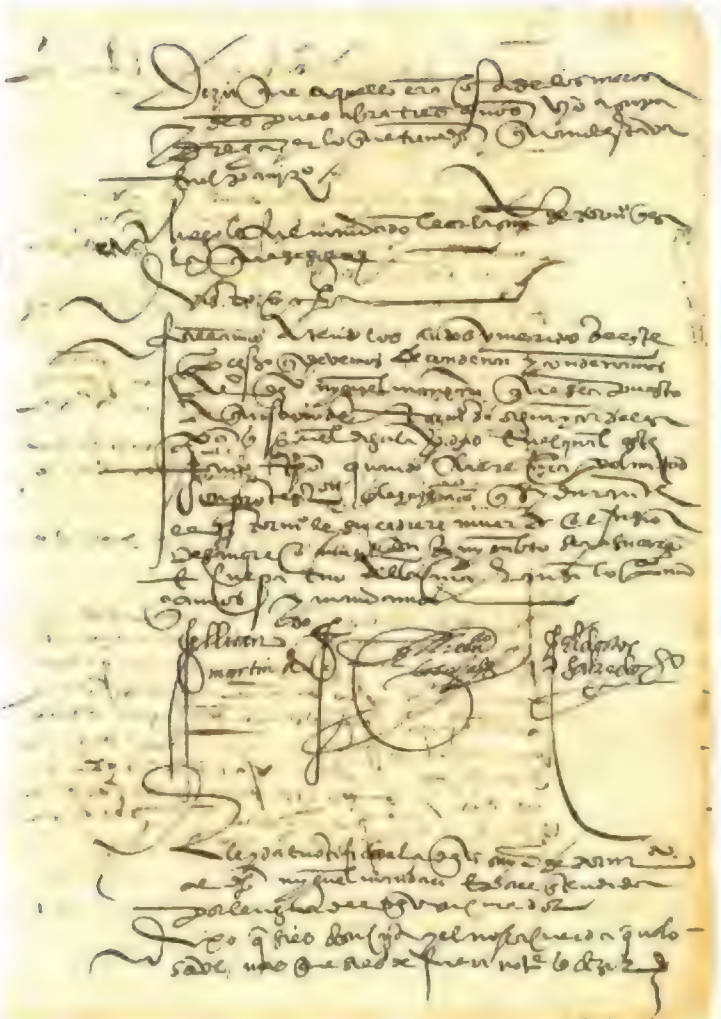

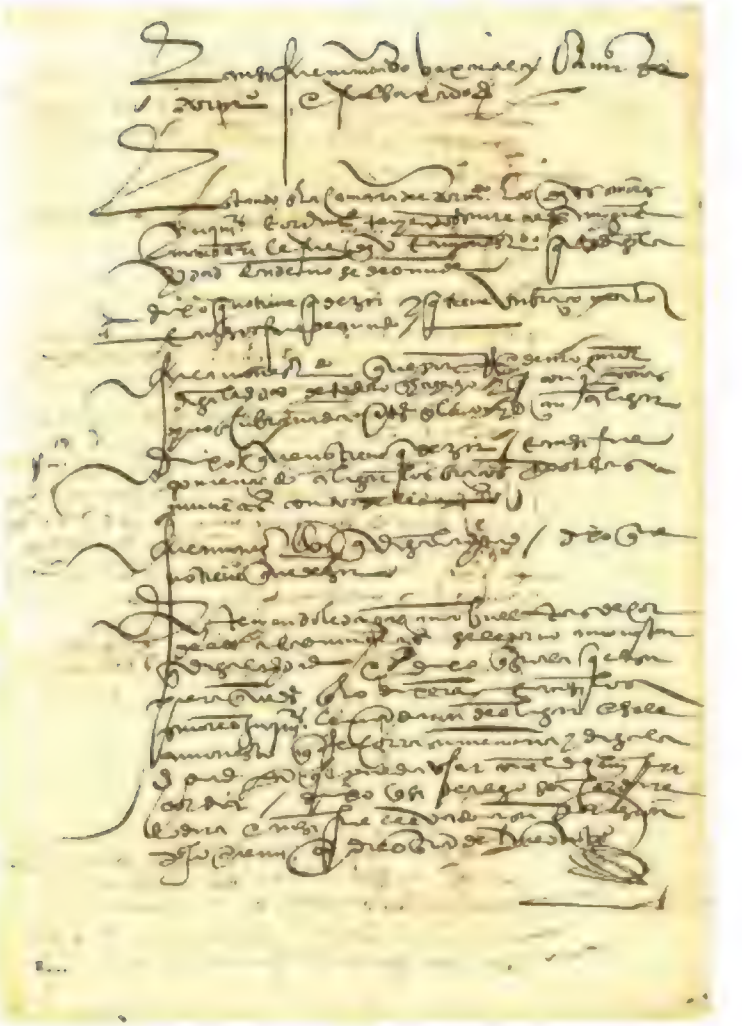

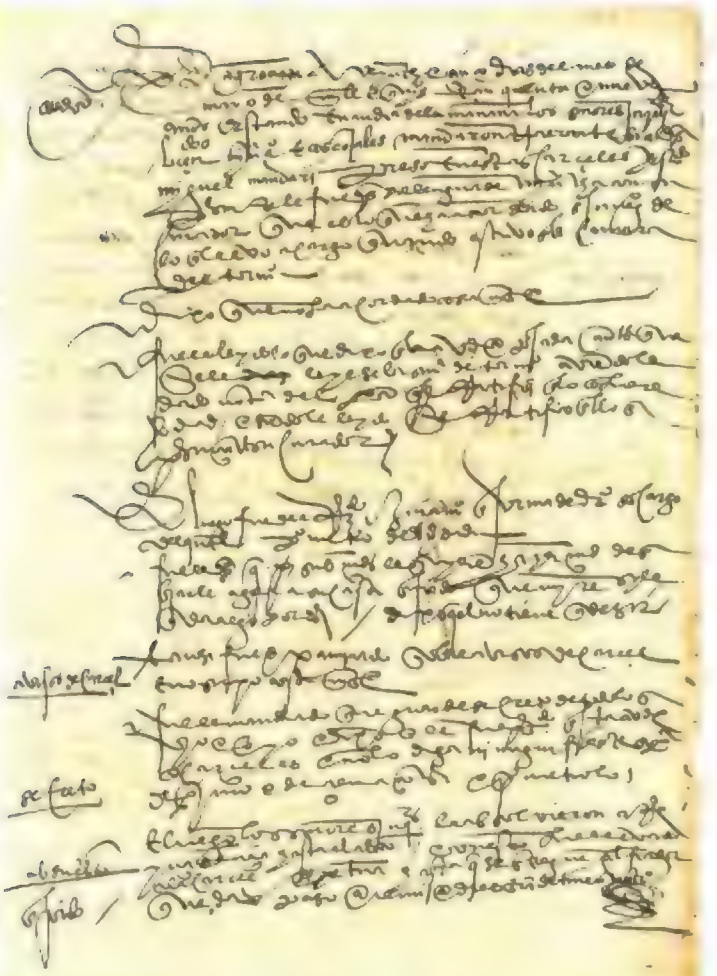

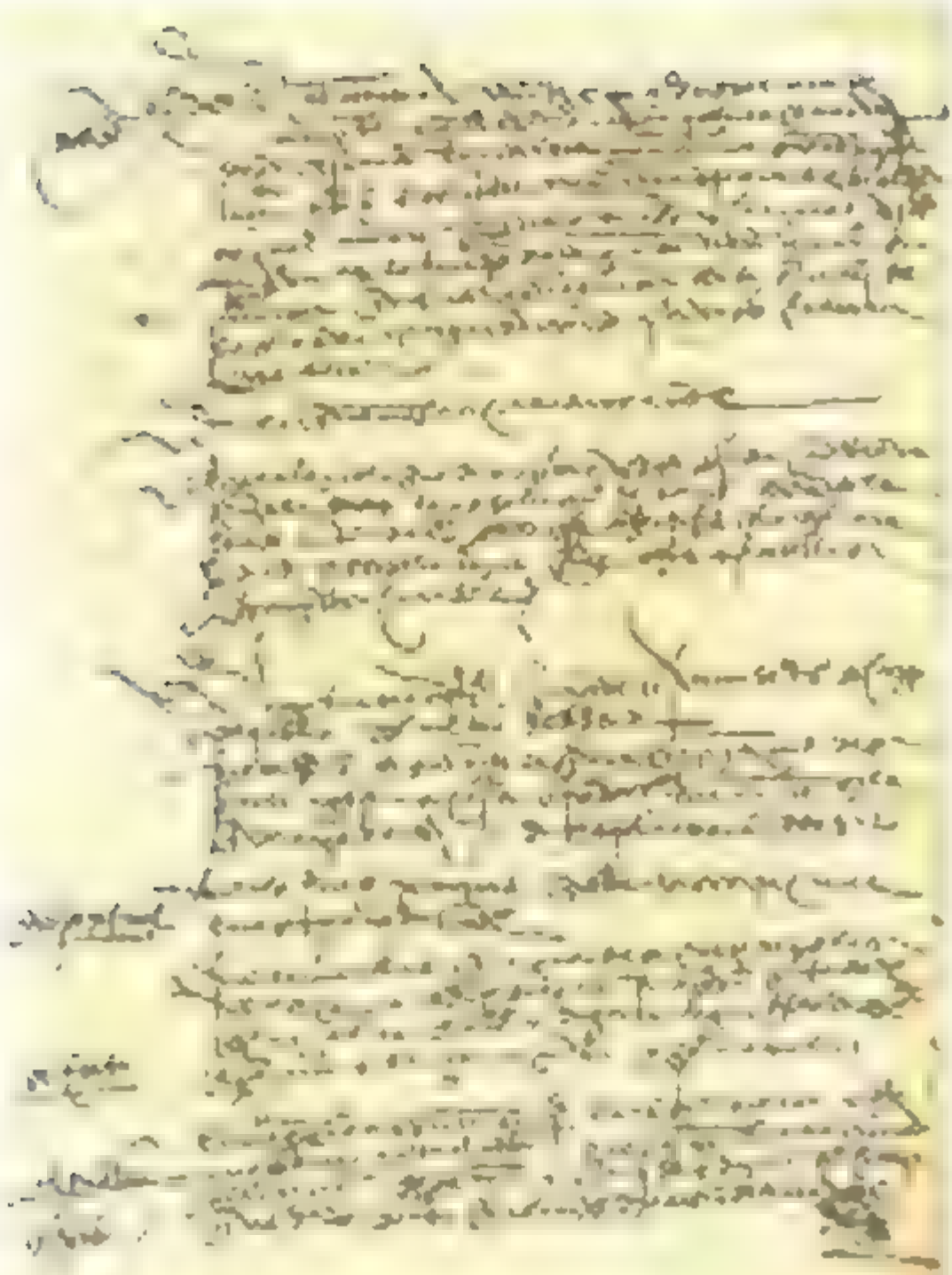

franco

de miguel el mondari ganapan [illegible] vº de acequia

En la çibdad de granada a treynta dias del mes de mayo
de mill y quinientos y çinquenta e nueve años por ante mi
el escrivano y testigos yuso escriptos paresçio presente benito
el ungroz carpintero vº desta çibdad a san miguel e dixo
que tomava e tomo en fiado a boz de carçelero comentario(?)
a este miguel el mondari mancebo morisco vº del lugar de
acequia del valle preso en esta carcel desta [illegible]
para [illegible] y presentara preso como lo [illegible]
[illegible] y quando y todas las vezes [illegible] del termino que
[illegible] [illegible] desta çibdad y [illegible] la
fuere pedido y demandado so pena que no lo cumpliendo
pagara de su [illegible] para los gastos [illegible]
[illegible] çinquenta [illegible] quales [illegible]
[illegible] dende luego [illegible]
para lo qual tener guardar e cumplir e aver por firme
obligo su persona y bienes muebles y rayzes avidos
y por aver e dio poder a las justiçias de su magestad espe-
çialmente a este señor [illegible] fuero y jurisdiçion se
sometio [illegible] fuero
para que ge lo hagan cumplir e pagar [illegible]
e tan cumplidamente como [illegible]
sentençia [illegible] pasada en cosa juzgada [illegible]
de juez competente por el consentida [illegible] e re-
nunçio [illegible] todas y quales quier leyes
que en este caso le puedan aprovechar e especialmente
[illegible] [illegible] escriptas y
[illegible] general renunçiaçion fecha
de leyes non vala y otorgo carta de obligaçion
[illegible] [illegible]
[illegible] e lo firmo [illegible] lo firmo por el siendo
presentes testigos [illegible]

por testigo [illegible] Juan de [illegible]

paso ante mi

Fernando de montoya escrivano

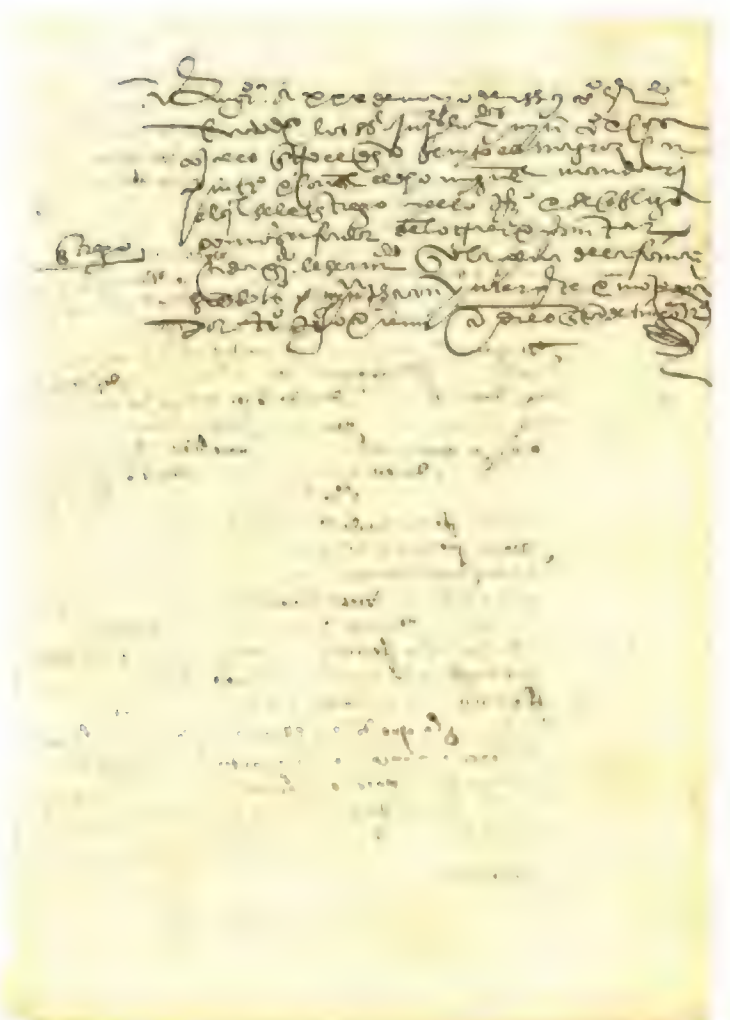

الملف السابع

تاريخ الملف: عام ١٥٦٠م.

حكم ضد: «ماريا دي فيلتشيس» «Maria de Vilches» مسلمة من قرية «ألفاكار» «Alfacar» في غرناطة، محاكمة وتعذيب واعتراف وعقوبة ومصادرة أملاك، مع الوثائق الأصلية الموقعة بالاعتراف، جاء ما يأتي: «أمر التوقيف المعتدل دون شدة، نفت الاتهام، فأمرت بارتداء الثوب والذهاب إلى الاعتراف، وتم إدراج وثائق الكناتس عندما اعترفت في العملية. تم إعتاق المسلمة بإثبات الاعترافات التي اعتبرت العملية».

ملف به ٢٥ ورقة.

الورقة الأولى

هامش أعلى الصفحة يمين: «ألفاكار» سنة ١٥٥٩م.

١١ سنة ١٥٦٠م

ضد

«ماريا دي فيلتشيس»، مسيحية جديدة من المسلمين، زوجة «هيغيل ماغانتشيس»، من سكان «ألفاكار»[١]

سجينة، الإنذار الأول والثاني والثالث

الاتهام الصادر. أنكرت

المحامي الأول

«برموديز»

مداولات، متصالحة من الوادي، أعطت الدفاعات

لا دخل للشهود، عذاب معتدل نظراً للاعتراف

وردت في شكل مشترك

يوجد قرار في إجراءات محكمة «سيباستيان دي مينيسيس»، متصالحة من سكان «ملاقة».

الملف ٥، رقم ١٢. تم استلامه

تم إعطاء أمر القبض للمأمور في ٤ أكتوبر سنة ١٥٥٩م

١ هي بلدة إسبانية، تابعة لمقاطعة غرناطة، في الأندلس. وتقع في الجزء الأوسط من سهل غرناطة، على المنحدر الجنوبي الغربي من «سييرا دي لا الفاغوارا».

الورقة الثانية

في غرناطة، في اليوم السابع عشر من شهر نيسان، سنة ألف وخمسمائة وتسع وخمسين. بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» في جلسة بعد الظهر، ظهر حاضراً، وأقسم اليمين القانوني المرخّص «دييغو دي خاين»، الكاهن القانوني والمستفيد لـ «ألفاكار»، البالغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاماً.

هامش: شاهد. مأخوذ من الكتاب. أ.ف ٢٤. المرخّص «خاين»

قال: إنه في أحد أيام زمن الصوم الأربعين، قالت «يسابيل أورتيز»، ابنة «دييغو أورتيز»، المسيحي القديم من سكان غرناطة، لهذا الشاهد: إنها في المكان المذكور في «ألفاكار»، وبوجودها في يوم من أيام صوم الأربعين، في حمام «خوان إل ميدان»، بالقرب من «ألفاكار» وقد نشرت ملابس والدتها التي كانت تستحم، جاءت إليها «ماريا دي فيلتشيس»، مسيحية جديدة من المسلمين، زوجة «ماغانتشا» المسلم الأندلسي العامل، والتي لا تعرف اسمه الصحيح، من سكان المكان المذكور، وقالت لها ماذا تفعلين هناك؟ لماذا لا تدخلين وتستحمين؟ والمدعوة «أورتيز» قالت لها: لا أريد أن أستحم، لأنها أيام الصوم الكبير، ولأنني اعترفت بالأمس، وعلى هذا ردت «ماريا دي فيلتشيس» قائلة: وأنا أيضاً اعترفت بالأمس، ولهذا السبب أتيت الآن لغسل كل ذنوبي، وغسلت صدرها بيدها من الأسفل، وعلى هذا كانت حاضرة الأرملة «يسابيل خورايكبا». وهذا صحيح، وهو لا يقول ذلك بدافع الكراهية، ووعد بالسر. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

الورقة الثالثة

هامش: شاهد مأخوذ من الكتاب أ.ف ٢١٨ «بسابيل أورتيز» ست عشرة سنة.

في غرناطة، في اليوم الثاني عشر من شهر سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وتسع وخمسين. بوجود السيد المحقق «مارتين ألونسو» في جلسة المكتب المقدس، ظهرت دون أن يتم المناداة عليها، وأقسمت بالشكل القانوني، ووعدت بقول الحقيقة.

قالت «إيرابيل أورتيز»، الشابة، ابنة «دييغو أورتيز دي فالديفيا»، من سكان غرناطة على طريق المستشفى الملكي، بجانب الخيبي[1]، تبلغ من العمر ستة عشر عاماً: في أحد أيام الأسبوع المقدس في الصوم الكبير السابق، كانت والدة هذه الشاهدة في وقت لاحق مريضة، وبسبب هذا أرسلها الطبيب لتستحم في الحمام الموجود في «ألفاكار»، لأن والديها كانا يعيشان هناك، وهكذا ذهبت الوالدة المذكورة للحمام، وذهبت هذه الشاهدة معها، ودخلت الأم إلى الحمام وتركتها في الفناء الذي يحتويه المنزل، وبوجودها هناك، كان هناك أيضاً مسلمة أندلسية، تدعى «يسابيل»، ابنة «حمو ألونسو دي بينيداه»، وأخت زوجته التي ليس لها أب، وهذه الشاهدة لا تعرف اسم والدتها. وبنفس الوقت كانت هناك مسلمة أندلسية أخرى، وهذه الشاهدة لا تعرف اسمها أكثر من كونها امرأة عجوز في أيامها الأخيرة، وأنها تفتقد بعض الأسنان، وأن الكاهن مستفيد «خاين» الذي في ذلك المكان يعرفها جيداً لأنها جارته، وإذا رأتها هذه الشاهدة فسوف تعرفها. وبينما كان الثلاثة جميعاً هناك، المسلمة الأندلسية التي لا تعرفها هذه الشاهدة سألت هذه الشاهدة لماذا لم تذهب للاستحمام؟ وردت هذه الشاهدة بأنها لا تريد أن تستحم لأنها صائمة، وعلى هذا ردت المسلمة الأندلسية المذكورة وقالت في «الخاميّا»، حسنٌ، لقد اعترفتُ هذا الصباح.

في الهامش: في غرناطة، في الخامس عشر من أكتوبر، سنة ١٥٥٩م، بوجودهم في جلسة المكتب المقدس، أمر المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» و«خوان بيلتران»، بمثول «بسابيل أورتيز»، أمامهم، وبحضورها، تم منها تلقّي اليمين القانوني تحت طائلة المسؤولية، سُئلت بموجبه ما إذا كانت تتذكر أنها قالت شيئاً في هذا المكتب المقدس عن مسلمة أندلسية من «ألفاكار». قالت: نعم، قيل لها أن تكون منتبهة، لأن ما قالته سيقرأه عليها، لتصادق على ما هو صحيح، لأن المدعي العام يقدمها كشاهدة في الدعوى التي تتعامل معها، وبعد أن تمت قراءته، وسماعها وفهمها له، قالت: إنها واثقة، وقالت ذلك، وإذا لزم الأمر تقول ذلك الآن مرة أخرى، وإنها لا تقوله بدافع الكراهية،

١- كلمة «Aljibe» أو بالعربية الجب أو البئر.

وعرضت على «ماريا دي فيلتشيس ماغانتشا» فقالت: نعم، تبدو مثل تلك، على الرغم من أنه يبدو لها، أنها عندما قالت الكلمات المذكورة، كانت أكثر نصارة ولونها أفضل. على ذلك حضر شخصياً الأخ «دومينغو دي لا بوبيلا» والأخ «خوان دي فيلالوبوس» من رهبانية القديس «دومينغو». حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

...والآن جئت لأغتسل عن خطاياي، وأن هذه الشاهدة لم ترد على أي شيء بالمرة، وبعدها بقليل قالت المدعوة «يسابيل» لهذه الشاهدة: ألم تسمعي ما قالته تلك المرأة؟ ثم لم يحدث شيء آخر، وإن المسلمة الأندلسية المذكورة التي قالت الكلمات المذكورة قد اغتسلت بالفعل، وأن هذه هي الحقيقة في القسم الذي أدته، ولا تقولها بدافع الكراهية. وقد أوكل إليها السر، ووعدت به.

وعندما سُئلت قالت: إن الأشخاص الذين يعتنون بالحمامات ويخدمونها هم: مسلم أندلسي ومسلمة أندلسية. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو». (ممهور بالتوقيع)

في غرناطة، بعد يومين من شهر أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. أثناء وجود السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«مارتين دي كوسكوخاليس» في جلسة المكتب المقدس، ظهرت وأقسمت اليمين بالشكل القانوني، ووعدت بقول الحقيقة...

هامش: شاهد. «يسابيل خورايكيا» فتاة تبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً.

... «يسابيل خورايكيا» ابنة فتاة لـ «أغوستين ألـ خورايكي» [كما وردت في الوثيقة]، من سكان «ألفاكار»، وعمرها ثمانية عشر عاماً. قالت بلسان «مارتين تشاكون» المترجم: إنها استدعيت بأمر من السادة، وستقول ما تعرفه، وهو أنه في الأسبوع المقدس للصوم الكبير الفائت ذهبت إلى حمام بلدة «ألفاكار»، مع زوجة «دييغو أورتيز»، من سكان نفس المكان، كي تستحم، لأنها كانت مريضة، وكانت في الحمام، وخرجت لمناداة «يسابيل أورتيز»، ابنة المرأة المذكورة التي هي زوجة «دييغو أورتيز»، وقالت لها: هيّا ادخلي إلى الحمام، وامرأة أندلسية مسلمة، يُقال لها «ماريا دي فيلتشيس»، التي كانت متزوجة من «هيرناندو دي فيلتشيس»، وهي الآن مع شخص لا تعرف اسمه. قالت للمدعوة «يسابيل أورتيز» التي كانت جالسة خارج الحمام: انهضي، فاليوم قد اعترفت وأتيت إلى الحمام حتى تُزال خطاياي، والمدعوة «إيزابيل أورتيز» قالت: لا أريد الدخول...

الورقة الرابعة

... وهكذا دخلت هذه الشاهدة إلى الحمام، وبقيت الأخريات هناك، ولم تفعل شيئاً آخر. وهذه هي الحقيقة، وما تعرفه باليمين التي أدته، ولا تقول ذلك بدافع الكراهية. وقد عهدت بالسر، ووعدت بذلك. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

هامش: تصديق

في غرناطة، في اليوم التاسع عشر من أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. وبوجوده في جلسة الاستماع في المكتب المقدس، أمر السيد المحقق «مارتين دي كوسكوخاليس»، بمثول «يسابيل خورايكيا»، إحدى سكان «ألفاكار» أمامه، وأثناء وجودها، أخذت منها اليمين القانونية تحت طائلة المسؤولية، بلسان «غارسيا تشاكون» المترجم، وبموجبها وعدت بقول الحقيقة. سُئلت عمّا إذا كانت تعرف «ماريا دي فيلتشبس» أو «ماغانتشا» قالت: نعم. سُئلت عمّا إذا كانت تتذكر قول أي شيء عنها في هذا المكتب المقدس؟ أجابت: بنعم، وقالت مضمون ما ذكرته. قيل لها أن تكون منتبهة، سيقرأ لها ما قالته، وتؤكد ما هو صحيح. ولدى قراءته عليها وسماعها وفهمها له بعد أن تم توضيحه بنفس اللسان، قالت: إنها واثقة، وقالت ذلك، وهو حقيقة اليمين الذي أدته، وصادقت وتصادق عليه، وإذا لزم الأمر تقوله الآن مرة أخرى، ولا تقول ذلك بدافع الكراهية. وقد أوكل إليها السر، ووعدت به. ما قالته كان بحضور الأخ «دييغو أوردونير» رئيس دير «أران»، والأخ «بيدرو دي فيرا» اللذين أقسما على سر رهابنة القديس «دومينغو». حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (ممهور بالتوقيع)

هامش أعلى الصفحة يسار: أمر

في رابع أيام من شهر أكتوبر سنة ١٥٥٩م، أعطى اللوردات المحققون أمر قبض دون الاستيلاء على الممتلكات، لاعتقال «ماريا دي فيلتشبس» (ممهور بالتوقيع)

الورقة الخامسة

نحن المحققون ضد الردّة والفساد الهرطقي في مدينة ومملكة غرناطة، بواسطة السلطة الرسولية، نرسل إليكم الصادق «ألفارو فلوريز» مأمور هذا المكتب المقدس، لتذهبوا إلى بلدة «ألفاكار»، وإلى أي أجزاء أخرى وبلدات وأماكن تلي تلك المنطقة، واعتقال جسد «ماريا دي فيلتشيس»، مسلمة أندلسية، كانت زوجة «هيرناندو دي فيلتشيس»، وهي الآن متزوجة من «ميغيل ماغانتشيس»، ومقيمة في بلدة «ألفاكار» المذكورة، وتخرجوها من أي جزء أو مكان مقدس أو ممين، وبالتالي تسجن، وتحصروها بأمان، وتسلموها إلى «غارسيا لوبيز تشاكون» هناك، من سجون هذا المكتب المقدس، الذي نأمره أن يستقبلها ويتحفظ عليها فيها. أرّخ بغرناطة، في اليوم الرابع من تشرين الأول / أكتوبر، عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين.

المرخص «مارتين ألونسو» (مهور بالتوقيع)

المرخص «مارتين كوسكوخاليس» (مهور بالتوقيع)

بأمر السادة المحققين.

كاتب العدل «بيدرو دي مانسيلا» (مهور بالتوقيع)

في غرناطة، في ٦ أكتوبر سنة ١٥٥٩م، جلب مأمور هذا المكتب المقدس المرأة المطلوبة في هذا الأمر، ووضعها في السجن. (مهور بالتوقيع).

أمر قبض دون حجز

الورقة السادسة

هامش أعلى الصفحة/ يسار: الجلسة الأولى

في غرناطة، سبعة أيام من شهر أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. بوجودهم في جلسة المكتب المقدس، أمر السادة المحققون المرحصون «مارتين ألونسو» و«مارتين دي كوسكوخاليس» بأن يحضروا أمامهم امرأة كانت مسجونة في سجون هذا المكتب المقدس، وبحضورها، أدّت اليمين القانونية بموجب القانون، على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، تحت طائلة المسؤولية، بموجبه وعدت بقول الحقيقة في هذه المحكمة، كما هو الحال في جميع المحاكم الأخرى التي تعقد حتى صدور قرار قضيتها.

سُئلت عن اسمها؟ ومن هي هذه المرأة؟ وأين هو موطنها؟ وكم عمرها؟

هامش: (٢٨) ثمانية وعشرون ستة

قالت: إن اسمها «ماريا»، وهي زوجة «ميغيل ماغانتشيس»، مزارع، من سكان «ألفاكار»، وإن عمرها ثمانية وعشرون عاماً تقريباً.

الاباء، قالت: إنها ابنة «غارسيا إلـ مريني»، مزارع، من سكان المرية، متوفّى، و«يسابيل هيرنانديز»، زوجته التي تعيش في هذه المدينة في «سان نيكولاس».

أجداد من طرف الأب، قالت: إنها لا تعرفهم، ولا تعرف ماذا كانت أسماؤهم.

الأجداد من طرف الأم، قالت: إن والد والدتها يُدعى «بيدرو فيزكاينو»، وإن جدتها لا تعرف ماذا كانت تدعى.

الأعمام من طرف الأب، قالت: إنها لا تعرف أي عم أو عمة من طرف والدها.

أخوال، أخوة والدتها، قالت: إنه ليس لديها لا خال ولا خالة.

إخوان هذه المعترفة، قالت: كان لديها أخاً اسمه «فرانسيسكو غارسيا»، عاش في «أخاراغي»[1] من هذه المدينة، وقد مات الآن. ولها أخت تدعى «بربانداي روزاليس» وهي أرملة، وكانت زوجة «ميغيل إلـ بابني» التي تعيش الآن في سان «خوان دي لوس ريييس».

الأبناء، قالت: إنها كانت متزوجة من «هيرناندو دي فيلتشيس»، الذي كان طحاناً، ومن سكان «ألفاكار»، وانفصلا، ولديها طفلان، «فرانسيسكو»، يبلغ من العمر عشر سنوات، و«يسابيل»، خمس سنوات. وبعد ذلك تزوجت من المدعو «ميغيل ماغانتشيس» وليس لديها أطفال منه.

١ لا يوجد مراجع موثوقة لهذا الاسم. يمكن أن يكون «عواخار فراعويت» وهي بلدة تقع على الساحل الغرناطي.

عندما سُئلت، قالت: إن والديها المذكورين كانا مسلمين أندلسيين، وإن هذه المعترفة ولا أي من والديها أو أقاربها سجنوا أو عوقبوا من قبل المكتب المقدس لمحاكم التفتيش.

هامش: صلاة بما أنها مسيحية. لم تعرف كيف تعبر أو تصلّب، وأخطأت في القراءة.

عندما سُئلت، قالت: إنها مسيحية معمّدة ومؤكدة، وتعترف وتسمع القداس عندما تأمرها الكنيسة الأم المقدسة، وتعرف الصلوات، وجلست على ركبتيها، وعبّرت وصلّبت نفسها، على الرغم من أنه كان بشكل سيء، وقالت الصلوات، على الرغم من أنه قد فاتها بعض كلمات العقيدة وحفظها...

الورقة السابعة

عندما سئلت عما إذا كانت تعرف أو تفترض سبب سجنها، قالت: [شطب: لا] لديها العديد من الأعداء، وبعض قليلات الحياء.

هامش أعلى الصفحة: الإنذار الأول

قيل لها: إنه في هذا المكتب المقدس لا يتم القبض على أي شخص دون وجود معلومات على أنه فعل، وشوهد يفعل، ويقول للآخرين أشياء تنتهك إيماننا الكاثوليكي المقدس، وبسبب وجود هذه المعلومات ضدها، تم سجنها. لذلك، يتم تحذيرها من باب تقديس ربنا يسوع المسيح وأمه المباركة، لتقول الحقيقة، عن كل ما هو خطؤها، لأنه بذلك يتم حل عملها بإيجاز ورحمة.

قالت: ليس لديها ما تقول، وهكذا تم تحذيرها بشدة، وعادت إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينيو». (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة

في غرناطة، بعد تسعة أيام من شهر أكتوبر من ذلك العام. بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«مارتين دي كوسكوخاليس» في جلسة المكتب المقدس، أمرا بجلب السجينة المدعوة «ماريا ماغانتشا» للمثول أمامهما، وبحضورها، قبل لها على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، المترجم: ما الذي تذكرته من عملها والذي يجب أن تقول من أجل إراحة ضميرها؟ قالت: ليس لديها ما تقوله أكثر من الذي قالته.

هامش: الإنذار الثاني: قيل لها للمرة الثانية تمّ ...

تحذيرها لقول حقيقة كل شيء كانت مخطئة به، ولم تفعل ذلك، وهي الآن تتعرض للتحذير نفسه، فلتفعل ذلك بحيث يتم حل عملها بإيجاز ورحمة، قالت: ليس لديها ما تقوله. فتمّ إعادتها إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة

في غرناطة، في اليوم العاشر من شهر تشرين الأول / أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. أثناء جلسة الاستماع الصباحية، أمر السيد المحقق المرخص «مارتين دي كوسكوخاليس» بأن تمثل أمامه المدعوة «ماريا ماغانتشا» السجينة في هذه السجون، وكونها حاضرة، قيل لها على لسان «غارسيا لوبيز تشاكون»، المترجم: ما الذي تذكرته من عملها والذي يجب عليها أن تقوله لإراحة ضميرها؟ قالت: إنها تفكر كل يوم، وإنها لا تعرف شيئاً من هذا الذي يطلبونه منها.

قيل لها: إنها تعرف بالفعل أنه في مرات أخرى تم تحذيرها لتقول حقيقة ما كانت مخطئة به ولم

نقله، والآن يتم تحذيرها من خلال تقديس ربنا أن تقول ذلك دون تغطية أي شيء، لأن المدعي العام يريد اتهامها، وقبل أن يتم إحضارها بذلك، سيكون من الأصح لها أن تقول الحقيقة، حتى يكون هناك مجال لاستخدام الرحمة معها.

هامش: اتهام

قالت: إنها لا تتذكر أي شيء. وهكذا تم الأمر بقراءة الاتهام الذي قدمه المدعي العام، وأن تجيب على ما هو صحيح تحت القسم الذي أدته. الاتهام كما يأتي:

الورقة الثامنة

هامش أعلى الصفحة/ يسار: في غرناطة، في ١٠ أكتوبر سنة ١٥٥٩. قدمه أمام السيد المحقق المرخص «مارتين دي كوسكوخاليس»

[العنوان:] السادة الراعون والمبجلون جداً

«خوان دي كويفاس»، المدعي العام الشاب في هذا المكتب المقدس، في هذه القضية اتهم «ماريا ماغانتشا»، زوجة «ميغيل ماغانتشيس»، المسلمة الأندلسية من سكان «ألفاكار»، ومن منطلق جدية القانون، والذي أعبّر عنه هنا، أقول إن كون سابقة الذكر في الحوزة، تزندقت وارتدت عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانتقلت إلى طائفة محمد الخاطئة والمرفوضة، وقد حصلت عليها، واعتقدت أنها صالحة لخلاص روحها، وأدت شعائرها. على وجه الخصوص أقول: إن من سبق ذكرها، مع الولع والإيمان بالطائفة المذكورة، في أحد أيام الصوم الكبير هذا العام، ذهبت إلى حمام المكان المذكور، وبعد الاستحمام قالت: إنها اعترفت، وجاءت إلى الحمام للاستحمام، لكي تزيح عنها الذنوب، وأن تغتسل منها، وارتكبت جرائم أخرى. لذلك، أطلب من رحمتكم وأتوسل إليكم أن تأمروا باتخاذ الإجراءات ضد سابقة الذكر، كالذي تتخذ ضد زنديق سلبي وعنيد، وتعلنوا أنها ارتكبتها، وأن تتكبد علامة الحرمان الأكبر، وتسليمها إلى العدالة والذراع العلماني، كي تتم مصادرة أصولها. على ما أسأل وأطلب من مكتب رحمتكم المقدس. أتوسل وأختتم.

«خوان دي كويفاس» (ممهور بالتوقيع)

هامش: استنتاج المدعي العام

وبعد أن قرأ عليها الاتهام المذكور وفهمته، قالت: إنها تنفيه.

وقد أمر بإعطائها نسخة من الاتهام المذكور لتقول ما تراه مناسباً، وإذا أرادت محامياً فسيتم استدعاؤه. قالت: فليستدعوا ما يأمرون به. فحددوا لها أول من يدخل إلى المكتب المقدس، وأعيدت إلى سجنها. «انديس غارسيا دي تينيو». (ممهور بالتوقيع)

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة

هامش: بيرموديز. مداولات

في غرناطة، في اليوم الثالث عشر من شهر تشرين الأول / أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. بوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق «كوسكوخاليس» بمثول «ماريا دي فيلنتشيس» السجينة أمامه، وبحضورها قيل لها: إن المرخص «بيرموديز»، الذي تمت تسميته محامياً لها، موجود هنا، وقد جاء لرؤية عملها، فلتر ما إذا كان لديها شيء للإعلام به، فلتفعل ذلك. قالت:

ليس لديها ما تخبره به. ولإرشاد محاميها، تم إبلاغه بما يتهمها به المدعي العام، والمحامي المذكور نصحها أن تقول الحقيقة. قالت: بأنها قالتها.

هامش: نتيجة المتهم

وبنصيحة من محاميها قالت: إنها توصلت إلى نتيجة وانتهت، ثم أعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

هامش: ما خلص إليه المدعي العام

ثم ظهر الشاب «خوان دي كويفاس»، وقال: إنه أنهى واختتم هذه القضية.

هامش: ما خلص إليه القاضي. في الأدلة

قال المحقق: إنه أعطى القضية من أجل الحكم، وتلقى أطراف الأدلة ما عدا «Jure impertinençam et non admitendam»

المذكور «خوان دي كويفاس» قال: إنه قد قام ويقوم بعرض شهود المعلومات الموجزة، وطلب أن يتم التصديق عليهم وعرضهم، واتخاذ الخطوات الضرورية الأخرى. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الثالث والعشرين من شهر تشرين الأول / أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. بوجود السيد المحقق «كوسكوخاليس» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول «ماريا دي فيلتشيس» السجينة أمامه. وبحضورها، قيل لها بلسان «مارتين لوبيز تشاكون»: ما الذي تذكرته من عملها...

الورقة التاسعة

هامش أعلى الصفحة يسار: أمر

قالت: إنها لا تتذكر أي شيء. قيل لها: إنه يتم تحذيرها من تقديس ربنا يسوع المسيح لتقول حقيقة ما أخطأت به، لأن المدعي العام طلب ضدها لائحة بالشهود، وقبل أن يتم إخطارها بها، من المهم جداً أن تقول الحقيقة قبلاً.

قالت: إنها أرادت قول الحقيقة، لكنها لم تفعل شيئاً يتطلّبها.

وقد أمر بإصدار هذه اللائحة أن تكون منتبهة، وتجيب على ما هو صحيح، وهي كما يأتي:

المنشور

[صفحة ملغاة]

الورقة العاشرة

نُشر الشهود الذين أودعوا ضد «ماريا ماغانتشا» أو «ماريا دي فيلتشيس» مسلمة أندلسية من «ألفاكار».

هامش: شاهد محلف تم طلبه، شهد في سبتمبر من عام خمسمائة وتسعة وخمسين، قال: إنه رأى وسمع كونه كان في يوم من أيام الصوم الكبير، في الحمام في بلدة «ألفاكار»، «ماريا دي فيلتشيس» مسلمة أندلسية، وأشخاصاً معينين آخرين، والمدعوة «ماريا» قالت لأحد الأشخاص المذكورين: لماذا لم تدخل لتغتسل أو تستحم؟ ورد الشخص المذكور بأنه لا يريد ذلك، لأنه كان في الصوم الكبير، وقالت له «ماريا دي فيلتشيس»: أنا اعترفت صباح هذا اليوم، وأتيت الآن لأغسل خطاياي. ولا يقول ذلك بدافع الكراهية. (عهور بتوقيع صغير)

هامش: شاهد محلف آخر تم طلبه، شهد في شهر أكتوبر من العام الجاري، قال: إنه رأى وسمع كونه كان في يوم من أيام الصوم الكبير في الحمام في بلدة «ألفاكار»، «ماريا دي فيلتشيس» مسلمة أندلسية، والتي كانت زوجة «هيرناندو دي فيلتشيس»، وأشخاصاً معينين آخرين، والمدعوة «ماريا» قالت لأحد الأشخاص المذكورين: انهض، لقد اعترفتُ اليوم، وأتيت إلى الحمام من أجل أن تزال عني خطاياي. ولم يرد الشخص المذكور على أي شيء. وما قاله صحيح، ولا يقول ذلك بدافع الكراهية (عهور بتوقيع صغير)

المرخص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «مارتين كوسكوخاليس» (عهور بالتوقيع)

المرخص «بيلتران» (عهور بالتوقيع)

وعندما قُرأ عليها المنشور المذكور، واستمعت إليه، وفهمته لإيضاحه باللسان المذكور، قالت عن الشاهد الأول: إنها لم تفعل هذا، ولم تقل ذلك، وإنها اعترفت في اليوم الأول من زمن الصوم الكبير، ثم ذهبت إلى إحدى المزارع، وبعد الصوم عادت بقطعة قماش إلى بلدة «ألفاكار»، ثم رجعت إلى المزرعة المذكورة التي كانت في «كامبوتيخار»[1] لـ «دون بيدرو فانيغاس» حيث توجد رحلة من «ألفاكار».

هامش: الشاهد الثاني: وبالنسبة للشاهد الثاني، قالت: إن ما يقوله الشاهد غير صحيح.

هامش: أحضرت ورقة: وقد أمر بإعطاءها نسخة من المنشور المذكور، لتقول ما تراه، وتدّعي صده

١ «كامبوتيخار»: هي بلدة إسبانية تقع في الجزء الشمالي الغربي من منطقة «لوس مونتيس»، في مقاطعة غرناطة.

ما نرى أنه يناسبها، وإذا أرادت أن تطعن في الشهود، فسيتم إعطاؤها ورقة. قالت: نعم. ولذلك أعطيت مطوية مبدئية، وأمر بإرسالها إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينيو» (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة. أعطت الورقة لمحاميها

في غرناطة، بعد ستة أيام من شهر نوفمبر من ذلك العام. بحضور السيد المحقق «مارتين دي كوسكوخالبس» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول «ماريا دي فيلتشيس» أمامه. وبحضورها، أخبرها بلسان «مارتين لوبيز تشاكون»، إن المرخص السيد «برمودينز»، محاميها، موجود هنا، وإنها تقريباً كتبت دفوعاتها، فلتعطها له كي ينظمها. وهكذا أعطت محاميها المذكور مطوية مبدئية بالدفاعات كي يرتبها، وتم إعادتها إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (ممهور بالتوقيع)

الورقة الحادية عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة: في غرناطة، تسعة أيام من شهر نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. أثناء وجودهم في المكتب المقدس، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين دي كوسكوخاليس» و«خوان بيلتران»، بمثول المدعوة «ماريا دي فيلتشيس»، السجينة أمامهما. وبحضورها، قيل لها بلسان «غارسيا تشاكون»: إن المرخص «بيرموديز» محاميها هنا، والذي أحضر دفوعاتها لترى ما إذا كانت تريد تقديمها. قالت: نعم.

هامش: قدّم الدفوعات، استنتاج التنزيل، لم تمس الشهود في الدفوعات المذكورة.. وهكذا قدمت قائمة الدفوعات الموقعة لمحاميها، وطالبت باتخاذ الخطوات اللازمة، والقيام بها. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (عهور بالتوقيع)

هامش: استخلاص المدعي العام: في غرناطة في التاسع والعشرين من نوفمبر سنة ١٥٥٩م، أثناء حضور السيد المحقق المرخّص «مارتين دي كوسكوخاليس»، حضر المرخّص «غوبانتس»، المدعي العام، وقال: إنه خلص إلى استنتاج، واختتم هذه القضية.

هامش: نتيجة: قال السيد المحقق: إن القضية المذكورة انتهت، وهناك بند له علاقة بالدليل. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

الورقة الثانية عشرة

بالنسبة للأسئلة، أعرض أن يتم اختبار الشهود الذين اجتازوا تبرئة ضميرهم ضد «ماريا ماغانتشا»، من سكان «ألفاكار»، في الدعوى التي يتعامل معها المدعي العام في المكتب المقدس للتفتيش في مدينة غرناطة.

هامش أعلى الصفحة: الشهود «لورينزو سانتوس» و«بيدرو إسكوبار» من سكان «ألفاكار».

بادئ ذي بدء، يسألون عما إذا كانوا يعرفون الأطراف، وأيضاً إذا كانوا يعرفون «لورينزو دي سانتوس» من سكان «ألفاكار»، وإذا كانوا يعرفون أن سابق الذكر فاسد (...) وإن كانت قد سُئلت المدعوة «ماريا ماغانتشا»، وعليه فقد تم سجنه بناء على طلبها. حيث تم سجن المدعو «لورينزو لوس سانتوس» المذكور، وتم نفيه لمدة أربع سنوات، ومن ثم كان دائماً هو العدو الرئيس للمدعوة «ماريا ماغانتشا»، لأنه تابع الدعوى القضائية ضدها.

هامش: شهود. «ماريا ماغانتشا» و«إلـ ماغانتشا»، زوجها للمدعوة «ماريا ماغانتشا». شاهد. «ماريا موهاهاويلا» و«بيدرو إسكوبار» ساكن قديم لـ «ألفاكار». شاهد. والد «لورنزو دي بينيدا» وأمه.

وأيضاً إذا كانوا يعرفون «غاسبار دي سانتوس» شقيق المدعو «لورنزو دي سانتوس»، وإذا كانوا يعلمون القضية، والحجة الواردة، هي معروفة للجميع، ولهذا فهو عدو رئيس لي، للمدعوة «ماريا ماغانتشا»، وهو كذلك، إن كان قد هددها بأنها ستدفع الثمن.

وكذلك إذا كانوا يعرفون زوجة «أنطون مارين» وابنه من سكان «ألفاكار». وإذا كانوا يعلمون أن المذكورين هم أعداء للمدعوة «ماريا ماغانتشا». وعلى هذا النحو جعلوها تقضي أياماً كثيرة في السجن، وقد أقسموا ضدها أنها أرادت قتل «دييغو بارّاي»، من سكان «ألفاكار».

وأيضاً إذا كانوا يعرفون «لورينزو دي بينيدا»، من سكان «ألفاكار» وزوجته، وإذا كانوا يعرفون أن سابقي الذكر هم أعداء رئيسون للمدعوة «ماريا ماغانتشا»، بسبب أن المذكورة كانوا يأكلون مع «بيدرو دي إسكوبار»، من سكان «فيزنار»[1] وجاء إلى هناك المدعو «بينيدا»، وأثناء تناول الطعام معها تشاجر مع زوجها، ومع المدعوة «ماغانتشا»، لهذا السبب أرادت أن تسيء معاملته، وحول هذا الأمر قال المدعو «إسكوبار» للمدعوة «ماريا ماغانتشا» لاحقاً: إنهم يريدون الشر.

وإذا علموا أن ما سبق ذكره هو علني وموثق.

لا دَخل (مهور بالتوقيع)

«بيرموديز» (مهور بالتوقيع)

---

١ بلدة إسبانية تنتمي إلى مقاطعة غرناطة، وتقع في سفوح «سييرا دي لا ألفاغوارا»، في الجزء الأوسط من سهل غرناطة.

الورقة الثالثة عشرة

[عنوان:] أيها السادة الموقرون والرائعون جدًا

«ماريا ماغانتشا»، من سكان «ألفاكار»، رداً على الاتهام الذي وجهه إليّ المدعي العام لهذا المكتب المقدس، والذي اتهمني فيه قائلاً: إنني فعلت وقلت بعض الكلمات ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس وأقمت شعائر طائفة محمد الكاذبة والمرتدة، وفقاً لهذا وأشياء أخرى طويلة واردة في الاتهام المذكور، بشكل متكرر أقول: إنه ليس هناك ما هو مناسب أو ضروري من المحتوى المطلوب ضدي، والذي من خلاله يمكن أن يستنتج ويستدل، أول شيء لا يمكن أن يتم وضعه، لأنه حتى في الوقت المناسب يفتقر إلى سبب حقيقي أنكره، والآخر إنني لم أرتكب الجريمة التي اتهمت بها، ولست أنا مثل هذا الذي يمكن أن يُشك به أن يكون، لكوني أنا مسيحية جيدة، أخشى الله بضميري. من جانب آخر، لا يوجد ضدي دليل، إلا إذا كان كافياً، بحيث يتم فيه إثبات أنني ارتكبت الجرائم المذكورة. وأيضاً في حال ثبت ضدي أنني قلت إنه سيطهرني من خطاياي، إذا قلت ذلك، فسيكون ذلك مع عدم الاكتفاء، وليس بنية سيئة، دون أن يفهم ما كنت أقوله. لكل ذلك ومهما كان الأمر صحيحاً، أطلب من رحمتكم أن تفرجوا عني، والذي من أجله وللضرورة أتوسل مكتب رحمتكم، وأطلب العدالة.

وأنا أقول أيضاً: إذا كان أي من الشهود الذين قاموا بالشهادة ضدي، هو أحد محتويات هذا الكتاب، فلا ينبغي أن ينسب الفضل في ذلك للأعداء الرئيسين، للأسباب التي قدمتها في هذا الاستجواب.

المرخص «بيرموديز»

هامش: تصويت

في غرناطة، بعد سنة أيام من شهر ديسمبر، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. في جلسة بعد الظهر، للنظر في الإجراءات، وبوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو»، «مارتين دي كوسكوخاليس»، و«خوان بيلتران»، والسيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في مطرانية غرناطة، والسادة المرخصين «خيرون ومونتي» و«سالاس» المستمعين الملكيين كمستشارين. بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا المتوافقة مع الجميع، اتفقوا على أن تعذّب هذه «ماريا دي فيلتشيس» بشكل معتدل، حتى بواسطته تخبر الحقيقة، ثم يُعاد رؤيتها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل، (ممهور بالتوقيع).

الورقة الرابعة عشرة

في غرناطة، في اليوم الثالث عشر من ديسمبر، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. بوجود السيد المحقق، «كوسكوخاليس»، في جلسة الصباح، أمر بإحضار المدعوة «ماريا دي فيلتشيس» للمثول أمامه، وتم سؤال السجينة، بلسان «غارسيا تشاكون»: ما الذي تريده؟ لأن السجان قال: إنها تطلب جلسة.

قالت: صحيح أنها طلبتها من أجل رحمتهم أن ينظروا إليها، ويأمروا بحل القضية.

قيل لها: إن عليها أن تهتم بشؤونها، وترى ما فعلته وتعترف به. وهكذا أعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل، «بيدرو دي مانسيلا» (عمهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة في اليوم الثالث عشر من ديسمبر سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. أثناء الجلسة الصباحية، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«مارتين دي كوسكوخاليس» و«خوان بيلتران» بمثول المدعوة «ماريا دي فيلتشيس» المسجونة في هذه السجون أمامهم، وبحضورها، قيل لها بلسان «مارتين لوبيز تشاكون»، المترجم: ما الذي تذكرته من عملها والذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها؟.

قالت: ليس لديها ما تقوله، وإنّ ما كانت تعرفه قد قالته بالفعل.

قيل لها: إنها تعلم أن أعمالها بنظر إليها المحققون والاستشاريون والقضاة المدنيون في هذا المكتب المقدس، ويبدو للجميع أنها تخفي الحقيقة، وإنهم يصوتون ليتم تعذيبها، لذلك فلتسمع، لأنه ستتلى عليها إشارة العذاب. وينم تحذيرها لتقول الحقيقة من باب تبجيل ربنا. قالت: إنهم يقولون لها أن تقول الحقيقة، والحقيقة أنها لم تقل شيئاً من ذلك أبداً، ولا خرج ذلك من فمها. وإذا أرادوا تعذيبها، فليعذبوها.

ثم أمر بقراءة علامة العذاب وهي الآتية:

فشلنا ونحن نحضر الإجراءات القضائية، واستحقاقات هذه القضية، وتوجب علينا أن نصدر حكماً، وحكمنا على المدعوة «ماريا دي فيلتشيس» ليتم طرحها على مسألة عذاب الماء والخيوط، حتى تتحدث عن الحقيقة، طالما أنها ضرورية، مع الاعتراف الذي تقدمه لها، إذا حدث أثناء العذاب المذكور موت، أو انبعاث دم، أو تشويه أحد الأعضاء، فسيكون على مسؤوليتها وخطئها، وليس بسببي، لذلك تنطقه ونأمره.

المرخص «مارتين ألونسو» (عمهور بالتوقيع)

المرخص «بيلتران» (عمهور بالتوقيع)

المرخص «كوسكوخاليس» (عهور بالتوقيع)

بعد أن قرأت وأخطرت المدعوة «ماريا دي فيلنثيس»، بإشارة العذاب المذكورة، وسمعتها وفهمتها باللسان المذكور، قالت: إنها لو فعلت أيّاً من هذا فستقوله، لكنها لم تفعل ذلك، وإن أعدائها قد طمسوها[1]. وهكذا تم إرسالها إلى حجرة العذاب.

وبوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» كقاضٍ مدني بتكليف من السيد رئيس أساقفة غرناطة، و«خوان بيلتران»، في غرفة العذاب أمام...

---

١ - يعني سوّدوا صفحتها.

الورقة الخامسة عشرة

تم إخبار المدعوة «ماريا دي فيلتشيس» باللسان المذكور، أن تقول الحقيقة، بحيث لا تخلع ملابسها.

قالت: لو إن لديها ما تقوله لقالته، ولكن ليس لديها ما تقوله. وهكذا خلعت ملابسها.

قيل لها كونها عارية، بقميص وسروال، إذا أرادت قول الحقيقة قبل أن يربطوها. قالت: ليس لديها ما تقوله. وهكذا تم البدء بربط ذراعيها حول المعصمين بالخيوط، وقالت: إنها لم تقل أبداً أي شيء مما يطلبونه، وتألمت وبكت.

قيل لها أن تقول الحقيقة، قبل أن ترى في العمل، فقالت وهي تبكي: «الله! الله! فليكسروا ذراعيَّ! لو كان لديها ما تقوله لكانت قالته بالفعل.

قيل لها: أن تقول الحقيقة. قالت: إنها لم تفعل أي شيء من هذا، وبربطها صرخت، من أجل محبة الله، من أجل محبة الله، وأنّ عليها ألا تقول سوى الحقيقة، إنه خطيئة. الله! الله! لقد أرادوا أن يطمسوها، من أجل محبة الله، وإنها لا تكذب، وإنها مسيحية، ولا يجب أن تكذب على نفسها، وإن الشهود قد طمسوها.

«Ala Hay! Ala Hay![1]» قالت هذا مرات عديدة.

قيل لها: أن تخبرهم الحقيقة، ولا تكون عنيدة، وترى أنها تعذب، ليس من أجل أن تطلق الصراخ، ولكن من أجل أن تقول الحقيقة. قالت: ليس لديها ما تقوله، ليس لديها ما تقوله...

ثم قالت: يا إلهي! ماذا قالوا عني؟ ماذا قالوا عني؟

قيل لها: إنها بالفعل تعرف ذلك، ولتقل الحقيقة. قالت من القديسين الذي أثاروا ضدها. وبشد الحبال، صرخت وبكت قائلة: إنها لم تفعل شيئاً. الله حي! الله حي! لقد أرادوا أن يطمسوها من أجل القديسين.

قيل لها أن تقول الحقيقة. قالت: ليس لديها ما تقوله.

وبربطها قالت: ليكن معي يسوع والعذراء مريم؛ أنا لم أفعلها، قالوه عني، ولم أقله، وأطلقت أصوات: الله حي! وأنها لم تفعل، ولم تقل قط، وقالت: إنها تغرق، وإنها غرقت بالفعل.

قيل لها أن تقول الحقيقة قبل يواصلوا قُدماً. قالت أن ينصحوها وستقول.

قيل لها أن تقول الحقيقة.

هامش: غسل. نية: قالت: الحقيقة أنها استحمت، وقالت: إنها تريد العودة إلى الدين الأسود لمحمد هذا.

---

١. الله حي.

قيل لها: أن تذكر كيف استحمت؟ والأشياء الأخرى التي فعلتها؟

قالت: إنه قبل ثلاث سنوات، عندما كانت هذه المعترفة متزوجة من «هيرناندو دي فيلتشيس» في بيت الزوج المتوفى الآن، وبينما كان المدعو «هيرناندو دي فيلتشيس» في المنزل الذي كانوا يعيشون فيه في «ألفاكار»، قال لهذه: إن دين محمد جيد من أجل الذهاب إلى الجنة، وهذه المعترفة صدقت ذلك، لأنه كان رجلاً عجوزاً، وكانت هي شابة، وخدعها الشيطان، وقال لها أن تعود وتكون من الدين الذي ذكره الرجل العجوز. وهكذا عادت...

الورقة السادسة عشرة

...وقالت أيضاً، إن هذه المعترفة اغتسلت وقامت بالوضوء مرتين، مرة في منزلها، ومرة في الحمام، وإنها في المرة الأولى منذ أربع سنوات اغتسلت في الحمام، والمرة الثانية في منزلها، وإنها تقوم بالاستحمام منذ ثلاث سنوات. وفي كل عام تغتسل مرتين أو ثلاث مرات، وتغتسل بهذه الطريقة: تسكب الماء على ظهرها من فوق كتفيها، ثم ساقيها، وأجزائها المخزية ورأسها، وعندما كانت تغتسل كانت تقول «بسم الله الرحمن الرحيم»)١(، اغفر لي خطاياي التي فعلتها. وكذلك هذه المعترفة صامت صيام رمضان. وقالت: إنه يدوم ثلاثين يوماً، وفي بعض المرات كانت تصوم ثمانية أوعشرة أيام، وأحياناً أخرى عشرين يوماً.

هامش أوقات. صلوات

سئلت عن عدد أشهر رمضان التي صامتها، فقالت: إنها كانت ثلاث أو أربع سنوات، وإن الأول كان قبل أربع سنوات، ثم السنوات التالية. وإنها لم تعد تصوم أكثر، بعد أن أصبحت مع هذا الزوج، لأنها لا تجرؤ.

هامش: الأوقات: قيل لها: إنها اعترفت بصوم ثلاث أشهر من رمضان خلال ثلاث سنوات، وإنها بدأت بالصيام منذ أربع سنوات، وهي تقول الآن إنها لم تصم منذ عامين خوفاً من زوجها، وإن هذا لا يمكن أن يكون الحقيقة كاملة، لذلك فلتَثبُت عليها.

قالت: إن الحساب يمكن أن يكون خطأ، وإنها بدأت الصيام قبل ست سنوات...

هامش: النية، اعتقاد، الأوقات: قيل لها: أن تصرح بأي دين أقامت الشعائر المذكورة؟ قالت: بموجب دين المسلمين.

سُئلت أنه في الوقت الذي أدت فيه الشعائر المذكورة بموجب دين المسلمين، إذا اعتبرت الدين المذكور جيداً وفكرت من خلاله أن تذهب إلى الجنة وتنقذ روحها؟ قالت: نعم، وتطلب الرحمة.

١- كما وردت في النص «bis mi ichi a raha mcai arrahcm».

سُئلت كم من الوقت كان الاعتقاد المذكور في دين المسلمين؟ قالت: إنه منذ الست سنوات المذكورة، إلى هذا الجزء، بدأت في أداء الشعائر المذكورة، وإنها من الآن فصاعدًا تريد أن تكون مسيحية جيدة.

قيل لها: أن تعلن من أرشدها إلى دين المسلمين المذكور؟ قالت: إنه زوجها المدعو «هيرناندو دي فيلتشيس».

قيل لها: إنها اعترفت بأن زوجها أخبرها قبل ثلاث سنوات، وإنها أدت هذه الشعائر قبل ست سنوات. من المفهوم أن شخصاً آخر علمها قبل العجوز المذكور، لذلك فلتقل الحقيقة. قالت: إن هذه المعترفة تزوجت من زوجها «هيرناندو دي فيلتشيس» قبل عشر أو أحد عشر عاماً، وبعد أن تزوجت، بدأ زوجها في ممارسة دين المسلمين، قائلاً: إنه جيد من أجل دخول الجنة. وإنها لم تصدق ذلك لاحقاً، إلا بعد مضي أربع سنوات...

الورقة السابعة عشرة

قيل لها: إنه ليس من المعقول أن تكون متزوجة من زوجها المدعو «هيرناندو دي فيلتشيس»، ولم يعودها على دين المسلمين، ولم تؤمن، وتكون مثلما أظهر لها. قالت: هذا صحيح. وبعدها بدأ زوجها يعوّدها على شعائر الدين المذكور، حيث مضى الآن عشر أو أحد عشر عاماً، وهذه المعترفة تتخذ دين المسلمين المذكور على أنه جيد، وتؤمن أنها من خلاله ستذهب إلى الجنة، على الرغم من أنها لم تقم بالشعائر المذكورة حتى الوقت الذي أعلنته.

هامش: الأوقات: قيل لها: إنه ليس من المعقول كونها مسلمة وتتخذ وتؤمن بأن دين المسلمين جيد، ولم تقم بأعمال وشعائر منه. لذلك ينم تحذيرها بأن تقول الحقيقة. قالت: الحقيقة هي إنها منذ أن تزوجت أقامت شعائر دين المسلمين التي اعترفت بها في بعض الأحيان، وفي أوقات أخرى لم تقم بها، حتى قبل عامين.

سُئلت عن الشعائر الأخرى التي قامت بها من دين المسلمين؟

قالت: إنها لم تفعل أكثر مما اعترفت به.

سُئلت عن الصلوات التي صلتها من دين المسلمين؟

هامش: صلوات: قالت إنها صلت «الحمد لله»[1]، وقالتها بشكل جيد، كما علمها العجوز المذكور، وأنها لا تعرف صلوات أخرى...

هامش: رمضان

سُئلت عن الأشخاص الآخرين الذين تعاملت معهم، وأبلغتهم هذه الأشياء من دين المسلمين الذي اعترفت به.

قالت ذلك بمفردها مع المدعو زوجها العجوز، لكنها لم تؤد الطقوس أكثر من صيام رمضان، لأنه كان عاجز اليدين والقدمين، وقد علّمها لهذه، وقال: افعلي أنت، من أجل دخول الجنة. وهكذا فعلت هذه المعترفة ما اعترفت به، وإنها لم تتناقش مع أي شخص آخر، لأن الرجل العجوز أخبرها ألا تخبر أحداً، لأنهم سيحرقونها. وليس لديها شيئاً أكثر لتقوله.

هامش: غسل: قيل لها: إنه من خلال محضرها يبدو أنها اغتسلت لمدة عامين على هذه، لإزالة الخطايا، لذلك فلتقل الحقيقة.

١- «Handurilchi»، كما وردت في النص.

هامش: وعي: قالت: صحيح إنها قالت كلمة منذ أقل من عامين على هذه، وإنها كانت منذ أقل من عامين بشهرين أو ثلاثة أشهر، وإنها قالت ذلك في حمام «ألفاكار»، ولا تعرف ولا تتذكر لمن.

قيل لها: بما إنها فعلت وضوء المسلمين لمدة عامين، على هذا يُفترض أيضاً أنها قامت بالشعائر الأخرى التي اعترفت بها.

هامش أسفل الصفحة: صيام، وضوء:

قالت: صحيح، إنها فعلت الصيام والوضوء، وإن رمضان الأخير والصوم

الورقة الثامنة عشرة

كان قبل عامين بأقل من ثلاثة أو أربعة أشهر في وقت الثمار.

سُئلت، من يعلم أن هذه المعترفة صامت رمضان؟ قالت: الله.

قيل لها: أن لا أحد يستطيع أن يصوم دون أن يعرف ويدرك ذلك أحد الأشخاص، فلتقل الحقيقة. قالت: إنها كانت وحدها في المنزل دون محادثة من أي شخص.

قيل لها: إنه من الطبيعي أن الطريق الذي يسلكه المرء لإنقاذ روحه، هو نفس الطريق الذي يريده لأصدقائه ومن يحبه كثيراً، لذلك فلتقل الحقيقة. قالت: إنها لم تتواصل مع أي شخص، لأنها كانت ورجلها العجوز بمفردهما، وفي منزلها لا يوجد أشخاص آخرون.

قيل لها: إنه بسبب تأخر الوقت سيأمرون بفكها، ويتم تحذيرها من الآن وحتى الغد لتفحص ذاكرتها، وتنتهي بقول الحقيقة، وتخبر المزيد عن نفسها وعن الآخرين، وترى أنها لم تدع أي شيء، لأن بقاء خطيئة واحدة فقط، كما لو أنها لم تقل شيئاً، وأنها من خلال إراحة نفسها وقول الحقيقة، سيتم استخدام الرحمة معها.

هامش: ١٥ لفة: وهكذا تم فصلها عن ١٥ لفة خيوط كانت قد أعطيت لها، وتم نقلها إلى سجنها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع).

هامش: جلسة: في غرناطة، أربعة عشر يوماً من شهر ديسمبر، عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. أثناء جلسة الصباح، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«مارتين دي كوسكوخاليس» و«خوان بيلتران»، بإحضار السجينة المدعوة «ماريا دي فيلتشيس» أمامهم، وبحضورها، قيل لها بلسان «مارتين لوبيز تشاكون»، المترجم: ما الذي تذكرته من عملها الذي يجب أن تقوله بدافع الضمير؟ قالت: إنها قالت كل ماهو موجود، وإنها مرتاحة أكثر من تلك الخطيئة. وليس لديها من شيء لتقوله.

قيل لها أن تكون يقظة، وما قالته بالأمس في غرفة العذاب سيُقرأ عليها، وستصادق على ما هو صحيح الآن بعد أن خرج منها.

هامش: مراجعة ما قالته في العذاب: وعندما قرأت لها كل اعترافاتها، وفهمتها، قالت: إنها واثقة، وإن هذه هي الحقيقة، وقالت ذلك وتؤكده، وتصدّق عليه، وتقوله مرة أخرى إذا لزم الأمر، ولا تقول ذلك خوفاً من العذاب، ولكن لأنه الحقيقة. وهكذا تم تحذيرها بشدة وعادت إلى سجنها.

حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو». (ممهور بالتوقيع)

الورقة التاسعة عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة

في غرناطة في اليوم الثاني والعشرين من كانون الأول / ديسمبر سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين. أثناء وجودهم في جلسة المكتب المقدس، أمر المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«مارتين دي كوسكوحاليس»، بمثول السجينة المدعوة «ماريا دي فيلتشيس» أمامهم، وبحضورها، قيل لها: ما الذي تذكرته من عملها، والذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها؟ قالت: ليس لديها من شيء لتقوله.

هامش: قسم. إشعار. سري. تمت تبرئتها: ثم أُخذ منها اليمين بالشكل القانوني تحت طائلة المسؤولية، وتم اختبارها بموجب إشعارات السجن. قالت: إنهم لم يلمسوها، ولا تعرف أي شيء.

تمت تبرئتها من الإجرام حتى تحديد قضيتها. وعُهد إليها بسر كل ما رأته وسمعته، وما طُلب منها في هذا المكتب المقدس، وأن لا تخبره أو تكشفه لأي شخص تحت طائلة عقوبة الحرمان والحنث باليمين، ووعدت المذكورة به، وأمر بأخذها إلى السجن المؤبد حتى يكون لديها ضامن، وسلّمت نفسها إلى «مارتين لوبيز تشاكون». حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينو». (ممهور بالتوقيع)

هامش: تصويت: في غرناطة، في اليوم العاشر من شهر كانون الثاني / يناير، سنة ألف وخمسمائة وستين. بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو»، «مارتين دي كوسكوخاليس» و«خوان بيلتران» والسيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في مطرانية غرناطة، والسادة المرخصين «خيرو» و«هوارتي»، والمستمعين الملكيين كمستشارين، بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا المتوافقة مع الجميع، قالوا إن «ماريا دي فيلتشيس» يتم استلامها للمصالحة بطريقة مشتركة، ومصادرة أصولها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

هامش: حجز: في غرناطة، في اليوم السابع والعشرين من شهر فبراير، سنة ألف وخمسمائة وستين. أثناء وجوده في جمهور المكتب المقدس، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» بإحضار المدعوة «ماريا ماغانتشا» للمثول أمامهم، وبحضورها، قيل لها بلسان «مارتين لوبيز تشاكون»، الرحمة التي كانت معها، وأن تتطلع لعدم العودة إلى أخطائها، وإنها في المرة الثانية لن توجد رحمة، بل صرامة العدالة، ولن تتمكن من جلب الذهب أو الحرير، أو الفضة أو اللآلئ، وتم الإعلان أن احتجازها سيكون في بلدة «ألفاكار»، حيث تتابع تكفيرها، ولا تكسره، تحت وطأة انتكاسة لا ينفع معها الندم، وهو ما وعدت به. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينو» (ممهور بالتوقيع)

هامش: حجز: في غرناطة، في اليوم الثاني والعشرين من نيسان / إبريل، عام ألف وخمسمائة وستين. بوجودهم في جلسة المكتب المقدس، قام السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» بإزالة حجز المدعوة «ماريا دي فيلتشيس» حيث تتابع التكفير في بلدة «ألفاكار» وأن تأتي إلى قداس سانتياغو مع التائبين الآخرين وتفي بتكفيرها، وهو ما وعدت به. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينو». (عهور بالتوقيع)

الورقة العشرون

[عنوان:] أيها السادة الموقرون والراشعون جدًا

«ماريا دي فيلتشيس» مسلمة أندلسية مُتصالحة، من سكان بلدة «ألفاكار» أقول: إنه قبل عامين عمل لي السادة من مجلس محاكم التفتيش العام والمقدس، عطيّة وحسنة بواحد من قراراتهم. ومن أجل أن تطلعوا قداستكم على مستحقات قضيتي وفقري، أعرض على قداستكم وأتوسل إليكم أن تأمروا بجلبها واستخراجها.

وأضيف وأقول: إنه بعد أن أحضروا إليّ القرار المذكور، قال لي صيدلاني باسكي إنه سيجلب مستحقات قضيتي، وإنه بحاجة إلى أن أعطيه دوقية للبوابين. أعطيتها له، وطول هذا الوقت ليس لي إلاّ القدوم والذهاب إلى منزله، ومع إخباري بأنه سيجلب لي التحويلات اليوم وعلى الأكثر غدًا، أعاد لي القرار الآن، ولما طلبت منه الدوقية، قال: إنه لا يريد أن يعطيني إياها. أتوسل إلى قداستكم أن تأمروا بأن يدفعها لي، لأنني امرأة فقيرة، ووفق ما ذكرت لكم، أقدم هذا العرض.

فليستخرجوا المستحقات، وتعطى معلومات عن فقرها.

اعترفت «ماريا دي فيلتشيس» في «سان سلفادور دي» غرناطة في ١٦ ديسمبر ١٥٦٢م. الراهب مولينا (بحضور بالتوقيع)

*

اعترفت «ماريا دي فيلتشيس» في «ألفاكار» هذا العام من ١٥٦٢م من أجل الصوم الكبير في «ألفاكار»، الراهب «بورسل» (بحضور بالتوقيع)

اعترفت «ماريا دي فيلتشيس» في «سان سلفادور دي» غرناطة في ١٥ مايو ١٥٦٢م. الراهب «مولينا» (بحضور بالتوقيع)

*

اعترفت «ماريا دي فيلتشيس» في «سان سلفادور دي» في ٢١ مايو ١٥٦٣م. الراهب «مولينا» (بحضور بالتوقيع)

*

سيدي المطران، «ماريا دي فيلتشيس» اعترفت في هذه الكنيسة في «سان سلفادور دي»، في هذا الصوم الكبير لعام ١٥٦٣م. الراهب «مورالبس» (بحضور بالتوقيع)

*

أنا الراهب «مارتين بورسل» راهب «ألفاكار»، وأشهد أن «ماريا دي فيلتشيس»، من سكان هذه

القرية «ألفاكار»، اعترفت عام ١٥٦٠م و١٥٦١م عيد الفصح، والصوم الكبير، حتى اليوم ١ يناير من هذا العام ١٥٦٢م، في هذه الكنيسة. الراهب «بورسل» (ممهور بالتوقيع)

الورقة الحادية والعشرون

هامش: عن «ماريا دي فيلتشيس»

[العنوان:] أيها السادة الموقرون والرائعون جدًا

«ماريا دي فيلتشيس»، من سكان هذا المكان، قد استوفت التكفير عن الذنوب التي أُمرت به رحمتكم، وترتدي الثوب باستمرار، وتأتي به للقداس في أيام الأحد والعطلات، وتأتي للاعتراف بعيد الفصح كما أُمر، وتقول: إنها مسيحية جيدة.

التاريخ ٢٨ يناير ١٥٦٣م

المرخص «خاين» (عهور بالتوقيع)

الورقة الثانية والعشرون

هامش أعلى الصفحة يمين: تصحيح

[العنوان:] الموقرون والسادة الرائعون جداً

قرار من رحمتكم قدم إلينا، من خلال المكتب المقدس، عبر «ماريا دي فيلنشيس» المُتصالحة، من سكان بلدة «ألفاكار»، والذي تأمرونا من خلاله بالاستعلام عن مستحقات قضيتها وعن فقرها، ووفقًا لما أمرتم به سيادتكم، نظرنا في قضيتها، ومن خلالها يبدو أن آنفة الذكر تم سجنها لمعلومات كانت ضدها تفيد أنها تذهب إلى الحمام لغسل الذنوب.

في ٧ أكتوبر، عام ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، تم عقد أول جلسة مع المتهمة وأعلنت نسبها، وقالت: إنها مسلمة أندلسية. تم عمل التحضيرات، ولم تقل شيئاً.

في ١٠ أكتوبر من ذلك العام، وُجهت إليها الاتهامات، وردّت بالإنكار.

في ١٣ من الشهر، تواصلت مع محاميها واختتمت القضية، وخلص الطرفان إلى أنه تم استلام الأدلة.

في ٢٣ من الشهر، تم نشر الشهود، فأجابت بالإنكار، وأخذت ورقة لشطب الشهود.

في ٦ نوفمبر من ذلك العام، أعطت الورقة المذكورة لمحاميها، وطلبت ترتيب دفوعاتها.

في ٩ من ذلك الشهر والسنة، قدمت الدفوعات، ولم تمس الشهود، واختتمت قضيتها.

في ٦ ديسمبر من ذلك العام، شوهدت أعمالها من قبل القضاة المدنيين والاستشاريين، وتم التصويت على أن تعذب هذه المتهمة عذاباً معتدلاً، حتى بواسطته تقول الحقيقة، ويعودوا لرؤيتها.

في الثالث عشر من شهر كانون الأول / ديسمبر من العام المذكور، تم الإعلان عن علامة العذاب، وأمرت بالنزول إليه، وكونها عارية في قميص وسروال، وبعد إعطائها ١٥ لفة من الخيوط حول دراعيها، قبل لها أن تقول الحقيقة قبل أن يصوا قدماً. قالت: إنه صحيح أنها اغتسلت، وقالت: إنها تريد العودة إلى قانون محمد الأسود هذا. قيل لها: أن تذكر كيف غسلت نفسها؟ وماذا فعلت؟ قالت: إنها كانت في وقت محدد وأعلنته، وبما أنها كانت متزوجة من زوج آخر متوفى، إشطب: الذي قاله زوجها] والشخص المعين سمته باسمه، أثناء وجودها في المكان المذكور في «ألفاكار»، أخبر المتهمة أن دين محمد كان جيداً للذهاب إلى الجنة، وصدقت ذلك بهذه الطريقة، لأن هذا الشخص كان مسناً، وكانت فتاة صغيرة، وأن الشيطان خدعها، وأمرها بالعودة إلى ذلك الدين الذي قاله المُسن، فعاودت. وقالت أيضاً: إنها غسلت نفسها، وقامت بالوضوء مرتين في المنزل، وأخرى في الحمام، وإنها في المرة الأولى التي كانت في وقت معين أعلنته اغتسلت في الحمام، وأخرى في المنزل، وإنها قامت بالغسل

عدة مرات أعلنتها، وإنها كل عام تغسل نفسها مرتين أو ثلاث مرات، عن طريق صب الماء على ظهرها من فوق كتفيها، ثم ساقيها وأجزائها المشيمة ورأسها، وعندما تغتسل كانت تقول «بسم الله الرحمن» اغفر لي خطاياي التي فعلتها. وأيضاً صامت رمضان، بعدم الأكل طول اليوم حتى الليل، وفي الليل كانت تتناول العشاء ثم تنام حتى الصباح، ولا تستيقظ لتناول الطعام قبل طلوع الفجر.

ولدى سؤالها، قالت: إن الصيام المذكور كان يدوم ثلاثين يوماً، وفي بعض المرات كانت تصوم ثمانية أوعشرة أيام، وأحياناً أخرى عشرين يوماً...

الورقة الثالثة والعشرون

وعندما سُئلت، أعلنت عن أشهر رمضان التي صامتها، وأن الأول كان في سنة معينة أعلنتها، ثم في السنوات التالية، وأنها لم تصم بعد أن تزوجت من زوجها الحالي، لأنها لا تجرؤ. وعندما سُئلت، قالت: إنها أدت الشعائر المذكورة بموجب دين المسلمين، وعندما سُئلت، قالت: إنها اعتنقت دين المسلمين لأنه جيد بالنسبة لها، ولكي تنقذ روحها بواسطته وتذهب إلى الجنة. وأعلنت المدة التي استغرقتها في الاعتقاد المذكور، وأعلنت الشخص الذي بشرها بالدين المذكور، والمدة التي كانت. ولدى سؤالها، قالت: إن ذلك الشخص أظهر لها صلاة «الحمد لله» وأن المذكورة قالت حسنٌ.

في الرابع عشر من ذلك الشهر والسنة، أكدت ما قالته في العذاب.

في ١٠ يناير، سنة ١٥٦٠م، شوهد عملها من القضاة المدنيين والاستشاريين، ومع التصويت على أن يتم استلام هذه المنهمة للمصالحة بطريقة مشتركة وأصولها المصادرة، ولكن تم إرسال الإشارة. وشوهدت منشورة في ٢٥ فبراير سنة ١٥٦٠م، ومنذ ذلك الحين وإلى الآن، تنجز تكفيرها بإيمان السيد راهب بلدتها، الذي أخبرنا أنها أنجزته بشكل جيد، ولذا فإننا نبلغ من خلال هذه المعلومات أن سابقة الذكر، فقيرة، وليس لديها أي أصول. ليقدّم فخامتكم ما يجده مفيداً.

مؤرخة في غرناطة في ١٣ أكتوبر سنة ١٥٦٣م.

هامش: حيث بواسطتنا تمت الإشارة إليها من خلال الضبط

الورقة الرابعة والعشرون

هامش أسفل الصفحة يسار: عن «ماريا دي فيلتشيس»

في غرناطة بعد سبعة أيام من شهر يوليو من سنة ألف وخمسمائة وثلاثة وستين، وبحضوري، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل لسر هذا المكتب المقدس، ظهرت حضورياً «ماريا دي فيلتشيس» المتصالحة. وقدمت كشاهد «دون هيرناندو دي فيز مولاي»، من سكان هذه المدينة، ومنها استلمته، وحلفته اليمين بالشكل القانوني تحت طائلة المسؤولية، والذي بموجبه قال: إنه يعرف المدعوة «ماريا دي فيلتشيس» منذ أكثر من عشر سنوات في هذا المكان، ويعلم أن من سبق ذكرها فقيرة للغاية، ولا تملك هي وزوجها أي أصول مستدامة، وأن المدعو زوجها يكسب من عمله، لأن الأصول التي كانت لديهما، تم الاستحواذ عليها أثناء الرغبة في تصالحها، وأنها كانت قليلة أيضاً، وهي الآن تعاني الكثير من الحاجة راها بأم عينه. وأن هذه هي الحقيقة، ووقع عليها باسمه.

«هيرناندو فيز دي مولاي» (عهور بالتوقيع)

ثم قامت المدعوة «ماريا دي فيلتشيس» بتمرير المعلومات المذكورة، وقدمت كشاهد «إيزبوبال غارسيا»، تاجراً من «ألكايثيريا»[1] والذي استلمته منها، وأقسم اليمين القانوني تحت طائلة المسؤولية، قال فيه: إنه يعرف المدعوة «ماريا دي فيلتشيس» منذ ولادتها، بسبب ولادتها في منزل جداره يقع وسط بيت هذه الشاهدة، ويعلم أن المذكورة أنفاً وزوجها فقراء للغاية، وليس لديهم أصول ولا أثاث ولا جذور، لأنه عندما تم التصالح مع المدعوة «ماريا دي فيلتشيس» أخذوا أموالها وممتلكاتها التي كانت تملكها، وفي السابق كان لديها بالفعل القليل، والآن هي بحاجة كثيراً، حسبما يعرف هذا الشاهد، لأنه جارها في الجدار الذي ولدت فيه كما قال. وإن هذه هي الحقيقة، ووقع باسمه.

«إيزبوبال غارسيا» (عهور بالتوقيع)

ثم قدمت «هيرنان غونزاليس»، تاجر الملانس، كشاهد من «ألكايثيريا»، والذي أخذته منها وحلفته القسم القانوني تحت طائلة المسؤولية، والذي قال بموجبه: إنه يعرف «ماريا دي فيلتشيس» المذكورة منذ أكثر من عشرين عاماً في هذا الجزء، ويعلم أن سابقة الذكر وزوجها فقيران للغاية، وليست لديهما أصول أو جذور، لأن القلة التي كانت لديهم أخذوها في نفس الوقت الذي تصالحوا فيه، ثم بعدها وإلى الآن لم تكسبهم، وتعاني من الحاجة، وأن هذه هي الحقيقة، ووقع باسمه.

«هيرنان غونزاليس» (عهور بالتوقيع)

١- حي يقع في البلدة القديمة من غرناطة.

الورقة الخامسة والعشرون

هامش أسفل الصفحة بسار: كفالة «ماريا دي فيلتشيس». الكفيل «خوان فرنانديز موتادال»، تاجر

هامش: عقوبة خمسين دوقية: في مدينة غرناطة، في اليوم الثاني والعشرين من شهر كانون الأول / ديسمبر، من سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، من قبلي، كاتب العدل، والشهود الآتي ذكرهم، ظهر «خوان فرنانديز موتادال»، تاجر كتان من سكان هذه المدينة، في أحياء «سان بيدرو» و«سان بابلو»، وقال بصوت موثوق به كسجان: أن يستلم واستلم بكفالة المدعوة، «ماريا دي فيلتشيس» المسلمة الأندلسية من سكان «ألفاكار»، لإحضارها وتقديمها كسجينة كما استلمها، لهذا المكتب المقدس، عندما وفي كل مرة، وضمن المدة التي سيطلبها فيها المحققون في هذه المدينة والمملكة المذكورة، تحت وطأة العقوبة، بعدم الوفاء به، بأن يدفع غرامة على النفقات الاستثنائية لهذا المكتب المقدس، خمسين دوقية من الآن فصاعداً إذا تمت إدانته بخلاف ذلك، ومن أجل الحصول عليهم والاحتفاظ بهم والوفاء بهم، من خلال إلزام شخصه وممتلكاته وجذوره بحزم، يكون قد قام بتمكين قضاة جلالة الملك، وخاصة هذا المكتب المقدس، الذي يخضع لولايته وسلطته القضائية، حيث تخلى عن ولايته القضائية وموطنه، بحيث يمكن فرضها ودفعها بشكل جيد، وبالتالي، فإن علاقته مع الشعور بأنه كان سيأخذه من خلال إشارة قاطعة لقاضٍ مختص وافق عليه، وأصدر قراراً قضائياً، وقد تنازل عن كل القوانين التي يمكن أن يستفيد منها في هذه الحالة، خاصة أنه تخلى عن قانون «sancimus de fide jusoribus» والقاعدة القانونية التي تقول: «التنازل العام والكفالة كما هي موقعة».

باسمي، وبسماع الشهود الحاضرين، «غاسبار دي بيّدراهيتا»، الذي قال إنه يعرف سابق الذكر «خوان فيرناندير» و(...) و«بيدرو مادوينيو» من سكان هذه المدينة، وأوقعه باسمي.

«خوان فرنانديز موتادال» (بمهور بالتوقيع)

حصل أمامي، «فرناندو دي مونتويا»، كاتب العدل (بمهور بالتوقيع)

في غرناطة، في اليوم الثالث والعشرين من شهر ديسمبر، سنة ألف وخمسمائة وتسعة وخمسين، تم تسليم «ماريا ماغانتشا» إلى الضامن من قبل السادة المحققين المرحصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران». حصل أمامي، كاتب العدل «بيدرو دي مانسيلا» (بمهور بالتوقيع)

الملف السابع
باللغة الإسبانية

En granada a diez e nueve dias del mes de abril de mill e quis° e qta e nueve años estando en la

audiencia de la tarde los señores ynqq̃s licen.do [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] pareçio presente [illegible] [illegible]

[illegible] vezino de Jaen [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

Testificado en el libro

A f. 245.

[illegible] Jaen

[illegible] dixo que [illegible] un dia [illegible] [illegible] de este [illegible] y Isabel Ortiz [illegible] Ortiz cristiano viejo [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] del lugar de alfarax [illegible] [illegible] un dia de la quaresma [illegible] [illegible] Juan [illegible] vez [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] su madre [illegible] [illegible] [illegible] maria de villes cristiana [illegible] muger del [illegible] morisco [illegible] [illegible] el nonbre [illegible] vezino del dicho lugar [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] e me confese ayer [illegible] maria de [illegible] [illegible] yo tanbien yo me confese ayer [illegible] [illegible] de toda [illegible] pecado [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ysabel [illegible] [illegible] [illegible] prometio el secreto [illegible] [illegible] de [illegible] [illegible]

En granada [illegible] dias del mes de [illegible] [illegible]
[illegible] que [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] el [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] forma de [illegible] [illegible] [illegible]

Sacado del libro

Xf 273

Ysabel ortiz

edad [illegible]

Ysabel [illegible] [illegible] [illegible] vezina [illegible] [illegible] al algibe [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de la semana [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] el medico [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] sus padres [illegible] [illegible] su madre [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] una morisca que [illegible] Ysabel que es [illegible] de alonso de [illegible] [illegible] su muger que no tiene padre y que [illegible] no sabe el nombre de su madre [illegible] [illegible] [illegible] ra morisca cuyo nombre no sabe [illegible] mas [illegible] muger [illegible] dias [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] muy bien [illegible] vez [illegible] Ysabel [illegible] conosceria [illegible] [illegible] morisca [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] respondio que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] morisca [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

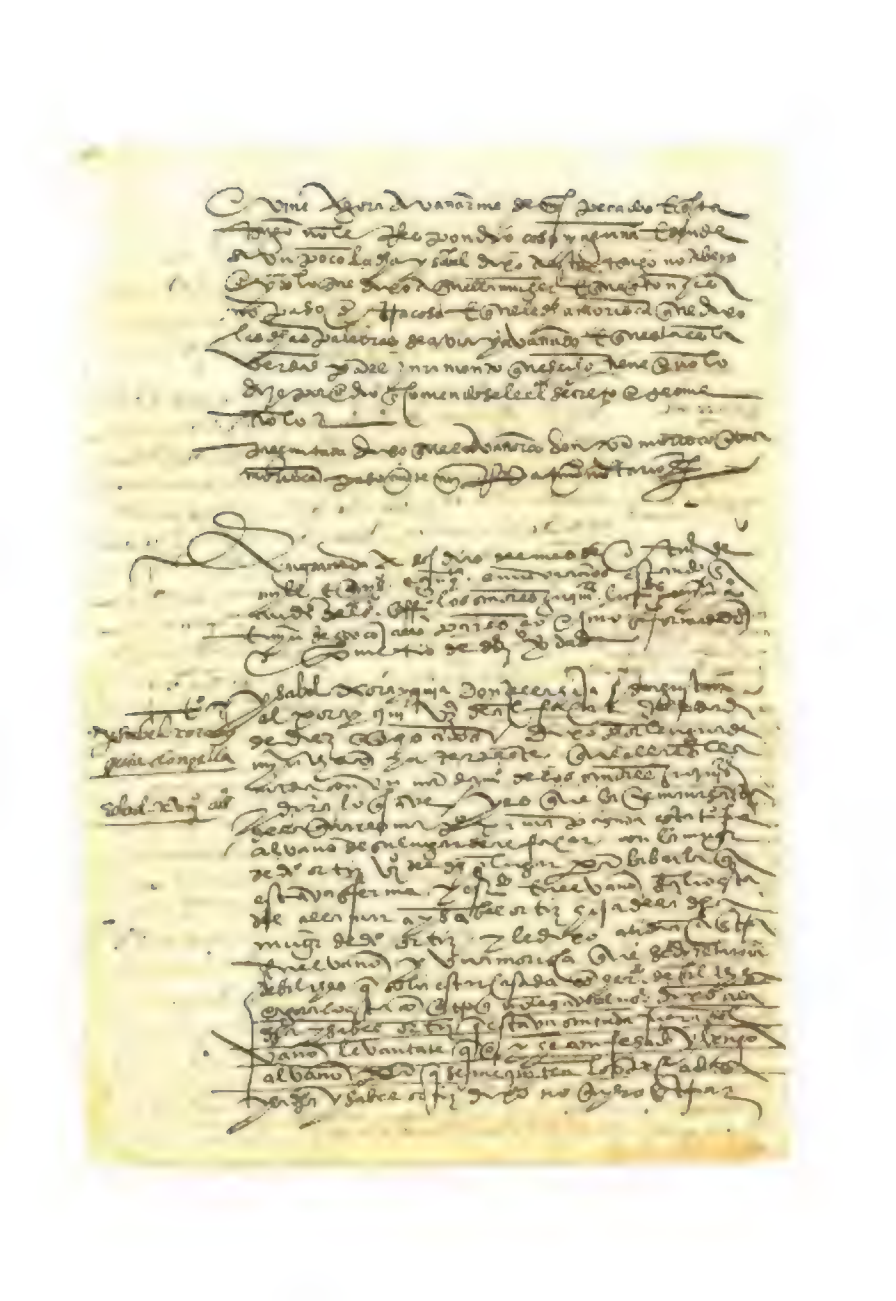

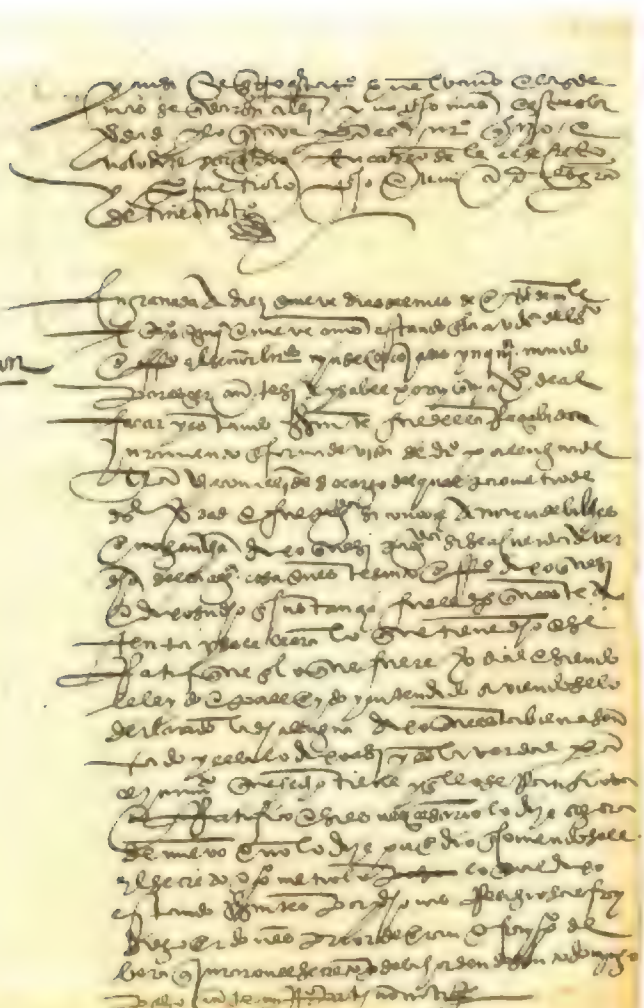

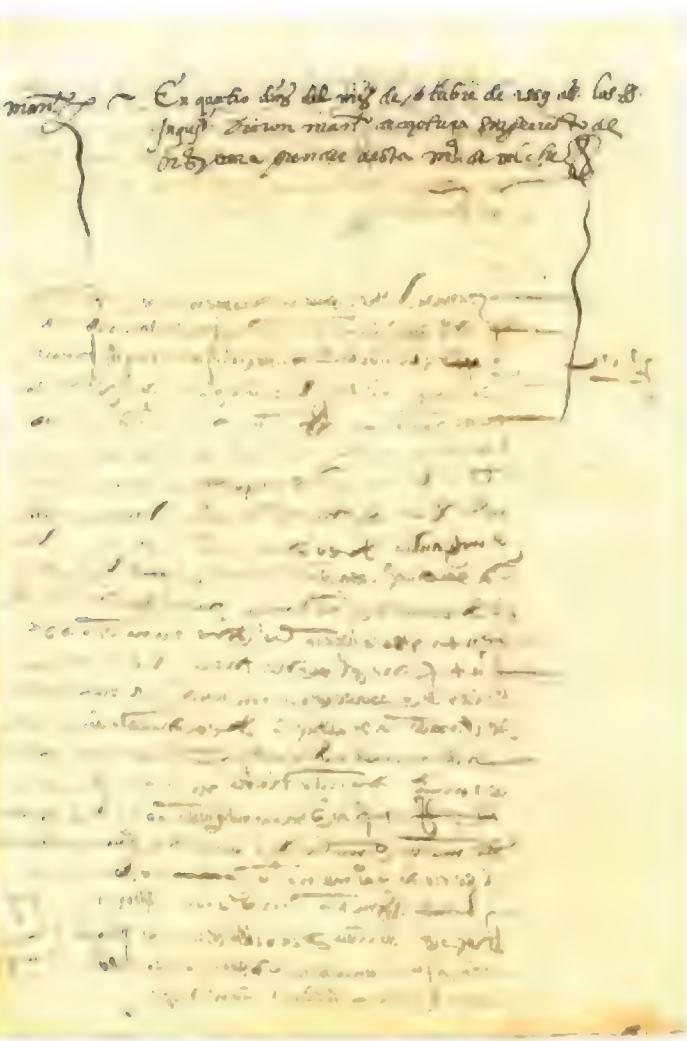

Nos los inquisidores contra la herética pravedad y apostasía en esta cibdad y Reyno de Granada por autoridad app.ca etc. Mandamos a vos el Honrrado Alonso [illegible] alguazil desta inquisición q vays al lugar de alfacar e a otras qualesquier partes villas y lugares deste dicho distrito y prendays el cuerpo a maria de vilchez morisca muger que fue de hern.do de vilchez [illegible] casada con [illegible] vezino del dicho lugar de alfacar y la sacad de qualquier parte, iglesia, sagrado o previlegiado. presa y a buen recaudo la traed y entregad a garcía flores chacon alcayde de las carceles desta s.to offi.o al qual mandamos la reciba y tenga en ellas. fho en gr.a a diez y quatro dias del mes de otubre de mill y qui.os y sesenta y nueve años

El licen.do [illegible] martin de [illegible]

[illegible] coscojales

por mand.o de los ss. inquis.res

Pedro de Mansilla

[illegible]

mand.o de prision sin sequestro

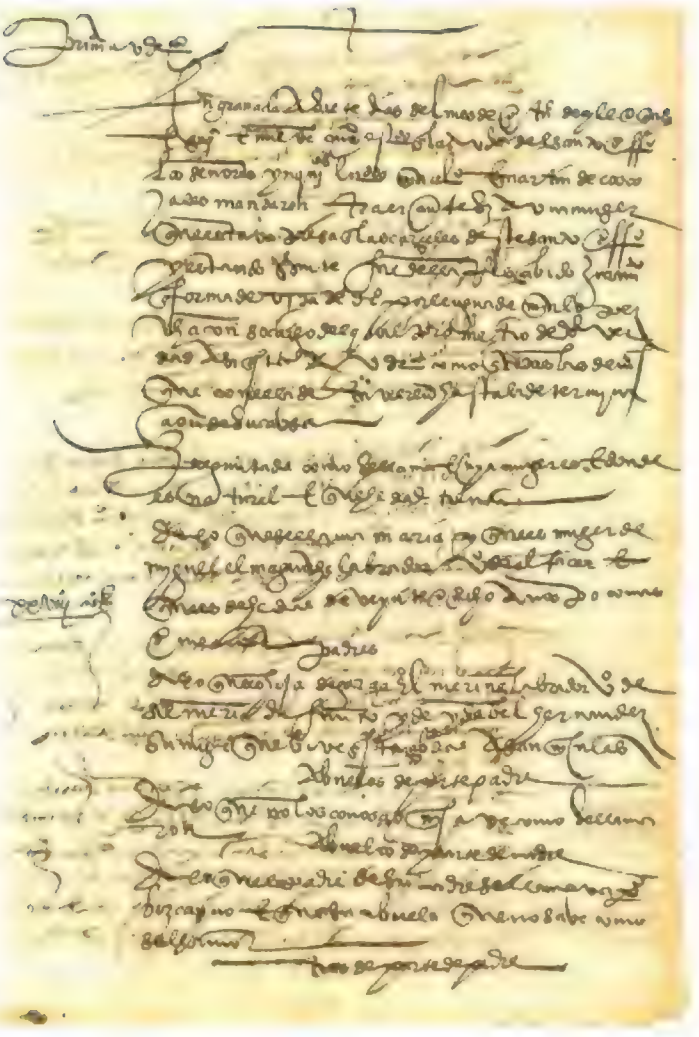

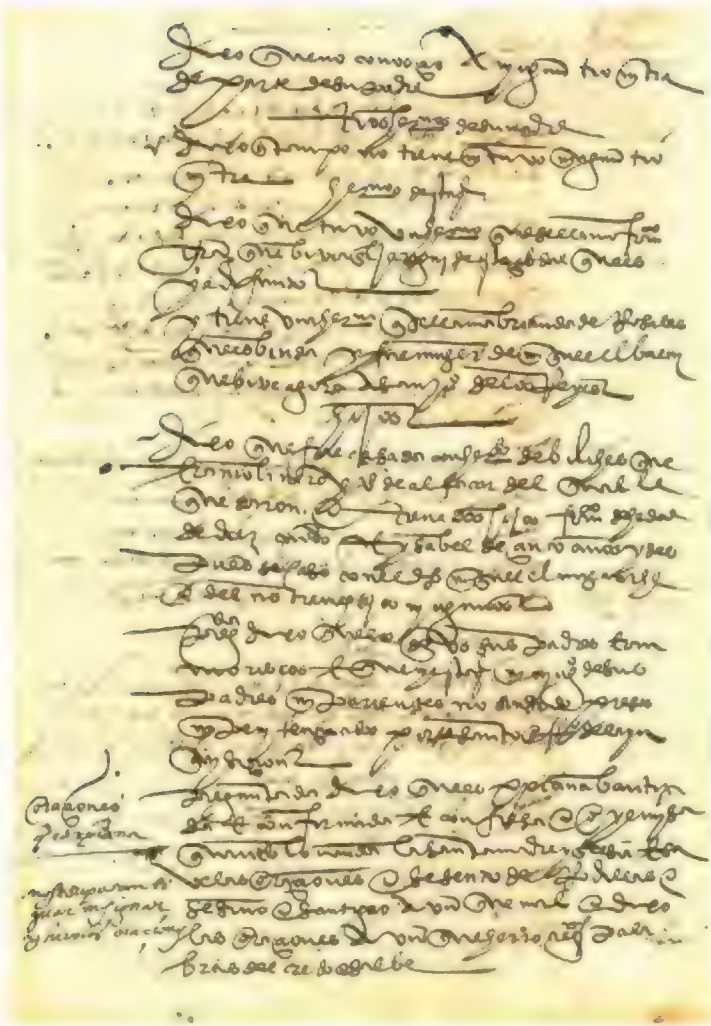

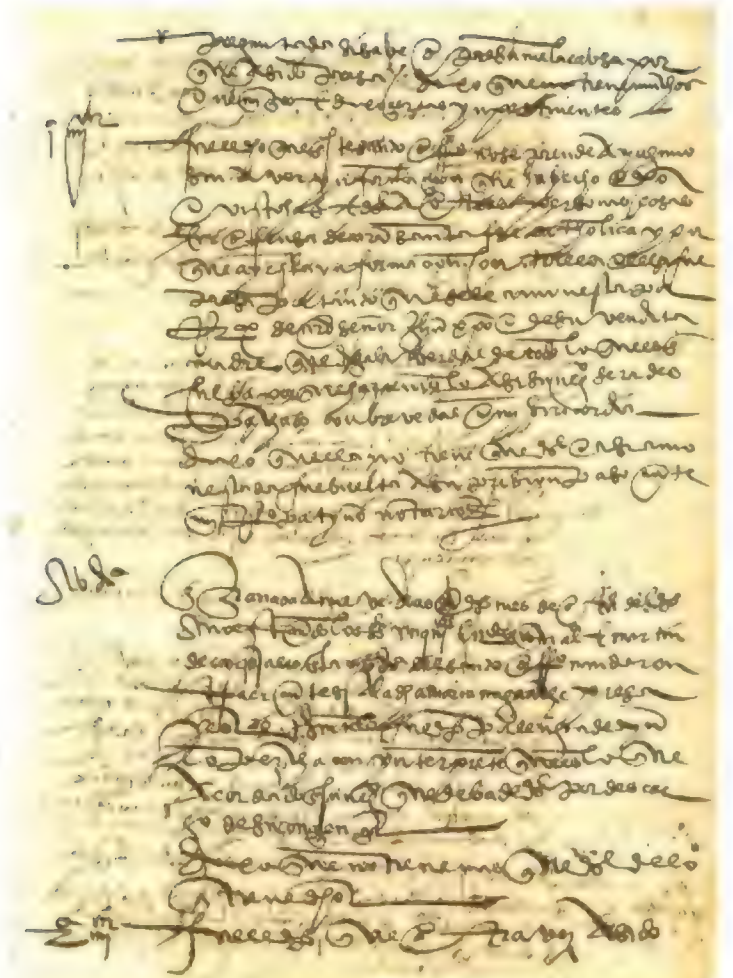

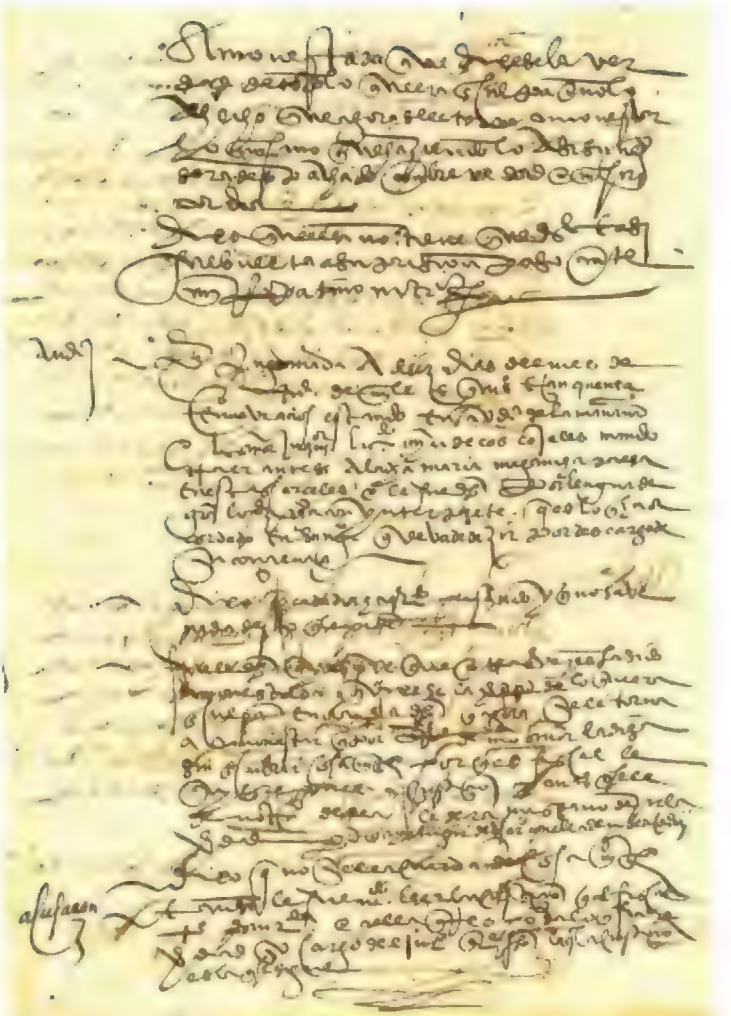

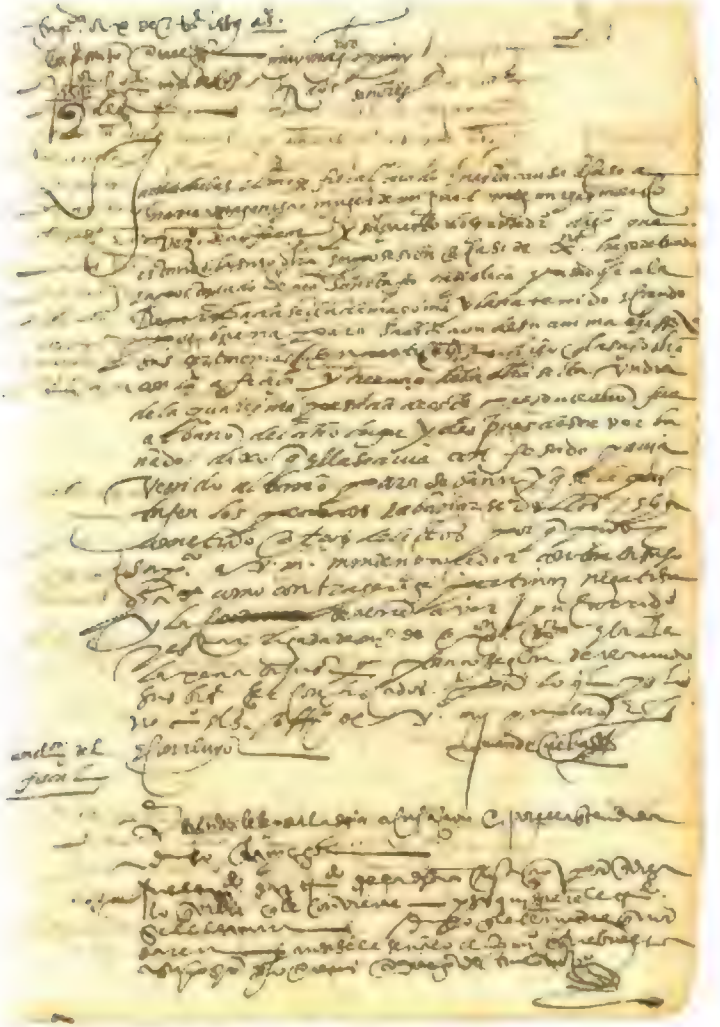

Visto — En granada a trece dias del mes de [illegible] de mill e quinientos e nueve años estando en la audiencia del señor [illegible] el señor ynquisidor [illegible] mando traer [illegible] de [illegible] maria [illegible] [illegible] presa y [illegible] [illegible] de [illegible] [illegible] en [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] que no [illegible] [illegible] que [illegible] [illegible] [illegible] que no [illegible] tiene [illegible] cosa [illegible] que [illegible] mar [illegible] [illegible] que [illegible] tiene [illegible] la [illegible] [illegible] y [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] no [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] verdad [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] e con [illegible] [illegible] [illegible] e [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

vermudez
comunicado

con el un [illegible] fiscal

[illegible] [illegible]

con el un [illegible] fiscal
[illegible]

Visto — En granada a veynte e tres dias del mes de [illegible] de mill e quinientos e nueve años estando el señor ynquisidor [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

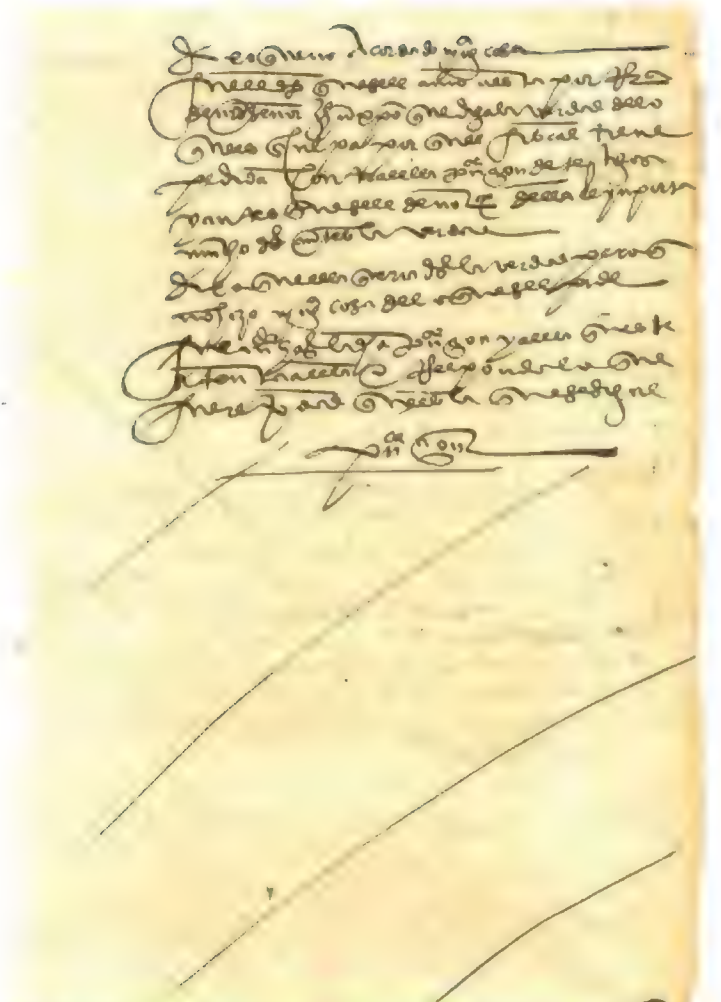

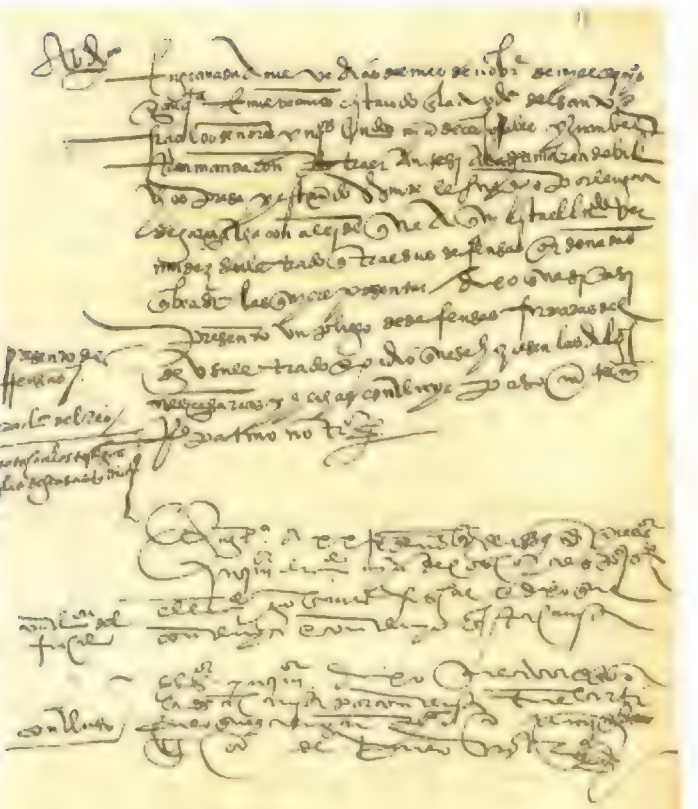

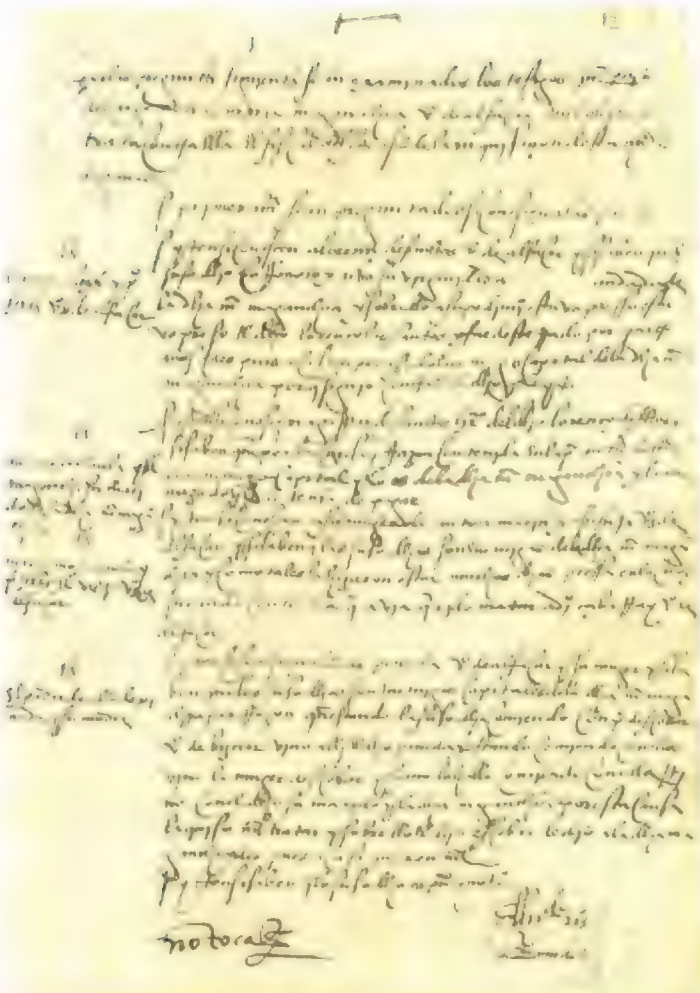

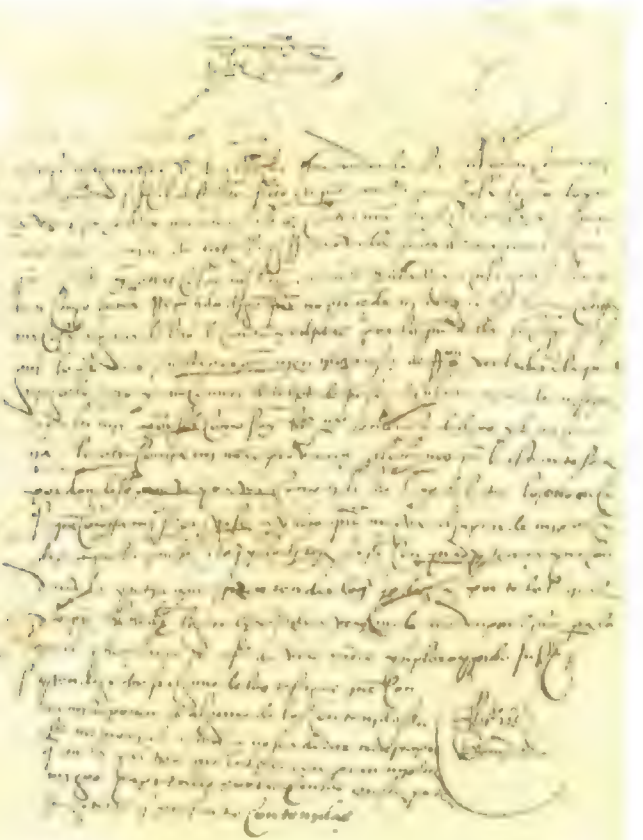

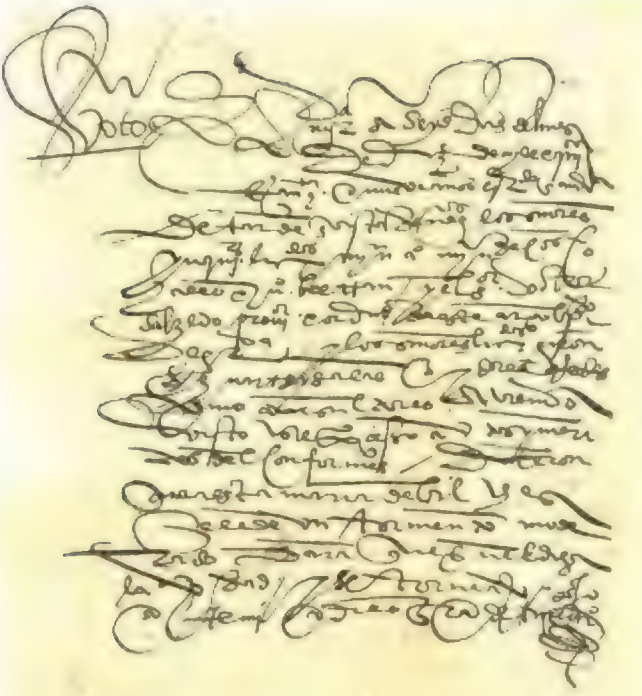

Zaragoza a nueve dias del mes de [illegible] de mil y qui
nientos [illegible] [illegible]
[illegible] mandar mandaron [illegible]
a la dicha [illegible] a la qual [illegible]
[illegible] que que [illegible] que
[illegible] por que [illegible]

Dixo que es verdad que [illegible] que [illegible]
[illegible] mandan [illegible]

[illegible] dicho que se tiene [illegible] de [illegible]
[illegible] lo que a hecho y lo [illegible]
[illegible] ante mi [illegible] de [illegible]
villa [illegible]

Aud.ª

En Zaragoza a treze dias del mes de
Deziembre de mil e quinientos [illegible]
[illegible] estando [illegible]
[illegible] los [illegible]
[illegible] mandaron traer ante si de la
[illegible] carceles [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
de audiencia

Dixo que no tiene [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

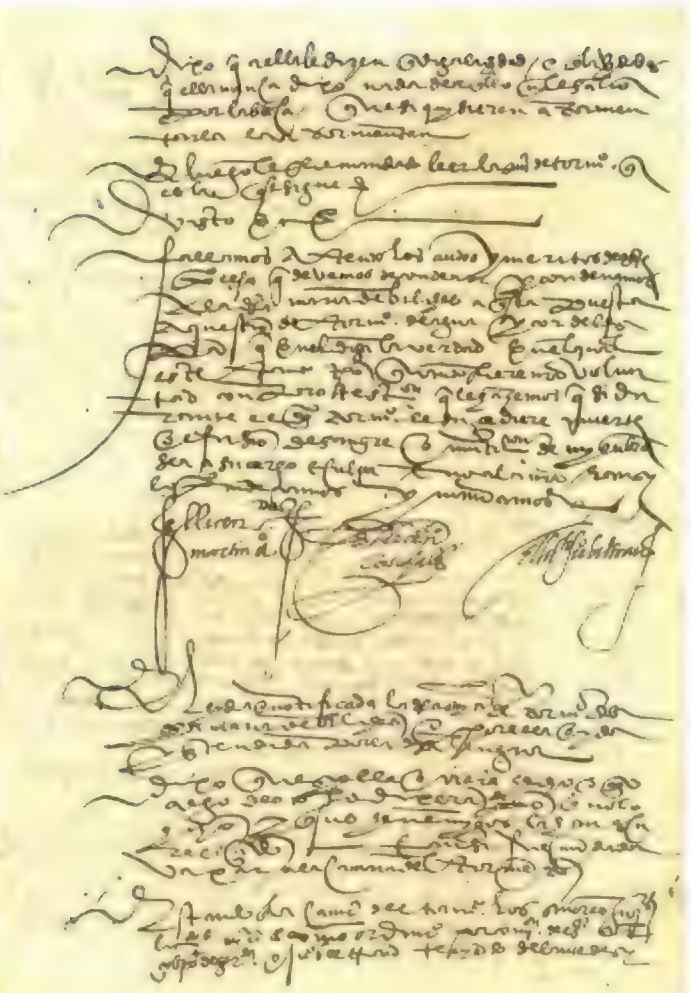

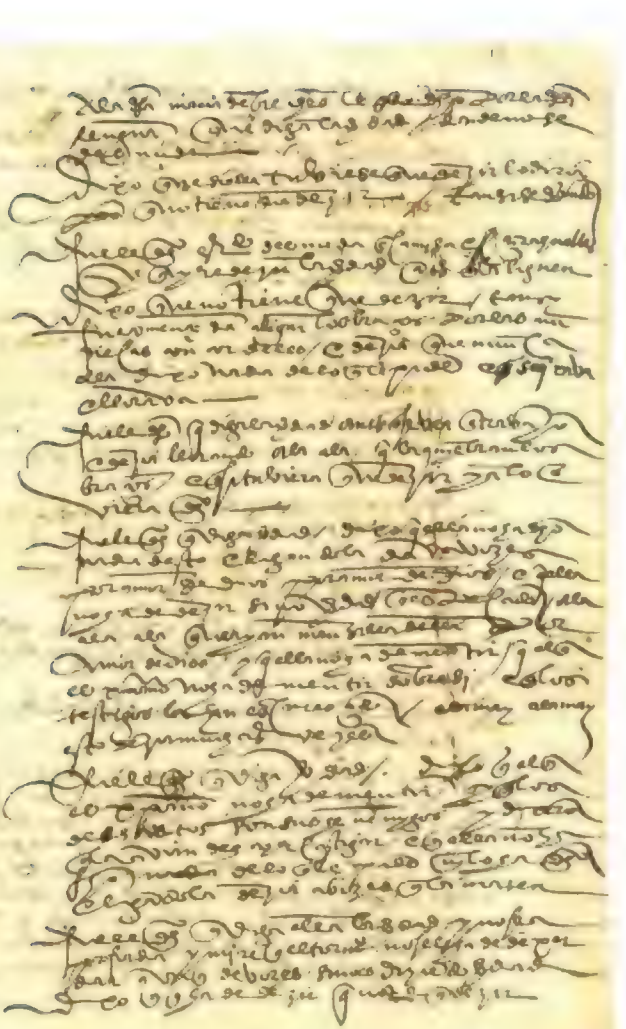

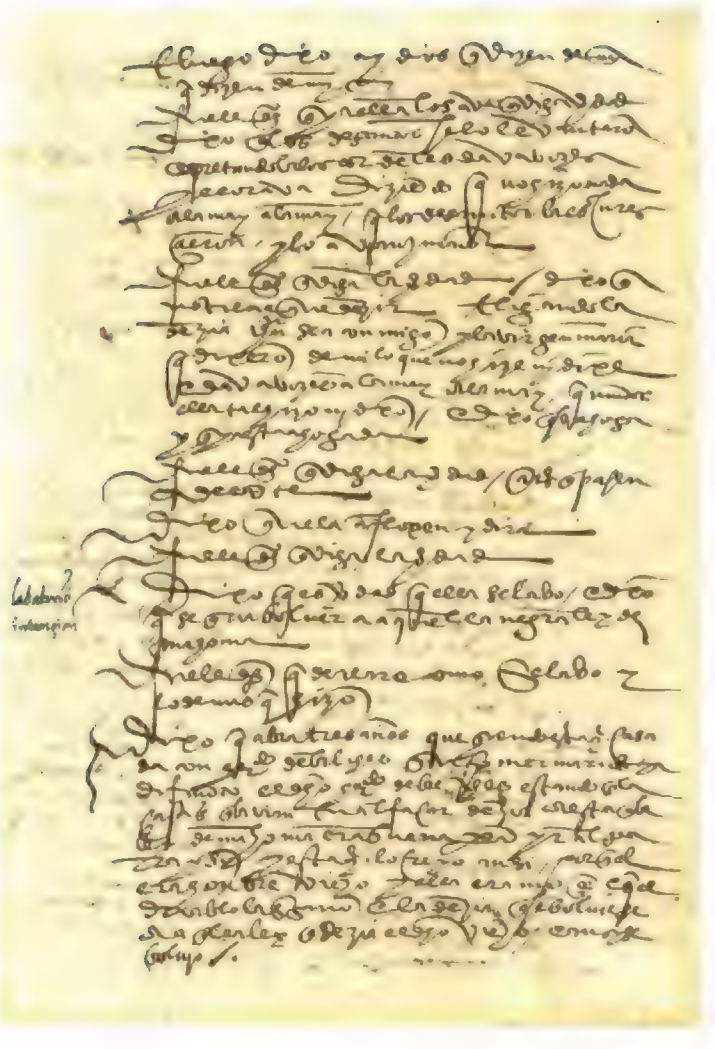

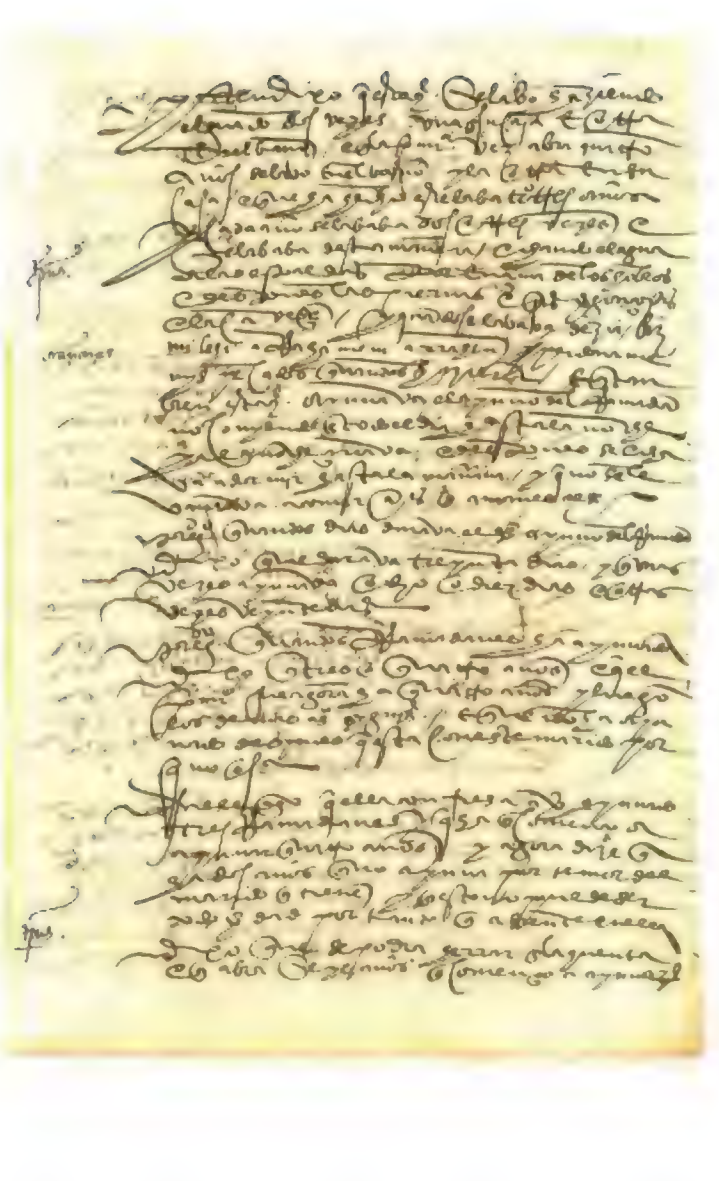

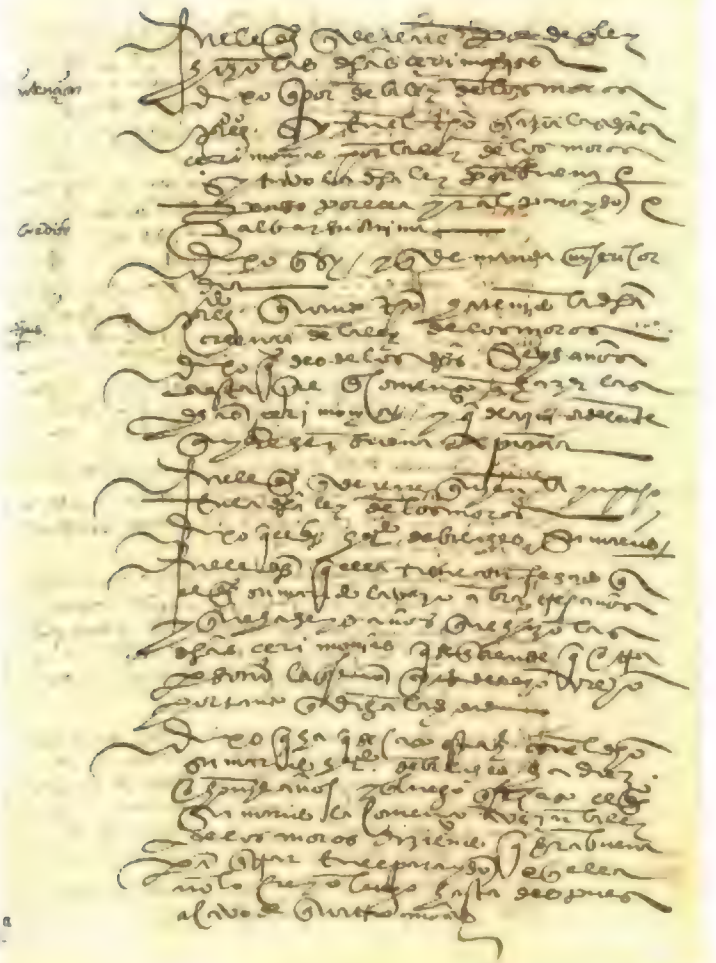

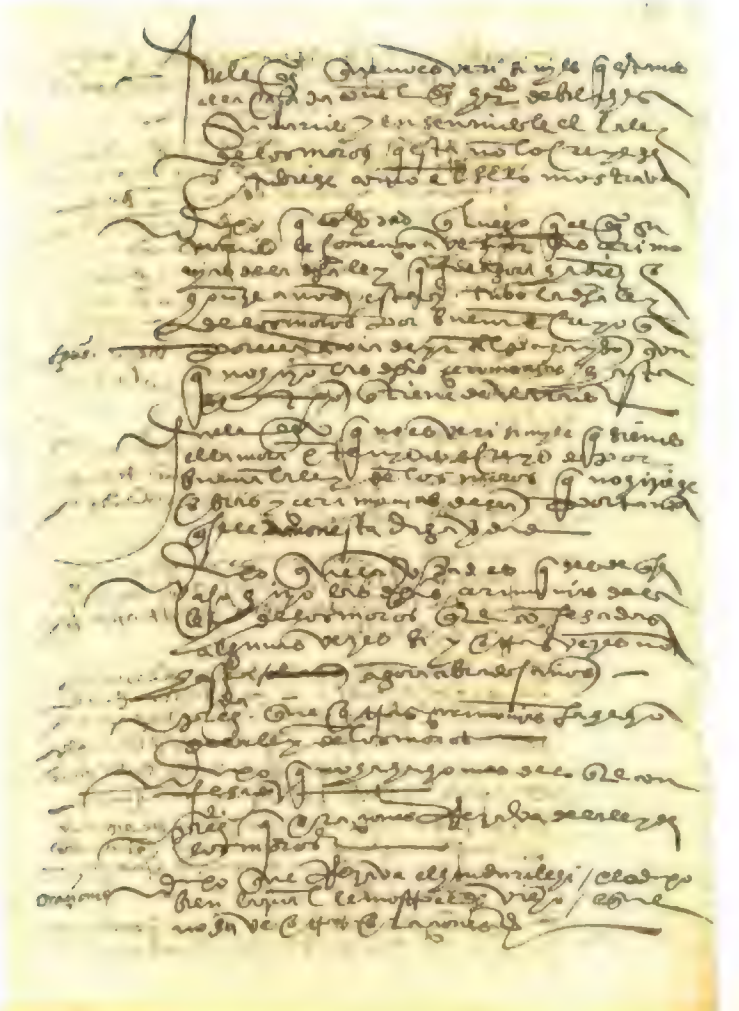

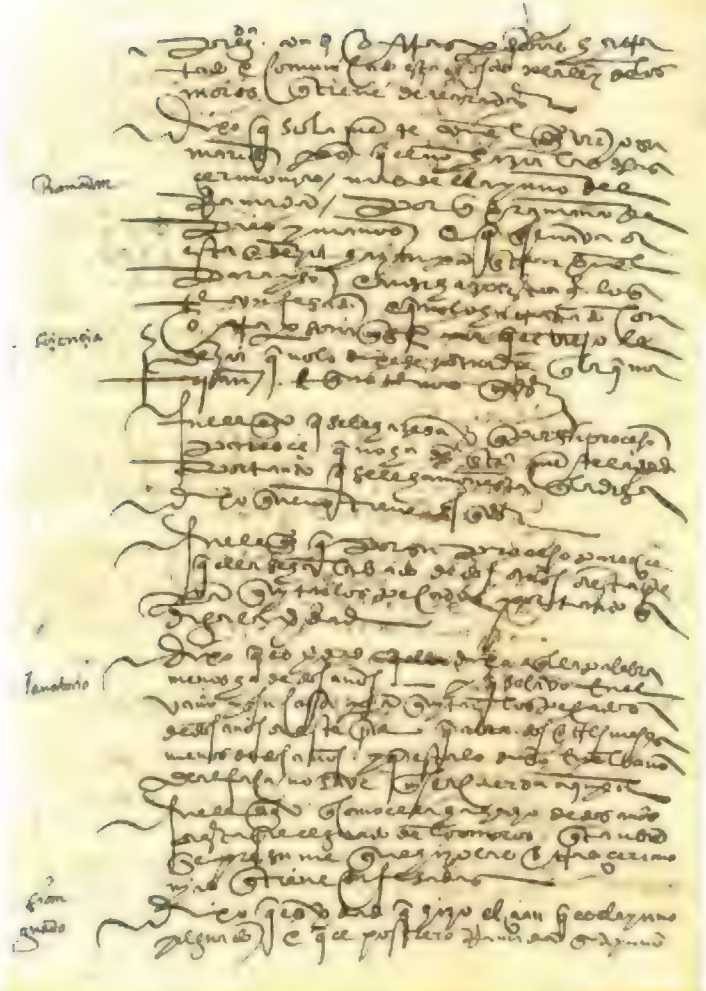

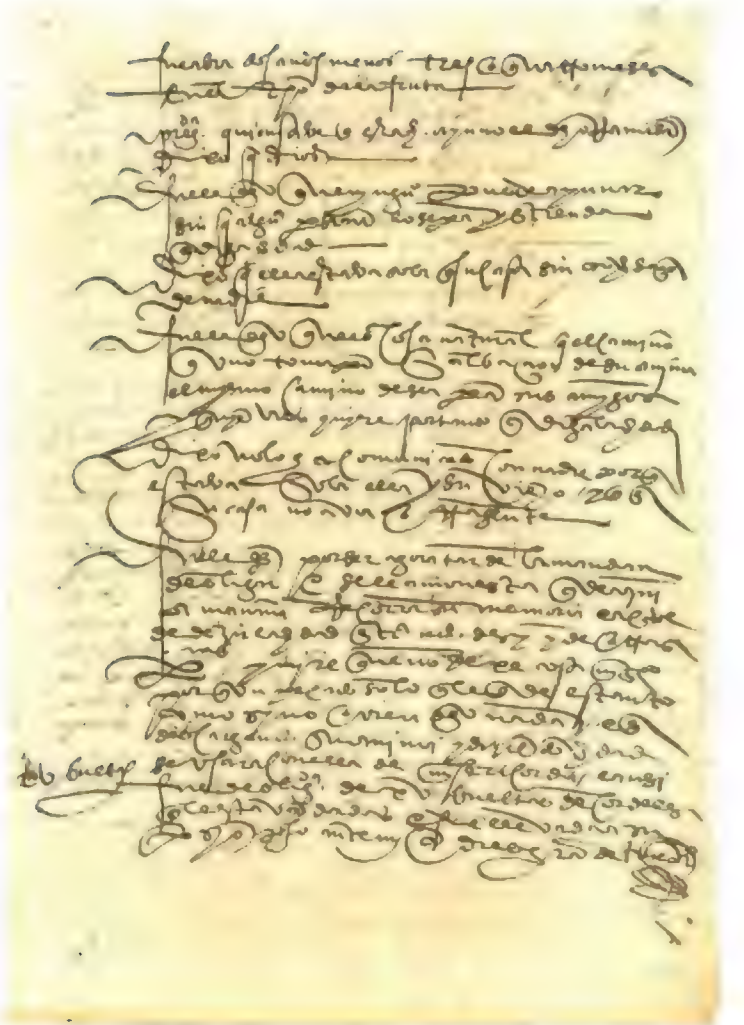

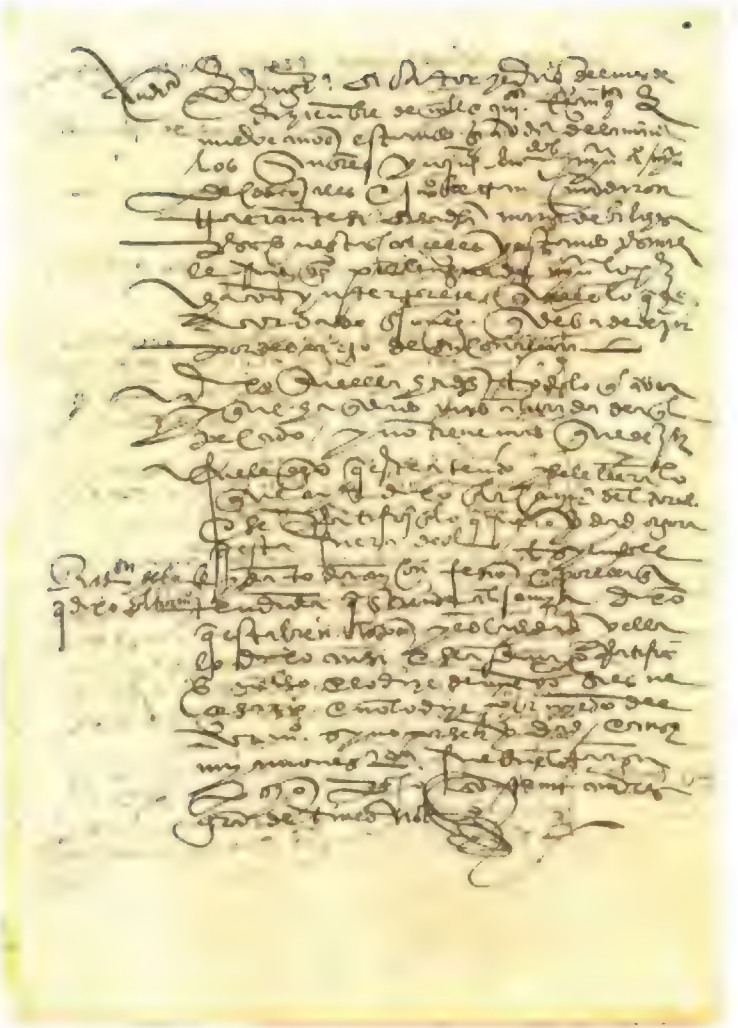

testº

En granada a veynte e dos dias del mes de
setienbre de mil e ... e ... aqui ... e merced
e ... de la villa golson ... los senores ...
... martin de ... juan ...
... ala ... maria ...
... fue ... que ... lo ...
... que ... de su ...
... que no tiene mas ...

juramto

testigo

generales

abstinencia

E luego fue ... juramento
... de ... el qual fue
... sobre ... de ...
que no le tocan ... cosa ninguna
... de ... se
... de ... que ... ome
... de todo lo que ... visto ...
... que ... fue ... que ...
... ynquam ... ynge ...
... rey ... que ...
... fue ... de ... de ...
... de ... de ...
... hallaron ...
... que ... ante ...
mi ...

Voto

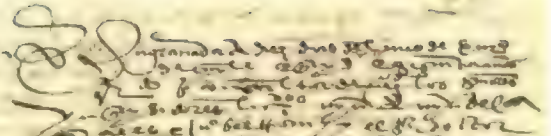

carcelería

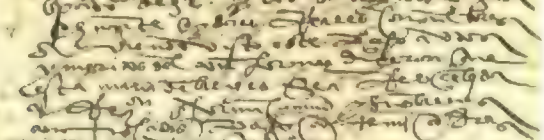

carcelería

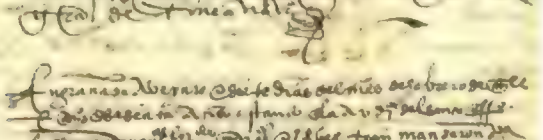

muy magnificos y
muy illustres señores

maria de vil.^a [illegible] moris. a [illegible] de [illegible] del lugar de cal facar digo que en la [illegible] Vuestras señorias con un se [illegible] y general [illegible] me hizieron merced y limosna de una provision para que [illegible] los merjtos de mi [illegible] y pobreza [illegible] presenta [illegible] de sarar [illegible]

lo qual [illegible] q me la [illegible] la dicha provision un [illegible] boticario dixo que para sacar los merjtos [illegible] [illegible] de gastar un ducado para los porteros [illegible] y a todo este tiempo no ha hecho [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] y agora diome la provision y pedido [illegible] dixo que no me lo [illegible] [illegible] [illegible] por [illegible] pobre [illegible] [illegible] presenta [illegible] esta cedula

[illegible] en la [illegible] y [illegible] forma [illegible]

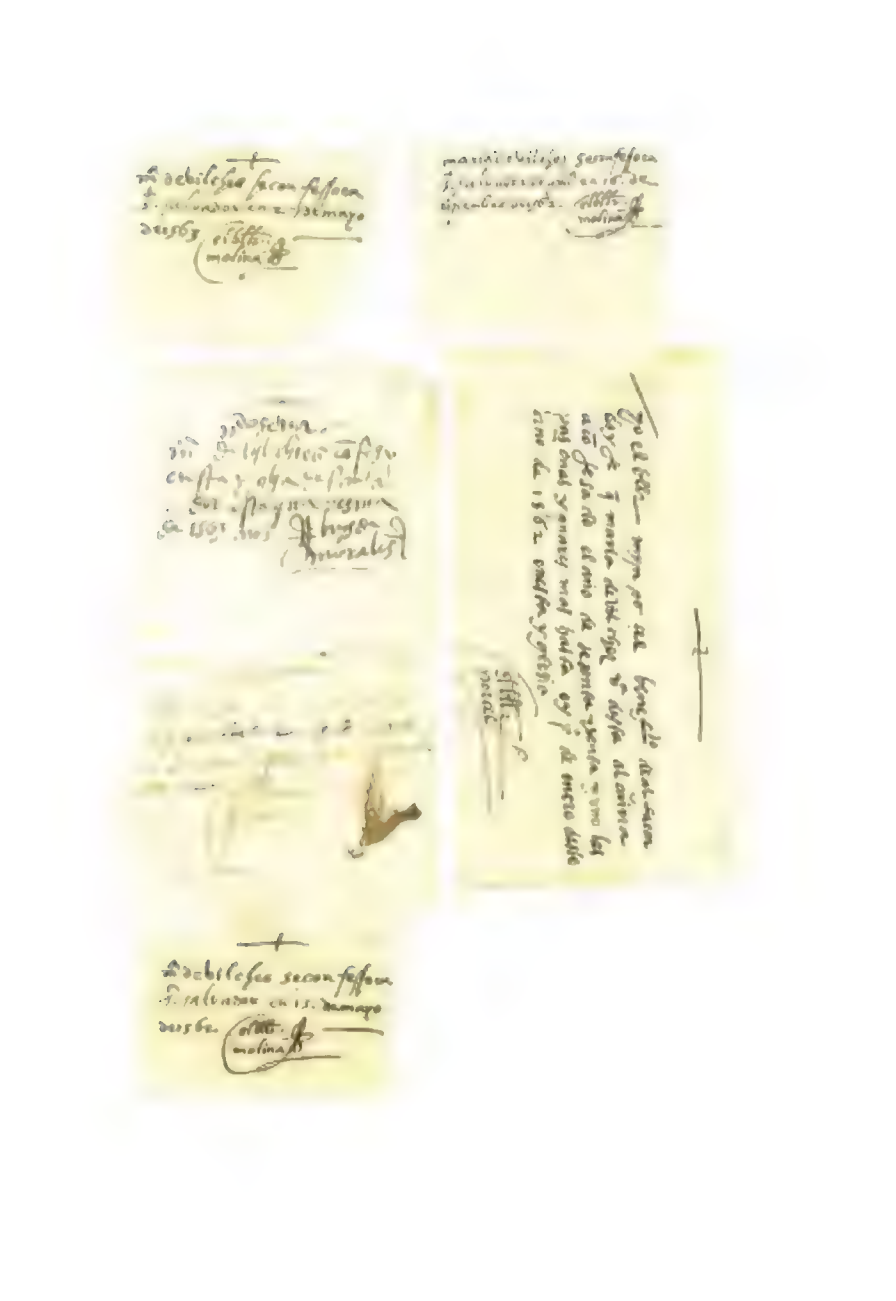

De m. de Velisco

muy mag.cos y muy
R.dos señores

morro de Velisco vesina deste lugar a cumplido la penitencia q. por vesinos les fue mandada huyendo pobre ~~huyendo~~ el abito y viniendo con el amiga los domingos y fiestas y viniendo a confesar los pasçeros como lo fue mandado y dize q. es buena cristiana fecho a 28 de enero de 1563

[illegible]

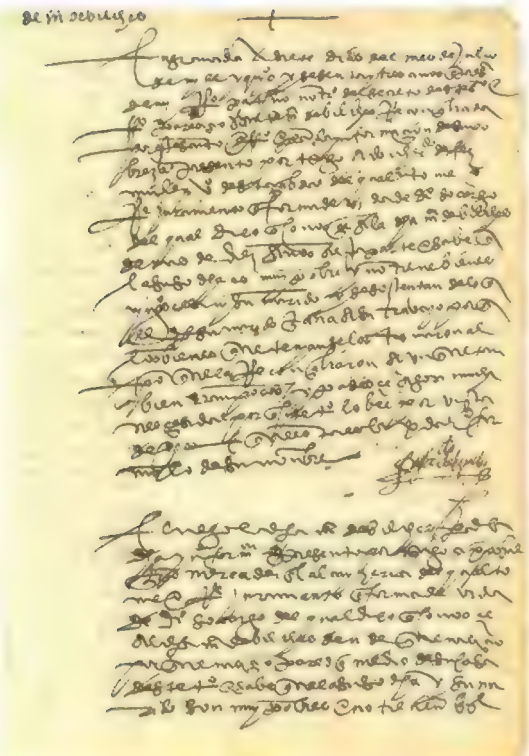

— [illegible] —

francisco de
toledo el

ju⁰ fernandez
bermexal(?), mer
cader

pena L dº

En la cibdad de granada a veyntidos dias del mes
de diziembre de myll y quinientos y cinquenta e
nueve años por ante mi el notario y testigos yuso escriptos
parecio presente ju⁰ fernandez [illegible] mercader vezino
desta cibdad a san miguel(?) y [illegible] e dixo que tomaba e
tomo a çinco años [illegible] a
[illegible] morisca [illegible] para [illegible] y
[illegible] que la resçibe en este [illegible]
y [illegible] dentro del termino [illegible] por
los señores [illegible] desta dicha cibdad y si ansy no
lo fuere [illegible] que lo cumplira
en [illegible] pagara [illegible] gastos [illegible]
[illegible] cinquenta [illegible]
[illegible] para [illegible]
[illegible] para [illegible]
aver [illegible] obligo su persona y bienes muebles
y rayzes avidos y por aver dio poder a las justicias
de sus magestades e specialmente [illegible] fuero
e jurisdiçion se sometio [illegible]
su propio fuero y domiçilio para que [illegible]
cumplir e pagar bien ansi como [illegible]
[illegible]
[illegible] de juez competente [illegible]
sentido [illegible] renunçio todas
y quales quier leyes [illegible]
[illegible] especialmente [illegible] la ley [illegible]
[illegible] y la ley y regla que dize que general renunçia
çion [illegible] de leyes non vala y [illegible] obliga
çion y firmeza [illegible]
[illegible] siendo presentes por testigos gaspar de [illegible]
que dixo [illegible] ju⁰ fernandez y [illegible]
[illegible] vezinos desta cibdad [illegible]

[illegible]

pasó ante mi

[illegible] de montoya not⁰

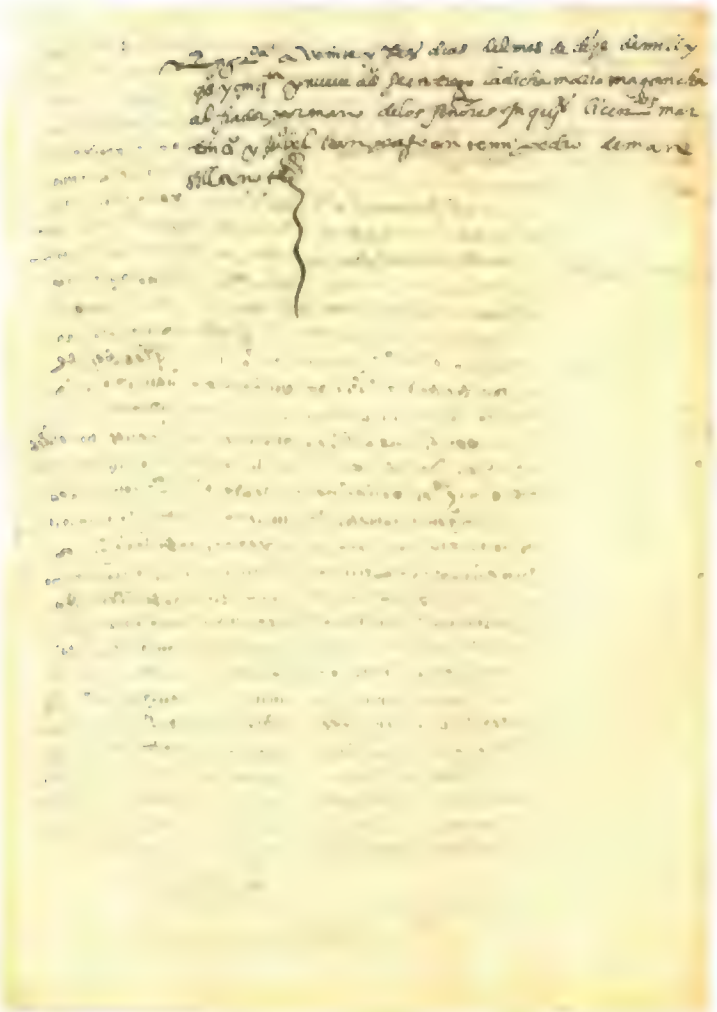

الملف الثامن

تاريخ الملف: عام ١٥٦١م.

حكم ضد: «ماركوس آل هاياتي» «Marcos el Hayate»، مسلم من «بيرخا» «Berja» من «المرية» «Almeria»، محاكمة. عقوبة والتماس، تبديل العقوبة. يعترف «ماركوس آل هاياتي» بأنه انضم مع الآخرين إلى المسلمين في شمال إفريقيا. «الاتهام والوصايا والالتماس لتخفيف عقوبة السجن والعادات، موقعة في مدريد».

ملف به ١٤ ورقة.

الورقة الأولى

هامش أعلى الصفحة يمين: «بيرخا»[1]

[العنوان:] قضية ضد

١٥٦١م

سجين «ماركوس آل هاياتي»، مسيحي من المسلمين يعيش في «بيرخا»

الضامن «ميغيل دي لا هويرتا»، من سكان «ألفاكار»

[بتوسطه شطب: ملف ٦، رقم ٣٣]

سجل. من ملفات البشرات، الملف ٥، العدد ٢٨

بكفالة، المعترف

الاتهام

استخلاص

القضية (...) ٦ سنوات

حلص إلى أن. هناك إشارة في الدعوى، التي يتم التعامل معها تتحدث عن المزيد من الآخرين الذين ذهبوا معه إلى بلاد البربر.

١- هي بلدية إسبانية في مقاطعة المرية، الأندلس، وتقع عند سفح «سييرا دي خادور».

الورقة الثانية

[العنوان:] السادة المحترمون جداً

في غرناطة في ٤ يونيو، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، أمام السيد المحقق «باديلا».

هامش: «غارسيا آل باكار». «خوليو غازي»

هامش: كونهم مسلمين: «ماركوس آل هاياتي» إيظهر الاسم بشكل مختلف عن الصفحة السابقة «الهيوة»]، مسيحي جديد من المسلمين، من سكان «بيرخا»، يبلغ من العمر خمسة وعشرين أو نحو ذلك، أقبّل يدي سعادتكم المحترمين، وأقول: إنه يوم الخميس الماضي، جاءني أنا «غارسيا آل بكار» من سكان «أندارازا»[1]، غازي يقال له: «خوليو»، من سكان المكان المذكور، كان قد جاء إلى هذه المدينة، وفي الوقت الذي كنا نجمع فيه أوراق الشجر، أخبرنا أن نذهب إلى ما وراء البحر، وهناك سنصبح مسلمين. وهكذا حتى «مالبرفا»[2] التي تقع على ساحل البحر، وحين كنا هناك ذهبنا إلى أخذ قارب من بعض الصيادين، ولم يرغبوا في إعطائه لنا، كما كان البحر مرتفعاً أيضًا، وبرؤية أننا لا نستطيع المغادرة هربنا الى الجبال. ومن هناك جئنا لقضاء الأعياد خوفًا من الجنود حتى هذا المنزل، حيث يتواجد سعادتكم المحترمون، للاعتراف بالخطيئة التي أريد أن أتوب عنها، وأقول ذنبي، وأطلب من الله ومن سعادتكم المحترمين التكفير عن ذنبي والرحمة.

هامش: النية. بعد ذلك: وأقول: إنني ذهبت بعيداً بقصد وبقلب لأصبح مسلماً، وأعيش كمسلم، وكي أعتنق دين المسلمين على نحو جيد، وإنه لا يوجد هناك دين اخر، حيث من هناك سأذهب إلى الجنة، وأقول: إن هذه النية وقلب المسلم الذي أصبح لدي عندما قررت أن أكون مسلماً من بعد ظهر يوم الأربعاء، منذ أن تحدث معي الـ «غازي»، ولم أقم بأي شعائر للمسلمين، لأنني لا أعرف كيف أفعل ذلك، وأطلب الرحمة.

السيد المحقق المذكور أخذ من المدعو «ماركوس آل هاياتي» اليمين القانونية، وبعد ذلك قال بلسان «تشاكون»: إن كل ما ذكره في التماسه هو الحقيقة كما هي واردة.

هامش: شهادة: سُئل عن عدد الأشخاص الذين كانوا يريدون الذهاب إلى بلاد البربر؟ ومن أين هم؟ قال: إن هذا المعترف و«غارسيا آلـ بكار»، من سكان «أندارازا».

هامش: «غارسيا آلـ البكار»، «ألونسو الخافين»، «برناردينو»، «بيدرو باسالا»، «خوليو» الغازي، «دييغو» ابن الغازي المذكور، «الـ هادار»، «يسابيل».

١- بلدة ذكر اسمها في سقوط غرناطة كانت تدعى طوخار دي أندارازا.

٢- حاليا تدعى «مالبرما»، وهي بلدة صغيرة تتبع لمقاطعة «المرية» في الأندلس.

و«ألونسو إلـ خافين»، من سكان «الكوليا»، «طه دي أنداراز»[1] و«برناردينو» من سكان «يخين دي لا طه دي أوخيخار»، و«بيدرو باسالا» من سكان «كبريانتيس دي لا طه دي أوخيخار»، وغازي يدعى «خوليو» وهو صانع أحذية من غرناطة، وهو رجل ضئيل الجسم ذو لحية كبيرة، ولا يعرف مكان إقامته.

وآخر، شاب يقال إنه ابن الغازي المذكور، يدعى «دييغو» يبلغ الثامنة عشرة من عمره، وآخر يدعى «الـ هادار»، والذي يعني الأحضر بالقشتالية، و«يسابيل»، وهي إمرأة عاهرة، من سكان «أورخيفا»، والمدعو «الـ هادار» هو الذي جلب «يسابيل» المذكورة، وهي امرأة ضئيلة الجسم، وإنه لا يعرف الآخرين إلا من خلال الرؤية. كما إنه لا يعرف إذا كانوا من «تورفيزكون»[2] أو «فيلير دي باناودالا»[3] (...) هما ليعترف، وإنه سمعهم جميعاً يقولون أنهم سيصبحون مسلمين في بلاد البربر، وأنهم ناقشوا هذا الأمر مع بعضهم، وأن «إلـ خافين» أعطاه قوساً ليحمله، وهو ألقاه في البحر، وأحدهم قال (...) في البحر، وآخرون أخذوهم إلى الجبل.

السيد المحقق قال: إنه مشغول للغاية في الوقت الحاضر في أعمال أخرى، وأنه سيرسله إلى (...) حيث يوجد ضامن. حتى يتم التعامل مع عمله، وبالتالي تم تسليمه إلى «ميغيل دي لا هويرتا»، مسلم أندلسي، من سكان «ألفاكار»، وهو رجل أحمر البشرة والشعر. وهكذا خرج. حصل أمامي. «خوليو دي لا ألينا»، كاتب العدل. وقد أوكل إليه بالسر، ووعد به. (عهور بالتوقيع).

وبعد ما سبق ذكره، في مدينة غرناطة المذكورة في اليوم الثامن والعشرين من شهر فبراير، من سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، بوجود السيد المحقق (...) في جلسة المكتب المقدس، ظهر بعد أن تم استدعاؤه، «ماركوس آل هاياتي» لاختتام العملية، قيل له بلسان «تشاكون»: إنه يعرف بالفعل كيف جاء إلى هذا المكتب المقدس ليعترف بأنه قد أخطأ...

١- طه هي كلمة من أصل عربي تم استخدامها في مملكة غرناطة.

٢- هي مدينة وبلدية إسبانية تنتمي إلى مقاطعة غرناطة.

٣- هي بلدة إسبانية تقع في مقاطعة غرناطة. عند التلال البشرات الغرناطية.

الورقة الثالثة

وعلى الرغم من أنه بدأ يعترف وقال كيف أراد أن يعبر إلى ماوراء البحر بنية وقلب مسلم لأنه في ذلك الوقت لم يكن هناك مكان آخر، بغض النظر عن مدى وجوده من قبل. قيل له أنه لم يذكر أو يعلن الظروف الحقيقية، وبالتالي أصبح بحاجة الآن إلى الإعلان عنها حتى يمكن استخدام الرحمة معه، والتي من المعتاد تقديمها في هذا المكتب المقدس إلى المعترفين إذا ارتأى ذلك. هذا قيل له على لسان «تشاكون».

سُئل من هم الذين كانوا يتحدثون عن دين المسلمين المذكور؟ قال: «خوان الغازي»، قال لنذهب إلى الجانب الآخر لنكون مسلمين ونفعل هناك الوضوء والصلاة وصوم رمضان، وهو أمر جيد، وأنه حيثما كان هناك كان يفعل ذلك، وأنّ ذلك كان جيدًا لدخول الجنة، وهكذا آمن به هذا المعترف والآخرين من رفاقه، بمعرفة زوجة «خوان الغازي» وابنه الذي لا يعرف أسماءهم. وبوجود (...) و«الـ هادار» الكبير، وهو ما يعني الأخضر الكبير، و«الباكار» الذي جاء من «أندراكس» و«ألونسو» وصل من «ألكوليا» وآخر يقال أنه (..) وخداع لا يعرف اسمه وقد قام بالصلاة. وآخرين أيضاً من «تولوكس» لا يعرف أسماءهم غير أنه يعرف وجوههم. وامرأة تدعى «يسابيل» والتي أتى بها «الـ هادار»، الأخضر الكبير.

وكل أولئك قالوا إن ما قاله لهم «خوان الغازي» عن دين المسلمين كان جيدًا، قائلين إنه جيد وأنهم جميعًا يريدون العبور إلى الجانب الآخر ليكونوا مسلمين وبهذه النية و الغرض أرادوا العبور إلى الجانب الآخر ليصبحوا مسلمين وذهبوا إلى لسان الماء وذهبوا إلى ما ماوراء البحر لكن أصبح وقت الغروب (..) ومنعهم ولم يتمكنوا من تحقيق غرضهم.

سُئل كيف أخبروه أنه يتوجب عليه القيام بالوضوء والصلاة. قال إنهم لم يقولوا أكثر من أنهم حين يصلون إلى الجانب الآخر، عليهم أن يفعلوا الوضوء والصلاة والصيام في رمضان وأنهم سيظهرونها هناك.

ورداً على سؤال عمّا إذا كان حوان الغازي قال لهم أشياء أكثر مما ذكر سابقاً، قال إنه لم يقل أي شيء سوى إخبارهم أن هذا أو أي من أقاربه في الخارج، وأنهم يستطيعون أن يفعلوا الكثير لهذا ولهم.

سُئل عما إذا كان هذا الشاهد قد تعامل قبل ذلك الوقت، وتحدث مع الآخرين عن هذه الأشياء من دين محمد،قال إنه لم يتعامل أو يتناقش أشياء من دين محمد المذكور مع الآخرين أكثر من الذي حدث مع «خوان الغازي» المذكور، قيل له أنه لا يمكن تصديق بأنه إذا كان مسيحياً من قبل وكان في دين يسوع المسيح، أن يصبح

الورقة الرابعة

من المسلمين وفقاً لما قاله له «خوان» الغازي، لكنه كان لسنوات مؤمناً بدين المسلمين المذكور. قال: لا، لأنه في قلبه كان لديه دين يسوع المسيح، ولكن لأن المدعو «خوان» الغازي قال له هذه الكلمات، خدعه الشيطان، وقام بفعل ما قاله.

سئل إذا كان قد ناقش أشياء من شريعة محمد مع أشخاص آخرين سابقاً أو في وقت لاحق. قال: إنه لا قبل ولا بعد، لم يتناقش أو يتواصل مع أشخاص آخرين، بما قاله، ويطلب الرحمة.

سئل، كم من الوقت كان لديه الإيمان بدين المسلمين؟ قال: إنه لمدة عامين، وليلة كان لديه الإيمان المذكور في دين المسلمين، وطول الوقت الذي جاء فيه إلى هذا المكتب المقدس كان لديه دين يسوع المسيح في قلبه، وعمل على المجيء إلى هنا بنية الاعتراف بخطيئته، وطلب الرحمة.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان قد أقام أباً من شعائر دين المسلمين بعد ذلك إلى الآن؟ قال: لا، من قبل، لأنه لم يكن لديه حديث مع أولئك الذين من أرضه، لذا جاء من «بيخار» إلى «غواديز»[1]. أمر أن يقول صلوات الكنيسة. لم يكن يعرفهم جيداً، ثم ظهر مروج الضرائب، وقدّم عرض الاتهام، وهو ما يأتي:

[صفحة خالية]

١ هي مدينة وبلدية، وهي جزء من مقاطعة غرناطة عاصمة المملكة الإسلامية القصيرة بقيادة أبو عبدالله محمد «الزغل».

الورقة الخامسة

هامش أعلى الصفحة: في ٢٦ فبراير ١٥٥٦م، أمام المحقق، «س. مارتينيز»

[عنوان:] السادة الرائعون والمبجلون جدًا

المرخّص «خوان بيزيرا»، المدعي العام، أتهم أمام رحمتكم «ماركوس آل هاياتي»، وهو مسيحي جديد من المسلمين، من سكان «بيرحاه»، كون المذكور مسيحياً معمداً، وكونه في الحوزة، ومع القليل من الخوف من الله ربنا، تزندق وارتدّ عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانحاز إلى طائفة محمد الزائفة والمرفوضة، وقد اعتنقها وآمن بها تماماً، وفكر من خلالها أن ينقذ نفسه ويذهب إلى الجنة. وبهذه النية والغرض، قام بطقوسها وشعائرها وحافظ عليها باحترام. وعلى وجه الخصوص، ومع النية المذكورة أعلاه، التقى «ماركوس آل هاياتي» في جزء معين، ومكان من المكان المذكور مع أشخاص معينين من طائفته ونسله من المسلمين، في يوم معين من العام قبل الماضي ١٥٥٤م، للتحدث في دين محمد ومدحه ومناقشته وموافقته، واتفقوا على الذهاب إلى بلاد البربر ليكونوا مسلمين، لأن دين المسلمين كان الأفضل، وكانوا يفكرون في إنقاذ أنفسهم، وهكذا اعتنقه المدعو «ماركوس»، وآمن به كما اعترف بذلك. أعني في الاعتراف، ولأنه مكتوب هنا أقول إن (...) نفس الخطأ، ويثبت ذلك، وبكل بساطة لكي يبدو صادقاً، إنه يتحول من القلب لتجنب عقوبات كونه عنيدًا، لأنه لا يمكن تصديقه، ولا يمكن افتراض أي شيء آخر سوى أن هؤلاء الأشخاص تحدثوا إليه عن دين المسلمين، حينما كان سابق الذكر في إيمانه ومعتقده، لأنه لا يُفترض أنه إذا كان يتمتع بإيمان ربنا بسوع المسيح، فسيتم إقناعه بتركه واعتناق دين محمد لأسباب بسيطة. من أجل ذلك، ما أطلبه من رحمتكم، وأرجو منكم، أفضل طريقة ممكنة لإحقاق الحق، واجعل نفسي ممتثلاً تمامًا للعدالة المذكورة، من خلال أمركم بتسليمه إلى العدالة والذراع العلماني، لمثل هذا الحالة، ومثل هذا المعترف الذي بعاني من تشدد وعناد في اعتقاده الكاذب، والإعلان عن مصادرة أصوله وممتلكاته، وتنفيذ المصادرة الخاصة به، وإدانته بالجرائم الأخرى بالعقوبات التي ينص عليها في القانون. ومن أجل هذا من المكتب المقدس لرحمتكم أطلب وأتوسل.

المرخص «خوان بيزيرا» (مهور بالتوقيع)

هامش: ما خلص إليه السجين: وبعد أن تم عرض الاتهام المذكور، وقُرأ وأُفهم للمدعو «ماركوس آل هاياتي»، كما جاء باللسان المذكور، قال: إنه ذكر الحقيقة، ولبس لديه ما يقوله، وينكر كل شيء آخر، ويؤكد على ما قاله بنفسه، ويخلص إليه.

هامش: ما خلص إليه المدعي العام: وقال المدعي العام إنه انتهى واختتم وطلب إشارة.

هامش: ما خلص إليه القاضي: ورأى المحقق المذكور أن كلا الطرفين قد انتهى، وقال: إنه انتهى معهم، وكان هناك سبب للاستنتاج (...) الذي حدث مع [غير واضح ..بقعة الحبر ...]

هامش: براءة المعترف: ثم برأ المحقق المذكور المدعو «ماركوس» من الانتكاسة والردة، في الشكل.

حصل أمامي، «أندريس فيرديوسا»، كاتب العدل.

هامش: تصويت

في غرناطة في الثامن عشر من مارس، سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين. بوجود السيد المحقق، «مارتينيز» في جلسة المكتب المقدس، ومعه الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية، ورئيس الشمامسة في مدينة غرناطة، والسادة المرخصين الرائعين «خيرون»، «أزارا»، «هوارتي» و«سالاس» ودكتور «كوفارّوبياس» المستعين الملكيين كمستشارين. بعد أن تدارسوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا، قالوا: إنهم يتفقون جميعهم ...

الورقة السادسة

وإنهم على صوت ورأي هو أن يتم استقبال هذا «ماركوس آل هاياتي» في المصالحة، في شكل سقالة، مع ارتداء ثوب التائبين، والسجن مدى الحياة، ومصادرة أصوله. وأن لا يقترب من البحر مسافة عشر فراسخ لمدة ست سنوات، وأن يجلد مائة جلدة. حصل أمامي، «أندريس دي فيردينوسا»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

في غرناطة، في الرابع عشر من يوليو، سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين. بوجود السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» في جلسة الاستماع للمكتب المقدس، بعد الاطلاع على قضية «ماركوس آل هاياتي»، إجراءاته ومزاياه، قال: إنه يوافق، ووافق عن تصويت ورأي المحقق «باديلا» والقاضي، وذكر ذلك. حصل أمامي، «أندريس دي فيردينوسا»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

الورقة السابعة

هامش: في غرناطة في ١ أغسطس ١٥٦٠م.

[عنوان:] أيها السادة الراتعون جداً والموقرون جداً

«دييغو أوردونيز» من سكان مدينة «أوبيدا»[١] أقول: إنه من خلال السادة من مجلس محاكم التفتيش المقدس والعام، حصلت على مكرمة وصدقة من خلال مكرمتكم، حتى أتمكن من التنسيق مع ثلاثة متصالحين من هذه المملكة، للمساعدة في إنقاذ ثلاثة أشقاء لي في الأسر في بلاد البربر. والآن سَبَقت مع «ماركوس الـ هاياتي»، المسلم الأندلسي الذي كان من سكان «الياس»[٢] ومع «ألونسو ألـ كانزاتي»، وهو أيضاً من سكان «الياس» ومع «بيدرو الـ مانزون»، المبارز والبقال، من سكان غرناطة. إلى رحمتك أتوسل لأن أشقائي المذكورين في حالة خروج، وقد طلبوا بإخراج المزايا المذكورة التي تخصهم، والتي سأحصل عليها رحمة وصدقات.

هامش: رحمتكم أمرتم بإخراج المزايا

---

١ أوبيدا هي مدينة إسبانية وبلدية في مقاطعة «جايين»، عاصمة منطقة «لا لوما دي أوبيدا».

٢ «الياس» هي بلدية إسبانية في محافظة «المرية»، تقع في المنطقة الغربية من «المرية».

الورقة الثامنة

هامش أعلى الصفحة: تصحيح

[عنوان:] السادة الرائعون والمبجلون جدًا

معونات تم تقديمها إلينا من سيادتكم، ومن أجل ذلك أرسلو لنا معلومات حول مزايا «بيدرو ألـ مانزون» المذكور التي يطلبها «دييغو أوردونيز»، من سكان «أوبيدا». ولقد ظهر لنا المذكور حسب طلبه الذي تلقيناه.

معونات تم تقديمها إلينا من سيادتكم، ومن أجل ذلك أرسلو لنا معلومات حول مزايا «بيدرو إلـ مانزون» المذكور التي يطلبها «دييغو أوردونيز»، من سكان «أوبيدا». ولقد ظهر لنا المذكور حسب طلبه الذي تلقيناه حسب طلبه أنه وفقًا لاسمه «ماركو آلـ هاياتي»، وهو مسلم أندلسي من سكان «بيرخا»، وامتثالًا لما أمر به فخامتكم، رأينا نداء يبدو فيه أن السجين بدأ في هذا المكتب المقدس في ٤ يونيو (...) وسماع عريضة واعتراف بأنه قدم ما كان وقتًا معينًا أعلن أن شخصًا معينًا من نسل المسلمين أخبره وشخص آخر معين (شطب) أن يذهبوا إلى الخارج وأنهم سيصبحون مسلمين هناك. وهكذا ذهب هذا السجين والآخرون إلى جزء معين من الساحل ليركبوا السفينة مع الصلوات بأن يكونوا مسلمين، ولأنهم لم يستطيعوا امتلاك قارب للعبور ولكونهم في الوقت المعاكس لم يذهبوا إلى الجانب الآخر وجاءوا إلى هذا المكتب المقدس. طالبًا الرحمة (شطب) وأقسم أن يكون صادقًا في ما ورد في عريضته وعندما حضر قال إنه ذهب إلى الجانب الآخر وإنه كان صحيحًا إنه ذهب مع النية والصلاة كي يصبح مسلماً ويعيش كمسلم معتقدًا أن دين المسلمين كان جيدًا وإنه لا يوجد دين آخر سواه وبالتالي (شطب) من أجل أن يذهب إلى الجنة. واستمر في هذا الاعتقاد لبعض الوقت، وهو ما أعلنه. وقدم العريضة المذكورة أعلاه، تم تلقي اليمين بالشكل القانوني قال بموجبه أن كل شيء كان صحيحًا (شطب) وكونه سابقًا (...) ، أعلن شخص آخر أنه سيعبر معه إلى ماوراء البحر وشارك (...) وتناقش وتحدث في أمور دين المسلمين (..). ثم تم تسليمه بكفالة.

في ٢٤ فبراير ١٥٥٦م، قال: إن أحد الأشخاص أخبره عندما تم إقناعه بالذهاب إلى ما وراء البحر، «دعنا نذهب إلى ما وراء البحر لنكون مسلمين، وسنفعل هناك الوضوء والصلاة وصوم رمضان، فهو أمر جيد لدخول الجنة»، وهذا السجين صدّق ذلك، وقال الآخرون: إن ما قاله الشخص المعين المذكور. وأرادوا جميعًا أن يذهبو إلى ما وراء البحر ليصبحوا مسلمين، وبهذه النية والغرض ذهبوا إلى ساحل البحر لركوب سفينة، وفي حال تمكنوا من الذهاب تركوها. وفي جلسة الاستماع هذه تم تقديم المعلومات، وأجاب: بأنه قال الحقيقة، ولم يعد لديه ما يقوله، والقضية اختتمت، وتم حجزها للحكم.

وفي ٢ مارس من ذلك العام، تم نظرها، والتصويت عليها من قبل القضاة المدنيين والاستشاريين، وصوّت له أن يتم تسليمه للتصالح، مع ارتداء ثوب التائبين، والسجن الدائم، ومصادرة ممتلكاته، وأن يبتعد عن ساحل البحر، ومائة جلدة.

(...) سنة ١٥٥٦م (...)

الورقة التاسعة

تعرفوا على هذه الرسائل لتتمكنوا من رؤية كيف أنني «دييغو أوردونيز» من سكان «هويلما» مواطن من مدينة «أوبيدا»، لكوني حاضراً في مدينة غرناطة النبيلة والمشهورة والعظيمة، فإنني أوافق وأعرف وأقول ذلك، وذلك لأن السادة من مجلس جلالته في محاكم التفتيش المقدسة والعامة، قد قدموا الفضل لـ «ميلتشور بورهيدو» و«بالتاسار دي لونار» و«مارتين دي لونار»، وجميع الإخوة، وإخوتي أنا الأسرى في الجزائر في قبضة الكفار من خلال ثلاثة أثواب مصالحة، من أجل الفدية المذكورة، وفقًا للوثيقة التي أعطوها حتى يعلم السادة المحققون عن مزايا المتصالحين الثلاثة الذين سأشير إليهم. ولأنني في طريقي إلى مملكة فالنسيا لمعرفة الفدية لإخوتي المذكورين، ومن أجل أن تتم الإشارة المذكورة بسهولة أكبر، وفي الوقت المناسب الذي له تأثير في إنقاذ الأسيرين، أحتاج إلى إعطاء السلطة للشخص الذي يتفق مع المتصالحين المذكورين. لذلك، أمنح وأعلم من خلال هذه الرسالة أنني أعطي وأمنح السلطة الكاملة التي تتحقق وفقًا لما لدي، وبما عندي من حق، ولكن أتمنى وينبغي أن يكون جديراً بالنسبة لحضراتكم، وهو «خوان غارسيا تيندير» من سكان هذه المدينة في غرناطة، بنفس حي السيد «سانتياغو» الذي أنتم موجودون فيه، بشكل خاص، حتى أتمكن أنا وباسمي وبصفتي ممثلًا شخصيتي من التوافق والاتفاق مع ثلاثة متصالحين من قبل هذا المكتب المقدس، وتعيينهم وإلزامهم بأن يحضروا شهادات مرسلة من السادة أعضاء المجلس، أو من رئيس أساقفة إشبيلية، بحيث يأخذ السادة المحققون الأثواب التي يرتدونها في التكفير عنهم، ويخففوا عنهم التكفير المالي الآخر، وبأسعار أفضل من التي يرونها، لأنكم بهذه الطريقة سوف تنسقون مع المتصالحين المذكورين، ومع كل واحد منهم للحصول على فدية للإخوة المذكورين، الذين يمكن الحصول عليهم مقابل الفدية المذكورة، وكذلك إخوتي، ويمكنكم إعطاء ومنح خطاب أو خطابات دفع وتسوية جديرة بالثقة وحازمة وصالحة، كما لو كنت أعطيها أنا بنفسي. وعند إجراء المنح، يجب أن يكونوا حاضرين، ولكي يكون حازماً ما تفعلوه وتتفقوا عليه، وتجمعوه باسمي، ألتزم بشخصي وبممتلكاتي الشخصية، وأصولي في الشهادة التي ذكرت، بأن أمنح هذه الرسالة أمام كاتب العدل، وشهود الأشخاص المكتتبين، الذين قمت بالتسجيل، والذين وقعت عليها باسمي، وأعطيتها في مدينة غرناطة، في اليوم الثامن والعشرين من شهر حزيران / يونيو، عام ألف وخمسمائة وستين. والتي حضرها الشهود «فيليز بيدرلا» و«جيرونيمو خواريز» و«خوان رودريغيز»، من سكان غرناطة «وفرناندو دي مونتويا».

(ممهور بالتوقيع) رسم شعار

«فرانسيسكو سواريز» (ممهور بالتوقيع)

الورقة العاشرة

تعرفوا على هذه الرسائل لتتمكنوا من رؤية كيف أنني «ماركوس آل هاياتي» مزارع من سكان «ايزفيليانا»، التي توجد عند نهاية النهر ونطاق مدينة «غواديز»، أمنح وأعلم وأقول إنني مدين، وألزم نفسي بأن أعطيكم وأدفع لكم «خوان غارسيا»، البقال من سكان هذه المدينة في نفس حي «سانتياغو» الذي أنتم موجودون فيه، أو للذي منحه السلطة، هناك تسع دوقيات ذهبية، وهي لسبب أنه من خلال بطاقة حلالته ستجعلوني أحلع الثوب الذي أرتديه، والتسع دوقيات المذكورة ستجبروني على إعطائها لكم ودفعها هنا في هذه المدينة المذكورة غرناطة، دون محاكمة، في اليوم الذي تحضرون لي البطاقة حتى أتمكن لاحقًا من التخلص من هذا الثوب. ومن خلال تقديم البطاقة المذكورة أعلاه، حينما تأمرون بخلعه عني، يمكنك أخذها مني. ولكي أقوم بمثل هكذا إعفاء، وللاستفسار والبرهان (...) البطاقة المذكورة أعلاه و(...) تدعونني للبحث عن المكان المذكور، وأنا لن آت لأدفع لك، دون ما يكفي من التحقيق والإثبات، لقد أديت اليمين دون هذه التسوية أو أي تحقيق، وهو مؤجل بموجبها، وبالتالي فإن الامتثال والدفع يلزمني شخصياً وممتلكاتي وجذوري الشخصية، ومن أجل امتلاك وإثبات ذلك، أعطي السلطة كي يتم الوفاء بها لأي (...) ولقضاة جلالته من أي ولاية قضائية، ولوائح خاصة، وخصوصاً إلى الغرباء عن مدينة غرناطة المذكورة والمحكمة (...) وإنها تقع في ولايتي ولوائحي التي أقدمها مع شخصي وممتلكاتي (...) ولايتي واختصاصي الخاص والحي المجاور لمدينة غواديز وبلدة ايزفيليانا، التي أنا من سكانها، وقانون «sit convenerio juridicione omnibus juridiam»

من أجل أن تجبرني الهيئات الرسمية المذكورة أو أي منها، وتحثني على دفعها، والامتثال بشكل جيد بالمفوضية، كما في أي طريقة أخرى، كما لو كان ما قيل هو حكم نهائي لقاض مختص وموافق عليه من قبلي، واستناداً إلى الدقة القضائية التي أحيل عليها جميع وأي قوانين ولوائح ومراسيم مفهومة بشكل خاص، وقانون «Non Vala» الحقوق، والذي ينص على أن التنازل العام من قوانين في شهادة على ما تمنحه هذه الرسالة أمام كاتب العدل والشاهد. ولأنني لا أعرف كيف أكتب شكل اسمي، أتوسل إلى أحد الشهود.

التاريخ في غرناطة، في اليوم السابع عشر من شهر تموز، سنة ألف وخمسمائة وستين. التي حضرها «بالتاسار سوينيز» و«مانويل دياز» و«شانيغو أبيباركوت»، من سكان غرناطة. أنا الشاهد «بالتاسار سوينيز» وأنا «فرانسيسكو» (...) كاتب العدل في غرناطة، عبر جلالته (غير واضح)

ممهور بالتوقيع. (رسم الدرع)

في غرناطة، في اليوم الرابع والعشرين من يوليو، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بوجوده في جلسة الاستماع في المكتب المقدس، أمر المحقق المرخص «مارتين ألونسو»، البقال «خوان غارسيا»، وهو يعيش في هذه المدينة، للمثول أمامه، وعندما كان حاضرًا، أدى اليمين القانونية بموجب القانون، وسئل عما إذا كان صحيحًا أنه نسّق مع «ماركوس آل هاياتي» في تسع دوقيات من أجل أن يخلع عنه ثوب التكفير، باسم «دييغو أوردونيز». قال: نعم. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينو» (ممهور بالتوقيع)

«خوان غارسيا» يجبر «ماركوس آل هاياتي» بتسع دوقيات.

الورقة الحادية عشرة

هامش: «ماركوس آل هاياتي ممن سكان «بيرخا»

في مدينة غرناطة في اليوم الرابع والعشرين من يوليو سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، بوجود السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» في جلسة المكتب المقدس، ظهر، «ماركوس آل هاياتي»، المتصالح، وقدّم أمام رحمته هذا القرار من السيد المحقق العام اللامع، التي طلب فيه من رحمته الاحتفاظ به والامتثال لما ورد فيه.

أطاعه السيد المحقق المذكور مع الاحترام الواجب. وبشأن الامتثال، قال: إنه أرسل وأمر المدعو «ماركوس آل هاياتي» للصيام كل أيام الجمع الموجودة في هذا الشهر وفي الشهر التالي، وأن يصلي صلوات سيدتنا كل يوم سبت من هذا العام، ولأجل الحج أن يستمع في هذه الأسابيع الستة وفي كل واحدة منها، قداساً مُصلّى ومُغنّى حارج الأحد أو العطلات، وتم تحذيره من الخطر الذي يواجهه إذا التفت إلى أخطائه، وحذر أيضًا من أنه لا يمكنه مغادرة ممالك قشتالة وليون. وأن يؤدي صلوات الكنيسة الأربع، وحُذّر من أنه لا يستطيع ركوب الحبل، أو جلب السلاح، أو الحرير، أو الذهب، أو اللؤلؤ، أو أن يكون له منصب عام أو فخري، وأنه لا يستطيع استخدام الأشياء الأخرى الممنوعة بموجب قوانين وبراغماتيات [ممارسات] هذه الممالك، ومؤسسات هذا المكتب المقدس. كل ذلك تم الإعلان عنه من خلال لسان المترجم، «مارتين لوبيز تشاكون». الذي وعد به. وهكذا أمر بإزالته، وأزيلت ثوب التائب، ودفع تسع دوقيات، بدا أنها مرتبة للمساعدة في إنقاذ «بالتاسار» (...) الواردة في هذا البند، وتم تسليمها إلى «خوان غارسيا تينديرو»، الذي أجبر على تقديم الأسير إلى هذا المكتب المقدس في غضون عام. حصل الالتزام وتسليم الدوقيات أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتبنو» (ممهور بالتوقيع)

هامش: دوقية واحدة (ممهور بالتوقيع)

الورقة الثانية عشرة

نحن «فرناندو»، قولاً بأقصى رحمة، أطلب من (...) المحقق الرسولي العام ضد الفساد الهرطقي والزندقة في جميع ممالك وإقطاعات سيادة الملك سيدنا، نعلمكم أنتم المحققون الموقرون ضد الفساد والردة في مدينة ومملكة غرناطة، بناء على مشورة الاستقصاء العام، وبعد أن تم الاطلاع على الرسائل التي أرسلتموها، ومزايا عملية «ماركوس آل هاياتي»، من سكان «بيرخا»، والذي يبدو أنه حُكم عليه بالسجن مدى الحياة، والثوب، في الثاني من شهر أغسطس من العام الماضي، سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، ومنذ ذلك الحين فإنه قد خدم تكفيره بشكل جيد، لذلك بدا أن هناك مجالاً للإفراج عن «ماركوس آل هاياتي» المذكور. ولرغبة منا في استخدام الرحمة والعطف معه، فإن إرادتنا هي أن نأمر له بتخفيف تكفير السجن المذكور الدائم، والثوب، إلى التكفير الروحي الآخر، وفي المحكمة الكنسية الذي سيرتب له مع «دييغو أوردونيز»، من سكان «أوبيدا»، من أجل المساعدة في دفع فدية «بالتاسار دي لونار» الأسير في أرض المسلمين، أعداء لإيماننا الكاثوليكي المقدس. لذلك، نحن نكلفكم ونأمركم أنه بعد تقديم هذا الحكم لكم، يتنقل المذكور «ماركوس آل هاياتي» من كفارة السجن المذكور والثوب إلى التوبة الروحية الأخرى، من صيام وحج وصلاة، بأفضل طريقة ممكنة ترونها، وإلى التكفير الأساسي الذي سيتم ترتيبه مع المدعو «دييغو أوردونيز»، للحصول على الفدية المذكورة، وهكذا بعد أن يتم التخفيف ودفع التكفير المالي المذكور، تأمرون له بالتخلص من هذا الثوب، وإطلاق سراحه من السجن حيث هو، حتى يتمكن من الذهاب، ويكون بحرية حيث يريد وكما يريد، شريطة ألا يكون خارج ممالك وسيادة قشتالة وليون، وأن يفعل وينفذ جميع الأشياء الأخرى الواردة في الإشارة التي أعطيت ضده، وأعلن أنه حتى الآن لم يفعلها ويفي بها، وسيكون ملزماً بالقيام والوفاء بالتكفير المالي المذكور، لإعطاء وتسليم المدعو «دييغو أوردونيز»، أو لمن تكون لديه سلطته أياً كان، والذي سيعطي أولاً سندات ثابتة ومدفوعة لاستخدامها في الإنقاذ المذكور، وليس في أي شيء آخر. وإنه سينفذ ويحضر ويعرض في هذا المكتب المقدس «بالتاسار دي لونار» في غضون الفترة التي سيتم توضيحها لكم، وأن يعيد «المارافيدي» إلى المتلقي في هذا المكتب المقدس، حتى يتمكن من إبداعها، ويمكن استخدامها في إنقاذ أسير آخر يتم تعيينه من قبلنا، ونرسل المتلقي لتوليها من قبل أحد كتّاب العدل سراً، حتى يتم إبداعها، ويمكن استخدامها في إنقاذ أسير آخر، والحصول على المساعدة من خلال القيام بالخطوات اللازمة لمعرفة كيفية تحقيق ذلك. أعطي في مدريد، في الثاني من تموز / يوليو، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. «فرانسيسكو فيسبالين». بأمر من سيادته اللامعة، «خوان ماركيز دي لاربدو» (ممهور بالتوقيع)

[أربعة تواقيع منفصلة]

هامش: إلى السادة المحققين في غرناطة. أن يخففوا السجن والثوب التي فرضت على «ماركوس ال هاباتي»، إلى التكفير الروحي والمالي التي سيتم ترتيبها مع «دييغو أوردونيز»، لإنقاذ «بالتاسار دبل لونار»، الأسير.

الورقة الثالثة عشرة

هامش: توكيل، «دييغو أوردونيز»

الورقة الرابعة عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: كفالة «ماركوس آل هاياتي»، من سكان «ببرخا» مسلم أندلسي

هامش: الضامن «ميغيل دي لا هويرتا»، مسلم أندلسي من سكان «ألفاكار».

في مدينة غرناطة، بعد أربعة أيام من شهر يونيو، عام ألف وخمسمائة وأربعة وخمسين، أمامي، كاتب العدل، وشاهد، والموقع أدناه، ظهر «ميغيل دي لا هويرتا»، مسلم أندلسي من سكان بلدة «ألفاكار»، عند آخر هذه المدينة، وقال بصوت موثوق به كسجان: إنه يكفل «ماركوس آل هاياتي» مسلم أندلسي من سكان «ببرخا»، حتى يحضره، ويقدمه في هذا المكتب المقدس، تحت سلطة حارس السجن، سجيناً كما استلمه، كلما وعندما وفي كل المرات والأيام، وضمن المهلة التي يطلبها المحققون في هذه المدينة والمملكة، ويقاضى بعقوبة في حال عدم الامتثال لذلك، بأن يدفع النفقات غير العادية لهذا المكتب المقدس، خمسين دوقية تبدأ، وتدفع من وقت إدانته، بخلاف ذلك، ومن أجل أن يحافظ ويوفي ما سبق بصرامة، فقد أجبر شخصه وعقاراته وممتلكاته، وأعطى السلطة لقضاة أصحاب الجلالة، وخاصة هذا المكتب المقدس، الذي خضع لولايته وسلطته القضائية، متنازلاً عن ولايته القضائية، بحيث يمكنهم فرضها ودفع قيمتها بشكل جيد، كأنها كاملة، وهكذا وبالكامل كما لو أن طلبه وموافقته قادته بحكم نهائي من قاضٍ مختص، وبموافقته على تمرير قرار قضائي، وقد تنازل عن كل القوانين التي يمكن أن يستفيد منها في هذه الحالة، خاصة أنه يكون تحلى عن قانون «sancimus de liber homio fide jusoribus»، والقانون والقاعدة التي تنص على التنازل العام عن قوانين «Non Vala». وأعطي خطاب التزام وكفالة، سيظهر موقعًا باسمي. ولأنه لم يكن يعرف كيف يوقع، طلب من أحد الشهود توقيع اسمه نيابة عنه، بحضور الشهود «لويس دي كويفاس»، بواب هذا المكتب المقدس و«توماس دي بالبزويلا»، المقيم في «ألمرية» في هذه المدينة، «خوان كالديرون دي لا باركا»، من سكان «ملاقة».

الشاهد: «لويس دي كويفاس» (بمهور بالتوقيع)

حصل أمامي، كاتب العدل، «فرناندو دي مونتويا» (بمهور بالتوقيع)

الملف الثامن
باللغة الإسبانية

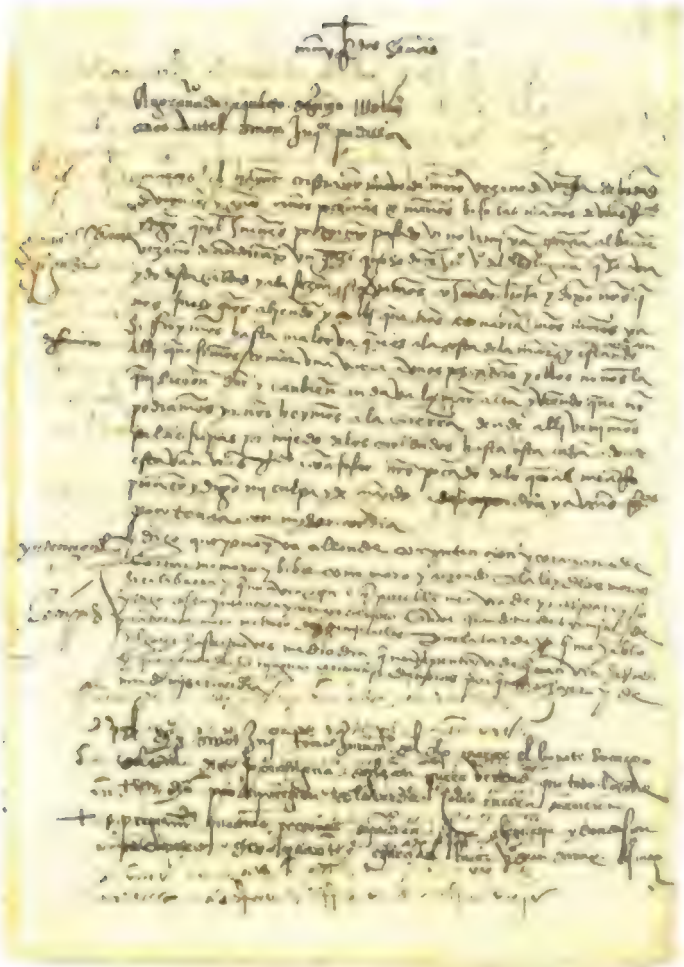

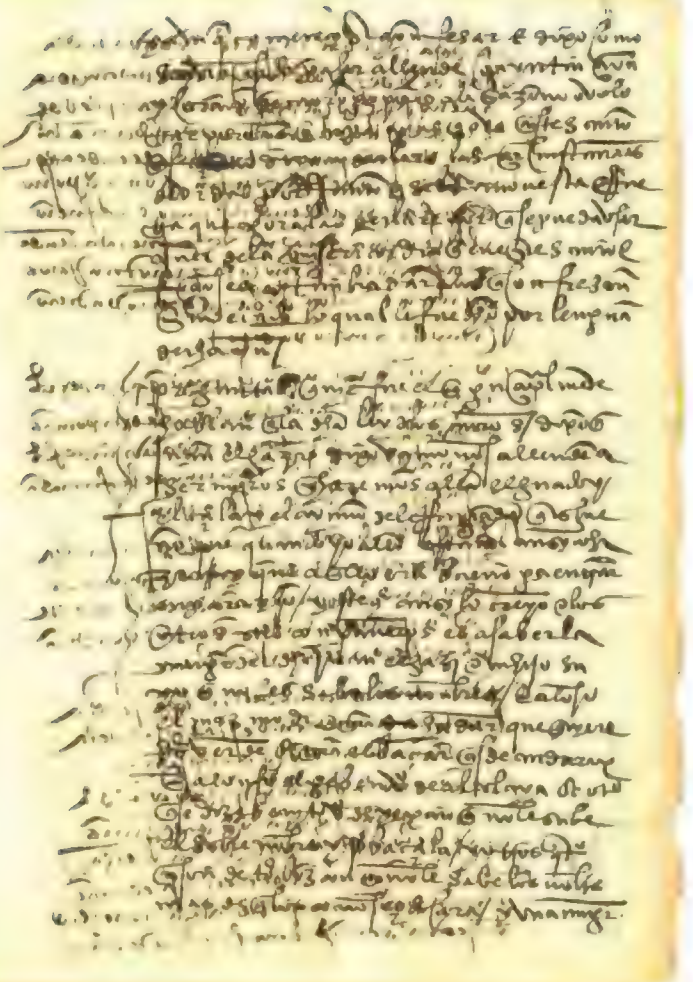

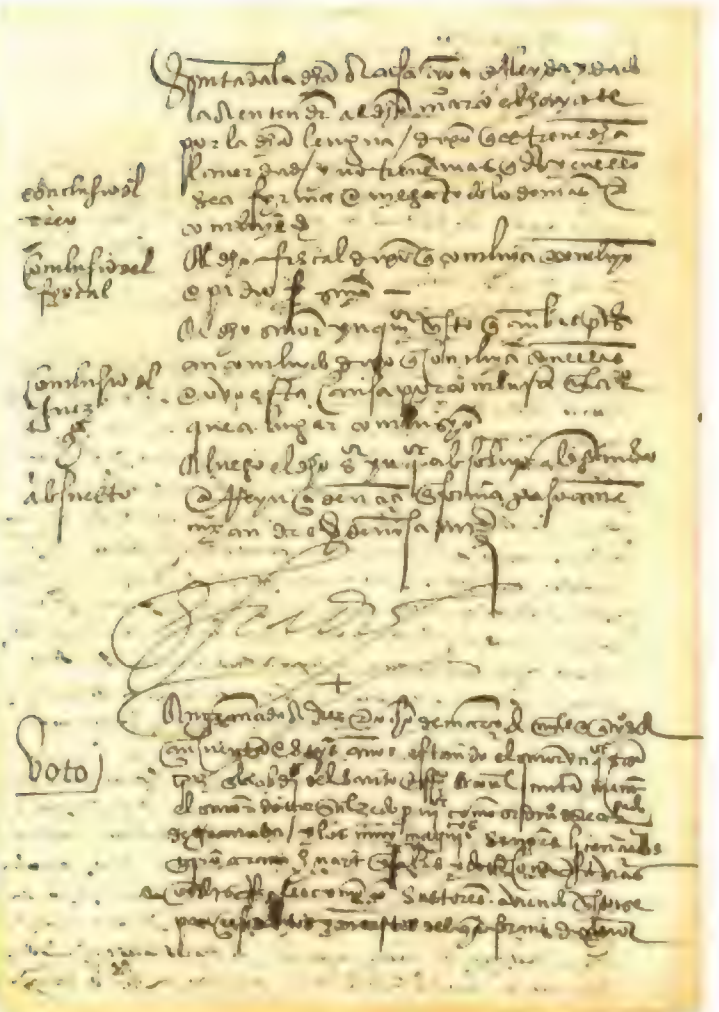

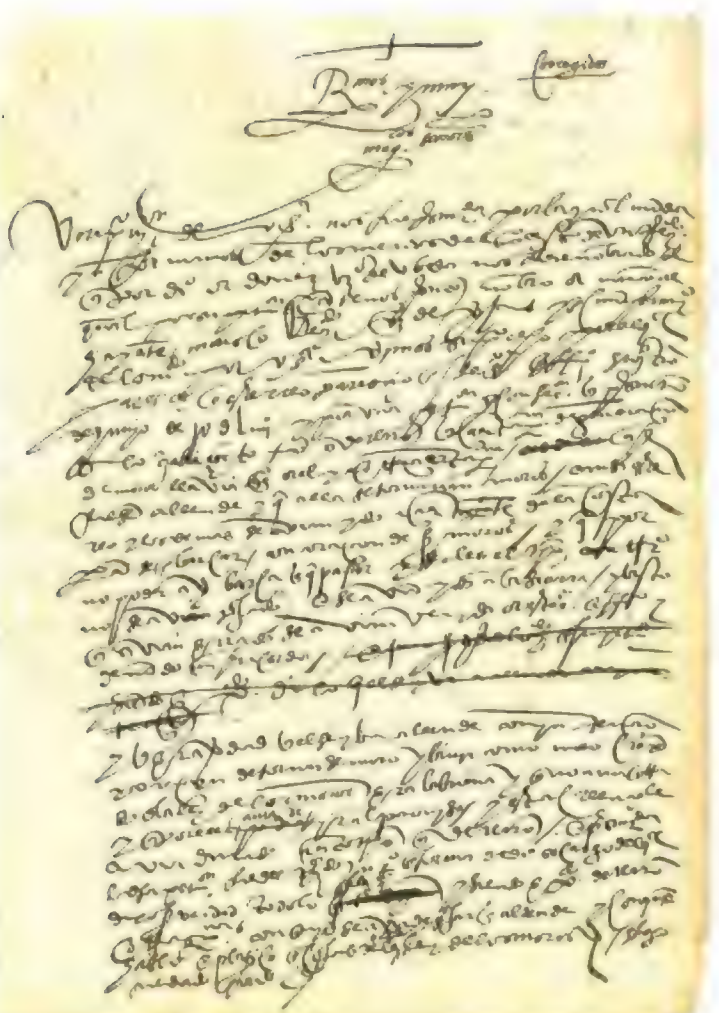

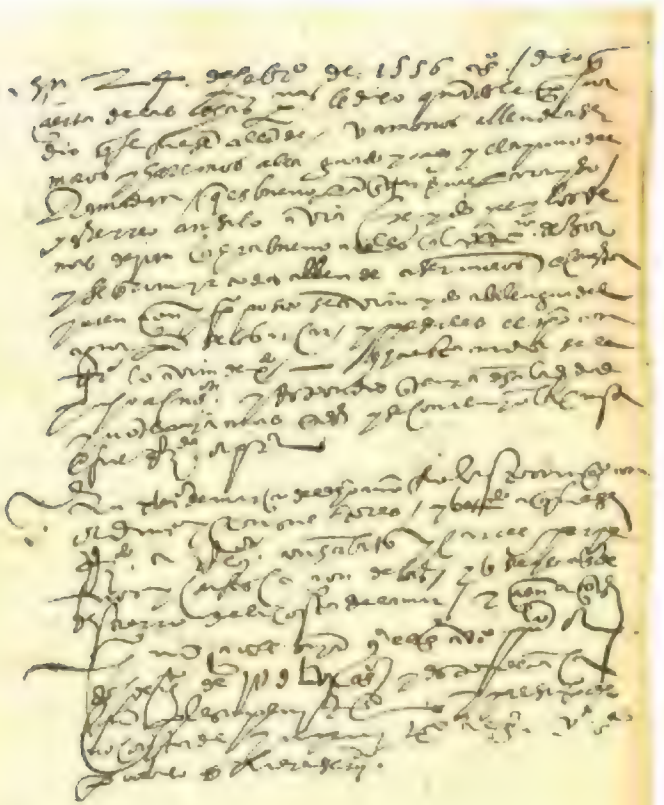

Sepan quantos esta carta de poder vieren
como yo diego [illegible] vezino [illegible] natural
de la cibdad de [illegible] e al presente
que esta [illegible] de la gran cibdad de Gra-
nada [illegible] quanto los señores
del consejo de su mt. de la [illegible] general [illegible] hizieron
md. [illegible] de [illegible]
[illegible] hermanos y hermanos mios captivos [illegible]
[illegible] de [illegible] de [illegible]
[illegible] para el dicho [illegible] segun consta
por la cedula [illegible] dieron para [illegible]
[illegible] mios [illegible] captivos de [illegible]
[illegible] que yo [illegible] e por que yo estoy de camino
para el reyno de valencia a entender [illegible]
de los dichos mis hermanos e para [illegible]
[illegible] se puede hazer con [illegible] e en [illegible]
[illegible] parte de los dichos captivos
tengo necesidad de dar poder a una persona
[illegible] los dichos [illegible] por
tanto otorgo e conozco por esta presente carta que
doy e otorgo todo mi poder cumplido segun que yo
lo e tengo e de derecho [illegible] e [illegible] a vos
juan garçia [illegible] desta cibdad de granada
a la colaçion de santiago della [illegible] presente
[illegible] mente para que por mi y en mi nombre e como
yo mismo [illegible] mi propia persona
[illegible] los dichos [illegible]
[illegible] por este [illegible] e nobles [illegible]
[illegible] cedulas de los dichos señores
del consejo [illegible] e [illegible] señor ar-
çobispo de sevilla para [illegible] señores [illegible]

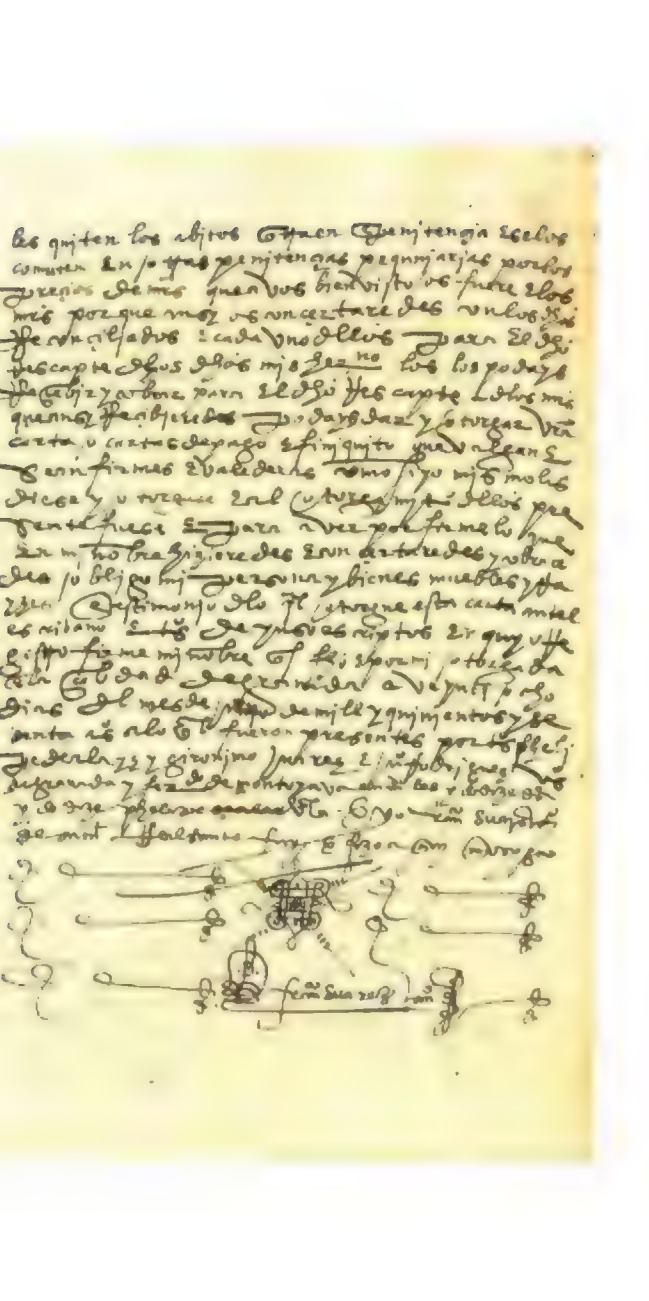

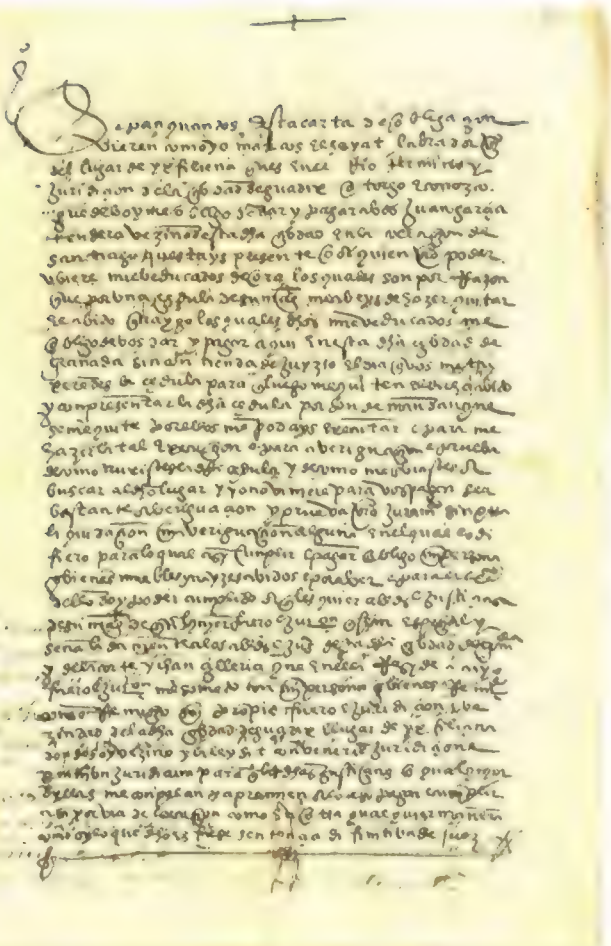

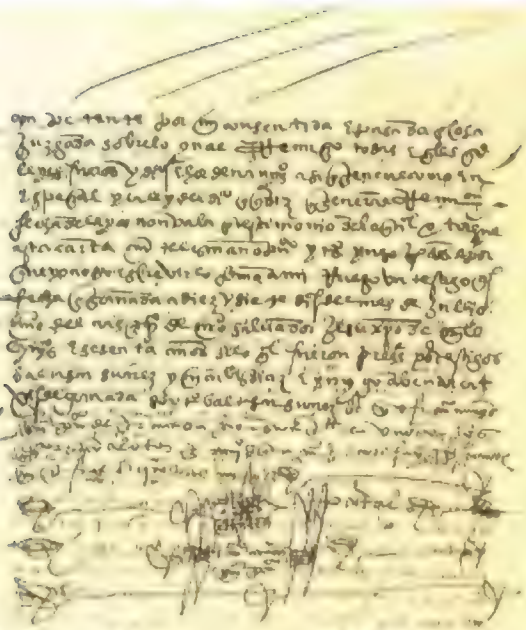

Juangarga [illegible] maras desayat de
fe [illegible]

Digitized by Google

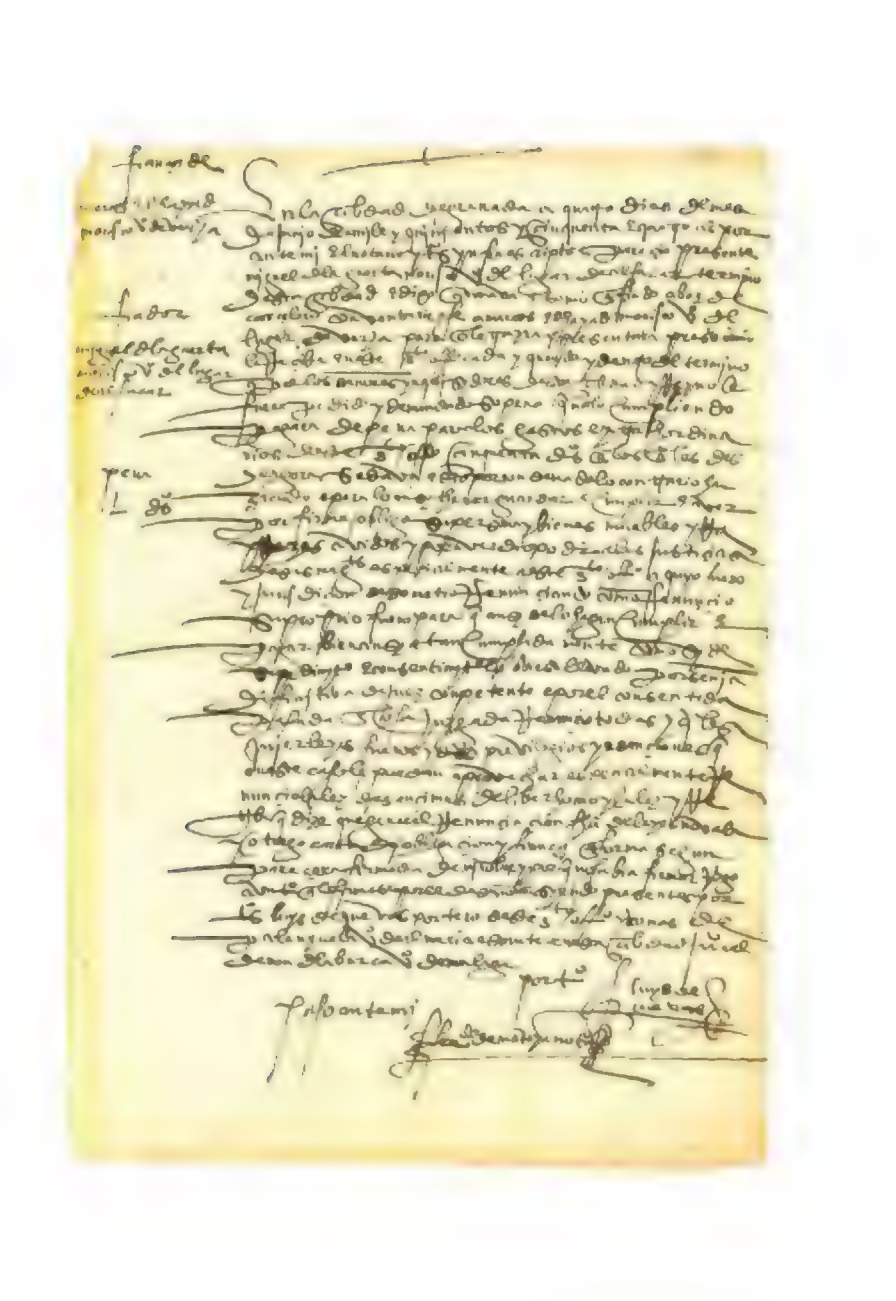

محاكم التفتيش

فقط ثلاثة وعشرين ملفا
لقضايا ضد المسلمين
في الأندلس

[illegible]

محاكم التفتيش

تحقيق لثلاثة وعشرين ملفاً
لقضايا ضد المسلمين
في الأندلس

المجلد الثاني

تحقيق
الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

عنوان الكتاب: محاكم التفتيش تحقيق لثلاثة وعشرين ملفاً لقضايا ضد المسلمين في الأندلس.
المجلد الثاني
اسم المحقق: الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي (الإمارات)
الناشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م
© الملفات الإسبانية الأصلية من مقتنيات الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
ترجمة: محمد نزير الخمصي
سنح: محمد نزير الخمصي، إيفان دي لا روسا، د عبد الصمد رومرو
الطبعة الأولى: ٢٠٢٠م

الفهرسة الوصفية: مكتبة الشارقة، إدارة المكتبات العامة، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

٩٥٣,٠٧١٩
ق س م محاكم التفتيش: تحقيق لثلاثة وعشرين ملفاً لقضايا ضد المسلمين في الأندلس/ تحقيق سلطان بن محمد القاسمي
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة: منشورات القاسمي، ٢٠٢٠م.
٢ مج.- المجلد الثاني ٦٧٨ صفحة؛ ١٩,٥ × ٢٨,٥ سم.
ردمك: ٩٧٨٩٩٤٨٣٤٩٦٠٩
الملفات الإسبانية من مقتنيات الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي
يشتمل على حواشٍ
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
١- الأندلس- تاريخ ٢- الأندلس- تاريخ- محاكم التفتيش ٣- المسلمون في الأندلس
أ- العنوان ب- القاسمي، سلطان بن محمد بن صقر، ١٩٣٩-

إذن طباعة رقم ٥٥٤٣-٠١-١٨٤٠-MC-٠٣ بتاريخ ٢٠٢٠/٠٧/١٤م.
المجلس الوطني للإعلام، الإمارات العربية المتحدة

الترقيم الدولي: ISBN: ٩٧٨-٩٩٤٨-٣٤-٩٦٠-٩

طباعة: Al Buraq Printing Press – Sharjah (UAE)

اللغة العربية: E

تم تصنيف الطبعة الحالية من الكتاب وفقاً لتصنيف الجمعية الأمريكية لمكتبات الكليات والبحوث

التوزيع: منشورات القاسمي
ص.ب: ٦٤٠٠٩ الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٠٠٩٧١٦٥٠٩٠٠٠٠٠ - فاكس: ٠٠٩٧١٦٥٥٢٠٠٢٠
البريد الإلكتروني: info@aqp.ae

محتويات المجلد الثاني

- الملف التاسع: حكم ضد «ماريا مورسيا»، ١٥٦١م ٧
- الملف العاشر: حكم ضد «ماريا لا دويدا»، ١٥٦١م ٦١
- الملف الحادي عشر: حكم ضد «ماريا دي مندوزا»، ١٥٦١م ١٢٣
- الملف الثاني عشر: حكم ضد «ماريا دي مونتورو»، ١٥٦١م ٢٧٣
- الملف الثالث عشر: حكم ضد «ماريا ألباكين»، ١٥٦١م ٣٥٧
- الملف الرابع عشر: حكم ضد «خوان غارسيا تيندييرو»، ١٥٦٥م ٤٤٥
- الملف الخامس عشر: استجواب «بياتريس سانشيز»، ١٥٦٦م ٤٥٧
- الملف السادس عشر: حكم ضد «برناردينو غارسيا هاتشيم»، ١٥٦٧م ٤٦٧
- الملف السابع عشر: حكم ضد «بياتريس» و«ماريا موتاشار»، ١٥٦٧م ٤٧٩
- الملف الثامن عشر: حكم ضد «بياتريس تاهونيا»، ١٥٦٧م ٥٢٣
- الملف التاسع عشر: حكم ضد أمة مسلمة، ١٥٦٩م ٦١٩
- الملف العشرون: حكم ضد «بارتولومي إل داليخ»، ١٥٦٩م ٦٣١
- الملف الحادي والعشرون: شهادة «بيرناردينا سبيّة» ، ١٥٧٠م ٦٤٣
- الملف الثاني والعشرون: استجواب «بياتريس مينديز»، ١٥٧٠م ٦٥٥
- الملف الثالث والعشرون: حكم ضد «بيرناردينو إل بايري»، ١٥٧٥م ٦٦٧
- الخاتمة ٦٧٧

الملف التاسع

تاريخ الملف: عام ١٥٦١م.

حكم ضد: «ماريا مورسيا» «Maria Murcia»: أرملة مسلمة من غرناطة من «باروكيا دي سان نيكولاس» «Parroquia de San Nicolas» في «البايسين» [وأصل الكنيسة مسجد].

محاكمة وعقوبة تتضمن المنع من ارتداء ملابس مصنوعة من الحرير، والذهب والفضة، وكذلك الالتزام خلال كل العطلات بزيارة السجن الذي كانت فيه لتشكيل جزء من الحاشية للحضور في الكنيسة. «إن قرار المحكمة الأخير هو أنه لا يمكنها ارتداء الحرير أو الذهب أو الفضة، أو أي أشياء أخرى محظورة، على المعترف بهم الذين يأتون كل يوم أحد ويحتفلون في السجن، بحيث يصعدون من هناك مع التائبين الآخرين إلى سانتياغو».

ملف به ١٥ ورقة.

الورقة الأولى

غرناطة

٢٥٦١

ضد

١٥٦١م

«ماريا مورسيا» أرملة من مسلمي الأندلس: من سكان غرناطة في «سان نيكولاس»(١)، كانت زوجة «بارتولومي إل مورسي»

تم الاتهام: سجينة «خازّا» المحامي.

مشاورات:

التحذير: الأول والثاني أنكرت اعترفت

تم النشر ـ استلمت الأوراق. انتهت.

تم استلام الملف ٥، الرقم ٢٤

هناك إشارة في قضية «خوان لورينزو أورتولانا»

غرناطة

---

١ منطقة في «البايسين» أو كما تلفظ بالإسبانية البايثين، وهو ما يعني ضاحية الصفارين..

الورقة الثانية

نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، بواسطة السلطة الرسولية. نرسل لكم «لويس دي تيلو دي زاراتي»، بصفته المأمور المستقبل، وخادمنا في هذه القضية، لإلقاء القبض على جسد الأرملة العجوز، «ماريا مورسيا»، مسلمة من أصل أندلسي، ومصادرة جميع ممتلكاتها وعقاراتها وتسليمها إلى «ألونسو غيريرو»، كاتب العدل لعمليات المصادرة، وإبداعها تحت تصرف أشخاص مسيحيين عاديين وبسطاء وضامنين، وهؤلاء نأمر بالكشف عنهم، وأن لا تنتقل بواسطتهم إلى أي شخص آخر دون تصريحنا وأمرنا، تحت طائلة العقوبة، وأن ما سينقص منها، سيدفعونه من أموالهم بما يعادل الضعف، وبالنسبة «لماريا دي مورسيا»، سجنها وإحضارها بأمان، وتسليمها هناك إلى «توريبيو كاريلو»، من السجون السرية لهذا المكتب المقدس، والتي نأمر بأن توضع فيها. مؤرّخة في غرناطة في اليوم العاشر من شهر سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين.

المرخّص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع).

المرخّص «بيلتران» (عهور بالتوقيع).

بأمر من السادة المحققين، «بيدرو دي مانسيلا»، سكرتير.

الورقة الثالثة

دليل ضد «ماريا مورسيا»، مسبحية جديدة من المسلمين، من سكان غرناطة.

في غرناطة، سبعة أيام من شهر يونيو، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، أمام السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» في الجلسة.

هامش: شاهد في قضيتها: «يسابيل [ايزابيل] دي مندوزا سمارا»، أرملة، كانت زوجة «صابريان سمارا»، المتوفى (...) الذي كان مترجماً لـ «ماركيس دبل سينيت»، تبلغ من العمر سبعين عاماً.

بعد أن أقسمت اليمين حسب الأصول القانونية، في اعتراف أدلت به لإفراغ ضميرها على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، قالت بعده ما يأتي، من بين أمور أخرى ليست ذات صلة بالقضية، ثم قالت هذه المعترفة أيضاً: إن «ماريا مورسيا» الأرملة، كانت زوجة، ولا تدري لمن، وإنها تعيش في نفس حي إيرشية «سان سلفادور»، وإنها عجوز، وقد لحقت بزمن مسلمي الأندلس، وتعيش بجوار «غافانوا» سيدها المسلم الأندلسي، وكأنه لم ينته بعد.

وقبل أربع أو خمس سنوات تواصلت هذه المعترفة معها، وهي في منزلها، لأن الأخرى جاءت إليها، وهناك المدعوة «ماريا مورسيا» أخبرت هذه المعترفة كيف تفعل الوضوء والصلاة ورمضان، وهذه المعترفة أيضاً أخبرتها أنها تفعلهم. وأن «ماريا مورسيا» قالت لهذه المعترفة: إن رمضان قادم، ومن الضروري القيام بذلك، وهذا ما قالوه حول تلك الشعائر، وهناك كلتاهما اتفقتا على أن دين المسلمين كان الأفضل والأحسن من الذي لدى المسيحيين، وكلتاهما لم تفعلا شيئاً آخر أكثر من النقاش والتحدث عن ذلك الأمر لبعضهما، وإنهما قامتا بالشعائر المذكورة في البيت، والتحدث عن أشياء أخرى. لقد كانوا يمضون كل يوم في منزل هذه المعترفة، منذ أربع أو خمس سنوات على هذا النحو، وإنها ليس لديها ما تقوله.

سئلت: إذا كانت هذه المعترفة تدري عن أشخاص آخرين يمارسون شريعة المسلمين؟ قالت: إنها لا تعرف أحداً.

سئلت: ما إذا كان الآخرون يعرفون أن هذه المعترفة قد عملت واحتفظت بشعائر المسلمين؟ قالت: ليس أكثر من المدعوّة «مورسيا».

قيل لها: لا أحد يستطيع أن يصوم رمضان لسنوات عديدة دون أن يعرف ذلك ويفهمه من لديه في المنزل، وأن توضح الحقيقة. قالت: إنها لم يكن لديها أحد في المنزل، وإنها كانت تختبىء من زوجها، وإن المدعوة «مورسيا» ذهبت إلى «بيدرو لوبيز»، رجل دين، من «سان نيكولاس»، لتخبره أن هذه المعترفة تمارس شعائر المسلمين، ثم قالت: إنها تشتبه في ذلك.

قيل لها أن تخبر من قال لها عندما حل رمضان كي تقوم بصيامه، قالت: الفقيه المذكور، قال لها ذلك، وعندما مات الفقيه، هذه المعترفة عرفته، وإن المدعوة «ماريا مورسيا» أخبرتها بذلك أيضاً، وإن رمضان يكون من خلال القمر، ويقع مرة في الصيف، ومرة أخرى في الشتاء. قيل لها: بأنها اعترفت بصوم رمضان منذ...

الورقة الرابعة

...منذ أن علّمها الفقيه المذكور، منذ عشر أو تسع سنوات، أو نحو ذلك، وقد قالت: إنها اتصلت وتعاطت مع المدعوة «ماريا مورسيا» منذ أربع أو خمس سنوات الأخيرة، وأعلنت أنه في السنوات الأخرى التي كانت بينهما كان يعلّمها الفقيه المذكور، إلى أن تنافشت وتواصلت مع «ماريا مورسيا»، التي أخبرتها عندما يحل رمضان من أجل أن تصومه. قالت: إنها صامت في رمضان، وإنها نعم صامت في شهر لم يكن هو شهر رمضان، ولم تكن تعلم. قالت أشياء أخرى ليست لها علاقة بهذا الغرض. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو» كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة أخرى

في غرناطة، في اليوم السادس والعشرين من شهر أغسطس من العام المذكور، وبوجودهم في الجلسة الصباحية، السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» ومع السيد «د. سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة[1] في مطرانية غرناطة، أمر بإحضار «يسابيل دي مندوزا سمارا» المذكورة آنفاً، السجينة في هذه السجون للمثول أمامه، وكونها حاضرة، قيل لها على لسان «غارسيا تشاكون» ما تذكرته في أعمالها، والذي يجب أن تقوله من أجل راحة ضميرها. قالت: إنها ليس لديها ما تقوله أكثر مما قالته.

وبما أن حكم العذاب قد قرأ عليها، أرسلت للنزول للأسفل. وكونها في غرفة العذاب، أمر السادة المحققون المذكورون وقاضية الأبرشية، الذين تواجدوا بها، المدعوّة «يسابيل سمارا»، بالاستمرار في ارتداء السروال،[2] وخلع ملابسها، وبوجودها عارية ومرتدية السروال؛ تم تحذيرها لقول الحقيقة، دون التستر على أي شيء. قالت: إن «ماريا مورسيا» أخبرت هذه المعترفة عن الصوم الكبير[3] الماضي، لأنها غسلت ابنها - الذي أطلق على نفسه اسم «خوان» - بعد وفاته، وهذه قالت لها: كيف تجرأتْ على الاقتراب من ابنها المذكور بعد موته؟ والمدعوة «ماريا مورسيا» قالت لها: إنها قد قامت بغسل وذبح دجاجة، وإن كل من يفعل ذلك سيكون لديه خوف قليل. وإن نفس «ماريا مورسيا» بكت ابنًا آخر لها، مات في البحر، وأخبرتها ذلك لأن سابقة الذكر كانت تبكي؛ قالت: إنها تبكيه لأنه أصبح متسحاً، وهذه قالت لها: لن يكون كذلك، ولكن مغسول جيداً، لأنه سقط في البحر، والمدعوة «ماريا مورسيا» قالت: لا، ولكن كان يجب على ابنها أن يحمل الوضوء، ويغسل فمه، وأن هذا ما سمعته هذه المعترفة من سابقة الذكر.

---

١ الكنسي الذي يمارس الاختصاص بموجب أوامر الأسقف في جزء من الأبرشية، أو الملتب العام في الجهرمية الكنسية الكاثوليكية.

٢ - زاراغويليس؛ كلمة من أصل عربي، بمعنى السروال، الثياب الداخلية.

٣ كواريما؛ أو الصوم الكبير، هي فترة ستة وأربعين يومًا، تبدأ من يوم أربعاء الرماد إلى عشية أحد عيد الفصح.

هامش: في جلسة استماع أخرى في السابع والعشرين من شهر أغسطس من السنة المذكورة، وقالت أيضاً: إن المدعوّة «مورسياه»، في ذلك الوقت، كانت صديقة لها في عيد الميلاد الماضي، لأنهما تشاجرتا بعيد الملوك[1]، وجامت ...

١- ملوك الشرق، أو عيد الغطاس.

الورقة الخامسة

... ذات يوم في أحد أيام القداس، وقالت المدعوة «ماريا مورسيا»: إن الفقهاء بشروهما وعلموهما وفهّموها أشياء جيدة لدخول المجد، وإنهم الآن لا يفهمون ما بشروهم به، ولا يعرفون ما إذا كان يبدو صحيحاً أو لا، وإنه في وقت لاحق من عيد الملوك، تشاجرت هذه المعترفة والمدعوة «مورسيا»، ولكمتا بعضهما، لأن «مورسيا» المذكورة طلبت من هذه دوقية سلف، ولم ترغب هذه في إعطائها. [شطب: قالت هذا]. تم التصديق على ما قالته في العذاب في اليوم السابع والعشرين من شهر أغسطس من ذلك العام، وكل ذلك.

حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

تصحيح مع الأصل، حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: تصديق

في غرناطة في السابع عشر من شهر أيلول، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، أثناء وجودهم في جلسة المكتب المقدس، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» بإحضار المدعوة «بسابيل سمارا» أمامهم، وكونها حاضرة، على لسان «غارسيا تشاكون»، أدت اليمين القانونية تحت طائلة المسؤولية، وعدت بموجبه قول الحقيقة، قيل لها: إذا كانت تعرف «ماريا مورسيا»؟ قالت: نعم. قيل لها: إذا كانت تتفق مع ما قالته ضدها في هذه الجلسة؟ قالت: نعم. قيل لها: أن تقول ذلك. قالت مضمون ما ذكرته. قيل لها: أن تكون متيقظة، وما ستقوله وتعترف به ضد «ماريا مورسيا» سيتم قراءته لها حتى تتمكن من التصديق على ما هو صحيح. وبعد قراءته عليها وسماعها وفهمها له، قالت: إنه صحيح، وإنها قالت دلك بتلك الطريقة، وهي متأكدة، وهذه هي الحقيقة، وأكدتها وصادقت عليها، وإذا لزم الأمر ستقولها مرة أخرى، في كل مرة تسأل أو يُطلب منها ذلك، ولا تقولها بدافع الكراهية. تم تكليفها بالسرية ووعدت بها، من أجل ذلك حضر المتدينون، الأخ «توماس دي لا فيغا» والأخ «خوان دي أفيلا» من رهبانية القديس «دومينغو». حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع).

الورقة السادسة

هامش: الجلسة الأولى

في غرناطة، في اليوم الحادي عشر من شهر سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، بينما كان المحقق «مارتين ألونسو» حاضراً في جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار امرأة مسجونة في السجون، وعلى لسان «غارسيا تشاكون»، أدت اليمين القانونية تحت طائلة العقوبة، وعدت بموجبه بقول الحقيقة، في جلستها وأيضاً في الجلسات الأخرى التي معها، حتى صدور قرار قضيتها.

سُئلت، قالت: إن اسمها هو «ماريا مورسيا»، زوجة وأرملة «بارتولومي إل مورسي»، الذي كان صباغاً من سكان «البايسين» في نفس حي «سان سلفادور»، وإنها ستبلغ من العمر ستين عاماً تقريباً، وولدت بعد التحويل.[1]

الآباء، سُئلت، قالت: إن اسم والدها هو «هيرناندو مولاي سليمان»، الذي لا تعرف ما هو العمل الذي كان يقوم به، لأنه تركها وهي بعمر أربع سنوات، وكانت والدتها تدعى «بياتريث»، من سكان غرناطة، وهما ميتان.

أجداد من الأب، سُئلت، قالت: إنها لم تصل لتعرف الأجداد من طرف الأم ولا الأب، ولا تدري ما إذا كانوا قد ماتوا مسلمين.

إخوة والدها، سئلت، قالت: نعم كان لديها، ولكنها لا تعرفهم، أو يعرفونها، ولا تعرف عنهم.

أخوال من الأم، قالت: إن والدتها من «ملاقة»، وبما أنهم أخذوهم كأسرى[2]، لذلك جلبوهم من هناك، ولا تعرف ما إذا بقي أحدهم.

إخوانها، عندما سُئلت، قالت: إن لديها أخت من أمها تُطلق على نفسها اسم «بسابيل»، وهي متزوجة من مسيحي عجوز يُدعى «أنطون بارال» وتعيش في «سان خوان» وليس لديها أولاد.

أولادها، سئلت، قالت: إن هذه المعترفة كانت متزوجة من «بارتولومي إل مورسي» ولها ثلاثة أولاد، ماتوا جميعاً، وأسماؤهم:

«سيباستيان إل مورسي»، بائع فطائر، في «سان سلفادور»، من سكان غرناطة.

«خوان إل مورسي»، حدّاد من سكان غرناطة في «سان سلفادور».

---

١ تحتمل أكثر من معنى، التوبة، الارتداد، الاهتداء.

٢ في فترة لاحقة تلت سقوط مملكة غرناطة المسلمة بيد الملوك الكاثوليكيين، أصدر ملوك قشتالة المتعاقبون أوامر بأسر وسبي أطفال المسلمين واستعادهم، وتوزيعهم على العائلات المسيحية، بهدف طمس الهوية المسلمة للمملكة، راجع تفاصيل تلك الأوامر الملكية لملوك قشتالة المتعاقبين في كتابنا «إني أدين»، منشورات القاسمي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٦م.

«بسابيل»، ماتت وهي فتاة، وقبل ذلك كانت متزوجة من «ألونسو إنريكيز»، من سكان «أورخيفا»، ولم يكن لديها أطفال، ولم تتزوج من زوج آخر.

وعندما سئلت عما إذا كان والداها المذكوران مسلمين أو مسيحيين، قالت: إن والديها المذكورين كانا من المسلمين، وإنهما ماتا كمسيحيين.

سئلت، قالت: لا هي، ولا والداها المذكوران ولا أي من أقاربها، تم سجنهم، أو تكفيرهم، حتى الساعة، وإنه اعتقلها رجل من منزلها، وإنها دخلت إلى هنا بالأمس الساعة الحادية عشرة.

سئلت، قالت: إنها مسيحية معمّدة و...

الورقة السابعة

... ومؤكدة، وتسمع القدّاس، وتعترف، وتعرف صلوات الكنيسة. قيل لها أن تقولها، فركعت على ركبتيها، وصلّبت، وأشارت بحركات كنسية، وقالت صلاة الكنيسة جيداً، على الرغم من أنها أخطأت في لحن «احفظ الملكة»[1]

سُئلت، قالت: إنها تشك في السبب الذي من أجله أصبحت سجينة، وإن لديها عدوة، وإنها تدعى «لا سمارا»، وإنه ليس لديها عدو آخر، ولا يجب أن تكون هنا لو لم يكن بسبب تلك المرأة التي هي عدوتها.

هامش: الإنذار الأول: قيل لها إنه في هذا المكتب المقدس لا يتم القبض على أحد دون الحصول على معلومات ضده، عن الأشياء التي قام بها وقالها، أو شوهد يفعلها ويقولها، وأن تكون مسيئة إلى إيماننا الكاثوليكي المقدس، ولأن هذه المعلومات التي صدها أدت للقبض عليها، لذلك يتم تحذيرها بتبجيل الله كي تقول الحقيقة بشكل تام، وتفرغ روحها وضميرها، لأن القيام بذلك على هذا النحو، سيساعد عملها بشكل أفضل، قالت: ليس لديها ما تقوله.

وهكذا، تم إنذارها بشدة، وتم إرسالها إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل. (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الثالث عشر من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، بوجود السيد المحقق المرخص «خوان بيلتران» في جلسة الاستماع الصباحية، أمر بمثول السجينة المدعوّة «ماريا مورسيا» أمامه، وعلى لسان «غارسيا تشاكون» قيل لها: ماذا تذكرت من عملها، والذي يجب أن تقوله بدافع إراحة ضميرها؟ قالت: ليس لديها ما تقوله، ما عدا إن كل هذا، هو من عدوة لها اسمها «سمارا» تكرهها بشدة.

قيل لها: إنه تم تحذيرها مرة أخرى لقول الحقيقة ولم تقلها، والآن قد تم إعادة تحذيرها، وإنه من أجل حب ربنا أن تقول الحقيقة بشكل تام حتى يمكن الاستفادة من عملها بإيجاز ورحمة، قالت: «سمارا» هي عدوتها، وستقول عنها بشكل سيء، وإنها لا يجب ولا ينبغي أن تكون على هذا النحو، وبالتالي تم تحذيرها، وتمت إعادتها إلى سجنها.

حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل. (مهور بالتوقيع)

هامش: الإنذار الثاني: في غرناطة، في اليوم الخامس عشر من شهر سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة

---

١ صلاة كاثوليكية تصلى للعذراء مريم، وتبدأ بكلمات: الله يحفظ، الملكة والأم، باللاتينية (Salve Regina).

وواحد وستين، في جلسة بعد الظهر، أمر السيد المحقق المرخص «خوان بيلتران دي غيفارا»، بأن تمثل أمامه المدعوة «ماريا مورسيا»، المسجونة في هذه السجون. وبحضورها قبل لها على لسان «غارسيا لوبيز تشاكون»، المترجم: بأن هذا ما تذكرته من أعمالها، والتي يجب أن تقولها من أجل إراحة ضميرها.

قالت: بأن «سمارا» عدوة، وقالت أشياء أخرى غير واضحة.

الورقة الثامنة

قيل لها: فلتعلم بأن المدعي العام في هذا المكتب المقدس لديه اتهام، وقبل أن يتم إخطارها به، يتم إنذارها أنه بتقديس ربنا أن تخبر حقيقة كل ما هو خطأ، دون التستر على أي شيء، كل ما فعلته وقالته ورأته وسمعته ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس، حتى يكون هناك مكان للتخلص من عملها بإيجاز ورحمة. قالت: إنها قالت الحقيقة، وليس لديها شيء آخر لتقوله.

ثم أمر بقراءة وإبلاغ الاتهام الذي وجهه المدعي العام ضدها، وأن تسمعه وتجيب على ما هو صحيح فيه، والاتهام هو الآتي:

هامش: اتهام

الورقة التاسعة

[العنوان:] السادة الرائعون والمبجلون جداً

المرخّص «غوانتس»، المدعي العام في هذا المكتب المقدس، اتهم أمام أصحاب السادة، «ماريا مورسيا»، مسيحية جديدة من المسلمين، أرملة، من ساكن هذه المدينة، ومن منطلق جدية القانون الذي يعبر عنه هنا، أقول إن كونها مسيحية معمّدة، وكونها بوضعية تتمتع فيها بالحصانات والإعفاءات والامتيازات الممنوحة لمن مثلها، ومع قليل من الخوف من الرب ومن إلهنا، وازدراءً بالقانون الإنجيلي، وفضيحة للشعب المسيحي، وبسبب خطر ضميرها، فقد هرطقت وارتدت عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، متحولة إلى طائفة محمد المذمومة، معتقدة أنها جيدة من أجل إنقاذ نفسها، والذهاب إلى الجنة. وعملت الوضوء والصلاة وصوم رمضان. وقد ذبحت بقطع الحلق كما يفعل المسلمون، وعمّلت بعض المتوفين، مؤمنة ومدركة أنه من أجل ذلك تغفر الخطايا، وتغسل منها الروح، وإيماناً من سابقة الذكر، بأنها تزن، لأن الشخص المعين ميت، وكذلك سابقة الذكر، علّمت شخصاً معيناً عندما حل شهر رمضان، وكيف يتم أداء الشعائر المذكورة، وقد تحدثت وأبلغت أن طائفة المسلمين المذكورة هي الأفضل لدخول الجنة، وأن ما ذكره الفقهاء أن زمن المسلمين كان الأفضل للدخول في المجد، وأن ما يتعلموه الآن لا يبدو صحيحاً بالنسبة لها. وإنها أبلغت وتحدثت مع أشخاص آخرين عاشوا في الاعتقاد الباطل، وأجروا الشعائر المذكورة، وتنسترت على هؤلاء الناس بشكل خبيث، على الرغم من أنها أقسمت لتقول الحقيقة، وعلى الرغم من رحمتكم، فإنها تضر بنفسها بخبث عن طريق إنكارها، بعد أن تم تحذيرها لإفراغ ضميرها، ولم تكن تريد أن تفعل ذلك، لأنها كانت عنيدة ومصرّة على أخطائها، لذلك أطلب من رحمتكم أن تعلنوا أنها كانت ولا تزال زنديقة ومرتدة عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وأن تتكبد علامة على مزيد من الحرمان الأكبر وخسارة الممتلكات، وإدانتها بعقوبات أخرى، وعقوبات قانونية مقررة لمثل هذه الحالة، وتسليمها للعدالة والذراع العلماني[1] من خلال المكتب المقدس، الذي أتوسله للضرورة، [شطب: من خلاله] وأحلف اليمين، بأنني لا أطلب ذلك للضرر، ولكن لتحقيق العدالة الكاملة، ومن جديد أتوقف وأختتم.

المرخّص «غوانتيس» (عهور بالتوقيع)

هامش: محامي: وبما أن الاتهام المذكور قُرأ، وتم إبلاغها به، وفهمته، قالت: إنها تنفي كل ما ذكر في الاتهام المذكور، لأنها لم تفعل شيئاً من ذلك. وقد أُمر بتحويل الاتهام المذكور لتقول وتدعي ما

١- محاكم العدل.

تراه مناسباً، وإذا أرادت محامياً فسيعطى لها. قالت: فليعطوها محام، وليفعل ما تقوله له لا أكثر، بما أنها متواجدة هنا.

قيل لها: إنها ستُعطى الأول، وهكذا أعيدت إلى سجنها.

«أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع) حصل أمامي.

الورقة العاشرة

هامش: المحامي «خارّا»: في غرناطة، في الخامس عشر من شهر سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، بوجود السيد المحقق المرخّص «مارتين ألونسو» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعوة «ماريا مورسيا» أمامه، وبوجودها أمامه، قبل لها: على لسان «تشاكون»، أن المرخّص «خارّا» موجود هنا، وجاء ليرى أعمالها، فلتر ما الذي عليها إبلاغه به. قالت: ليس لديها ما تقول.

هامش: مشاورات

هامش: ما خلصت إليه المتهمة: وبغية إرشاد محاميها، قُرأ لها الاتهام والرد عليه، وتم إخبارها، ونصحها بلسان المذكور، أن تقول الحقيقة، وتفرج عن ضميرها، لأن هذا ما يجعله يكتمل. قالت: ليس لديها ما تقوله، لأنها تقول الحقيقة، وبعد ذلك، وبناءً على نصيحة محاميها المذكور، خلصت في هذه القضية إلى التمسك بإنكارها، وبالتالي أُمر بإرسالها إلى سجنها.

حصل أمامي «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: ما خلص إليه المدعي العام: في هذا اليوم المذكور، أمام المحقق المرخّص السيد «مارتين ألونسو»، ظهر المرخّص السيد «غوبانتس» المدعي العام والمروّج المالي، وقال: إنه خلص واختتم هذه القضية. (عهور بالتوقيع)

هامش: الخاتمة. الدليل: قال المحقق إن القضية المذكورة انتهت من الناحية القانونية، وإنه قد استلم الأدلة من الطرفين ما عدا «Jure juptinon et non admitndor»[1]، ثم قال المرخّص «غوبانتس»: إنه سيقدم عرضاً لشهود المعلومات المقتضبة، ويطلب أن يتم التصديق عليهم ونشرهم، واتخاذ الخطوات الضرورية الأخرى. «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع) حصل أمامي.

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم السادس والعشرين من شهر سبتمبر من عام ألف وخمسمائة وواحد وستين، وبوجود المحقق المرخص «خوان بيلتران» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعوة «ماريا مورسيا»، السجينة أمامه، وبحضورها قبل لها على لسان «غارسيا تشاكون» بأن هذا ماذا تذكرت في عملها، والذي يجب أن تقول من خلاله الحقيقة من أجل إراحة ضميرها، قالت: ليس لديها ما تقوله أكثر.

قبل لها: فلتعلم إنه أُبلغ أن المدعي العام لهذا المكتب المقدس قد طلب نشر شهود في قضيتها، وإنه

---

١ - من اللاتينية: «لم يعترفوا بالقانون».

ينذرها كي تقول الحقيقة قبل إخطارها بها. قالت: ليس لديها ما تقوله أكثر، وإن «سمارا» تلك كانت صديقتها، ومنذ عيد الميلاد وحتى الآن هن أعداء.

وقد أمر بإصدار المنشور المذكور، وأن تكون منتبهة، وتجيب على ما هو صحيح، وهو ما يأتي:

الورقة الحادية عشرة

نشر الشهود الذين يشهدون ضد «ماريا مورسيا» المسيحية الجديدة من المسلمين من سكان غرناطة.

هامش: الشاهد الأول: شاهد مقسم، استلم وشهد في شهر حزيران / يونيو من عام ألف وخمسمائة وواحد وستين، قال: إنه قبل خمس سنوات، كونه في نفس المكان من هذه المدينة، أعلن أنه رأى وسمع أن المدعوة «ماريا مورسيا» كانت تتحدث إلى شخص معين حول دين المسلمين، وقالت كيف قامت هي بالوضوء والصلاة وصيام شهر رمضان. وهذا الشخص قال: إنها فعلت ذلك أيضاً، والمدعوة «ماريا مورسيا» نبهت نفس هذا الشخص المعين عندما جاء رمضان من أجل أن تصوم، والمدعوة «ماريا مورسيا» قالت، والشخص المعين قال: إن دين المسلمين جيد، وأفضل من الذي لدى المسيحيين.

هامش: الشاهد الثاني: قال أيضاً: إنه ذات يوم في أغسطس من هذا العام، عرف أن المدعوة «ماريا مورسيا» أخبرت شخصاً معيناً كيف غسّلت شخصاً معيناً بعد أن مات، وسمّاه، وأشخاصاً آخرين أيضاً، وأنها ذبحت طائراً معيناً.

هامش: الشاهد الثالث: وقال أيضاً: إنه يعرف أن المدعوة «ماريا مورسيا» كانت تبكي على شخص معين لأنه مات دون أن يفعل الوضوء.

هامش: الشاهد الرابع: وأيضاً قال: إنه يعرف أن المدعوة «ماريا مورسيا» قالت لذلك الشخص المعين (...) في ذلك الوقت المعين، إن الفقهاء بشروهما وعلّموهما وفهّموهما أشياء جيدة لدخول المجد، وإنهم الآن لا يفهمون ما بشّروهم به، ولا يعرفون ما إذا كان يبدو صحيحاً أو لا، وإن هذه هي الحقيقة التي قيلت.

المرخّص «مارتين ألونسو» (ممهور بالتوقيع).

المرخّص «خوان بيلتران» (ممهور بالتوقيع).

وبقراءة المنشور المذكور وإخطارها به وسماعها وفهمها، بعد أن تم إعلانه باللسان المذكور، للشاهد الأول عليها، قالت: إنه أثناء وجود هذه المعترفة في منزل «سمارا»، التي هي عجوز جداً، ولا تعرف حتى اسمها، وتعيش في «سان نيكولاس»، وإن «سمارا» المسجونة الآن، سألت هذه المعترفة أن تفعل ما فعلته هي، وما يجب أن تأكل، وأخبرتها هذه المعترفة ما كان عليها فعله، وأخبرتها تلك أن تأتي إلى منزلها وتعلمها، وذهبت هذه المعترفة وعلمتها صيام رمضان، ولم تأكل طول النهار، وفي المساء ذهبت لتناول العشاء في منزلها، وأخبرتها «سمارا» أيضاً أن تذهب معها إلى الحمام لرؤيتها. وهكذا ذهبت

الاثنتان إلى الحمّام معاً، وغسلنا أقدامهن وأيديهن وأجزاءهن المشينة والجسم كله، وأن هذا الغسل لا تعرف ما يطلق عليه. كما رأتها أيضاً تقوم بالصلاة، العجوز المذكورة في المقدمة، وهذه المعترفة في الخلف، ويرفعن ويخفضن رؤوسهن، والمدعوة «سمارا» صلّت، لا تعرف ماذا، ولم تعلمها المزيد.

هامش: ثم غسله. الصلاة

هامش: فعلت ذلك حسب شريعة المسلمين: سئلت حسب أي دين كانت هذه الشعائر. قالت بأنها كانت حسب شريعة المسلمين، قالت: نعم.

هامش: الوقت: سئلت عما إذا كانت عندئذٍ قد اتخذت دين المسلمين المذكور على محمل الجد، قالت: لا.

سُئلت كم هي عدد المرات التي قامت بها هذه المعترفة بالشعائر المذكورة؟ قالت: إنها في ذلك العام الذي علّمتها فيه...

الورقة الثانية عشرة

هامش: رمضان: قضت ثمانية أيام من رمضان لا تأكل طول النهار حتى الليل، ثم مع المدعوّة «سمارا» صلّت ست أو سبع مرات، كما إنها في تلك الأيام فعلت الغسل المذكور خمس أو ست مرات، ماسحة اليدين والقدمين والأجزاء المخجلة والوجه، واغتسلوا سوياً في بيت المدعوة «سمارا»، وبعدها لم تفعل شيئاً لأنها تابت، وعادت إلى ديننا.

هامش: كانت مسلمة: سُئلت: ما إذا كانت مسلمة أو مسيحية، عندما فعلت هذه الأشياء؟ قالت: إنها كانت مسلمة.

سُئلت فيما إذا كانت قد أخذت الدين الإسلامي على محمل الجد، حينما كانت مسلمة؟ أجابت: نعم، وإنها أخذته على محمل الجد، واعتقدت أنها ستستغله للذهاب إلى المجد.

هامش: فضل: وعندما سئلت عن المدة التي حصلت فيها على هذا الفضل، قالت: في ذلك الشهر الذي صامت به رمضان.

عندما سُئلت عمّن فصلها عن دين المسلمين، قالت: إن الله قد فصلها عنه، وبعدها أصبحت مسيحية، وتطلب الرحمة.

هامش: المحضر الثاني: وبعد قراءة المحضر الثاني، قالت بأنها تنفي ذلك، وإنها لم تُغسّل أي أحد أبداً، ولم تذبح أي طائر.

هامش: المحضر الثالث: وفي المحضر الثالث قالت: إنها تنفيها.

هامش: المحضر الرابع: وفي المحضر الرابع قالت: إنها تنفيها. وقد أُمر بتحويل المنشور المذكور إليها، لتقول وتقدم حججاً ضدها وفق ما تراه يوافقها، وإذا كانت تريد شطب الشاهد فلتأخذ ورقة. قالت: فليعطوها لها، وأعطيت ملف أوراق، وأعيدت إلى سجنها.

هامش: أحضرت ورقة

حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

هامش وسط الصفحة: جلسة

في غرناطة، في تشرين الأول / أكتوبر من واحد وعشرين، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، وبوجود المحقق المرخص «خوان بيلتران» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول السجينة «ماريا مورسيا» أمامه، وأثناء حضورها قيل لها أن المحامي موجود هنا، فلينظر إذا كانت قد دوّنت دفاعاتها، فلتعطها لمحاميها من أجل أن ينظّمها لها، ولمعرفة ما إذا كان لديها أي شيء آخر لإبلاغه به.

هامش: أعادت الأوراق: قالت: ليس لديها ما تقول، ولا تريد شطب الشهود، وإنها تعيد الورقة،

ثم إن المحامي المذكور، وبما أنه قرأ المنشور، نصحها بأنها في السجن بسبب خطيئة، فلتعترف، ولتنتهي بقول الحقيقة، لأنه من المحزن أن ترى نفسها هكذا، من كل النواحي. قالت: إنها لا تعرف أكثر. ومع قوله نصيحته، قالت: إنها تؤكد على ما قالته، منهية هذا المحضر.

«غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)، حصل أمامي.

هامش: ما خلصت إليه المتهمة

الورقة الثالثة عشرة

هامش: جلسة

في غرناطة، في اليوم الرابع والعشرين من شهر أكتوبر، من سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، بوجود السيد المحقق المرخص «خوان بيلتران» في جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار السجينة المذكورة «ماريا مورسيا»، وبمثولها أمامه تم إخبارها على لسان «مارتين تشاكون: ما الذي تذكرته في عملها؟ قالت: ليس لديها شيء لتقوله. سُئلت: إنها اعترفت بأنها قامت في سنة مع «سمارا» بعمل شعائر المسلمين، فلتعلن في أي عام كان ذلك؟ وكم مقدارها؟ قالت: إن هذه المعترفة قامت بالشعائر المذكورة مع المدعوة «سمارا»، وكانت في العام الماضي، أو الذي قبله، وبعدها لم تفعل المزيد، وإنها لا تعرف في أي شهر كان رمضان، لكنها تتذكر الآن أنه كان منذ عام، وأن هذه هي الحقيقة، وتطلب الرحمة. وهكذا أعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع).

ثم في جلسة الاستماع نفسها، أمر السيد المحقق بإحضار «ماريا مورسيا»، وبمثولها أمامه، قيل لها: باللسان المذكور، إنه وبسبب المعلومات الموجودة ضدها، يظهر أنها كانت حاضرة وساعدت بتغسيل الشخص الميت، فمن باب تقديس الرب أن تقول الحقيقة. قالت: إنها متأكدة من نفسها، وإنه لا يوجد شيء من هذا القبيل.

قيل لها: لو صحيح إنها لم تكن موجودة، لما أقاموا عليها الشهود، فلتقل الحقيقة بشكل تام. قالت: صحيح إن لديها عادة تكفين الأشخاص الفقراء وأهلها، لكنها لم تغسّل أيّا منهم، ولا تعرف من يغسّلهم، وهكذا أعيدت إلى سجنها.

حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع).

هامش: تصويت: في غرناطة، في اليوم الرابع والعشرين من شهر أكتوبر، من عام ألف وخمسمائة وواحد وستين، بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» في جلسة المكتب المقدس، للنظر في الإجراءات، ومعهما السيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية لهذه المدينة، ورئيس أساقفة غرناطة، ومعهم السادة المحققون المرخصون «سالاس»، «بوتيللو مالدوناندو»، «رودريغو فاسكيز»، و«مونتالفو» كمستشارين، بعد أن رأوا هذه الإجراءات والاتهامات والمزايا، اتفق الجميع وقالوا إن «ماريا مورسيا» ستُقدّر بضمير من أجل المصالحة بطريقة مشتركة، ومصادرة أصولها، وتعطى أمراً بالتخفيض[1].

١- تخفيض قيمة الضرائب والمبالغ التي ستدفعها من جراء هذه المحاكمة.

حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع).

هامش: جلسة

في غرناطة، بعد ثلاثين يوماً من شهر أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، وبوجود السيد المحقق المرخّص «خوان بيلتران دي غبفارا» في الصباح للنظر في الإجراءات، ومعه الدكتور «سالريدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشماسة لهذه المدينة...

الورقة الرابعة عشرة

... وأمر بإحضار المدعوة «ماريا مورسيا» السجينة في هذه السجون، وتقديمها أمامه، وتم إخبارها على لسان المترجم «مارتين لوبيز تشاكون»: ما الذي ذكرته في عملها، والذي يجب أن تقوله من أجل تفريغ ضميرها؟ قالت: ليس لديها ما تقوله أكثر مما قيل. قيل لها من المعلومات التي ضدها، يبدو أن هذه المعترفة قد غسّلت وكفنت بعض المتوفين بعد موتهم، فلتقل الحقيقة، قالت: إنها لم تغسّل أي متوفى، ولكن، نعم، كفّنت، كما قالت.

قيل لها: فلتعلم إنه قد تمت رؤية علمها من قبل المحققين والاستشاريين والقضاة المدنيين في هذا المكتب المقدس، ويظهر أنها لم تقل الحقيقة بشكل كامل، ويبدو أنهم بصوت ورؤيا بأن توضع في مسألة العذاب، وقبل أن يتم الإعلان عن إشارة العذاب يتم تحذيرها لتقول الحقيقة. قالت: ليس لديها ما تقوله. ثم أمر بقراءة إشارة العذاب المذكورة، وإبلاغها بها وهي الآتية: بما أننا في هذه الجلسة فشلنا ونحن نحصر الإجراءات القضائية، واستحقاقات هذه القضية، وتوجب علينا أن نصدر حكماً، وحكمنا على المدعوة «ماريا مورسيا»، ونراهن على مسألة عذاب الماء والخيوط، لتقول بواسطته الحقيقة، ولأطول فترة ممكنة التي فيها إرادتنا، مع شهادة نصنعها لها تثبت أنه إذا حدث لها في العذاب المذكور موت، أو نزيف دم، أو تشويه أي عضو فسيكون ذلك بسببها ولبس بخطئي. وهذا نعلنه ونأمر به.

المرخص «خوان بيلتران» (عهور بالتوقيع).

دكتور «سالزيدو» (عهور بالتوقيع).

وبعد أن تمت قراءة إشارة العذاب المذكورة، وإخطارها لمن سبق ذكرها وفهمتها، بعد أن أعلنت شفهياً على لسان المذكور، تم تحذيرها لقول الحقيقة، قبل أن تنزل إلى غرفة الحقيقة. قالت: إنها قالت الحقيقة ولم تكذب. وهكذا تم نقلها إلى غرفة العذاب، وبوجود السادة المحققين والقضاة فيها، أمام المدعوة «ماريا مورسيا»، تم إخبارها باللسان المذكور إذا كانت تريد أن تقول الحقيقة...

الورقة الخامسة عشرة

... قالت: إن ما تود أن تقوله قد قالته بالفعل، وليس لديها أي شيء آخر. قيل لها: إنه لا يُعقل أنها عاشت مسلمة لسنوات عديدة دون أن تتعامل وتتواصل به مع الآخرين. وهي تقول الحقيقة ولا يرى ذلك في عملها. قالت: ليس لديها شيء إضافي لتقوله.

قيل لها: إن الوقت أصبح متأخراً، وإنه يتم تحذيرها بأن تفكر من الآن وحتى اليوم الآتي في عملها، وتقول الحقيقة، حتى يُمكن معها استخدام الرحمة المعتادة في هذا المكتب المقدس، مع أولئك الذين يفرغون ضميرهم. قالت: ليس لديها أكثر لتقوله، وبالتالي تم نقلها إلى سجنها.

حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

هامش: ضبط: في غرناطة، في الحادي عشر من شهر تشرين الثاني / نوفمبر، من سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» في جلسة المكتب المقدس، أمروا بأن يحضروا أمامهم «ماريا مورسيا»، التي على لسان «مارتين لوبيز تشاكون» تم الإعلان عن قرار المحكمة، والخطر الذي سيصيبها إذا عادت إلى الأخطاء التي ارتكبتها، وبأنها لن تستطيع ارتداء الحرير أو الذهب أو الفضة، أو استخدام الأشياء الأخرى المحظورة على المتصالحين، وأن تأتي كل أيام الأحد والعطلات للبقاء في السجن، حتى تتمكن من الذهاب من هناك مع التائبين الآخرين إلى قدّاس في «سانتياغو».

هامش: إشعارات

هامش: سري: ثم تم تحليفها اليمين بالشكل القانوني، وتم بموجبه إخضاعها لإختبار إشعارات السجن، ووعدت بالسرية تحت وطأة الحرمان والحنث باليمين.

حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

الملف التاسع
باللغة الإسبانية

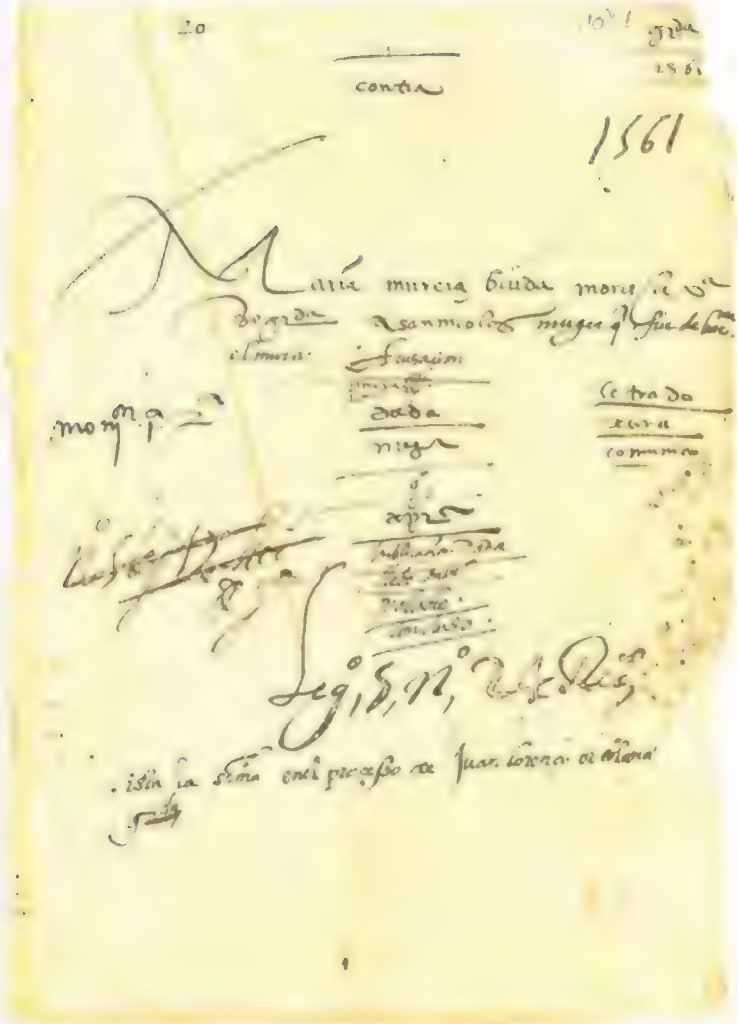

1561

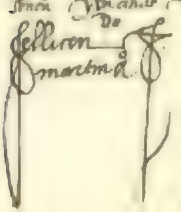

Ordenança contra ysabel maria muger de ... xpiana nueva
de moros vezina de granada

En granada a diez e siete dias del mes de junio de mill
e quinientos e sesenta e un años ante el señor inquisidor
en su audiencia ... [illegible]

Jo. de ... / caso — Ysabel de mendoça camara biuda muger que fue
de alvaro camara de ... que tiene ... [illegible]
del moro del genete ... [illegible]
... viendo ... forma de ... [illegible]
confesion ... [illegible] ... de su coraçon
... la lengua ... [illegible] ... que no
... [illegible] ... cosas que no
hazen ... [illegible]

Item ... maria muger biuda que fue
... [illegible]
muger ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... cinco años ... [illegible]
en casa de ... [illegible]
alli la ... maria ... [illegible]
... [illegible]
bien ... [illegible] ... maria
muger ... [illegible] ... como
... [illegible]
... [illegible]

ley de los moros — y era la buena y mejor que la de
los cristianos — y que las dos [illegible] [illegible]
mas de [illegible] y dixo [illegible] una [illegible]
hazia [illegible] en su casa — y [illegible]
[illegible] cada dia en su casa [illegible] segun [illegible]
[illegible] de [illegible] — y que no tiene mas que de-
zir que [illegible] otras personas saben [illegible] que [illegible]
[illegible] de la morisca dixo que no sabe de nadie
dezir que otras personas saben [illegible] que ha
hecho [illegible] guardado la ley de los moros. dixo que
no mas de la [illegible] ./.
Preguntado que [illegible] que se ayunaba el Ramadan
[illegible] los [illegible] [illegible] tienen los
tiene en su casa que declara [illegible] dixo que no
tenia [illegible] en su casa ni nadie — y que de su marido [illegible]
[illegible] la [illegible] [illegible] por bien
[illegible] que [illegible] la ley de
los moros — y luego dixo que [illegible]
Preguntado que [illegible] dezia quando [illegible]
el Ramadan para ayunarlo dixo que el
[illegible] el alfaqui que se lo dixo — y que murio el
alfaqui [illegible] todavia — y que [illegible]
[illegible] se lo [illegible] tanbien — y que el Ramadan
[illegible] una vez [illegible] e
otra vez [illegible]
Preguntado que ella tiene confesado que
ella ha ayunado el Ramadan [illegible] que

dixo al faqui [illegible] de hedad de diez y nueve años poco
mas o menos / e tiene que conesto [illegible]
[illegible] e comunicado a la santa maria [illegible] de que
[illegible] que declara el
e [illegible] dias [illegible] en medio [illegible]
dixo al faqui [illegible] que [illegible] e comunico
con la santa maria [illegible] quando [illegible]
[illegible] don Gonçalo a su mesa
Preguntado si [illegible] llamado [illegible]
[illegible]
[illegible] e tras cosas
[illegible] dixo que
y [illegible]

Otra vuelta [illegible]

En granada a veynte e tres dias del mes de
agosto del dicho año [illegible] de la
mañana [illegible] el [illegible]
con el [illegible]
[illegible] de granada fue mandada traer ante
si [illegible] ysabel [illegible] la [illegible]
[illegible]
[illegible]
que se [illegible] por [illegible]
[illegible] que no tiene [illegible]
[illegible] el tormento [illegible] fue
mandada [illegible]

del tormen de los dichos señores inquisidores que [illegible]
tercino con ella a la dicha ysabel que maria hernan-
dez que los caraquelles que de del mesmo [illegible]
[illegible] hidalgo de los caraquelles [illegible]
ne estava con [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] dixo que ella la dicha maria martinez dixo
que estando [illegible] una casada con ella de via
la [illegible] de [illegible] [illegible] de [illegible] de muerto
el qual se dezia Juan [illegible] dixo que [illegible]
de via de [illegible] allegar [illegible] [illegible]
dixo que dende muerto que la dicha maria martinez [illegible]
dixo que ella de via la [illegible] de [illegible] que a [illegible]
se [illegible] una galera que quien hazia esto
poco temor tendria [illegible] que [illegible]
maria martinez llorava que [illegible] que ella
de via muerto llamar que deziendo [illegible] que
no lo llorava [illegible] de via [illegible] que ella
llorava [illegible] [illegible] [illegible]
que no [illegible] no [illegible] la [illegible] dixo de via [illegible]
ella mar [illegible] la dicha martinez dixo que no [illegible]
de [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
boca [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] tendre [illegible] que ella dicha martinez [illegible]
que [illegible] tria [illegible] de esta que [illegible]
na [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] vezinos

En [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

pr.ª andi.ª

Ingr.da [illegible] de setiembre de mill e quinientos y sesenta y ocho años estando en la andi.ª del santo offi.º el señor ynqu.or lic.do martin alemando traer [illegible] a una muger que estaba presa en las carceles y por la [illegible] de garcia chacon fue de [illegible] juramento en forma de dr.º socargo de [illegible] prometio de dezir verdad [illegible] abdi.ª como en las demas que [illegible] se tubieren [illegible] de su causa

pregunta da dixo que se llama maria [illegible] viuda muger de bartolome [illegible] y que fue pescador [illegible] de [illegible] y que sera de hedad de sesenta años poco mas o menos y nacio de [illegible] de la conversion

padres

pregunta da dixo que su padre se llamo [illegible] muller [illegible] que no sabe que offi.º tubo porque [illegible] y que su madre se llamo beatriz [illegible] y que son muertos

abuelos de padre

pregunta da dixo que [illegible] de madre [illegible] de padre no al canco [illegible] moros

[illegible] de su padre

pregunta da que si tubo pero que no sabe de ellos [illegible] nacio [illegible] de ellos

tios de madre

dixo q̃ su madre ... se murio en malaga y como los ... tomaron captivos ... por lo q̃ no sabe ... ninguno

hermanos

preguntada dixo q̃ tiene una hermana de madre q̃ se dize ysabel y es casada con un xpiano viejo q̃ se llama [illegible] y bive en [illegible] y q̃ no tiene hijos

hijos

preguntada dixo q̃ esta confesante fue casada con el dicho bartolome [illegible] y q̃ a tenido [illegible] hijos q̃ todos son muertos q̃ se llamaban

sebastian [illegible] de [illegible]

juan [illegible]

ysabel q̃ murio [illegible] y q̃ [illegible] casada con [illegible] y q̃ [illegible] casada con otro marido

xpiana — preguntada si los dichos sus padres [illegible] fueron moros o xpianos dixo q̃ los dichos sus padres fueron moros y q̃ murieron xpianos

preguntada dixo q̃ ni ella ni los dichos sus padres ni ninguno dellos no an sido presos ni penitenciados [illegible] ninguna cosa y q̃ [illegible]

preguntada dixo q̃ es xpiana bautizada [illegible]

[illegible] y confirmada por ser muger [illegible] con [illegible] y sabe
las oraciones dela yglesia fue le dicho que
las diga y dixo solamente [illegible] las [illegible]
no y el [illegible] y dixo las oraciones en la
[illegible] benedictus [illegible] en los [illegible]

preguntada dixo que ella sospecha la causa
por que anda presa y es que tiene una enemiga
que se llama la camarera y que no tiene otra ene
miga y que no tiene por que estar aqui sino es
por aquella muger que es su enemiga

fue le dicho que en este santo officio no se prende a
nadie sin que primero aya informacion de
cosas que aya hecho dicho visto hecho y oydo que
sean en offensa de nuestra santa fe catolica
y por aver esta informacion contra ella
[illegible] pretende que se le amonesta por
reverencia de dios diga enteramente y descargue su
1. mon.ª anima y conciencia por que haziendolo assi
[illegible] mas [illegible] negocio
dixo que no tiene que dezir y ansi [illegible]
[illegible] fue mandada llevar a su prision [illegible]
[illegible] de [illegible]

Ao. En granada a [illegible] de [illegible] de mill y quinientos [illegible]
[illegible] años estando [illegible] señor inquisidor [illegible] tristan
en audiencia de la mañana mando traer ante si
a la dicha maria murcia [illegible] y por lengua de

garcia chacon le fue dicho que que es lo que
tiene acordado en su negocio que diga la verdad por
descargo de su conciencia
dixo que no tiene que dezir sino es la una enemi
ga que le tiene una [illegible] que le quiere mal
fuele dicho que ya otra vez ha sido amonestada
que dixese la verdad y no la ha dicho que agora
se le torna amonestar que por [illegible] de nuestro señor
que diga enteramente la verdad porque [illegible] la despachara
con toda brevedad y misericordia / dixo que en
ninguna [illegible] y que no lo
[illegible] fue [illegible] amonestada [illegible]
[illegible] que dize / [illegible]
[illegible] en mi presencia [illegible] manrrique
notario

audiencia En granada a [illegible] dias del mes de
[illegible]
[illegible] estando [illegible]
[illegible] de la tarde [illegible]
de guevara [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] que se le dize que diga la verdad
por descargo de su conciencia
dixo [illegible] / y dixo
[illegible]

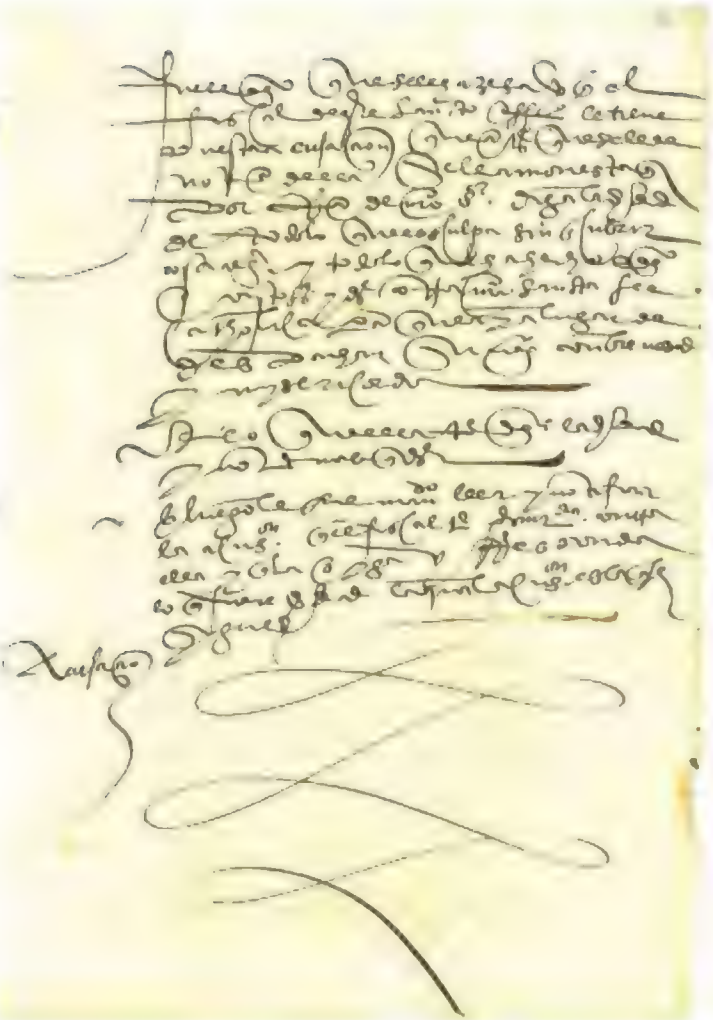

muy mag[nífi]cos y muy
R[everen]dos s[eñor]es

El licen[cia]do gonçalo [illegible] fiscal de este s[an]to off[ici]o [illegible] ante v[uestra]s [mercedes]
maría morisca [illegible] de [illegible] viuda v[ecin]a de esta ciudad
y mediante las solemnidades de derecho [illegible] e digo que
[illegible] dixo q siendo [illegible] bautizada [illegible] en tal po
sesion muy [illegible] gozando de las inmunidades [illegible] y
privilegios concedidos a los tales [illegible] de dios
n[uest]ro s[eñ]or y en menosprecio de su ley evangelica y en ofensa
de la [illegible] y [illegible] de su conciencia a hereticado y
[illegible] de n[uest]ra s[an]ta fe catholica [illegible] a la [illegible] y
[illegible] seta de mahoma creyendo la por buena [illegible]

1. y [illegible] a hecho [illegible] y [illegible]
[illegible] y a [illegible] atravesado como hazen
[illegible] y [illegible] defuntos creyendo y entendiendo
los moros y [illegible] los pecados y de ellos [illegible]
do q por aquello se perdonan los pecados [illegible]
[illegible] al alma y creyendo lo [illegible] dicho [illegible]
siendo [illegible] cierta persona [illegible] que [illegible]

2. Ytem [illegible] dicha a enseñado [illegible] las dichas cerimonias y
[illegible] y como se [illegible] de [illegible] la mejor
a dicho y platicado q la dicha seta de moros era la mejor [illegible]
para entrar en el paraysso y q [illegible] para entrar en la gloria e
[illegible] de moros era lo mejor [illegible] y a dicho y
q lo [illegible] les enseñaban [illegible] en [illegible]
[illegible] con otras personas q venian en [illegible] dicha [illegible]
[illegible] y q hazian las dichas cerimonias a las quales [illegible]
[illegible] [illegible] ante v[uestra]s m[ercede]s dc
[illegible] maliciosamente en [illegible] [illegible]
[illegible] se [illegible] maliciosamente negando [illegible]

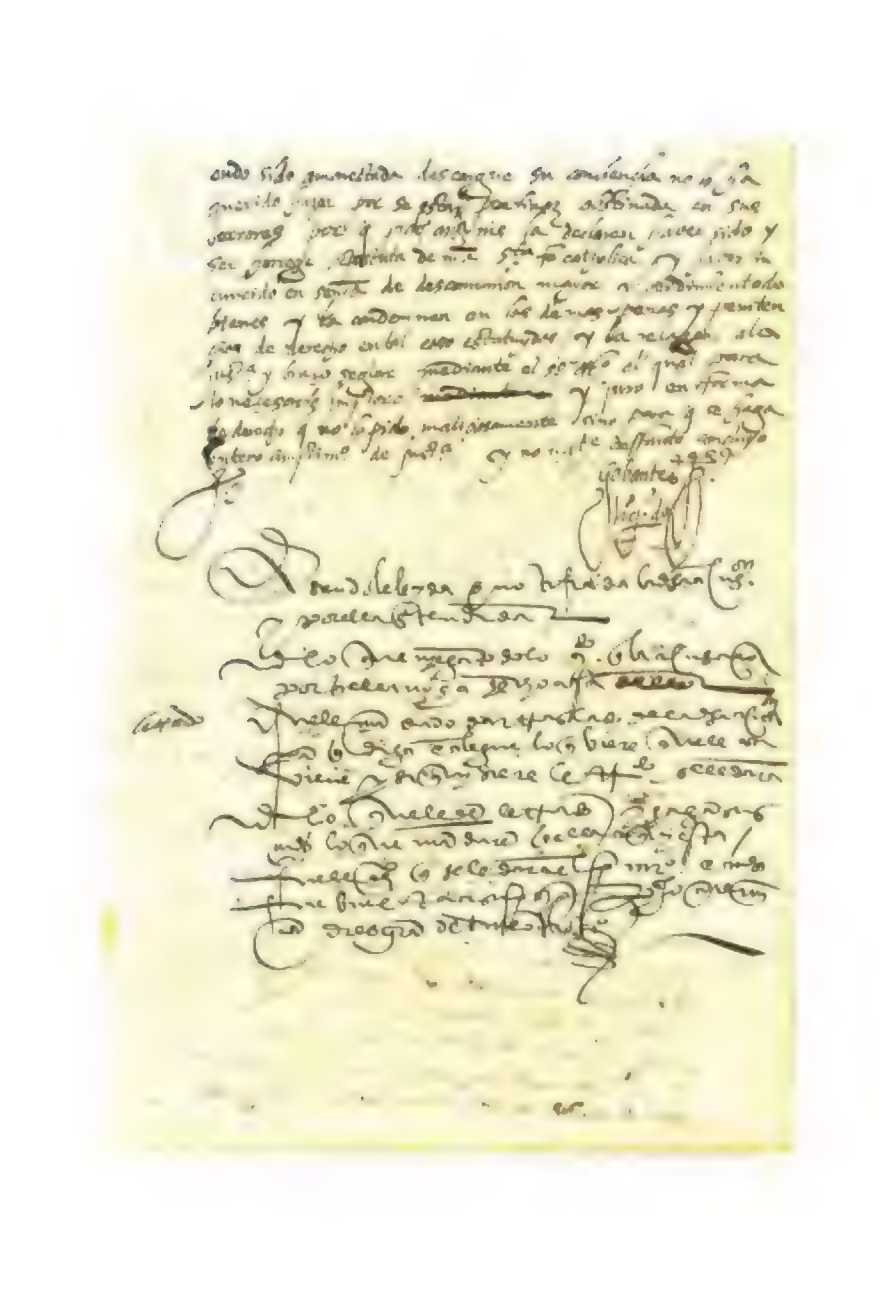

En grada quinze de setienbre de mill y quinientos y sesenta y ocho años estando en la audiencia de San
Lorenzo el señor ynquisidor licenciado martinez
mando traer ante si a la dicha maria mu
cia y estando presente le fue dicho por len
gua de dicion que aqui esta el licenciado rara
que viene a ver su negocio y que vea y tiene de
que le ynformar

dixo que no tiene que dezir

Espa ynstruir al dicho su letrado le fue le
da la acusacion y respuesta el qual
le dixo y aconsejo por la dicha lengua que
diga la verdad y descargue su conciencia
por que esto es lo que le cumple — dixo que no
tiene que dezir por que dize verdad y luego
consejo del dicho su letrado a firmandose
en su negativa concluye en esta causa y a
si fue mandada llevar a su prision paso
ante mi [illegible]

Este dicho [illegible] ynquisidor licenciado
martinez [illegible] gobernador promo
[illegible] y dixo que con [illegible] concluyo en esta
causa

i — el s[eñ]or inq[uisid]or dixo q[ue] llame a pablo carcame
porton vnas ... antonio q[ue] al lugar ...
... recebia y recibio las partes al
[illegible] ... et non ad
intendum [illegible]

... el dicho ... gobernador dixo q[ue] hazia
y hizo presentacion ... de ... informacion y pide ... y se
... en publica ... hagan los ... mas
diligencias necesarias ... mejor
... de [illegible]

a[ñ]o ... En granada a ... de ... de mill ... quinientos ... y ... años ...
... dixo ... en ... la ... y ... a la ...
y ... tiene ... ...
... maria ... ...
... de la lengua ... varon ... de ...
... que va ... de ...
... de ... tiene mas ...
... ...
... fiscal ...
... tiene ... en su cabeza ...
... se le ... de ... a ...
... mas ...
... camara ... ...
... con ... ... i —
... ...

apr[ueba] ... (margin)

... (margin)

Relaçion de testigos que se ponen contra maria murga de [illegible]
muger de [illegible] de Mora vezina de Granada

1º testigo — Un testigo jurado e ratificado que se tomo en [illegible] de [illegible] de mill e quinientos sesenta e nueve [illegible].

Dixo que abra quatro años [illegible] que estando [illegible] con cierta persona [illegible] que se declaro vio e oyo que la dicha maria murga [illegible] hablava con cierta persona acerca de la [illegible] e dezia con ella [illegible] de los moros e [illegible] que la dicha persona [illegible] fama [illegible] que la dicha maria murga [illegible] bien [illegible] que ella [illegible] la ley de los moros [illegible] la dicha persona [illegible] de los moros e la alabava e [illegible] mejor que la de los christianos.

2º — [illegible] un dia [illegible] deste año [illegible] que la dicha maria murga dixo a cierta persona como [illegible] cierta persona [illegible] e que [illegible] tambien [illegible] de aquella cierta [illegible].

3º — Y tendrie [illegible] que sabe que la dicha maria murga [illegible] cierta persona [illegible].

4º — Y tendrie [illegible] que sabe que la dicha maria murga [illegible] cierta persona [illegible] quel alfaqui [illegible] buenas [illegible] la gloria [illegible] e que agora [illegible].

[illegible] de [illegible] martin [illegible]

[illegible] [illegible]

siendo de ley de moro hizieron la dicha [illegible]

[illegible] vio [illegible]

de la zala la dicha Valenzuela [illegible]

dixo que [illegible] en casa de la [illegible]

[illegible] Ysabel [illegible]

[illegible] y esta agora [illegible] la dicha Haxama

dixo que [illegible]

[illegible] dixo que [illegible] que sabia

[illegible] y que [illegible]

[illegible] alguno del

[illegible]

[illegible] estavan [illegible]

[illegible] la zala [illegible]

y que [illegible] la dicha Haxama [illegible]

el baño [illegible] vezes [illegible] fueron [illegible]

que se lavan — al baño [illegible] se lavaron los pies e las manos [illegible]

[illegible] se la bate

zala — [illegible] como [illegible] vezo

[illegible] la zala [illegible] la dicha [illegible]

[illegible] alçaban [illegible] la cabeça [illegible] la dicha

Camara [illegible] no sabe [illegible] no le vezo

mas

preguntada si [illegible]

dixo [illegible] de la ley de los moros

que [illegible] de la ley de los moros — preguntada si las [illegible] de la ley de los moros

dixo [illegible]

preguntada si [illegible] la de los moros [illegible]

buena dixo [illegible]

preguntada quantas vezes [illegible]

[illegible] — mas dixo [illegible]

6

lecto papel

con viene [illegible] tomo
[illegible]
[illegible]
[illegible]

andi.a

En [illegible] veynte de octubre de mill y qs y
sesenta y ocho años estando en la andi.a del
santo offo. el señor ynqm.or lic.do Juan
Beltran mando traer ante si a la dicha
maria [illegible] presa y estando presente
le fue dicho que aqui esta su letrado que vea
si tiene escritos sus defensas que los de a su
letrado para que los ordene y vea si tiene
otra cosa de que le ynformar

bolvio el papel

dixo que no tiene que dezir ni quiere tachar
los testigos y que buelve el papel y luego el dicho
su letrado aviendo el leydo la publicacion les
a consejo que pusieron pecado a confesar que
acaba de dezilla por que esa pena a de aver
por lo uno y por lo otro dixo que ella tiene
dicha la verdad y que no ha de mas y con el
dicho su consejo dixo que afirmandose en lo que
tiene dicho que [illegible] en esta causa pasa an
te mi [illegible] de pecono [illegible]

[illegible]

[illegible] En Çaragoça a beynte y quatro dias del mes de
[illegible] anno de mill quinientos sesenta y [illegible]
[illegible] el señor
[illegible]
[illegible]
[illegible] maria murga [illegible]
[illegible]
[illegible] dixo que
no tiene mas [illegible]

[illegible]
con la [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] misericordia [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] maria murga [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] una persona [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

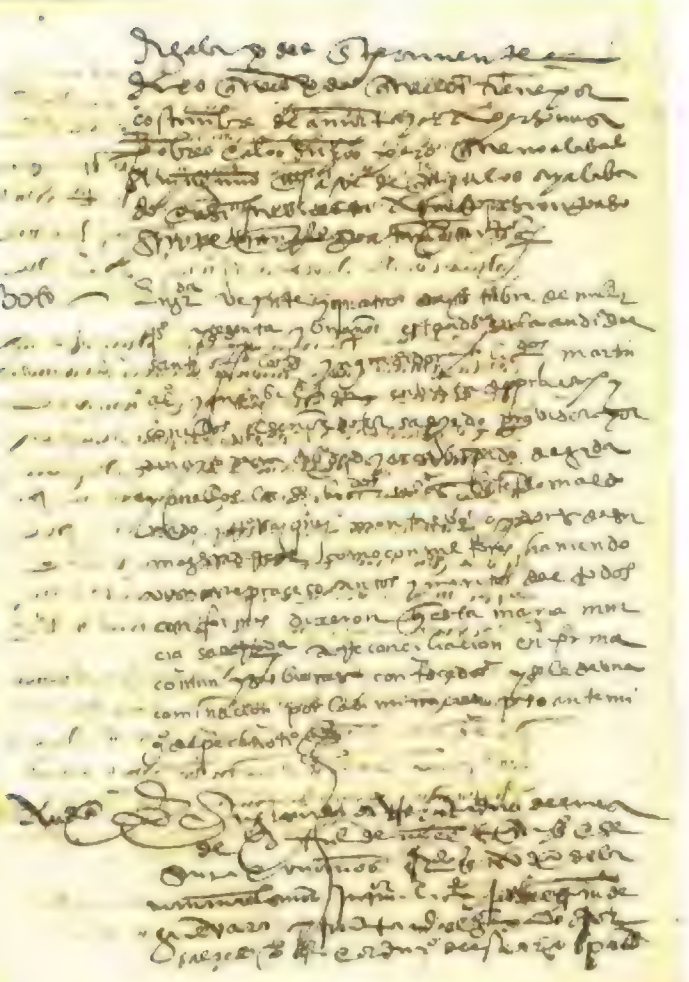

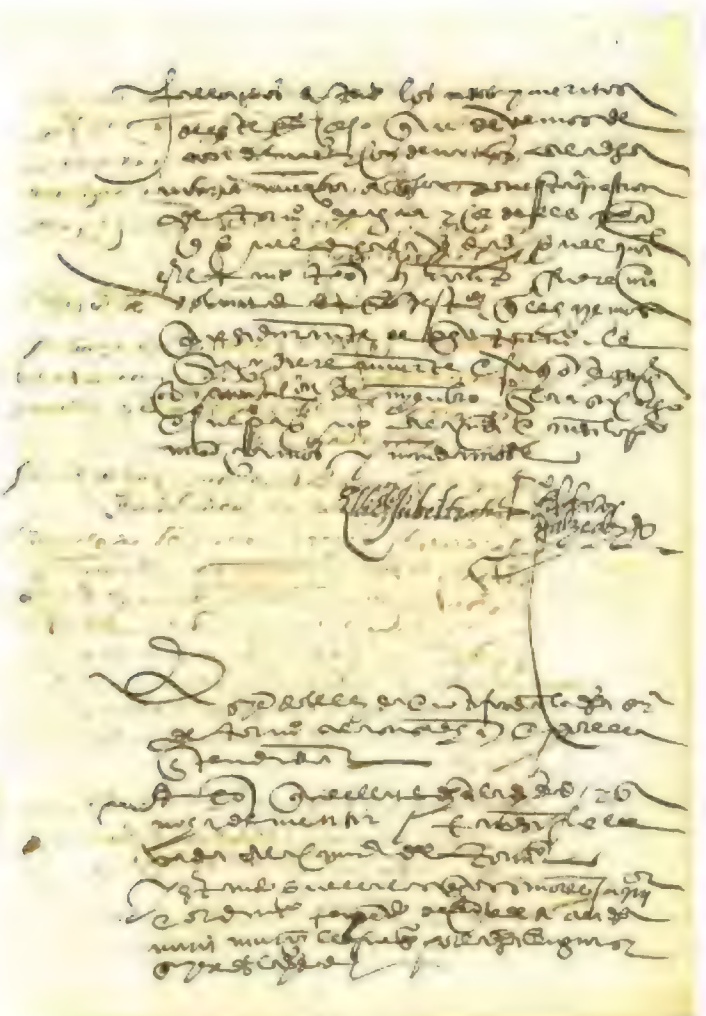

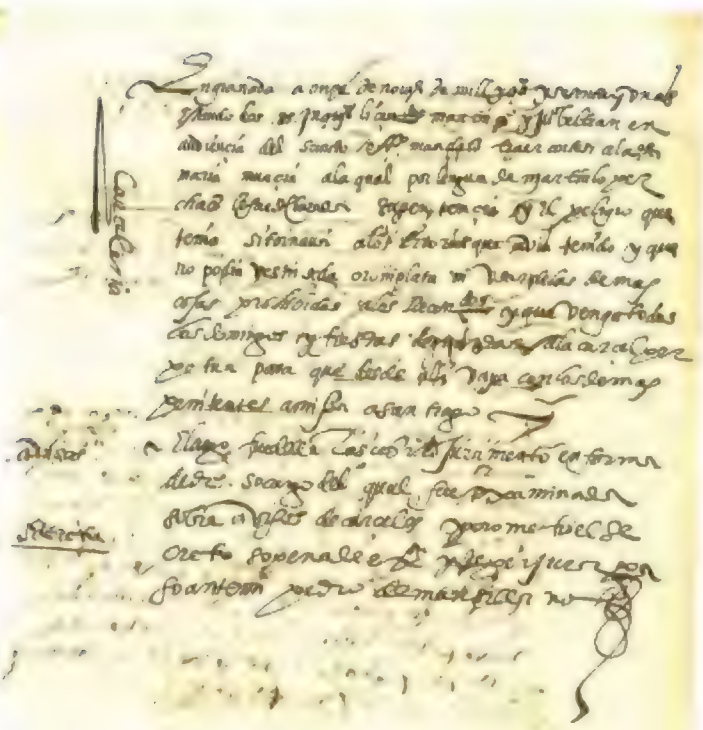

الملف العاشر

تاريخ الملف: عام ١٥٦١م.

حكم ضد: «ماريا لا دويدا» «Maria La Dueyda»، مسلمة من «بينالاوريا» «Benalauria»، قرية في مقاطعة ملاقة، أرملة «مارتين إل دويدي» «Martin El Dueydi».

اتهام، ومحاكمة وتعذيب بالماء والحبل، والذي يتضمن شرباً إجبارياً للماء، من خلال قطعة قماش مبلولة بالماء، توضع في الفم مما يسبب ألماً، وكذلك لف الحبل ببطء حول جسدها.

ملف به ١٧ ورقة.

الورقة الأولى

هامش أعلى الصفحة يسار: ١٦

هامش أعلى الصفحة يمين: ١٥٦١م، «بينالاوريا»[١]

١٥٦١م

ضد:

«ماريا لا دويدا»، أرملة، من سكان بلدة «بينالاوريا». كانت زوجة «مارتين إلـ دويدي».

الإنذار الأول والثاني والثالث

التهمة الاعتراف المحامي «تروخيلو»

مداولات استخلاص الدليل

الملف ٥، رقم ٢٣ ـ تم استلامه

تم التصويت تم التعذيب

متصالحة

يوجد قرار في قضية «كاتالينا هيرناندير تشيكالا» من سكان «بيناهافيس»[٢]

هامش: شاهد على قضيتها، «إينيس دي مينا»

هناك أمر بسجن واحتجاز هذه، في قضية «هيرناندو راتال» من سكان «بيناميدا»[٣].

---

١ «بينالاوريا» هي بلدة إسبانية في مقاطعة ملاقة، مجتمع الأندلس المستقل، تقع في شرق المقاطعة في وادي «ديل حيال».

٢ ـ بلدة إسبانية في مقاطعة ملاقة.

٣ ـ بلدة صغيرة تنتمي في الوقت الحالي إلى «حويريكي».

الورقة الثانية

دليل على «لا دويدا» الساكنة القديمة في «بينالوا»

في غرناطة في ٢٤ إبريل، سنة ألف وخمسمائة وستين. أمام السيد المحقق المرخص «مارتين دي كوسكوخاليس» في جلسة المكتب المقدس.

هامش: شاهد: «إينيس دي مينا»، زوجة «بيدرو أبيناماره»، من سكان «بينالوا»، البالغة من العمر أربعين عاماً، بعد أن أدت اليمين القانونية في اعتراف أدلت به لإراحة ضميرها، من بين أمور أخرى ليس لها علاقة بهذا الغرض، قالت ما يأتي: قالت: صحيح إنها كانت في «كوين»[1] أمام السيد المحقق، وإن الاغتسال الذي سألوها عنه لم تفعله، وإنما امرأة عجوز أرملة اسمها «دويدا»، كانت زوجة «الـ دويدا»، مسلمة أندلسية من سكان «بينالوا»، وهي التي غسّلت حماتها الميتة لهذه، بسبب أنها كانت متسخة من النصف الأسفل من جسدها.

هامش: جلسة أخرى

[بين الخطوط، على يمين الصفحة:] في جلسة استماع أخرى في ٩ يونيو من ذلك العام: وكونها قرأت لها، ونُشرت، وفهمتها، قالت: صحيح أن «يسابيل»، والدة زوج، هذه المعترفة، ماتت منذ أربعة عشر عاماً أو نحو ذلك، وعندما ماتت، قامت «لا دويدا»، جارة المتوفاة، بغسلها. وكانت هناك، والمذكورة «لا دويدا» قالت لهذه المعترفة أن تعطيها الماء الساخن، وهذه أعطته لها. وكانت حاضرة أيضاً «ماريا»، ابنة المتوفاة المذكورة، زوجة «دييغو خوايبي»، وأن «لا دويدا» المذكورة غسلت جسدها بالكامل، وعندما دخل القندلفت «إسكالونا»، كان قد تم غسلها وتغطيتها بالملاءة، وإن هذه لم تر البخار يخرج من الملاءة، أكثر من أنها سمعت ما قاله «إسكالونا» المذكور، وإن المذكورة «لا دويدا» غطت المتوفاة المذكورة، وصحيح أنهم لفوها في الملاءة وربطوها (...) برأسها، وبهذه الطريقة كفنوها، وشاهدها الرهبان.

سئلت عن سبب غسل المتوفاة المذكورة، قالت: إنها لا تعرف أي شيء آخر، وإنها تعتقد أنهم غسلوها لأنها كانت قذرة، وأن «لا دويدا» امرأة عجوز، وهي تظن، أنها تعرف لماذا غسلتها.

قيل لها: إن غسل الجسد كله لا يمكن القيام به بسبب الأوساخ، وبالتالي يُفترض أن هذا الغسل قد تم من أجل تأثير آخر كونها ميتة، فلتعلن الحقيقة، لأنه لم يكن لِيَهُمّ المتوفاة أبداً دفنها قذرة أو نظيفة، لأن الأرض تأكل كل شيء، قالت: لو لم تكن من المسلمين لما تم عمل ذلك لها.

---

١ - هي بلدة، في مقاطعة «ملاقة»، مجتمع الأندلس المستقل.

قيل لها: إذاً وفق هذا، بغسلونها هي وغيرها لعمل أشياء المسلمين، فلتكشف الحقيقة، قالت: إنها لا تعرف شيئاً، وإنها كانت حاضرة مع فتاة، وإن «لا دويدا» المذكورة غسلت لها يديها وقدميها وكل شيء، وإنها صلّت بفمها، وإنّ هذه لم تفهم ما الذي صلّته.

هامش: جلسة أخرى: وفي جلسة استماع أخرى في الأول من يوليو من ذلك العام، أمام السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو»، وبحضور الدكتور «سالزبدو»، قاضي الأبرشية والقاصي المدني، قالت ما يأتي:

سُئلت، عندما كانت هذه المعترفة والنساء الأخريات يغسلون حماتهن المتوفاة، إذا فعلوا ذلك من أجل القيام بشعائر من دين المسلمين؟ قالت: إن هذه المعترفة و«لا ديودا» و«ماريا» ابنة المتوفاة، عندما غسّلن المتوفاة المذكورة، المدعوة «لا دويدا» قالت: هذا ما اعتدنا عمله عندما كنا مسلمين.

سُئلت، إذا كانت هذه المعترفة قد ساعدت في تغسيل المتوفاة المذكورة من خلال عمل ما كان يفعله المسلمون؟

قالت: إن هذه المعترفة ساعدت على غسل المتوفاة المذكورة، لأن المدعوة «لا دويدا» قالت بأن ذلك كان حسناً، وكان وفق دين المسلمين، وهذه المعترفة ظنّته هكذا.

سُئلت، من أجل أي أثر؟ المدعوة « لا دويدا» قالت: إنه من الجيد تغسيل المتوفاة المذكورة، قالت: من أجل روح الميتة؟ قالت: إنه جيد، وإنه ينفع للروح، هكذا قالت المدعوة « لا دويدا».

الورقة الثالثة

قيل لها أن توضح ما الذي ينفع روح المتوفاة بتغسيل جسدها. قالت: إن «دوبدا» المذكورة قالت: إنه يفيد لكي تذهب روح المتوفاة إلى الجنة.

سُئلت، إذا كانت هذه المعترفة تؤمن بأن التغسيل المذكور وفق دين المسلمين، قد غفر خطايا المتوفاة من أجل أن تذهب روحها إلى الجنة. قالت: نعم. حسبما قالته لها المدعوة «لا دوبدا»، وطلبت المغفرة.

قيل لها: بأن توضح هذه المعترفة في ذلك الوقت الذي صدّقت فيه ما يقال، إذا كانت مسيحية أو مسلمة. قالت: بأنها كانت مسيحية.

قيل لها: إذا كان الشخص مسيحياً أو مسلماً أو من أي دين آخر لديه، فإن دينه يظهر في يوم موته، وليس من خلال الثوب الذي يرتديه، وبما أنها كانت تعتقد أن التغسيل حسب دين المسلمين، سيكون قادراً على إفادة الروح، فهو يدل على أنها كانت مسلمة وليست مسيحية، لذلك فلتقل الحقيقة. قالت: بأنها كانت مسلمة، وتطلب الرحمة.

قيل لها أن توضح الوقت الذي كانت فيه مسلمة، وآمنت أن المتوفاة يجب أن تذهب إلى الجنة من خلال ذلك الغسل، إذا اعتنقت دين المسلمين هذا، لأنه جيد، وفكرت من خلاله في أن تذهب إلى الجنة. قالت: نعم، لقد اعتنقت دين المسلمين لأنه جيد، وفكرت أن تذهب بواسطته إلى الجنة، وتطلب الرحمة.

سُئلت، من الذي حوّلها لهذه المعترفة مسلمة بعد أن كانت مسيحية؟ قالت: إنها المدعوة «لا دوبدا»، لأن هذه قبل ذلك كانت مسيحية.

قيل لها: ما هي الأسباب التي أعطتها لها المذكورة «لادوبدا» من أجل أن تعود من كونها مسيحية، إلى هذه المسلمة؟ قالت: إن المدعوة «لا دوبدا» أخبرتها بأشياء كثيرة، وعلمتها صلوات «قل هو الله». قيل لها أن تقول ذلك، وصلتها جيداً. وأخبرتها أيضاً عن صيام المسلمين، وكيف صاموا رمضان، لا يأكلون طول اليوم حتى الليل، وأيضاً فعلوا الصلاة، وفي مرة فعلوا ذلك هي و«لا دوبدا» المذكورة.

سُئلت، ماذا فعلوا في الصلاة المذكورة؟ وكيف؟..

هامش: تصديق. في غرناطة، في اليوم السابع عشر من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بوجود السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران»، في جلسة المكتب المقدس، أمروا بمثول المدعوة «إينيس دي مينا»، أمامهم، وبحضورها تم أخذ اليمين منها حسب القانون تحت طائلة المسؤولية، بلسان «تشاكون»، والذي وعدت بموجبه بقول الحقيقة. وقيل لها إذا كانت تعرف «ماريا لا

دوبدا». فقالت: نعم، وتتذكر ما قالته ضدها. قيل لها أن تقول ذلك، قالت ذلك من حيث الجوهر. قيل لها أن تكون يقظة، وإن ما قالته واعترفت به سيقرأ عليها، حتى تتمكن من التصديق على ما هو صحيح، لأن المدعي العام في هذا المكتب المقدس يقدمها كشاهد في الدعوى المرفوعة ضدها. وبعد قراءته لها، قالت: إنه راسخ جيداً، وإنها قالت ذلك، وتؤكد هذا، وتصادق عليه، وإذا لزم الأمر، فإنها تقوله مرة أخرى، وليس بدافع الكراهية. على ذلك كان حاضراً من المتدينين: الأخ «توماس دي لا فيغا» والأخ «خوان دي سانتاكروز» وتم تكليفها بالسر، ووعدت به. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل. (عمهور بالتوقيع)

قالت: منذ عشرين عاماً، كانت المذكورة «دوبدا» في بينها، قالت لهذه المعترفة ولـ ماريا أخت زوجها لهذه، أن يفعلا الصلاة من خلال وضع ملاءة، وبرفع وخفض رؤوسهم، قالوا صلاة «قل هو الله أحد»، وهذا كان منذ عشرين عاماً. وهكذا فعل الثلاثة جميعهم الصلاة المذكورة، كما قالت لهم المدعوة «دوبدا» أن يفعلوا الوضوء، وهم فعلوا ذلك بغسل أقدامهم وأيديهم ووجوههم وأجزائهم المشينة. وتطلب الرحمة.

قيل لها أن تعلن عن عدد أيام الصيام وماذا كان يسمّى؟ قالت: إنه كان شهر في رمضان. قالت أشياء أخرى.

ثم قالت: منذ ستة عشر أو سبعة عشر عاماً، هذه المعترفة فعلت الوضوء مرة أخرى في منزل المدعوة «لا دوبدا»، مع «دوبدا» المذكورة، ومع المدعوة «ماريا» شقيقة زوجها لهذه. وهكذا غسلتهم هذه المعترفة، وهي تفعل الوضوء في بعض الأحيان.

قيل لها: أن تصرّح إن كانت قد فعلت ذلك الوضوء والصلاة ورمضان، من أجل ما يأمر به دين المسلمين؟ قالت: نعم.. سيدي.

قيل لها: إنها اعترفت بأنها اتخذت دين المسلمين من أجل الخير، وفكرت في إنقاذ روحها فيه. فلتعلن كم من الوقت كان لديها الإيمان في الدين؟ قالت: منذ أن قالت لها المدعوة «لا دوبدا»، وحتى قبل عامين من الآن. قالت أشياء أخرى لا تمت بصلة لهذا الغرض. حصل أمامي، كاتب العدل، «أندريس غارسيا دي تينيو».

حسب الأوامر تم إخراج (...) هذه الوثيقة وتصحيحها مع الأصل. (عمهور بالتوقيع).

الورقة الرابعة

هامش أعلى الصفحة يسار: الجلسة الأولى

في غرناطة، في اليوم الخامس والعشرين من شهر آب / أغسطس، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء حضورها في المكتب المقدس، أمر السيد المحقق «مارتين ألونسو» بأن يحضروا أمامه امرأة مسلمة أندلسية، مسجونة في سجون هذا المكتب المقدس، وبحضورها، أدت اليمين القانونية تحت طائلة المسؤولية، بلسان «مارتين لوبيز تشاكون»، ووعدت بقول الحقيقة في هذ الجلسة، كما في جميع الجلسات الأخرى أيضاً، التي تعقد معها حتى تحديد قضيتها.

هامش: «ماريا لا دوبدا» ٦٥ سنة.

سُئلت عن اسمها؟ فقالت: إن اسمها هو «ماريا لا دوبدا» أرملة، كانت زوجة «مارتين إلـ دويدي»، من سكان «بينالوا»، تبلغ من العمر خمسة وستين عاماً أو نحو ذلك، وعندما كان التحويل العام كانت صغيرة، وعندما عمّدوها أخذتها والدتها من يدها إلى الكنيسة. وإنها تتذكر القليل من التحويل العام، وإنها قبله كانت مسلمة.

الآباء، قالت: إنها لا تتذكر والدها أو والدتها، ولكن القليل فقط، وإن والدتها كانت تدعى «ماريا»، وإنها سمعت المذكورة والدتها تقول، إن والدها كان يسمى «فرناندو زوهايار»، وإنهم ماتوا مسيحيين وإنهم كانوا سابقاً من المسلمين.

أجداد من طرف الأب، قالت: إنها لا تتذكر أيّا من أجدادها من طرف والدها أو والدتها، ولا تعرف ما هي أسماؤهم، وإنهم ماتوا مسلمين...

أعمام، إخوة الأب، «خوان الـ زوهايار» من سكان «أيوزان».

أخوال، إخوة الأم، قالت: ليس لديها خال أو خالة من طرف والدتها.

إخوان هذه المعترفة، «فرانسيسكو الـ زوهايار» من سكان «أيوزان»، متوفى.

الأبناء، قالت: إنها متزوجة من المذكور «مارتين إلـ دويدي» لديها الأبناء الآتين:

«ألونسو دويدا»، الذي يبلغ الثالثة والعشرين من عمره.

«يسابيل»، زوجة «غارسيا زوهايار» من سكان «بينالوا» وهي أرملة.

«ليونور»، زوجة «فرناندو أزكار» [أو أسكار]، من سكان «بينااليد»[1].

«كاتالينا»، زوجة «فرانسيسكو زوهايار»، عمرها ستة وعشرون عاماً.

---

١ «سانااليد» هي بلدية إسبانية في «ملاقة»، الأندلس. تقع عرب المحافظة في وادي «حيال»، وهي إحدى المدن التي تشكل منطقة جبال «روندا».

وعندما سُئلت، قالت: إن هذه المعترفة أو أيّاً من والديها أو أهلها أو أقاربها سبق لهم أن سجنوا أو كفّروا من قبل المكتب المقدس.

وعندما سئلت قالت: إنها مسبحية معمدة ومؤكدة، وتعترف، وتسمع القداس عندما تأمر الكنيسة، تعرف الصلوات، وجلست على ركبتيها، وأشارت وصلّبت، على الرغم من أنها أخطأت، ولا تعرف أكثر من «أبي ماريا»[1]، وهذه تعرفها بشكل سيء.

١ هي صلاة كاثوليكية تقليدية مكرسة لمريم أم يسوع، تؤدى باللاتينية وتعني. كوني بخير يا مريم.

الورقة الخامسة

سُئلت عما إذا كان هناك أحد الفقهاء في نسبها. قالت: إنها لم تعرف، ولم تسمع حديثاً عن ذلك.

قيل لها: أن تقول الصلوات التي علّمها لها والداها عندما كانت مسلمة. قالت: إنها لا تعرف أي شيء، لأنها كانت بناتاً صغيرة عندما عمّدوها.

سُئلت عما إذا كانت تعرف أو تفترض السبب الذي سُجنت بسببه وأحضرت إلى هذا المكتب المقدس. قالت: لا تعرفه ولا تفترضه.

هامش: الإنذار الأول: قيل لها: فلتعلم إنه لا يتم القبض على أي شخص في هذا المكتب المقدس دون وجود معلومات ضده، بأنه قام أو قال أو شاهد الآخرين يفعلون أو يقولون أشياء مسيئة حول إيماننا الكاثوليكي المقدس، ولأن هناك معلومات ضدها، تم إحضارها، لذلك يتم تحذيرها من خلال تقديس الله ربنا ووالدته المباركة، لتبحث في ذاكرتها، وتقول حقيقة كل ما هو ذنب، لأن القيام بذلك سيؤدي إلى حل قضية عملها بإيجاز ورحمة. قالت: إنها لم تفعل أي شيء من أشياء المسلمين. وهكذا تم تحذيرها بشدة، وعادت إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينو». (بمهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في السابع والعشرين من آب، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق، المرخّص «مارتين ألونسو»، بإحضار السجينة المدعوة «ماريا لا دويدا»، وكونها حاضرة، بلسان «غارسيا تشاكون»، قيل لها: إنها يجب أن تقول ما تذكرته من عملها من أجل إراحة ضميرها. قالت: إنها لا تعرف ماذا تقول، وليس لديها ما تقول.

هامش: الثاني: قيل لها: إنها تعرف بالفعل كيف تم تحذيرها مرة أخرى لقول حقيقة كل ما هو خطأ، وإنها لا تريد أن تفعل ذلك. إنه الآن يتم تحذيرها للمرة الثانية، إنه من خلال تقديس الله فلتقل حقيقة كل شيء هو خطأ، دون ترك أي شيء وراءها، لأن القيام بذلك سيجعل عملها أفضل. قالت: إنها لا تعرف ماذا تقول، فليقرؤوا عليها وستقول الذي تعرفه. وهكذا تم تحذيرها بشدة، وعادت إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل. (بمهور بالتوقيع).

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم التاسع والعشرين من شهر آب، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «خوان بيلتران» بأن يُحضروا أمامه المدعوة «ماريا لا دويدا» السجينة، وبحضورها ؟..

الورقة السادسة

...قيل لها بلسان «غارسيا تشاكون»: ما الذي تذكرته من عملها والذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها؟

هامش: المدة: قالت: إنه قبل عامين ذهبت هذه المعترفة إلى منزل «ماريا هاميرا»، من سكان «بينالوا»، وهناك وجدت «بيدرو أبينامار» ابن المذكورة «هامبرا»، المدعو «بيدرو أبينامار» وزوجته، التي تسمّى «إينيس» و«ماريا». ثم قالت: إن «هاميرا» المذكورة يقال لها «بياتريث»، كانت متوفاة بالفعل، وكانت هناك ابنة يقال لها ماريا. وإنه عندما وصلت هذه المعترفة، وكانت «بياتريث» المذكورة ميتة بالفعل، وإنها كانت قذرة، كانت كلها قذرة من الخصر إلى الأسفل، ورأت «ماريا» ابنة المتوفاة المذكورة، وقد غسلتها بالماء البارد بقطعة قماش مبللة، والمدعو «بيدرو أبينامار» ابنها وزوجته كانا حاضرين، وإنهما لم يفعلا لها شيئاً، ولم يأتيا إليها، وإن هذه المعترفة بعد أن انتهت من تنظيفها غادرت، ولم يحدث شيء آخر. وهكذا تم إنذارها بشدة، وعادت إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينو» (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الأول من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بوجود السيد المحقق، «مارتين ألونسو» في جلسة بعد الظهر، أمر بمثول المدعوة «ماريا لا دويدا»، المسجونة في هذه السجون، أمامه، وبحضورها، قيل لها بلسان «غارسيا لوبيز تشاكون» المترجم: ما الذي تذكرته من عملها الذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها؟ قالت: إنها حيوانة، وتعرف القليل، وإذا كان هناك شيء فليخبروها به.

قيل لها: فلتعلم إن المدعي العام لديه اتهام حاضر ضدها، وقبل أن يتم إخطارها به، يتم تحذيرها لقول حقيقة ما هو خطأ من أجل تقديس ربنا. قالت: فليخبروها ماذا يوجد، وهي ستقول ما هو الصحيح، ومادا فعلت؟ قيل لها: إنها لو لم تفعل أي شيء كما تقول، فماذا يقولون لها، وستقول ما هو صحيح وما فعلت؟

قالت: إنها ستقول ما تعرفه وما شاهدته، وإنه منذ اثنتين وعشرين أو ثلاثة وعشرين سنة، تزوجت هذه المعترفة، وللمساعدة في زواجها ذهبت لطلب الصدقات إلى «بابوكسال» وهي على بعد ثلاث فراسخ من «بينالوا». وأثناء وجودها هناك جاءت غازية لتطلب [تشحذ] في حب الله، ووضعت أغراضها في بيت صغير مكشوف، وأتت هذه المعترفة لتعطيها قطعة خبز كصدقة، فوجدت أن الغازية، التي لا تعرف اسمها، كانت تغسل يديها ووجهها وأجزاءها المخجلة بماء في وعاء، وسألتها هذه المعترفة: ما هو ذلك الذي فعلته؟ وأخبرتها الغازية المذكورة إنها فعلت ذلك...

الورقة السابعة

...لعمل الصلاة، التي كانت من دينها، والغازية المذكورة كانت مسيحية معمّدة.

سُئلت عما إذا كان هذه المعترفة قد صرّحت بذلك أمام المحقق عندما ذهب لزيارة تلك الأرض؟ قالت: لا، لأن تلك كانت مريضة، وإن السيد المحقق لم يأت إلى مكانها لهذه، ولكن إلى «ألغاتوثين»[1] والتي تبعد مسافة فرسخين عنها.

هامش: اتهام: وقد أمر بقراءة وإبلاغ الاتهام الذي وجهه المدعي العام لها، والاستماع إليه، والرد عليه بما هو صحيح تحت القسم الذي أدلت به، والاتهام المذكور هو على النحو الآتي:

---

١ بلدة إسبانية في «طلاقة» ارتبط اسمها بكثير من الأحداث أثناء الحكم العربي للأندلس.

الورقة الثامنة

هام: أعلى الصفحة يسار: في غرناطة ١ سبتمبر سنة ١٥٦١م

[عنوان:] أيها السادة الموقرون والرائعون جدًا

المرخص «غونانتس»، المدعي العام في هذا المكتب المقدس، أتّهم أمام رحمتكم «ماريا لا دوبداء»، من سكان «بينالوا»، وهي مسيحية جديدة من المسلمين، ومن منطلق جدية القانون الذي أعبر عنه هنا، أقول: إن كونها مسيحية معمّدة، وكونها في الحوزة، وتتمتع بالحصانات والإعفاءات والامتيازات الممنوحة لمثل هؤلاء، ومع القليل من الخوف من الله ربنا، وفي احتقار لقانونه الإنجيلي، وفضيحة الشعب المسيحي، وحطر ضميرها، ترندقت وارتدت عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانتقلت إلى طائفة محمد الزائفة والمرفوضة، معتقدة أنها جيدة، ولتخلص نفسها، وتذهب إلى الجنة. لقد فعلت كل شعائرها وطقوسها، على وجه الخصوص، التقت سابقة الذكر مع نساء أخريات من طائفتها ونسلها، والذين علمتهم، وبالاشتراك معهن قامت بالوضوء والصلاة ورمضان، وعلّمت الصلاة، وصلّت صلاة «قل هو الله» وأيضاً سالفة الذكر غسّلت متوفّى معيناً بماء ساخن، معتقدة وراغبة بأن يكون مفيداً لروحه، كونه شيئاً إسلامياً. وهكذا قامت بغسل جسده بالكامل بالماء الساخن مع أشخاص آخرين، قامت بتغطيتهم وتفضيلهم بخبث، وعلى الرغم من إنها أقسمت أمام رحمتكم بأنها كانت تقول حقيقة ما تمّ سؤالها عنه، فقد حنثت باليمين وهي تنكر، رغم تحذيرها عدة مرات، بأن تربح ضميرها. لقد أرادت أن تفعل ذلك من خلال كونها عنيدة في أخطائها ومعتقداتها الزائفة، لذلك أطلب من رحمتكم أن تعلنوا إنها كانت وما زالت زندبقة مرتدة عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، ومعتقدة بإصرار بالطائفة الكاذبة لمحمد، وأن تتكبد علاوة على مزيد من الحرمان وخسارة للممتلكات، إدانتها في العقوبات الأخرى التي يلتزم بها القانون في مثل هذه الحالة، وتسليمها إلى العدالة والذراع العلماني بواسطة المكتب المقدس، وذلك للضرورة، أتوسل وأتوقف من جديد وأختم (ممهور بالتوقيع).

وبعد قراءة وإخطار الاتهام المذكور للمدعوة «ماريا لا دوبداء وفهمته، قالت: نعم، يوجد هناك شهود يقولون هذا ضدها.

قيل لها: إن المدعي العام لا يقول إلاّ الحقيقة فقط، وما هو موجود من خلال المعلومات. ثم قالت: إنها لم تفعل شيئاً مما يقوله الاتهام، ولم تغسل أحداً، ما قالته هو الحقيقة.

هامش: صلاة. وضوء. قل هو الله: ثم قالت: الصحيح هو كون هذه المعترفة قامت بالصلاة كفتاة قبل أن تتزوج بعد أن رأت الغازية المذكورة تفعل ما ذكرته، وإنها فعلت ذلك قبل ثلاثين عاماً أثناء وجودها في «بينالوا» في نبع خارج المكان. وقبل أن تقوم بالصلاة المذكورة قامت بغسل اليدين والوجه

والقديمين والأجزاء المخجلة. ثم قامت بالصلاة، وهي ترفع وتنزل رأسها قائلة صلاة «قل هو الله أحد». وقد أمرت أن تقولها، فقالتها بشكل جيد، وطلبت أن يسامحوها من أجل محبة الله، وإنها لم تفعل شيئًا آخر.

طلب منها أن تجول في ذاكرتها، وتنتهي إلى قول الحقيقة، حتى يكون هناك مكان لمنحها المغفرة التي تطلبها. وهكذا أعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تيبيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

الورقة التاسعة

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة: في غرناطة، في اليوم الثالث من شهر سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وبوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «حوان بيلتران» بإحضار السجينة المدعوة «ماريا لا ديوبدا»، أمامه، وبحضورها قيل لها بلسان «غارسيا تشاكون»: إنها في يوم سابق بدأت بالاعتراف، وإنها تم جلبها الآن إلى هنا للاعتراف من أجل استكمال تفريغ ما في ذمتها.

هامش: متواطئون. مدّة. «إينيس» زوجة «بيدرو أبيناما»: قالت: صحيح، إن هذه المعترفة ذهبت قبل اثني عشر عاماً إلى منزل «الهاميرا» التي ذكرتها، والتي كانت ميتة؛ وهذه المعترفة و«ماريا» ابنة المتوفاة المذكورة و«بيدرو أبيناما» الذي كان ابن المذكورة «هاميرا» وزوجة المذكور «بيدرو»، واسمها «إينيس»، كل هؤلاء قاموا بغسل المذكورة «هاميرا» المتوفاة، ووضعوا عليها قميصاً وغطاء وملاءة كلها نظيفة.

هامش: ماذا غسّلوا؟ قيل لها أن توضح كيف قاموا بتغسيلها؟ وما هي أجزاء جسمها التي غسلوها؟ قالت إنهم غسّلوها من الخصر إلى الأسفل، لأنها كانت منسخة، وغسّلوها في الماء البارد.

سُئلت، بأي قصد قاموا بغسلها؟ لأنهم سيدفنونها بعد قليل من كونها قذرة. قالت: قاموا بغسلها لأنها كانت قذرة جداً، وبسبب دين المسيحيين هذا، وإنهم لا يعرفون ما إذا كان سيئاً أو كان جيداً.

قيل لها: إنها اعترفت بأنها قامت بالوضوء والصلاة، فلتوضح ما هي الشعائر الأخرى التي قامت بها؟ قالت: إنها لم تفعل المزيد.

سُئلت من أي دين هي شعائر الوضوء والصلاة المذكورة؟ قالت: إنهم من دين المسلمين، ثم قالت: إن الغازية المذكورة قالت إنهم من دين المسلمين، لكن بما أن هذه المعترفة لا تعرف شيئاً، ومثل الحيوان قامت بعمل هذه الشعائر معها مرة واحدة، قبل أن تتزوج هذه المعترفة بسنوات عديدة، ومنذ ذلك الحين لم تفعل شيئاً.

هامش: النية: سئلت، إنها فعلت صلاة «قل هو الله» مرات كثيرة، ولم تذكرها. قالت: إنها لم تقلها أكثر من تلك المرة التي فعلت فيها الوضوء والصلاة، ثم لم تخرج من فمها منذ ذلك الحين.

قيل لها: لو إنها لم تكن تصليها بعد دلك، لكانت نسيتها بالفعل، وإنه يتم تحذيرها بأن تقول الحقيقة. قالت: إنها لم تعد تصلي بعدها، واعترفت بأن ذلك كان منذ ثمانية وعشرين عاماً حين تزوجت.

قيل لها أن تفكر جيداً في عملها، وتتنهي من قول الحقيقة. وهكذا أعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينو». (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في الثالث عشر من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بينما كان المحقق السيد «خوان بيلتران» موجوداً في جلسة المساء، أمر بمثول المدعوة «ماريا لا دوبداء»، أمامه، وبحضورها، قيل لها بلسان «غارسيا تشاكون».

الورقة العاشرة

هامش: أعلى الصفحة يسار: مشاورات: إن السيد المرخص «تروخيلو» موجود هنا، جاء لمشاهدة عملها، ولمعرفة ما الذي ستخبره به.

هامش: رمضان: قالت: إنه قبل خمسة عشر أو عشرة أو ستة عشر عامًا مات زوجها، وبعد وفاته صامت لمدة ثمانية أو تسعة أيام صيام رمضان، وإنها فعلت ذلك بمفردها في المنزل، وحينئذٍ في نفس الوقت قامت بعمل الوضوء والصلاة بالطريقة التي ذكرتها. وبعد ذلك كانت مريضة، وجاء الرب إليها، وتركته، ولأنها كانت مريضة باستمرار، ولم تفعل أي شيء بعد ذلك. وبعدها قام محاميها بقراءة اعترافاتها، لكي يصبح لديه تعليمات.

وبعدما قرأ عليها اعترافاتها، نصحها محاميها بأن تقول الحقيقة، وتريح ضميرها، لأنها بذلك ستنتهي على نحو أفضل.

هامش: مدة (...). ما توصلت إليه المتهمة: قالت: إنها ذكرت الحقيقة، ولم يتبق لها شيء لتقوله، وإنها عندما فعلت الوضوء والصلاة ورمضان قامت بذلك بموجب دين المسلمين، واعتبرته جيداً، وفكرت من خلاله في الذهاب إلى الجنة. وعلى هذا الشكل، فإن ما فعلته قبل ثلاثين عاماً كما الآن منذ خمسة عشر عاماً. وبنصيحة محاميها، قالت: إنها خُلصت إلى الموافقة على تثبيت دفوعاتها من حيث الزمان والمكان، وختمت. وأعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل «بيدرو دي مانسيلا» (عمهور بالتوقيع)

وقبل مغادرتها سُئلت، بأي طريقة فعلت رمضان؟ قالت: إنها كانت تصوم طول اليوم، ولا تأكل حتى الليل.

قيل لها: إنها اعترفت بأنها كانت مسلمة قبل ثلاثين سنة من الآن، ثم هي منذ خمسة عشر عاماً إلى الآن. فلتوضح نصف هذه المدة. قالت: مسيحية.

قيل لها: إنه ليس من المعقول أن تكون مسلمة قبل ثلاثين عاماً من الآن، وأن تكون كذلك منذ خمسة عشر عاماً وإلى الآن، وأن تكون مسيحية في منتصف الوقت، فمن أجل حب ربنا لتقل الحقيقة. قالت: إن الحقيقة تقول إنها كانت مسيحية، لأنها أثناء حياة زوجها كانت مسيحية، لأن زوجها كان مسيحياً جيداً، ولهذا كانت ولا تزال، وإنه ليس لديها ما تقوله، وبالتالي تم نقلها إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل، «بيدرو دي مانسيلا». (عمهور بالتوقيع)

هامش: ما خلصت إليه المتهمة: ثم في نفس الجلسة أمام السيد المحقق المرّخص «مارتين ألونسو»، ظهر المدعي العام «غوبانتس» وقال: إنه خلص إلى نتيجة، واختتم هذه القضية.

هامش: ما خلص إليه المحقق. ما خلص إليه القاضي. بقيت الموافقة

وكان المحقق قد اختتم القضية واستلمها من الأطراف للموافقة عليها ما عدا «Jure dimpertinesam quid et not not dorvid».

ثم قال المدعي العام المذكور: إنه قدّم عرضاً لشهود المعلومات الموجزة، وطلب منه التصديق والموافقة عليهم، وأن يتم اتخاذ الخطوات الضرورية الأخرى. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينو». (عهور بالتوقيع)

الورقة الحادية عشرة

في غرناطة، في اليوم السادس والعشرين من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وجوده أمام جلسة المكتب المقدس، أمر المحقق المرخص «خوان بيلتران» بإحضار السجينة المدعوة «ماريا لا دويدا» أمامه، وبحضورها، قيل لها بلسان «غارسيا تشاكون»: ما الذي تذكرته من عملها؟ والذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها. قالت: إن ما يجب عليها أن تقوله قد قالته بالفعل.

قيل لها: فلتعلم إن وكيل النيابة في هذا المكتب المقدس قد طلب الموافقة على الشهود في قضيتها، وإنها يتم تحذيرها لتقول الحقيقة قبل أن يتم الإعلان عنهم. قالت: إنها قد ذكرت الحقيقة، ولم يتبق لديها ما تقوله.

وقد أمر بإصدار المنشور المذكور، وأن تكون منتبهة له، وأن تجيب على ما هو صحيح تحت القسم الذي أدته، وهو ما يأتي:

منشور

الورقة الثانية عشرة

نشر الشهود الذين شهدوا ضد «ماريا لا دوبداه»، من سكان «بينالوا»

هامش: الشهادة الأولى، «إينيس دي مينا»: شاهد محلّف ومعتمد، شهد في أحد أيام شهر يوليو من العام الماضي سنة ألف وخمسمائة وستين. قالت: إنها تعرف، وإنها رأت أنه قبل أربعة عشر عاماً، قامت «ماريا لا دوبداه» بتغسيل كامل جسد شخص معين بعد موته بالماء الساخن، وساعدها في التغسيل أشخاص آخرون، وذكرتهم، وإن المذكورة «ماريا» كانت تصلي عندما غسّلت المتوفّى المذكور.

هامش: الشهادة الثانية: وقالت أيضاً: عندما غسّلت المذكورة «لا دوبداه»، الشخص المتوفى المذكور، قالت: هكذا اعتدنا أن نفعل عندما كنا مسلمين، وإن ذلك كان جيداً، وإنه من دين المسلمين، وإنه كان جيداً غسل روح الشخص المتوفى للذهاب إلى الجنة.

هامش: الشهادة الثالثة: وقالت أيضاً: إن «ماريا لا دوبداه» المذكورة حوّلت شخصاً معيناً للإسلام، وأسمته، وذكرت له أشياء كثيرة، وعلّمته صلاة «قل هو الله أحد» وصوم المسلمين والصلاة، وهذا كان قبل عشرين عاماً. وعلمته أيضاً كيفية عمل الوضوء، وتلك الشعائر علمتها المذكورة «ماريا لا دوبداه» لأشخاص معينين من طائفتها ونسلها، وأسمتهم، وإن المذكورة «ماريا» قامت بعمل الشعائر مع الأشخاص المذكورين بحسب دين المسلمين، وأوضحت الطريقة التي فعلوا بها ذلك، وتلك قالت: إنها صحيحة تحت القسم الذي أقسمته.

المرخص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «بيلتران» (عهور بالتوقيع)

هامش: الشهادة الأولى: وبعدما قرأ لها المنشور المذكور وسمتعه وفهمته، كون اللسان المذكور أوضحه، قالت عن الشاهد الأول عليها: صحيح إن هذه المعترفة غسّلت المدعوة «هاميرا» بالماء الساخن، وعندما غسلتها صلّت صلاة «قل هو الله أحد»، وقد ساعدها في التغسيل المدعو «بيدرو أبينامار» وزوجته «إينيس» و«ماريا»، ابنة المتوفاة المذكورة التي ماتت بالفعل، ولم يكن هناك المزيد.

هامش: المحضر الثاني: وعن المحضر الثاني للشاهد الأول، قالت: إن ما قاله الشاهد في المحضر المذكور صحيح، وإنها قالت للناس المذكورين الذين كانوا هناك عندما غسّلت «هاميرا» المذكورة، بأن ذلك التغسيل اعتادوا أن يفعلوه في وقت المسلمين، وكان جيداً للذهاب إلى الجنة. وإن هذه المعترفة كانت تعتقد ذلك.

هامش: المحضر الثالث: وعن المحضر الثالث من المنشور المذكور للشاهد الأول، قالت: إنها لم تعلّم الشعائر المذكورة لأي كان، بل قامت بها وحدها كما اعترفت.

سئلت، من علّم هذه المعترفة القيام بالشعائر المذكورة؟ قالت: إنها غازية تدعى «غوميريا»...

الورقة الثالثة عشرة

...وإنها متوفاة الآن، وتعتقد إنه كان منذ عشرين عاماً، عندما كانت في بلدة «بينالاوريا»، وإنها لم تفعل أكثر من تعليمه لها، وإن هذه المعترفة فعلته في المنزل وحدها، وليس في صحبة أي شخص. وإن الغازية استغرقت ثلاثة أيام لتعليمها، وهذه المعترفة لم تفعل أكثر من الوضوء والصلاة، ومع انقضاء ثماني سنوات قضت ثمانية أيام من رمضان وحده، ومنذ ذلك الحين وحتى الآن لم تفعل الصلاة ولا الصوم، ولم تصلّ الصلوات.

هامش: رجل عجوز: سئلت، من أخبر هذه المعترفة حينذاك أنه كان رمضان، عندما صامت هذه المعترفة أيامه الثمانية؟ قالت: إن رجلاً عجوزاً يدعى «الـ خياسان» كان يبيع الأسماك، دخل إلى منزلها، وأخبرها بذلك.

عندما سُئلت مع من تعاملت وتشاورت بأمور دين المسلمين التي اعترفت بها؟ قالت: إنها قامت بالشعائر المذكورة بمفردها، ولا أحد يعرف عنها، ولا تعرف هي عن أي شخص.

قيل لها: من كل ما اعترفت به، يبدو أنها إلى الآن قد أدت هذه الشعائر لمدة ثلاثين عاماً، والآن تقول منذ مدة عشرين، وتقول منذ خمسة عشر. ويفترض إنها فعلتها كل السنوات المذكورة، القليل أو الكثير كل عام. فمن أجل تقديس الله لتقل الحقيقة. قالت: إن الغازية كانت قبل ثلاثين سنة، وحينئذٍ فعلت خمسة أو ستة أيام، وإن التي للرجل العجوز كانت منذ عشرين سنة، وفعلت حينها الشعائر المذكورة لمدة ثمانية أيام، وإنها لم تفعل المزيد بعد ذلك إلى الحين، لأنها كانت مريضة.

قيل لها: من خلال المعلومات التي صدها، يبدو أنها قامت بأداء الشعائر المذكورة لفترة طويلة، ومع عدد أكبر مما اعترفت به من الناس. وإنه يتم تحذيرها لتقول الحقيقة. قالت: فلتتقطع إرباً وتموت، لو أنها فعلت أكثر مما قالته، أو مع مزيد من الناس.

هامش: المدة: قيل لها: بأنها اعتنقت دين المسلمين، واعتبرته جيداً للذهاب إلى الجنة. فلتعلن: متى اعتبرته جيداً؟ وكم من الوقت؟ قالت: إنه منذ أن رأت الغازية المذكورة قبل ثلاثين عاماً، حتى صامت الأيام الثمانية المذكورة، كانت عشر سنوات، وبعدها وإلى الآن تركته، لأنها كانت مريضة.

عندما سئلت: في هذه السنوات العشر التي تذكر بأنها كانت فيها مسلمة، ما هي الأشياء التي صنعتها من دين المسلمين؟ قالت: إنها لم تفعل أكثر مما قالته، ولم يعد بالإمكان استخراج أي شيء منها.

هامش: ما خلصت إليه المتهمة: وقد أمر بإعطائها نسخة من المنشور المذكور، وأن تقول وتدعي ضده ما تراه مناسباً، وإذا أرادت شطب الشاهدة فسيتم إعطاؤها ورقة. قالت: إنها لا تريد شطب أو

قول أو ادعاء أي شيء ضدها، وانتهت. وعادت إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينو». (مهور بالتوقيع)

هامش: ما خلص إليه المدعي العام: في هذا اليوم، ظهر «توريبيو كاريلو»، مدير السجن، أمام السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو»، وقال: إنه أنهى واختتم هذه القصية، ولهذا السبب عينه السيد المحقق كمدّع.

السيد المحقق قال: إنه متنبه لما خلص إليه الأطراف، وإن القضية انتهت. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل. (مهور بالتوقيع)

الورقة الرابعة عشرة

هامش: التصويت. في غرناطة، في العشرين من أيلول / سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران»، والسيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في مطرانية ملاقة، في جلسة المكتب المقدس، تم الاتفاق في هذا التصويت من خلال الفضيلة أخذاً بالرأي الذي ذكره قاضي أبرشية ملاقة. «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

في غرناطة، في اليوم السادس والعشرين من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بوجودهم في جلسة المكتب المقدس، فإن السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» في ضوء العمليات، ومعهم السادة «بوتيلو مالدوناذو» و«مونتالفو» و«رودريغو فاسكيز»، المستمعين الملكيين لجلالته كمستشارين. بعد أن نظروا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا، قالوا: إنهم متفقون جميعهم على أن يتم استلام هذه «ماريا لا دوبدا» للمصالحة، وتم إنذارها بشدة. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

في غرناطة في ٣ أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» في جلسة المكتب المقدس، في ضوء الإجراءات، ومعهم الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة، أمروا بمثول المدعوة «ماريا لا دوبدا»، أمامهم، وبحضورها، قيل لها بلسان «غارسيا تشاكون» ما تذكرته من عملها الذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها. قالت: إنه ذكرت بالفعل ما يجب عليها أن تقوله.

قيل لها: إنها تعرف فعلاً بأنه من خلال معلوماتها، يبدو إنها علّمت شخصاً معيناً دين المسلمين، فلتعلن الحقيقة. قالت: إنها لم تعلّم أي شخص.

هامش: إنها لم تعلّم أي شخص

قيل لها: وأيضاً بفترض بأنها قامت بعمل شعائر دين المسلمين لوقت أطول. وإنها يتم إنذارها لتقل الحقيقة، وإنها لن تخبر أحداً.

هامش: ما هو مكتوب هو الحقيقة: قالت: إن كل شيء مكتوب على الورق صحيح، وإنها لم تعلّم أحداً.

قيل لها: إن السادة المحققين والسادة القضاة المدنيين يشاهدون عملها، ويبدو للجميع إنها تخفي الحقيقة، وإنهم على صوت ورأي بأن تعذب، حتى من خلاله تقولها، وتم تحذيرها أن تقول الحقيقة، قبل أن يتم تبليغها بذلك. قالت: فليجعلوها قطعاً لو قالت خلاف ذلك، وليس لديها ما تقول.

شوهد (مهور بالتوقيع)

فشلنا ونحن نحضر الإجراءات القضائية واستحقاقات هذه القصية، وتوجب علينا أن نصدر حكماً، وحكمنا على المدعوة «ماريا لا دويدا» بأن يتم طرحها على مسألة عذاب الماء والخيوط حتى تتحدث عن الحقيقة، طالما أنها صرورية، مع الاعتراف الذي نقدمه لها، إنه إذا حدث لها أثناء العذاب المذكور موت أو انبعاث دم أو تشويه أحد الأعضاء، فسيكون على مسؤوليتها وحظها، وليس بسببي، لذلك ننطقه ونأمره.

المرخص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «بيلتران» (عهور بالتوقيع)

الدكتور «سالزيدو» (عهور بالتوقيع)

الورقة الخامسة عشرة

قيل لها أن تقول الحقيقة، وإذا لم يكن كذلك سيتم النطق بالحكم. قالت: إنه ليس لديها المزيد لقوله.

صدر الأمر بنطق الحكم المذكور على النحو الآتي:

هامش: ليونور شقيقة هذه. متوفاة:

وعندما تمت قراءة ونطق إشارة العذاب المذكورة، وبعد أن سمعتها المدعوة «ماريا لا دويدا» ووضحها اللسان المذكور، قالت: إنه خلال الوقت المذكور الذي قامت به هذه المعترفة بالشعائر المذكورة، علّمت هذه المعترفة شعائر الوضوء والصلاة والصوم رمضان، وصلوات «قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس» لـ «ليونور» أختها لهذه، والتي علّمتهم وماتت بالفعل، والتي كانت زوجة «فرانسيسكو غونبال»، من سكان «بايوخان» ولم تعلّم أحداً آخر. وهكذا تم إرسالها للنزول إلى حجرة العذاب.

وبوجود السادة المحققين فيها، قيل لها أن تقول الحقيقة.

هامش: «خوان غونبال» ابن أخت هذه المتهمة: قالت: إن هذه المعترفة علّمت أيضاً «خوان غونبال»، ابن أختها، صلاة «قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الناس»[1]. وإن هذا علّمته لهذا الفتى المذكور، في الوقت الذي صلت فيه «ليونور»، أختها زوجة «فرانسيسكو غونبال» المذكور.

وهكذا أمرت بخلع ملابسها، وارتداء السروال. وكونها عارية أمرت بالجلوس، وقيل لها أن تقول الحقيقة. قالت: لو كان لديها المزيد لتقوله لكانت قد فعلت ذلك فعلاً.

قيل لها: إن الناس الذين قالت عنهم ليسوا من الذين علّمتهم، دعوها لقول الحقيقة، لأنه يبدو أن أسلوبها ينقذها. قالت: إنها تريد أن تتذكر، ثم قالت: إنها لا تعرف من.

قيل لها أن تصرح بالشخص الذي علّمته، لأنه ليس من بين هؤلاء الذين ذكرتهم. قالت: إنها لا تعرف من.

أمر بربطها، وقيل لها أن تقول الحقيقة قبل أن يضغطوا عليها. قالت: فلينتظروا قليلاً، ماذا يجب أن تقول وهي لا تتذكر أحداً؟!

هامش: صبي: وهكذا كان، ثم قالت: إنه كان لهذه المعترفة صبي في بيتها يدعى «دييغو»، ربما كان عمره عشر سنوات، وإنه من «هورناتشوس»[2]، وقد جلبت له الماء، وعلمته صلوات «قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الناس»، وإن الصبي المذكور كان ابن «نيغريلو دي هورناتشوس»، ولم تعلمه المزيد.

قيل لها: إن من علّم هذه الأشياء للصبي المذكور، لسبب أكبر يعلمها...

١- كتبت على الشكل الآتي: «cologodobirabinasi».

٢- بلدة صغيرة، تقع في الجزء الجنوبي الغربي من «إكستريمادورا».

الورقة السادسة عشرة

...لأشخاص آخرين، وإنه يتم تحذيرها لقول الحقيقة. قالت: إنها لا تعرف ماذا تقول.

قيل لها: لأن الوقت أصبح متأخراً الآن، لا يمكن أن تُعذّب، وإنه يتم تحذيرها من حلال تقديس الله كي تقول الحقيقة، وبالتالي تفكر في عملها من الآن إلى الغد دون ترك أي شيء، وهكذا تم إرسالها إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل. (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في الثالث عشر من نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وجودهم في جلسة المكتب المقدس، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» بإحضار المدعوة «ماريا لا دوبدا» أمامهم. وكونها حاضرة، قيل لها بلسان «تشاكون»: ما الذي تذكرته (لذلك يأتي) في عملها، والذي يجب أن تقوله لإراحة ضميرها؟ قالت: إن ما يجب عليها قوله ذكرته.

وبعد أن قُرأ عليها ما قيل في العذاب، ولتوضيحه لها باللسان، قالت: إنها الحقيقة، وهي مكتوبة بشكل جيد، وقالت: ذلك هكذا، وعليه تؤكّد وتصدق، وإذا لزم الأمر ستقوله الآن مرة أخرى، وستقوله في كل مرة يطلب منها، وتؤمر بذلك، وإنها لا تقول ذلك خوفًا من العذاب، ولكن لأنه صحيح، وإنها لا تقول ذلك بدافع الكراهية. وهكذا تم إرسالها إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل. (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في التاسع عشر من نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بإحضار المدعوة «ماريا لا دوبدا»، أمامه، وقيل لها بلسان «تشاكون»: إنها اعترفت بأنهم غسّلوا «هامبرا» المتوفاة، هذه المعترفة و«ماريا» ابنة المتوفاة وزوجة «بيدرو أبيناماز»، وإن المسيحيين لا يغسلون المتوفين. دعها تعلن حسب أي شريعة تم تغسيل تلك المتوفاة؟

هامش: «ماريا»، زوجة «بيدرو»، غسّلوا المتوفاة: قالت إنهم غسّلوها لأنها كانت قذرة، وبسبب الرائحة الكريهة، وليس لأي شيء آخر.

قيل لها أن تعلن: أي الأجزاء تم غسلها من المتوفاة المذكورة؟ قالت: إنهم غسّلوا المتوفاة المذكورة من الخصر إلى الأسفل.

هامش: التخلي: قيل لها إنها تعرف بالفعل أنه أثناء وجودها في السقالة[1]، قامت بالتخلي عن

١- يقصد الوقوف أمام اللوح المنصوب كمشنقة.

أخطائها رسمياً وعلنياً، ولكي لا تدّعي الجهل، فلتعلم أنه في هذا التنازل أقسمت أن تكون مسيحية جيدة، ولا تعود إلى أمور دين محمد التي اعترفت بها، وترغم نفسها على الانتكاس إذا عادت إلى الأخطاء المذكورة. وبالمثل، أقسمت إنها لن تلتقي بالزنادقة، وأن تبلغ هذا المكتب المقدس عن أي شيء يفعله أي شخص ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس، وتجبر نفسها على العقوبة حسب القانون لو أنها فعلت عكس ذلك، وبعد أن فهمت دلك من حلال اللسان المذكور. قالت: إنها ستحافظ على الوعد، وستقضي هذه العقوبة بمفردها، ولأنها لا تعرف...

الورقة السابعة عشرة

... التوقيع، وقع عنها السيد المحقق

المرخص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

هامش: حجز. قَسَم. اشعارات. لا تعرف شيئاً:

ثم قيل لها بلسان «تشاكون» المذكور: إن هذه المدينة حُدّدت كسجن لها، كيلا تغادرها دون أمر السادة المحققين، وإنه يجب عليها أن تعترف في ثلاثة أعياد فصح في السنة، وتسمع القداس في أيام الأحد والأعياد، والبقاء في «سانتياغو»، وإنها لا تستطيع إحضار الذهب أو الحرير أو استخدام الأشياء الأخرى المحظورة على أولئك المتصالحين، وعن ذلك قالت: إنها ستلتزم به تحت طائلة عقوبة القانون. وأخذ منها اليمين القانوني تحت طائلة المسؤولية، وعدت بموجبه قول الحقيقة، وتم إخضاعها لاختبار إشعارات السجن، ولم تعرف شيئاً. وعُهد إليها بالسرية، ووعدت بها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: حجز: في غرناطة في ٢٤ مارس، سنة ألف وخمسمائة واثنين وستين. أثناء وجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» في جلسة المكتب المقدس، أمروا بحجز هذه «ماريا لا دويدا» في بلدتها في «بينالوا» بسبب مرضها، وتم الأمر بأن تستمر في جميع العقوبات المذكورة أعلاه. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع).

هامش: وقت الجرائم

في غرناطة، في اليوم الحادي عشر من شهر تموز / يوليو سنة ألف وخمسمائة واثنين وستين. بوجود المحققين المرخصين، «دون دييغو دي اسبينوزا» و«أندريس دي ألافا»، وبعد اطلاعهما على هذه القضية، قالا: إنه في شهر سبتمبر / أيلول من عام ١٥٦١م، منذ ثلاثين عاماً، بدأت المدعوة «ماريا لا دويدا» في ارتكاب وارتكبت جرائم البدعة والردة، ولأن المصالحة معها ومصادرة ممتلكاتها تمت، فهذا يدل على اعتراف من جانبها، وهكذا أوضحت وأعلنت ذلك.

وقعوا بأسمائهم.

المرخص «دييغو اسبينوزا» (عهور بالتوقيع)

المرخص «أندريس دي ألافا» (عهور بالتوقيع)

حصل أمامي، كاتب العدل، «بيدرو دي مانسيلا». (عهور بالتوقيع)

الملف العاشر
باللغة الإسبانية

16 Contra 1561 [illegible]

1561

x María La dueña biuda [illegible] se vena [illegible]
[illegible] de [illegible] el [illegible].

[illegible]
Dada.

[illegible]
[illegible]
comunico

[illegible]

Leg.º 5, n.º 23
Pres.

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

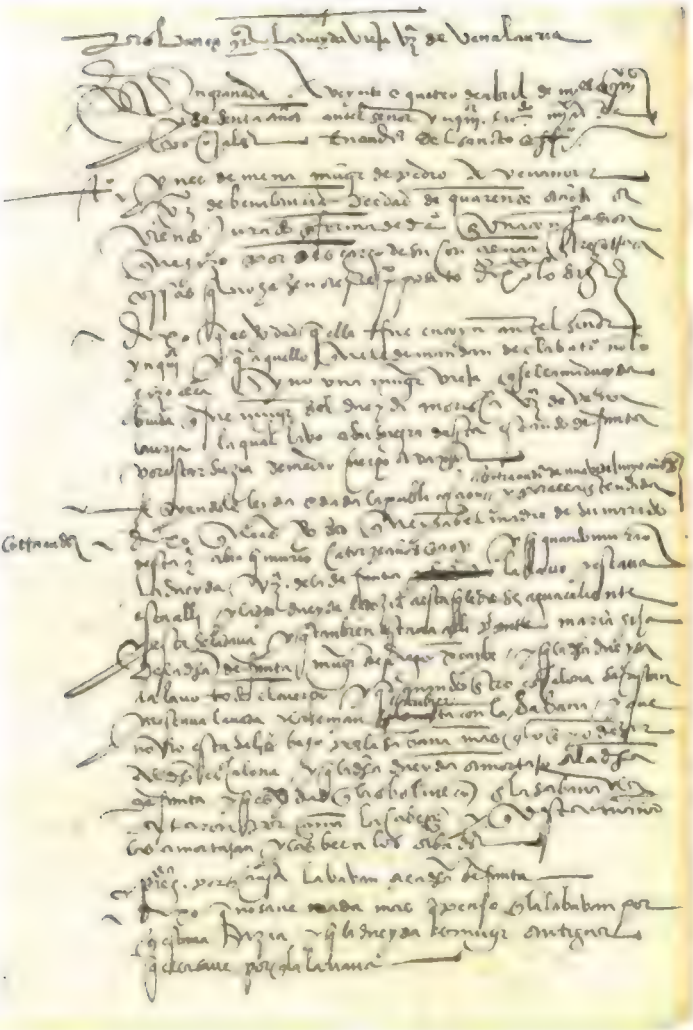

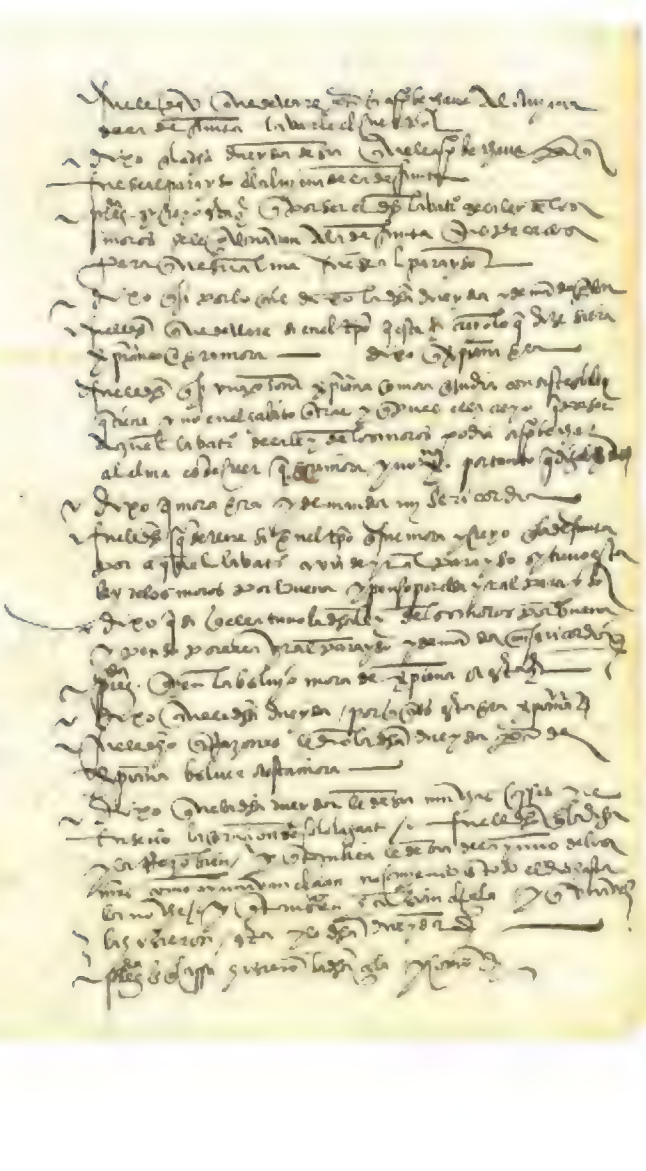

Primera audiencia

En granada a veynte e quatro dias del mes de agosto de
mill e quinientos e sesenta e un años estando en la audiencia
del santo oficio el señor inquisidor licenciado manuel [illegible]
antes de una muger morisca que esta en la [illegible]
carceles de este santo oficio [illegible] fue [illegible]
[illegible] en forma de vida de [illegible] por
lengua del [illegible] lo [illegible] de cargo del qual
[illegible] esta audiencia como
todas las demas que en ella se tuvieren hasta
la determinacion de su causa

Dixo como se llama [illegible] dixo que se llama maria
Maria de Ayala — [illegible] muger que fue de [illegible] el dicho
Lx. [illegible] — vezino de [illegible] de sesenta e
[illegible] años poco mas o menos e que quando
la [illegible] [illegible]
la bautizaron su madre la llevo de la mano
a la yglesia e que se acuerda poco de la con
version [illegible] e que [illegible] de ella fue mora

Padres

Dixo que no se acuerda de su padre [illegible]
[illegible] e que su madre se llamo
maria e que [illegible] su madre [illegible]
padre se llamo [illegible] e que morieron [illegible]
e primero fueron moros

Abuelos de parte de padres

Dixo que no se acuerda de ninguno de sus abue
los de parte de padre [illegible] madre no sabe
como se llamaron que morieron moros

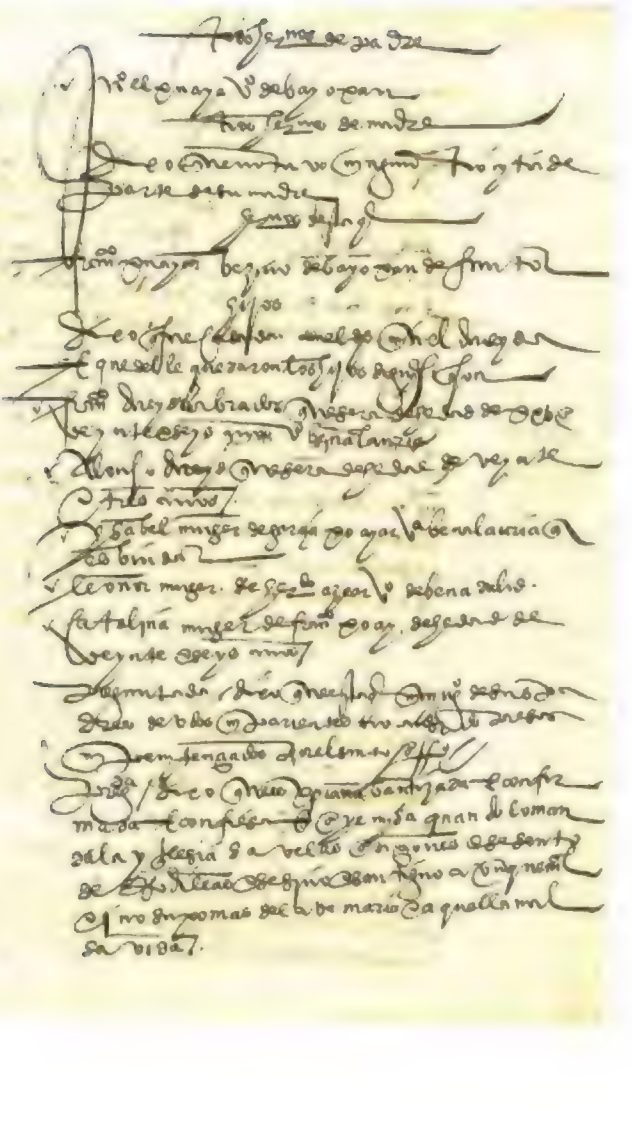

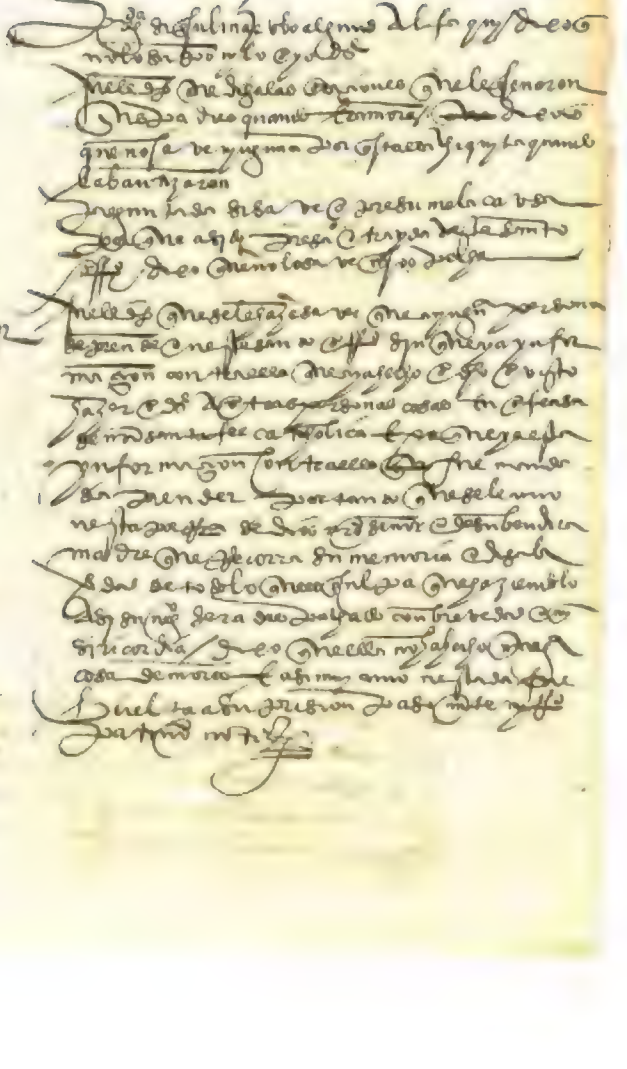

audiª — En xiij dias veynte y siete de agosto de mill y qui(nientos)
y sesenta y un años estando en la audiª del
santo off° el señor doctor ynqq^or l(icenciado) don martin al-
onso [illegible] ante si a la dicha maria [illegible]
presa y siendo presente por lengua de garcia
fue con ella preguntada que si a acordado en su nego-
cio que acaba de dezir por el cargo de su conçiençia
— dixo que no sabe que dezir mas de lo dicho
— fue le dicho que ya sabe como se le a dado amonesta-
çion que diga enteramente la verdad de todo lo que
es en culpa y no lo a querido hazer que agora
2ª monon — se le amonesta por segunda moniçion que por
~~[illegible]~~ reverençia de dios diga la verdad [illegible] que
[illegible] culpa [illegible] cosa ninguna por [illegible]
[illegible] negoçio — dixo que
no sabe que dezir y que le [illegible]
[illegible] amonestada fue mandada
[illegible] prision. paso ante mi [illegible]

Audª — En xiiij dias veynte e nueve de [illegible] mes de [illegible]
[illegible] sesenta e un años estando en
[illegible] del santo off° el señor ynqq^or
[illegible] mando traer
[illegible]

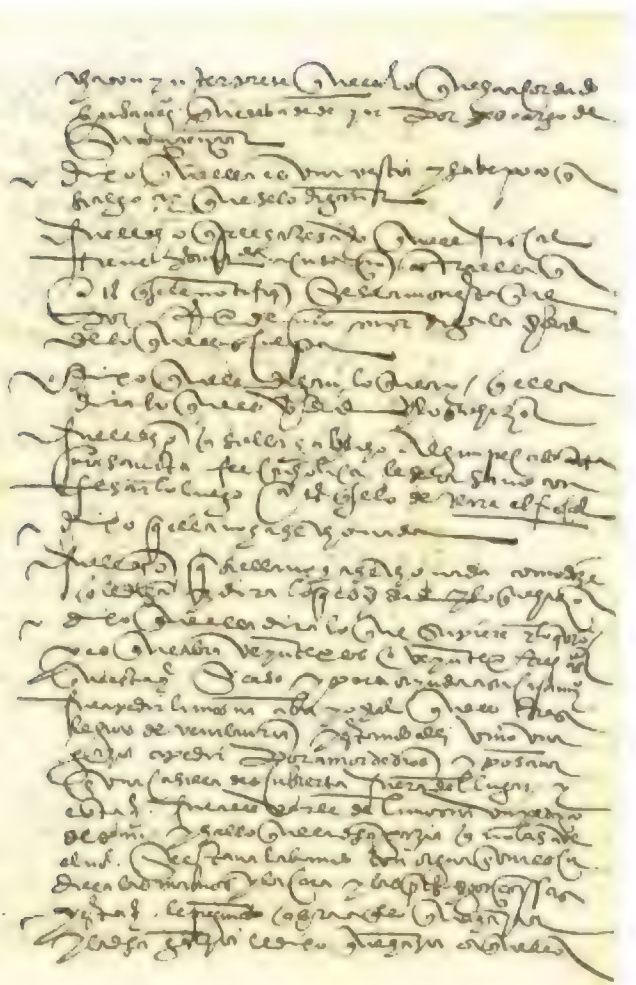

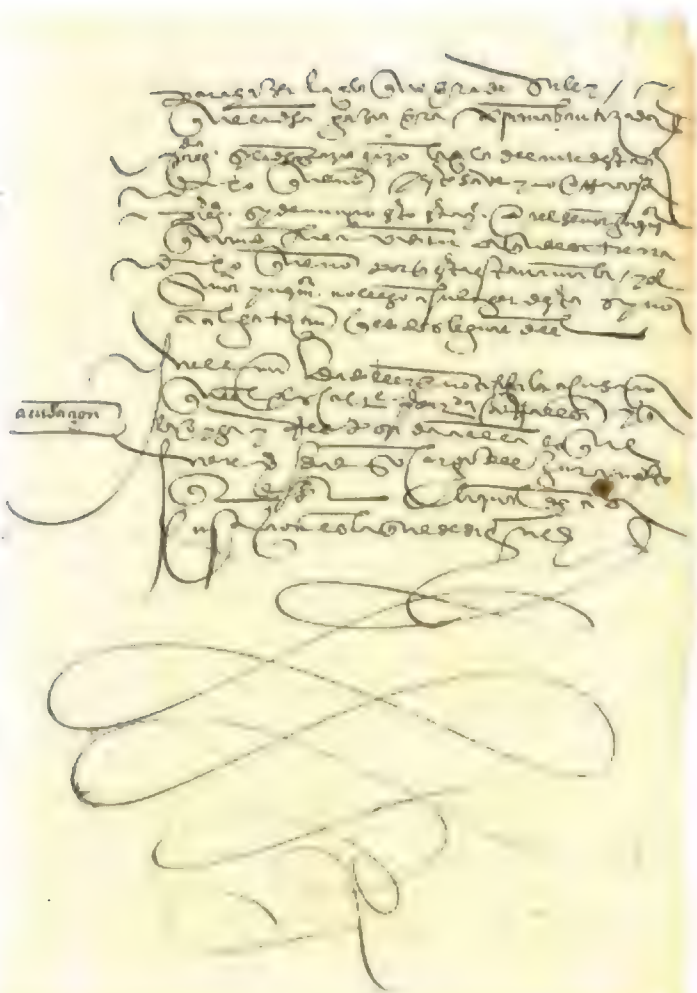

muy mag.cos y muy
[illegible] s.res

Illmo. s.r [illegible] fiscal de este s.to off.o [illegible] ante v.s. [illegible] a [illegible] la [illegible] vez.a de [illegible] Garcia [illegible] de moros y pre
misas las solemnidades [illegible] que aqui por expresas [illegible] que
siendo [illegible] bautizada y estando en tal posesion [illegible] y [illegible]
do de las inmunidades [illegible] y privilegios [illegible]
con poco temor de dios n.ro s.r y en menosprecio de su ley
evangelica y escandalo del pueblo [illegible] y peligro de su con
ciencia a [illegible] y apostatado de n.ra s.ta fe catholica pa
sandose a la falsa y reprobada seta de mahoma creyendo ca[illegible]
[illegible] para se salvar y se aleje a [illegible] todas sus [illegible]

1 mas [illegible] oficial [illegible] dicha se junto con otras
personas de su casta y generacion a las quales [illegible]
la hazer y juntamente con ellas hizo el [illegible]
[illegible] y rezo la oracion de [illegible]

2 Ytem la dicha creyendo y entendiendo que lavar con agua ca
liente [illegible] le aprovecharia para el anima por
ser [illegible] de moros y [illegible] con agua caliente todo
el cuerpo juntamente con otras personas a las quales [illegible]
en [illegible] maliciosamente. y aunque [illegible]
v.s. [illegible] la verdad de lo que [illegible] preguntada [illegible]
jurado negando lo [illegible] muchas vezes [illegible]
cargar su conciencia [illegible] por se afirmar
pertinaz obstinada en sus errores y falsa [illegible]
[illegible] v.s. [illegible] haber sido y ser hereje [illegible]
[illegible] de n.ra s.ta fe catholica [illegible] de la falsa seta
de mahoma y haber [illegible] en [illegible] mayo
y perdimiento de bienes y [illegible] en las demas penas
y [illegible] de derecho en tal caso establecidas [illegible] y [illegible]
[illegible] a la justicia y brazo seglar mediante [illegible]
[illegible] justicia [illegible] concluyo [illegible]

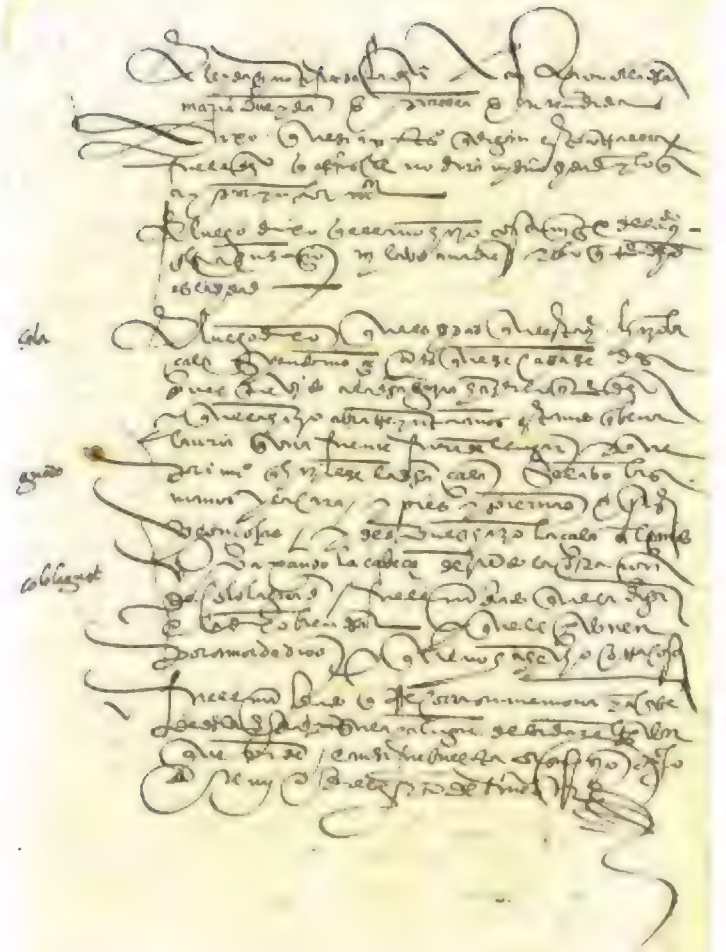

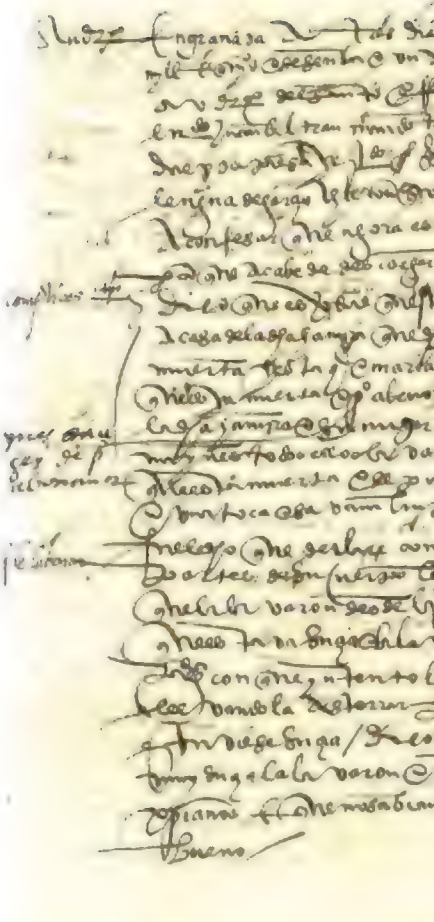

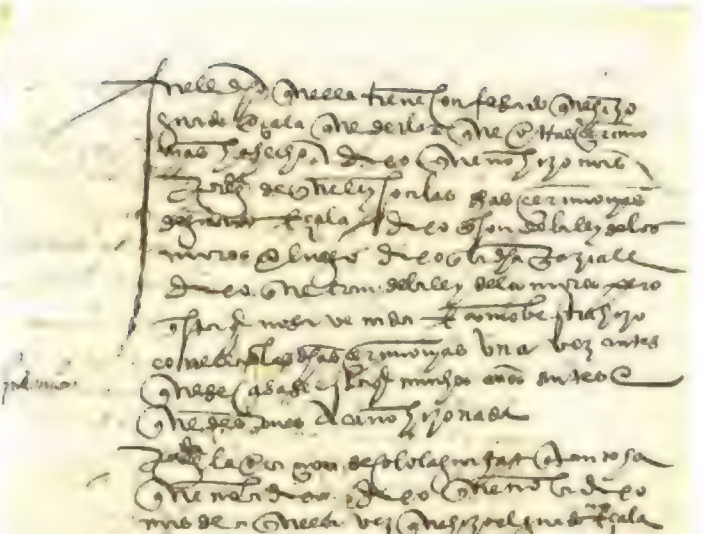

comunico

le fue dicho que aqui esta el licenciado truxillo que
viene a verse [illegible] q̃ vea si tiene de que le in for
mar /

Ramadan

Dixo que aver quinze o diez y diez y seis años que
murio su marido y despues de muerto ayuno ocho o nue
ve dias el [illegible] ayuno de Ramadan y que lo hizo
[illegible] y asi mesmo entonces hazia el guado y cala
de la manera que tienen dicho. y que despues estuvo
mala y dios vino en ella y lo dexo y por que tien
pre a estado mala / y que nunca mas hizo nada
el lugar para ser instruydo. El dicho su letrado fue
ron leydas sus confesiones

Estando leydas sus confesiones el dicho su letrado le
aconsejo que dixese la verdad y descargase su conscien
porque con esto seria mejor despachado.

Dixo que ella tiene dicha la verdad y no le queda que
[illegible] y que quando hizo el guado casa y Ramadan lo hizo
[illegible] la ley de los moros y lo tuvo por bueno y penso
[illegible] al cielo asi lo que hizo agora ha tenido
[illegible] como agora quinze años y con consejo de su le
trado dixo que protestando de poner sus defensas
en su tiempo y lugar concluyo y concluyo y asi fue
[illegible] a su [illegible] paso en [illegible]
[illegible]

Antes que se fuese fue preguntada de que manera
hazia el Ramadan dixo que ayunando todo el
dia no comiendo hasta la noche /

preguntado que digo q̃ ella tiene confesado que fue mora
agora ha quinze años. y despues lo fue agora ha quinze años
que declare que fue en este medio tiempo. Dixo que [illegible]
[illegible]

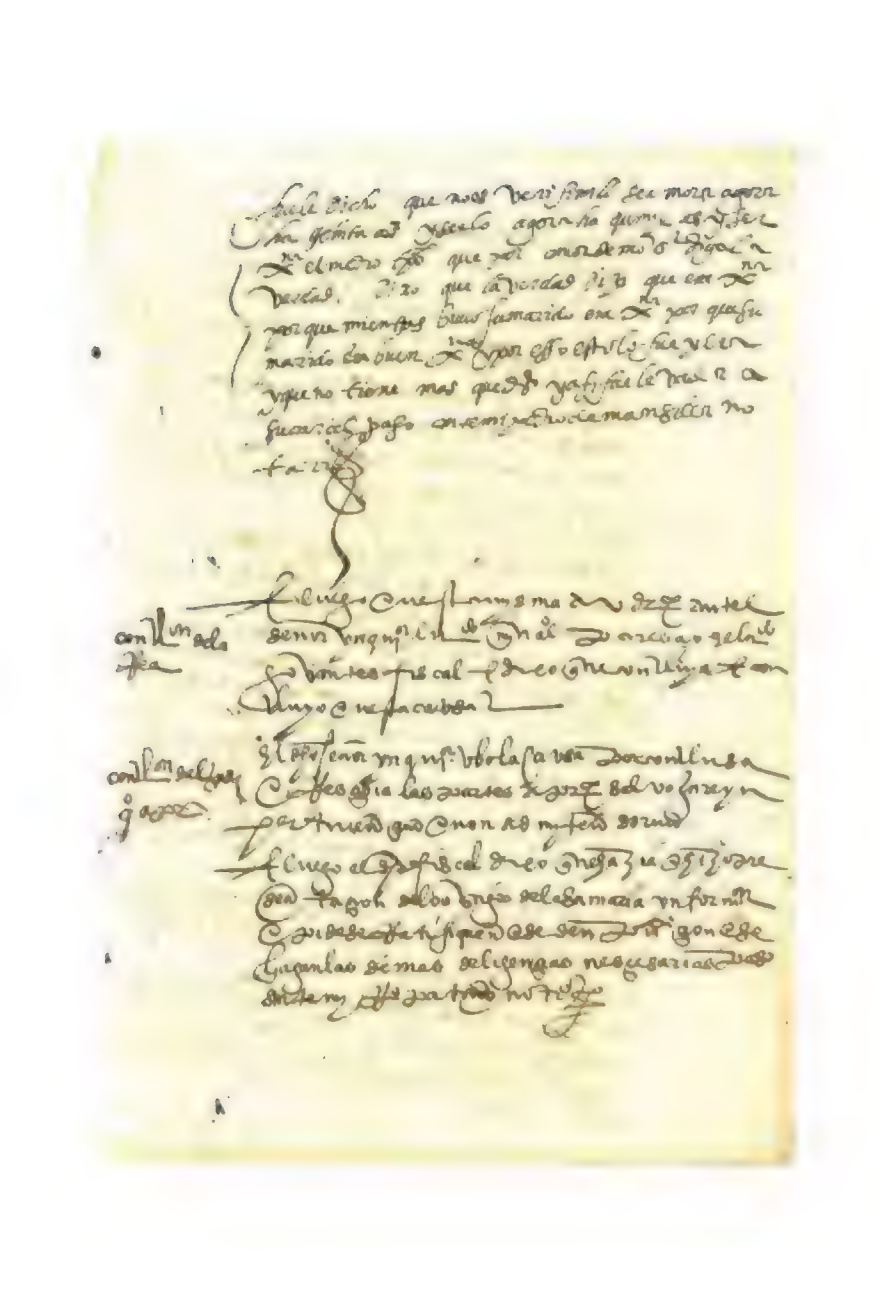

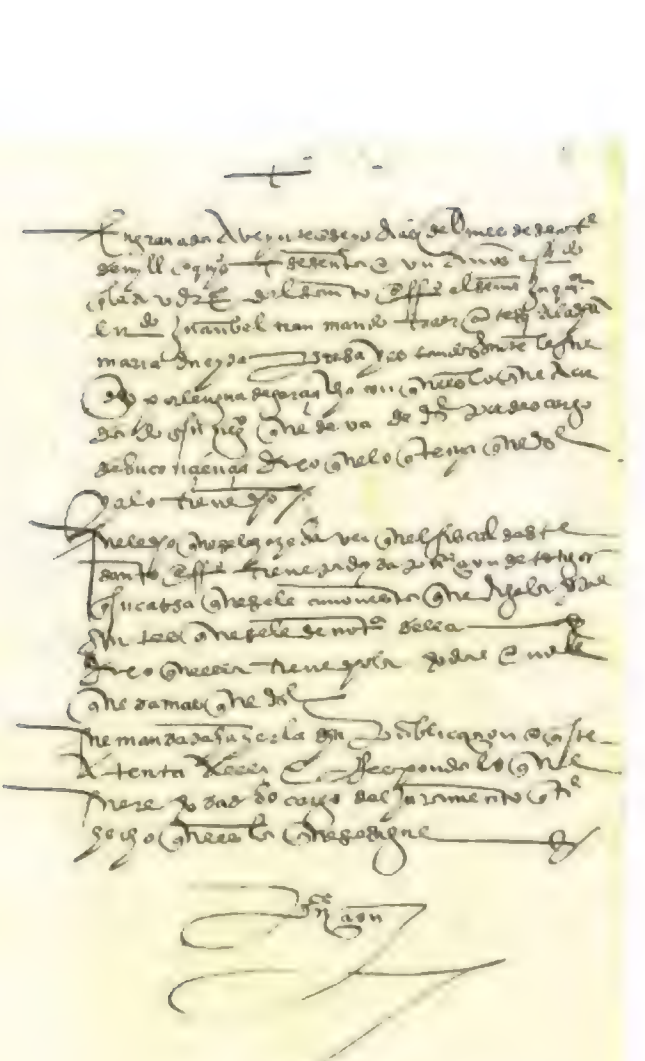

Publicacion delos testigos que deponen contra maria la dueyda vezina de benilaurio

14º Juez de renta — Un testigo jurado y rrecibido que depuso en un dia del mes de [illegible] del año pasado de mil y quinientos y sesenta años

Dixo que sabe y vio que abra catorze años que la dicha maria dueyda lavo todo el cuerpo a cierta persona despues de muerta con agua caliente y se la ayudaron a lavar otras personas que nonbro y que la dicha maria rezava quando lavava la dicha defunta

2º Y tendixo que quando la dicha dueyda lavava la dicha persona defunta dixo a ella solia mas hazer quando eramos moros y que aquello era bueno y que era de la ley de los moros y que era bueno para lavar el anima de la dicha persona defunta e yr al paraiso

3º Y tendixo que la dicha maria dueyda bolvio mora a cierta persona que nonbro diziendole muchas cosas y le enseño la oracion de colo lagna hat y el ayuno de los moros y la cala y que esto abra veynte años y que asimismo enseño a hazer el ynado los quales ceremonias enseño la dicha maria dueyda a ciertas personas de su cada ynseracion que nonbro y los hizo la dicha maria con las dichas personas por la ley de los moros y de

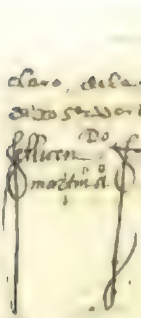

Yten dixo que [illegible] con [illegible]
[illegible] que [illegible] las [illegible] mas [illegible]
[illegible] Yten dixo de las que tiene [illegible] segund
[illegible] que [illegible]
[illegible] dixo [illegible] mas [illegible]
que [illegible] con [illegible] personas

Yten dixo que [illegible] tiene [illegible] segund que [illegible]
[illegible] por buena [illegible]
que [illegible] quando la [illegible] por buena [illegible] que
[illegible] que [illegible] la [illegible]
[illegible] que [illegible] tiempo [illegible] que [illegible]
[illegible] que fueron [illegible] diez [illegible]
[illegible] nuevo [illegible]

[illegible] que [illegible] fue [illegible] que
[illegible] dixo que [illegible]
mas [illegible] tiene [illegible]
[illegible] cosa.

Yten le mandaron [illegible] con [illegible]
[illegible] alegue con [illegible] que [illegible] con bien
[illegible] dixo
con [illegible] que no tiene que [illegible] alegar [illegible]
cosa [illegible]
[illegible] notario [illegible]

con [illegible] fiscal — E despues de [illegible] los señores [illegible] paresçio [illegible] dixo que concluya
[illegible] concluyo [illegible] fiscal

[illegible] dixo que [illegible] partes concluian
[illegible] por concluso [illegible]

Vos — En g[rana]da veynte y seys dias de setienbre de mill
y q[uinient]os y sesenta y un años estando en la audiencia
del santo off[ici]o los s[eño]res Inquisidores lic[encia]dos mon-
temayor y manuel [illegible] en bista deste proce-
so y consultores los s[eño]res lic[encia]dos castillo maldonado
y montalvo off[icia]les [illegible] oydores [illegible] de su
magestad como consta por [illegible] aviendo visto este pro-
ceso [illegible] y meritos del conformes dixeron
que santa maria la coronada sea reçebida a reconçi-
liaçion y [illegible] de una comunicacion [illegible] presente
miguel de [illegible] no[tari]o

En g[rana]da tres dias de otubre de mill y q[uinient]os y sesenta y
un años estando en la audi[enci]a del santo off[ici]o los
s[eño]res Inquisidores lic[encia]dos montemayor y Juan
beltran y consultores [illegible]
provisor y ordinario desta ciudad y arçobispa-
do mandaron traer ante si a la dicha ma-
ria [illegible] y estando presente por lengua
garcia chacon le fue acordado en su negocio
que dixese la verdad por descargo de su concien-
cia

dixo que ya lo tiene dicho [illegible] que dezir
[illegible] que [illegible] por dezir [illegible]
parece [illegible] acierta [illegible]

En g[rana]da veynte y seys [dias de se]tienbre de mill y q[uinient]os y sesenta y un años estando en la audi[enci]a del santo off[ici]o los s[eño]res Inquisidores lic[encia]dos montemayor y Juan beltran [illegible] como ordinario del [illegible] por virtud del poder que tiene del dicho ordinario [illegible] presente [illegible]

los moros que de [illegible] la verdad — dixo que
no a enseñado a nadie —

fue le dicho que tanbien se presume que a hecho
mas tiempo las ceremonias de la ley de los
moros que se le amonesta que diga la verdad —

dixo que todo quanto esta escripto en el papel
es verdad — y que no a bezado a nadie —

fue le dicho que su negocio esta visto por los ss.
ynquisidores y ordinario y les parece a todos
que en cubre la verdad y son de voto y parecer
que se le de tormento para que en el la diga que se le
amonesta antes que se le de noticia de la
diga la verdad — dixo que la hagan quantos
si otra cosa obiere que no tiene que dezir —

visto

fallamos atentos los autos y meritos deste proce-
so que debemos de condenar y condenamos a la
dicha maria dueyda a que sea puesta a question
de tormento de agua y cordeles para que en el
diga la verdad en el qual esta tanto tiempo quanto
fuere nra voluntad con protestacion que le haze-
mos que si en el dicho tormento le sucediere muerte
o efusion de sangre o mutilacion de miembro sea
a su cargo y culpa y no a la mano asi lo pronunciamos y man-
damos

Fellicon Do. Martin de [illegible] — Lic.do Jubeltran — [illegible]

fue el dicho q. diga la verdad y si no q. se pronu
ciara la sentencia dixo q. no tiene mas q.
dezir

fue mandado pronunciar la dicha sentencia q.
es la q. [illegible] q. va a tras.

y siendo le leyda y pronunciada la dicha sentencia
del tormento aviendola oydo la dicha maria
dueyda y declarado se la dicha lengua dixo
que por el dicho tiempo q. esta confesante hizo las
dichas cerimonias esta confesante vezo las dichas
cerimonias de grado y cabo y ayuno del Ramada
dan y las oraciones de colo lagnahat y colo
godo birabinaci a leonor ermanadesta la
qual las hizo y q. ya es muerta y q. era mu
ger de fran.co gonbal v.o de bayojan y q. no a ve
zado mas

Leonor hermana desta defunta

Tan fue mandada abaxar a la camara
del tormento

y estando en la dicha los ss. ynquisidores
le fue dicho q. diga la verdad dixo q. tan
bien esta confesante vezo a juan gonbal so
brino desta la oracion colo lagnahat y colo godo pinaci
y q. esto vezo a el dicho moco por el tiempo q. vezo
a leonor muger del dicho fran.co gonbal herma
nadesta

Juan gonbal sobrino desta [illegible]

y tan fue mandada desnudar y calcar

carabuelos — y estando desnuda fue man
dada sentar — y le fue dicho que diga la verdad
dixo que si tubiera mas que dezir que ya lo ha
ra dicho —

fue le dicho que las personas de quien ella tiene
dicho no son de las que ellas enseñó que diga la
verdad porque por su proceso parece lo que
dixo que querria acordarse y luego dixo que no
sabe quien

fue le dicho que declare la persona de quien en
señó porque no es de las que tiene nombrada
dixo que no sabe a quien

fue mandada atar y le fue dicho que diga la
verdad antes que la aprieten — dixo que espe
ren un poco que que a de dezir que no se acuerda
de nadie —

y asi fue y luego dixo que esta confesante tenia
en su casa un mochacho que se dezia diego que seria
de diez años y era de hornachos y le traia a
gna y le bezo las oraciones de colo lauan
liat y colo ge dobirapinaci y que el dicho mo
chacho era hijo de negrillo de hornachos y
que no le bezo mas

fue le dicho que quien bezaba estas cosas al
dicho mochacho que son mas razon y las bezaria

a lo tercero preguntado que si la amonesta
que diga la verdad dixo que no sabe que de-
zir

fuele dicho que apercibe por su merced que se le
puede dar el tormento que se le amonesta
por reverencia de dios diga la verdad para
que en su negocio [illegible] [illegible]
[illegible] cosa ninguna y asi fue mandado bol-
ver a su prision paso ante mi [illegible] de pecono
[illegible]

Audiencia. En [illegible] de nobienbre de mill y quinientos y se-
senta y un años estando en la audiencia [illegible]
[illegible] mandaron traer ante si
[illegible] [illegible] y [illegible] presen-
te le fue dicho por [illegible] [illegible]
[illegible] en su negocio que deba de dezir por descar-
go de su conciencia

[illegible]

y [illegible] lo que dixo [illegible] tormento y a-
viendo se lo declarado [illegible] dixo que el a
verdad [illegible] y [illegible] dicho
[illegible] y [illegible] y [illegible] necesario
lo dize agora de nuevo y [illegible]
[illegible] pedido y demandado y [illegible]
por miedo del tormento sino por que es verdad
y que [illegible] y asi fue mandado bolver
a su prision paso ante mi [illegible] de pecono

— ind[a] — en [illegible] diez y nueve [illegible] de mes
de [illegible] años estando en la audi[encia]
de san [illegible] los señores [illegible] mar
[illegible] mando traer [illegible]
[illegible] y [illegible] garcia [illegible]

[illegible] / fue la reconsiliacion del cabaron a la
[illegible] de [illegible] con [illegible] y maria
[illegible] de [illegible] y [illegible] muger de [illegible]
[illegible] y [illegible] no [illegible]
[illegible] ella por [illegible] cabaron a
[illegible] —

Cabaron [illegible] def[unt]a
maria
la [illegible]

— dixo [illegible] y [illegible]
[illegible] y no [illegible] —

— fue le dicho [illegible] cabaron [illegible]
[illegible] dixo [illegible] cabaron la dicha
[illegible] con [illegible] —

— fue le dicho [illegible] grande [illegible]
[illegible] y publica abjuracion de [illegible]
[illegible] y [illegible] y [illegible]
se le [illegible] la dicha abjuracion [illegible]
[illegible] y [illegible]
[illegible] con [illegible] y se obligo
a la pena [illegible] a los dichos
[illegible] y [illegible] no se [illegible]
[illegible] y [illegible]
[illegible] contra
[illegible] santa fe catolica [illegible] a la pena
[illegible] y dado a entender
por la dicha [illegible] que [illegible]
[illegible] de la dicha pena y por [illegible] nombre

abjuracion

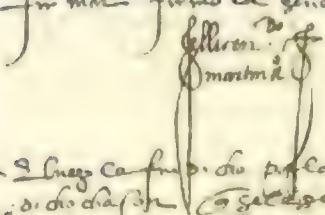

الملف الحادي عشر

تاريخ الملف: عام ١٥٦١م.

حكم ضد: «ماريا دي مندوزا» «Maria de Mendoza»، مسلمة من «كوغولوس» «Cogollos»، قرية في غرناطة.

محاكمة واعتراف وسجن، وتعذيب يتم تطبيقه عندما لم تعد حاملاً.

تم إسقاط التهم بوثيقة موقعة في طليطلة تطلب فيها إطلاق سراحها.

ملف به ٤٢ ورقة.

الورقة الأولى

ضد

تم استلامه، رقم ٢٦. تم استلامه

«ماريا دي مندوزا إلـ دير»، زوجة «دييغو دي مندوزا إلـ دير»، وابنة «إلـ راتال»، من سكان «كوغولوس»، مسيحية جديدة من المسلمين (مهور بالتوقيع)

سجينة

الإنذار الأول والثاني والثالث

القيّم «خوان دي كويفاس إلـ فيّخو» المرخّص «أغيرّي»

تشاورت مع المرخّص «غامبوا»

أنكرت

الأول

نشر شاهد طارئ (مهور بالتوقيع)

هامش: هناك قرار لهذه «ماريا إل دير» موجود في قصبة، «دييغو لوبو»، من سكان «أنداراكز»، متصالحة

عذاب عندما تكون متاحة لأنها الآن حامل

نشر الشهود الطارئين

تكفيل الضامن. «فيرناندو أبيندونو»، بيطار، في «سان لورينزو»

شهود على قضاياهم

تم استخراج، «يسابيل فابنيا»، زوجة المتوفي «فرناندو إلـ فابني»، من سكان «كوغولّوس»[1]. ملف.

تم استخراج «لورينزو إلـ فابني». ملف

تم استخراج واستخلاص ما تقوله «يسابيل راتاليا» خالتها.

تم استخراج ما يقوله زوجها. هذه وثقت بنفس ما يقوله زوجها، لأنها سمعته يقوله لـ «إلـ فابني». آخر من دين المسلمين.

تم استخراج واستخلاص ما تقوله «يسابيل راتاليا» لشقيقتها. ملف

استخراج «لورينزو» المعاق.

١ : «كوغولوس دي لافيغا»: بلدية إسبانية تابعة لمقاطعة غرناطة في الأندلس.

الورقة الثانية

نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، من خلال السلطة الرسولية والكاثوليكية نرسل لكم «خوان دي زاراتي»، المأمور المستقبل، وخادمنا في هذه القضية، لإلقاء القبض على جسد «دييغو إلـ دير» وعلى «ماريا» زوجته، مسيحيين جدداً من المسلمين، من سكان «كوغولّوس». «ماريا» المذكورة هي ابنة «إلـ راتال»، وأن تصادروا كل ممتلكاتهم وعقاراتهم، من خلال وأمام «بالتسار غارسيا»، وإيداعهم تحت تصرف أشخاص مسيحيين عاديين وبسطاء وضامنين، وهؤلاء نأمر بالكشف عنهم، وأن لا تنتقل بواسطتهم إلى أي شخص آخر دون تصريحنا وأمرنا، تحت طائلة العقوبة، بأن يدفعوا الضعف من ممتلكاتهم. وتسليم من سبق ذكرهم إلى «بارتولومي دي ليزكانو» هناك في تلك السجون. أرّخ في غرناطة في اليوم الثامن والعشرين من شهر يناير سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين.

المرخص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «ألونسو دي باديلا» (عهور بالتوقيع)

المرخص «مارتين دي كوسكوخاليس» (عهور بالتوقيع)

بأمر من السادة المحققين، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع).

الورقة الثالثة

دليل ضد «ماريا إلـ دير»، زوجة «دييغو دي ميندوزا» [هكذا يبدو الاسم، وهو دييغو دي ميندوزا إلـ دير، أو دييغو إلـ داير، كما يظهر في الصفحات اللاحقة]، من سكان «كوغولوس»، مسيحية جديدة من المسلمين.

في غرناطة في اليوم الثامن عشر من شهر أيلول / سبتمبر، عام ألف وخمسمائة وستة وخمسين. بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«باديلا» في جلسة المكتب المقدس، ومعهم جنباً إلى جنب د.«سالزيدو»، بروفيسور بصفته قاضي الأبرشية، ورئيس الشمامسة في مطرانية غرناطة.

هامش: شاهد على قضيتها «يسابيل فاينيا» مواطنة من «نيفار»[1] عمرها ثلاثة وسبعون أو نحو ذلك. بعد أن أقسمت اليمين القانونية، وفي اعتراف أدلت به لإراحة ضميرها، قالت وشهدت بما يأتي:

هامش: في نفس الجلسة هذه قالت: إنه منذ عامين، أثناء وجودها في غرفة العذاب، قالت عبر اللسان المذكور أنها تذكرت، أنه في إحدى المرات، بالإضافة إلى أن من ذكرتهم، التقوا في بلدة «نيفار» المذكورة في الوقت الذي أعلنته، في منزل هذه المعترفة وابنها «لورينزو»، وابنتها الكبرى التي تدعى «ماريا»، ابنة هذه المعترفة، وابنة عمة شقيقة هذه المعترفة من «كوغولوس» يقال لها: «يسابيل» زوجة «حوان إلـ راتال»، الذين كانوا هكذا مجتمعين، وتحدثوا أشياء في مدح دين المسلمين قائلين: بأنه كان جيداً، وهذا هو الدين الصالح، وأنه يجب القيام بالوضوء والصلاة وصيام رمضان. وأن كل أولئك الذين ذكرتهم قالوا: إنه من الملائم معرفته، وأبنائها وابنتها وابنة العم الشقيقة، وهذه المعترفة قالوا: إن كل ما قيل عن دين المسلمين كان جيداً. وهكذا كانوا يعتقدون. وأيضاً كان هناك «إلـ دير»، من سكان «كوغولوس»، زوج «ماريا» ابنة «إلـ راتال» المذكور، و«ماريا» هذه كانت أيضاً هناك، وأن الشخص الذي تحدث بشكل رئيس في هذا، هو المدعو «إلـ دير»، وأن المدعوة «ماريا» زوجة «إلـ دير» المذكور قالت: أنه يقول الحقيقة، وأنها توافق على صحة الذي قيل هناك عن دين المسلمين.

[ملاحظة بين الخطوط: في التصديق قالت مرتان، واحدة في منزل هذه، وأخرى في منزل والدتها]

وعلى هذه الأشياء اجتمعوا ثلاث مرات، في بيت هذه المعترفة، وأن جميع الذين أعلنت عنهم، قالوا إنهم أقاموا شعائر الوضوء والصلاة وصوم رمضان المذكورة، وقالوا: إننا نفعل ذلك، وعلينا أن نفعل ذلك، وسوف نذهب إلى الجنة، لكنها لم تر ذلك يتم. ومن أجل التحدث ومناقشة هذه الأشياء

---

١ بلدة تقع بالقرب من بلدة «كوغولوس»، شهدت معارك ضارية بين المسلمين والقشتاليين أثناء حكم الملك القشتالي «ألفونسو السادس» (١٠٧٢م-١١٠٩م).

التي ذكرتها، قاموا بطرد بقية الأبناء إلى الشارع، والذين كانوا صبية، وأن «لويس» و«سيباستيان» كانوا في المزرعة، وأن البنات كن فتيات. ولأنهم كانوا خائفين منهم طردوهم إلى الشارع، وأنها لا تعرف المزيد. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (نموذج تقييم).

الورقة الرابعة

هامش: تصديق ما قالته في العذاب

وأيضاً، في جلسة أخرى مع المدعوة «يسابيل فابنيا» تم عقدها في غرناطة في اليوم الثامن والعشرين من شهر سبتمبر من سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين، بوجود السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«باديلا» في جلسة المكتب المقدس، وبحضورها، قيل لها إذا كانت قد طلبت جلسة بلسان «خوليو هيرونيموس غاراباتو». قالت: نعم.

وقد أمر بالقراءة لها لما قالته وأعلنته في الجلسة السابقة، أثناء وجودها في غرفة العذاب، في حال اصطرت إلى إلغاء أو إضافة، والتصديق على ما هو صحيح.

وبعد أن قرأ لها وسمعته وفهمته، بعد أن تم توضحيه باللسان المذكور، قالت إن «كاتالينا» ابنة «لا فابيا»، والتي قالت عنها، لم تكن حاضرة مع المذكورة والدتها ومع هذه المعترفة، عندما تناقشوا بالأشياء التي قالتها عن دين المسلمين، لأنها غادرت مع أبنائه «لورينزو» وابنته «ماريا» وابنة عم شقيقة لهذه المعترفة من سكان «كوغولوس»، وبأنها حيث تقول في ذلك المحضر المذكور أنهم التقوا ثلاث مرات، لم يلتقوا إلاّ مرة واحدة في منزل هذه المعترفة، وأخرى في منزل والدة هذه. وأن بقية الأشياء الأخرى التي قالتها وأعلنتها في اعترافها المذكور، كلها صحيحة وأكيدة، وقد قالت ذلك بهذه الطريقة، وعليها تؤكد، وتصادق عليها، وإذا لزم الأمر تقول ذلك مرة أخرى، وأنها لا تقول ذلك بدافع الكراهية أو العداوة، لكن لأنه كان صحيحاً جداً، ولم تتذكر أي شيء آخر، لذلك أعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

تمت مطابقته مع النسخة الأصلية، «ماركوس دي سوتو»، (عهور بالتوقيع) كاتب العدل.

هامش: إجازة: في غرناطة في اليوم الحادي عشر من فبراير، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. أثناء وجود المحقق المرخص «باديلا» في السجن في غرفة المدعوة «يسابيل فابنيا»، ولكون المذكورة مريضة، ولعدم قدرتها على الذهاب إلى الجلسة، أدت اليمين القانونية بلسان «تشاكون»، وتم سؤالها عمّا إذا كانت تتذكر شيئاً أكثر من الذي قالته واعترفت به. قالت باللسان المذكور: إنها لا تعرف أي شيء آخر.

قيل لها: الآن سيقرأ عليها كل ما قالته....

الورقة الخامسة

واعترفت به في هذا المكتب المقدس، حتى تصادق على ما هو صحيح، لأن المدعي العام في هذا المكتب المقدس يقدمها كشاهد في قضيتها ضد جميع الأشخاص الذين أعلنت عنهم. قالت: إنه جيد.

ثم قرأ عليها كل ذلك بواسطتي أنا، كاتب العدل الحاضر، وسمعته وفهمته، بعد أن تم توضيحه لها باللسان المذكور كلمة كلمة، قالت: إن كل شيء راسخ جداً، وقد قالت ذلك على هذا النحو، وعليه تؤكد، وتصادق عليه، وإذا لزم الأمر تقوله مرة أخرى، وتوافق على ذكر أن «لورنزو» المعاق، و«خاهامون» تحدثا إلى هذه المعترفة، الذي أوضحته، وهذه المعترفة أجابتهم: أخبرتني والدتي أن دين المسلمين كان جيداً، وأن في هذا الجواب لم يكن المدعو خاهامون موجوداً، ولكن المعاق و«إلـ دير». وفي جزء آخر حيث تقول: إنها قابلتهم في الاجتماعات «كاتالينا» زوجة «خاندا»، والتي تقول الآن إنها لم تقابلهم وليس صحيحاً. وأنها حيث تقول: منذ ثلاث سنوات أكثر، وبمدة أطول، وحيث تقول أنهم التقوا ثلاث مرات، لم تكن أكثر من مرتين، مرة في منزلها، ومرة في منزل والدتها.

وعندما سئلت بواسطة السيد المحقق: كيف لم تقل عن أبنائها من قبل؟ ولماذا لم تذكر ذلك في الجلسات الأولى كما قالت عن الآخرين؟ قالت: إنها نسيتهم ولم تتذكرهم، وأن هذا صحيح. وعلى هذا حضر جميع المتدينين شخصياً، الدكتور «بيكو» كاهن «سانتياغو» و«باسكا»، القسيس ورجل الدين المحقق «باديلا». حصل أمامي، كاتب العدل، «أندريس غارسيا دي تينيو».

هامش: تصديق

هناك تصديق في قضية «يسابيل فاينيا»، زوجة «فرناندو إلـ فايني»، من «سكان نيفار». ملف

هامش: أمر

الورقة السادسة

هامش: الشاهد الثاني، محاكمة «لورينزو إلـ فايني»

في غرناطة في اليوم الرابع عشر من سبتمبر سنة ألف وخمسمائة وستة وخمسين. بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المكتب المقدس، «لورينزو إلـ فايني»، مسيحي جديد من المسلمين، مواطن ومن سكان بلدة «نيفار»، يبلغ من العمر واحداً وثلاثين عاماً، وبعد أن أقسم اليمين على النحو الواجب، في اعتراف أدلى به لإراحة ضميره، قال وشهد على ما يأتي:

قال باللسان المذكور، نعم لم يكونوا هم الأشخاص الذين يشعرونه بما يجب أن يكون، ثم قال: إن «لورنزو» المعاق، المزارع من سكان «نيفار»، وزوجته الذي يعتقد أن اسمها «ماريا»، تواجدوا في الاجتماعات والأماكن التي ذكرها. وإن هذا المعترف ووالدته «بسابيل» وشقيقه «ألونسو»، و«حوان إلـ راتال» وزوجته «بسابيل» وشقيقته «بياتريث»، وشقيقة أخرى تدعى «إينيس» وهي فتاة، و«دييغوالـ دير» المتزوج من ابنة خالة هذا، ابنة خالته التي هي ابنة عم أخت والدة هذا، كل أولئك تناقشوا وتحدثوا في دين المسلمين، وكيف كان جيداً، وأنه لم يكن هناك دين اخر، وأن من خلاله عليهم الذهاب إلى الجنة، وأنهم فعلوا الوضوء والصلاة وصيام رمضان. وأنهم هناك أعلنوا لبعضهم كيف كانوا مسلمين، ولهذا السبب قاموا بشعائر الدين المذكور التي ذكرها، وأنه لم يعد لديه ما يقول، أنه إذا كان هناك شيء أكثر مما قاله فذلك لأنه لم يكن فيه، ولا يعرف المزيد من تلك الاجتماعات والمحادثات المذكورة. ورأى أيضاً أن المدعوة «ماريا» زوجة «إلـ دير» كانت حاضرة، وتحدثت مع كل من سبق ذكرهم قائلة: إنها كانت مسلمة في قلبها، وعلى هذا النحو أقامت شعائر الوضوء والصلاة وصوم رمضان وفكرت بموجب دين المسلمين المذكور بالذهاب إلى الجنة، وكان الشخص الذي تحدث إليهم بشكل أساسي في دين المسلمين المذكور، وقال: إن دين المسلمين كان جيداً، ومن خلاله سيذهبون إلى الجنة، وإنّ عليهم أن يفعلوا الوضوء والصلاة وصوم رمضان، هو المدعو «إلـ راتال». بما أن «إلـ فيّحو» دلّهم، وأن هذا كان لمدة ثلاث سنوات، اجتمعوا خلالها للمناقشة والتحدث حول دين المسلمين المذكور وشعائره، مرات عديدة كما قال. وفي كل مرة كانوا ينضمون إليه، في منزل «بسابيل»، أم هذا المعترف، وأن هذا بدأ قبل ثلاث سنوات من الآن تقريباً. قال أشياء أخرى لا تمت بصلة لهذا الموضوع. حصل أمامي، «أندريس فيرديتيوسا»، كاتب العدل.

هامش: المدة

هامش: مصدق: في غرناطة، في اليوم الثامن عشر من فبراير، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«باديلا» و«كوسكوخاليس» في جلسة هذا المكتب المقدس، ظهر كونه تمت مناداته، «لورينزو إلـ فايني»، من سكان «نيفار»، ومنه ...

الورقة السابعة

... تم أخذ اليمين القانوني تحت طائلة المسؤولية، والذي وعد بموجبه قول الحقيقة بلسان المترجم «تشاكون». عندما سُئل عما إذا كان يعرف «ماريا إلـ دير»، زوجة «دييغو إلـ دير»، من سكان «كوغولوس»، وإذا كان يتذكر أنه قال عنها شيئاً في اعترافاته من أجل إراحة ضميره. قال: إنه يعرفها حق المعرفة، ويتذكر أنه تحدّث عنها في هذا المكتب المقدس. قيل له: إن المدعي العام يقدمه كشاهد في قضيته ضد المدعوة «ماريا». فليقل بصدق ما يعرفه ضدها. قال: إنه يطلب نفس ما قاله في هذه الجلسة. ثم أُمر المذكور بقراءته له من أجل أن يصادق على ما هو صحيح. وبعد أن قُرأ على المذكور، قوله واعترافه، واستمع إليه وفهمه، قال: إن كل هذا راسخ جداً، وهو قاله على هذا النحو، ويؤكد ويصادق عليه، وإذا لزم الأمر يقوله مرة أخرى، وإنه لا يقول ذلك بدافع الكراهية. بوجود الأشخاص المتدينين الأخ «خوان دي سانتا كروز» والأخ «ميلتشور غاليغو» من رهبانية القديس «دومينغو»، عهد إليه السر ووعد به. حصل أمامي، كاتب العدل «أندريس غارسيا دي تينيو».

وقال: إنه لا يتذكر ما إذا كانوا قد التقوا مرة أو مرتين أو ثلاث، ولكن الصحيح أنهم اجتمعوا. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (مهور بالتوقيع)

الورقة الثامنة

هامش: جلسة الاستماع الأولى

في غرناطة، في الرابع من فبراير، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر المحقق «باديلا» بأن تحضر أمامه السجينة التي كانت في قبضة محاكم التفتيش، وكونها حاضرة، أخذ منها اليمين القانوني تحت طائلة المسؤولية، بلسان «مارتين لوبيز تشاكون»، والذي بموجبه وعدت بقول الحقيقة.

سُئلت عن اسمها؟ ومن أين هي؟ وكم عمرها؟ قالت: إن اسمها «ماريا دي ميندوزا»، زوجة «دييغو دي ميندوزا» وأنها مواطنة من «كوغولوس»، وأنها ستبلغ عشرين سنة، وأنها متزوجة منذ خمس سنوات. ثم قالت: إنها ولدت في «القاكار»، ونشأت هناك في «كوغولوس» مع حالة لها تدعى «بسابيل راتالبا»، زوجة «خوان إلـ راتال» السجينة الموجودة هنا، وأن هذه هي أخت والدتها، والتي نشأت معها منذ أن كانت صغيرة حتى تزوجت، وأنها كانت هي وزوجها في منزل والدي زوجها، «حوان دي ميندوزا إلـ دبر»، الذي كان يعيش باستمرار في بلدة «كوغولوس» المذكورة، على الرغم من أنه في بعض الأحيان كان يذهب إلى بلدة «القاكار»، ومرة ذهب إلى «تيفار».

الأباء، «ألونسو إلـ راتال» المتوفى منذ سنوات عديدة، والذي كان مزارعاً.

والدتها، قالت: إنها لا تعرف ما هو اسمها، ولم تنشأ معها، ولكن مع خالتها كما قالت.

أجداد من الأب، قالت: إنها لا تعرف جدّها، ولا تعلم إذا مات مسلماً أو مسيحياً، وأنها لا تتذكر جدتها.

الأجداد من جانب الأم، قالت: إن جدها على قيد الحياة، ويعيش في «كوغولوس»، وأنها لا تعرف اسمه، وأن جدتها ماتت، ولم تصل إليها، ولا تعلم ولم تسمع ذكر ما هو اسمها.

أعمام، إخوة الأب، قالت: إن لديها أخاً لوالدها يعيش في «كوغولوس»، ولا تعرف اسمه أكثر مما يطلق عليه العم «إلـ راتال»، وليس لديها أعمام من الأب أو أخوال من الأم. ثم قالت: إن لديها أخت لوالدتها تدعى «بسابيل»، زوجة «خوان إلـ راتال»، ولديها خال آخر شقيق والدتها، ولا تعرف ما هو اسمه أو مكان إقامته إذا كان في «ألبولوتي»[1].

الإخوة، قالت: إن لديها ثلاث أخوات، لا تعرف أسماءهن، إحداهن متزوجة من أحد أفراد

١ هي بلدة تقع في الجزء الشمالي الأوسط من منطقة وادي غرناطة.

عائلة «إلـ راتال»، من سكان «كوغولوس»، والأخرى من «غوزمان»، إحدى سكان المكان المذكور، والصغرى هي فتاة.

والأخ، هو الأصغر، ولا تعرف اسمه.

الأبناء، قالت: ليس لديها، وتعتقد أنها حامل.

الورقة التاسعة

وعندما سئلت عما إذا كانت مسيحية معمّدة ومؤكدة، وتعترف وتستمع إلى قدّاس الأعياد، وتعرف صلوات الكنيسة. قالت: إنها مسيحية معمّدة ومؤكدة ومعترفة، وكل ما سبق ذكره، وقالت صلوات الكنيسة قولاً جيداً.

سُئلت إذا كانت هي أو أي من والديها أو أقاربها قد سجنوا بواسطة المكتب المقدس. قالت: إن خالتها «يسابيل»، زوجة «خوان إلـ راتال»، أتت إلى هنا، ولا تعرف عن الآخرين.

سُئلت إذا كانت تعرف أو تفترض السبب الذي من أجله أمر بالقبض عليها؟ قالت: من أين لها أن تعرفه، وأن السادة يعرفونه، وأنها لا تعرفه.

هامش: الإنذار الأول: قيل لها بأنه أمر بالقبض عليها، لأن هناك معلومات ضدها. بأنها فعلت وقالت ورأت وسمعت أشياء تم القيام بها ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس، من مديح وموافقة على طائفة محمد. لذلك، يتم تحذيرها من أجل الله يسوع المسيح، ووالدته المباركة، لتقول وتعلن كل ما هي مذنبة به، لأنه يمكن أن تستخدم معها الرحمة المعطاة في هذا المكتب المقدس لأولئك الذين يعترفون بخطاياهم وذنبهم. قالت من خلال اللسان المذكور: أن يخبروها بما هو صحيح، ومستقوله، وبالتالي سيخرجونها، وأنها لا تستطيع أن تقول ما لم تره، فليعذروها.

قيل لها، تعرف هي أنها تريد أن تقول الحقيقة، وليست هناك حاجة لإخبارها بأي شيء، ولكن إذا كانت تتذكر ما الذي فعلته فلتوضحه، ليتم استخدام الرحمة معها. قالت: إن قداستهم أرسلوا في طلبها، فليقولوا لها، لأنها لا تعرف ماذا هناك، ثم قالت: إنها ستتذكر. وهكذا وبعد الكثير من التوبيخ أعيدت إلى السجن، وأثناء إعادتها قالت بأنها ستفكر حتى الغد. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو» كاتب العدل. (محور بالتوقيع).

في غرناطة في الخامس من فبراير سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر المحقق «باديلا» بأن تمثل أمامه المدعوة «ماريا إلـ دير»، وبحضورها، قيل لها إذا كانت قد تذكرت أي شيء من عملها كي تقول ذلك كي تستخدم معها كل الرحمة. قالت بلسان «تشاكون»: أنتم تعرفون لأنكم أحضرتموني إلى هنا.

هامش: الإنذار الثاني: قيل لها إنها أخبرت بالفعل أنه تم الأمر بالقبض عليها بسبب وجود معلومات ضدها، وأنها فعلت وقالت ورأت وسمعت أشياء يتم القيام بها ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس لمصلحة ومديح دين محمد. لذلك، من أجل محبة يسوع المسيح، فلتقل الحقيقة بالكامل، حتى يمكن استخدام الرحمة معها.

هامش: بدأت تعترف. هناك «دبيغو إلـ دير» و«يسابيل راتاليا»: قالت: إنها لا يجب أن تقول ما لم تفعل، وأنه إذا كان هناك شهود يمكن أن يكونوا أعداء، وعند ذلك تنهدت، ووضعت يديها على رأسها المنخفضة، وهي تفكر، وبعد التفكير لفترة، قالت: إنها لا تعرف، إذا لم يكن منذ أيام، لا تعرف منذ متى من الوقت، ذهبت هذه المعترفة مع زوجها «دبيغو إلـ دير»، وخالتها «يسابيل راتاليا»، الموجودة هنا في السجن، و«خوان إلـ راتال»...

الورقة العاشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: «خوان إلـ راتال». «يسابيل فاينيا». أبناءها

زوجها، إلى «بيفار»، وذهبوا إلى منزل «فاينيا» الذي لا تعرف أسماءهم، وهناك اجتمعوا أربعتهم، هذه المعترفة، و«دييغو إلـ دير» وزوجته، و«يسابيل راتالبا» وزوجها «خوان إلـ راتال»، مع «فاينيا» المذكورة، ومع أبناء المدعوة «فاينيا» الذين لا تعرف أسماءهم، وهما ابنتان، وأبناء صبيان، لا تعرف إذا كانوا ثلاثة أو أربعة، ورجل آخر وامرأة أخرى، لا تعرف أسماءهم أكثر من أنهم كانوا من «نيفار» ولم يكن هناك المزيد.

وهناك بعد تناول العشاء، رأت وسمعت كيف في حضور جميع ما سبق ذكرهم، بدأت «فاينيا» المذكورة تتحدث عن أشياء عن المسلمين لدرجة أنها لم تكن تعرف ما هي، ولم تسمع بها أبداً، ولا تعرف المزيد.

هامش: بدأت «لا فاينيا» تتحدث عن المسلمين

سئلت، وقيل لها أن تعلن ماذا كانت تلك الأشياء التي أوضحتها هناك المدعوة «يسابيل فاينيا» من المسلمين.

قالت: إنها لا تعرف أكثر من أن المذكورة «فاينيا» قالت هناك، إن لديها امرأة عجوز كانت أم المدعوة «فاينيا»، التي كانت دربتها على أشياء من دين المسلمين، وأنها كانت تعلم أطفالها نفس الشيء. وإنها سمعتها تقوله هناك في حضور هذه المعترفة، وأولئك الذين ذكرتهم، وإنها لم تر والدة «فابيا» المذكورة هناك في تلك الليلة، ولا تعرف ما إذا كانت ميتة أم على قيد الحياة.

سُئلت ما الأشياء التي ذكرتها المدعوة «فابيا» هناك؟ والتي عرضتها لها والدتها من دين المسلمين؟ وماذا قالت إنها عرضت على أولادها؟ قالت: إنها لا تعرف حتى الاسم الذي ذكرته لهم، لأنها لم تسمع به قط.

سُئلت إذا المذكورة «فاينيا» قالت وأعلنت هناك، بأن أشياء الدين الإسلامي كانت جيدة، من أجل أن يستفيد منها الشخص. قالت: إنها لا تعرف أكثر من أنّ المدعوة «يسابيل فاينيا» قالت هناك، بأن تلك الأشياء التي علمتها لها والدتها من دين المسلمين، قالت لها بأنها جيدة، وذلك ما تريد تعليمه لأبنائها من أجل دخول الجنة، قائلة: إنه من الجيد دخول الجنة.

سُئلت عن رأي هذه المعترفة بما قالته «فاينيا» وأجابت عليه. قالت: إنها كانت فتاة صغيرة، وأنها لم تكن تعرف شيئاً عن هذه الأشياء، وبدأت تضحك.

ورداً على سؤال عما قاله الآخرون لما قالته «فاينيا»؟ قالت: إنهم ضحكوا جميعاً، وقالوا هذا ليس جيداً.

قيل لها: إنه لا يمكن تصديق ما تقول بأن الجميع ضحكوا على المدعوة «يسابيل فابنيا»، كونها الأكبر سناً، لأنها قالت لهم إنه جيد للذهاب إلى الجنة، ولم يسخروا منه أو يضحكوا عليه، ناهيك عن المدعوة «فابنيا» لم تكن لتجرؤ على التعامل مع هذه الأشياء إذا لم تكن تعرف أو تفهم «يسابيل فابنيا» المذكورة أن هذه المعترفة وجميع الأشخاص الآخرين الذين كانوا هناك، كانوا يستمعون، وبدا لهم ذلك جيداً، فلتقل الحقيقة بشكل تام. عند هذا بدأت بهز رأسها. قالت: إنه لم يحصل هناك أكثر من الذي ذكرته، وأن (...) أبناءها، كي تعلمهم هي.

الورقة الحادية عشرة

يصبحوا (...) وإنها لا تعرفه.

سُئلت عن عدد المرات التي اجتمعوا فيها في منزل المدعوة «فابنيا» للتباحث في تلك الأشياء من المسلمين. قالت: في تلك الليلة، وإنها لا تعرف إن كانت منذ سنتين أو دخلت في الثلاث.

سئلت عما إذا جاؤوا، هذه المعترفة، وأولئك الذين ذكرتهم من «كوغولوس» إلى «نيفار». قالت: إنهم أتوا إلى هنا، لا بد أن تكون «فينيا» نسيبة لخالتها «يسابيل راتاليا»، وإنهم ذهبوا إلى هناك لمنزلها، والمذكورة خالتها هي التي أخذتهم.

سئلت ما إذا كانت أعياد للمسلمين. قالت: لم يكن كذلك، ولكن كان للمسيحيين. وإنها لا تعرف أي شيء هو عيد المسلمين، وأنهم أقاموه هناك أكثر من ليلة.

سُئلت عما إذا كانت، بعد مجيئها إلى «كوغولوس»، قد تناقشت مع «دييغو ميندوزا»، زوجها، ومع المدعوة «يسابيل راتاليا»، خالتها، أو مع أشخاص آخرين، ذلك الذي تحدثت وتناقشت به معهم المدعوة «فابنيا» من دين المسلمين. قالت: لم تتناقش وتتحدث به مع أحد بالمرة. ولم يعد من الممكن استخراج أي شيء آخر منها، لذلك تم إعادتها إلى السجن. حصل أمامي، «أندريس فيردينوسا»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة في اليوم العاشر من فبراير سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجودهم في جلسة المكتب المقدس، أمر المحققون «باديلا» و«كوسكوخاليس» بأن تمثل أمامهم المدعوة «ماريا إلـ دير»، المسجونة في هذه السجون. وبحضورها، قيل لها بلسان المترجم «تشاكون»: إذا كانت تتذكر أي شيء يجب أن تقوله من أجل أراحة ضميرها؟ لأن المدعي العام يريد أن يوجه اتهاماً لها، وسيكون من الأصح لها قول الحقيقة. قالت: إنه ليس لديها ما تقوله أكثر مما قالته.

هامش: وصاية: وبعد رؤية أن المدعوة «ماريا إلـ دير» قاصر، أي أقل من خمسة وعشرين عاماً، ولأنه تم إثبات قضيتها، منحوا الوصاية إلى السيد «خوان دي كويفاس إلـ فيّخو»، الرجل الذي كان حاضراً، والذي تم أخذ اليمين القانوني منه حسب الأصول. يكون مسؤولاً بموجبه عن متابعة القضايا والدعاوى القضائية للقاصر المذكورة، وعدم تركهم بلا حماية. ويصل إلى أينما يرى فائدتها، ويحذرها من الأضرار، وستكون هناك مشورة من محام أو من أي شخص آخر يعرف أكثر، وفي كل شيء سيفعل ما يلزمه القيم الجيد في هذه الحالة، وتم منح «بارتولومي ليزكانو» الكفالة، حيث كان حاضراً هناك، وقبل بذلك، وكلاهما أصبحا ملزمين بممتلكاتهم وأصولهم، بالوفاء بما سبق ذكره، وإذا لحقت الخسارة أو الضرر بالقاصر المذكورة، فسيعوضون ذلك من ممتلكاتهم وأصولهم، حيث سيدفعون لنا

كضامن لها. و من أجل ما ذكر أعطوا السلطة لمحاكم التفتيش، وإلى هذا المكتب المقدس، حتى يتمكنوا من إنفاذها على هذا النحو، والتخلي عن أي قوانين وامتيازات وحقوق، والقانون والحقوق التي تقول بشكل عام أنهم تخلوا عن قوانين «non vala» ومنح وصاية بالشكل القانوني، والتزام بالشكل القانوني، أمامي. الحاضر كاتب العدل.

السادة المحققون المذكورون، قاموا بنسوية الوصاية المذكورة. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو» كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: اتهام

ثم، وبحضور القيّم عليها، أمر بقراءة الاتهام الذي وجهه لها المدعي العام، وهو كما يأتي:

الورقة الثانية عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة، في ١٠ فبراير سنة ١٥٥٧م. بوجود السادة المحققين «باديلا» و«كوسكوخاليس» في جلسة المكتب المقدس)

[عنوان:] أيها السادة الموقرون والرائعون جدًا

المرخص «خوان بيسيرا»، المدعي العام، اتهم «ماريا دي ميندوزا إلـ دير» زوجة «دييغو دي ميندوزا إلـ دير»، مسيحية جديدة من المسلمين، من سكان «كوغولوس».

أقول: إن كونها مسيحية معمدة، وكونها في الحوزة، تزندقت وارتدت عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانتقلت إلى طائفة محمد الزائفة والمرفوضة، وقد آمنت وصدقت أنها جيدة، وفيها اعتقدت أن تنجو وتذهب إلى الجنة.

وأدت شعائرها، وتواصلت مع كثير من الناس، وخاصة بقصد إعلانها، التقوا مرات عديدة مع العديد من الناس من طائفتها ونسلها من المسلمين، في أجزاء معينة من بلدة «نيفار» للتناقش والتحدث في دين المسلمين. وهناك بعض الأشخاص الذين تحدثوا بشكل رئيس، وقالوا: إن دين المسلمين كان جيدًا، وفيه عليهم أن ينجوا ويذهبوا إلى الجنة، وأنه لا يوجد هناك دين آخر، وكان عليهم أن يفعلوا الوضوء والصلاة وصيام رمضان. وقد وافقت عليه المدعوة «ماريا» والناس الآخرون، واعتبروه جيدًا، وأعلنوا لبعضهم كيف كانوا مسلمين في قلوبهم، وأقاموا الشعائر المذكورة، قائلين: إننا نفعلها، وعلينا القيام بها، وسنذهب إلى الجنة. وقد ارتكبت أيضاً العديد والكثير من الجرائم الأخرى، وعلى الرغم من أنها تم تحذيرها من حلال رحمتكم، إلا أنها لا تريد أن تقول الحقيقة، مظهرة هذا العناد والثبات. لذا أطلب من رحمتكم، وأتوسل إليكم، أن تعلنوا أنها كانت وما زالت زنديقة مرتدة، وتسليمها إلى العدالة والذراع العلماني، ومصادرة ممتلكاتها لصالح خزينة جلالته، وإدانتها في العقوبات الأخرى حسب القانون، والذي أتوسل من أجله هذا المكتب المقدس لرحمتكم وأطلب.

«خوان بيسيرا» (ممهور بالتوقيع)

وبعد أن تم تقديم الاتهام المذكور، وقراءته بحضور المدعوة «ماريا إلـ دير» والقيّم عليها، وسمعته وفهمته، لأنه تم توضيحه من خلال اللسان المذكور.

قالت: إنها لم تفعل أي شيء من هذا.

هامش: المحامي «أعيرّي»: وقد أمر بإعطائها نسخة من الاتهام المذكور، وأحد محامي هذا المكتب المقدس للدفاع عنها.

تم تعيين المرخّص «أغيرّي» كمحام، وبالتالي أعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، «أندريس عارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة. مشاورات» في غرناطة، في اليوم الخامس عشر من فبراير سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود المحققين، «مارتين ألونسو» و«باديلا» و«كوسكوخالبس»، في جلسة المكتب المقدس، أمروا بمثول المدعوة «ماريا إلـ دير»، المسجونة في هذه السجون، أمامهم. وكونها حاضرة، قبل لها بحضور قيّمها، بلسان «تشاكون»، المترجم، إن المرخص «أغيرّي»، تم تعيينه كمحام، موجود هنا، لتتشاور معه بما يناسبها في عملها، وأن تقول الحقيقة. قالت: أنها ذكرت بالفعل ما يجبّ عليها قوله.

ولإرشاد محاميها المذكور، أمر بقراءة الاتهام، والاعترافات التي أدلت بها في هذه القضية. وبعد أن تمت قراءة كل ذلك، نصحها محاميها المذكور بأن تقول الحقيقة. قالت: إنها لم يعد لديها المزيد لتقوله، وأن ذلك لا يبدو صحيحاً بالنسبة لها...

الورقة الثالثة عشرة

هامش: ما خلصت إليه المتهمة

... بعدها المدعوة «ماريا إلـ دير»، وبالاتفاق مع محاميها المذكور قالت: إنها تقول ما قالته، وهذه هي الحقيقة، وبما أن الحقيقة قيلت في هذا، فإنها ستقولها في كل شيء آخر مع الاتفاق عليه. وإذا كانت أخطأت في شيء ما، فإنها تطلب الرحمة، ولم يكن ذلك بسبب الخبث أكثر من كونها كذبت عليها «فابنيا»، ووجدت نفسها حاضرة للكلام الذي قالته هناك. وبهذا خلصت باعتراف أنها على استعداد لقبول التكفير الذي تفرضه رحمتهم عليها، وأنها تقول الحقيقة. وهكذا أعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، :أندريس غارسيا دي تينيو:، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

هامش: ما خلص إليه المدعي العام: في غرناطة، في اليوم السادس عشر من فبراير سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود المحققين، «مارتين ألونسو» و«بادیلا» و«كوسكوحاليس»، في جلسة المكتب المقدس، ظهر المرخص «بيسيرا»، المدعي العام، وقال: إنه خلص إلى نتيجة، واختتم هذه القضية، وطلب التصديق على الشهود ونشرهم.

هامش: ختام. دليل: ثم قال السادة المحققون: إن القضية المذكورة انتهت من الناحية القانونية، وإنهم قد سلّموا واستلموا الأدلة من الطرفين. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

الورقة الرابعة عشرة

دليل مفاجئ ضد «ماريا»، وهي مسيحية جديدة من المسلمين، زوجة «دييغو إلـ دير»، مسلم أندلسي من سكان «كوغولوس».

في غرناطة، في اليوم الرابع عشر من فبراير، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. أمام المحقق «باديلا» في الجلسة.

هامش: الشاهد الثالث في قضية «يسابيل راتاليا» زوجة «خوان إلـ راتال»، مسيحية جديدة من المسلمين من سكان بلدة «كوغولوس»، تبلغ من العمر ثمانية وخمسين عاماً، بعد أن أقسمت اليمين القانوني على النحو الواجب، وفي اعتراف قامت به من أجل إراحة ضميرها، قالت وشهدت بما يأتي:

قيل لها بلسان «تشاكون»: ما الذي تريده لكي تطلب جلسة؟ قالت: إن اللسان قال لها في الجلسة السابقة أن تطلب جلسة، وتأتي إلى هنا، وهكذا جئت.

وعندما سُئلت، قالت: إنه ليس لديها ما تقوله حول ما حدث في منزل «فاينيا»، وإنها سمعت «فاينيا» تقول: «أنا أعوّد أبنائي».

سئلت عما إذا كانت «يسابيل فاينيا» المذكورة أخبرت هذه المعترفة بما تعرضه لأبناءها ولأي أبناء.

قالت من خلال اللسان المذكور: إن «يسابيل فاينيا» أخبرت هذه المعترفة أنها كانت تعرض دين المسلمين على أبنائها «لورينزو» و«لويس» و«ألونسو» و«بياتريث». وهذا ما سمعته هذه المعترفة في الليلة التي أوضحت أنها ذهبت فيها إلى «فاينيا» المذكورة للنوم في منزلها.

سُئلت من كان حاضراً عندما قالت المدعوة «يسابيل فاينيا» لهذه هذا الكلام؟

قالت: كان يتواجد هذه المعترفة و«خوان إلـ راتال» زوجها، والمدعو «إلـ دير» الذي يدعى «دييغو» وزوجته «ماريا»، من سكان «كوغولوس» و«لورنزو» المعاق من سكان «نيفار» وزوجته «ماريا»، وأنه لم يكن المزيد سوى أبناء «فاينيا» المذكورة الذين هم «لورنزو فايني» وزوجته «يسابيل» و«لويس» و«ألونسو» و«بياتريث»، وكذلك فإن «فاينيا» المذكورة لديها ابنة أخرى تدعى «إينيس»، ولا تعرف ما إذا كانت موجودة معهم أو في المطبخ، أكثر من أنها كانت في المنزل، وأنها كانت صبية. وأن كل هؤلاء الناس الذين أعلنت عنهم، وهذه المعترفة، تناولوا العشاء في منزل «يسابيل فايينا» المذكورة، وبعد أن تناولوا العشاء، بدأت المدعوة «يسابيل فاينيا» تتكلم بحضور هذه والأشخاص الآخرين الذين ذكرتهم، وقالت: إن لديها امرأة عجوز أخبرتها أن من يؤدي شعائر دين المسلمين سيذهب إلى الجنة. وأنا أعلّم أبنائي دين المسلمين حتى يدخلوا الجنة، والمدعو «لورنزو» ابن المذكورة «فاينيا» قال هناك

بحضور الجميع: أنا أريد أن أنشره لدخول الجنة. وأنها لم تسمع أكثر من ذلك. وأن «يسابيل فاينيا» المذكورة لم تذكر أو تبيّن من كانت المرأة العجوز التي علمتها؟ أو ما هو اسمها؟

سئلت عما إذا كانت المدعوة «يسابيل فاينيا» قد قالت وأعلنت هناك الأشياء التي قالت عنها العجوز المذكورة، أنها يجب أن تنتشر، وهي علّمت أبناءها من أجل الدخول إلى الجنة. قالت من خلال اللسان المذكور: إن هذه المعترفة سمعت «يسابيل فاينيا» تقول: إن المسلمين يصومون، وإنه جيد من أجل دخول الجنة، وإن هذا الصيام هو رمضان المسلمين.

سُئلت كم عدد الأيام التي قالت إنه يجب فيها صوم رمضان؟ وبأية طريقة؟ فلتوضح ذلك. قالت: إنها لم تسمعها تقول أكثر من أنها قالت إنهم يصومون رمضان، ويدخلون الجنة.

سئلت...

الورقة الخامسة عشرة

فقالت: إنها لم تقل المزبد. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة أخرى: في غرناطة، في اليوم الثاني والعشرين من فبراير، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. أمام السيد المحقق «باديلا» في الجلسة.

سُئلت، قالت: إنها طلبت ذلك لأن اللسان أخبرها بالأمس أن تطلب جلسة، ولهذا طلبت ذلك، وتريد أن تعترف وتطلب الرحمة.

هامش: في المصادقة تقول: إنه في هذا الاجتماع لم يتواجدوا، إلا في الجلسة الأولى.

بعد أن تمّ تحذيرها قالت: إنهم في الليلة التي ذكرت أنهم كانوا في منزل المدعوة «فاينيا»، في «نيفار»، وأثناء وجود هذه المعترفة وزوجها «خوان إلـ راتال» و«دييغو إلـ دير» وزوجته «ماريا» و«غارسيا» قريب هذه الأرملة التي كانت زوجة «ألونسو إلـ راتال»، وبنات المذكور «غارسيا» الثلاثة، إحداهن كانت تدعى «ماريا» وهي زوجة المدعو «دييغو إلـ دير» والأخريات أسماءهن «يسابيل» زوجة «لويس إلـ راتال» والأخرى تدعى «لويسا»، وأنه في وقت حدوث ذلك كانت هذه المذكورة عذراء، والآن هي متزوجة من «دييغو غوزمان»، من سكان «كوغولوس»، وكان هناك أيضاً «لويس إلـ راتال» وجميع «إلـ فاينيا» الذين هم «يسابيل فاينيا» العجوز و«بياتريث» و«لويس» و«ألونسو فايني» و«سيباستيان» أبناء المدعوة «يسابيل فاينيا» و«لورنزو» المعاق وزوجته «ماريا». وبوجود الجميع مجتمعين هناك في بيت المدعوة «يسابيل فاينيا»، والمذكورة «يسابيل فاينيا» بدأت في التحدث في أمور دين المسلمين، قائلة: إن الشخص الذي يفعل الوضوء سيذهب إلى الجنة، ومن يفعل الصلاة سيذهب إلى الجنة، ومن يصوم رمضان سيذهب إلى الجنة. وكل من ذكرتهم هذه المعترفة، سألوا المدعوة «يسابيل فينيا» عن كيفية عمل الوضوء والصلاة وصوم رمضان، وقالت لهم: إن الوضوء يجب أن يتم بغسل القدمين والوجه والأجزاء المخزية، ثم بعدها يجب عليهم أن يفعلوا الصلاة بوضع المنديل[1] على الأرض، ورفع وخفض رؤوسهم فوق المئزر المذكور، قائلين صلاة «الحمد لله»، وصيام رمضان يجب عليهم أن يفعلوه بعدم تناول الطعام طول النهار حتى الليل. وإن المدعوة «يسابيل فاينيا» قالت هناك بحضور الجميع، ما يجب القيام به على الفور، أو أنه من الضروري التعلم، وأنا يجب علي أن أدرب أطفالي على هذا حتى يذهبوا إلى الجنة. وأنه من هناك ذهب كل واحد إلى منزله، وعند وصول هذه المعترفة ووالدتها

---

١ «Almandil» وردت هكذا، وهي كلمة من أصل عربي وتستخدم هنا بمعنى المئزر.

لمنزلها قالت لزوجها: إن كل واحد يريد الذهاب إلى الجنة. من هنا سنصوم رمضان، لأن «بسابيل فابنياه تقول أنه جيد من أجل الذهاب إلى الجنة، حسناً دعونا نفعل ذلك. وهكذا هذه المعترفة وزوجها المذكور صاموا رمضان. لأنه لا أحد يعرف عن المدعوة «بسابيل فابنياه بأنها ذهبت إلى منزل هذه المعترفة، وسألتها عما إذا كانت هي وزوجها يصومان. وهذه قالت: نعم، لأنك أخبرتنا أنه جيد من أجل دخول الجنة، لذلك نصوم. وأنّ لا شيء سوى هذا الرمضان..

الورقة السادسة عشرة

وإن صيام رمضان صامته هذه المعترفة وزوجها من بداية القمر حتى نهاية القمر، وهو شهر لا يأكلون طول النهار حتى الليل ولا يشربون، وفي الليل كانوا يتعشون وينامون. وإنه في الصباح كان ينهض هو وهي، ويأكلان الذي ذكرته «فابنيا» بأنه السحور، وبعد الأكل يغسلون أفواههم ويشربون وينامون. على هذا النحو فعلت هذه المعترفة وزوجها، ونفس الشيء فعلوا الوضوء بهذه الطريقة، بغسل أيديهم وأقدامهم ووجههم، وأجزاءهم المشينة، وعندما يبدؤون في فعل ذلك يضعون قليلاً من الماء في أيديهم، ويقولون: «بسم الله». والصلاة فعلتها هذه وزوجها، بوضع مئزر على الأرض ووقفوا عليه، ورفعوا رؤوسهم، وخفضوا رؤوسهم، وقالوا: «الله أكبر»، وأنهم قالوا أولاً: «بسم الله والحمد لله» وصلوا القرآن من «الحمد لله و قل هو الله أحد». بشكل معتدل، وفق ما ذكره المترجم، وزوجها يعرف هذه الصلوات جيدًا، وجميع الصلوات والشعائر التي قاموا بها، وقالوها هذه المعترفة وزوجها بموجب دين المسلمين، معتقدين أن دين المسلمين المذكور كان الأفضل، ومن حلاله كان عليهم أن ينقذوا أنفسهم، ويذهبوا إلى الجنة كما قالت المدعوة «يسابيل فابنيا» وصدقوا ذلك. وإن هذا التقليد والإيمان بمحمد، أصبح لديها منذ أن كانت في منزل «يسابيل فابنيا» المذكورة، مع الأشخاص المذكورين أعلاه، وكان منذ ثلاث سنوات وتطلب الرحمة. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل، حصل أمامي.

هامش: جلسة أخرى

في غرناطة في اليوم الثامن والعشرين من فبراير سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. أمام السادة المحققين «مارتين ألونسو» و «كوسكوخالبس» في جلسة استماع.

قيل لها: ما تذكرته من عملها من أجل إراحة ضميرها؟ قالت: إن ما قالته هو الحق، و تطلب الرحمة، وأن يغفروا لها.

قيل لها: إنها اعترفت أنه في منزل «يسابيل فابنيا»، تحدثوا معها، هذه المعترفة وزوجها «وذهبوا إلى دير» والأشخاص الآخرين الذين ذكرتهم، تم الإيضاح لهم هناك، لأن «يسابيل فابنيا» أخبرتهم عن كيفية القيام بالوضوء والصلاة وصيام رمضان، للذهاب إلى الجنة. فلتوضح ما الذي تحدثوا به هذه المعترفة والأشخاص المذكورون. قالت: إنها كما ذكرت في عملتها هناك بأن المدعوة «يسابيل فابنيا» قالت الأشياء المذكورة من دين المسلمين، وأجاب الذين كانوا موجودون هناك، بأنها يجب أن (...) على هذا، وأن المدعوة «يسابيل فابنيا» قالت: إنني لا أعلّم أحداً باستثناء أولادي. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: تصديق. يجب أن يؤخذ هذا التصديق من عملية «راتالبا»: في غرناطة، في اليوم الأول

من شهر إبريل، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود المحققين «بادبلا» و«كوسكوخاليس» في جلسة المساء، أمروا بمثول «بسابيل راتالبا»، السجينة في هذه السجون، أمامهم، وبحضورها، تم منها تلقي اليمين القانوني تحت طائلة المسؤولية، وعدت بموجبه بقول الحقيقة، وبلسان «غارسيا تشاكون»، المترجم

سُئلت إذا كانت تعرف «دييغو دي ميندوزا إلـ دير»، من سكان «كوغولوس»؟ وإذا كانت تتذكر أنها قالت...

الورقة السابعة عشرة

شيئاً عنه في هذا المكتب المقدس من أجل إراحة ضميرها؟

قالت: إنها تعرفه جيداً، وإنها لا تتذكر أي شيء أكثر مما قالته. قيل لها: إن المدعي العام في هذا المكتب المقدس يقدمها كشاهد ضد المدعو «دييغو إلـ دير»، فلتقل كل شيء تعرفه ضده بصدق.

قالت: إنها سبق أن ذكرت ذلك، وإنه ليس لديها ما تقوله عن ذلك غير الذي في منزل «فابنيا»، وهذا قالته عدة مرات، ولم يكن بالإمكان الحصول على أي شيء آخر منها. وأمر بقراءة كل أقوالها التي قالتها ضد المذكور «إلـ دير». ولما سمعت وفهمت، بعد أن تم توضيحه باللسان المذكور، قالت: إن كل شيء كان راسخاً، وهذه هي الحقيقة، وفي هذا الأمر تؤكد وتصادق عليه، وإذا لزم الأمر تقوله الآن مرة أخرى، لكن في هذا لم يكن حاضراً المدعو «دييغو إلـ دير» ولا زوجته، حينما سألت هذه المعترفة، المدعوة «فابنيا» عن كيفية القيام بالوضوء والصلاة وصوم رمضان.

قيل لها أثناء الإدلاء باعترافاتها، قالت هذه المعترفة واعترفت بإرادتها العفوية: بأنه خلال وجود هذه المعترفة في منزل المدعوة «بسابيل فابنيا»، مع «دييغو إلـ دير» و«ماريا إلـ دير» زوجته، سألوا المدعوة «فابنيا»، كيف يجب أن يتم عمل الوضوء والصلاة والصوم في رمضان؟ والمذكورة «بسابيل فبنيا» أوضحت لهم؛ فإذا كان هذا صحيحاً، فما هو السبب الذي من أجله الآن في التصديق تقول هذا الذي هو على النقيض لذلك، تم إنذارها، من أجل تقديس الله، أن تثبت على الحقيقة ولا تتغير.

هامش: متهم غير مستقر

قالت: عندما قالت المدعوة «بسابيل فابنيا» هناك إنها علمت أبناءها، كانوا هناك هذه المعترفة والمدعو «دييغو إلـ دير» وزوجته، غير إنه عندما أوضحت المدعوة «بسابيل فابنيا» على وجه الخصوص كيف يجب إجراء الشعائر المذكورة، لم يكونوا هناك، المدعو «دييغو إلـ دير» وزوجته «ماريا»، ولكن فقط هذه المعترفة هي التي مكثت في تلك الليلة للنوم عند «فابنيا». ولم يستطع إخراج أي شيء آخر منها، وغبرت قليلاً، فتم إنذارها بشدة، وعادت إلى سجنها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (مهور بالتوقيع).

الورقة الثامنة عشرة

في غرناطة، في السابع من شهر إبريل، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود السيد المحقق «ناديلا» في جلسة بعد الظهر، أمر بإحضار المدعوة «ماريا إلـ دير» السجينة، أمامه، وبحضورها، قبل لها بلسان «غارسيا تشاكون»: ما الذي تذكرته من عملها؟ ولتنتهي بقول الحقيقة، ولتعلم بأن المدعي العام بطلب نشر الشهود، وسيكون هناك مساحة أكبر لاستخدام الرحمة معها، قبل أن يتم إعطاء إحضار بالنشر المذكور. قالت: إنه ليس لديها ما تقوله أكثر مما قيل، وأنه لو كان لديها المزيد لتقوله، لكانت قالته بالفعل.

ثم أمر السيد المحقق المذكور بنشر وقراءة الشهود عليها، وهو ما يأتي:

الورقة التاسعة عشرة

نشر الشهود الذين شهدوا ضد «ماريا إلـ دبر»، زوجة «دييغو دي ميندوزا إلـ دير»، من سكان «كوغولوس».

هامش: الشاهد الأول: قالت شاهدة محلّفة شهدت في سبتمبر سنة ١٥٥٦م، أنه مضى عامين منذ أن كانت «ماريا» امرأة من سكان بلدة «كوغولوس» وابنة «خوان إلـ راتال» وغيرهم من الأشخاص الذين أسمتهم، في جزء معين من بلدة «نيفار» أوضحته، وبوجود الأشخاص المذكورين معاً هناك، تحدث هؤلاء الناس عن أشياء في مدح دين المسلمين قائلين: إنه كان جيداً، وأن هذا هو الدين الصالح، ويجب القيام بالوضوء والصلاة وصوم رمضان، وأن جميع الأشخاص المذكورين قالوا: إن كل شيء قيل عن دين المسلمين جيد، وأنهم صدقوه. وأن أحد الأشخاص وأسمته، كان هو الشخص الذي تحدث عن هذا بشكل رئيس، وأن «ماريا» المذكورة زوجة «إلـ دبر» قالت الحقيقة، كانت موافقة على صحة ما تم الحديث عنه عن دين المسلمين. وأن على هذه الأشياء اجتمعوا مرتين في قسمين من المكان المذكور في «نيفار»، والذي أوضحته، وأن جميع الأشخاص الذين ذكرتهم قالوا إنهم قاموا بشعائر الوضوء والصلاة وصوم رمضان، وقالوا: إننا نفعل ذلك، ويجب علينا فعل ذلك، وسنذهب إلى الجنة. وأن الذي قالته هو الحقيقة، تحت القسم الذي أدلت به، ولا تقول ذلك بدافع الكراهية.

هامش: الشاهد الثاني: وشاهد آخر محلف ومصادق عليه، شهد في سبتمبر في عام ألف وخمسمائة وستة وخمسين، قال: منذ ثلاث سنوات من الآن التقى ولمرات عديدة، بعض الأشخاص الذين أسماهم، و«ماريا» زوجة «دييغو إلـ دير» في جزء معين من بلدة «نيفار»، وأعلن عنه، حيث تناقش الأشخاص المذكورون، وتحدثوا في دين المسلمين، عن كيف كان جيداً، وأنه لا يوجد هناك غيره، ومن خلاله يجب عليهم الذهاب إلى الجنة، وتحدثوا عن الوضوء والصلاة وصوم رمضان. وهناك أعلنوا لبعضهم كيف كانوا مسلمين، ولهذا السبب فعلوا شعائر الدين المذكور. وإن المدعوة «ماريا» زوجة «إلـ دير» تحدثت إلى جميع الأشخاص المذكورين، إنها كانت مسلمة في قلبها، وعلى هذا الأساس، قامت بشعائر الوضوء والصلاة وصيام رمضان، وفكرت من خلال دين المسلمين المذكور بالذهاب إلى الجنة، وإن الشخص الذي تحدث بشكل رئيس في هذه المحادثات كان شخصاً معيناً أسماه، وذلك كان لمدة ثلاث سنوات، التقوا خلالها للتحدث وللمناقشة في دين المسلمين المذكور وشعائره، مرات عديدة، وإن الذي قاله هو الحقيقة، تحت القسم الذي أدلى به، ولا يقول ذلك بدافع الكراهية.

المرخص «مارتين ألونسو» (مهور بالتوقيع)

المرخص «خورخي دي باديلا» (مهور بالتوقيع)

المرخص «مارتين دي كوسكوجاليس» (ممهور بالتوقيع)

وعندما قرأ لها المنشور المذكور، وتمّ إفهامه لها باللسان المذكور، قالت: إنها لم تجتمع أكثر من مرة في ذلك المنزل الذي ذكرته، وأن الله لم يكن معها، وأنها لم تجتمع معهم لأنه لم تصدق ذلك، ولم يبدو لها جيداً، لأنها لا تعرف ما هو، ولا تعرف أشياء عن شعائر المسلمين أكثر من الذي كانت قد سمعته في ذلك المنزل.

أمر بإعطائها نسخة من المنشور المذكور، بحيث تقول وتدّعي الذي يناسبها للدفاع عن نفسها. وهكذا تم إنذارها بشدة، وأمر بعودتها إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينو». (ممهور بالتوقيع).

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم العاشر من شهر نيسان / إبريل، عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة المساء، أمر بمثول المذكورة «ماريا إلـ ديره» المسجونة في هذه السجون، أمامه، وبحضورها، قيل لها بلسان «غارسيا تشاكون»، المترجم، وبحضور القيم عليها، العجوز «خوان دي كويفاس إلـ فيّخو»: ما الذي تذكرته من عملها؟

قالت: ليس لديها ما تتذكره...

الورقة العشرون

قيل لها: فلتعلم بأن المدعي العام يطلب نشر شاهد طارئ، وأنه قبل أن يتم إخطارها به، يتم تحذيرها لقول حقيقة ما هي مذنبة به حتى يمكن استخدام الرحمة معها. قالت: إنه ليس لديها ما تقوله زيادة عن الذي قالته، وإن ما رأته وسمعته قامت بتوضيحه، ولا يجب عليها سوى قول الحقيقة.

ثم أمر بنشر وقراءة الشاهد الطارئ عليها، وهو كالآتي:

الورقة الحادية والعشرون

نشر شاهد طارئ ضد «ماريا إلـ دير» زوجة «دييغو دي ميندوزا إلـ دير» المسلمة الأندلسية من سكان «كوغولوس».

هامش: الشاهد الثالث: قال شاهد محلف ومصدق عليه شهد في يناير سنة ١٥٥٧م: إنه قبل ثلاث سنوات رأى وسمع كيف أن شخصاً معيناً، من طائفة ونسل المسلمين في جزء ومكان معين من «نيفار»، وبحضور «ماريا»، زوجة «دييغو إلـ دير»، من سكان «كوغولوس»، والعديد من الأشخاص الآخرين من نفس طائفة ونسل المسلمين، تحدّث في دين المسلمين. وقال: إنه سمع الشخص المعين يقول: إن كل من يؤدي شعائر دين المسلمين، سيذهب إلى الجنة. وبالمثل الشخص المذكور قال: إنه علّم أشخاصاً معينين دين المسلمين حتى يدخلوا الجنة، وأن المسلمين صاموا رمضان، وكان جيداً لدخول الجنة. وقال: إنهم سيصومون رمضان، وبدخلون الجنة، وأن شخصاً معيناً قال هناك في حضور الجميع: أنا أريد أن أتعلم من أجل دخول الجنة. ولأن هذه هي الحقيقة في القسم الذي أداه، وإنه لا يقول ذلك بدافع الكراهية. وهكذا أيضاً الشخص المذكور، ذكر قائلاً في حديثه عن أشياء في دين المسلمين أن الذي يفعل الوضوء، والصلاة، وشهر رمضان، سيذهب إلى الجنة، وأوضح الطريقة التي يجب القيام بها، وما يجب أن يصلي...

المرخص «مارتين ألونسو» (مهور بالتوقيع)

المرخص «خورخي دي باديلا» (مهور بالتوقيع)

المرخص «مارتين دي كوسكوخاليس» (مهور بالتوقيع)

وأثناء النشر المذكور للشاهد الطارئ، كانت حاضرة «ماريا إلـ دير» حضورها، وبعد أن سمعته وفهمته، كونه تم توضيحه باللسان المذكور، ردت عليه قائلة: صحيح، إن هذه المعترفة كانت موجودة هناك عندما جربوا هذه الأشياء من دين المسلمين، غير أنها لم تفعل شيئًا، ولم تعتقد أنها كانت صحيحة، ولم تفهم ماذا كانوا يقولون.

وقد أمر بإعطاءها نسخة من إعلان هذا الشاهد الطارئ عن طريق اللسان، حتى تقول ضده ما تراه مناسباً لها. قالت: ليس لديها ما تقول.

هامش: بحضور القيّم: ثم أمر بقراءة إعلان الشهود الذي أعطي لها من قبل، بحضور قيّمها، ليرى ما إذا كان لديها أي شيء لتقوله أو تزعم ضده.

وبعد قراءة كل هذا، قالت: إنها كانت هناك كما ذكرت، لكنها لم تفهم ما يقولونه، ولم تعلم ذلك،

أو تؤمن به. وتم تحذيرها، وأعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الثامن والعشرين من إبريل / نيسان، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر المحقق «باديلا» بأن تمثل أمامه «ماريا إلـ دير»، المسجونة في هذه السجون. وبحضورها، قبل لها بلسان «غارسيا تشاكون»، المترجم، وبوجود «خوان دي كوبفاس»، قيّمها، أن المرخّص «غامبوا»، محامي هذا المكتب المقدس، موجود هنا، وجاء لمشاهدة عملها، والدفاع عنها، بسبب غياب المرحص «أغيرّي»، محاميها. فلتتشاور معه في عملها، ولتفعل ما تراه مناسباً. ولإرشاد محاميها المذكور، أمر له بقراءة إعلان الشهود الذي أعطي لها، وما الذي أجابت عليه...

الورقة الثانية والعشرون

هامش: مشاورات مع المرخص «غامبوا»

وبعد قراءة كل هذا، نصحها محاميها المذكور أن تقول الحقيقة، وأن تنظر بأن ضدها الكثير من المعلومات، لأنها إذا لم تُخبر الحقيقة بشكل تام ستكون في خطر، وبقولها، هؤلاء السادة سيحلّون قضيتها، ويستخدمون الرحمة معها. وهو كمحام لها سيساعدها بحق. قالت: إنها ذكرت الحقيقة، وليس لديها شيء آخر تقوله، وإنها كفتاة كانت في الخلف، ودخلت إلى هناك، وبمشيئة الله لن تدخل إلى هناك ثانية، وإنها سمعت قول ذلك، لكنها لم تفهم ما الذي جرى، وأنهم كذّبوا ضدها.

هامش: إنها حامل

ثم المدعوة «ماريا إلـ دير» بمشورة محاميها قالت: ليس لديها ما تقول أكثر مما قالت، وليست مضطرة لمناقضة الشهود، وإنها حامل، وأن يغفروا لها من أجل محبة الله، ويرسلوها إلى منزلها. وهكذا أعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

هامش أسفل الصفحة: تصويت

هامش: عذاب الحامل: في غرناطة، الخامس من شهر مايو من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجودهم في جلسة هذا المكتب المقدس، المحققون «مارتين ألونسو» و«بادبلا» و«كوسكوخاليس» ومعهم السيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في مطرانية غرناطة، والسادة المرخصون الراثعون «خيرون أرانا» والدكتور «كوفارّوبياس»، المستمعين الملكيين كمستشارين. بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا المتوافقة معها، اتفقوا على أن هذه «ماريا إلـ دير» تعطى العذاب إلى أن تقول الحقيقة كاملة بواسطته. ولأنها الآن حامل، فستحتجز حتى يرسل قرار بأنه يمكن أن يتم ذلك، بعدها سينم إعطاؤها العذاب. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم العشرين من شهر أيار / مايو عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود المحقق «بادبلا» في الجلسة المسائية، أمر بمثول المدعوة «ماريا إلـ دير»، المسجونة في هذه السجون، أمامه، وبحضورها، قيل لها بلسان «غارسيا تشاكون»، المترجم: ما الذي تريده؟ لأن السجان قال إنها طلبت جلسة استماع. قالت: إنها تطلب الصفح والرحمة، وأن يحلوا قضيتها، وأن تعود إلى منزلها.

قيل لها: إذا أرادت أن يغفر لها وترسل إلى منزلها، فمن الملائم أن تقول الحقيقة أولاً دون إخفاء

أي شيء، حتى يكون هناك مجال لمنحها الرحمة التي تطلبها، لأنه بخلاف ذلك لا يمكن منحها لها. قالت: إنها لا تعرف أكثر مما قالته.

طلب منها أن توضح ما إذا كانت في الوقت الذي قدمت فيه هذه المعترفة، والمدعو زوجها إلى هذا المكتب المقدس، إذا قال لها زوجها أن لا تعترف، أو جعلها تخشى كيلا تقول الحقيقة. قالت: إن زوجها المذكور لم يقل لها شيئاً، ولن تتستر على أحد، وليس لديها ما تقوله. وعلى الرغم من تعرضها للتحذير الشديد، لم يتم الحصول منها على أي شيء آخر، وتم إعادتها إلى سجنها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم العاشر من شهر حزيران / يونيو، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود المحقق «باديلا» في جلسة الصباح، أمر بمثول المدعوة «ماريا إلـ ديرو»، المسجونة في هذه السجون، أمامه وبحضورها، قيل لها بلسان «تشاكون»، المترجم، إنها تعرف بالفعل أنه تم تحذيرها عدة مرات لتقول الحقيقة، وعلى الرغم من أنها قالت بعض الأشياء، فإنها لم تنته من قولها، وتركت الكثير، وبالتالي فمن خلال تقديس ربنا يتم تحذيرها....

الورقة الثالثة والعشرون

فلتنته من قول الحقيقة كاملة، وتفريغ ضميرها، حتى يمكن منحها الرحمة، وترسل إلى بينها، ولا تخشى أحداً، قال: إنها لا تخاف من أحد، وعليها قول الحقيقة، وليقتلها الله بالحقيقة، قيل لها: أن تقول الحقيقة، وستتم مساعدتها.

هامش: فعلت الصلاة والصيام. وفعلت الوضوء: قال صحيح أنها فعلت الصلاة والصوم، سئلت كيف فعلتها

هامش: فعلت الوضوء، الصلوات: قالت: إنها قامت بالأمر أولاً، بغسل يديها ووجهها ورأسها وقدميها وأجرانها المحرجة. ووقفت على بساط، وصلّت ترفع وتخفض رأسها قائلة: (الله أكبر، الله أكبر)، وتصلي «الحمد لله وقل هو الله أحد». أمرها أن تصلي هذه الصلوات، وصلت صلاة «الحمد لله وصلاة قل هو الله أحد». وصوم رمضان، لم تكن تأكل طول النهار حتى الليل، والذي تعتقد أنه كان شهراً، ولم تفعل السحور، لأن هذه لم تستطع الأكل. وأن رمضان هذا كان بعد تلك الليلة السوداء التي التقيا بها في «نيفار» في منزل «فاينيا»

هامش، أسفل: الاجتماع (...)

وفي تلك الليلة تحدثوا، وقالت، ولهذا السبب فعلته. وعندما سُئلت ماذا كانت تقول؟ قالت: إنها تحدثت هناك قائلة: إن دين المسلمين كان جيدًا، وأن بواسطته سوف تذهب إلى الجنة، وهذا ما اقتنعت به هذه المعترفة، ولهذا السبب فعلت ذلك.

هامش: من قال إن دين المسلمين كان جيدًا: عندما سُئلت عن عدد السنوات التي قامت فيها بأداء هذه الشعائر من وضوء وصلاة ورمضان؟ قالت: لمدة عامين من ذلك الوقت أدت هذه الشعائر، وصامت رمضان، وهو ما كان بعد ذلك الاجتماع. وإن هذه المراسم قامت بها هذه المعترفة والمدعو زوجها في المنزل سوية لوحدهما.

سُئلت، من هو أول من تحدث إليها في دين المسلمين المذكور؟ ووضعه فيها؟ قالت: في البداية كان في بيت «فاينيا»، في تلك الليلة، ثم علّمها المدعو «خوان إلـ راتال» لما ذهبت إلى منزله، وهذه قالت له: أخبرني عن ذلك. فتم تعليمها. وبما أن هذه كانت فتاة، فإنها لم تؤمن بذلك، وكانوا وحدهم، لأنهم أقارب.

هامش: بعد ذلك علّمها «خوان إلـ راتال».

قيل لها: أنه يجب تصديقها، ويفترض أنه عندما كانت هذه المعترفة في منزل «بسابيل فينيبا»

المذكور، قد تم بالفعل تعليمها دين المسلمين وشعائره، وأنها تعاملت مع أشخاص آخرين كما يبدو من خلال قضيتها. لذلك، من أجل حب ربنا فلتقل الحقيقة، قالت: إنها قالت الحقيقة بالفعل، ماذا هناك لتقوله. ولأن الوقت كان متأخراً، أمرت بالعودة إلى سجنها، وتلقت تحذيراً كبيراً. بأن تحول عبر ذاكرتها وتقول الحقيقة. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تبنيو» (نموذج تقييم)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الثامن عشر من حزيران / يونيو، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر المحقق «باديلا» بأن تمثل أمامه «ماريا إل ديرو» المسجونة في هذه السجون، وبحضورها، قيل لها بلسان «غارسيا تشاكون»، المترجم، أن جلسة الاستماع انتهت في وقت متأخر، ولم تنته من الاعتراف، وإنها الآن أمرت بالقدوم إلى هنا، حتى تتمكن من متابعة قول وإعلان حقيقة كل ما صنعته من دين المسلمين، وأي شعائر؟ ومع مَنْ مِنَ الأشخاص؟ دون إخفاء أي شيء.

الورقة الرابعة والعشرون

قالت: إنها قالت الحقيقة، وليس لديها شيء لتقوله، لأن ما فعلته في تلك الليلة أعلن منذ البداية. وعلى الرغم من أنها تلقت استحسانًا كبيرًا، إلا أنها لم تستطع الحصول على أي شيء آخر منها، وتم فهم أنها تعاملت مع أشخاص آخرين، وعملت أشياء أكثر مما اعترفت به، ولم تقل أكثر، ولكن كان لديها أكثر من الذي ذكرته هناك، وها هي الآن هنا. وإنها بعد أن كانت مع «فاينبا» في تلك الليلة، فعلت ذلك في منزلها مرة واحدة، ولهذا تطلب بالفعل الرحمة. وحذرت مرات عديدة، وتمت إعادتها إلى سجنها. حصل أمامي «أندريس غارسيا دي تينيو» (مهور بالتوقيع)

في عرناطة، في اليوم الحادي والعشرين من يونيو / حزيران، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود المحقق «باديلا» في جلسة فترة ما بعد الظهر، أمر بمثول «ماريا إلـ دير» أمامه، وكونها حاضرة، وبلسان «مارتين لوبيز تشاكون»، المترجم، قيل لها: ما الذي تذكره من عملها الذي تم تكليفها بتذكره؟ قالت بنفس اللسان: أنها قالته.

قيل لها: إن ما يجب أن تقوله يجب أن يكون الحقيقة، كما تم تحذيرها عدة مرات. وعلى الرغم من أنها بدأت في الاعتراف ببعض الأشياء، يبدو من معلوماتها أنها تتستر، وتلتزم الصمت حيال العديد من الأشخاص والأفعال والشعائر التي قامت بها، والتعامل معها. لذلك تمّ تحذيرها من خلال ربنا يسوع المسيح ووالدته المباركة، أن تعلن الحقيقة بالكامل، لتعلم أن المزيد من الأدلة الطارئة قد وصلت، ويبدو أنها لا تريد أن تعلن الحقيقة بالكامل.

قالت: إنها ذكرت الحقيقة، وليس لديها ما تقوله. وهكذا تم تحذيرها، وأمرت بالعودة إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينو» (مهور بالتوقيع)

الورقة الخامسة والعشرون

دليل طارىء ضد «ماريا إلـ دير» مسلمة أندلسية زوجة «دييغو دي مندوزا إلـ دير»

في غرناطة، في اليوم الثامن والعشرين من شهر مايو، من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، أمام المحقق «باديلا» في الجلسة.

هامش: ووالدتها لهذه المعترفة تدعى «غراسيا إلـ راتال»

هامش: الشاهد الرابع على قضيتها «يسابيل راتاليا» مسلمة أندلسية، زوجة «خوان إلـ راتال» من سكان «كوغولوس». بعد أن أقسمت اليمين حسب الأصول، وفي اعتراف أدلت به لإراحة ضميرها، ومن بين أمور أخرى لا تمت بصلة لهذا الغرض، قالت ما يأتي بعد أن سئلت بلسان «تشاكون»، المترجم: إنها الآن على وشك الولادة، وتتألم، وتريد أن تقول الحقيقة عن كل شيء رأته، وأن الأمر قد مضى منذ أكثر من عام على هذا المعترف، وزوجها «خوان إلـ راتال»، وحالتها لهذه المعترفة، التي يُقال لها «يسابيل راتاليا»، التي هي هنا مسجونة، وأخت هذه المعترفة التي تدعى «ماريا» زوجة «دييغو إلـ دير»، والمدعو «دييغو إلـ دير» وكل هؤلاء ذهبوا إلى «يسابيل فابنيا» وهناك وجدوا «لورنزو» الأعرج وزوجته، التي لا تعرف اسمها، وجميع أطفال «فابنيا» الذين لا تعرف أسماءهم، وهناك تحدثوا، بدأوا يتكلمون قائلين: إن والدتها علمتها أن تصلي صلاة المسلمين، وأن كل ذلك كان جيدًا من أجل دخول الجنة. وفي هذا خرج الأعرج، الذي لا تتذكر جيدًا ما إذا كان بحوزته، لأنه خرج وأحضر كتابًا عن المسلمين، وقرأ في حضور كل الأشخاص الذين ذكرتهم. وأثناء قراءته جميع من ذُكروا تحدثوا، وقالوا: إن دين المسلمين كان جيدًا، وأن من خلاله سيذهبون إلى الجنة، وأن هذه المعترفة وجميع الآخرين الذين كانوا هناك قالوا: إن دين المسلمين المذكور جيد، وأنهم صدقوا ذلك. وهناك صدّقت هذه المعترفة، وتكلموا عن أشياء وشعائر أخرى لا تتذكرها. وتطلب الرحمة.

هامش: جلسة أخرى: في غرناطة، في اليوم العاشر من يونيو من ذلك العام، قبل المحقق المذكور «باديلا». قبل لها بلسان «مارتين لوبيز تشاكون» أن تواصل اعترافها، والانتهاء من قول الحقيقة، حتى يمكن حل قضيتها برحمة واختصار. قالت عبر اللسان المذكور: إنها كما قالت في لقائها مع الأشخاص الذين أعلنتهم في منزل «يسابيل فابنيا»، أحضر «لورنزو» الأعرج كتابًا عن المسلمين من منزله، وقرأ منه، وأثناء قراءته، أخبره «دييغو إلـ دير» «أنت لا تعرف كيف تقرأ في هذا الكتاب، أعطني إيّاه، وأنا سأقرأه. ومن هنا أخذ المدعو «دييغو إلـ دير» الكتاب المذكور، وقرأ فيه. وبعد أن انتهى من قراءة الكتاب المذكور قالت «يسابيل فابنيا» لكل من كان هناك: «افعلو كلكم ما أفعله، وستدخلون الجنة». وهناك، هذه المعترفة وجميع الذين ذكرتهم فعلوا الوضوء والصلاة، وعملوا الوضوء بهذه

الطريقة: غسل أيديهم ووجههم، وشطفوا أفواههم ورؤوسهم وأنوفهم وأقدامهم وأجزاءهم المشينة. وبعد الوضوء الذي فعله كل واحد بنفسه، قالت المدعوة «يسابيل فاينيا»: «قفوا كلكم خلفي وافعلوا كما أفعل». وهكذا وقفت المدعوة «يسابيل فاينيا» في المقدمة، ولا تعرف ما إذا كانت على حصيرة أو مئزر، ورفعت وخفضت رأسها، وكل شخص مثلها، وهذه المعترفة معهم. وصلت صلاة «الحمد لله»، وهناك تحدثوا، ثم إن المدعوة «فاينيا» قالت: إن رمضان كان قبل شهر وإنهم صاموه، وإن والدتها علمتها، وإنها تدرب أولادها..

الورقة السادسة والعشرون

سُئلت عن عدد المرات التي اجتمعت فيها في بيت المدعوة «فاينيا» مع الأشخاص المذكورين، للتحدث في دين المسلمين ومناقشته؟ قالت: إنها بقيت هناك يوماً وليلة، تتحدث في دين المسلمين مع الأشخاص الذين أعلنتهم، منذ عام.

وبعد تحذيرها، قالت: إن الحقيقة هي أن «خوان إلـ راتال»، زوج خالتها، هو الذي صلى صلاة «الحمد لله» لأن هذه المعترفة كانت فتاة منذ أربع أو خمس سنوات مضت. وتحدث في دين المسلمين قائلاً: «تعلموا هذه الصلاة: الحمد لله»، «إن دين المسلمين جيد، ولا يوجد غيره لدخول الجنة». وإن هذه المعترفة منذ ذلك الحين وحتى الآن (...) تعتقد وتؤمن أن ما قاله «خوان إلـ راتال» كان صحيحاً. وإن هذا حدث في منزل «خوان إلـ راتال»، وكانوا لوحدهم. ثم قالت إن خالتها، زوجة «خوان إلـ راتال»، وهذه المعترفة وأختها، زوجة «دييغو إلـ دير»، كانتا حاضرتين. وإن هاتين الاثنتين قالتا ووافقتا على أن دين المسلمين كان حسنًا، وإن من خلاله سيتمكنون من دخول الجنة. وكلهم معاً قاموا بالوضوء والصلاة. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتيبو».

هامش: جلسة أخرى: في غرناطة، في اليوم الثامن عشر من يونيو، ذلك العام، أمام السيد المحقق المذكور «باديلا»، قيل لها بنفس اللسان أن تواصل اعترافها، وتنتهي بقول الحقيقة بالكامل، حتى يمكن استخدام الرحمة معها. قالت: إنها قالت أن ما فعلته كان في منزل خالتها، وكذلك خالتها وزوجها.

نادوا «خوان إلـ راتال» وشقيقة هذه المعترفة التي تدعى «ماريا»، وزوج أختها المذكورة الذي يدعى «دييغو إلـ دير»، وهذه المعترفة ووالدتها التي تسمى «غراسيا»، وكان هناك أيضًا أخت لهذه المعترفة اسمها «لوسيا»، التي تركتها مريضة عندما اعتقلت هذه المعترفة، والتي لا تعرف ما إذا كانت قد ماتت أم لا، ولم يعد لديها أكثر من الذي قالته. وكونهم هناك معًا، قال المدعو «خوان إلـ راتال» للجميع: إنهم يجب عليهم أن يفعلوا الصلاة، ومن يصلي سيدخل الجنة. وأخبرهم أيضًا: إنهم يجب أن يصوموا رمضان ويفعلوا الوضوء، وبالتالي أراهم كيف يجب أن يفعلوا الوضوء، وهذه المعترفة فعلت الوضوء بالطريقة التي أظهرها لهم «خوان إلـ راتال». وأظهر لهم صلاة «الحمد لله» التي تعرفها هذه المعترفة، وأظهر لهم صلاة «قل هو الله أحد» و«تبت يدا أبي لهب»، وهاتان لم تعرفهما إلا عندما سمعت ما قاله «خوان إلـ راتال»، وإن الجميع فعل الذي أعلنته، وهذه المعترفة معهم، وهناك فعلوا الوضوء والصلاة وصوم رمضان. وإن الوضوء والصلاة ورمضان المذكورين كلهم كانوا في غرفة المدعوة خالتها، زوجة المدعو «خوان إلـ راتال». وإنه إذا فعلوا ذلك فيما بعد كل واحد في منزله الخاص

ولا تعرف، وإنهم اجتمعوا للقيام بهذه الأشياء التي ذكرتها في كل شهر رمضان، وكان شهرًا. وأنه لم يتبق لديها شيء لتقوله، وتطلب الرحمة.

وردًا على سؤال، قالت: إنهم تحدثوا في ذلك الشهر عن المديح والموافقة على دين المسلمين، قائلين: إن دين المسلمين كان جيدًا، وأن بواسطته يمكنهم الذهاب إلى الجنة، لذلك صدّقت هذه المعترفة في ذلك الشهر، وشهر رمضان بسرعة. وفي احدى المرات جاء رجل وتحدث في دين المسلمين المذكور، وكان عجوزاً.

الورقة السابعة والعشرون

ويقال له: «باسات» وقد مات بالفعل، وكان من سكان هذه المدينة التي عاشت في (...) وكان بائع التوابل، وجميع الذين كانوا هناك وافقوا على كلامه، واعتبروه جيدًا، وقالوا: إنه صحيح، وإن هذا كان منذ أربع سنوات. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينو» (ممهور بالتوقيع)

هامش: التصديق: في غرناطة، في اليوم العشرين من شهر حزيران يونيو، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود المحققين، «مارتين ألونسو» و«باديلا» في جلسة الصباح، أمروا بمثول المدعوة «يسابيل راتاليا»، السجينة، وبحضورها، أقسمت على النحو الواجب حسب لسان «مارتين لويز شاكون»، المترجم المسؤول، وسُئلت عما إذا كانت تعرف «ماريا إلـ دير»؟ قالت: إنها تعرفها. قيل لها: إذا كانت تتذكر أنها قالت أي شيء ضدها في هذا المكتب المقدس؟ قالت: نعم. قيل لها أن تكون متيقظة، وما ستقوله في هذا المكتب المقدس، سيقرأ لها حتى تتمكن من التصديق على ما هو صحيح، لأن المدعي العام في هذا المكتب المقدس يقدّمها كشاهد ضد المدعوة «ماريا إلـ دير». وعندما تمت قراءة أقوالها، وكلامها، وسمعتها وفهمتها، بعد أن أوضحها اللسان المذكور، قالت: إن كل شيء راسخ، وإن هذه المعترفة قالت ذلك، وإذا لزم الأمر تقوله مرة أخرى الآن، لأن ما قالته هنا صحيح، وكان بحضور من قبل المتدينين، الأخ «ميلتشور غاليغو» والأخ «خوان دي سانتا» من رهبانية القديس «دومينغو». حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينو» (ممهور بالتوقيع).

الورقة الثامنة والعشرون

دليل طارىء ضد «ماريا إلـ دير» زوجة «دييغو دي مندوزا إلـ دير»

هامش: الشاهد الخامس لمحاكمة «دييغو إلـ دير: في غرناطة، خمسة أيام من شهر فبراير، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. وبوجود السيد المحقق في جلسة المكتب المقدس «دييغو دي ميندوزا» المسلم الأندلسي من سكان بلدة «كوغولوس» البالغ من العمر خمس وعشرون. قال بعد أن أقسم اليمين بالشكل القانوني باعتراف أدلى به من أجل اراحة ضميره، ومن بين أمور أخرى لا تمت بصلة لهذا الغرض، قال ما يأتي:

قيل له بلسان «تشاكون»: ما الذي يتذكره من عمله، والذي يجب أن يقوله لإراحة ضميره، كي يمكن استخدام الرحمة معه؟ قال: إنه لا يعرف شيئًا أكثر من أنه منذ ثلاث سنوات تقريباً، هذا المعترف وزوجته «ماريا» ذهبوا إلى «نيفار»، إلى منزل «إلـ فاينيي»، ثم قال للعجوز المدعوة «فاينيا» التي لا يعرف ما هو اسمها، ولا يعرف أكثر من أن لديها ثلاثة أبناء، كان أكبرهم يدعى «لورينزو»، وإن هذا المعترف وزوجته و«خوان إل راتال» وزوجته «يسابيل»، وهما من سكان «كوغولوس» و«نيفار»، كانوا هناك ليلة واحدة. كان هناك رجل واحد معاق، لا يعرف اسمه، وزوجته التي لا يعرف اسمها، وأبناؤها وبناتها، والمدعوة «فاينيا» العجوز، ثم قال: ابنتها وثلاثة أبناء لا يعرف أسماءهم أكثر من المدعو «لورينزو إلـ فاينيي» وإنه لم يعد موجوداً. وكونها هناك ذات ليلة نام هذا المعترف، وإنه سمع (...) العجوز «فاينيا» تقول: كيف كان لديها امرأة عجوز تحدثت معها عن دين المسلمين، قائلة لها: إنه كان جيداً، ورأى وسمع كيف المدعو «خوان الرتال» في حضور هذا وجميع الآخرين قال: «لقد توصلت إلى شيء في دين المسلمين، وهو الصلاح، ولا يوجد دين آخر أكثر صلاحاً منه، ولا حتى دين المسيحيين، هذا فقط».

وعندما سُئل عما إذا كانت العجوز المذكورة «فاينيا»، قد سمعت وأعلنت هناك من هي المرأة العجوز التي أخبرتها بدين المسلمين، قال: إنه لا يعرف إن كانت المرأة العجوز المذكورة، تقصد أمها أو كانت أخرى.

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الخامس عشر من شهر فبراير نفس العام. أمام السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«باديلا» و«كوسكوخاليس» في الجلسة. تم تحذيره لقول الحقيقة، لأنه من خلال نطقها يمكن استخدامها معه برحمة.

قال: إن ما يقوله الشهود صحيح. ثم قال: إنه يريد الآن قول كل ما حدث هناك في تلك الليلة، وهو أن هذا المعترف تواجد في ليلة واحدة في بلدة «نيفار» في منزل «فايني»، الذي ذكره، وإنه بينما

كانت «فابنيا» العجوز هناك، والتي لا يعرف اسمها (...)، وأخذه هذا المعترف في يده، ونظر إليه، وبعد أن لمسه، سأل جميع الحاضرين هذا المعترف بما هو موجود فيه (...) وأجاب هذا المعترف: إنه يعرف أن هناك المزيد من الرسائل، لكنه لم يكن يدري ما هي، والذي حدث بحضور «فابنيا» المذكورة وابنيها «لورنزو» وصبيين اخرين، لا يعرف أسماءهم، وابنة «فابنيا»، الصغيرة، و«خوان إلـ راتال» وزوجته «يسابيل»، والرجل المعاق وزوجته، الذي لا يعرف اسمه، وهذا المعترف وزوجته «ماريا»، وزوجة «لورنزو إلـ فابني»، التي لا يعرف اسمها. وإن كل من قال عنهم تكلموا في دين المسلمين

الورقة التاسعة والعشرون

هامش أعلى الصفحة يسار: محادثات عن دين المسلمين

وقالوا: إنه جيد من أجل دخول الجنة، وإن الذي يصوم سيذهب إلى الجنة، والصلاة، وهذا الصيام يجب أن يكون صيام المسلمين، والصلاة صلاة المسلمين. وإن هذا ما حصل هناك، ولا يعرف أكثر.

هامش: «فابنيا» تحدثت بشكل رئيس

سُئل، قال: إنه صحيح كما قال: إن دين المسلمين كان جيدًا، وإن عليهم أن يصوموا، وأن يصلوا صلاة المسلمين، التي كانت جيدة لدخول الجنة، وإن هذا المعترف يعتقد أن دين المسلمين كان هو الصالح، وإنه به سيذهب إلى الجنة، ويطلب الرحمة.

قيل له أن يعلن أن الناس (...) هم الذين يتحدثون بشكل رئيس. قال: إن «فابنيا» العجوز هي التي تحدثت. ثم قال: كل من كان هناك تكلم في المديح والموافقة على دين المسلمين المذكور، وهذا المعترف أيضًا.

هامش: وافق عليه الآخرون

سئل عما إذا كان هذا المعترف فهم ما قاله الأشخاص الذين كانوا في قانون المسلمين، قال: إن جميع الذين كانوا هناك قالوا: إن العجوز «فابنيا» قالت كلاماً جيداً، ولهذا السبب يعتقد إن ما قالته «فابنيا» عن دين المسلمين بدا جيدًا بالنسبة لهم.

هامش: الوقت: ورداً على سؤال منذ متى حدث ما سبق؟

قال: إنه في عيد الميلاد الماضي، منذ ثلاث سنوات، وإنهم اجتمعوا هناك، لأن المذكورة «فابنيا» كانت قد دعتهم لتناول العشاء.

سئل: كم من الوقت هذا المعترف استمر بالإيمان بدين المسلمين واعتبره جيدًا؟ قال: حتى الآن. وقد اعترف بذلك الآن، وقال: إنه يريد أن يكون مسيحياً جيداً هنا، وعليه أن يدخل في شريعة المسيحيين، وإنه يطلب الرحمة.

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم العاشر من مايو، من ذلك العام، أمام المحققين «مارتين ألونسو» و«باديلا» و«كوسكوجاليس» في الجلسة.

بعد أن قرأت إشارة العذاب على المدعو «دييغو إلـ دبر»، وسمعها وفهمها من قبل اللسان، المترجم، قال: ليس لديه سوى ما قاله، والذي لم يقله لا يعرفه.

وبوجوده في غرفة العذاب تم البدء بإنذاره، وتعرض للتوبيخ، فقال: أيها المبجلون: أنتم تعرفون ذلك، والشهود يقولون ذلك، فافعلوا ما تعتقدون أنه صواب.

وبعد أن ربطت ذراعيه بخيوط على المعصمين، تم تحذيره. قال: إنه يتمنى لو أنه يعلم.

قيل له: يجب أن يقول ذلك. قال: من أجل حب الله، فليخبروه أي شخص. ثم قال: إن «غراسيا إلـ راتال»، حماته، كانت موجودة في منزل «فابنيا» قبل ثلاث سنوات مع هذا المعترف، ومع الآخرين الذين أعلنهم ما قالوه عن دين المسلمين كما قال. وإن «غراسيا» المذكورة والناس الآخرون إن دين المسلمين كان جيدًا، وبواسطته سيذهبون إلى الجنة. وإن عليهم القيام بالصوم والصلاة والوضوء كما قال، وإنه لم يعد هناك أشخاص أكثر مما قاله، ولا يعلم غير ذلك.

وبتضييق الخيوط، قال: إن «لويس إلـ راتال»، أحد سكان «كوغولوس»، و«يسابيل» زوجته، أخت «ماريا»، زوجة هذا المعترف، كانوا أيضًا معهم في النقاشات التي حصلت هناك حول دين المسلمين، التي تحدثوا بها في بيت المدعوة «فابنيا» في تلك الليلة. وإن المدعو «لويس إلـ راتال» وزوجته قالا: إن دين المسلمين كان جيدًا، وإن عليهم القيام بالوضوء، والصوم في رمضان، وإن كل من يفعل ذلك سيذهب إلى الجنة. وإنه قد انتهى، لم يعد هناك المزيد.

الورقة الثلاثون

وبالضغط عليه، قال: إنهم يجعلونني أقول أنه لا يوجد أكثر من هذا، ولم يجتمعوا في مكان آخر.

هامش: جلسة أخرى: في غرناطة، في اليوم الحادي عشر من شهر مايو من ذلك العام. أمام السادة المحققين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» في الجلسة تواجد المدعو «دييغو إلـ دير».

قيل له: ما الذي تذكره في عمله؟ قال: إنه لا ينقصه أن يقول سوى أنه فعل شعائر المسلمين، وهم الوضوء والصلاة وصوم رمضان، وإن هذا المعترف فعل ذلك.

قيل له: أن يعلن في أي وقت؟ وفي أي مكان؟ ومع من؟ قال: إنه قبل ثلاث سنوات، وإنه بعد الليلة التي كان هذا المعترف فيها في منزل «فاينيا»، بوجود هذا المعترف في منزله، قام هذا المعترف بالوضوء، بغسل وجهه وقدميه ويديه وأجزائه المخزية. وإنه فعل ذلك أحياناً في الغرفة، وفي أوقات أخرى في جزء آخر من منزله، حيث لم يره أحد. وبعد أن عمل الوضوء عمل الصلاة، رافعاً ومنزلاً رأسه، وهو يقول: «الحمد لله والله أكبر»، وصام رمضان دون أكل حتى الليل، وأكل ليلاً. وبعد الليل كان في بعض الأحيان يصلي، وفي بعض الأحيان ينام، وفي بعض الأحيان في الصباح عندما يستيقظ كان يصلي، وإنه قبل الفجر يستيقظ لتناول الطعام، ولا يعرف ما يطلق عليه هذا الطعام، وإنه لم يؤد شعائر أخرى أكثر من تلك التي قالها.

ورداً على سؤال قال: إن هذه الشعائر كانت تتماشى مع دين المسلمين، وكان يفكر في أن يستغلها لإنقاذ روحه.

سئل عن عدد المرات التي قام فيها بالشعائر المذكورة؟ قال: إنه من السنوات الثلاثة المذكورة في تلك الفترة، وإنه في رمضان كانت هناك ثلاث سنوات أخرى لم يصمها بالكامل، ولكن صام بضعة أيام في كل منها.

ورداً على سؤال، قال: إنه لم يناقشها، أو يتحدث بها مع أي شخص آخر غير المذكورين.

طلب منه ذكر من كان في بيته وهو صائم رمضان؟ قال: إنه لم يكن لديه سوى المذكورة زوجته.

هامش: ثالثاً: ذهب إلى لقاء آخر. المحضر الثاني. كانوا يفعلون الوضوء والصلاة ورمضان. راه يصوم

سئل عما إذا كانت زوجته تعلم أنه يصوم رمضان؟ قال: إنها لم تستطع التوقف عن المعرفة، لأنها كانت في المنزل، كما أنها قامت بالوضوء والصلاة وصوم رمضان، وفعلت ذلك بصحبة هذا المعترف. وإن هذا المعترف لم يرها تفعل الوضوء والصلاة أكثر مما قالته، وعندما أرادت ذلك قالت: إنها تريد الدخول للقيام بالوضوء والصلاة في الغرفة، وإنهم صاموا معًا، وتناولوا العشاء معًا في الليل.

وسئل عما إذا كان يعرف صلوات أخرى من شريعة المسلمين؟ فقال: صلاة: «قل أعوذ برب الفلق» وقال بعض الكلمات عنها، ولا يعرف ما إذا كانت كلها أو جزء منه، وقال أيضًا جملة: «قل أعوذ برب الناس».

هامش: أكد ما اعترف به في العذاب: سئل من الذي أظهر له هذه الصلوات؟ قال: في تلك الليلة عندما كان في منزل «فابنيا»، إنه لا يعرف من وأي من العجائز كانوا يقولون لهم. وفي وقت لاحق، أظهر «خوان إلـ راتال»، شقيق جد المذكورة زوجته لهذا المعترف، الصلوات المذكورة و«خوان إلـ راتال» هذا متزوج من «يسابيل راتال»، وهي خالة زوجة هذا المعترف. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

الورقة الحادية والثلاثون

في غرناطة، في اليوم الثاني والعشرين من يونيو، من ذلك العام، أمام السيد المحقق «باديلا» في الجلسة، وقد نبه إلى أنه منذ أن بدأ يعترف فإنه يعلن الحقيقة بالكامل، لأنه يمكن استخدامها معه برحمة.

هامش: المدعو «خوان إلـ راتال» تحدّث

هامش: لقاء آخر، المحضر الثالث، في منزل «خوان إلـ راتال»، عم زوجته، قال: إنه لا يعرف ماذا يجب أن يقول؟ حيث إن هذا المعترف كان متزوجًا من ابنة أخت «خوان إلـ راتال»، وأحيانًا هذا المعترف وزوجة هذا المعترف، «لويس إلـ راتال» وزوجته «يسابيل» و«غراسيا»، حماة هذا المعترف، وحماة «لويس إلـ راتال» كانوا يذهبون إلى منزل «خوان إلـ راتال» المذكور. وهناك، بحضور هذا المعترف والآخرين الذين ذكرهم سابقاً، وأمام زوجة «خوان إلـ راتال»، المدعو «خوان إلـ راتال»، كان يتحدث معه أشياء عن دين المسلمين في مدحه، ويخبرهم مبيناً لهم الصلوات التي كان عليهم أن يقولوا في الدين المذكور، والطريقة التي يتم بها الوضوء والصلاة وصوم رمضان.

هامش: إن الآخرين وافقوا على ذلك، وإنهم فعلوه في البيت، صلوا، وقال هذا المعترف وجميع الآخرين الذين كانوا هناك: إنه جيد، وإن كل واحد منهم قام بذلك في منازلهم، وقال صلاة المسلمين هناك، وهي: «الحمد لله، وقل أعوذ برب الناس، وقل أعوذ برب الفلق»، وهذه الصلوات الثلاثة أظهرها لهذا المعترف، وكذلك المدعو «خوان إلـ راتال» قال صلاة: «قل هو الله أحد» بحضور هذا المعترف، وكل الذين ذكرهم، لكن المعترف لم يتعلم هذا. وإنه لم يعد يتذكر المزيد، وإنه يطلب الرحمة.

عندما سُئل متى التقى لأول مرة في منزل «خوان إلـ راتال» مع الأشخاص الذين أعلنهم؟ قال: إنه لا يتذكر جيدًا ما إذا كان مع كل الناس من منزل «يسابيل فاينيا» أو في وقت لاحق، لأنه مرّ عليه أربع سنوات الآن.

هامش: الوقت: سُئل عن عدد المرات التي التقوا فيها في منزل «خوان إلـ راتال» المذكور لمناقشة هذه الأشياء من دين المسلمين؟ والمدة التي سيستمرون فيها؟ قال: إنه في كثير من الأحيان كان في منزل «خوان إلـ راتال» المذكور، لمدة خمس سنوات، إلى الوقت الذي قرر هذا المعترف أن يتزوج من زوجته، وأحيانًا كانوا يتحدثون في هذه الأشياء عن دين المسلمين، وأحيانًا أخرى لم يفعلوا ذلك، وهذا استمر لمدة ثلاث أو أربع سنوات.

ورداً على سؤال عما إذا كانوا قد التقوا بهذا المعترف ومع الأشخاص الآخرين الذين أعلنهم؟ قال: لا، لأن أولئك الذين كانوا يجتمعون كانت تربطهم علاقة مصاهرة وقرابة.

سُئل في مدة الثلاث أو الأربع سنوات التي قال إنهم اجتمعوا فيها، إذا كانوا جميعاً يقصون رمضان معاً؟ قال: لا، ولكن فعل ذلك كل واحد في بيته، وإن البعض بعد نهاية رمضان، كانوا يتجمعون أيام الأحد والعطلات في منزل المدعو «خوان إلـ راتال».

وبعد أن تمت قراءة المنشور إليه وسماعه وفهمه باللسان المذكور. قال: إنه أدرك في الوقت الحالي أنه سبق وقال وأعلن ما حدث في منزل «يسابيل فابنيا»، من سكان «نيفار»، وهناك تذكر أنهم فعلوا الوضوء والصلاة وصوم رمضان. وأن من قرأ في الكتاب هو هذا المعترف و«لورنزو» المعاق، وهناك قال أيضاً: إنه في منزل المدعو «خوان إلـ راتال» هذا المعترف والأشخاص الذين تم الإعلان عنهم هناك، تحدثوا في دين المسلمين وفي مدحه والوضوء والصلاة....

الورقة الثانية والثلاثون

وصيام رمضان، وأنه أعلن أن كل واحد منهم فعل ذلك في بيته، وقد يكون أنه فعل ذلك لأنه لا يتذكر، ويطلب الرحمة، لخير الله، يطلب ألا يبقى هنا، وأن يخرج، ويريد أن يكون مسيحياً جيداً.

حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (ممهور بالتوقيع)

هامش: التصديق: في غرناطة، سبعة أيام في شهر يوليو، من سنة ألف وخمسمائة وثمانية وخمسين. بوجود السادة المحققين، «مارتين ألونسو»، «باديلا»، و«كوسكوخاليس» في جلسة الصباح، أمروا بمثول المدعو «دييغو دي ميندوزا» أمامهم، وبحضور، أدى اليمين القانونية بموجب القانون، وسئل عما إذا كان يعرف «ماريا إلـ دير» زوجته. قال: إنه يعرفها. سئل عما إذا كان يتذكر أنه قال شيئًا في هذا المكتب المقدس ضدها؟ قال: إنه يتذكر. قيل له أن يقول ذلك. وقال ما قاله من حيث المضمون. قيل له أن يكون بقطاً، وسوف يقرأ عليه ما قاله، ويصادق على ما هو صحيح، لأن المدعي العام في هذا المكتب المقدس يقدمه كشاهد ضد المدعوة «ماريا إلـ دير». وبعد أن قرأ كل ما قاله وسمعه وفهمه بعد أن أعلن ذلك باللسان المذكور، قال: إنه بما أن هناك كل شيء قد حسم هناك، وقد قاله هذا الشاهد ونطقه، وهو حقيقي باليمين التي أدّاها، وأكدّه وصادق عليه، وإذا لزم الأمر يقوله مرة أخرى الآن. ما قاله لا يقوله بدافع الكراهية أو العداوة، ولكن لأنه صحيح، والذي قيل أنه كان بحضور من قبل المتدينين، الأخ «أنطونيو دي كاسترو» والأخ «فينيغاس» من رهبانية القديس «دومينغو»، ووعد بالسرية. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينيو». (ممهور بالتوقيع)

هامش: الشاهد السادس للمحاكمة، «لورنزو» المعاق: في غرناطة، في اليوم الواحد والثلاثين من شهر مايو، من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود المحقق «باديلا» في جلسة ما بعد الظهر، أمر بمثول المدعو «لورنزو» المعاق أمامه، وكونه حاضرًا أخبره لسان المترجم «مارتين تشاكون»: ما الذي تذكره في عمله؟ قال. ليقولوا له ما سيقوله، وإنهم في الجلسة الأخيرة قالوا له إن هناك شهوداً ضده. قال: هل قال «أل فاينيا» شيئا عني؟ لقد التقيت بهم. قيل له: إن عليه أن يقول ويظهر كل ما رآه ويفعله الجميع، وما جعله يسيء إلى إيماننا الكاثوليكي المقدس. وإنه إذا رأى أي شخص تعامل مع «أل فاينيا» وفعل أو رأى أحداً يفعل ذلك، فمن خلال تقديس يسوع المسيح ووالدته المباركة، أن يقول ذلك، ويعلنه، من أجل أن يتم إتمام أعماله بإيجاز ورحمة.

قال: الحقيقة هي أنه قبل عامين تقريباً، تواجد هذا المعترف في ليلة واحدة في «نيفار» في منزل «يسابيل فاينيا» بهذه الطريقة، حيث كان هذا المعترف في منزله، وجاءت المدعوة «يسابيل فاينيا» إلى هذا المعترف وزوجته «ماريا». فذهبوا معها إلى منزلها، ووجدوا أشخاصا غرباء آخرين من «كوغولوس»

هناك، أحدهم كان «خوان إلـ راتال» وصهره «دبيغو إلـ دير» وزوجته، وزوجة «خوان إلـ راتال» وشاب آخر لا يعرف اسمه كان من «كوغولوس»، وأبناء «فابنيا»، أحدهم هو «ألونسو» الذي جاء إلى هنا و«لورنزو»، و«لوبس»، و«باستيان» و«بياتريز» ولم يعد هناك آخر. وبوجودهم هناك طول تلك الليلة تحدثوا في دين المسلمين، وكذلك في النهار، لأنهم أكلوا هناك في المنزل المذكور، وتناولوا العشاء. وإن أكثر من تحدثوا زيادة في دين المسلمين المذكور هم: المدعو «خوان إلـ راتال»، والمدعوة «يسابيل فابنيا» الذين أخبروهم أن دين المسلمين كان جيدًا، وأن بواسطته يذهبون إلى الجنة. وإن هذا المعترف وزوجته والآخرين الذين كانوا هناك آمنوا ووافقوا، وقالوا: إن دين المسلمين كان جيدًا، وقالوا: إن بدين المسيحيين عليهم أن يذهبوا إلى النار. وقالوا إنهم لا يريدون هذا الدين، لكنهم يجب أن يذهبوا إلى الجنة، لأنهم جميعاً يريدون أن يذهبوا إلى الجنة، وقالوا: إنه دين جيد...

الورقة الثالثة والثلاثون

والمدعوة «فاينيا» والمدعو «خوان إلـ راتال» قال: إن من يصلي هذه السورة، وهذه السورة من القرآن، ويفعل مثل هذا، ومثل هذا، سيلقى الجنة.

قيل له: أن يعلن ما يجب عليه أن يصلي، والأشياء التي عليهم القيام بها للذهاب إلى الجنة؟ وإذا كان عليهم أن يصلوا «السلام يا ماريا»، وماذا عليهم أن يفعلوا، قال: إن عليهم أن يفعلوا ذلك، ويفعلوا ذلك، وإن هناك شهر رمضان، يصومون فيه ويذهبون إلى الجنة. قيل له: أن يعلن كيف يتم رمضان؟ قال ذلك، وقال أشياء أخرى لا تمت بصلة للموضوع. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (عمهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: وفي جلسة استماع أخرى في ١٩ يونيو، أمام المحقق «باديلا»، وبعد أن تمت قراءة الاتهام، قال: صحيح وجود هذا المعترف في تلك الليلة التي ذكرها في «نيفار» في منزل «فاينيا» حيث كان هو وزوجته «ماريا» و«خوان إلـ راتال» وزوجته التي لا يعرف اسمها، و«دييغو إلـ دير» وزوجته التي لا يعرف اسمها أيضاً، وأولئك الذين من عائلة «لا فاينيا»، وهم «إيزابيل فاينيا» وأولادها «لورنزو» و«ألونسو» و«لويس» و«إينيس» و«سيباستيان»، ولا يتذكر المزيد. وبوجودهم جميعاً، تحدث كل من «خوان إلـ راتال» و«يسابيل فايينا» عن دين المسلمين، قائلين: إنه جيد، وبواسطته يذهبون إلى الجنة، وإن عليهم القيام بالوضوء والصلاة وصوم رمضان، وهي أمور جيدة لدخول الجنة. وإن «خوان إلـ راتال» صلى هناك صلاة «الحمد لله» وصلوات أخرى لا يعرف ما هي، وصحيح أن هذا المعترف أخرج كتاباً مكتوباً بـ «ألغارابيا»، على الرغم من أنه لا يعرف القراءة، وقرأ فيه المدعو «خوان إلـ راتال»، وإن جميع الذين كانوا هناك قالوا: إنّ هذا جيد لدخول الجنة، باستثناء هذا المعترف. ثم قال أشياء أخرى لا تمت بصلة لهذا الموضوع. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو» كاتب العدل.

هامش: تصديق: في غرناطة، بعد سبعة أيام في شهر يوليو، من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود السيد المحقق «مارتين ألونسو» و«باديلا» و«كوسكوحاليس» في جلسة الصباح، أمروا بإحضار السجين «لورنزو» المعاق، وبحضوره، أدى اليمين حسب القانون، بلسان «مارتين تشاكون»، الذي قيل له: إن كان يعرف «ماريا إلـ دير»، زوجة «دييغو دي ميندوزا إلـ دير»؟ قال: إنه يعرفها. قيل له: إذا كان يتذكر أنه قال ضدها شيئاً في هذا المكتب المقدس؟ قال: نعم. قيل له: فليوضح ما قاله ضدها. قال جزء مما قاله من حيث المضمون. قيل له أن يكون منتبهاً، وما قاله سيقرأ له حتى يتمكن من التصديق على ما هو صحيح فيه، لأن المدعي العام في هذا المكتب المقدس يقدمه كشاهد ضدها. وبعد قراءة كل شيء قاله، وتمت قراءته له كلمة كلمة، وبذلك سمع وفهم بعد أن تم إعلانه باللسان

المذكور، قال: إنه هكذا كما قيل وراسخ، وهذا ما ذكره هذا الشاهد، وهي الحقيقة من خلال القسم الذي أدّاه، وأكد هذا القول بنفسه وصادق عليه، وإذا لزم الأمر، يقوله الآن مرة أخرى، ولم يقله بدافع الكراهية أو الرغبة السيئة، ولكن لأنه كان صحيحاً. ووعد بالسر، بحضور شخصي من قبل المتدينين، الأخ «خوان فانيغاس» والأخ «أنطونيو دي كاسترو» من رهبانية القديس «دومينغو». حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينو» (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، بعد سبعة أيام من شهر يوليو، من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. أثناء وجوده في جمهور المكتب المقدس، أمر المحقق «باديلا» بمثول المدعوة «ماريا إلـ دير» أمامه، المسجونة في هذه السجون. وكونها حاضرة، قيل لها بلسان المترجم «تشاكون»: فلتعلم بأن المدعي العام طلب نشر الشخص الطارىء ضدها، وبالتالي تم تحذيرها من خلال تقديس ربنا يسوع المسيح، أن تقول الحقيقة قبل أن يتم إخطارها، لأنه بعد ذلك لن يوجد مكان لاستخدام الرحمة معها...

الورقة الرابعة والثلاثون

هامش: [شطب فوق]: جلسة: قال: إنه ليس لديه ما يقوله أكثر مما قاله.

هامش: نشر شاهد طارئ: ثم أوعز لقراءة إعلان الشاهد الطارئ وإخطاره وتبليغه لها، وأن تستمع إليه، وترد عليه بما هو حقيقي، وهو ما يأتي:

الورقة الخامسة والثلاثون

نشر الشاهد الطارىء صد «ماريا إلـ دير»، زوجة «دييغو دي ميندوزا إلـ دير».

هامش: الشاهد الأول: قال شاهد مقسم ومصدّق عليه شهد في مايو / أيار، من عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، إنه قد مر أكثر من عام منذ أن رأى وسمع كيف قابلت «ماريا إلـ دير كريستيان»، مسيحية جديدة من المسلمين، من سكان «كوغولوس»، أشخاصاً معينين من طائفتها ونسلها، للتناقش والتحدث عن دين المسلمين، في جزء معين ببلدة «نيفار». وهناك قال بعض الأشخاص: إن شخصاً مسيحياً جديداً من المسلمين علّمها أن تصلي، وتفعل صلاة المسلمين، وإن كل ذلك كان جيداً لدخول الجنة، وبعض الناس أحضروا كتاباً للمسلمين، والذي قرأ شخص آخر فيه، وقالوا جميعاً: إن دين المسلمين هو الصالح، وبواسطته سيذهبوا إلى الجنة، وإنهم صدقوا ذلك. وإنّ شخصاً معيناً من الذين شهد عليهم قال: افعلوا كل ما أفعله، وسوف تدخلون الجنة. المدعوة «ماريا إلـ دير»، والأشخاص الآخرون، كل واحد بنفسه عملوا الوضوء، يغسلون أيديهم ووجههم ورأسهم وأنوفهم وأقدامهم وأجزاءهم المخجلة، ويغسلون أفواههم، وأقاموا الصلاة مثلما كان يفعل الشخص المذكور، برفع وخفض الرأس، ووقفوا على بساط أو مئزر، وقالوا صلاة «الحمد لله». وقال الشخص المذكور أنه قضى شهر رمضان لمدة شهر، وأنه صام، وأظهر ذلك لأناس معينين من نسله. وأيضاً قال هذا الشاهد: إنه قبل أربع أو خمس سنوات رأى وسمع كيف تقابلت «ماريا إلـ دير» في مرات عديدة ومختلفة في جزء ومكان من مكان «كوغولوس» مع أشخاص معينين من طبقته ونسل المسلمين، وقالت المدعوة «ماريا إلـ دير» وبعض الأشخاص: إن دين المسلمين كان جيداً، وبواسطته سيتمكنون من الذهاب إلى المجد، وإن الشخص الذي تحدث بشكل أساسي كان واحداً معيناً من الأشخاص المذكورين والآخرين، وافقوا على ذلك وقالوا: إنه صحيح. وقد أظهر لهم شخص معين من المذكورين كيفية أداء الوضوء والصلاة وصيام رمضان، وصلاة «الحمد لله وقل هو الله أحد» وصلاة «تبّت يدا» وكلهم معًا عملوا الوضوء والصلاة وصوم رمضان خلال شهر. وإن هذه هي الحقيقة بالقسم الذي أدّاه، وأنه لا يقول ذلك بدافع الكراهية.

هامش: الشاهد السابع، طارئ: قال شاهد آخر محلّف ومصادق عليه، شهد في فبراير من عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، إنه مضت أكثر من ثلاث سنوات منذ أن رأى وسمع كيف تقابلت «ماريا»، زوجة «دييغو دي ميندوزا إلـ دير»، من سكان «كوغولوس»، مع العديد من الناس من طبقتها ونسلها من المسلمين، في جزء معين ومكان من «نيفار» لمناقشة والتحدث عن طائفة محمد. وقالت واحدة من الأشخاص المذكورين: إنه جيد من أجل دخول الجنة، وإن كل من عمل الوضوء والصلاة

وصام رمضان المسلمين سيذهب إلى الجنة. وقد وافقت «ماريا إلـ دير» والأشخاص الآخرون على ما قاله الشخص المعيّن، واعتبروه جيدًا، وكل واحد قال كلمته في المديح والموافقة على الطائفة المذكورة.

هامش: المحضر الثاني: وأيضاً قال: إن «ماريا إلـ دير» المذكورة منذ ثلاث سنوات بصحبة شخص معين من المذكورين صامت رمضان، ورأى «ماريا إلـ دير» تدخل للقيام بالوضوء والصلاة، ثم سمع كيف قالت الشعائر.

هامش: المحضر الثالث: قال هذا الشاهد أيضًا: إنه رأى وسمع كيف النقت المذكورة أعلاه في جزء معين من بلدة «كوغولوس» مع بعض الأشخاص المذكورين وآخرين من نفس النسل، للتحدث في دين المسلمين وفي مدحهم. وبيّن شخص معين من المذكورين صلوات الدين المذكور للآخرين، وقال صلاة «الحمد لله» و«وقل أعوذ برب الناس» و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل هو الله أحد» وأوضح كيف يتم عمل الوضوء والصلاة. وصيام رمضان، والمدعوة «ماريا» والآخرون قالوا: إن هذا جيد، وإنهم أقاموا الشعائر المذكورة في منازلهم، وعلى هذا اجتمعت المدعوة «ماريا» وبعض الأشخاص مرات عديدة لمدة ثلاث سنوات و...

الورقة السادسة والثلاثون

لقد بدأوا قبل خمس سنوات. وإن هذه هي الحقيقة في القسم الذي أقسمه، وإنه لا يقول ذلك بدافع الكراهية، ولكن بسبب إراحة ضميره.

هامش: الشاهد السادس: قال شاهد آخر محلّف ومصادق عليه، شهد في مايو من عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، إنه منذ أكثر من عامين تقريباً رأى وسمع زوجة «دييغو إلـ دير»، من سكان «كوغولوس»، وبعض الأشخاص الآخرين من طائفتها ونسلها من المسلمين الذين اجتمعوا في جزء معين من مكان «نيفار» للتناقش والحديث عن دين المسلمين، وقال بعض الأشخاص المذكورون: إن الدين المذكور كان جيدًا، وعليهم إنقاذ أنفسهم، والذهاب إلى الجنة. وإن المذكورة زوجة «دييغو إلـ دير» وبعض الأشخاص الآخرين الذين كانوا هناك وافقوا وصدّقوا ما قاله الناس، وقالوا: إن الدين المذكور جيد، وإن الجميع يريدون الذهاب إلى الجنة. وإن شخصاً معيناً من المذكورين قرأ في كتاب معين، وصلى بعض صلوات المسلمين، وإن الناس الذين كانوا هناك قالوا: إن ذلك جيد من أجل دخول الجنة، وإن هذه هي الحقيقة، ولم يقلها بدافع الكراهية.

المرخص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «جورج دي باديلا» (عهور بالتوقيع)

المرخص «مارتين دي كوسكوخاليس» (عهور بالتوقيع)

هامش: الشاهد الأول: بمجرد تقديم المنشور المذكور وقراءته وإخطار «ماريا إلـ دير» المذكورة، والتي سمعته، وفهمت ما قاله الشاهد الأول، وفهمته من خلال اللسان المذكور، ردت عليه، قالت: صحيح أنها فعلت كل ما قاله الشاهد الأول، وإنها كانت في «نيفار» في منزل «بسابيل فابنيا» كما قالت في تلك الليلة، وليس أكثر. و في «كوغولوس» لم تفعل شيئًا أبدًا.

وعندما قرأ لها الشاهد الثاني من المنشور المذكور، رداً على المحضر الأول، قالت: صحيح أن هذا حدث في «نيفار» في منزل «فابنيا» مع الأشخاص الذين أعلنوا أنهم جميعًا.

هامش: المحضر الثاني: وبعد أن قرأ عليها المحضر الثاني من المنشور المذكور، والشاهد الثاني، وفهمته، قالت: صحيح إنه في «كوغولوس»، في منزلها، قامت هي وزوجها بما يقوله الشاهد، ولكن ليس في مكان آخر. وإنه إذا قالها زوجها، فهذا صحيح، لأنهم فعلوا ذلك في المنزل، وتشك في أنه قال هذا عدة مرات.

هامش: المحضر الثالث: وبعد قراءة المحضر الثالث من الشاهد الثاني، وفهمته، قالت: إن كل ما

قاله زوجها صحيح. وتم تحذيرها لإعلان ما تقوله صحيح بأنها فعلت إذا كان زوجها وما فعلته، قالت: إنها لا تعرف ذلك.

هامش: الشاهد الثالث: وبعد قراءة الشاهد الثالث من المنشور وفهمته، قالت: إن ما يقوله الشاهد صحيح، وحدث في «نيفار» كما قال.

وقد أمر بإعطائها نسخة من المنشور المذكور، كي تقول وتدعي ضده ما تراه مناسبًا، ولهذا سيتم استدعاء محام لها للدفاع عنها. تم إنذارها كثيرًا، وأمرت بالعودة إلى سجنها. «أندريس غارسيا دي تينيو» كاتب العدل (مهور بالتوقيع) حصل أمامي

الورقة السابعة والثلاثون

هامش: جلسة: في غرناطة، بعد سبعة أيام من شهر يوليو من عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. أثناء وجود السيد المحقق «باديلا» في جلسة بعد الظهر، أمر بمثول المدعوة «ماريا إلـ دير»، المسجونة في هذه السجون أمامه. وبحضورها، قيل له: إن المرخّص «أغيّري»، محاميها هنا، والذي جاء لمشاهدة أعمالها، وأخذ نسخة من منشور الشهود الطارىء، الذي تم نشره للدفاع عنها، والذي قبل بحضور «خوان دي كويفاس»، قيّمها، والذي أمر بقراءة اعترافات المذكورة، والمنشور، وكل شيء آخر قيل في هذه القضية. وهكذا تمت قراءته كله بحضور قيّمها.

هامش: مشاورات. بحضور قيّمها: وبعد القراءة نصحها محاميها المذكور بإتمام قول الحقيقة، لأنها بدأت، ولأنه يبدو من المعلومات المناهضة لها أنها تغطي على أفعال وأشخاص آخرين، وحيث تعامل مع هذه الأشياء من دين المسلمين، وقال: حقًا إنه كمحامي سوف يساعدك، وهؤلاء السادة سوف يمنحوك الرحمة.

وبعد أن قيل كل هذا بلسان «تشاكون»، قالت: إنها ذكرت الحقيقة، وليس لديها ما تقوله أو تتذكره».

قيل لها: إذا كانت تعرف من هم الشهود الذين يشهدون ضدها، وإذا أرادت شطبهم، فسوف يرتب المحامي دفوعاتها، قالت: إنها لا تعرف من هم الشهود، ولكن أعداءها هم الذين يقولون ضدها. وأنها لا تستطيع أن تعرف من هم الشهود.

ثم قال محاميها: إنه يريد المطالبة بالإعفاءات والدفاع ضد الشهادة، وهو أمر إلزامي. وهكذا أعيدت إلى سجنها. «أندريس غارسيا دي تينيو» كاتب العدل (عمهور بالتوقيع) حصل أمامي

في غرناطة، في اليوم العشرين من شهر آب، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بينما كان المحقق «باديلا» في جلسة الصباح، أمر بمثول «ماريا إلـ دير» المذكورة أعلاه، أمامه. وكونها حاضرة، أخبرها بلسان «غارسيا تشاكون»، المترجم: ما الذي تريده؟ لأن السجان قال: إنها تطلب جلسة.

قالت إنها بالأمس كانت سيئة للغاية، واعتقدت أنها سوف تلد، وطلبت جلسة من أجل الحضور والنوسل إلى فخامتهم، ليكونوا رحيمين معها، ويدعوها تذهب لتلد في منزلها.

قيل لها: إنها يجب أن تنتهي من قول الحقيقة، وتربح ضميرها تمامًا، حيث تم توجيه اللوم لها عدة مرات، وبذلك ستتمكن من حل أعمالها بإيجاز ورحمة.

وقالت: إن كل ما فعلته وقالته وشاهدته قد اعترفت به بالفعل، وليس لديها ما تقوله. وتم تحذيرها بشدة، ولم يكن بالإمكان أخذ أي شيء آخر منها، وتم إعادتها إلى السجن. مرت من قبلي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (عمهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في الثلاثين من شهر أغسطس، من عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجود المحققين «مارتين ألونسو» و«باديلا» و«كوسكوخاليس» في جلسة بعد الظهر، أمروا بمثول المدعوة «ماريا إلـ دير»، المسجونة في هذه السجون، أمامهم، وكونها حاضرة، قيل لها بلسان «مارتين تشاكون»، المترجم: ما الذي تريده؟ لأن السجان قال: إنها تطلب جلسة...

الورقة الثامنة والثلاثون

قالت: إنها طلبتها من أجل أن تقول إنها عانت من آلام المخاض في الليلة الماضية، وهي مريضة، فمن أجل الله أن ينظروا إليها، ويرحموها ويرسلوها.

قيل لها: أن تنتهي من قول حقيقة ما هو مفقود وما هي مذنبة فيه، دون تغطية أي شيء عن نفسها، أو عن أشخاص آخرين، وسوف يرسلونها إلى منزلها.

هامش: اجتماع في «كوغولوس» في منزل «خوان إلـ راتال». «يسابيل» زوجة «لوبس إلـ راتال»، «يسابيل» زوجة «خوان إلـ راتال» ووالدة هذه المعترفة.

قالت: إن كل ما تذكرته قالته، فليخبروها عن المفقود. قيل لها: إنها لم تنته منه بعد، وأن ينظر إلى ما فعلته في «كوغولوس» ومع من؟ قالت: إنها كانت في ذلك المنزل في تلك الليلة، وقالت: بالفعل إنها كانت في «نيفار». وقد قالت أيضًا ما فعلته في «كوغولوس». وبعد التحذير، قالت: إنهما التقيا في «كوغولوس» في منزل «خوان إلـ راتال» هذه المعترفة وشقيقتها التي تعتقد أن اسمها «يسابيل» هي زوجة «إلـ راتال» و«لويس إلـ راتال» صهرها، وأم هذا المعترفة التي لا تعرف اسمها، وعمة هذه التي تدعى «يسابيل راتال» زوجة «خوان إلـ راتال»، وأثناء كونهم جميعاً هناك، المدعو «خوان إلـ راتال» أخبرهم أشياء عن المسلمين. يجب أن تعلموا أن دين المسلمين دين جيد، ومن يعمل الوضوء والصلاة وصوم رمضان سيذهب إلى الجنة. وهذا كان بعد أن تواجدوا في «نيفار» كما قالت. وإنها لا تعرف منذ متى، وإن هذه المعترفة وجميع الذين كانوا هناك في منزل «إلـ راتال» قالوا: إن ما قاله عن دين المسلمين كان جيدًا، وإنهم سيفعلون ذلك. وصحيح أن هذه المعترفة عملت الشعائر المذكورة في بيتها، وكما قالت: بمشيئة الله لن تفعل ذلك ثانية.

هامش: زوجها «دييغو الـ دير»

وإنها لا تعرف شيئًا آخر، وإذا تذكرت شيئاً، ستفصح عن ذلك، قيل لها: إنها لا تزال بحاجة إلى أن تقول المزيد، وللتفكير في أعمالها، والانتهاء بقول الحقيقة، قالت: إن كل شيء عن «نيفار» وعن «كوغولوس» قد قيل، وإنها لم تتواجد في أي مكان آخر، وإن الشهود يقولون الحقيقة، وإذا عرفت أنها ستقول، ثم قالت: إنه كان أيضا في هذا الاجتماع في «كوغولوس» في منزل «خوان إلـ راتال» مع هذه المعترفة، والأشخاص الآخرين الذين ذكرتهم، زوجها «دييغو دي ميندوزا إلـ دير»، وإنه لم يعد لديها المزيد. وتطلب الرحمة، وأن ينقلوها لتلد، أو يطلقوا سراحها. وهكذا، تم توبيخها، وأعيدت إلى سجنها. «أندريس غارسيا دي تينيو» كاتب العدل (نموذج تقييم) حصل أمامي.

هامش: جلسة: وبعد ما ورد ذكره في هذا اليوم والشهر والسنة المذكورين في هذه الجلسة نفسها،

أمر السادة المحققون المذكورون بأن تحضر أمامهم المدعوة «ماريا إلـ ديز»، المسجونة في هذه السجون، وبحضورها، أدت اليمين القانونية تحت طائلة المسؤولية، مباشرة بلسان «تشاكون»، المترجم، وعدت بموجبه بقول الحقيقة.

هامش: إشعارات السجن: وعندما سُئلت عن إشعارات السجن، قالت: إنها لا تعرف شيئًا.

هامش: السر: وقد أُمرت بالحفاظ على السرية بشأن كل ما رأته وسمعته وقالته وسئلت عنه في هذا المكتب المقدس، وألا تكشفه أو يكتشفه أي شخص تحت عقوبة الحنث باليمين والحرمان.

هامش: تمت تبرئتها. بكفالة: ثم تمت تبرئتها بكفالة من «خوان أفيلينو سيرادور» الذي كفل زوجها، والذي استلمها، وأجبر نفسه على إحضارها وتقديمها عندما يتم أمره، وأن يرسلها إلى مكانها. «أندريس غارسيا دي تينيو» كاتب العدل (عمهور بالتوقيع) حصل أمامي.

الورقة التاسعة والثلاثون

هامش: تصويت: في غرناطة، في اليوم العاشر من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. بوجودهم في جلسة بعد الظهر في ضوء الإجراءات، فإن السادة المحققين والمرخصين «مارتين ألونسو» و«باديلا» و«كوسكوخاليس»، السيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة غرناطة، والمرخصين الرائعين للغاية «أرانا» و«هوارتي» و«سالاس» والدكتور «كوفارّوبياس»، المستمعين الملكيين كمستشارين، بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمرايا، قالوا أن يتم تقديم هذه «ماريا إلـ دير» للمصالحة بطريقة مشتركة، ومصادرة أصولها. حصل أمامي «أندريس» من كاتب العدل «فيرديونوسا»

في غرناطة، في اليوم الحادي عشر من شهر تشرين الأول / أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين. قال المحقق «باديلا»، الذي شاهد عملية «ماريا إلـ دير» أنه راضٍ عن اقتناع المحققين «مارتين ألونسو» و«كوسكوخاليس» والقضاة والمستشارين بالمحتوى. «أندريس غارسيا دي تينيو نوتاريو» (مهور بالتوقيع) حصل أمامي

الورقة الأربعون

هامش أعلى الصفحة يسار: كفالة «ماريا إلـ دير» زوجة «دييغو دي ميندوزا إلـ دير» من سكان «كوغولوس».

في مدينة غرناطة، ثلاثون يومًا من شهر أغسطس / آب، من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، أمامي الكاتب العدل، والشاهد الموقع أدناه، ظهر، «خوان دي أبيندونو»، بيطار، من سكان هذه المدينة في منطقة «سان لورينزو»، وقال: إنه سيأخذ وأخذ بكفالة وبصوت موثوق به كسجان، «ماريا إلـ دير»، زوجة «دييغو دي ميندوزا إلـ دير»، من سكان «كوغولوس»، من أجل أن يحضرها ويسلّمها كما تسلّمها، كلّما وعندما، وفي كل المرات والأيام، وضمن المهلة، التي يطلبها المحققون في هذه المدينة والمملكة، ويقاضى بعقوبة في حال عدم الامتثال لذلك، بأن يدفع النفقات غير العادية لهذا المكتب المقدس، خمسين دوقية تبدأ وتدفع، من وقت إدانته، بخلاف ذلك، ومن أجل أن يحافظ ويوفي ما سبق بصرامة، فقد أجبرَ شخصه وعقاراته وممتلكاته، وأعطى السلطة لقضاة أصحاب الجلالة، وخاصة هذا المكتب المقدس، الذي خضع لولايته وسلطته القضائية، متنازلاً عن ولايته القضائية بحيث يمكنهم فرضها ودفع قيمتها بشكل جيد، كأنها كاملة، وهكذا وبالكامل، كما لو أن طلبه وموافقته قادته بحكم نهائي من قاضٍ مختص، وبموافقته على تمرير قرار قضائي، وقد تنازل عن كل القوانين التي يمكن أن يستفيد منها في هذه الحالة، خاصة إنه يكون تخلى عن قانون: «Sancimus de liber homio fide jusoribus»، «non vala» والقانون والقاعدة التي تنص على التنازل العام عن قوانين.

وأعطي خطاب التزام وكفالة كما يبدو موقّعاً باسمي، ولأنه لم يكن يعرف كيف يوقع، طلب من أحد الشهود التوقيع عليه نيابة عنه، حيث حضره الشهود «مارتين لوبيز تشاكون»، مترجم هذا المكتب المقدس، و«برتولومي دي ليركانو»، مأمور، و«خوان دي كويفاس»، البواب

الشاهد: «خوان دي كويفاس» (مهور بالتوقيع)

«فرناندو دي مونتويا» (مهور بالتوقيع) حصل أمامي

هامش: حجر: في غرناطة، في الثاني من شهر تشرين الثاني / نوفمبر، من عام ألف وخمسمائة وسبعة وخمسين، بوجود السادة المحققين المرخصين «باديلا» و«كوسكوخاليس» في جلسة بعد الظهر، ظهرت بعد أن تم مناداتها، المدعوة «ماريا إلـ دير»، من سكان «كوغولوس» الموجودة في السجن الدائم، وبلسان «تشاكون»، المترجم، تم إخطارها عن كل شيء في عقوبتها حتى تتمكن من قضائها والامتثال لها، وعدم العودة إلى أخطائها السابقة. وحذرت من الخطر الذي تتعرض له في حال تكرارها، وأنها

لا ترتدي الحرير أو الذهب أو الفضة، أو تستخدم الأشياء الأخرى المحظورة على المتصالحين، وأن تعترف بأعياد الفصح الثلاثة في السنة، وتسمع القداس في أيام الأحد والعطلات، وأن تستخدم ثوب التكفير بشكل دائم، وقد تمت الإشارة إليها لتسجن في بلدة «كوغولوس»، حيث هي من سكانها، لتتمكن من قضاء عقوبتها هناك. وبفهمها كل هذا، وعدت بالسر. حصل أمامي «أندريس غارسيا دي تينيو» (عهور بالتوقيع)

الورقة الحادية والأربعون

[عنوان:] الموقرون والسادة الرائعون جدًا

قدمها «فرانسيسكو دي كونتريراس»، من سكان غرناطة، للحصول على معلومات وفيرة حول مزايا عملية المتصالحة مع الثوب والسجن الدائم، التي تم إخطارنا بها، وأشار المأمور إلى عملية «ماريا»، زوجة «دييغو إلـ دير»، من سكان «كوغولوس»، والتي وردت بالشكل المذكور الذي رأيناه.

لهذا السبب، تم سجن المذكورة أعلاه في المكتب المقدس، ولوجود معلومات ضدها، بأنها كانت تجتمع في أجزاء وأماكن معينة مع أشخاص من نسلها، لتتحدث وتتناقش في دين المسلمين، قائلين: إنه جيد، ومن خلاله سيذهبون إلى الجنة، ولأنهم كانوا جيدين في ذلك، كان عليهم أن يقيموا شعائر المسلمين من وضوء وصلاة وصوم رمضان، حيث إن المذكورة وبعض الأشخاص المحددين قالوا: إن كل واحد منهم عمل الشعائر المذكورة.

في ٥ فبراير سنة ١٥٥٧، عقدت الجلسة الأول مع سابقة الذكر، وطلبت أن يتم إخبارها، وإذا كان صحيحاً، ستقول، وإذا أقاموا ضدها فلا يمكنها أن تقول ما لم تره.

في الثامن من ذلك الشهر والسنة، قالت: إنها ذهبت إلى «نيفار» في جزء معين من الأماكن الموضحة، حيث كان هناك أشخاص معينون من نسلها، وبدأ أحد المعترفين في إخبارهم عن أشياء من دين المسلمين، وإنها لم تكن تعلم، وإنها لم تسمع أبدًا بها، وقالت: كيف جلبت أشياء من دين المسلمين لهؤلاء الناس الذين من نسلها الذين عينتهم، من أجل دخول الجنة.

في ١٠ فبراير من ذلك العام، زُوّدت بقيّم لأنها كانت قاصراً، ووجهت لها تهم، وأجابت بأنها لم تفعل أي شيء اتُهمت به.

في اليوم الخامس عشر من هذا الشهر والسنة المذكورة، تواصلت مع محاميها واختتم القضية بسبب الأدلة.

[شطب]

في ٧ إبريل من ذلك العام، تم إعطاؤها نسخة من نشر الأدلة التي ضدها، وأجابت بأنها لم (...) في الجزء الذي أعلنته، وإنها لم تصدق أبًا من هذا، ولم تكن تعلم أنها شعائر المسلمين أكثر من سماعها، بعد ذلك وصل إليهم المزيد من الأدلة على نفس الجرائم وتم نشرها.

في العاشر من ذلك الشهر والسنة، أجابت: صحيح إنها كانت هناك عندما ناقشوا الأشياء المذكورة في دين المسلمين، لكنها لم تفعل أي شيء، ولم تعتقد أنها صحيحة.

في ٢٥ نوفمبر من ذلك العام، أبلغت المنشور لمحاميها، وطلبت إرسالها إلى بيتها لأنها حامل.

في ٥ مايو من ذلك العام، شوهدت أعمالها مع المستشارين العاديين وصوت لتعذيبها، وبسبب أنها كانت حاملاً، انتظرت حتى تصبح في وضع يمكنها من إعطائها لها.

في العشرين من الشهر والشهر المذكورين، طلبت المذكورة أعلاه الرحمة.

في ١٥ حزيران / يونيو، في العام المذكور، اجتمعت مع المذكورين أعلاه، وبتوبيخها قالت: صحيح، إنها قامت بالصلاة وصيام رمضان، وقالت: إنها في البداية فعلت الوضوء، وعندما فعلت ذلك صلت صلوات «الحمد لله وقل هو الله أحد» وكل ما فعلته بسبب ما قاله لها بعض الناس من أن دين المسلمين كان جيدًا، وعليهم الذهاب إلى الجنة..

الورقة الثانية والأربعون

وقد أمنت بذلك، ولهذا قامت بأداء الشعائر المذكورة، وأعلنت الأشخاص الذين قاموا بها، وفي أي أجراء وأماكن. بعد ذلك، جاء المزيد من الأدلة على الجرائم نفسها في عدة اجتماعات. ونُشر في ٧ يوليو من ذلك العام، وأجابت بأن كل ما قاله الشهود صحيح.

وفي جلسة أخرى في ذلك اليوم، تواصلت مع محاميها، في ٣٠ أغسطس من ذلك العام، قالت: إنها كانت قد اجتمعت في مكان آخر، ومكان أعلنته مع أشخاص معينين من نسلها. وإن أحد الحاضرين أخبرهم أن دين المسلمين كان جيدًا، وأن الشخص الذي سيقوم بالوضوء والصلاة وصيام رمضان سيذهب إلى الجنة، وإنها هي والآخرون صدّقوا ذلك، وقالت كيف فعلوا الشعائر المذكورة، وإنها قد فعلتها كما ذكرت، وأسمت الأشخاص الذين فعلت معهم هذه الشعائر.

في ١٠ سبتمبر، في ذلك العام، شوهدت أعمالها مع القضاة والاستشاريين، وصوت للتوفيق بين من سبق ذكرها للمصالحة بطريقة مشتركة مع الثوب والسجن الدائم، ومصادرة الممتلكات الخاصة بها، وعدم الاستمرار ضدها.

نُشرت في ٣١ أكتوبر سنة ١٥٦٧م، وبعد ذلك تفي بتكفيرها من خلال إيمان الكاهن المستفيد في بلدتها.

سيادتكم نتمنى أن نكون قد أوفينا بالغرض، مؤرّخة في غرناطة ٢١ في شهر يناير، من عام ألف وخمسمائة وثمانية وستين عامًا (ممهور بالتوقيع)

الملف الحادي عشر
باللغة الإسبانية

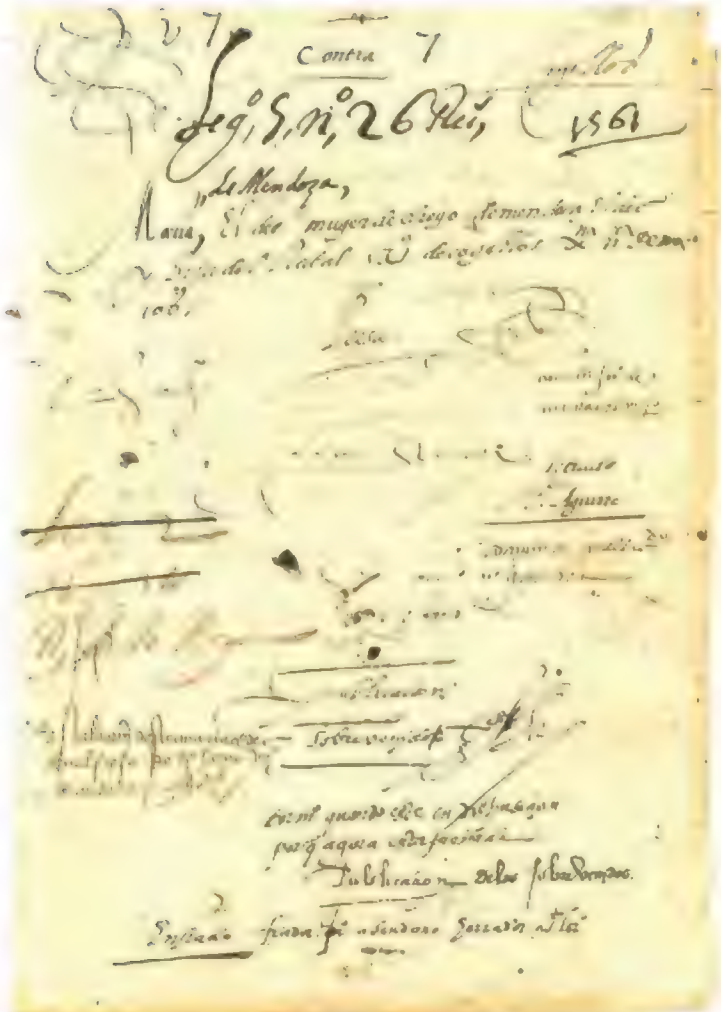

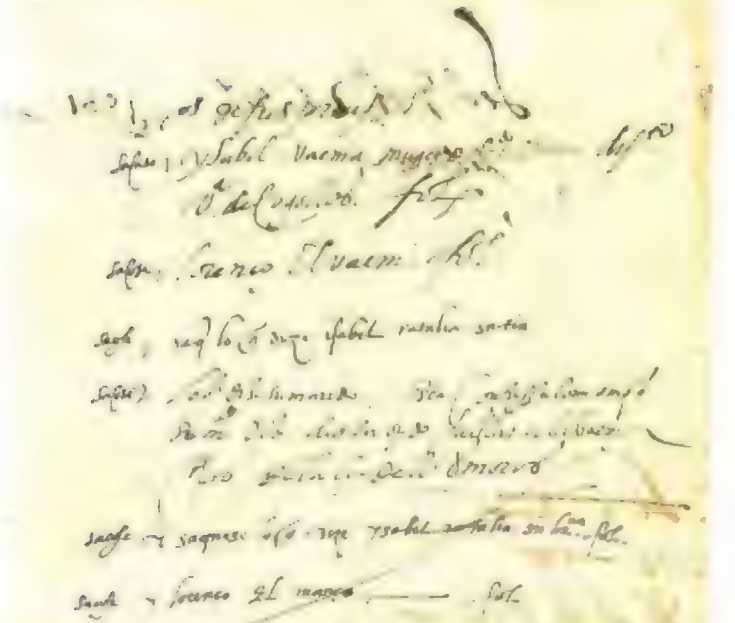

Nos los inquisidores contra la heretica prauedad y apostasia
en esta ciudad y Reino de granada por autoridad app.ca etc. mandamos
a vos Juan de carate Receptor alguazil por nos criado en esta causa que
prendais los cuerpos a diego el dec y a maria su muger xpianos
nuevos de moros vezinos de cogollos q la dha maria es hija
del natal. y les secrestad todos sus bienes y hazienda por ante
Balthasar Garcia escriuano. y los poned en poder de personas de
nas y abonadas a los quales mandamos q los tengan de manifiesto y
no acudan con ellos a persona alguna sin nra licencia y mandado
so pena q los pagaran de sus propios bienes con el doblo y a los
susodhos los entregad al s.r ame de lozano alcaide destas car
celes fho en granada a veinte y ocho dias del mes de enero
de mill e quis.os y cinquenta y siete años

Fellicen.do martin a.o

Fellicen.do de pabilla

Fellicen.do cos casal

Por man.do de los ... [illegible]

Sindico gral de tirico no.o

Robança contra Maria [illegible] muger de diego de mendoça [illegible]
[illegible] de [illegible] [illegible] de moros

En granada a diez y ocho dias del mes de septe de
mill y quinientos y cinquenta y seis años estando en la Audiencia
del sto offo los señores ynqres mm alonso e padilla e
con ellos junta mte el señor doctor salzedo provisor
como ordinario deste arçobispado de granada

1o de su proceso ysabel baenja

Ysabel baenja natural de nibal de edad
de setenta y tres años poco mas o menos abiendo
jurado en forma devida de dro en una confesion que
hizo para descargo de su conciencia dixo y depuso
lo siguiente

Estando en la camara del tormento dixo por la
dha lengua que se a acordado que una vez demas
de las que tiene dho se juntaron en el dho lugar
de nibal por el dho tiempo que tiene declarado en
su casa estas e ysu hijo lorenço y su hija la ma
yor que se dize maria hija desta confesante y una
prima hermana desta confesante vezina de cogo
llos que se dize ysabel muger de juan el rratal que
todos estando ansi juntos hablaron cosas en loa
de la ley de los moros diziendo que era buena y esta es

en esta mesma audien
na dixo que avria
dos años.

ley buena y que avia de hazer el guardo y el ayuno

del ayuno de ramadan y que todos estos que tiene dichos

tenian a saber sus hijos y hija y su prima y en suma

dezian que era bueno todo aquello que se dezia de la

ley de los moros y que ansi lo hazian y que tanbien estaban

alli el dicho [illegible] de [illegible] marido de maria hija

del dicho [illegible] y esta maria estaba tanbien alli

y que el que principalmente hablaba en esto era el dicho

[illegible] y que la dicha maria muger del dicho [illegible]

[illegible] la verdad dize aprobando por bueno lo que alli

se hablava de la ley de los moros y que estas cosas

se juntaron tres vezes en casa del dicho [illegible] y que

todos los que tiene declarado dezian que hazian

las [illegible] [illegible] degollado y el [illegible] ayuno

del ramadan y dezian hazemos lo y hazello emos

y que [illegible] porque no lo [illegible] hazer y que

para tratar y platicar estas cosas que tiene dicho

[illegible] fuera los otros sus hijos en la calle que [illegible]

[illegible] y que [illegible] y [illegible] estaban en el [illegible]

e las hijas eran moçuelas e porque ovieron

miedo dellos [illegible] fuera en la calle

y que no saben mas paso ante mi [illegible]

[illegible]

en la [illegible] dize do

[illegible] y

[illegible]

[illegible]

[illegible] de la q̃ dixo en el testamento.

Ytem en otra Audiencia q̃ con a su sa dicha
ysabel vaena se tuvo en granada a veynte
y ocho dias del mes de septiembre de mill y quinientos y cinquenta
y seys años estando en la Audiencia del s.to offo
los señores ynquisidores mrn alonso espadilla estando
presente le fue dicho si a pedido Audiencia por
lengua de su hermano para bautizar

dixo que si

fuele mandado leer lo que tiene dicho y declarado
en la Audiencia pasada estando en la camara del
tormento por si tiene q̃ quitar o poner y se rati
fique en lo que fuere verdad

E abiendoselo leydo esporella oydo y entendido
abiendoselo declarado la dicha lengua

dixo q̃ catalina hija de la zarca de quien dixo no
se hallo presente con la dicha su madre y con
esta confesante quando trataban las cosas que tie
ne dicho de la ley de los moros porq̃ se abia ydo
con sus hijos al mercedero y q̃ ansi mesmo en la
junta donde se juntaron esta confesante y su hijo
lorenço y su hija maria y una prima her

desta confesion de capitulos que le leyeron donde dixe
en esto capitulo que se siente no yo desde que
no se sentaron sino una vez en casa desta [illegible]
en casa de su madre desta / y que todo lo que
demas tiene dicho y declarado esta [illegible] en con-
fesion es todo ello verdad [illegible] y alg[illegible]
[illegible] y alla lo dixo assi y en ello se afirma
[illegible] [illegible] necesario lo dize de nuevo
y que no lo dize por odio ni [illegible] sino por-
que es assi verdad [illegible] no se acuerda de otra co-
sa y assi fue [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

fue concertado con el original por mi [illegible]
marcos de [illegible] notario [illegible]

Respuesta / En Granada [illegible] dias del mes de [illegible] de [illegible]
[illegible] años [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] audiencia fue
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
que tiene dicho [illegible]

Dixo [illegible] [illegible] [illegible]

fue [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

-1-

y confesado en el[os] off[ici]o para q se ratifique en lo q fuere verdad
por q el s. fiscal deste santo officio presenta por testigo [illegible]
prueva contra todas las personas contra quien a declarado

Dixo q dize ella

Y luego le fue leydo todo ello por mi el presente notario y pa[illegible]
sido [illegible] y entendido a [illegible] se lo declarado [illegible]
en esta palabra por palabra, dixo q todo esta bien asentado
y es la verdad y ello lo dixo asi y en ello se afirma y ratifica
y es necesario lo dize agora de nuevo [illegible]
Afirmo y ratifico y si es necesario lo dize agora de nuevo [illegible]
q [illegible] dixo [illegible] y llamavan [illegible] aq[illegible]
[illegible] me decian a lo q[illegible] respondio su madre me
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] a esta respuesta
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] y [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] juntas
[illegible] por [illegible] [illegible] con [illegible] juntas
[illegible] [illegible] [illegible] q no se [illegible] en las m
[illegible] [illegible] [illegible] q[illegible] [illegible]
[illegible] y q[illegible] dixo q a tres años q se juntaron [illegible]
[illegible] [illegible] su madre q mas avia de tres años [illegible]
[illegible] y [illegible] q se juntaron tres vezes q [illegible]
[illegible] [illegible] dixo q se juntaron tres vezes q [illegible]
una [illegible] desta y otra [illegible] de su madre

+

En granada a catorze dias de septiembre de mill y quinientos y
cinquenta y seys años estando en la Audiencia de Su Magestad
señor ynquisidor padilla &c.

2 Lorenço el vaeni xpiano de moro vezino y natural del
lorenço vaeni lugar de nibal de hedad de treynta años aviendo
jurado en forma de vida de derecho en una confesion
que hizo para descargo de su conciencia dixo y depuso
lo siguiente

1. Dixo por la dicha lengua que no son las personas que el
siente que no a de ser e luego dixo que lorenço el manco
labrador vezino de nibal y su muger que se llama
maria se hallaron en las juntas y partes que tiene dichas
que se juntaron este que es su madre y su abuelo y su hermano
Alonso e Juan el tratal y su muger y su abuelo y su
hermana beatriz y otra hermana suya que se lla
ma ynes donzella e diego el dec que esta casado con
maria prima deste hija de su tia que es prima herma
na de su madre deste todos los quales trataron
e hablaron en la ley de los moros de como era buena e
que no avia otra e que para ella avian de yr al paraiso
so e que hazian el grado e cala y el ayuno del ramadan
e que alli se declaravan los unos a los otros como eran
moros y que por eso hazian las ceremonias de la dicha
ley

yten dichas y que no tiene mas que [illegible]
cesa y mas de que tiene dicho que [illegible]
[illegible] dichas [illegible] platicas
tan bien vido que [illegible] presente [illegible]
de lo que [illegible] con todos los susodichos [illegible]
era mora en su coraçon y como tal hazia [illegible]
mas de lo nado [illegible] y el dicho [illegible] mahadan y pen
saba por la dicha ley [illegible] y que
principal mente [illegible] en la dicha ley de los mo
ros [illegible] por
[illegible] devian de [illegible]
guado y el [illegible] del [illegible]
[illegible] como hombre viejo [illegible]
por tiempo de tres años en los quales [illegible]
[illegible] en la dicha [illegible] todas
[illegible] como tiene [illegible]
[illegible] fue [illegible]
madre [illegible] y esto [illegible]
[illegible] por mas [illegible]
[illegible] por [illegible]
[illegible]

pt

[illegible]

preguntada si es xpiana baptizada [illegible]
[illegible]
[illegible] ysabel [illegible]
dixo que es xpiana baptizada [illegible]
[illegible]
[illegible] de la yglesia bien [illegible]
preguntada [illegible]
[illegible] por el [illegible]
[illegible]
y [illegible]
preguntada si sabe [illegible] la [illegible]
por [illegible]
de [illegible] saber [illegible]
[illegible]
fue le dicho [illegible]
y [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
dixo por la [illegible] lengua que [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
fue le [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

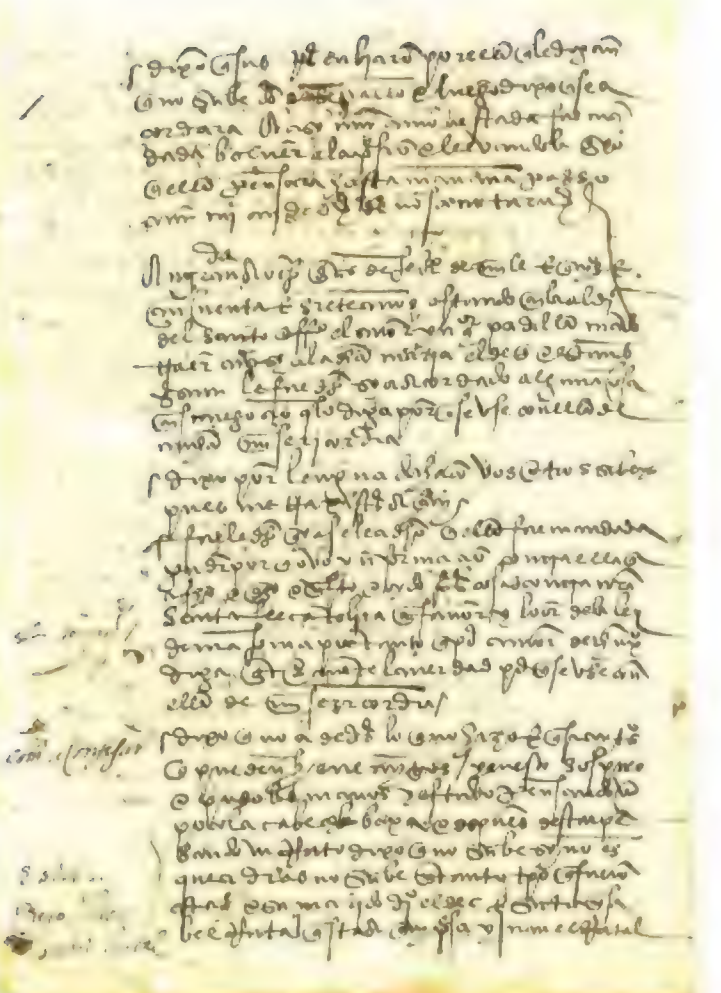

[illegible] Juan Manuel fuera [illegible] e fuera de la casa de
baruxin (?) que no le sabe el nombre a los quales conosçio
todos quatro [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] Juan Manuel [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] hijos de [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] el nombre [illegible]
[illegible] [illegible] que no sabe [illegible] quatro
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
nombres mas de [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] de todos los [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] moriscos
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] mas /

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] sabe [illegible]
[illegible] de los moriscos /

[illegible] que no sabe mas [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] madre
de la [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] de los moriscos / [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
madre de la [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] muerta [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] madre de [illegible]
[illegible] moriscos [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] sabe [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] /

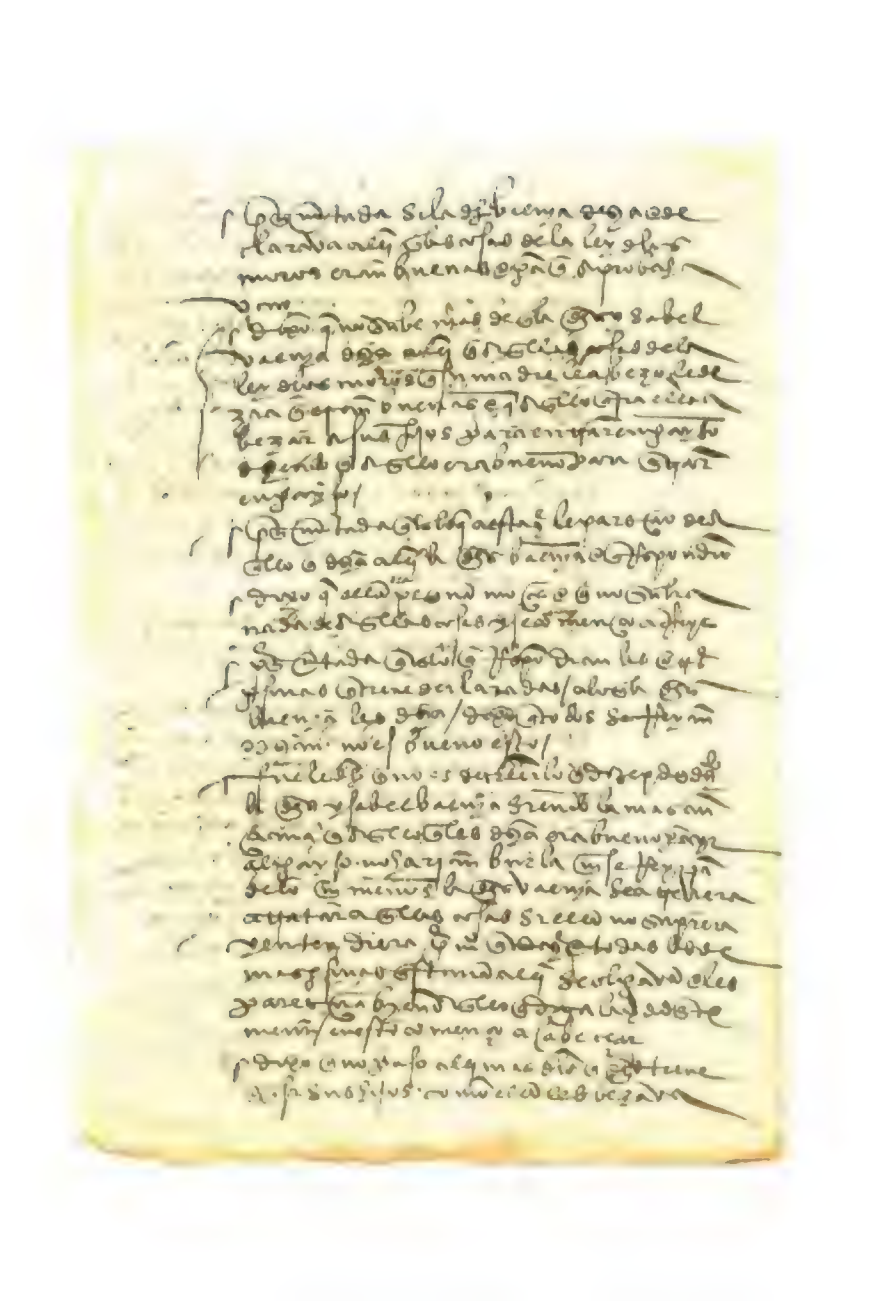

les parescia [illegible] que ella no lo sabe.

preguntada si auia dicho [illegible] alguna cosa de la [illegible] de guardar [illegible] de la ley de los moros

dixo que [illegible] nunca [illegible] [illegible]

preguntada [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

dixo que [illegible] parienta de [illegible] Ysabel [illegible] en su casa [illegible]

preguntada [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de [illegible]

preguntada si [illegible] [illegible] [illegible] maria [illegible] Ysabel [illegible] [illegible] la [illegible] de la ley de los moros

dixo que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

Muy mag.co y
muy ill.e señor

El ill.mo [illegible] [illegible]

[illegible]

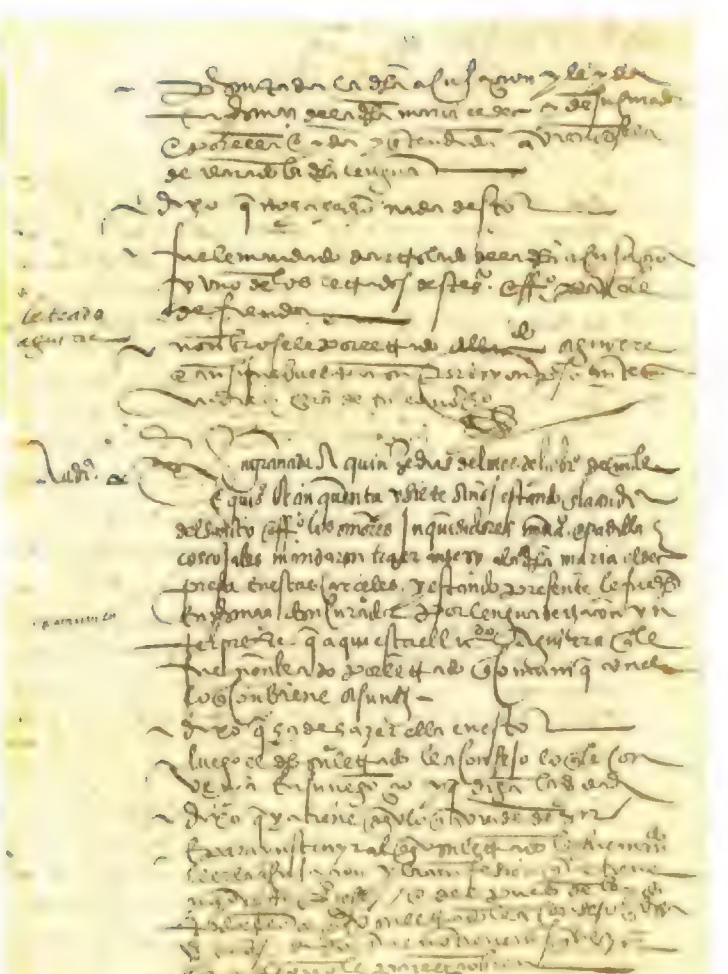

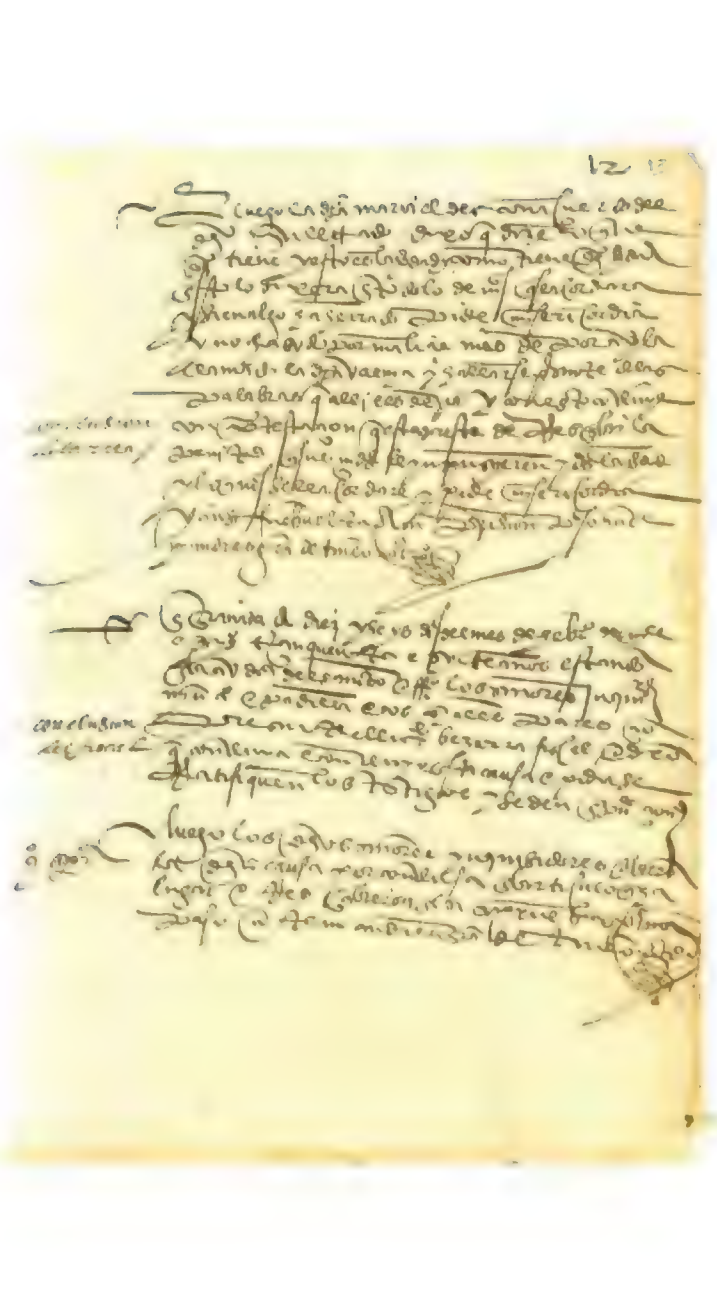

y su muger marina y que nunca vio mas [illegible]
la dicha baeçina [illegible] con leonor [illegible] y con [illegible]
y luis [illegible] y beatriz [illegible]
[illegible]
de [illegible] con ellos [illegible]
[illegible]
[illegible] declarados [illegible] en casa de la
dicha ysabel baeçina [illegible]
la dicha ysabel baeçina [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] no mas de la ley de los moros [illegible]
[illegible] la ley de los
moros [illegible]
el [illegible] baeçina [illegible]
[illegible]
[illegible] que no vio mas [illegible]
que la dicha ysabel baeçina no [illegible]
[illegible]
[illegible]/

preguntado si la dicha ysabel baeçina [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] /:

[illegible] la dicha [illegible]
ysabel baeçina [illegible] moros [illegible]
[illegible]
[illegible] moros/

preguntada quando [illegible]
[illegible] y de que manera [illegible]
[illegible]/

dixo que [illegible] mas de [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] quella [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] maria [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] Ysabel [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] Ysabel [illegible] ynes
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

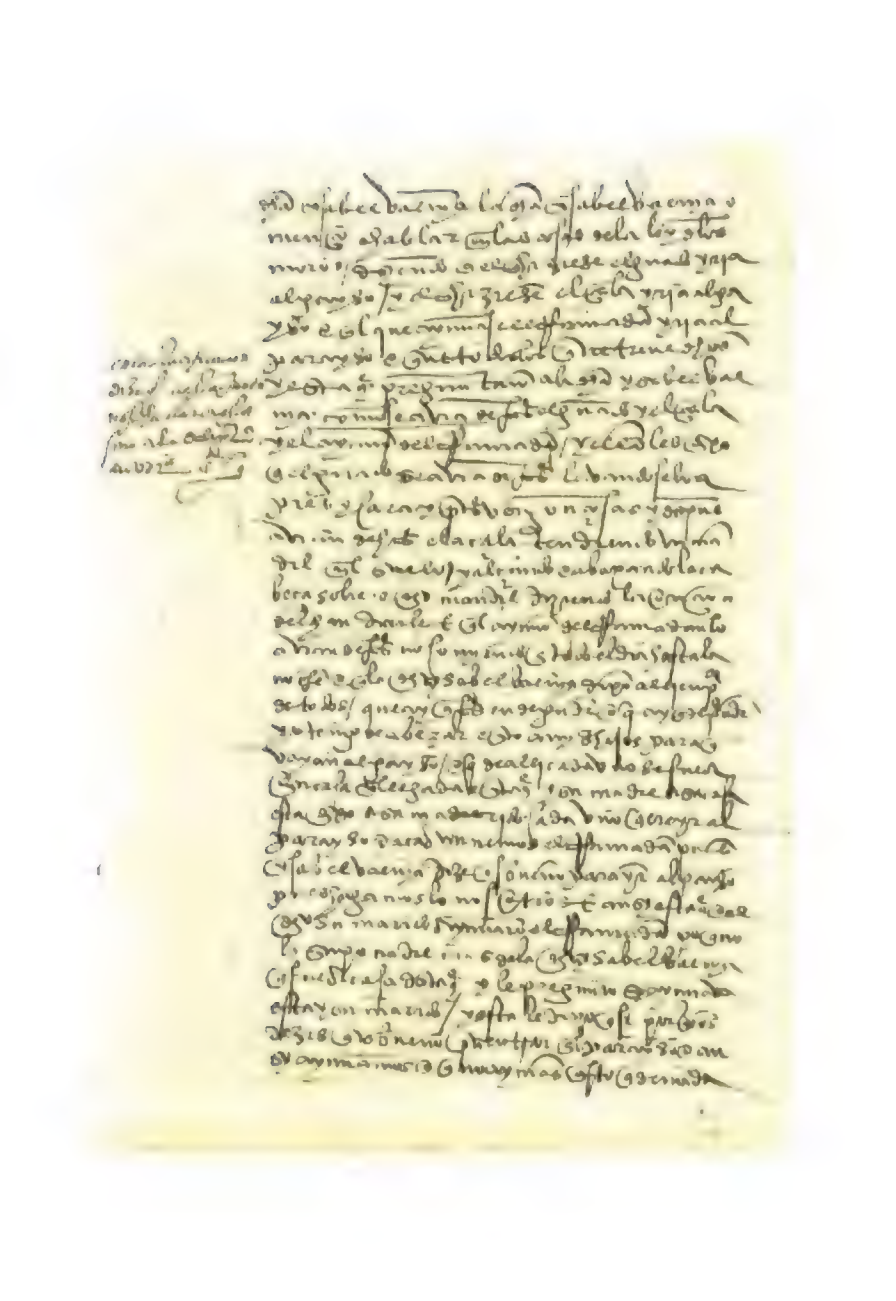

de la yerno del [illegible] questas y con ma
rido [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] que esta mañana se levanto el [illegible]
[illegible] que doña [illegible]
[illegible] la boca [illegible]
[illegible] a esta [illegible]
su marido [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
la lengua [illegible]
[illegible]
[illegible] marido
por la ley [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] Ysabel [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

Arcab[illegible] [illegible] mando [illegible]
[illegible] años [illegible]

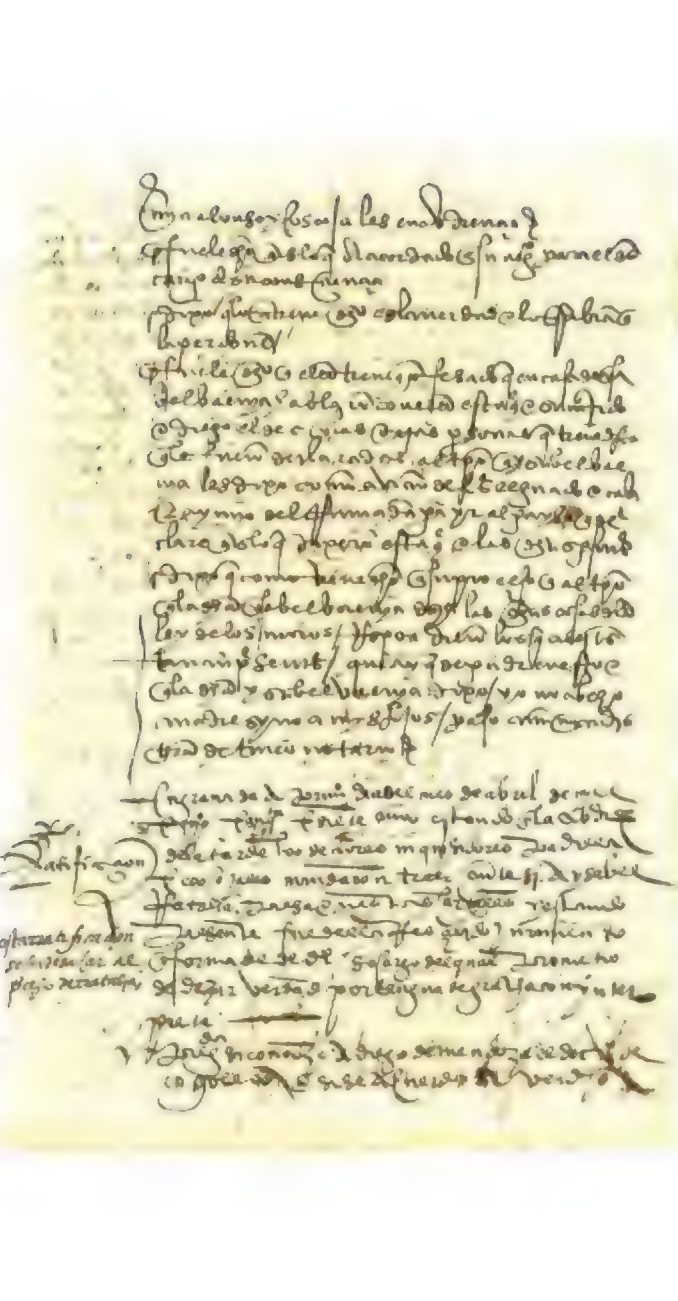

[illegible]

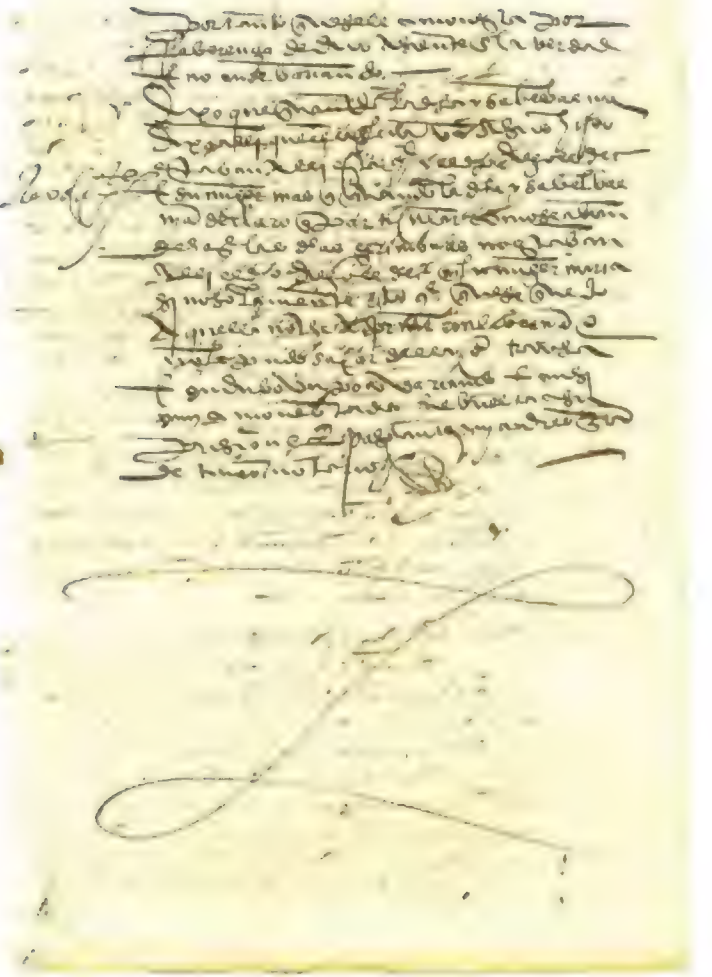

En granada a dyez y seys dias del mes de abril de
mill e quinientos e veynte e [illegible] años estando
el señor marques [illegible] andres [illegible]
de la tarde mando traer ante sy a [illegible]
[illegible] y estando presente [illegible]
[illegible] por [illegible] que [illegible]
que [illegible] acordado [illegible] que [illegible]
[illegible] que [illegible] saber que [illegible]
[illegible] por
[illegible] lugar de usar [illegible] de [illegible]
[illegible] que [illegible] justi-
çia [illegible]

dixo que no tiene mas que dezir [illegible]
[illegible] que dicho tiene [illegible]
dixo

E luego el dicho señor marques mando hazer
[illegible] de los [illegible]
[illegible]

28 19

[illegible] maria [illegible] muger
de diego de mendoça [illegible]

[illegible] jurado [illegible] que depuso por septiembre de 1550 años dixo [illegible]
[illegible] maria [illegible] vezino [illegible]
[illegible] y otras personas [illegible] personas [illegible]
[illegible] y [illegible]
[illegible] que era buena y [illegible]
[illegible] y que [illegible] de hazer [illegible] y ayuno [illegible]
y que todas las dichas personas dezian que era bueno [illegible]
[illegible] y [illegible] y que [illegible]
personas [illegible] que [illegible] sabiana [illegible] aprobandolo por
[illegible] muger [illegible] dezia [illegible]
[illegible] se sabian [illegible] y que [illegible]
se juntaron [illegible] vezes [illegible]
y que todas las dichas personas que [illegible] dezian [illegible]
[illegible] çerimonias [illegible] y ayuno [illegible]
[illegible] y [illegible]
[illegible] juramento que dize [illegible]

Y [illegible] jurado [illegible] que depuso por septiembre de mill y quinientos y [illegible] y seis años
[illegible] dixo que [illegible]
personas [illegible] y [illegible] muger [illegible]
[illegible] las dichas personas [illegible]
[illegible] y que [illegible]
[illegible] que [illegible]
y [illegible] como eran [illegible]
[illegible] çerimonias [illegible] ley y que la dicha maria [illegible]
[illegible] personas [illegible]
[illegible] y [illegible]
[illegible] y [illegible]
[illegible] y [illegible]
[illegible] años [illegible]
[illegible] y [illegible] por [illegible]
[illegible]

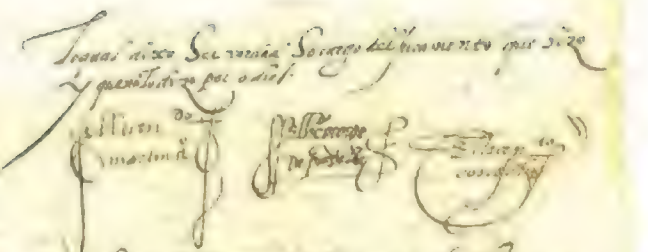

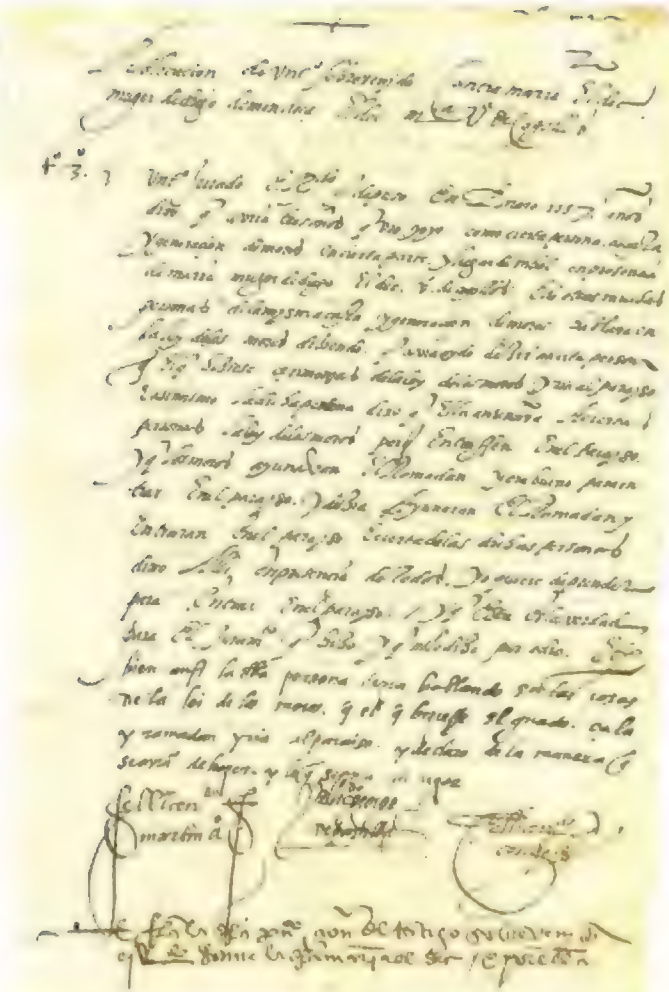

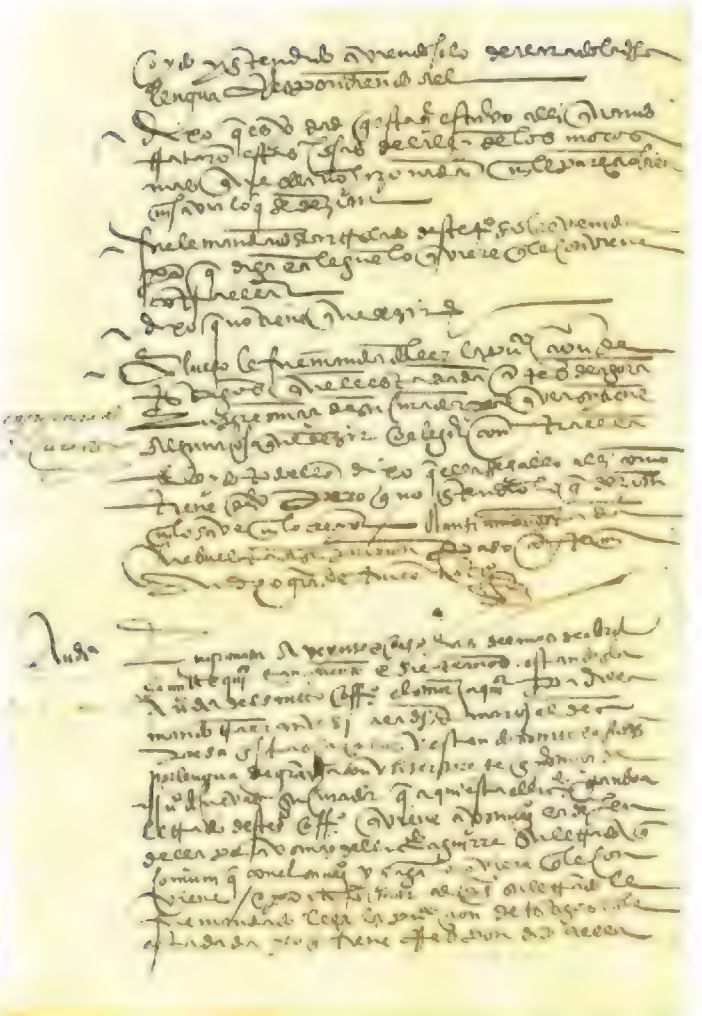

comunicar

y obligacion.

Nota

nota

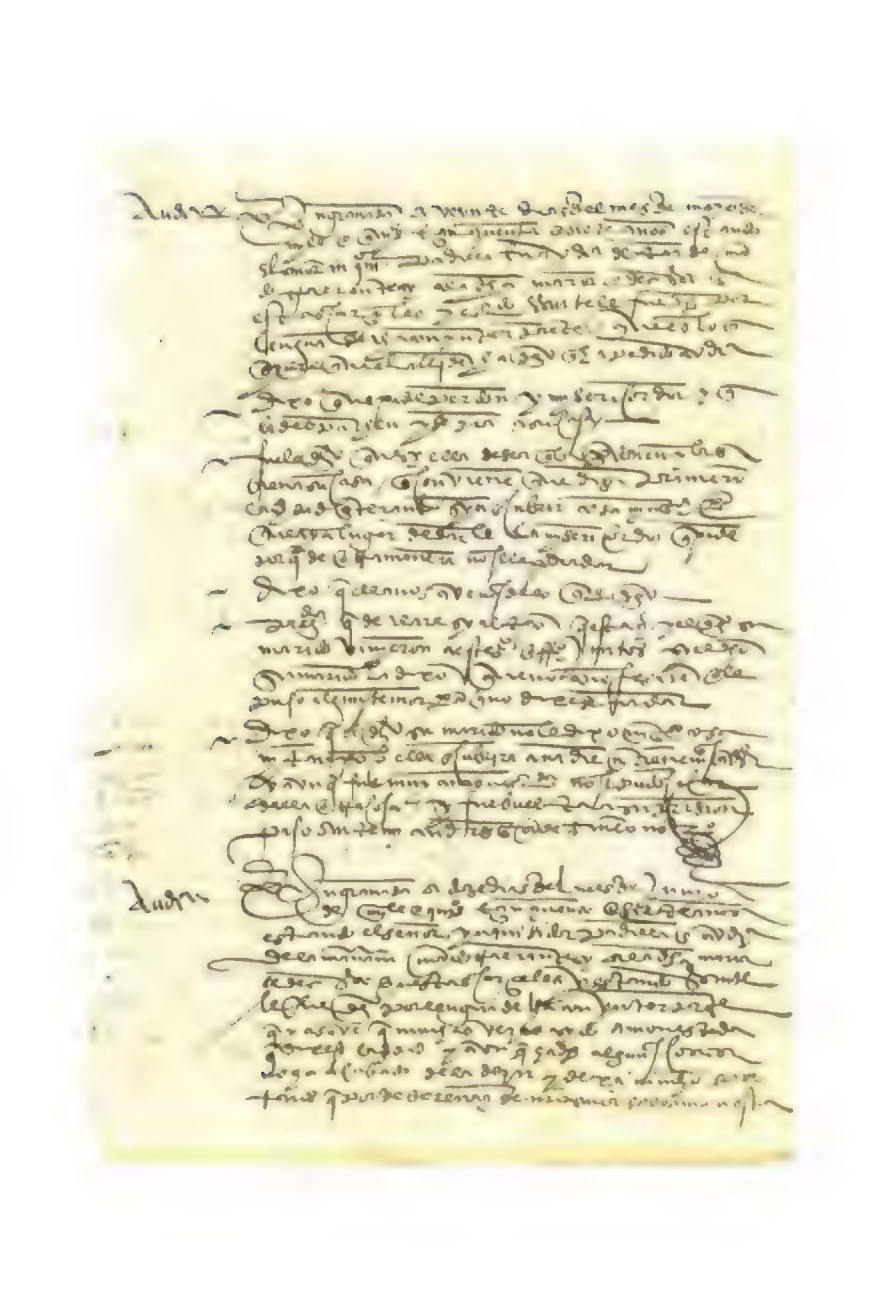

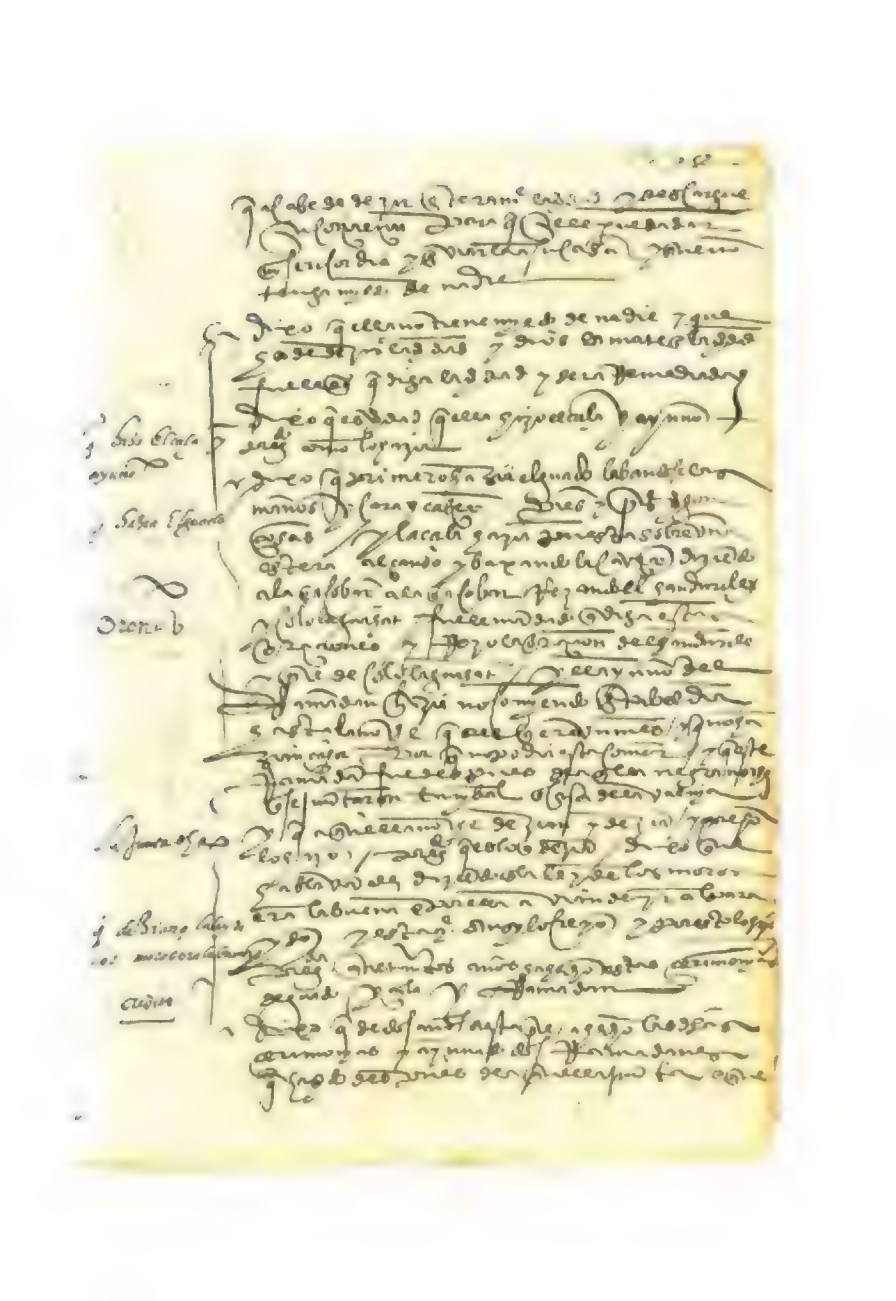

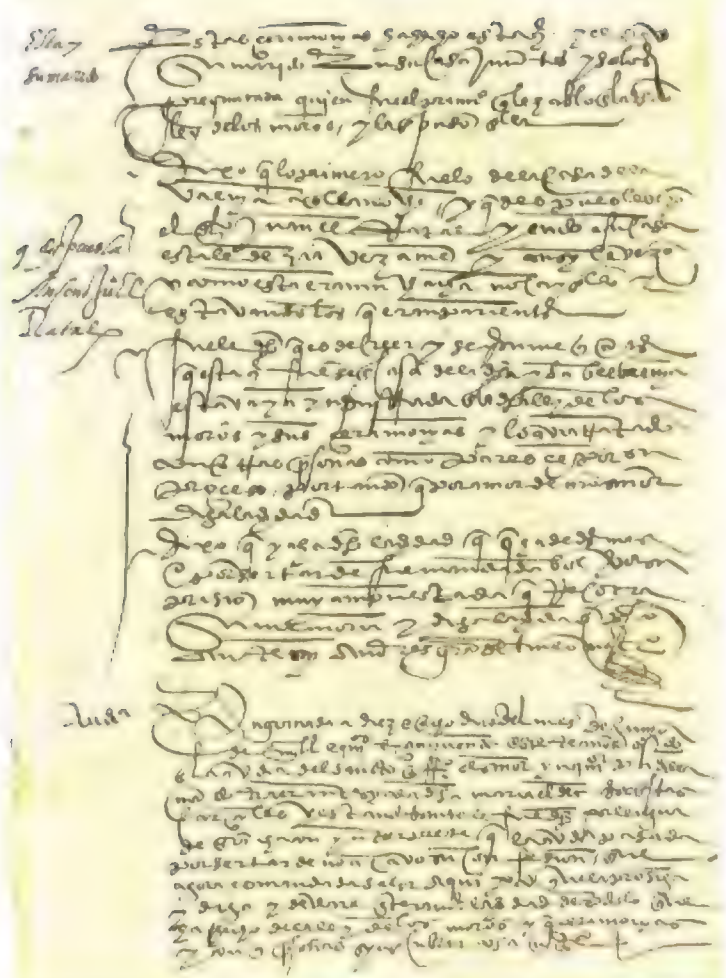

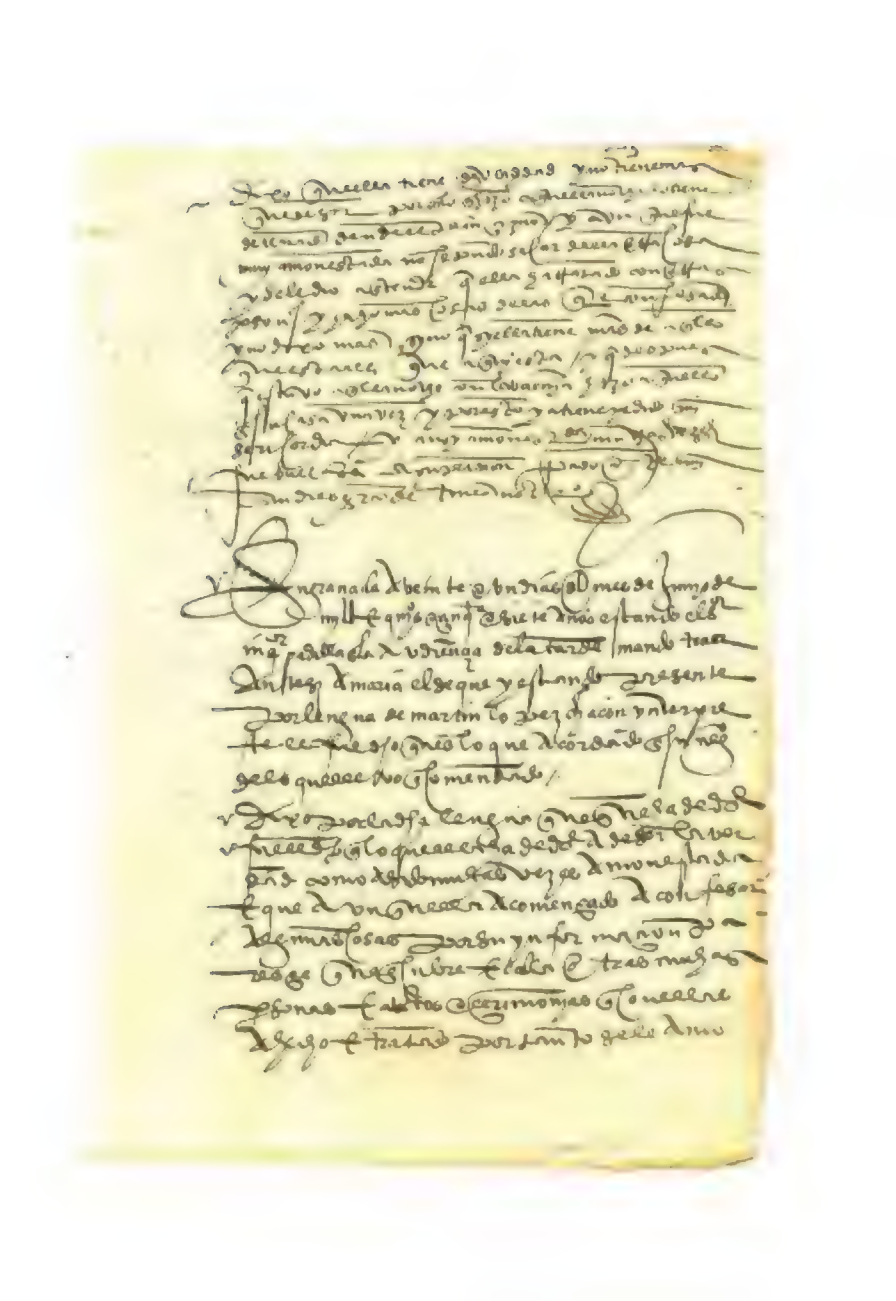

moros y q lo veyan [illegible] los [illegible]
[illegible] q no se a [illegible]
[illegible]/

[illegible] f En [illegible] dia del mes de [illegible]
ante el [illegible] pareçio
q fue leydo por lengua de [illegible]
ya dixo confesso [illegible]
[illegible]
[illegible] por la dha lengua [illegible]
[illegible]
ysabel baeça/ lorenço el [illegible]
de [illegible] ley [illegible] en la ley [illegible]
[illegible] leer [illegible]
[illegible]
[illegible] ley en el [illegible]
ysabel baeça [illegible] todos [illegible]
[illegible] todo [illegible]
[illegible] todos [illegible]
[illegible]
lavandose las manos y la cara y en [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] la dha ysabel baeça [illegible]
todo [illegible]
la dha ysabel baeça [illegible]
[illegible]
a la cabeça [illegible]
[illegible]
[illegible] la dha baeça
[illegible]
[illegible] su madre [illegible]
[illegible] aquella [illegible]

i p : juntado [illegible] tantas vezes [illegible] en casa de [illegible]
y acerca con las [illegible] personas [illegible] guardado la
ley de los moros /

[illegible] doña [illegible] estubo a la [illegible]
ley de los moros con las personas [illegible]
[illegible].

[illegible] es [illegible] el [illegible]
[illegible] de [illegible] la [illegible]
[illegible] era [illegible]
[illegible] y el [illegible] la ley de los moros
[illegible]
ley de los moros [illegible]
[illegible]
[illegible] tubo [illegible]
[illegible] el [illegible]
[illegible] el [illegible]
[illegible] el [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] la ley de los moros [illegible]
[illegible]
[illegible] el [illegible] y el [illegible]
[illegible]

[illegible] [illegible] de [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] de misericordia
[illegible]
[illegible]

llamo [illegible] el alfatal [illegible] una [illegible] marja
yon [illegible] dela [illegible] [illegible] del
dec [illegible] en madre [illegible] ellamia [illegible]
[illegible] bien [illegible] alla una [illegible]
[illegible] la [illegible] mala [illegible]
[illegible] [illegible] muy [illegible]
a vta mas [illegible] alas [illegible]
[illegible] el [illegible] les [illegible] [illegible]
[illegible] el [illegible] [illegible] el
[illegible] bien les [illegible] el
[illegible] alg [illegible] les [illegible]
[illegible] signado [illegible]
dela manera [illegible] el alfatal de los moros
[illegible] los [illegible] [illegible] del
[illegible] la qual sabe [illegible] bien
[illegible] [illegible] y la [illegible]
[illegible] les [illegible] que las
[illegible] el alfatal [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] el alfatal [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] la ley de los moros [illegible]
[illegible] de los moros [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ley de los moros [illegible]

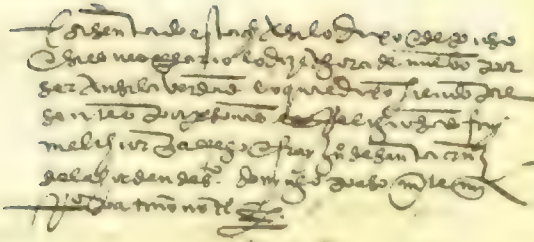

[illegible]

Proceso contra [illegible] muger de [illegible] vezina de [illegible]

¶ Informaçion [illegible] del mes de [illegible] años [illegible]

¶ Diego de Mendoza [illegible]

testigo [illegible] Diego [illegible]

¶ [illegible] por lengua [illegible]

¶ [illegible] lengua [illegible]

[illegible]

que era buena e bibe ... en el ... de el ospital
... Sen ... y de todos los ...
... y ... algo de la ley de los moros ...
... ley ... de los moros ...
que no ...
... de la ... no ... se
... la ... que le ... de la ley de los
moros
dixo que no ... no sabe este de la ... en ...
e ... madre ...

abril — En ... onze dias del mes de abril ...
... alonso padilla
...
... que dixo ...
...
dixo ... lo que dizen los ...
que ...
...
el lugar de ... en casa de ... del ...
... le sabe
el nombre ... y este ...
la ...
...
las ...
no sabia ...
...
...
el ospital y ... Ysabel y el ...
... no le sabe el nombre ... maria
y la ...
y que todos estos ... hablavan en la ley de los

Planeta de la ley de los moros.

moros diziendo que era buena para entrar en el paraiso
y que el que hiziese el ayuno y hiziese alguna vez el
cala y este ayuno avia de ser de los moros y el cala
de los moros y esto es lo que paso alli y no se mas

Pregunta dixo que es verdad que como dixeron la
ley de los moros era la buena que avian de hazer
el ayuno y el cala de los moros que era buena para
entrar en el paraiso este que ansi lo reyno que la ley
de los moros era la buena y que della avia de yr
al paraiso y que pide misericordia

Fue le dicho que declare que personas eran las que habla
vanse en palmitos

Dixo que la que avia la breja era la que mas habla
va y despues cada uno de los que alli estavan de
zia su palabra en lo que se aprobo con la de la
ley de los moros y este que tan bien

Pregunta si entendio este que por lo que hablavan
las dichas personas estavan en la ley de los moros

Dixo que todos los que alli estavan dezian que dezia
la dicha vaenza que por esto creen los pares que tiene
lo que dezia la dicha vaenza de la ley de los moros

Pregunta que tanto tiempo ha que paso lo en su dicho

Dixo que para que sera en navidad y a la dicha
tres años que se avian mudado alli por que la dicha
vaenza los avia convidado de cenar

Pregunta que tanto tiempo le duro este que la creencia
de la ley de los moros y tenerla por buena

Dixo que hasta agora que agora lo a confesado
el que se dio ad lante que mere sobre el xpiano y se
nasce a la ley de los xpianos que se manda en su capitulo

que la vaenza hablava principal

Los demas lo aprobavan.

Tiempo

+

ab 5

Ang cañada de diez dias del mes de mayo del dicho año
ante los señores [illegible] al padilla [illegible]
en audiencia

Siendo le leyda la semana de tormento al dicho diego [illegible]
[illegible] por la lengua

[illegible] sobre el pecho [illegible]
lo que no sabe

Estando en la camara del tormento [illegible]
siendo amonestado dixo [illegible]
[illegible]

[illegible] por las monedas
[illegible] dixo [illegible]
supra

[illegible] dixo [illegible]
[illegible] y luego dixo [illegible]
fatal [illegible] en casa de la [illegible]
[illegible]
[illegible] que [illegible] de la ley [illegible]
[illegible] que la [illegible]
[illegible] que la ley [illegible] moros [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] dixo [illegible]
[illegible] el [illegible]
[illegible] de maria
[illegible] de la ley
[illegible] en casa de la [illegible]
[illegible] el [illegible]
[illegible] era buena la ley [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] apercibido [illegible] razon [illegible] que [illegible] manifiesto
[illegible] en el [illegible].

otra al 87 — Preguntada [illegible] ayuno [illegible] del mes de setiembre [illegible]
[illegible] en [illegible]
a [illegible] [illegible]

fue le dicho que diga la verdad [illegible] negativa

Dixo que no lo sabia [illegible] mas [illegible] las [illegible]
mas [illegible] [illegible] de la [illegible]
de la hermandad [illegible] [illegible]

fue le dicho que declare en que tiempo y en que lugar [illegible]
Dixo que [illegible] que [illegible] de [illegible]
[illegible] en casa de [illegible] en su
propia casa [illegible] hizo [illegible] declarara [illegible]
[illegible] algunas
vezes en la [illegible] vezes [illegible]
[illegible] hazer
[illegible] algunas vezes [illegible]
[illegible]

[illegible] esta [illegible] no
[illegible] la [illegible]
[illegible] algunas vezes [illegible] la casa [illegible] algunas
vezes no [illegible] algunas vezes [illegible]
por la mañana [illegible] la [illegible]
que [illegible]
[illegible] al [illegible]
[illegible] muchas [illegible]
[illegible]

Preguntada [illegible] ayunos [illegible]
[illegible] ayunos [illegible]
[illegible]

[illegible] que [illegible] vezes [illegible] ayunos
[illegible]

Dixo [illegible] de los [illegible] estaba [illegible]
ma [illegible] que nos [illegible]
a [illegible] alguna
[illegible] dellos

[illegible] preguntado dixo [illegible] mas [illegible]
[illegible] mas delas [illegible]

preguntado [illegible] dize [illegible]
[illegible] el [illegible]

dixo [illegible] mas de [illegible]

preguntado [illegible]
[illegible]

[illegible] | dixo q. no podra [illegible] de saber lo [illegible]
[illegible] | [illegible] bien [illegible] alguna [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
| [illegible] mas [illegible]
| [illegible]
| [illegible] alcançar [illegible]

[illegible] | [illegible] mas [illegible]

preguntado si sabe [illegible] de la ley
de los moros, dixo [illegible]
[illegible] palabras [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] bien [illegible] las [illegible]
dixo q. [illegible]
[illegible] mas [illegible] las [illegible]
[illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible]

En Granada a [illegible] del mes de mayo del [illegible] anno [illegible] [illegible] y [illegible] en [illegible]

fue amonestado [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

alfaquí [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] el alfaquí [illegible] mas [illegible] [illegible] el alfaquí [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] el alfaquí [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] el alfaquí [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de la ley [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] el alfaquí [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] el alfaquí [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] quatro annos

preguntado quantas vezes se juntaron en casa del dicho Juan el alfaqui a hazer [illegible] otras cosas de la ley de los moros y que tiempo ha [illegible]

dixo que muchas vezes entravan en casa del dicho Juan el alfaqui de cinco años a esta parte [illegible] se casó [illegible] algunas vezes [illegible] en [illegible] cosas de la ley de los moros [illegible] vezes [illegible] [illegible] quatro años

preguntado si se juntavan con [illegible] [illegible] tenia [illegible]

dixo que no [illegible] se juntavan algunos todos [illegible]

preguntado [illegible] quatro años [illegible] se juntavan [illegible] todos juntos [illegible]

dixo que [illegible] casa [illegible] algunos [illegible] alfaqui algunas [illegible] se juntavan en casa del dicho Juan el alfaqui

[illegible]

[illegible] casa [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ley [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] dicho Juan el alfaqui se juntavan [illegible] [illegible] [illegible] ley de los moros [illegible]

Transcripto

6
t° Despoyse
Lunes el mismo

[illegible] Barrija y Juº el Atabal [illegible] el que rezase tal
[illegible] del alcoran [illegible] tal [illegible]
al parayso.

Fuele [illegible] que declare [illegible] abian de rezar [illegible] abian
de hazer para yr al parayso si abian de rezar el avemaria
[illegible] que abian de hazer.

Dixo [illegible] abian de hazer [illegible] y [illegible] abian [illegible]
el ramadan [illegible] y [illegible] al parayso [illegible]
[illegible] / Dixo [illegible]
[illegible] / paso ante [illegible] notario.

audª. En [illegible] audª. en diez y nueve de [illegible] ante [illegible] padilla
[illegible] dixo.

Dixo que es [illegible] que [illegible] aquella noche [illegible]
en [illegible] en casa de la Barrija adonde estaban [illegible] muger
[illegible] el Atabal y su muger [illegible] y dixo
[illegible] del Barrija [illegible]
[illegible] y su muger [illegible] y
Ysabel Barrija [illegible] y [illegible] y [illegible]
que no se acuerda [illegible] estando alli todos juntos [illegible]
Juº el Atabal y Ysabel Barrija hablaron cada [illegible] delos [illegible]
diziendo que [illegible] y [illegible] abian de yr al parayso
y que abian de hazer [illegible] y [illegible] y ayunos del ramadan
[illegible] para entrar en el parayso y dixo Juº el Atabal
[illegible]
[illegible] alli la oracion del [illegible]
[illegible] y [illegible] que [illegible] libro [illegible]
[illegible] Juº el Atabal
[illegible]
[illegible] que todos los que alli estaban dezian que [illegible]
para entrar en el parayso [illegible]
y otras [illegible] paso ante [illegible]
de [illegible] notº.

[illegible]

[illegible]

Publicaçion del proçesso [illegible] contra maria el [illegible] muger de diego hernandez [illegible]

1º t[estig]o

Un t[estig]o jurado [illegible] que depuso en mayo de mill
e quinientos [illegible] años dixo que [illegible] un xpiano
[illegible] como maria [illegible] muchacha de [illegible] mora [illegible]
[illegible] personas [illegible]
razon de tratar [illegible] de la ley de los moros [illegible]
parte [illegible] lugar del lugar de [illegible] e alli [illegible]
[illegible] personas dezia [illegible] persona [illegible]
mora le [illegible] el [illegible] de los moros
e que todo aquello era bueno para [illegible] el paraiso
e [illegible] de las [illegible] personas [illegible] un libro de los moros
el qual [illegible] dezian
que la ley de los moros era la buena [illegible]
y al paraiso [illegible] que [illegible] de las [illegible]
[illegible] todos como yo [illegible]
el paraiso y la dicha maria el [illegible] de las demas personas cada
una [illegible] de las [illegible]
e cabeça [illegible] vergonçosas
[illegible] quando [illegible] como [illegible]
[illegible]
sobre [illegible] mandil [illegible]
[illegible] dicha persona dezia que [illegible]
[illegible] el [illegible] e que lo [illegible]
[illegible] de [illegible] personas [illegible] generaçion [illegible]
[illegible] que [illegible] quatro o cinco años que vio [illegible] como
la dicha maria el [illegible] e diversas vezes en
[illegible] lugar del lugar de [illegible] con ciertas personas
[illegible] generaçion de moros [illegible] donde la dicha maria [illegible]
e [illegible] personas dezian que la ley de los moros era la buena [illegible]
[illegible] gloria [illegible] que [illegible]
[illegible] era [illegible] de las [illegible] personas [illegible]

lo [illegible] hazian [illegible] [illegible] [illegible]
de las personas [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] el guado [illegible] [illegible] ayuno del ramadan
[illegible] de la [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] hizieron [illegible] [illegible]
[illegible] ayuno del ramadan [illegible] [illegible] un mes [illegible]
que [illegible] la verdad por el juramento q hizo e que
[illegible] [illegible]

7° t° otro t° jurado [illegible] [illegible] de edad de [illegible] y
cinq.ta años dixo q avra poco mas de tres años
que vio [illegible] maria muger de [illegible] vezina del dicho
lugar de [illegible] se junto con ciertas personas de su casta y gene
racion de moros en cierta parte y lugar [illegible] [illegible] y pla
ticaron de la secta de mahoma y [illegible] de las dichas personas de
zia q ella avia [illegible] a cierta persona [illegible] en la ley de los moros
[illegible] q era buena para salvar el anima y q el [illegible] el guado
y [illegible] el ayuno del ramadan de los moros y [illegible] y la [illegible]
maria [illegible] y las demas personas [illegible] [illegible]
lo q la dicha persona dezia [illegible] [illegible] [illegible]
2 cap. [illegible] de la dicha [illegible] dixo q la dicha maria [illegible]
avria tres años q junta mente con cierta persona de las dichas
ayunava el ramadan e avia [illegible] [illegible] [illegible]
ser el guado del [illegible] y despues [illegible] hazer las dichas
3 c cerimonias. Iten dixo este testigo q vio [illegible] con la dicha
[illegible] en cierta parte del lugar [illegible] con ciertas de las di
chas personas. y otras de la misma generacion [illegible] en la ley
de los moros. y en su [illegible] de las dichas personas [illegible]
y las demas las oraciones de la dicha ley [illegible] la oracion de
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] y declarava [illegible] [illegible] el guado y [illegible]
y el ayuno del ramadan. la dicha maria y los demas [illegible]
q aquello era bueno y q ellos hazian las dichas cerimo
nias en sus casas e q a esto se junto la dicha maria ciertas perso
nas muchas veces por tiempo de tres años. y co

menzaron a vna zanco años y q oblo esta verdad por el juramento q hizo y q no lo dezia por odio sino por el descargo de su conciencia. ℞.

6. 1.º 3. otro.º testigo Rod.º que de poco por mayo de cinq.ta y siete. dixo que vio y oyo que abria dos años poco mas o menos que la muger de diego el de veg.º de cogollos y otras ciertas personas de su casa y gener.on de moros se juntaron en cierta parte y del lugar de mibal a hablar y platicar en la ley de los moros y ciertas de las dichas personas dezian que la dicha ley era la buena y por ella se avia de salvar y ir al paraiso y que la dicha muger de diego el de y otras ciertas personas que alli estaban aprobavan y rezavan lo que las dichas personas dezian y dezian que la dicha ley era la buena y que todos deseavan ir al paraiso. y que cierta de las dichas personas leyo en cierto libro y rezo ciertas oraciones de moros y que las personas que alli estaban dezian que era buena aquella para ir a parar en el paraiso y que esta es la verdad y todo lo dezia por su dicho ℞.

Ell licen.do martin de

Ell licen.do de pubilla

Ell licen.do cosollana

Domingo de la dicha prueba con el dicho testigo fue [illegible] el dicho martin de [illegible] el dicho testigo [illegible] lengua [illegible]

1.º v dixo que [illegible] primero testigo dixo estando en la casa de [illegible] como lo tiene declarado [illegible] y no mas y que [illegible] nada

2.º [illegible] testigo [illegible] dixo que [illegible]

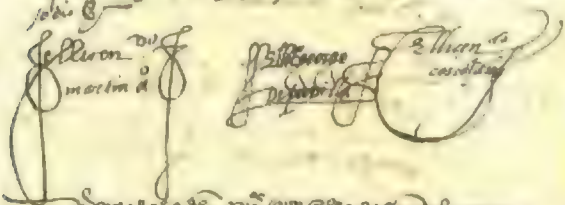

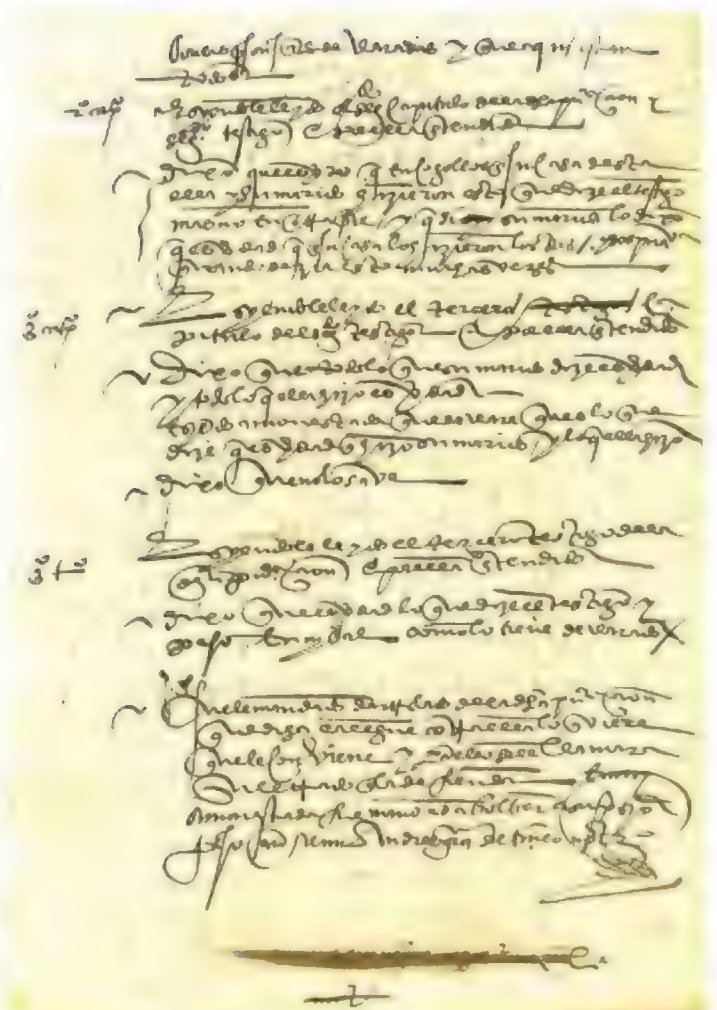

Aud.ª En veinte [illegible] dias del mes de julio [illegible]
de [illegible] quinientos [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
comunico / [illegible]
[illegible] / [illegible]
curador [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] los testigos [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] los testigos [illegible]
[illegible]
[illegible] los testigos [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

En granada a veinte dias del mes de [illegible] de
[illegible] años [illegible] el señor [illegible]
[illegible] salamanca [illegible]
a maria el [illegible] y estando presente [illegible]
[illegible] con [illegible]
[illegible]

[illegible] que a ver esta [illegible]
[illegible] que [illegible] venir
[illegible] dias [illegible]
[illegible] conduta mente [illegible]
[illegible]

[illegible] que [illegible] de [illegible]
[illegible] en [illegible]
[illegible]
[illegible] haziendolo [illegible]
con [illegible]

[illegible] que todo lo que [illegible]
[illegible] tiene confesado [illegible] no tiene [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

Aud.a En granada [illegible] del mes de [illegible] de mill e
quinientos e cinquenta e siete años [illegible]
[illegible] padreen [illegible]
[illegible] mandaron [illegible] maria
el [illegible] testigos [illegible]
[illegible]
[illegible]

– Dixo [illegible] q̃ no se le
[illegible]
[illegible]
[illegible]

– [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

– Dixo [illegible]
[illegible]
[illegible]

– Dixo [illegible]
[illegible] tiene [illegible] tanbien
tiene [illegible]
[illegible] amonestada [illegible]

[illegible] se juntaron [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] de los moros en la buena
[illegible]
[illegible]
esto fue [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] bueno [illegible]
[illegible] de los moros [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible marginal note]

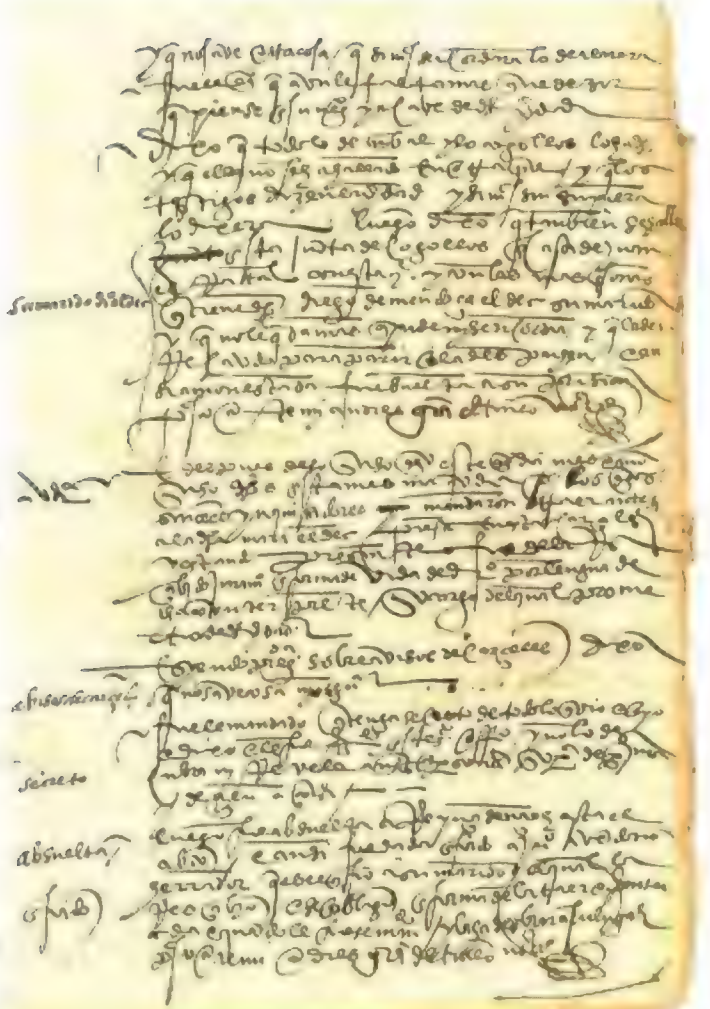

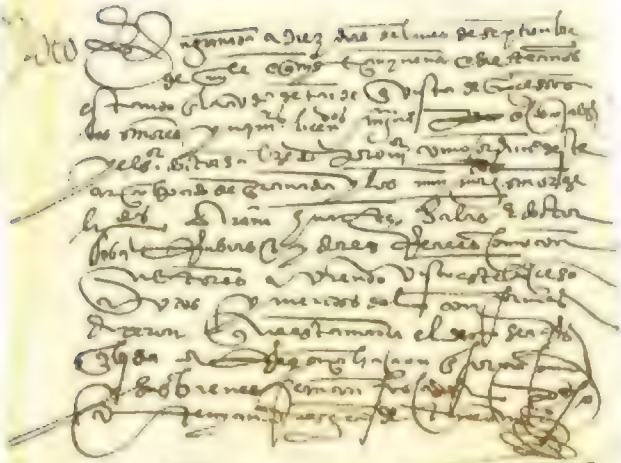

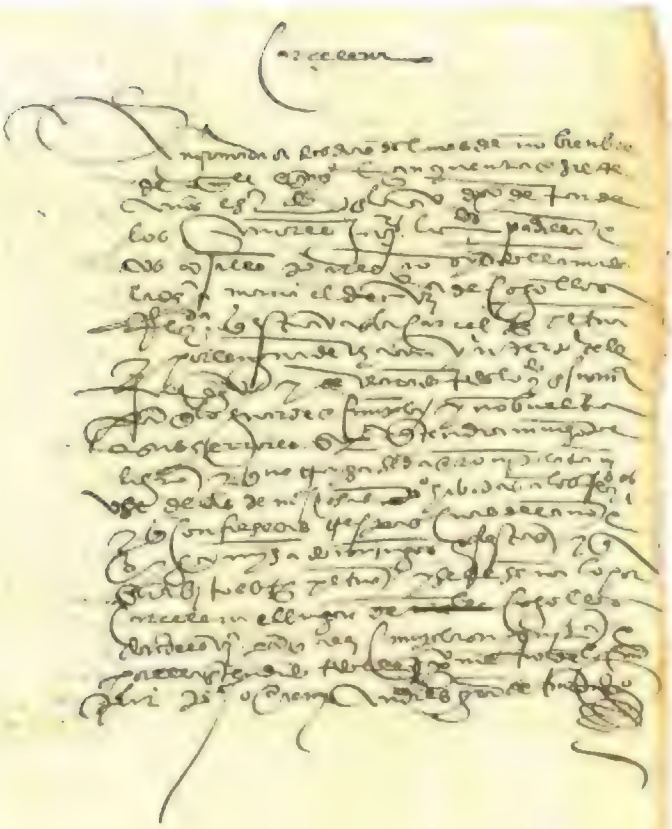

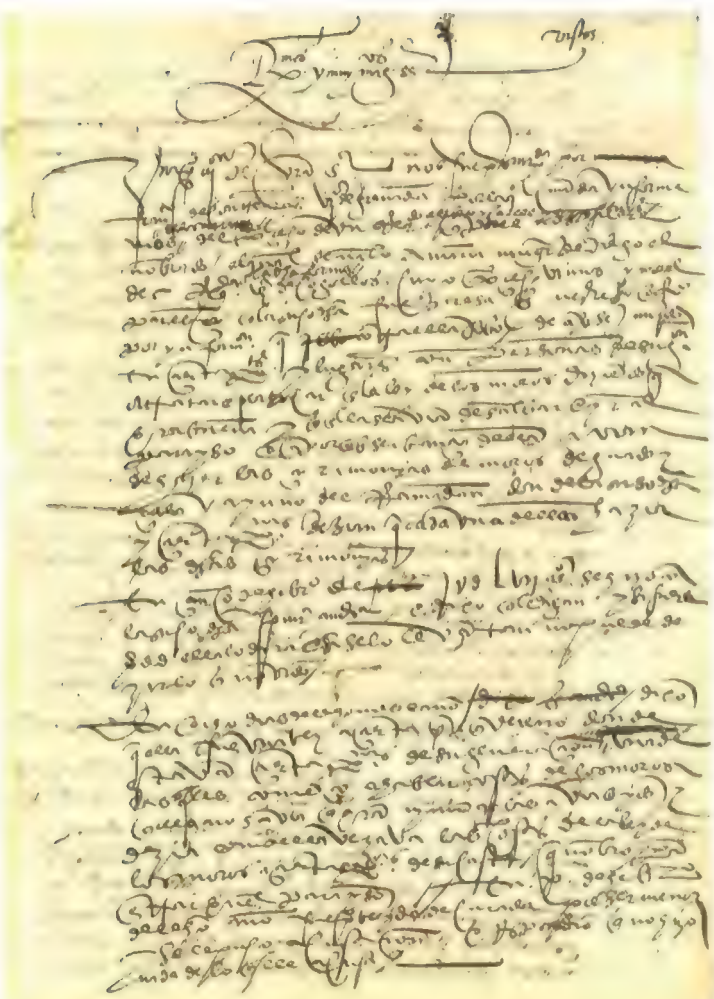

الملف الثاني عشر

تاريخ الملف: عام ١٥٦١م.

حكم ضد: ثلاث نساء مسلمات.

وإحداهن «ماريا دي مونتورو» «Maria de Montoro»، مسلمة من قرية «بوكيرا» «Poqueyra»، من منطقة «البشرات»، زوجة «مارتينيز إل ديندي» «Martinez el Dindi». بالمثول والعقوبة عن طريق محكمة العقيدة للنساء الثلاث، مع ارتداء لباس العقوبة لبقية حياتهن. تم اتهامهن بالاحتفال برمضان، وأداء صلوات المسلمين.

«يغسل الوجه والأيدي والرأس والأرجل، ويضع نفسه فوق قطعة قماش على الأرض، لرفع الرأس وخفضه، وتلاوة «الحمد» وتلاوة «قل هو الله».

«نحن المحققون ضد الانحلال والهرطقة والردة: استجواب واتهام، جلبنا نساء أخريات إلى المحاكمة، بعد أن اجتمعن وتحدثن عن قانون المسلمين، قائلات: إنه الخير، والجنة، وإنهن صمن في رمضان. وبما أن ثلاثتهن اعترفن وسلّمن بالتخلي عن كل بدعة ... مع بعض الارتياح لذنوبهن، نأمر بأنه في اليوم الذي ستعقد فيه محكمة العقيدة من خلال هذا المكتب المقدس، يخرجن إلى المشنقة على هيئة التائبات مع شموع في أيديهن، وعلى أجسادهن ثوب القماش الأصفر والقبعات الحمراء المعتادة، وهناك ستقرأ الأحكام. وبالنسبة للعادات الأخرى، يأتين بكامل ثيابهن دون خلعها، إلا عندما يضطجعن للنوم، طول أيام حياتهن».

ملف به ٢٢ ورقة.

الورقة الأولى

هامش أعلى الصفحة يمين: «بوكيرا»[1]

[العنوان:] إجراءات ضد

١٥٦١م

الأقران الزوج أو الزوجة

«ماريا دي مونتورو»، زوجة «مارتين إلـ ديندي»، من سكان «بوكيرا»

الإنذار الأول والثاني والثالث

وردت من ملفات البشرات تم استلام الملف (٥)، العدد ٢٨

محامي، مداولات، «خارًا»

عذاب

الاتهام الصادر

انتهى

النشر تمّ مرتين

على مُعتمد

هامش: الشهود: «أنطون دي بوخيا» و«مارتين إلـ ديندي»، زوجها

١ تقع بوكيرا في «البشرات» بغرناطة.

الورقة الثانية

نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، بواسطة السلطة الرسولية والكاثوليكية، نرسل إليكم «ألونسو دي سانتا كروز»، قريب هذا المكتب المقدس الذي أنشأناه كمأمور في هذه القضية، بأن تقبضوا على جسد «ماريا دي مونتورو» ابنة «مونتورو» وزوجة «مارتين إلـ دبندي»، من سكان «بوكيرا». تسجنوها وتحضروها بأمان، وتسلموها إلى مأمور السجون لهذا المكتب المقدس، والذي نأمره بأن يستقبلها ويتحفّظ عليها.. أرّخ في غرناطة في ١٥ نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين.

المرخّص «مارتين ألونسو» (ممهور بالتوقيع)

المرخّص «بيلتران»، (ممهور بالتوقيع)

بأمر من السادة المحققين، «بيدرو دي مانسيلا»، سكرتير (ممهور بالتوقيع)

الورقة الثالثة

هامش أعلى الصفحة يسار: الشاهد «مارتين إلـ ديندي»، من إجراءات محاكمته.

دليل ضد «ماريا دي مونتورو»، زوجة «مارتين إلـ ديندي»، من سكان «بوكيرا».

في غرناطة، في الخامس عشر من يوليو، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وجود السيد المحقق المرخّص «مارتين ألونسو» في جلسة المكتب المقدس. (عهور بالتوقيع)

«مارتين إلـ ديندي» و«دي روحاس» يبلغ من العمر أربعين عامًا أو نحو ذلك، من سكان «بوكيرا». بعد أن حلف اليمين بالشكل القانوني في أقواله التي قالها بدافع إراحة ضميره، من بين أمور أخرى لا تمّت بصلة لهذا الموضوع، وتمت إزالتها، قال وأكّد ما يأتي:

قيل له: أن يعلن ما إذا كان يمتلك أو يؤمن بدين المسلمين. قال: إنه من الآن فصاعداً يريد أن يكون مسيحياً صالحاً، وإنه كان مسلماً، وإنّ هذا ما أراه إياه الغازي.

قيل له: أن يعلن ما الذي أراه إيّاه هذا المدعو الغازي؟ قال: إن الذي أراه إياه هو الحمدلهِ، على حد قوله، رغم أنه غاب عنه قليلاً، حسبما تقول اللغة، وإنه لم يعد يراه في تلك المنطقة.

قيل له: ما الشيء الآخر الذي أظهره الغازي لهذا؟ قال: إن المدعو الغازي أظهر أيضاً الصلاة من خلال رفع الرأس وخفضه، وأيد مبسوطة على الأرض، وهو ما فعله. وأنه عندما كان يفعل الصلاة المذكورة، صلى الخميل،[1] وأنّه رأى المدعو الغازي أيضاً يفعل الوضوء بغسل القدمين واليدين والرأس والأجراء المخزية، وقول «بسم الله»، وهذا ما رآه كون هذا في بيته في بوبيون «بوكيرا»[2]، وأعطاه السور التي أعلنها، وأن هذا المعترف قام بالشعائر المذكورة كما أوضحها المدعو الغازي، وقد فعلها ثلاث مرات في منزله في قصر «سقلي»، وأن هذا كان قبل ثماني أو تسع سنوات، حين تعلمها ورأى المدعو الغازي.

سُئل عما إذا كان هذا المعترف قد فعل الوضوء بالماء البارد أو الساخن. قال: بالماء البارد.

ورداً على سؤال حول ما يرتديه لعمل الوضوء المذكور، قال: إنه يفعل ذلك بدون السروال، وإنه يكون في القميص الذي يبتل بالماء.

سئل: ما هي الأشياء الأخرى التي فعلها. قال: لا شيء آخر.

قيل له: أن يعلن من أجل أي شريعة فعل هذا المعترف مراسم الوضوء والصلاة التي اعترف بها. قال: بأنها من أجل شريعة المسلمين.

---

١ كما وردت في النص (يعني: سورة الفاتحة).

٢ على الضفة اليسرى لنهر «بوكيرا» الذي يمر من «البشرات» الغرناطية.

سُئل هذا المعترف إذا كان في الوقت الذي يقوم بالشعائر المذكورة في الدين الإسلامي إلى الأبد، يعتقد أنه يمكن أن ينقذ روحه فيها. قال: نعم.

[مشطوب: قيل له أن يوضح كم من الوقت كان لديه هذا الإيمان؟]

سُئل هذا المعترف إذا كان في الوقت الذي كان لديه دين المسلمين إلى الأبد، يعتقد أنه يمكنه إنقاذ روحه فيه. قال: نعم.

قيل له: أن يعلن متى كان لديه هذا الإيمان بدين المسلمين؟ قال: إنه منذ أن علمه المدعو الغازي وحتى الآن، كان لديه إيمان بالدين المذكور، وإنه يدخل من اليوم إلى دين الإيمان المسيحي.

سُئل عن الشعائر الأخرى التي قام بها من دين المسلمين المذكور. قال: إن ما قاله فعله وليس أكثر.

قيل له: إنه ليس من المعقول أن يكون مسلماً لسنوات عديدة ولم يقم بأية شعائر أخرى، فليعلن الحقيقة. قال: إنه لم يظهر له بعد ذلك، وإنه فعل ذلك...

الورقة الرابعة

...عندما سُئل مع من تعامل وعرّف بأمور الدين الإسلامي الذي اعترف بها؟ قال: لا، ولا مع أحد.

قيل له: إنه ليس من المعقول أن الطريق الذي سلكه لخلاص روحه لم يظهره لمن يحبه كثيراً، فليعلن الحقيقة. قال: لا، ولا مع أحد سواه. قال أشياء أخرى ليست ذات صلة.

هامش: جلسة: وفي جلسة استماع أخرى في ١٦ يوليو / تموز، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. وكونه في جلسة المكتب المقدس، السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو». وبعد أن أحاطه علماً بالاتهام، قال: إنه قال الحقيقة في اعترافاته التي أشار إليها، وصحيح أن هذا المعترف صام يوماً من رمضان قبل خمسة عشر عاماً، وصام في بلدة «بوكيرا» في بيته الخاص، وصامه دون أن يأكل طول النهار حتى الليل، وفي الليل تعشى، ولم يفعل المزبد، لأنه لم يرغب في أن يقتل نفسه، أو تناول وجبة ثانية في الصباح.

سُئل عما إذا كان في ذلك اليوم الذي صامه في رمضان المذكور قد أقام الشعائر الأخرى التي اعترف بها. قال: نعم، الوضوء والصلاة، وإنه أيضاً صلّى لا زورا[1] التي اعترف بها.

قيل له: إنّ ما اعترف به الآن يُظهر أن شخصاً آخر علّمه دين المسلمين، وليس المدعو الغازي، لأنه هذا المعترف قال: إنه صام رمضان، وقام بالشعائر الأخرى قبل خمسة عشر عاماً، وإنه اعترف أن ما حدث مع هذا الغازي كان منذ تسع أو عشر سنوات. قال: إن الغازي المذكور كان البداية، وقبل الغازي لم يفعل شيئاً، وأن هذا المعترف لم يقل أنه قد صام منذ خمسة عشر عاماً، لكنه منذ خمسة عشر عاماً كان مريضاً، وأن هذا المعترف صام اليوم المذكور من رمضان المذكور في الوقت الذي علّمه فيه المدعو الغازي.

هامش: جلسة: وفي جلسة استماع أخرى في ١٦ سبتمبر، عام ألف وخمسمائة وواحد وستين، وبحضور السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» و«السيد خوان بيلتران» في جلسة المكتب المقدس، قيل له: فليعلم أنه من خلال معلومات قضيته يبدو أنه صامت، ويخفي الناس الذين تعامل معهم، وأبلغهم بأشياء عن الشريعة الإسلامية التي اعترف بها، وأنهم ينذرونه بإجلال الله أن يقول الحقيقة. قال: إنه لا يتذكر لأنه مضى وقت طويل، وإنه مقتنع بكل ما يقوله الشهود.

قيل له: إنهم ليسوا من الناس الذين يمكن نسيانهم. قال: إنه لا يعرف سوى زوجته التي تعرف عندما أجروا له الرقية.

---

١ السورة: صورة الفاتحة.

هامش: في ١٤ يوليو ١٥٦١م، قال هذا الشاهد إن هذا الذي يخص الغازي كان منذ ثماني أو تسع سنوات.

قيل له: أن يقول الحقيقة بوضوح، وما الذي تعرفه المذكورة زوجته؟ قال: إن زوجته عرفت كيف أعطوه الورق وسُوراً من أجل الساق.

قيل له: أن يعلن كيف عرفت المدعوة زوجته ذلك؟ قال: إن المذكورة زوجته لم تره عندما أعطاه الغازي سُوراً للساق، لكن هذا المعترف قال لها: إن هذا الغازي أعطاني سوراً.

الورقة الخامسة

هامش: قال في التصديق إنه أخبر زوجته أن هذه الرقية كانت من الدين الإسلامي من أجل الساق، أعطاه ريالين.

قيل له إذا ما أعلن هذا الذي [شطب ...] ما ذكره عن السور المذكورة لزوجته. قال: إنه عندما عمل المدعو الغازي الرقية لهذا من أجل الساق [شطب، ...] وأخبره أنها من دين المسلمين كي يتعافى، وبهذه الطريقة لا زيادة ولا نقصان، قال هذا للمدعوة زوجته. إن السور كانت من دين المسلمين. وإنه لم يعد يراه بعد ذلك، ولم تخبره زوجته أكثر من المصادقة، وقال: إنه صحيح أنه قال للمدعوة زوجته، لكنه لا يعرف كيف قال لها ذلك.

وبعد ذلك، ونظراً لإعطائه أخباراً عن العذاب، من بين أمور أخرى ليست ذات صلة، قيل له إنه من خلال المعلومات يبدو أن تلك المحادثات حصلت في وجود المزيد من الناس، وأنه يتم تحذيره لقول الحقيقة. قال: إنه لم يكن هناك أكثر من زوجته، ومن زوجة المدعو الغازي لا أكثر.

وهكذا بدأ في الربط والضغط، وبالضغط عليه اشتكى وبكى، وإنه ليس لديه ما يقوله، وأن يقتلوه. وتم أمره بالضغط، ولما ضغط عليه، تألم كثيراً وأطلق صيحة عظيمة، وبكى، وقال: الله ...

الملف الثاني: قيل له: أن يقول الحقيقة، ولم يقل، بل تألم، وقال: الله، وإنه ليس لديه المزيد ليقوله، لأنه لم يكن موجوداً سوى هذا والغازي وزوجته وزوجة هذا، وأن الوقت كان ليلاً، وأن المدعو الغازي كان يقول أمام الجميع الصلوات والأشياء، وأن هذا لم يفهمها، وأن المدعو الغازي قال: إن ذلك كان من بلاد البربر، وهكذا يفعلون في بلاد البوبر.

حصل أمامي «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

أخرج وصحح من قبلي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: تصديق

في غرناطة، في الخامس والعشرين من تشرين الثاني / نوفمبر من سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، عندما كان السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعو «مارتين إلـ ديبدي» أمامه، وعندما كان حاضراً، أدى اليمين في الشكل المناسب. بموجب القانون الذي وعد بموجبه بقول الحقيقة، وقيل له على لسان «تشاكون» إذا كان يعرف «ماريا دي مونتورو» زوجته، وإذا كان يتذكر ما قاله ضدها في هذا المكتب المقدس. قال: نعم، وقاله من حيث المضمون. قيل له أن يكون منتبهاً، وما سيقوله سيقرأ له حتى يتمكن من تأكيد ما هو صحيح، لأن

المدعي بقدمه كشاهد في الدعوى التي يتعامل معها. ولدى قراءته وإعلانه باللغة، قال: إنه واثق، وقال ذلك، وفي هذا يؤكد ويصدق على نفسه، وإذا لزم الأمر يقوله مرة أخرى، وسيقول في كل مرة يطلب منه ذلك، وعلى هذا كان حاضراً المتديون: الأخ «خوان فانيغاس» والأخ «ميغيل رودريغيز». وقد أوكل إليه السر ووعد به تحت وطأة الحرمان.

حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

الورقة السادسة

هامش: شاهد آخر

هامش: الشاهد ٢ – «أنطون دي بوغرا»: في غرناطة في اليوم الحادي عشر من شهر مارس في عام ألف وخمسمائة وستة وخمسين، وبوجود السيد المحقق «باديلا»، في جلسة بعد الظهر، «أنطون دي بوغرا» مسيحي جديد من المسلمين، مواطن من مملكة الوقواق، يبلغ من العمر أربعين عاماً، وقال بعد أن أقسم اليمين القانونية في اعتراف لإراحة ضميره، من بين أشياء أخرى لا تمت بصلة للموضوع، قال وأكد ما يأتي:

هامش: زمن: قال: إنه في عام خمسمائة وسبعة وأربعين كونه من سكان، أو كان حينها موجوداً في مدينة غرناطة، ذهب هذا المعترف قاصداً الله في البشرات، إلى مكان مرتفع معشوشب يُقال له «بوكيرا»، وهناك ذهب إلى منزل «مارتين إلـ دينديّ»، وهناك طلب نزلاً، فاستقبلوه ونام في بيته. وهكذا جاء وذهب هناك إلى ذلك المنزل، وأكل طعامه وتعشى ونام.

هامش: والد زوجة «مارتين إلـ دينديّ». زوجته: وفي إحدى هذه الليالي، بينما كان هذا المعترف موجوداً في منزل المدعو «مارتين إلـ دينديّ»، الذي كان في المنزل المذكور ليلاً، جاء والد امرأة المدعو «مارتين إلـ دينديّ» هناك، وكان رجلاً يبلغ من العمر ستين عاماً.

وتحدّث هذا المعترف مع المدعو «مارتين إل دينديّ» وزوجته، ومع والد المذكورة زوجته، وتحدث الأربعة جميعاً، وقال «مارتين إلـ دينديّ» لهذا المعترف: أريد أن أذهب معك لأطلب هذه المزارع، وأريد صداقتك، وأن تكون في بيتي عندما تأتي، ولديّ هذه الساق المريضة، وأريد منك أن تعطيني من أجل أن تشفى بعض الأشياء من النعمة التي لديك، والتي سمعتها منك أن لديك هذه النعمة.

وأخبره هذا المعترف أنه سيفعل ويعمل كل ما هو ضروري ومطلوب، ثم أخذ هذا المعترف الورق والحبر، وقام بكتابة قائمة معينة بالأسماء، وآية الكرسي من (...) القرآن ومن دين المسلمين، وأعطاه إياها لينقعها ويغسلها في الماء، وبهذا الماء يغسل ويدهن الساق السيئة كل صباح. وبعد ذلك قال المدعو «مارتين إلـ دينديّ» لهذا المعترف: إنه عليك أن تقدم لي معروفاً آخر، أن تكتب لي قائمة الأسماء هذه النعمة لامرأة يقال لها هاربدا، سيئة ومريضة من الرأس. وهكذا كتب هذا المعترف قائمة بالكلمات من دين محمد ومن قرآنه، وأعطاها إلى «مارتين إلـ دينديّ» الذي قال لهذا المعترف خذ هذه، وأعادها إلى هذا المعترف، وقال: في الغد من الفجر ستذهب إلى منزل «هاربدا»، وتقرع الباب، ثم سيفتح لك، وتقول: هذه هي القائمة التي أخبرت «مارتين إلـ دينديّ» أن يحضرها لك، لأنني يجب أن أذهب إلى مكان آخر غداً، ولا يمكنني الذهاب معك. وبعد هذه الليلة، وفي أثناء

وجودهما معاً في منزل المدعو «مارتين إلـ ديندي» وزوجته، ووالد زوجته، تحدث الأربعة جميعاً عن دين المسلمين، قائلين: إن دين محمد كان الصالح، وهو الجنة، وطريق الجنة، وأنّ...

الورقة السابعة

أي أحد كان في الدين المذكور سيذهب إلى الجنة عاجلاً أم آجلاً. ثم سألهم هذا المعترف: هل تؤمنون بكل هذا وتعرفونه؟ وقال المذكوران «مارتين إلـ دينديو» وزوجته ووالد زوجته: بالطبع. وقال لهم هذا المعترف: ماذا تفعلون منه؟ وأنتم تقولون بأنكم تفعلون دين المسلمين المذكور. عندئذ أجاب صهر «مارتين إلـ دينديو» وقال: أجل؛ نحن نفعل ولكن ليس كل شيء، وقال هذا المعترف: ماذا تفعلون منه؟ فأجاب صهر المدعو «مارتين إل دينديو» وقال إننا نصوم رمضان دائماً، بالإضافة إلى الصلاة والوضوء، إنه أمر صعب بالنسبة للمياه، لأننا وسط هؤلاء المسيحيين، ولا يمكننا أن نفعل الكثير، ولدينا (...) أو أمل في الله، ونثق أننا بهذا القليل من دين المسلمين سنذهب إلى الجنة، وأن تلك الليلة لم تعد تحدث بعد ذلك، وبعد هذا وفي مرات كثيرة على مدى عامين جاء هذا المعترف إلى منزل المدعو «مارتين إلـ دينديو» وزوجته ووالد زوجته. وكانوا يتحدثون دائماً عن دين المسلمين وعن قرائه مع هذا المعترف، ويعتبرون دين المسلمين الأفضل، وأنه لا يوجد هناك أي دين آخر من أجل الذهاب إلى الجنة. قال أشياء أخرى لاعلاقة لها بهذا الغرض. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل، حصل أمامي.

أخرجته وصححته أنا، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (عمهور بالتوقيع)

هامش: تصديق: في غرناطة، في الخامس والعشرين من نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، بينما كان المحقق المرخص «مارتين ألونسو» موجوداً في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعو «أنطون دي بوغرا». وكونه حاضراً أدى اليمين القانونية، تعهد بموجبه بقول الحقيقة، وقيل له إذا كان يعرف زوجة «مارتين إلـ دنديو»؟ وإذا كان يتذكر أنه قال أي شيء عنها في هذا المكتب المقدس؟ قال: إنه يعرفها، ويتذكر ما قاله صدها، وقال ذلك من حيث المضمون. قيل له أن يكون متيقظاً، وإنه سيُقرأ عليه ما قاله ضدها حتى يتمكن من التصديق على ما هو صحيح، لأن المدعي العام لهذا المكتب المقدس يقدمه كشاهد في هذه الدعوى التي يتعامل معها. وبعد أن قُرأ عليه وفهمه، قال: إنه صحيح، وقاله بهذه الطريقة، وأكده نفسه وصادق عليه، وإذا لزم الأمر فإنه سيقوله مرة أخرى، وسيقوله في كل مرة يُسأل فيها، وعلى هذا كان حاضراً المتدينون، «فراي خوان فارغاس» والأخ «ميغيل رودريغيز»، وقد أقسم على السر. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب عدل السر (عمهور بالتوقيع).

الورقة الثامنة

هامش: جلسة الاستماع الأولى

في غرناطة في تشرين الثاني / نوفمبر من واحد وعشرين سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «خوان بيلتران» بإحضار امرأة كانت مسجونة في السجون، وكونها حاضرة وعلى لسان «مارتين لوبيز شاكون»، تم تلقي اليمين القانوني منها، وعدت بموجبه بقول الحقيقة في هذه المحكمة كما في غيرها من المحاكم التي تعقد معها حتى صدور الحكم النهائي.

عندما سُئلت، قالت: إن اسمها «ماريا»، زوجة «مارتين إلـ دبندي»، جارة «بوكيرا»، وإنها ستبلغ من العمر تسعة وثلاثين عاماً، وتعيش في «بوكيرا».

الآباء، ولدى سؤالها قالت: إنها ابنة «أنجوران دي مونتورو» و«ليونور» زوجته. وإنهما متوفيين، وكانا من سكان «بوكيرا».

أجداد من الأب، وعندما سُئلت، قالت: إنها لا تعرف الأجداد من الأب أو الأم، أو تعرف أسماءهم، أو من أين هم؟ ولم تتمكن من الوصول إليهم.

أعمام الأب، ولدى سؤالها، قالت: إنه لا من الأب ولا من الأم، ليس لديهم أعمام ولا أخوال تعرفهم، وعلى الرغم من وجودهم، فإنها لم تصل إليهم.

إخوان هذه، وعندما سُئلت، قالت: إن لديها ثلاثة إخوة، أختان ورجل.

«يسابيل» تزوجت من «هيرناندو سانشيز»، من سكان «لابرادور وادي دي بوكيرا»، «أغيدا»، متزوجة من «برنابي إلـ دينديِ»، مزارع من سكان «بوكيرا»

«غارسيا دي مونتورو»، متزوج من «ابنة هيرناندو خاغين» [أو «زاغين»] وهو من سكان «بوكيرا».

وليس لديها أشقاء آخرين.

أبناء هذه: عندما سُئلت، قالت: إنها متزوجة من «مارتين إلـ دبندي»، وإنها لم تتزوج مرة أخرى، ولديها ابنة تدعى «كريستينا»، تبلغ من العمر أحد عشر عاماً، وليس لديها أبناء آخرين.

هامش: مسلمة أندلسية: عندما سُئلت، قالت: إنها ووالديها المذكورين من طائفة المسلمين الأندلسيين، وإنها لم تسجن لا هي ولا أي من أقاربها، أو يكفّروا من قبل المكتب المقدس، ما عدا هي الآن.

هامش: تصلي: عندما سُئلت، قالت: إنها مسيحية، وأنها قد عمّدت وأكّدت، وتسمع القدّاس،

وتعترف وتعرف صلوات الكنيسة، وأمرت بقولها، فأشّرت وصلّبت بيدها اليسرى، لأنها كانت لديها يد يمنى سيئة، وقالت جيداً صلاة الكنيسة المذكورة.

قيل لها: إذا كانت تعرف أو تفترض السبب الذي من أجله أمر بتوقيفها؟ قالت: إنها لا تعرفه أو تفترضه، وإنها تعلم أنهم هنا لا يجبرون أحداً.

قيل لها: فلتعرف أن في هذا المكتب المقدس لا يعتقلون أي شخص دون أن يكون أولاً لديهم معلومات ضده عن أشياء فعلها أو قالها...

الورقة التاسعة

تكون مسيئة لإيماننا الكاثوليكي المقدس، ولأن هذه المعلومات ضدها، فقد أمر بالقبض عليها. وإنه يتم تحذيرها من باب تقديس الله لتقول الحقيقة، لأن القيام بذلك سيجعل عملها أفضل، وسيكون هناك مكان لاستخدامه معها برحمة.

هامش: الغازي أعطى لائحة أسماء للشفاء

قالت: إن العدالة تتحقق هنا، وأنه منذ زمن طويل كلب غازي يدعى «أنطون الرنغاغي»؟ ذهب إلى منزل هذه، حيث كان لزوجها ساق سيئة، وعندما وصل قال: إنه إذا أراد أن تشفى ساقه، فسوف يشفيها. وقال المدعو زوجها: نعم، لأن كل واحد يريد الشفاء. وهكذا أخذ المدعو الغازي وعاء وكتب عليه بالزعفران، ثم جعل ما كتبه يذوب بالماء، وبهذا الماء غسل ساق زوجها، وأنها لم تعد تعرف المزيد، وإنها إذا تذكرت فإنها سترى.

هامش: زوجها وهذه حاضرون

سُئلت، عن مدى خطئها في ما فعله الغازي. قالت: إنها لا تعلم، وإن المدعو الغازي شيطان وساحر ورجل شرير.

ورداً على سؤال حول من كان حاضراً فيما سبق ذكره؟ قالت: إن زوجها «مارتين إلـ ديندي» وهي، والمدعو الغازي وزوجته، وليس أكثر.

قيل لها أن تفكر جيداً في عملها، وتنتهي بقول الحقيقة، دون ترك أي شيء وراءها، لأنه سيهتم لاحقاً بقول الحقيقة، وأن تتوكل على الله ربنا، وأمه المباركة، وتفكر في عملها. وتم تحذيرها كثيراً وإرسالها إلى السجن.

حصل أمامي، «جونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الثاني والعشرين من نوفمبر من سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، بوجودهم في جلسة المكتب المقدس، السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران»، أمروا بمثول المدعوة «ماريا دي مونتورو» أمامهم، وبحضورها وعلى لسان «تشاكون»، قيل لها إن ما تذكرته في عملها يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها.

هامش: إنكار

قالت: إنها قالت ما لديها، وإنها لو كان لديها المزيد لتقوله لكانت قالته.

هامش: الثاني: قيل لها: إنها تعرف بالفعل كيف أنه تم تحذيرها مرة أخرى لقول الحقيقة بالكامل،

وإنها لا تريد أن تفعل ذلك. والآن، وللمرة الثانية، يتم تحذيرها لقول الحقيقة دون ترك أي شيء وراءها، لأن القيام بذلك سيجعل عملها أفضل، وسيكون هناك مكان لاستخدامه برحمة.

قالت: إنها لا تعرف ما تقول، ولذا تم تحذيرها بشدة، وإرسالها إلى السجن.

حصل أمامي، «جونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في اليوم الرابع والعشرين من تشرين الثاني / نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، وكون السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» في جلسة المكتب المقدس، أمرا بإحضار السجينة المدعوة «ماريا دي مونتورو»، وبوجودها، قيل لها على لسان «تشاكون» عن الذي...

الورقة العاشرة

... تذكرته في عملها الذي يجب أن تقوله من أجل راحة ضميرها. قالت: إنه ليس لديها ما تقوله.

هامش: لا تعرف من أين جاءت الحروف

قيل لها: إنها اعترفت بأن الغازي [الاسم مكتوب هكذا:«زينغاغي»] كتب بعض الأحرف في وعاء، ثم وبعد إذابتها في الماء قاموا بغسل ساق زوجها بهذه المياه. فلتعلن ما كانت تلك الأحرف. قالت: إنها لا تعرف.

سئلت: إذا كان الغازي نفسه قال من أي دين كان ذلك الذي كتبه. قالت: إنه لم يقل شيئاً، وإذا قاله للزوج فإنها لا تعرف.

قيل لها: فلتعلم أن وكيل النيابة قد وجه إليها اتهاماً، وإنه قد تم تحذيرها بإجلال الله أن تقول الحقيقة، قبل أن يتم إخبارها به. قالت: إن ذلك كان منذ سنوات عديدة ولا تتذكر.

قيل لها أن تكون منتبهة، وسيُقرأ عليها الاتهام، وإنها ستجيب على الحقيقة تحت قسمها.

الاتهام

الورقة الحادية عشرة

هامش: الغازي أعطى

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة في ٢٤ نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، بحضورهم في جلسة المكتب المقدس، السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» (ممهور بالتوقيع)

[عنوان:] أيها السادة الموقرون والرائعون جداً

المرخص «غوبانتيس»، المدعي العام في هذا المكتب المقدس، أتهم أمام رحمتكم، «ماريا دي مونتورو»، وهي مسيحية جديدة من المسلمين، من سكان «بوكيرا»، وبناءً على فرضيات جدّية وصحّة القانون وهنا بالتعبير، أقول أن كونها مسيحية معمّدة، أو كونها في مثل هذه الوضعية، التي تتمتع تقريباً بالحصانات والإعفاءات والامتيازات الممنوحة لمن في مثل هذه الحالة، ومع القليل من الخوف من الرب، إلهنا، وباحتقار قانونه الإنجيلي، وفضيحة الشعب المسيحي وخطر ضميرها، فقد هرطقت وارتدت عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانتقلت إلى طائفة محمد الزائفة والمرتدة، معتقدة أنها جيدة من أجل خلاصها والذهاب إلى الجنة. قامت بجميع شعائرها وطقوسها، خاصة إنها التقت بأشخاص آخرين من طائفتها وسلمها في مكان معين من «بوكيرا»، حيث أبلغت وتحدثت قائلة: إن دين المسلمين كان صالحاً، ومن خلاله ستذهب إلى الجنة، حتى لو كانت تؤمن به قليلاً. وبهذه النية، قامت بالوضوء والصلاة ورمضان، على الرغم من أنها أقل من عدد المرات التي كانت تريدها، بسبب المسيحيين الذين كانوا جيرانها. كما إن المذكورة، سابقاً غطّت وساهمت مع أشخاص آخرين من طائفتها ونسلها الذين قاموا بأداء الشعائر المذكورة، وتحدثوا بمحاضرات حول الشعائر المذكورة. وإنهم طلبوا لوائح معينة من دين محمد لبعض المرضى، الذين اعتقدوا كونها من القرآن، ومن دين المسلمين، ستمنحهم نعمة الشفاء. ولذا فإن الاعتقاد أن المذكورة سلفاً قد غطت على أشخاص آخرين يعيشون في الإيمان الكاذب، وعلى الرغم من أنها أقسمت أمام رحمتكم على قول حقيقة ما سُئلت عنها، فإنها حنثت باليمين بشكل خبيث من خلال تغطية الحقيقة، والتي من أجلها أطلب من رحمتكم أن تعلنوا أنها كانت ولا تزال زنديقة مرتدة عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وكونها قد تكبدت علامة على حرمان أكبر، وخسارة في الممتلكات، وتسليمها إلى العدالة والذراع العلماني، وإدانتها بالعقوبات الأخرى، والجزاءات القانونية في مثل هذه الحالة، والتي يتم تحديدها من خلال المكتب المقدس، والتي أناشد بها للضرورة. بقبول اعترافاتها طالما هي في صالحي، وإنكار القسم الكاذب منه، والذي يتنافى مع الحقيقة، وأختتم وأطلب اتخاذ الخطوات الضرورية الأخرى في مثل هذه الحالة.

المرخص «غوبانتيس» (عهور بالتوقيع)

وكون الاتهام المذكور قد قُرأ عليها، وسمعته وفهمته من خلال توضيحه شفهياً، قالت: صحيح إنها قامت بالوضوء والصلاة ورمضان، وتطلب الرحمة.

هامش: الوضوء

هامش: المدة: قيل لها: كيف قامت بهذه الشعائر؟ قالت: إن الوضوء فعلته بالماء البارد بغسل أجزائها المشينة ووجهها وقدميها ويديها والجسد كله، وإنها فعلت ذلك في منزلها في أحد القصور، وإن ذلك كان منذ أربع عشرة سنة منذ أن علمها المدعو الغازي.

هامش: الصلاة

هامش: قل هو الله

هامش: قل أعوذ برب الفلق

هامش: الحمد: وإن الصلاة كانت تقوم بها برفع وخفض الرأس والأيادي المفتوحة. وفكرت قليلاً، وقالت: إنهم قالوا وصلوا صلاة «قل هو الله» التي قالتها بشكل جيد، وكذلك صلاة «قل أعوذ برب الفلق»، وقالت صلاة «الحمد»، وقالتها جيداً، وقالت: إن الغازي علمها هذا عندما كانا الاثنان وحدهما.

هامش: رمضان: وإن صيام رمضان فعلته دون أن تأكل طول النهار حتى الليل، عندما خرج النجم، ثم ذهبوا إلى النوم، وبعدها قال لها الغازي: يا بنتي، انهضوا وتناولوا الطعام مرة أخرى. وبالتالي تناولوا وجبة أخرى بعد منتصف الليل. وإن هذه الوجبة الثانية تسمى: السحور.

وعندما سئلت عما إذا كانوا ينتظرون عيد الفصح بعد رمصان، أجابت بالنفي، لأن الغازي غادر.

الورقة الثانية عشرة

هامش: زوجها، صادق على

سئلت: كم رمضان صامت؟ قالت: شهر واحد. كان ذلك الذي علمها فيه المدعو الغازي، وأنها صامت والمدعو الغازي وزوجته وزوج هذه، الذي يُدعى «مارتين إلـ دينديه» بالطريقة التي قالها. وأن زوجة المدعو الغازي ليست بيضاء، بل سمراء (...) ومتوسطة الطول.

سُئلت عن عدد الأيام التي قضاها الغازي وزوجته في منزلها؟ قالت: إنهم لم ينهوا الشهر، وإنه سيكون أكثر من شهر ونصف الشهر بقليل.

سئلت عما كان يفعله الغازي في منزله تلك الأيام الكثيرة؟ قالت: إنه كان يشفي زوجها.

قيل لها: أن تعلن ما إذا كان المدعو الغازي قد عاد إلى منزل هذه لسنوات أكثر من الذي قالته. قالت: لا، لا والله، وإذا أظهرت ذلك؛ فإن الجحيم يأخذها.

هامش: النية: قيل لها: أن تعلن من أي دين شعائر الوضوء والصلاة ورمضان تلك. قالت: إنها أحبرته إنها من دين المسلمين، وإن هذا الغازي كان كلباً ساحراً، حيث دخل وتبعها حتى أطاح بهم.

قيل لها: من يعرف مع هذه المعترفة أن المدعو الغازي قد دخل وأطاح بهم؟ قالت: إنها هي، وإنها لا تعرف أكثر.

سُئلت أنه عندما فعلت هذه المعترفة الشعائر المذكورة، إذا فعلت ذلك بموجب دين المسلمين؟ قالت: إنه عندما فعلتها مع المدعو الغازي فعلتها من خلال دين المسلمين.

سئلت بعد أن غادر المدعو الغازي منزلها إذا كانت هذه قد فعلت بعدها لوقت طويل شعائر دين المسلمين، قالت: لا.

هامش: لم تصلها: سئلت، تلك الصلوات إن صلّتها من دين المسلمين كم مرة صلتها؟ فقالت: إنها لم تصلها بعد ذلك، ثم قالت: إنها فعلت كل شيء سيء، وأن يرحموها، وإنها لم تصلها مرة أخرى خوفاً، وإذا كان فمها يكذب فليحرقوها.

قيل لها: إنها لو لم تصل كثيراً هذه الصلوات المذكورة منذ فترة طويلة فمن المفترض أنها تكون قد نسيتها. ولأنها كانت تصليها أيضاً، يجب أن يؤمن أنها كانت تصليها كل يوم وباستمرار، ويتم تحذيرها بإجلال الله لقول الحقيقة. قالت: إنها قالت كل ما لديها.

هامش: فصل

سُئلت عما إذا كانت في وقت قيامها بالشعائر المذكورة بموجب دين المسلمين، هل اعتبرت الدين

المذكور جبداً وفكرت من خلاله في الذهاب إلى الجنة والمجد؟ قالت: إنه في الوقت الذي أقامت فيه الشعائر المذكورة، كانت تعتقد أنه بموجب الدين المذكور يمكنها أن تذهب إلى المجد والجنة.

هامش: الوقت: قيل لها: ما إذا كان لديها هذا الاعتقاد قبل أو بعد التعامل مع المدعو الغازي؟ قالت: إنه لا قبل ولا بعد.

قيل لها: أن تعلن السبب الذي دفعها إلى ترك دين المسلمين المذكور. قالت: إنها تركته فيما بعد، وبما أنها لم تعرف الدين تركته.

سُئلت عن الأشخاص الذين تعاملت معهم، وتواصلت معهم...

الورقة الثالثة عشرة

هامش أعلى الصفحة يمين: وحدها

ذكرت هذه الأشياء من دين المسلمين التي اعترفت بها. قالت: لا، ولا أحد، ولا مع أي أحد غير زوجها والمدعو الغازي.

هامش: ما خلصت إليه المتهمة

قيل لها إنه أمر أن تُعطى نسخة من الاتهام المذكور لتقدم الحجج التي تراها ضده، وما تراه وبناسبها، وإذا أرادت محاميا، فسوف يعطى لها للحصول على المشورة. قالت: إن الحقيقة التي لديها قد قيلت، وأن ليس لديها ما تقول سوى أن تستكمل قضيتها، وتطلب الرحمة. وتم تحذيرها بشدة، وإرسالها إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: استخلاص البداية: ثم قال السادة المحققون: إنهم انتهوا إلى أن الطرفين انتهوا في هذه الدعوى، وخلصوا في هذه الحالة إلى أن هذه الدعوى جاهزة للحكم، وأنهم قد تسلّموا واستلموا الأدلة من الطرفين، باستثناء «الإهمال القانوني وغير المقبول». حصل أمامي «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في ١٢ ديسمبر، عام ألف وخمسمائة وواحد وستين، أثناء جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بإحضار المدعوة «ماريا دي مونتورو» أعلاه للمثول أمامه، وتم إخبارها على لسان «تشاكون» بما كان تذكرته في أعمالها الذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها.

هامش: إنكار

قالت: إنها قالت ما قالته، ولم يتبق لديها المزيد لتقوله. وإنها قالت بالفعل ما كان عليها أن تقوله.

قيل لها: فلتعلم إن وكيل النيابة قد طلب نشر شهود في قضيتها، لذا وقبل أن يتم إخطارها، لتقل الحقيقة، وتفرج عن ضميرها. قالت: إنه ليس لديها ما تقوله.

وقد تم إرسالها لمعرفة المنشور المذكور، وأن تقول الحقيقة، والانتباه لقسمها.

إجراء النشر.

الورقة الرابعة عشرة

هامش: الشاهد الأول «مارتين إلـ ديندي»، زوج المتهمة.

هامش: المحضر الثاني: نشر الشهود الذين وضعوا ضد «ماريا دي مونتورو» زوجة أندلسية مسلمة لـ «مارتين إلـ ديندي».

شاهد مقسم ومصدّق عليه، أكّد في يوم في شهر سبتمبر من هذا العام الحالي ألف وخمسمائة وواحد وستين (١٥٦١م) قال: إنه منذ ثماني أو تسع سنوات، إن شخصاً معيناً، وسمّاه، أعطى لشخص آخر بعض السور من الدين الإسلامي لموضوع معين، وإن «ماريا» زوجة «مارتين إلـ ديندي»، من سكان «بوكيرا»، تعرف ذلك.

وقال أيضاً: إنه في ذلك الوقت، كانت المدعوة زوجة «مارتين إلـ ديندي» وأشخاص آخرون، سمّاهم هذا الشاهد، رأى وعرف أن إحداهن قرأت وصلت صلوات وأشياء أخرى، قالت: إنها من بلاد البربر، وقالت: إنهم في بلاد البربر يفعلون ذلك، والمذكور ادّعى أن ذلك صحيح تحت قسمه. (عهور بالتوقيع)

هامش: الشاهد الثاني «أنطون دي بوخيا»: وأكد شاهد آخر محلف ومصدق قال: في أحد أيام شهر مايو من عام ألف وخمسمائة وستة وخمسين، إنه في سنة ألف وخمسمائة وسبعة وأربعين، وبوجود زوجة «مارتين ألـ ديندي» وأشخاص آخرين، سمّاهم، في مكان محدد من «بوكيرا»، والذي أفصح عنه، وبوجود هذا الشاهد، رأى وعرف كيف أن أحد الأشخاص الآخرين قال لشخص آخر أن يعطيه بعض الأشياء من النعمة التي لديه، ليأخذها من أجل مرض معين، والشخص المذكور قام بعمل قراءة السور، وكتابة لائحة بأسماء معينة من نعمة القرآن، ومن دين المسلمين، وأعطاها له، وأخبره بكيفية استخدامها، وهناك المدعوة زوجة «مارتين إلـ ديندي» تحدثت وأشخاص آخرون عن دين المسلمين قائلين: إن دين محمد حسن وجنة، وهو الطريق إلى الجنة، وإن أي شخص لديه القليل أو الكثير من الدين المذكور سيذهب إلى الجنة، وسأل أحد الأشخاص الآخرين إذا كانوا يعتقدون ذلك؟ وأجابت زوجة «مارتين إلـ ديندي» والآخرون: بنعم، وسأل الشخص الآخر الآخرين عما يفعلونه بالدين المذكور، وأجاب على هذا واحد من الآخرين، وقالوا: إنهم يفعلون رمضان، وإنهم لم يفعلوا الوضوء والصلاة، ذلك لأنهم كانوا بين المسيحيين، وإنهم يأملون من الله أنه مع القليل مما فعلوه من دين المسلمين سيذهبون إلى الجنة.

هامش: المحضر الثاني: وقال أيضاً: إن الشخص الآخر أعطى لوائح أخرى على مدى عامين، وتواصل عدة مرات مع المرأة الأخرى لـ «مارتين إلـ ديندي» والأشخاص الآخرين، وكلما تواصلوا

كانوا يتناقشون عن دين المسلمين، وعن القرآن الكريم، ويؤكدون أنه جيد، ويقولون إنه لا يوجد هناك أي دين آخر للذهاب إلى الجنة، والشاهد قال: إنها الحقيقة تحت القسم الذي أدّاه.

المرخص «مارتين ألونسو» (ممهور بالتوقيع)

وبعد أن تم إحضارها بالمنشور المذكور، وقراءته عليها وإبلاغها باللغة المذكورة، قالت: إنها قد قالت ما لديها، وتتذكر الباقي.

قيل لها: إنه تم الأمر بإعطائها نسخة المنشور المذكور، حتى تقول وتدّعي ما تراه مناسباً، وإذا كانت تريد شطب

الورقة الخامسة عشر

الشهود، فسيتم تزويدها بأوراق ومحام لتقديم المشورة لها.

هامش: ليس لها أعداء: قالت: إنه ليس لديها أعداء، ليأتِ محام. وأمر رحمته بإعطائها الأول، ورغبة في أخذها، قالت: فليمنحوها الصفح والرحمة من أجل محبة الله، وقد أرسلت إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة في الثالث عشر من كانون الأول [ديسمبر]، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، كونه في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بإحضار السجينة المدعوة «ماريا دي مونتورو» للمثول أمامه، وكونها حاضرة، تم إخبارها على لسان «غارسيا تشاكون» المترجم أن هذا هو المرخّص «خارّا»، محاميها، الذي يأتي لرؤية عملها. فلترى ما إذا كان لديها شيء لتخبره به عن عملها، وإلا فقراءة ما هو موجود في قضيتها.

هامش: مداولات

هامش: إنكار: قال: إن الحقيقة قد قيلت بالفعل، بما أنها دخلت هنا، ولم يعد لديها المزيد، وإنه لم يعد لديها أي شيء.

هامش: ما خلص إليه المتهم: ولإرشاد محاميها، تمت قراءة اعترافاتها واتهاماتها، وردود فعلها عليها، والمحامي نصحها بأنها بعد أن أنهت اعترافها إذا تركت المزيد، لأنه مناسب لمساعدة أعمالها بشكل جيد. قالت: إنها تطلب الصفح والرحمة، وإن هذا الشيطان قد خدعها، وإنها قالت بالفعل الحقيقة، وإنها خدعت، وإنها ليس لديها ما تقوله، وإنها إذا عرفت بالآخرين فستقوله أيضاً. وبنصيحة من محاميها المذكور، أكدت اعترافاتها، وأنكرت البقية، في ختام دعواها تطلب العفو، وهكذا أمر بإرسالها إلى السجن. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: ما خلص إليه المدعي العام: ثم في هذه الجلسة نفسها، ظهر السيد «غوبانتيس»، المرخص، في هذا المكتب المقدس، وقال: إنه استخلص واختتم دعواه. (عهور بالتوقيع)

هامش: نتيجة: قال المحقق: إنه كان هناك سبب في الاستنتاج في المادة الذي ينطبق قانوناً. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

هامش: تصويت

في غرناطة، في ٩ يناير، عام ألف وخمسمائة واثنين وستين، وبوجود السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» والسيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في مطرانية غرناطة، للنظر إلى الإجراءات.

ومعهم السادة المحققون المرخصون، «سالاس» و«بوتيللو» و«الدونادو» و«مونتالفو» و«رودريغو» كمستشارين، بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا المتوافقة مع الجميع، اتفقوا على أن تنفذ هذه «ماريا دي مونتورو» المصالحة بطريقة مشتركة، ومصادرة أصولها، وتعطى أمراً بالتخفيض.

حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع).

الورقة السادسة عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة

في غرناطة، في اليوم الرابع عشر من كانون الثاني / يناير سنة ألف وخمسمائة واثنين وستين، وبوجود السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» في جلسة المكتب المقدس، ومعه السيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في مطرانية غرناطة، أمر بمثول السجينة المدعوة «ماريا دي مونتورو» وبحضورها، تم إخبارها بلسان «تشاكون»، بما تذكرته في عملها الذي يجب أن تقوله من أجل راحة ضميرها. قالت: إن ما فعلته صبق وأن قالته.

هامش: إنكار

قيل لها: إنها تعرف بالفعل أنه قد تم تحذيرها بما أنها لم تقل الحقيقة، أو الأشخاص الذين تعاملت معهم وأبلغتهم بأمور المسلمين، وإنه يتم تحذيرها من خلال تقديس الله لقول الحقيقة. قالت: إنها سبق أن ذكرت مع من فعلته، وإنها إذا كان هناك المزيد فليذكروها به.

قيل لها: إن أعمالها شوهدت من قبل القضاة والمستشارين في المكتب المقدس، ويبدو للجميع أنها تغطي على الحقيقة.. وإنهم يصوتون، ويبدو لهم أن توضع في مسألة العذاب، حتى تقول الحقيقة. وإنهم ينذرونها من باب تقديس الله لقول الحقيقة. قالت: إنها لا تعرف أكثر مما قيل.

وعليه أرسل الأمر بعقوبة العذاب، وهو:

فشلنا ونحن نحضر الإجراءات القضائية، واستحقاقات هذه القضية، وتوجب علينا أن نصدر حكماً، وحكمنا على المدعوة «ماريا دي مونتورو»، ونراهن على مسألة عذاب الماء والخيوط، حتى تتمكن من قول الحقيقة طالما أنها ضرورية، مع الحماية التي نقدمها لها، إنه إذا حدث أثناء العذاب المذكور موت أو انبعاث دم أو تشويه أحد الأعضاء، فسيكون على مسؤوليتها وخطئها وليس بسببي، لذلك تنطقه ونأمره.

المرخص «مارتين ألونسو» (مهور بالتوقيع)

دكتور «سالزيدو» (مهور بالتوقيع)

قيل لها: أن تقول الحقيقة، وإذا لم يكن سيتم النطق بحكم العذاب. قالت: أن يدعوها لمعرفة ما إذا كانت ستتذكر، ثم قالت: إنها لا تتذكر.

وهكذا تم النطق بالحكم المذكور بالعذاب، وإعلانه باللسان المذكور، وبعد أن سمعته وأُخطرت به، قالت: إنها تقول ما قالته، وأنه لم يدخل إلى بيتها أحد.

الورقة السابعة عشرة

وهكذا تم إخطارها بالنزول إلى غرفة العذاب، وكونها فيها، قبل لها باللسان المذكور أن تقول الحقيقة، لأنه يفترض ومن المعلومات يبدو أنه قد تم توجيهها بالفعل حسب دين المسلمين.

هامش: علّمها الغازي

قالت: إن الغازي علّمها ولا أحداً آخر، وعندما كان المدعو الغازي في منزل هذه، دخل «خوان إل لاهلا إل بان»، مزارع من سكان «بوبيون دي بوكيرا» إلى هناك، وأنه لم يعرف ما كان يفعله الغازي عندما دخل، ولا ما كانوا يتحدثون عنه.

هامش: علّمها حماها وحماتها

قيل لها أن تقول الحقيقة، وإذا لم يكن كذلك، فلتخلع ملابسها. قالت: إنها سبق أن قالت إن «خوان إل بان» وليس لديها ما تقوله.

هامش: الغرفة. الصوم: ثم قالت: إن حماتها وحماها قاما بتلك [الشعائر]، وإن زوجها كان يعرف بالفعل، وإن والد زوجها المسمّى «بيدرو الديندي» و«يسابيل» زوجته، ميتان، وإن هذه لم تكن تريد أن تفعل شيئاً حتى جاء الغازي، وأدى لهم الصلاة والصوم أثناء وجوده في «بوبيون» في منزله، وإنها فعلتها بالطريقة التي قالها، وعندما ماتوا لم تكن تعرف ذلك جيداً، وحينما جاء الغازي تذكرت فعل ذلك.

هامش: الوقت: وإن أهل زوجها فعلوه خمسة عشر أو سبعة عشر عاماً، لأن هذه تزوجت منذ ستة عشر أو سبعة عشر عاماً، وعلموها بعد ذلك بعام، وكان ذلك عندما ذهبت مرة واحدة إلى بيت المذكورة حماتها، وأخبرتها أنها صامت، وقالت لها أن تصوم صيام الرمضان، وهي صامت معها عشرة أيام من ذلك الشهر، وإنها قامت بعمل الوضوء والصلاة معها مرتين بالطريقة التي قالتها.

سُئلت إنها لما صامت مع حماتها وعملت الصلاة والوضوء مع المذكورة حماتها، إذا فعلت ذلك من خلال دين المسلمين؟ وإذا اعتبرت ذلك جيداً لخلاص روحها؟

هامش: النية: قالت: لأن المذكورة حماتها أخبرتها ذلك، وإن ما فعلته هذه فعله المدعو زوجها بالوقت المذكور، الذي كان صوماً ووضوءاً وصلاة، وإن زوجها فعله في منزل هذه، وهذه ذهبت إلى منزل حماتها. وإنه عندما ذهب الغازي إلى بيت هذه، قامت بذلك هي وزوجها، ولم يتبق لديها ما تضيفه.

هامش: قالت في التصديق إن هذه وزوجها والغازي وزوجته صاموا رمضان معاً لمدة عشرة أيام أو نحو ذلك، وسئلت عما كان يفعله الغازي في بيتها، فقالت: إنه ذهب قاصداً الله، وكان هناك. (ممهور بالتوقيع)

وهكذا أمرت بخلع ثيابها، فبكت، وقالت: إنهم لم يخبروها بأي شيء كذبت به، وإنه لم يكن هناك سوى زوجها والغازي وزوجته.

قيل لها: أن تفكر في الأمر من الآن فصاعداً، وأن تقول الحقيقة دون ترك أي شيء وراءها، لأن القيام بذلك سيجعل عملها أفضل. وهكذا تم إرسالها إلى السجن.

حصل أمامي، «عونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع)

الورقة الثامنة عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة

في غرناطة، في اليوم السادس عشر من كانون الثاني / يناير من سنة ألف وخمسمائة واثنين وستين، بوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بإحضار السجينة المدعوة «ماريا دي مونتورو» للمثول أمامه، وبحضورها قيل لها على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، ما تذكرته في عملها الذي يجب أن تقوله من أجل راحة ضميرها. قالت: إن ما قالته قد قالته وليس أكثر.

قيل لها: إنه من المعلومات الموجودة ضدها يبدو أنها لم تنته من قول الحقيقة، فلتقلها بدافع تقديس الله. قالت: إنها انتهت من قولها، وإنها تطلب الرحمة.

هامش: التصديق: قيل لها أن تكون يقظة، وسيُقرأ عليها ما قالته بالأمس في غرفة العذاب، وتصدّق على ما هو صحيح الآن، بعد أن خرجت منها. ولكونها قُرأت عليها وفهمتها، بعد أن أوضحت لها شفهياً، قالت: إن هذه هي الحقيقة، وإنها قالتها على هذا النحو، وهي واثقة وتؤكّد وتصدّق عليها، وإذا لزم الأمر تقولها مرة أخرى، وستقول في كل مرة الذي قالته. وإن هذه وزوجها والغازي وزوجته صاموا رمضان معاً لعشرة أيام أو نحو ذلك. وعندما سُئلت عما كان يفعله الغازي في منزلها، قالت: إنه كان يسير قاصداً الله، وإن هذا الذي قالته، قالته لأنه صحيح، وليس لأنها خائفة من العذاب.

هامش: الإشعارات

هامش: قسم. سر. بكفالة: ثم أُقسمت اليمين القانوني تحت طائلة العقوبة، تم بموجبه اختبارها بموجب تحذيرات السجن، ولم تعرف شيئًا. وتم تكليفها بالسر تحت وطأة الألم من مائة جلدة، وحنث باليمين، ووعدت به، وتم إرسالها إلى السجن مدى الحياة لتأمينها. وتسليمها إلى «فرناندو دي مونتويا»، البواب. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (عمهور بالتوقيع)

هامش: قبول المدّعي العام للاعتراف: في غرناطة، في اليوم السادس عشر من كانون الثاني / يناير من سنة ألف وخمسمائة واثنتين وستين، بوجود المحقق المرخص «مارتين ألونسو»، في فترة ما بعد الظهر في جلسة المكتب المقدس، ظهر بشكل شخصي المرخص «غوبانتيس»، المدعي العام في هذا المكتب المقدس، وقال: أقبل وقبلت الاعتراف الذي كان في العذاب وخارجه للمدعوة «ماريا»، وهكذا فيما يتعلق بكل ما فعلته هي وغيرها من الناس الذين اعترفت عليهم، وليس أكثر أو أبعد من ذلك، وأطلب اتخاذ الخطوات الضرورية الأخرى.

هامش: المصالحة: قال السيد المحقق إنه استمع إليها وسمعها، واعتبرها مقبولة، وإنه سينصفها. حصل أمامي، كاتب العدل «بيدرو دي مانسيلا» (عمهور بالتوقيع)

هامش: ضبط: في غرناطة، بعد أربعة أيام من شهر نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة واثنين وستين، بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«بريزينو» في جلسة المكتب المقدس، أمروا بمثول المدعوة «ماريا دي مونتورو» أمامهم، والتي على لسان «غارسيا تشاكون» تم إعلان عقوبتها، والخطر الذي ستواجهه إذا لجأت إلى جرائم البدعة التي كانت لديها، وإنها لن تتمكن من إحضار الذهب أو الحرير أو الفضة، أو استخدام الأشياء المحظورة الأخرى، مثل كل أولئك الذين تمت مصالحتهم، وإنها سيكون عليها الذهاب إلى القداس و[الكنيسة] كل يوم أحد، وأيام الأعياد، للقيام بهذا الأمر، وستذهب إلى السجن مدى الحياة، للذهاب إلى «سانتياغو» مع التائبين الآخرين، وجعل هذه المدينة كسجن. حصل أمامي، كاتب العدل «بيدرو دي مانسيلا» (ممهور بالتوقيع)

الورقة التاسعة عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: كفالة

في مدينة غرناطة، أمامي، كاتب العدل وشهود الاكتتاب، ظهر «فرناندو دي ميندوزا»، وهو صبّاغ من سكان هذه المدينة، للقديس «بطرس» والقديس «بولس»، وقال: بصوت موثوق به كسجان: إنه أخذ وبأخذ على كفالته السجينة التي تم تحديدها بـ «ماريا دي مونتورو» مسلمة أندلسية، زوجة «مارتين إلـ ديندي»، من سكان «بوكيرا»، المسجونة في سجون هذا المكتب المقدس حتى يحضرها ويقدّمها، كلما وعندما، وفي كل المرات والأيام، وفي غضون ستة أيام، إلى السادة المحققين في هذه المدينة والمملكة، ويقاصى بعقوبة في حال عدم الامتثال لذلك، بأن يدفع على النفقات غير العادية لهذا المكتب المقدس، خمسون دوقية تبدأ وتدفع، من وقت إدانته، بخلاف ذلك، ومن أجل أن يحافظ ويوفي ما سبق بصرامة، فقد أجبرَ شخصه وعقاراته وممتلكاته، وأعطى السلطة لقضاة أصحاب الجلالة، وخاصة هذا المكتب المقدس، الذي خضع لولايته وسلطته القضائية، متنازلاً عن ولايته القضائية، بحيث يمكنهم فرضها ودفع قيمتها بشكل جيد، كأنها كاملة وهكذا، وبالكامل كما لو أن طلبه وموافقته قادته بحكم نهائي من قاضٍ مختص، وبموافقته على تمرير قرار قضائي، وقد تنازل عن كل القوانين التي يمكن أن يستفيد منها في هذه الحالة، خاصة أنه يكون تخلى عن قانون «samamus ffide jusoribus»، والقانون الذي ينص على الإلغاء العام الموجود في قوانين «Non Vala»، وأعطي خطاب التزام وكفالة كما يبدو موقّعاً باسمي، ولأنه لم يوقع تم الاستعانة بشاهد وقع بالنيابة عنه، كونه حاضراً كشاهد «غارسيا تشاكون». (عهور بالتوقيع)

«فرناندو دي مونتوبا»، حصل أمامي كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

في غرناطة، في هذا اليوم، ظهر «فيرناندو دي ميندوزا» أمام السيد المحقق، ووضع نفسه تحت تصرف المدعوة «ماريا دي مونتورو»، واستلمها، وأخضع نفسه على الاعتراف بكفالة. شهود عيان.

«خوان دي كوبياس» و«غارسيا تشاكون»، ومن قبلي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

الورقة العشرون

هامش: «ماريا دي مونتورو»، زوجة «مارتين إلـ ديندي»، من سكان «بوكيرا». «يسابيل برباندا»، زوجة «بالتاسار دي توليدو»، من سكان «كابيليرا». «أنخيلينا»، زوجة «هيرناندو آل هاياتي»، من سكان «بيتياس دي فيربرا». مسلمات أندلسيات.

هامش: ثلاثة: من خلالنا نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، بواسطة السلطة الرسولية جنباً إلى جنب مع القاضي المدني.

بعد الاطلاع على القضايا الجنائية الثلاث المعروضة عليها، والتي لا تزال معلقة بين الطرفين، الأول المرخّص «هيرناندو غوبانتس»، مرّوج الضرائب في هذا المكتب المقدس، ممثل الادعاء، والآخر «ماريا دي مونتورو»، زوجة «مارتين إلـ ديندي»، من سكان «بوكيرا» و«يسابيل برباندا»، زوجة «بالتاسار دي توليدو»، من سكان «كابيليرا»، و«أنخيلينا»، وهي امرأة «هيرناندو آل هاياتي»، وهي من سكان «بيتياس دي فيربرا»، مسلمات أندلسيات، متهمات بالسبب الذي قدمه المدعي العام لنا، قال: كون المذكورات آنفاً مسيحيات معمّدات، وبما أنهن كُنَّ في الحوزة، فقد تزندقن وارتددن عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانتقلن إلى طائفة محمد الزائفة والمدانة، وآمنّ وصدّقن أنها صالحة لخلاص أرواحهن.. وبالأخص مع النية المذكورة، قابلت «ماريا دي مونتورو» أشخاصاً آخرين من طائفتها وسلالتها، وهناك تحدثوا وأبلغوا حول دين المسلمين، قائلين: إنه صالح، وأنه الجنة، والطريق إلى الجنة. وقد أعلنوا كيف قضوا رمضان، وأن الوضوء والصلاة لم يفعلوهما لأنهم كانوا بين المسيحيين، وأنه في حضور «ماريا دي مونتورو» قال شخص: إنه أعطى لأخرى سوراً من الدين الإسلامي لتأثير معين، وصلى صلوات من الدين المذكور، وأن المدعوة «أنخيلينا آل هاياتي» عما أنها كانت شخصاً مريضاً، توسلت إلى شخص آخر أن يصلي سوراً من نعمة قرآن محمد، حتى يشفى المريض بسرعة، أو يموت بسرعة، وأن الشخص المذكور صلى واضعاً اليد على رأس المريض، وتكليف وجعل المريض يقول تلك الكلمات «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وأن هناك «أنخيلينا آل هاياتي» والأشخاص الآخرين أعلنوا أنهن جميعاً كنّ مسلمات، وأن «يسابيل برباندا» قد انضمت مع الأخريات من طائفتها وسلالتها في مكان يدعى «بيتياس»، حيث إحداهن طلبت لوائح أخرى من دين المسلمين، ومن القرآن، من أجل أن تتزوج المدعوة «يسابيل دي برباندا دي برباندا» ومن أجل تأثيرات أخرى، وأن المدعوة «يسابيل برباندا دي برباندا» قد حصلت على اللوائح المذكورة معتقدة أنه بسبب دين المسلمين يجب أن يستفيدوا منه لنفس التأثير، وأنه بسبب ما سبق ونوعية شعبهم يجب الافتراض أنهن آنفاً قد آمنّ بدين المسلمين، وأنهن ارتكبن جرائم أخرى احتججن على إعلانها، مع استمرار قضاياهن. من أجل

ما سبق أقول أن سابقات الذكر كُنَّ وما زلن زنديقات ومرتدات عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وأن يحكم عليهن بالحرمان الكبير، والالتزام به، وتسليمهن إلى العدالة، والذراع العلماني، وتخصيص ممتلكاتهن وعقاراتهن إلى غرفة وحرانة جلالة الملك. أتوسل إلى هذا المكتب المقدس، وأطلب أن يتم الامتثال له تماماً، وفقاً لحقيقة أن الاتهامات الواردة في ما نشير إليه أطول مما سبق. وعندما تم إخطارهن، ردت المدعوة «أنجيلينا آل هاياتي» بالإنكار، المدعوة «يسابيل برياندا» قالت: إنها رأت أوراقاً معينة لا تعرف ما هي، تُمنح لشخص، ونفت البقية.

والمدعوة «ماريا دي مونتورو» ردت على اتهامها المذكور، وبعد ذلك في خطاب قضيتها قالت واعترفت بصحة الوضوء، وأنها قامت بغسل أجزاء معينة من جسمها التي أعلنتها، وعملت الصلاة رافعة ومخفضة....

الورقة الحادية والعشرون

الرأس، والأيدي مفتوحة وتصلي صلاة «الحمد الله، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق » وبأنها صامت رمضان، لا تأكل طول النهار حتى الليل، وتعمل السحور بعد منتصف الليل، وأن هذه الأشياء علمها إياها شخص معين، أعلنته، وأنهم من دين المسلمين، وأنها عملتها بالدين المذكور، وفي الوقت الذي كانت تفعلها، كانت تؤمن أن هذا الدين كان صالحاً ويمكنها من خلاله أن تذهب إلى المجد، وأن هذا الاعتقاد لديها منذ وقت، وأعلنت الناس الذين تواصلت معهم، وطلبت الرحمة. وأن «أنخيلينا آل هاباتي» و«إيزابيل برياندا» أنفات الذكر، وبعد التواصل مع محاميهما، وصلوا إلى نهايتهن مع المدعي العام المذكور، واستلمنا منهن الأدلة، وبناءً على طلب المدعي العام المذكور، أمرنا ونشرنا الشهود وأبلغناهم.

قالت المدعوة «أنخيلينا آل هاباتي» واعترفت: إنه من الصحيح أنه في وقت ما، عندما كان شخص ما مريضاً، اتصلت بشخص آخر لشفائه، قائلة له كيف إنها مسلمة، والمريض كان مسلماً أيضاً، وأن الشخص المسمى قال لها: إنه إذا شفي المريض يقول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وصحيح أنها صامت شهر رمضان، وقامت بالوضوء والصلاة، ولما كانت تقوم بالصلاة صلت صلوات «الحمد وقل هو الله أحد» وأنها في الأيام التي صامت فيها رمضان قامت بالوضوء والصلاة، ولأنها كانت مريضة توقفت عن أداء الشعائر المذكورة لمرات عديدة، وأن هذه الشعائر هي من دين المسلمين، وأنها اعتبرت الدين المذكور صالحاً، وفكرت من خلالها إنقاذ روحها والذهاب إلى الجنة، وأن هذه الأشياء علمها لها شخص سمّته، وإنها قالت للشخص الذي استدعته من أجل شفاء المريض أن يصلي له أشياء من المسلمين، وإنها قامت بالشعائر المذكورة مع أناس آخرين أعلنوا وطلبوا الرحمة.

المدعوة «يسابيل برياندا» قالت في ردها على المنشور: إنها تريد أن تعترف جيداً، وأن تعود إلى الله، وأن يمنحوها فترة للتذكر، وبعد إعطائها ذلك قالت واعترفت أنه صحيح منذ بعض الوقت، بينما كانت في مكان معين من بلدة «بيتياس»، طلب أحدهم من شخص آخر أن يمنحه لوائح له لكي يتزوج، وأن هذا الشخص أعطاهم مكتوبين على ورق بالزعفران، وإنها لم تكن تعرف ما هو موجود في اللوائح المذكورة، على الرغم من أنه كان من المفهوم أن الشخص الذي أعطاهم لا يمكنه أن يعطي إلا أشياء من المسلمين، وإنها تعتقد أن الكلمات الواردة في اللوائح المذكورة كانت من دين المسلمين، ولأنهم من الدين المذكور فلديهم القدرة على أن يجعلوها تتزوج، وأن الشيطان خدعها في تصديق ذلك، وهي آمنت بذلك، لأن الشخص الذي أعطاها اللوائح قال: إنهم من دين المسلمين، وأن لديهم الفضل، وأن الدين الإسلامي هو شريعة الله، وأنه كان صالحاً، وأنها صدقت ذلك بهذه الطريقة، وأنها

بالنسبة لها تستطيع إنقاذها روحها، وأن الشخص الذي أعطاها الكشف أخبرها أيضاً بوجود رمضان والوضوء والصلاة، وأخبرها بالطريقة التي يجب أن تفعل بها ذلك، وأنها قامت بها وعلمها أيضاً صلوات «الحمد لله وقل هو الله» وأنها عندما فعلت الصلاة كانوا يصلون الصلوات المذكورة، وطلبت الرحمة على كل شيء. وخلصنا إلى أن كل الأطراف قدموا لنا أسبابهم على أنها قاطعة، والتي تم النظر إليها جميعاً، وفحصها مع المستشارين والقصاة المذكورين، وكان لدينا اتفاقنا ومداولاتنا. وبما أننا وجدنا أن المدعي المذكور أثبت صحة الاتهامات المذكورة حسب ما هو مناسب له، لذلك نعطيها ونطقها كما ثبت. لذلك فإننا يجب إعلان وأعلنّا بما أن المدعوات «ماريا دي مونتورو» ...

الورقة الثانية والعشرون

و«يسابيل برياندا» و«أنخيلينا أل هاياني» كنّ زنديقات ومرتدات عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وأنهن ملتزمات بحكم الحرمان الكبير، ويمكننا أن نتقدم ضدهن حتى يتم تسليمهن إلى العدالة، والذراع العلمانية، ولكن استخدمنا معهم الرحمة، إذا كان الأمر كذلك فإنه يتم من خلال القلب الحقيقي، وليس مع الايمان المزيف أو المقلد، بأن يصبحن مع إيماننا الكاثوليكي المقدس حيث يجب أن نستقبلهم، في جمعية اتحاد الكنيسة الأم المقدسة، وشركة الأسرار المقدسة، وبمشاركة المؤمنين المسيحيين، ونأمر بأن يتم العفو عنهم، ويُبَرّأن من عقوبة الطرد التي ارتبطن بها، بالتخلي أولاً عن جميع أنواع البدع والردة، وخاصة تلك التي من طائفة محمد التي شهدن عليها واعترفن بها. وفي بعض الارتياح لأخطائهن، نأمر لهن أنه في اليوم الذي يحتفل فيه هذا المكتب المقدس بقرار الاتهام، يخرجن إلى السقالة[1] مع التائبين الآخرين، مع شمعدانات وشموع في اليد والجسم، ومع أثواب القماش الأصفر وطواقي حمراء، ويقرأ عليهن حكمنا، والأثواب المذكورة يلبسنها فوق كل ثيابهن، دون أن يخلعنها، ما عدا عندما يضطجعن للنوم طول أيام حياتهن، وهن منعزلات وغير متحركات، [داخل الأسوار] في السجن الذي سنشير إليه لاحقاً، وأن يستمعن إلى القداس كل يوم أحد، وأيام الأعياد للحفظ، ويعترفن بأعياد الفصح الثلاثة، وإنهن لا يرتدين أو يقتنين الذهب أو الحرير أو الفضة، أو استخدام الأشياء الأخرى المحظورة والممنوعة على أمثالهم، والمتوافقة مع القوانين البراغماتية لهذه الممالك، وتعليمات المكتب المقدس، ونعلن عن مصادرة جميع أصولهم، ونجعلها تنتمي إلى غرفة وخزانة جلالة الملك، والتي وإذا لزم الأمر، نطبقها مرة أخرى، ونأمرهم جميعاً بالاحتفاظ بها، والامتثال لها تحت وطأة الانتكاسات غير القابلة للتوبة، وبالتالي ننطق ونأمر.

المرخص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «بريزنيو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «خوان بيلتران» (عهور بالتوقيع)

دكتور «سالزيدو» (عهور بالتوقيع)

أعطيت ووضحت هذه الإشارة المستلمة من خلال السادة المحققين والقضاة الذين وقعوا أسماءهم فيها، وأن يكون تنفيذ حكم الايمان في الساحة الجديدة لمدينة غرناطة هذه، يوم الأحد يوم جميع القديسين، وهو اليوم الأول للنبلاء من سنة ١٥٦٢م. وبوجودها أمام سقالة التائبين مع شارة

١- طاولة تنصب عليها المشنقة إبّان محاكم التفتيش.

التوفيق[1] «ماريا دي مونتورو»، زوجة «مارتين إلـ دنيدي»، من سكان «بوكيرا» و«يسابيل برياندا»، زوجة «بالتاسار دي توليدو»، من سكان «كابيليرا»، و«أنخيلينا»، امرأة، زوجة «هيرناندو آل هاباتي»، من سكان «بيتياس دي فيريرا»، تمت قراءة أسمائهن بصوت عالٍ بحضور السادة المحققين المذكورين، والسيد المرخص «دون خوان سارميينتو»، والسادة المرخصين «رامبريز دي ألاركون» و«ارتي وغوميز دي مونتالفو» وغيرهم من مستمعي جلالته في هذه المدينة، والمرخص «هيرناندو غوميز دي سوتومايور» عمدة هذه المدينة، المرخص «غوبانتس» المدعي العام لهذا المكتب المقدس، والعديد من الأشخاص الآخرين، والشهود «خوليو دي تشاسويا» و«أندريس غارسيا دي تينيو» (...) و«ألفارو فلوريس» مأمور التحقيق، ونحن كتّاب العدل للسر الذي وقعنا هنا بأسمائنا:

كاتب العدل «رودريغو باتينو» (عهور بالتوقيع)

كاتب العدل «بيدرو دي مانسيلا» (عهور بالتوقيع)

كاتب العدل «بيدرو دي ليديسما» (عهور بالتوقيع)

في غرناطة في اليوم السادس والعشرين من سبتمبر سنة ألف وخمسمائة وأربعة وستين. أثناء وجودهم في جلسة المكتب المقدس، قال السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«فرانسيسكو بريبيو»، بعد أن رأوا هذه القضية، قالوا: إنه في تشرين الثاني / نوفمبر من سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين، قبل أربعة عشر عاماً، هذه «ماريا دي مونتورو»، زوجة «مارتين إلـ دينديي»، مسلمة أندلسية من سكان «بوكيرا»، بدأت في ارتكاب وارتكبت جرائم البدعة والردة، ومن أجل هذا تم التحقيق معها، ومصادرة أصولها من الآن فصاعداً، وأن هذه عبارة عن شهادة اعتراف من طرفها، وهذا ما أعلنوه وأوضحوه وأكدوه بأسمائهم:

المرخص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «بريزينيو» (عهور بالتوقيع)

حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينو» (عهور بالتوقيع)

---

١ - شارة التوفيق: الرجوع إلى حضن الكنيسة.

الملف الثاني عشر
باللغة الإسبانية

9

contra

poqueyra

1561

Consortes

maria de montoro muger de martin de
dindi vezina de poqueyra

Acusacion dada
con dso
publicacion
dado
9

cerrado
comunico
Xara
Formi.

1.a 2.a 3.a monicion

Leg.o 5. n.o 27 Rec.

~~Leg.o 1 n.o 15~~ Rec. de los lug.s
de la Alguaçara

Pasado

Prorrogado

205

Anton de Bugia

Dropetin el dindi su marido.

Por los S.res Inquis.res contra la heretica prauedad y apostasia en la ciudad y Reyno de Gr.da por autoridad apostolica &c. mandamos a vos Alonso de Sancta Cruz familiar de este S.to Off.o a quien criamos por alguazil en esta causa que prendais el cuerpo a Maria de Montoro hija de Montoro y muger de Martin el Dindi vezina de Pe que yra y presa a buen recaudo la traed y entregad al alcalde de las carceles de este S.to Off.o al qual mandamos rescibay tenga en ellas. fho en Gr.da a quinze de nouiembre de mill y quinientos y sesenta y un años.

Ellicen.do Martin A.

Ellic.do Jr. Beltran

Por man.do de los S.res Inquis.res

Pedro de Mansilla
secret.o

probança contra maria de montoro muger de martin el dindi v.º de pogueyra

En 2.da quinze de julio de mill y q.º y sesenta y un años estando en la audi.ª del santo off.º el señor ynquisidor lic.do martin a.º 5.

4.º martin el dindi de su proceso

martin el dindi y de rojas de hedad de quarenta años poco mas o menos v.º de pogueyra aviendo jurado en forma de dr.º en un dicho q dixo por descargo de su conciencia entre otras cosas q no hazen a este proposito dixo y depuso lo siguiente

fue le dicho q declare si a tenido y creydo la ley de los moros dixo q de aqui adelante quiere ser buen xpiano y q a sido moro y q aquel gazi le vezo

fue le dicho q declare q es lo q le vezo el dicho gazi dixo q le vezo el handu el qual dixo a un q le fa e to un poco segun dixo la lengua y q no le vezo mas de aquella zora

fue le dicho q otra cosa le mostro el dicho gazi dixo q tanbien le mostro el dicho gazi la cala alcando y baxando la cabeça y manos abiertas hasta el suelo lo qual hizo y que quando hazia la dicha cala rezava este el handu y q tanbien le vezo el dicho gazi a hazer el quado lavandose pies y manos y cabeça y partes vergonçosas y diziendo bij milehi y que esto le vezo estando en su casa de este en un bio de pogueyra y le dio las noxaras q tiene declaradas y q este confesante hizo las dichas cerimonias como se las mostro el dicho gazi y solas a hecho tres vezes en su casa de este en un palacio

baxo y que este abra ocho o nueve años que se las enseñó y le vezo el dicho gazi,

preguntado si el dicho ognado si lo hazia este confesante con agna fria, o caliente dixo que con agna fria

preguntada como se ponia para hazer el dicho ognado dixo que lo hazia quitados los cara mulles y estando en camisa y que el agna se la tomava este

preguntado que otra cosa a hecho dixo que no mas

fue le dicho que declare por de que ley hazia este confesante las cerimonias de ognado y cala que tene confesados dixo que por de la ley de los moros

preguntado si en el tiempo que este confesante hizo las dichas cerimonias de la ley de los moros por buena si penso que podia salvar su anima en ella dixo que si

~~fue le dicho que declare quanto tiempo a tenido esta crehencia~~

preguntado si en el tiempo que este confesante tuvo la ley de los moros por buena si penso que podia salvar su anima en ella dixo que si

fue le dicho que declare quanto tiempo a tenido esta crehencia de la ley de los moros dixo que dende que le enseñó el dicho gazi hasta agora ha tenido la crehencia de la dicha ley y que dende oy entra en la ley de jesu xpo

preguntado que otras cerimonias a hecho de la dicha ley de los moros dixo que lo que tene dicho hizo y no mas

fue le dicho que no es veri simile que aviendo sido moro tantos años que no aya hecho mas cerimonias que declare la verdad dixo que no le mostro mas y que aquello hizo

preguntado si con otras personas a tratado y comunicado estas cosas de la ley de los moros que tenezcan por buenas — dixo que no con nadie

fuele dicho que no es bien humanello que el carne no lo govierna [illegible] para el bayram [illegible] que no la mostrase a yman el que no rogaban que dixese la verdad dixo que no con nadie sino el solo — dixo el [illegible] cosas que no hagan [illegible]

audi.ª

— despues de lo susodicho en la dicha audiencia a diez y seis de julio de mill y quinientos y sesenta y un años estando en la audiencia de san Joseph el señor ynquisidor licenciado mar[illegible] [illegible] aviendo la dado noticia de la acusacion dixo que el tenia dicha la verdad en sus confesiones a las quales se refiere y es la verdad que este confesante ayuno un dia del ramadan avra quinze años el qual ayuno en el lugar de [illegible] en su propia casa que como ayuno no comiendo en todo el dia hasta la noche y a la noche cenó y no lo hizo mas porque no se queria morir ni hizo segunda comida a la mañana

— preguntado que el dia que ayuno el dicho ramadan si hizo las otras cerimonias que tienen los moros — dixo que no que no hizo el guado ni la cala y que tanbien hizo la çala que tiene confesado

fuele dicho que diga la verdad que aparecen por [illegible] parece que con otra persona la confesso en la ley de los moros que no [illegible] dicho [illegible] por aver dicho que este confesante ayuno el ramadan y hizo las demas cerimonias quinze años y que es tiene confesado y lo que dixo con el dicho [illegible] fue avra nueve o diez años

dixo que el dicho garçi fue el prinçipio y su [illegible]
garçi no hizo nada y que no dixo a su confesante que
ayuno agora quinze años sino que de a quinze
años que estava malo y que a su confesante a
yuno el dicho dia de quarenta en el tienpo que el
dicho garçi le [illegible]

andiª — yen [illegible] andiª [illegible] dias de setienbre de mill
y quiºs y sesenta y dos años estando en la andiª de la [illegible]
del offº [illegible] y [illegible] señores liçdos mon[illegible] y
[illegible]

fue le dicho que se le haze saber que por la ynforma
çion de su proçeso pareçe que ella y su marido [illegible]
sonas con quien a tratado y comunicado cosas
de la ley de los moros que tuvieron [illegible] que
se le amonesta por [illegible] de dios diga la verdad

— dixo que el no se acuerda por que es mucho tienpo
y que es [illegible] de todo lo que dizen [illegible]

— fue le dicho que lo declare dixo que a tanto tienpo que no
se acuerda

— fue le dicho que no son personas que se pueda aver olvidado
— dixo que no sabe sino es la muger que sabe quando la
hizieron [illegible]

fue le dicho que diga la verdad claramente y que lo
que sabe la dicha su muger dixo que la dicha
su muger supo como la [illegible] la
e y [illegible] la pierna

fue le dicho que declare como supo la dicha su mu
ger — dixo que la dicha su muger no vio quando el garçi
[illegible] la pierna sino que este confe
sante le dixo y ella [illegible] una [illegible]

en 14 de julio de [illegible] [illegible] que [illegible] [illegible] [illegible]

para la pierna y le e dado dos reales

fue le dicho si declaro este lo que se con
tenia en la dicha noxara a la dicha frances dixo
que quando el dicho gazi dio la noxara a este para la
pierna ~~[illegible]~~ que le dixo que era de
la ley de los moros para que sanase / y que asi ni mas
ni menos lo dixo este a la dicha su muger que la
dicha noxara era de la ley de los moros y que no sabe
mas ni la dicha su muger le dixo mas / en la re
[illegible] dixo que es verdad que lo dixo a la dicha su muger
pero no sabe bien como se lo dixo /

[illegible] dixo que le dixo su muger que aquella noxara era de la ley de los moros

y luego aviendole dado noticia del tormento en tres
que tres casos que no hazen le fue dicho que por la ynfor
macion parece que aquellos platicos que pasaron en
presencia de mas personas que se le amonesta que diga
la verdad dixo que no estava alli mas de su muger
deste y la muger del dicho gazi y este y no mas

y asi fue comencado a tor y apretar y apretandole
se quexo y lloraba y que no tiene que dezir y que lo mate

fue mandado apretar y apretandole se quexo mu
cho y dio un gran grito y lloraba y dezia a la ley

fue le dicho que diga la verdad y no dezia sino que [illegible]
de y dezir a la ley y que no tiene que dezir mas por
que no estaban alli sino este y el gazi y su muger
y su muger y [illegible] y que fue de noche y que el
dicho gazi le era delante de todos oraciones
y cosas que este no entendia y que dezia el
dicho gazi que aquello era de beberia y a
[illegible] en beberia [illegible]
[illegible] sacado y [illegible] por mi [illegible]

Ce treto

En Ger.da a onze del mes de mayo de mill y qs y [illegible] cinquenta y seis años estando en la audi.a el señor Ynqor. doctor Go padilla de la tarba

1º 2 — Antonio de bugia xpiano nuevo de moro natural del Reyno del Cielo de hedad de quarenta años

Anto. de bugia — [illegible] jurado en forma pedida de su [illegible] en una confesion que se hizo por descargo de su conciencia en [illegible] traslado de este proceso dixo y de paso lo siguiente

y [illegible] — dixo que el año de quarenta y siete siendo vezino y estando entonces en esta cibdad de Ger.da fue este confesante a pedir por amor de dios a los [illegible] a una de casa que haze [illegible] hallo que dava una casa de martin el Duindi y demandava posada y le rescibieron y dormio en su casa [illegible] y [illegible] en aquella casa y [illegible] y que una noche de estas [illegible] este confesante se yba a casa de [illegible] estando en la dicha casa de [illegible] el padre de la muger del dicho martin el duindi que era onbre de hedad de sesenta años y este confesante hablava con los dichos martin el duindi y con su muger y con el padre de la dicha su muger y hablando todos quatro el dicho martin el duindi dixo a este confesante [illegible] con vos a pedir por estos lugares y [illegible]

padre de la muger de martin el duindi

muger de martin el duindi

su muger

amistad y q̄ esteis en mi [illegible] [illegible]

[illegible] y yo tengo esta pierna mala y quiero q̄
me deis para q̄ se sane alguna cosa de la gracia
q̄ teneis [illegible] pues yo se q̄ teneis destas gracias
y este confesante le dixo q̄ se la haria y q̄ se la ha-
ria todo lo q̄ obiese menester y le [illegible] mandava
y entonces este confesante se fue a su casa y le
hizo ciertas nominas y nexeras de la gra-
cia del alcoran y del alley de los moros y se las dio para
q̄ las lavase y deshiziese en agua y con aquella
agua se lavase y untase cada mañana la pierna
q̄ tenia mala. y q̄ despues desto el dicho mar-
tin el dindi dixo a este confesante tu me as de hazer
[illegible] merced que me hagas una nomina de la gracia
para mi muger que se dize [illegible] q̄ su marido le dixe
al [illegible] que esta mala y en forma de la cabeça
y asi este confesante escrivio una nomina de pala-
bras de la ley de mahoma y de aquel alcoran y se la
dio al dicho martin el dindi y despues este confesante
[illegible] [illegible] este confesante y
por la mañana de madrugada [illegible]
llama a la puerta y luego [illegible] y dixo
esta nomina q̄ le dixo [illegible] martin el dindi q̄
os traxese por q̄ yo tengo oy mañana de ta
parte y no puedo yr contigo. y despues desto
esta misma noche estando juntos en casa del
dicho martin el dindi y su muger del dicho
martin [illegible] padre y la muger de martin el
dindi todos juntos hablaron de la ley de los
moros diziendo q̄ la ley de mahoma era buena
y q̄ el paraiso [illegible] del paraiso y q̄ el

y porque que tubiese en la dicha ley porque yria muy derecho
yria al parayso y entonces este confesante les
pregunto, vosotros creeys esto todo y lo conoceys
y hallays ley, dichos mar tin el dundi y su muger y el negro
les dixeron que si y este confesante les dixo pues
vosotros que hazeys de otro diziendo que hazian de la
dicha ley de los moros y que entonces respondio el
negro del conde de oliva a martin el dundi y dixo si hazemos
por ora todo y este confesante dixo que hazeys de la
y entonces respondio el negro de martin el dundi
y dixo hazemos el ayuno del ramadan siempre
mas el zala y guado en secreta cosa porque agora
que estamos entre estos xpianos y no podemos hazer
tanto y tenemos firme esperança en dios y con
fiamos que con esto poco que hazemos de la ley de los
moros yremos al parayso y que aquellano che no puede
mas, y despues desto muchas vezes este con
fesante por espacio de dos años venia a casa del
dicho martin el dundi y todos las vezes que venia el
dicho martin el dundi y su muger y el negro habla
van siempre en la ley de los moros y deziendo
era en contra este confesante aprovando la ley de
los moros por buena y que no avia otra por ir al
parayso y dixo que todo cosas como hazen a este pro
posito paso ante mi andres garcia de tinto
notario sacado y corregido por mi el de peçanos

Ratificacion — En Zaragoza veynte y cinco de noviembre de mill
quinientos sesenta y un años estando en la audiencia
del santo officio el señor inquisidor licenciado mad
[illegible] mando traer ante si al dicho antonio de [illegible]

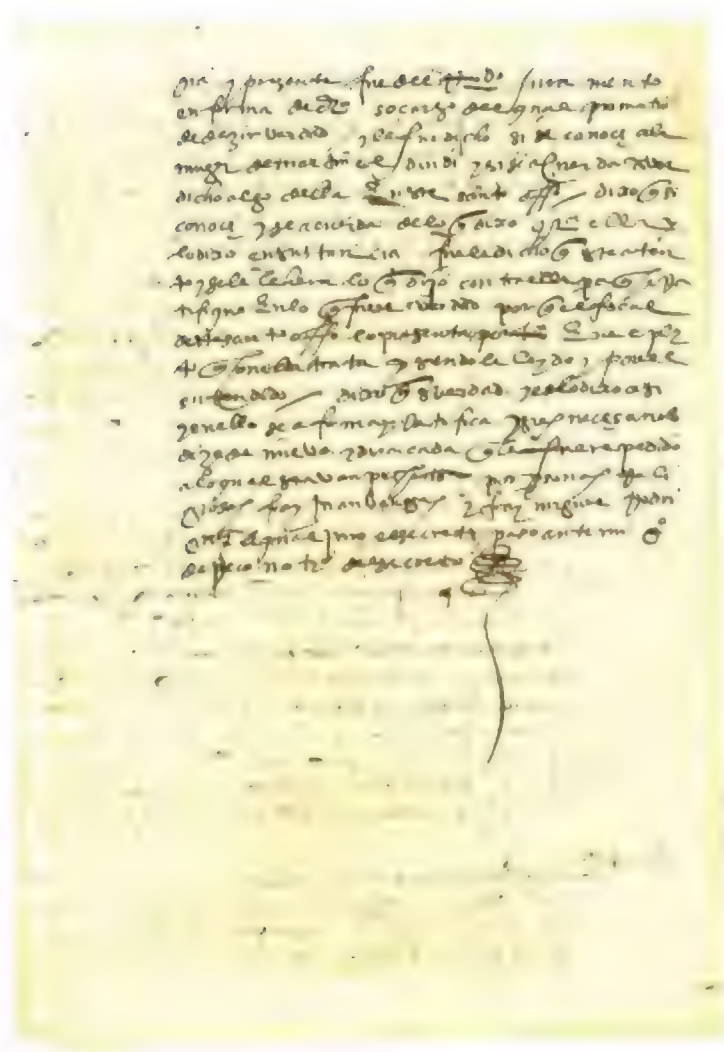

Pregunde

En la villa de Valladolid a nueve dias del mes de Noviembre de mill e quinientos e sesenta e nueve años estando dentro en la audiencia de los alcaldes de su magestad que reside en la dicha villa ante los señores licenciados Juan de Villafañe e Gregorio de Angulo alcaldes en la dicha audiencia por su magestad parecio presente en la carcel publica de la dicha villa Juana de Ribera muger de Juan de Ribera vecino de la villa de Medina del Campo e dixo que por quanto ella esta presa en la dicha carcel por mandado de los dichos señores alcaldes por cierta causa que contra ella se trata ante los dichos señores alcaldes e ella tiene necesidad de hablar a Juan de Ribera su marido para tratar cosas tocantes a su defensa e descargo e para ello pide a los dichos señores alcaldes le den licencia para que el dicho su marido la pueda hablar en presencia de mi el escribano e de los porteros de la dicha carcel e de otras personas que los dichos señores alcaldes mandaren e juro en forma de derecho que esta peticion no la pone de malicia sino para el efecto que dicho tiene e los dichos señores alcaldes dixeron que mandaban e mandaron que se le de la dicha licencia para que el dicho su marido la pueda hablar en presencia de mi el escribano e de los porteros de la dicha carcel e de otras personas que los dichos señores alcaldes mandaren e asi lo proveyeron e mandaron e firmaron de sus nombres

Fol. 39

Pregunta

En la villa de Valladolid a nueve dias del mes de Noviembre de mill e quinientos e sesenta e nueve años estando dentro en la audiencia de los alcaldes de su magestad que reside en la dicha villa ante los señores licenciados Juan de Villafañe e Gregorio de Angulo alcaldes en la dicha audiencia por su magestad parecio presente en la carcel publica de la dicha villa Juana de Ribera muger de Juan de Ribera vecino de la villa de Medina del Campo e dixo que por quanto ella esta presa en la dicha carcel por mandado de los dichos señores alcaldes por cierta causa que contra ella se trata ante los dichos señores alcaldes e ella tiene necesidad de hablar a Juan de Ribera su marido para tratar cosas tocantes a su defensa e descargo e para ello pide a los dichos señores alcaldes le den licencia para que el dicho su marido la pueda hablar en presencia de mi el escribano e de los porteros de la dicha carcel e de otras personas que los dichos señores alcaldes mandaren e juro en forma de derecho que esta peticion no la pone de malicia sino para el efecto que dicho tiene e los dichos señores alcaldes dixeron que mandaban e mandaron que se le de la dicha licencia para que el dicho su marido la pueda hablar en presencia de mi el escribano e de los porteros de la dicha carcel e de otras personas que los dichos señores alcaldes mandaren e asi lo proveyeron e mandaron e firmaron de sus nombres

Pregunta

En la villa de Valladolid a nueve dias del mes de Noviembre de mill e quinientos e sesenta e nueve años estando dentro en la audiencia de los alcaldes de su magestad que reside en la dicha villa ante los señores licenciados Juan de Villafañe e Gregorio de Angulo alcaldes en la dicha audiencia por su magestad parecio presente en la carcel publica de la dicha villa Juana de Ribera muger de Juan de Ribera vecino de la villa de Medina del Campo e dixo que por quanto ella esta presa en la dicha carcel por mandado de los dichos señores alcaldes por cierta causa que contra ella se trata ante los dichos señores alcaldes e ella tiene necesidad de hablar a Juan de Ribera su marido para tratar cosas tocantes a su defensa e descargo e para ello pide a los dichos señores alcaldes le den licencia para que el dicho su marido la pueda hablar en presencia de mi el escribano e de los porteros de la dicha carcel e de otras personas que los dichos señores alcaldes mandaren e juro en forma de derecho que esta peticion no la pone de malicia sino para el efecto que dicho tiene e los dichos señores alcaldes dixeron que mandaban e mandaron que se le de la dicha licencia para que el dicho su marido la pueda hablar en presencia de mi el escribano e de los porteros de la dicha carcel e de otras personas que los dichos señores alcaldes mandaren e asi lo proveyeron e mandaron e firmaron de sus nombres

Pregunta

En la villa de Valladolid a nueve dias del mes de Noviembre de mill e quinientos e sesenta e nueve años estando dentro en la audiencia de los alcaldes de su magestad que reside en la dicha villa ante los señores licenciados Juan de Villafañe e Gregorio de Angulo alcaldes en la dicha audiencia por su magestad parecio presente en la carcel publica de la dicha villa Juana de Ribera muger de Juan de Ribera vecino de la villa de Medina del Campo e dixo que por quanto ella esta presa en la dicha carcel por mandado de los dichos señores alcaldes por cierta causa que contra ella se trata ante los dichos señores alcaldes e ella tiene necesidad de hablar a Juan de Ribera su marido para tratar cosas tocantes a su defensa e descargo e para ello pide a los dichos señores alcaldes le den licencia para que el dicho su marido la pueda hablar en presencia de mi el escribano e de los porteros de la dicha carcel e de otras personas que los dichos señores alcaldes mandaren e juro en forma de derecho que esta peticion no la pone de malicia sino para el efecto que dicho tiene e los dichos señores alcaldes dixeron que mandaban e mandaron que se le de la dicha licencia para que el dicho su marido la pueda hablar en presencia de mi el escribano e de los porteros de la dicha carcel e de otras personas que los dichos señores alcaldes mandaren e asi lo proveyeron e mandaron e firmaron de sus nombres

sanchez cebrader vº de [illegible] de [illegible] y ra

ginedo casada con [illegible] vezino de [illegible] vº de pugnez [illegible]

garcia [illegible] casado con [illegible] xa

grijon vº de pugnez y ra y q no tiene mas q

su jorada

preguntada dixo q es casada con [illegible] y q no [illegible] casada [illegible] y q tiene una hija q se llama cristiana de hedad de onze años y q no tiene mas hijos

morisca — preguntada dixo q esta y los dichos sus padres son de casta de moriscos y q esta ni ninguno de sus deudos an sido presos ni penitenciados por el sancto off.º sino agora [illegible]

preguntada dixo q es xpiana baptizada y confirmada y oye misa y confiesa y sabe las oraciones de la yglesia y se le a mostrado q se [illegible] y santiguo con la mano y [illegible] por q tiene la mano [illegible] y dixo

reza — sabiendo dichas las dichas oraciones de la yglesia

fue le dicho q sabe q [illegible] preguntada por q a sido mandada prender dixo q no lo sabe ni lo presume q [illegible] q aqui no hazen fuerça a nadie

fue le dicho q en este santo off.º no se prende a nadie sin que primero aya informacion [illegible] q [illegible] dicho cosas

q̄ tienen y sigue de n̄ra santa fe catholica
y por aver [illegible] formacion q̄ [illegible] e l[illegible]
[illegible] mandado proveer q̄ la amonesta
por [illegible] a dios diga la verdad por q̄ ha-
ziendolo assi hara mejor su negocio y se usa-
ra con ella de misericordia

el gasi [illegible]

dixo q̄ a ella se le haze justicia y q̄ a mucho
tiempo q̄ un perro de un gasi q̄ se llamava
antonel zignagin fue a su casa desta q̄ esta
y a su marido mordio de una pierna y llegado
le dixo que si queria q̄ sanase de la dicha pier-
na q̄ se la sanaria y el dicho su marido dixo
q̄ si por q̄ [illegible] de [illegible] y [illegible]
dicho gasi [illegible] escudilla y recibio en ella

nomina [illegible] para [illegible]

con [illegible] y luego [illegible] con agua
para [illegible] la pierna a su marido y
q̄ no sabe mas y q̄ si se acordare lo decla-
rara

preguntada si [illegible] en aquello
q̄ hizo el dicho gasi dixo q̄ no sabe q̄ el dicho
gasi era el diablo y [illegible] hizieron [illegible] hombre
preguntado quien estavan presentes a lo suso

su marido y [illegible] presentes.

dicho dixo q̄ su marido [illegible] y [illegible]
[illegible] y no mas
fuele dicho q̄ piense bien en su negocio y acabe
de dezir la verdad sin [illegible] ninguna por
q̄ le ynporta dezir luego la verdad y q̄ se en-
comienda a dios [illegible] y a la bendita madre
y piense en su negocio y fue amonestada [illegible]
[illegible] a la prision [illegible] antonij [illegible]

aud.ia En mex.co veynte y dos dias del mes de novienbre de
mill e qui.os y cinquenta y un años estando en la au-
dien.a de sancto offi.o los s.s ynquisidores lic.dos
martin ald y ysunbal tan mandaron traer
ante si a la dicha maria de monterro y por len-
gua de Vlacon estando presente la su dicha
que si a acordado en su negocio que se le ha de dezir
por descargo de su conciencia —

bogat. — dixo que lo que tiene dicho dixo y que no mas tubiera
que dezir que lo a memorado dicho —

— fuele dicho que ya sabe como otra vez agora a
monestada diga enteramente la verdad y no
la a querido hazer que agora por segunda moni-
cion y ter.a amonestacion diga la verdad su
dexar cosa ninguna porque siguiendo lo asi
le hara mejor su negocio y abra lugar de usar
con ella de misericordia —

— dixo que no sabe que dezir y que si no a memorado
fue mandado de vuestra. compiran presente yo el
recepcionio t.o

aud.ia — En mex.co veynte y quatro dias del mes de noviembre de mi-
ll e qui.os y cinquenta y un años estando en la aud.ia del
santo offi.o los s.s ynquisidores lic.dos martin al.o
y ysunbal tan mandaron traer ante si a la
dicha maria de monterro presa y estando presen-
te la su dicha por lengua de Vlacon que se a

rado en su negocio que acerca de ello pudiere al-
go descargar su conciencia, dixo que no tiene que dezir

— fuele dicho que ella con fulano [illegible]
escrivio unas letras entre ambos dichos y despues
[illegible] las letras — puso con aquellas [illegible] se fueron
[illegible] a su marido que declare que eran
aquellas letras / dixo que no lo sabe /

— preguntado que le dixo [illegible] dixo de que le escrivio
aquello que escrivio / dixo que no dixo nada que solo
dixo a su marido que ella no lo sabe

— fuele dicho que se le haze saber que el fiscal
de presente officio la tiene puesta acusacion
que la amonesta por reverencia de dios diga la ver-
dad antes que se le de no tiene que dezir

— dixo que a muchos años y que no se le acuerda

— fuele dicho que este atenta y oyga la
dicha acusacion y que responda a ella
la verdad so cargo del juramento

[illegible]

y siendo leyda la dicha acusacion y por ella oyda y entendida [illegible] [illegible] clarando [illegible]

dixo que es verdad que ella a [illegible] guadoc [illegible] y ramadan y demanda misericordia

fuele dicho como hizo aquello e con que animo

guado — dixo que el guado lo hizo con agua fria lavandose sus partes vergonçosas cara y pies y manos y todo el cuerpo y que esto hazia en [illegible] casa en

[illegible] — su palacio y que esto abra catorze años que se lo enseño el dicho [illegible]

çala — y que la çala hazia alçando y baxando la cabeça con las manos abiertas y estuvo parlando un poco y dixo

[illegible] — que dezia [illegible] la oracion [illegible]

[illegible] — [illegible] dixo [illegible] la oracion [illegible]

[illegible] — la oracion del [illegible] y [illegible] [illegible] le enseño [illegible] estando [illegible] solos

Ramadan — y que el ayuno del ramadan hazia no comiendo todo el dia hasta la noche en saliendo las estrellas y que luego se yban a dormir y luego que [illegible] le despertava y tornar

[illegible] — a comer [illegible] comian [illegible] despues de media noche y que esta segunda comida se llama [illegible]

preguntada si a acabado [illegible] [illegible] [illegible] dixo que no por que [illegible]

preguntada quantos [illegible] ayunado
dixo que un mes que fue aquel que le enseñó el dicho
gazi y que está ayuno y el dicho gazi y su muger y
su marido desta que se llama mamar [illegible] el dindi
de la manera que tiene dicho y que la muger del
dicho gazi no es blanca, sino morena como gazia
muger mediana

su marido [illegible]

preguntado que tantos dias estuvieron el
gazi y su muger en casa de [illegible] dixo que no
cabaron el mes y que seria poco mas de me
dio mes

preguntada que hazia el gazi en su casa de esta tan
tos dias dixo que estaba curando a su marido

fue le dicho que declare si el dicho gazi bolvio a su
casa de esta mas años de los que tiene dicho dixo que
no ni dios se lo muestra que la lleve a el y no fue

intencion

fue le dicho que declare de que leyson estas ceremo
nias de [illegible] dixo que
dixo que son de la ley de los moros y que aquel gazi
era un perro hechizero que adonde entraba los
seguia hasta que los derribaba

fue le dicho con quien sabe esta confesante que aya
entrado el dicho gazi que la [illegible] derribado dixo
que [illegible] y que no [illegible]

preguntada si quando esta confesante hizo los
dichos ceremonias si las hizo por de la ley de los
moros dixo que quando las hizo con el dicho ga
zi las hizo por de la ley de los moros

preguntada si despues que el gazi se fue de su casa
si hizo ser mas tiempo las ceremonias de la ley de
los moros — dixo que no lo

que no las a rezado — preguntada estas o rezadas que a rezado de la ley
de los moros quantas vezes las a rezado — dixo
que no las a rezado mas y luego dixo que hizo todo mal
y le den misericordia y que tuvimos las a rezado
de miedo que si las mentase en la boca la que mataria

fue le dicho que si ella no opera rezado mas las
dichas oraciones que por el mucho tiempo se presu
me que las avia olvidado — y pues las a re
zado tambien es de creher que las a rezado ca
da dia y siempre que se le amonesta por [illegible]
de dios diga la verdad — dixo que pize lo que dicho tiene

preguntada si en el tiempo que hizo las dichas ceri
monias por la ley de los moros si tubo por
buena la dicha ley y si pensó por ella yr al
cielo y a la gloria

credito — dixo que en el tiempo que hizo las dichas ceremo
nias tubo y creyo que por la dicha ley podia yr
a la gloria y al paraiso

fue le dicho si tubo la dicha creencia antes o des
pues que trato con el dicho gazi — dixo que mon
tes ni despues

fue le dicho que declare que razon le movio a de
xar la dicha ley de los moros

dixo que despues como no sabia la ley la dexo

preguntada con que personas a tratado y comu

mi cada estas cosas de la ley de los moros
Solaj que tiene confesados — dixo que no con nadie
mas de esta y su marido y el dicho gazi
— fue le dicho que no es verisimil que una ley que ella
tomo para salvacion de su anima que no la
tratase y comunicase con las personas que quisiese
bien que se le amonesta que diga la verdad —
dixo que no con mas —
— fue le dicho que por la ynformacion que contra ella
ay parecen que ella a tratado estas cosas de los
moros con mas personas de las que tiene declara-
das que diga la verdad — dixo que no con mas
y lo tenedigo
— fue le dicho que se le mandara dar traslado de
la dicha acusacion para que diga y alegue con
tra ella lo que viere que le conviene y si quiere
le trado se le dara para que le acuse — dixo
on q dexe pro que ella tiene dicha la verdad y que no tiene que dezir
sino que conlleve en su causa y pide misericordia
y asi amonestada fue mandada llevar a su
prision paso ante mi g. de peco notario

— E luego los dichos ynquisidores dixeron que
E Atento que las partes an concluido en esta causa
que avian y ovieron la causa por conclusa y re-
apro cebian y recibieron las partes ~~[illegible]~~ a la pro-
salvo jure y ynpertinencia y no admitiendo
paso ante mi g. de peco notario

audi[enci]a — En veynte dias del mes de nouienbre de mill y qui[nient]os se
senta y vn años estando en la audiencia del
santo off[ici]o el señor inquisidor lic[encia]do mar
tinez mando traer ante si a la dicha ma
ria [illegible] y estando presente le
fue dicho por el señor inquisidor que si a a
cordado alguna cosa [illegible] que diga
por descargo de su conciencia /

— dixo que lo que tiene dicho dixo [illegible] y que
Negat — y a tenido dicho lo que tenia que dezir

— fue le dicho que sepa que el promotor fiscal del
santo off[ici]o le tiene pedida publicacion
de test[igo]s en su causa que antes que se le haga
se le amonesta diga la verdad y descargue su concien
cia / dixo que no tiene que dezir

— fue le mandada notificar la dicha publica
cion y que diga la verdad della y responda a ella
so cargo del juramento —

publicacion

publicacion de ts que deponen contra maria de montoro morisca muger de martin el dindi

un testigo jurado y testado que depuso en un dia del mes de setienbre deste presente año de quinientos y sesenta y uno

1 testigo martin el dindi marido de la rea

dixo que avia cocho o nueve años que cierta persona que nonbro dio a cotra unas noxaras de la ley de los moros para cierto efecto y que esto lo supo maria muger de martin el dindi vecino de poqueyra

2 testigo

y tendixo que por el dicho tiempo estando la dicha muger de martin el dindi y otras personas que nonbro este testigo sabe y vio que una dellas leya y rezava coraciones y otras cosas que dezia que eran de berberia y diziendo que asi lo hazian en berberia, lo qual dixo ser verdad so cargo de su juramento

3 testigo aron de lugar

Otro testigo jurado y testado que depuso en un dia del mes de mayo de mill y quinientos y cinquenta y seis

dixo que por el año de quinientos y quarenta y siete estando la muger de martin el dindi y otras personas que nonbro en cierta parte del lugar de poqueyra o de claro estando alli este testigo sabe y vio como una de las dichas personas dixo a otra que le dixese algunas cosas de la gracia que tenia para cierto effecto y la dicha persona le hizo ciertas nominas y noxaras de la gracia del alcoran y de la ley de los moros y se las dio y le dixo como avia de usar dellas y alli la dicha muger de martin el

dindo y las otras personas hablaron dela ley delos moros di-
ziendo que la ley de mahoma era buena y el parayso y amino
del parayso y que qualquiera que tuviese poco o mucho en la dicha
ley yria al parayso. y una dela dichas personas preguntó a las
demas si ellos creyan esto y la dicha muger de martin el dindo
y los demas respondieron que oy y la dicha persona preguntó a los
demas que que hazian dela dicha ley y a esto otra dela dichas per-
sonas respondio y dixo que hazian el ramadan y que el gua-
do y cala no lo hazian porque estavan entre xpianos y
que tenian esperanza en dios que con aquello poco que hazian dela ley
delos moros avian de yr al parayso.

2.º c.º Y tan dixo que la dicha persona que dio las dichas nominas por
espacio y tiempo de dos años trato y comunico muchas vezes
con la dicha muger de martin el dindo y las otras personas y
siempre que se comunicavan tratavan dela ley delos moros
y de su alcoran aprovandola por buena y diziendo que no avia
otra por yr al parayso. Lo qual dixo ser verdad so cargo de
su juramento etc.

Felicia de
martin

Y siendole notificada la dicha publicacion y
leyda y declarada por la dicha lengua dixo
que dize lo que dicho tiene y lo demas niega

Fuele dicho que se le manda dar traslado de la
dicha publicacion para que diga y alegue lo que
viere que le conviene y si quiere tachar los

[illegible] se le dan papel y le trado para que le a
consejo. dixo que no tiene enemigos que ven
gan en el trado su md mando que se le dese a pri
mero y quiriendo la llevar dixo que le den
por amor de dios perdon y misericordia y fue
mandada llevar a su prision pasó ante mi
de peco noti

Audiencia — En la dicha treze de diziembre de mill y quinientos y se
senta y un años estando en la audiencia del santo
officio el señor y ynquisidor licenciado martin de man
do traer ante si a la dicha maria de montoro
presa y estando presente le fue dicho por len
gua de garcia de con lengua que aqui esta
el licenciado Xerez su letrado que viene a ver su
negocio que ve si tiene de que le informar
acerca de su negocio y si no le ser se le acabo que esta
aqui en su proceso

— dixo que ya tiene dicha la verdad luego como en
tro aqui y que no le queda mas

— Despues de ynstruir al dicho su letrado le fueron
leydas sus confisiones y acusaciones
respuestas el qual le aconsejo que pues
a confesado que acabe si le queda mas porque
asi conviene al buen despacho de su negocio
a dixo que pide perdon y misericordia y que
aquel diablo la engaño y que alla ya tiene dicho

la verdad y lo que fue engañada y que no tiene
mas que dezir y que se le lea que piera (?) ella lo tie
ne bien lo dicho y con con[sejo] de lo dicho le
letrado afirmandose en ello con firmeza
y negandolo de mas contra la [illegible] dicha
[m]a[rgen]: de [illegible] y pidio [illegible] y assi fue mandada llevar a
la carcel [illegible] passo ante mi [illegible] el secreto [illegible]

y luego en este mes ma[illegible] parecio el licen-
[margen]: [illegible] do [illegible] promotor fiscal deste sancto
offo y dixo que conclusia y concluyo en esta
causa [illegible]

el genero y seg[illegible] dixo que no avia y por la ca
usa por concluso en el articulo que se le de
clarara paso ante mi el secreto [illegible]

voto. En [illegible] del mes de henero de mill y quis y se
senta y dos años estando en la audiencia del
sancto offo el señor ynquisidor licenciado ma
[illegible] yo el señor [illegible] probisor y or
dinario desta cibdad [illegible] en bista de pro
cesos y [illegible] los [illegible] Botello
maldonado montalva [illegible] rodriguez oy
dores de su magestad [illegible] como consulto
res haviendo visto este processo en todos y en
[illegible] conformes dixeron que esta ma
ria de montoro [illegible] a [illegible] reconcilia
cion en forma [illegible] y porla dicha reconciliacion
haga con [illegible] abjuracion de [illegible] comunicacion pa
so ante mi [illegible] de pecado nati [illegible]

Andía — En granada catorze de henero de mill e quinientos
sesenta e dos años estando en el
audiencia del sancto offiçio el señor inquisidor licenciado
[illegible] martinez y con el el señor doctor [illegible]
[illegible] juez ordinario de granada [illegible]
[illegible] mando traer en
ella a la dicha maría de andía morisca
[illegible] presa y siendo presente por el señor
[illegible] con el [illegible] le fue dicho que
si a acordado alguna cosa en su negocio que lo diga
[illegible] por descargo de su conçiencia /
— dixo que lo que tiene dicho [illegible]
— fuele dicho que [illegible] que a [illegible]
[illegible] la verdad [illegible]
[illegible] personas [illegible]
[illegible] cosas [illegible]
— amonestada por reverencia de dios diga la verdad
— dixo que ya tiene dicho [illegible]
[illegible] mas [illegible]
— fuele dicho que [illegible] que en su nego-
cio [illegible] por el ordinario [illegible]
[illegible] en este sancto offiçio [illegible]
que [illegible] la verdad [illegible]
[illegible] que sea puesta a question de tormen-
to para que en el la diga [illegible] amonesta
por reverencia de dios diga la verdad
— dixo que no sabe cosa alguna mas de lo di-
cho

y asi fue mandada ordenar la sentencia
del tormento que es la que se sigue /

fallamos atentos los actos y mentos
deste proceso que debemos de condenar
y condenamos a la dicha maria de mon
toro a que sea puesta a question de tormento
de agua y bodeles para que en el diga la
verdad en el qual se esté tanto tiempo
quanto fuere nra voluntad con apercebi
miento que le hazemos que si en el dicho tormen
to se sucediere muerte e fusion de sangre
mutilacion de miembro sea a su cargo
y su culpa y no a la nra asi lo pronuncia
mos y mandamos /

Gelliren
martin

[illegible]

fue el dicho que diga la verdad y si no que se pro
nunciara la sentencia del tormento

dixo que la dexen por aver si se acuerda
y luego dixo que no se acuerda

y asi fue pronunciada la dicha sentencia del
tormento y declarada por la dicha lengua
y abiendola oydo y notificada dixo
que dize lo que dicho tiene y que no ay que menentre
en su casa

en que se fueron mojadas [illegible] y baxar a la cama
ra de su amo [illegible] y estando [illegible]
fue dicho por la dicha lengua que diga la verdad
dad [illegible] por [illegible] y por [illegible] forma
[illegible] que estava ya y [illegible]
en la calle [illegible] los moros
dixo que [illegible]
quando [illegible] y no lo [illegible] y que
en [illegible]
[illegible] labrada
[illegible] y que no sabe que la
[illegible] quando [illegible]
llavan

fue le dicho que diga la verdad y si no que se
[illegible] dixo que ya tiene dicho
lo que [illegible] y que no [illegible] que [illegible]
y luego dixo que [illegible] su negra [illegible]
[illegible] y que [illegible] sabia y que
[illegible] y sabe [illegible]
[illegible] y que [illegible]
ron [illegible] y [illegible] estando en [illegible] en
su casa y que [illegible] y como se [illegible] no
lo sabia bien y como [illegible] y [illegible]
[illegible] y que [illegible] sus negros
[illegible] por [illegible]
[illegible] y [illegible]
[illegible] y fue que ando [illegible]
[illegible] su negra y [illegible]
y [illegible] que [illegible]

madan . [illegible] con ella dos o tres veces de a
que el moro y que hizo el guinado y en la carcel
dos veces de la manera que ha dicho —
preguntada si guinado ella alguna vez con su
guinea [illegible] guinado con la dicha gui
neguera — dixo lo hizo por hazer la ley de los
moros y su ley por buena para salvacion
de su anima
y dixo que asi por lo que le dixo la dicha guinea
[illegible] hizo lo dicho su marido
por el dicho tiempo que fue [illegible] guinado
y zala y que su marido la llevava en casa de [illegible]
[illegible] y va a casa de su negra y que guinado
[illegible] fue a confesar [illegible] confesaron esta
y su marido y que no le [illegible] que [illegible]
y asi fue mandada [illegible] y llevada que
no le dixeron nada con juramiento y que a la
no [illegible] mas que esta y su marido y a la
[illegible] y su muger
fue le dicho que [illegible] piensa que
[illegible] verdad [illegible]
[illegible] por que [illegible]
[illegible] negocio y asi fue mandada lle
var a la prision para [illegible]
[illegible]

en la [illegible] dixo que esta y su marido y [illegible] y su muger [illegible] [illegible] [illegible] preguntado [illegible] [illegible]

andi.ª En g.da diez y seis dias de henero de
mill y q.s y sesenta y dos años estando
en la andi.ª del san Joseph el señor in
quisidor l.do mar tinal mandó tra
er ante si a la dicha maria de montero
presa y estando presente le fue dicho por len
gua de mar tin lopez chacon que en el cor
dado en su negocio que deva de dezir por descar
go de su conciencia

dixo que lo que tiene dicho dicho tiene y no mas
fue le dicho que por la informacion que ha
traella ay parece que no acaba de dezir
la verdad que la diga por [illegible] de dios dixo
que ya la acaba de dezir y que demanda mise
ricordia

Ratifica fue le dicho que se atenta y se le le hera lo que
dixo ayer en la camara del tormento y se
ratifica en lo que fue reverdad agora que
esta fuera del y siendole leydo y bolle
entendido aviendo sido declarado la lengua
dixo que esta es la verdad y lo dixo asi y esta
bien atentado y en ello se afirma y ratifica
y si es necesario lo dize de nuevo y dira todas las
veces que tiene dicho y que esta y su marido y el
su muger ay mucho tiempo que no se ven
dias poco mas o menos y preguntado que hazia el
gazi en esta dicho dixo que andava a pedir perdon
y que lo que tiene dicho lo dixo por su verdad y no
por miedo del tormento

abierto

juramento

secreto

confisión

E luego fue recibido juramento en forma de dicho [illegible] que fue examinada [illegible] y [illegible] encargósele el secreto so pena de excomunión [illegible] prometió y [illegible] [illegible] [illegible] fiador [illegible] [illegible] por [illegible] [illegible]

acepta[illegible] de la confesión por [illegible] fiscal

En [illegible] a diez y seis días del mes de enero de mill y quinientos y [illegible] años, [illegible] del Inquisidor licenciado Martín [illegible] en audiencia de la tarde paresció personalmente el licenciado [illegible] fiscal deste Santo Oficio y dixo que acceptava [illegible] a confesado [illegible] en el [illegible] [illegible] María de [illegible] [illegible] con [illegible] demás [illegible] personas [illegible] [illegible] y [illegible] [illegible] demás diligencias necesarias.

[illegible]

El dicho Inquisidor dixo que lo oya [illegible] [illegible] [illegible] y [illegible] Antoni de Manrique [illegible]

En [illegible] días del mes de [illegible] de mill y quinientos [illegible] [illegible] Inquisidor licenciado Martín y [illegible] [illegible] [illegible] María [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] y [illegible] que tenía [illegible] [illegible] [illegible] que avía [illegible] y que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] años [illegible] y que avía [illegible] y [illegible] [illegible] y [illegible] [illegible] [illegible] y que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] Antoni de Manrique [illegible]

carcelería

[illegible]

En la cibdad de granada [illegible] ante mi el notario
y testigos yuso escriptos [illegible] presente Her[nan]do de
Mendoça tintorero v[ecin]o desta cibdad [illegible] pedro
[illegible] [illegible] fin de año [illegible]
[illegible] con mentiras [illegible] de monterro [illegible]
[illegible] de poquarta presa [illegible]
[illegible] vestes [illegible] la [illegible] presa y pre
sentara presa como la [illegible] y quando [illegible]
[illegible] vezes [illegible] seguir [illegible] señores
y [illegible] desta dicha cibdad [illegible] no le fue [illegible]
dicha y lo mandada so pena que no lo [illegible] y cumpliendo
[illegible] de pena pa las costas [illegible]
[illegible] cinquenta [illegible]
[illegible] dando lo contrario [illegible] siendo
[illegible] quer[illegible] quin [illegible] por
firme lo obligo [illegible] y bienes muebles [illegible]
y [illegible] avidos y por aver [illegible] poder a las justiçias
de sus mag[esta]des [illegible] mente [illegible]
y juridiçion [illegible] me someto [illegible]
[illegible] propio [illegible] y [illegible] para que a [illegible]
[illegible] bien [illegible]
mente [illegible] por [illegible] contenido lo
oviese [illegible] por sentençia difinitiva de juez con
petente [illegible]
[illegible] todas e quales quier leyes que en este
caso [illegible] espeçialmente [illegible]
[illegible] de [illegible]
que dize que general [illegible] non vala y
[illegible] carta de obligaçion y [illegible]
[illegible] segun
[illegible] El qual [illegible] pre
sentes [illegible] de granada [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] de montealvo not[ari]o

1. Maria de montoro muger de [illegible]
[illegible]
2. Ysabel blanca m. de baltasar de toledo
[illegible]
3. Angelina muger de hernando al haja
[illegible]
Moriscas

corregida

Por los inquisidores contra la heretica pravedad
y apostasia en esta ciudad y reyno de granada
por auctoridad apostolica [illegible] [illegible]

Visto por nos los inquisidores de [illegible] y causa criminal que ante nos an
pendido y penden entre partes de la una el licenciado [illegible]
promotor fiscal de este santo officio actor acusante y de la otra
Maria de montoro muger de martin [illegible] vezina de [illegible]
y ysabel blanca muger de baltasar de toledo vezina de [illegible]
y Angelina muger de hernando al haja vezina de [illegible]
de [illegible] moriscas reos acusados sobre razon que el dicho
fiscal [illegible] de ante nos presento dixo que siendo las
susodichas xpianas baptizadas y estando en tal possession
[illegible] avian hereticado y apostatado de nuestra santa fe
catholica pasandose a la falsa y reprobada secta de mahoma
[illegible] para salvacion de
sus animas [illegible] y en especial que con la dicha [illegible] la dicha
Maria de montoro se avia juntado con otras personas de su nacion
y generacion y alli avian hablado y platicado cerca de la
ley de los moros [illegible] que era la buena [illegible]
camino del paraiso y se avian declarado como hablan
[illegible] y que [illegible] hablan [illegible]
[illegible] xpianas y que [illegible] de la dicha Maria de montoro
una persona [illegible] a otra [illegible] de la ley de los moros
para cierto effecto y [illegible] de la dicha ley [illegible]
la dicha Angelina al haja estando una persona enferma
[illegible] a otra persona [illegible] de la [illegible] del
alcoran de mahoma [illegible]
[illegible] y la dicha persona las avia [illegible]

mano S. a la cabeça del enfermo y en rrogando por él a la mano, rogando q̃ hiziesen assí al enfermo a q̃ estas palabras le ple-
ben a alla Mahamet rraçul alla y q̃ la dha Angelina
al Haxa y las otras personas se abían declarado q̃ todos
eran moros, y q̃ la dha ysabel bibanda se abía juntado con
otras personas de su casta y generaçion en sus lugares a pi-
tiar donde una dellas abía pedido a otras nominas de la
ley de los moros y se las abían dado para q̃ la dha ysabel de
bibanda se casase y para otros efetos y q̃ la dha ysabel
de bibanda abía rreçebido las dhas nominas teniendo y cre-
yendo q̃ por ser de la ley de los moros le abían de aprobechar
para el mesmo efeto y q̃ dello e desta dha y de la qualidad
de sus personas se abía de presumir q̃ las susodhas tenían
y creían la ley de los moros y q̃ las susodhas abían cometido
otros delitos q̃ protestaba declarar en la prosecuçion de su
causa, por lo qual dixo las susodhas se abían hecho herejes
apóstatas de nuestra santa fe catholica y abían caydo e incu-
rrido en sentençia de excomunión mayor y en todas las penas y cen-
suras contra los tales establecidas aplicando sus bienes y ha-
ziendas a la cámara y fisco de su magd real y suplicó a su
santidad y pidió fuese hecho en todo cumplimiento de justiçia
según más largamente en las dhas sus acusaçiones se contiene
a que nos rreferimos y siéndoles notificadas la dha Angelina
al Haxa rrespondió negando y la dha ysabel bibanda
dixo q̃ es verdad que abía dado otras çedulas a una persona q̃
no sabe lo que eran y negó lo demás.

la dha María de Montoro rrespondiendo a la dha acusa-
çion y después en el discurso de su causa dixo y confesó
q̃ es verdad q̃ ella hizo ganado sábanas y otras partes de su
persona e declaró q̃ [illegible] en la [illegible] y [illegible]

Cabeça y las manos y los pies y rezando las oraciones de
alhandu y col altahiyat y [illegible] fatiga y que
abia ayunado el Ramadan no comiendo todo el dia hasta
la noche y habiendo cenado despues de medianoche y q
estas cosas le enseñó cierta persona q no declara y q son de la
ley de los moros y q [illegible] ella creida las hizo por la
dha ley y q tenia tiempo las hizo creyendo q la dha ley era buena
y podia salvarse y alcanzar gloria y q a estos [illegible]
tiempos y declaró las personas con quien lo abia comunicado y pi
dio misericordia / las dhas Angelina alhaqua y ysabel [illegible]
Abenzaid comunicando con sus letrados concluyeron [illegible]
el dho fiscal y [illegible]
del dho fiscal [illegible] publicacion de los
testigos estando los no [illegible].
la dha Angelina alhaqua dixo y confeso q es verdad q avrá
cierto tiempo q estando cierta persona enferma ella abia
llamado a otra persona para q la curase [illegible]
[illegible] diziendole [illegible] y la persona enferma
bien curada y q la dha persona llamada la abia dho
q si el enfermo sanase q dixese la ylaha illa allah Mahomet
raçul allah, y que es verdad q ella abia ayunado el mes
de Ramadan y hecho el guado y la çala y quando hazia
la çala rezaba las oraciones de alhandu y col altahiyat
y q en los dias q ayunaba el Ramadan hazia el guado y
çala y por estar enferma muchas vezes dexo de hazer
las dhas cerimonias y q estas cerimonias son de la ley de
los Moros y q ella tubo la dha ley por buena y pensaba
ella salvarse en ella y [illegible] y que estas cosas
le enseñó una persona q nombro y q ella dixo a la otra per
sona q llamo para q curase al enfermo q [illegible]

De Moros y q̃ ella hizo las dhas ceremonias con otras perso
nas lo declaro y pidio misericordia
la dha y sabe bien de respondiendo a la publicacion dixo q̃
ella quiere confesar muy bien y salvar su dios y q̃ le dio sentim
mino para acusarse y abiendo sido dada dixo y confeso que
es verdad q̃ abia cierto tiempo estando en cierta parte del
lugar de pitias una persona pidio a esta q̃ le diese nominas
para q̃ esta se casase y que la dha persona se las dio escritas
en papel con aça fran y que ella no supo lo q̃ se contenia en las
dhas nominas aunq̃ bien entendio q̃ la persona q̃ las dio
no podia dar sino cosa de Moros y q̃ ella creyo q̃ las Palabras con
tenidas en las dhas nominas eran de la ley de los moros y q̃
por ser de la dha ley tenian virtud para q̃ ella se casase y que
el diablo la engaño en creerlo y ella lo creyo por que
la persona que le dio las nominas dixo q̃ eran de la ley de los
Moros y que tenian gracia y q̃ la ley de los moros era ley de
dios y que era buena y que ella lo creyo ansi y q̃ por ella
podia salvar su anima y que la persona q̃ le dio las nominas
tanbien le dixo que abia tomado dan y guado y cala y le de
claro la manera como se abian de hazer y que ella las hizo
y tanbien le enseño las oraciones de el Sandal y el alla
gual y que quando hazia la cala rezaba las dhas oracio
nes y de todo pidio misericordia y concluso por las partes
nos ubimos sus causas por conclusas todo lo qual visto y
examinado con el dho ordinario y consultores y abidos
nuestro acuerdo y deliberacion &c

Fallamos que el dho fiscal probo las dhas sus acusaciones segun
probarle convino damos y pronunciamos las por bien probadas por
ende q̃ devemos de declarar y declaramos las dhas maria de mo

y ysabel brianda y angelina Alhaya hauer sido hereges apostatas de
nra sancta fe catholica y estar ligados de sentencia de excomunion
mayor y q pudieramos proceder contra ellas hasta las relaxar a la
justicia y braço seglar, pero usando con ellas de misericordia si
ansi es que de verdadero corazon y no con fe fingida ni simulada
se conuierten a nra sancta fe catholica que las deuemos de re
ceber y recebimos vnimos y reincorporamos al gremio y vnion
de la sancta madre yglesia participacion de los sanctos sacramen
tos comunion de los fieles xpianos y las mandamos absoluer y
absoluemos de la sentencia de excomunion de q estauan ligados
con que primero abjuren toda especie de heregia y apostasia en
especial esta de la secta de mahoma de que fueron testifi
cadas y ellas confesaron, y en alguna satisfacion de sus cul
pas les mandamos q el dia q se celebrare auto de la fe por es
te sancto offº salgan al cadahalso en forma de penitentes con
sendas velas de cera en la mano y en cuerpo y con habitos
de paño amarillo con aspas coloradas y alli les sea leyda
esta nra sentencia y los dhos habitos traygan sobre todos
sus vestidos sin sesos [illegible] quitar saluo quando se fueren
a acostar para dormir todos los dias de su vida y esten re
clusas e ynmuradas en la carcel que por nos les sera señalada
por el dho tpo y que oygan misa todos los domingos y fiestas
de guardar y confiesen las tres pascuas del año y que no vistan
ni traygan oro sedas ni plata ni usen de las demas cosas pro
hibidas y vedadas a los tales reconciliados por leyes y preg
maticas destos reynos e instituciones deste sancto offº decla
ramos todos sus bienes y haziendas ptenecer a la camara y fis
co de su mag real a la qual si es necesario de nuevo los apli
camos todo lo qual les mandamos guarden y cumplan so pena
de impenitentes relapsos y asi lo pronunciamos y mandamos

[illegible] martin [illegible] [illegible] brizeno [illegible] [illegible]

الملف الثالث عشر

تاريخ الملف: عام ١٥٦١م.

حكم ضد: «ماريا» «Maria» زوجة «برنابي ألباكين» «Bernabe Alabquen»، مسلمة من «كوزوريو بيرتشول» «Cuxerio Berchul» من غرناطة يقال لها الآن «ألكوتار» «Alcutar».

اتهام، تعذيب مرتين، وحكم.

ملف به ٢٤ ورقة.

الورقة الأولى

هامش أعلى الصفحة يمين: «كوزوريو»

[العنوان:] ضد

١٥٦١م

[الأقران] زوج أو زوجة

«دي استريميرا»[١]

«ماريا» زوجة «برنابي ألباكين»، مسيحية جديدة من المسلمين، من سكان «كوزوريو بيرتشول»[٢]

سجينة، ١٠ يوليو ١٥٦١م

المحامي الأول. المرخّص «تولوسا».

مشاورات

تم العذاب.

الاتهام

مُعتمد

تم النشر

أعطيت ملف أوراق

قدمت الدفاعات

إخطار

تم التصويت

التحذير الأول والثاني والثالث

[شطب:] ملف ٢، رقم ٢٠

مستلم من ملفات البشرات

الملف ٥، العدد ٢٢

[شطب:] أن يصادق عليه في عذاب

يجب تكرار العذاب

---

١ استريميرا: هي بلدية إسبانية في مقاطعة ومجتمع مدريد، وتقع في ما يسمى باحية لاس فيغاس التاريخية أو التراثية من الكاريا دي تشينتشون.

٢ في الوقت الحاضر تسمى بيرتشوليس.

يوجد هناك أمر تنفيذ في القضية من «غارسيا غوسيسا» مأمور «كانيار»[1].
الشاهد «برنابي ألباكين دي استريميرا» زوج المتهمة.

١ هي بلدة إسبانية تقع في الجزء الشمالي الغربي من ضاحية البشرات الغرناطية، في مقاطعة غرناطة.

الورقة الثانية

[العنوان:] أيها السادة الموقرون والرائعون جدًا

المرخّص «غوبانتس»، المدعي العام في هذا المكتب المقدس، ندين أمام رحمتكم، «ماريا» زوجة «مرنابي ألباكين»، مسيحية جديدة من المسلمين، والتي أثبتت ولوحظ أنها هرطقت وارتدت عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، كما يبدو من هذه المعلومات التي أقدمها، لذلك أطلب من رحمتك أن تأمروا بالقبض على جسدها والاستيلاء على ممتلكاتها من خلال المكتب المقدس، ومن أجل ما هو ضروري أناشد العدالة.

المرخّص «غوبانتس» (عهور بالتوقيع)

الورقة الثالثة

دليل ضد «ماريا»، امرأة «برنابي ألباكين»، مسيحية جديدة من المسلمين، من سكان «كوزوريو بيرتشول».

في غرناطة بعد ستة أيام من شهر مايو من سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. وبوجودهم في جلسة الصباح، السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«مارتين دي كومسكوخاليس» جميعاً إلى جنب مع السيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة ومطرانية غرناطة.

هامش: شاهد في قضيتها.

«برنابي ألباكين»، مسيحي جديد من المسلمين، من سكان «كوزوريو بيرتشول»، يبلغ من العمر ثلاثين عامًا، وبعد أن أقسم اليمين القانونية حسب الأصول على لسان «مارتين لويز تشاكون»، في اعتراف أدلى به من أجل إراحة ضميره، وبوجوده في غرفة العذاب، بعد أن أعطيت له ثمان لفات من الخيوط على معصمي الذراعين، ثم تحذيره لقول الحقيقة. قال: إنه يتمنى أن يكون لديه ما يقوله. وعند ربطه، صرخ بصوت عال، الله والقديسة ماريا، ثم قال: إنه عمل دلك. وعندما سئل عما فعله، قال: إنه قام بفعل الذي من أفعال المسلمين. سُئل ما هو الذي من أفعال المسلمين؟ قال: إنه عمل الوضوء بالماء.

هامش: وضوء: وعندما سئل كيف فعل الوضوء المذكور؟ قال هذا المعترف: إنه فعل ذلك بغسل فمه وقدميه ويديه وأجزائه المشينة، وإن ذاك الوضوء قام به هذا المعترف، حيث غسل نفسه في الساقية التي أخبر عنها.

سُئل عن عدد المرات التي اغتسل فيها، وعمل الوضوء من أجل عمل شيء من المسلمين.

قال: إنه في كل المرات على قدر ما استطاع منذ أن كان عمره خمسة عشر عاماً، وإنه يعتذر لسيادتهم.

سئل من أجل أي أثر يغتسل، وإذا كان لغسل الروح من الذنوب أو لغسل جسد من الأوساخ؟

قال: إنه غسل نفسه من أجل كل شيء. من أجل الروح ومن أجل الجسد.

سئل أنه عندما عمل الوضوء المذكور، فعل ذلك لعمل شعائر من دين المسلمين؟ أجاب: نعم، سيدي.

هامش: صلاة: سُئل عن الشعائر الأخرى التي قام بها من دين المسلمين؟ قال: إنه فعل كل شيء. قيل له أن يوضح ذلك. قال: إنه عمل الصلاة على الأرض فوق ملاءة أو شيء، ويرتفع ويهبط، ويصلي «إلهاندو».[1]

١- الحمدُ؛ يقصد سورة الفاتحة، في النص الأصلي تكتب بذلك اللفظ.

هامش: الحمدُ: قيل له أن يقول «الحمدُ» فقالها جيداً، وقال: إنه لا يعرف صلاة أخرى من المسلمين أو شعائر أخرى. قُرأ له، فتظلّم وقال: إنه لا يعرف المزيد.

هامش: رمضان: سُئل عما إذا كان قد صام المسلمين، فقال: نعم، يا سيدي، وأنه لا يتذكر، وأن هذا المعترف صام رمضان وهو شهر، لا يأكل حتى يرى النجوم، ثم يتناول العشاء، وقبل العشاء كان يقوم بالصلاة. ثم قال: إنه بعد العشاء كان يقوم بالصلاة المذكورة، ثم يذهب للنوم، وفي منتصف الليل يقوم بالسحور، ويرطب فمه، وإنه عند الفجر يقوم بالصلاة.

هامش: سحور: سُئل كم عدد أشهر رمضان التي صامها هذا المعترف. قال: إنه منذ أن كان في الخامسة عشرة من عمره حتى الآن، وأن هذا الصيام كان يقوم به في الحقل (...)...

الورقة الرابعة

...وكذلك أيضاً في منزله الكائن في «بيرتشول»، وإن آخر رمضان الذي صامه كان العام الماضي، وكُسرت يداه، وإنه لا يتذكر جيداً الشهر الذي حلّ فيه رمضان العام الماضي.

وردّاً على سؤال حول الشعائر الأخرى التي قام بها حسب دين المسلمين، قال: إنه لم يفعل المزيد.

هامش: عيد الفصح: وعندما سُئل عما إذا كان لديه بعد انتهاء رمضان، عيد فصح المسلمين. قال: نعم، إنه كان لديه عيد فصح، ولا يعرف عدد الأيام ما إذا كانت ثمانية.

سُئل عما إذا كانت الشعائر المذكورة التي قال إنه فعلها كالوضوء والصلاة ورمضان، إذا كان قد فعلها بشعائر دين المسلمين. قال: نعم يا سيدي.

سُئل عما إذا كان في الوقت الذي أدى فيه الشعائر المذكورة حسب دين المسلمين، يعتبر الدين جيداً، ويعتقد أنه من خلاله ينقذ روحه، وبه يذهب إلى الجنة. قال: نعم، وإنه من اليوم يريد أن يكون مسيحياً جيداً، ويعود إلى الله.

ورداً على سؤال حول مدة هذا الاعتقاد في دين المسلمين، قال: إنه ذكر أنه كان في الخامسة عشر من عمره وحتى الآن، ويطلب العفو.

سُئل من فرضه على دين المسلمين؟ قال: إن عمته (أو خالته) لهذا، وتدعى «ماريا» المتوفاة، زوجة «خوان أراييث»، من بلدة «مينسينا ديل بوين بارون»[1]، التي تربى معها منذ سن الحادية عشر أو الرابعة عشر.

قيل له: أن يعلن من يُخبره لهذا عندما يحل رمضان كل عام. قال: كانت تُخبره به المذكورة عمته [أو خالته] عندما كانت على قيد الحياة، ثم عرفه هذا المعترف.

وعندما سُئل كيف يعرفه؟ وما هو الحساب الذي كان لديه؟ قال: على نهاية السنة.

ورداً على سؤال أنه العام الماضي في أي شهر حلّ رمضان؟ قال: إنه لا يعرف.

هامش: زوجته كانت تخبره عندما يحل رمضان: قيل له إنه لا يعرف حساب رمضان، وإن شخصاً آخر كان يعلمه إيّاه، وإنهم ينذروه بإعلان ذلك، وأن يقول الحقيقة. قال: إن زوجته لهذا، التي تدعى «ماريا»، ابنة «بيدرو هوزي»، الموجودة في منزل هذا، تعرف ذلك، وتُخبر هذا عندما يحل رمضان.

وعندما سُئل عمّا إذا كانت تعلّمه، وما إذا كانت قد علّمته لشخص آخر؟ قال: إنها كانت أرملة عندما تزوجها.

---

١ الاسم الحالي هو «ميسينا ديل بومبارون» أو «ميسينا بومبارون»، هي بلدة إسبانية تابعة لبلدية البشرات «دي لا سييرا» في مقاطعة غرناطة.

سُئل عما إذا كانت المرأة المذكورة عندما تقول لهذا عند حلول رمضان، إذا كان من أجل التأثير عليه كي يصوم؟

هامش: مدّة

قال: نعم، إن المذكورة زوجته قالت له إننا سنصوم، وسنعمل الصلاة، وإنه منذ كان عمرها خمسة عشر عاماً حين تزوجها، وإنها منذ ذلك الحين وحتى الآن صاموا معاً الرمضان، وعملوا الوضوء والصلاة، وإن زوجته المذكورة كانت أيضاً تصلي «الحمد» وتعرف أكثر من هذا المعترف.

ولدى سؤاله، قال: إن المذكورة زوجته عملت مع هذا المعترف الشعائر المذكورة بهذه الطريقة...

الورقة الخامسة

... التي أوضحها.

وعندما سُئل من علّم المذكورة زوجته شعائر دين المسلمين المذكورة، قال: إنها قالت: إن والدها كان قد علمها.

سئل مع من الأشخاص تعامل وأبلغ هذه الأشياء والشعائر المسلمة التي أعلن عنها؟ قال: ليس أكثر من المذكورة زوجته.

سُئل عن الأشخاص الآخرين الذين يعرف هذا المعترف بأنهم يفعلون أو فعلوا الشعائر المذكورة؟ قال: إنه لا يعرف، وإنه ليس لديه أطفال أو أي شيء. قال أشياء أخرى لا تمت بصلة لهذا الغرض. «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل، حصل أمامي. (مهور بالتوقيع)

تصحيح (...) من قبلي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

هامش: توضيح: في غرناطة في اليوم الثامن عشر من شهر تموز / يوليو سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بمثول «برنابي ألباكين» أمامه، السجين في سجون هذا المكتب المقدس. وحاضراً، أدى اليمين القانونية حسب الأصول، ووعد بموجبه قول الحقيقة، سُئل إذا كان يعرف زوجته «ماريا»؟ فقال: نعم. قيل له: إذا كان يتذكر إنه قال عنها شيئاً في اعترافاته؟ قال: فليقولوا له، كي يقول ذلك، ليقوله لأنه لا يتذكر. قيل له أن يكون مُنتبهاً، وما قاله سوف يقرأ عليه، وإنه سيؤكد على ما هو صحيح، لأن المدعي العام في هذا المكتب المقدس سيقدمه كشاهد في الدعوى المرفوعة ضدها. وبعد أن تمت قراءته على المذكور آنفاً، وسمعه وفهمه بعد أن تم توضيحه له على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، والذي بلسانه أقسم اليمين، وبواسطته سمعه وفهمه، قال: إنه راسخ جداً، وقد قال ذلك، وهذه هي الحقيقة على القسم الذي أدّاه، وعلى هذا تم تأكيده والتصديق عليه، وأنه لم يقل ذلك بدافع الكراهية، ووعد بالسر، وعلى ذلك تواجد المتدينون، الأخ «أنطونيو دي كاسترو» والأخ «ميغيل كريادو» من رهبانية «سانتو دومينغو». حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو باتينيو» (مهور بالتوقيع)

الورقة السادسة

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة الاستماع الأولى

في غرناطة، في اليوم الحادي عشر من يوليو، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء جلسة الاستماع في المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بإحضار امرأة مسجونة في سجون هذا المكتب المقدس، للمثول أمامه، والتي من خلال لسان «مارتين لوبير تشاكون» أدت اليمين القانونية بالشكل الواجب تحت طائلة المسؤولية، والذي وعدت بموجبه أن تقول الحقيقة في هذه الجلسة كما في الجلسات الأخرى التي ستعقد معها حتى صدور قرار قضيتها.

هامش: في غرناطة في ٢٦ سبتمبر ١٥٦١م. أمر السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بإحضار المدعوة «ماريا ألباكين» للمثول أمامه، وقيل لها على لسان «تشاكون»، ما الذي تذكره؟ قالت: لا، لا شيء. قيل: ما هو اسمها؟ قالت: بأنها «ماريا»، زوجة «برنابي ألباكين»، من سكان «كوزوريو بيرتشول»، لذلك أمر بنقلها إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل

عندما سُئلت عن اسمها، ومن أين هي؟ ومن هي؟ وكم عمرها؟ قالت: إن اسمها «ماريا»، زوجة «برنابي ألباكين دي استريميرا» وإن عمرها خمسون سنة، ومن «بيرتشول»، من «كوزوريو بيرتشول».

الاباء، عندما سُئلت، قالت: إن والدها كان يدعى «أبينهوثير»[1]، من سكان «كوزوريو»، وإنه مات، وإنها لم تصل إلى والدتها، ولكنها تعلم أن اسمها «ماريا».

أجداد الأب، سُئلت، فقالت: إنها لا تعرف أيًا من أجداد الأب.

أجداد الأم، سُئلت، فقالت: إنها لا تعرفهما أيضاً.

أعمام إخوة الأب، سُئلت، فقالت: إنها لا تعرف أياً منهم، ولا تدري، ولم ترهم أو تعرفهم.

أخوال من الأم، سُئلت، فقالت: إنها لا تعرفهم.

إخوان هذه، سُئلت، فقالت: إن لديها ستة إخوة، بين ذكور وإناث، منهم واحد فقط على قيد الحياة يدعى «دييغو ابينهوثير»، متزوج من امرأة من «بيتياس» لا تعرف اسمها، وإنه رجل فاسق، وإن الخمسة ماتوا، أحدهم كان يسمى «لورنزو»، ولا تعرف ما إذا كان قد مات متزوجاً أم صبياً، تزوج «دييغو أبينهوثير» من امرأة من «بيتياس»، و«يسابيل» متزوجة من (...) الذي لا تعرف اسمه، وإن الآخرين لم تعرف أسماءهم، لأنهم ماتوا.

أبناء هذه، عندما سُئلت، قالت: إنها متزوجة من «برنابي دي استريميرا» وإنها لم تتزوج مرة أخرى،

---

١ ابن أثير.

ولديها ابنة تدعى «ماريا»، متزوجة من «خوان موداير»، من سكان «ألكورتا»، ثم قالت: إن «ماريا» هي ابنة «خوان كاسنار الفي» التي كانت تزوجت منه هذه المعترفة أولاً، وإنها من هذا الزوج ليس لديها أبناء.

عندما سُئلت، قالت: إن والديها المذكورين كانا مسلمين أندلسيين، ومسلمين قبل التحويل، وإن محاكم التفتيش لم تمس هذه أو أياً من أقاربها حتى تم القبض عليها الآن، ودخلت هنا في ١٠ يوليو من هذ العام المذكور.

وعندما سُئلت، قالت: إنها مسيحية، عُمّدت، ولا تعرف إن كانت مؤكدة، وإنها تذهب إلى القداس، وتعترف، وتعلم صلوات الكنيسة. أمرت أن تقولهما، فركعت، وأشّرت، وصلّبت، وذكرت صلوات الكنيسة الأربع، وقالتها.

قيل لها: إذا كانت تعلم أو تفترض سبب الأمر بالقبض عليها وإحضارها إلى هذا المكتب المقدس؟ قالت: إن الله يعلم، أمّا هي فلا تعلم.

هامش: التحذير الأول: قيل لها: فلتعلم إنه في هذا المكتب المقدس لا يتم القبض على أي شخص دون أن يكون هنالك معلومات ضده أولاً، عن الأشياء التي قام بها، أو قالها، أو شوهد وهو يفعلها ويقولها، وأن تكون ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس، ولوجود هذه المعلومات ضدها تم الأمر بالقبض عليها، وإنها الآن ...

الورقة السابعة

يتم إنذارها من باب تقديس الله لقول الحقيقة، لأنها هنا، كلما قالت ذلك، كلما كان عملها أفضل. قالت: إنها ليس لديها ما تقول، لذلك تم إنذارها بشدة، والأمر بأخذها إلى السجن. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، الرابع عشر من يوليو، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. وبوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بإحضار السجينة المدعوة «ماريا ألباكين» للمثول أمامه، وبحضورها على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»، قيل لها: إنها يجب أن تقول ما تذكرته من عملها من أجل إراحة ضميرها. قالت: إنه ليس لديها ما تقول، فليقولوا هم، لتقل هي.

هامش: التحذير الثاني: قيل لها: فلتعلم أنه تم بالفعل إنذارها في المرة الأخرى، لتقول الحقيقة بشكل كامل، ولم ترغب في القيام بذلك، وإنه الآن يتم إنذارها بالتحذير الثاني لتقول الحقيقة بشكل تام وتريح ضميرها، من خلال التحذير الثاني. قالت: إنه ليس لديها ما تقوله، لذلك تم إنذارها بشدة، والأمر بأخذها إلى السجن. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، اليوم الخامس عشر من يوليو، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بأن تمثل أمامه السجينة المدعوة «ماريا ألباكين» المسجونة في هذه السجون وكونها حاضرة، قيل لها على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»: إنّ الذي تذكرته من عملها، يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها. قالت: إنها ليس لديها ما تقول، وأن يقولوا لها ما يجب عليها قوله وستقوله. قيل لها أن تقول الحقيقة. قالت: فليبيّنوا لها الطريق.

قيل لها: إن وكيل النيابة قد وجه لها اتهاماً، وإنه يتم تحذيرها من باب تقديس الله لقول الحقيقة، قبل أن يتم إخطارها به. قالت: إنها ليس لديها ما تقول.

وقد أمر بإخطارها الاتهام المذكور، وأن تكون منتبهة إليه، والرد على ما هو صحيح تحت القسم الذي قطعته، وهو ما يأتي:

الاتهام

الورقة الثامنة

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة، الخامس عشر من يوليو، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. وأثناء حضور السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» جلسة المكتب المقدس، قدّمها

[العنوان:] أيها السادة الموقرون والرائعون جدًا

المرخص «غوبانتس»، المدعي العام في هذا المكتب المقدس، أتهم أمام رحمتكم ماريا زوجة «مرنابي ألباكين»، مسيحية جديدة من المسلمين، من سكان «كوزوريو ببرتشول»، وبناء على فرضيات الجدّية والصحّة هنا بالتعبير، أقول: كونها مسيحية معمّدة، وكونها في الحوزة، التي تتمتع تقريبًا بالحصانات والإعفاءات والامتيازات الممنوحة لأمثالها، ومع القليل من الخوف من الله ربنا، وفي ازدراء لقانونه الإنجيلي، وفضيحة الشعب المسيحي، وخطر ضميرها، تزندقت وارتدت عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانتقلت إلى طائفة محمد الخاطئة والمرفوضة، معتقدة أنها جيدة، ومن أجل أن تخلص نفسها وتذهب إلى الجنة. لقد قامت بجميع الشعائر التي للمسلمين. وبشكل خاص، اجتمعت مع أشخاص آخرين من طائفتها ونسلها، الذين أقامت معهم الوضوء، الصلاة، السحور، والصيام، وعيد فصح رمضان، وعلّمت عندما حل شهر رمضان المذكور، وصلت صلوات المسلمين، وتحدثت وأبلغت عن كيفية إجراء الشعائر المذكورة، وأنها كانت جيدة للدخول في الجنة، وقد فضّلت وغطّت على الأشخاص الآخرين الذين قاموا بالشعائر المذكورة، وعاشوا في المعتقد المذكور والكاذب، وعلى الرغم من إنها أقسمت أمام رحمتكم من أجل أن تقول حقيقة ما سئلت عنه، فقد حنثت باليمين، من خلال تغطيتها لها بشكل خبيث، رغم تحذيرها عدة مرات بإفراغ ضميرها، من أجل ذلك، أطلب من رحمتكم أن تعلنوا أنها كانت ولا تزال زنديقة، ومرتدة عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وأن تتكبد علامة الحرمان الأكبر، وفقدان الممتلكات، وتسليمها إلى العدالة، والذراع العلماني ليدينوها في العقوبات الأخرى، والتكفير، ولهذا الغرض أتوسل إلى رحمتكم في المكتب المقدس، وأطلب العدالة.

المرخص «غوبانتس» (مهور بالتوقيع)

وبعد أن قُرأ الاتهام المذكور على المدعوة «ماريا ألباكين»، وسمعته وفهمته، وأبلغت به من خلال إعلانه باللسان المذكور، قالت: إنها لم تفعل أي شيء وارد في الاتهام المذكور، ورفضته كله.

هامش: جلسة

هامش: محامي: وقد أمر بإعطائها نسخة من الاتهام المذكور، وأن تقول وتزعم ضدّه ما تراه مناسباً، وإذا كانت تريد محامياً أن تأخذ أحداً من الذين يلتحقون في هذا المكتب المقدس. قالت: بأنها لا

تعرف شيئاً من ذلك. قيل لها: إنه سنُعطى أولاً، وهكذا كانت العودة إلى سجنها. «أندريس رودريغو باتينيو»، كاتب العدل (ممهور بالتوقيع) حصل أمامي

هامش: السيد المرخص «تولوسا»

هامش: مداولات: في غرناطة في السابع عشر من تموز / يوليو عام ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بإحضار السجينة المدعوة «ماريا ألباكين»، وبحضورها، قيل لها على لسان «مارتين لوبيز تشاكون»: إنّ المرخص «تولوسا» موجود هنا، والذي يأتي لرؤية عملها، فلترى ما إذا كان لديها شيء تخبره به، فلتفعل ذلك. وإلا فإنه سيتلو عليها ما هو موجود في الدعوى. قالت بعض الهراء الذي ليس له أي صلة بهذا الموضوع. قيل لها: أن تتعامل مع عملها، قالت: إنه ليس لديها ما تقول، ثم قرأ عليها الاتهام المذكور، لإبلاغ محاميها المذكور، الذي نصحها بقول الحقيقة.

الورقة التاسعة

هامش أعلى الصفحة، ما خلصت إليه المتهمة

قالت: إنها قالت الحقيقة. وبنصيحة من محاميها قالت (...) وبقيت على اعترافاتها، ورفضها للاتهام (...) لتُنهي وتختتم مع احتجاج على عدم وضع إعفائها من المسؤولية ودفاعاتها في زمانها ومكانها، وبالتالي أعيدت إلى سجنها.

هامش: ما خلص إليه المدعي العام

هامش: ظهور «غوبانتس»

في غرناطة في السابع عشر من تموز / يوليو عام ألف وخمسمائة وواحد وستين. وبينما كان المحقق، السيد «مارتين ألونسو»، في الجلسة، ظهر المرخص «غوبانتس»، المدعي العام في هذا المكتب المقدس، وقال: إنه خلص إلى الانتهاء من هذه القضية.

المحقق قد انتهى وجهز القضية للحكم، ما عدا «iureimpertinencametnonadmitdam»[1]، ثم قدّم المدعي العام المذكور، وعرض اتهامات المعلومات الموجزة، لكي يتم التصديق عليها ونشرها، واتخاذ الخطوات الضرورية الأخرى. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة عشرين يوماً من أغسطس من سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بإحضار المدعوة «ماريا ألباكين» للمثول أمامه، وبحضورها، تم إخبارها بلسان «مارتين لوبيز تشاكون» ما الذي تذكرته من عملها؟ والذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها. قالت: فليقولوا لها، وستقول، وإنها إذا فعلت شيئاً أو تحدثت بفمها فإنها لا تعرف.

قيل لها: فلتعلم إن وكيل النيابة لهذا المكتب المقدس قد طلب لائحة بالشهود، وإنه يتم تحذيرها منهم، قبل أن يتم إخطارها بما هي متهمة به، وبالحقيقة قالت أن يخبروها، وإذا تذكرت ستقول.

وتم الأمر بإصدار المنشور، وأن تكون منتبهة، وتجيب على الحقيقة تحت القسم الذي أدّته.

المنشور

١- اليمين الشرعي وغير المقبول.

الورقة العاشرة

هامش: «برنابي ألباكين»

نشر الشهود الذين أودعوا ضد ماريا، زوجة «برنابي ألباكين دي استريميرا»، من سكان «كوزوريو بيرتشول»

قال شاهد أدى اليمين وأكّد عليه: في أحد أيام شهر مايو من هذا العام خمسمائة وواحد وستين، أن شخصًا معيناً سمّاه، كان يصوم رمضان المسلمين، وإن «ماريا» ابنة «بيدرو آبينهوثر» أخبرت الشخص المذكور عندما يحل رمضان، وقالت له: إننا سنصوم، وسنعمل الصلاة، وإنها منذ سن الخامسة عشر على هذا المنوال، المدعوة «ماريا» والشخص الآخر صاموا رمضان، وقاموا بالوضوء والصلاة، وإن ماريا المذكورة صلت أيضاً صلاة الحمد، وأعلنت كيف يفعلون الشعائر المذكورة، وإنّ المدعوة «ماريا ألباكين» قالت: إن شخصًا آخر، سمّته، قد علمها هذه الشعائر من دين المسلمين، وهذه هي الحقيقة بالقسم الذي أدّاه.

المرخّص «مارتين ألونسو» (مهور بالتوقيع)

هامش: نفي: وعندما تم إصدار هذا المنشور، وفُهم من قبلها، كونه قُرأ عليها، وأوضحه اللسان المذكور، قالت: إنها تنفي ذلك. وقد أمر بتحويل المنشور المذكور إليها، لتقول ما تراه، وتدّعي ما ترى أنه بناسبها، وإذا أرادت أوراقاً لتطعن في الشاهد، فسيتم إعطاؤها لها، وسيتم استدعاء المحامي.

هامش: أعطيت مطوية أوراق: طلبت أن تُعطى أوراقاً، ولذلك أعطيت مطوية مبدئية، وأمر بإرسالها إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو» كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة في اليوم الثالث عشر من سبتمبر سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بإحضار السجينة المدعوة «ماريا ألباكين» للمثول أمامه، وبحضورها، قيل لها بلسان «غارسيا تشاكون»: إن محاميها الذي أتى لرؤية عملها، هنا، ولمعرفة ما إذا كان لديها شيء من أجل أن تخبره به.

هامش: أعطت الورقة لمحاميها: وإذا كانت لديها لائحة جاهزة بدفوعاتها، من أجل أن تعطيها له لينظمها. قالت: إنها ليس لديها ما تقوله، ثم أعطت محاميها لائحة بدفوعاتها لينظمها، لذلك تمت قراءة المنشور لمحاميها المذكور، الذي نبّهها لقول الحقيقة. قالت: إنها قد قالتها، فتم إعادتها إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (مهور بالتوقيع)

الورقة الحادية عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة

في غرناطة في اليوم الثالث والعشرين من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «خوان بيلتران» بمثول السجينة المدعوة «ماريا ألباكين» أمامه، وبحضورها، قيل لها بلسان «غارسيا تشاكون»: إن محاميها الذي جلب دفاعاتها مرتبة موجود هنا، لمعرفة ما إذا كانت تريد تقديمها؟ قالت: إنها تريد تقديمها. وهكذا قدمت قائمة بالدفوعات الموقعة من محاميها، وطلبت منهم اتخاذ الخطوات اللازمة وإتمامها، وبالتالي أعيدت إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتيسيو» (مهور بالتوقيع)

هامش: إتمام الدفوعات: في غرناطة، سنة وعشرين يوماً من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «مارتين ألونسو» بمثول المدعوة «ماريا ألباكين» أمامه، وبحضورها قيل لها على لسان «تشاكون»: إنها يجب أن تقول ما تذكرته في عملها من أجل إفراغ ضميرها. قالت: لا، لا شيء.

قيل لها: إنها تعرف بالفعل عدد المرات التي تم فيها تحذيرها لتقول حقيقة ما فعلته وقالته، أو رأت أشخاصاً آخرين يفعلون ويقولون ما يسيء إلى إيماننا الكاثوليكي المقدس، ولم ترد أن تفعل ذلك، وإنها الآن يتم تحذيرها للقيام بذلك. قالت: ليس لديها ما تقول.

هامش: ما خلص إليه المدعي العام

هامش: الثاني: ثم في هذه الجلسة نفسها، ظهر المرخّص «غونانتس»، مراقب الشؤون المالية في المكتب المقدس، وقال: إنه تم الاستنتاج والاستدلال في هذه القضية (مهور بالتوقيع)

قال السيد المحقق: إن هناك، وخلص في المادة إلى أن القانون مناسب. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو» كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

الورقة الثانية عشرة

عنوان: أيها السادة الموقرون والراثعون جدًا

هامش: إحطار: «ماريا ألباكين» من سكان «بيرتشول»، مسجونة في سجن محاكم التفتيش المقدسة في القضية التي لديها مع المدعي العام في هذا المكتب المقدس، رداً على الاتهام ضدي، والذي كان ولا زال، وهنا بالرجوع إليه، يرى أنه تأسس من خلال الفرضيات، بسبب ما يأتي: الأول: لأنه من جهة أمر شائع، ومن جهة أخرى لأنني لم أرتكب الجرائم التي اتهمت بارتكابها. الآخر: لأن الحقيقة هي ما اعترفت بها، وتؤكد عليها شخصياً. والآخر: لأن الشاهد الذي شهد ضدي هو وحيد ومتفرد، وقبل ذلك وفي الوقت قال ما قيل ضدي (...)

هامش: شهود «دييغو دي مونتويا» و«إم. دي مونتويا» من المكان المذكور.

«مارتين دي أفيلا» عدة مرات، لأنه كان يبحث عن فتاة له، تتطلب حبه [شيء مثل صديقته] ولذا أشطبه. لذلك، أطلب منكم وأتوسل أن ترحموني، وتخلصوني من الاتهام المذكور، وأن ترفضوا كل شيء ضد طلبي لا يتضمن حقيقة ما هو موجود في (...) والذي من أجله أطالب به المكتب المقدس، وأطلب التكفير والرحمة. المرخص «أنطونيو دي تولوسا» (مهور بالتوقيع)

هامش: تصويت: في غرناطة، ستة وعشرين يوماً من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. كونهم في جلسة المكتب المقدس، تخرج السادة المحققون «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران»، للنظر في الإجراءات، ومعهم السادة «بوتيلو» و«مالدوناندو» و«مونتالفو» و«رودريغيز»، ومستمعو جلالته كمستشارين، بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا المتوافقة مع الجميع، اتفقوا على أن تعطى المدعوة «ماريا ألباكين» العذاب. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو» كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

هامش: تصويت: في غرناطة في اليوم الأول من أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. السيد الدكتور «سالزيدو» قاضي الأبرشية، ورئيس الشمامسة ومطرانية غرناطة، بعد أن رأى هذه القضية، قال: إنه راضٍ عن هذا التصويت، ورأي المحققين والاستشاريين. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينو» (مهور بالتوقيع)

الورقة الثالثة عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: جلسة

في غرناطة في اليوم الأول من أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. كونهم في جلسة المكتب المقدس، أمر السادة المحققون المرخصون «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» ومعهم السيد الدكتور «سالزيدو» قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة، ومطرانية غرناطة، بإحضار السجينة المدعوة «ماريا ألباكين» أمامهم. وبحضورها، قيل لها على لسان «غارسيا تشاكون»: بأن ما تذكرته من عملها يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها. قالت أشياء معينة لا تمت بصلة لهذا الموضوع.

قيل لها: فلتعلم بأن عملها يراه السادة المحققون والقضاة المدنيون والاستشاريون لهذا المكتب المقدس، ويبدو للجميع أن الحقيقة لا تُقال، وإنهم على صوت ورؤية أن توضع في مسألة العذاب حتى تقول الحقيقة. لذلك يتم تحذيرها لقول الحقيقة، قبل أن تُقرأ عليها علامة العذاب. قالت: إنها لم تفعل شيئاً، ولم تر شيئاً.

فأمر بقراءة علامة العذاب وإبلاغها بها، وهي كالآتي:

وعليه أرسل الأمر بعقوبة العذاب، وهو:

فشلنا ونحن نحضر الإجراءات القضائية، واستحقاقات هذه القضية، وتوجب علينا أن نصدر حكماً، وحكمنا على المدعوة «ماريا ألباكين» لوصعها في عذاب الماء والحبوط لتقول الحقيقة، لأطول فترة ممكنة، التي فيها إرادتنا، مع شهادة نصنعها لها، تثبت أنه إذا حدث لها في العذاب المذكور موت، أو تزيف دم، أو تشويه أي عضو، فسيكون على مسؤوليتها وخطئها، وليس بسببي. وهكذا ننطقه ونأمره.

المرخص «مارتين ألونسو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «بيلتران» (عهور بالتوقيع)

دكتور «سالزيدو» (عهور بالتوقيع)

وبعد أن تمت قراءة إشارة العذاب المذكورة، وإخطارها لمن سبق ذكرها، وفهمتها، بعد أن أُعلنت شفهياً، تم تحذيرها لقول الحقيقة، قبل أن تنزل إلى غرفة العذاب. قالت: إنها ذكرت الحقيقة، فتم إرسالها.

وبوجود السادة المحققين والقضاة في غرفة العذاب، وكان فيها المدعوة «ماريا ألباكين»، التي تم تحذيرها لقول الحقيقة قبل أن يعرّوها. قالت: فليَدعوها، وهي ستقول الحقيقة. قيل لها: أن تقولها. قالت: إنها فعلت الوضوء والصلاة والصوم، ثم قالت: قولوا لي فعلت ذلك، أقول إنني فعلت ذلك، وهكذا أمرت بأن تخلع ملابسها، وترتدي السروال.

الورقة الرابعة عشرة

هامش: جلسة

وكونها عارية، وجالسة على سلّم العذاب، ثم تحذيرها لقول الحقيقة، قبل أن يبدؤوا بربط ذراعيها. قالت: إنها لم تر أي شيء. وهكذا تمّ البدء بربط ذراعيها بالخيوط، وتم تحذيرها لقول الحقيقة، قبل أن تُرى في العمل، لأنها عجوز. وبالضغط عليها، قالت: أنا صمت، وفعلت الوضوء، والصيام، والصوم، وكل شيء. قيل لها: ما هو كل شيء؟ قالت: إنها لا تعرف.

هامش: رمضان: وعندما سُئلت عن صيامها، قالت: إنها لا تأكل من الصباح حتى الظهر. وهكذا تم الأمر للضغط عليها. وبالضغط عليها اشتكت، ولم تعد تجيب.

عندما سُئلت كيف كانت الصلاة؟ قالت: إنها لا تعرف. وبالضغط عليها اشتكت، وقالت: الله.. الله، ثم قالت: إنها قامت بالصيام، والصلاة، وإنها صامت، لا تأكل من الصباح إلى الليل، وبعد العشاء تذهب إلى الفراش، ولا تفعل شيئاً، وإن الصلاة كانت تقوم برفع وخفض الرأس، وتصلي صلوات «الحمد وقل هو الله أحد».

أمرت بقولها، فقالت الصلوات المذكورة، على الرغم من إنها كانت تفتقد بعض الكلمات من الحمدْ، ونصف الكلمات من قل هو الله أحد، حسبما قال المترجم.

هامش: صلاة –الحمدْ– قل هو الله أحد.

هامش: الوضوء، وقت الشعائر: وإنها فعلت الوضوء بغسل يديها وقدميها ووجهها، ولم تغسل أكثر، أو تعرف أكثر.

سُئلت عن كم عدد أشهر رمضان التي صامتها؟ قالت: إنها صامت لمدة عام، ولا تعلم إذا كان منذ عشرين سنة، ثم قالت: إنها منذ عشرين سنة صامت ذاك العام.

عندما سُئلت عن عدد المرات التي قامت بها في الصلاة، قالت: مرتين.

عندما سُئلت متى كانت هاتان المرتان، قالت: إنه كان هناك دين آخر في ذلك الوقت، بعدها قالت المعترفة: إنهم كانوا شهريين أو ثلاثة، وفي كل رمضان مرة، فعلت ثلاث وأربع مرات الوضوء والصلاة، كان ذلك قبل أكثر من عشرين عاماً، لأن هذا كان قبل أن تتزوج، وكانت هذه المعترفة تبلغ اثني عشر أو ثلاثة عشر عاماً.

هامش: إنها من شريعة المسلمين

سُئلت عن عدد المرات التي صلّت فيها الشعائر المذكورة، قالت: إنها بعد أن توقفت عن الشعائر المذكورة، لم تعد تصلي الصلوات المذكورة، وعندما كانت تقوم بالشعائر المذكورة، كانت في بلدة

«بيرتشول» في منزل والدها لهذه المعترفة، سُئلت من أي شريعة كانت تلك الأشياء التي اعترفت بها. قالت: إنها من شريعة المسلمين.

هامش: علمتها غازية

سُئلت من علمها؟ كيف تقوم بهذه الأشياء من شريعة المسلمين تلك؟ قالت: إنها إحدى الغازيات، ولا تعرف ما هو اسمها...

الورقة الخامسة عشرة

...وإنها كانت تسير قاصدة محبة الله.

سئلت: ما هو اسم الصيام المذكور؟ وكم يوماً يستغرق؟ قالت: يسمّى رمضان، ويستمر شهراً.

هامش: النية: سُئلت عمّا إذا كانت هذه المعترفة حينما قامت بالشعائر المذكورة إذا قامت بها للحفاظ ولمراعاة دين المسلمين، قالت: صحيح، إنها فعلتها للقيام بذلك، كما يأمر دين المسلمين، ومن ثم اعترفت به لرجل دين، وهذا أخبرها أنه أمر سيء، ولهذا لم تعد تفعله بعد ذلك.

هامش: الاعتقاد: سُئلت عما إذا كانت عندما أدّت الشعائر المذكورة في دين المسلمين، إذا كانت تعتقد أن دين المسلمين جيد؟ قالت: إن الغازية المذكورة قالت لها: إن الدين المذكور جيد، وهذه المعترفة اعتقدت أنه جيد، وبعد ذلك تركته ولم تعتبره جيداً.

سُئلت عمّا إذا كانت في الوقت الذي أدت فيه الشعائر المذكورة لدينهم، معتبرة أنه جيد، وإذا كانت تعتقد أنه بإمكانها أن تنقذ روحها فيها، وتذهب إلى الجنة. قالت: إن الغازية المذكورة أخبرتها أنه بالدين المذكور ستذهب إلى الجنة، وهذه المعترفة اعتقدت ذلك، لأنها كانت صغيرة وفتاة.

سُئلت كم من الوقت استمر الاعتقاد المذكور؟ قالت: الرمضانين أو الثلاثة التي صامتها، وليس أكثر.

سئلت عمّا إذا كانت أشهر رمضان المذكورة التي صامتها كانت متواصلة واحداً تلو الآخر؟ أجابت: بنعم، وطلبت الصفح والرحمة.

هامش: وحيدة: رداً على سؤال لمن من الأشخاص علمت هذه المعترفة دين المسلمين؟ قالت: إنها لم تُظهر ذلك لأي شخص، ولا يعرف أحد أنها كانت تفعل ذلك، سوى رجل الدين ذاك، في اعتراف.

سُئلت عن الأشياء الأخرى التي قامت بها من دين المسلمين بالإضافة إلى ما اعترفت به؟ قالت: ليس أكثر من الأشياء التي ذكرتها.

سُئلت مع من الأشخاص فعلت أو تعاملت وأبلغت تلك الأشياء من دين المسلمين التي اعترفت بها؟ قالت: إنها لم تتعامل مع أكثر من المذكورة التي علمتها إياه...

الورقة السادسة عشرة

...قيل لها: إنها تعترف بأنها صامت رمضان في عمر ١٣ سنة، وإنها ليست بذلك العمر الذي تكون فيه المعترفة بمفردها، وإنه يتم تحذيرها لقول الحقيقة. قالت: إنها كانت لوحدها، ولذلك أمر بالضغط عليها فتألمت، ثم قالت: إنه إذا علم الجيران بذلك، فإنها لا تعرف.

قيل لها: إنه من معلومات قضيتها، يبدو إنها أقامت الشعائر لسنوات عديدة مع أشخاص آخرين بعد ذلك الوقت الذي اعترفت فيه هنا، وإنه يتم تحذيرها لقول الحقيقة.

هامش: جارة لهذه: قالت: إنه مع إحدى جاراتها المتوفاة، ولا تعرف ما هو اسمها، وإنها كانت أرملة، مع تلك أقامت الشعائر المذكورة، ثم قالت: إن الجارة المذكورة كانت تدعى فاطمة، وكانت مسلمة، وبالضغط عليها اشتكت ولم ترد بعد ذلك، ثم قالت: عندما قامت بالشعائر المذكورة مع المذكورة فاطمة كان ذلك قبل أن تصبح مسيحية، وإن هذه المعترفة أصبحت مسيحية منذ اثني عشر أو ثلاثة عشر عاماً.

هامش: ١١ لفة

هامش: كانت كبيرة عندما أصبحت مسيحية: قيل لها إنه من خلال اعترافها يبدو إنها لا تقول الحقيقة، لأنها تقول إنها كانت مسيحية بعد إجراء الشعائر المذكورة، فلتقل الحقيقة. قالت: إن ذلك كان عندما قالت لرجل الدين في المرة الأولى التي اعترفت فيها. وبعد أن أعطيت ١١ لفة من الخيوط على معصمي ذراعيها، قيل لها: إنها الآن مربوطة للبدء بالعذاب، وإنه يتم تحذيرها لقول الحقيقة. قالت: إنها فعلتها عندما كانت مسلمة.

هامش: وحيدة: قيل لها إنها اعترفت بأنها قامت بالشعائر المذكورة كونها مسلمة، حيث في ذلك الوقت كل المسلمين يفعلونها، وحسب ذلك لا يمكن أن تفعلها بمفردها، وإنه يتم تحذيرها لقول الحقيقة. قالت: إنها فعلتها وحدها. وهكذا أمر أن تُرمى على سلم العذاب، وأمر بربط ساقيها وذراعيها ورأسها وفخذيها بالحبال. وبعد أن أصبحت كلها مقيدة بالحبال، تم تحذيرها لتقول الحقيقة، قبل الصعق عليها بشدة، لتقُل قبل.

هامش: كانت مسلمة عندما فعلت الشعائر المذكورة: ولم تعد ترد بعد ذلك، وبضغط الهراوة[1] على عظمة ساقها الأيسر، فصرخت، ثم قالت: إنها صامت رمضان المذكور وهي مسلمة، وبعد أن أصبحت مسيحية لا لم تفعل شيئاً.

---

١ «عازونبي»: أو كسارة الأعناق، العصا الغليظة التي كان يعدم به المدانون سابقاً في محاكم التفتيش الإسبانية؛ عبارة عن جذع خشبي سميك، يربط به المسجون، وبه حلقة حديدية توضع حول العنق، ويتم ضغطها حتى الموت.

قيل لها: إنها لاتذكر شيئاً مما فعلت عندما كانت مسلمة، قالت: إنها كانت صغيرة عندما فعلت ذلك.

قيل لها: إنها قالت في الجلسة الأولى إنها كانت في الخمسين من عمرها، وإن مسلمي هذه المملكة في ذلك الحين جميعهم كانوا من المسيحيين المعمدين، فلتقل الحقيقة...

الورقة السابعة عشرة

...قالت: إنها عندما قامت بالشعائر المذكورة كانت مسلمة، وإنها الآن مسيحية. وهكذا أُمر أن يُضغط لها بالهراوة على العظمة اليمنى فصرخت، ثم قالت: إنّ ما فعلتْهُ فعلتْهُ قبل أن تصبح مسيحية، وبالضغط عليها قالت (...)، ثم قالت: إنها بعد أن أصبحت مسيحية فعلت رمضان لمدة سنة، كانت في وقت لاحق، وبما أنها أصبحت مسيحية، فقد عملت عيد فصح المسيحيين، وفعلت أيضاً الوضوء والصلاة بالطريقة التي ذكرتها سابقاً.

سُئلت بسبب أي دين أقامت هذه الشعائر المذكورة؟ قالت: إنها فعلت ذلك بسبب دين المسلمين.

هامش: الاعتقاد: وعندما سئلت عمّا إذا اعتبرته جيداً؟ وفكرت في إنقاذ نفسها في ذلك الوقت؟ أجابت بنعم.

هامش: مدة: سُئلت عن المدة التي قضتها معتقدة بدين المسلمين، قالت إنها سنتان، واحدة تلو أخرى، وإن هذين العامين كانا قبل أن تتزوج، وإنها تزوجت في عمر الرابعة عشر.

هامش: وحيدة

سُئلت مع من الأشخاص قامت بهذه الشعائر، قالت: بأنها وحدها.

قيل لها: إنه من خلال عمليتها يبدو أنها قامت بها مع شخص آخر ولسنوات عديدة، من سن خمسة عشر لهذا البلاغ، فلتقل الحقيقة. قالت: إنها فعلتها لوحدها، وبالضغط بالهراوة المذكور على ساقها اليمنى صرخت بأنها قامت بها لوحدها، ثم قالت: إنها من سن خمسة عشر عاماً حتى هذا الجزء، نعم قامت بأداء الشعائر المذكورة في منزلها، وإنها قامت بها على انفراد، وفي السنتين اللتين قامت فيهما بهذه الشعائر، أصبحوا الآن خمسة عشر عاماً، ثم عادت لتقول: إنها لم تفعل شيئاً بعد أن أصبحت مسيحية، وبعد التعميد، وبضغط الهراوة على عظم فخذها الأيسر تألمت. ثم قالت: إنها عندما كانت صغيرة، وبعد أن أصبحت مسيحية، فعلت السنتين المذكورتين، وقامت بالوضوء، والصلاة، ورمضان، وصلّت الصلوات المذكورة، وفعلتها لكونها من دين المسلمين، معتقدة أنه جيد من أجل الذهاب بواسطتها إلى الجنة كما ذكرت هي أعلاه..

هامش: قامت بها بعد أن أصبحت مسيحية

هامش: الوقت: قيل لها أن تقول الحقيقة، لأنها من خلال عمليتها يبدو أنها أدت الشعائر المذكورة منذ الخامسة عشر لهذا البلاغ، ومع شخص آخر. قالت: إنها لم تفعل ذلك منذ وقت طويل. ثم قالت: إنها قامت بالشعائر المذكورة مع زوج لها يُدعى خوان، وإن زوجها كان شيطاناً، ورجلاً سيئاً،

وقتلها لأنها قالت له إنه يؤدي شعائر المسلمين، وقال لها من أجل أن تفعلها، وإن زوجها المذكور الذي كان يُدعى «حوان إلـ كاستاراحي»، هو ميت الآن. وإن الزوج الذي لديها الآن يسمّى «برنابي ألباكين». قيل لها لأن الوقت تأخر الآن، ولم ينم الانتهاء من تعذيبها، وإنه...

الورقة الثامنة عشرة

... يحذرها أن تفكر في عملها، وتقول الحقيقة، وإن لم يكن، فإنها سوف تعذّب مرة أخرى. وهكذا تم إخراجها من العذاب المذكور، وبدا أنها غير مصابة، وأمر بأخذها إلى السجن. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (عهور بالتوقيع)

في غرناطة في اليوم السادس عشر من أكتوبر سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بوجود السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» جنباً إلى جنب مع الدكتور «سالزيدو» قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة ومطرانية غرناطة، في الجلسة الصباحية، أمروا بمثول المدعوة ماريا زوجة «برنابي ألباكين» أمامهم، المسجونة في هذه السجون، وكونها حاضرة، قيل لها بلسان «مارتين لوبيز تشاكون» المترجم: ما الذي تذكرته في عملها؟ والذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها؟ قالت: إن ما قالته في العذاب، هو ذاك.

قيل لها: تعرف بالفعل إنه قد تم تحذيرها من إنها كما بدت من خلال القضية، لم تنته قول الحقيقة بشكل تام، لذلك ومن خلال إجلال ربنا لترح كل ضميرها، ولتخبر الحقيقة عن كل شيء متهمة به، وما تعرفه عن نفسها وعن الأشخاص الآخرين، بحيث لا تعود للاستمرار في العذاب الذي علق في ذلك اليوم. قالت: إنها لا تعلم أكثر مما قالت في العذاب، وتلك هي الحقيقة. وهكذا تم إرسالها للنزول إلى غرفة العذاب.

وبوجود السادة المحققين والقضاة المدنيين فيها، وكون المدعوة «ماريا» حاضرة، قيل لها وتم إنذارها من خلال اللسان المذكور، إذا أرادت قول الحقيقة، فلتقلها قبل أن ترى نفسها في العمل.

هامش: أول رمضان. «إلـ كاستاراخي» بلدة

قالت: إنه صحيح أن هذه المعترفة صامت صيام رمضان مع زوجها الأول، الذي يقال له «إلـ كاستاراخي» في أحد الأعوام، منذ سنتين أو أربعين عاماً (كما ذكر في النص)، لا تذكر جيداً، وأنهما صاما، لا يأكلان طول النهار حتى الليل، وبما أن هذه المعترفة لم تستطع أن تعاني من الجوع، كانت تأكل أحياناً خلال النهار، وهو ما فعلته أثناء وجودها في بلدة «بيرتشول».

ولأنها لم تقل الحقيقة بالكامل، أمرت بخلع ثيابها.

هامش: كانت فتاة: وبوجودها عارية، تم تحذيرها لتقول الحقيقة. قالت: إن كون هذه المعترفة فتاة قبل أن تتزوج، فإنها صامت رمضان المذكور سنة أخرى، وإنها ليست متأكدة ما إذا كانت مسيحية في هذا الوقت أو مسلمة، وبما أنها فيما بعد تزوجت من المدعو «خوان إلـ كاستاراخي»، فقد قامت معه بصوم رمضان المذكور، كونها مسيحية بالطريقة التي أخبرت عنها، وقامت أيضاً مع المدعو

«حوان إلـ كاستاراخي» في الوقت المذكور من السنة بالوضوء، بغسل القدمين واليدين والرأس والأجزاء المخزية، والصلاة، رافعة ومنزلة رأسها، مصلية صلوات «الحمد وقل هو الله أحد» بالطرق التي أعلنت عنها...

هامش: وضوء. صلاة

الورقة التاسعة عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: وقت الشعائر، منذ ثلاثين عاماً وأكثر أدت هذه الشعائر، وهي لا تتذكر جيداً.

هامش: النية. الاعتقاد

سُئلت من أي شريعة تلك الشعائر من وضوء وصلاة ورمضان، والصلوات التي ذكرتها؟ قالت: إنها من شريعة المسلمين، وقد أدتها بموجب شريعة المسلمين المذكورة، ومن خلال الشعائر المذكورة ودين المسلمين اعتقدت أنها تنقذ روحها وتذهب إلى الجنة.

هامش: علمها «إلـ كاستاراخي»

سُئلت من أرشدها إلى دين المسلمين المذكور؟ قالت: إن المدعو «خوان إلـ كاستاراخي» زوجها الأول أرشدها.

ورداً على سؤال عن عدد أشهر رمضان التي صامتها هذه المعترفة؟ قالت: رمضانين، وواحد بعد أن تزوجت من المدعو «خوان إلـ كاستاراخي»، والآخر عندما كانت فتاة قبل الزواج، في ذلك الوقت لم تفعل الوضوء أو الصلاة، لأنها لم تكن تعرف ذلك، حتى رأت في وقت لاحق الزوج الأول المذكور.

عندما سُئلت عن عدد المرات التي قامت فيها بأداء شعائر الوضوء والصلاة؟ قالت: إنها قامت بهم في السنة الأولى مع المدعو «إلـ كاستاراخي».

سُئلت: إنها صلت لمرات عديدة صلاة «الحمد وقل هو الله أحد». قالت: إنها صلتها في ذلك العام عندما قامت بشعائر الوضوء والصلاة وشهر رمضان مع المدعو «كاستاراخي»، ولم تصلها مرة أخرى.

هامش: الصلاة:

سُئلت مع من من الأشخاص الآخرين فعلت أو تناقشت وتواصلت بهذه الأشياء وشعائر المسلمين التي اعترفت بها؟ قالت: لا، ولا أحد، سوى مع المدعو «إلـ كاستاراخي».

هامش: مدة الاعتقاد

وعندما سُئلت كم من الوقت اعتقدت هذه المعترفة بأن دين المسلمين المذكور جيد؟ ويمكنها من خلاله إنقاذ روحها؟ قالت: لم يكن أكثر من تلك السنة.

قيل لها: إنه يُعرف بالفعل من عملياتها أنه يبدو منذ خمسة عشر عاماً حتى هذا البلاغ قامت بأداء الشعائر المذكورة من دين المسلمين، مع أشخاص آخرين، بالإضافة إلى الشخص الذي أعلنته، ومن أجل ذلك فلتقل الحقيقة. قالت: إنها لم تفعل مع المزيد من الأشخاص.

هامش: حماتها المتوفاة

ثم أمر بربط ذراعيها من المعصمين بالخيوط فربطت. قالت: إنها قضت رمضان أيضاً مع حماتها أم «خوان إلـ كاستاراخي» المتوفاة الآن، ولم تفعل المزيد. وبربطها صرخت بأنها فعلت ما قاله الشهود. قيل لها أن تقول الحقيقة، ومع من فعلت؟ قالت: إنها فعلت ذلك مع «إلـ كاستاراخي» ووالدته. وبربطها تألمت، وقالت: إنهم الآن كسروا يدها...

الورقة العشرون

...فتم تحذيرها لقول الحقيقة. قالت: لقد قتلتني رغم قولي للحقيقة، آه! آه! لقد قلت الحقيقة، والحقيقة أقولها، وأنا أقول لكم منذ فترة طويلة، لقد أخبرتكم بالحقيقة، وأنتم تقتلوني.

قيل لها: إنها لم تنته بعد من قول الحقيقة، ويجب أن تعذّب حتى تقولها. قالت: إنه لم يتبق لديها شيء. وبربطها، صرخت: الله.. الله.. الله. إذا كان علي أن أقول إنني كنت قد قلت ذلك، فقد قلت بالفعل.

هامش: لديها أعداء

قيل لها: إن ضدها قام شهود يقولون حقيقة ما فعلته، فكيف تنكر؟ قالت: إن لديها أعداء، وهناك نساء سيئات يكذبن.

هامش: لم تعلّم أحداً

عندما سُئلت: لمن علّمت هذه المعترفة دين المسلمين؟ قالت: لا، لا أحد.

قيل لها: إنه من المعلومات يبدو أنها علمت شخصاً، وبالتالي فلتقل الحقيقة. قالت: إنها لم تعلم أحداً، وإن هناك نساء سيئات، وتلك المرأة الثعلبة سيئة وسيئة، وإن هذه المعترفة لم تفعل إلا مع «إل كاستاراخي» ووالدته كما قالت، وليقتلوها الآن، بعد أن كُسرت يدها، ماذا تقول؟

وعندما سُئلت، قالت: إنها الآن مسيحية جيدة، وتريد أن تكون كذلك، من الآن فصاعداً، وتطلب الرأفة والرحمة.

قيل لها: يفهم بوضوح أنها لم تنته من قول الحقيقة بشكل كامل، وإنها تصمت وتخفيها، وإنه يحذرها لتقول وتريح ضميرها. قالت: إنها لا تتذكر أي شيء غير الذي قالته.

هامش: ٨ لفات: ثم أُمرت بأن تفكر جيداً في عملها، وتجول بذاكرتها لتقول الحقيقة، وتريح ضميرها، حتى يمكن إعطاؤها الرحمة التي تطلبها. وهكذا انفصلت عن ثماني لفات من الخيوط التي كانت قد أعطيت لها، ورُفعت إلى سجنها. حصل أمامي، «أندريس غارسيا دي تينيو»، كاتب العدل. (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة سبعة عشر أكتوبر سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بوجود السيد المحقق المرخص «خوان بيلتران» في الجلسة الصباحية، أمر بإحضار المدعوة «ماريا ألباكين» للممثول أمامه، التي قيل لها بلسان «مارتين لوبيز تشاكون» ما الذي تذكرته من عملها؟ قالت: إن ما قالته في العذاب هو الحقيقة.

هامش: صادقت على ماجاء في العذاب

قيل لها: بأنها الآن خارج العذاب، ولا يراد لها أن تعذّب، فلتنظر إلى صحة ما قالته وتصادق عليه. وكونه قُرأ وأعلن باللسان المذكور، قالت: إنها راسخة، وقد اعترفت بهذا الشكل، وإذا لزم الأمر ستقول ذلك مرة أخرى، وتصادق وصادقت، وإنها قالته لأنه الحقيقة، وليس خوفاً من العذاب. وتم إنذارها بشدة، وتمت إعادتها إلى سجنها. حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، كاتب العدل. (كاتب العدل)

الورقة الحادية والعشرون

هامش أعلى الصفحة يسار: تصويت

في غرناطة في السابع عشر من أكتوبر سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بحضور السادة المحققين المرخصين «مارتين ألونسو» و«خوان بيلتران» في ضوء الإجراءات، ومعهم السادة «مونتالفو» و«بوتيلو» و«مالدونادو»، مستمعي جلالته كمستشارين، والسيد الدكتور «سالزيدو»، قاضي الأبرشية ورئيس الشمامسة في هذه المدينة، ومطرانية غرناطة، بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا المتوافقة مع الجميع، اتفقوا على أن تنفذ «ماريا ألباكين» المصالحة بطريقة مشتركة، مع الثوب الدائم والسجن، ومصادرة أصولها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل (بمهور بالتوقيع)

هامش: ضبط

هامش: إشعارات، سر: في غرناطة في ١١ نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وواحد وستين. بينما كان المحقق المرخص مارتين ألونسو في جلسة المكتب المقدس، أمر بمثول المدعوة «ماريا ألباكين» أمامه، وبحضورها، وبلسان «مارتين لوبيز تشاكون» أعلنت عقوبتها، والخطر الذي يمكن أن تواجهه إذا عادت إلى الأخطاء التي كانت لديها، وإنها لن تستطيع ارتداء الذهب أو الحرير أو الفضة، أو استخدام الأشياء الأخرى المحظورة على المصالحة، وإنه ستكون لديها هذه المدينة كسجن، وفي أيام الأحد وأيام العطل ستذهب إلى العيش في السجن، لتأتي من هناك مع التائبين الآخرين للتجمع إلى «سانتياغو». وتم إرسالها إلى إشعارات كفاءة السجن، ولم تقل شيئاً، ووعدت بالسر. حصل أمامي، كاتب العدل، «بيدرو دي مانسيلا» (بمهور بالتوقيع)

الورقة الثانية والعشرون

هامش أعلى الصفحة يسار: «ماريا»، زوجة «برنابي ألباكين»، من سكان «كوزوربو بيرتشول»، و«إينيس دي لا سيرنا»، زوجة «بيدرو دي توريس»، من سكان غرناطة، و«كاتالينا»، زوجة «هيرناندو إل ميغميغ»، من سكان «بيتياس دي فيريرا»

[العنوان:] بالنسبة لنا، المحققون ضد الردّة والفساد الهرطقي في مدينة ومملكة غرناطة بواسطة السلطة الرسولية، جنباً إلى جنب مع القاضي المدني لهذه المطرانية، بعد الاطلاع على القضايا الجنائية الثلاث المعروضة علينا، والتي لا تزال معلقة بين الطرفين، الأول المرّخص «غوبانتس»، المروّج المالي لهذا المكتب المقدس، ممثلاً الادّعاء، والآخر «ماريا ألباكين» مسلمة أندلسية من سكان «كوزوربو بيرتشول»، و«إينيس دي لا سيرنا» زوجة «بيدرو توريس»، من سكان غرناطة، و«كاتالينا إل ميغميغ»، مسلمة أندلسية، زوجة «هيرناندو إل ميغميغ»، من سكان «بيتياس دي فيريرا»، متهمات بالسبب الذي قدمه المدعي العام لنا، قال: كون المذكورات آنفاً مسيحيات معمّدات، وبما أنهن كنّ في تلك الوضعية أو تقريباً، وتزندقن وارتددن عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانتقلن إلى طائفة محمد الزائفة والمدانة، وامرّ وصدّقن أنها صالحة لخلاص أرواحهن.. وقد أجرين طقوسهن وشعائرهن بالشغف الذي كان لديهنّ للطائفة المذكورة، واجتمعن في أجزاء وأماكن معينة مع أشخاص اخرين من طائفتهن ونسلهن، وقمن بالوضوء والصلاة، وعيد الفصح وصوم رمضان، من أجل الحفاظ على الدين المذكور ومراعاةً له، وصلاة صلواته، وأولئك الناس صمتوا وغطوا عليهن لصالح أخطائهن. وأيضاً إن «كاتالينا إل ميغميغ» قالت: إنها طلبت من أحد من أولئك الأشخاص المذكورين، والذي يعرف بحق في ذلك الدين، إعطاءها لوائح وأسماء من فضل القرآن، للحصول على القوة، وإنجاز بعض الأشياء التي ترغبها. وأيضاً أن المدعوة «إينيس دي لا سيرنا» أعطت في فصح رمضان الصدقات التي اعتاد المسلمون على إعطائها لفقراء طائفتهم ونسلهم، وإنها كانت تراعي نفسها يوم الجمعة الخاص بدين محمد، وتتسكع، وتعمل أيام الأحد، التي تأمر كنيستنا الأم المقدسة بأن تراعي فيه نفسها، وقد قامت بعمل بعض البدع، وصامت صوم المسلمين، من أجل أن يعود بعض الأشخاص الذين تغيبوا عن الظهور، وأعطت الصدقات لفقراء «سان لازارو»[1] وهي مؤمنة ومعتقدة أن «سان لازارو» كان قديساً من دين المسلمين.

وإنهن فعلن وارتكبن العديد من الجرائم الأخرى، التي احتجوا على إعلانها مع استمرار قضيتهن،

١ - القديس لازارو (العازر).

وأنه بسبب ما سبق ونوعية شعبهم، يجب الافتراض أن المذكورات آنفاً قد آمنّ بدين المسلمين، وأنهن ارتكبن جرائم أخرى احتجبن على إعلانها مع استمرار قضاياهن. من أجل ما سبق أقول أن سابقات الذكر كنّ ولا زلن زنديقات ومرتدات عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وأن يحكم عليهن بالحرمان الكبير، والالتزام به، وتسليمهن إلى العدالة، والذراع العلماني، وتخصيص ممتلكاتهن وعقاراتهن إلى عرفة وخزانة جلالة الملك. أتوسل إلى هذا المكتب المقدس، وأطلب أن يتم الامتثال له تماماً، وفقاً لحقيقة أن الاتهامات الواردة فيما نشير إليه أطول مما سبق. وبعد أن تم إحطارهن، ردت المذكورات آنفاً بالإنكار، رغم نصيحة من المحامين الخاصين بهن، وصلن مجتمعات إلى قرار مع المدعي العام المذكور، ونحن استلمناه للتجربة، وبناءً على طلب المدعي العام، أمرنا بنشر ونشرنا الشهود، وبعد أن تم إخطار المدعوات «إينيس دي لا سبرنا» و«ماريا ألباكين»، أجابتا بالإنكار، والمدعوة «إينيس دي لا سبرنا» بنصيحة من محاميها المذكور، ادعت بعض الدفوعات التي اتخذوا فيها الخطوات اللازمة.

المدعوة «كاتالينا إل ميغميغ» ردت على منشورها المذكور، ثم قالت: صحيح إنها كانت مسلمة قبل التحويل العام في هذه المملكة، وإن بوجودها في مكانها في «بيتياس» مع أشخاص آخرين، أسمتهم، قامت إحداهن بعمل لوائح مكتوبة على الورق بالزعفران، وإنها لا تعرف ما إذا كانت اللوائح المذكورة هي من فضل دين المسلمين، وإنها ولعدد من السنوات صامت، هي وشخص آخر في رمضان على دين المسلمين، لا يأكلون طول اليوم حتى الليل، كما إنها قامت بغسل وجهها ورأسها وقدميها وبديها وأجزائها المشينة، وقامت بالصلاة، واضعة قطعة قماش على الأرض، لرفع وخفض الرأس وصلّت...

الورقة الثالثة والعشرون

صلاة «الحمد، وقل هو الله أحد»، وإن هؤلاء الناس علّموا شخصاً معيناً، أسمته، وهي قامت بفعلها حسب دين المسلمين، معتبرة أنها جيدة، وفكرت في أنها من خلالها ستذهب إلى المجد، وطلبت الرحمة عن كل شيء.

المدعوة «إينيس دي لا سيرنا» قالت واعترفت بحقيقة إنها صامت رمضان لعدد من السنوات، تصوم من النجمة إلى النجمة، وكذلك الصلاة بطريقة المذكورة أعلاه، وعندما كانت تقوم بالصلاة كانت تقوم بـ (إلـ تاهور)[1] تغسل جسدها كما هو مذكور أعلاه، وأن هذه الشعائر كانت من دين المسلمين، وإنها قامت بها على ذلك النحو، معتبرة أن دين المسلمين المذكور جيد، وأنه أفضل من الذي لدى المسيحيين، والتفكير من خلاله بأن تنفذ روحها وتذهب إلى الجنة، وأوضحت من هو الشخص الذي أدخلها في الدين المذكور، والأشخاص الذين قامت معهم، وأبلغتهم الشعائر المذكورة، ولأن شخصاً غائباً حضر، صامت مع المسلمين في أيام معينة، وكانت قد أبقت أيضاً الجمعة، لا تعمل من الحادية عشرة حتى الواحدة بسبب عيد المسلمين، ولا في ليالي الخميس، بسبب اليوم الذي يسبق العيد المذكور، وإنها بعد إنهاء صيام رمضان كانت تراعي عيد رمضان، ثلاثة أيام خاملة، لا تعمل، وتقضيه في الأكل، وارتداء أفضل الملابس، وبعد شهرين من عيد رمضان، تراعي عيد الأكباش[2]، وبعد ذلك بوقت محدد، كانت تراعي عيد (...) ترتاح في يوم، وتصوم يوماً قبل العيد المذكور.

ومن الآن فصاعداً، تريد أن تكون مسيحية صالحة، وتطلب من الله ربنا المغفرة، ومنّا التكفير مع الرحمة.

المدعوة «ماريا ألباكين» قالت واعترفت بصحة إنها عندما أصبحت مسيحية كانت في الثانية عشر أو الثالثة عشر من عمرها. وكمسيحية، قامت بالوضوء والصلاة والصوم في رمضان بالطريقة المذكورة أعلاه، وإنها عندما فعلت الصلاة، صلّت صلوات «الحمد، وقل هو الله أحد»، وأن هذه الأشياء من دين المسلمين، لأنه هكذا قال الشخص الذي علمها إيّاهم، وإنها فعلتها لتفعل ما يأمر به الدين المذكور، معتبرة أنه جيد، ومؤمنة إنها يمكن أن تذهب من خلاله إلى الجنة، لأن الشخص المذكور قال ذلك، وتطلب الرحمة عن كل شيء. وخلصنا إلى أنّ كل الأطراف قدموا لنا أسبابهم باعتبارها حاسمة، والتي تم النظر إليها جميعاً، وفحصها مع القاضي المذكور والاستشاريين لهذا المكتب المقدس. (مهور بالتوقيع)

١- كما ورد في النص، ويقصد به «التطهّر، أو الطهور – الغسل أو الاغتسال».

٢- عيد الأضحى.

وجدنا أن مروّج الضرائب المذكور أعلاه أثبت اتهاماته المذكورة بشكل جيد وكامل، وفقًا للإثبات الذي يناسبه، لذلك فنحن نقدمها ونتطقها كما ثبت، لذلك يجب أن نعلن وأعلنّا أن المذكورات سابقاً كنّ زنديقات ومرتدات عن إيماننا الكاثوليكي المقدس. وإنهن مرتبطات بحكم الحرمان الأكبر، وأنه إذا تم اتباع الصواب والصرامة في ذلك، فإنه يمكننا أن نتقدم صدهن حتى يتم تسليمهن إلى العدالة والذراع العلمانية، ولكن باستخدام الإنصاف والرحمة اليقظة، للأسف والألم والتوبة، التي أظهروهم لنا في وقت اعترافاتهن، إذا كان الأمر كذلك، يعدن حقًا إلى الطريق الصحيح، لخلاصهن بقلب حقيقي، وليس بإيمان جامد أو مزيف، حيث يجب أن نستقبلهم، واستقبلناهم في جمعية اتحاد الكنيسة الأم المقدسة، وشركة الأسرار المقدسة، وبمشاركة المؤمنين المسيحيين، ويُبرأن من عقوبة الطرد التي ارتبطن بها، بالتخلي أولاً بنبذ جميع أنواع.

الورقة الرابعة والعشرون

البدع والردة، وخاصة تلك التي من طائفة محمد، التي شهدن عليها، واعترفن بها. وفي بعض الارتياح لأخطائهن. نأمركم أنه في اليوم الذي يحتفل فيه المكتب المقدس بقرار الاتهام، يخرجن إلى الساقالة على شكل تائبات، مع شمعدانات وشموع في اليد والجسم، ومع أثواب القماش الأصفر، وطواقي حمراء، ويُقرأ عليها حكمنا، والأثواب المذكورة يلبسنها فوق كل ثيابهن، دون أن يخلعنها، ماعدا عندما يضطجعن للنوم طول أيام حياتهن، بالنسبة للمدعوات «ماريا ألباكين» و«كاتالينا إل ميغميغ»، والمدعوة «إينيس دي لا سيرنا» لمدة ثلاث سنوات، وأنهن سجينات محجوزات على ذلك الوقت في السجن الذي ستتم إشارتنا إليه، وأن يستمعوا القداس كل يوم أحد، وأيام الأعياد، للحفظ، ويعترفوا بأعياد الفصح الثلاثة، وأنهن لا يرتدين أو يقتنين الذهب أو الحرير أو الفضة، أو استخدام الأشياء الأخرى المحظورة والممنوعة، المتوافقة مع القوانين البراغماتية لهذه الممالك، وتعليمات المكتب المقدس، ونعلن عن مصادرة جميع أصولهن وإيداعها في غرفة وخزانة جلالة الملك، والتي إذا لزم الأمر، تطبق ذلك مرة أخرى، ونأمرهن جميعاً بالاحتفاظ بها، والامتثال لها، تحت وطأة الانتكاسات غير القابلة للتوبة، وبهذا تنطق ونأمر..

المرخص «مارتين ألونسو» (مهور بالتوقيع)

المرخص «بيلتران» (مهور بالتوقيع)

دكتور «سالزيدو» (مهور بالتوقيع)

هامش: إشارة

أعطيت ووضحت هذه الإشارة المستلمة من خلال السادة المحققين والقصاة الذين وقعوا أسماءهم فيها، وأن يكون تنفيذ حكم الإيمان في الساحة الجديدة لمدينة غرناطة هذه، يوم الأحد، يوم الأحد الذي يصادف اليوم التاسع من شهر نوفمبر من عام ألف وخمسمائة وواحد وستين، وبوجودهن أمام سقالة التائبين مع شارة التوفيق، كلٍ من: «ماريا» زوجة «برنابي ألباكين»، من سكان «كوزوريو بيرتشول»، و«إينيس دي لا سيرنا»، زوجة «بيدرو دي توريس»، من سكان غرناطة، و«كاتالينا»، زوجة «هيرناندو ميغميغ» [ميه ميه: كما هو مكتوب]، من سكان «بينياس». وتمت قراءتها بصوت عال، والمذنبات المذكورات أعلاه تخلين عن دينهن بواسطة الإنكار، نظراً لأثوابهن الخشنة،[1] بحضور السادة المحققين

١ ملابس خشنة كانت تستخدم سابقاً للتكفير عن الذنب.

المذكورين، والسادة الرؤساء والقضاة، «دون خوان سارمينتو» الرئيس، والسادة المرخصين «سالاس بيزيرّا» و«بونيلو» و«مالدونادو» و«مونتالفو» وغيرهم من المستمعين من الجلسة الملكية والمستشارين، والسيد «دون هيرنانذو كاريلو دي ميندوزا»، عمدة هذه المدينة، والسيد «غوبانتس» المروج المالي لهذا المكتب المقدس، والشهود «خوان دي تشاغويا» و«أندريس غارسيا دي تينيو» (...) و«ألونسو غيرّيرو» كاتب العدل الموثق لعمليات المصادرة، والعديد من الأشخاص الآخرين، وكتّاب العدل، ونحن المحامين الموقعين هنا على أسمائنا.

المرخص «رودريغو باتينيو» كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

كاتب العدل «بيدرو دي ماتسيلا» (عهور بالتوقيع)

كاتب العدل «غونزالو دي بيكو» (عهور بالتوقيع)

الورقة الخامسة والعشرون

في غرناطة، في اليوم الثامن والعشرين من شهر كانون الثاني / يناير من سنة ألف وخمسمائة واثنين وستين، دفنت «ماريا»، والتي كانت زوجة «برنابي ألفقين» (يظهر الاسم هكذا بدلاً من ألباكين)، من سكان «بيرتشول»، ترقد حالياً في هذه المدينة في أبرشية «سان كريستوفر»، والتي كانت قد اعترفت قبل وفاتها بثلاثة أيام. ولأنه صحيح تم ذكره لهذا الغرض. في غرناطة بعد ثلاثين يوماً من هذا الشهر والسنة.

(عهور بالتوقيع) دكتور «كونتريراس»

الملف الثالث عشر
باللغة الإسبانية

6

1

Contra 1561 Lugarteñ

Consortes

Maria muger de bernabe de la bguen de estremera

Juana nueva de moros vezina del Cu-

ferio de borgal

Denunbiacion.

presa a 10 de julio de 1561

Citacion dada

Condigo

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Letra del [illegible]

[illegible] toledo

Comunico

[illegible]

[illegible]

[illegible]

Leg.º 5. n.º 22 Rec.

[illegible]

Asede Repetir El Tiempo

[illegible] el mandamiento [illegible] de cañar

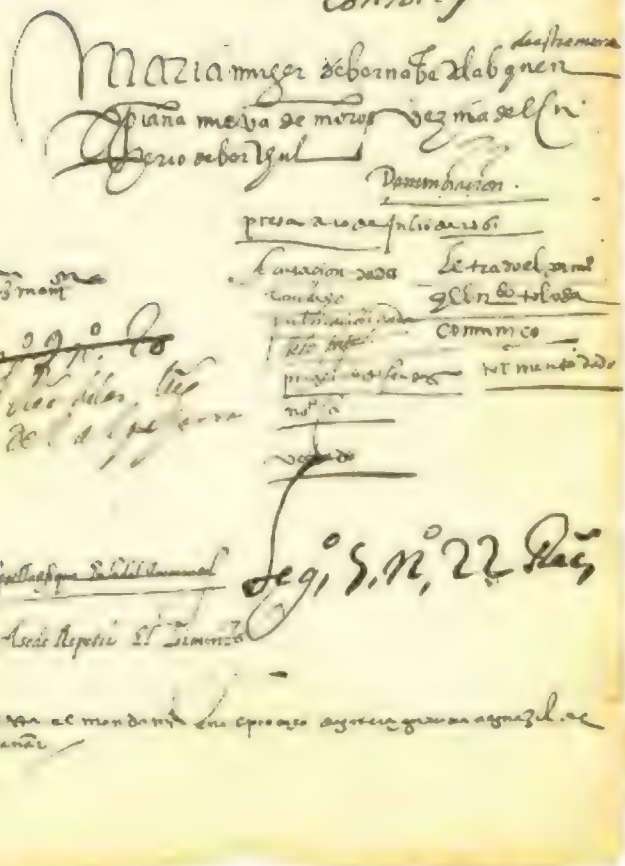

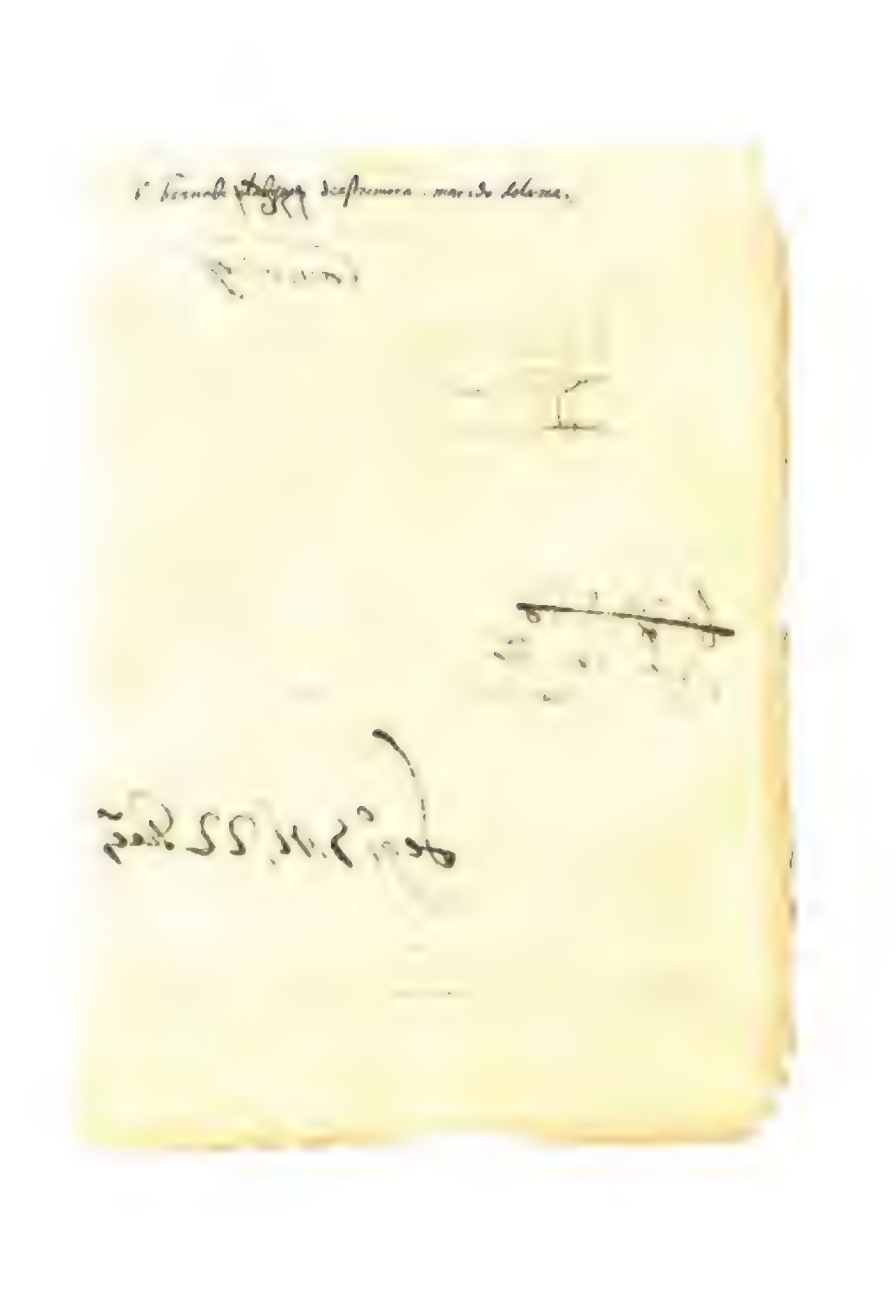

muy mag.cos y muy
R.dos S.es

El licen.do gobantes fiscal de este S.o off.o denuncio ante V.S.ris
a maria .m. de bernabe alabquen X.na n.a de moros la qual
esta testificada y notada haber hereticado y apostatado de
nra. S.ta fe catholica como parece por esta informacion
q presento por q pido a V.S.ris la manden prender el cuer
po y secrestar sus bienes mediate el S.o off.o el qual
para lo necesario imploro

Gobantes
lic.do

Prouança contra maria muger de bernabe alabquen
xpiana nueva de moros vezina del cuxerio de berihul

En granada a seys dias del mes de mayo de mill e quinientos
e sesenta e un años estando en la audiencia de la mañana
los ss. inquisidores licenciados minaldo e myn de cosco alcaldes e juntamente
el señor doctor salzedo promotor e ordinario desta abdiencia
e arçobispado de granada

Dº
Rº

Jº de su proceso / bernabe alabquen xpiano nuevo de moro vº del
cuxerio de berihul de hedad de treynta años aviendo
jurado forma de vida de derecho por lengua de myn
lo vezino en una confesion que hizo por descargo
de su conçiençia estando en la camara atormentado teniendo le
dadas ocho bueltas de cordeles a las muñecas de los braços
fue amonestado que diga la verdad dixo que en el tu
viese que dios e ligamble da vaxes a dios y santa
maria e luego dixo que si hizo / preguntado que es lo que hizo
dixo que hizo lo de los moros preguntado que es lo de los moros
dixo que hazer el guado en el agua

Preguntado como hizo el dicho guado / dixo que es este que
le hizo lavandose la boca e los pies e manos e par
tes vergonçosas e que es este guado hizo este que la
vandose en la acequia que tiene dicha

Preguntado quantas vezes se a lavado y hecho el guado
por hazer cosa de moros

Dixo que todas las vezes que podia dende que era de
quinze años e que de manda perdon a sus
mercedes

Preguntado para que efeto se lavaba [illegible] hazia la ablu[illegible]
que l alma [illegible] [illegible] la [illegible] del cuerpo de la su
zieza.

Dixo que [illegible] se lavaba [illegible] del alma e [illegible] el
cuerpo.

Dixo que quando hazia el [illegible] no sabe si lo hazia por [illegible]
cerimonia de la ley de los moros [illegible] por [illegible]

Preguntado que [illegible] cerimonias hazia de la
ley de los moros. Dixo que todas [illegible] o [illegible] que [illegible]
cala — que el [illegible] / dixo que hazia el cala en el suelo so
bre una savana [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
guadu — dose e [illegible] el guadu [illegible] que [illegible]
[illegible] lo [illegible] bien que no save [illegible] [illegible]
de moros ni cerimonias / [illegible] de que [illegible]
dezia que no [illegible]

Ramadan — Preguntado si hazia el ayuno de los moros / dixo
que [illegible] que no se acuerda [illegible] que
[illegible] ayunado [illegible] [illegible] [illegible] no
no comian hasta [illegible] las estrellas [illegible]
[illegible] que [illegible] hazia la cala
luego dixo que [illegible] hazia la [illegible]
zohor — cala luego [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
hazia [illegible] boca que
[illegible] hazia el cala.

Preguntado [illegible] hazia [illegible]
[illegible] / dixo que [illegible] que [illegible]
[illegible] hasta agora [illegible] [illegible] que
este ayuno lo hazia [illegible] que [illegible]

Andres [illegible] estando [illegible] lugar de [illegible] vezino del
[illegible] [illegible] [illegible] que yo me [illegible]
el [illegible] [illegible] de [illegible] menor
[illegible] [illegible] mas [illegible] que le [illegible]
[illegible] [illegible] mas de [illegible]
[illegible] que [illegible] [illegible] limosnas [illegible] de la ley
de los moros / que [illegible] [illegible] mas
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

pascua

[illegible] de los moros / que [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] limosnas de la ley
de los moros / que [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] limosnas de la ley
de los moros [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] / que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .
[illegible] [illegible] [illegible] de la ley de los
[illegible] / que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] e
[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] de los
moros / [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] maria [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] e catorze años /

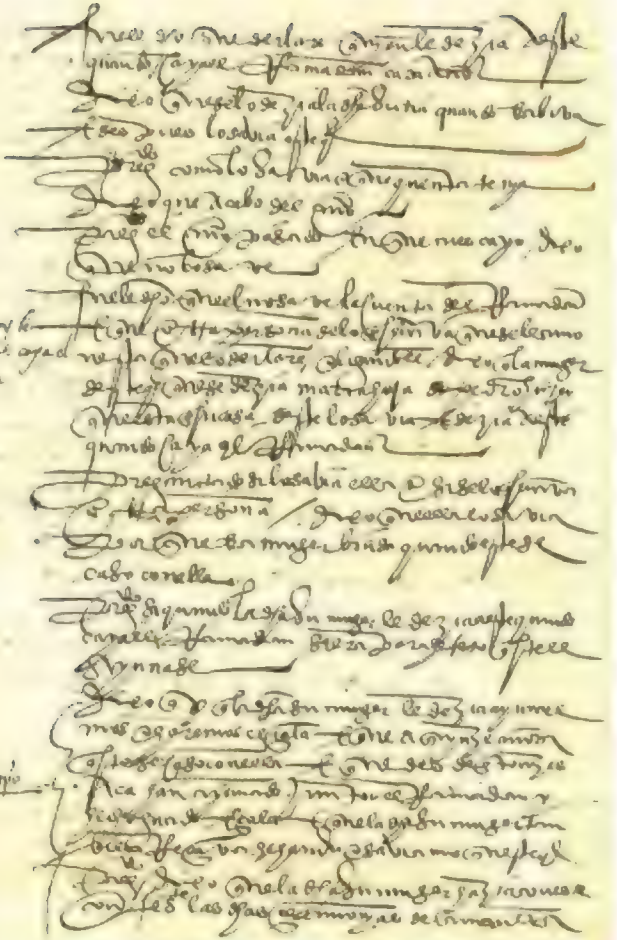

que las tiene dichas

Preguntada que por que dixo la dicha muger las d(ich)as palabras [illegible] de [illegible] dixo que lo dezia [illegible] de las [illegible]

Preguntada con que otras personas a tratado [illegible] comunicado estas cosas [illegible] moriscas de [illegible] que no tiene [illegible] dixo que no con [illegible] de contado su muger

Preguntada que otras personas sabe [illegible] que hazen [illegible] moriscas [illegible] que tiene [illegible] que no tiene [illegible] nada [illegible] otras cosas que [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] En Granada a [illegible] dias del mes de julio de mill e quinientos e [illegible] años [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

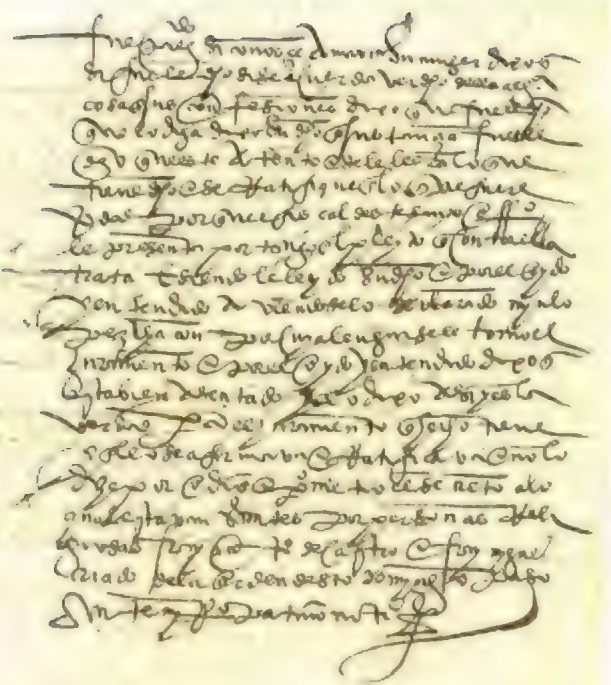

pª audiª

En quinze dias del mes de julio de mill y quinientos y sesenta y [illegible] años estando en la audiencia de la tarde [illegible] el señor inquisidor licenciado martin [illegible] mando traer ante si a una muger que estava presa en las carceles deste santo officio de la qual por evitar [illegible] tomo juramento en forma de derecho so cargo del qual prometio de dezir verdad asi en esta audiencia como en las demas que con ella se tuvieren hasta la determinacion de su causa

preguntada como se llama y donde es vezina y que [illegible] y que hedad tiene dixo que se llama Maria muger de Bernabe de [illegible] y que es de hedad de cinquenta años y que [illegible] del [illegible] de [illegible]

padres

preguntada dixo que su padre se llamo [illegible] Albenhocey vezino de [illegible] y que es muerto y que no se acuerda como se llamava [illegible] su madre Maria

abuelos de parte de padre

preguntada dixo que no conoce a ninguno de los abuelos de parte de padre

abuelos de parte de madre

preguntado dixo que tanpoco los conocio

tios hermanos de padre

preguntada dixo que no conocio a ninguno ni lo sabe ni los [illegible] conocido

tios de madre

preguntada dixo que no los conocio

hermanos

preguntada dixo que [illegible] seis hermanos entre machos y henbras de los quales no [illegible] sino uno [illegible] que se llama [illegible] Albenhocey casado con una muger [illegible] que no sabe como se llama y [illegible] y [illegible] se llama [illegible]

que no sabe si murio casado con manolo [illegible] casado con una muger de pi[illegible] y sabel casada con caribal hidalgo que no sabe como se llama y que los demas no supo como se llamaron pero que todos son muertos

hijos de esta

1 preguntada dixo que es casada con bernabe de [illegible] y que no a sido casada que trabez del qual tiene una hija que se llama maria casada con juan modagra vecino de alcuta y luego dixo que esta maria es hija de juan el castarejo con quien fue casada esta confesante primero y que deste marido no tiene hijo ninguno

2 preguntada dixo que los dichos sus padres eran moriscos y [illegible] fueron moros antes de la conversion y que la ynquisicion no a tocado a esta ni a ninguno de sus deudos sino a esta que fue presa agora y entro a quinze dias de julio deste dicho año

3 preguntada dixo que es xpiana bautizada y no sabe si es confirmada y que va a misa y confiesa y sabe las oraciones de la yglesia fue le mandado que las diga y asi se hizo de rodillas y se signo y santiguo y dixo las quatro oraciones de la yglesia y las dixo

4 fue le dicho si sabe o presume la causa por que a sido mandada prender y traer a este santo offo dixo que dios lo sabe que ella no

5 fue le dicho que se le haze saber que en este santo offo no se prende a nadie sin que primero aya ynformacion contra ella de cosa que se aya hecho o dicho visto hazer y dizir que es en ofensa de nuestra santa fe catolica y por aver esta ynformacion que a ella a sido mandada prender que se le

Amonestada por tercera a dios diga la verdad por
que mientras mas presto la dixere hara mejor
su negocio dixo que no tiene que dezir y asi [illegible]
[illegible] fue mandada llevar a su [illegible] por [illegible]
ante mi [illegible] de pedro [illegible]

Audiencia. En granada catorze de julio de mill y quinientos y sesenta
y un años estando en la audiencia de la tarde el señor
[illegible] mando traer
a la dicha maria [illegible] que en presencia [illegible]
[illegible] por lengua de [illegible] con
[illegible] que ha contado [illegible] negocio que
[illegible] de descargar su conciencia.

dixo que no tiene que dezir que la verdad dira

fue le dicho que [illegible] le haze saber que esta es la [illegible]
vez que ha sido amonestada que diga enteramente la
verdad y no lo ha [illegible] que [illegible]
[illegible] por segunda monicion [illegible] diga entera-
2a mon — mente la verdad y descargue su conciencia
por segunda monicion dixo [illegible]
dezir y asi [illegible] amonestada fue mandada lle-
var a su [illegible] ante mi [illegible] de pedro notario

Audiencia. En granada domingo [illegible] dias del mes de julio de
mill e quinientos e sesenta e un años [illegible]
[illegible]
[illegible] el señor [illegible] mando traer [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

En granada diez y ocho de julio de mill e quinientos e sesenta [illegible] años estando en audiencia los señores inquisidores lic.do [illegible] lo presento

muy mag.cos y muy
R.dos s.res

El licen.do de quintanilla fiscal de este s.to off.o parezco ante v. m.d y acuso a
maria morisca m.r de bernabe alatar [illegible] v.a de moros [illegible]
del [illegible] y [illegible] las solemnidades de dr.o
[illegible] y aqui por [illegible] digo que siendo x.pa bautizada
y [illegible] [illegible] [illegible] y gozando de las in
munidades esenciones y privilegios concedidos a los tales con
poco temor de dios n.ro s.r y en menosprecio de su ley
evangelica y escandalo del pueblo x.po y [illegible] de su con
ciencia a [illegible] y apostatado de n.ra s.ta fe catholica
pasandose a la falsa y reprobada secta de mahoma creyendo
la por buena para se salvar y ir al cielo a [illegible] sus
cerimonias de los moros [illegible] en especial con [illegible]
otras personas de su casta y generacion [illegible] a
hecho el ayuno [illegible] [illegible] y [illegible] del Ramadan
y [illegible] [illegible] el dicho Ramadan y a [illegible]
y [illegible] [illegible] como se ha
ociones de los moros y a [illegible] y platicado como se ha
cian las dichas cerimonias y [illegible] para [illegible]
en el [illegible] [illegible] a otras personas
[illegible] [illegible] en la dicha
[illegible] hacian las dichas cerimonias y [illegible] [illegible] de hacer [illegible]
[illegible] y [illegible] [illegible] [illegible] en [illegible] la
verdad de [illegible] fuese preguntada se [illegible] en [illegible] la
[illegible] siendo amonestada muchas vezes descargue
su conciencia [illegible] [illegible] la de clarar [illegible]
su conciencia [illegible] de n.ra s.ta fe catholica y haber
y [illegible] [illegible] [illegible] de la comunion mayor y [illegible] de
[illegible] en [illegible] de la comunion mayor y perdimiento de
bienes y la relaxen a la justicia y braço seglar y [illegible]
[illegible] en las demas penas y penitencias mediante [illegible] al qual pa
lo necesario [illegible] y juro [illegible]

[illegible]

Estando le leyda e notificada la dicha Acusacion
a la dicha Maria Alab quien la parecia que ya
entendida y viendosela declarado la dicha
lengua / dixo que no tenia ninguna cosa
de lo contenido en la dicha Acusacion y la niega
toda

Fue le mandado dar traslado de la dicha Acusacion e diga
e alegue con traslado lo que viere que le con
viene e si quiere le trado tome uno de los
que estan en este testimonio e dixo que ella
le trado nosa ve nada de esto e que le dexe
de el primero e asi fue buelta a su pri
sion paso ante mi Pedro Patiño notario

Nadie

En Granada a xvij de julio de mill e seiscientos e quarenta e
ocho años e estando el señor Inquisidor Licenciado Mendoza mandó traer
ante si a la dicha Maria Alab quien presta y estando pre
sente le fue dicho por lengua de Cristobal Perez
el licenciado Tolosa [illegible] que a que estaba el licenciado Tolosa a quien se le
nombra por el trado que viene a ver su rey que ha
comunico [illegible] que le ynformo lo haga
[illegible] que le leyo lo que [illegible]
[illegible] que no [illegible]
[illegible] que [illegible]
[illegible]
[illegible]
el qual le [illegible]

[illegible] que [illegible] tiene [illegible] la [illegible]
con [illegible] de [illegible] a [illegible]
mandase que con [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] conbenio con [illegible] de la
conclusion de la causa — [illegible] de poder [illegible] razones que de [illegible]
nes [illegible] en lugar que [illegible] buelto a
[illegible] a v[uestra] m[agestad] [illegible] nuestro señor

con el lic[encia]do del fiscal — [illegible] de dos [illegible] [illegible] de [illegible]
[illegible] que [illegible] que [illegible] el
[illegible] [illegible] v[uestra] s[eñori]a [illegible]
q[ue] a [illegible] — el lic[encia]do [illegible] fiscal [illegible]
que [illegible] conbenio en esta
causa/
e [illegible] que [illegible] la [illegible] por [illegible]
que [illegible] a las partes [illegible] salvo
[illegible] que [illegible] no [illegible]
[illegible] el [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] de la [illegible] maria [illegible] informacion
que [illegible] que se [illegible]
que se [illegible] de mas diligencias necesarias
[illegible] v[uestra] m[agestad] [illegible] nuestro señor

audiª — En [illegible] dias del mes de agosto de mill e qºs sesenta y un años estando en la audiª de la [illegible] el s. inqor [illegible] mandó traer ante si al dicho [illegible] y estando presente le fue dicho por [illegible] de martin lopez [illegible] que a [illegible] en su negocio que descargue su conçiencia [illegible]

— dixo que lo digan y dirá que [illegible] que no lo acaba

— fue le dicho que se le haze saber que el fiscal deste santo offº tiene pedida publicacion de [illegible] que le conviene [illegible] de no [illegible] la verdad

dixo que le digan y que se acordará [illegible]

— fue mandada hazer la publicacion y que [illegible] y [illegible] la verdad so cargo del juramento que tiene hecho

[illegible] Carrion

publicacion de t[illegible] [illegible] maria muger de bernabe alaguan de [illegible] vezina del lugar de [illegible]

bernabe alaguan

un testigo jurado y ratificado [illegible] en [illegible] de mes de mayo de mill e quinientos y sesenta y ocho dixo que cierta persona que nombro [illegible] el [illegible] de los [illegible] y que maria [illegible] a la dicha persona quando [illegible] y le dezia [illegible] y haremos el [illegible] y que de quinze años a esta parte la dicha maria y la otra persona han ayunado el [illegible] y hecho guado y cala y que la dicha maria tanbien rezava la oracion del [illegible] y declaro como hazian las dichas cerimonias y la dicha maria alaguan dezia que [illegible] persona que nombro la avia enseñado estas cerimonias de la ley de los moros y que esta es la verdad para el juramento que tiene hecho.

Ledesma
martin [illegible]

y siendo hecha la dicha publicacion y [illegible] aviendose leydo [illegible] la dicha confession dixo que la muger

fue le mandado dar traslado de la dicha publicacion [illegible]

Aud.ª

En granada [illegible] dias del mes de [illegible] de mill e q[uinient]os [illegible] estando en la aud.ª de la mañana [illegible] inq[uisid]or l[icencia]do [illegible] maria [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] con [illegible] [illegible]

En [illegible] veynte y seys dias del mes de [illegible] de mill e q[uinient]os y sesenta y [illegible] años estando en la aud.ª de la mañana el señor inq[uisid]or lic[encia]do montoya mando traer ante si a la dicha maria [illegible] y siendo presente [illegible] dixo que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] dixo que nada

Fue le dicho [illegible] como [illegible] amonestada que diga enteramente la verdad de lo que ha hecho y dicho [illegible] [illegible] [illegible] dixo que no tiene mas que dezir

publicacion / [illegible] fiscal — Luego el dicho señor inq[uisid]or mando [illegible] al dicho fiscal [illegible] y dixo [illegible]

[illegible] — El señor inq[uisid]or dixo que [illegible] la causa [illegible] [illegible]

Voto — En gr.da veynte y seis dias de setienbre de
mill y qs y sesenta y un años estando en la
audiencia de san Joseph los sres ynquisidores li-
cdos mortuales y Manuel Tran en vista de
procesos y con ellos los sres licdos Botello Mal-
donado Montalvo y Pedro Vazquez oydores de
su magestad fecho como consultores hazen
de visto este proceso a cantos y meritos de los
dos conformes dixeron que a esta maria
alabo que se le de un tormento pero ante mi
de pecuniario

En gr.da a primero dia del mes de [illegible] de mill y quinientos
y sesenta y un años el señor doctor salgado [illegible]
[illegible] ordinario de esta ciudad [illegible] de gr.da de [illegible]
Voto — visto este proceso dixo que se conformaba [illegible]
mo con este voto [illegible] de los sres ynquisidores [illegible]
sultores [illegible]

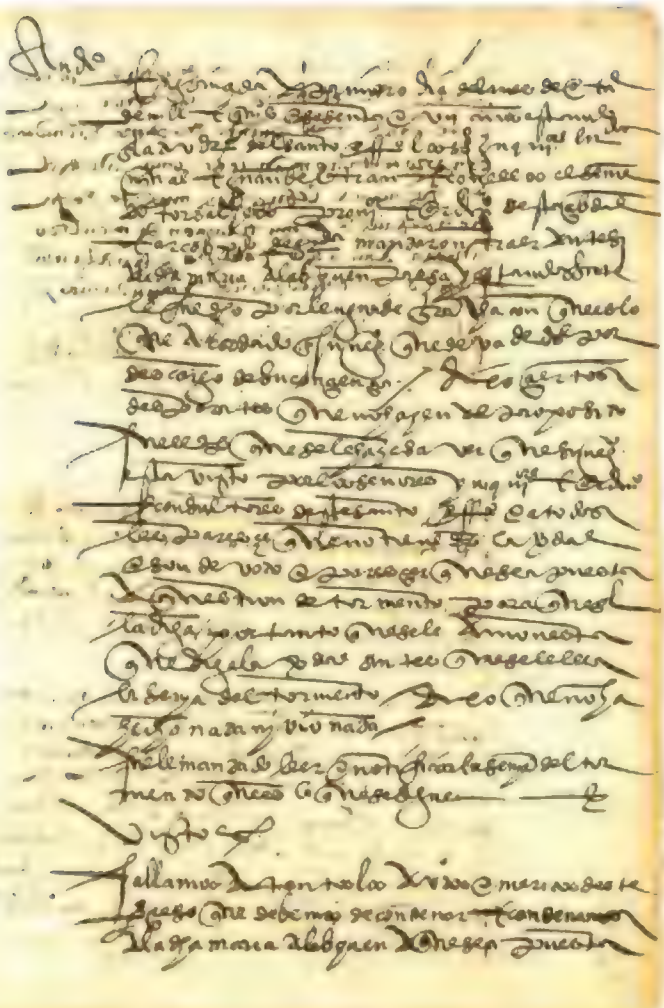

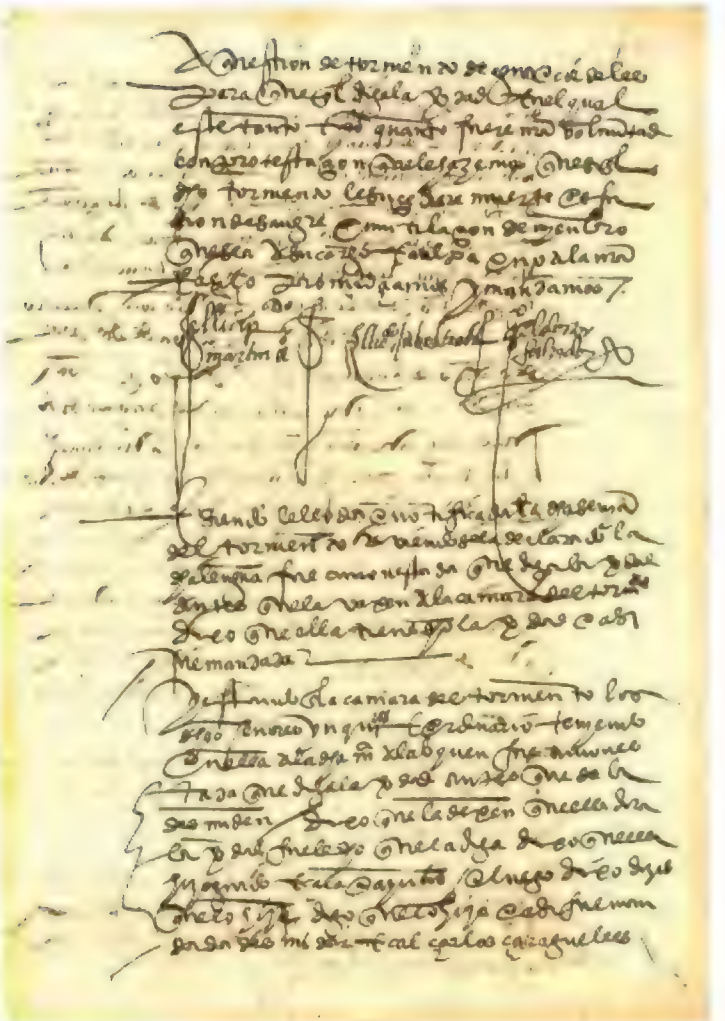

ena [illegible] que tambien y vecina de la [illegible] las manos [illegible] dixo [illegible] cara que no se la lava [illegible] mas [illegible]

preguntado quantos [illegible] dixo que ay no [illegible] años que no se acuerda si abra veynte años, y luego dixo dos [illegible] veynte años que ay no se acuerda

preguntado que quantas vezes [illegible] dixo que dos vezes [illegible]

preguntado quando fueron estas dos vezes, dixo que [illegible] tales [illegible] entonces [illegible] y luego dixo que esta [illegible] dos [illegible] tres [illegible] dixo [illegible] tres [illegible] tres vezes [illegible] [illegible] veynte años [illegible] que se [illegible] que [illegible] de dize [illegible] vez [illegible]

preguntado quantas vezes [illegible] las [illegible] dixo que [illegible] las dichas cerimonias no [illegible] las [illegible] con que [illegible] hazia las dichas cerimonias, estos [illegible] luego [illegible]

preguntado [illegible] estas cosas que [illegible] dixo que [illegible] muros

preguntado [illegible] de hazer estas cosas [illegible] dixo que [illegible] que no [illegible]

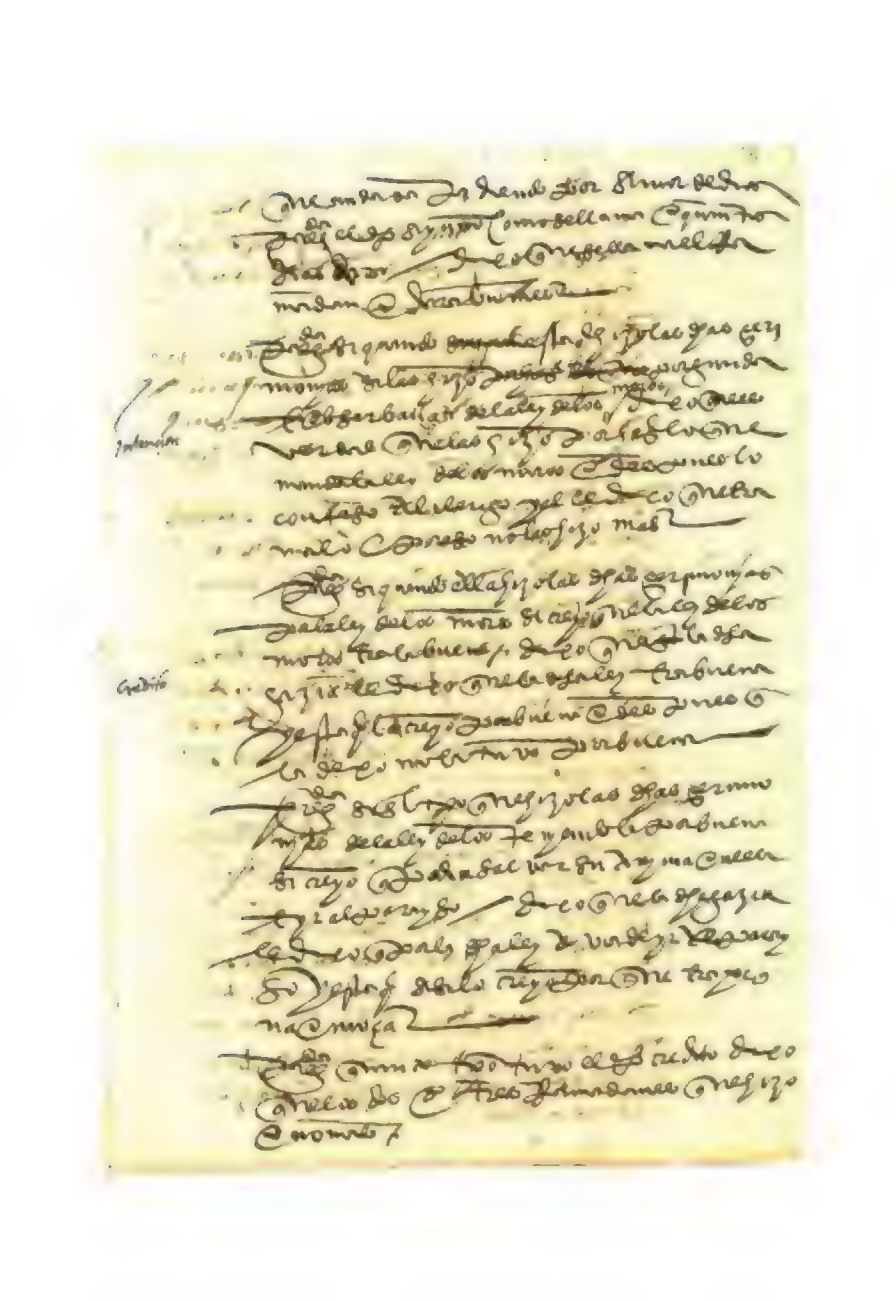

[illegible] [illegible] de los [illegible] hermanos [illegible]
a razon con [illegible] [illegible] dichos
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]

[illegible] personas [illegible]
[illegible] de los moros
mostro [illegible] [illegible] sabia [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] no [illegible] [illegible]
confesion

[illegible] [illegible] [illegible] de la ley
de los moros [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] no [illegible] de las
[illegible] tiene

[illegible] con personas [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] cosas de la ley de los
moros [illegible] tiene [illegible] [illegible]
no lo trato mas de con la [illegible]
[illegible]

[illegible] Mengube [illegible] [illegible]
[illegible] de la ley de los moros [illegible]
no mas de la [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] las personas [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] padre [illegible]
[illegible] madre tambien [illegible]
[illegible] la [illegible]
[illegible]

dixo que no se [illegible] quando lo dixo [illegible] al luego
[illegible] vez [illegible] con fuego.

xj. bueltas — E teniendole dadas onze bueltas de
cordel a las muñecas de los braços le
fue dicho que diga la verdad [illegible]
[illegible] el tormento que se le quiere dar
que diga la verdad dixo que la [illegible]
de la muerte.

Sola — Fuele dicho que diga [illegible] confesado que las
dichas cerimonias [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] que diga [illegible]
dixo que [illegible] / [illegible]
[illegible] del tormento
e que mandaba [illegible] las pier-
nas braços e cabeça [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] que hizo las cerimonias dichas — [illegible]
y [illegible] / [illegible] / [illegible]
[illegible]
[illegible] nada.

Fuele dicho que [illegible]
[illegible] dixo que [illegible]
[illegible]

Fuele dicho que [illegible]
que [illegible] de [illegible] años [illegible]
moros de este reyno [illegible]
[illegible] baptizados que diga la verdad

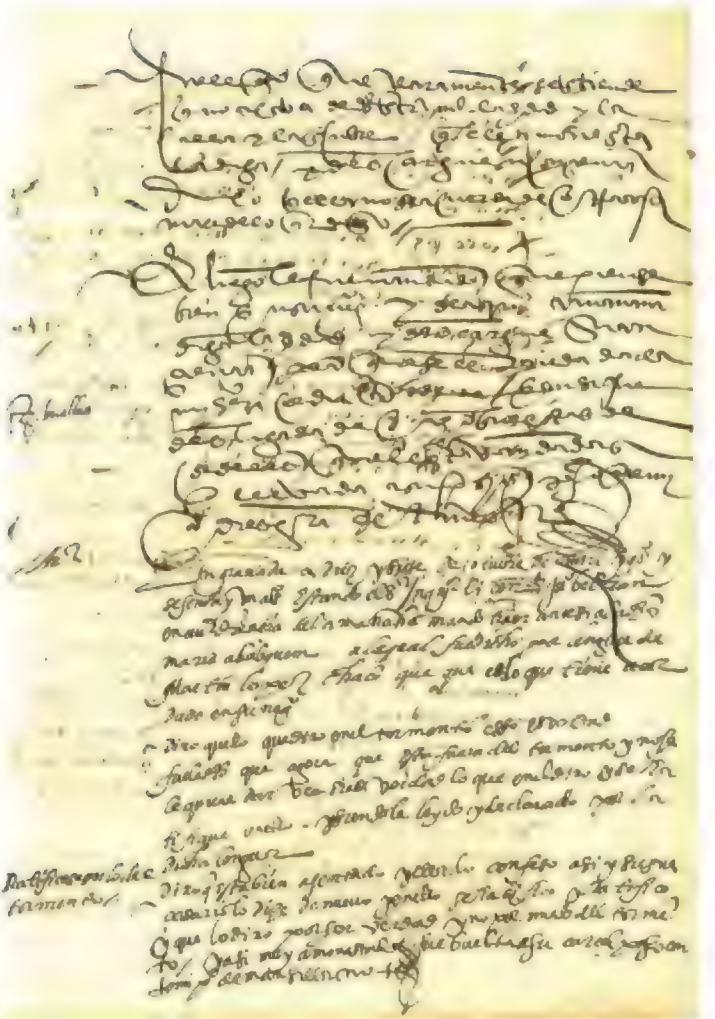

Voto — En Barcelona a dos y siete de octubre de mill y qs sesenta y ocho años estando en la audiencia del sancto officio los señores inquisidores los licenciados martin de ysunça y canonigo [illegible] y consultores los licenciados montalvo y [illegible] y [illegible] de su magestad y [illegible] que presente [illegible] ordinario de esta ciudad [illegible] aviendo visto este proceso [illegible] todos [illegible] dixeron que [illegible] maria [illegible] sea admitida a reconciliacion en forma [illegible] con [illegible] y [illegible] pero ante [illegible]

Engracia — a onze de noviembre de mill y qs sesenta y [illegible] [illegible] martin [illegible] [illegible] del sancto officio [illegible]

[illegible]

Reconciliacion

Auto

Recibio

. Maria muger de [illegible]
[illegible] v.º [illegible] carpintero de vechal
. ynes dela serna muger de [illegible]
de torres v.º de granada.
. Catalina muger de hern.do el moço
moço v.º de pinos de genilyra

35

Nos los Inquisidores contra la heretica pravedad y apostasia en la ciudad y Reyno de granada por autoridad app.ca juntamente con el ordinario de este arçobispado —

Vistos estos procesos de causa criminal que ante nos han pendido y penden entre partes de la vna actor denunciante el promotor fiscal de este santo off.º y de la otra acusada y rea la [illegible] maria [illegible] muger de [illegible] morisca v.º de el carpintero de vechal y ynes de la serna muger de [illegible] de torres [illegible] v.º de granada y catalina [illegible] muger de hern.do el moço v.º de pinos de genilyra [illegible] acusadas sobre razon que el dicho fiscal por sus acusaciones que ante nos presento dixo que siendo las suso dichas [illegible] baptizadas estando en tal possession [illegible] del qual [illegible] temor de dios [illegible] de sus animas avian hereticado y apostatado de nra sancta fe catholica passandose ala falsa y reprovada secta de mahoma que avian creido [illegible] por buena para salvacion de sus animas y avian hecho sus ritos y ceremonias y con la affection que tenian ala dicha secta se avian juntado en ciertas noches y lugares con otras personas de su casta y generacion y avian hecho el [illegible] en la pascua y ayuno del Ramadan por guarda y observancia de la dicha ley y avian rezado oraciones della las quales personas callavan y encubrian por [illegible] en sus [illegible] yten que la dicha catalina [illegible] avia [illegible] dado a vna de las dichas personas que ella sabia en aquella ley [illegible] de la graçia de alaˡ [illegible] para alcançar [illegible] y saber ciertas cosas que [illegible] yten que la dicha ynes de la serna en la pascua del Ramadan dava [illegible] que los moros acostumbran dar a los pobres de su casta y generacion y que ha guardado los viernes por [illegible] de la ley de mahoma holgando y trabajando los domingos y fiestas que nra sancta madre yglesia manda guardar y que avia hecho [illegible] —

corregido

cúe las suertes q̃ q̃ynuó ayuso de moros para q̃ cúnas personas
q̃ fuman dhentes para cúsen y q̃ día dán cúmina aló pedes
dó Suplicaró remandó q̃ cumplaró cu sendo dlla ly q̃
los moros q̃ que avian hedó y cometido rotas multhas delitos
q̃ protestaua de clarar cnla pro bocuçión de sus cumplas pon
ó q̃ cl̃ dixo dl̃ sus dichos no yntendió hazer ni dl̃ de mi
sendo fue Catholica pudo los dl̃ declararemos particls q̃ auer
cayó dincurrido en sentencia dl̃ dl̃ mayor y q̃ma q̃nadas
dlla q̃ dias Relaxaremos mãdamiento y otrosi q̃ dixo q̃ pedia
sus testimos y q̃ pidia dlla cumas y q̃ de mãdamiento
sendo dl̃ q̃ pidia sea dlho cnplimiento de justicia segun
q̃ mas largamente cnlas dichas sus acusaciones se cõtie
ne a q̃ nos Referimos · Y sendo les notificadas las dichas las
acusaciones las Suso dichas Respondieron negando con consejo
de sus letrados con q̃ fueron juntamente cond dicho fiscal y
nos los Reuerendos su prueua y amostraçio del dicho fiscal mã
damos hazer publicaçion de testigos y sus dichos se notifi
caron los dichos q̃ les dio sobre y mãdo alegasen Respondieron
negando, y la dicha q̃ les dio sobre con consejo de el dicho su le
trado alego cõtra q̃ sus cnlas q̃ les fueron dadas
fencias siguientes

La dicha Catalina mayrey Respondiendo a la dicha suplicaçio
y acusaçion dixo que es verdad q̃ ella fue vezina antes dla cõtra
sõ general de este Reyno y q̃ estando ella en Lugar de pinar y
con otras personas q̃ nombro vna de ellas hizo nominas as
cusadas engaño con q̃ fue q̃ ella nunca sintio dichas no
minas sino dla gracia dla ley a los moros q̃ que dio cõtra
cada q̃ ella no tuuo vezina dion ayunado el Ramadan dla
ley delos moros no comiendo cnsido el dia hasta q̃ es de noche y q̃
andaua con hatho el q̃ual causandose cansa y trabaxo y sed
y ynanos y pares vezinas q̃ ella hazia pon dela sobre
un paño mui sutil q̃ ando q̃ labaua cabeça y q̃ ando

la oraçion de Alhandu y la de Col alaguahel, y q̃ estas ce
rimonias se las enseñ a hazer çierta persona q̃ nombro y ella las
hizo por dela ley delos moros teniendola por buena y pensando
por ella yr ala gloria y de todo pidio misericordia.—
—la dicha ynes dela serna dixo y confeso q̃ es verdad que
ella hizo el ayuno del Ramadan çiertos años ayunando de es
tella a estrella y tambien la çala dela manera arriba dicha
y quando hazia la çala rezaua la oraçion de Alhandu y que
antes de hazer la çala hazia el atahor lauandose su cuerpo co
mo arriba esta dicho y q̃ estas çerimonias eran dela ley de
los moros y ella las hizo por tales teniendo la dicha ley delos
moros por buena y por mejor q̃ la delos xpnos y pensando de por
ella saluar su anima e yr al parayso y de claro la persona
q̃ la avia enpuesto enla dicha ley y las personas con
quien avia hecho y comunicado las dichas çerimonias y q̃
por q̃ çierta persona q̃ estaua absente viniese ella avia a
yunado ayuno de moros çiertos dias y q̃ tambien auia guar
dado los viernes no trabajando desde las onze hasta la
vna por fiesta de moros y los jueves enla noche por vi
gilia dela dicha fiesta y que acabado el ayuno del Rama
dan ella guardaua por pascua del Ramadan tres dias
holgando y no trabajando comiendo y vistiendo mejor y
pasados dos meses despues dela pascua del Ramadan
guardaua la pascua delos carneros y despues en çierto tpo
guardaua la pascua del atauçes holgando vn dia y ayuna
do otro antes dela dicha pascua y q̃ de aqui adelante quie
re ser buena xpna y pidio a dios nro señor perdon y anes y peni
tençia con misericordia.—
—la dicha maria alabquem dixo y confeso que es verdad
q̃ quando se bolvio xpna era de doze o treze años y que despues

de Xpo ella hizo quado y cala y ayuno del Bautizador dela manera arriba dicha y que quando hazia la cala rezaua las oraciones de Alhandu y col ala guahat y que estas cosas son dela ley delas moras por que asi selo dixo la persona q̃ selas enseño y ella las hizo por hazer lo q̃ manda la dicha ley tomandola por buena y creyendo q̃ por ella podia y al parecer por que asi selo dezia la dicha persona y de todo pidio misericordia y concluso por las partes nos ovimos sus causas por conclusas todo lo qual visto y examinado con el dicho ordinario y consultores de este sancto Ofº

Hallamos q̃ el dicho promotor fiscal proueo las dichas sus acusaciones bien y cumplidamente segun prouarlo con vino damos y pronunciamos las por bien prouadas por ende q̃ devemos de declarar y declaramos las suso dichas aver sido herejes apostatas dama santa fee catholica estar ligadas de sentencia de exon mayor y q̃ si el derecho y rigor del ovieramos de seguir las pudieramos relaxar ala justa y braço seglar pero usando con ellas de equidad y misericordia atenta la contricion dolor y arrepentimiento q̃ al tpo de sus confesiones antenos mostraron. si ansi es q̃ de verdadero coraçon se buelben al verdadero camino de su saluacion no confie fingida ni simulada que las devemos de rescebir y rescebimos al gremio y union de la sancta madre yglesia comunion delas sanctos sacramentos y participacion delas fieles xpnos y las mandamos absoluer y absoluemos dela exon de que estauan ligadas con que primero abjuren toda especie de he

gia Sapostasia en especial esta dela secta de Mahoma de q̃
fueron acusadas y ellos confesaron y q̃ en alguna satis
facion de sus errores y culpas les mandamos que el dia que
se celebrare acto dela fee por este sancto Ofº salgan a la
de halso con los otros penitentes encuerpo y sin cintas y de
las dicha en la mano con habitos de paño amarillo y aspas
colorados adonde les sean leydas sus sentencias y q̃ los di
chos habitos traygan sobre todos sus vestidos sin solos
poder quitar salvo quando se fueren a costar para
dormir las dichas maria alaquem y catalina mey
mey por todos los dias de su vida y la dicha ynes de la
serdad por tres años y q̃ esten reclusas inmuradas por el
dicho tiempo en la carcel q̃ por nos les fuere señalada y q̃
confiesen y comulguen las tres pascuas del año y oygan misa
y sermon los domingos y fiestas de guardar y que no vis
tan seda oro ni plata ni usen delas demas cosas prohi
bidas alas tales reconciliadas por leyes y pragmati
cas de este Reyno e instruciones de este Sto Ofº de la
ramos todos sus bienes y hazienda por tenescer a
la camara y fisco de su mag. alaqual necesario siendo de
nuevo los aplicamos todo lo qual asi guarden y cumplan
so pena de impenitentes relaxadas y asi lo pronunciamos y
mandamos —

El licen.do martinez — El Lic.do Jubelbar — El licen.do Salcedo

Data

dada y promulgada fue esta dicha sentencia de
arriba contenida por los ss. ynquisidores
ordinario que en ella firmaron sus nonbres estando
en la plaça nueva de esta cibdad de gr.da hazyendo
ante de la fe do mingo que se contaron nueve dias
del mes de nobiembre de mill y qu.o y sesenta
y un años teniendo delante de si en el cadahal
so de los penitentes conyugiales de ffe conciliados
a maria muger de bernabe alabguer v.o del cuerpo
de bernabe y ayres de la serna muger de p.o de [illegible]
v.o de gr.da y catalina muger de hr.do el mar mah
v.o de pisa la qual fue leyda en alta voz y los
susodichos abjuraron por la abjuracion arriba
abjuracion
que esta en el libro de abjuracion por lengua de
juan fernandez garcia [illegible] estando
presentes los dichos ss. ynquisidores y los ss. presidente
y oydores don juan sorrin presidente y los ss. licenciados
salas de yrna botello maldonado montalvo y
otros oydores de la fe al audiencia y chancilleria y el
señor don hr.do castillo de mendoça corregidor de esta cibdad
y el licenciado gouvantes promotor fiscal de [illegible]
y [illegible] juan de chaçoya y andres garcia de tineo
[illegible] y al guerrero notario de secretos y otra
mi la gente y nos los notarios que aqui firmamos
nuestros nonbres

[illegible] notario

[illegible] notario

[illegible] notario

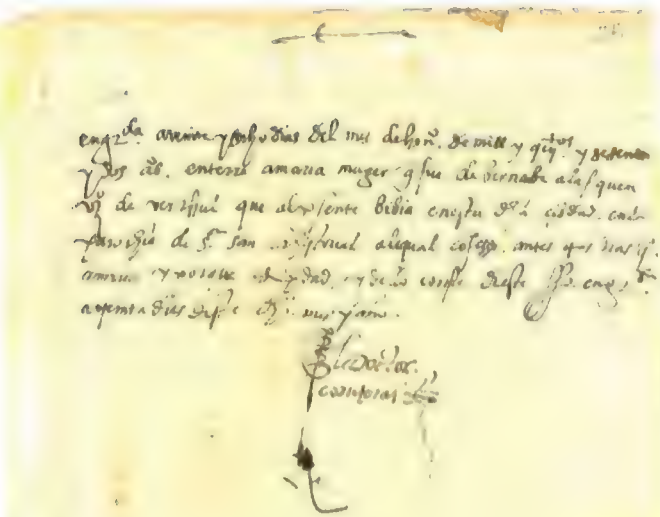

الملف الرابع عشر

تاريخ الملف: عام ١٥٦٥م.

حكم ضد: «خوان غارسيا» «Juan Garcia»، بائع خضراوات وفواكه، و«بيرنابي دي مورالييس» «Bernabe de Morales»، من غرناطة، اللذين استعدا لدفع المال من أجل الملابس التي يتم ارتداءها كعقوبة.

ملف به ٣ أوراق.

الورقة الأولى

يتعين على «خوان غارسيا» البقّال و«بيرناردني دي موراليس» صانع سكاكين، المقيمين في غرناطة أن يعطيا ويدفعا خلال تسعة أيام سبع عشرة دوقية[1] لثوبين من أثواب التائبين.

ابتداءً من تاريخ ٧ إبريل ١٥٦٥م.

١ عملة قديمة، من الذهب بشكل عام، ذات قيمة مختلفة في كل بلد. توقفت الدوقية عن سكها في إسبانيا في القرن السادس عشر.

الورقة الثانية

في غرناطة، السابع من شهر إبريل، سنة ألف وخمسمائة وخمسة وستين، تمّ استدعاؤه، ولكونه متواجداً في جلسة للقضية المقدسة، مَثُل أمام السيد المحقق المرخّص «مارتين ألونسو».. وبعد أداء اليمين القانوني تحت طائلة العقوبة وعد بموجبه قول الحقيقة.

البقّال «خوان غارسيا» من بلدة «فروتا دي سانتياغو» عمره خمسة وأربعون أو خمسون عاماً.

هذا المُعترف سُئل عما إذا كان صحيحاً، إنّه وبشكل متّحد مع «بيرنارني دي موراليس»، اصطر في هذا المكتب المقدس إلى تقديم أسير من أرض المسلمين للمحقق «مارتين ألونسو»، في غضون عام، حيث عاد ودفع ثمان دوقيات حصلا عليها بمقايضة ثوب التائب للمتصالح «ألونسو الـ كازاتي».

بعد أن قرأ الالتزام المذكور، والذي حصل أمام كاتب العدل «هيرناندو دي مونتويا»، قال: إنّ ما احتوى عليه صحيح.

ورداً على سؤال عمّا إذا كان هذا المُعترف، قد عرض الأسير على السيد المحقق «مارتين ألونسو»، في جلسة في هذا المكتب المقدس وهو مُجبر، قال: لا يا سيدي.

هذا المعترف سُئل عما إذا كان صحيحاً أيضاً إنه و«بيرنارني دي موراليس» قد تم إجبارهما في هذه الجلسة على تقديم الأسير، «بالتاسار دي لونا»، في غضون عام، حيث لن يعيدا تسع دوقيات من الصدقات التي تلقيّاها من أجل الفدية... للمدعو «بالتاسار دي لونا»، بمقايضة ثوب التائب «ماركوس آل هاياتي»، المسلم الأندلسي.

قال: إن ما سُئل عنه صحيح...

عند قراءته للالتزام المذكور قال: إن ما هو موجود في الالتزام المذكور صحيح، والذي حصل أمام كاتب العدل «هيرناندو دي مونتويا».

سُئل عمّا إذا كان هذا المُعترف قد قدّم «بالتاسار دي لونا»، في هذا المكتب المقدس وهو مُجبر، قال: لا يا سيدي، وتم إرساله إلى المعر.

ثم في نفس الجلسة، وبما إنه تمّ استدعاؤه، ظهر، وقاموا بتحليفه اليمين القانوني تحت طائلة العقوبة، وعد بموجبه قول الحقيقة.

«بيرنابي دي موراليس» صانع سكاكين، من شارع «إليفيرا» وأبرشية «سانتياغو» عمره خمسون عاماً.

سُئل هذا المُعترف عما إذا كان صحيحاً إنه أُجبر بشكل متحد مع البقّال «خوان غارسيا» من سكان هذه المدينة على تقديم أسير من أرض المسلمين للسيد المحقق «مارتين ألونسو» في هذه الجلسة

أو كان عليه إعادة خلال عام تسع دوقيات حصلا عليها بمقايضة ثوب التائب «ألونسو الـ كازاتي»، المتصالح. وبعد قراءة الالتزام الذي تعهدا به، وحصل أمام كاتب العدل «هيرناندو دي مونتويا».

قال: إن الحق ما هو موجود فيه وبما يحتويه، كما حصل.

سُئل هذا المعترف عمّا إذا كان قد قدّم للمدعو «مارتين دي لونار»، ما يتضمنه الالتزام المذكور / **قال: بالطبع لا يا سيدي.**

وردّاً على سؤال عمّا إذا كان صحيحاً إن هذا المعترف والبقّال «خوان غارسيا» مجبرون في هذه الجلسة على إحضار «بالتاسار دي لونا» الأسير في غضون عام، أو يرد تسع دوقيات صدقة حصلا عليها بمقايضة ثوب التائب «ماركوس آل هاباتي»، المسلم الأندلسي، كما هو وارد في التزام مرّ من أمام «هيرناندو دي مونتويا»، كاتب العدل، وتمت تلاوته. قال: إن ما ورد في الالتزام المذكور صحيح.

سُئل هذا المعترف ما إذا كان قد أحضر في هذه الجلسة المدعو «بالتاسار دي لونا» خلال السنة الواردة في الالتزام المذكور. قال: لا يا سيدي، وهذه هي الحقيقة من خلال قسَمه تحت طائلة العقوبة.

وبعد ذلك تم التواصل مع المحقق المرحص «فرانسيسكو بريزينيو» والمحقق «مارتين ألونسو» اللذين أمرا بدحول المدعوّين «خوان غارسيا» و«بيرناردو دي موراليس»، وكونهما حاضرين، تم إبلاغهما أنه في غضون الأيام التسعة الآتية، يتم إعطاء وتسليم سبع عشرة دوقية المذكورة لكاتب العدل «اندريس غارسيا دي تينيو» والتي التزموا بها بالالتزام المذكور، مع التحذير بأنهم إذا لم يتم إعطاؤهما أو تسليمهما خلال المدة المذكورة، سيتم تحميلهما التكاليف من قبلي، أنا، كاتب العدل الموقع أدناه، أخطر بهذا الأمر القضائي، وقال أنهم سيلتزمون به. حصل أمامي «غونزالو دييكو»، سكرتير (ممهور بالتوقيع)

الورقة الثالثة

في غرناطة، في الأول من شهر مارس من عام ألف وخمسمائة وخمسة وستين، بحضور المحقق المرّخص «مارتين ألونسو» في جلسة المكتب المقدس، مثل المدعوّان «خوان غارسيا» بصفته أساسياً والمدعو «بيرنابي دي موراليس» كضامن له، وقالا: إنهما أحضرا الدوقيات السبعة عشرة التي أمرهم وحمته أن يجلبوها من الودائع التي لديهما.

أمر السيد المحقق بإعطائها وتسليمها للمفاوض «أندريس غارسيا دي تينيو»، ثم ظهر «أندريس غارسيا دي تينيو» وقال: إنه تلقى واستلم السبع عشرة دوقية من إيدي «خوان غارسيا» و«برنابي دي موراليس». حصل أمامي، سكرتير «غونزالو ديبكو»، (عهور بالتوقيع)

الملف الرابع عشر
باللغة الإسبانية

Juan Gr.ª tendero y bernabe de
morales jnbetero v.º de gr.da an
de dar y pagar dentro de nueve
dias dos y siete ducados de dos ha
bito corrien dende ~~[illegible]~~ siete
de hebr.º de 1565

Inq[uisid]or [illegible] del lic[encia]do [illegible] ante mi [illegible] y sesen-
ta y cinco a[ño]s estando en la audi[enci]a del s[an]to
off[ici]o [illegible] lic[encia]do martinez para
[illegible] llamado y [illegible] juram[en]to
en forma de d[e]r[ech]o [illegible] prometio
de dezir verdad

fran[cis]co tercero de [illegible] de
hedad de quarenta y cinco o cinq[uen]ta años

preguntado si es verdad q[ue] este confesan-
te se obligo juntamente con bernabe del
moral o presentar [illegible] santo off[ici]o a [illegible]
[illegible] del [illegible] entre [illegible] otros
[illegible] dentro [illegible] y pagar [illegible]
dos / q[ue] [illegible] en la conmutacion del habito
[illegible]

dixo [illegible] obligacion [illegible]
[illegible] no [illegible] verdad [illegible]
[illegible] contenido

preguntado q[ue] este confesante [illegible]
de dicho martin del [illegible] en la audi[enci]a
del santo off[ici]o [illegible] dixo q[ue] no
[illegible]

preguntado si es verdad [illegible] este confesan-
te y el dicho bernabe de mora [illegible] se obligaron
de presentar [illegible] audi[enci]a [illegible]
[illegible] dentro [illegible] no q[ue] [illegible]
[illegible] q[ue] [illegible]
[illegible] dicho [illegible]
[illegible] conmutacion del habito [illegible]
[illegible]

dixo q[ue] es verdad [illegible] preguntado y [illegible]

dole leyda la dicha obligacion dixo que es ver
dad lo contenido en la dicha obligacion que paso
ante fr.do de montoya not.o

preguntado si este confesante a presentado al
dicho baltasar de luna en este santo off.o
como se obligo dixo que no s.r y fue man
dado salir al corredor

El luego en esta misma audi.a parecio siendo lla
mador del fiscal d.o juramento en for
ma de dr.o so cargo del qual prometio de
dezir verdad

ben nabe del moral jubetero a la calle
elvira y a la parrochia de santiago de hedad
de cinq.ta años

preguntado si es verdad que este confesante se
obligo juntamente con juan gr.a tendero
v.o de esta ciudad de presentar en esta audi.a
a martin de luna captivo en tr.a de moros
dentro de un año donde no de bolver / ocho
ducados que ellos recibieron de la comitacion
del habito de al.o al conxati r.do y aviendo
le leydo la obligacion que hizieron y otorga
ron ante fr.do de montoya not.o

dixo que es verdad lo en ella contenido como en
ella se contiene

preguntado si este confesante a presentado
al dicho martin de luna contenido en la
dicha obligacion dixo que no s.r

preguntado si es verdad ansi mismo que este confe
sante y el dicho juan gr.a tendero se obligaron
de presentar en esta audi.a a baltasar de luna

captivo dentro de un año donde no debol
ver mebedicados de limosna que recibiero
de la comitacion del habito de marcos
el hayat moriscotte do segun se contiene en
una obligacion que paso ante hr do de montoya
notario y siendole leyda de verbo ad verbum

Adixo que es verdad lo contenido en la dicha obli
gacion

Preguntado si este confesante a presentado
en esta audiencia al dicho baltasar de lima
dentro del año contenido en la dicha obliga
cion

Adixo que no es y es la verdad so cargo de su jura
mento

Y luego comunicado con el señor ynquisidor licenciado
francisco brizeño el señor ynquisidor licenciado mar
tinal mando entrar a los dichos fran gra
y bernabe de corales y siendo presentes
les fue notificado que dentro de mebe dias pri
meros siguientes den y entreguen al tesorero an
dres gra de tineo los dichos diez y siete ducados
que llos estan obligados por las dichas obligaciones
con apercebimiento que no los dando ni entregando den
tro del dicho termino se les haran costas a los
quales yo el ynfrascrito notario notifique el di
cho auto y dixeron que lo cumplirian paso ante
mi gº de peco s

En xx[illegible] p.o de março de mill e q[uinient]os y sesenta
y cinco años en medina en la audi[enci]a del san
to off[ici]o el s[eño]r ynq[uisid]or m[aestr]o lic[encia]do martinez
parecieron los dichos franc[isc]o garcia como prin
cipal y el dicho bernabe de morales
como su fiador y dixeron que traian
los diez y siete ducados que su md les man
do tener en deposito que ellos tenian

e el s[eño]r ynq[uisid]or mando que los diesen
y entregasen a f[ranc]o andres g[arci]a de pina

y luego parecio el dicho andres g[arci]a de tineo
y dixo que el avia rrecebido y recibio los di
chos diez y siete ducados de manos de los
dichos franc[isc]o garcia y bernabe de morales
paso ante mi g[aspa]r secr[etari]o

الملف الخامس عشر

تاريخ الملف: عام ١٥٦٦م.

استجواب: «بياتريس» «Beatriz»، مسلمة ابنة «فرانسيسكو سانشيز» «Francisco Sanchez»، من «لوخا» «Loja» في غرناطة.

موقعة من قبل «كاريلو دي ألبورنوز» «Carilo de Albornoz».

ملف به ٢ ورقتان.

الورقة الأولى

هامش أعلى الصفحة يسار: «بياتريس» مسلمة أندلسية

الشاهد

معلّق

ملف ٧، رقم ٢١

في مدينة «لوخا»، اثني عشر يوماً من شهر تموز / يوليو سنة ألف وخمسمائة وستة وسبعين. السيد المرخّص الرائع والموقر جداً «لويس دي مونتينيغرو»، القاضي والنائب في مدينة «لوخا» المذكورة، مفوض المكتب المقدس لمحاكم التفتيش، وبحضوري «غاسبار كاريلو دي ألبورنوز»، كاتب العدل في هذا المكتب المقدس لهذه المدينة، من وجهة نظر لجنة اللامعين السادة المحققين في مدينة ومملكة غرناطة. أحضر أمامكم «إينيتيريا هيرنانديز»، الابنة العذراء «لفرانسيسكو سانشيز دي خاين»، التي تعيش في شارع الكاهن المستفيد «مورينو»، ومن سكان هذه المدينة. وبحضورها، تلقى منها يميناً بالشكل القانوني، سُئلت بموجبه حول ما تعرفه ورأته على المدعوة «بياتريس» المسلمة الأندلسية لـ «جونزالو أورتيز»، من سكان «لوخا». قالت. إن ما تعرفه هو أنه منذ أربعة أشهر تقريباً، وهو ما تؤكده هذه، أنه من فناء هذه، الذي يجاور فناء المدعو «جونزالو أورتيز» ومن خلال أحد الجدران، رأت في النهار كيف كانت المدعوة «بياتريس» تجلس ويديها موضوعة عليها، وتنظر إلى السماء كما لو كانت تصلي، وإن هذه الشاهدة لم ترها تفعل أي شيء آخر، وإن هذه هي الحقيقة.

ورداً على سؤال عما إذا كانت هذه تؤكد إنها قد رأت المدعوة «بياتريس» المسلمة الأندلسية في مرات أخرى تفعل ما قالته. قالت: إنها لم تر ما فعلته أكثر من مرة واحدة، وإن هذه هي الحقيقة بالقسم الذي أقسمته، وإن هذه الشاهدة قالت ما قالته مرة أخرى في هذه الدعوى أمام السيد النائب، وأمامي كاتب العدل الذي أحيل إلي، وهذا الذي نقوله أمامي وما قالته في القول الأول [البيان الأول] هو كل شيء ولا تعرف شيئاً آخر.

تم قراءة بيانها لهذه الشاهدة عليها. وقد تم تأكيده والتصديق عليه، وأعلنت إنها تبلغ من العمر اثنين وعشرين سنة تقريباً، وإن هذه الشاهدة ليس لديها أي كراهية أو عداوة مع المسلمة الأندلسية المذكورة. ولم توقعه، لأنها قالت: إنها لا تعرف كيف توقع. وتم أمر هذه المعترفة أن تحتفظ بسر ما سبق ذكره ولا تكشفه لأي شخص تحت طائلة الحنث باليمين والحرمان ووعدت بذلك.

المرخّص «لويس دي مونتينيغرو» (عمهور بالتوقيع).

«غاسبار كاريلو دي ألبورنوز» (عمهور بالتوقيع).

هامش: شاهد

أيضاً في هذا اليوم والشهر والسنة المذكورة، المفوض المذكور، أحضر أمامه «خوانا سانشيز دي فريسنداء»، الابنة العذراء لـ «فرانسيسكو سانشيز دي خاين»، التي وبحضورها، تلقى منها يميناً بالشكل القانوني.

وعندما سُئلت عما لمسته من المسلمة الأندلسية المدعوة «بياتريس» عبدة [سبية] المدعو «جونزالو أورتيز» وما الذي رأتها تفعله، قالت وأكدت: إنها تعلم أنها وقفت في يوم من الأيام فوق الجدار الذي يقسم أفنية منازل المدعو «جونزالو أورتيز» ووالدها. وهذه أكدت إنها رأت المسلمة الأندلسية المدعوة «بياتريس» العبدة للمدعو «غونزالو أورتيز»، لا تتذكر منذ كم من الوقت رأتها تغني بالعربية بمفردها، وتجلس وتنظر إلى السماء، هذه المدعوة «بياتريس»، وإن هذه الشاهدة لا تعرف أي شيء آخر عن المدعوة «بياتريس»، وعندما غنت المسلمة الأندلسية المذكورة، تعتقد هذه الشاهدة إن ما تتذكره هو أنه كان في منتصف النهار. وإن هذه هي الحقيقة، وما تعرفه عن هذه القضية بالقسم الذي أدّته، وإن هذه الشاهدة قالت ما قالته مرة أخرى في هذه الدعوى أمام السيد النائب المذكور وأمامي المدعو كاتب العدل، وهذا وذاك كله واحد، وإنها تبلغ من العمر تسعة عشر عاماً تقريباً، وإن هذه تؤكد أنه ليس لديها كراهية ولا عداء مع المدعوة «بياتريس». تم قراءة بيانها لهذه الشاهدة عليها. وقد تم تأكيده والتصديق عليه، وتم أمر هذه المعترفة أن تحتفظ بسر ما سبق ذكره ولا تكشفه لأي شخص تحت طائلة الحنث باليمين والحرمان، ووعدت بذلك، ولم توقع عليه، لأنها قالت: إنها لا تعرف كيف تكتب.

المرخّص «لويس دي مونتينيغرو» (عهور بالتوقيع).

«غاسبار كاريلو دي ألبورنوز» (عهور بالتوقيع).

هامش: شاهد

أيضاً، في اليوم المذكور والشهر والسنة آنفة الذكر، أحضر المفوض أمامه «كاتالينا» المسيحية التي زعمت إنها تكون ابنة لـ «فرانسيسكو سانشيز دي خاين»، من سكان المدينة المذكورة «لوخا»، التي تلقى منها النائب المذكور يميناً بالشكل القانوني، والمذكورة عندما سُئلت عما تعرفه ورأته من الأندلسية المسلمة «بياتريس» عبدة [سبية] «جونزالو أورتيز»، من سكان «لوخا»، قالت وتؤكد: إن هذه ليس لديها ذاكرة، وإنها في مرات كثيرة تفعل أكثر مما تظن بأنه صيام «الكواريزما». وذات يوم، عندما كانت هذه الشاهدة في فنائها، في منزل والدها، لهذه الشاهدة، والذي يجاور فناء المدعو «جونزالو أورتيز»، سمعت هذه الشاهدة صراخاً، ومن خلال جدار يطل على فناء «جونزالو أورتيز»، رأت هذه الشاهدة كيف أن المدعوة «بياتريس» المسلمة الأندلسية، كانت وحدها في الفناء المذكور وجرت مرتين، ركضة

واحدة (...) وركضة أخرى (...)، ورأت من الخلف كيف أخذت صخوراً من الأرض وألقتهما خلفها، وألقتهما مرتين، وبهذا دخلت إلى منزلها، وإن هذه الشاهدة لم ترها تفعل أكثر مما أعلنت، ولا تعرف خلاف ذلك الذي قالته و...

الورقة الثانية

وأوضحته مرة أخرى أمام السيد النائب المذكور وأمامي المدعو كاتب العدل، وإن هذا وما ذكرته في البداية كله واحد.

تم قراءة بيانها لهذه الشاهدة عليها. وقد تم تأكيده والتصديق عليه، وإنها تبلغ من العمر عشرين عامًا، وإنها ليس لديها كراهية أو عداوة مع المسلمة الأندلسية المذكورة. ولم توقعه، لأنها قالت إنها لا تعرف كيف تكتب. وتم أمر هذه المعترفة أن تحتفظ بسر ما سبق ذكره ولا تكشفه لأي شخص تحت طائلة الحنث باليمين والحرمان الكبير ووعدت بذلك، وهكذا ذهبت عندما بدأت بقول أشياء لا تستحق الذكر.

المرخّص «لويس دي مونتينيغرو» (عهور بالتوقيع)

«غاسبار كاريلو دي ألبورنوز» (عهور بالتوقيع)

ثم قال السيد النائب أن نشر الأصل الذي كان معلقاً مختوماً. وذهب كله أمام السادة المذكورين ووقعوا عليه بأسماءهم. وبواسطة كاتب العدل، الذي كان حاضراً كل ما سبق.

المرخّص «لويس دي مونتينيغرو» (عهور بالتوقيع)

وكتبته بيدي كل الذي حصل أمامي، ووضعت عليه إشارتي

«غاسبار كاريلو دي ألبورنوز» (عهور بالتوقيع)

الملف الخامس عشر
باللغة الإسبانية

Beatriz morisca — 29

E en la cibdad de Loxa [illegible] dias del mes de [illegible] de mill e quinientos y
setenta y seis años el muy magnifico y muy reverendo señor el licenciado [illegible]
de Montenegro juez [illegible] en esta dicha cibdad [illegible] de los [illegible] del
Santo Oficio de la Ynquisicion [illegible] por ante mi Juan Carrillo de
Albornoz notario del dicho Santo Oficio en esta dicha cibdad [illegible]
de [illegible] de los muy [illegible] [illegible]
[illegible] y no de [illegible] hizo parescer ante si a [illegible]
[illegible] donzella hija de [illegible] Sanchez de Jaen [illegible]
en la calle [illegible] vezina desta dicha cibdad [illegible]
[illegible] del qual juramento en forma de derecho so cargo del qual
siendo preguntada a [illegible] lo que sabe [illegible] a la dicha Beatriz
morisca [illegible] que lo sabe [illegible]
abra quatro meses poco mas o menos que esta [illegible]
de [illegible] esta testigo que [illegible] dicha Beatriz
[illegible] vido como la dicha Beatriz [illegible] estaba [illegible]
manos questaba sentada [illegible] hazia [illegible] como que haze
zala [illegible] que esta testigo no le a visto hazer otra cosa [illegible]
[illegible] y questa es la verdad /
y preguntada [illegible] que depone a visto hazer [illegible] dize
que tiene [illegible] a la dicha Beatriz morisca [illegible] que no se lo a
visto hazer mas de una vez [illegible] la verdad en
el juramento que hizo y questa testigo [illegible]
[illegible] la carcel [illegible] vicario [illegible]
qual se [illegible] esto [illegible] lo que dixo
[illegible] su dicho [illegible] en todo [illegible] no sabe [illegible]
fuele [illegible] a esta testigo [illegible] ratifico
[illegible] de edad de veynte e dos años poco mas o
menos e que esta testigo no tiene [illegible] enemistad
con la dicha Beatriz morisca / e no lo firmo porque dixo que
no sabe escrevir / fuele mandado a esta testigo que tenga [illegible]
[illegible] e no lo descubrira a persona alguna
so pena de [illegible] lo qual prometio

[illegible] Montenegro [illegible]

Juan Carrillo de Albornoz notario

Montenegro

Leg.º 7
n.º 21

E despues de lo susodicho [illegible] dia mes e año susodicho [illegible] hizo
parescer ante si [illegible] a Juana Sanchez de [illegible] donzella hija
de [illegible] Sanchez de Jaen [illegible] de la [illegible]
fue tomado [illegible] juramento en forma de derecho so cargo del

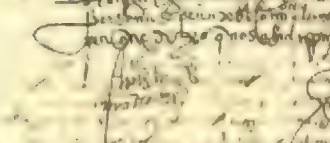

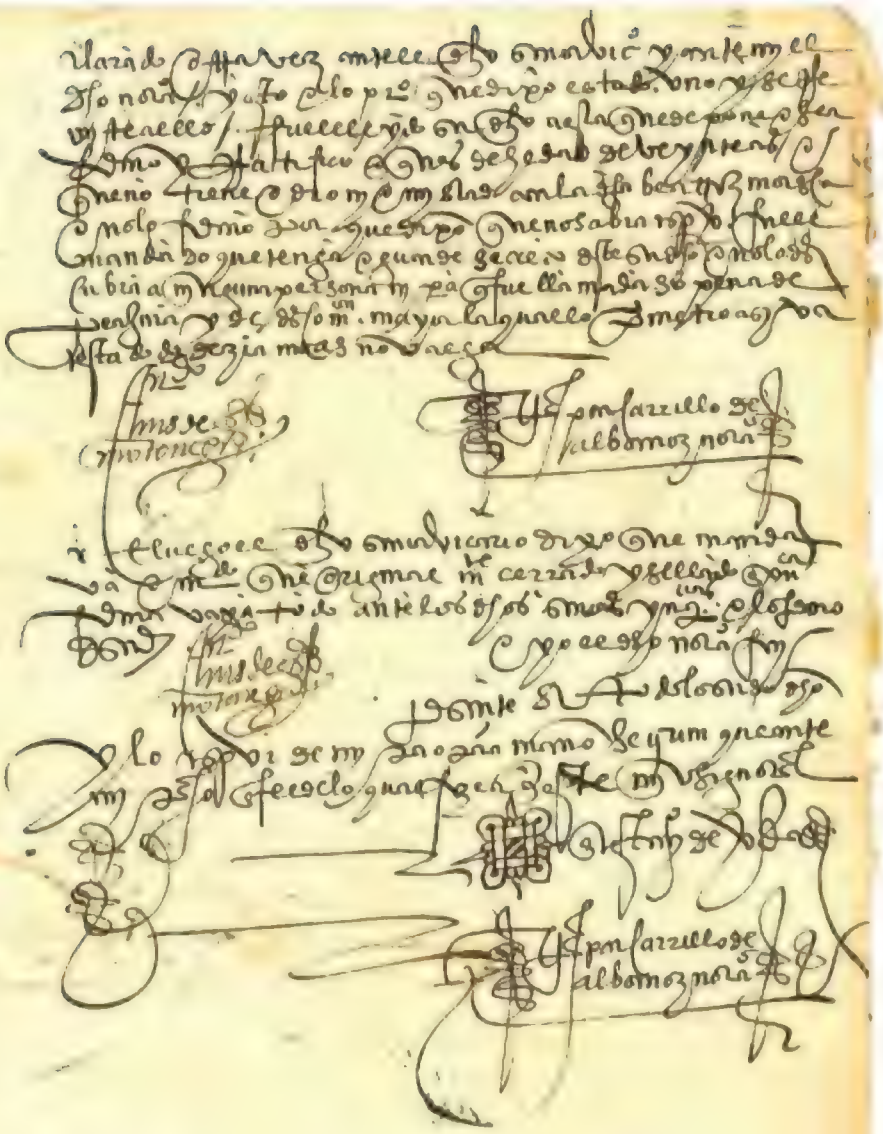

الملف السادس عشر

تاريخ الملف: عام ١٥٦٧م.

التماس من قبل: «بيرناردينو غارسيا هاتشيم» «Bernardino Garcia Hatchim»، مسلم من غرناطة. كان مسجوناً بسبب قوله علناً كلمات زندقة، ولكنه لم يستطع أن يدفع للكاتب العمومي. «أنا مسجون في السجن العام لهذه المدينة، أقول: إنني مسجون في السجن المذكور منذ ٢٧ يوماً، بسبب بعض الكلمات التي تمس المهنة، وأرسلني رئيس البلدية إلى سيادتكم، لكوني فقير، وليس معي ما أدفعه تكاليفاً للكاتب العمومي».

ملف به ٣ أوراق.

الورقة الأولى

هامش أعلى الصفحة يسار: الذي يخص «إلـ كناري»

[العنوان:] ضد

١٧

«برناردينو غارسيا هاتشيم»، من سكان غرناطة

معلّق

الملف ٧، رقم ٤٥

٢ ورقتان

الورقة الثانية

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة، في السادس عشر من شهر يناير عام ١٥٦٧م، حضر في جلسة الاستماع أمام السادة المحققين

[العنوان] أيها السادة الموقرون والرائعون جدًا

«بيرنالدينو غارسيا هاتشيم» الأندلسي المسلم من سكان هذه المدينة، من نفس حي «سان كريستوبال»، المسجون في السجن العام لهذه المدينة، أقول: بأنني مسجون في السجن المذكور منذ ٢٧ يوماً لبعض الكلمات التي تمس معرفة هذا المكتب المقدس، وأرسلني رئيس البلدية إلى رحمتكم، ولأنني فقير وليس معي ما يمكنني من دفع التكاليف، لا يريد الكاتب أن يأتي معي، أو يأخذني إلى رحمتكم. إلى رحمتكم أطلب وأتوسل إليكم، أن تأمروا لي أن يأخذني الكاتب المذكور والمأمور أمام رحمتكم، وإذا أمرتموه فسوف أحصل على الخير والرحمة بشكل كبير، ومن أجل كل ذلك (عهور بالتوقيع)

فليصرح من هو الكاتب (عهور بالتوقيع)

أقول: إن الكاتب الذي مرت أمامه الدعوى يقال له: «سانتيستيبان». (عهور بالتوقيع)

الورقة الثالثة

في مدينة غرناطة في اليوم التاسع عشر من شهر كانون الأول / ديسمبر من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين، «فرانسيسكو دي كاسترو»، مأمور هذه المدينة، القى القبض على مسلم أندلسي، تم أحده الآن سجيناً، كان يقول إن «إلـ كناري» لص وقاتل، وارتكب جرائم خطيرة، وسابق الذكر قال ذلك في حضور العديد من الناس الذين تابعوا الأشياء التي فعلها، وإن «إلـ كناري» المذكور أصبح في السماء[1]. هذا لأن المسيحيين والعديد من الناس ماتوا. وأخذوه إلى سجن المكتب المقدس.

(عهور بالتوقيع)

هامش: شاهد: أقسم على ما سبق، تحت طائلة المسؤولية، «لويس دي مويا»، صائغ فضة، ومن سكان الحمراء في مدينة غرناطة، قال هذا الشاهد عن ذلك، بأنه رأى في مثل هذا الوقت بما أنه مكث قليلاً بجانب نزل «كاندينيدو» مقابل بيت الدعارة، رجلاً مسلماً أندلسياً يتكلم في الطريق إلى أن ظهر المأمور المذكور، وكان يقول في حضور العديد من الناس الذين تابعوا الأشياء التي قام بفعلها. وفي هذه الأثناء وصل المأمور، وألقى القبض عليه، وإن المذكور كان يقول إن المدعو «إلـ كناري» تم تقديمه للعدالة بتهمة الجرائم والوفيات. وهذا صحيح، وما يعرفه ولم يوقع عليه. وقال: إنه في الثلاثين من عمره.

«فرانسيسكو دي سانتيستيبان»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

[العنوان:] اعتراف

في غرناطة في اليوم العشرين من شهر ديسمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. تم تلقي اليمين القانونية من «بيرنالدينو غارسيا»، الذي بموجبه قال: إن هذا المعترف هو مسلم أندلسي، وإنه لا يتذكر أنه قال هذه الكلمات، وإنه لو قالها فإنه سيكون سكراناً كالمعتاد، وإنه لم يكن لديه نية سيئة أو خبث، وإنه صحيح أن «إلـ كناري» كان رجلاً سيئاً، وهذا حقيقي، ويقوله مرة أخرى إذا طُلب منه ذلك. وإنه في الثامنة والثلاثين من عمره.

(عهور بالتوقيع)

قرار الاتهام: ثم في اليوم المذكور عشرين من شهر ديسمبر من السنة المذكورة. السيد المحقق «سانتارين» في ضوء عرض هذه الإجراءات، قال: إنه كان على علم بأن «إلـ كناري» تم إلقاء القبض عليه، وتمت محاكمته لكونه سارقاً ورئيس عصابة وقاتل، لذلك تم الأمر، وأمر كي يتم إبلاغ الدعوى إلى السادة المحققين، وبالتالي تم نشرها وإبلاغها، ووقع عليها باسمه.

«فرانسيسكو دي سانتيستيبان»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

١- يقصد أنه كان ميتاً.

الملف السادس عشر
باللغة الإسبانية

[illegible] Contra

17

bernardino garçia bachiller vez de granada

~~[illegible]~~ B. [illegible]

Leg.º 7, n.º 45

2 fojas

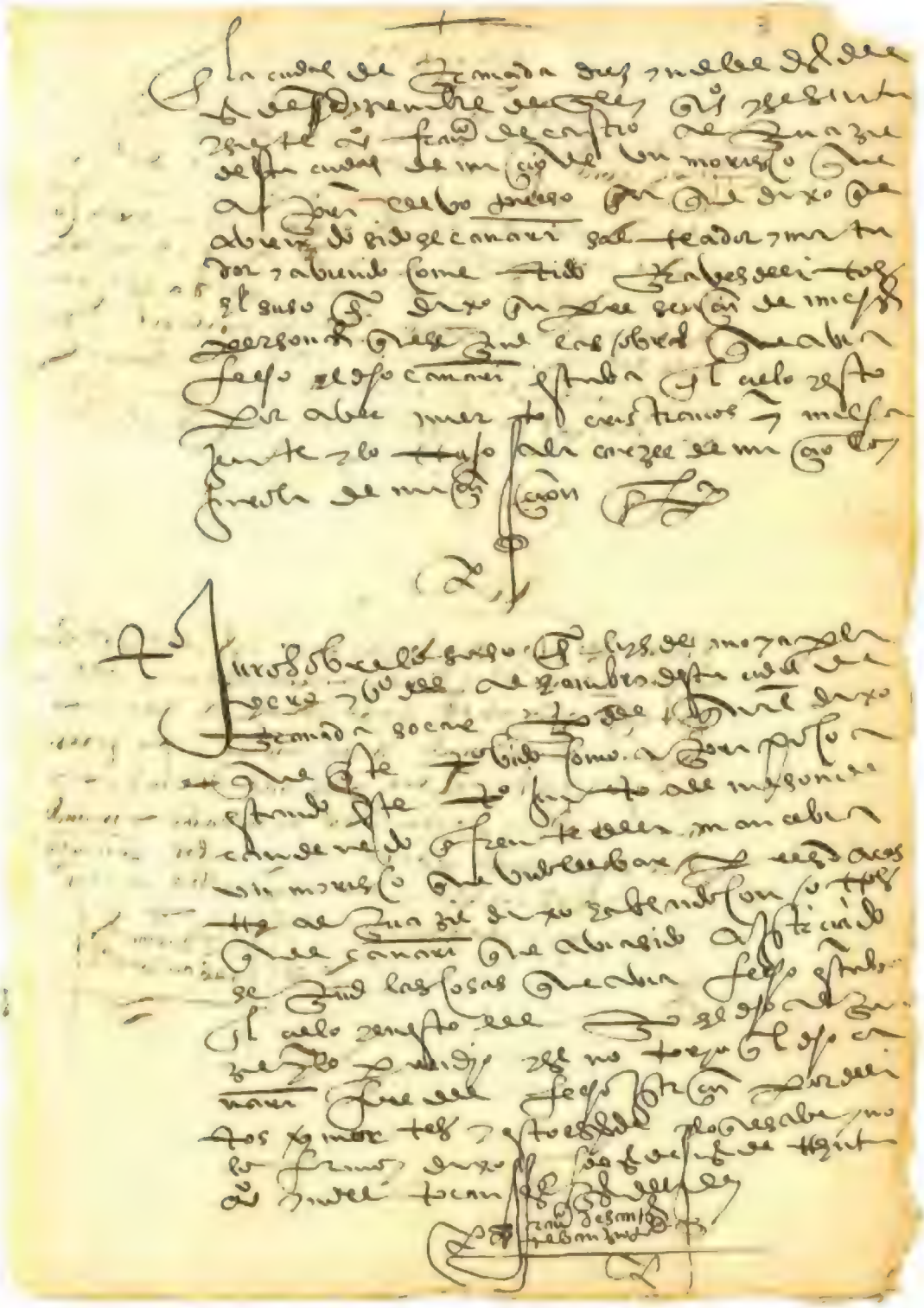

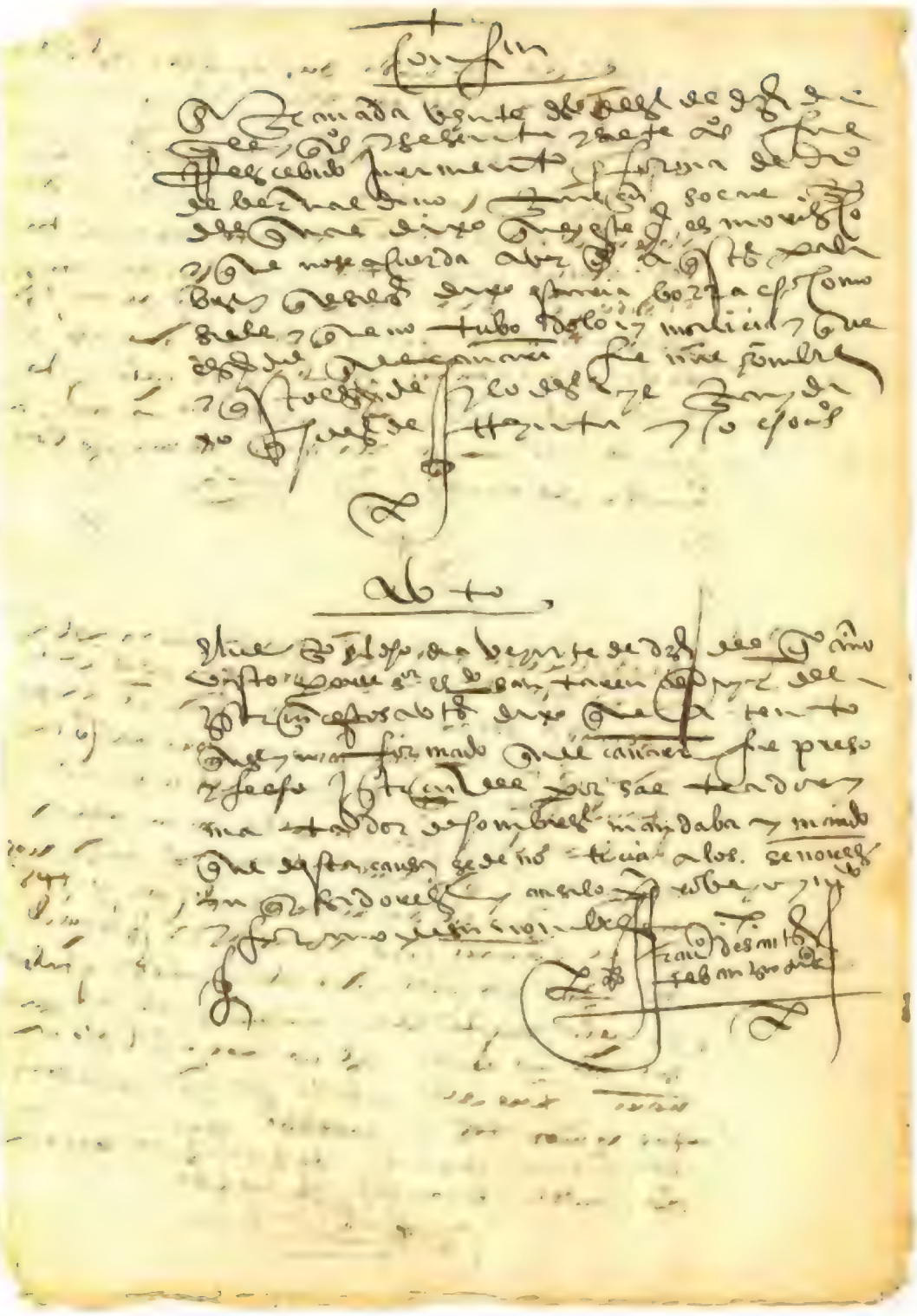

الملف السابع عشر

تاريخ الملف عام ١٥٦٧م.

مسلمتان هربتا إلى شمال إفريقيا.

حكم ضد: «بياتريس» «Beatriz» و«ماريا موتاشار» «Maria Motachar»، أختان مسلمتان من قرية «نيخار» «Nijar» في المرية. توثيق وقائع المحاكمة بأكملها ضدهما مع حاشية مخطوطة بأنهما هربتا إلى شمال إفريقيا. وبها خمسة أختام لتحقيقات رسمية موجودة في المخطوطة.

ملف به ١٤ ورقة مخطوطة.

الورقة الأولى

«نيخار»

ضد

«بياتريس» و«ماريا موتاشار»، أختان أندلسيتان مسلمتان من سكان «نيخار»[1]،

مفقودات

مراسيم

الملف ٧، العدد ٤٣

الأول. ٢٦ أكتوبر

الثاني. ٥ نوفمبر

الثالث. ١٥ نوفمبر

هذه هي المعلومات في قضية «دييغو دبفيلتشبس» أو [دي فيلتشيز] الأعرج، من سكان «نيخار».

١ - هي بلدية إسبانية في مقاطعة المرية، في منطقة تسمى «كامبو دي نيخار».

الورقة الثانية

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة، في الحادي عشر من شهر نوفمبر ١٥٦٦م، في جلسة المكتب المقدس، حضر أمام السادة المحققين

[مقدمة:] أيها السادة الموقرون والرائعون جداً

الدكتور «زاراتي»، المدّعي المالي لهذا المكتب المقدس، أشجب أمام رحمتكم «بياتريس موتاشار»، من سكان بلدة «نيخار»، كونها مسؤولة ومستترة ومساعدة للزنادقة المسلمين وغير المؤمنين، كما تتضمن المعلومات التي أقدمها، لذلك أطلب من رحمتكم أن تأمروا بالقبض على جسدها، ومصادرة ممتلكاتها، ومن أجله لهذا المكتب المقدس، أتوجه.

دكتور «زاراتي» (ممهور بالتوقيع)

سيتم الاطلاع على المعلومات وسيتم تحقيق العدالة.

الورقة الثالثة

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة، في الحادي عشر من شهر نوفمبر ١٥٦٦م، في جلسة المكتب المقدس، حضر أمام السادة المحققين)

[مقدمة: أيها السادة الموقرون والرائعون جداً]

الدكتور «زاراتي»، المدّعي المالي لهذا المكتب المقدس، أشجب أمام رحمتكم «ماريا موناشار»، من سكان بلدة «نبخار»، كونها مسؤولة ومتسترة ومساعدة للزنادقة المسلمين وغير المؤمنين، كما تتضمن المعلومات التي أقدمها، لذلك أطلب من رحمتكم أن تأمروا بالقبض على جسدها ومصادرة ممتلكاتها، ومن أجله لهذا المكتب المقدس، أتوجه.

دكتور زاراتي (ممهور بالتوقيع)

سيتم الاطلاع على المعلومات وسيتم تحقيق العدالة.

الورقة الرابعة

هامش أعلى الصفحة يسار: «نيخار»

نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، بواسطة السلطة الرسولية. نرسل لكم من خلال السلطة الرسولية والكاثوليكية الصادق مأمور المحكمة «ألفارو فلوريز» لهذا المكتب المقدس، أن تذهبوا إلى بلدة «نيخار» وتقبضوا على جسد «بياتريس موتاشار» شقيقة «ماريا موتاشار»، من سكان المكان المذكور، وفي حال عدم العثور عليها هناك، أن تذهبوا إلى أي مدينة أو بلدة أو مكان آخر قد تكون فيه، وأن تقوموا بإخراجها من أي مكان مقدس أو مميز، كنيسة أو دير أو صومعة أو مستشفى أو قلعة أو حصن، وبالتالي سجنها ومصادرة جميع ممتلكاتها وأصولها من قبل «دييغو نافارّو»، مساعد كاتب العدل، لمصادرتها وإيداعها تحت تصرف أشخاص مسيحيين عاديين وبسطاء وضامنين، لإرضاء المتلقي لهذا المكتب المقدس، أو مساعده في المكتب المذكور، الذين نأمرهم بامتلاك البضائع المذكورة في إيداع واضح، ونأمرهم بعدم التصرف بها أو بأي جزء منها إلى أي شخص دون ترخيصنا، تحت طائلة العقوبة، وسندفعون ما ينقص منها من أملاكهم بشكل مضاعف.

وهكذا يكون، وبالنسبة للسر المذكور، أنتم مأمور المحكمة المذكور الذي ستوقعونه وباسمكم الشخصي، نفس الشيء أنتم الكاتب العمومي المذكور، ستتركون للمودعين المذكورين نسخة دون أن تأخذوا من أجله أي حقوق منهم.

وبالنسبة للمدعوة «بياتريس موتاشار» تسجنونها وتحضرونها بأمان، وتسلمونها إلى مأمور السجون السرية لهذا المكتب المقدس، ونفس الشيء نأمر بأن يستقبلها ويتحفظ عليها. ومن أجل ألف الذكر إذا رأيتم، أو إذا رأيت أنكم تحتاجون إحساناً ومساعدة، وزنزانات، وسجوناً، وخيالة، ومرشدين، فإننا نأمر الجميع وأي قضاة كنسيين وعلمانيين أو أشخاصاً عاديين من أي ولاية أو منطقة من هذه المقاطعة أن يعطوكم إياها، ويفعلوها لكم، مع الصيانة اللازمة، وتدفعون من أجلها ومن أجل كل شيء يعطونه لكم قيمته العادلة وسعره دون أن تحملوه أكثر تكلفة عما هو عليه.

وانظروا بين المقيمين وسكان المكان المذكور أن يعطوكم فنادق وليس نزلاً خاصاً دون أن يأخذوا منكم أو لا تتكلفوا أي شيء. كل ذلك يفعلونه ويتوافقون مع بعضهم بعد أن تطلبوا منهم ذلك، دون أي عذر أو تأخير، تحت وطأة حرمان أكبر، ومن كل عشرة آلاف مارافيدي مصاريف استثنائية لهذا المكتب المقدس. أرّخ في غرناطة في اليوم الرابع عشر من شهر فبراير سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين.

المرخص «مارتين ألونسو» (عمور بالتوقيع).

«بريزينيو» (عهور بالتوقيع) المرخص.
المرخص «أندريس دي آلاباء.
بأمر من السادة المحققين:
«غونزالو دي بيكو» (عهور بالتوقيع).
هامش: في بلاد البربر.

الورقة الخامسة

هامش أعلى الصفحة يسار: «نيخار»

نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، بواسطة السلطة الرسولية. نرسل لكم من خلال السلطة الرسولية والكاثوليكية الصادق مأمور المحكمة «ألفارو فلوريز» لهذا المكتب المقدس، أن تذهبوا إلى بلدة «نيخار»، وتقبضوا على جسد «بياتريس موتاشار»، من سكان المكان المذكور، وفي حال عدم العثور عليها هناك، أن تذهبوا إلى أي مدينة أو بلدة أو مكان آخر قد تكون فيه، وأن تقوموا بإخراجها من أي مكان مقدس أو ميز، كنيسة أو دير أو صومعة أو مستشفى أو قلعة أو حصن، وبالتالي سجنها ومصادرة جميع ممتلكاتها وأصولها من قبل «دييغو نافارّو»، مساعد كاتب العدل، لمصادرتها وإيداعها تحت تصرف أشخاص مسيحيين عاديين وبسطاء وضامنين، لإرضاء المتلقي لهذا المكتب المقدس، أومساعده في المكتب المذكور، الذين نأمرهم بامتلاك البضائع المذكورة في إيداع واضح، ونأمرهم بعدم التصرف بها أو بأي جزء منها إلى أي شخص دون ترخيصنا، تحت طائلة العقوبة، وستدفعون ما ينقص منها من أملاكهم بشكل مضاعف.

وهكذا يكون، وبالنسبة للسر المذكور، أنتم مأمور المحكمة المذكور الذي ستوقعونه وباسمكم الشخصي، نفس الشيء أنتم الكاتب العمومي المذكور، ستتركون للمودعين المذكورين نسخة دون أن تأخذوا من أجله أي حقوق منهم.

وبالنسبة للمدعوة «بياتريس موتاشار» تسجنونها وتحصرونها بأمان، وتسلمونها إلى مأمور السجون السرية لهذا المكتب المقدس، ونفس الشيء نأمر بأن يستقبلها ويتحفظ عليها. ومن أجل أنف الذكر إذا رأيتم، أو إذا رأيت أنكم تحتاجون إحساناً ومساعدة، وزنزانات، وسجوناً، وخيالة، ومرشدين، فإننا نأمر الجميع وأي قضاة كنسيين وعلمانيين أو أشخاصاً عاديين من أي ولاية أو منطقة من هذه المقاطعة أن يعطوكم إياها، ويفعلوها لكم، مع الصيانة اللازمة، وتدفعون من أجلها، ومن أجل كل شيء يعطونه لكم قيمته العادلة وسعره دون أن تجعلوه أكثر تكلفة مما هو عليه.

وانظروا بين المقيمين وسكان المكان المذكور أن يعطوكم فنادق وليس نزلاً خاصاً دون أن يأخذوا منكم أو لا تتكلفوا أي شيء. كل ذلك يفعلونه ويتوافقون مع بعضهم بعد أن تطلبوا منهم ذلك دون أي عذر أو تأخير، تحت وطأة حرمان أكبر، ومن كل عشرة آلاف مارافيدي مصاريف استثنائية لهذا المكتب المقدس. أرّخ في غرناطة في اليوم العاشر من شهر فبراير سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين.

المرخص «بريزينيو» (عهور بالتوقيع).

«دييغو غونزاليس» (عهور بالتوقيع) المرخص.

المرخص «أندريس دي آلابا».
أمر من السادة المحققين:
«بيدرو دي ماتسيلا» (عهور بالتوقيع)

في بلدة «نيجار» الواقعة في ريف مدينة «أل نيرخا» في اليوم الثالث والعشرين من شهر مارس سنة ألف وخمسمائة وثمانية وستين. تم استقبال «خوان دي إيغليسياس» من سكان هذه البلدة وأدى اليمين بالشكل القانوني، وعندما سُئل، قال: أن هذا الشاهد يعرف المقيمة المدعوة «بياتريس موتاشار» التي كانت من هذه البلدة، وهذا يعرف أن «بياتريس موتاشار» المذكورة في هذا الأمر، ذهبت إلى بلاد البربر مع شقيقتها «ماريا موتاشار»، لتصبح مسلمة، جنباً إلى جنب مع السكان الأندلسيين المسلمين في هذه المدينة، الذين غادروا جميعاً مع المسلمين القادمين من بلاد البربر، والذين جاؤوا إلى هذه البلدة منذ أكثر من أربع سنوات. وأن هذا أمر عام جداً في المدينة. من أجل اليمين الذي أدّاه، وعمره خمسون سنة، ويعيش في هذه البلدة منذ ثلاثين سنة، ووعد بالسر ولم يوقع عليه، لأنه قال: إنه لا يعرف.

في بلدة «نيجار»، في هذا اليوم والشهر والسنة المذكورين أعلاه، أقسم فيهم «خينيس مارتينيز»، كاهن وساكن هذه البلدة، وكونه سُئل قال: إنه يعرف «بياتريس موتاشار» و«بينيتو فالديس» زوجها، سكان هذه البلدة، وأن هذين المذكورين «بياتريس موتاشار» وزوجها مسلمين أندلسيين، وغادروا وعبروا إلى بلاد البربر ليكونوا مسلمين، ومنذ أربع سنوات كانوا جنباً إلى جنب مع المسلمين الذين قدموا من بلاد البربر، وسرقوا هذه البلدة، وغادر المذكورون سابقاً والعديد من المسلمين الأندلسيين الآخرين مع المسلمين المذكورين، وهكذا هو شيء عام جداً، ومعروف وحقيقي، باليمين الذي أدّاه ووقّعه باسمه، وأن هذا الشاهد يبلغ من العمر ثمان وستين سنة، وهو كاهن في هذه البلدة منذ ست وثلاثين سنة، وسيحمل السر لهذه القضية بتكليف مني، كاتب العدل والموقع أدناه.

أملعي، «دييغو نافارو»، كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

«نيجار»

«بياتريس موتاشار» بلاد البربر

الورقة السادسة

هامش أعلى الصفحة يسار: «نيخار»

نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، بواسطة السلطة الرسولية. نرسل لكم من خلال السلطة الرسولية والكاثوليكية الصادق مأمور المحكمة «ألفارو فلوريز» لهذا المكتب المقدس، أن تذهبوا إلى بلدة «نيخار» وتقبضوا على جسد «ماريا موتاشار» شقيقة «بياتريس موتاشار»، من سكان المكان المذكور، وفي حال عدم العثور عليها هناك، أن تذهبوا إلى أي مدينة أو بلدة أو مكان آخر قد تكون فيه، وأن تقوموا بإخراجها من أي مكان مقدس أو مميز، كنيسة أو دير أو صومعة أو مستشفى أو قلعة أو حصن، وبالتالي سجنها ومصادرة جميع ممتلكاتها وأصولها من قبل «دييغو نافارّو»، مساعد كاتب العدل، لمصادرتها وإيداعها تحت تصرف أشخاص مسيحيين عاديين وبسطاء وصامتين، لإرضاء المتلقي لهذا المكتب المقدس، أو مساعده في المكتب المذكور، الذين نأمرهم بامتلاك البضائع المذكورة في إيداع واضح، ونأمرهم بعدم التصرف بها أو بأي جزء منها إلى أي شخص دون ترخيصنا، تحت طائلة العقوبة، وستدفعون ما ينقص منها من أملاكهم بشكل مضاعف.

وهكذا يكون، وبالنسبة للسر المذكور، أنتم مأمور المحكمة المذكور الذي ستوقعونه وباسمكم الشخصي، نفس الشيء أنتم الكاتب العمومي المذكور، ستتركون للمودعين المذكورين نسخة دون أن تأخذوا من أجله أي حقوق منهم. وبالنسبة للمدعوة «ماريا موتاشار» تسجنونها وتحضرونها بأمان، وتسلمونها إلى مأمور السجون السرية لهذا المكتب المقدس، ونفس الشيء نأمر بأن يستقبلها ويتحفظ عليها. ومن أجل أنف الذكر إذا رأيتم، أو إذا رأيت أنكم تحتاجون إحساناً ومساعدة، وزنزانات، وسجوناً، وخيّالة، ومرشدين، فإننا نأمر الجميع وأي قضاة كنسيين وعلمانيين أو أشخاصاً عاديين من أي ولاية أو منطقة من هذه المقاطعة أن يعطوكم إياها، ويفعلوها لكم، مع الصيانة اللازمة، وتدفعون من أجلها ومن أجل كل شيء يعطونه لكم قيمته العادلة وسعره دون أن تجعلوه أكثر تكلفة مما هو عليه.

وانظروا بين المقيمين وسكان المكان المذكور أن يعطونكم فنادق وليس نزلاً خاصاً دون أن يأخذوا منكم أو لا تتكلفوا أي شيء. كل ذلك يفعلونه ويتوافقون مع بعضهم، بعد أن تطلبوا منهم ذلك دون أي عذر أو تأخير، تحت وطأة حرمان أكبر، ومن كل عشرة آلاف مارافيدي مصاريف استثنائية لهذا المكتب المقدس.

أرّخ في غرناطة في اليوم الرابع عشر من شهر فبراير في عام ألف وخمسمائة وسبعة وستين.

المرخص «مارتين الونسو» (ممهور بالتوقيع).

المرخص «بريزينيو» (عهور بالتوقيع).
المرخص «أندريس دي آلابا».

بأمر من السادة المحققين:
«بيدرو دي مانسيلا» (عهور بالتوقيع)
سرّي
هامش: في بلاد البربر

الورقة السابعة

هامش أعلى الصفحة يمين: «نيخار». «ماريا موتاشار»

نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، بواسطة السلطة الرسولية. نرسل لكم من خلال السلطة الرسولية والكاثوليكية الصادق مأمور المحكمة «ألفارو فلوريز» لهذا المكتب المقدس، أن تذهبوا إلى بلدة «نيخار» وتقبضوا على جسد «ماريا موتاشار» شقيقة «بياتريس موتاشار»، من سكان المكان المذكور، وفي حال عدم العثور عليها هناك، أن تذهبوا إلى أي مدينة أو بلدة أو مكان آخر قد تكون فيه، وأن تقوموا بإخراجها من أي مكان مقدس أو مميز، كنيسة أو دير أو صومعة أو مستشفى أو قلعة أو حصن، وبالتالي سجنها ومصادرة جميع ممتلكاتها وأصولها من قبل «دييغو نافارّو»، مساعد كاتب العدل، لمصادرتها وإيداعها تحت تصرف أشخاص مسيحيين عاديين وبسطاء وضامنين، لإرضاء المتلقي لهذا المكتب المقدس، أو مساعده في المكتب المذكور، الدين نأمرهم بامتلاك البضائع المذكورة في إيداع واضح، ونأمرهم بعدم التصرف بها أو بأي جزء منها إلى أي شخص دون ترخيصنا، تحت طائلة العقوبة، وستدفعون ما ينقص منها من أملاكهم بشكل مضاعف.

وهكذا يكون، وبالنسبة للسر المذكور، أنتم مأمور المحكمة المذكور الذي ستوقعونه وباسمكم الشخصي، نفس الشيء أنتم الكاتب العمومي المذكور، ستتركون للمودعين المذكورين نسخة دون أن تأخذوا من أجله أي حقوق منهم. وبالنسبة للمدعوة «ماريا موتاشار» تسجنونها وتحضرونها بأمان، وتسلمونها إلى مأمور السجون السرية لهذا المكتب المقدس، ونفس الشيء نأمر بأن يستقبلها ويتحفظ عليها. ومن أجل أنف الذكر إذا رأيتم، أو إذا رأيت أنكم تحتاجون إحساناً ومساعدة، وزنزانات، وسجوناً، وخيالة، ومرشدين، فإننا نأمر الجميع وأي قضاة كنسيين وعلمانيين أو أشخاصاً عاديين من أي ولاية أو منطقة من هذه المقاطعة أن يعطوكم إياها، ويفعلوها لكم، مع الصيانة اللازمة، وتدفعون من أجلها ومن أجل كل شيء يعطونه لكم قيمته العادلة وسعره دون أن تجعلوه أكثر تكلفة مما هو عليه.

وانظروا بين المقيمين وسكان المكان المذكور أن يعطوكم فنادق وليس نزلاً خاصاً دون أن يأخذوا منكم أو لا تتكلفوا أي شيء. كل ذلك يفعلونه ويتوافقون مع بعضهم، بعد أن تطلبوا منهم ذلك دون أي عذر أو تأخير، تحت وطأة حرمان أكبر، ومن كل عشرة آلاف مارافيدي مصاريف استثنائية لهذا المكتب المقدس.

أرّخ في غرناطة في اليوم العاشر من شهر مارس من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين.

هناك علاقة في أنها في بلاد البربر، تم العثور على معلومات حولها ويتم إحضار «ماريا».

المرخّص «بريزينيو» (عهور بالتوقيع).

المرخّص «دييغو غوتزاليس» (مهور بالتوقيع).

المرخّص «أندريس دي آلابا».

بأمر المحققين اللوردات:

«بيدرو دي مانسيلا»، سكرتير (مهور بالتوقيع)

في بلدة «نيخار» الواقعة في ريف مدينة «أل نيرخا» في اليوم الثالث والعشرين من شهر مارس سنة ألف وخمسمائة وثمانية وستين. تم استقبال «خوان دي إيغليسياس» من سكان هذه البلدة، وأدى اليمين بالشكل القانوني، وعندما سُئل، قال: أن هذا الشاهد يعرف المقيمة المدعوة «ماريا موتاشار» التي كانت من هذه البلدة، وهذا يعرف أن «ماريا موتاشار» المذكورة في هذا الأمر، ذهبت إلى بلاد البربر، لتصبح مسلمة، جنباً إلى جنب مع السكان الأندلسيين المسلمين في هذه المدينة، عادروا جميعاً مع المسلمين القادمين من بلاد البربر، والذين جاؤوا إلى هذه البلدة منذ أكثر من أربع سنوات. وأن هذا أمر عام جداً في المدينة. من أجل اليمين الذي أدّاه، وعمره خمسون سنة، ويعيش في هذه البلدة منذ ثلاثين سنة، ووعد بالسر، ولم يوقع عليه، لأنه قال: إنه لا يعرف.

في بلدة نيخار، في هذا اليوم والشهر والسنة المذكورين أعلاه، أقسم فيهم «خينيس مارتينيز»، كاهن وساكن هذه البلدة، وكونه سُئل قال: أنه يعرف «ماريا موتاشار»، الأندلسية المسلمة التي كانت من هذه البلدة، ويعرف هذا الشاهد أن المدعوة «ماريا موتاشار» جنباً إلى جنب مع كثير من المسلمين من هذه البلدة ذهبت إلى بلاد البربر لتتحول للدين الإسلامي، وأن المدعوة «ماريا موتاشار» وزوجها كانوا يؤيدون منذ أربع سنوات المسلمين الذين جاؤوا إلى هذه البلدة. وهكذا هو شيء عام جداً ومعروف، وهذه هي الحقيقة باليمين الذي أداه ووقعه باسمه، وأن هذا الشاهد يبلغ من العمر ثمانية وستين سنة، وهو كاهن في هذه البلدة منذ ست وثلاثين سنة، وسيحمل السر لهذه القضية بتكليف مني، كاتب العدل والموقع أدناه.

أمامي، «دييغو نافارو»، كاتب العدل (مهور بالتوقيع)

«خينيز مارتينيز» (مهور بالتوقيع)

«نيخار»

«ماريا موتاشار»

في بلاد البربر

الورقة الثامنة

[مقدمة:] أيها السادة الموقرون والرائعون جدًا

دكتور «زاراتي»، المدّعي المالي في هذا المكتب المقدس، أقول إن رحمتكم أمرت بإصدار أوامر سجن ومصادرة ممتلكات ضد «بياتريس» و«ماريا موتاشار»، الأخوات من سكان «نيخار»، ولأنه لم يكن من الممكن الحكم على من سبق ذكرهم وهن غائبات، وعبورهم إلى بلاد البربر، كما هو مثبت في المعلومات التي أقدمها، أريد توجيه الاتهامات إليهم بشأن جريمة وعمل البدعة والردة، لذلك أطلب منكم وأتوسل إلى رحمتكم إصدار مراسيم الاستدعاءات والاستشهادات الخاصة بهؤلاء سابقي الذكر، والآخرين الذين يستطيعون الاهتمام بهذه الدعوى، الذين يبدو أنهم على حق معي، ومن أجل هذا أتوسل للمكتب المقدس وأطلب العدالة.

دكتور «زاراتي» (ممهور بالتوقيع)

سيتم الاطلاع على المعلومات، وسيتم تحقيق العدالة.

الورقة التاسعة

أقول: أنا «خينيس مارتينيز»، كاهن بلدة «نيخار» و(...)، أنه اليوم الأحد، في اليوم الثامن عشر من شهر أغسطس، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وستين، قرأت هذا الأمر وبلّغته في كنيسة بلدة «نيخار» في وقت التقديم عندما كان كل الناس سوياً، وبلغته باللغة العربية من أجل أن يفهمه المسلمون الأندلسيون، ولأن هذا جيد بهذا الشكل، وإنني قرأته وبلّغته، ووقعت عليه باسمي كون الشهود المسيحيين «أنطون دي سيغورا» و«ميكائيل دي اسكاميس»، قندلفت بلدة «نيخار» حاضرين.

«خينيس مارتينيز» (عهور بالتوقيع)

هامش: «نيخار»: نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، بواسطة السلطة الرسولية. إليكن أيتها الشقيقتان «بياتريس و«ماريا موتاشار»، من سكان «نيخار»، صحة ونعمة، تعرفان بأنه مَثُل أمامنا الدكتور «بيدرو دي زاراتي»، المدّعي المالي لهذا المكتب المقدس، ومن خلال شكواه التي قدمها أمامنا قال: إنه في كتبه وسجلاته، لوحظ بأنكن فعلتن وارتكبتن جريمة البدعة والردة، وأنه يتهمكن بفعل ذلك كما أراد من كتابه. ولأنكن كنتن يا سابقات الذكر، غائبات، ولم تتمكنّ من الحضور، فقد طلب منّا، أن نصدر خطابنا بتضمن مرسوم استدعاءكن، نتيجة السبب المذكور، حتى تتمكنّا، من القدوم والمثول أمامنا بشكل شخصي في هذه الجلسة، كي تكون معنا في القانون. وقد قام بتقديم عرض عن الكتب والسجلات المذكورة والمعلومات التي لديه عن غيابكن.

ونحن إذ نرى طلبه وشكواه والمعلومات المقدمة عن الجريمة والغياب المذكور، نأمر بإعطاء وأعطينا خطابنا هذا، الذي نحثكم فيه ونطلب من خلاله، وإذا لزم الأمر فهو بحكم الطاعة المقدسة وتحت وطأة الحرمان.

ونأمركن بعد خطابنا الذي تم إخطاركن به شخصياً، أن تكنّ متواجدات، بما أنه قُرأ ونشر في يوم أحد أو يوم عيد، وتم الاحتفاظ به في كنيسة بلدة نيخار المذكورة، حيث اعتدنا هناك أن تكنّ رعايا في القداس الأكبر، حيث تكون الناس مجتمعة. بطريقة يمكن أن تأتي معها أخباركن بشكل معقول.

ولا يمكنكن التظاهر بجهله حتى انقضاء ثلاثين يوماً التالية التي تمنحكن إياها، ونعينكن بثلاث فترات، مما يمنحكن عشرة أيام لكل أجل محدد، للمثول أمامنا شخصياً في جلستنا، للرد على الاتهامات التي وضعها ضدكن المدعي العام، بخصوص المساس بديننا الكاثوليكي المقدس، ولقول ما تشعرن به حيال ذلك، وللحديث وتقديم الحجج التي من حقكن، وبكل ما تريدوا أن تقلنه وتطالبن به، وإذا ظهر لكن ذلك فسوف نسمعكن، وسنحافظ على عدالتكن. وبطريقة أخرى، إذا انتهى

الأجل الممنوح، دون مثولكن، وغيابكن وتمردكن الناتج عن التفضيل، والذي تم أخذه هنا من خلال الشروحات الكنسية المتكررة، نضع ونصدر في حقكن حكماً بالحرمان الأكبر، وسنحرمكن ونعطيكن الحرمان خارج المجتمع من خلال هذه الكتابات ومن أجلهم. وعلاوة على ذلك، فإننا نحذركن من أننا سوف نسمع من المدعي العام كل ما يريد أن يقوله ويزعمه حول هذا السبب، وسوف نمضي في القضية حيث قد تكون العدالة، دون الاستشهاد أو الاتصال بكن أكثر، والذي نقتبسه هنا وندعو بشكل قاطع ونهائي للإعلان عن حرمانكن من الجلسات، ولجميع التهم الأخرى التي تتطلب منا استدعاء خاصاً حتى القرار النهائي وتنفيذه، ونشير إليكن بمراحل جلسة الاستماع لدينا، حيث سيتم إبلاغكن بها، ونأمر بنشر هذه الرسالة على أبواب كنيسة بلدة «نيخار» المذكورة، مدة ثلاثين يومًا المذكورة، والتي لا يجرؤ أي شخص على إزالتها أو محوها أو تمزيقها، تحت وطأة عقوبة أكبر، وقد قدّمنا الحاضر.

الورقة العاشرة

وقعت بأسمائنا ومختومة بهم، وموثقة من كاتب العدل الموقع أدناه. أرّخ في غرناطة بعد ثمانية أيام من شهر تموز سنة ١٥٦٨م.

المرخص «بريزنيو» (عهور بالتوقيع)

المرخص «دييغو غونزاليس» (عهور بالتوقيع)

المرخص «أندريس دي آلابا» (عهور بالتوقيع)

الورقة الحادية عشرة

بأمر من السادة المحققين: «دييغو دي لا توري»، سكرتير.

نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، بواسطة السلطة الرسولية. إلبكن أبنها الشقيقتان «بياتريس» و«ماريا موتاشار»، من سكان «نيخار»، صحة ونعمة، تعرفان بأنه مثُل أمامنا الدكتور «بيدرو دي زاراتي»، المدّعي المالي لهذا المكتب المقدس، ومن خلال شكواه التي قدمها أمامنا قال: أنه في كتبه وسجلاته، لوحظ بأنكن فعلتن وارتكبتن جريمة البدعة والردة، وأنه يتهمكن بفعل ذلك كما أراد من كتابه. ولأنكن كنتن يا سابقات الذكر، غائبات، ولم تتمكنّ من الحضور، فقد طلب منّا، أن نصدر خطابنا الذي يتضمن مرسوم استدعاءكن، نتيجة السبب المذكور، حتى تتمكنّ من القدوم والمثول أمامنا بشكل شخصي في هذه الجلسة، كي تكنّ معنا في القانون. وقد قام بتقديم عرض عن الكتب والسجلات المذكورة والمعلومات التي لديه عن غيابكن.

ونحن إذ نرى طلبه وشكواه والمعلومات المقدمة عن الجريمة والغياب المذكور، نأمر بإعطاء وأعطينا خطابنا هذا، الذي نحثكن فيه ونطلب من خلاله، وإذا لزم الأمر فهو بحكم الطاعة المقدسة وتحت وطأة الحرمان.

ونأمركن أنه بعد خطابنا الذي تم إخطاركن به شخصياً، أن تكنّ متواجدات، بما أنه قُرأ ونشر في يوم أحد أو يوم عيد، وتم الاحتفاظ به في كنيسة بلدة «نيخار» المذكورة، حيث اعتدتنّ هناك أن تكنّ رعايا في القداس الأكبر، حيث يكون الناس مجتمعين بطريقة يمكن أن تأتي معها أخباركن بشكل معقول.

ولا يمكنكن التظاهر بجهله حتى انقضاء ثلاثين يوماً التالية التي نمنحكن إياها، ونعينكن بثلاث فترات، مما يمنحكن عشرة أيام لكل أجل محدد، للمثول أمامنا شخصياً في جلستنا، للرد على الاتهامات التي وضعها ضدكن المدعي العام بخصوص المساس بديننا الكاثوليكي المقدس، ولقول ما تشعرنّ به حيال ذلك، وللحديث وتقديم الحجج التي من حقكن، وبكل ما تردن أن تقلنه وتطالبن به، وإذا ظهر لكُنّ ذلك فسوف نسمعكن ونحافظ على عدالتكن. وبطريقة أخرى، إذا انتهى الأجل الممنوح، دون مثولكن، وغيابكن وتمردكن الناتج عن التفضيل، والذي تم أخذه هنا من خلال الشروحات الكنسية المتكررة، نضع ونصدر في حقكن حكماً بالحرمان الأكبر، وسنحرمكن ونعطيكن الحرمان خارج المجتمع من خلال هذه الكتابات ومن أجلهم. وعلاوة على ذلك، فإننا نحذركن من أننا سوف نسمع من المدعي العام كل ما يريد أن يقوله ويزعمه حول هذا السبب، وسوف نمضي في القضية حيث قد تكون العدالة دون الاستشهاد أو الاتصال بكن أكثر، والذي نقتبسه هنا وندعو بشكل قاطع ونهائي للإعلان عن حرمانكن من الجلسات، ولجميع التهم الأخرى التي تتطلب منا

استدعاء خاصاً حتى القرار النهائي وتنفيذه، ونشير إليكن بمراحل جلسة الاستماع لدينا، حيث سيتم إبلاغكن بها، ونأمر بنشر هذه الرسالة على أبواب كنيسة بلدة «فيخار» المذكورة مدة ثلاثين يومًا المذكورة، والتي لا يجرؤ أي شخص على إزالتها أو محوها أو تمزيقها تحت وطأة عقوبة أكبر، وقد ...

الورقة الثانية عشرة

... قدّمنا الحاضر. وقعت بأسمائنا، ومختومة بهم، وموثقة من كاتب العدل الموقع أدناه. أرّخ في غرناطة بعد ثمانية أيام من شهر تموز سنة ١٥٦٨م.

المرخّص «بريزنيو» (عهور بالتوقيع)
المرخّص «دييغو غونزاليس» (عهور بالتوقيع)
المرخّص «أندريس دي آلابا» (عهور بالتوقيع)
بأمر من السادة المحققين: «دييغو دي لا تورّي»، سكرتير.

أصدر هذا الخطاب والأمر، السادة المحققون في المكتب المقدس الموجود في مدينة غرناطة بعد أن تمت قراءته في القدّاس وقت تقديم العرض[1]، بوجود البلدة بأكملها، اليوم الأحد، في اليوم الثامن عشر من شهر أغسطس في عام ألف وخمسمائة وثمانية وستين، و«أنطون دي سيغورا»، من سكان «نيخار»، و«ميكايل دي إسكامس» قندلفت المسيحيين القدماء، كونهم شهودًا، ووقعت عليه باسمي.

«خينيس مارتينيز» (عهور بالتوقيع)

(...، تم محو نصفها) من تلك السنة، الشاهدان «مايكل دي إسكاميس» و«فرانسيسكو مازبن»، وأنا الكاهن المستفيد «خينيس مارتينيز»، أكّدت ووقعت عليه باسمي.

«خينيس مارتينيز» (عهور بالتوقيع)

١- تقدم القرابين للآلهة في المذبح كإشارة للاعتراف والتبجيل.

الورقة الثالثة عشرة

هامش أعلى الصفحة: جلسة

في غرناطة، في اليوم العشرين من شهر تشرين الأول / أكتوبر من ألف وخمسمائة وثمانية وستين، في جلسة استماع صباحية أمام السادة المحققين المرخصين «بريسينيو» و«آلابا»، ظهر الدكتور «زاراتي»، المدّعي لهذا المكتب المقدس، وقال: إنه في ذلك اليوم تم إرسال المراسيم ضد «بياتريس» و«ماريا ماتاشار» إلى هذا المكتب المقدس، والآن بعد أن وصل إلى مسامعه، يتهمهم بالتمرد الأول، بمجرد أن يكون هناك مكان لـ(...) وطلب من سيادتهم أن يعطوهن صفة متهمات.

قال السادة المحققون المذكورون إنهم مُدركون لمعرفتهم بأن المراسيم المذكورة أُرسلت في ذلك اليوم من قبل مفوّض القرية، التي تمّ اتهامهم فيها بالتمردات الأولى، وأمروا بإخطار الأطراف وبغيابهم عن منبر جلسة هذا المكتب المقدس.

وقمت أنا، كاتب العدل الموقع أدناه، بإبلاغ ما تم طرحه من قبل السادة المحققين المذكورين في منبر الجلسة لعدم مثول المذكورين آنفاً، حصل أمامي.

«دييغو دي لا تورّي»، سكرتير (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في الخامس من شهر نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وستين، بوجود السادة المحققين المرخصين «بريسينيو» و«آلابا» في جلسة المكتب المقدس في الصباح، ظهر الدكتور «بيدرو دي زاراتي»، المدّعي، واتهم «بياتريس» و«ماريا موتاشار» من سكان «نيخار» بالتمرد الثاني.

السادة المحققون المذكورون قالوا: بأنهم سيعطون وأعطوا اتهاماً، وتم اتهامهم بالتمرد الثاني المذكور، وأمروا بإخطار سابقات الذكر أثناء غيابهن في المدرجات.

هامش: التمرد الثاني: وكاتب العدل المذكور أبلغه في المدرجات لغياب من سبق ذكرهن.

حصل أمامي، «دييغو دي لا تورّي»، سكرتير (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في الخامس عشر من شهر نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وستين، بوجود السيد المحقق المرخص «بريزينيو» في جلسة للمكتب المقدس، ظهر الدكتور «زاراتي» واتهم بالتمرد الثالث ضد «بياتريس» و«ماريا موتاشار»، من سكان «نيجار».

هامش: التمرد الثالث: السيد المحقق المذكور أوجب واتهم بالثورة الثالثة، وأمر بأن يتم تبليغ سابقات الذكر وفي غيابهن عن المدرجات.

هامش: البرج: أنا كاتب العدل المذكور، أبلغته في المدرجات لغياب من سبق ذكرهن.

مر قبلي، «دييغو دي لا تورّي»، سكرتير (مهور بالتوقيع)

الورقة الرابعة عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة، الثالث والعشرون من شهر أكتوبر، سنة ألف وخمسمائة وثمانية وستين، وبوجود السادة المحققين «غوزمان» و«آلابا» في جلسة الاستماع لهذا المكتب المقدس (عهور بالتوقيع).

دكتور «زاراتي»، المدّعي العام في هذا المكتب المقدس، أقول إن رحمتكم أرسل مراسيمه واستدعاءاته ضد «بياتريس» و«ماريا ماناشار»، من سكان «نيخار»، بحيث تظهران أمام رحمتكم خلال فترة معينة والتي مضى عليها أيام أكثر.

ولقد اتهمت المتمردات في الشكل وفي الوقت المناسب، ولأن من سبق ذكرهن لم يظهرن قبل رحمتك، فقد تركن أنفسهن يسقطن ويقعن في إشارة على حرمان أكبر.

لذلك أطلب رحمتكم وأطلب منكم أن تأمروا بإعلان منطوقكم بشكل يكون ضدهم، والذي أتوسل من أجله هذا المكتب المقدس، وأطلب العدل.

دكتور «زاراتي» (عهور بالتوقيع)

وبالنظر إلى الالتماس المذكور، قال السادة المحققون المذكورون إن الوقف الاختياري[1] سيتم. وقد أعطي في شكل أكيد.

مر قبلي، «غونزالو دي بيكو»، سكرتير (عهور بالتوقيع).

---

١ السماح بتمديد الوقت للقيام بشيء ما خاصة للوفاء بالتزام أو دفع دين، أو مصادرة أملاك، أو استكمال قضية.

الملف السابع عشر
باللغة الإسبانية

Nijar

Contra

Juzgó

beatriz, e maria motachar
[illegible] moriscas [illegible] de nijar,

ab.tes

Editos

Leg.º 7, n.º 43,

1. 26 de octubre
2. 5 de noviembre
3. 15 de noviembre

En grada a onze de
noviembre de 1566 en la
audiencia de S. Offº de
Sevilla. ante los ss. Jn
[illegible]

muy mag.cos e
muy R.dos ss.

El doctor carate fiscal deste S.to offº de nuncio ante V. m. abentriz
metallizar v.a de nixar aversido fautora encubridora y ayudadora
de erejes moros y infieles como consta dela informacion que
presento por q pido y suplico a V. m. mande prender su cuerpo y
secrestar sus bienes y para ello este S.to offº imploro.

El doctor
Carate

Que se vea la ni-for.a [illegible]

Engrda a 10 onze de
Nov.e de 1866 as. en
auto de S.to Off.o. se
sento ante los ss.
Jugo

muy mag.cos e
muy R.dos ss.

El doctor Carate fiscal deste S.to off.o denuncio ante V. m. a maria
motachar vez.a de nixar aver sido fautora encubridora y
faborescedora de erejes moros y infieles como consta por
esta p.ba de q. ago presentacion por q. pido y suplico a V. m.
mande prender su cuerpo y secrestar sus bienes y para todo
ello este S.to off.o imploro

El doctor
Carate

Q. se vera la inform.on y se hara justicia

ni dar.

NOS LOS INQVISIDORES. CONTRA LA HERETica prauedad e apoſtaſia. En eſta ciudad y Reyno de Granada: por auctoridad apoſtolica, &c. Mãdamos a vos alg.o enfrazo alguazil o ſeruidor alguazil de nros ſeñores que vays al lugar de nro paz y prendays el cuerpo a beatriz muñoz hija legitima de maria muñoz hija de g.o lopez y no le hallando allí vays a otra qualquier ciudad villa o lugar, donde pudiere ſer auido, y le ſacad de qualquier lugar ſagrado, o priuilegiado: y gleſia, monaſterio, hermita, o hoſpital, fortaleza, caſtillo, o caſa fuerte. Y anſi preſo le ſecreſtad todos ſus bienes y hazienda por ante ſ.n alvaro a.n ante dellos y los depoſitad en poder de perſonas legas, llanas, y abonadas: a contento del receptor deeſte ſancto officio, o de ſu lugar teniente en el dicho officio: a los quales mandamos, que tengan los dichos bienes en depoſito manifieſto, y que no acudan cõ ellos: ni con parte dellos a perſona alguna ſin nueſtra licencia y mandado. So pena que lo que de ellos faltare lo pagaran de ſus bienes con el doblo: y hecho anſi el dicho ſecreſto: vos el dicho alguazil lo firmareys de vueſtro nombre: del qual vos el dicho eſcriuano dexareys a los dichos depoſitarios vn traslado: ſin que por el les lleueys derechos algunos. Y al dicha beatriz muñoz preſo y a buen recaudo lo traed y entregad al alcayde de las carceles ſecretas deſte ſancto officio: al qual mãdamos lo reſciba: y tenga en ellas. Y ſi para lo ſuſo dicho ouieredes meneſter fauor y ayuda: Carceles: priſiones: caualgaduras: y hombres de guia: mandamos a todas y qualeſquier juſticias eccleſiaſticas: y ſeglares: o perſonas particulares de qualquier eſtado o condicion que ſean deſte nueſtro diſtrito: vos le den y hagan dar: con los mantenimientos neceſſarios: pagando por ellos: y por todo lo que aſſi ſe os diere ſu juſto valor: y preſcio ſin vos los encareſcer mas de como ſe da: y vẽde entre los vezinos y moradores del dicho lugar, e vos den poſadas que no ſean meſones: ſin que por ellas vos lleuẽ ni cuẽten coſa alguna. Todo lo qual aſſi hagan y cumplã los vnos y los otros luego que por vos les ſea pedido: ſin poner en ello eſcuſa: ni dilacion alguna. So pena de excomunion mayor: y de cada diez mil maraudis para los gaſtos eſtraordinarios deſte ſancto officio. Fecho en Granada a catorze dias del mes de ſetiembre de mil y quinientos y ſeſenta y ſiete años.

Do. Pedro de Deza. Licenciado Diego Ramirez de Alaba. Licenciado Briceño. Por mandado de los ſeñores del ſancto officio. Pedro de Peñas.

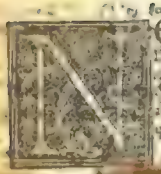

OS LOS INQVISI-
DORES: CONTRA LA HERETI-
[illegible] Reyno de
[illegible]
[illegible]

+

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

NOS LOS INQVISIDORES. CONTRA LA HERETICa prauidad e apostasia. En Estas ciudad y Reyno de Granada por auctoridad apostolica. &c. Mandamos a vos [illegible] que vays al lugar [illegible] y prendays del cuerpo a [illegible] donde quier que le hallardes en todas vuestras [illegible] y le hallando allí vays a qualquier ciudad villa o lugar donde pudiere ser auido, y le fallardes de qualquier lugar sagrado, o prohibido: y gleſia, monasterio, hermita, o hospital, fortaleza o alcaria, o casa fuerte. Y assi preso le fagays estar todos sus bienes y hazienda por ante [illegible] y los depositad en poder de persona llegada, llana, y abonada a contento del recetor de esste santo officio, o de su lugarteniente en el dicho officio: a los quales mandamos, que tengan los dichos bienes en depositto manifiesto, y que no acudan ni cõ ellos ni con parte dellos a persona alguna sin nuestra licencia y mandado. So pena que lo que de ellos faltare lo pagaran de sus bienes con el doblo: y hecho assi el dicho secretario vos el dicho alguazil lo firmareys de vuestro nombre: del qual vos el dicho secretario dareys a los dichos depositarios vn traslado: sin que por el ni vos lleueys derechos algunos. Y al dicho [illegible] pedro y a los demas citando lo trayd y entregad al alcayde de las carceles secretas deste santo officio: al qual mandamos lo reciba y tenga en ellas. Y si para lo susodicho ouieredes menester fauor y ayuda: Caredes: pidiendo: casa llegadoras: y hecho bereis de gula: mandamos a todas y qualesquier justicias eclesiasticas y seglares: o personas particulares de qualquier estado o condicion que sean destes nuestros distritos: vos de en y hagan dar con los mantenimientos necessarios: pagando por ellos: y por todo lo que alli se os diere su justo valor: y perfecto sin vos los encarecer mas de como se da y vende entre los vezinos y moradores del dicho lugar, e vos den posada en que no sean molestados sin que por ella vos lleue ninguna cosa alguna. Todo lo qual alli hagan y cumplan los vnos y los otros luego que por vos les sea pedido: sin poner en ello escusa: ni dilacion alguna. So pena de excomunion mayor: y de cada diez mil marauedis para los gastos extraordinarios del santo officio. Fecho en Granada a [illegible] dias del mes de [illegible] de mil y quinientos y setenta y [illegible] años.

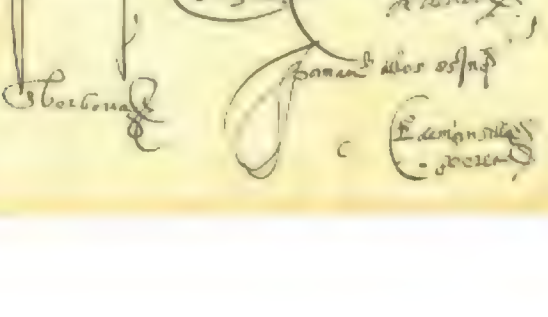

OS LOS INQVISI
DORES: CONTRA LA HERETI
ca peruersidad y apostasia, En esta ciudad y Reyno de
Granada: por auctoridad apostolica, S. [illegible]
auer [illegible]
que vaya al lugar de [illegible]
[illegible] y prendays el cuerpo a [illegible]
[illegible] vos en todos lugares y cada vno de
vayays en qualquier ciudad villa o lugar, donde pudieren ser auida, y toda cad
de qualquier lugar le tomado, o primeramente y glo[illegible]a, nouallegue, boluntad, o hos
pital, fortaleza, castillo, o casa fuerte. Y assi por la presente os mandamos
y hazemos por auto [illegible] y los depossa
y mandamos poder de personas algas, llanas, y abonadas: a contento del recipiente des
se sancto officio, o de su lugar tenente en dicho officio: los quales mandare
mos, que tengan los dichos bienes en deposito manifiesto, y que no ayudan cō
ellos: ni con parte dellos a persona alguna sin nuestra licencia y mandado. So
pena, que lo que de ellos sacare lo pagaran de sus bienes con el doblo: y hecho
assi dicho secresto: vos el dicho algazil lo firmareys de vuestro nombre
del qual vos el dicho escriuano deareys a los dichos depositarios vn traslado:
firmado por el escriuano y de vos dicho algazil. Y al dicho [illegible] expresa
y abiendo recado fuerte y entregado al decay de la carcel de [illegible]
cho officio: al qual mandamos lo reciba, y tenga en ella. Y a para lo assi dicho
os dexe dar mano fuerte y ayuda: Carceles: prisiones: cauallos, armas: y hom
bres de guerra: mandamos a todas y qualesquier justicias de nuestros reynos y señorios:
o personas particulares de qualesquier estado o condicion que sean: assi de nuestro
distrito: vos les den y hagan dar con sus mismas personas todo lo necessario: pagando
por ello: y por todo lo que assi os dieren: su justo valor: y precio. Sin vos los
encarcelar mas de como os dicho es: y de entre los vezinos y moradores del dicho
lugar, e vos den posada: que no sean mesonderos: sin que por ello y en ello se os
ponga ninguna. Todo lo qual assi hagan y cumplan los vnos y los otros luego
que por vos les sea pedido: sin poner en ello escusa ni dilacion alguna. So pe
na de excomunion mayor: y de cada diez mil maravedis para los gastos del sa
grado officio. Fecho en Granada a [illegible] dias del mes
de marco de mil y quinientos y setenta y ocho años.
[illegible]

—1—

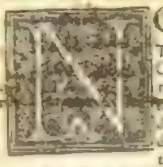

OS LOS INQVISIDORES CONTRA LA HERETICA PRAVEDAD E APOSTASIA EN ESTA Ciudad y Reyno de GRANADA por autoridad Apostolica, &c.

[illegible] fiscal de la santa Inquisicion, que ante nos presento dixo que en los libros [illegible] de sus hechos y comercio cometido crimen de heregia y apostasia, de que [illegible] culpantes. Y por quanto vos el [illegible] sois ausente y no podiades ser habido [illegible] dellos nuestra carta de Edicto y citacion para vos sobre la dicha razon, para que vinierades y parecierades personalmente ante nos en esta audiencia a estar con el derecho: El hizo presentacion de los dichos libros y registros, y de la informacion que tenia de vuestra ausencia. Y nos visto su pedimiento y denunciacion E informacion del dicho delito y ausencia mandamos dar, y dimos esta nuestra carta, por la qual vos exortamos, y requerimos y si necesario es en virtud de la santa obediencia, y so pena de excomunion vos mandamos, que dentro de nuestra carta vos fuere mostrada en vuestra presencia pudiendo ser auida si no fuere leyda y publicada en vn dia de domingo o fiesta de guarda en la yglesia del dicho lugar de [illegible] de soladas ser pareciades ante la nuestra mayor estando en ella el pueblo ser juntado; de manera que pueda venir y venga ver el mandamiento a vuestra noticia, y dello no podays pretender ygnorancia hasta treynta dias primeros siguientes, que vos damos y asignamos por tres terminos dando vos cada dies dias por vn termino y mandamos en la dicha carta y por la misma mandamos ante nos en nuestra audiencia a responder a la acusacion q el dicho fiscal os pusiere, a cerca de lo tocante a nuestra santa fe catholica, y a dezir como sentis della, y a dezir y alegar de vuestro derecho, todo lo q dezir y alegar quisierades, y si parecierades oy y vos hemos, y guardaremos vuestra justicia en otra manera el dicho termino passado no pareciendo, vuestra ausencia y rebeldia sea tenida por confesion, andas aqui por reprendas las dichas calonias, marauedis ser puestos y prouulgamos en vos sentencia de excomunion mayor, y vos excomulgamos, y abemos por excomulgados assi estos escriptos y por ellos. Y demas y allende vos aperceb[illegible]mos, que si vuestro dicho fiscal todo lo que dezir y alegar quisiere sobre esta razon y procederemos en la causa como fuere justicia, vos mandaremos llamar, que por la presente vos citamos y llamamos y peremptoriamente [illegible] para vos dezir por su interese como agrauado y para todos los demas autos, que especial atencion requieren hasta la sentencia definitiua inclusiue della, y vos leyda amos los estrados de nuestra audiencia, donde vos seran notificados; y mandamos que esta nuestra carta sea fixada en las puertas de la yglesia del dicho lugar de [illegible] todo el tiempo de la dicha citacion y mas de donde ninguna persona sea osado della quitar, borrar, ni ralgar, so pena de excomunion mayor, y de diez mil marauedis para los gastos extraordinarios de la inquisicion, en testimonio de lo qual mandamos dar, y dimos la pre-

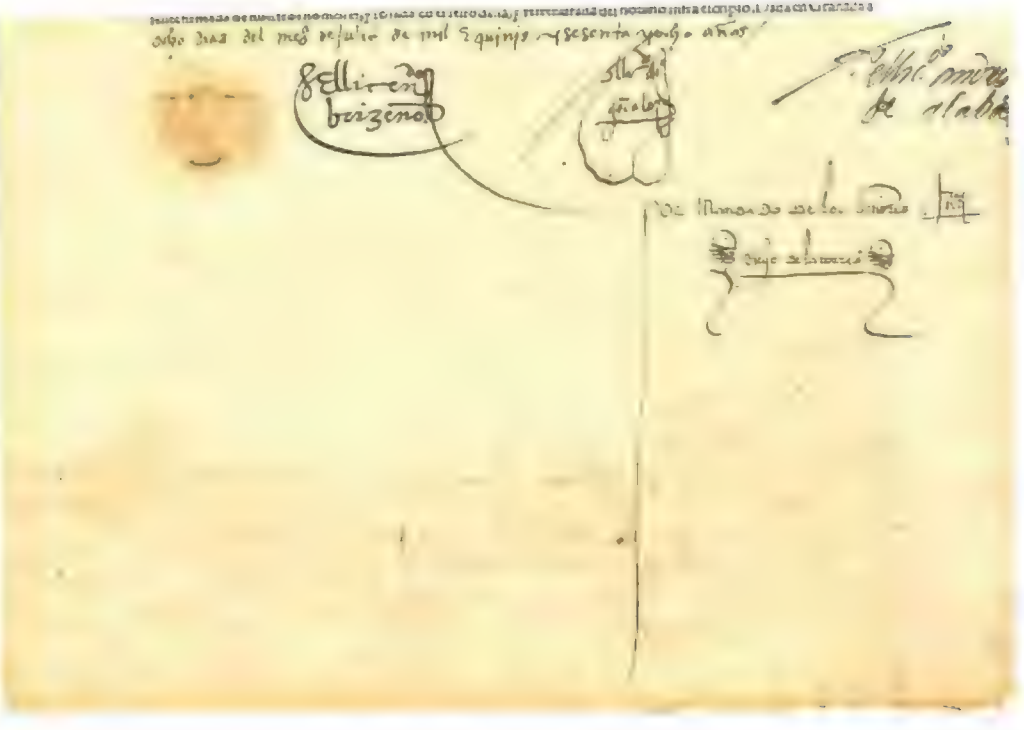

NOS LOS INQVISIDORES CONTRA LA HERETICA PRAVEDAD E APOSTASIA EN ESTA

Ciudad y Reyno de GRANADA por autoridad Apostolica, &c. A vos [illegible] salud y gracia sepades, que ante nos parescio el doctor [illegible] Promotor fiscal deste sancto officio, y por su denunciacion, que ante nos presento dixo: que en los libros y registros deel [illegible] notado de auer hecho y cometido crimē de heregia y apostasia, de que el entendia acusaros. Y porque [illegible] no podiades ser auidos nos pidio que diessemos nuestra carta de Edicto y citacion para vos sobre la dicha razon, para que viniessedes y paresciessedes personalmente ante nos en esta audiencia a estar con el a derecho: E hizo presentacion de los dichos libros y registros, y de la informacion que tenia de vuestra ausencia. Y nos visto su pedimento y denunciacion E informacion del dicho delicto y ausencia, mandamos dar, y dimos esta nuestra carta, por la qual vos exortamos, y requerimos y si necessario es en virtud de sancta obediencia, y so pena de excomunion vos mandamos, que despues que esta nuestra carta vos fuere notificada en vuestra persona pudiendo ser auido, E no siendo leyda y publicada en un dia de domingo o fiesta de guardar en la yglesia del dicho lugar de [illegible] do soliades ser parrochiano y la familia mayor estando en ella el pueblo congregado: Por manera que pueda venir y venga verisimilmente a vuestra noticia, y dello no podays pretender ygnorancia hasta treynta dias primeros siguientes, que vos damos y asignamos por tres terminos dando vos cada diez dias por un termino y monicion canonica parezcays personalmente ante nos en nuestra audiencia a responder a la acusacion que el dicho fiscal os pusiere, acerca de lo tocante a nuestra sancta fe catholica, y a dezir como sentis della, y a dezir y alegar de vuestro derecho, todo lo que dezir y alegar quisieredes, y si paresciesedes os oyremos, y guardaremos vuestra justicia en otra manera el dicho termino passado no paresciendo, vuestra ausencia y rebeldia auida por presencia, auidas aqui por repetidas las dichas canonicas moniciones ponemos y promulgamos en vos sentencia de excomunion mayor, y vos excomulgamos, y auemos por excomulgado en estos escriptos y por ellos. Y demas y allende vos apercebimos, que oyremos al dicho fiscal todo lo que dezir y alegar quisiere sobre ella razon: y procederemos en la causa como fuere justicia, sin vos mas citar ni llamar, que por la presente vos citamos e llamamos perentoriamente, para vos declarar por tal [illegible] y para todos los demas autos que especial citacion requieren hasta la sentencia diffinitiua y execucion della, y vos señalamos los estrados de nuestra audiencia, donde vos seran notificados, y mandamos que esta nuestra carta sea fixada en las puertas de la yglesia del dicho lugar de [illegible] todo el tiempo de los dichos treynta dias, donde ninguna persona sea osado de la quitar, borrar, ni rasgar, so pena de excomunion mayor, y de diez mil marauedis para los gastos extraordinarios desta inquisicion, en testimonio de lo qual mandamos dar, y dimos la pre-

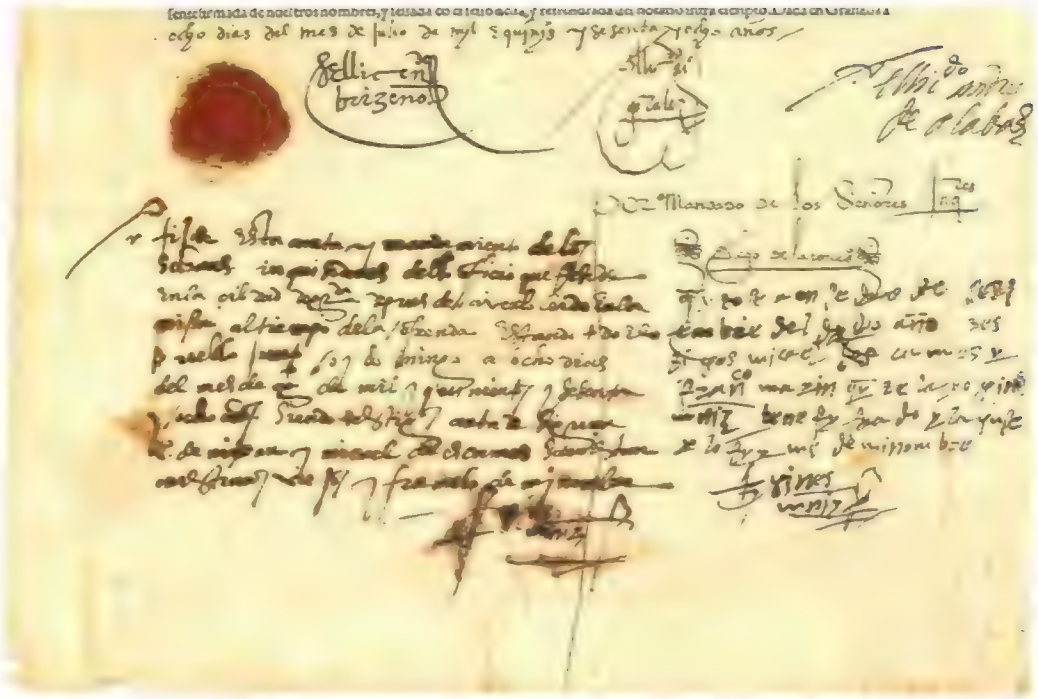

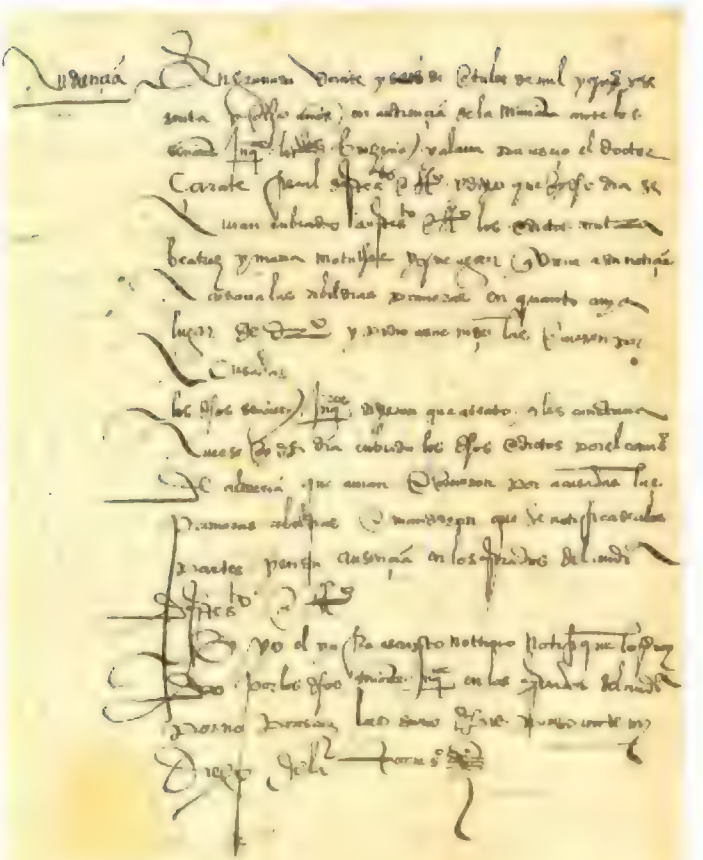

Audiª

En Granada a nueve de nouiembre de mil y quinientos y [illegible]
[illegible] años estando en la audiencia del Sancto Officio los
señores inquisidores [illegible] Bravo y [illegible] Salamanca
paresció el doctor [illegible] de [illegible] y acusó la segunda rebeldía
contra [illegible] Simon Motahar [illegible] de [illegible]

2ª rebeldía

Los dichos señores inquisidores dixeron que auían [illegible]
por [illegible] la dicha segunda rebeldía y mandaron
que se notificase a [illegible] para [illegible]
[illegible] estrados.
[illegible] el [illegible] lo notifiqué [illegible] estrados [illegible]
[illegible] ante [illegible]
[illegible]

Audiª

En Granada en quinze de nouiembre de mil y quinientos y
sesenta y ocho años estando en audiencia del Sancto Officio los
señores [illegible] paresció el doctor [illegible] y acusó la tercera rebeldía
contra [illegible] Simon Motahar [illegible]

3ª rebeldía

Los dichos señores dixeron que auían por acusada la tercera
rebeldía y mandaron que se notificase a [illegible] para
[illegible] en los estrados.

[illegible]

Yo el dicho [illegible] lo notifiqué en los estrados [illegible]
[illegible] Antonio [illegible]

الملف الثامن عشر

تاريخ الملف: عام ١٥٦٧م.

حكم ضد: «بياتريس ناهونيا» «Beatriz Tahonia»، مسلمة، بسبب كونها زنديقة ومرتدة عن الدين الكاثوليكي. وثائق عملية التحقيق لغاية صرف النظر عن القضية. وتتضمن إيصال الدفع إلى موكلها.

ملف به ٢٦ ورقة.

الورقة الأولى

هامش أعلى الصفحة يمين: غرناطة سنة ١٥٦٧م

ضد

الملف ٧، العدد ٥١

«باتريس تاهونيا» ابنة «ألونسو الـ تاهوني»[1]، من سكان غرناطة

الإنذار الأول والثاني

القيّم «دييغو مونيوز» و«خوان دي كويفاس»

المحامي الأول المرخّص «براقو»

مشاورات سجينة

التهمة تفت

إنجاز الدليل تم النشر

نفي أخذت الورقة

محاميها رأى ذلك

قدمت الدفوعات

مسّت الشهود تمت تبرئتها

١- لقب عربي «الطاحوني».

الورقة الثانية

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة في ٨ يوليو سنة ١٥٦٧م. في جلسة الاستماع لهذا المكتب المقدس، السيد المحقق المرخص «أندريس دي ألابا» والدكتور «رومانو» قاضي أبرشية غرناطة، القاضي المدني.

[العنوان:] أيها السادة الموقرون والراتعون جدًا

الدكتور «زاراتي»، المدعي العام في هذا المكتب المقدس، أندّد أمام رحمتكم، بالفتاة «بياتريس تاهونيا»، ابنة «ألونسو الـ تاهوني»، مزارع، من سكان غرناطة في «سان لويس»، بعد أن تزندقت وارتدت عن إيماننا الكاثوليكي المقدس كما هو مسجل في سجلات هذا المكتب المقدس الذي أقدم عرضاً له، والذي من أجله أطلب وأرجو من رحمتكم أن تأمروا بالقبض على جسد سابقة الذكر والاستيلاء على أصولها، وأتوسل من أجله هذا المكتب المقدس وأطلب العدالة.

دكتور «زاراتي» (ممهور بالتوقيع)

في ضوء الشكوى المذكورة أعلاه، قال السادة / المحقق والقاضي المدني، بعد أن اطلعوا على الشكوى المذكورة أعلاه والمعلومات، أن يصدر أمر بالسجن. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

هامش: الشاهدة «ماريا تشوتا»

الورقة الثالثة

نحن المحققون ضد الفساد الهرطقي والردّة في هذه المدينة ومملكة غرناطة، من خلال السلطة الرسولية والكاثوليكية نرسل لكم المأمور «ألفارو فلوريز»، خادمنا في هذا المكتب المقدس، كي تذهبوا إلى أبرشية «سان لويس» في هذه المدينة، وتقبضوا على جسد «بياتريس تاهونيا» ابنة «ألونسو الـ تاهوني»، وفي حال عدم العثور عليها هناك، أن تذهبوا إلى أي مدينة أو بلدة أو مكان آخر قد تكون فيه، وأن تقوموا بإخراجها من أي مكان مقدس أو مميز، كنيسة أو دير أو صومعة أو مستشفى أو قلعة أو حصن أو بيت حصين، وبالتالي سجنها وإحضارها بأمان وتسليمها إلى مأمور السجون السرية في هذا المكتب المقدس، ونفس الشيء نأمر بأن يستقبلها ويتحفظ عليها. ومن أجل آنفة الذكر إذا رأيتم، أو إذا كنتم تحتاجون إحساناً ومساعدة، وزنزانات، وسجوناً، وخيالة، ومرشدين، فإننا نأمر الجميع وأي قضاة كنسيين وعلمانيين أو أشخاصاً عاديين من أي ولاية أو منطقة من هذه المقاطعة أن يعطوكم إياها، ويفعلون ذلك لكم، مع الصيانة اللازمة، وأن تدفعوا من أجلها ومن أجل كل شيء يعطوه لكم قيمته العادلة وسعره دون أن تجعلوه أكثر تكلفة عما هو عليه.

وانظروا بين المقيمين وسكان المكان المذكور أن يعطوكم فنادق وليس نزلاً خاصاً دون أن يأخذوا منكم أو تتكلفوا بأي شيء. كل ذلك يفعلونه وينوافقون مع بعضهم بعضاً، بعد أن تطلبوا منهم ذلك، دون أي عذر أو تأخير، تحت وطأة حرمان أكبر، ومن كل عشرة آلاف مارافيدي مصاريف استثنائية لهذا المكتب المقدس.

أرّخ في غرناطة في اليوم الثامن من شهر تموز / يوليو عام ألف وخمسمائة وسبعة وستين

المرخص «أندريس دي ألابا» (مهور بالتوقيع)

بأمر من السادة المحققين

«بيدرو دي مانسيلا»، سري (مهور بالتوقيع)

تم القبض عليها وتسليمها إلى مأمور السجن المذكور، وأوقع عليه، «توريبيو كاربلو» (مهور بالتوقيع)

الورقة الرابعة

دليل ضد «بياتريس تاهونيا» ابنة «ألونسو التاهوني»، مزارع من سكان غرناطة.

في غرناطة في اليوم الثامن عشر من شهر تشرين الأول / أكتوبر من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. بوجود السادة المحققين المرخصين «فرانسيسكو بيرزينيو» و«أندريس دي ألابا» في جلسة المكتب المقدس

هامش: شاهد على قضيتها. متأكد

«ماريا تشوتا»، المتواعدة على الزواج مع «ألونسو الـ بيلانداري»، من سكان غرناطة في «سان لوبس»، مزارع، وهي تبلغ من العمر خمسة عشر عاماً أو نحو ذلك. بعد أن أقسمت اليمين حسب القانون على لسان «غارسيا تشاكون» في اعتراف أدلت به لإفراغ ما في ضميرها، قالت وأكدت ما يأتي:

وبعد أن علمت بالاتهام المذكور، وإعلانه باللسان المذكور، قالت على العموم إنها لم تكن زنديقة، وقالت: وخصوصاً إن الذي يتضمنه المحضر الأول وأنه صحيح بهذه الطريقة، هذه المعترفة والمدعوة «يسابيل تشوتا» جدتها تحدثوا عن الخطبة الدينية التي ألقاها الأب «ألفوتودو في سان لوبس»، والمدعوة «يسابيل» قالت لهذه المعترفة: إن كل ما بشر به «ألفوتودو» كان كذبة، ولأنه قال تلك الكلمات في هذه الخطبة يجب أن يذهب إلى الجحيم، وإن المدعوة «يسابيل» أصبحت سيئة بالذهاب إلى القداس، وقالت إن أولئك الذين ذهبوا إلى القداس هم كلاب، ولأن هذه ذهبت إلى القداس، قالت إن هذه مسيحية وعاهرة. وجدتها المذكورة لم تصم أي يوم من الذي أمرته الكنيسة، وأخبرتها جدتها لهذه أن دين المسيحيين كان ديناً سيئاً، وقالت لها أيضاً إنها تتمنى للمسيحيين أن يأتي الحريق إليهم لأنهم كانوا زنادقة، وإنه صحيح أن هذه المعترفة تحدثت مع عبدة [سبية] الكاهن التي اسمها «لوسيا فرنانديز» أو «فيليز»، وأخبرتها بكل هذا الذي أعلنته، وإنها لم تستطع أن تفعل أقل من ترك العيش مع جدتها المذكورة، ولهذا تركت منزلها، بما أن هذه أرادت أن تعيش كمسيحية، وكانت جدتها المذكورة تريد أن ترميها بحجر، وإنها لم تأت لتقول ذلك هنا، لأنها كانت محبوسة، ولم تعرف، ولهذا السبب، هذه المعترفة قالت للكاهن وعبدته، وغادرت منزلها، لأنها مسلمة، ولهذا السبب كان على هذه المعترفه أن تقول ذلك، ولم ترها تفعل شيئاً من أشياء المسلمين، أكثر من أنها سمعتها تقول ما قالته، وإنها يجب أن تموت حيث يكون المسلمون، وإنها تريد أن تكون بينهم، وبين دينهم وأنها لم تصرّح أين.

عن المحضر الثاني قالت إنها حملت مسبحة للصلاة في الكنيسة اشترتها من العبدة المذكورة، وهذه علمتها الصلاة لهذه المعترفة، وهذه نهرتها عليها، ولأنها صلّت بالمسبحة المذكورة، تشاجرت جدتها مع هذه المعترفة، وأرادت أخذها وكسرها، وهذه المعترفة دافعت عنها وخبأتها. ثم قالت إنها

أخذت المسبحة منها، وألقتها على الأرض تحت قدميها، وداست عليها بقدمها، وقالت لهذه ألاّ تحضر المسبحة من الكنيسة لأنها ستصبح مسيحية، وأن تذهب مع الشيطان من منزلها، لأنها كانت مسيحية. والحقيقة أن هذه المعترفة تواجدت في كنيسة سان لويس لهذه المدينة...

الورقة الخامسة

...قبل شهرين تقريباً، عندما كانت تحمل المسبحة، والتي تشاجرت جدتها المذكورة مع هذه بسببها، في ذلك المكان، حيث تواجدت في الكنيسة هذه المعترفة والفتاة «بسابيل سيادا» [كما ورد في النص]، ابنة «الـ سيادا»[1] من سكان «سان لويس»، المعترف بكنيسة «سان لويس» في هذه المدينة، وهو بيطار خيول، و«بياتريس تاهونيا» ابنة «ألونسو التاهوني» المزارع، أيضاً من سكان «سان لويس»، و«سيرانيا»، الفتاة التي لا تعرف ما هو اسم والدها، وربما اسمها «ماريا» وتعيش في «سان لويس». وعندما كان الأربعة في الكنيسة المذكورة، وبما أنهم رأوا أن هذه المعترفة لديها المسبحة في يدها، قالت «بسابيل سيادا» لهذه المعترفة: ما هذه المسبحة التي تحضرينها إلى هنا؟ هل تعتقدين بأنك ستدخلين في المجد بهذه الصلوات في تلك المسبحة؟ حسنٌ، لا يمكن لأي شخص أن يدخل في المجد، باستثناء الشخص الذي يمارس دين المسلمين، وأن «بياتريس تاهونيا» قالت: بما إنك تعيشين إلى جوار الأب اليهودي، لذا علمك أن تصلي في تلك المسبحة، وعلمك الدين الذي لا ينبغي أن تتخذيه، بل تكوني مثلنا، وأنا أدعو الله كي أرى رأس هذا الكاهن اليهودي معلقاً على طرف شجرة زيتون، وهذه المعترفة قالت لها: إذاً أنتن لستن مسيحيات معمّدات، فقالت المدعوة «بياتريس»: أجل، لقد عمدونا عندما كنا صغاراً، ولم نكن ندري بذلك ولا نتذكره، وإذا كنا نأتي إلى الكنيسة فهذا من أجل الوثيقة. وبما أنك مسيحية وتحضرين معك مسبحة، فلا تجلسي معنا.

عندئذ قالت «ماريا سيرانيا» لهذه أمام الأخريات «بياتريس» و«بسابيل»: أنا لست موجودة إلا من أجل أن أهاجمها، وآخذ مسبحتها، وأمزقها إلى قطع، لا ينقصك سوى ارتداء الملابس المسيحية، التي لو رأيتها لمزقتها إلى أشلاء. والمدعوة «ماريا سيرانيا» قالت لهذه المعترفة أمام «بياتريس» و«بسابيل» سابقات الذكر، هل تعتقدين أن الصلاة بالمسبحة والقدوم إلى الكنيسة ستجلب لك المجد؟ حسنًا، لن تضعك في المجد، إلا إذا قمت بأداء الصلاة، عندئذ التفتت «بياتريس» و«بسابيل» إلى المدعوة «ماريا»، وقالت لها: اصمتي، لا تقولي ذلك لئلا يسمعونك، وهذه مسيحية ستقول ذلك في الاعتراف، والمدعوة «ماريا» قالت لن تفهم ذلك، وأنه بهذا توقف الكلام، وانتهى القداس وعادوا. وعندما وصلت هذه إلى منزلها الكائن بجانب منزل الكاهن، أخبرت خادمته المذكورة بكل هذا دون أن تذكر الأشخاص.

عن المحضر الثالث قالت: صحيح إنه في بعض الأحيان غالباً ما كانت هذه المعترفة تذكر يسوع،

١- لقب عربي «الصيّاد»

ولأنها كانت تقول وتسمي اسم يسوع، فإن جدتها المذكورة كانت توبخها على ما تقوله، وفي كل مرة كان تقول ذلك كانت تصفعها.

عن المحصر الرابع قالت: في الحقيقة، إن الفتيات الثلاث المذكورات «بسابيل»، «بياتريس»، و«ماريا»، وجدتها لهذه المعترفة أخبرت هذه المعترفة في وقت الخبز المقدس[1] أنّ الرب غير موجود، وأن هناك رب، وأن المسيحيين يعبدون دالك، ويعبدون القديسين، وتوقفوا عن عبادة الله الذي يوجد في السماء، لأن في القربان المقدس لا يوجد رب، وأن المسيحيين عميان، وسيذهبون إلى الجحيم،، وأن هذه ستذهب إلى الجحيم كونها مسيحية، وضحكوا على هذه المعترفة، عندما رفعوا القربان المقدس وقالوا عبارة: «Adoramus te senior Jesu»[2]

والكلمات التي تلتها، وقالوا لها: لا تقوليها لأنه ليس رباً، وضحكوا وسخروا منها.

وبذلك، ولتأخر الوقت، توقفت الجلسة.

حصل أمامي، «بيدرو دي مانسيلا»، السكرتير. (مهور بالتوقيع).

هامش: جلسة أخرى: في غرناطة في اليوم الحادي والعشرين من أكتوبر سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. بوجودهم، في جلسة المكتب المقدس، السادة المحققين المرخص «مارتين...

---

١ - «la hostia consagrada»، هو خبز القربان، يتم تقديمه في القربان المقدس أو القداس المسيحي.

٢ - نعبدك أيها الرب المسيح.

الورقة السادسة

...ألونسو» و«فرانسيسكو بيرزينيو» و«أندريس دي ألاباه أمروا بمثول المدعوة «ماريا تشوتا» أمامهم، وبحضورها، قيل لها بلسان «سيباستيان ميرينو» إنه في الجلسة السابقة، ولتأخر الوقت، لم يتم الانتهاء منها، وأنها أُمرت الآن بالخروج إلى هنا لقول الحقيقة وإنهاء عملها.

وبعد أن قُرأ عليها المحضر الخامس من الاتهام، وسمعته، وتم توضيحه لها باللسان المذكور، وبما أن [الجانية][1] فهمت، قالت: إنه منذ عام تقريباً، وإنه في ذلك الوقت كان هناك موسم الشعير الأخضر، واللوز، حينما ذهبت هذه المعترفة إلى منزل «ألونسو الـ ناهوني»، أحد سكان غرناطة في «سان لويس»، وشاهدت هذه المعترفة «كاتالينا»، زوجة المدعو «ألونسو الـ ناهوني»، و«بياتريس»، ابنتها البكر، يصومون ولا يأكلون أو يشربون طول اليوم، وسألت هذه المعترفة المذكورتين «كاتالينا» و«بياتريس»، كيف لا تأكلون أو تشربون؟ والمدعوة «بياتريس» قالت إنه من الضروري الصيام لدخول الجنة، وهذا ما رأته المعترفة في ذلك اليوم. وفي يوم آخر من ذلك الأسبوع، عادت هذه المعترفة إلى منزل المذكور أعلاه، ورأت أيضاً كيف كانوا يصومون بالطريقة التي ذكرتها، وقالت لهم هذه المعترفة: إنه لم يكن هناك داعٍ لرؤية ذلك، والتزمت الصمت. فردت «كاتالينا» أن لديهم أيضاً فم ليقولوا إنها كانت كذبة. وأن هذه المعترفة قالت ذلك أيضاً للمدعوة «لوسيليا فيليز» أو «فيرناندير»، عبدة [سبية] الكاهن عندما قالت لها تتمة ما ذكرته.

وبعدما قُرأ عليها المحضر السادس من الاتهام المذكور، واستمعت إليه، وتم توضيحه لها باللسان المذكور، قالت: صحيح إن هذه المعترفة سمعت من جدتها لهذه المعترفة عدة مرات، ومن الفتيات «بياتريس» و«يسابيل» و«ماريا» التي ذكرتهن، ومن «ماريا غالفونا» التي لا تعرف ما إذا كانت متزوجة، وتعيش في «سان سلفادور»، في غرفة أمام الحمّام، أنهم يريدون السوء للمسيحيين، وأنهم يريدون رؤيتهم يحترقون في النار، وبالنسبة لرجال الدين الذين يقولون القداس والوعظ، يودّون أن تُكسر أسنانهم وأفواههم، وأن ينزل برق من السماء ويضربهم، وهذا الذي يخص رجال الدين، لم تسمع المدعوة «ماريا غالفونا» تقوله، ولكن جدتها المذكورة والفتيات المذكورات، وأن المدعوة «غالفونا» أخبرت هذه المعترفة في الصوم الكبير الماضي، لماذا هذه المعترفة لديها في منزلها صور معلّقة لسيدتنا؟ ومن أجل ماذا وضعنهن هناك؟ وأنه كانت لديها صورة غصباً عنها، من أجل أن لا يقولوا لها إنه من السيء عدم امتلاكها، وأنها أنزلتها ووضعتها تحت قدمها، وأخبرت هذه المعترفة...

---

١ «Al Jamia»، الجانية، كما وردت في النص.

الورقة السابعة

بأن لا تقول هذا للكاهن، ولأن الوقت تأخر، توقفت الجلسة، وتمت إعادتها إلى سجنها. حصل أمامي، «رودريغو باتينيو»، كاتب العدل

هامش: جلسة أخرى: في غرناطة في اليوم الحادي والعشرين من شهر إبريل من ذلك العام. أثناء جلسة بعد الظهر، أمر السيد المحقق المرخص «فرانسيسكو بيرزينيو» بمثول المدعوة «ماريا تشوتا» أمامه، وقبل لها على لسان «بيرينو»: إنه بسبب تأخر الوقت، لم يتم الانتهاء منها في الجلسة، وإنها أمرت الآن بالخروج إلى هنا لمواصلتها ولتقل الحقيقة.

وبعدما قرأ عليها المحضر السابع من الاتهام المذكور واستمعت إليه وتم توضيحه لها باللسان المذكور، قالت إنه صحيح أن «كاتاليناء، زوجة «ألونسو الـ تاهوني» و«بياتريس» ابنتها البكر، أخبرتا هذه المعترفة بالوقت الذي تم ذكره، عندما رأتهم يصومون، أن شريعة المسيحيين كانت سيئة، وقالوا لها يا ليتهما تعيشان إسلام بلاد البربر، ونفعل هذه الأشياء من دين المسلمين دون خوف، وأن هذه المعترفة كشفت ذلك، وقالته لعبدة الكاهن المذكورين آنفاً.

وعن المحضر الثامن قالت: إنها لا تعرف أشخاصاً آخرين أكثر من الذين ذكرتهم، ولم تفعل أي شيء، وإنها قالت ذلك للعبدة المذكورة للكاهن المذكور حتى تأتي وتقوله لهذا المكتب المقدس، بما أن هذه المعترفة كانت في منزل جدتها وكانت فتاة، لذلك لم تستطع أن تأتي وتكشف هذا الأمر، وأنها أخبرت حقيقة ما تعرفه ولا تعرف أي شيء آخر عن القسم الذي أدته.

قبل لها أن تفكر في الأمر، وأن تقول الحقيقة عن كل عرفته وفعلته، بما أنها مسيحية صالحة. قالت: إنها أخبرت الحقيقة بكل ما تعرفه، ولذا تم تحذيرها بشدة وإعادتها إلى السجن. حصل أمامي، كاتب العدل «رودريغو باتينيو» (عمهور بالتوقيع)

تم إخراجه وتصحيحه من قبلي، «دييغو دي لا توري»، سكرتير. (عمهور بالتوقيع)

في غرناطة في الأول من آب / أغسطس سنة ألف وخمسمائة وسبعة وسبعين. أثناء وجوده في جلسة الاستماع في المكتب المقدس، أمر المحقق المرخص «ألابا» بأن تحضر أمامه المدعوة «ماريا تشوتا»، التي تلقى منها قسماً حسب القانون تحت طائلة المسؤولية، من خلاله قالت: إنها تعرف «بياتريس تاهونيا»، وتتذكر إنها شهدت ضدها، وقالت ما ذكرته من حيث الجوهر. قبل لها: فلتعلم أن المدعي العام يقدمها كشاهد ضد القضية التي تتعامل معها، وبالتالي سيتم التأكيد على ما هو حقيقي. وبعد أن قرأ عليها ما قالته، وتم إعلانه بلسان «مونيوز»، قالت: إنها راسخة، وإنها قالت ذلك بهذه الطريقة، وإذا لزم الأمر، تقول ذلك مرة أخرى، ومتأكدة منه وأكدت، ومصادقة عليه وصدّقت، وأنها

لا تقول ذلك بدافع من الكراهية ووعدت بالسر، بحضور المتدينين الدكتور «بيكو» راهب «سانتياغو» والمرخّص «مانسيلا»، اللذين وعدا بالمثل بالسرية. حصل أمامي، «دييغو دي لا توري»، سكرتير. (مهور بالتوقيع).

الورقة الثامنة

هامش: جلسة الاستماع الأولى

في غرناطة في اليوم العاشر من شهر تموز / يوليو عام ألف وخمسمائة وسبعة وستين. بوجود السيد المحقق المرخص «أندريس دي ألابا» في جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار امرأة كانت مسجونة في سجون هذا المكتب المقدس، والتي بلسان «غارسيا تشاكون»، تم تلقي اليمين منها بالشكل القانوني تحت طائلة العقوبة، والذي وعدت بموجبه بقول الحقيقة في هذه الجلسة وفي الجلسات الأخرى التي تعقد معها حتى انتهاء قضيتها.

سُئلت، فقالت: إن اسمها «بياتريس» وهي فتاة، ابنة «ألونسو الـ تاهوني»، مزارع من سكان غرناطة في «سان لويس»، وسيبلغ عمرها عشرين سنة تقريباً.

الآباء: «ألونسو الـ تاهوني» من سكان «سان لويس».

وزوجته «كاتالينا»

أجداد من طرف الأب، قالت: إنها لا تعرف آباء والدها، ولا تعرف أسماءهم، إلا أن اسمه «الـ تاهوني»

أجداد من طرف الأم، قالت: إنها كانت طفلة عندما رأت والدة والدة المعترفة، وكان اسمها «لانخارونيا»، وإنها لم تر جدها، ولا تعرف ما هو اسمه.

أعمام من طرف الأب، «ماريا كوغاباريا» زوجة «مارتين إلـ كوغابري»، من سكان «ألفاكار»، «كاتالينا» المتزوجة من جارنا «هيرنانو لارتين» من سكان غرناطة في «سان لورينزو»، وأن هذا ما لديها ولا أكثر.

أخوال من طرف الأم، «أنطون لانخاروني»، مزارع في «سانتا يسابيل دي لوس أباديس»، «ألونسو لانخاروني»، مزارع من سكان «سانتا يسابيل»، «غارسيا لانخاروني»، بيطار، من سكان غرناطة في «سانتا يسابيل»، «يسابيل لانخاروني»، أرملة، تعيش في «سانتا يسابيل»، «بياتريث لانخارونيا» في «سانتا يسابيل»، «ماغدالينا» متزوجة من «لويس دي كارديناس»، صانع طوب، في «سان سلفادور».

الإخوة، قالت: إنها ليس لديها أشقاء لأنها وحيدة.

الأبناء، قالت: إنها عذراء.

سُئلت، فقالت: إنها مسلمة أندلسية من كل الجهات، وإنها لم تسجن ولم تكفَّ من قبل المكتب المقدس لمحاكم التفتيش، ولم يتم القبض على أي من الأشخاص المذكورين هنا حتى الآن، حيث تم القبض عليها من قبل مأمور محاكم التفتيش بعد ظهر الثلاثاء.

وعندما سئلت قالت: إنها مسيحية معمّدة ومؤكدة، وتعترف في الصيام الكبير، وأخر اعتراف مع «مارتين فالي». وإنها تسمع القداس في أيام الأحد والأعياد المقدسة، وتعلم صلوات الكنيسة الأربع، ونزلت على ركبتيها وصلتها.

قيل لها إذا كانت تعرف السبب أو تفترض، لماذا ألقي القبض عليها وأحضرت إلى سجون محاكم التفتيش هذه. قالت إنها لا تعرفه...

الورقة التاسعة

هامش أعلى الصفحة: إنذار

قيل لها: فلتعلم إنه لا يُقبض على أي شخص في هذا المكتب المقدس دون أن يكون هناك أولاً ضده معلومات عن أشياء قالها أو فعلها، أو يعرف أشخاصاً آخرين يكونون ضد إيماننا الكاثوليكي المقدس، وبسبب وجود هذه المعلومات ضدها تم سجنها وتقديمها إلى محاكم التفتيش هذه، لذلك يتم تحذيرها لقول الحقيقة بشكل تام، لأن القيام بذلك سيؤدي إلى الصفح عن ذنوبها، وسيتم إعطاؤها الرحمة في هذه الجلسة.

قالت: إنها ليس لديها ما تقوله. وبذلك تمت إعادتها إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل، «بيدرو دي مانسيلا» (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة في الثالث عشر من تموز/ يوليو عام ألف وخمسمائة وسبعة وستين. أثناء وجوده في جلسة الاستماع في المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «أندريس دي ألاباء» بإحضار السجينة «بياتريس تاهوني»، أمامه، وبحضورها، قيل لها بلسان «ميرينو» ما الذي تذكرته من عملها ويجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها؟ قالت: إنها ليس لديها ما تقوله أو تفكر به.

هامش: الثاني: قيل لها أنه يتم إنذارها، وتحذّر للمرة الثانية، كي تقول الحقيقة دون ترك أي شيء، لأنه من خلال القيام بذلك، فإنها ستتخلص من عملها بمزيد من الإيجاز والرحمة. قالت: إنها ليس لديها ما تقوله أكثر من الذي قالته، وتم نقلها إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو» السكرتير. (مهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة في الخامس عشر من يوليو سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. بوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق «أندريس دي ألاباء» بأن تمثل أمامه، المدعوة «بياتريس تاهوبياء»، وبحضورها، قيل لها بلسان «ميرينو»، ما الذي تذكرته من عملها والذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها؟ قالت: إنها ليس لديها ما تقوله.

قيل لها: إنها تعرف بالفعل أنها تعرضت للإنذار مرتين، وإنها الآن تتعرض للإنذار للمرة الثالثة، فلتقل الحقيقة بحيث لن يكون من الضروري سماع المدعي العام، وهو يقول ويترافع كما يريد. قالت: إنها لا تعرف أي شيء.

ثم ظهر وكيل النيابة وقدم الاتهام ضد المذكورة آنفاً، وطلب من أجله المعترفة. السيد المحقق المذكور، قال: إنها كانت حاضرة، وأمر بوضعها في القضية، وإخطار الحاضرة، وأن تكون منتبهة، والإجابة على ما هو صحيح تحت القسم الذي أدته، وذلك على النحو الآتي:

الاتهام

الورقة العاشرة

[العنوان:] أيها السادة الموقرون والرائعون جدًا

الدكتور «زاراتي» المدعي العام في هذا المكتب المقدس اتهم جنائياً أمام رحمتكم، الفتاة «بياتريس تاهونيا» مسلمة أندلسية، ابنة «ألونسو الـ تاهوني» من سكان غرناطة. ومن منطلق جدية القانون، والذي أعبّر عنه هنا، أقول: كون سابقة الذكر مسيحية معمّدة، وكونها في تلك الحوزة، وفي إهانة كبيرة لربنا وخطر روحها، وفضيحة الشعب المسيحي، فقد تزندقت وارتدت عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وانتقلت إلى طائفة محمد الخاطئة والمرفوضة، مصدّقة ومعتبرة إيّاها حبراً لخلاصها، وفي مديحها وموافقتها قالت وفعلت أشياء كثيرة.

خاصة بوجود سابقة الذكر في جزء معين من هذه المدينة مع أشخاص معينين من طائفتها ونسلها، ولأن شخصاً معيناً أحضر مسبحة للصلاة، قالت له المدعوة «بياتريس تاهونيا»: بما أنك تعيش بجوار اليهودي فقد علمك أن تصلي في تلك المسبحة، وعلّمك الدين الذي لا يجب أن تتخذه، بل أن تكون مثلنا، مما يعطي الانطباع أنها وأولئك الذين كانوا معها، كانوا ولايزالون من المسلمين.

وأيضًا عن الكاهن المعين، وبسبب تعليمه كيف يعيش كمسيحي، قالت: أدعو الله بأن أرى رأس ذلك اليهودي على طرف شجرة زيتون.

وأيضاً في نفس الحديث قال الشخص المعين المذكور، «لبياتريس» والآخرين إذاً أنتن لستن مسيحيات معمّدات. والمدعوة «بياتريس» قالت: نعم، نحن عمّدنا عندما كنا صغاراً ولم نكن ندري بذلك، ولا نتذكر ذلك.

وأيضاً المدعوة «بياتريس» قالت: إنه في القربان المقدس، ليس هناك رب، وهناك إله موجود، وإن المسيحيين يعبدون ذاك، ويعبدون القديسين، وتوقفوا عن عبادة الله الذي يوجد في السماء، لأن في القربان المقدس لا يوجد رب، وإن المسيحيين عميان، وسيذهبون إلى الجحيم. وضحكت المدعوة «بياتريس» على هذا الشخص، لأنهم عندما رفعوا القربان المقدس، قالوا: إننا نعبدك يسوع المسيح، وكلمات مماثلة. وقالوا له ألاّ يقول مثل هذه الكلمات...

وأيضاً المدعوة «بياتريس» ومن خلال حبها واهتمامها بطائفة محمد الزائفة، وبوجودها في جزء معين من هذه المدينة مع أناس آخرين من طائفتها ونسلها، صامت صيام المسلمين، لا تأكل أو تشرب طول اليوم. وعندما سأل الشخص المعين، لماذا لا يأكلون أو يشربون، أجابت المدعوة «بياتريس»، أنه من الضروري الصيام لدخول الجنة.

كما أتهمها عموماً بالعديد من الأشياء، التي أمتنع عن ذكرها في خطاب هذه القضية، وإنني أسأل

وأتوسل إلى رحمتكم من أجل قائمتي الحريصة على الحقيقة كما هي، أو الجزء الذي يكفي منها، أن تعلنوا سابقة الذكر رنديقة ومرتدة عن إيماننا الكاثوليكي المقدس، وأن تتكبد علامة الحرمان الأكبر، وتسليمها إلى العدالة والذراع العلماني، كي تتم مصادرة أصولها وممتلكاتها، لغرفة وخزينة جلالته، والذي أتوسل من أجله هذا المكتب المقدس، وأطلب العدالة، وأقسم بالله وفي هذا الصليب بأنني لا أضع هذا الاتهام بخبث.

إضافة إلى دلك، أطلب منكم وأتوسل إلى رحمتكم، وإذا لزم الأمر، أن تأمروا بوضع من سبق ذكرها في مسألة عذاب، حتى من خلاله تقول الحقيقة وعليه (مهور بالتوقيع)

دكتور «زاراتي» (مهور بالتوقيع)

وبعد قراءة الاتهام المذكور وإبلاغها به وتوضيحه لها باللسان المذكور، قالت: إنها على العموم مسيحية جيدة، وأن كل ما تتهم به هو عبارة عن شهادة، وإنها تنكر كل شيء وارد فيها.

وقد أمر بإعطائها نسخة من الاتهام المذكور لتقول وتدّعي ما تراه مناسباً، وإذا كانت تريد محامياً، فسيتم إعطاؤها أحد أولئك الذين يدخلون هذا المكتب المقدس. قالت: فليعطوها محامياً.

قيل لها: إنها ستحصل على أول من يأتي.

وبذلك عادت إلى سجنها. مر ذلك من قبلي، «دييغو دي لا توري»، (سكرتير مهور بالتوقيع)

الورقة الحادية عشرة

هامش: قوامة: في غرناطة في السادس عشر من تموز / يوليو عام ألف وخمسمائة وسبعة وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر المحقق «ألابا» بإحضار المدعوة «بياتريس تاهوبيا» للمثول أمامه، وبحضورها، قيل لها بلسان «ميرينو» إنها قاصرة، وبالتالي سيمنحون الوصاية عليها لـ «دييغو مونيوز»، ومنه تم تلقي القسم الذي بموجبه سمح له بالقيام بالوظيفة المذكورة، وأن يفعل في هذه الدعوى كل ما يتوافق مع الصغيرة المذكورة، ومن أجله أعطى «سيباستيان ميرينو» ضامنًا، وكلاهما ملزمان بفعل كل ما هو مناسب. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فسيدفعان مقابل ذلك، شخصيهما وممتلكاتهما، وكلاهما قدما أمامي شهادة الكفالة الرسمية، ثم تم قراءة الاتهام أمام القيّم عليها. وبنصيحة من القيّم عليها قالت: إن كل شيء قيل في الاتهام، هو كما ذكرته من قبل. مر دلك من قبلي، «دييغو دي لا توري»، سكرتير (بحضور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة في الثاني والعشرين من تموز / يوليو عام ألف وخمسمائة وسبعة وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «ألابا»، بإحضار «بياتريس تاهوني» السجينة المذكورة للمثول أمامه، وبحضورها قيل لها بحضور القيّم، بأن المرخّص «ماركوس برافو» هنا لمعرفة ما إذا كانت تريد أن يقرأ لها محاميها؟ قالت نعم، (...) كما يأمر رحمته.

وبعد ذلك، أقسم المرخص المذكور «ماركوس» اليمين القانونية تحت طائلة المسؤولية، والذي وعد بموجبه بالقيام بالعمل كمحام في هذه القضية بشكل جيد وقانوني.

هامش: ما خلصت إليه المُتهمة: ولإرشادها، قرأ لها الاتهام ونصحها بقول الحقيقة. قالت: إنها لم تفعل أي شيء من الذي يطلبونه منها، وبنصيحة محاميها وسلطة قيّمها، خلصت في دعواها باعتراف كي تقول وتدافع عن قضيتها. وتم نقلها إلى السجن. مر حصل أمامي، السكرتير، «غونزالو دي بيكو» (بحضور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة في التاسع والعشرين من تموز / يوليو عام ألف وخمسمائة وسبعة وستين. أثناء جلسة الاستماع في المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «ألابا» بإحضار السجينة المدعوة «بياتريس تاهوني» أمامه، وبحضورها ظهر الدكتور «زاراتي» المدعي العام، وقال: إنه خلص إلى نتيجة، واختتم هذه القضية، وطلب أن يتم تسليم الأدلة.

هامش: ما خلص إليه المدعي العام: قال المحقق: إنه اختتم وتوصل إلى نتيجة في هذه القضية، واستلم الأدلة من الأطراف للموافقة، باستثناء «القانون الشرعي وغير المقبول» «Iure impertinensiam et non admitendor»

الورقة الثانية عشرة

بعدئذ المدعي العام المذكور إنه عرض وقدّم عرضاً لشهود المعلومات الموجزة، وطلب أن يتم التصديق عليها والموافقة عليهم، واتخاذ الخطوات الضرورية الأخرى.

قال المحقق: أنه سنتم رؤية وتحقيق العدالة، وكل ذلك تم إعلانه لها على لسان «ميرينو» وبحضور «دييغو مونيوز»، الوصي عليها. مر ذلك من قبلي، السكرتير، «غونزالو دي بيكو» (ممهور بالتوقيع)

(...) في غرناطة (...)

هامش: جلسة: في غرناطة في خمسة أيام من شهر أغسطس من سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «أندريس دي ألابا» بأن تحضر أمامه السجينة «بياتريس تاهونيا» المذكورة، وبحضورها قيل لها: بأن «دييغو مونيوز» الوصي عليها عبر موجود في هذه المدينة، ولمعرفة ما إذا كانت تريد أن يكون القيّم عليها «خوان دي كوبفاس» الموجود، والمذكورة قالت: نعم.

هامش: القيّم «خوان دي كوبفاس»: ومن ثم تم استلام اليمين على النحو الواجب في القانون من المدعو «خوان دي كوبفاس»، والذي وعد بموجبه بالقيام بدور القيّم بشكل جيد وصادق، وحيث يرى فائدة الصغيرة المذكورة، سيكون سعيداً.

وحيث يرى ضررها فإنه [.... شطب] وفي كل شيء سيعمل كوصي جيد وملتزم به، وإذا حدث أي ضرر للقاصر المذكورة بسبب خطأ منه أو بسبب إهماله، فسوف يدفع ثمنه من شخصه أو ممتلكاته، وعلى ذلك كلّف «سيباستيان ميرينو» الذي كان حاضراً، بمهمة الضامن، والذي قبله مقابل الالتزام الذي يوقعه ويعطى سلطته للقصاة ونبذ القوانين. ومُنح كلاهما خطاب الوصاية الرسمية للتوقيع. السيد المحقق منح أمامي أنا خطاب الوصاية. كاتب العدل، «رودريغو باتينيو». (ممهور بالتوقيع)

ثم سألها السيد المحقق المذكور، بلسان المدعو «سيباستيان ميرينو»، عن الذي تذكرته من عملها، والذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها. فقالت: إنها ليس لديها ما تقوله.

قيل لها: فلتعلم إن المدعي طلب نشر الشهود في قضيتها. وإنه يتم تحذيرها لقول الحقيقة قبل أن يتم النشر. قالت: إنها ليس لديها ما تقول.

هامش: النشر: وقد أمر بإصدار المنشور وإخطاره للأطراف، وأن تكون منتبهة له، والرد على ما هو صحيح تحت القسم الذي أدته، وهو كما يأتي:

المنشور

الورقة الثالثة عشرة

هامش: «ماريا تشوتا»

نشر بالشهود الذين شهدوا ضد «بياتريس تاهونيا» ابنة «ألونسو الـ تاهوني» مزارع من سكان غرناطة.

شاهد محلف شهد في أحد الأيام من إبريل من هذا العام الحالي ١٥٦٧م، قال: إن ما يعرفه وجرى، هو أنه منذ شهرين تقريباً، كانت الفتاة "بياتريس تاهونيا" ابنة «ألونسو التاهوني»، مزارع من سكان سان لويس، في قسم معين من هذه المدينة، وأعلنت مع أشخاص معينين أسمتهم، بما أنهم رأوا شخصاً معيناً أسمته، لديه مسبحة في يده، ورأى هذا الشاهد وسمع كيف قالت "بياتريس تاهونيا"، للشخص المذكور، بما إنك تعيش مع ذلك اليهودي في الدير، فقد علمك أن تصلي في المسبحة، الدين الذي لم يكن عليك أن تأخذه بل أن تكون مثلنا. أدعو الله أن أرى رأس ذلك اليهودي على طرف شجرة زيتون. عندئذ قال هذا الشخص: لستم مسيحيين معمّدين. وقالت المدعوة «بياتريس»: نعم، لقد تم تعميدنا عندما كنا صغاراً، ولكننا لم نكن ندري بذلك، ولا نتذكر ذلك. وإذا ذهبنا إلى الكنيسة فهذا من أجل حب الوثيقة. وبما أنك مسيحي، لا تنضم إلينا.

وأيضاً قال: إنه يعرف ورأى ماذا قالت المدعوة «بياتريس» هي وبعض الأشخاص الذين قالوا لهذا الشخص إنه في القربان المقدس لايوجد إله، وإن هناك إله موجود، وإن المسيحيين يعبدون ذلك، ويعبدون القديسين، وتوقفوا عن عبادة الله الذي يوجد في السماء، لأن في القربان المقدس لا يوجد رب، وإن المسيحيين عميان، وسيذهبون إلى الجحيم. وصحكوا على هذا الشخص لأنهم عندما رفعوا القربان المقدس، قالوا: إننا نعبدك يسوع المسيح، والكلمات الأخرى التي تلته. وأخبروه ألا يقولها، **لأن الله لم يكن هناك، وضحكوا وسخروا منها.**

وقال أيضاً إنه يعرف ورأى منذ عام تقريباً كيف أن «بياتريس» المذكورة مع شخص آخر أسماه صاموا، لا يأكلون أو يشربون طول اليوم، وأنه يعرف ورأى كيف أن شخصاً معيناً آخر أسماه، سأل «بياتريس» المذكورة والشخص المذكور: لماذا لا يأكلون أو يشربون؟ أجابت المدعوة «بياتريس»: أنه من الضروري الصيام لدخول الجنة. وأعلنت المرات التي رأت فيها، وهذه هي الحقيقة في القسم الذي أقسمه.

المرخّص «أندريس دي ألابا» (عهور بالتوقيع)

وبعد أن تم إعلان المنشور، وإخباره للمدعوة «بياتريس تاهونيا»، وتوضيحه باللسان المذكورة، قالت إن لا شيء مما يقوله الشاهد صحيح، وإنها تنكر كل شيء.

هامش: أخذت ورقة: وقد أمر بإعطائها نسخة من المنشور المذكور، وأن تقول وتدعي ضده ما تراه مناسباً، وإذا أرادت شطب الشاهد فسيتم إعطاؤها ورقة. قالت بأن تُعطى، وأعطيت مطوية أوراق، وعادت إلى سجنها. حصل أمامي، «رودريغو باتيسيو» (ممهور بالتوقيع)

في غرناطة، بعد تسعة أيام في شهر أغسطس، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. بوجود السيد المحقق المرخص «أندريس دي ألابا» في جلسة في المكتب المقدس، أمر بمثول المدعوة «بياتريس تاهونيا» المسجونة أمامه، وبحضورها قيل لها إن محاميها هنا، وقد أتى لرؤية عملها...

الورقة الرابعة عشرة

وليرى ما إذا كان لديها ما تقوله له، أو كتبت دفوعاتها.

قالت: إنه ليس لديها كتابة، وبذلك تم نقلها إلى سجنها. حصل أمامي، كاتب العدل، «بيدرو دي ماتسيلا» (مهور بالتوقيع)

هامش: الجمهور: في غرناطة في ١١ أغسطس، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «ألابا» بإحضار «بياتريس تاهونيا» المذكورة للمثول أمامه، وبوجودها قيل لها إن محاميها موجود هنا. والتي قالت إنها جلبت دفاعاتها مكتوبة، التي أعطتها لمحاميها. حصل أمامي، «دييغو دي لا توري»، السكرتير. (مهور بالتوقيع)

هامش: أعطت الورقة لمحاميها

هامش: جلسة: في غرناطة في ٢٨ أغسطس، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق «ألابا» بأن تمثل أمامه السجينة المدعوة «بياتريس تاهونيا»، وبحضورها، قيل لها على لسان «تشاكون»، وبحضور القيّم، إن هنا المرحص «ماثياس برافو» محاميها، وإذا أحضرت الدفوعات مكتوبة، ولمعرفة ما إذا كانت تريد تقديمها. قالت: نعم. وقدمت مطوية بالدفاعات (...) لمحاميها، ووضعتها على جنب (مهور بالتوقيع)

السيد المحقق قال: لقد تم تمريرها، ومررت في القضية، وإنه تم وسيتم تحقيق العدالة.

الورقة الخامسة عشرة

[العنوان:] أيها السادة الموقرون والرائعون جدًا

«بياتريس ناهونيا» السجينة، أقول: إنه يجب تبرئتي من الاتهام الذي فرضه عليّ المدعي العام في هذا المكتب المقدس لما يأتي:

أولاً: لأنه بشكل عام يفتقر إلى علاقة حقيقية، وأنا أنكره بقدر ما يحتويه. الآخر: لأنني مسيحية جيدة، ولم أقل الكلمات التي اتهمت بها، ولا يضرني الشاهد الذي شهد على هذا العمل لأنه فريد، ولا يوصل إلى نتيجة في قوله، بالإضافة إلى دلك إذا كان هو واحد من أولئك المدرجين هنا فهو عدو رئيس، وهو يعاني من عيوب أخرى، وهكذا ضدي لا ينبغي أن يكون هناك أي دليل، لذلك ولأجل أكثر مما يمكن فعله لمصلحتي، وفي القضية أطلب من رحمتكم وأرجو منكم أن تعفوا عني، وأن تمحوني الحرية، وتبعدوا عني الاتهام المذكور، بقدر ما يناسب حقي، ولهذا فإنني أتوسل إلى مكتب رحمتكم الرائع للغاية، وأطلب العدالة والمصاريف. وكذلك من رحمتكم، أطلب وأتوسل أن تأمروا باختبار كفاءة الشهود الذين عينهم الأشخاص التاليون، وقبل كل شيء إذا كانوا يعرفونني، المدعوة «بياتريس» وإذا كانوا يعرفون أنني مسيحية جيدة، وأعترف كما كنت دائماً بمثال جيد عن شخصيتي.

هامش: شاهد «غوزمان ايسبينيستا» من «سان لويس» والكاهن الشاب الذي يعيش بجوار «سان لويس»

هامش: هم شهود [شطب الاسم] هامش أسفل: قال «ميغيل النادري» وابنه «أندريس النادري» إنه مريض في الفراش، إذا كانوا يعرفون «ألونسو الزاكيز» وزوجته، من سكان هذه المدينة في «سان لويس»، وإذا كانوا يعلمون أنهم منذ أكثر من أربع سنوات تقريباً وحتى الآن، هم أعداء رئيسون لي، بسبب أنه في الوقت المذكور تشاجرنا بشدة حول أنني قمت بحياكة قطعة القماش لسابقي الذكر، وحول الخياطة كان لدينا الموضوع المذكور أعلاه، وقلنا كلمات قبيحة لبعضنا، وبعد ذلك، في الصوم الكبير، كان للمذكورين أعلاه بعض العمل في منزلهما، ومع الحصى التي أخرجوها منه، سدوا كل الشارع الذي أعيش فيه أنا وأبي، ولم يتركوا المجال لبيتي، وبسبب هذا أنا وأبي المذكور عدنا لنتشاجر بشكل سيء للغاية مع المذكورين أعلاه، وتبادلنا الكلمات السيئة، وكاد المدعو «ألونسو الزاكيز» والدي أن يقتلا بعضهما لولا تدخل الناس فيما بينهما، ولهذه الأسباب يعرف الشاهدان أن لديهما كراهية وعداوة عظيمتين لنا. فليقولا ما يعرفاه.

هامش: ٣ (رسم صليب)

هامش: هم الشهود المذكورون: إذا كانوا يعرفون «بسابيل تشوتا» و«ماريا تشوتا»، حفيدتها، من

سكان هذه المدينة في «سان لويس»، وإذا كانوا يعرفون أيضاً أنهم أعداء رئيسين لي منذ أكثر من عام ونصف من هذا الوقت، بسبب أننا اعتدنا أن نكون أصدقاء أنا والمذكورة «ماريا»، وكانت تأتي وتمكث في بيتي مرات عديدة، وبعد ذلك ولأنها بدأت تعيش بشكل سيء، ولها سمعة سيئة، لم أعد أرغب في التحدث معها، ولم أوافق على دخولها إلى منزلي أكثر. وفي السابق كنا ندافع أنا وأمي عنها، وبعد ذلك هي وجدتها المذكورة توسلتا...

الورقة السادسة عشرة

...إلى أمي، كي تبقى المذكورة «ماريا» عندنا في المنزل لأيام معينة، لأن جدتها ستذهب بعيداً، ولأننا لم نرغب في ذلك، تشاجرنا بشكل سيء للغاية، وقلنا كلمات قبيحة لبعضنا، ومن سبق ذكرهم هددونا عدة مرات، وقالوا إنهم سيلحقوا بنا كل الأذى الذي يمكنهم فعله، ولهذا السبب، يعرف هؤلاء الشهود أنهم يكنّون لي الكثير من الكراهية والعداوة، ولذا فقد نشروا أنهم سيفعلون ذلك، لأننا قد شوهنا صورة «ماريا» المذكورة. فليقولوا ما يعرفوه. وإذا كانوا يعلمون بأن كل ما سبق ذكره هو علني (...) ومشهور.

المرخص «ماثياس برافو» (مهور بالتوقيع)

هامش: الدفوعات الموضوعة: ومن ثم عرضت الإجراءات المذكورة، وطلبت أن يتم القيام ما يلزم بها. وبناءً على طلبها تم عمل كل شيء يوصل إلى نتيجة في قضيتها، وتم نقلها إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو» (مهور بالتوقيع)

الورقة السابعة عشرة

هامش أعلى الصفحة يسار: الدفوعات

في غرناطة، في اليوم الرابع والعشرين من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. بوجود السيد المحقق المرخص «دييغو غونزاليس» في جلسة المكتب المقدس، ظهر لأنه تم استدعاؤه ووعد بإخبار الحقيقة.

هامش: شاهد: «ميغيل النادري»، صانع وبائع القدور، من سكان غرناطة في «سان إشطب: غريغوريو] لوبس»، يبلغ من العمر ثلاثين عاماً، أكثر أو أقل.

سُئل، فقال: إنه لا يعرف أو يفترض سبب دعوته.

سُئل، فقال: إنه يعرف «بياتريس تاهونيا» لأنها جارته، ويعرفها منذ ولادتها، وإنه ليس قريباً ولا حبيباً أو عدواً لها، لكنهم جيران، ولا يخصونه بالأشياء الرئيسة الأخرى.

سُئل عما إذا كان يعرف أو سمع أن «بياتريس تاهونيا» المذكورة لديها أي عداء أو شجار مع أي شخص. قال: إنه يعرف أنه منذ حوالي تسعة أشهر تقريباً، عندما كان هذا الشاهد في منزله يأكل ظهراً، سمع أصواتاً من منزل «بياتريس تاهونيا»، لأنهم يتشاجرون. وبعد أن انتهى من تناول الطعام، غادرت منزلها للذهاب إلى دكانه، وعندما خرج إلى الشارع، شاهد والدة «بياتريس تاهونيا» التي كانت على باب منزلها، والمدعوة «بياتريس» معها. وقال هذا الشاهد: ما هذا الذي يجري يا خالة؟ قالت: إنها تشاجرت مع «الـ تشوتا» وابنة أختها، اللتين لا يعرف هذا الشاهد اسميهما، واللتان كانتا في الشارع أمامه، وقد خرجتا من منزل المدعوة «بياتريس تاهونيا»، وأنه لا يعرف لماذا تشاجرتا؟ ولا الكلمات التي قالتاها، ولم يسأل عن ذلك، ولا هم قالتا له عن ذلك، وأنّ هذا ذهب في طريقه ولا يعرف أكثر.

هامش: ٣: قيل له إنه يقدّم كشاهد في سؤال محدد سيُطرح عليه، وأن يكون هذا منتبهاً، ويجيب عليه بصراحة تحت القسم الذي أقسمه. وبعد قراءته وإعلانه بلسان «دييغو مونيوز»، قال: إن هذا الشاهد يعرف المذكورات «يسابيل تشوتا» و«ماريا تشوتا» حفيدتها الواردتين في هذا السؤال، ويعلم أن من سبق ذكرهما كانتا تتواصلان وتدخلان إلى منزل المذكورات «تاهونيا» الأم والبنت، حتى أصبحت المدعوة «ماريا تشوتا» كبيرة، وقبل أن رجلاً قد أفسدها، ولهذا السبب المذكورة والدة «بياتريس» قالت للمذكورة ابنتها بأن لا تسمح للمدعوة «تشوتا» الفتاة بدخول منزلها حينما لا تكون في المنزل، وبالتالي لم تعد تدخل. وإنهن تشاجرتا كما كان قد قال، وإنه لا يعرف السبب، لكنه يعلم أنهما لا تتكلمان مع بعضهما، وهذا يعرفه ولا شيء آخر مما ورد في هذا السؤال. وهذه هي الحقيقة

تحت القسم الذي قطعه. وقد أُمر بالحفاظ على السرية، ووعد بها تحت وطأة الألم والحرمان. حصل أمامي، كاتب العدل، «بيدرو دي مانسيلا» (عهور بالتوقيع)

هامش: شاهد: في غرناطة في اليوم الخامس والعشرين من شهر سبتمبر سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. بوجود السيد المحقق المرخص «دييغو غونزاليس» في جلسة في المكتب المقدس، ظهرت لأنه تم استدعاؤها، وأقسمت اليمين بالشكل القانوني، ووعدت بموجبه قول الحقيقة بلسان «دييغو موريوز»، «بسابيل أبوثيدان»، زوجة «خوان أبوثيدان»[1]، من سكان غرناطة في «سان لويس»، وهو يبلغ ثلاثين سنة تقريباً. عندما سُئلت، إذا كانت تعرف أو تفترض سبب...

[ملاحظة: تتمة هذه الورقة في ورقة لاحقة]

أنا سعيد بالسفقات التي وضعها قاضي «بياتريس تاهونيا» المسجونة في هذه السجون، من سكان غرناطة. بتاريخ ٢١ نوفمبر سنة ١٥٦٧م.

«أندريس غارسيا دي تينيو» (عهور بالتوقيع).

١- لقب عربي «أبو زيدان»

الورقة الثامنة عشرة

...كونها مستدعاة. قالت: كلا.

ورداً على سؤال قالت: إنها تعرف «بياتريس تاهونيا» لأنهم جيران ملاصقين، بالجدار والرقم، وإنها تعرفها منذ تسع سنوات وحتى الآن، من خلال التعامل والحديث الذي كانت تجريه معها، وإنها ليست قريبة لها، ولا هم أعداء أو أحباب، بل صداقة التهاني (...) ولا يخصونها بالأشياء الرئيسة الأخرى.

عندما سئلت عما إذا كانت تعرف أو سمعت أقوالاً بأن «بياتريس تاهونيا» المذكورة، لديها أي عداوة مع أي شخص.

قالت: إن ما تعرفه هو أنه منذ ثمانية أو تسعة أشهر، عندما كانت هذه الشاهدة في المنزل، سمعت أصواتاً في منزل المدعوة «بياتريس تاهونيا» ومن الأصوات التي كانت موجودة، خرجت هذه الشاهدة إلى باب منزلها، ووجدت المذكورة «بياتريس تاهونيا» و«كاتالينا تاهونيا»، والدة «بياتريس» المذكورة، التي كانت عند بابها، وسألتهما هذه الشاهدة لماذا كانتا تتشاجران؟ ومادا كان هناك؟. والمذكورة «كاتالينا تاهونيا» قالت لهذه الشاهدة: إن «تشوتا» أتت إلى هنا لترك حفيدتها في منزلي، ولم أرغب في ذلك، لأن حفيدتها المذكورة كانت كبيرة بالفعل، وكانت تمشي بشكل غير ملتزم، وتتدلى من الباب بعدم حرص، ولهذا السبب لم تكن تريدها أن تكون في المنزل مع ابنتها، ولأنها لم ترغب في استقبالها، لعنتها المدعوة «تشوتا» وذهبت، لكن هذه الشاهدة لم ترهم يتشاجرون. وإن هذا ما تعرفه ولا شيء آخر. وإنهم تشاجروا أيضاً مع «خواكين ألبارين» حول عمل آخر، وإن هذه رأتهم يتشاجرون، وإن هذا الذي تعرفه ولا أكثر.

هامش: ٣: قبل لها فلتعلم بأن «بياتريس تاهونيا» تقدمها كشاهد في الدعوى التي تتعامل معها...

هامش: «ماريا تشوتا»

ولتكن متيقظة، وسيُطرح عليها السؤال الذي من أجله هي حاضرة، ولتجب عليه بصراحة تحت القسم الذي أقسمته. وتمت قراءته وتوضيحه باللسان المذكور، وبعد قراءته، قالت بأنها تقول ما قالته، وإنها تعرف جيداً أن المذكورات «تشوتا»، كانتا صديقات المذكورات «كاتالينا» و«بياتريس تاهونيا» وتم التواصل فيما بينهن حينما كانت المدعوة «ماريا تشوتا» فتاة، وإنها بعد أن كبرت وأصبحت سيئة السمعة وتشاجرت مع سالفات الذكر، لم تعد هذه الشاهدة تراهن يتواصلن أكثر. وإنها لا تعرف أي شيء آخر، وليس لديها ما تقوله، وإنها تعرف جيداً أنهن لهذا السبب أعداء، ولا يتحدثن مع بعضهن. وأن هذه هي الحقيقة تحت القسم الذي أدته.

هامش: ٣: عندما سُئلت السؤال الثالث من الاستجواب الثاني، والذي تم توضيحه بلسان «غارسيا تشاكون»، قالت الشاهدة المستجوبة إنها تقول ما قالته للسؤال الثالث، وإنّ كله واحد، وهذه هي الحقيقة تحت القسم الذي أقسمته، وعهد إليها بالسر، ووعدت به تحت وطأة الحرمان والحنث باليمين. حصل أمامي، السكرتير «بيدرو دي مانسيلا» (عهور بالتوقيع).

ثم في هذه الجلسة، ظهر المذكور كونه حاضراً في محاكم التفتيش، وأقسم اليمين بالشكل القانوني، ووعد بقول الحقيقة، «خوان أبوئيدان»، عامل وبستاني، من سكان «سان لويس» المجاورة لغرناطة، البالغ من العمر ثلاثين عاماً تقريباً.

سُئل، فقال: إنه لا يعرف لماذا أتى.

سُئل عما إذا كان يعرف «بياتريس تاهونيا» ووالدتها «كاتالينا تاهونيا»، من سكان «سان لويس» وما إذا كان أحد أقاربهم أو حبيباً أو عدواً لهم

الورقة التاسعة عشرة

ولا يخصونه بالأشياء الرئيسة؟

سُئل، فقال إن هذ الشاهد يعرف إلى حد ما، أنّ الاثنتين، «يسابيل تشوتا» و«ماريا تشوتا» حفيدتها، لديهما عداوة مع المدعوات «بياتريس تاهونيا» ووالدتها، لأنه عندما كانت «ماريا تشوتا» المذكورة فتاة، كانت الاثنتان تدخلان إلى منزل المدعوات «بياتريس» و«كاتالينا تاهونيا»، ولكن عندما أصبحت «ماريا تشوتا» كبيرة، لم تكن تغطي نفسها من الرجال، وكانت غير شريفة. ولم تعد ترغب المدعوتان «بياتريس» ووالدتها في دخولها إلى منزلهما أكثر، كيلا تكتسب ابنتها «بياتريس تاهونيا» سمعة سيئة. وأن هذا الشاهد يعرف ذلك، وبما أن منزل هذا الشاهد، مجاور لمنزل «الـ تاهونيا» المذكورات، فإن المدعوة «كاتالينا» دخلت منزل هذا الشاهد، وبكت قائلة كيف تشاجرت مع المذكورات «الـ تشوتا»، لأنها لم تسمح لهن بدخول منزلها حتى لا يفسدن ابنتها، وهذا الشاهد يعرف أنه منذ عشرة أشهر من هذا الوقت، لم يتحدثن أو يتواصلن، وهن أعداء، وأنه يعلم أنّ ذلك بسبب ما ذكره، وأنه لا يعرف إن كان لديها أعداء آخرين، وأنه لا يعرف المزيد.

هامش: ٣: قيل له فليعلم بأن «بياتريس تاهونيا» تقدمه كشاهد في الدعوى القضائية التي يتم التعامل معها، وأن يكون يقظاً، وسوف يطرح عليه سؤال، ويجيب على الحقيقة تحت القسم الذي أدّاه. وبتوضيحه باللسان المذكور وقراءته له، قال: إنه لا يعرف أكثر مما قاله، وإنّ هذا الشاهد سمع من زوجته ومن «كاتالينا تاهونيا» المذكورة ومن غيرها من الجيران، يقولون بأن «الـ تشوتا» [يجب أن يكون: «تاهونيا»] المذكورات تشاجرن مع المدعوّات «يسابيل» و«ماريا تشوتا» [هكذا يبدو. «ورد خطأ في نص الوثيقة»] بقول ذلك بسبب السؤال، باستثناء أن هذا الشاهد لم ير لأنه كان ذاهباً إلى الحقل ... وإنه في إحدى المرات بتذكر هذا الشاهد أن المدعوة «كاتالينا تاهونيا» قالت لهذا الشاهد إنها لا تتحدث معهن لأن «ماريا تشوتا» المذكورة كانت غير شريفة، ولا تغطي نفسها من الناس، وأخبرها هذا الشاهد، أن الحق معكن في عدم وضعها في منزلكن، لأنها كانت معتادة أن تغطي وجهها مني، والآن هي لا تغطي وجهها، وأن هذا ما يعرفه ولا أكثر، وهذه هي الحقيقة تحت القسم الذي أقسمه.

هامش: ٣: وسئل السؤال الثالث في الاستجواب الثاني، فقال: إنه يقول ما قاله للسؤال الآخر الذي قبل هذا السؤال، من الاستجواب الأول، وإن هذا والسؤال الآخر يدوران حول نفس الشيء، وهذه هي الحقيقة. ووعد بالسر، وإنه لا يريد الشر للمذكورات «الـ تشوتا». حصل أمامي، السكرتير «بيدرو دي مانسيلا» (عهور بالتوقيع)

الورقة العشرون

هامش أعلى الصفحة يسار: غرناطة، ١٤ يوليو، سنة ١٥٦٧م، بوجود السيد المحقق «ألابا» في جلسة المكتب المقدس (عهور بالتوقيع)

هامش أعلى الصفحة يمين: مُدافع

[العنوان:] أيها السادة الموقرون والرائعون جداً

«يسابيل لوركيا» زوجة «ألونسو لوركي» [هكذا يبدو في النص.. اختلاف الكنية] من سكان هذه المدينة، بما أنني عمة «بياتريس تاهونيا»، المسجونة في سجن هذا المكتب المقدس، أبرز للدفاع عن قضيتها ودعواها، أقول: إنه يجب تبرئة ساحة المذكورة «بياتريس»، وإخلاء سبيلها وتبرئتها من أي عمل رفع ضدها وهي سجينة، بسبب ما يأتي: الأول: لأنها مسيحية كاثوليكية جيدة، ولم ترتكب أي جريمة بدعة، أو أي جريمة أخرى تستوجب اتخاذ إجراءات ضدها أو سجنها، ولم يثبت صحة ذلك على الأقل. والآخر لأنه إذا تمت شهادة أي شاهد أو شهود ضدها على هذا العمل، فسيكونون فريدين وغير مخلصين في أقوالهم، بالإضافة إلى المخالفات العامة إذا كان واحد أو بعض من أولئك المشار إليها هنا أعداءها الرئيسين، وبالتالي ليس لهم ضدها شهادة أو برهان. لكل ذلك، ومن أجل ما يمكن أن يتم لصالحها ويفيد في القضية، إلى رحمتكم، أطلب وأتوسل أن يتم العفو، وتطلقوا سراح وتتم تبرئة «بياتريس تاهونيا» المذكورة من أي عمل تم سجنها بسببه، بكل الامتثال للعدالة، ومن خلال أفضل تدبير يقنعكم. ومن أجل ذلك مكتب رحمتكم الرائع للغاية والمقدس أتوسل إليه، وأطلب العدالة والتكاليف. وأقسم بالله أنني لا أبرز للدفاع عن هذا العمل بدافع الخبث. وكذلك لرحمتكم، أطلب وأتوسل للدفاع عن المذكورة «بياتريس تاهونيا»، أن تختبروا الشهود الواردة أسماؤهم من خلال الأسئلة الآتية:

هامش: شهود، الكاهن والقندلفت في «سان لويس»

نادين دي بدء، إذا كنت تعرف المذكورة «بياتريس تاهونيا»، وإذا كنت تعرف أنها جيدة ومسيحية كاثوليكية، وعلى هذا النحو فقد أعطت دائمًا مثالاً جيدًا عن شخصها، ليقولوا ما يعرفوه.

هامش: شهود، «ماعد الينا دياز»، زوجة «لويس دي كارديناس» في «سان سلفادور»، إذا كانوا يعرفون «ألونسو خاكيز» و«مايور» زوجته، من سكان هذه المدينة في «سان لويس»، وإذا كانوا يعرفون أنه منذ أيام كثيرة على هذا الوقت، يقولون بأنهم أعداء رئيسيون للمذكورة «بياتريس تاهونيا» والسبب هو أنها منذ ثلاث سنوات أو نحو ذلك أن المدعوة «مايور» أعطت غزلاً معينًا إلى «بياتريس» المذكورة، لتنسجها لها، وعلى دفعات، حصل شجار بين المذكورتين بشكل سيء جدا، وقلن كلمات قبيحة

جداً، والمدعوة «مايور» قالت: إنها لا تستحق المال الذي تطلبه منها من أجل أن تحبك الغزل المذكور. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن، المدعوة «مايور» وزوجها لنفس السبب يكنّون الكراهية والعداوة، ولم يعودا يتحدثان مع بعضهما على الرغم من كونهما جيراناً، وقبلاً كانا يتكلمان باستمرار.

هامش: يشهد على ذلك «مهدي الباني» و«النويرة»، يعملان في «سان غريغوريو»، اللذان كانا يعملان في العمل الذي أحضره إلى منزله المدعو «ألونسو خاكيز» عند حدوث هذه المشكلة، بالإضافة إلى ذلك، قد يكون قبل حوالي ثلاثة أشهر تقريباً، حين جلب «ألونسو خاكيز» وزوجته العمل المعين إلى منزلهما، أخرجا منه الكثير من الركام والتراب، ووصعاه عند منزل «بياتريس تاهونيا» المذكورة، وعليه تشاجرت بشكل سيء للغاية مع من سبق ذكرهم وهم معها، وقالوا كلمات قبيحة جداً لبعضهم، وخاصة أن من سبق ذكرهم هددوا بشدة «بياتريس» المذكورة، ومن بين أمور أخرى، قال لها المدعو «ألونسو»: إنه سينتزع روحها، وبسبب لها كل الأذى والضرر على قدر ما يستطيع. وفي اليوم التالي غادرت المدعوة «مايور» منزلها حيثما كانت المدعوة «بياتريس» على بابها، وأرادت مهاجمتها من خلال قيامها بتصرفات سيئة، عندئذ أغلقت المذكورة «بياتريس» على نفسها داخل منزلها، وظلت المدعوة «مايور» تقول إنها ستدمرها، وإنه إذا أحد من بيت ابنة أخي المذكورة مر ببابها....

الورقة الحادية والعشرون

هامش أعلى الصفحة: شهود

هامش أعلى الصفحة يمين: من المدافع: في غرناطة، في اليوم الرابع والعشرين من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. بوجود السيد المحقق المرخص «دييغو غونزاليس» في جلسة المكتب المقدس، ظهر لأنه تم استدعاؤه، وأقسم بالشكل القانوني ووعد بإخبار الحقيقة.

هامش: شاهد: «غارسيا فارسيس»، نجار من سكان غرناطة في «سان غريغوريو»، يبلغ من العمر خمسة وعشرين أو نحو ذلك.

وعندما سُئل، قال: إنه لا يعرف أو يفترض سبب دعوته.

وردا على سؤال قال: إنه يعرف «بياتريس تاهونيا» ابنة «ألونسو الـ تاهوني» لأنه عاش في شارع المذكور «ألونسو الـ تاهوني»، وقال: إنه يعرفها منذ عشر سنوات إلى هذا اليوم، وإنهم ليسوا أقارب أو أعداء أو أحباء ولا يخصونه بالأشياء الرئيسة.

وردا على سؤال عما إذا كان يعرف أو سمع أن المدعوة «بياتريس تاهونيا» لديها عداوة مع أي شخص، قال: إنه لا يعرف أكثر من أنه منذ عشرة أشهر أو ما يقارب العام، بما أن هذا الشاهد كان قادماً ليأكل في منزل «ألونسو الموتريلي» الذي يعيش بالقرب من بيوت المذكورة «بياتريس تاهونيا»، وأنه عندما وصل رأى أربع نساء يتشاجرن في الشارع، وأن الاثنتين كانتا من آل «الـ تاهوني»، الأم وابنتها، وأن الابنة المدعوة «بياتريس» ليس لديها غيرها، وبالنسبة للاثنتين الأخيرتين من النساء، هذا الشاهد لم يعرفهن، وسأل عنهما من تكونا، فأخبروه أنهما كانتا من «الـ تشوتا»، ولم يعلم أو يفهم لماذا تشاجرتا، أكثر من أنه سمع تلك النسوة اللواتي لا يعرفن هذا الشاهد، يتكلمن عن نساء «الـ تاهونيا» ويقلن: أيتها القبيحات، سنجعلكن تدفعن ثمن دلك. وأن هذا الشاهد لم يسمع أكثر من دلك، لأنه ذهب إلى حيث كان سيأكل كما قال.

قيل له: فليعلم بأنه يقدّم كشاهد في سؤال معين، لذا فليكن منتبهاً وسيُقرأ عليه نصّه، وسيجيب عليه بصراحة تحت القسم الذي أقسمه. وبعد أن تمت قراءته وتوضيحه له بلسان «دييغو مونيوز»، قال: إن هذا الشاهد لا يعرف «الـ تشوتا» الواردات في هذا السؤال، أكثر من الذي ذكره، ولا يعرف أي شيء من السؤال المذكور أكثر مما أعلنه، وإن هذه الحقيقة هي تحت القسم الذي قطعه، ووعد بالسرية تحت وطأة الحرمان والحنث باليمين. حصل أمامي، السكرتير، «بيدرو دي مانسيلا» (عمهور بالتوقيع).

الورقة الثانية والعشرون

هامش: شاهد

في غرناطة، في اليوم الرابع والعشرين من سبتمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. ذهبت أنا، كاتب العدل الموقع أدناه بأمر من السادة المحققين، إلى منزل «أندريس النادري»، الذي كان مريضاً بالنقرس في السرير، والذي تلقيت منه قسماً وعد بموجبه بقول الحقيقة، وقال إنه يبلغ خمسين عاماً تقريباً.

عندما سُئل، قال: إنه يعرف الفتاة «بياتريس تاهونيا»، ابنة «ألونسو الـ تاهوني»، المسلم الأندلسي من سكان نفس حي أبرشية «سان لويس» حيث يعيش هذا، وأنهم ليسوا أقارب أو أعداء أو أحباء ولا يخصونه بالأشياء الرئيسة.

وعندما سُئل عما إذا كان يعلم أن المدعوة «بياتريس تاهونيا» لديها عداوة مع شخص ما أو تشاجرت مع بعض الناس. قال: إن هذا الشاهد لا يعرف أن المذكورة «بياتريس تاهونيا» قد تشاجرت مع أي شخص، أو لديها عداوة مع بعض الناس. باستثناء أنه قبل سبعة أو ثمانية أشهر تقريباً، وهذا الشاهد ليس متأكداً من الوقت لأنه مريض، وليس لديه الكثير من الذاكرة ليتذكر ما يحدث، وأنه في ذلك الوقت جاء «ميغيل النادري»، ابن هذا الشاهد، إلى منزله. وقال: إنه رأى نسوة من «الـ تاهوني» وأولئك اللواتي من «الـ تشوتا» يتشاجرن في الشارع، وأنه لم يوضح من هن بأسمائهن أو لماذا تشاجرن، ولم يسأله هذا الشاهد، ولا يعرف هذا الشاهد، لأنه هو معوّق بسبب مرضه، ولا يخرج ولا يدخل مع أحد.

هامش: ٣: قيل له فليعلم إن المذكورة «بياتريس تاهونيا» وطرفها، يقدمونه كشاهد، وأن يكون منتبهاً، وأن سيُقرأ عليه السؤال، وسيجيب عليه بصراحة تحت القسم الذي أدّاه. وبعد قراءته، قال: إن هذا الشاهد مريض بداء المفاصل منذ عشر سنوات، وإنه لم يغادر منزله منذ ثلاث سنوات، وبالتالي لا يعرف ما إذا كانت المذكورات «الـ تاهونيا» و«الـ تشوتا»، الجدة والحفيدة اللواتي يعرفهن هذا الشاهد، إذا كنّ أصدقاء أو أعداء، ولا يعرف شيئاً من كل ما يقوله السؤال، ولا يعرف ما تم قوله في الشجار الذي جرى بينهن. إذا كان ربما، لأن المدعو «ميغيل النادري»، ابنه لهذا، لم يقل له ما قيل بالفعل. وأن هذا ما يعرفه ولا شيء آخر، وهي الحقيقة تحت القسم الذي أقسمه، ووعد بالسرية تحت وطأة الحرمان والحنث باليمين، ولم يوقع، لأنه لم يكن يعرف. حصل أمامي، كاتب العدل، «بيدرو دي مانسيلا» (مهور بالتوقيع)

هامش: تصويت: في غرناطة في ٥ نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. وبوجود السادة

المحققين المرخصين «فرانسيسكو بيرزينيو»، «دييغو غونزاليس» و«أندريس دي ألابا» في جلسة المكتب المقدس، ومعهم الدكتور «رومانو»، قاضي الأبرشية والقاضي المدني في غرناطة، والسادة المرخصين «هوارني» و«رودريغو فاسكيز» والدكتور «موراليس» والدكتور «نافارّيتي» والمرخص «تشافيس»، مستمعي جلالته الملكيين كمستشارين. بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا المتوافقة معها. قال السادة المحققون والقضاة المدنيون على الشكل الآتي: أن يعطوا هذه «بياتريس تاهوبيا» أربع دورات من الخيوط، والسادة الآخرون رأوا أن يتم تبرئتها من هذه المحاكمة. حصل أماي، «غونزالو دي بيكو»، سكرتير (نموذج تقييم)

الورقة الثالثة والعشرون

هامش أعلى الصفحة: تصويت: في غرناطة، في الخامس عشر من نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. أثناء حضورهم في جلسة المكتب المقدس، أمر السادة المحققون المرخصون «فرانسيسكو بيرزينيو» و«دييغو غونزاليس» و«أندريس دي ألانا» ومعهم الدكتور «رومانو»، قاضي الأبرشية والقاضي المدني في غرناطة، بمثول المدعوة «بياتريس تاهونيا» المسجونة أمامهم، وبوجودها بحضور الوصي عليها «مونيوز»، بلسان «ميرينو»، قيل لها ما الذي تذكرته من عملها الذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها. قالت: إنها ليس لديها ما تقول.

قيل لها: إنها تعرف بالفعل أن منشورها يقول إن شخصاً كان لديه مسبحة، قالت له هذه: لماذا تصلي في هذه المسبحة؟ وبما إنه يعيش بجانب رئيس الدير، علمه أن يصلي، وأن تلك المسبحة لن تؤدي إلى المجد، ولكن الصلاة والصوم. فلترى ما إذا كان ذلك صحيحاً؟ قالت: إنها لم تقل أي شيء من هذا، إنهم يكذبون عليها.

وأيضاً نفس الشيء من خلال المنشور، يظهر من نشره أن هذه يبدو أنها قالت في الخبز المقدس إنه لا يوجد هناك إله، وإنهم يعبدونه بدلاً من الله الذي هو في السماء. وإن المسيحيين سيذهبون إلى الجحيم لأنهم عميان، وإنها ضحكت واستهزأت من الشخص الذي يعبد القربان المقدس، فلتنظر إن كان ذلك صحيحاً. قالت: إنها لم تفعل ولم تقل ذلك، وليشهدوا ضدها، قيل لها ويبدو أيضاً من منشورها إنها صامت صيام المسلمين، لا تأكل طول النهار حتى الليل.

قالت: إن هذا غير صحيح، وإن (...) قيل لها: فلتعلم إن عملها شوهد من قبل المحققين والاستشاريين والقضاة المدنيين، ويبدو لهم أنها تغطي على الحقيقة، ويبدو إنهم على رأي أن تطرح في مسألة عذاب الماء والخيوط، حتى بواسطة ذلك تقول الحقيقة. [شطب. غير واضح] لذلك، يتم تحذيرها بأن تقول الحقيقة. قالت: إنه لا يجب أن تقول ما لم تفعله.

نظراً لأننا فشلنا ونحن نحضر الإجراءات القضائية واستحقاقات قصبتها، وتوجب علينا أن نصدر حكماً، وحكمنا على المدعوة «بياتريس تاهونيا» بأن توضع على مسألة عذاب الماء والخيوط حتى يمكن بواسطته أن تقول الحقيقة، ولأطول فترة ممكنة، والتي تتفق مع إرادتنا، مع الحماية التي نقدمها لها، أنه إذا حدث لها أثناء العذاب المذكور موت أو تدفق الدم أو تشويه أحد الأعضاء، فسيكون بسببها هي وليس ذنبنا، ولذا فإننا نعلن ونأمر.

المرخص «فرانسيسكو بيرزينيو» (ممهور بالتوقيع)

المرخص «دييغو غونزاليس» (عهور بالتوقيع)
المرخص «أندريس دي ألابا» (عهور بالتوقيع)
دكتور «رومانو» (عهور بالتوقيع).

الورقة الرابعة والعشرون

قيل لها أن تقول الحقيقة، وإذا لم يكن سيتم الإعلان عن علامة العذاب. قالت: إنها ليس لديها ما تقول.

وهكذا نطقت إشارة العذاب، وأبلغت بها بحضور الوصي عليها. قالت بعد أن سمعتها: فليفعلوا ما أمروا أن يفعلوه، وإنها موجودة بين يديهم.

وهكذا أمر بنزولها إلى عرفة العذاب، وبوجودها بها، قيل لها أن تقول الحقيقة قبل أن ترى نفسها في العمل. قالت: إنها لا تعرف شيئاً من هذا، وإنها نشأت لتكون مسيحية جيدة.

قيل لها أن تقول الحقيقة، وإذا لم يكن فلتخلع ملابسها. قالت: إنها لا تدين بشيء.

وهكذا أصبحت عارية، وكونها عارية قيل لها أن تقول الحقيقة، وإذا لم يكن كذلك فإنهم سيربطونها. قالت إنها لن تقول أي شيء.

هامش: ١: ولكونها قيّدت، قيل لها أن تقول الحقيقة، وإذا لم تفعل، فسوف يضغطون. قالت: فليفعلوا ما أمروا به، وبالضغط عليها، اشتكت وقالت: إنهم كذبوا من أجلها، وإنها لم تجتمع معها، لا هذه ولا أي شخص آخر، وإن «ماريا شوتاه» هي عدوتها وجدتها.

هامش: ٢: قيل لها أن تقول الحقيقة. قالت: إنها ليس لديها ما تقول. وبالضغط، اشتكت كثيراً وصرخت بأنها لم تكن لتكذب أو تأتي بالشهود لكي تقول ذلك هنا، وأنهم كذبوا من أجلها.

قيل لها أن تقول الحقيقة. قالت: لو كان عليها أن تقول شيئاً لكانت قالته بالفعل، وإنه لا ينبغي أن تكذب. وبالضغط عليها، اشتكت كثيراً وصرخت بصوت عالٍ، واشتكت كثيراً بالصوت.

هامش: ٣: قيل لها إنه إذا [شطب] عليها أن تقول فلتقل ذلك، لأنهم يشعرون أنها لا تقول الحقيقة، وأنه يتم تحذيرها لتقول الحقيقة دون ترك أي شيء بالمرة. قالت: إنها ستنتهي بين يدي رحمتكم. الكذب خطيئة، ولو فعلت ذلك لكانت ستقوله.

هامش: ٤: تم الأمر بالضغط عليها وعصرها، واشتكت كثيراً وقالت: ربي يسوع المسيح. آه! آه! فليقتلوها! قالت: إنه ليس لديها ما تقول، وإنها قالت الحقيقة.

قيل لها: أن تفكر في الأمر من الآن وحتى الغد، إن العذاب لا يمكن أن ينتهي، وهكذا تم تركها ونقلها إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، السكرتير. (ممهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في التاسع عشر من نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. أثناء وجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر السيد المحقق المرخص «ألابا» بإحضار السجينة المدعوة

«بياتريس تاهونيا»، للمثول أمامه، وبحضورها، قبل لها بلسان «تشاكون» أن تدفع «بياتريس تاهونيا» للمرخّص «ماثياس برافو» عشر ريالات عن مهنته القانونية (ممهور بالتوقيع).

تلقيت هذه الجرعات العشرة.

المرخّص «ماثياس برافو» (ممهور بالتوقيع).

الورقة الخامسة والعشرون

«تشاكون»، ما الذي تذكرته من عملها الذي يجب أن تقوله من أجل إراحة ضميرها؟ قالت: إنه لا يجب أن تكذب على نفسها.

قيل لها: إنها يجب أن تلقي نظرة فاحصة على ما تقوله، والذي يفترض ألا تقوله، لذلك يتم تحذيرها لقول الحقيقة دون ترك أي شيء في حضور الوصي عليها.

قالت: إنه ليس هناك ما تقوله، وهكذا، تم تحذيرها بشدة، وتم نقلها إلى سجنها. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، السكرتير. (مهور بالتوقيع).

هامش: تصويت: في غرناطة، في التاسع عشر من نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. بوجودهم في جلسة المكتب المقدس، السادة المحققون المرخصون «بربرينو» و«دييغو غونزاليس» و«أندريس دي ألاباء»، ومعهم السيد الدكتور «رومانو»، قاضي الأبرشية والقاضي المدني في غرناطة، والدكتور «موراليس» والدكتور «نافارّيتي»، مستمعو جلالته الملكيون كمستشارين...

هامش: يمر بين السطور حيث يقال تبرأ من الدعوى. تستخدم [مهور بالتوقيع]

... بعد أن رأوا هذه القضية والإجراءات والاتهامات والمزايا المتوافقة معها قالوا...

[نص يتوسطه خط. شيء مكتوب بين الأسطر يقول:]

بأن تكون هذه «بياتريس تاهونيا» بريئة من القضية. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو»، السكرتير. (مهور بالتوقيع).

في غرناطة في اليوم الحادي والعشرين من شهر نوفمبر، سنة ألف وخمسمائة وسبعة وستين. أثناء وجودهم في جلسة المكتب المقدس، أمر المحققان المرخصان «فرانسيسكو بيرزينيو» و«أندريس دي ألاباء»، في جلسة المكتب المقدس [تم تكرار العبارة] بإحضار السجينة «بياتريس تاهونيا» أمامهما، وبحضورها، صدر الحكم الآتي:

بالنظر إلى الطلب

لقد فشلنا ونحن نحضر الإجراءات القضائية واستحقاقات قضيتها، التي لم يثبت فيها مروج الضرائب غرضه وادعاءه، وفقاً لما يناسبه. لذلك نأمر وننطق بأنه كان غير مثبت، ومن خلال هذا يجب أن نعفوا وعفونا عن المدعوة «بياتريس تاهونيا» من هذه المحاكمة. لذلك ننطق ونأمر به.

المرخص «فرانسيسكو بيرزينيو» (مهور بالتوقيع)

المرخص «دييغو غونزاليس» (مهور بالتوقيع)

المرخص «أندريس دي ألاباء» (مهور بالتوقيع)

هامش: أعطي وصدر هذا الحكم الوارد أعلاه من قبل السادة المحققين الذين وقعوا عليه بأسمائهم، اليوم والشهر والسنة المكتوبة أعلاه. «توريبيو كارّيلو» و«ايزبوبال زازو».

هامش: حلفان اليمين. إشعار السجن. سري

وبعد ذلك تم منها تلقي القسم بلسان «سيباستيان ميرينو» حيث تم اختبارها بالنسبة لإشعار السجن. وقالت: إنها لا تعرف شيئاً، ولم يمسّوها. وهكذا عُهد إليها بسر كل ما رأته وقالته في هذا المكتب المقدس وما طُلب منها، وإنه لا ينبغي لها أن تخبر به أو تكشفه لأي شخص تحت طائلة الحرمان والحنث بالوعيد، وهو ما وعدت به. حصل أمامي، كاتب العدل، «رودريغو دي باتينبو» (عهور بالتوقيع)

الورقة السادسة والعشرون

فستخرج إليهم وتقتلهم. وبكل هذا، يعرف الشهود أن من سبق ذكرهم لديهم عداء وحقد كبيرين على «بياتريس تاهونيا»، فليقولوا ما يعرفونه.

هامش:٣: إنهم شهود إشطب: «غارسيا فارسيس»، من سكان هذه المدينة في «سان غريغوريو» و«ألونسو» و«ميغيل الناذري» و«يسابيل» (...) في «سان لويس».]

إذا كانوا يعرفون «يسابيل تشوتا» و«ماريا تشوتا»، وابنة أختها من سكان هذه المدينة في «سان لويس»، المسجونات في هذا المكتب المقدس، وإذا كانوا يعلمون أنه من عشرة أشهر تقريباً وحتى هذا اليوم، بينهم عداوة كبيرة على «بياتريس تاهونيا» و«كاتالينا» والدتها، والسبب هو أن «ماريا» و«بياتريس» كانت تربطهما صداقة كبيرة من قبل، ولأنه قيل لاحقًا أن «ماريا تشوتا» لم تعش بشكل شريف. وعندما جاءت هي وجدتها المذكورة إلى منزل «بياتريس»، هي وأمها قالتا لماريا تشوتا» وجدتها أن تغادرا منزلهما، وأنهما لا ترغبان في دخولهما، وعندما سألت المذكورات «ماريا تشوتا» وجدتها لماذا هذا التغيير أجابت «بياتريس»: عندما كنّ نساء جيدات، هي والمذكورة «كاتالينا» والدتها، كانتا على علاقة صداقة معهما، ولم تعودا تريدانها لأنها تعيش بشكل سيء وغير أمين، مما جعل المذكورات «يسابيل» و«ماريا» حفيدتهما غاضبات للغاية، وتشاجرن بشكل سيء جدًا مع «بياتريس» المذكورة ووالدتها، وقلن كلمات قبيحة جدًا لبعضهما، والمذكورة «بياتريس» قامت بدفع من سبق ذكرهن خارج بيتها، ومن ثم، هن وبشكل خاص المدعوة «ماريا» من الشارع، قامت بالعديد من التهديدات واضعة يدها على وجهها، وقالت: إنها ستدمرها، وتقوم بكل الأذى والضرر الذي تستطيعه تجاهها، ومنذ ذلك الحين لم يتحدثن سوياً، على الرغم من أنهن جيران وكانت لديهن الصداقة التي تم ذكرها. فليقلن ما يعرفنه.

هامش: ٤: إذا كانوا يعرفون «غارسيا الـ راتال» من سكان هذه المدينة في «سان نيكولاس» وإذا كانوا يعلمون أنه منذ أربعة عشر شهراً تقريباً، فإن من سبق ذكره لديه عداوة كبيرة جداً «لبياتريس تاهونيا» ووالدتها، لسبب أنهما عندما كانت في الوقت المذكور المخصص لأخذ الثمار من شجرة التوت الخاصة بهم وجدوا عليه (...) المذكور «غارسيا»، ولأنهم أخبروه أن ينزل من هناك، وأن الذي يفعله كان خطأ، قال كلمات قبيحة جداً، وعاملهم بشكل سيء للغاية، وقال: إنه كان سيأخذها شاؤوا أو لا، وبنفس الوقت هم ومعهم «بياتريس» تعاملوا معه بشكل سيء في الكلام، والمدعو «غارسيا» قال لهم العديد من التهديدات، وهذا هو السبب في إن الشهود يفهمون ويعرفون أن من سبق لديه كراهية

وعداء كبير لهم. فليقولوا ما يعرفونه. إذا كانوا يعلمون أن كل ما سبق ذكره هو علني (...) ومشهور.

المرخّص «مانياس براغو» (عهور بالتوقيع)

قال المحقق المذكور إنه تم عرضه، وإنه قدم إلى الدعوى، وإنه سيتم القيام بما يلزم. حصل أمامي، «غونزالو دي بيكو» (عهور بالتوقيع).

الملف الثامن عشر
باللغة الإسبانية

contra

Leg.º 7, n.º 51 Susp.

beatriz tahonia hijada de ... hom labrador v.º de ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

En Granada 7 de setiembre de
1567 años ante los señores
inquisidores licenciado don Pedro de Deza y licenciado Ramirez de Alarcon
nos publicos y ordinario

El doctor carate fiscal deste santo officio denunció ante v. m. de beatriz talonja
doncella hija de diego el tabera labrador vezino de granada a ser herege
hereticado y apostatado de nuestra santa fee catholica como consta por los registros
deste santo officio de que hago presentacion. por que pido y suplico a v. m.
mande prender el cuerpo de la susodicha y secrestar sus bienes para lo
qual etc. el santo officio imploro y pido justicia.

El doctor
de Carate

Vista la dicha denunciaciόn los dichos señores inquisidores
y ordinario dixeron que aviendo visto la dicha
denunciacion y la informacion ... de mandavan
... de prision — paso ante mi ... de pero ...

[illegible] ojeda

+

NOS LOS INQVISIDORES: CONTRA LA HERETICA prauedad e apostasia, Enesta ciudad y Reyno de Granada: por auctoridad apostolica, &c. Mãdamos a vos el honrrado Aluaro flores Alguazil de este s.to offi.o que vays ala parrochia de San luis desta ciudad. y prendays el cuerpo a Beatriz fahonia hija de a.o el fahoni y no le hallando alli vays a otra qualquier ciudad villa o lugar, donde pudiere ser auido, y le sacad de qualquier lugar sagrado, o priuilegiado: y glesia, monasterio, hermita, o hospital, fortaleza, castillo, o casa fuerte. Y preso a buen recaudo lo traed, y entregad al alcayde delas carceles secretas de este sancto officio, al qual mandamos lo resciba, y tenga enellas. Y si para lo susodicho ouieredes menester fauor, ayuda, carceles, prisiones, caualgaduras, y hombres de guia. Mandamos a todas y qualesquier justicias ecclesiasticas, y seglares: y personas particulares de qualquier estado, o condicion que sean deste nuestro districto vos le den, y hagan dar: con los mantenimientos necessarios: pagãdo por ellos y por todo lo que assi se os diere su justo valor y precio sin vos los encarecer mas de como se da y vende entre los vezinos, y moradores del dicho lugar, y vos den posadas que no sean mesones, sin que por ellas vos lleuen, ni cuenten cosa alguna. Todo lo qual assi hagã, y cumplan los vnos y los otros, luego que por vos les sea pedido, sin poner enello escusa ni dilacion alguna. So pena de excomuniõ mayor: y de cada diez mil marauedis para los gastos extraordinarios de esta inquisicion. Fecho en Granada a ocho dias del mes de Julio de mil e quinientos y sessenta y siete años.

El lic.do andres de alaba

Por man.do delos ss. Inq.res

Prendila y Entreguela al dho Alcayde y lo firmo.

P.o de mansilla secret.o

Dr. Ysabel Castillo

Provança contra beatriz tahoniá hija de
alonso el tahoni labrador vezino de granada

En granada diez y ocho dias del mes de abril de mil
y quis y sesenta y siete años estando los señores inquisidores
licenciados fran.co bazeno y andres de alava en la audiencia
del santo officio

Testigo de su proceso ratificado

Maria Ihuta y que esta desposada con alonso el [illegible]
vezino de granada a sanct luis labrador y que es de edad
de quinze años poco mas o menos aviendo jurado
en forma devida de derecho por lengua de garçia ha
con una confision que hizo por descargo de su [illegible]
cia dixo e depuso lo siguiente

Y siendo le dado noticia de la dicha acusaçion y declarado por la
dicha lengua dixo a lo general que no ha sido hereje y a lo
especial dixo que es verdad lo del primero capitulo en
esta manera que esta gente y la dicha ysabel Ihuta su abuela
hablando del sermon que hazia en sanct luis el padre alvo
todo la dicha ysabel dezia a esta gente que todo lo que
predicava el dicho alvo todo era mentira y que era
loco y que por que dezia aquellas palabras del sermon
se avia de yr al ynfierno y que la dicha ysabel se
hazia mala por no yr a misa y dezia que los que
yvan a misa eran perros y que por que esta yva a
misa la dezia que esta era xpiana y perra
y que la dicha su abuela no ayunava ningun dia
de los que mandava la yglesia y que la dezia a esta
la dicha su abuela que la ley de los xpianos era mala ley

y que tambien le dezia que deseaua a los xpianos que les
viniese el fuego por que eran herejes y que es verdad que
esta que hallo con el ama del beneficiado que se llama luçia
hernandez cavelez y le dixo todo esto que tiene dellarado
y que no podia hazer menos de pasar con la dicha su
abuela y que por esto se salio de su casa porque esta
como queria biuir como xpiana la dicha su abuela la
queria dar con una piedra y que oyno vino a dezirlo
aqui fue que la tenia encerrada y no salia y por
esto esta que lo dixo al beneficiado y a su ama y se salio de
su casa porque ella es mora y por tal la tiene esta que
por que lo que tiene dicho y que no la visto hize
usa de moras mas que la ha oydo dicho lo que tiene
dicho y que auia de morir donde estauan los moros
y que quisiera estar entre ellos y en su ley y que
no dellaro donde

al seg.º capitulo dixo que esta lleuaua un rosario
para rezar en la yglesia que se lo auia comprado
la dicha ama la qual enseñaua a rezar a esta que
y esta lo deprendia y por que rezaua en el dicho rosa
rio la dicha su abuela reño con esta que y le quiso
tomar y quebrar y esta que lo defendio y lo escondio
y luego dixo que le tomo el rosario y lo arrojo en el
suelo debaxo de sus pies y lo hallo con el pie y dezia
a esta que no lleuase el rosario a la yglesia por
que se tornaria xpiana y que se fuese con el diablo
de su casa que era xpiana y que es verdad que
estando esta que en la yglesia de sanct luis desta ciudad

[illegible] mas [illegible] el [illegible]
[illegible]
[illegible] donzella [illegible]
[illegible] beatriz [illegible]
donzella [illegible]
luis y [illegible] donzella que no sabe como se llama en [illegible]
y que ella se llama Maria [illegible] luis y [illegible]
quatro [illegible]
[illegible] Maria [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] no [illegible]
[illegible] tabla [illegible]
y [illegible] la dicha beatriz [illegible] como [illegible]
[illegible]
[illegible] que no [illegible] de tomar [illegible] como
[illegible]
de la [illegible]
[illegible] no sois [illegible] baptizadas [illegible] la dicha beatriz
dixo que nos baptizaron quando eramos [illegible] no
[illegible]
[illegible]
[illegible] no [illegible]
[illegible] la dicha Maria [illegible] dixo [illegible] delante de
las [illegible] beatriz y ysabel no [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] dixo [illegible] la dicha Maria [illegible]
[illegible] delante de las dichas beatriz y ysabel [illegible]
[illegible] del [illegible] y [illegible] a la yglesia

[illegible] gallinas alcaldura [illegible] no [illegible] ge meter [illegible]
[illegible] oyo dezir el qual [illegible] las [illegible] beatriz y
ysabel se boluieron hazia la [illegible] maria y le dixeron
calla no digas [illegible] que te [illegible] y [illegible]
[illegible] le [illegible] y la [illegible] maria dixo no lo estaban
[illegible] [illegible] la [illegible] [illegible] la [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] la casa junto al [illegible]
[illegible] dixo a la [illegible] todo [illegible] que dize las [illegible]
al [illegible] dixo que es verdad que algunas vezes [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] la [illegible] la [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] la [illegible]
al quarto [illegible] dixo que es la verdad [illegible] tres [illegible]
[illegible] y ysabel, beatriz y maria [illegible] [illegible] le [illegible]
[illegible] en la [illegible] no [illegible] dios
y que [illegible] [illegible] dios y [illegible] [illegible]
[illegible] y [illegible] y que [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] que [illegible] [illegible] no
[illegible] dios y [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] se [illegible] al
[illegible] y se [illegible] porque [illegible] [illegible]
[illegible] el [illegible] [illegible] [illegible] y las [illegible]
mas palabras que [illegible] le dezian que no las
[illegible] no [illegible] dios [illegible] y [illegible]
[illegible] [illegible] para el [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] En [illegible] veinte [illegible] del mes de abril
de mill y [illegible] y sesenta y [illegible] años [illegible] en la
[illegible] los señores [illegible] [illegible] martin

Dixo mas que Juan [illegible] e [illegible] alonso Manda
[illegible] Maria [illegible]
[illegible] le fue dicho [illegible]
Que [illegible] ala [illegible] por [illegible]
[illegible] a saber [illegible] que [illegible]
Dixo [illegible] que [illegible]

Preguntado si [illegible] el quinto capitulo dela dicha
[illegible] ella [illegible] fasta la
[illegible] dixo
[illegible] dixo que
[illegible] alonso el tesorero [illegible]
[illegible] catalina [illegible] alonso
el tesorero e beatriz [illegible]
[illegible]
[illegible] catalina e beatriz [illegible]
[illegible] la dicha beatriz [illegible]
[illegible]
[illegible] aquel dia
[illegible]
[illegible] tambien [illegible]
[illegible] dela [illegible]
[illegible]
[illegible] la dicha catalina [illegible]
tenian ellas [illegible] que [illegible]

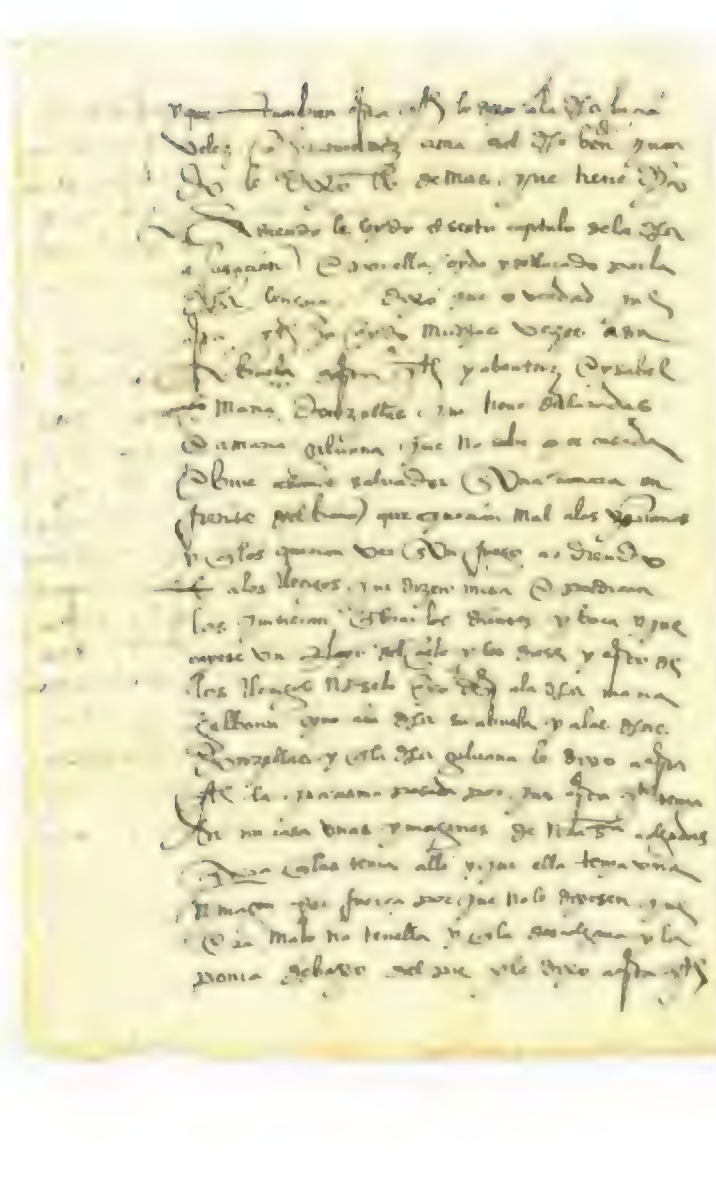

que no lo tuviese al bachiller y quiere saber donde paso el
dicho [illegible] que fue buelta [illegible] [illegible]
[illegible] patino notario

Otra audiencia
En [illegible] a veinte y un dias del dicho mes de
abril del dicho año estando en la audiencia de la tarde
el señor inquisidor licenciado [illegible] mandó traer ante si
a la dicha maria [illegible] y le fue dicho [illegible]
[illegible] [illegible] no se [illegible]
[illegible] el [illegible] sobre [illegible]
[illegible] la [illegible] y [illegible]

E siendo le leydo el septimo capitulo de la dicha
acusacion [illegible] [illegible] y [illegible]
lengua [illegible] dixo que es verdad que la dicha [illegible]
[illegible] [illegible] el [illegible] y [illegible] de la
doncella le dixeron [illegible]
que tiene [illegible] quando los [illegible] con [illegible]
de los [illegible] mala y le dixeron [illegible]
vinieren los moros de [illegible] y [illegible]
otras cosas [illegible] de los moros que no [illegible]
y que esto [illegible] lo [illegible] y [illegible]
a la dicha [illegible] del dicho bachiller
y al octavo capitulo dixo que no sabe de [illegible]
[illegible] [illegible] que tiene [illegible] cosa
[illegible] y que ella lo dixo a la dicha [illegible]
[illegible] viniese a [illegible] [illegible]
[illegible] como [illegible] [illegible] de su abuela [illegible]

niega. no podria venir [illegible] [illegible] dixo y que
ella tiene dicho la verdad de lo que [illegible] que no
sabe otra cosa para el presente. [illegible] tiene
que la dicha [illegible] [illegible] y dize la verdad
de lo [illegible] [illegible] como buena
christiana. dixo que ella tiene dicho
la verdad en todo lo que sabia [illegible] muy
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] notario

Sacado y corregido por mi [illegible] de la torre [rubric]

Son

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de la qual [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ella [illegible] [illegible]
en guadalaxara [illegible] le [illegible] que se le hizo [illegible] que
[illegible] la [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] della lo [illegible]
[illegible] [illegible] es [illegible] lo tiene [illegible] de nuevo [illegible]
ello se afirmava y afirmo ratificava y ratifico
y que no lo dixo por odio [illegible] [illegible] el [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] el doctor
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] de la torre [rubric]

Primera declar.on

En [illegible] a diez dias del mes de julio de mil y [illegible] [illegible] señores inquisidores estando [illegible] en la audiencia de [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] Anna [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de la qual por lengua de garcia [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] en forma de [illegible] so cargo del qual prometio [illegible] verdad [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] hasta la determinacion de esta causa.

[illegible] Dixo que se llama [illegible] [illegible] [illegible] hija de [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] de [illegible] [illegible] [illegible] que sera de hedad de [illegible] [illegible].

padres

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] Luis.

Catalina su muger

Abuelos [illegible]

Dixo que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] sus nombres saluo que [illegible] [illegible] [illegible].

Abuelos [illegible] [illegible]

Dixo que [illegible] [illegible] [illegible] a la madre de su madre [illegible] [illegible] la llamavan [illegible] y [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

hijos [illegible]

Maria [illegible] muger de martin de [illegible] [illegible] [illegible]

Catalina [illegible] casada con [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

San Lorenço. [illegible] y no moros

hijos [illegible]

- Anton [illegible] la [illegible] a santa ysabel de [illegible]
- Alonso [illegible] la [illegible] [illegible] y [illegible]
- garcia [illegible] [illegible] [illegible] ysabel
- ysabel [illegible] [illegible] [illegible]
- Beatriz [illegible] a [illegible] ysabel
- maria [illegible] casada con [illegible] de la [illegible] al [illegible]

hermanos

- Dixo que no tiene hermanos [illegible]

hijos

Dixo que es donzella

- [illegible] dixo que es [illegible] en todas [illegible] [illegible] ni ha [illegible] [illegible] por el santo officio de la [illegible] ni [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] en la [illegible].
- y [illegible] dixo que es xpiana [illegible] y confirmada y confiesa las quaresmas y [illegible] con [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] las [illegible] oraciones de la [illegible] y [illegible] [illegible] y [illegible].
- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
- Dixo que no [illegible]

fuele dicho que se le hace saber como en este Sancto Officio
[illegible] nadie [illegible] ayan contra el [illegible]
de auer hecho o dicho, o sabido otras personas
contra nuestra sancta fee catholica y por auer
[illegible] con [illegible]
[illegible] por tanto se le amonesta que diga
[illegible] verdad [illegible]
[illegible] de sus culpas [illegible]
misericordia.
Dixo que no tiene que decir y con esto fue buelto a su
carcel paso ante mi [illegible]

En [illegible] de julio de mill [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
dicho [illegible] con [illegible]
[illegible] con [illegible]
[illegible] marino

dixo que no tiene que decir [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] con mayor breuedad y
misericordia [illegible] no tiene que decir [illegible]
[illegible] y fue [illegible] carcel paso ante mi
[illegible]

muy magcos
muy Rdos

El doctor Carate fiscal deste sto offº acaso criminal mente antes / m. a beatriz
tahonja donzella morisca hija de al el tahoni vz de gran / y primisso lo del dr
que he aqui por expressado digo que siendo la suso dicha xpiana bautizada
y estando en tal possession en grande ofensa de dios nro señor y peligro
de su anima y escandalo del pueblo xpiano ha hereticado y apostatado de
nra sta fee catholica passandose ala falsa y reprovada feta de mahoma cre
yendola y teniendola por buena para su salvacion y en su loor y apro
vacion ha dicho y hecho muchas cosas.
/ en especial que estando la suso dicha en cierta parte desta ciudad con
ciertas personas de su casta y generacion por que una persona traya
un rosario para rezar la dha beatriz tahonja le dixo / Como tu vives
junto aquel judio (declarando por quien dezia) te ha enseñado a rezar
en ese rosario, y te ha enseñado ley que no avias de tomar. sino sea como
nosotras dando a entender que ella y las que con ella estavan eran moras
/ iten que por cierto sacerdote que enseñava como se avia de vivir xpiana
mente dixo plegue a dios que vea yo la cabeça de aquel judio en la punta
de un agostino /
/ iten que en la misma platica diziendole la dha persona ala dha beatriz
y las demas pues vosotras no soys cristianas bautizadas? la dha beatriz
dixo si nos bautizaron quando eramos pequeñas mas no tenemos quenta
con eso ni nos acordamos dello /
/ iten que dixo la dha beatriz que en la hostia consagrada no estava dios.
y que si alli avia de estar dios? y que los xpianos adoravan aquello
y a los sanctos y que dexavan de adorar a dios que estava en el cielo
por que alli en la hostia consagrada no estava dios, y que los xpianos
estavan ciegos y se yban al infierno / y se reya la dha beatriz de la dha
persona por que quando alçavan el sancto sacramento dezia adoramos
te cristo jesu y semejantes palabras y dezianle que no dixese tales palabras

/ yten que la dha beatriz con el amor y afiçion que tiene a la dha falsa seta de mahoma estando en cierta parte desta çiudad con otras personas de su casta y generaçion ayuno el ayuno de los moros no comiendo ni beviendo en todo el dia y preguntandole cierta persona por que no comia ni bebia la dha beatriz respondio que ansi era menester [illegible] con el cielo / yten le acuso generalmente de muchas cosas que protesto de decir en el discurso desta causa / por que pido y supp.co a v.m. que avida esta mi relaçion por verdadera como lo es / a la parte que baste declare a la susodha por herege apostata de nra s.ta fee catolica y por ligada de sentençia de excomunion mayor y como a tal la relaxe a la justiçia e braço seglar aplicando sus bienes y hazienda a la camara e fisco de su mag.d para lo qual este [illegible] ymploro y pido justiçia y juro a dios y a esta cruz que esta acusaçion no la pongo de maliçia

/ otro si pido y supp.co a v.m. que si necessario fuere mande poner a la susodha a question de tormento para que diga la verdad para lo qual etc.

El doctor de Carasa

y siendole leyda y notificada la dha acusaçion [illegible] llamada por la dha [illegible] dixo a lo general que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] todo como en ella se contiene.

fuele mandado dar traslado de la dha acusaçion [illegible] que diga y alegue lo que dixe [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

fuele dicho [illegible] el primero [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

curador[illegible] — En [illegible] dias del mes de julio de mil e q[uinient]os [illegible] años [illegible] [illegible] [illegible] ante mi el escrivano [illegible] [illegible] beatriz [illegible] [illegible] [illegible] de menor de edad y que por tanto le pide [illegible] curador a [illegible] menor e el [illegible] [illegible] el qual lo [illegible] de hazer el dicho [illegible] y de hazer [illegible] y [illegible] todo lo que [illegible] a la dicha menor [illegible] por fiador [illegible] y ambos a dos se obligaron de hazer todo lo que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ante mi [illegible] curador en forma [illegible] luego delante de su curador [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] todo lo [illegible] [illegible] [illegible] ante mi [illegible]

[illegible]

aud[iencia] — En [illegible] [illegible] dias del mes de [illegible] [illegible] años e [illegible] aud[iencia] del [illegible] [illegible] [illegible] mando [illegible] a [illegible] mando [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] dicho [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] como [illegible] mandare

y luego fue [illegible] jura en forma de [illegible]
maria de la dicha [illegible] m[illegible]
de [illegible] alegacion prometio de bien
[illegible] e [illegible] el off[ici]o de [illegible]
di en su causa

y preguntada si quiere [illegible] le fue [illegible] la
[illegible] alegacion e la amonestacion que dixese
la verdad dixo que no a hecho nada
de ello que le piden y con consejo de
su letrado y autoridad de su curador
con lo qual concluye en su causa [illegible] consta

q[ue] acepto — [illegible] y alega de su justicia y [illegible]
llevada [illegible] [illegible] pide [illegible]
[illegible]

aud[ienci]a — En beynte y nueve de julio de mill e
quinientos e sesenta años estando en la
aud[ienci]a del santo off[ici]o el señor inquisidor lic[encia]do
[illegible] mando traer ante si a la dicha bea
triz [illegible] presa y siendo presente [illegible]
el dicho [illegible] fiscal y dixo que con
cluya y concluyo en esta causa y pedia ser
[illegible] a la prueba

q[ue] se conclu[ye] — e luego el señor inq[uisid]or dixo que concluya y concluyo
en esta causa y la avia y avia por [illegible]
a la prueba salvo iure [illegible]
[illegible] de [illegible]

e luego el dicho fiscal dixo que hazia y hizo
presentacion de los testigos ... en su mano
fuesse ... y pide se ... [illegible]
y se dan en publico y se hagan los
mas diligencias necesarias
e los dichos juezes dixeron que ... [illegible]
justicia ... [illegible] se declaro por
... [illegible] de marino y en presencia
... [illegible] su curador ... paso en
... [illegible]
... [illegible]

En la d[ic]ha ... [illegible] estando ... [illegible] de
... [illegible]
en la ... [illegible]
... [illegible] mando traer
... [illegible] doña beatriz ... [illegible]
... [illegible]
curador ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

Curador ad litem ... [illegible] ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

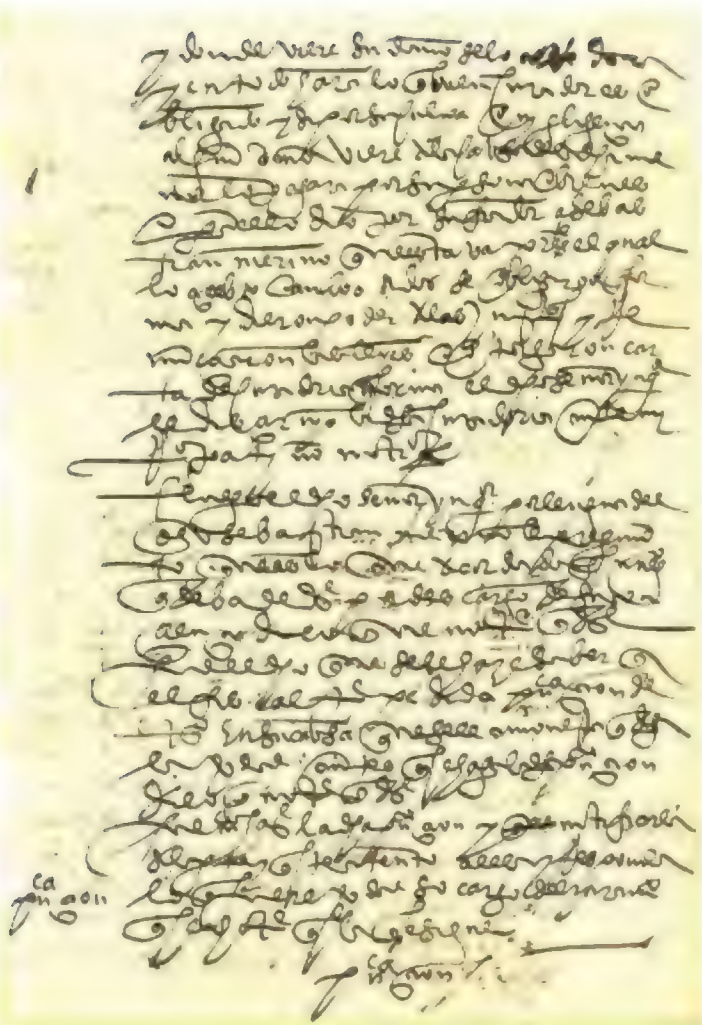

publicacion delos testigos que deponen contra beatriz tahonja hija de alonso
el tahoni labrador vez de gerda.

marzo [illegible]

Ante mi [illegible] que depuso en un dia del mes de abril deste presente
año de 1567 dixo que lo que sabe y passa es que abra dos meses
poco mas o menos que beatriz tahonja donzella hija de alonso
el tahoni labrador vez de sant luys estando en cierta parte desta
ciudad que declaro con ciertas personas que nombro como
vieron a cierta persona lo nombro que tenia un rosario en la mano
dio y oyo este testigo como la dicha beatriz tahonja dixo ala dicha persona
como tu dices junto a aquel judio del abbad te ha enseñado que
hazes [illegible] rosario y te he enseñado hoy que no ayas de tomar
sino por como nosotros [illegible] a dios que veo yo la cabeça del
judio del abbad en la punta de un acoytano y la dicha persona le dixo
pues vosotras no sois xpianas bautizadas y la dicha beatriz dixo
que nos bautizaron quando eramos pequeñas mas no tenemos cuen
ta con eso tu nos acordamos dello y si vamos ala yglesia es por
amor dela cedula y pues tu eres xpiana y traes rosario
no te juntes con nosotras

iten dixo que la dicha beatriz con las dos ciertas personas le dezian
ala dicha persona que en la hostia consagrada no estava dios y que alli si
avia de estar dios y que los xpianos adoraban aquello y a los santos
y que se yaban de adorar a dios que estava en el cielo por que alli en la
hostia consagrada no estava dios y que los xpianos estavan ciegos
y se yban al infierno y que la dicha persona por que era xpiana se yva
al infierno y se reyan dela dicha persona por que quando alçaban el santo
sacramento dezia adoramos [illegible] y las demas palabras que se sigan
le dezian que no las dixesse por que no estava alli dios y se reyan y
se [illegible] della

iten dixo que sabe y vio que abra un año poco mas o menos que
la dicha beatriz con otra persona que nombro [illegible] no co
miendo ni bebiendo en todo el dia y que sabe y vio como otra
cierta persona que nombro y junto ala dicha beatriz y la dicha persona

como no comiese ni beviese y la dicha beatriz le dixo que asi era
menester ayunar para entrar en el cielo y rezar los
dias que [illegible] y guardar la verdad para el juramento
que tiene hecho

Fr. [illegible] andres
de alcala

Este dicho [illegible] con [illegible] de la
dicha beatriz tahoma [illegible] por la
[illegible] alemana [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] la [illegible]
[illegible] con [illegible] contra [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

En [illegible] a nueve dias del mes de agosto de mill y quinientos y
setenta y [illegible] estando el S. [illegible] en [illegible]
de alcala [illegible]
[illegible] beatriz tahoma [illegible]
[illegible]

[illegible] si tiene [illegible] o tiene escriptos [illegible]
[illegible]
dixo que no tiene escripto y con esto ha lle-
vado a su carcel [illegible]

Audiencia — [illegible] Jueves [illegible] de agosto de mil [illegible]
presente [illegible] años [illegible]
[illegible] el [illegible] alava [illegible]
[illegible] ante [illegible] beatriz [illegible]
[illegible] por [illegible] de [illegible]
[illegible] que [illegible] esta [illegible]
[illegible] dixo [illegible]
escriptura las [illegible] a su letrado
[illegible] ante mi [illegible]

Audiencia — [illegible] veynte y ocho de agosto de mil
[illegible] y sesenta y siete años [illegible]
de la audiencia [illegible]
alava [illegible] ante [illegible] dicha
beatriz [illegible] presa [illegible]
presente [illegible]
[illegible] y en presencia [illegible]
[illegible] el licenciado [illegible]
[illegible]
[illegible] presentar
[illegible] presento un pliego [illegible]
[illegible] y pidio [illegible]
[illegible]

2

[illegible]

[illegible] q̃ [illegible] digan lo q̃ saben

3.

[illegible]

Alfonsas [illegible]

†

En [illegible] a veinte y quatro dias del mes de [illegible] de mil [illegible] estando [illegible]

[illegible]

[illegible]

Manuel [illegible], diego [illegible] luis

[illegible] omanes

[illegible] preguntado [illegible]

[illegible]

Dixo que conoce a beatriz [illegible] porque [illegible]

[illegible] y la conoce [illegible] nacio y le [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] de esta [illegible] beatriz [illegible]

[illegible] enemistad o vengança [illegible]

[illegible]

[illegible] a [illegible] nueve meses poco mas

Dixo [illegible] comiendo a medio dia

[illegible] beatriz [illegible] estavan [illegible]

[illegible] comer [illegible] casa [illegible]

[illegible] y como [illegible]

[illegible] la madre de beatriz [illegible] estava [illegible]

[illegible] y la dicha beatriz [illegible] y que [illegible]

[illegible] a ver [illegible] y [illegible]

[illegible] con la [illegible] y con [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] beatriz [illegible] y [illegible] porque [illegible]

[illegible] ni q̃ [illegible] si era [illegible] [illegible] y [illegible]
[illegible] [illegible] y lo [illegible] se fue su cam° y [illegible]
mas

[illegible] [illegible] preguntada [illegible] en cierta [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] y [illegible] a [illegible] en
- m̃ verdad [illegible] [illegible] juramento tiene [illegible] y [illegible]
[illegible] [illegible] y [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]. Dixo que [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] y comunicava [illegible] [illegible]
[illegible] madre [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] y [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] la madre de [illegible] [illegible] dixo
[illegible] su [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] tiene
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] y [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] y [illegible]
verdad [illegible] del juram[ent]o [illegible] tiene [illegible]. Fuele
mand[ad]o guardar secreto [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

En [illegible] a veinte y cinco dias del mes de sept[iembr]e de mill
y [illegible] y [illegible] [illegible] estando el s[eñ]or inq[uisid]or licen[cia]do
Diego gonz[ale]z en la aud[ienci]a del s[an]to off[ici]o parescio siendo
llamada y juro en forma de d[e]r[ech]o y prometio [illegible]
verdad [illegible] [illegible] [illegible]

t° Ysabel [illegible] muger de [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] y q̃ es de edad de [illegible] [illegible]
menos

preguntada dixo [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

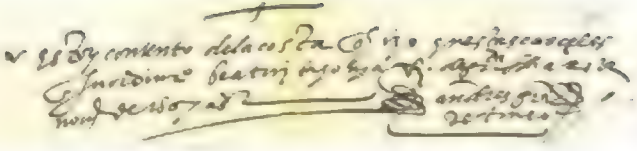

Dixo q̃ no

sub llamada

a la 2ª Dixo lo mismo, a beatriz tahona porque so-

vejmos llamados y mi y yo ha [illegible] cinco de ninguna

... el ... ... y conversaçion y [illegible]

... y lo no ... ... ni ... ...

... sino amistad de ... ... y lo ...

... [illegible]

tocan los demas generales

a la 3ª de si sabe ... ... bea. beatriz tahona

tenga alguna enemistad con alguna persona

Dixo lo q̃ sabe es q̃ avra otro ... mozetes

... estando en su casa, oyo bozes en casa de la dha

beatriz tahona y a las bozes ... ...

a la ... de su casa y hallo a la dha beatriz taho

na y a catalina tahona su madre ... ...

lo ... a ... y ... ...

venia y q̃ ... avia y la dha catalina tahona

dixo ... ...

... a ... y ... yo ... q̃ la dha ... ...

y a grande ... y se ... ... a la ...

... no quiso y ... en su

casa ... su hija ... q̃ ... ... dixo ...

... ... avia ... ...

... ... q̃ esto sabe y no

lo que ... ...

... y q̃ esta ... ...

... q̃ lo sabe y no mas.

... ... como la dha beatriz ta

iiij hona ... ...

esta a corra y sele leera su dicho en lengua
gascona y respondia a ella la verdad so cargo del
juramento que tiene hecho y sele leyo y declaro por
la castellana lengua y siendole leydo dixo que dize lo
que dicho tiene y no conosce a las dichas beatas salvo a
gonzales dichas catalina y beatriz [illegible] y se
comunicaron mientras fue [illegible] beata que
[illegible] que creo y tiene mala fama y [illegible]
las dichas beatas estando en las [illegible] comunicarse
mas y que esto no sabe otra cosa ni tiene mas que
dicho y que bien sabe que por esta causa son enemigos
y no se hablan y que esta es la verdad so cargo del
juramento que tiene hecho etc.

iij A la terçera pregunta del segundo interrogatorio
[illegible] y declarada [illegible] confession [illegible]
dixo que dize lo que tiene dicho a la [illegible]
que [illegible] en [illegible] y que al [illegible] y esta
es la verdad so cargo del juramento que tiene hecho
[illegible]
[illegible]

E luego encontinente parescio [illegible]
[illegible] en forma de derecho prometio de dezir verdad
[illegible]
de edad de sesenta [illegible] años, o menos
[illegible] confesabe [illegible]
A la [illegible] dixo que conoce a beatriz [illegible]
catalina [illegible]
[illegible] dellas o amigo ni enemigo dellas. [illegible]

y fuele fecho las generales.

2 dixo lo que como mas largamente sabe es que todas [illegible] que sabe Elvira y m[ari]a Elvira su [illegible] tienen [illegible]

[illegible] con las d[ic]has beatriz fatima [illegible]

[illegible] con la d[ic]ha maria Elvira [illegible]

[illegible] Elviras en casa de las d[ic]has beatriz y [illegible]

fatima [illegible] quando fue grande la d[ic]ha

maria Elvira [illegible] de los hombres [illegible]

deshonesta no quiso la d[ic]ha beatriz ni su madre [illegible]

[illegible] mas [illegible] porq[ue] no [illegible]

[illegible] de la d[ic]ha beatriz fatima [illegible]

lo sabe que este [illegible] como este testigo tiene [illegible]

[illegible] fatima [illegible]

casa de [illegible] la d[ic]ha catalina [illegible] llorando [illegible]

como [illegible] venian con las d[ic]has Elviras [illegible]

[illegible] en su casa [illegible]

le [illegible] sabe que este

[illegible] meses [illegible] hallaron [illegible]

[illegible] enemigos [illegible] sabe que [illegible]

lo dicho tiene [illegible] no sabe q[ue] tengan [illegible]

enemigos [illegible] no sabe mas

iij [illegible] como la d[ic]ha beatriz fatima [illegible]

[illegible]

responder a ella la verdad so cargo del

juram[ent]o [illegible] hecho [illegible]

[illegible] tengan [illegible]

a [illegible] 14 de julio de [illegible]
[illegible] y [illegible] muy mo[illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] alaba [illegible]

de [illegible]

Ysabel lorenço mu[ger] de alonso lorenço vezino de la
çiudad como [illegible] de beatriz tahonera presa en la
carcel deste santo off[icio] saliendo a [illegible] [illegible]
digo que la dicha beatriz a [illegible] [illegible]
libre y quita de qual[quier] [illegible] pr[etendi]da se nos [illegible]
contra ella y este [illegible] [illegible] [illegible]
porques buena catolica [illegible] y no a cometido
ningun delito de heregia [illegible] porque se [illegible]
proceder contra ella [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] a lo menos con verdad [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
son [illegible] y no [illegible] [illegible] [illegible]
de mas de las [illegible] generales [illegible] [illegible]
al [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
tales [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] por todo lo qual y por lo que mas [illegible]
[illegible] [illegible] y [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] libre y quita a la dicha
beatriz tahonera de qual[quier] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
justicia [illegible] remedio [illegible] me [illegible] [illegible]
[illegible] y mas [illegible] y [illegible] el mas [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] pido justicia [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
de [illegible]

Otrosi a [illegible] mas [illegible] [illegible] manden que [illegible]
de [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] examinen
los [illegible] nombrados [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] el bien[illegible] Primera mente si conocen a la dicha beatris [illegible] y si saben que es buena y catolica xpiana [illegible] y como tal a [illegible] buena [illegible] de su persona digan lo que saben

[illegible] madalena [illegible] Si conocen a alonso jaques y a maria su muger [illegible] de [illegible] a [illegible] y si saben que de muchos dias [illegible] son [illegible] y enemi[illegible] la dicha beatris [illegible] digan [illegible] que [illegible] mas o menos que la dicha maria [illegible] dicho [illegible] a la dicha beatris [illegible] y [illegible] muy [illegible] palabras [illegible] y [illegible] que no [illegible] que la dicha maria [illegible] la dicha [illegible] y [illegible] su marido [illegible] odio y enemistad y no se an [illegible] mas de un quatro vezinos y antes [illegible] su conbersacion y mas de [illegible] mas o menos que el dicho alonso [illegible] a su casa [illegible] con [illegible] de [illegible] a la casa de la dicha beatris [illegible] muy mal con las [illegible] y se dixeron muy [illegible] palabras [illegible] y especial mente [illegible] muchas [illegible] a la dicha [illegible] entre otras cosas el dicho alonso [illegible] que le avia de sacar el alma y hazer [illegible] mal y [illegible] dia siguiente [illegible] estando la dicha beatris [illegible] y quiso [illegible] y entonces la dicha beatris [illegible] los malos tratamientos [illegible] y la dicha maria [illegible] de [illegible] y quasi [illegible] [illegible]

[illegible] madalena [illegible] de [illegible] que [illegible] los que [illegible] casa el dicho alonso [illegible] que [illegible]

En [illegible] a veinte y quatro dias del mes de octu-
bre de mill y [illegible] y sesenta e siete años estando el s[eño]r
inq[uisid]or [illegible] en la audiencia de la [illegible]
parecio siendo llamado [illegible] juan [illegible]
[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] de [illegible] y como [illegible] [illegible]
[illegible] Dixo [illegible] [illegible] [illegible] la causa
[illegible] sabido [illegible]

Preg[unta]do Dixo. [illegible] conoce a la [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] en la calle [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] y [illegible] conoce [illegible] [illegible]
[illegible] y [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible].

Preg[unta]do [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
tenga enemistad con alguna persona.
Dixo [illegible] mas de quanto [illegible] ~~[illegible]~~ [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
~~[illegible]~~ a casa de [illegible] [illegible] junto a [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] en la calle [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] madre y hija [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] no tiene [illegible] [illegible]
mugeres [illegible] no las conocio y [illegible] quien eran
[illegible] eran las [illegible] y no [illegible]
[illegible] mas de quanto [illegible]
[illegible] [illegible] conocia [illegible] [illegible] con [illegible]

3

[illegible] como [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] miguel el nadar [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

botos — [illegible] cinco de noviembre de mill [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
mano [illegible] ordinario [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] como [illegible]
[illegible] me dixeron
[illegible] ordinario
[illegible]
[illegible]
[illegible] ante mi [illegible]

la ostia consagrada [illegible] de verdad

— dixo que no lo hizo ni lo dixo [illegible]

— Item parece por [illegible] publi[illegible] [illegible] se usa

— que unos [illegible] no conociendo [illegible]

[illegible]

— dixo que no es verdad [illegible]

— fuele dicho que [illegible] que no negase [illegible] [illegible] ordinario y [illegible] [illegible] [illegible] la verdad [illegible] al parecer [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] diga [illegible] [illegible] la verdad [illegible] [illegible]

— dixo que no a de dezir lo que no a hecho

visto

Fallamos atento los autos y meritos deste proceso que debemos de condenar y condenamos a la dicha beata [illegible] a que sea puesta a question de tormento [illegible] y por [illegible] para que diga la verdad [illegible] en el tiempo quanto fuere nuestra voluntad [illegible] [illegible] le hazemos [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] y por esta nuestra sentencia asi lo pronunciamos y mandamos

el licenciado [illegible] — el licdo. [illegible] — el licdo. [illegible] — el licdo. [illegible] Romano

fuele dicho que diga la verdad y si no que se
[illegible] en la 5ª [illegible]

— dixo [illegible]

[illegible] se le promete [illegible]
[illegible]
[illegible] dixo [illegible]
[illegible] mandose [illegible]

— [illegible] fue mandado [illegible]
[illegible] fuele dicho que diga la
verdad [illegible]

— dixo que no sabe nada [illegible]
[illegible]

— fuele dicho que diga la verdad y si no [illegible]
— dixo que no lo sabe [illegible]

y [illegible] fuele dicho que diga
la verdad y si no [illegible] dixo que no lo
[illegible]

— [illegible] fuele dicho que diga la verdad y
1 si no [illegible] dixo [illegible]
[illegible] dixo [illegible]
[illegible]
[illegible]

2 — fuele dicho que diga la verdad dixo que no tiene que
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

— fuele dicho que diga la verdad dixo que

[illegible] que [illegible] [illegible] di[illegible]
[illegible] y apretandole [illegible] mucho
[illegible] [illegible] [illegible] mucho con
[illegible]

— fuele dicho [illegible] [illegible] que [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] que [illegible]
[illegible] verdad [illegible] ninguna

— dixo [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] no lo [illegible]
hecho que le dixeron

— fue mandado apretar y apretandole [illegible]
mucho y dixo [illegible] [illegible] [illegible]
que la matan — dixo que no [illegible] [illegible]
la verdad [illegible] dicho

— fuele dicho [illegible] [illegible] mucho [illegible] que no
acaba de decir la verdad [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
que [illegible] a [illegible]

— fuele dicho que [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] que no [illegible] acabar [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

[illegible] — en [illegible] dias del mes de noviembre de [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] estando en la [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

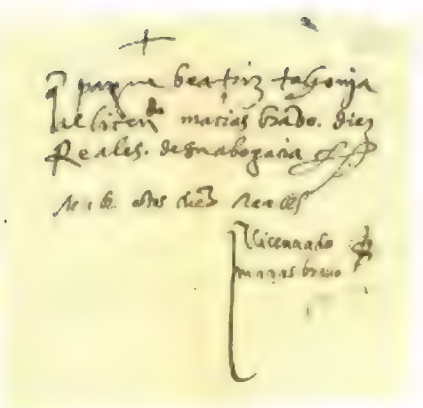

con llena y otra casa que enbaraçase la calle q̃ abia de
subir a ellas y los sabia de matar y por todo esto saben
los testigos que los susodichos tienen odio y enemistad muy
grande a la dicha beatriz tahonia de [illegible]

Si conoscen a ysabel viuda y a maria viuda su sobrina
vezinos desta ciudad a san luis presas en la carcel deste san
to oficio y si saben que de tres meses a esta parte
poco mas o menos tienen grande enemistad a la
dicha beatriz tahonia y a catalina su madre y es
la causa porque las dichas maria y beatriz solian antes
tener muy grande enemistad y porque despues
se dixo que la dicha maria viuda no bibia honesta
mente bimiendo ella y la dicha su abuela a casa
de la dicha beatriz ella y su madre dixeron a las susodichas
que se saliesen de su casa que no querian que
entrasen en ella y preguntando las dichas maria
viuda y su abuela que porque hazian aquella no
bedad la dicha beatriz le respondio que quando le
ron mujeres debian ella y su madre la dicha catalina
su madre abian tenido amistad con ellas y que ya
no la querian tener porque bibian mal y deshonesta
mente de lo qual se enbaron mucho la dicha ysabel
y maria su nieta y tuvieron muy mal con la dicha
beatriz y su madre y se dixeron muy feas palabras
las dichas a las otras y la dicha beatriz hecho a las
susodichas a [illegible] fuera de su casa y ellas en
tonces especialmente la dicha maria desde la calle
poniendo de la mano [illegible] le hizo muchas ame
nazas y dixo que la abia de destruyr y hazer todo el
mal y [illegible] entonces aca no se en
hablaron [illegible] la [illegible]
tad que [illegible] de [illegible]

Si conoscen a garcia el [illegible] vezino desta ciudad a san nicolas
y si saben que de [illegible] meses a esta parte poco

[illegible] Pº Albaro [illegible] mas dixo que el suso dicho tiene muy grande enemistad
[illegible] al dicho [illegible] madre que [illegible]
[illegible] de que yendo [illegible]
de [illegible] se bido en al [illegible]
dicho al dicho [illegible] que le dixeron que
se hallase [illegible]
el suso dicho le dixo muy feas palabras [illegible]
muy mal y [illegible] mal [illegible]
[illegible]
[illegible] mal [illegible]
[illegible] amenazas [illegible]
tiendan [illegible] y saben que el suso dicho les tiene
muy grande odio y enemistad [illegible]
[illegible]
Y es [illegible] y firmo

[illegible]
[illegible]

Se [illegible] dicho [illegible] y nombro [illegible] dia
[illegible] por preguntado [illegible] se pongan
en el proceso y [illegible]
[illegible] se [illegible] paso ante mi [illegible]
[illegible]

الملف التاسع عشر

تاريخ الملف: عام ١٥٦٩م.

الوثيقة المرسلة من «ملاقة» إلى مكتب التحقيق في غرناطة، والمتعلقة بعبدة مسلمة.

«وثيقة مخطوطة مرسلة من ملاقة بتاريخ عشرين يناير عام ١٥٦٩م، محاكم التفتيش في غرناطة بختم لوحة، من قرية «باربولا دي لياثيراس» «Barbola de Llaneras»، بالقرب من بلدة «موتريل» «Motril» في غرناطة، بسلط الضوء على الدعوى القضائية ضد أمة مسلمة في بيت صائغ يهودي، فيما يتعلق بكتاب قديم مكتوب بخط اليد من ممتلكات بني إسرائيل».

ملف به ٤ أوراق.

الورقة الأولى

هامش أعلى الصفحة يسار: «موتريل»

هامش أعلى وسط الصفحة: السادة المحترمون

هامش أعلى الصفحة يمين: معترفة. «باربولا دي ليانيراس»، مقيمة في ملاقة، من سكان «موتريل»

ملف ٧، رقم ٣٨، معلق

بعد أن تم سجن «ألونسو دي ناربونا»، جاء أحد سكان هذه المدينة إلى هنا أمامي، ليعلن كيف أنه رأى في منزل أحد الصياغة، كتاباً قديماً مكتوباً بخط يد «ألونسو دي ناربونا»، يتحدث فيه عن خصائص معينة للحجارة التي خبر بها أبناء إسرائيل. أخذت بيانات عنه، وعن الصائغ، وأرسلته إلى رحمتكم لرؤيته و«ناربونا» يبدو في هذا الكتاب.

هناك معلومتان أخريان متلازمتان ضد عبدتين [أمتين]، إحداهما، «مونفي»[1] من «سيبرا دي بينتوميز»، وهي من مواليد «سبديلا»، والأخرى بربربسكا[2]، عبدة [سبية]، «ألونسو» كانوا من سكان هذه المدينة.

معلومات أخرى أرسلتها، كانت ضد «باربولا دي ليانيراس»، مسلمة أندلسية من سكان بلدة «موتريل»، ويبدو أن الشهود الذين جاؤوا للشهادة لديهم معها دعوى قضائية وعداوة، وهذا ما تثبته المعلومات.

قديسنا والسادة اللامعون، ليُحفظ رحمتكم، لسنوات مديدة مع الزيادة التي نتمنّاها نحن خدّامكم من ملاقة، ٢٠ نوفمبر ١٥٦٩م.

السادة اللامعون.

مع تقبيل أيادي رحمتكم، خادمكم المخلص.

المرخّص «ريبريسا» (عهور بالتوقيع)

---

١ «Monfi»: مونفي، هو لقب أطلق على المورسكيين «المسلمين الأندلسيين» الذين نزحوا بعد سقوط الأندلس إلى الجبال حول غرناطة.

٢ ليست أندلسية أصيلة، بل أصلها من دول شمال إفريقيا.

الورقة الثانية

هامش أعلى الصفحة يسار: «باربولا دي ليانيراس»: في مدينة ملاقة في الثالث عشر من شهر نوفمبر من عام ألف وخمسمائة وتسعة وستين، أمام الرائع جدًا والمبجل جدًا السيد «بيدرو دي ريبربسا»، للاستخدام في أسقفية ملاقة، وبحضوري، كاتب العدل العمومي.

«دييغو هيدالغو»، عامل، من سكان هذه المدينة، من نفس «حيسان خوان» عند أماكن تجفيف شباك الصيد، خلف شارع «أنغوستا». قال: إنه من أجل إراحة ضميره، يأتي ليعترف ويعلن، بأنه قد يكون مضى ثلاثة أشهر تقريباً على تواجد هذا المعترف في بلدة «موتريل». وبعد أن تمرد «المسلمون» في البشرات ومملكة غرناطة، كان لديه بعض الخلافات والانزعاج مع مسلم أندلسي، مواطن من «دالياس»، جاء إلى هناك قبل وقت قصير جدًا من تمرد المسلمين المذكور في مملكة غرناطة المذكورة، وبالقتال الذي حصل بين هذا المعترف والمسلم الأندلسي المذكور، مات المسلم الأندلسي المذكور، وترك ولدين وابنتين، وقبل موت ذلك الأب، رجع ابناه، مسلمين مع المتمردين الآخرين، أمّا الابنتان فمتزوجتان، وإحداهما تُدعى «باربولا دي ليانيراس»، وهي متزوجة من مسيحي عجوز واسمه «دييغو بورتوغيز»، والذي ذهب مع المسلمين الذين تمردوا، وهذه «باربولا دي ليانيراس» لاحقت هذا المعترف عن وفاة والدها، وبما أن المسلم الأندلسي والد سابقة الذكر التي تدعى «باربولا دي ليانيراس» مات، فإن هذا المُعلن، لجأ إلى الكنيسة، وأخرجته عدالة «موتريل» منها، ثم بعد أن طالبت بالعدالة وقالت ضدهم، أعادوهم إلى الكنيسة، وبوجود هذا المُعلن وزوجته بعد يوم واحد من عودتهما إلى كنيسة «موتريل»، في المستشفى التي في الكنيسة، واضعاً صدره على نافذة، تطل على الشارع باتجاه نافورة مكان غسل الملابس، جاءت المدعوة «باربولا دي ليانيراس»، للنافورة، وعندما وصلت إلى هذا المُعلن، قالت: هذا مستحيل، كيف أن قانون الملك وشريعة الرب لا ينفعان؟ ولأن شريعة الرب وشريعة الملك لا يصلحان، فإن دين محمد هو الذي يصلح، وفي نفس الوقت...

هامش: حسنًا، إذاً لم تصلح شريعة الملك أو دين الرب، فإن شريعة محمد تصلح، فإن المدعوة «باربولا» عندما قالت تلك الكلمات المذكورة كانت زوجة هذا المُعلن حاضرة، ونساء أخريات كانوا يغسلون في النافورة المذكورة لمكان الغسيل، وأن هذا المُعلن لم يستطع رؤيتهم جيداً، وهم لا يعرفون من يكونون، وهو لا يعرف أي شيء آخر، وأن هذه هي حقيقة ما حدث وأعلنه، وأقسم اليمين القانوني على أن ما قاله وما أعلنه هو حقيقة ما جرى، وأن المدعوة «باربولا» تعيش في هذه المدينة، في منزل «خوان غيلين»، صاحب حانة، التي تقع في شارع «سانتو دومينغو»، ويتم الترحيب بـ «باربولا» هناك، وأعلن أن عمره سبعة وعشرين عاماً، وأن لديه الدعوى المذكورة التي ذكرها مع «باربولا»، وأن

هذا لا يقوله بسبب العداء الذي لديه معها، ولكن لأنه حصل هكذا. ولم يوقع عليه.

المرخص «ريبريسا» (عهور بالتوقيع)

حصل أمامي، كاتب العدل العمومي، (...) (عهور بالتوقيع)

في مدينة «ملاقة» في الرابع عشر من شهر نوفمبر من العام المذكور، أمام السيد «ريبريسا» المذكور أنفاً وبحضور (...) الذي كان حاضراً.

امرأة تمت مساداتها باسمها، «كاتالينا ديل كاستيلو»، زوجة «دييغو هيدالغو»، عامل، من سكان هذه المدينة، ونفس الشيء بعد مثولها أمامه، تلقت اليمين القانونية، والذي وعدت بموجبه بقول الحقيقة.

وعندما سُئلت عمّا سبق ذكره، قالت: إن الذي حصل هو أن خادمكم المدعو «دييغو ديل كاستيلو»، الذي يعيش في بلدة «موتريل»، قد يكون من مدة ثلاثة أشهر تقريباً، حدث هناك شجار مع أحد الجيران «المهجنين»[1] في البلدة المذكورة، والذي كان يُدعى «لانيراس»، ذهب إلى مناطق المسلمين الأندلسيين في جبال البشرات، وقد جاء إلى هناك ليقيم، ونتيجة النزاع أفضى لموت المدعو «لانيراس»، وعدالة البلدة المذكورة «موتريل»، ويستشفى البلدة المذكورة، التي أجلوهم إليها...

---

١ «موديجار»: مسلم تحول الى المسيحية، بعد سقوط الأندلس، نتيجة التنصير بالإكراه، ويطلق اسم مهجّن للاستخفاف والاستهزاء.

الورقة الثالثة

... وهناك تقول هذه الشاهدة، وبدافع الكراهية التي تملكها ضد العدالة، لأنها أخرجتهم من الكنيسة، وبعد خمسة أيام أعادتهم إلى المستشفى المذكور. وبوجود زوجها هناك في اليوم الثاني من إعادته، وبينما كان ينظر من نافذة المستشفى المذكور، وبوجودها معه، جاءت ابنة المتوفي المذكور «لانيراس»، إلى مكان الغسيل عند النافورة، تحت النافذة المذكورة، المدعوة «باربولا دي لبانيراس»، زوجة «دييغو بورتوغيز» الذي هو الآن في أرض المسلمين الذين ثاروا في البشرات المذكورة، هو واثنان من أشقائها، وحينما رأت «دييغو هيدالغو» زوجها، قالت: هذا مستحيل؟ كيف أن قانون الملك وشريعة الرب لا يصلحان، ولأن شريعة الرب وشريعة الملك لا يصلحان، فإن دين محمد هو الذي يصلح، وهو الأفضل. وبعد أن قالت سابقة الذكر، «باربولا دي لبانيراس» هذا، طلبت إبريق ماء وغادرت. وأن زوج هذا الشاهد كان يعالج ذراعه المكسورة، لهذا كان يذهب ويأتي إلى هذه المدينة، ثم جاءت هذه الشاهدة إلى هنا منذ أكثر من شهر، وحينما عرفت المدعوة «باربولا» أن هذه الشاهدة جاءت إلى هذه البلدة، أتت إلى البلدة، وهي موجودة حتى الوقت الحالي. وسمعت أنها في هذه المدينة.

سُئلت عن الأشخاص الذين تواجدوا زيادة عن هذه الشاهدة وزوجها المذكور، عندما قالت «باربولا» الكلمات المذكورة، قالت: إنه كان هناك امرأة أو امرأتان عند النافورة ومكان الغسيل مع زوجها، على الرغم من أنهما ربما لم يستمعا لشيء. وهذا ما قالته وصرحت به لإراحة ضميرها، لأن هذا حدث في الحقيقة، وليس بسبب العداوة التي تكنّها هي وزوجها لمن سبق ذكرها، وأوضحت أنها في الرابعة والعشرين من عمرها تقريباً، ثم تكليفها وتوجيهها إلى إبقائه سراً تحت وطأة الحرمان الأكبر.

المرخص «ويريسا» (عهور بالتوقيع)

حصل أمامي، كاتب العدل العمومي، (...) (عهور بالتوقيع)

إلى السادة المحققين اللامعين من المكتب المقدس في محاكم تفتيش مدينة ومملكة غرناطة.

الملف التاسع عشر
باللغة الإسبانية

[illegible]

[illegible]

Leg.º 7, n.º 38 Suspi

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

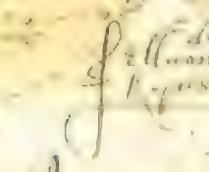

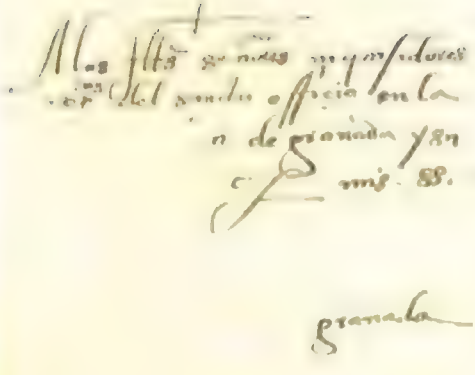

الملف العشرون

تاريخ الملف: عام ١٥٦٩م.

حكم ضد: «بارتولومي إل داليخ» «Bartolome el Dalij»، مسلم من قرية «ألهيندين» «Alhendin» في غرناطة، متهم بالكفر.

ملف به ٣ أوراق.

الورقة الأولى

هامش أعلى الصفحة يمين: ٢١. «ألهيندين»١٥٦٩م

ضد

«بارتولومي إل داليخ» مسلم أندلسي من سكان «ألهيندين»

تعليق

رقم ٧ ملف ٣٩

الورقة الثانية

هامش أعلى الصفحة يمين: «بارتولومي إل داليغ»

السادة اللامعون جداً

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة، في ١٠ ديسمبر ١٥٦٩م، قدمها للمحققين في جلسة المكتب المقدس.

المفوّه «توماس دي كاسترو» القيّم والمستفيد في بلدة «ألهيندين»، تحت أيدي رحمتكم وأقول: إنه في المكان المذكور، يوجد مسلم أندلسي يدعى «بارتولومي إل دالي»، والمذكور منذ عام تقريباً، وأنا في نزل «خوان دي كويفاس»، حيث كان «أنطونيو هيرناندير غاليغو» وصاحب النزل، وبينما كانت «آنا غوميز»، زوجته، وأم المذكورة، جالسات أمام النار، قالت الأم: ليحفظكم الرب. وهم أجابوا: ولتحفظك أمه. وهذا سخر وضحك، وقال: لكن الرب له أم. هيّا ابتعدي عن هذا، لأن الرب ليس له أم، ولا يوجد شيء اسمه القديسة «ماريا». ولهذا أحبرتني المدعوة «آنا غومير» صاحبة النزل، وأنا ناديت المدعو «بارتولومي إل دالي» وسألته: إذا كان ذلك صحيحاً؟ فقال: نعم، وقد قال ذلك، ببساطة ودون معرفة أو فهم ما كان يقوله، وكان موجوداً «لورنزو البزلول»، أحد سكان المكان المذكور، وتم الاتفاق على أن يأتي إلى غرناطة في يوم آخر، وأنني سأنتظره هناك، وأن هذا لمرة ومرتين أخريين، نفس الشيء، خدعني أيضاً، ولم يأت أبداً. وفي وقت لاحق، كان «خوان دي سالازار»، مستفيد وكاهن البلدة حاضراً، وأمرته مرة أخرى، قائلاً: إنه يجب أن يأتي ليعترف أمام رحمتكم، وقال: إنه سيفعل ذلك، وهو متمرد، ولا يريد أن يفعل ذلك، ليبقى كما هو، ابن «دييغو دالي»، المتصالح مع هذا المكتب المقدس. لاعب ومتمرد، لأنه لا يريد القدوم إلى القداس، لذلك؛ ولإراحة ضميري، أقوم بمقاضاته أمام رحمتكم، وأقسم بالإيمان المسيحي، لا أفعل ذلك بسبب سوء النية، أو بأي وسيلة أخرى سوى لإراحة ضميري.

توماس كاسترو (ممهور بالتوقيع).

وهكذا قدم الالتماس المذكور، من قبل المفوّه المذكور «توماس دي كاسترو»، قال: إن ما ورد فيه صحيح و...

الورقة الثالثة

...وإنه يبلغ من العمر ثلاثاً وأربعين سنة تقريباً. وإنه لا يقول ذلك بدافع الكراهية، ووعدني بالسرية. حصل أمامي، السكرتير، «بيدرو دي مانسيلا». (ممهور بالتوقيع).

الملف العشرون
باللغة الإسبانية

Contra

Albendin
1500

Susp.º

Bartolomé [illegible] Morisco vez.º
de Albendín.

Leg.º 7, n.º 39

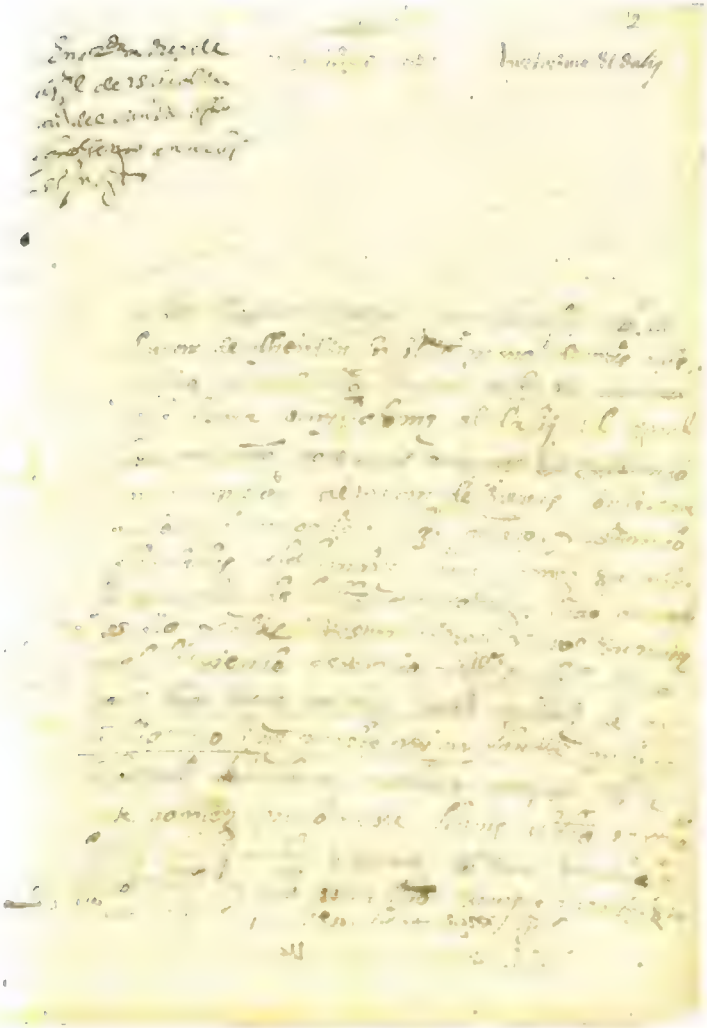

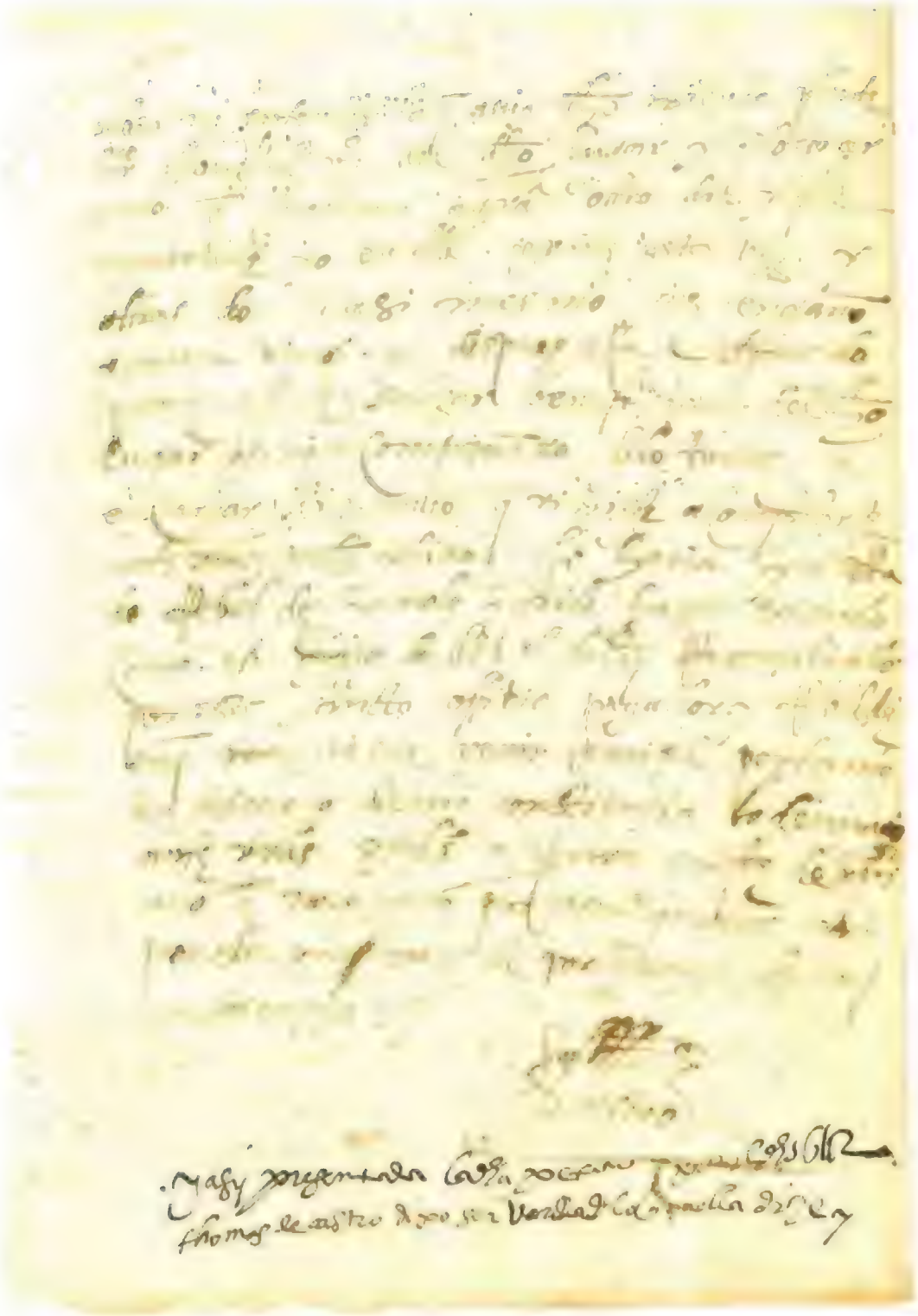

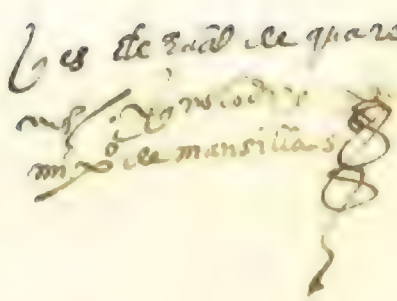

الملف الحادي والعشرون

تاريخ الملف عام ١٥٧٠م.

شهادة: «بيرناردينا» «Bernardina»، عبدة [أمة] مسلمة من قرية «دولر» «Dolar» في غرناطة.

تشهد بأنها سمعت أن مسلمين من «البشرات» قد وصلوا إلى «دولر»، ويحرضون السكان على التمرد باسم محمد: «ما سُمع أنه في اليوم الثاني من عيد الفصح العام قبل الماضي، جاء إلى قرية «دولر» في غرناطة، المسلمون من البشرات، قائلين: محمد، محمد... وإنهم كانوا مثلهم مسلمين».

ملف به ٣ أوراق.

الورقة الأولى

حضرت ولم تقل شيئاً. ١٥٧٠م

«برناردينا» عبدة [أمة]، رئيس البلدية، «مولينا دي موسكيرا»

الملف ٧، الرقم ٣٧.

الورقة الثانية

هامش: جلسة

في غرناطة، في الخامس من شهر إبريل، سنة ألف وخمسمائة وسبعين، بوجود السيد المحقق «غونزاليس» في جلسة المكتب المقدس في فترة ما بعد الظهر، ظهرت دون أن تتم مناداتها، وأقسمت اليمين، ووعدت بإخبار الحقيقة على لسان «مونيوز برناردينا»، ابنة «ألونسو دي دولار بن باهيس»، من سكان «دولر دبل ماركيزادو ديل زبنيتي»[1]، تبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً تقريباً.

قيل لها: ماذا تريد؟ قالت: إنها جاءت لتعترف بخطئها.

قيل لها أن تقول ذلك. قالت: إنه في اليوم الثاني من عيد الفصح من العام الماضي، جاء مسلمون من البشرات إلى المكان المذكور في «دولر»، قائلين: محمد، محمد، وإنهم كانوا مسلمين مثلهم، وإن والد هذه كان مصرّاً للغاية، وقال: إنه يريد أخذ هذه ووالدتها وإخوتها إلى «كالاهورّا»[2] في «غوادبش» لإيوائنا، وعند مغادرة المنزل، قال والدها: إذا ذهبنا إلى المسلمين، فإن المسيحيين سيقتلوننا، وإذا ذهبنا إلى المسيحيين، فسوف يقتلنا المسلمون. ولذا أخذهم بالقوة، ومعهم ذهبت خالة لها، يقال لها «ليونور»، زوجة «ألونسو دي دولار بن باهيس»، وبناتهم الثلاث، وكنّ ثلاث فتيات، ومكثوا في الجبال لمدة أربعة أيام، وآخرون كثيرون من المنطقة ذهبوا إلى الجبال، وغادر والدها، لذلك جئن إلى «كالاهورّا» لطلب الرحمة، وأمسكهم المسيحيون، وأخذوهم إلى ما بعد «موسكيرا».

المذكور اخذ هذه كعبدة (سبيّة)، والآخريات وزّعن على اثنين فقط، وهذا ما حدث فقط، وليس لديها المزيد لتقوله.

سُئلت: لماذا جاءوا لطلب الرحمة من «كالاهورّا»، قالت: إن والدتها لهذه قالت بعد مغادرة والدها إنها تريد الذهاب إلى «كالاهورّا» لطلب الرحمة، لأنها ذهبت إلى الجبال، ولأن المسلمين هدموا الكنيسة، وإنها لا تعرف عن أبيها ما إذا كان حياً أو ميتاً.

سُئلت: من أجل ماذا أخذها والدها لهذه والآخريات إلى الجبال؟ قالت: إنها لا تعرف.

سُئلت: إذا أخذهن من أجل عبور البشرات ليكونوا هناك مسلمين، قالت: إنه إذا كان ذلك في قلب والدها فإنه لم يقل لهن ذلك.

سُئلت: عما إذا كان هؤلاء الذين من البشرات قدموا إلى «دولر» يطلبون مساعدة محمد، بما إنهم

---

١ بلدة إسبانية تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة «غواديش»، في مقاطعة غرناطة، بعد الاستيلاء على غرناطة، تحلت دولر عن حصنها وأدرجت في منطقة «ماركيزادو ديل زانيتي».

٢ «لا كالاهورّا» هي بلدة إسبانية تقع في الجزء الجنوبي الأوسط من منطقة «غواديش».

جميعاً من المسلمين، وإذا كان سكان «دولر» قد ثاروا أو طلبوا مساعدة محمد، وقالوا إنهم يريدون أن يصبحوا مسلمين.

قالت: إن جميع سكان «دولر» غادروا حينما جاء المسلمون، كل واحد منهم إلى جهته، ولا تعرف إلى أين، وأنه قد يكون بعضهم ذهبوا إلى المسلمين.

سُئلت، فقالت: إن الذين كانوا من البشرات حطموا الكنيسة، وأما الذين من «دولر» لم ترهم هذه يفعلون شيئاً.

قيل لها: إنّه بالذي اعترفت به هذه لم...

الورقة الثالثة

لم ترتكب أي ذنب، ولم تفعل خطيئة؛ وكونها أندلسية مسلمة، وذهبت إلى الجبال مع والدها، وخالفت الكنيسة، وتخلت عن مكان جميع سكان «دولر»، فمن المفترض أن هذه والآخرين ذهبوا إلى الجبال للانضمام إلى مسلمي البشرات، ليصبحوا مسلمين معهم من خلال اقتناعهم وإيمانهم بأن دين المسلمين كان أفضل من الذي لدى المسيحيين، وأنه يمكن بواسطته نجاتهم والذهاب إلى الجنة. لذلك يتم تحذيرها لأول مرة، لتقول الحقيقة.

هامش: الانذار الأول

قالت: إنها لا تعرف أكثر مما لديها، ولأنها تلقت إنذاراً شديداً، لم يكن بالإمكان الحصول منها على أي شيء آخر، لذلك أمرت بالمغادرة.

حصل أمامي، «دييغو دي لا تورّي»، كاتب العدل. (ممهور بالتوقيع)

وأمرت بإبقاء السر في شكله ووعدت به. (ممهور بالتوقيع)

الملف الحادي والعشرون
باللغة الإسبانية

Contra

1570

presentose y no dixo nada. 7

Suspº,

Bernardina esclava del alde
molina de mosquera

Legº 7, nº 37,

Audiencia

En Granada [illegible] de abril de mil [illegible] años
y estando en la audiencia de la mañana el s.or inq.or
de la [illegible] el lic.do gonzalez [illegible]
y della fue rescibido juramento en forma y prometio de
dezir verdad por lengua de [illegible] ximenez
bernardino hijo de alonso de solas [illegible] vezino de
[illegible] del marquesado del cenete de edad de
diez y seis años poco mas o menos
Fuele dicho que quiere — dixo que viene a confesar su pecado
Fuele dicho que lo diga — dixo que al tiempo de la
[illegible] generalidad [illegible] los xpianos vinieron
al dicho lugar de solas los moros del alpujarra [illegible]
Mahoma [illegible] y [illegible] moros como ellos [illegible]
[illegible] se hallo muy [illegible] y dixo que queria
llevar a su padre y a su madre y hermanos a la sierra
[illegible] y [illegible] de [illegible] dixo [illegible]
[illegible] a los moros [illegible] los [illegible]
[illegible] a los xpianos [illegible]
[illegible] a la sierra y [illegible]
[illegible] muger de bernardino de solar
[illegible] que con tres [illegible]
[illegible] en la sierra quatro meses y [illegible]
lugar se fueron a la sierra [illegible]
[illegible] venidos a la [illegible] misericordia y los
xpianos las tomaron y llevaron al dicho marquesado

El qual tomo a esta por esclava y las demas repartieron
los soldados y esto es lo que pasa y no tiene mas que
dezir.

Preg.te de que venian a pedir misericordia a la calahorra

Dixo que su madre desta dixo despues de aver se ydo
su padre que ella queria yr a la calahorra a pedir
misericordia por aver se ydo a la sierra y porque los
moros avian derribado la yglesia y que no sabe
de su padre ni si es bivo ni muerto

Preg.te para que llevo a esta y a las demas su padre a la sierra

Dixo que no lo sabe.

Preg.te si las llevava para pasarlas al alpuxarra para
ser alla moras Dixo que si su padre lo tenia en su
coraçon que no lo dixo a estas

Preg.te se quando los del alpuxarra vinieron a dolar
y invocando a mahoma y que todos fuesen moros
si los vezinos de dolar se levantaron y invocaron
a mahoma y dezian que querian ser moros

Dixo que todos los vezinos de dolar se fueron como vinie
ron los moros cada uno por su parte no sabe
donde y que podria ser que algunos se fuesen a los
moros

Preg.te Dixo que los del alpuxarra que bramaron la
yglesia y que los de dolar no vio a esta que hiziesen
nada

Fuele dicho que en lo que esta ha confesado no ha dicho

culpa ni pecado que aya hecho y que de ser
esta morisca y auerse ydo a la sierra con su
padre y auer quebrantado la yglesia y auer
desamparado el lugar todos los xpianos de dolar
se presume que esta y los demas se fueron
a la sierra para juntarse con los moros del alpu
jarra para ser moros con ellos por tener y creer
que la ley de los moros era mejor que la de los xpianos
y que en ella se podian saluar e yr al cielo
Por primera monicion se le amonesta que digo la
verdad dixo que no pasa mas de lo
que tiene y siendo muy amonestada no se le pudo
sacar otra cosa y ansi fue mandada que se vaya
paso ante mi diego de la torre y se
le mando que guardase secreto sobre ella y lo prometio

1 Monicion

الملف الثاني والعشرون

تاريخ الملف عام ١٥٧٠م.

استجواب: «بياتريس ميندیز» «Beatriz Mendes»، مسلمة من قرية «فوندالیس» «Fondales» في البشرات، زوجة «فلوريس» «Flores».

ملف به ٣ أوراق.

الورقة الأولى

ضد

«بياتريس هيندیز» من سكان «فونداليس»، زوجة «مارتين دي فلوريس هارّوكسا»، خباز.

حضرت:

الملف ٧، العدد ٢٥

الورقة الثانية

في غرناطة، في ٣ يوليو / تموز، سنة ألف وخمسمائة وسبعين، وبوجوده في جلسة المكتب المقدس، أمر المحقق «غونزالبس»، بأن تظهر أمامه امرأة كانت تصلي في الممر، وتم أخذ اليمين منها على النحو الواجب على لسان «مونيوز»، والتي وعدت بموجبه بقول الحقيقة، في هذه الجلسة وبعد ذلك الجلسات الأخرى التي تعقد معها حتى تحديد قضيتها.

هامش: ٣٠ سنة: عندما سُئلت عن اسمها ومن أين هي، وما هو العمل والعمر، قالت: إن اسمها هو «بياتريس مينديز»، زوجة «مارتين دي فلوريس هارّو كساه»، خباز، من سكان «فوندالبس دي فيريرا»[1] العمر ثلاثون عاماً.

طُلب منها أن تقول وتعلن ما تريد، فقالت: إنها تريد أن تقول ما جرى لها وما حدث.

قيل لها أن تقول كل شيء، قالت: إن عيد الميلاد الأخير من السنة التاسعة والستين، بينما كانت في منزلها في «فوندالبس» مع زوجها وأطفالها، جاء أولئك الذين من «أورخيفا»، ووضعوا إشارة الصليب على مكانها، واقتادوهم إلى «خوبيليس»[2]، وهناك جاء «الماركيز»، واستبعد هذه وأولادها، وجاءت إلى هنا، والغزاة لم يأتوا من بلاد البربر، وإنها لم تر ولم تعرف أي شيء.

قيل لها أن تفكر في سبب قدومها إلى هنا، قالت: من أجل أن تقول هذا.

قيل لها: إنها لم تخطئ في هذا، فلتقل ما عليها أن تعترف به. قالت: إنه ليس لديها ما تقوله أكثر مما قيل.

قيل لها أن توضح في أي دين كان يعيش أولئك الذين ثاروا، قالت: إنها لا تعرف في أي دين هم، أكثر من أن أولئك الذين ثاروا في «فيريرا»، قتلوا المسيحيين.

قيل لها أن تعلن ما إذا كان أولئك الذين ثاروا المسلمين أو المسيحيين؟ قالت: مسلمين، يقولون إنهم كانوا، وأن عليهم العيش في مكان المسلمين المذكورين.

سئلت عما إذا كانوا يقولون إن دين المسلمين أفضل من دين المسيحيين قالت: لا، لا شيء من هذا.

قيل لها أن تعلن ما الذي فعلته عندما ثاروا، قالت: إنهم بمجرد أن ثاروا، بقيت ثلاثة أسابيع في منزلها، ومن هناك ذهبوا إلى الجبل حيث مكثوا لمدة ثلاث ليال، ومن هناك ذهبت إلى «خوبيليس».

سئلت: لماذا عادت إلى «خوبيليس»؟ قالت: كان ذلك بسبب الموت والخوف من الجنود ومن «الماركيز».

---

١ «فوندالبس» هي مدينة إسبانية تابعة لبلدية «لا طه»، في مقاطعة غرناطة.

٢ تقع مستقنتها البلدية على هضبة صغيرة محاطة بأشجار الكستناء، في منتزه «سييرا نيفادا» الوطني.

قيل لها أن تعلن من هم الناس الذين في «خوبيليس»؟ قالت: إن هناك الكثير من الناس، لدرجة أنه لا يوجد مكان لوضع إبرة، وإنهم كانوا من المسلمين، ومن الأندلسيين.

قيل لها أن تعلن ما إذا كان يوجد في «خوبيليس» مؤذن؟ قالت: كان هناك مؤذن، وفي الصباح نادى على الناس.

قيل لها: فلتوضح من أجل ماذا نادى المؤذن؟...

الورقة الثالثة

...قالت: للذهاب إلى الحرب، ولم تسمع أكثر.

قيل لها أن توضح كيف يبدو لها دين المسلمين؟ قالت: إن الأمر على ما يرام، لأنها لم يكن لديها ما تفهمه سوى بطنها وفمها.

قيل لها بما أنها امرأة أندلسية مسلمة، وثارت بإرادتها، وغادرت مع المسلمين الأندلسيين، فقد افترض أنها تمسكت به، وكانت مسرورة بدين المسلمين، فإنه يتم تحذيرها من باب تقديس الله لتقول الحقيقة دون ترك أي شيء، بحيث ينتج بما تقول إنها كانت تعيش هناك، وفعلت ما يفعله المسلمون. قالت: فليستمع إلى ما قالته، وإنه ليس لديها المزيد لتقوله، وأمرت بالمغادرة. حدث ذلك أمامي، «غونزالو دي بيكو» (عهور بالتوقيع)

هامش: جلسة: في غرناطة، في الرابع من شهر يوليو، سنة ألف وخمسمائة وسبعين، بوجود السيد المحقق «غونزاليس» في جلسة المكتب المقدس، أمر بإحضار الأندلسية المسلمة المدعوة «بياتريس» للمثول أمامه، وكونها حاضرة، وعلى لسان «مونيوز» طلب منها بما تذكرته من عملها، أن توضح هنا من أجل إراحة ضميرها. قالت: أن ليس لديها ما تقوله سوى ما قالته.

هامش: الثاني: قيل لها: بأنه يتم تحذيرها من خلال الإنذار الثاني فلتقل الحقيقة، لأنه من المفهوم ومن المفترض بما أنها أندلسية مسلمة أن تذهب وتثور مع المسلمين، ويُفترض إنها كانت مسلمة، وتفعل شعائر المسلمين مثل الآخرين، فلتقل الحقيقة. قالت: إنها لم تفعل شيئاً، ولم تر شيئاً سوى أنها كانت تبكي وجائعة، ولم تفهم إلا في البحث عن الطعام، وهي تعترف بقانون الكنيسة، وقد روت ما قالته هنا، وإنهم أخبروها أنه ليس هناك خطيئة في هذا، وإن سيدها هو الذي أمرها بالمجيء إلى هنا.

قيل لها: بشكل عام أن الأندلسيين من «البشرات» أصبحوا مسلمين، وهي لن تخرج وحيدة دون أن تكون مسلمة، فلتقل الحقيقة. قالت: إنها لم تفعل شيئاً، وأمرت بالخروج إلى الممر. حدث ذلك أمامي، «غونزالو دي بيكو» كاتب العدل (عهور بالتوقيع)

الملف الثاني والعشرون
باللغة الإسبانية

~~24~~ Contra (28) 1

23

Sup.

beatriz mendez m.ca vez.a de fondales muger
de mjn de flores a toxa Gornero

Presentose

Leg.o 7, n.o 25,

En [illegible] de julio de mill e [illegible]
senta años estando en audiencia [illegible]
[illegible] mando
parecer [illegible] la qual
[illegible]
en forma de derecho [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
causa

preguntada como se llama [illegible] de donde
[illegible] dixo que
se llama [illegible]
[illegible]
ys. [illegible] de la ciudad de [illegible]

preguntada [illegible]
dixo que [illegible]
[illegible]

fuele dicho que diga todo [illegible] dixo que la [illegible]
[illegible]
[illegible] con su marido
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

fuele dicho que [illegible] dixo que
[illegible]

fuele dicho que [illegible]
[illegible] dixo que no tiene mas que
[illegible] de lo dicho

— fuele dicho q̃ declare en q̃ lugar estavan los q̃ se
levantaron — dixo q̃ no sabe en q̃ lugares
estavan — mas de q̃ los q̃ se levantaron
eran en sierra [illegible] mataron los xpianos.

— fuele dicho q̃ declare si los q̃ se levanta
ron eran moros o xpianos — dixo q̃ moros
se levantaron y q̃ avian de bivir en la ley
de los moros —

— preguntado si era q̃ la ley de los moros
era mejor q̃ la ley de los xpianos — dixo q̃ no
sabe nada desto

— fuele dicho q̃ declare si avia miedo quando
se levanto — dixo q̃ miedo avia pero q̃ no sa
be q̃ [illegible] no —

— fuele dicho q̃ declare q̃ [illegible] como se levanta
ron dixo q̃ [illegible] como [illegible] se levantaron y el llegaron
[illegible] y de alli se fue
ron al monte a donde estuvieron dos noches
y de alli [illegible]

— preguntado [illegible] dixo q̃ [illegible]
[illegible] de los [illegible]
[illegible]

— fuele dicho q̃ declare la gente [illegible]
[illegible] dixo q̃ [illegible]
[illegible] y de ellos eran
moros y [illegible]

— fuele dicho q̃ declare si [illegible] si avia
miedo y q̃ [illegible]

— dixo q̃ miedo [illegible] la
mala gente

— fuele dicho q̃ [illegible] para [illegible] miedo

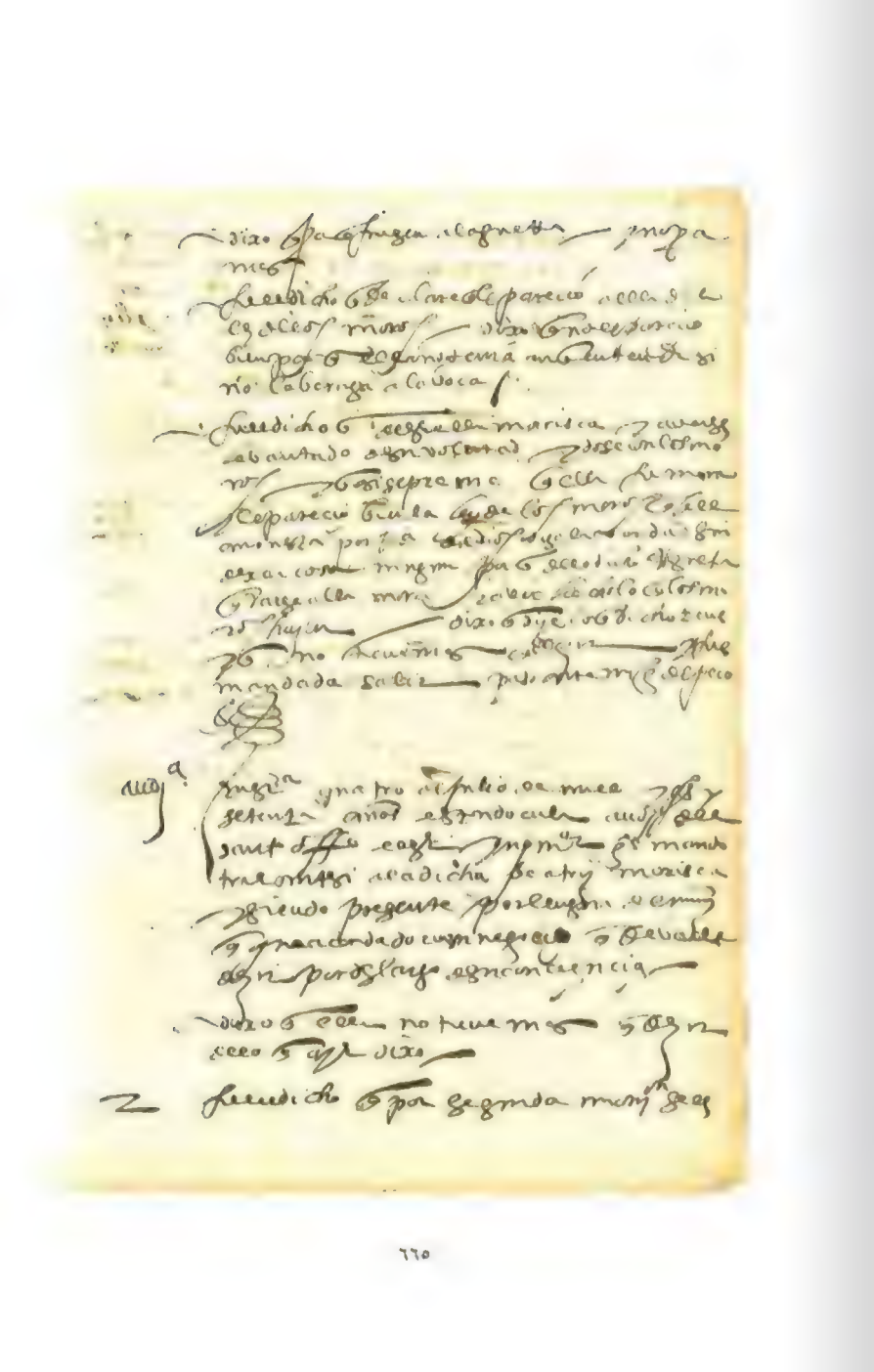

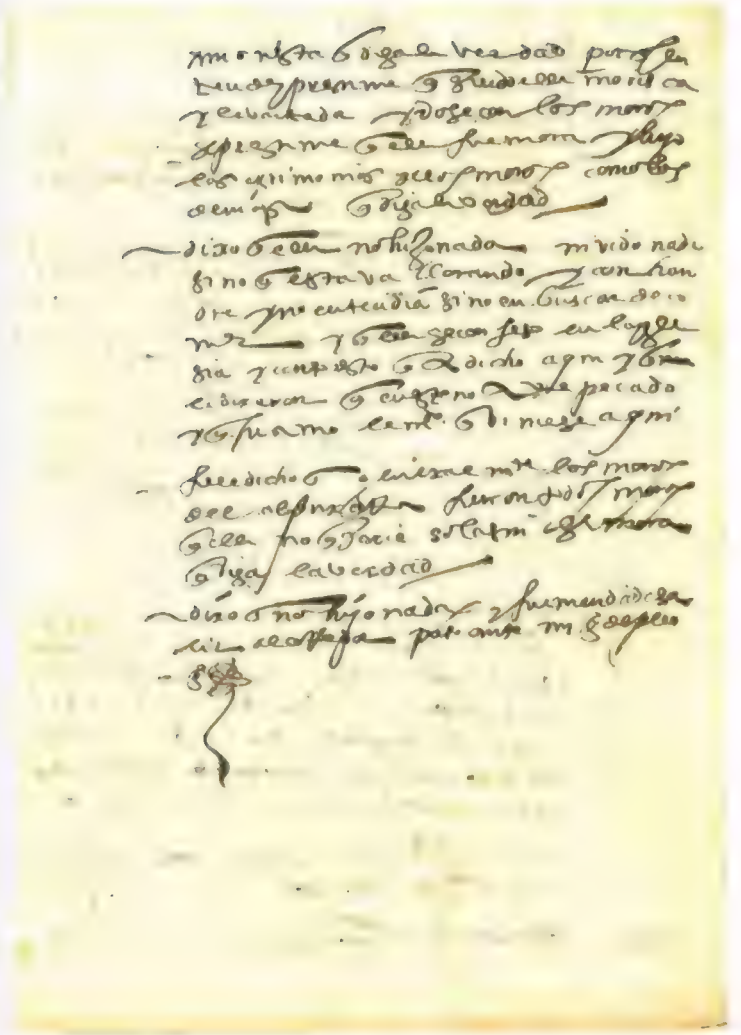

الملف الثالث والعشرون

تاريخ الملف: عام ١٥٧٥م.

حكم ضد: «بيرناردينو إلـ بايري» «Bernaldino El bayri»، مسلم من قرية «فيزنار» «Viznar» قرب غرناطة، شهادة يشرح فيها كيف أنه عندما كان في طريقه إلى خندق الري الذي يعتني به، أمسكت به مجموعة وسألوه إن كان قد ذهب إلى «البشرات»: «غادرت منزلي مع مجرفة للاعتناء بالساقية التي هي تحت مسؤوليتي، ووصلت إلى جوار الكنيسة، كان أربعة من تلاميذ المدارس والمستفيد «أوسيدا» «Uceda» الذي أمسك بذراعي وسألني: «إذا ما كنت قد ذهبت إلى الجبال».

ملف به ورقتان.

الورقة الأولى

هامش أعلى الصفحة يسار: في غرناطة في اليوم السادس والعشرين من شهر يوليو عام ١٥٧٥م، في جلسة فترة ما بعد الظهر، التي حضرها وترأسها المحقق. (ممهور بالتوقيع)

السادة اللامعون جداً

هامش: ملف ٧، رقم ٢٠. معلّق

«بيرناردينو إلـ بايري» مسلم أندلسي من سكان «فيزنار»[1] بعمر الثامنة والأربعين تقريباً، بما أن الأمس كان يوم جمعة، ويكون قد مضى خمسة عشر يوماً من هذا الشهر الحالي، شهر تموز / يوليو عام ١٥٧٥م، أقول، إنني كنت مغادراً منزلي مع فأس أنشد القناة التي تقع على عاتقي، وعندما وصلت إلى جوار الكنيسة كان أربعة من تلاميذ المدارس والكاهن المستفيد «أوسبدا»، وجميعهم الأربعة أمسكوا بي من خلال الإمساك بذراعي، وأخبروني أنني رجل قوي، ونظروا إلى يدي قائلين: إن عمري مديد، وبالمثل أخبروني أنني إذا كنت قد ذهبت إلى الجبال، وأن لدي شخصية قوية لأكون قائداً، والعديد من الكلمات الأخرى التي أخبروني بها، من بينها أنني إذا كنت قد عبرت إلى بلاد البربر، وإذا كنت أعبد النبي محمد، في الصغر والكبر. وقد أجبت على ذلك بأن هناك كما هناك، وهنا كما هنا. وعلى ذلك أجابوني، أنني بالفعل أحب أن أعبد محمد. وأنا أجبت أنه في الجانب الآخر هناك مسيحيون يعبدون محمد، وهناك مسلمون هنا هم مسيحيون. وبالنظر لهذا، ولأنهم وبخوني، وافقت على المثول أمام رحمتكم لأطلب من الرب المغفرة، ومن رحمتكم التكفير مع الرحمة.

وهكذا قدمه وتمت قراءته ورؤيته من قبل السيد المحقق، ومن أجله أدى اليمين بالشكل القانوني الموجب، تحت طائلة المسؤولية، قال بموجبه إن المقروء في البيان المذكور هو الحقيقة وهو ما حصل، وإن الذين ذكرهم كانوا حاضرين، وإنه لا يعرفهم، وكان هناك أيضاً مزارع من سكان «دوركال» و«فرانسيسكو كامبيل» و(...) والمرخّص «أوسبدا»، ولم يكن يتواجد المزيد.

سُئل عما كان يريد أن يقوله هذا، بعبارة هناك كما هناك وهنا كما هنا. قال: إنه يريد أن يقول إنه لو كان في بلاد البربر، وكان عليه أن يفعل الشعائر المسلمة بالقوة، فإنه سيفعلها، وإنهم لن يضايقوه، لأنهم يقتلون أولئك الذين لا يفعلون.

سُئل عما يقصده بأن هناك الكثير من المسيحيين في البربر الذين يعبدون محمداً، وهنا أيضاً بعض المسلمين الذين أصبحوا مسيحيين هم كذلك. [لا إجابة]

---

١ «فيزنار» هي بلدة إسبانية تابعة لمقاطعة غرناطة.

وعندما سُئل بأية نية قال تلك الكلمات؟ قال: إنه في الحقيقة ليس بأكثر من مسيحي، ولأنهم أثنوا عليه، ولم يكن لديه نية.

سُئل عما إذا كان قد عمل في بعض الأحيان، بعض الإشارات النابية المسيئة للرب، وبعض الكلمات المماثلة الأخرى.

قال: لا يا سيدي، لا، الآن (...) تلك الكلمات.

سئل من هو محمد؟ (...) إن محمد هو العظيم، قال: إنه لا يعرف أحداً، ولا يعرف إلا عندما هم أخبروه بذلك.

الورقة الثانية

وإن هذه هي الحقيقة باليمين الذي أدّاه، وإنه لا يقول ذلك بدافع الكراهية. حصل أمامي «خوان دي (...)» (مهور بالتوقيع)

وبهذا أمره بالخروج إلى الممر (مهور بالتوقيع)

الملف الثالث والعشرون
باللغة الإسبانية

En granada a [illegible] dias del mes de julio de 1575 ante el mismo [illegible]

31 Leg. 7, nº 20,

bernaldino albayzi morisco vz del lugar
de [illegible] de edad de quarenta [illegible]
años poco mas o menos digo que un
dia de ayer viernes que se contaron quinze
deste presente mes de julio de 1575
años saliendo yo a la dehesa con una
açada para rrequerir el acequia que
[illegible]. llegando junto a la yglesia es
taban quatro colegiales del beneficiado [illegible]
da los quales dos de los quatro asieron de mi
asiendome de los braços. diziendome que era
onbre de fuerça y mirandome las manos di
ziendome que tenia larga bida y otras [illegible]
me dixeron que si me [illegible] a la sierra y
que tenia buena persona para ser ca
pitan y otras palabras muchas entre
las quales me dixeron que se pasara a berbe-
ria [illegible] a mahoma. [illegible]
a lo qual yo respondi alla como alla [illegible]
como aca. y ansi se me partieron. y a quien
adorar a mahoma [illegible] christiano [illegible]
quando [illegible] a mahoma y moros [illegible] que los christianos.
y visto esto [illegible] me he arrepentido y acorde
de benir ante vmd. a pedir a dios perdon
y a vmd. [illegible] penitencia con misericordia

[illegible]

الخاتمة

لقد استمرت تلك المحاكمات المعروفة بمحاكم التفتيش، منذ تأسيسها في الأول من شهر نوفمبر عام ١٤٧٨م حتى تمّ إلغاؤها في الخامس عشر من شهر يوليو عام ١٨٣٤م، وقد راح ضحيتها نصف مليون مسلم.

وقد بلغت عدد حالات الإعدام الموثقة كالأتي:

- ما قبل عام ١٥٣٠م حوالى ألفي حالة،
- وما بين عام ١٥٣٠م - وعام ١٦٣٠م حوالى ألف حالة،
- وما بعد ١٦٣٠م حتى إلغاؤها تم إعدام مئتين وخمسين حالة.

ونحن أمام هذه الحقيقة، نهيب بالشعب الإسباني، صاحب الضمير الإنساني، أن يتذكر تلك المصائب، كلما شاهد أو قرأ عن ذلك التراث العظيم، والذي يتغنى به دائماً، والذي يجلب له مليارات اليوروات، أن كل ذلك هو هدية لكم ممن أعدمتموهم بدون ذنب اقترفوه.

ISBN: 978-9948-34-660-9

www.alqasimipublications.com